الفهرست للنديم

قابله على أصوله

أيمن فؤاد سيد

١ / ١







كتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

ألفه سنة ٣٧٧ هـ

قابله على أصوله وعلق عليه وقدم له

الدكتور أيمن فؤاد سيد

المجلد الأول

١



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

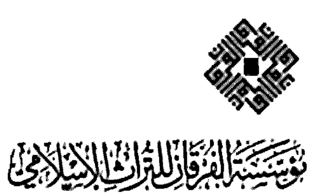
لندن ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

كِتَابُ الفِهْرِسْت

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

١ / ١

رقم النشر: ١١٦



Al-Furqan Islamic Heritage Foundation
Eagle House
High Street
Wimbledon
London
SW19 5EF U.K
Tel: +44 208 944 1233
Fax:+44 208 944 1633
Email: info@al-furqan.com
http://www.al-furqan.com

Al-Furqân Foundation Library Cataloguing Data

AL-NADÎM, Abul Farag Muhammad ibn abi Ya'qûb Ishâq, 380/990.
«Kitâbul - Fihrist»

كِتَابُ الفِهْرِسْت/ لأبي الفَرَج محمد بن أبي يَعْقُوب إسْحَاق النَّدِيم ، المتوفَّى سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م ؛ قابَلَهُ على أصُولِه وعَلَّقَ عليه وقَدَّمَ له أيمن فؤاد سيِّد . لندن : مُؤَسَّسَةُ الفُرْقَان للتُّرَاثِ الإسْلامي ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م (مؤسَّسَةُ الفُرْقَان للتُّرَاثِ الإسْلامي ، رقم النَّشْر ١١٦) ، المُجَلَّدُ الأوَّل

50, 220, 698, illustrations; 24,5 cm.

1. Bibliography
2. Biobibliography - Arabic Historical Litterature in 10th century
3. Iraq-Muslim Culture-Early works - 10 century

I. Al-Furqan Islamic Heritage Foundation (London) II. SAYYID, AYMAN FU'ÂD (ed.) III. Title IV. Series

ISBN 1 905122 21 7

Published by Al-Furqân Islamic Heritage Foundation. London, UK
Printed by Al-Madani Printers, Cairo, Egypt

فهرست الموضوعات

صفحة

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّق

صفحة

المجلد الأول

المَقَالَةُ الأُولَى

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَالَةُ الثَّانِيَةُ

في أخْبَارِ النَّحْوِيين واللُّغَوِيين وأسْمَاءِ كُتُبِهم

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

الفَنُّ الثَّالِثُ ـ أسْمَاءُ وأخْبَارُ جَمَاعَةٍ من عُلَمَاءِ النَّحْوِيِّن واللُّغَوِيِّن

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَالَةُ الثَّالِثَةُ

في أخْبَارِ الأَخْبَارِيِّنَ والنَّسَّابِين وأصْحَابِ الأَحْدَاثِ والآدَاب

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ

[الشِّعْرِ وَ]الشُّعَرَاء

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَالَةُ الخَامِسَةُ

في الكَلام والمُتَكَلِّمين

الفَنُّ الأوَّل ـ في أخْبَارِ مُتَكَلِّمِي المُعْتَزِلَة والمُرْجِئَة وابْتِدَاءِ

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

تَصْدِير

الحَمْدُ لله أرْحَمِ الرَّاحِمِين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المَبْعُوثِ رَحْمَةً للعَالَمِين.

يَطْوِي الزَّمَانُ الكثيرَ ممَّا يَقُومُ به النَّاسُ في حَيَاتِهم من أعْمَالٍ وإنْجَازَاتٍ. فالحَيَاةُ الإنْسَانِية تتقدَّمُ نحو الأمَام، إذْ يَبْنِي كلُّ جِيلٍ على آثارِ أسْلافِه، ويَدْفَعُ بالمُنْجَزاتِ البَشَرية قُدُمًا في حَرَكَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ تَحْتَفِظُ بما هو نَافِعٌ، وتُضيفُ إليه وتَزيدُ عليه، في حَرَكَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ وتَقَدُّمٍ مُطَّرِد. ومن جَرَّاءِ هذه الحَرَكَة الدَّائِبَة أنَّ ما قد يُعْتَبَرُ في يومٍ من الأيَّام إنْجَازًا كبيرًا، ووَسِيلَةَ رَاحَةٍ ورَفَاهِية لبني الإنْسَان، يَصْبح ولا أحَد يَحْفَل به، إذ تُبْدِع العُقُولُ البَشَرية أشْيَاءَ جَديدَة تَتَجَاوَزُ ما كان يَسْتَحْوِذُ الاهْتِمَام، وما كان مَوْضِعَ تَفَاخُرٍ واعْتِزَاز.

غير أنَّ سَبِيلَ الفِكْر الإنْسَاني ونِتَاجَه يتَّخذ طريقًا آخَرَ، هو طريق التَّطْوير والتَّحْسِين. يأخُذُ الخَلَفُ ما قَدَّمَه السَّلَفُ، فيَبْنُون عليه ويُطَوِّرونَه، ثم يَرْتَقُون به ليَرْتَقي بهم في مَدَارِج المَعْرِفَة وآفَاقِ الحَيَاة. لذلك تَزْهُو الأمَمُ بمُفَكِّريها وأدَبَائها، وشُعَرَائها، وفَلاسِفَتها، وعُلَمَائِها وفَنَّانِيها. ويظلُّ رِجالُ الفِكْر في القِمَّة بين أعْلام الأمَم ورِجَالاتها. ويَدُورُ الزَّمانُ فيَطْوِي ذِكْر الأباطِرَة والمُلُوك فلا يبقى منهم إلَّا فَقَرَاتٌ قَليلَةٌ في سِجِلّ التَّاريخ، بينما يظلّ النَّاسُ يُطالِعون أعْمَالَ رِجَال الفِكْر، ويأنَسُون بهم. فالتُّراثُ الحَقِيقيّ هو التُّرَاثُ الفِكْري، وغِنَى الأمَم إنَّما هو بما تُقَدِّمه للبَشَرِيَّة من فِكْر.

ومنذ أنْ اخْتَارَ الله تعالىٰ أمَّة العَرَب لتكُون حَامِلَةَ رِسَالَته الخَاتمة إلى البَشَرِيَّة ، والفِكْرُ العَرَبِيّ فِكْرٌ مُتَّصِلُ العَطَاء ، ومَوْكِبه سِبَاق بين مَوَاكِب الأمَم . ولئن كان من سُنَّة حَيَاة الأمَم أنْ تَدُورَ بين فَتَرَات صُعُودٍ وهُبُوط ، وانْتِكَاسَة يَعْقبها تألُّق جَدِيد ، فإنَّنا نَدْعُو الله تعالىٰ أنْ يَجْعَل سَبِيلَنا اليوم سَهْلًا إلى تألُّقٍ ثَابِت الأسُس ، قَوِيّ الدَّعَائِم ، شَامِخ البُنْيان ، يأخُذُ من الحَدِيث أفْضَل ما فيه لِيَضُمّه إلى عَطَاء الأجْيَال السَّالِفَة من رُوَّاد الفِكْر والأدَب الإسْلامي والعُلُوم الإنْسانية .

ولعلَّ ممَّا يُمَيِّز تُرَاثَ أمَّتِنا هذا التَّوَاصُل الذي لا يَشْتَهين بِنِتَاج السَّلَفِ لمُجَرَّد أنَّ منْ جَاءَ بَعْدَهُم اسْتَطَاع أنْ يَصِل إلى أبْعَد ممَّا وَصَلُوا إليه . بل نحن نَنْظُرُ بكُلّ احْتِرام وتَقْدِير إلى منْ سَبَقُونا ، ونُدْرِكُ أنَّهُم بَذَلُوا غَايَةَ الجُهْد لِيَصِلوا إلى أفْضَل ما تُتِيحه لهم إمْكاناتُهم وقُدُرَاتُهم . ونَدْعُو لهم أنْ يَجْزيهم الله على ما قَدَّمُوا ، ونَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا دِينُنا : ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالإيمَان﴾ .

ومُؤَسَّسَةُ الفُرْقَانِ للتُّرَاثِ الإسْلامي إنَّما قَامَت لتُحَافِظ على ما وَصَلَ إلينا من تُرَاثٍ من سَبَقُونَا في دُرُوبِ المَعْرِفَة ، وأنْ تَنْفُضَ الغُبَارَ المُتَرَاكم عن أفْضَل كُنُوزه . فهي إذْ تَهْتَمُّ بفَهْرَسَةِ مَجْمُوعَات وخَزَائِن المَخْطُوطات في البلاد المُخْتَلِفَةِ تَضَعُ بين أيدي البَاحِثين كتبًا وآثارًا مَخْطُوطَةً لم يكونُوا يَعْرِفُون بوُجُودِها أصْلًا . وهي إذْ تَهْتَمُّ بتَحْقِيق نَفَائِس منْ هذا التُّرَاث ونَشْرِها ، فإنَّها تُبْرِزُ حَقِيقَةَ التَّوَاصُل الفِكْرِيّ والحَضَارِيّ ، وتُؤَكِّد الدَّوْرَ العَظِيم الذي سَجَّلَه التَّارِيخُ للحَضَارَة الإسْلامية على مَدَى قُرُونٍ مُتَوَاصِلَة ، رَغْم جُحُودِ المُنْكِرين وعِنَادِ الجَاهِلين .

ومُؤَسَّسَةُ الفُرْقَانِ تَنْشُدُ دَائِمًا أنْ تكونَ أعْمَالُها عَالِيَةَ الجَوْدَة ، تَخْتَارُ لها أفْضَلَ الكَفَاءَات وخِيرَة العُلَمَاء ممَّن يَتَوخَّون الدِّقَّة ويَحْرِصُون على الامْتِيَاز ، ويَضَعُون نَصْبَ أعْيُنِهم تَعْلِيم رَسُولِ الله ﷺ : « إنَّ الله يُحِبُّ إذَا عَمِلَ أحَدُكُم عَمَلًا أنْ يُتْقِنَه » ، هكذا سَارَت فيما قَدَّمَت من أعْمَال ،

وهي حَرِيصَةٌ على الحِفَاظِ على هذا الأَسَاسِ في عَمَلِها في المُسْتَقْبل إنْ شَاءَ الله .

والكِتَابُ الذي تُقَدِّمُهُ اليوم ليس جَدِيدًا على القُرَّاء والدَّارِسين ، فهو كِتَابُ « الفِهْرِست في أَخْبَارِ العُلَمَاءِ المُصَنِّفِين من القُدَمَاءِ والمُحْدَثِين وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُب » لأبي الفَرَج محمَّد بن أبي يَعْقُوب إسْحَاق النَّدِيم الوَرَّاق ، المتوفَّى سَنَة ٣٨٠ هجرية/ ٩٩٠ ميلادية . ولعلَّ أوَلَّ ما يُقَالُ عن كِتابِ « الفِهْرِسْت » هذا إنَّه كِتَابٌ مُؤَسِّسٌ في حَرَكَة رَصْدِ الانْتَاجِ الفِكْرِي العَرَبِي الإسْلامي وإسْهَامَات العُلَمَاء المُسْلِمِين في الحَضَارَة الإنْسَانية ، وهي حَرَكَةٌ قد اسْتَمَرَّت فيما بَعْد ، وتَعَاقَبَ عليها العُلَمَاءُ والمُؤَرِّخُون ، ورَفَدَها المُفَهْرِسُون بذَخَائر نَفِيسَة .

ولقد طُبِعَ هذا الكِتابُ من قَبْل عِدَّة مَرَّاتٍ ، غير أنَّ مُؤَسَّسَة الفُرْقَانِ أَحَبَّت أنْ تُقَدِّمَ هذه الطَّبْعَة المُحَقَّقَة للكِتَاب ، تَرْجِعُ فيها إلى أُصُولِه الخَطِّيَّة التي وَصَلَت إلينا ، وأهَمّها النُّسْخَة المَنْقُولَة من دُسْتُورِ المُؤَلِّف الذي كَتَبَه بخَطِّه والمُوَزَّعَة الآن بين مكتبتي شيستربيتي بدِبْلِن وشَهِيد علي باشا بإستانبول ، وتَرْجِعُ إلى نُقُولِ النَّدِيم في مَصَادِرِها التي وَصَلَت إلينا وكذلك نُقُولِ المُتأخِّرين عن النَّديم ، وتُشِيرُ فيها إلى ما وَصَلَ إلينا من الكُتُبِ التي أتى على ذِكْرِهَا النَّديمُ وأماكِن وُجُودِها في المَكْتَبَات العَالَمِيَّة وكذلك إلى ما نُشِرَ منها وأماكِن نَشْره . وقد عَهَدَت بهذا العَمَلِ إلى الدكتور أيمن فؤاد سيِّد ، فعَكَفَ عليه ليَخْرُجَ في هذه الصُّورَة التي نَأمَل أن تُكْمِلَ الفَائِدَة ، فيُسَرُّ بها العَالِمُ ، ويَسْتَفِيدُ منها البَاحِثُ . ونَدْعُو الله تعالىٰ أنْ يُوَفِّقَنَا إلى نَشْرِ المَزِيدِ من كُنُوزِ حَضَارَتِنا الثَّرِيَّة المِعْطَاءَة .

أحمد زكي يماني
رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّق

هذا كِتَابٌ مُؤَسِّسٌ في حَرَكَةِ رَصْدِ الإِنْتَاجِ الفِكْرِيِّ العَرَبِيِّ الإِسْلامِيِّ وإِسْهَامَاتِ العُلَمَاءِ العَرَب والمُسْلِمين في الحَضَارَةِ الإِنْسَانِيَّة حتى نحو نِهَايَة القَرْنِ الرَّابع الهِجْري/ العَاشِرِ المِيلادِي ـ عَصْرِ النَّهْضَةِ في الإِسْلام ـ الذي بَلَغَت فيه الحَضَارَةُ الإِسْلامِيَّةُ أَوْجَ عَظَمَتِها ، وازْدَهَرَت فيه حَرَكَةُ التَّأْلِيفِ والتَّرْجَمَة والنَّقْل ، واتَّضَحَ فيه إِسْهَامُ العُلَمَاءِ العَرَب والمُسْلِمين في تَطَوُّرِ العِلْمِ الإِنْسَانِيّ ، واسْتَوَت فيه الأَفْكَارُ والمَذَاهِبُ الكَلَامِيَّة والفِقْهِيَّة والنَّقْدِيَّة ، واكْتَمَلَت فيه المَدَارِسُ النَّحْوِيَّة واللُّغَوِيَّة والتَّارِيخِيَّة التي أَثَّرَت في تَطَوُّر حَرَكَة التَّأْلِيفِ الإِسْلاميّ في العُصُورِ التَّالية .

فكِتَابُ « الفِهْرِسْت » أو « الفِهْرِسْت في أَخْبَارِ العُلَمَاءِ المُصَنِّفِين من القُدَمَاءِ والمُحْدَثِين وأَسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ » لأبي الفَرَج محمَّد بن أبي يَعْقُوب إِسْحَاق النَّدِيم الوَرَّاق ، المتوفَّى في ٢٠ شَعْبَان سَنَة ٣٨٠هـ/١٨ نوفمبر سَنَة ٩٩٠م ، هو أَهَمُّ كِتَاب غير مَسْبُوقٍ يَرْصُدُ حَرَكَةَ التَّأْلِيفِ في العَالَم الإِسْلاميّ ـ وعلى الأَخَصّ في مَشْرِقِ هذا العَالَم ـ على امْتِدَادِ القُرُونِ الأَرْبَعَة الأُولَىٰ للإِسْلام . فهو يُقَدِّمُ لنا في الوَاقِع أَوَّلَ رُؤْيَةٍ شَامِلَةٍ للثَّقافَة العَرَبِيَّة حتى عَصْرِه ، هذه الثَّقَافَةُ التي تَمَيَّزَت بانْفِتَاحِها على جَمِيع التَّيَّارَات الفكريَّة ، بحيث أَنَّ الحَضَارَة الغَرْبية لم تَعْرِف على الإِطْلاق كِتابًا مُماثِلًا حتى بِدَايَة ظُهُور الطِّبَاعَة في نهاية القَرْن الخَامِس عَشَر للمِيلاد .

ورَتَّبَ محمَّدُ بن إِسْحَاقِ النَّدِيم ، الذي نَدِينُ له بأَقْدَمِ عَرْضٍ مَنْهَجِيّ للتُّرَاثِ العَرَبِيّ كلّه ، كِتَابَهُ في عَشْرِ مَقَالات . تَنَاوَلَ في المَقَالاتِ السِّتِّ الأُولَىٰ منها

مَوْضُوعات إسلاميَّة ؛ فجَعَلَ المَقَالَةَ الأُولى كمدْخَلٍ للكِتَاب تَنَاوَلَ فيها وَصْفَ لُغَاتِ الأُمَم المُخْتَلِفَة وأسْمَاءَ كُتُبِ الشَّرَائِع السَّمَاوِيَّة ثم القُرْآن الكريم واخْتِلاف المَصَاحِفِ وأخْبار القُرَّاء ، وخَصَّصَ المَقَالَة الثّانية للنَّحْوِيين واللُّغَوِيين ، والمَقَالَة الثَّالِثَة للأخْبَارِيين والنَّسَّابِين وكُتَّابِ السِّيَر ، والمَقَالَة الرَّابِعَة [للشِّعْر و]الشُّعَرَاء ، والمَقَالَة الخامِسَة للكلام والمتَكَلِّمِين ، والمَقَالَة السَّادِسَة للفِقْه والفُقَهَاء والمُحَدِّثين . أمَّا المَقَالَاتُ الأرْبَعُ الأخِيرَةُ فتناوَل فيها مَوْضُوعات غير إسْلامية ؛ فخَصَّصَ المَقَالَة السَّابِعَة للفَلْسَفَة والعُلُوم القَدِيمَة وكُتُبِ الرِّيَاضِيَّات والطِّبّ ، والمَقَالَة الثَّامِنَة لكُتُبِ الأسْمَار والخُرَافات وللمُشَعْبِذِين والسَّحَرَة ، والمَقَالَة التَّاسِعَة للمَذَاهِب والاعْتِقادات القَدِيمَة وللزَّنَادِقَة ومَذَاهِب أهْلِ الهِنْد وأهْلِ الصِّين وغيرهم من أجْنَاسِ الأُمَم ، والمَقَالَة العَاشِرَة والأخِيرَة للكِيميائيين والصَّنْعَوِيين من الفَلاسِفَة القُدَمَاء والمُحْدَثِين ، بحيث إنَّه حَاوَلَ أنْ يُغَطِّيَ فيها ـ كما ذَكَرَ في مُقَدِّمَة كِتابِه المُوجَزَة ـ « كُتُبَ جَمِيعِ الأُمَمِ من العَرَبِ والعَجَمِ المَوْجُود منها بلُغَةِ العَرَبِ وقَلَمِها في أصْنَافِ العُلُوم وأخْبَار مُصَنِّفِيها وطَبَقَات مُؤَلِّفِيها وأنْسَابهم وتأريخ مَوَالِيدِهم ومَبْلَغ أعْمَارِهم وأوْقَاتِ وَفَاتِهم وأمَاكِن بُلْدَانهم ومَنَاقِبِهم ومَثَالِبِهم مُنْذ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتُرِعَ إلى عَصْرِه هو ، وهو سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثلاث مائة للهِجْرَة » .

فالمَعْلُومَاتُ التي جَمَعَها النَّدِيمُ في كِتابِه تُثِيرُ الإعْجَابَ وتَجْعَلُ منه كِتَابًا مُتَفَرِّدًا في نَوْعِه ، بَالِغَ القِيمَة . فهو يُقَدِّمُ لنا في المَقَالَة السَّابِعَة ـ على سَبِيلِ المِثَال ـ أفْضَلَ عَرْضٍ يُوَضِّحُ لنا كَيْفِيَّة انْتِقَالِ الثَّقَافَة اليُونَانِيَّة إلى العَرَبِ والمُسْلِمين والإسْهَامَات المُهِمَّة التي أضَافَها هؤلاء في مَجَالات العُلُوم البَحْتَة ، ويُقَدِّمُ لنا في المَقَالَة التَّاسِعَة أهَمَّ الأخْبَارِ عن الصَّابِئَة والمانَوِيَّة والمَزْدَكِيَّة والخُرَّمِيَّة والزَّنَادِقَة ومَذَاهِبِ أهْل الهِنْدِ والصِّين اعْتِمادًا على مَصَادِر نادِرَة لم تَصِل إلَيْنا ، كذلك فإنَّ المَعْلُومَات التي يُقَدِّمُها في المَقَالَة الخامِسَة عن المُعْتَزِلَة وعن الحَلَّاج وعن الإسْمَاعِيلِيَّة ذَاتُ شَأنٍ

خَطِيرٍ ، وتَجْعَلُنَا نَتَسَاءَل كيف تَسَنَّىٰ للنَّدِيمِ الوَرَّاق جَمْعَ هذه المادَّة الضَّخْمَة لتأليفِ كِتَابٍ صَعْبٍ مثل كِتَابِ « الفِهْرِسْت » ؟

وهَكَذَا يَحِقُّ للنَّدِيم أَنْ نَعُدَّ كِتَابَه أوَّلَ تاريخٍ للتُّرَاثِ العَرَبِيّ ، قد يكون وَحِيدًا في بَابِه ، سيَظَلُّ على الدَّوَام المَصْدَرَ الرَّئِيس لمَعْرِفَة مَصَادِرِ الفِكْرِ والأَدَبِ والعِلْم في القُرُونِ الأَرْبَعَة الأولىٰ للإسْلام ، وهو مَوْضُوعٌ لم يَتَنَاوَلَهُ أحَدٌ غَيْرُه من العُلَمَاءِ المُسْلِمين الذين لم يهتمُّوا بالتأريخ لنَشْأةِ العُلُوم النَّقْلِيَّة والعَقْلِيَّة وتَطَوُّرِها بقَدْرِ اهْتِمَامِهِم بالتَّرْجمة لمُؤَلِّفي هذه العُلُوم ، من مُحَدِّثين وفُقَهَاء ولُغَوِيين وأطِبَّاء ... إلخ . أمَّا الأعْمَالُ التي اهْتَمَّت بذكر الكُتُبِ وتَصْنِيفِها فقَلِيلَةٌ ، يأتي على رأسها كِتابُ « الفِهْرِسْت » للنَّديم في القَدِيم ، وكِتابُ « كَشْفِ الظُّنُون عن أسَامِي الكُتُبِ والفُنُون » لحاجي خَلِيفَة كاتب جَلَبي ، المتوفَّى سنة ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م ، في العَصْرِ المُتَأَخِّر ، وهو المَوْضُوع الذي اهْتَمَّ به في العَصْرِ الحَدِيث كارل بروكلمان Carl Brockelmann (١٨٦٨-١٩٥٦م) في « تاريخ الأَدَبِ العَرَبِيّ » ، وفؤاد سزجين Fuat Sezgin في « تاريخ التُّرَاثِ العَرَبِيّ » .

*
* *

وقد وُفِّقَ النَّدِيمُ تَوْفِيقًا كبيرًا فيما قَصَدَ إليه ، رَغْمَ عَدَمِ تَمَكُّنِه أحْيانًا من التَّوَصُّلِ إلى بعض المَعْلُومات التي لم تَتَوَافَر له ، وهو مَا لا يَعِيبُ كِتَابَه ، لأَنَّهُ قَصَدَ التأليفَ في مَوْضُوعٍ مَوْسُوعِيّ كان هو رَائِدَهُ الأَوَّل .

ولا تَحْتَفِظُ أيَّةُ مَكْتَبَةٍ في العَالَم - للأَسَفِ الشَّدِيد - بنُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ تامَّةٍ من هذا الكِتَاب . ورَغْمَ المُحَاوَلات والجُهُودِ المُخْتَلِفَة التي قَامَ بها العَدِيدُ من العُلَمَاءِ لإعَادَةِ بِنَاءِ نَصٍّ كامِلٍ لهذا الكِتَابِ المُؤَسِّس ، من خِلالِ القِطَعِ المُخْتَلِفَة التي وَصَلَت إلينا منه ، فما تَزَالُ هناك أوْرَاقٌ مَفْقُودَةٌ منه لا نَعْرِفُ على وَجْهِ التَّدْقِيق ما

اشْتَمَلَت عليه ، تَقَعُ جَمِيعُها في الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة التي خَصَّصَها النَّدِيمُ للحَدِيثِ عن المُعْتَزِلَة ومُصَنَّفَاتِ عُلَمَائِهم [١:٦٠٦-٦٠٩] .

وكان أوَّلَ من عَرَّفَ بهذا الكِتَابِ المُهِمّ ونَشَرَهُ في العَصْرِ الحَدِيث ، المُسْتَشْرِقَ الأَلْمَانِيَّ جُوسْتَاف فليجِل GUSTAVE FLÜGEL (١٨٠٢-١٨٧٠م) ، إذ قَدَّمَ له أوَّلَ نَشْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ ، صَدَرَت في جُزْءَيْن بعد وَفَاتِه في سَنَتي ١٨٧١-١٨٧٢م ، وهي نَشْرَةٌ مَعِيبَةٌ تَنْقُصُ أكثر من نِصْفِ الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة الخاصَّة بمُصَنّفِي المُعْتَزِلَة ، واعْتَمَدَتْ على النُّسَخِ الجُزْئِيَّة للكِتَابِ التي كانت مَعْرُوفَةً في مَكْتَبَاتِ أوروبا في ذلك الوقت (في باريس ولَيْدِن وڤيينا) ، وجَمِيعُها نُسَخٌ غير مَوْثُوقَةٍ لا تَصْلُحُ أسَاسًا لأي نَشْرٍ عِلْمِيّ ، وعَدَّهَا المُسْتَشْرِقُ الألمانيّ هِلْمُوت رِيتَّر HELLMUT RITTER - الذي تَوَفَّرَ بعد ذلك على دِرَاسَةِ نُسَخِ الكِتَابِ المَحْفُوظَة في مَكْتَبَاتِ إستانبول - نُسَخًا من الدَّرَجَةِ الثَّالِثَة . فقد تَدَخَّلَت في أصُولِهَا أيْدي العُلَمَاءِ والنُّسَّاخ بالإضَافَةِ والزِّيَادَةِ ، على الأقَلّ حتى نِهَايَةِ القَرْنِ السَّادِس الهِجْرِي/ الثَّاني عَشَر الميلادِي ، بحيث إنَّ ما تُمَثِّلُه هذه النَّشْرَةُ لا يُعَبِّرُ تَعْبِيرًا دَقِيقًا عن الأصْلِ أو الدُّسْتُور الذي تَرَكَهُ لنا محمَّدُ بن إسْحَاق النَّدِيم . فقد تأكَّدَ لنا بما لا يَدَعُ مَجالًا للشَّك ، أنَّ محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم تُوفيَ في ٢٠ شَعْبَان سَنَة ٣٨٠هـ/١٨ نوفمبر سَنَة ٩٩٠م [فيما يلي ١٨] ، الأمْرُ الذي يَعْني أنَّ جَمِيعَ التَّوَاريخ اللَّاحِقَة لهذا التَّأريخ ، الوَارِدَة في الكتاب لَيْسَت من عَمَلِ النَّدِيم وإنَّما أضَافَها أشْخَاصٌ آخَرُون فيما بَعْد إلى الكِتَاب .

ولعَلَّ سَبَبَ ذلك رَاجِعٌ إلى أنَّ النَّدِيمَ نفسه تَرَكَ في دُسْتُورِه الذي كَتَبَهُ بخَطِّه فَرَاغَات كَثِيرَة تَتَعَلَّقُ بأسْمَاءِ المُؤَلّفِين وتَوَاريخ وَفَيَاتِهم وعَنَاوِين كُتُبِهم ، وبَلَغَت هذه الفَرَاغَاتُ أحْيَانًا ما بين كَلِمَةٍ أو عِبَارَةٍ ورُبْع صَفْحَة وصَفْحَةٍ كامِلَة - على الأخَصّ في المَقَالَات الأرْبَعِ الأخِيرَة - وتَدُلُّ هذه الفَرَاغَاتُ جَمِيعُها على أنَّه لم يتمكَّن من إعَادَةِ النَّظَرِ في هذا الدُّسْتُور واسْتِكْمَالِ المَعْلُومَاتِ التي بَيَّضَ لها ، وتُشْعِرُنَا كما لو أنَّنَا أمَامَ مُسَوَّدَةٍ غير مُكْتَمِلَة .

وفي الوَقْتِ نَفْسِه عَدَّ بَعْضُ المُؤَلِّفِين القُدَمَاء ما ذَكَرَه النَّدِيمُ في تَرْجَمَةِ الدَّاعِي إلى الله الإمَام النَّاصِر إلى الحَقِّ الحَسَن بن عليّ [٦٨٠:١] من زَعْم بعض الزَّيْدِيَّة أنَّ له نَحْوًا من مئة كِتَاب لم يَتَمَكَّن من رُؤْيَتِها ، ثم قَوْلُه : « فإنْ رَأَىٰ نَاظِرٌ في كِتَابِنَا شَيْئًا منها أَلْحَقَها بمَوضِعِها إنْ شَاءَ الله تعالىٰ » ، دَعْوَةً عَامَّةً لمن يُطالِعُ الكِتَابَ ويَعْرِفُ شَيْئًا من الأسْمَاءِ أو التَّوَارِيخ أو العَنَاوِين التي بَيَّضَ لها النَّدِيمُ في سَائِر المَقَالات أنْ يُضِيفَها إلى الكِتَاب .

وجَاءَت كلُّ هذه الزِّيَادَات والإضَافَات التي وَصَلَت إلينا في المَقَالات الأرْبَعِ الأُولىٰ للكتابِ ، ورَغْمَ أنَّ حَجْمَ هذه الفَرَاغات في المَقَالات الأرْبَعِ الأخِيرَة يَفُوق مَثِيلاتِها في المَقَالات الأولىٰ ، فلم يَسْتَدْرِك عليها أحَدٌ شَيْئًا أو يُحَاوِل إتْمَامَها .

وأُرَجِّحُ أنَّ هذه الزِّيَادَات تَرْجِعُ جَمِيعُها ، أو أغْلَبُها ، إلى الوَزِير أبي القَاسِم الحُسَيْن بن عليّ بن الحُسَيْن المَغْرِبي ، المتوفَّى سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م ، الذي أعَدَّ نُسْخَةً أضَافَ إليها هذه الزِّيَادَات (ما وَصَلَ إلينا منها يَشْتَمِل فقط على المَقَالات الأرْبَع الأُولىٰ) [١:٣-٥٥١] وَقَفَ عليها ياقُوتٌ الحَمَويّ وأشَارَ إليها في كِتَابه « مُعْجَم الأُدَبَاء » بالصِّيَغ التَّالِية : « نَقَلْتُ من زِيَادَاتِ الوَزِير المَغْرِبيّ في فِهْرِسْت ابن النَّدِيم » [١٠٤:١٨] ، و « قَرَأْتُ في كِتَابِ الفِهْرِسْت الذي تَمَّمَهُ الوَزِيرُ الكامِل أبو القاسِم المَغْرِبيّ ولم أجِد هذا في النُّسْخَة التي بخَطِّ المُصَنِّف » [١٦:٣١٧-٣١٨] [1] .

وتُمَثِّلُ نُسْخَةُ الوَزِير أبي القَاسِم المَغْرِبي الأصْلَ الذي نَقَلَت عنه عائِلَةُ النُّسَخ التي تُمَثِّلُها نُسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة في باريس رقم BnF ar. 4457، المُشْتَمِلَةُ الآن فقط على المَقَالاتِ الأرْبَع الأولىٰ للكِتَابِ [انظر وَصْف النُّسْخَة فيما يلي ١٣٦°-١٣٨°] ، بالرَّغْم من أنَّ ما نَسَبَهُ إليه يَاقُوتٌ لا يُوجَدُ في هذه النُّسْخَة .

---

[1] راجع كذلك ما كتبه برجستراسر عن مَصَادِر ياقوت الحموي في معجم الأُدَباء، G. Bergsträser, «Die Quellen von Jâqut's Irsâd», *ZS* II (1924), pp. 185-86.

الكِتَابُ ومُؤَلِّفُه

١ ـ مَوْضُوعُ الكِتَابِ وَمَا أُلِّفَ فِيهِ مِنْ قَبْل

يَدْخُلُ مَوْضُوعُ الكِتَابِ الذي نَنْشُرُهُ اليوم في مَجَالِ كُتُبِ الفَهَارِس والأَثْبَات والمَشْيَخَات والبَرَامِج ، وهي الكُتُبُ التي تُعْنَى بتَسْجِيلِ أسْمَاءِ المؤلَّفَات وعَنَاوِينِها ، سواء بطَرِيقَةٍ مَوْضُوعِية نَوْعِيَّة أو بطَرِيقَةٍ حَصْرية على حُرُوفِ الهِجَاء .

و « الفِهْرِسُ » كِتَابٌ جُمِعَت فيه أسْمَاءُ كُتُبٍ أخرىٰ ، وهذه الكلمةُ ليست عربيةً مَحْضَة ، بل مُعَرَّبَة عن كلمة « فِهْرِسْت » الفَارِسِيَّة ، وجَمْعُ الفِهْرِس : « فَهَارِس » [1].

ويَعُدُّ المُتَخَصِّصُون الفِهْرِسَ البِبْليوجْرافي الذي وَضَعَهُ الشَّاعِرُ اليُونَانِيّ كالِّيمَاخُوس CALLIMACHUS، في القرن الثَّالِث قبل الميلاد ، لأَهَمِّ مكتبات العالم القَدِيم ، مَكْتَبَة الإسْكَنْدَرية ، أوَّلَ فِهْرِسٍ مَنْهَجِيٍّ وُضِعَ في التَّاريخ ، حيث قَسَمَ كالِّيمَاخُوس المَعْرِفَةَ تَقْسِيمًا عِلْمِيًّا وصَنَّفَ كُتُبَ المكتبة حَسَبَ هذا التَّقْسِيم . وعُنْوَانُ هذا الفِهْرِس ـ الذي يُعْرَف بـ« البِينَكِس PINAKES» ـ « قوائم جَمِيعِ المُؤَلَّفَات المُهِمَّة في الثَّقَافَة اليُونَانِية وأسْمَاء مُؤَلِّفيها » ، وكان يَقَعُ في مائة وعشرين لِفَافَةٍ بَرْدِيَّةٍ قُسِمَت فيها مُحْتَوَيَاتُ المكتبة إلى ثمانية أقْسَام تَبَعًا لأسْمَاءِ المُؤَلِّفين : المُؤَلِّفين المَسْرَحِيين ، وشُعَرَاء المَلَاحِم والأَنَاشِيد ، والمُشَرِّعِين ، والفَلَاسِفَة ، والمُؤَرِّخِين ، والخُطَبَاء ، وأسَاتِذَة عِلْم الخَطَابَة ، والمُؤَلِّفِين المُتَنَوِّعِين .

ويُعَدُّ كذلك « الفِهْرِسُ » الذي أعَدَّهُ لمُؤَلَّفاتِه الطَّبِيبُ اليُونَانِيُّ الشَّهِير جَالِينُوس GALIENUS، الذي عَاشَ في القَرْنِ الثَّاني للميلاد [٢:٢٧٥ـ٢٨٠] ، والذي

[1] الفيروزآبادي : القاموس المحيط ٧٢٧.

عَرَفَةَ العَرَبُ باسم «الفِينَكِس FINAKES» (حيث تُقْلَب البَاءُ اليونانية فاءً في العربيَّة) [١:٣٦] من أوَائِلِ الفَهَارِس التي أُعِدَّت لمُؤَلَّفَاتِ شَخْصٍ بعَيْنِه إنْ لم يكن أوَّلَها على الإطْلاق. وأشَارَ إلى هذا «الفِهْرِس» حُنَيْنُ بن إسْحَاق، المُتَوَفَّى سَنَة ٢٦٠هـ/٨٧٣م، [٢:٢٨٩-٢٩١]، الذي تَوَفَّرَ على تَرْجَمَة مُؤَلَّفَاتِ جَالِينُوس ونَقَلَها إلى العَرَبِيَّة، بقَوْلِه:

«إنَّ جَالِينُوس وَضَعَ كِتَابًا رَسَمَ فيه ذِكْر كُتُبِه وسَمَّاهُ «فِينَكِس» وتَرْجَمَتُه «الفِهْرِسْت». وإنَّ جَالِينُوس وَضَعَ مَقَالَةً أخرىٰ وَصَفَ فيها مَرَاتِبَ قِرَاءَة كُتُبِه»[١].

ثم أضَافَ وَاصِفًا له:

«أمَّا الكِتَابُ الذي سَمَّاهُ جَالِينُوس «فِينَكِس» وأثْبَتَ فيه ذِكْرَ كُتُبِه فهو مَقَالَتَان: ذَكَرَ في المَقَالَةِ الأولىٰ كُتُبَهُ في الطِّبّ، وفي المَقَالَة الثَّانية كُتُبَهُ في المَنْطِق والفَلْسَفَة والبَلاغَة والنَّحْو. وقد وَجَدْنَا هاتين المَقَالَتَيْن في بعض النُّسَخ باليونانية مَوْصُولَتَيْن كأنَّهما مَقَالَةٌ وَاحِدَةٌ. وغَرَضُهُ في هذا الكتاب أنْ يَصِفَ الكُتُبَ التي وَضَعَ ومَا غَرَضُهُ في كُلِّ وَاحِدٍ منها وما دَعَاهُ إلى وَضْعِه ولمن وَضَعَهُ وفي أيِّ حَدٍّ من سِنِّه»[٢].

ثم قال:

«وقد سَبَقَني إلى تَرْجَمَتِه إلى السُّرْيانية أيُّوبُ الرُّهَاوِيّ المعروف بالأبْرَش، ثم تَرْجَمْتُهُ أنا من السُّرْيَانِية لدَاوُد المُتَطَبِّب وإلى العَرَبِيّ لأبي جَعْفَر محمد بن مُوسَىٰ»[٣].

---

[١] ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١: ١٣٥؛ وفيما يلي ١: ٣٦.

[٢] نفسه ١: ١٣٦.

[٣] نفسه ١: ١٣٧.

واكتَشَفَ البروفيسير فؤاد سزجين FUAT SEZGIN نُسْخَةً من هذه التَّرْجَمَة محفوظَةً الآن في مكتبة المَشْهَد الرَّضَوِيّ بإيران تحت رقم ٥٢٢٣ طب [١].

أمَّا كُتُبُ جَالينُوس التي تُرْجِمَت إلى العَرَبِيَّة فقد وَضَعَ حُنَيْنُ بن إسْحَاقَ فيها مَقَالَةً عُنْوَانُها « ذِكْر مَا تُرْجِمَ من كُتُبِ جَالينُوس وبَعْض ما لم يُتَرْجَم »، كَتَبَها إلى عليّ بن المُنَجِّم [٢٩١:٢-٢٩٢]، منها نُسْخَةٌ في مكتبة آياصوفيا بالسُّلَيْمَانِيَّة بإستانبول برقم ٣٦٣١. كما وَضَعَ مَقَالَةً أخرىٰ ذَكَرَ فيها « الكُتُب التي لم يَذْكُرْها جَالينُوس في فِهْرِسْت كُتُبِه »، ووَصَفَ جَمِيعَ ما وُجِدَ لجَالينُوس من الكُتُبِ التي رَجَّحَ أنَّه صَنَّفَها بعد وَضْعِه لفِهْرِسْت كُتُبِه، منها نُسْخَةٌ في مكتبة آياصوفيا بالسُّلَيْمَانية بإستانبول برقم ٣٥٩٠.

وكِتَابُ « الفِهْرِسْت » للنَّديم ليس أوَّل كِتَابٍ في الأدَبِ العَرَبِيّ يتناوَل هذا الموضوع، وإنَّما سَبَقَتْهُ مُحَاوَلاتٌ لم تَبْلُغ الشُّمُولَ والاسْتِيعَابَ الذي وَصَلَ إليه كتابُ النَّديم. وقد أفادَ النَّديمُ نفسه من بَعْض هذه المُحَاوَلَات التي جَاءَت في شَكْلِ قَوَائِم بعَنَاوين الكُتُب، سَوَاء تلك التي تناوَلَت مَوْضُوعَات مُحَدَّدَة أو مُؤلَّفَات شَخْصٍ بعَيْنِه، فمن ذلك: « فِهْرِسْت مُؤَلَّفاتِ عَالِم الكِيمْيَاء المَشْهُور جَابِر ابن حَيَّان بن عبد الله الكوفِيّ » المتوفَّى نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م، يقول:

« له فِهْرِسْت كَبِيرٌ يحتوي على جَمِيعِ ما أَلَّفَ في الصَّنْعَة وغيرها، وله فِهْرِسْت صَغِيرٌ يحتوي على ما أَلَّفَ في الصَّنْعَةِ فَقَط ». [٤٢١:٢].

والفِهْرِسْت الذي صَنَعَه أبو زكريا يحيىٰ بن عَدِيّ بن حَمِيد بن زكريَّا المَنْطِقِيّ، المتوفَّى سنة ٣٦٣هـ/٩٧٤م، لكُتُبِ أرِسْطاطاليس، والذي نَقَلَ عنه النَّدِيمُ بما مِثَالُه:

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* III, pp.78-79.

«كذَا قَرَأْتُ بخَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ في فِهْرِسْت كُتُبِه» [٢:١٧٠]، أو «رأيْتُها مَكْتُوبَة بخَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ في فِهْرِسْت كُتُبِه» [٢:١٧٠].

ووَقَفَ النَّدِيمُ كذلك على «فِهْرِسْت» لمؤَلَّفات أبي بَكْر محمَّد بن زَكَرِيَّا الرَّازِيّ نَقَلَ منه أسْمَاءَ مُصَنَّفَاتِه بما مِثَالُه:

«مَا صَنَّفَهُ الرَّازِيُّ من الكُتُبِ مَنْقُولٌ من فِهْرِسْتِه» [٢:٣٠٧].

كما وَقَفَ على قائِمَةٍ مُطَوَّلَةٍ بمُؤَلَّفَاتِ أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد المَدَائِنِيّ بخِطِّ أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد بن عُبَيْد بن الزُّبَيْر الأسَدِيّ الكُوفِيّ، بما مِثَاله:

«وله من الكُتُبِ ما أنا ذَاكِره من خَطِّ أبي الحَسَن بن الكُوفِيّ» [١:٣١٦-٣٢٣].

وعلى قَائِمَةٍ أخرىٰ بمؤلَّفات هِشَام بن محمَّد بن السَّائِب الكَلْبِيّ [١:٣٠١-٣٠٧].

ثم جَاءَ محمَّدُ بن إسْحَاق النَّدِيم ليَضَعَ سَنَة ٣٧٧هـ/٩٨٧م، كِتَابَه الفَذّ «الفِهْرِسْت في أخْبَارِ العُلَمَاءِ المُصَنِّفِين من القُدَمَاءِ والمُحْدَثِين وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُب»، الذي سَجَّلَ فيه باقْتِدَارٍ الإنتاجَ الفكريّ للعَرَبِ والمسلمين في مختلف فُنُون المَعْرِفَة ومَوْضُوعَاتِها، تأليفًا وتَرْجَمَةً، حتى تأريخ تَدْوِينِه للكِتَابِ في مستهلّ شَعْبَان سنة ٣٧٧هـ/ديسمبر سنة ٩٨٧م.

ويَرَىٰ ستيفان ليدر STEFAN LEDER أنَّه لا يُمْكِننا اعْتِبَار المَعْلُومَاتِ الوَارِدَة في «الفِهْرِسْت» نَصًّا مَنْسُوبًا تمامًا للنَّدِيم، بسَبَبِ اعْتِمَاده في إثْبَاتِ بَعْضٍ منها على قَوَائِمَ بيليوجرافية أُتِيحَت له، مثْل تلك التي كتبها أبو الحَسَن بن الكُوفِيّ أو «الفِهْرِسْت» الذي أعَدَّهُ جَابِرُ بن حَيَّانَ لمُؤَلَّفَاتِه أو «فِهْرِسْت كُتُبِ الرَّازِي» أو «فِهْرِسْت كُتُب أرِسْطاطاليس» الذي كَتَبَه بخَطِّه يحيىٰ بن عَدِيّ[١].

---

[١] STEFAN LEDER, «Grenzen der Rekoustruktion alten Schrifttums mach den Angaben in Fihrist», in *Ibn an-Nadîm und die mittelalterliche arabische Literatur*, pp. 23-24.

ورَغْمَ أنَّ النَّدِيمَ أشَارَ في صَدْرِ كِتَابِه إلى أنَّه « فِهْرِسْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الأُمَم من العَرَبِ والعَجَمِ المَوْجُودِ منها بلُغَةِ العَرَب وقَلَمِها في أصْنَافِ العُلُوم وأخْبَارِ مُصَنِّفِيها وطَبَقَاتِ مُؤَلِّفيها وأنْسَابِهم وتأريخ مَوَالِيدِهم ومَبْلَغ أعْمَارِهِم وأوْقَاتِ وَفَاتِهم وأمَاكِن بُلْدَانِهم ومَنَاقِبِهم ومَثَالِبِهم، منذ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتُرِعَ إلى عَصْرِنَا هذا، وهو سَنَةَ سَبْعٍ وسَبْعين وثلاث مائة للهِجْرَة »، فإنَّه لا يمكننا أنْ نَعُدَّ « فِهْرِسْت » محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم حَصْرًا لجَمِيع الإنْتَاجِ الفكرِيّ الذي أنْتَجَه العَرَبُ والمسلمون في القُرُون الأربعة الأولىٰ للإسْلام، تأليفًا ونَقْلًا وتَرْجَمَةً، فقد غَابَ عنه منها الكثِيرُ الذي نَعْرِفُهُ الآن ووَصَلَ إلينا، كما أنَّه لم يُغَطِّ كُلَّ العَالَم الإسلامي حيث لم يذكر أيَّ شيءٍ عن ما أنْتِجَ في مصر وشَمَالِ أفْرِيقْيَا والأنْدَلُس، ورَكَّزَ جُهْدَه على ما أُنْتِجَ في مَرْكَز الخِلافَة الإسْلامية في هذا الوَقْت، العِرَاق وعاصمته بَغْدَاد. كذلك فإنَّ عَدَدًا كبيرًا من المُصَنِّفين الذين أتى على ذِكْرِهِم لم يَسْتَوْعِب جَمِيعَ كُتُبِهم ولم يدَّعِ ذلك، فقد فَاتَهُ ذِكْرُ الكَثِير من الكُتُب والكَثِير من المؤَلِّفِين الذين عاشُوا في الحِقْبَة التي سَجَّلَهَا في كِتَابِه.

ومع ذلك فلا يمكننا اتِّهامَ النَّدِيم بأنَّه لم يتَعَرَّف على ما أُنْتِجَ خَارِجَ العِرَاق، لأنَّ الإنْتَاجَ الفكرِيّ في هذا العَصْر كان مَحْصُورًا بالفِعْل في العِرَاق ومَشْرِق العالم الإسْلامي حيث مَرْكَز الخِلافَة الإسلامية، وهو دَلِيلٌ على حَيَوِيَّة المراكز الجَاذِبَة التي تَرْعَىٰ العُلُومَ والآدَابَ حَيْثُ « بَيْتُ الحِكْمَة » الذي أسَّسَهُ هارُونُ الرَّشيد في بَغْدَاد وازْدَهَرَ على الأخَصّ في عَصْرِ المَأمُون، وحَيْثُ ازْدَهَرَت المَدَارسُ الفكرية واللُّغَوِيَّة والكَلامِيَّة المختلِفَة في البَصْرَة والكُوفَة وبَغْدَاد حتى المَوْصِل شَمَالًا، ونَبَغَ العُلَمَاءُ والأدَبَاءُ والمُتَكَلِّمون والفُقَهَاءُ الرُّوَّاد، وقامَ العِبَادِيُّون والسُّرْيَانُ بجُهْدٍ رائعٍ في حَرَكَة النَّقْل والتَّرْجَمَة من اللُّغَات اليونانية والسُّرْيَانِية والبَهْلَوِيَّة والهِنْدِيَّة إلى اللُّغَة العَرَبِيَّة. كما أنَّ مِصْرَ والمَغْرِب والأنْدَلُس لم يَبْدَأ فيها الإنْتَاجُ العِلْميّ الفِعْلِيّ إلَّا في القرنين الرَّابع والخَامس

للهِجْرَة مع قِيَامِ الخِلافَة الفاطِمِيَّة في إفْرِيقيَّة ومصر والخِلافَة الأُمَوِيَّة في الأنْدَلُس .

ومَثَّلَ كِتَابُ « الفِهْرِسْت » للنَّديم مَصْدَرًا لا غِنَى عنه لجَمِيعِ المُؤَلِّفين الذين اهْتَمُّوا بذكر مُصَنَّفَات العُلَمَاء الذين عَاشُوا في القُرُونِ الأَرْبَعَة الأُولَىٰ للإسْلام ، ولم يَسْتَطيعُوا الفِكَاكَ من أسْرِه أو أنْ يُضيفُوا إليه إلَّا في حَالاتٍ قَلِيلَةٍ ونَادِرَة ، كما أنَّهم اتَّبَعُوا طَرِيقَتَهُ ومَنْهَجَهُ عند تَنَاوُلِهم العُلَمَاءَ المُصَنِّفِين اللَّاحِقِين مثل ما فَعَلَ : يَاقُوتُ الحَمَوِيّ وجَمَالُ الدِّين القِفْطِيّ وابنُ أبي أُصَيْبِعَة وابنُ خَلِّكان وابنُ أنْجَبَ السَّاعِي وغريغُورْيُوس بن العِبْرِي والذَّهَبِيّ والصَّفَدِيّ وابنُ حَجَر العَسْقَلانِيّ وابنُ قُطْلُوبُغَا والدَّاوُدِيّ [انظر فيما يلي نُقُولَ المتأخِّرين من الكتاب ٦٦-٦٨] .

٢ ـ مُؤَلِّفُ الكِتَاب

لا نَعْرِفُ الكَثِيرَ عن حَيَاةِ صَاحِبِ « الفِهْرِسْت » بَعيدًا عن المَعْلُومات التي ذَكَرَها هو عن نَفْسِه ويمكننا جَمْعَها من خِلالِ كِتَابِه . واسْمُهُ الكامِل كما ذَكَرَ في صَدْرِ كُلِّ مَقَالَةٍ من المَقَالَات العَشْرِ لِكتَابِه في نُسْخَةِ الأَصْل : أبو الفَرَج محمَّد بن إسْحَاق بن محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم المعروف إسْحَاق بابن أبي يَعْقُوبَ الوَرَّاق . ورُبَّما يَعْني لَقَبُ النَّدِيم أنَّه كان نَدِيمًا لبَعْضِ الوَقْتِ لأحَدِ كِبَارِ رِجَالِ الدَّوْلَة في القَرْنِ الرَّابع الهجري/ العَاشِر الميلادي . ومن المُؤَكَّد أنَّ وَالِدَهُ أبا يَعْقُوب إسْحَاق كان وَرَّاقًا يَتَّجِرُ في الكُتُبِ في سُوقِ الوَرَّاقِين في بَغْدَاد ، ويَتَّضِحُ من طَبِيعَة كِتَابِ وَلَدِه محمَّد الذي بين أيْدِينَا أنَّ مِهْنَة الوَالِد انْتَقَلَت إلى الابْن فكان هو نَفْسُه وَرَّاقًا ، وهو ما قَرَّرَهُ ياقُوتُ الحَمَوِيّ في تَرْجَمَتِه المُوجَزَة له حين قال : « ولا أُبْعِدُ أنْ يكونَ

قد كان وَرَّاقًا يَبِيعُ الكُتُب » ووَصَفَه بأَنَّهُ « مُصَنِّفُ كِتَابِ « الفِهْرِسْت » الذي جَوَّدَ فيه واسْتَوْعَبَ اسْتِيعَابًا يَدُلُّ على اطِّلَاعِه على فُنُونٍ من العِلْم وتَحَقُّقه لجَمِيع الكُتُب »[١]. وقد أَكَّدَ ذلك أيضًا مُعَاصِرُهُ الوَزِيرُ جَمَالُ الدِّين عليُّ بن يُوسُف القِفْطِيّ الذي وَصَفَهُ بأَنَّهُ « كان كَثِيرَ البَحْثِ والتَّفْتِيش عن الأُمُورِ القَدِيمَة ، كَثِيرَ الرَّغْبَة في الكُتُب وجَمْعها وذِكْر أخْبَارِها وأخْبَار مُصَنِّفِيها ومَعْرِفَة خُطُوطِ المُتَقَدِّمِين »[٢]. وهو ما يَتَّضِحُ من خِلال صَفَحات كِتابِه حَيْثُ يَسْرِدُ فيه تَقْرِيبًا أسْمَاءَ جَمِيعِ الكُتُب المُدَوَّنَة باللُّغَة العَرَبِيَّة ، تأليفًا وتَرْجَمَةً ، التي وُجِدَت في عَصْرِه في سُوقِ الوَرَّاقِين في بَغْدَاد عاصِمَة دَار الخِلافَة ، ليس فَقَط ما كَتَبَهُ العُلَمَاءُ والفُقَهَاءُ واللُّغَوِيُّون والنُّحَاةُ والأخْبارِيُّون وصُنَّاعُ ورُوَاةُ دَوَاوِين الشُّعَرَاء ، وإنَّما أيضًا القِصَص مجهولةَ المُؤَلِّف وقِصَص الجِنّ والعُشَّاق والخُرَافَات وحتَّى كُتُب الطَّبِيخ والعِطْر والفِلاحَة .

وقد أتَاحَ له عَمَلُهُ وَرَّاقًا أنْ يَرَىٰ مُعْظَمَ الكُتُب التي ذَكَرَها وأنْ يُحَاوِلَ تَحْدِيد قيمتها العِلْمِيَّة والمادِّية ، بحيث يَحِقّ لنا أنْ نَثِقَ بما يقولُه من أنَّه رأى هذا الكِتَابَ أو ذاك أو شاهَدَ نُسْخَةً منه بخَطِّ مُؤلِّفِه أو بخَطِّ أحَدِ العُلَمَاء ، فقد تَوَافَرَت له إمكانياتُ مثل هذا العَمَلِ وأتَاحَت له حِرْفَتُهُ جَمْعَ الكثير من المادَّة . ورَغْم كلِّ ذلك فقد فاتَه ذِكْرُ الكَثِير من المُؤَلَّفَات التي نَعْرِفُها الآن من خِلالِ الأخْبَار العَدِيدَة التي وَرَدَت عنها في مَصَادِر مُبَكِّرَة وَصَلَ إلينا بَعْضُها[٣].

وأهَمُّ تَرْجَمَةٍ كُتِبَت للنَّدِيم هي التَّرْجَمَةُ التي خَصَّصَها له أبو عبد الله محمَّد بن محمود البَغْدَادي المعروف بابن النَّجَّار ، المتوفَّى سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م ، في « ذَيْل تاريخ بَغْدَاد » ، وهي تَرْجَمَةٌ لا تُوجَدُ في ما وَصَلَ إلينا

---

[١] ياقوت الحموي . معجم الأدباء ١٨ : ١٧ .

[٢] القفطي . إنباه الرواة ١ : ٧ .

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p.386.

من أجْزَاء الكتاب ، وإنَّما اعْتَمَدَ عليها الصَّفَدِيُّ والمَقْرِيزيُّ وابنُ حَجَر العَسْقَلانيّ والشَّخْصُ الذي كَتَبَ تَرْجَمَة النَّدِيم مُلَخَّصَةً منها على ظَهْرِيَّة نُسْخَة مكتبة جامعة لَيْدِن [فيما يلي ١٣٩] ، تَقُولُ التَّرْجَمَة كما وَصَلَت إلَيْنَا :

« أبو الفَرَج محمَّد بن أبي يَعْقُوب إسْحَاق الوَرَّاق المعروف بالنَّديم ، مُصَنِّفُ كِتَاب « فِهْرِسْت العُلَمَاء » رَوَىٰ فيه عن أبي سَعِيدِ السِّيرَافِي وأبي الحَسَن محمَّد ابن يُوسُف النَّاقِط وأبي الفَرَج الأصْبَهاني وأبي الحَسَن بن المُنَجِّم وأبي عُبَيْد الله محمَّد المَرْزُبَانيّ . ورَوَىٰ عن أبي علي إسْمَاعيل الصَّفَّار بالإجَــازَة ، ولم أرَ لأحَدٍ عنه رِوَايَةً ، وصَنَّفَ كِتَابَ « الفِهْرِسْت » في شَعْبَان سَنَة سَبْعٍ وسَبْعين وثَلاث مائة ، ومَاتَ يوم الأربعاء لعَشْرٍ بَقِين من شَعْبَان سَنَة ثمانين وثَلاث مائة ببَغْدَاد ، وقد اتُّهِمَ بالتَّشَيُّع ، عَفَا الله عنه » .

ولم تَذْكُرِ المَصَادِرُ تأريخَ مِيلادِ النَّدِيم ومَكانَه ، إلَّا أنَّه لا شَكَّ قد وُلِدَ ونَشَأ في بَغْدَاد ، وكان مَوْلِدُهُ بها بين سنتي ٣١٥هـ/٩٢٧م و ٣٢٠هـ/٩٣٢م ، فهو يَقُولُ في تَرْجَمَة أبي بكر محمَّد بن عبد الله البَرْذَعيّ [١٢٦:٢] : « رَأيْتُهُ في سَنَة أرْبَعين وثَلاث مائة وكان بي آنِسًا يُظْهِرُ مَذْهَبَ الاعْتِزَال ، وكان خَارِجِيًّا وأحَدَ فُقَهَائهم ، وقال لي : إنَّ له في الفِقْهِ عِدَّةَ كُتُبٍ وذَكَرَ بَعْضَها » . ولا يمكن أنْ يَتِمَّ هذا الحَدِيثُ بهذا الأسْلُوب إلَّا إذَا كان مُؤَلِّفُنَا على الأقَلّ في سِنّ العِشْرين أو الخامِسَة والعِشْرين . كما يَقُولُ عند حَدِيثِه على أبي عبد الله محمد بن أحمد الصَّفْوَاني : « لقيته سَنَة سِتٍّ وأرْبعين وثلاث مائة » [٦٩٠:١] .

ولا شَكَّ أنَّه كان لوَالِدِه الوَرَّاق دُكانٌ كبيرٌ لبَيْع الكُتُب في سُوقِ الوَرَّاقين[1] ببَغْدَاد وكانت مُهِمَّةُ الوَرَّاق في ذلك الوَقْت هي السَّيْطَرَة على عَمَلِيَّة صِنَاعة

---

[1] كان سُوقُ الوَرَّاقِين في بَغْدَاد في القَرْن الرَّابع الهجري/ العَاشِر الميلادي في الجَانِب الشَّرْقي من بَغْدَاد في الرُّصَافَة في مَحَلَّة بَابِ الطَّاق ، يَدُلُّ على موضعه اليوم «سُوق السَّرَاي» على كتف دِجْلَة عند رأس جِسْر الشُّهَدَاء من ناحِيَة الرُّصَافَة .

الكِتَاب ، فلم يكن دُكَّانُهُ مركزًا لنَسْخِ الكُتُب وبَيْعها فَقَط ، بل ـ كعَادَة دَكاكين الوَرَّاقِين في هذا العَصْر ـ مُلْتقًى يَجْتَمِعُ فيه العُلَمَاءُ للتَّعَرُّفِ على الجَدِيدِ من الكُتُب ولتَدَاوُل المَعْلُومَات في مُخْتلف مَجَالات الفِكْر والإبْدَاع الأدَبِي .

وتَعَرَّفَ النَّدِيمُ في هذه البِيئَة العِلْمِيَّة على مَشَايِخِه وأسَاتِذَتِه الذين تَتَلْمَذَ عليهم وأخَذَ عنهم : أبي سَعِيد السِّيرَافِيّ [١:١٥٦، ١٦٦] وأبي الفَرَج الأصْبَهَانِيّ [١:٤٣٨] ومحمد بن يُوسُف النَّاقِط [١:٥٩] وأبي عُبَيْد الله المَرْزُبَانِيّ [١:٤٠٧] وأبي الحَسَن عليّ بن هَارُون بن المُنَجِّم [١:٤٤٥] وأبي عليّ إسْمَاعِيل الصَّفَّار [١:١٦٤] .

ولا شَكَّ أنَّه أخَذَ مُنْذُ وَقْتٍ مُبَكِّر في جَمْعِ مادَّة كِتَابِه « الفِهْرِسْت » ، كما تَدُلُّ على ذلك العَدِيدُ من التَّوَارِيخ التي ذَكَرَهَا في كتابه ، وكان يَتَبَادَل الرَّأيَ حَوْلَ بَعْض هذه المَوَادّ وتَرْتِيبِها مع مَنْ يَلْقَاهُ من العُلَمَاءِ ، يَقُولُ في تَرْجَمَة قُسْطَا بن لُوقَا البَعْلَبَكِيّ : « وقد كان يَجِب أنْ يُقَدَّم على حُنَيْن لفَضْلِه ونُبْلِه وتَقَدُّمِه في صِنَاعَة الطِّبّ ، ولكنَّ بَعْضَ الإخْوَان سَأل أنْ يُقَدَّم حُنَيْنٌ عليه ، وكلا الرَّجُلَيْن فَاضِل » . [٢:٢٩٢] .

وكان يَنْتَهِزُ وُجُودَهُ في مَجَالِس بعض الكُبَرَاء ويَسْتَفِسرُ من بعض الحَاضِرين حَوْلَ بَعْض المَسَائِل ، مِثْل اسْتِفْسَارِه من أبي الخَيْر الحَسَن بن سَوَّار بن الخَمَّار ، بحَضْرَة أبي القَاسِم عيسىٰ بن عليّ ـ عن أوَّلِ مَنْ تكلَّمَ في الفَلْسَفَة [٢:١٥٢-١٥٣] . وسُؤَالِه في البُسْتِي هل هو بالسِّين أو بالشِّين ، لأنَّ البُسْتَ مَعْرُوفٌ في أرْضِ سِجِسْتَان ، وبُشْت لا نَعْرِفها [١:٤٣١] .

وكانت تَرْبطُ النَّدِيم عَلَاقَةٌ وَطِيدَةٌ بأبي القاسِم عِيسىٰ بن عليّ بن عِيسىٰ بن دَاوُد بن الجَرَّاح ، المتوفَّى سَنَة ٣٩١هـ/١٠٠١م ، وكان يَحْضَر مَجَالِسه ، قال عنه النَّدِيمُ : « أوْحَدُ زَمَانِه في عِلْم المَنْطق والعُلُوم القَدِيمَة » [١:٣٩٨] ، وكُلَّما وَرَدَ اسْمُه أتْبَعَهُ بعِبَارَة « أيَّدَهُ الله » [٢:١٤٥] ، وقد رَجَّحْتُ أنَّ أبا القَاسِم عِيسىٰ بن عليّ هو الشَّخْصُ الذي أهْدَىٰ إليه النَّدِيمُ كِتَابَه .

وكان النَّدِيمُ ـ كما يَتَّضِحُ من صَفَحَات كِتَابه ـ شِيعِيًّا مُتَحَمِّسًا ، قال عنه ياقُوتٌ الحَمَوي : « وكان شِيعيًّا مُعْتَزِلِيًّا » . وقال المَقْرِيزيُّ : « وقد اتُّهِمَ بالتَّشَيُّع عَفَا الله عنه » . وقال ابنُ حَجَر : « ومُصَنَّفُهُ المَذْكُور ـ يَعْنِي الفِهْرِسْت ـ يُنَادِي على مَنْ صَنَّفَه بالاعْتِزَال والزَّيْغ نَسْأَلُ الله السَّلامَة » . ووَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ قَبْلَهما بـ « الأَخْبَارِي الأَدِيب الشِّيعيّ المُعْتَزِلِيّ » . وأَضَافَ ابنُ حَجَر : « ولمَّا طَالَعْتُ كِتَابَه ظَهَرَ لي أَنَّه رَافِضِيٌّ مُعْتَزِلِيٌّ فإنَّه يُسَمِّي أَهْلَ السُّنَّة الحَشَوِيَّة ويُسَمِّي الأَشَاعِرَة المُجْبِرَة ويُسَمِّي كلَّ مَنْ لم يكن شِيعِيًّا عامِّيًّا . وذَكَرَ في تَرْجَمَة الشَّافِعِيّ شَيْئًا مُخْتَلَقًا ظَاهِرَ الافْتِرَاء » حيث قال : « وكان الشَّافِعِيُّ شَدِيدًا في التَّشَيُّع » . أقول : وقد عَلَّقَ شَخْصٌ على هَامِش نُسْخَة الأَصْل أمام هذا المَوْضِع : « المُصَنِّفُ شِيعيٌّ جَلْد ، فأَرَادَ أَنْ يَفْتَخِرَ بالشَّافِعِيّ بأَنَّه منهم ، فكَذَب »[١] [٢:٣٨] .

---

[١] كان القَرْنُ الرَّابع الهجري/ العَاشِر الميلادي ـ الذي عَاشَ فيه النَّدِيمُ ـ هو « عَصْر انْتِصَار الشِّيعَة » . فقد نَجَحَ الزَّيْدِيُّون في إقَامَةِ دَوْلَةٍ حَاكِمَةٍ في طَبَرِسْتَان سَنَة ٢٥٠هـ/٨٦٤م وفي اليَمَن سَنَة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م ، واسْتَوْلَى القَرَامِطَةُ على جَنُوبِ العِرَاق والبَحْرَيْن والأَحْسَاء . وتَوَّجَ الفَاطِمِيُّون نَشَاطَهُم السِّرِّي المُكَثَّفَ الذي اسْتَمَرَّ أكثر من مائة وخمسين عَامًا بإعْلانِ قِيَامِ الخِلَافَة الفاطمية في إفْرِيقِيَّة سَنَة ٢٩٧هـ/٩٠٨م ثم في مصر سَنَة ٣٥٨هـ/٩٦٩م . ولم يَمْض على انْتِصَار الفاطميين ثَلاثُون عَامًا إلَّا وقد ظَهَرَ جَلِيًّا انْهِيَارُ سُلْطَة الخِلافَة العَبَّاسِيَّة عندما نَجَحَ البُوَيْهِيُّون الشِّيعَة سَنَة ٣٣٤هـ/٩٤٥م ، في فَرْض سَيْطرتهم على بَغْدَاد مركز الخِلافَة السُّنِّيَّة . واعْتَنَقَت العَدِيدُ من الإمَارَات العَرَبِيَّة الصَّغِيرَة في بِلادِ الرَّافِدَيْن والجَزِيرَة وسُورْيا الشَّمالية المَذْهَبَ الشِّيعي . ثم جَاءَ اسْتِقْرَارُ الأَتْرَاكِ السَّلاجِقَة (الغُزّ) في فَارِس والعِرَاق والجَزِيرَة وسُورْيَا الشَّمَالية ليُوقِفَ هذا الزَّحْفَ للتَّشَيُّعِ السِّيَاسي وتَمَكَّنُوا من وَضْعِ نِهَايَةٍ لتحكُّم البُوَيْهِيين في الخِلافَة العَبَّاسِية ، سَنَة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م ، ومَدُّوا نُفُوذَهم على مُمْتَلَكَات الفَاطِميين في الشَّام ، ثم اسْتكمَل خُلَفَاؤهم الزَّنْكيون ثم النُّوريُّون ، وأخيرًا الأَيُّوبيُّون عَمَلِيَّة الإحْيَاء السُّنيّ التي انْتَهَت بالقَضَاءِ على الخِلافَة الفَاطِمِيَّة في مصر ، سَنَة ٥٦٧هـ/١٠٧١م والقَضَاءِ على النُّفُوذِ الشِّيعي في كلِّ المَنْطِقَة عن طَرِيق « المَدَارِس » التي بَدَأَها في عام ٤٥٩هـ/١٠٦٦م الوَزِيرُ نِظَامُ المُلْك السَّلْجُوقي .

ولم يَبْدأ المَدُّ الشِّيعي في اسْتِعَادَة نَشَاطِه إلَّا مع مَطْلَع القَرْنِ العَاشِر الهجري/ السَّادس عَشَر الميلادي بعد أَنْ فَرَضَ الشَّاه إسْمَاعِيل الصَّفَوي=

ويَظْهَرُ تَشَيُّعُ المُؤلِّف كذلك عندما ذَكَرَ أنَّ الواقِدِيّ كان يَتَشَيَّع ولكنَّه يُخْفي ذلك تَقِيَّةً [١:٣٠٨] ، ومن قَوْلِه عن مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي أنَّ أبَاهُ عبد الله كان من أشْرَارِ النَّاسِ مُتَحَامِلًا على وَلَدِ عليّ ، عليه السَّلام [١:٣٤٠] ، ومن جَعْلِه أكثر المُحَدِّثين ، مثل سُفْيَان بن عُيَيْنَة وسُفْيَان الثَّوْرِيّ ، على مَذْهَبِ الزَّيْدِيَّة [١: ٦٣٩، ٦٤١] . أمَّا هو نفسه فكان شيعِيًّا إمَامِيًّا كما يَبْدُو من إنْكارِه لما جَاءَ في كُتُبِ الإسْمَاعيلية [١:٦٧٢] .

أمَّا مَيْلُ النَّدِيم إلى الاعْتِزَال فيتَّضِحُ من ثَرَاء الفَصْل الذي عَقَدَهُ لمُصَنِّفي المُعْتَزِلَة ، والمَوْجُودُ فَقَط في نُسْخَة شيستر بيتي ، والذي اشْتَمَلَ على مَعْلُومات مُهِمَّة لا نجدها حتى في كُتُبِ « طَبَقَاتِ المُعْتَزِلَة » .

والمَكانُ الوَحِيدُ الذي ذَهَبَ إليه النَّدِيمُ خَارِجَ بَغْدَاد وصَرَّحَ به ، هو مَدِينَةُ المَوْصِل في شَمَال العِرَاق التي تَرَدَّدَ عليها في فَتَرَات مُخْتَلِفَة . فعند حَدِيثه عن الإسْمَاعِيلِيَّة يَذْكر منهم رَجُلًا يُعْرَف بابن حَمْدَان وأنَّه رَآه بالمَوْصِل [١:٦٧٤] . وعند حَدِيثه على كتاب « أصُول الهَنْدَسَة » لأُقْلِيدِس ذكر أنَّ أبا عُثْمَان الدِّمَشْقِيّ نَقَلَ منه مَقَالَات رأى منها العَاشِرَة بالمَوْصِل في خِزانَةِ عليّ بن أحمد العِمْرَاني [٢:٢٠٨] ، وهو رَجُلٌ من أهْل المَوْصل جَمَّاعَةٌ للكُتُب يَقْصِدُهُ النَّاسُ من المَوَاضِع البَعِيدَة للقِرَاءَة عليه ، وتُوفِّيَ سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م [٢:٢٥٨] ، وهو ما يَدُلُّ على أنَّ زِيَارَة النَّدِيم للمَوْصِل كانت قَبْل هذا التأريخ ، إلَّا أنْ يكون قد زَارَ المكتبة بعد وَفَاة صَاحِبها . ورأى النَّدِيمُ بالمَوْصِل كذلك نَيِّفًا وعشرين جُزْءًا من « شِعْر أبي العَتَاهِيَة »

=المَذْهَبَ الشِّيعي مَذْهَبًا رَسْمِيًّا في مُخْتَلف أنْحاءِ إيْرَان ودَخَلَ منها إلى العِرَاق .

ويُوَضِّحُ هذا العَرْضُ المَوْقِفَ الذي تَبَنَّاهُ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ والذَّهَبي والمَقْرِيزي وابنُ حَجَر ـ مُمَثِّلو السِّيَادَة السُّنِّيَّة ـ من تَشَيُّع النَّدِيم ، والذي يُعَبِّرُ عن الانْتصار السُّنِّي الذي سَادَ بَيْنَ القَرْنَيْن السَّابع والتَّاسِع للهجرة في ظِلِّ الأيُّوبيين والمماليك والإيلْخانيين وبِدَايَات العُثْمَانيين .

أَنْصَاف الطَّلْحِيّ بخَطِّ ابن عَمَّار الثَّقَفِي كاتِب شِعْر المُحْدَثِين [٥٠٣:١] ، وكُتُبَ إِصْطَفَن الرَّاهِب في الكِيمْيَاء [٤٦٢:٢-٤٦٣] ، كما الْتَقَى بشَخْصٍ يُعْرَف بالزَّجَّاج مُعَلِّم وَلَد نَاصِر الدَّوْلَة لا يَعْرِفُ له كتاب [٢٦٥:١] .

ومن المُؤَكَّد أنَّ النَّديمَ لم يَعْتَمِد في ذِكْر قَوَائِم الكُتُبِ التي أوْرَدَها في كتابِه على ما كان مُتَدَاوَلًا فقَط في سُوقِ الوَرَّاقِين ، وإنَّما تَعَرَّفَ عليها كذلك من خِلالِ تَرَدُّدِه على العَدِيد من خَزَائِن الكُتُب العَامَّة والخَاصَّة الغَنِيَّة التي كانت تَزْخَرُ بها بَغْدَادُ دَار الخِلافَة الإسلامية وسَائِر مُدُنِ العِرَاق الأخرىٰ ، مثل : بَقَايا كُتُب خِزَانَة الحِكْمَة (المأمُون) ببَغْدَاد [١ : ١٣، ٥١؛ ٢ : ٢٣٤، ٢٣٥] ، وخِزَانَة كُتُب عليّ بن أحمد العِمْرَاني بالمَوْصِل ، السَّابِق الإشَارَة إليها ، وخِزَانَةِ كُتُب محمد بن الحُسَيْن بن أبي بَعْرَة بمَدِينَة الحَدِيثَة ، قُرْب المَوْصِل ، والذي قال عنه النَّدِيمُ : « جَمَّاعَةٌ للكُتُبِ ، له خِزَانَةٌ لم أرَ لأَحَدٍ مِثْلَها كَثْرَة » [١٠٦:١] رأى في جُمْلَتِها مُصْحَفًا بخَطّ خَالِد بن أبي الهَيَّاج ، ومن خُطُوطِ العُلَمَاء في النَّحْو واللُّغَة مثل : أبي عَمْرو بن العَلاء وأبي عَمْرو الشَّيْبَاني والأَصْمَعِيّ وابن الأعْرَابي وسِيبَوَيْه والفَرَّاء والكِسَائي ، ومن خُطُوطِ أَصْحَابِ الحَدِيث مثل : سُفْيَان بن عُيَيْنَة وسُفْيَان الثَّوْرِيّ والأَوْزَاعِيّ [١٠٧:١] ؛ وخِزَانَةِ كُتُبِ ابن حَاجِب النُّعْمَان التي قال عنها : « ولم تُشَاهَد خِزَانَةٌ للكُتُبِ أحْسَن من خِزَانَتِه ، لأنَّها كانت تَحْتَوي على كُلّ كتاب عَيْنٍ ودِيَوان فَرْدٍ بخُطُوط العُلَمَاء المَنْسُوبَة » [٤١٥:١] . فقَد وَجَّه النَّديمُ عِنَايَتَه إلى « جَمْعِ كُتُبِ جَمِيعِ الأُمَم من العَرَبِ والعَجَم المَوْجُود منها بلُغَةِ العَرَب وقَلَمِها ... مُنْذ ابْتِدَاءِ كلّ عِلْم اخْتُرِعَ إلى عَصْرِه هو » . وبالطَّبْع فإنَّ قِسْمًا كبيرًا من هذا الإنْتَاج لم يكن مُتَوَافِرًا في سُوقِ الوَرَّاقِين في عَصْرِه ، واعْتَمَدَ في ذكره على مُحَاوَلات سَابِقَة وقَوائم أعَدَّهَا بعض المُهْتَمِّين وعلى ما احْتَوَت عليه هذه الخَزَائِن الغَنِيَّة .

تأرِيخُ وَفَاة النَّدِيم

لم يُشِر يَاقُوتٌ الحَمَويّ ، أوَّلُ من تَرْجَمَ للنَّدِيم ، لا إلى تأريخ ميلاده ولا إلى تأريخ وَفاته ، وأوَّلُ من ذَكَرَ تأريخَ وَفاتِه هو مُوَاطِنُه أبو عبد الله محمد بن محمود البَغْدَادِيّ المعروف بابن النَّجَّار ، فقد ذَكَرَ في ترجمته له في « ذَيْل تاريخ بَغْدَاد » ـ التي لم تَصِل إلينا ـ ولَخَّصَها كلٌّ من الصَّفَدِيّ والمَقْرِيزيّ وابن حَجَر والشَّخْصِ الذي سَجَّلَ تَرْجَمَته على ظَهْرِيَّة نُسْخَة مكتبة جامعة لَيْدن ، أنَّه تُوفيٌّ « يوم الأرْبعاء لعَشْرٍ بَقِين من شَعْبَان سَنَة ثمانين وثَلاث مائة/ (١٢ نوفمبر سَنَة ٩٩٠م) » . فيكون قد عَاشَ بين ستين وخَمْسٍ وستين عَامًا ، إذَا صَحَّ افْتِرَاضُنَا أنَّه وُلِدَ بين سنتي ٣١٥ و ٣٢٠هـ .

وجَرَت مُنَاقَشَاتٌ مُطَوَّلَةٌ حَوْلَ تأريخ وَفَاة النَّدِيم بين كلِّ الذين اهْتَمُّوا بدِرَاسَة النَّديم وكتابه « الفِهْرِست » ، واعْتَمَدَت ما تَوَصَّلَت إليه هذه المُنَاقَشَاتُ في الغَالِب على تَصْحيفَات وَقَعَت في المَصَادر التي رَجَعُوا إليها . ويَرْجِعُ السَّبَبُ في ذلك إلى وُجودِ تَوَاريخ مُتَأخِّرة عن تأريخ تأليف الكتاب انْفَرَدَت بها نُسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية لا تُوجَدُ فيٌ دُسْتُورِ المؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه ، جَعَلَت بعضَ المؤَلِّفين القُدَمَاء (ابن حَجَر العَسْقَلاني) والدَّارِسِين المُحْدَثِين (خَيْر الدِّين الزِّرِكْلي وشَعْبَان خَلِيفَة) يَمِيلُون إلى تأخُّر تأريخ وَفَاتِه على هذه التَّوَاريخ المذكورة في نُسْخَة المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية .

وحَقِيقَةُ الأمْر أنَّ التَّأريخَ الذي ذَكَرَهُ ابنُ حَجَر العَسْقلاني وأثَارَ كلَّ هذا الاضْطِرَاب ، وَرَدَ مُصَحَّفًا في نَشْرَةِ الكتاب ولم يَقُل به ابْنُ حَجَر . فالذي وَرَدَ في هذه النَّشْرَة ، نَقْلًا عن ابن النَّجَّار ، هو : « وقال أبو طَاهِر الكَرَجِيّ : مَاتَ في شَعْبَان سَنَة ثَمَانٍ وثَلاثين » . واسْتَنْتَجَ الذين اعْتَمَدُوا هذه الرِّوَايَة أنَّه لا يمكن أنْ

يَكونَ التَّأريخُ ثَمَانِيًا وثَلاثِين وثَلاث مائة ، وأنَّ المَقْصُودَ هو ثَمَانٍ وثَلاثين وأرْبَع مائة ، وائْتِنَاسًا بالتَّواريخ المتأخِّرَة الوَارِدَة في نُسْخَة المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية والتي كانت مع ابن حَجَر العَسْقَلانيّ نُسْخَةٌ مماثِلَةٌ لها رأىٰ في مَوْضِعٍ منها أنَّه « كُتِب في سَنَة اثْنتي عَشْرَة وأرْبَع مائة » . وعندما رَجَعْتُ إلى نُسْخَة كِتابِ « لِسَان الميزَان » لابن حَجَر المحفوظة في مكتبة أحمد الثَّالِث بإستانبول برقم ٢٩٤٤ [منها مُصَوَّرَة على الميكروفلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٤٢٤ تاريخ] وَجَدْتُ القِرَاءَة الصَّحِيحَة للنَّصّ : « مَاتَ في شَعْبَان سنة ثمانين وثَلاث مائة » لا ثَمَانٍ وثَلاثِين كما في المطبوع ، وهو التأريخُ الصَّحِيحُ الذي ذكره ابنُ النَّجَّار مَصْدَرُ ابن حَجَر والذي اعتمد عليه كذلك الصَّفَدِيّ والمَقْرِيزي والشَّخْصُ الذي لَخَّصَ عنه ترجمة النَّديم على ظَهْرِيَّة نُسْخَة مكتبة جامعة ليدن ، وإنْ قَرَأ فليجل التأريخ الأخير الذي كُتِبَ بالأرقام : خَمْس وثمانين وثلاث مائة بَدَلًا من ثمانين وثلاث مائة ، حيث الْتَبَسَ عليه الصِّفْر برقم خمسة [١] .

هَلْ ألَّفَ النَّدِيمُ كُتُبًا غَيْرَ « الفِهْرِسْت » ؟

لم يكن أبو الفَرَج محمَّدُ بن إسْحَاق النَّديم مُجَرَّدَ وَرَّاقٍ يَعْرِف عَنَاوِينَ الكُتُب وأسْمَاءَها ، وإنَّما كان عَالِمًا وَاسِعَ الاطِّلاعِ في كافَّة مَجَالات المَعْرِفَة المَوْجُودَة في عَصْره كما يَدُلُّ على ذلك كتابُه « الفِهْرِسْت » .

وقد أشَارَ النَّديمُ خِلال هذا الكتاب إلى أنَّه ألَّفَ قَبْلَ « الفِهْرِسْت » كتابَيْن على الأقَلّ ، فقد قال في الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ في خِتَام حَدِيثه عن فَضَائِل

---

[١] راجع كذلك RUDOLF SELLHEIM, «Das Todesdatum des Ibn an-Nadîm», *Isr. Or. St.* II (1972), pp. 428-32، عَرَّبه حُسَام الصغير بعنوان « تاريخ وفاة ابن النديم » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥) ، ٦١٣-٦٢٤ .

الكُتُب : « وقد استَقْصَيْتُ هذا المَعْنَىٰ وغيره مِمَّا يُجانِسُه في مَقَالَة الكِتَابَة وأدَوَاتها من الكتاب الذي أَلَّفْتُهُ في « الأَوْصَافِ والتَّشْبِيهَات » » [٢٩:١] .

وعند ترجمته لأحمد بن أبي دُؤَاد المُعْتَزِلي قال : « وقد ذَكَرْتُ حَالَه في كتابِ « المَثَالِب » [٥٨٩:١] . فدَلَّ بذلك على أنَّ له كِتَابَيْن سابقين على « الفِهْرِسْت » لم يَصِلا إلينا للأَسَف .

النَّدِيمُ في المَصَادِر القديمة

لم نَظْفَر في المَصَادِر العَرَبِيَّة القَدِيمَة ـ كما أَوْضَحْتُ ـ بتَرَاجم مُفِيدَة عن حَيَاة النَّدِيم ، فرَغْم كونه بَغْداديًّا لم يُتَرْجِم له الخَطِيبُ البَغْدَادي في « تاريخ مَدِينَة السَّلام » كما لم يُتَرْجِم له ابنُ خَلِّكان في « وَفَيات الأَعْيان » رَغْم مَعْرفته بكتابه واعْتماده عليه ، وكان أَوَّل من تَرْجَمَ له هو يَاقُوتُ الحَمَويّ ترجمةً تحمل تَقْديرًا له ولِكِتابِه الذي أفَادَ منه الكثير أكثر منها تَرْجَمَة لحياته . وأهم المصادر التي ذَكَرَتْهُ :

ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ١٧.

ابن النَّجـار : ذيل تاريخ بَغْدَاد (تَرْجَمَةٌ لم تصل إلينا اقْتَبَسها المَقْرِيزي وابن حَجَر) .

القِفْطي : إنْباه الرواة على أنْباه النُّحـاة ١ : ٧.

الذَّهَبِيّ : تاريخ الإسْلام ووَفَيَات المَشَاهِير والأَعْلام ، حقَّقَه وضَبَط نَصَّه وعَلَّق عليه بَشَّار عَوَّاد مَعْرُوف ، بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ، ٨ : ٨٣٣.

الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ : ١٩٧.

ابن حَجَر العسقلاني : لسان الميزان ٥ : ٧٢ـ٧٣، وهي أكبر هذه التَّرَاجِم .

وانظر كذلك فيما يلي ٦٦ـ٦٨ « نُقُول المُتَأَخِّرين من الكِتَاب » .

٣ـ النَّديمُ وكِتابُه « الفِهْرِسْت »
في الدِّرَاسَات الحَدِيثَة

دِرَاسَاتٌ بلُغَاتٍ أجْنَبِيَّة

كانت دِرَاسَاتُ المُسْتَشْرِقِين عن النَّدِيم وكتابه « الفِهْرِسْت » هي أوَّلَ ما صَدَرَ عنه من دِرَاسَات في العَصْرِ الحَدِيث ، وكان أوَّلُها دِرَاسَة جوستاف فليجل عن الكتاب الصَّادِرَة سنة ١٨٥٩، ثم تَلَتْها الكثيرُ من الدِّرَاسَات المذكورة فيما يلي تَبَعًا لتأريخ صُدُورِها :

GUSTAVE FLÜGEL, «Über Muhammad ibn Iskâk's Fihrist al-'ûlûm», *ZDMG* 13 (1859), pp. 559-650.

________, *Mani, Sein Lehre und seine Schriften. Ein Beitrage zur Geschishte des Manichaismus. Aus dem Fihrist des Abu'l Faradsch Muhammad ben Iskak al-Warrak*, Leipzig 1862.

IGNAC GOLDZIHER, «Beiträge zur Erklärung des kitâb al-Fihrist», *ZDMG* 36 (1862), pp. 277-84.

AUGUST MÜLLER, *Die Griechischen Philosophen in der arabischen Überlieferung*, Halle 1873, pp.13-71.

M. TH. HOUTSMA, «Zum Kitâb al-Fihrist», *WZKM* IV (1890), pp. 217-35.

HEINRICH SUTER, «Das Mathematiker - Verzeichniss im Fihrist des Ibn Abî Ja'kûb an-Nadîm», *Zeitschrift für Mathematik und Physik*, Suppl. 37 (Leipzig 1892), pp. 1-87; 38 (1893), pp.126-27.

HELMUT RITTER, «Philologika. I-Zur Überlieferung des Fihrist», *Der Islam* 17 (1928), pp. 15-23.

JOHANNE W. FÜCK, «Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 9. Jahrhundert n. Chv. (Der Fihrist des Ibn an-Nadim)», *ZDMG* 84 (1930), pp. 111-24.

________, «Neue Materialien zum Fihrist», *ZDMG* 90 (1936), pp. 298-321.

CARL BROCKELMANN, *Geschichte der arabischen Literatur*, Leiden-Brill 1937, I, pp. 147-48, *S* I, pp. 226-27.

A. J. ARBERRY, «New Material on the Kitab al-Fihrîst of Ibn al-Nadîm» in *Islamic Research Association Miscellany* I (1948), pp. 19-45.

JOHANNE W.FÜCK, «The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadim (A.D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of *the Book of the Catalogue* (AL-Fihrist) with Introduction and Commentary», *Ambix* 4 (1951), pp. 81-144.

_______, «Some Hitherto umpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn al-Nadim's *Kitâb al-Fihrist*» in S.M. ABDALLAH (ed.), *Professor Muhammad Shâfi' presentation Volume*, Lahore: Majlis-e- Armughân-e Állmi 1955, pp. 51-76.

H. G. FARMER, «Tenth Century Arabic Books on Music: As Contained in '*Kitâb al-Fihrist'* of Abu' l-Faraj Muhammad ibn al-Nadîm», *Annual of Leeds University Oriental Society* 2 (1959-60), pp. 37-47.

FUAT SEZGIN, *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Leiden-Brill 1967, I, pp. 385-88.

J. W. FÜCK, *EI*² art. *Ibn al-Nadîm* III (1971), pp. 919-20.

R. SELLHEIM, «Des Todesdatum des Ibn an-Nadîm», *Isr. Or. St.* II (1972), pp. 428-32.

نُشِرَت ترجمةٌ عربيةٌ لهذا المقال بعنوان : « تأريخ وفاة ابن النَّديم » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥) ، ٦١٣-٦٢٤.

MANFRED FLEISCHHAMMER, «Johann Fücks Malerialien zum Fihrist», in *Wissenschaftliche Zeitschrift der Martin-Luther-Universität Halle*, XXV (1976), pp. 75-84.

FRIEDRICH W. ZIMMERMAN, «On the Supposed Shorter Version of Ibn an-Nadîm's *Fihrist* and its Date», *Der Islam* 53 (1976), pp. 267-73.

SAMIR KHALIL, «Théodore de Mopsueste dans le "Fihrist" d'Ibn an-Nadîm», *Le Muséon* 90 (1977), pp. 355-63.

VALERIJ V. POLOSIN, *Fikhrist Ibn an-Nadîm Kak istoriko-Kulturniy pamyatnik X veka (The Fihrist by Ibn an-Nadîm as a Historical - Cultural Monument of the 10th Century)*, Moscow 1989.

(وهي أوَّل دِرَاسَةٍ مُسْتَقِلَّة تُفْرَدُ للنَّديم وكتابه تقع في ١٥٨ صفحة مضغوطة وبِبُنط صغير ، قدَّمَ لها ديوين ستيوارت ، في سنة ٢٠٠٦، عَرْضًا جَيِّدًا باللُّغَة الإنجليزية

DEWIN STEWART, «Scholarship on the Fihrist of Ibn al-Nadîm: The Work of Valery V. Polosin», *Al. 'Usûr al-Wustâ: Bulletin of Middle East Medievalists* XVIII ((2006), pp. 8-13.

PAUL KUNITZSCH, «Die Nachricht über Ptolemäus im *Fihrist*», *ZAL* 25 (1993), pp. 219-24.

MANFRED FLEISCHHAMMER (ed.), *Ibn an-Nadîm und die mittelalterliche arabische Literatur-Beiträge zum 1. Johann Wilhelm Fück-Kolloquium (Halle 1987)*, Harrassowitz Verlag 1996.

DIMETRY FROLOW, «Ibn al-Nadîm on the History of Qur'anic Exegisis», *WZKM* 87 (1997), pp. 65-81.

NASUHI UNAL KARAARSLAN, *IA* art. *Ibnû'n-Nadîm* XXI, pp. 171-73.

FUAT SEZGIN, *Ibn an-Nadîm, Kitâb al-Fihrist Herausyegeben von Gustav Flügel* Vol. I, *Historiography and Classification of Science in Islam* 1, Frankfurt 2005.

________, *Ibn an-Nadîm vol. II. Historiography* /2, Frankfurt 2005.

________, *Ibn an-Nadîm Kitâb al-Fihrist - Texts and Studies Historiography* /3, Frankfurt 2005.

DEVIN STEWART, «The Structure of the Fihrist: Ibn al-Nadîm as Historian of Islamic Legal and Theological Schools», *IJMES* 39 (2007), pp. 369-87.

دِرَاسَاتٌ باللُّغَة العَرَبِيَّة

عبد الله مخلص : « بَعْضُ صَفَحَات من كتاب الفهرست » ، لُغَة العَرَب ٦ (يوليه ١٩٢٨) ، ٥٠٢-٥٠٦.

محمد يونس الحسيني : « أثَرٌ خَالِد في تاريخ الفكر العربي : كتاب الفهرست لابن النَّديم » ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١١ (١٩٣١) ، ٦٧٨-٦٨٧.

جَوَاد علي : « ما عَرَفَهُ ابنُ النَّدِيم عن اليهودية والنَّصْرَانِيَّة » ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (١٩٦١) ، ٨٤-١١٣ ، ١٠ (١٩٦٢) ، ١٥٦-١٨٣.

إبراهيم الإبياري : « الفِهْرِسْت لابن النَّديم » ، تراث الإنسانية ٣ (١٩٦٥) ، ١٩٢-٢١٠.

عبد الكريم الأمين : « ابنُ النَّديم في كتاب الفِهْرِسْت الرَّائد الأوَّل للبِبْليوجْرافِيات في التُّرَاث العَرَبي والإسلامي » ، مجلة الأقــلام ٥ (فبراير ١٩٦٩) ، ٤٣-٥٥.

بيارد دودج : « حَيَاة ابن النَّديم » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠) ، ٥٤٥-٥٥٥.

ـــــــ : « كتاب الفهرست لابن النَّديم ـ المخطوطات » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠) ، ٨١٠-٨٢٣.

عبد الوهاب أبو النور : « أربعة كتب في الببليوجرافيا العربية » ، الكتاب العربي ٤٩ (أبريل ١٩٧٠) ، ١٣-١٨.

عبد الرحمن مُعَلَّا : « ابنُ النَّديم والبِبْليوجْرافيا الحَدِيثَة » ، مجلة العربي ١٧٢ (مارس ١٩٧٣) ، ٢٩ـ ٣٣.

رودلف زلهايم : « تأريخ وَفَاة ابن النَّديم » (تعريب حُسام الصَّغير) ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥) ، ٦١٣ـ ٦٢٤.

عبد السَّتَّار الحَلْوَجي : « نَشْأةُ علم البِبْليوجْرَافيا عند المسلمين » ، مجلة الدَّارَة ٢ (١٩٧٦) ، ١٧٦ـ ١٨٣.

ـــــــ : « من تُراثِنَا البِبْليوجْرَافي : ابن النَّديم وكِتابه الفِهْرِسْت » ، مجلة كلية اللغة العربية ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٧ (١٩٧٧) ، ٤٦١ـ ٤٧٨.

محمد جواد مشكور : « كتاب الفِهْرِسْت للنَّديم المعروف خَطأً بابن النَّديم » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٢ (١٩٧٧) ، ٣٣٦ـ ٣٥٩.

عبد اللَّطيف محمد العَبْد : « نَوَادِرُ المَعَارِف عند ابن النَّديم » ، القاهرة ـ دار النهضة العربية ١٩٧٧.

يُوسُف حسين بَكَّار : « نَظَرَاتٌ في فِهْرِسْت ابن النَّديم » ، المورد ٩/٣ (١٩٨٠) ، ٣٧٠ـ ٣٨٦.

فاليري بولوسين : « ملاحظات حول فهرست ابن النَّديم » ، أبحاث جديدة للمستعربين السُّوفيت ، موسكو ١٩٨٦ ، ١٢٤ـ ١٦٣.

عبد التَّوَّاب شَرَفُ الدِّين : « رَوَائِعُ التُّرَاث الإسْلامي : الفِهْرِسْت لابن النَّديم » ، المجلة العربية للتوثيق والمعلومات ٤ (مارس ١٩٨٦) ، ٧٤ـ ٨٦.

الطاهر أحمد مكي : « الفِهْرِسْت لمحمد بن إسحاق النَّدِيم » ، دراسات في مصادر الأدب ، القاهرة ١٩٨٦ ، ٢٩٥ـ ٣١٧.

إبراهيم حَمُّودَة : « كتاب الفِهْرِسْت للنَّديم » ، الناشر العربي ٨ (فبراير ١٩٨٧) ، ١٦٢ـ ١٦٥.

بشير الهاشِمِي : « وَرَّاقان خَدَمَا الكِتَاب والحضارة » ، الناشر العربي ١١ (١٩٨٨) ، ٦٤ـ ٨١.

عبد الرحمن محمد العَيْفَان : « أسَاليبُ الضَّبْطِ البِبْليوجْرافي عند المسلمين من القَرْن الرَّابع حتى القَرْن العَاشِر الهجريين » ، رسالة دكتوراه بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٩١ ، ٤٦ـ ١٤٦.

شَعْبَان عبد العزيز خَلِيفَة : «الفِهْرِسْت لابن النَّديم ـ دراسة بيوجرافية ببليوجرافية ببليومترية»، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ٣ (قطر ١٩٩١)، ١٤٣ـ ١٧٥.

محمود الحاج قاسِم : «دِرَاسَةٌ مقارنة في تاريخ الأطبَّاء بين ابن النَّدِيم وابن جُلْجُل»، آفاق الثقافة والتراث ١٦ (مركز جمعة الماجِد ـ دُبَيّ ١٩٩٧) ٢٤ـ٣٨.

فَاضِل إبراهيم خَلِيل : «ابنُ النَّديم ومَقَالَتُه حَوْلَ الكيمياء في كتاب الفِهْرِسْت»، المجلة الثَّقافية ـ الأُردن ٤٣ (١٩٩٨)، ٢٣٢ـ ٢٣٥.

مجاهد مصطفىٰ بهجت : «مَنْهَجُ ابن النَّديم في تَصْنِيف الشُّعَرَاء المُحْدَثِين»، الذخائر ٤ (٢٠٠٠)، ٢٨١ـ٢٨٩.

عبد الجَبَّار ناجي : «محمَّدُ بن إسْحَاق النَّديم رَائِد عِلْم الفهْرَسَة والتَّصْنيف في بَيْتِ الحِكْمَة»، بغداد ـ بيت الحكمة ٢٠٠١، ٩١ـ ١٢٢.

عبد الرحمن بن حَمَد العَكْرَش : «اسْتِشْهَادَاتُ النَّديم المَرْجعية ومَصَادِرُهُ في الفِهْرِسْت : دِرَاسَةٌ بيليومترية وتحليل محتوى»، مجلة جامعة الملك سعود ١٤ (٢٠٠٢)، ٢٧١ـ٣٤٨.

محمد عوني عبد الرؤوف : «جوستاف فليجل وتحقيق كتاب الفِهْرِسْت لابن النَّدِيم»، جهود المُسْتَشْرقين في التُّرَاث العَرَبي بين التَّحْقِيق والتَّرْجَمَة، إعداد وتقديم إيمان السعيد جلال، القاهرة ـ المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٤، ٢٠١ـ٢٦٦؛ وكذلك في كتاب : شَوَامِخ المُحَقِّقين، إعداد حسام أحمد عبد الظَّاهِر، القاهرة ـ دار الكتب المصرية ٢٠٠٨، ٢:١٨٣ـ٢٣٢.

وذلك إضَافَةً إلى التَّرَاجِم التي خَصَّصَها له الزِّرِكْلي في «الأعْـلَام» وعُمَر رِضَا كحَّالة في «مُعْجَم المُؤَلِّفين».

تَرْتِيبُ الكِتَابِ وَمَنْهَجُهُ

أوْضَحَ النَّدِيمُ في مُقَدِّمَتِه المُوجَزَة عن قَصْدِه من تأليف « الفِهْرِسْت » بقَوْلِه :

« هذا فِهْرِسْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الأُمَمِ من العَرَبِ والعَجَمِ ، المَوْجُودِ منها بلُغَةِ العَرَبِ وقَلَمِها ، في أصْنَافِ العُلُوم وأخْبَارِ مُصَنِّفِيها وطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيها وأنْسَابِهم ، وتأرِيخ مَوَالِدِهِم ومَبْلَغ أعْمَارِهِم وأوْقَاتِ وَفَاتِهِم ، وأمَاكِنِ بُلْدَانِهِم ، ومَنَاقِبِهِم ومَثَالِبِهم ، منذ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتُرِعَ إلى عَصْرِنَا هذا وهو سَنَة سَبْع وسَبْعِين وثلاث مائة للهِجْرَة » .

وقَامَ النَّديمُ بتَصْنِيف هذه العُلُوم في عَشْرَة أجْزَاء أو مَقَالات ، حَيْثُ اسْتَخْدَم اللَّفْظَيْن في النُّسْخَة الدُّسْتُور . وقَسَمَ كُلَّ مَقَالَةٍ (جُزْء) إلى فُنُونٍ يَخْتَلِفُ عَدَدُها من مَقَالَةٍ إلى أخرىٰ [فيما تقدم ١٠-٢٠] .

ويَقُومُ البِنَاءُ الأسَاسِيّ للكِتَاب على ذِكْرِ قَوَائِم عَنَاوين الكُتُب التي تَنْقَسِمُ إلى صِنْفَيْن : قَوَائِم مُؤَلَّفَات مُؤَلِّفِين بأعْيَانِهِم ، وهي التي تُهَيْمِنُ على سَائِر الكِتَاب ، وقَوَائِم مُؤَلَّفَاتٍ مُتَعَلِّقَةٍ بمَوْضُوعٍ مُعَيَّن ، كما نَجِدُ على سَبِيلِ المِثَال في الفَنّ الثَّالِث من المَقَالَة الأولىٰ الخَاصّ بعُلُوم القُرْآن ، حيثُ يُقَدِّمُ لنا قَوَائِمَ بما أُلِّفَ في : « تَفْسِير القُرْآن » و« مَعَاني القُرْآن » و« غَرِيبِ القُرْآن » و« لُغَاتِ القُرْآنِ و« القِرَاءَات » و« النَّقْطِ والشَّكْلِ في القُرْآن » و« لَامَاتِ القُرْآن » و« الوَقْفِ والابْتِدَاء » و« اخْتِلافِ المَصَاحِف » و« مُتَشَابِه القُرْآن » و« فَضَائِل القُرْآن » و« النَّاسِخ والمَنْسُوخ » ، وكذلك نِهَايَة الفَنّ الثَّالِث من المَقَالَة الثَّانية حيث يُقَدِّم لنا قَوَائم بالكُتُب المؤَلَّفَة في « غَرِيب الحَدِيث » وفي « النَّوَادِر » وفي « الأنْوَاء » ، وأيْضًا في نِهَايَة الفَنّ الثَّاني من المَقَالة السَّابِعَة حيث يذكر لنا

«أسْمَاء الكُتُب المُؤَلَّفَة في الحَرَكَات»، ويُقَدِّم لنا في أثناء الفَنِّ الثَّالِث من المَقَالَة الثَّامِنَة قَوَائِمَ بأسْمَاء الكُتُبِ المُؤَلَّفَة في «البَاه الفَارِسي والهِنْدِي والرُّومي والعَرَبي» و«في الحَيَلَان والاخْتِلَاج والشَّامَات» وفي «الفُرُوسِيَّة وحَمْلِ السِّلاح وآلَاتِ الحُرُوب» وفي «البَيْطَرَةِ وعِلاجِ الدَّوَابِّ وصِفَاتِ الخَيْل» وفي «تَعْبِير الرُّؤْيَا» وفي «العِطْـر» وفي «الطَّـبِيخ» وفي «السُّمُومَاتِ وعَمَلِ الصَّيْدَنَة» وفي «التَّعَاوِيذِ والرُّقَىٰ».

والأَصْلُ عِنْدَهُ أنْ يُرَتِّبَ المُؤَلِّفِين وقَوَائِمَ مُؤَلَّفَاتِهم في كُلِّ فَنٍّ تَرْتِيبًا تاريخيًّا اعْتِمَادًا على تأريخ الوَفَاةِ، رَغْم وُجُود فَرَاغَات كثيرة في الكِتَاب تَتَعَلَّقُ بتواريخ وَفَاة عَدَدٍ من المُؤَلِّفِين الذين ذكرهم ولم يَعْرِف تأريخَ وَفَاتِهم أو لأَنَّهُم كانُوا مُعَاصِرين له وعَاشُوا فَتْرَةً بعد تأليف كِتَابِه، أو لم يكن متأكِّدًا من أمْرِهم، واسْتَخْدَمَ لذلك عِبَارَات مثل: «ولم يَكُن بَعِيد العَهْد» [١: ٤٢٠-٤٢١]، «ويَحْيَا إلى وَقْتِنَا هذا» [١: ٤٢٢]، «ويَحْيَا في عَصْرِنَا هذا» [١: ٤٧٦]، «قَرِيب العَهْد وأحْسَبُهُ يَحْيَا» [١: ٤٧٧، ٦٨٨، ٦٩١]، «في زَمَانِنَا» [١: ٦٩١]، و«كان قَرِيبَ العَهْد» [٢: ٦٦]، «ويَحْيَا إلى وَقْتِنَا هذا بل أحْسَبُهُ ماتَ قَرِيبًا» [٢: ٣٤٠].

واسْتَرْشَدَ في ذلك، بالنِّسْبَة للمُؤلِّفِين الذين تُوفُّوا قَبْل سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م، بالتَّرْتِيبِ الذي اتَّبَعَتْهُ المَصَادِرُ التي نَقَلَ عنها: «أخْبَار النَّحْوِيين البَصْرِيين» لأبي سَعِيدٍ السِّيرَافي في الفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الثَّانية و«المُقْتَبَس» للمَرْزُبَاني في الفَنِّ الثَّالِث من المَقَالَة نفسها، و«المَعَـارِف» لابن قُتَيْبَةَ و«الطَّبَقَات الكبرىٰ» لابن سَعْد في المَقَالَة الثَّالِثَة، و«تارِيخ الأطِبَّاء والفَلاسِفَة» لإسْحَاق ابن حُنَيْنٍ في الفَنِّ الثَّالِث من المَقَالَة السَّابِعَة.

ويَتَّضِحُ ذلك كذلك في الفُنُونِ التي لا يُوجَدُ لها مِثَالٌ سابقٌ، مِثْل الفَنِّ الرَّابع من المَقَالَة السَّادِسَة الخاصّ بـ«أخْبَار دَاوُد بن عليّ الظَّاهِري وأصْحَابِه»، حيث

يُتَرْجِمُ فيه لأحَد عَشَرَ شَخْصًا ، بَدَأها بتَرْجَمَة دَاوُد بن عليّ نفسه وأنْهَاها بتَرْجَمَة القَاضي أبي الحَسَن عَبْد العَزِيز بن أحمد الأصْبَهَانيّ الخَزَرِيّ الذي « وَلَّاه عَضُدُ الدَّوْلَة قَضَاءَ الرُّبْع الأسْفَلِ من الجَانِبِ الشَّرْقيّ من مَدِينَة السَّلام وإلى وَقْتِنَا هذا وهو سَنَة سَبْع وسَبْعِين وثَلاث مائة » [٦٧:٢] [١].

واتَّبَعَ النَّديمُ في ذلك ، على امْتِدَاد الكِتَاب ، أنْمُوذَجَ كُتُبِ « الطَّبَقَات » وهو الأسْلُوبُ المُسْتَخْدَم في هذا النَّوْع من التَّأليف في عَصْرِ النَّدِيم[٢] ، ويَعْكِسُ هذا التَّرْتِيبُ بوُضُوحٍ قَصْدَ النَّدِيم في كِتَابِه وهو « ذِكْرُ كُتُبِ جَمِيعِ الأُمَمِ ... المَوْجُودِ منها بلُغَةِ العَرَبِ ... منذ ابْتِداء كُلِّ عِلْمٍ اخْتُرِعَ إلى عَصْرِنَا هذا وهو سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثَلاث مائة للهِجْرَة » [٣:١] ، أي أنَّه أرَادَ تَتَبُّع نَشْأة كلّ عِلْمٍ وتَطَوّره .

ورَغْمَ أنَّ الأصْلَ عند النَّديم هو ذِكر أسْمَاء المُصَنِّفِين وقَوَائِم مُؤَلَّفَاتِهم ، فإنَّه يُتَرْجِمُ أحْيَانًا لشَخْصٍ لا تَصْنِيفَ له ، على غَيْرِ مَنْهَج الكِتَاب ، مِثْل : أبي الحَسَن أحمد بن إبراهيم اللُّغَوِيّ أسْتَاذ أبي العَبَّاس ثَعْلَب ، قال عنه : « وخَطُّه يُرْغَبُ فيه ولا مُصَنَّفَ له » [٢٤٥:١] ، والزَّجَّاج مُعَلِّم وَلَد نَاصِرِ الدَّوْلَة الذي قال عنه إنَّه « لا يَعْرِف له كتاب » [٢٦٥:١] ، وأحمد بن أبي دُؤَاد المُعْتَزِلِيّ ، واعْتَذَرَ لذلك بأنَّه « من أفَاضِل المُعْتَزِلَة ومَنْ جَرَّدَ في إظْهَار المَذْهَبِ والذَّبِّ عن أهْلِه والعِنَايَة به » [٥٨٩:١] ، أو مِثْل ما ذكره في الفَنِّ الخاصّ بمُتَكَلِّمي الخَوَارِجَ ، يَقُول : « الرُّؤَسَاءُ من هؤلاء

---

[١] قارن مع ما ذكره دوين ستيوارت في مقاله D. Stewart, «The Structure of the *Fihrist*: Ibn al-Nadīm as Historian of Islamic Legal and Theological Schools», *IJMES* 30 (2007), pp.369-87.

[٢] رَاجِع كذلك ما ذَكَرَهُ ابنُ أبي يَعْلَى في كتاب « طَبَقَات الحَنَابِلَة » (٢٣٨:١) وتَقْسِيمه طَبَقَات الفُقَهَاء وطَبَقَات الرُّوَاة وطَبَقَات أصْحَاب الأخْبَار والقِصَص وطَبَقَات المُفَسِّرين وطَبَقَات خُزَّان العِلْم وطَبَقَات الحُفَّاظ على سِتَّة نَفَرٍ يُمَثِّل كلٌّ منهم طَبَقَة .

القَوم كثيرٌ ، ولَيْس جَمِيعُهم صَنَّفَ الكُتُبَ ، ولعَلَّ مَنْ لا نَعْرِفُ له كِتَابًا قد صَنَّفَ ولم يَصِل إلينا ، لأنَّ كُتُبَهم مَسْتُورَةٌ مَحْفُوظَة » [٦٥١:١] .

وأوْضَحَ النَّدِيمُ في الفَنِّ الثَّالِث من المَقَالَة الثَّالِثَة عن مَنْهَجِه في التَّرْتِيب دَاخِل الفُنُون نفسها بقَوْلِه : « إذَا ذَكَرْتُ من المُصَنِّفِين إنْسَانًا أتْبَعْتُهُ بذكر مَنْ يُقَارِبُهُ ويُشْبِهُهُ وإنْ تأخَّرَت مُدَّتُهُ عن مُدَّةِ مَنْ أدْرَكَهُ بَعْدَهُ . وهَذَا سَبِيلي في جَمِيع الكِتَاب » [٤٥٠:١] .

ورَغْم ذلك فلم يَلْتَزِم النَّدِيمُ دَائمًا بهذا التَّرْتِيب وحَادَ عنه مُضْطرًّا في بَعْضِ الأحْيَان ، فبَعْدَ تَرْجَمَة أبي القاسِم جَعْفَر بن محمَّد الإسْكافي في مَقَالَة المُعْتَزِلَة ، أوْرَدَ العُنْوَانَ التَّالِيَ : « ذِكْر قَوْمٍ من المُعْتَزِلة أبْدَعُوا وتَفَرَّدُوا » ثم أضَافَ : « نَذْكُرُ هؤلاء في هذا المَوْضِع من الزَّمَان ، ثم نَعُودُ إلى ذِكر المُعْتَزِلَة المُخْلِصين فنُنَسِّقهم على الوَلاء إلى زَمَانِنا هذا وبالله الثِّقَة » [٥٩٤:١] . وعند حَدِيثه على « أخْبَار فُقَهَاء الشِّيعَة وأسْمَاء ما صَنَّفُوهُ من الكُتُب » في الفَنّ الخَامِس من المَقَالَة السَّادِسَة يَقُولُ : « هؤلاء مشائِخُ الشِّيعَة الذين رَوَوا الفِقْهَ عن الأئِمَّة ذَكَرْتُهم على غَيْر تَرْتِيب » [٦٩:٢-٧٠] .

ولكن من الغَرِيب أنْ يَذكُر النَّدِيمُ مَعْلُومَات في غَايَة الاقْتِضَاب عن مُصَنِّفِين بَلَغُوا شَأوًا كبيرًا في الثَّقَافَة الإسْلامية ولا يُكَلِّفُ نَفْسَهُ حتَّى بذِكْر تَوَاريخ وَفَيَاتِهم ، مِثْل : محمَّد بن إسْمَاعيل البُخَارِيّ ومُسْلِم بن الحَجَّاج القُشَيْرِيّ وأحمد بن حَنْبَل وعبد الرَّحْمَن بن عُمَر الأوْزَاعِيّ ، ورُبَّما يكون لتَشَيُّع النَّدِيم ، أثَرٌ في هذا التَّجَاهُل !

وحَرَصَ النَّدِيمُ على ذِكْر بَعْض مُعَاصِرِيه الذين تأخَّرَت وَفَاتُهم على تأريخ تأليف الكِتَاب ، مِثْل : محمَّد بن عِمْرَان المَرْزُبَانيّ (تُوفِّي سَنَة ٣٨٤هـ) ، وأبي الفَتْح عُثْمَان بن جِنِّي (تُوفِّي سَنَة ٣٩٢هـ) ، والمُعَافَىٰ بن زكرِيَّا النَّهْرَواني (تُوفِّي سَنَة

٣٨٦هـ) ، وأبي سَهْل وَيْجِن بن رُسْتُم الكُوهي (تُوفِّي بعد سَنَة ٣٨٠هـ) ، وأبي القاسِم عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن دَاوُد بن الجَرَّاح (تُوفِّي سَنَة ٣٩١هـ) ، وأبي الوَفَاء البُوزْجَاني (تُوفِّي سَنَة ٣٨٧هـ/٩٩٧م) ، وأبي سليمان السِّجِسْتاني (تُوفِّي بعد سَنَة ٣٩١هـ/١٠٠١م) . ومع ذلك فلم يَذْكر بَعْض مُعَاصِريه الذين اشْتُهِرَت مُؤَلَّفاتُهُم في عَصْرِه ، ولا شَكَّ أنَّه كان على عِلْمٍ بها وهو الوَرَّاقُ المُحْتَرِفُ ، مثل : إخْوَان الصَّفَا ورَسَائِلِهم وأبي فِرَاسٍ الحَمْدَانيّ الشَّاعِر (تُوفِّي سَنَة ٣٥٧هـ) ، ومحمد بن أحمد الأزْهَري (تُوفِّي سنة ٣٧٠هـ) ، ومحمَّد بن العَبَّاس الخُوَارِزْمِي (تُوفِّي سَنَة ٣٨٣هـ) وإسْمَاعيل بن حَمَّاد الجَوْهَرِيّ (تُوفِّي سَنَة ٣٩٣هـ) ، وأبي حَيَّان التَّوحِيدِيّ (تُوفِّي سَنَة ٤٠٠هـ) وصِلَتُه بالصَّاحِب بن عَبَّاد وابن العَمِيد مَعْرُوفَة ، وقد ذكرهما النَّديمُ في المَقَالَة الثَّالِثَة .

*
* *

ويُلاحَظُ من خِلالِ عَنَاوين الكُتُب التي أوْرَدَهَا النَّدِيمُ ، على الأخَصّ في المَقَالَات الثَّلاث الأولىٰ ، أنَّ العُلَمَاء القُدَمَاء كانُوا لا يَرَوْن بأسًا في اشْتِرَاكِ الكُتُب في الأسْمَاء . فأكْثَرُ الأوَائل سَمَّوا كُتُبَهُم باسْم : « غَرِيب القُرْآن » و « غَرِيب الحَدِيث » و « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » و « النَّوَادِر » و « الأنْوَاء » و « المَقْصُور والمَمْدُود » و « المُذَكَّر والمُؤنَّث » ... إلخ ، لأنَّهُم قَصَدُوا إلى المَعْنَىٰ العَامّ الدَّالّ على ما في كُتُبِهم ولم يُبَالُوا بالتَّخْصِيص .

وكان القُدَمَاءُ كذلك إذَا اخْتَلَفَ المَوْضُوع في الكِتَاب الوَاحِد سَمَّوا كُلَّ بَابٍ كبيرٍ منه « كِتَابًا » ، مثل ما فَعَلَ ابنُ قُتَيْبَة في كِتَابِ « مَعَاني الشِّعْر الكَبِير » وكِتَابِ « عُيُون الشِّعْر » وكِتَابِ « عُيُون الأخْبَار » [١:٢٣٦-٢٣٧] ، وأبو عبد الله المُفَجَّع في كِتَابِ « التُّرْجُمَان في مَعَاني الشِّعْر » [١:٢٥٥-٢٥٦] .

كما أنَّ عَدَدَ الكُتُبِ الضَّخْم الذي سَاقَهُ النَّدِيمُ في كِتَابِه لا يُمَثِّلُ دَائمًا كُتُبًا بمعنى الكلمة ، وإنَّما مَعْلُومَات تَدَاوَلَها العُلَمَاءُ لا كَكُتُبٍ وإنَّما كَنُصُوصٍ مُتَدَاوَلَةٍ في نِطَاقٍ ضَيِّق ، وهي لَيْسَت بالضَّرُورَة كُتُبًا صَادِرَةً عن مُؤَلِّفِين وإنَّما هي ، في الأَغْلَب ، تَقَايِيد تَمَّ تَدَاوُلها في وَسَطٍ ثَقَافِيّ مُعَيَّن ، ثم فُقِدَت هذه الكُتُب (التَّقَايِيد) لأنَّها ضُمِّنَت في الكُتُبِ المَوْسُوعِيَّة في العُصُورِ التَّالِيَة [1].

*

* *

ويُوَجِّهُ النَّدِيمُ اهْتِمامًا خَاصًّا إلى الكُتُبِ التي وَقَفَ عليها بخُطُوطِ مُؤَلِّفِيها (AUTOGRAPHE) وإلى خَزَائِن الكُتُبِ الشَّخْصِيَّة وأَهَمّ النُّسَخِ المَوْجُودَة بها . فقد كان العُلَمَاءُ المُسْلِمُون يُقَدِّرُون تَمَامًا النُّسَخَ التي بخُطُوطِ مُؤَلِّفيها أو التي عليها خُطُوطُ العُلَمَاءِ، كما أنَّ كِبَارَ الوَرَّاقِين أمْثَال النَّدِيم وياقُوت الحَمَوي كان بمَقْدُورهم التَّعَرُّف على خُطُوط العُلَمَاء من كَثْرَة تَعَاملهم مع الكُتُب ، حتى إنَّ يَاقُوتًا الحَمَويّ كان كثيرًا ما يَسْتَخْدِم ـ وهو يَنْقِل عن خَطِّ عَالِمٍ من العُلَمَاء ـ عِبَارَة : « ومِنْ خَطِّه الذي لا أرْتَابُ فيه نَقَلْت » [2].

فمن النُّسَخ التي رَآها النَّدِيمُ بخُطُوطِ مُؤَلِّفيها : كِتَابُ « تَعْلِيم نَقْض المُؤَامَرَات » لابن المَاشِطَة [١: ٤٢١] ، وكِتَابُ « أشْعَار قُرَيْش » لأبي أحمد بِشْر المَرْثَدِي ، رَأى الدُّسْتُور بخَطِّه [١: ٤٠١] وكتاب « الخَرَاج » لأحمد بن محمَّد بن سُلَيْمَان بن بَشَّار الكاتِب ، رَأى المُسَوَّدَة بخَطِّه نحو ألْف وَرَقَة ، وكذلك كِتَابُ « الشَّرَاب والمُدَامَة » له ، رآه بخَطِّه [١: ٤٢١]، وكِتَابُ « الدَّلَائِل على التَّوْحِيد من كلام الفَلاسِفَة وغيرهم » ليَزْدَجِرْد بن مُهَنْبَذَاذ الكِسْرَوي ، كبير رآه بخَطِّه [١: ٣٩٦] ، وكتابُ

---

[1] STEFAN LEDER, *op.cit.*, p.24 ٥: ١٠٨؛ ٦: ٦٤؛ ٧: ٢٥٣؛ ٨: ١٥٠، ٩: ٧٧،

[2] ياقوت الحموي. معجم الأدباء ٣: ٢٧؛ ١٦: ٧٨، ٩٥، ١٠١ .

« النَّبَات » لأبي سَعِيد السُّكَّرِيّ ، قال : رَأيْتُ منه شَيْئًا يَسِيرًا بخَطِّه » [٢٣٩:١] ، وكتاب « المَنَاهِل والقُرَىٰ » له أيْضًا ، قال : « رَأيْتُه بخَطِّه » [٢٤٠:١] . ووَقَفَ كذلك على نُسْخَةٍ من « كِتَاب مَكَّة » لعُمَر بن شَبَّة ، قال : « قَرَأتُ في كتاب مَكَّة لعُمَر بن شَبَّة وبخَطِّه » [١٣:١] ، وأخرىٰ من كتاب « الوُزَرَاء » لابن عَبْدُوس الجَهْشِيَارِيّ نَقَلَ منها بقوله : « وقَرَأت بخَطِّ أبي عبد الله محمَّد بن عَبْدُوس الجَهْشِيَارِيّ في كِتَابِ الوُزَرَاء تأليفه » [٣٠:١] .

ورَأى النَّدِيمُ كذلك عَدَدًا من النُّسَخِ بخُطُوطِ العُلَمَاء وكِبَارِ الوَرَّاقِين منها : كِتَابُ « النِّسَاء » وكِتَاب « البِغَـال » للجَاحِظ . قال : « رَأيْتُ أنا هذين الكتابَيْنْ بخَطِّ زكريَّا بن يحيىٰ بن سُلَيْمَان ويكنى أبا يحيىٰ وَرَّاق الجَاحِظ » [٥٨٢:١] ، ونُسْخَةٌ من كِتَابِ « النَّوَادِر في الغَرِيب » لأبي شَنْبَل العُقَيْلِيّ ، قال : « رَأيْتُه بخَطٍّ عَتِيق بإصْلاحِ أبي عُمَر الزَّاهِد ، نحو ثَلاث مائة وَرَقَة » [١٤٠:١] . ورَأى بخَطِّ السُّكَّرِيّ ، الذي وَصَفَهُ بأنَّه كان « مَرْغُوبًا في خَطِّه لصِحَّتِه » [٢٣٩:١] - كُتُبًا ودَوَاوِين كَثِيرَة ، منها نُسْخَةٌ من كِتَاب « غَرِيب الحَدِيث » للأصْمَعِيّ في نحو ثلاثين وَرَقَة [١٥٧:١] ، ونُسْخَةٌ من كتاب « النَّحْـل » للزُّبَيْر بن بَكَّار [٣٤٢:١] ، ورَأى كذلك المَقَالَة الأولىٰ من كِتَاب « السَّمَاع الطَّبِيعي » لأرِسْطاطاليس بتَرْجَمَة إبراهيم بن الصَّلْت ، بخَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ [١٦٧:٢] ، وكتاب رِيطُورِيقَا (الخَطَابَة) لأرسطاطاليس بنَقْلٍ قديم ، بخَطِّ أحمد بن الطَّيِّب السَّرْخَسِي [١٦٥:٢] . ومن النُّسَخ الفَرِيدَة التي رَآها النَّدِيمُ نُسْخَة كِتَاب « القَبَائِل الكَبِير والأيَّام » الذي جَمَعَهُ محمَّدُ بن حَبِيب للفَتْحِ بن خَاقَان ، يقول : « ورَأيْتُ النُّسْخَة بعَيْنِها عند أبي القاسم بن أبي الخَطَّاب بن الفُرَات في طَلْحيّ ، نَيِّفًا وعِشْرِين جُزْءًا وكانت تَنْقُصُ ما يَدُلُّ على أنَّها من نَحْو أرْبَعين جزءًا وفي كلِّ جُزْءٍ مائة وَرَقَة وأكثر ، ولهذه النُّسْخَة فِهْرِسْت لما

تَحْتَوي عليه من القَبَائِل بخَطّ السِّنْدِيّ بن عليّ الوَرَّاق في طَلْحِيّ نَحْو خَمْس عَشْرَة وَرَقَة بخَطٍّ نَزْل » [١:٣٢٩] . ويَتَضَمَّن هذا النَّصُّ إشَارَةً مهمَّةً إلى قِيَام القُدَمَاء بصُنْعِ كشَّافَات للكُتُب المُطَوَّلَة .

أمَّا النُّسَخُ القَدِيمَة التي كُتِبَت قَبْل حَرَكَة إصْلاحِ الكِتَابَة فقد أطْلَقَ النَّدِيمُ على خَطِّها « الخَطّ العَتِيق » وأشَارَ إليها بالصِّيَغ التَّالية : « قَرَأْتُ في كِتَابٍ وَقَعَ إليَّ قَدِيم النَّسْخ يُشْبِه أنْ يكون من خِزَانَة المأمُون » [١:٥١] . « قَرَأْتُ بخَطٍّ عَتِيقٍ يُوشِكُ أنْ يكونَ كُتِبَ في زَمَانِ دَاوُد بن عليّ » (تُوفي سَنَة ٢٧٠هـ) [٢:٦٠] ، ورَأى « أسْمَاءَ شُرَّاح أرِسْطو مكتوبَةً على ظَهْرِ جُزْءٍ بخَطٍّ عَتِيق » [٢:١٨٢] ، وقال عن كتاب « المُغَنِّي المُجِيد » لأبي جَعْفَر محمَّد بن عليّ بن أمَيَّة : « رَأيْتُه بخطٍّ عَتِيق » [١:٤٤٩] .

وحَرَصَ النَّدِيمُ كذلك على الإشَارَة إلى العُلَمَاء والوَرَّاقِين الذين اشْتُهِرُوا بجَوْدَةِ الخَطِّ مثل : إبراهيم بن محمد بن سَعْدَان بن المُبَارَك ، قال عنه : « جَمَّاعَةٌ للكُتُب صَحِيحُ الخَطّ صَادِقُ الرِّوايَة » [١:٢٤٢] ، ورأى بخَطِّه نُسْخَةً من كتاب « النَّوَادِر » لأبي اليَقْظَان سُحَيْم بن حَفْص النَّسَّابَة [١:٢٧٢، ٢٩٨] ؛ وأبي الحَسَن أحمد بن إبراهيم اللُّغَوي أسْتاذ أبي العَبَّاس ثَعْلَب ، قال عنه : « وخَطُّهُ يُرْغَبُ فيه ولا مُصَنَّفَ له » [١:٢٤٥] ؛ وأبي الحُسَيْنُ أحمد بن سُلَيْمانَ الأسَدِي المَعْبَدِي ، قال عنه : « وخَطُّهُ يُرْغَبُ فيه » [١:٢٤٣] ؛ وأبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن أبي خَمِيصَة المعروف بابن أبي العَلاء ، قال عنه : « أحَدُ العُلَمَاء ويُرْغَبُ في خَطِّه لضَبْطِه وكان أخْبَارِيًّا » [١:٢٤٧] ؛ وأبي مُوسَىٰ سُلَيْمَان بن محمَّد الحَامِض أحد أصْحَاب ثَعْلَب ، قال عنه : « يُوصَفُ بصِحَّة الخَطّ وحُسْنِ المَذْهَبِ في الضَّبْطِ وكان يُوَرِّق » [١:٢٤٠] ؛ وعبد الله بن محمد بن وَدَاع الأزْدِيّ ، قال عنه : « حَسَنُ المَعْرِفَة صَحِيحُ الخَطّ حَسَنُهُ يَرْغَبُ فيه النَّاسُ ويأخُذُ بخَطِّه الثَّمن » [١:٢٤٤] ؛ والمُفَضَّل بن

سَلَمَة ، قال عنه : « كوفيّ المَذْهَب مَلِيح الخَطّ » [١:٢٢٣] ؛ وأبي الفَتْح عبيد الله بن أحمد بن محمد المعروف بجَخْجَخ ، قال عنه الخطيب البَغْدادي : « كان ثِقَةً صَحِيحَ الكتابَة كَتَبَ بخَطِّه حتى قال النَّاسُ إنَّ يَدهُ من حَدِيد » [١: ١١٤، ١٨٠] ؛ وأبي يحيىٰ مالك بن دِينَار البَصْرِيّ ، قال عنه النَّدِيمُ : « كان يَكْتُب المَصَاحِف بالأُجْرَة » [١:١٦] ؛ وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن حَبِيب الفَزَارِيّ ، قال عنه : « عَالِمٌ صَحِيحُ الخَطّ » [١:٢٤٣] ؛ وأبي الحَسَن محمَّد بن صَالِح الآمِدِي ، قال عنه : « وخَطُّهُ مَلِيحٌ صَحِيحٌ » [١:٢٤٧] ؛ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الكَرْمَاني النَّحْوِي الوَرَّاق ، قال عنه : « مَلِيحُ الخَطّ صَحِيحُ النَّقْل يَرْغَبُ النَّاسُ في خَطِّه وكان يُوَرِّقُ بالأُجْرَة » [١:٢٤٣] .

ولم يَكْتَفِ النَّديمُ بذلك بل أشَارَ كذلك إلى الذين اشْتُهِرُوا بقُبْح الخَطّ مثل : أبي سَهْل أحمد بن عَاصِم الحُلْوَاني ، قال عنه : « وخَطُّه في نِهَايَة القُبْح إلَّا أنَّه من العُلَمَاء » [١:٢٤٥] . ورأى بخَطِّه نُسْخَةً من « شِعْر أبي نُوَاس على مَعَانِيه وغَرِيبه » نحو ألْف وَرَقَة عَمَلَها أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيّ [١:٢٤٠] .

هَل حَرَّرَ النَّدِيمُ «الفِهرِسْت» أكثرَ من مَرَّة ؟

أشَارَ كارل بروكلمان CARL BROCKELMANN إلى أنَّ النَّدِيمَ بَدَأ سنة ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م ، تَصْنِيفَ كِتَابِه « الفِهْرِسْت » ، فوَضَعَ منه - بادئَ الأمْرِ - أرْبَعَ مَقَالَات هي : مَقَالَةُ الفَلْسَفَة والعُلُوم القَدِيمَة ومَقَالَةُ الكُتُبِ المُصَنَّفَة في الأسْمَار والخُرَافَات ومَقَالَةُ المَذَاهِب والاعْتِقَادَات القَدِيمَة ومَقَالَةُ الكِيمْيَاء ، وأنَّ هذا التَّألِيفَ الأوَّل مَاثِلٌ في نُسْخَةِ مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٥. ثم أضَافَ النَّديمُ في العَام نفسه إلى الكِتَابِ المَقَالَات السِّتّ الأولىٰ في العُلُوم العَرَبِيَّة والإسْلامِيَّة ، واحْتَفَظَ بمُقَدِّمَة الكِتَاب - التي تَعَرَّضَ فيها لبَعْضِ لُغَاتِ الأُمَم من العَرَبِ والعَجَمِ ونُعُوتِ أقْلامِها وأشْكَالِ كِتَابَاتها - التي كانت مَوْجُودَةً في التَّألِيف الأوَّل ، فصَارَت هي الفَنَّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ [١].

وتبَنَّى كثيرٌ من البَاحِثين هذا الرَّأي الذي ذَهَبَ إليه بروكلمان ، منهم هلموت ريتر H. RITTER [٢]، ويوهان فيك J. W. FÜCK [٣] ووَالِدِي ، رَحِمَهُ الله ، فقال في مُقَدِّمة تَحْقِيقِه الأنْمُوذَجِي لكتاب « طَبَقَات الأطِبَّاء والحُكَمَاء » لابن جُلْجُل الأنْدَلُسي : « من المَظْنُون أنَّ ابنَ النَّديم ألَّفَ كِتَابَهُ أوَّلًا عن الكُتُب اليُونَانِيَّة والمُتَرْجَمَة وأسْمَاء النَّقَلَة والمُتَرْجِمين ، كما يَتَّضِحُ ذلك من نُسْخَةٍ مَخْطُوطَةٍ من هذا الكتاب مَحْفُوظَةٍ بمكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ١١٣٥ كُتِبَت سنة ٦٠٠هـ ، وهي نُسْخَةٌ قائِمَةٌ بذاتها وتَحْتَوِي على أرْبَع مَقَالَات فقط ، وهذه

---

١ CARL BROCKELMANN, *GAL S* I, pp.226-27.

٢ H. RITTER, «Zur Überlieferung des Fihrist», *Der Islam* 17 (1928), p. 17.

٣ J. W. FÜCK, *EI*² art. *Ibn al-Nadîm* III, p.919.

المَقَالَاتُ تُطابِقُ المَقَالات السَّابِعَة إلى العَاشِرَة من الكتاب »، ثم أضَافَ: « ولَعَلَّ ابنَ النَّديم كان كِتابُه في الأصْلِ على هذه المَقَالَات ثم جَعَلَ كِتَابَه شَامِلًا لكلِّ الفُنُونِ فأضَافَ إليها المَقَالَات السِّتَّ الأولىٰ، وصَارَ بذلك في عَشْرِ مَقَالات »[١].

ولكنَّ مُرَاجَعَةً متأنِّيَةً للنَّصِّ الوَارِدِ في هذه النُّسْخَة يُثْبِتُ أنَّها مُجَرَّدُ انْتِقاءٍ قَامَ به شَخْصٌ آخَرُ غير النَّديم ـ رُبَّما بناءً على طَلَبِ عَالِم لم يُعَيِّنه ـ لِيَسْتَخْلِصَ في مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ ما ذَكَرَهُ النَّدِيمُ عن الفَلْسَفَة والعُلُوم والكُتُب المُتَرْجَمَة والاعْتِقَادَات القَديمة. واحْتَفَظ نَاسِخُ النُّسْخَة التي وَصَلَت إلينا ـ واسْمُهُ يُوسُف بن مَهَنَّا بن مَنْصُور ـ بالفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ وفيه اقْتِصَاصُ ما يَحْتَوي عليه الكتابُ، ليكون مَدْخَلًا له بَعْد تَحْويره ليَشْتَمِل فقط على المَقَالَات الأرْبَع الأخِيرَة، بحيث أصْبَحَت المَقَالَةُ السَّابِعَة هي المَقَالَةَ الأولىٰ والمَقَالَةُ العَاشِرَة هي المَقَالَةَ الرَّابِعَة، وحَوَّلَ اقْتِصَاص ما يحتوي عليه الكتاب ليُنَاسِب هذا التَّعْدِيل فأصْبَحَ: « هذا فِهْرِسْت كُتُبِ العُلُوم القَدِيمَة من تَصانِيف اليُونَان والفُرْس والهِنْد » بَدَلًا من « هذا فِهْرِسْت كُتُب جَمِيع الأُمَم من العَرَبِ والعَجَم » واحْتَفَظَ ببَقِيَّة المُقَدِّمَة وتأريخ تَحْرِيرِها، وضَمَّ الفَنَّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ بعد تَعْديله إلى المَقَالَة الأولىٰ في تَرْتيبه فأصْبَحَت بذلك في أرْبَعَةِ فُنُونٍ بَدَلًا من ثَلاثَة.

وفَاتَ المُنْتَقِي مع ذلك أنْ يُعَدِّلَ بَعْضَ العِبَارَات الاسْتِطْرادية التي يُحِيلُ فيها النَّدِيمُ إلى المَقَالَات الأولىٰ للكِتَاب وتَرَكها على حَالِهَا دون حَذْفٍ أو تَعْدِيل. فنَقْرَأ في ترجمة يحيىٰ بن أبي مَنْصُور [المخطوط، وَرَقَة ٤٥ظ، ٢:٢٣٧]: « وقد اسْتَقْصَيْتُ ذكره في مَوْضِعه »، وقد مَرَّ بالفِعْل في الفَنِّ الثَّالِث من المَقَالَة الثَّالِثَة من أصْلِ الكتاب [١:٤٥٩]. وفي تَرْجَمَة أبي العَنْبَس الصَّيْمَرِيّ [المخطوط، ورقة ٤٧ظ، ٢:٢٤٥]: « وقد مَرَّ ذِكْرُهُ مُسْتَقْصًى »، وهو قد مَرَّ بالفِعْل في المَقَالة نَفْسِها

---

[١] فؤاد سيد: مقدمة طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل، صفحة ز هـ [١].

[١:٤٦٧-٤٦٩] . واسْتَبْقَى كذلك ما ذَكَرَهُ النَّدِيمُ في ترجمة ابن أبي العَزَاقِر في المَقَالَة الأخِيرَة من الكتاب [الرَّابعة = العَاشِرَة] : « وقد اسْتَقْصَيْتُ ذكره في أخْبَار الشِّيعَة » [المَخْطُوط ، ورقة ١١٨و ، ٢:٤٦٥] ، وهو قد مَرَّ بالفِعْل في المَقَالتين الثَّالِثَة والسَّادِسَة [١: ٤٢٧ ، ٦٣٥] ، ولم يُعَدِّل ما ذَكَرَهُ النَّدِيمُ عند إشَارَته إلى مُؤَلَّفَات الرَّازِي في الصِّنَاعَة وأبْقَى عِبَارَته كما هي : « فمن يُريد مَعْرِفَة ذلك فلْيَنْظُر في المَقَالَة العَاشِرَة » بَدَلًا من الرَّابِعَة عنده [المَخْطُوط ، ورقة ٦٤و ، ٢:٣٠٨] . وعند حَدِيثه في المَقَالَة الثَّامِنَة عن مَنْ عَمِلَ الأسْمَارَ والخُرَافَات على ألْسِنَة النَّاس والطَّيْر والبَهَائِم قال : « وقد اسْتَقْصَيْنا أخْبَارَ هؤلاء وما صَنَّفُوهُ في مَوَاضِعِه من الكتاب » [المَخْطُوط ، ورقة ٦٩و ، ٢:٣٢٤] . وهم قد مَرَّ ذكرهم بالفِعْل في المَقَالَة الثَّالِثَة .

ويتكوَّنُ نَصُّ كِتَابِ « الفِهْرِسْت » للنَّدِيم ، كما وَصَلَ إلينا نَقْلًا عن دُسْتُور المُؤلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه ، من عَشْرِ مَقَالاتٍ أتَمَّ النَّديمُ تَبْيِيض – ولا أقُولُ تَألِيف – القِسْمَ الأكبر منها في شَعْبَان سَنَة ٣٧٧هـ/ نوفمبر سنة ٩٨٧م ، وهو ما يُشيرُ إليه صَرَاحَةً في أكثر من مَوْضِعٍ على امْتِدَادِ صَفَحَات الكتابِ بما مِثَالُه :

١ – « إلى عَصْرِنَا هذا وهو سَنَةُ سَبْع وسَبْعين وثَلاث مائة » [١:٣] .

٢ – « هَذَا آخِرُ ما صَنَّفْناهُ من المَقَالَة الأولىٰ من كتاب « الفِهْرِسْت » إلى يَوْم السَّبْت مُسْتَهَلِّ شَعْبَان سَنَة سَبْع وسَبْعِين وثَلاث مائة » [١:٩٨] .

٣ – « هَذَا آخِرُ ما صَنَّفْنَاهُ من مَقَالَة النَّحْوِيين واللُّغَوِيين إلى يَوْم السَّبْت مُسْتَهَلّ شَهْر شَعْبَان سَنَة سَبع وسَبْعين وثَلاث مائة » [١:٢٧٠] .

وهو ما يُعَادِلُ سَبْعًا وخَمْسين وَرَقَةً من نُسْخَة الأصْلِ ، وهو أمْرٌ جَائِزٌ مَعَ وَرَّاقٍ مُحْتَرِفٍ مثل النَّديم أنْ يَكْتُبَ في يومٍ ، تَبْيِيضًا لا تأليفًا ، نحو سِتِّين وَرَقَةً ، خاصَّةً إذا افْتَرَضْنَا أنَّه يَنْقِلُ من مُسَوَّدَةٍ كَامِلَةٍ ، مُقَارِنين ذلك بالحَدِيث الذي دَارَ بَيْنَه وبين وَرَّاقٍ آخَر من العُلَمَاء هو مُعَاصِرُهُ أبو زكريَّا يحيىٰ بن عَدِيّ المَنْطِقِيّ عندما الْتَقَاهُ

يومًا في سُوقِ الوَرَّاقِين وعَاتَبَهُ النَّدِيمُ على كثْرَة نَسْخِه ، فأجَابَه يحيىٰ بن عَدِيّ : « لعَهْدِي بنَفْسِي وأنا أكْتُبُ في اليَوْم واللَّيْلَة مائة وَرَقَة وأقَلّ » [٢٠٢:٢] . والوَاضِحُ أنَّ النَّدِيمَ ، في مُسْتَهَلّ شَعْبَان سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثَلاث مائة ، كان قد انْتَهَىٰ من جَمْعِ مادَّةِ كِتابِه وتَفَرَّغَ لتَبْيِيضه وإخْرَاجِه في شَكْل دُسْتُورٍ يُعَوَّلُ عليه ، وذلك بالرَّغْم من الفَرَاغَات الكثيرَة التي تُقَابِلُنا في الدُّسْتُور والتي كان يَوَدُّ أنْ يَسْتكملها فيما بعد ، في الوَقْتِ نفسه لم يتمكن من الحُصُولِ على مَعْلُومَات عن بَعْض المؤَلِّفين فاسْتَخْدَمَ بَدَلًا من تَرْك الفَرَاغَات عِبَارَات مثل : « ولا يُعْرَفُ من أمْرِه أكثر من هذا » أو « غَيْر هذا » [١: ٢٣٩، ٢٦١، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٧٣، ٢: ٢٥٦، ٢٩٩] أو « لا يُعْرَف غير هذا » [١: ٢٦٣، ٢: ٢٤٨] .

ثُمَّ أتَمَّ نَسْخَ ما تَبَقَّى من أوْرَاقِ النُّسْخَة الدُّسْتُور والتي تُعَادِلُ ، في النُّسْخَة المَنْقُولَة عنها ، وَاحِدًا وسَبْعين ومائتي وَرَقَة فيما تَبَقَّى من سَنَة سَبْعٍ وسَبْعين وثَلاث مائة ، وأشَارَ إلى ذلك بالصِّيَغ التَّالِيَة :

٤ ـ « ويَحْيَا إلى الوَقْتِ الذي يُبَيَّضَ هذا الكتابُ فيه » [١٨٧:١] .

٥ ـ « ويَحْيَا إلى وَقْتِنَا هذا بل أحْسَبُهُ مَاتَ قَرِيبًا » [٣٤٠:٢] .

٦ ـ « وَيَحْيَا إلى زَمَانِنَا هذا » [٣٥٣:١] .

٧ ـ « ... تُوفِّي منذ شُهُور » [٤٠٦:١] .

٨ ـ « ويَحْيَا إلى وَقْتِنَا هذا وهو سَنَة سَبْع وسَبْعِين وثَلاث مائة » [٤٠٧:١-٤٠٨] .

٠ ـ « ووَلَّاهُ عَضُدُ الدَّوْلَة قَضَاءَ الرُّبْع الأسْفَل من الجانِب الشَّرْقي من مَدِينَة السَّلام ، وإلى وَقْتِنا هذا وهو سَنَة سَبع وسَبْعين وثلاث مائة » [٦٧:٢] .

١٠ ـ « مَاتَ قَرِيبًا في سَنَة سِتٍّ وسَبْعين وثَلاث مائة » [٢٦٣:٢] .

١١ ـ « ما حَكَاهُ الرَّاهِبُ النَّجْرَانيّ الوَارِدُ من بَلَدِ الصِّين في سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثَلاث مائة » [٤٣٢:٢] .

وهي المَوَاضِعُ التي صَرَّحَ فيها النَّديمُ بالتأريخ الذي كَتَبَ فيه دُسْتُورَه ، وإنْ كان قد اسْتَخْدَمَ عِبَارَات أخرىٰ تُؤدِّي المَعْنَى نَفْسه رَغْم أنَّه لم يَذْكُر فيها التأريخ مِثْل : « وكان قَرِيبَ العَهْدِ وقد أدْرَكَهُ جَمَاعَةٌ في زَمَانِنَا » [٥٥:١] ؛ « ويَحْيَا إلى زَمَانِنَا هذا » [٣٥١:١] ؛ و« تُوفِّي منذ شُهُور » [٤٠٤:١] ؛ و« القاضِي في عَصْرِنا » [١٢٣:٢] يَقْصِد المُعَافىٰ بن زكريَّا النَّهْرَوَاني وقد توفِّي سنة ٣٨٦هـ ؛ و« في زَمَانِنَا ويَحْيَا إلى وَقْتِنَا هذا » [٤٢٠:١] ؛ و« يَحْيَا في عَصْرِنا هذا » [٤٧٦:١] في حَديثِه عن عليّ بن محمد الشِّمْشَاطيّ ، المتوفَّى سنة ٣٩٤هـ ؛ و« قَرِيبُ العَهْدِ وأحْسَبُهُ يَحْيَا » [٤٧٧:١] في حَدِيثِه عن الحَسَن بن بِشْر الآمِدِي ، رَغْم أنَّه تُوفِّي سنة ٣٧١هـ ؛ و« وقد بَقِيَ إلى زَمَانِنَا هذا » [١٣٦:٢] ؛ و« بها إلى وَقْتِنَا هذا » [١٣٩:٢] ؛ « في زَمَاننا هذا » [٢٠٦:٢] ؛ « ويَحْيَا في زَمَانِنَا » [٢٦٣:٢] . وعند حَدِيثِه عن عبد الله بن أبي زَيْد القَيْرَوَاني ، المتوفَّى سنة ٣٨٦هـ ، « أحَدُ الفُضَلَاء في زَمَانِنَا هذا » [١٣:٢] .

وهي كُلُّها أدِلَّةٌ على أنَّ النَّديمَ كان يَكْتُبُ أحْيَانًا بَعْضَ مَعْلُومَاتِه من الذَّاكِرَة ودُون أنْ يَتأكَّد منها .

وإذَا أخَذْنَا في الاعْتِبَار المَجَال الذي يَتَنَاوَلُهُ « الفِهْرِسْتُ » ، فمن غير المُسْتَبْعَد أنْ تكون هناك صِيَاغَةٌ مُبَكِّرَةٌ لبَعْضِ مَقَالات الكِتَاب ضَمَّنَها النَّديمُ في مَوَاضِعِها عند التَّبْييض ، وعلى الأخَصِّ المَقَالات الأخِيرَة من الكِتَاب التي يَتَّضِحُ فيها الجُهْدُ والعَنَاءُ الذي بَذَلَهُ النَّديمُ في جَمْعِ مادَّتها ، فهي تَشْتَمِلُ على فُصُولٍ حَوْل بِدَايَة الفَلْسَفَة وسِيرَة فلاطُن وأرِسْطاطاليس وأُقْلِيدِس وجَالِينُوس وغيرهم من فَلاسِفَة الإغْرِيق ورياضِيِّيهم وأطِبَّائِهم وعُلَمَاء المُسْلِمين الذين تابَعُوا

مَنْهَجَهُم، وكذلك عن أُصُولِ «أَلْفِ لَيْلَة ولَيْلَة»، كما أنَّه يُقَدِّمُ لنا مَعْلُومات في غَايَة الأَهَمِّيَّة في مَقَالَة الاعْتِقَادَات القَدِيمَة عن الصَّابِئَة والمَانَوِيَّة ومَذَاهِب الهِنْد والصِّين، ويُدْلي برأيه أحْيَانًا عند حَدِيثه عن السِّحْر الأَسْوَد والسِّحْر الأَبْيَض، على سَبِيل المِثَال، أو على الشَّعْبَذَة والخُرَافَات وعِلْم الصَّنْعَة أو الكِيمْيَاء؛ وخاصَّة أنَّه يُحِيلُ إليها عندما يَقُولُ في المَقَالَة الأولىٰ عند حَديثه على أنْوَاع الوَرَق [٤٧:١] «وقد اسْتَقْصَيْنا خَبَرَ ذلك في مَقَالة الفَلاسِفَة». وعند حديثه على النَّقَلَة للكتاب المُقَدَّس [٥٨:١] يقول: «ونحن نَسْتَقْصي أخْبَارَهُم في مَقَالَة العُلُوم القَديمَة».

وتَعْكِسُ المَقَالَاتُ الأخِيرَةُ، بالإضَافَة إلى ذلك، الطَّبِيعَة المُتَغَايِرَة للمَصَادِر المُسْتَخْدَمَة في كتابتها، ورُبَّما أيْضًا تَطَلُّبها لمَعْرِفَة خَلْفِيَّةٍ من المَعْلُومَات غير المُتَوَافِرَة في المَجَال المأْلُوف للأدَبِ العَرَبِي التَّقْليدي، وتَكْشِفُ عن ضَرُورَة وُجُود صِيَاغَةٍ أوَّلِيَّةٍ لبَعْضِ فُصُولِ هذه المَقَالَات. ويمكن أنْ نَجِدَ في مَدْخَل جَالِينُوس أنْمُوذَجًا على ذلك يَدُلُّ على أنَّه كُتِبَ أوَّلًا قَبْل سَنَتَيْنْ أو ثَلاثَة من إدْمَاجِه في «الفِهْرِسْت». فقد اعْتَمَدَ فيه النَّدِيمُ الرِّوَايَة التَّالِيَة لإسْحَاق بن حُنَيْنْ في «تاريخ الأطِبَّاء والفَلاسِفَة»، يَقُولُ إسْحَاقُ:

«ومن وَفَاةِ جَالِينُوس وإلى سَنَة تِسْعِين ومائتين للهجرة [سَنَة تأليف كتاب إسْحَاق] ثَمَان مائة وخَمْس عَشْرَة سَنَة» [تاريخ الأطباء ١٥٥]. واسْتَخْدَمَ النَّدِيمُ الرِّوَايَةَ نَفْسَها ولكنَّه صَاغَها هكذا: «ومُنْذُ وَفَاةِ جَالِينُوس إلى عَهْدِنا هذا، على ما أوْجَبَهُ الحِسَابُ الذي ذكره يحيىٰ النَّحْوي وإسْحَاقُ بن حُنَيْنْ بعده، تِسْع مائة سَنَة» [٢٧٦:٢]. فيكون قد كَتَبَ المَدْخَلَ الخاصّ بجَالِينُوس أو بَعْضَه سَنَة ٣٧٥هـ/٩٨٥م، أي قبل سَنَتَيْنْ من إدْمَاجِه في «الفِهْرِسْت»، رَغْم أنَّنا لا يمكن أن نَتأكَّدَ تمامًا من صَوَابِ هذا التَّأْرِيخ، لأنَّ تأريخَ وَفَاة جَالِينُوس

يُحْسَب بالتَّقْويم الشَّمْسي بينما التَّوَاريخ المستخدَمة لدى المؤلِّفين العَرَب والمسلمين على السَّوَاء تَتْبَع التَّقْويم القَمَري ، فتكون الـ ٨٥ سَنَةً شَمْسِيَّة منذ سَنَة ٢٩٠هـ (ديسمبر ٩٠٢ - نوفمبر ٩٠٣) تَتَطَابَقُ مع السَّنَة المَعْرُوفَة لتأليف « الفِهْرِسْت » [شَعْبَان ٣٧٧هـ/نوفمبر ٩٨٧م]»[١]!

بينما تَبْدُو المَقَالاتُ الأرْبَع الأولىٰ أشْبَه بثَبَتٍ ببْليوجرافي لمُؤَلَّفات الكاتب أو الشَّاعِر ولا تُضِيفُ في العُمُوم إلّا مَعْلُومَات مُخْتَصَرَةً جِدًّا عن حَيَاتِه على عَكْس المَعْلُومَات الوَارِدَة في المَقَالات الأخِيرَة ، فالنَّديمُ بحُكم عَمَلِه كوَرَّاقٍ يَهْتَمُّ أوَّلًا وقَبْل كلِّ شيء بالكُتُب والمُصَنَّفَات أكثر من اهْتِمَامِه بحَيَاةِ المُؤَلِّفين والكُتَّاب ، لاسِيَّما وأنَّه تُوجَدُ بالفِعْل مُؤلَّفاتٌ في الطَّبَقَات والتَّرَاجِم تَنَاوَلَت حَيَاة المُؤَلِّفين والشُّعَرَاء الإسْلاميين ، وهو لذلك لا يُثْبِت سوى عَنَاوِين الكُتُب التي رَآهَا بنَفْسِه أو أعْلَمَهُ الثِّقَاتُ أنَّهم رَأوها . ويُحَدِّدُ أحْيَانًا حَجْمَ مُجَلَّدِ الكتاب ، وعلى الأخَصِّ في مَقَالَة الشُّعَرَاء المحْدَثِين ، حَيْثُ يُحَدِّدُ لكلٍّ منهم عَدَدَ أوْرَاق دِيوَانِه (بِنَاء على نَوْعٍ مُعَيَّنٍ من الوَرَقِ وعَدَدِ أسْطُر كلِّ صَفْحَة فيه [٥٠٢:١]) . وغَالِبًا ما يَذْكر نُسَخًا كَتَبَها نُسَّاخٌ (خَطَّاطُون) مَشْهُورون مثل : ابن مُقْلَة وابن الكوفيّ وأبي الطَّيِّب بن أُخْتِ الشَّافِعِيّ والتِّرْمذِيّ وابن عَمَّار الثَّقَفِيّ كاتب شِعْر المحْدَثين ، ويَذْكُرُ كذلك هُوَاة الكُتُب ومُحْتَوَىٰ مَكْتَبَاتهم .

*

* *

لقد أرَادَ النَّدِيمُ أنْ يكونَ كِتَابُه ، الذي صَنَّفَه في عَشْرِ مَقَالاتٍ ، جَامِعًا للإنْتَاجِ الفِكْريّ المكتوب باللُّغَة العَرَبِيَّة حتى الرُّبْعِ الثَّالِثِ من القَرْنِ الرَّابع الهجريّ ، ولكن

---

[١] راجع كذلك مقال زيمّرمان FRIEDRICH W. ZIMMERMANN, «On the Supposed Shorter Version of Ibn an-Nadîm's *Fihrist* and its Date», *Der Islam* (1976), pp. 267-73.

كما يَتَّضِحُ من نَصِّ الدُّسْتُور الذي كَتَبَهُ بخَطِّه، فإنَّ الكثيرَ من البَيَانَات والمَعْلُومَات لم تكن مُتَوَافِرَة له وكان يُرِيدُ اسْتِكمالَها فَبَيَّضَ لها في دُسْتُورِه على أنْ يَسْتَدْرِكها في وَقْتٍ لاحِق، كما أنَّه كان حَرِيصًا على إتْمَام إنْجَازِ الكتاب في الشُّهُور المُتَبَقِّيَة من عَام ٣٧٧هـ/٩٨٨م. ورَغْم نَقْصِ هذه المَعْلُومات، إلَّا أنَّني أكادُ أَجْزِمُ أنَّ النَّدِيمَ كَتَبَ فَقَط بخَطِّه من كتاب «الفِهْرِسْت» النُّسْخَة الدُّسْتُور وتَرَكَ بها الفَرَاغَات التي لم يَتَحقَّق منها ليُعَاوِدَ اسْتِدْراكها فيما بَعْدُ. وأظُنُّ أنَّ الإضَافَات التي تُطَالِعُنَا في نِهَايَة المَقَالَة الأولى [١:٩٩-١٠٠] ونِهَايَةِ المَقَالَة الثَّانِية [١:٢٧٠-٢٧٣] بَعْدَ أنْ ذَكَرَ قَبْلَها أنَّ هذا آخِرُ ما صَنَّفَهُ في كُلٍّ من المَقَالَتَيْنِ، كانت في شَكْلِ طَيَّارَاتٍ مُضَافَةٍ في دُسْتُورِه وأضَافَهَا نَاسِخُ نُسْخَة الأصْلِ في نِهَايَة كُلِّ مَقَالَة.

ورَغْم تأخُّرِ وَفَاةِ النَّدِيم بَعْدَ انْتِهَائِه من كِتَابَة الدُّسْتُور، في سَنَة ٣٧٧هـ/٩٨٨م، إلى مُنْتَصَفِ شَعْبَان سَنَة ٣٨٠هـ/ نوفمبر سَنَة ٩٩٠م، فإنَّه لم يُعَاوِدِ النَّظَرَ في دُسْتُورِه لاسْتِكمالِ هذه النَّوَاقِص أو لإصْلاحِ وتَعْدِيل بَعْض عِبَارَات الكِتَاب التي تَحْتَاجُ إلى اسْتِدْرَاكٍ أو التي تَظْهَرُ فيها أخْطَاءٌ إمْلائِية ونَحْوِيَّة وأسْلُوبِيَّة. وعلى ذلك فلا يُوجَدُ لكتابِ «الفِهْرِسْت» سِوَى تَحْرِيرٍ وَاحِدٍ هو النُّسْخَة الدُّسْتُور التي تُمَثِّلُها الآن النُّسْخَةُ المُوَزَّعَةُ بين مكتبتي شيستربيتي بدَبلن وشهيد علي باشا بالسُّليمانية بإستانبول، لأنَّه لو كان حَرَّرَ كِتَابَه أكثر من مَرَّة لكان على الأَقَلِّ اسْتَدْرَكَ المَوَاضِع التي بها تَقْدِيمٌ وتَأْخِير [٢: ٨١، ١٠٦].

مَصَادِرُ الكِتَابِ

تَنْقَسِمُ المَصَادِرُ التي اعْتَمَدَ عليها النَّدِيمُ في بِنَاءِ كِتابِه إلى مَصَادِر أدَبِيَّة، ومَعْلُومَات اسْتَمَدَّها من خُطُوطِ العُلَمَاء، وما رَآهُ بنفسه من الكُتُبِ والمُجَلَّدَات، وما أخْبَرَهُ به أقْرَانُه ومُعَاصِرُوه الثِّقَات [1].

ويَلْحَظُ المُسْتَخْدِمُون لكِتَابِ «الفِهْرِسْت» أنَّ هُنَاك مَصَادِرَ أفَادَ منها النَّدِيمُ على امْتِدَادِ كِتَابِه وأخْرَىٰ أفَادَ منها في فَنٍّ مُعَيَّن. ومن أهَمِّ مَصَادِر النَّوْع الأوَّل ما نَقَلَهُ النَّدِيمُ من خَطِّ أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد بن عُبَيْد بن الزُّبَيْر الأسَدِيّ الكُوفيّ المَشْهور بابن الكُوفيّ (٢٥٤-٣٤٨هـ/ ٨٦٨-٩٦٠م)، قال عنه النَّدِيمُ: «عَالِمٌ صَحِيحُ الخَطّ رَاوِيَةٌ جَمَّاعَةٌ للكُتُبِ صَادِقٌ في الحِكَايَة مُنَقِّرٌ بَحَّاث» [٢٤١:١-٢٤٢]، وقال عنه ياقُوتٌ الحَمَويّ: «صَاحِبُ الخَطِّ المعروفِ بالصِّحَّة المَشْهُور بإتْقَانِ الضَّبْطِ وحُسْنِ الشَّكْل، فإذا قيل: نَقَلْتُ من خَطِّ ابن الكُوفيّ، فقد بَالَغَ في الاحْتِيَاط، وكان من أجَلِّ أصْحَابِ ثَعْلَب». ورَأى ياقُوتٌ من مُؤَلَّفاتِه كِتَابَ «الهَمْز» بخَطِّه [2]، وأضَافَ أنَّه رَأى كذلك بخَطِّه عِدَّة كُتُبٍ فلم يَرَ أحْسَنَ ضَبْطًا وإتْقَانًا للكتابَة منه، فإنَّه يجْعَلُ الإعْرَابَ على الحَرْفِ بمِقْدَار الحَرْفِ احْتِيَاطًا، ويَكْتُبُ على الكلمة المَشْكُوكِ فيها عِدَّةَ مِرَارٍ: صَحّ صَحّ صَحّ. وكان من جَمَّاعِي الكُتُب وأرْبَابِ الهَوَىٰ فيها» [3]، وكان يَسْكُنُ بطَاقِ الحَرَّاني بالجَانِب

---

[1] راجع كذلك دِرَاسَة عبد الرحمن بن حمد العكرش: «اسْتِشْهَادَات النَّديم المرجعية ومَصَادره في الفهرست - دراسة ببليومترية وتحليل محتوى»، مجلة جامعة الملك سعود، ١٤، الآداب - ٢، (٢٠٠٢)، ٢٧١-٣٤٩. وهي دِرَاسَةٌ تَتَبَّع فيها المُؤَلِّفُ اسْتِشْهَادَات النَّديم المَرْجِعية ومَدَى اسْتيفائها لعَنَاصِر الإشَارَة المرجعية وتوزيعها التَّاريخي باسْتِخْدَام المنهج القِيَاسِي (الببليومتري) ومنهج تحليل المحتوى.

[2] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ١٥٣.

[3] نفسه ١٤: ١٥٣-١٥٤.

الغَرْبيّ من بَغْدَاد قَرِيبًا من سُوقِ الوَرَّاقِين القَدِيم [١]. وذَكَرَ القِفْطِيُّ أنَّ أبَاهُ كان من أهْلِ ذَوِي اليَسَار من أهْلِ الكُوفَة، فلمَّا تُوفِّيَ وَرِثَ عنه ابنُه ـ فيما يُقَال ـ زَائِدًا عن خَمْسِين ألْف دِينَار فصَرَفَها كلَّها في طَلَبِ العِلْم وتَحْصِيل الكُتُب اشْتِرَاءً واسْتِنسَاخًا وكتابَةً وصَرَفَ من ذلك جُزْءًا صَالِحًا لفُقَرَاءِ طَلَبَةِ العِلْم [٢].

وشاهَدَ القِفْطيُّ بَعْضَ كُتُبِ خِزَانَتِه في القَرْنِ السَّابع الهجري، ووَصَفَها بأنَّها «في غَايَة الجَوْدَة والإتْقَان، والمَوْجودُ فيها في زَمَانِه إذَا تُؤمِّل دَلَّ على تَيَقُّظٍ وبَحْثٍ ورَغْبَة. وكان لكَثْرَتها يُعَيِّنُ لكلِّ نَوْعٍ منها مَوْضِعًا مَخْصُوصًا من خِزَانَتِه ويكتُبُه على أوَّلِ الكِتابِ ليجده إذَا طَلَبَه، ويُعِيدُهُ إلى مَوْضِعِه المَعْلُوم إذَا غَنِيَ عنه» [٣].

واعْتَمَدَ النَّدِيمُ على ابن الكُوفيّ في مَقَالاتٍ مُخْتَلِفَة من «الفِهْرِسْت»، لاسِيَّما فيما يَتَعَلَّقُ باللُّغَوِيين الكوفِيِّين والمُؤَرِّخِين. ولكن من الصَّعْبِ أنْ نَعْرِفَ إذا كان النَّدِيمُ قد نَقَلَ من كُتُبِه المُؤَلَّفَة والتي ذكرها في ترجمته له، أو اسْتَفَادَ من مُلاحَظَاتِه المختلفَة التي دَوَّنَها على هَوَامِش كُتُبِ مَكْتَبَته الضَّخْمَة التي خَلَّفَها، أو أنَّه اسْتَخْدَمَ كُرَّاسًا أو أكثر دَوَّنَ فيه ابنُ الكُوفيِّ مُلاحَظَات وتَعْلِيقَات حَوْلَ الكُتُبِ، أو أنَّه اسْتَخْدَمَ فِهْرِسًا لمكتبة هذا الهَاوِي.

فالنَّدِيمُ يَنْقِلُ من خَطِّه «اخْتِلافَ النَّاسِ في أوَّلِ مَنْ وَضَعَ الخَطَّ العَرَبي» [١:٩]، و«ثَبَت كِتَابِ الصِّفَات للنَّضْرِ بن شُمَيْل» [١:١٤٥]، ورأى بخَطِّه قِطْعَةً من كتاب «الأرَضِين والمِيَاه والجِبَال والبِحَار» لسَعْدَان بن المُبَارَك [١:٢١٣-٢١٤]، ونَقَلَ قائِمَة مُؤَلَّفَات هِشَام بن محمَّد بن السَّائِب الكلبيّ بتَرْتِيبها من خَطِّ ابن الكوفيّ [١:٣٠١-٣٠٥]، وكذلك قائمَة مُؤَلَّفَات أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد المَدَائِنيّ [١:٣١٦-٣٢٣]، ونَقَلَ من خَطِّه أيضًا تَرَاجِم مجموعة من العُلَمَاء وأسْمَاء

---

[١] الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٣:٥٥٥.

[٢] القفطي: إنباه الرواة ٢:٣٠٥-٣٠٦.

[٣] نفسه ٢:٣٠٦.

كُتُبهم، أو على حَدِّ تَعْبِير النَّدِيم «طائِفَة أَصَبْنَا ذكرهم بخَطِّ ابن الكوفيّ فذَكَرْناهُم» [١:٣٣٤]، ونَقَلَ كذلك من خَطِّه تَسْمِيَة من رَوَىٰ عنه الزُّبَيْر بن بَكَّار [١:٣٤٠] وخَبَرَ كِتَابِ «الأغَاني الكَبِير» لإسْحَاق بن إبراهيم المَوْصِليّ [١:٤٣٨].

وذَكَرَ النَّدِيمُ في المَقَالَة العَاشِرَة أنَّه قَرَأَ نُسْخَة الأقْلام التي يُكْتَبُ بها كُتُبُ الصَّنْعَة والسِّحْر، والتي ذَكَرَها ابنُ وَحْشِيَّة، بخَطِّ ابن وَحْشِيَّة كما قَرَأَها بعَينها «في جُمْلَة أجْزَاءٍ بخَطِّ أبي الحَسَن بن الكوفيّ فيها تَعْليقاتُ لُغَةٍ ونَحْو وأشْعَار وآثَار وَقَعَت لأبي الحَسَن ابن التَّنّح من كُتُبِ بني الفُرَات» وأضَافَ: «وهذا من أظْرَفِ ما رَأيتُه بخَطِّ ابن الكوفيّ بعد كتاب «مَسَاوئ العَوَامّ» لأبي العَنْبَس الصَّيْمَرِيّ [٢:٤٦٠-٤٦١].

وتَقَعُ جَمِيعُ نُقُولِ النَّدِيم من ابن الكُوفيّ - فيما عَدَا هذا النَّقْل الأخِير - في المَقَالات الأرْبَع الأولىٰ، وهي تُوجَدُ، إضَافَةً إلى ما ذكرتُه كذلك في الصَّفَحات [١:١٦٨، ١٩٧، ٢٠٦، ٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٧٧، ٢٩٩، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٤٩٧].

وكان المُسْتَشْرِقُ الألماني يُولْيُوس لِيبِّرْت JULIUS LIPPERT قد كَتَبَ مَقَالًا، عَام ١٨٩٧، بعُنْوَان «ابن الكوفي سَلَفًا للنَّديم»[١] اسْتَنْتج فيه من كَثْرَة النُّقُول التي اقْتَبَسَها النَّدِيمُ من خَطِّ ابن الكُوفيّ أنَّه ألَّفَ كِتابًا في تاريخ الكُتُب سَبَقَ به النَّدِيم، غَيْر أنَّ الشَّوَاهِدَ التي ذكرناها لا تُؤَكِّدُ لنا هذا الزَّعْم[٢].

---

[١] JULIUS LIPPERT, «Ibn al-Kûfî, ein Vorgânger Nadim's», *WZKM* XI (1892), pp.147-55. الكوفي (٢٥٤-٣٤٨هـ/٨٦٨-٩٦٠م)»، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ٣ (١٩٦١)، ١٩-٤٦؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp.384-85

[٢] انظر كذلك حسين علي محفوظ: «ابن

* * *

واعْتَمَدَ النَّدِيمُ في الفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ على كِتَابِ « مَكَّة » لعُمَر بن شَبَّة من نُسْخَة بخَطِّه [١٣:١] . ونَقَلَ أخْبَارًا وَقَفَ عليها بخَطِّ أبي محمد عبد الله ابن أبي سَعْدٍ الوَرَّاق ، المتوفى سنة ٢٧٤هـ/ ٨٨٧م ، الذي قال عنه الخَطِيبُ البَغْدَادي : « كان ثِقَةً صَاحِبَ أخْبَارٍ ومُلَح » . وهو في الوَقْتِ نفسه أحَدُ مَصَادِر شَيْخِه أبي سَعِيد السِّيرافيّ في « أخْبَار النَّحْويين البَصْرِيين » .

أمَّا حَدِيثُه عن أوَائِل الكُتَّاب فقد نَقَلَهُ من خَطِّ أبي العَبَّاس أحمد بن محمَّد بن ثَوَابَة الكاتِب ، المتوفى سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م أو ٢٧٧هـ/٨٩٠م ، رُبَّما من « رِسَالَته في الكِتَابَة والخَطّ » [١٧:١-٢٠] . ونَقَلَ كلامًا في فَضَائل الخَطّ ومَدْح الكلام العَرَبي عن سَهْلِ بن هَارُون صَاحِب خِزَانَة الحكمة للمأمُون ، المتوفَّى سَنَة ٢١٥هـ/ ٨٣٠م ، دُون تَحْديد عُنْوَانِ الكتاب [٢٥:١-٢٦] . وأنْهَىٰ هذا الفَصْل بقَوْله : « قد اسْتَقْصَيْتُ هذا المعنىٰ وغيره ممَّا يُجانِسُهُ في مَقَالَة الكِتَابَة وأدَوَاتها من الكتاب الذي ألَّفْتُهُ في « الأوْصَاف والتَّشْبِيهات » [فيما يلي ٢٩:١] .

وكان في مُتَنَاوَلِه نُسْخَةٌ من كتاب « الوُزَرَاء » للجَهْشِياريّ بخَطِّه نَقَلَ منها فَوَائد عن بِدَايَة الكتابَة عند الفُرْسِ لا تُوجَدُ فيما وَصَلَ إلينا من كتاب « الوُزَرَاء » للجَهْشِيارِيّ [٣٠:١-٣١] . ونَقَلَ عن ابن المُقَفَّع ، دون أنْ يُحَدِّدَ عُنْوَان الكتاب الذي نَقَلَ منه ، فَوَائِدَ مُهِمَّة عن أنْوَاع الخُطُوطِ عند الفُرْسِ [فيما يلي ٣١:١-٣٤] . أمَّا ما ذكرَه عن القَلَم العِبْرَانيّ فقرَأه في « بَعْض الكُتُب القَدِيمَة » التي لم يُعَيِّنها ومنها نُقُولٌ عن تِيَادُورُس المَصِّيصِيّ Théodore de Mopsueste [٢٩:١] ورَجُلٍ من أفَاضِل اليَهُود وبَعْضِ أهْل العِلْم من اليَهُود . وذَكَرَ الشَّيءَ نَفْسَه عند حَدِيثِه على القَلَم الرُّوميّ فذكر أنَّه قَرَأهُ في « بعض التَّوَاريخ القَدِيمَة » لم يُحَدِّدها ، وبَعْضه

الآخَر ذَكَرَهُ إسْحَاق الرَّاهِب في « تاريخه » [٣٦:١] ، وهو مَصْدَرٌ لم أسْتَدِلّ عليه سيتكرَّر ذكره في المَقَالَة السَّابِعَة [١٥٦:٢] .

وعند حَدِيثه على قَلَم « السَّاميا » أشَارَ إلى أنَّ جَالِينُوس ذكرهُ في « فينَكِس » كُتُبه ونَقَلَ عنه رِوَايةً طَوِيلَةً [٣٦:١-٣٧] . وكان مع النَّدِيم كتابٌ يحتوي فَوَائِدَ لأبي الفَضْل جَعْفَر بن المكتفي بالله نَقَلَ عنه في مَوَاضِع كثيرة من الكتاب على الأخَصّ في المَقَالَة السَّابِعَة [٣٧:١-٣٨] .

وعند حَدِيثه على قَلَم الصِّين نَقَلَ نَصًّا مُطَوَّلًا على أسْلُوبِ هذه الكتابَة عن محمد بن زكريًّا الرَّازِي [٣٩:١-٤٠] .

أمَّا « الثِّقَةُ » الذي يَتَرَدَّد ذكرُه على امْتِدَادِ الكتاب فأنا أرَجِّحُ أنْ يكون شَخْصًا قَرِيبَ الصِّلَة من المَوْضُوع الذي يُناقِشه النَّدِيمُ وثِقَةً فيما يَرْويه ولم يجد ضَرُورَةً لذكر اسْمِه [١: ٤١، ٤٢، ٤٣] فكان يكتفي بقَوْل : « أخْبَرَني الثِّقَة » ، « قاله الثِّقَة » ، « قال لي من أثِقُ بحكايته » .

وفي الفَنِّ الثَّاني من المَقَالَة الأولىٰ ، الخاصّ بأسْمَاء كُتُب الشَّرَائِع المُنَزَّلَة على مَذْهَبِ المسلمين ومَذَاهِب أهْلِها ، صَرَّحَ النَّديمُ بأنَّ ما ذكره قَرَأهُ في « كتابٍ وَقَعَ إلَيْه قَدِيم النَّسْخ يُشْبِهُ أنْ يكونَ من خِزَانَة المأمُون » [٥١:١-٥٤] . أمَّا حَدِيثُه عن « التَّـوْرَاة » فقد سأل عنه رَجُلًا من أفَاضِل اليَهُود [٥٤:١] ، واسْتَفْسَرَ عَمَّا يَخُصُّ « إنْجِيل النَّصَارَىٰ » وما نُقِلَ منه إلى العَرَبِيَّة من شَخْصٍ يُعْرَف بـ« يُونُس القَسّ » كان فَاضِلًا [٥٦:١] .

واعْتَمَدَ في الفَنِّ الثَّالِث من المَقَالَة الأولىٰ الخاصّ بالقُرْآن الكريم والكُتُبِ المُؤَلَّفَه فيه فيما يَخُصُّ تَدْوين القُرْآن على رِوَايَة ابن أبي دَاوُد السِّجِسْتَاني في كتاب « المَصَاحِف » وهو كِتَابٌ تَلَقَّاهُ سَمَاعًا من أبي الحَسَن محمد بن يُوسُف النَّاقِط أحَدِ مشايخه ، المتوفَّى سَنَة ٣٦٧هـ/٩٧٧م . وأوْرَدَ ما سَجَّلَهُ عن تَرْتِيب

نُزُولِ القُرْآن في مُصْحَفِ عبد الله بن مَسْعُود وفي مُصْحَفِ أُبَيّ بن كَعْب من كتاب «القِرَاءَات» للفَضْلِ بن شَاذَان [١: ٦٤، ٦٧]، كما أخَذَ بَعْضَ تَرَاجِم القُرَّاء من كتابي «الطَّبَقَات الكبرىٰ» لابن سَعْد و«المَعَـارِف» لابن قُتَيْبَة.

* * *

واسْتَخْدَمَ النَّدِيمُ فيما يَتَعَلَّق بتَرَاجِم النَّحْويين واللُّغَويين، مَوْضُوع المَقَالَة الثَّانِيَة، كُتُبَ تَرَاجِم لمُؤَلِّفين تَقَدَّمُوهُ مُبَاشَرَةً، مثل مُؤَلَّفَات أبي جَعْفَر أحمد بن محمد بن رُسْتُم بن يَزْدَيَار الطَّبَرِيّ، المتوفَّى نحو سَنَة ٣١٠هـ/٩٢٢م [١: ١٠٢]، وأبي الحُسَيْن عبد الله بن محمد بن سُفْيَان الخَزَّاز، المتوفَّى سَنَة ٣٢٥هـ/٩٣٧م [١: ١١١، ١٦١، ١٦٩، ٢٩٣] وأبي الطَّيِّب أحمد بن أُخَيّ الشَّافِعِيّ، كان مَوْجودًا في أوَاسِط القَرْنِ الرَّابع الهجري [١: ١١٨، ١٢٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٨، ٢٨٧] وأبي الفَتْح عبيد الله بن أحمد النَّحْويّ المعروف بجَخْجَخ، المتوفَّى سَنَة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م [١: ١١٤، ١٨٠، ٢١٥، ٢٣١].

وفي أحْوَالٍ قَلِيلَة تَرْجِعُ مَصَادِرُ النَّدِيم في هذه المَقَالَة إلى مُؤَلِّفين عَاشُوا في القَرنِ الثَّالِث الهجري/ التَّاسِع الميلادي، كأبي الطَّيِّب محمد بن عبد الله اليُوسُفِيّ الكاتِب، المتوفَّى نحو سَنَة ٢٦٠هـ/٨٧٤م [١: ١٣٠، ٢٠٥]، وأبي العَبَّاس أحمد ابن يحيى ثَعْلَب، المتوفَّى سَنَة ٢٩١هـ/٩٠٤م.

فقد اعْتَمَدَ النَّدِيمُ على نُصُوصٍ عن بَعْضِ اللُّغَويين والنَّحْويين وآرَائِهم وتآلِيفِهم لأبي العَبَّاس أحمد بن يحيىٰ ثَعْلَب، مَعْرُوضَة في صُورَة مَجَالِس نَقَلَ عنها النَّدِيمُ دون أنْ يُسَمِّيَها مُعْتَمِدًا في ذلك على نُسْخَةٍ بخَطِّ الخَطَّاط الأشْهَر أبي عبد الله بن مُقْلَة، المتوفَّى سَنَة ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م [١: ١٠٤، ١١٢، ١٥٠، ١٥٥، ١٩٨، ٢٠٦-٢٠٧،

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٦، ٣٨٩-٣٩٢] ، وأوْرَدَ في مَوْضِعٍ آخر [١:١٤٣] فِقْرَةً نَقَلَها عن نُسْخَةٍ بخَطِّ ثَعْلَب ، تُوجَدُ عند ياقُوت الحَمَوي الذي نَسَبَها إلى كتاب « الأمَالي » لثَعْلَب [١].

ويُوجَدُ في كتابِ « مَجَالِس العُلَمَاء » للزَّجَّاجِيّ نحو عِشْرين نَصًّا مَنْسُوبًا إلى أبي العَبَّاس ثَعْلَب ، يَشْتَمِلُ نِصْفُها على حَوَادِث جَرَت بين ثَعْلَب وبين مَشايِخه وأقْرَانِه . وصَرَّحَ الزَّجَّاجِيُّ في بَعْض المَوَاضِع أنّه نَقَلَها عن نُسْخَةٍ بخَطِّ ثَعْلَب . وتَتَطابَق نُقُولُ الزَّجَّاجِيّ عن ثَعْلَب تَقْرِيبًا مع نُقُولِ النَّدِيم ، فعلى سَبِيلِ المِثَال يَتَطَابَقُ نَصٌّ مُطَوَّلٌ عند الزَّجَّاجِيّ [٣٩-٤٠] مع نَصّ النَّدِيم [١:١٥٩-١٦٠] .

وكان كِتَابُ « أخْبَار النَّحْوِيين البَصْرِيين » لشَيْخ النَّدِيم أبي سَعِيد الحَسَن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السِّيرافيّ ، المتوفَّى سَنَة ٣٦٨هـ/٩٧٩م ، مَصْدَرَهُ الرَّئيس في الفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الثَّانِيَة الخاصّ بأخْبَار النَّحْويين واللُّغَويين البَصْرِيين وتَتَبَّعَ حتى تَرْتِيبَه . ووَاضِحٌ من خِلالِ الإسْنَادِ الذي اسْتَخْدَمَهُ النَّديمُ أنّه تَلَقَّى الكِتَابَ سَمَاعًا من شَيْخه أبي سَعِيد السِّيرَافيّ في مثل قَوْله : « حَدَّثَني الشَّيْخ أبو سَعِيد » و « أنْشَدَنَا القاضي أبو سَعِيد » و « قال شَيْخُنا أبو سَعِيد » [١: ١٠٤، ١١٠، ١٤٩، ١٦٥، ١٦٦] . وكان يَنْقِل كلامَ أبي سَعِيد السِّيرَافي بمَصَادِرِه وعلى الأخَصّ نُقُول السِّيرَافيّ من كِتَابِ « طَبَقَات النَّحْوِيين البَصْرِيين وأخْبَارهم » لأبي العَبَّاس المُبَرِّد .

واعْتَمَدَ النَّدِيمُ كذلك على كتابي « أخْبَار النَّحْوِيين » و « الرَّدّ على ثَعْلَب في اخْتِلافِ النَّحْوِيين » لابن دُرُسْتَوَيْه ، المتوفَّى سَنَة ٣٤٧هـ/٩٥٨م [١: ١١٥، ١١٦، ١٨١، ١٩٢] ، إضَافَةً إلى كِتَاب « المُقْتَبَس » للمَرْزُباني .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦:١١٥ .

*

* *

أمَّا أكثَرُ مادَّة المَقَالَةِ الثَّالِثَة فقد اعْتَمَدَ فيها النَّديمُ على مَصْدَرَيْن رَئِيسَيْنْ : « الطَّبَقَات الكبرىٰ » لمحمد بن سَعْد كاتِب الوَاقِدِيّ ، المتوفَّى سَنَة ٢٣٠هـ/٨٤٥م (الذي سَيُعَاوِد الاعْتِماد عليه بَعْد ذلك في المَقَالَة السَّادِسَة) ، و « المَعَـارِف » لابن قُتَيْبَة ، المتوفَّى سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م ، وإنْ لم يُصَرِّح به ، مع الاحْتِفَاظ أحْيَانًا بتَرْتيب وُرُود التَّرَاجم عند ابن قُتَيْبَة ، وكذلكِ كِتَاب « التَّاريخ » لأبي بكر أحمد ابن زُهَيْر بن أبي خَيْثَمَة ، المتوفَّى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م [١: ١١٣، ٣٤٠] ، وكتاب « الأخْبَار الدَّاخِلَة في التَّاريخ » لأبي القاسِم الحِجَازِيّ [١: ٣٢٨، ٢: ٢٧، ٣٧] ، إضَافَةً إلى قَوَائِم مُؤَلَّفات هِشَام الكَلْبِيّ والمَدَائني التي نَقَلَها من خَطِّ أبي الحَسَن بن الكوفِيّ [١: ٣٠١-٣٠٥، ٣١٦-٣٢٣] .

*

* *

وأوْضَحَ النَّديمُ في مُقَدِّمَة المَقَالَة الرَّابِعَة غَرَضَهُ من هذه المَقَالَة ، وهو « أنْ يُبِينَ عن ذِكْرِ صُنَّاع أشْعَارِ القُدَمَاء وأسْمَاءِ الرُّوَاة عنهم ولدَوَاوِينهم وأسْمَاءِ أشْعَارِ القَبَائِل ومَنْ جَمَعَها وألَّفَهَا » ، وأنْ يَذْكر فيما يَخُصُّ أشْعَارَ المُحْدَثين « مِقْدَارَ حَجم شِعْرِ كلِّ شَاعِرٍ والمُكْثِر منهم والمُقِلّ » [١: ٤٨٥] ، وذلك ليَعْرِفَ الذي يُرِيدُ جَمْعَ الكُتُبِ والأشْعَارِ ذلك ويكون على بَصِيرَةٍ منه . فإذا قال إنَّ شِعْرَ فُلانٍ عَشْرُ ورَقَات ، فإنَّما عَنَى بالوَرَقَة أنْ تكون سُلَيْمانِيَّة ومِقْدَار ما فيها عِشْرُون سَطْرًا ، أي في صَفْحَة الوَرَقَة ، قال ذلك على التَّقْريب وبحَسَب ما رآهُ على مَرِّ الزَّمَان لا بالتَّحْقيق والعَدَدِ الجَزْم [١: ٥٠٢] .

وما ذَكَرَهُ النَّديمُ في هذه المَقَالَة هو من صُلْبِ عَمَل الوَرَّاق ، حتى ذَهَب بعضُ البَاحِثِين إلى أنَّه كان بسَبِيلِه لإعْدَادِ قائِمَة بَيْعٍ لما تَوَافَرَ في وِرَاقَة وَالِدِه من دَوَاوِين الشُّعَرَاء . ولا شَكَّ أنَّ ما ذكره في هذه المَقَالَة قد رَآهُ بنفسه حتى يمكن له أنْ يُحَدِّد حَجْمَه .

واعْتَمَدَ النَّدِيمُ في ذِكْر الشُّعَرَاء المُحْدَثِين ـ الذين حَدَّدَ مَقَادِيرَ أشْعَارِهم ـ على الشُّعَرَاء الذين ذَكَرَهُم محمد بن دَاوُد بن الجَرَّاح في كتاب « الوَرَقَة في أخْبَار الشُّعَرَاء » [١:٥٠٩] ، ثم أسْمَاء الشُّعَرَاء الكُتَّاب الذين ذَكَرَهُم أبو الحُسَيْنْ عَبْد العَزِيز بن إبراهيم بن حَاجِب النُّعْمَان في كتاب « أشْعَار الكُتَّاب » وإنْ تَكَرَّرَ فيه ما مَضَىٰ من كِتَابِ « الوَرَقَة » لمحمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح [١:٥٣١] .

وتَضَمَّنَت هذه المَقَالَةُ في نُسْخَة المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية ، ذِكْرَ شُعَرَاءٍ لم يَرِدُوا في دُسْتُور المُؤَلِّف الذي كَتَبَه بخَطِّه ، هي من زِيَادَات نُسْخَة الوَزِير المَغْرِبي ، بَعْضُها لشُعَرَاء تُوفُّوا بعد الأرْبع مائة مثل : أبي نَصْر بن نُبَاتَة التَّمِيميّ أحَد شُعَرَاء سَيْفِ الدَّوْلَة [١:٥٤٣] .

*

* *

ويُقَدِّم لنا الفَنُّ الأوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة ، الذي أفْرَدَهُ النَّدِيمُ لعُلَمَاء المُعْتَزِلَة المُصَنِّفِين مَعْلُومَات جَدِيدَة بالفِعْل ، وللأسَفِ فإنَّ هذا الفَنّ لم يُحْفَظ بطَرِيقَةٍ جَيِّدَةٍ ووَصَل إلينا في نُسْخَةٍ وَجِيدَةٍ سَقَطَ منها كُرَّاسَةٌ كامِلَةٌ (عَشْر وَرَقَات) احْتَفَظَت قِطْعَةٌ من « الفِهْرِسْت » (نُسْخَة تُونك بالهِنْد) بقِسمٍ ممَّا كان فيها .

ولكن لاشَكَّ أنَّ النُّسْخَة ، أو النُّسَخ ، التي كانت في حَوْزَة كلٍّ من ابن أنْجَب السَّاعِي والذَّهَبِيّ وابن حَجَر العَسْقَلانيّ كانت أكْمَلَ من النُّسْخَة التي وَصَلَت إلينا ، فيُقَدِّمُ لنا ابنُ أنْجَب والذَّهبيّ ، نَقْلًا عن « الفِهْرِسْت » ، قَوَائِمَ لمؤَلَّفات مُصَنِّفِين من رِجَالِ المُعْتَزِلَة لا تُوجَدُ فيما وَصَلَ إلينا من نُسَخ « الفِهْرِسِت » مثل : قَائِمَةِ مُؤَلَّفات أبي علي الجُبَّائي التي انْفَرَدَّ بها ابنُ أنْجَب السَّاعِي [١:٦٠٦-٦٠٨] ، وتَرَاجِم أبي يَعْقُوب الشَّحَّام صَاحِب أبي الهُذَيْل العَلَّاف ومحمد بن عيسىٰ

بَرْغُوث تِلْمِيذ النَّظَّام وبِشْر المَرِيسِيّ مُعَاصِر الخَلِيفَة المأمُون [١:٦٠٨-٦٠٩] التي نَقَلَها عنه الذَّهَبِيّ .

فالمَعْلُومَاتُ التي يُورِدُها النَّديمُ ، وعلى الأخَصّ قَوَائم كُتُبِ مُصَنِّفي المُعْتَزِلَة ، لا نَجِدُها حتى في كُتُبِ طَبَقَاتِ المُعْتَزِلَة ، مثل كتاب « فَضْلِ الاعْتِزَال وطَبَقَات المُعْتَزِلَة » للقاضي عبد الجَبَّار بن أحمد الهَمَذَاني ، المتوفَّى سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م ، وهو أقْدَمُ وأهمُّ كتابٍ وَصَلَ إلينا في تراجم رِجَال المُعْتَزِلَة ، ممَّا يَدْفَعُنَا إلى التَّسَاؤل عن المَصْدَرِ الذي اسْتَقَى منه النَّديمُ هذه المَعْلُومَات ، الذي رُبَّما كان مُؤَلَّفًا لأبي الحُسَيْنْ الخَيَّاط أو كِتَابَ « مَحَاسِن خُرَاسَان » لأبي القَاسِم البَلْخِيّ ، مَصْدَرَ النَّديم الرَّئيس في هذا الفَنّ . وبما أنَّ النَّديمَ نفسه كان مُعْتَزِلِيًّا فإنَّ لما ذَكَرَهُ أهَمِيَّةً خاصَّةً ، فطَرِيقَةُ تَنَاوُله للمَدْرَسَة الاعْتِزَالية يَخْتَلِفُ بَعْضَ الشيء عن ما نَجِدُه لدى المُتَكَلِّمين الذين تَرْجَمُوا لرِجَال المُعْتَزِلَة ، فنَجِد عنده مَكَانًا لرِجَالٍ لم يُذْكروا في كُتُب طَبَقَات المُعْتَزِلَة أمْثَال : ضِرَار ابن عَمْرو وأبي عيسىٰ الوَرَّاق وابن الرَّوَنْديّ والنَّاشئ الكبير .

وحَاوَلَ النَّديمُ أنْ يَتَنَاوَلَ في هذا الفَنّ - كما جاءَ في عُنْوَانِه - مُصَنِّفي المُعْتَزِلَة والمُرْجِئَة ، وهو ما لا نَجِدُهُ مجتمعًا تَقْرِيبًا لدى أحَدٍ من المُؤَلِّفين المتأخِّرين ، وقَصَدَ النَّديمُ بذلك أنْ يذكرَ مجموعةً من مُتَكَلِّمِي البَصْرَة الذين عَاشُوا في الأسَاسِ بالقُرْبِ من المُعْتَزِلَة ، وإنْ لم يُحَدِّد لنا للأسَفِ على وَجْهِ الدِّقَّة من هم الرِّجَالُ الذين أرَادَ أنْ يَذْكُرَهُم تحت المُرْجِئَة المُصَنِّفين ؟ لأنَّ هذه المَدَاخِل لم تَصِل إلينا . ويَذْهَبُ العَلَّامَةُ يوسف فان إس JOSEPH VAN ESS إلى أنَّه من الممكن أنْ نُفَكِّرَ في أفْرَادٍ مثل : أبي شَمِر الحَنَفي ومُوَيْس بن عِمْرَان ومحمَّد بن شَبِيبِ البَصْريّ الذين كانوا مُرْجِئَةً قَدَرِيَّةً [١] .

---

[١] JOSEPH VAN ESS, *Die Mu'tazilitenbiographien im Fihrist und die mu'tazilitische biographische Tradition*, p.3.

ومن بين المُرْجِئَة القَلِيلين الذين ذَكَرَهُم النَّديمُ نَجِدُ مُتَكَلِّمًا كان مَنْسِيًّا تَقْرِيبًا هو حُمَيْدُ بن سَعِيد بن بَخْتَيَار [٦٠٩:١] الذي كان في خِلالِ مِحْنَةِ خَلْقِ القُرْآن على اتِّفَاقٍ سِيَاسِيّ ضِدّ المُشَبِّهَة ومع خَلْقِ القُرْآن ، وإنْ اعْتُبِرَ في عَهْدِ الخَلِيفَة المُعْتَصِم شُعُوبِيًّا زِنْدِيقًا .

ونَظَرًا لأنَّ النَّديمَ كان بَغْدَادِيًّا فإنَّه لا يُقَدِّمُ لنا مَعْلُومات مُؤَكَّدَة إلَّا عن مُعْتَزِلَة بَغْدَاد . وهو لا يَذْكُر لنا إطْلاقًا في هذا الفَنّ المَصْدَرَ الذي اسْتَمَدَّ منه مَعْلُومَاته ، والمَصْدَرُ الوَحِيدُ الذي يُحِيلُ إليه هو كِتَابُ « مَحَاسِن خُرَاسَان » لأبي القَاسِم البَلْخِيّ ، ولم يَعْتَمِد على كِتَابِه الآخَر « المَقَـالات » لأنَّه كما يَتَّضح من عُنْوانه يَشْتَمِل على مَعْلُومَات كلامِيَّة ، ولم يُوَجِّه النَّديمُ اهْتِمَامَهُ إلى مَسَائِل من هذا النَّوْع . والمَعْلُوماتُ التي يَسُوقها البَلْخيُّ أخَذَهَا في الأغْلَب عن أبي الحُسَيْن الخَيَّاط ، أحَد مُعْتَزِلَة بَغْدَاد الذي الْتَقَاهُ في بَلْخ .

وكَتَبَ بعد النَّديم بنحو ثَلاثَة عُقُودٍ القاضي عبد الجبَّار بن أحمد المُعْتَزِلي ، رأس الطَّبَقَة الحادية عَشَرَة من رجال المُعْتَزِلَة ، أوَّلَ كِتابٍ في طَبَقَات المُعْتَزِلَة وَصَلَ إلينا ، ومن الغَرِيب أنَّ القَاضي عبد الجبَّار لا يُشيرُ إطْلاقًا إلى كِتابِ « الفِهْرِسْت » وإلى الفَصْلِ المُهِمّ الذي عَقَدَهُ النَّدِيمُ عن مُصَنِّفي المُعْتَزِلَة .

وهكذا يَسْتَمِدُّ الفَصْلُ الذي عَقَدَهُ النَّديمُ عن المُعْتَزِلَة أهَمِّيَّتَهُ كمَصْدَر مُتَمَيِّزٍ في مَعْرِفَة أسْمَاءِ الكُتُب وإنْ كنَّا نَجْهَلُ حتى الآن من أيْنَ اسْتَمَدَّ هذه القَوَائِم .

واعْتَمَدَ النَّديمُ فيما ذَكَرَهُ عن أخْبَار الزُّهَّاد والعُبَّاد والمُتَصَوِّفَة المتكلِّمين على ما قَرَأه بخَطّ أبي محمد جَعْفَر بن محمَّد بن نصير الخُلْدِيّ ، المتوفَّى سَنَة ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م ، وأضَافَ أنَّه سَمِعَه يَقُول ما قرأه بخَطِّه [٦٥٥:١] .

ومن أهَمّ فُنُونِ المَقَالَة الخَامِسَة كذلك ما ذَكَرَهُ النَّديم عن مَذَاهب الإسْمَاعِيلِيَّة وأخْبَار الحَلَّاج . فقد اعْتَمَدَ في ذكر مَذَاهِب الإسْمَاعِيلِيَّة على كتاب أبي عبد الله ابن رِزَّام الذي رَدَّ فيه على الإسْمَاعِيلية وكَشَفَ مَذَاهِبهم [١:٦٦٦-٦٦٩] ، وهو مَصْدَرٌ اعْتَمَدَ عليه كذلك ابنُ القَارِح في رسالته وسَمَّى مُؤلِّفَه أبا عبد الله محمَّد ابن عليّ بن رِزَّام الطَّائي الكوفيّ . وفُقِدَ هذا المَصْدَرُ منذ زَمَنٍ ، فمؤرِّخُ مصر الإسلامية الشَّهير تَقِيّ الدِّين أحمد بن علي المَقْرِيزي ، المتوفَّى سَنَة ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م ، اعْتَمَدَ في ذكر ما قيل في أنْسَابِ الخُلَفَاء الفاطِميين ، في كتابه « اتِّعَاظ الحُنَفَا » ، على مجلَّدٍ وَقَفَ عليه يَشْتَمِلُ على بِضْع وعِشْرين كرَّاسَة في الطَّعْنِ على أنْسَابِ الخُلَفَاء الفاطميين تأليف الشَّريف أخي مُحْسِن ، ثم أضَافَ بعد ذلك على هَامِش نُسْخَته المكتوبة بخَطِّه والمَحْفُوظَة الآن بمكتبة غوطا بألمانيا : « وقد غَبَرْتُ زَمَانًا أظُنُّ أنَّه قائِلٌ ما أنا حَاكِيه حتى رأيْتُ محمَّد بن إسْحَاق النَّديم في كتاب « الفِهْرِسْت » ذَكَرَ هذا الكلام بنَصِّه وعَزَاهُ إلى أبي عبد الله بن رزَّام وأنَّه ذَكَرَهُ في كتابِه الذي رَدَّ فيه على الإسْمَاعِيلِيَّة » . ونُسْخَةُ « الفِهْرِسْت » التي رآها المَقْرِيزيّ هي نفسها نُسْخَةُ الأصْل المحفوظَة في مكتبتي شيستربيتي وشهيد علي باشا [فيما يلي ١٠٦ᵒ-١٠٧ᵒ] .

والنَّديمُ هو أوَّلُ من ذَكَرَ أنَّ أكثرَ الكُتُب المُصَنَّفَة في عَقَائِد الإسْمَاعِيلية مَنْسُوبَةٌ إلى الدَّاعِي عَبْــدَان وأنَّ كُلَّ مَنْ عَمَلَ كتابًا نَحَلَهُ إيَّاه [١: ٦٦٧، ٦٧١] ، ووَقَفَ على « فِهْرِسْت » يحتوي على ما صَنَّفَهُ من الكُتُب وإنْ أضَافَ أنَّ ما ذَكَرَهُ من أسْمَاء هذه الكُتُب بُلْغَة هي الموجودة والمُتَدَاوَلَة ، أمَّا باقي ما في « الفِهْرِسْت » فقَلَّ ما رَآهُ أو عَرَّفَهُ إنْسَانٌ أنَّه رَآه [١:٦٧٢] وذلك لأنَّ كُتُبَ الإسْمَاعِيلِيَّة كانت مَسْتُورَةً منذ بدايَات المَذْهَب . وانْتَقَدَ النَّديمُ « البَلَاغَات السَّبْعَة » للإسْمَاعِيلية ، وهي التي سَمَّاهَا المَقْرِيزيُّ « مَنَازِل الدَّعْوَة » ، وقال : « قد قَرَأْتُه ورَأيْتُ فيه أمْرًا عَظِيمًا من إبَاحَة المَحْظُورَات والوَضْعِ من الشَّرَائِع وأصْحَابِها » [فيما يلي ١:٦٧٢] .

أمَّا ما ذَكَرَهُ النَّديمُ عن الحَـلَّاج ، أبي مُغيث الحُسَيْن بن مَنْصُور ، المَقْتُول حَرْقًا سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م ، فيُعَدُّ أهَمَّ تَرْجَمَةٍ وَصَلَت إلَيْنا للحَـلَّاج بما تَضَمَّنَه من مَعْلُومات وما ذكره من أسْمَاء مُؤَلَّفاته وعَنَاوِينها ، اعْتَمَدَ فيها على ما ذكرهُ أبو الحُسَيْن عُبَيْد الله بن أحمد بن أبي طَاهِر طَيْفُور ، المتوفَّى سَنَة ٣١٣هـ/٩٢٥م ، في كتاب «أخْبَار بَغْدَاد» [١:٦٧٥-٦٧٧] وعلى ما أوْرَدَهُ أبو الحَسَن ثَابِتُ بن سِنَان ، المتوفَّى سَنَة ٣٦٥هـ/٩٧٦م ، في كتاب «التَّاريخ» [١:٦٧٧-٦٧٨] ، إضَافَة - بالطَّبْع - إلى القائِمَة الكامِلَة بمُؤَلَّفَات الحَـلَّاج [١:٦٧٨-٦٧٩] التي اعتمد عليها كُلُّ من جَاءُوا بعده .

ونَقَلَ النَّديمُ القائِمَة المُطَوَّلَة بمُؤَلَّفات أبي النَّضْر محمد بن مَسْعُود العَيَّاشِي ، أحَدِ فُقَهَاء الشِّيعَة الإمَامِيَّة ، المتوفَّى نحو سَنَة ٣٢٠هـ/٩٣٢م ، من كِتاب كَتَبَ به أبو محمد جُنَيْد بن محمد بن نُعَيْم إلى أبي الحَسَن عليّ بن محمد العَلَوي كانت في آخِره نُسْخَةُ ما صَنَّفَ العَيَّاشي ، ذَكَرَها بالتَّرْتِيب الذي ذكرهُ به صَاحِبُها [١:٦٨٤-٦٨٧] .

*

* *

واكْتَسَبَت المَقَالَةُ السَّابِعَةُ من الكِتَاب أهَمِّيَّةً كبيرَةً لدى الذين اهْتَمُّوا بحَرَكة التَّرْجَمَةِ والنَّقْلِ عند المُسْلِمين وتَطَوُّر عُلُوم الفَلْسَفَة والرِّياضِيَّات والطِّب ، فيُقَدِّمُ لنا فيها النَّديمُ أفْضَلَ عَرْضٍ يُوَضِّحُ لنا كَيْفِيَّة انْتِقَالِ الثَّقَافَة اليُونَانية إلى العَرَبِ والمُسْلِمين ، وأهَمَّ الإسْهَامَات التي أضَافَها المُسْلِمُون والعَرَبُ في مَجَالات العُلُوم ، فتَرْجِعُ أهَمِّيَّةُ التَّرْجَمَات العَرَبِيَّة للأصُولِ اليُونَانِيَّة إلى فَقْد أغْلَبِ أصُولها اليُونانِيَّة التي لم يَبْقَ منها سوى هذه التَّرْجَمَات العَرَبِيَّة أو ما أُقِيمَ عليها من تَرْجَمَات إلى لُغَاتٍ أخْرَىٰ مثل العِبْرِيَّة واللَّاتينِيَّة ، الأمْرُ الذي يَجْعَل

من هذه النُّصُوص العَرَبِيَّة المُتَرْجَمَة مَصْدَرًا مُزْدَوَجًا للفِكْر العَرَبِيّ والفِكْر اليُونَانِيّ [١].

فيَبْدَأ الفَنُّ الأوَّل من هذه المَقَالَة بعَرْضٍ لبِدَايَة معرفة النَّاس بالعِلْم بالماضِي من أحْوَالِ الدُّنْيَا وحَال سُكَّانها ومَوَاضِع أفْلاك سَمَائها وطُرُقها ودَرَجها وكيفية مَعْرِفَة العُلَماء بذلك ووَضْعِه في الكُتُب، نَقْلًا من كتاب «النَّهْمُطان في المَوَالِيد» لأبي سَهْل الفَضْل بن نَوْبَخْت [٢:١٣١-١٣٣]، ثم حِكَايَة أخرىٰ في المَوْضُوع نفسه نَقْلًا من كتاب «اخْتِلاف الزِّيجات» لأبي مَعْشَر جَعْفَر بن محمد البَلْخِيّ [٢:١٣٥-١٣٧]، ثم يَرْوِي خَبَرًا حَدَّثَه به الثِّقَةُ، الذي لم يُصَرِّح باسْمِه على طُول كِتابِه، وأكَّدَه بما شَاهَدَهُ هو بنَفْسِه من أنَّ أبا الفَضْل بن العَمِيد أنْفَذَ في سَنَة نَيِّف وأرْبَعِين وثَلاث مائة كُتُبًا أصِيبَت بأصْبَهَان مكتوبةً باليُونَانِيَّة ومنها شيءٌ عند شَيْخه أبي سُلَيْمان السِّجِسْتَاني!

وأوْرَدَ بعد ذلك خَبَرًا عن نَقْلِ الدَّوَاوين إلى العَرَبِيَّة يَتَّفِقُ مع ما ذكرهُ البَلاذُرِيّ، رِوَايَةً عن عليّ بن محمَّد المَدَائِنِي، في «فُتُوح البُلْدَان» والجَهْشِيَارِي في «الوُزَرَاء والكُتَّاب». وذكر كذلك خَبَرًا عن هَيْكَلٍ قَديم كان ببَلَدِ الرُّوم كانت به من الكُتُب القَدِيمَة ما يُحْمَلُ على عِدَّة أحْمَال، سَمِعَهُ من أبي إسْحَاق بن شَهْرَام يُحَدِّثُ به في مَجْلِسٍ عَام [٢:١٤٣]، ويذكر كذلك عن أبي القاسِم عيسىٰ بن عليّ بن عيسىٰ، الذي رَجَّحْتُ أنَّه الشَّخْص الذي ألَّفَ له النَّديم «الفِهْرِسْت»، خَبَرَ سَلَّام والأبْرَش من النَّقَلَة القُدَمَاء اللذَيْن نَقَلَا كتابَ «السَّمَاع الطَّبِيعي» لأرِسْطَاطالِيس.

---

[١] عبد الرحمن بدوي: أرسطو عند العرب ـ دراسة ونصوص غير مَنشُورَة، القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٧، ١-٧-٨.

وواضِحٌ ممَّا وَرَدَ في هذه المَقَالَة أنَّ النَّدِيمَ اسْتَمَدَّ بَعْضَ مَعْلُومَاته فيها من مُجَالَسَة العُلَمَاء، وعلى الأخصِّ مَجْلِس أبي القَاسِم عيسىٰ بن عليّ، فيَذْكُر أنَّه سَأَلَ أبا الخَيْر الحَسَن بن سَوَّار بن الخَمَّار بحَضْرَة أبي القَاسِم عيسىٰ بن عليّ عن أوَّلِ من تكلَّمَ في الفَلْسَفَة، فأجَابَهُ بما سَجَّلَه في كتابه [٢: ١٥٢-١٥٣].

واعْتَمَدَ النَّديمُ في هذه المَقَالَة على الكثير من الكُتُبِ اليُونَانية المَنْقُولَة إلى العربية والتي كانت شَائِعَةً دون شَكّ في بَغْدَاد في ذلك الوَقْت، مثل: كتاب «مَرَاتِب قِرَاءَة كُتُبِ فلاطُن وأسْمَاء ما صَنَّفَه» لثَاوُن THEON، وكتاب «الآرَاء الطَّبِيعِيَّة» لفلُوطَرْخُس PLUTARCHUS وكتاب «أخْبَار أرِسْطاطالِيس» لبَطْلَمْيُوس الغَرِيب، إضَافَةً إلى «تاريخ الأطبَّاء والفَلاسِفَة» لإسْحَاق بن حُنَيْن بخَطِّه.

ووَجَد النَّديمُ تَسْمِيَة مَنْ فَسَّرَ كُتُبَ أرِسْطاطالِيس في المَنْطِق وغيره «على ظَهْر جزءٍ بخطٍّ عَتِيق» [٢: ١٨٢].

أمَّا أبو زكريا يحيىٰ بن عَدِيّ فذَكَرَ النَّديمُ أنَّه انْتَهَت إليه رِئَاسَةُ أصْحَابه في زَمَانه، وكان يَلْتَقي به في سُوقِ الوَرَّاقين وكان كثيرَ نَسْخ الكُتُب وكَتَب من كُتُب المتكلِّمين ما لا يُحْصَىٰ، وذَكَرَ له أنَّه كان يَكْتُب في اليوم واللَّيْلَة مائة وَرَقَة وأقَلّ [٢: ٢٠٢]، وقد نَقَلَ النَّديمُ من خَطِّه فَوَائِد في مَوَاضِع مُتَعَدِّدَة [٢: ١٧٨] وعلى الأخَصّ من «فِهْرِسْت كُتُب أرِسْطاطالِيس» [٢: ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١].

وتَحَدَّث النَّديمُ في أوَّل الفَنّ الثَّاني، الخاصّ بالمُهَنْدِسين والأرِثْماطِيقيين وصُنَّاع الآلات وأصْحابِ الحِيَل، عن كتاب «أصُول الهَنْدَسَة» لأُقْلِيدس وذَكَرَ أنَّه رأى منه المَقَالَة العَاشِرَة بنَقْلِ أبي عُثْمَان الدِّمَشْقِيّ بالمَوْصِل في خِزَانَة علي بن أحمد العِمْرَانيّ [٢: ٢٠٨]، ثم حَدَّثَه نَظِيفُ القَسّ الرُّوميّ المُتَطَبِّب أنَّه رأى المَقَالَة العَاشِرَة رومي، وهي تَزِيدُ على ما في أيْدِي النَّاس أرْبَعين شَكْلًا، والذي بأيْدي النَّاس مائة وتسعة أشْكال وأنَّه عَزَم على إخْرَاج ذلك إلى العَرَبي [٢: ٢٠٩]، ثم أوْرَدَ ما ذكره

الكِنْدِيُّ في رسالته في « أغْرَاضِ كتاب أُقْليدس » وأنَّ الذي ألَّفَه في أوَّل الأمْر رَجُلٌ يُقالُ له أبولُّونيُوس النَّجَّار ثم قامَ بإصْلاحِه أُقْليدِس في عَهْد بعض ملوك الإسكندرانيين (البَطَالِمَة) فنُسِبَ إليه ، ووَجَدَ بعد ذلك إبسْقِلاوُس ـ تِلْمِيذ أُقْلِيدِس ـ مقالتين وهما الرَّابِعَة عَشْرَة والخَامِسَة عَشْرَة فأهْدَاهُما إلى الملك وانْضَافَتا إلى الكتاب [٢:٢١٠] . وهو نَصٌّ مهمٌّ اقْتَبَسَهُ كذلك عن الكِنْدِيّ كلٌّ من ابن جُلْجُل وصَاعِد الأنْدَلُسِيُّ والقِفْطي .

ومن مَصَادِرِه كذلك في هذا الفَنّ ما ذَكَرَهُ بنو مُوسَىٰ عن أبولُّونيُوس وكتابه في « المَخْرُوطات » .

وكان مع النَّديم فَوَائد كتبها بخطِّه جَعْفَر بن الخَلِيفَة المُكْتَفِي أفَادَ منها نَقْلًا عن محمد بن الجَهْم البَرْمَكِيّ أنَّ كِتَابَ « المَدْخَل » المَنْسُوب لأبي مَعْشَر البَلْخِيّ ليس له وإنَّما هو لسَنَدِ بن عليّ [٢:٢٣٨-٢٣٩] .

ومن أهَمّ مَصَادِر النَّديم في الفَنّ الثَّالِث ، الخاصّ بأخْبَار المُتَطَبِّبين القُدَمَاء والمُحْدَثين ، كتابُ « تاريخ الأطِبَّاء والفَلاسِفَة » لإسْحَاق بن حُنَيْن ، وهو أوَّلُ كتابٍ في الإسْلام أفْرَدَهُ مُؤلِّفٌ لتَرَاجم الأطِبَّاء والفَلاسِفَة [٢:٢٦٧] . أمَّا ما نَقَلَه عن يحيىٰ النَّحْوي (يُوحَنَّا فيلُوبُونُس جرَامَاتيكوس) فيَبْدُو أنَّه من خِلالِ كِتاب إسْحَاق بن حُنَيْن ، فهو من مَصَادِره ، وإنْ كان هذا لا يَمْنَع أنْ يكون النَّديمُ قد رَجَع مُبَاشَرَةً إلى « تاريخ » يحيىٰ النَّحوي [٢: ٢٧١، ٢٨٦] .

واطَّلَعَ النَّديمُ على « فِهْرِسْت كُتُب جالينُوس الذي عَمِلَه حُنَيْنُ بن إسْحَاق إلى عليّ ابن يحيىٰ بن المُنَجِّم » [٢: ٢٧٧، ٢٩١] . ونَقَلَ قَائِمَة كُتُب فيلَغْريُوس على ما رآه مُثْبَتًا بخَطّ عَمْرو بن الفَتْح في آخِر جزءٍ [٢:٢٨٢] . أمَّا ما صَنَّفَه محمد بن زكريّا الرَّازي فقد نَقَلَه من « فِهْرِسْت كُتُب الرَّازِي » [٢:٣٠٧-٣١٣] . وأشَارَ كذلك [٢:٢٨٨-٢٨٩] إلى كتابٍ بخطّ ثَابِت بن قُرَّة فيه ذكر الأطِبَّاء الذين خَلَفُوا بُقْرَاط .

*

* *

أمَّا المَقَالَةُ الثَّامِنَة التي خَصَّصَها لكُتُب الأسْمَار والخُرَافَات فوَاضِحٌ أنَّ أسْمَاء الكُتُب الوَارِدَة بها تُعَبِّر عن ما كان مُتَدَاوَلًا في سُوقِ الوَرَّاقين ببَغْدَاد، ولم يكن النَّديمُ بحَاجَةٍ إلى نَقْلها من أي مَصْدَر.

*

* *

وتَخْتَلِفُ المادَّةُ التي تشتملُ عليها المَقَالَةُ التَّاسِعَةُ، الخَاصَّة بالمَذَاهِب والاعْتِقَادَات القَدِيمَة، في طَرِيقَة عَرْضِها عن بَقِيَّة مادَّةِ الكتاب، وتَطَلَّبَت من النَّديم الرُّجُوعَ إلى مَصَادِر غير تَقْلِيدِيَّة لم يَعْتَمِد عليها إلَّا المُؤَلِّفُون الذين اهْتَمُّوا بدِرَاسَة العَقَائِد القَدِيمَة والفِرَقِ غير الإسْلامية مثل: القاضِي عبد الجَبَّار والبِيرُوني. وتُقَدِّمُ لنا هذه المَقَالَةُ بالفِعْل مَادَّةً غَنِيَّةً لا تُوجَدُ في أيِّ مَصْدَرٍ آخَر، فقد اعْتَمَدَ فيها النَّديمُ على المُؤَلَّفات الأصْلِيَّة للصَّابِئَة الحَرْنَانِيين، وعلى مُؤَلَّفات مَـاني نفسه التي عَرَضَ فيها عَقِيدَة المانَوِيَّة وَشَرائِعَهم، وكذلك على مَصَادِر لم تَصِل إلينا عن المَرْقِيونِيَّة والدَّيْصانِيَّة والمَزْدَكية والخُرَّمِيَّة البَابَكِيَّة.

فاعْتَمَدَ النَّديمُ في عَرْضِه لمَذْهَب الحَرْنانِيَّة أوَّلًا على ما نَقَلَهُ من خَطِّ أحمد بن الطَّيِّب السَّرْخَسِي رِوَايَةً عن أسْتَاذه الكِنْدِيّ، ورُبَّما كان ذلك من رسالته في «وَصْفِ مَذَاهِب الصَّابِئِين» التي اعتمد فيها على كتاب أسْتَاذِه الكِنْدِيّ الذي ذكر فيه «مَذَاهِب الصَّابِئَة الحرَّانيين (الحَرْنانيين)» [٢:٣٥٧-٣٦١]، وهو كتابٌ رآه المَسْعُودي ونَقَلَ منه في «مُرُوج الذهب»[١]. وخَتَمَ هذا العَرْض بذكر قَوْلِ الكِنْدِيّ: إنَّه نَظَرَ في كتابٍ يَقرَأه هؤلاء القَوْم، وهو «مَقَالات لهِرْمِس في

[١] المسعودي: مروج الذهب ٢:٣٩٤.

التَّوْحِيد » كتبها لابنه على غَايَة من التَّقَايَة في التَّوْحِيد لا يجد الفَيْلَسُوفُ إذَا أَتْعَبَ نفسه مَنْدُوحَةً عنها والقَوْل بها [٢:٣٦٢] .

ثم نَقَلَ رِوَايَةً أخرىٰ عن مَوْقِفِ الخَلِيفَة المأمُون من الحَرْنَانِيَّة الذين الْتَقَاهم بدِيار مُضَر وهو في طريقه لبلاد الرُّوم للغَزْو ، من كتاب « الكَشْفِ عن مَذَاهِبِ الحَرْنَانِيين » المعروفين في عَصْره بالصَّابِئَة لأبي يُوسُف إيشَع القَطِيعيّ النَّصْرَانِيّ ، وهو مُؤَلِّفٌ عَاشَ في القَرْن الثَّالِث الهجري/ التَّاسع الميلادي ، لم يَذْكُرْهُ سِوى النَّديم [٢:٣٦٢-٣٦٥] .

أمَّا أَعْيَادُ الصَّابِئَة وأَسْمَاءُ قُرْبانَاتهم فقد نَقَلَها من خَطِ أبي سَعِيد وَهْب بن إبراهيم بن طازَاد الكاتِب النَّصْرَاني ، كاتب المُطِيع لله ، وقد سَبَقَ أَنْ تَرْجَمَ له في المَقَالَة الثَّالِثَة [١:٤٠٥] وهو نَقْلٌ مُطَوَّلٌ خَتَمَهُ بقوله : « فهذا آخر ما كَتَبْنَاه من خَطِّ أبي سَعِيد وَهْب » [٢:٣٦٦-٣٧٣] . ونَقَلَ ما ذَكَرَهُ عن آلِهَة الحَرْنَانِيين من خَطِّ شَخْصٍ لم يُسَمِّه [٢:٣٧٣-٣٧٤] . كذلك أوْرَدَ بعض مَقَالاتهم وبِدَعِهم القَدِيمَة رِوَايةً عن الثِّقَة الذي لم يُصَرِّح النَّديمُ باسْمِه على امتداد صفحات كتابه [٢:٣٧٤] .

ونَقَلَ النَّديمُ أَسْرَارَ الصَّابِئَة الخَمْسَة من جُزْءٍ وَقَعَ له نَقَلَهُ بَعْضُ النَّقَلَة من كُتُبِهم [٢:٣٧٥-٣٧٧] ، وذَكَرَ أنَّ « النَّاقِل لهذه الأَسْرَار الخَمْسة كان عَفْطِيًّا غير فَصِيح بالعَرَبِيَّة أو أرَادَ بنَقْلها على هذا النَّسيج والرَّدَاءَة الصِّدْقَ عنهم والتَّحَرِّي لأَلْفَاظهم فتَرَكها على حالها في بُعْد الائْتِلاف وتَقَطُّع الكلام » [٢:٣٧٨] .

وأشَارَ النَّديمُ في خِتَام هذا الفَصْل إلى كِتابٍ سُرْياني فيه أمْرُ مَذَاهبهم وصَلَوَاتهم أمَرَ بنَقْله إلى العربية هارون بن إبراهيم بن حَمَّاد القاضي ، وهو كِتَابٌ موجودٌ كثيرٌ بأيدي النَّاس ويُغْني عن كثيرٍ من الكُتُبِ المعمولة في مَعْنَاه [٢:٣٧٨] .

ويَسْتَمِدُّ الفَصْلُ الذي عَقَدَهُ النَّديمُ عن مَذَاهِب المَنَّانِيَّة أهَمِّيَّتَه من أَصَالَة المَصَادِر التي اعْتَمَدَ عليها ، وكُلُّها مُؤلَّفات مَاني نفسه التي كانت قد نُقِلَت إلى

العربية منذ زَمَنٍ مُبَكِّر ونَقَلَ أغْلَبَها عبد الله بن المُقَفَّع، المتوفَّى سَنَة ١٤٥هـ/ ٧٦٢م. سَوَاءً عند حديثه عن سيرة ماني التي اعْتَمَد فيها على كتاب «الشَّابُرْقان» لماني وقَوْله في صِفَة القديم وبناء العَالَم والحُرُوب التي كانت بين النُّور والظُّلْمَة، وهو نَصٌّ أوْرَدَه كذلك ابن الملاحِمِي في كتاب «المُعْتَمَد في أصُولِ الدِّين» ونَسَبَهُ إلى المتكلِّم أبي عيسىٰ الوَرَّاق.

أمَّا حَدِيثُه عن ابْتِدَاء التَّنَاسُل على مَذْهَب ماني فمُسْتَمَدٌّ من كتاب «سِفْر الجَبَابِرَة»، وحَدِيثُه عن صِفَة أرْض النُّور وصِفَة أرْض الظُّلْمة فمأخُوذٌ على الأرْجَح من كتاب «سِفْر (كَنْز) الأحْيَاء»، الذي وَصَفَ فيه ماني عالَم النُّور وعَالَم الظُّلْمَة [٢: ٣٨٩-٣٩٠]. أمَّا عَرْضُه للشَّريعَة التي جَاءَ بها مَاني والفَرَائِض التي فَرَضَها فمأخُوذٌ من كتابَيْ «فَرَائِض السَّمَّاعِين» و«فَرَائِض المجْتَبِين» [٢: ٣٩٠-٣٩٣].

واعْتَمَدَ النَّدِيمُ في ذِكْر أسْمَاء رُؤسَاء المتكلِّمين الذين يُظْهرون الإسلامَ ويُبْطِنُون الزَّنْدَقَة [٢: ٤٠٤-٤٠٥] على كتاب «الآرَاء والدِّيَانَات» للنَّوْبَخْتي، فهي تَتَّفِقُ مع ما أوْرَدَهُ القاضي عبد الجَبَّار في كتاب «المُغْني في أبْوَاب التَّوْحيد والعَدْل» نَقْلًا عن النَّوْبَخْتي وعن أحمد بن الحَسَن المِسْمَعيّ المعروف بابن أخي زُرْقان.

ورُبَّما يكون ما أوْرَدَهُ النَّديمُ عن الدَّيْصَانِيَّة والمَرْقيُونِيَّة وكذلك مَقالات بَقِيَّة الفِرَق [٢: ٤٠٦-٤١٤] نَقْلًا عن كتابي «سِفْر الأسْرَار» و«سِفْر (كَنْز) الأحْيَاء» لماني، فقد ذَكَرَ المَسْعُوديّ أنَّ ماني أفْرَدَ للدَّيْصانِيَّة بابًا في كتابه «سِفْر الأسْرَار» وأفْرَدَ للمَرْقيُونِيَّة بابًا في كتاب «سِفْر الأحْيَاء» [التنبيه والإشراف ١٣٥].

أمَّا أسْمَاءُ الفِرَق التي كانت بين عيسىٰ، عليه السَّلام، والنَّبيّ محمد ﷺ فقد نَقَلها النَّديمُ من كتاب «الرَّدّ على النَّصَارَىٰ» للقَحْطَبِي [٢: ٤١٤].

ووَاضِحٌ مِمَّا ذَكَرَهُ النَّديمُ أنَّه لَخَّصَ ما أوْرَدَهُ عن مَذَاهِب الخُرَّمِيَّة والمَزْدَكِيَّة من كتاب «عُيُون المَسَائِل والجَوَابَات» لأبي القَاسِم البَلْخِيّ، فقد خَتَمَ هذا الفَصْل

بقوله : « وقد اسْتَقْصَىٰ البَلْخِيُّ أَخْبَارَ الخُرَّمِيَّة ومَذَاهِبَهم وأَفْعَالَهم في شُرْبهم ولَذَّاتهم وعِبَادَاتهم في كتاب « عُيُون المَسَائل والجَوَابَات » ، ولا حَاجَة بنا إلى ذِكْر ما قد سَبَقَنا إليه غَيْرُنا » [٢:٤١٦] .

واسْتَمَدَّ النَّدِيمُ ما ذكره عن السَّبَبِ في بَدْءِ أَمْرِ بَابَك الخُرَّمِيّ وخُرُوجِه وحُرُوبه ومَقْتَلِه من كتاب « أَخْبَار بَابَك » لوَاقِد بن عَمْرو التَّمِيميّ [٢:٤١٧-٤٢٠] ، وهو كتابٌ مَفْقُودٌ ، ورَغْم مَعْرِفَة النَّدِيم به وبمُؤَلِّفه فلم يُفْرد لهذا المُؤَلِّف مَدْخَلًا في مَقَالَة الأَخْبارِيين والكُتَّاب .

وكان كِتَابُ « الدَّوْلَة العَبَّاسِيَّة » لإبراهيم بن العَبَّاس الصُّولِيّ مَصْدَرَ ما ذَكَرَهُ النَّدِيمُ عن المَذَاهِب التي حَدَثَت بخُرَاسَان في الإسلام ، مثل مَذْهَب بَهَافْرِيد بن فَرْوَرْدِين [٢:٤٢٠-٤٢١] . وكان كتابُ « أَخْبَار مَا وَرَاء النَّهْر من خُرَاسَان » لمُؤَلِّفٍ مجهولٍ لم يُحَدِّد اسْمَه هو مَصْدَر ما ذَكَرَه عن المُسْلِمِيَّة أَصْحَاب أبي مُسْلم الخُرَاسَانيّ الذي رُبَّما كان مَصْدَرَ أبي القاسِم البَلْخِيّ في كتاب « مَحَاسِن خُرَاسَان » أو « عُيُون المَسَائل والجَوَابَات » الذي خَتَم به ما ذكره حَوْل هذه الفِرْقَة .

أَمَّا ما أَوْرَدَهُ عن مَذَاهِب السُّمَنِيَّة ـ وهو يَعْني بذلك البُوذِيَّة ـ فقد نَقَلَهُ من خَطِّ رَجُلٍ من أَهْلِ خُرَاسَان أَلَّفَ « أَخْبَارَ خُرَاسَان في القَدِيم وما آلَت إليه في الحَدِيث » ، قال : « وكان هذا الجزء يُشْبِه الدُّسْتُور » . وللأَسَف فإنَّ ما ذَكَرَهُ عن مَذَاهِبهم يَنْتَهِي في نُسْخَةِ الأَصْل بوَقْفَة قلمٍ ولم يَسْتَكْمل النَّقْل [٢:٤٢٢] .

وتَعَرَّف النَّدِيمُ على مَذَاهِب الهِنْد من كِتابٍ فيه « مِلَلُ الهِنْد وأَدْيَانُها » كُتِبَ يوم الجُمُعَة لثلاثٍ خَلَوْن من المحرَّم سَنَة تسعٍ وأَرْبَعِين ومائتين رآه بخَطِّ يَعْقُوب بن إسْحَاقِ الكِنْدِيّ ، ولا يَدْري الحكاية التي فيه لمن هي [٢:٤٢٣-٤٢٥] ، ثم أَكَّدَ ما ذَكَرَهُ بما حَدَّثَه به من شَاهَد المَوَاضِع المَذْكُورَة في الكِتاب الذي بخَطِّ الكِنْدِيّ

ومنهم رَجُلٌ يُدْعى أبو دُلَف اليَنْبُرْغي وَصَفَه بأنَّه كان جَوَّالَةً وأَمَدَّهُ بالكثير من المَعْلُومات عن ما كان يجري في أماكن عِبَادَات الهُنُود في مُكْرَان وقَنْدَهَار وقِمَار والصَّنْف [٢:٤٢٦ـ٤٢٧] .

أمَّا ما سَجَّلَهُ عن مَذَاهب أهْل الصِّين فهو من أَوَاخِر ما كتبه في « الفِهْرِسْت » قد حكاهُ له الرَّاهِبُ النَّجْرَاني الوَارِد من بَلَدِ الصِّين في سَنَة سَبْعٍ وسبعين وثلاث مائة ، وهو رَجُلٌ من أهْل نَجْرَان أنْفَذَهُ الجاثَليق إلى بَلَدِ الصِّين سَنَة ٣٧١هـ/٩٨٢م وأنْفَذَ معه خمسة أُنَاسٍ من النَّصَارَىٰ ممن يَقُوم بأمْر الدِّين ، لم يَعُد منهم سوى هذا الرَّاهِب وآخر بعد أنْ أمْضَيَا هناك سِتّ سَنَوات ، الْتَقَى به النَّديمُ بدَار الرُّوم وَرَاء البَيْعَة ، الوَاقِعَة بالجَانِب الغَرْبِي من بَغْدَاد الشَّارِعَة على نَهْر كَرْخَايَا الذي عليه القَنْطَرَةُ المعروفة بالرُّوميين . ووَصَفَه بأنَّه رَجُلٌ شابٌّ حَسَن الهَيْئَة قليل الكلام إلَّا أنْ يُسْأل [٢:٤٣٣] ، فسأله عن سَبَب تأخُّره في هذه البلاد وما شاهَدَه فيها وأحْوَال ملوكها ، وعن مَذَاهِبِهم ، وأكَّد على ما ذكره له من أنَّ اسْمَ مَلِكِ الصِّين : بَغْبُور ، ومَعْنَاهُ بلُغَتهم ابن السَّمَاء كما سَبَقَ وقاله له شَخْصٌ يُدْعَى جَيْكَىٰ الصِّيني سَنَة سِتٍّ وخمسين وثلاث مائة [٢:٤٣٥] .

وممَّن أفَادَه كذلك بأخْبَار الصِّين أبو دُلَف اليَنْبُرْغي الجَوَّالَة الذي أفَادَهُ من قَبْل بأخْبَار الهِنْد [٢:٤٣٦] .

*

* *

وبَدَأ النَّديمُ المَقَالَة العَاشِرَة والأخِيرَة من الكِتَابِ بتَعْرِيف صِنَاعَة الكيمياء وأوَّل من تكلَّم على عِلْم الصَّنْعَة ، رُبَّما نَقْلًا عن محمد بن زكرِيَّا الرَّازي [٢:٤٤٢] . ثم تَحَدَّث عن هِرْمِس البابِلِيّ وأوْرَدَ حِكَايَةً عن الهَرَمين المَوْجُودَيْن بمصر نَقْلًا عن كتابٍ وَقَعَ إلَيْه يحتوي على قِطْعَةٍ من « أخْبَار الأَرْض وعَجَائب ما عليها وما

فيها من الأبْنِيَة والممالِك وأجْنَاسِ الأُمَم » مَنْسُوبٍ إلى بَعْض آل ثَوَابَة [٢:٤٤٤] ، نَقَلَها عنه فيما بَعْد المَقْرِيزيّ في « المَوَاعِظ والاعْتِبَار » .

وتَكْتَسِبُ التَّرْجَمَةُ التي أفْرَدَها لخَالِد بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة أهَمِّيَّةً خاصَّةً لأنَّ الكُتُبَ التي ذَكَرَها من تأليفه رآها بنفسه ، كما رأى من شِعْرِه الذي عَمِلَه في الصِّنَاعَة نحو خمس مائة وَرَقَة .

أمَّا أسْمَاءُ الكُتُب التي ألَّفَها الحُكَمَاءُ والتي أوْرَدَ قائِمةً بها فقد رأى بَعْضَها وعَرَّفَه الثِّقَةُ ـ الذي لم يُصَرِّح باسْمِه ـ أنَّه رَآها ، وذكر بَعْضَها الآخَر عُلَمَاءُ هذه الصَّنْعَة في كُتُبهم [فيما يلي ٢:٤٤٩-٤٥٠] .

وأهَمُّ ما ذكره في هذه المَقَالَة التَّرْجَمة المُطَوَّلة التي أوْرَدَها لجَابِر بن حَيَّان ، واعْتَمَدَ فيها على ما حَدَّثَه به بعضُ الثِّقَات [٢:٤٥١] ، ورَدَّ فيها كذلك على تَشَكُّك جَمَاعَةٍ من أهْلِ العِلْم وأكابِر الوَرَّاقِين في الوُجُود التَّاريخي لجَابِر بن حَيَّان ، وتأكيده أنَّ الرَّجُل له حَقِيقَة ، وأمْرَه أظْهَر وأشْهَر وتَصْنيفاته أعْظم وأكثر ، واسْتَشْهد بذِكر الرَّازِي له في كُتُبه المُؤَلَّفَة في الصَّنْعَة .

أمَّا قَائِمَةُ مؤلَّفَات جَابِرٍ فذَكَر أنَّ لجابِر « فِهْرِسْتًا كبيرًا يحتوي على جَميع ما ألَّفَ في الصَّنْعَة وغيرها » و « فِهْرِسْتًا صَغِيرًا يحتوي على ما ألَّفَ في الصَّنْعَة فقط » ثم أضَافَ أنَّه يذكر من كُتُبه جُمَلًا رآها وشَاهَدَها الثِّقَاتُ فذَكَرُوها [٢:٤٥٢-٤٥٨] . وقد أثْبَتَت الدِّراسَاتُ الحَدِيثَةُ أنَّ « فِهْرِسْتَ كُتُبِ جَابِر » الذي نَقَلَ عنه النَّديمُ ، مَوْثُوقٌ ، وتَوَثَّقَ وُجُود عَدَدٍ كبير من العَنَاوِين الوَارِدَة فيه عن طَرِيق نُسَخ الكُتُب التي وَصَلَت إلينا ويُحيلُ بَعْضُها على بَعْض ، إضَافَةً إلى ذلك فقد أكَّدَت نَتَائِجُ الدِّراسات الحَدِيثَة ذلك التَّتَابُع الزَّمَني الذي بَيَّنَه النَّديمُ على ضَوء « فِهْرِسْت » جَابِر نفسه ، حيث تَشْتَرِك هذه الرَّسائل والأفْكار المُهَيْمِنَةُ عليها في سِمَاتٍ لُغَوِيَّة وتعبيرية مُعَيَّنَة ، بحيث ـ كما يقول كراوس Kraus ـ لا يُمْكِن

انْتِزَاعُ أي كتابٍ من هذا المجْمُوع واعْتِبَاره مُزَيَّفًا دون أنْ تَتَعَرَّض أصَالَةُ المجموعة كلّها للشُّكُوك .

وأشَارَ في تَرْجَمَة ابن وَحْشِيَّة إلى أنَّ نُسْخَة الأقْلام التي تُكْتَب بها كُتُبُ الصَّنْعَة والسِّحْر ذكرها ابنُ وَحْشِيَّة وقَرَأها بخَطِّه، وأضَافَ أنَّه قَرَأ نُسْخَة هذه الأقْلام بعَيْنها في جُمْلَة أجْزَاءٍ بخَطّ أبي الحَسَن ابن الكُوفيّ ، مَصْدَر النَّديم الرَّئيس في سَائِر مَقَالات كتابه ، وأنَّ هذا من أطْرَف ما رآه بخطّ ابن الكُوفي بعد كتاب « مَسَاوئ العَوَامّ » لأبي العَنْبَس الصَّيْمَري [٢:٤٦٠-٤٦١] .

نُقُولُ المُتأخِّرين من الكتابِ

من الغَرِيبِ أنْ يَظَلَّ كِتَابُ « الفِهْرِسْت » للنَّدِيم غَيْرَ مُتَدَاوَلٍ بين العُلَمَاءِ حتى يُعَادَ اكْتِشَافُه في الرُّبْعِ الأوَّلِ من القَرْنِ السَّابع الهجريّ/ الثَّالِث عَشَر الميلادي ، الذي يُعَدُّ بِدَايَة عَصْرِ اكْتِشَاف العُلَمَاءِ العَرَبِ الحَقِيقي لكتابِ « الفِهْرِسْت » ، باسْتِثْنَاء الإضَافَات التي أدْخَلَهَا عليه الوَزِيرُ المَغْرِبيّ (المتوفَّى سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م) ونُقُولٍ قَلِيلَةٍ عن مُؤلَّفَاتِ مُصَنِّفي الشِّيعَة نَقَلَها عنه أبو جَعْفَر محمَّد بن الحَسَن الطُّوسِيّ ، المتوفَّى سَنَة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م ، في كِتَابِ « فِهْرِسْت كُتُبِ الشِّيعَة » .

فأوَّلُ مَنْ نَقَلَ نُقُولًا مُطَوَّلَةً من كِتَابِ « الفِهْرِسْت » الوَرَّاقُ الشَّهِير يَاقُوتُ بن عبد الله الرُّوميّ الحَمَويّ ، المتوفَّى سَنَة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م ، في كِتَابِه « إرْشَادِ الأرِيب إلى مَعْرِفَةِ الأدِيب » المَعْرُوف بـ « مُعْجَم الأُدَبَاء » ، وكانت مَعَهُ منه نُسْخَةٌ تَتَّفِقُ في مُحْتَوَيَاتها مع ما جَاءَ في نُسْخَة المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية (ب) ، وهي النُّسْخَةُ التي اشْتَمَلَت على الزِّيَادَات والإضَافَات التي رَجَّحْتُ أنَّها من عَمَلِ الوَزِير المَغْرِبي ، المتوفَّى سَنَة ٤١٨هـ/١٠٢٧م ، فجَميعُ قَوَائِم مُؤلَّفَات الأدَبَاء والنُّحَاة واللُّغَويين الذين عَاشُوا في الحِقْبَة التي أرَّخَ لها النَّدِيمُ ، نَقَلَها ياقُوتٌ من كِتَابِ « الفِهْرِسْت » .

وفَعَلَ الوَزيرُ جَمَالُ الدِّين أبو الحَسَن عليُّ بن يُوسُف القِفْطي ، المتوفَّى سَنَة ٦٤٦هـ/ ١٢٢٧م ، الشَّيءَ نَفْسَه فأغْلَبُ المادَّة التي خَصَّصَها في كتابه « إنْبَاه الرُّوَاة » للنَّحْويين الذين عَاشُوا في القُرُونِ الأرْبَعَة الأولى للإسْلام نَقَلَها كذلك من « الفِهْرِسْتِ » للنَّديم ، وقد حَدَّدْتُ ذلك وأشَرْتُ إليه في مَوَاضِعه . وإنْ تَمَيَّزَت نُقُولُ القِفْطيِّ على نُقُولِ ياقُوت بأنَّه اعْتَمَدَ فيها على نُسْخَةٍ تَتَّفِقُ مع ما جَاءَ في دُسْتُور المُؤلِّف كما يُمَثِّله الأصْلُ المُعْتَمَدُ في التَّحْقيق . وهي بالطَّبْع النُّسْخَةُ نَفْسُها التي نَقَلَ عنها تَرَاجِمَ الفَلاسِفَة والرِّيَاضِيِّين الذين ذَكَرَهُم في كتابه « تاريخ الحُكَمَاء » ، واعْتَمَدَ فيها ، فيما يَخُصُّ الفَلاسِفَة والرِّيَاضِيِّين الإغْرِيق على ما أوْرَدَهُ النَّديمُ في « الفِهْرِسْت » .

وتَتَّفِقُ كذلك النُّقولُ القَلِيلَةُ التي اقْتَبَسها أبو عبد الله محمد بن محمود البَغْدَادِيّ المعروف بابن النَّجّار، المتوفَّى سَنَة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م، في «ذَيْل تاريخ بَغْدَاد» مع نَصّ دُسْتُور المُؤَلِّف.

وأفَادَ من «الفِهْرِسْت» كذلك شَمْسُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن محمَّد بن خَلِّكان، المتوفَّى سَنَة ٦٨١هـ/١٢٨٢م، في كتاب «وَفَيات الأعْيان» [١: ٥٣؛ ٢: ٤٨٦، ٤: ٢٩٢؛ ٥: ١٦٧-١٦٨، ٣٠٦؛ ٦: ٢٠١، ٣٦٤]، ومع ذلك لم يُتَرْجِم له رَغْم مَعْرِفَته بكتابه.

وبَنَى عليّ بن أنْجَبَ السَّاعِي، المتوفَّى سَنَة ٦٧٤هـ/١٢٧٥م، كِتَابَه «الدُّرّ الثَّمين في أسْمَاء المُصَنِّفِين» على ما وَرَدَ في كتابيْ «الفِهْرِسْت» للنَّدِيم و «مُعْجَم الأدَباء» لياقُوت الحَمَوي، وكانت معه نُسْخَةٌ كامِلَةٌ من «الفِهْرِسْت» تَشْتَمِل على المَقَالَة الخَامِسَة بتمامها ونَقَلَ منها بَعْضَ تَرَاجِم مُصَنِّفي المُعْتَزِلَة المَفْقُودَة من نُسْخَة الأصْل (ترجمَة أبي عليّ الجُبَّائي). وللأسَف فإنَّ ما وَصَلَ إلينا من كِتَابِ ابن السَّاعِي يَنْتَهي بترجَمَة أبي القاسم البَلْخِيّ، عبد الله بن أحمد بن محمود الكَعْبِيّ، من أثْنَاء حَرْف العَيْن، ولو وَصَلَ إلينا الكِتَابُ كامِلًا لأطْلَعْنا رُبَّما على بعض التَّرَاجِم النَّاقِصَة الأخرىٰ.

وكانت المَقَالَةُ السَّابِعَةُ الخاصَّةُ بأخْبَار الفَلاسِفَة والعُلُوم القَدِيمَة مَصْدَرًا رَئِيسًا للقِفْطِي في «تاريخ الحُكَمَاء»، كما سَبَقَ أنْ ذَكَرْت، وكذلك لكلٍّ من ابن أبي أُصَيْبِعَة، أحمد بن القَاسِم بن يُونُس السَّعْدِيّ، المتوفَّى سَنَة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، في كتاب «عُيُون الأنْبَاء في طَبَقَات الأطِبَّاء»، ولأبي الفَرَج غريغُورْيُوس بن أهْرُون المعروف بابن العِبْرِيّ، المتوفَّى سَنَة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م، في كتاب «تاريخ مُخْتَصَر الدُّوَل» رَغْم أنّه لم يُصَرِّح بالنَّقْل عنه سوى في مَوْضِع وَاحِد، ولشَمْسِ الدِّين محمَّد بن محمود الشَّهْرَزُورِيّ، المتوفَّى بعد سَنَة ٦٨٧هـ/١٢٨٨م، في كتاب «نُزْهَة الأرْوَاح ورَوْضَة الأفْرَاح».

وكان أكثرُ اعْتِمَاد مُؤَلِّفي القَرْنِ الثَّامِن الهجري/ الرَّابع عَشَر الميلادي على ما وَرَدَ على الأخَصّ في المَقَالَتَيْن الخَامِسَة والسَّادِسَة، مثل ما فَعَلَ شَمْسُ الدِّين محمد بن أحمد بن قَايْمَاز الذَّهَبِيّ، المتوفَّى سَنَة ٧٤٨هـ/١٣٤٨م، في «سِيَر أعْلام النُّبَلَاء» و«مِيزَان الاعْتِدَال»؛ وعبدُ القَادِر بن محمَّد القُرَشِي، المتوفَّى سَنَة ٧٧٥هـ/١٣٧٤م، في «الجَوَاهِر المُضِيَّة في طَبَقَات الحَنَفِيَّة»؛ وكذلك ابنُ حَجَر العَسْقَلاني، المتوفَّى سَنَة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م، في «لِسَان المِيزَان» و«الإصَابَة» و«تَهْذِيب التَّهْذِيب»؛ وبَعْدَه قاسِمُ بن قُطْلُوبُغَا السُّودُوني، المتوفَّى سَنَة ٨٧٩هـ/ ١٣٧٧م، في «تَاجِ التَّرَاجِم»؛ وأخيرًا محمد بن عليّ الدَّاوُدِي، المتوفَّى سَنَة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م، في «طَبَقَات المُفَسِّرين».

ونَقَلَ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشِّبْلِيّ، المتوفَّى سَنَة ٧٦٩هـ/١٣٦٧م، في كتاب «آكام المَرْجَان في أحْكام الجَان» ما ذَكَرَهُ النَّدِيمُ في المَقَالَةِ الثَّامِنَة عن المُعَزِّمِين والسَّحَرَة، وعن السِّحْرِ الأبْيَض والسِّحْر الأسْوَد.

ولا أسْتطيعُ أنْ أحَدِّدَ إذَا كان خَلِيلُ بن أيْبَك الصَّفَدِيّ، المتوفَّى سَنَة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م، قد نَقَلَ مُبَاشَرَةً من كتاب «الفِهْرِسْت» للنَّدِيم أو اعْتَمَدَ في ذلك على مَصْدَرِه الرَّئيس ياقُوت الحَمَوي في كتاب «مُعْجَم الأدَبَاء»، وأحْيَانًا ابن النَّجَّار في «ذَيْل تاريخ بَغْدَاد»!

أمَّا شَيْخُ مُؤَرِّخي مصر الإسلامية تَقِيُّ الدِّين أحمد بن عليّ المَقْرِيزي، المتوفَّى سَنَة ٨٤٥هـ/١٤٤٢م، فقد اعْتَمَدَ على نُسْخَة الأصْل قَبْل انْقِسامها إلى قِسْمين، ونَجِدُ خَطَّهُ على ظَهْرِيَّة النُّسْخَة، وكذلك في القِسْم الثَّاني في أثْنَاء حَدِيث النَّدِيم على الفِرْقَة الإسْمَاعِيلِيَّة. وتَنَوَّعَت نُقُولُ المَقْرِيزي من «الفِهْرِسْت» في «المَوَاعِظ والاعْتِبَار» و«اتِّعَاظ الحُنَفَا» و«المُقَفَّى الكَبِير»، وقد أشَرْتُ إلى مَوَاضِع هذه النُّقُول في أماكنها.

نُسَخُ الكِتَابُ

١ ـ النُّسَخُ القَدِيمَةُ للكِتَاب

لَعَلَّ أَقْدَمَ نُسَخِ كِتَابِ « الفِهْرِسْت » للنَّدِيم ، بعد دُسْتُورِ المُؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه ـ والذي لم يَصِل إلينا للأَسَف ـ هي النُّسْخَةُ التي وَصَلَت إلينا نَقْلًا عن هذا الدُّسْتُورِ وحاكىٰ فيها نَاسِخُهَا ـ الذي لا نَعْرِف اسْمَهُ ـ خَطَّ المُؤَلِّف ، ويُوجَدُ قِسْمُها الأَوَّل في مكتبة شيستربيتي بدَبْلِن وقِسْمُها الثَّاني في مكتبة شَهِيد علي باشَا بإستانبول [انظر فيما يلي ٧٤°، ١٠٣°-١١٠°] .

ووُجِدَت منذ كِتَابَة هذه النُّسْخَة نُسَخٌ متعدِّدَةٌ لكتاب « الفِهْرِسْت » اعْتَمَدَ عليها كثيرٌ من المُؤَلِّفين القُدَمَاء الذين اسْتَفَادوا من كتاب « الفِهْرِسْت » ، يَتَّفِقُ بعضُها مع نَصِّ النُّسْخَة المَنْقولة من دُسْتُورِ المُؤَلِّف ، ويُخَالِفُ بعضُها هذا الدُّسْتُور بالإضَافَةِ والنَّقْص ، ممَّا دَعَا بعضَ الدَّارِسِين للذَّهَاب إلى وُجُودِ تَحْرِيرَيْن أو تَنْقِيحَيْن لكتابِ « الفِهْرِسْت » يَرْجِعَان جَمِيعًا إلى سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م[١] .

وتَرْجِعُ أَقْدَمُ الإشَارَات المُطَوَّلَة إلى كتابِ « الفِهْرِسْت » للنَّدِيم ـ كما سَبَقَ وأَوْضَحْت ـ إلى مَطْلَع القَرْنِ السَّابع الهجريّ/ الثَّالِث عَشَر الميلادي ـ أي بَعْدَ أكثر من مائتي سَنَةٍ من تأليفِ الكِتَاب ـ ونَجِدُها عند ياقُوتِ الحَمَوِيّ ، المتوفَّى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م ؛ وأبي عبد الله محمَّد بن محمود ابن النَّجَّار ، المتوفَّى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م ؛ وعليّ بن يُوسُف القِفْطِيّ ، المتوفَّى سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٧م ؛ والحَسَن بن محمد الصَّغَانيّ ، المتوفَّى سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م ؛ وكمال الدِّين بن

---

[١] J. W. FÜCK, *EI*[2] art. *Ibn al-Nadīm* III, p.919.

العَدِيم، المتوفَّى سنة ٦٦٠هـ/١٢١٦م؛ وأحمد بن القاسِم بن أبي أُصَيْبِعَة، المتوفَّى سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م؛ وعليّ بن أنْجَب السَّاعِي، المتوفَّى سنة ٦٧٤هـ/١٢٧٥م؛ وشَمْس الدِّين أحمد بن محمد بن خَلِّكان، المتوفَّى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م؛ وغريغُورْيُوس بن العِبْري، المتوفَّى سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م؛ باسْتِثْنَاء نقُولٍ قليلةٍ خاصَّةٍ بمُؤلِّفي الشِّيعَة نَقَلَها أبو جَعْفَر محمد بن الحَسَن بن عليّ الطُّوسِيّ، المتوفَّى سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م، في «فِهْرِسْت كُتُبِ الشِّيعَة».

وأهَمُّ النُّقُول التي وَصَلَت إلينا من كِتَابِ «الفِهْرِسْت» عند هؤلاء المُؤَلِّفين، هي النُّقُولُ التي نَقَلها ياقُوتٌ الحَمَويّ، وابنُ النَّجَّار البَغْدَادِيّ وجَمَالُ الدِّين القِفْطيّ، وابنُ أنْجَب السَّاعِي. وتَتَمَيَّزُ نُقُولُ القِفْطيّ وابنِ أنْجَب على نُقُولِ يَاقُوت وابن النَّجَّار بأنَّها غَطَّت تَقْرِيبًا جَمِيعَ مَقَالاتِ كِتَابِ «الفِهْرِسْت»، حَيْثُ اعْتَمَدَ القِفْطِيُّ على المَقَالات الأرْبَع الأُولىٰ في كِتَابِ «إنْبَاهِ الرُّوَاة» وعلى المَقَالَة السَّابِعَة بوَجْهٍ خاصّ في كِتَابِ «تاريخ الحُكَمَاء»، بينما اعْتَمَدَ ياقُوتٌ في كِتَابِ «مُعْجَم الأُدَبَاء» على المَقَالات الأرْبَع الأُولىٰ فَقَط من الكِتَاب، مثلما فَعَلَ بَعْدَهُ ابنُ خلِّكان. وجَاءَت نُقُولُ ابن أبي أُصَيْبِعَة وغريغُورْيُوس بن العِبْري جَمِيعُها من المَقَالَة السَّابِعَة من الكِتَاب.

ويُوهِمُ نَصٌّ عند ياقُوتِ الحَمَويّ - أوَّل من أفَادَ من كتاب «الفِهْرِسْت» بتَوَسُّع - رَغْم دِقَّة هذا المُؤَلِّف ومعرفته بخُطُوطِ العُلَمَاء[1]، أنَّه كانت معه نُسْخَةٌ من «الفِهْرِسْت» بخَطِّ مُؤَلِّفِه، يقولُ في ترجمة القَاسِم بن محمَّد الأنْبَارِيّ: «قَرَأتُ في كِتَابِ «الفِهْرِسْت» الذي تَمَّمَهُ الوَزِيرُ الكامِلُ أبو القاسِم المغربيّ، ولم أجِد هذا

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٢٧؛ ٥: ١٠٨؛ ٦: ٦٤؛ ٧: ٢٥٣؛ ٨: ١٥٠؛ ٩: ٧٧؛ ١٦: ٧٨، ٩٥، ١٠١.

في النُّسْخَة التي بخَطِّ المُصَنِّف أو ذَهَبَ عن ذكري » [معجم الأدباء ١٦: ٣١٧-٣١٨] ، ويَقُولُ كذلك في ترجمة الأخْفَش الصَّغِير، عليّ بن سُلَيْمَان [١٣: ٢٤٧] : « ووَجَدْتُ في كِتَابِ « فِهْرِسْت » ابن النَّديم بخَطِّ مُؤَلِّفه ـ وذكر الأخْفَش هذا ـ فقال : له من التَّصَانِيف » وذكر له ثَلاثَة كُتُبٍ ، بينما بَيَّض نَاسِخُ نُسْخَة الأصْلِ لها ! [فيما يلي ١: ٢٥٤] . وجَاءَت جَميعُ إشَارَاتِه المُتَعَدِّدَة إلى كِتَابِ « الفِهْرِسْت » في سَائِر كِتَابِه بَعْدَ ذلك دون تَحديد النُّسْخَة التي نَقَلَ منها أو بالإشَارَة إلى الزِّيَادَات التي عَمِلَها الوَزِيرُ أبو القاسِم الحُسَيْنُ بن عليّ المَغْرِبيّ ، المتوفَّى سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م ، مثل قَوْلِه في ترجمة محمد بن جَعْفَر بن محمد بن هَارُون : « ونَقَلْتُ من زِيَادَات الوَزِير المَغْرِبيّ في « فِهْرِست » ابن النَّديم » [معجم الأدباء ١٨: ١٠٤ (غير مَوْجُودَة في نُسْخَة ب) ، وكذلك ٢: ٢٣٨، ٣: ٢٥٧، ١٢: ٦٦] .

وجَاءَت إشارَةُ ياقُوتٍ الحَمَويّ إلى « زِيَادَات الوَزِير المغربيّ في « فِهْرِسْت » ابن النَّديم » ، وعلى الأخَصّ إشَارَتُه الوَاضِحَة إلى نُسْخَة « كِتَابِ الفِهْرِسْت الذي تَمَّمَهُ الوزيرُ الكاملُ أبو القاسِم المغربيّ » لتُفَسِّرَ لنا سَبَبَ وُجودِ تَوَارِيخ لاحِقَة على سَنَةِ تأليف الكِتَاب في النَّشْرَة التي أخْرَجَها جوستاف فليجل في سنة ١٨٧١-١٨٧٢م ، أو وُجود أسْمَاء مُؤَلِّفين وعَنَاوين كُتُبٍ لم تَرِدْ في النُّسْخَة المَنْقُولَة من دُسْتُورِ المُؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه . فقد اعْتَمَدَ فليجل في نَشْرَته ، فيما يَخُصّ المَقَالَات الأرْبَعَ الأُولى من الكِتَاب ، على نُسْخَةِ المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنْسِيَّة رقم BnF ar.4457 والتي أطْلَقَ عليها « نُسْخَة باريس القديمة » . وهي نُسْخَةٌ تَتَّفِقُ تَمَامًا مع النُّقُول التي نَقَلَها يَاقُوتٌ وابنُ خَلِّكان من « الفِهْرِسْت » ولا تُوجَدُ في النُّسْخَة المَنْقولة من دُسْتُورِ المُؤَلِّف ، وهي ـ دون شَكّ ـ زِيادَاتُ الوَزِير المَغْرِبيّ التي تَمَّمَ بها بعضَ البَيَاضَات التي تَرَكَها النَّدِيمُ في دُسْتُورِه أو أسْمَاء اسْتَدْرَكَها عليه . والدَّليلُ على ذلك هو أنَّ نُقُولَ مُعَاصِرِه القِفْطيّ للتَّرَاجِم نفسها في كِتَاب « إنْبَاه الرُّوَاة » عن كِتَابِ « الفِهْرِسْت » ، خَلَت من هذه الزِّيَادَات وتَتَّفِقُ تمامًا مع نَصِّ

النُّسْخَة المَنْقولة من دُسْتُورِ المُؤَلِّف ، بما يُفيدُ أنَّ النُّسْخَة التي كانت بحَوْزَة القِفْطيّ ، والتي اعتمد عليها كذلك في « تاريخ الحُكَمَاء » ، تَتَّفِقُ مع دُسْتُورِ المُؤَلِّف ونُقِلَت عنه وتَخْتَلِفُ عن النُّسَخ التي نُقِلَت عن « الفِهْرِسْت » الذي تَمَّمَه الوَزيرُ أبو القاسِم المَغْرِبيّ . كما أنَّ نُقُولَ ابن النَّجَّار في « ذَيْل تاريخ بَغْدَاد » ـ والتي أشَارَ إلى أنَّه نَقَلَها من خَطّ النَّديم ـ تَتَّفِقُ تمامًا مع نَصّ نُسْخَة الأصْل المَنْقُولَة من دُسْتُور المُؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه .

والمُؤَلِّفُ الوَحِيدُ ، بين هؤلاء المُؤَلِّفين ، الذي نَقَلَ بالفِعْلِ من أصْلِ النَّديم الذي كَتَبَهُ بخَطِّه هو الحافِظُ مُحِبُّ الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمود بن الحَسَن بن هِبَة الله بن مَحَاسِن المعروف بابن النَّجَّار البَغْدَادِيّ ، المتوفَّى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م ، فقد أشَارَ في أكثر من مَوْضِعٍ من كِتَابِه « ذَيْل تَارِيخ بَغْدَاد »[1] إلى أنَّه كانت معه نُسْخَةُ « الفِهْرِسْت » التي كَتَبَها النَّديمُ بخَطِّه ، يَقُولُ :

ـ « قَرَأْتُ في كِتابِ « فِهْرِسْت العُلَمَاء » لمحمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم بخَطِّه ، قال » [ذيل تاريخ بغداد ٢:٢٤] .

ـ « هكذا رَأَيْتُ نَسَبَهُ بخَطِّ محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم في كتاب « الفِهْرِسْت » من جَمْعِه » [ذيل تاريخ بغداد ٢:١٧] .

ـ « قَرَأْتُ في كِتَابِ « الفِهْرِسْت » لمحمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم بخَطِّه قال » [ذيل تاريخ بغداد ٤:٩٣ـ٩٤] .

ـ قَرَأْتُ في كِتَابِ محمَّد بن إسْحَاقِ النَّدِيم بخَطِّه قال » [ذيل تاريخ بغداد ٤: ٢٠٤، ٥:١٢٦] .

---

[1] لَمْ يَصِل إلينا النَّصُّ الأصْلي لكتاب « ذَيْل تاريخ بغداد » لابن النَّجَّار وإنَّما انْتقاءٌ بعُنْوَان « المُسْتَفَاد من ذَيْل تاريخ بغداد لابن النَّجَّار » لابن الدِّمْيَاطي ، حقَّقَه وعلَّق عليه وقَدَّم له الدكتور قيصر أبو فرح ، ١ـ٤ ، حيدرآباد ١٩٧٩ ، وراجع CAESARE FARAH, «Ibn al-Najjâr: A Neglected Arabic Historian», *JAOS* 84 (1964), pp.220-30; ID. *EI*² art. Ibn *al-Nadjdjâr* III, pp.920-21.

وتَتَّفِقُ هذه النُّقُولُ تمامًا مع ما وَرَدَ في نُسْخَة الأَصْلِ المَنْقُولَة من دُسْتُورِ المُؤَلِّف. ووَاضِحٌ مِمَّا ذكرهُ ابنُ النَّجَّار أَنَّ نُسْخَة دُسْتُورِ الكتاب التي كَتَبَها النَّديمُ بخطِّه ظَلَّت في بَغْدَاد حتى رآها ابنُ النَّجَّار ونَقَلَ منها قَبْلَ سَنَة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م، وكذلك اللُّغَويُّ الكبيرُ الحَسَنُ بن محمَّد الصَّغَاني، المتوفَّى سَنَة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م، حَيْثُ نَقَلَ عنه عبد القادِر البغداديّ صَاحِب «خِزَانَة الأَدَب» قَوْلَهُ: «وقَرَأت في كتاب «الفِهْرِسْت» لمحمَّد بن إسْحاق النَّديم بخَطِّه»[1]. ثم فُقِدَت هذه النُّسْخَة بعد ذلك مع ما فُقِدَ من خَزَائِن كُتُبِ العِرَاق مع اجْتِياحِ المَغُول له وسُقُوطِ الخِلافَة العَبَّاسِيَّة سَنَة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

وابنُ النَّجَّار هو المُؤَلِّفُ الوَحِيدُ كذلك الذي تَرْجَم تَرْجَمَةً مهمَّةً للنَّديم ذَكَرَ فيها شُيُوخَه وأشَارَ إلى مَذْهَبِه واعْتِقَادِه، والأَهَمّ من ذلك إلى تأريخ وَفَاته، كانت مَصْدَرَ المَعْلُومَات التي نَقَلَها عنه كلٌّ من الصَّفَدِيّ والمَقْرِيزيّ وابن حَجَر العَسْقَلاني.

أمَّا مُؤَرِّخُ حَلَب كمال الدِّين بن العَدِيم، المُتوفَّى سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م، فكانت معه نُسْخَةٌ مَنْقُولَةٌ من خَطِّ المُؤَلِّف، وتَوَزَّعَت نُقُولُهُ منها على أغْلَبِ مَقَالات الكتاب وهي تَتَّفِقُ مع مَا وَرَدَ في نُسْخَةِ الأَصْل المَنْقُولَة من دُسْتُورِ المُؤَلِّفِ. وجَاءَت في خَمْسِ مَوَاضِع بالصِّيَغ التالية:

«نَقَلْتُ من كتاب «الفِهْرِسْت» لمحمد بن إسْحَاق النَّديم، من خَطِّ مُظَفَّر الفَارِقِيّ، وذكر أنَّه نَقَلَهُ من خَطِّ محمد بن إسْحَاق النَّديم، قال:» [بغية الطلب ١١٧٦].

«قَرَأتُ في كِتَابِ «الفِهْرِسْت» تأليف أبي الفَرَج محمد بن إسْحَاق النَّدِيم بخَطِّ مُظَفَّر الفَارِقِيّ وذَكَرَ أنَّه نَقَلَهُ من خَطِّ مُؤَلِّفِه أبي الفَرَج» [بغية الطلب ٢٩٨٥].

---

[1] عبد القادر البغدادي. خزانة الأدب ٦:٣٧٣.

« قَرَأتُ بخَطِّ مُظَفَّرِ الفَارِقِيّ مِمَّا ذَكَرَ أنَّه نَقَلَهُ من خَطِّ أبي إسْحَاق النَّدِيم في كِتَابه « الفِهْرِسْت » » [بغية الطلب ٣٧٣٦] .

« قَرَأتُ بخَطِّ مُظَفَّر الفَارِقِيّ في كِتَابِ محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم الذي وَسَمَهُ بـ « الفِهْرِسْت » ، وذكر أنَّه نَقَلَهُ من خَطِّه قال ...» [بغية الطلب ٤٢٠٨] .

« نَقَلْتُ من خَطِّ مُظَفَّرِ الفَارِقِيّ قال : نَقَلْتُ من خَطّ محمد بن إسْحَاق النَّدِيم في كتاب « الفِهْرِسْت » » [بغية الطلب ٤٧٤٢] .

ولا أُبْعِدُ أنْ تكونَ نُسْخَةُ مُظَفَّر الفَارِقيّ ، التي نَقَلَها من خَطِّ محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم ، هي النُّسْخَةُ المذكورة في كِتَابِ « المُنْتَخَب مِمَّا في خَزَائِن الكُتُب بحَلَب » الذي فُرِغَ من كتابته في العَاشِر من شهر رَمَضَان المبارك سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م [١].

وإذَا انْتَقَلْنَا إلى القُرُونِ التَّالِيَة فسنجد أهَمَّ المُؤَلِّفين الذين اعْتَمَدُوا على « فِهْرِسْت » النَّديم هم : شَمْسُ الدِّين محمد بن أحمد بن عُثْمان الذَّهَبِيّ ، المتوفَّى سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م ؛ وخَلِيل بن أيْبَك الصَّفَدِيّ ، المتوفَّى سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٣م ؛ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الشِّبْلِيّ ، المتوفَّى سنة ٧٦٩هـ/١٣٦٧م ؛ وعبد القادر بن محمد القُرَشِيّ ، المتوفَّى سنة ٧٧٥هـ/١٣٧٤م ؛ وتقيّ الدِّين أحمد بن عليّ المَقْرِيزيّ ، المتوفَّى سنة ٨٤٥هـ/١٤٤٢م ؛ وشهاب الدِّين أحمد بن عليّ بن حَجَر العَسْقَلانيّ ، المتوفَّى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م ؛ وزَيْن الدِّين قاسم بن قُطْلُوبُغا ، المتوفَّى سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م وأخيرًا محمد بن عليّ بن أحمد الدَّاوُدِيّ ، المتوفَّى سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م .

---

[١] P. Sbath, *Choix de livres qui se trouvaient dans les bibliothèques d'Alep (au XIII^e siècle)*, Le Caire *MIE* 49 (1946), p. 40 n° 712، وتَشْتَمِلُ هذه القائمة على العَدِيد من العَنَاوين التي ذكرها النَّدِيمُ ولم تَصِل إلينا .

واعْتَمَدَ جَمِيعُ هؤلاء المؤلّفين، باسْتِثْنَاء خَلِيل بن أيْبَك الصَّفَدِيّ، على الأخَصّ، على المقالَتَيْن الخَامِسَة والسَّادِسَة، بينما اعْتَمَدَ أبو عبد الله الشِّبْلِيّ على الفَنّ الثَّاني من المَقَالَة الثَّامِنَة، وكانت بحَوْزَة الذَّهَبِيّ وابن حَجَر ومن قَبْلِهما ابن أنْجَب السَّاعي نُسَخٌ تَشْتَمِلُ على المَقَالَة الخَامِسَة بتَمَامِها.

*
* *

واحْتَفَظَت خَزَائِنُ كُتُب مَدَارس القاهرة، في القرنين الثَّامِن والتَّاسع للهجرة/ الرَّابع عَشَر والخَامِس عَشَر للميلاد، على الأقَلّ بثَلاثٍ من نُسَخ «الفِهْرِسْت» التي وَصَلَت إلينا: النُّسْخَة المَنْقُولَة من دُسْتُور المؤلِّف والمُوَزَّعَة الآن بين مكتبتي شيستربيتي بدَبْلِن وشَهِيد علي باشا بإستانبول، ونُسْخَة المكتبة الوطنية الفرنسية رقم BnF ar. 4457، ونُسْخَة مكتبة جامعة ليدن رقم XXII [انظر فيما يلي ١٠٣ٔ-١٤٠ٔ]، إضَافَةً إلى نُسَخ أخرىٰ لم تَصِل إلينا، فابنُ حَجَر العَسْقَلانيّ - وهو يُشيرُ إلى أنَّ النَّديم ذكر أنَّه صَنَّفَ «الفِهْرِسْت» سَنَة سَبْع وسَبْعين وثلاث مائة - يقول: «ورَأيْتُ في «الفِهْرِسْت» مَوْضِعًا ذَكَرَ أنَّه كُتِبَ في سَنَة اثنتي عَشْرَة وأربع مائة، فهذا يَدُلُّ على تأخيره إلى ذلك الزَّمَان»[1]. أقول: لا يُوجَد هذا التَّأريخ في أيٍّ من النُّسَخ التي وَصَلَت إلينا.

٢ - نُسَخُ الكِتَابِ التي وَصَلَت إلَيْنَا

أعْرَبَ المُسْتَشْرِقُ الألمانيُّ جوستاف فليجل GUSTAVE FLÜGEL (١٨٠٢-١٨٧٠م) في مُقَدِّمَة تَحْقِيقِه لنَشْرَة كتاب «الفِهْرِسْت» الأولىٰ التي صَدَرَت بَعْدَ وَفَاتِه، في سنتي ١٨٧١-١٨٧٢م، عن أسَفِه من أنَّ ما وَصَل إلينا من

---

[1] ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٧٢.

نُسَخِ هذا الكِتَاب لا يُحَقِّقُ ما يَصْبُو إليه كَمًّا وكَيْفًا. وكانت جَمِيعُ النُّسَخِ التي اطَّلَعَ عليها حينئذٍ تُوجَدُ في مكتبات أوروبا ولا تُوجَدُ بينها نُسْخَةٌ كامِلَةٌ للكتاب بل مُجَرَّد أجْزَاء مُنْفَصِلَة من نُسَخٍ مختلفة.

ولم يَخْتَلِف الأمْرُ كثيرًا بعد مُرُورِ أكْثر من قَرْنٍ ورُبْعِ القَرْنِ على صُدُورِ هذه النَّشْرَة، فيما عَدَا ظُهُور نُسْخَةٍ شِبْه تَامَّة للكتاب مَنْقُولَةٍ من دُسْتُورِ المُؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه تُقَدِّمُ لنا نَصًّا أقْرَبُ ما يكون إلى ما أرَادَهُ المُؤَلِّفُ، سأشِيرُ إليها فيما يلي.

النُّسَخُ التي اعْتَمَدَ عليها فليجل FLÜGEL

كان جوسْتاف فليجل أوَّلَ من تَعَرَّفَ من المُحْدَثين على نُسَخِ كِتَابِ «الفِهْرِسْت» للنَّديم، وقَدَّمَ لنا في مُقَدِّمَةِ نَشْرَته للكِتَابِ وَصْفًا للنُّسَخِ التي تَوَافَرَت له في النِّصْفِ الثَّاني من القَرْن التَّاسِع عَشَر. وهذه النُّسَخُ هي، تَبَعًا لتَرْتِيبه لها:

ـ نَسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية رقم BnF ar. 4457 وهي نُسْخَةٌ تَشْتَمِلُ على الجزء الأوَّل فَقَط وبه المَقَالَاتُ الأرْبَعُ الأولىٰ للكِتَاب [فيما يلي ١:٣-٥٥٢]، بَلَغَت مُقَابَلَةً بالأصْلِ المنقولة منه في جُمَادَىٰ سنة سَبْعٍ وعِشْرين وسِتّ مائة (٦٢٧هـ).

ورَمَزَ فليجل لهذه النُّسْخَة بالرَّمْز P.

ـ نُسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية رقم BnF ar. 4458 وهي تَبْدَأ بالفَنِّ الخامِس من المَقَالَة الخَامِسَة [فيما يلي ١:٦٥٥]، وتستمرُّ إلى نهاية الكتاب. وهي نُسْخَةٌ حَدِيثَةٌ نُسِخَت سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م عن نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٤ تحت إشْرَافِ المستشرق الفرنسي دي سلان DE SLANE.

ورَمَزَ فليجل لهذه النُّسْخَة بالرَّمْز C.

ـ نُسْخَةُ مكتبة الدَّوْلَة بڤيينا رقم 33، وتَشْتَمِل على النِّصْف الثَّاني من الكتاب ابتداءً من ترجمة الوَاسِطِيّ في الفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الخامِسَة [فيما يلي ١:٦٢٠] ، وتستَمِرُّ حتى نهاية الكتاب . وهي مَنْسُوخَةٌ كذلك عن نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٤، وكانت في حَوْزَة المستشرق هَمَر-بورجشتال HAMMAR PURGESTALL.

ورَمَزَ فليجل لهذه النُّسْخَة بالرَّمْز H.

ـ نُسْخَةُ مكتبة الدَّوْلَة بڤيينا رقم 34، وهي تحتوي على الفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ وجزء من المَقَالَة السَّابِعة والمَقَالات من الثَّامِنَة إلى العَاشِرَة ، وهي مَنْسُوخَةٌ عن نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٥.

ورَمَز فليجل لهذه النُّسْخَة بالرمز V.

ـ نُسْخَةُ مكتبة الجامعة بلَيْدِن رقم 20، وتشتمل على الجزء الثَّالِث من الكتاب وفيه المَقَالاتُ الأرْبَعُ الأخيرةُ . وهي نُسْخَةٌ قديمةٌ تُماثِلُ في مُحْتَوَاها نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٥.

ورَمَز فليجل لهذه النُّسْخَة بالرَّمْز L.

ـ أقْسَامٌ من المَقَالَة السَّابِعَة والمَقَالَة التَّاسِعَة والمَقَالَة العَاشِرَة ، نُقِلَت عن نُسْخَة ليدن رقم 20 كُتِبَت بناءً على طَلَب JACOBUS GOLIUS (١٥٩٦-١٦٦٧م) وأجرى عليها قَلَمَهُ بالتَّصْويب في مَوَاضِع مُتَعَدِّدَة . محفوظة في مكتبة الجامعة برقم Or. 14 (16).

ورَمَزَ فليجل لهذه النُّسْخَة بالرَّمْز G.

وجَمِيعُ هذه النُّسَخ ، فيما عَدَا « نُسْخَة باريس رقم BnF ar. 4457» ونُسْخَة ليدن رقم 20، نُسَخٌ من الدَّرَجَة الثَّالِثَة لا تَصْلُحُ أساسًا لأيِّ نَشْرٍ عِلْمِيّ .

نُسَخُ مَكْتَبَات إسْتَانْبُول

كَتَبَ المُسْتَشْرِقُ الألماني هلموت ريتَّر HELLMUT RITTER (١٨٩٢-١٩٧١م)، الذي أقامَ زَمَنًا طويلًا - بَدْءًا من سَنَة ١٩٢٦ - يَتَجَوَّل بين مكتبات إستانبول والأنَاضُول الوَقْفِيَّة، العَدِيدَ من الدِّرَاسَات والمَقَالات المُهِمَّة يَصِفُ فيها أهَمَّ مَخْطُوطات هذه المَكْتَبَات (جَمَعَها فؤاد سزجين في كِتَابِ *Beitrâge zur Erschlissung der arabischen Handschriften in Istanbul und Anatolien*, I-III (Frankfurt 1986) - بينها مَقَالٌ مُطَوَّلٌ، نَشَرَهُ سنة ١٩٢٨، عن نُسَخِ كِتَابِ « الفِهْرِسْت » المَحْفوظة في مكتبات إستانبول H. RITTER, «Zur Überlieferung des Fihrist», *Der Islam* 17 (1928), pp. 15-23 وهي حَسَب تَرْتِيبِه لَهَا :

- نُسْخَةُ مكتبة كُوبْريلي رقم ١١٣٥ (pp. 16-17).
- نُسْخَةُ مكتبة كُوبْريلي رقم ١١٣٤ (pp. 17-20).
- نُسْخَةُ مكتبة شَهِيد علي باشا رقم ١٩٣٤ (pp. 20-23).

نُسْخَةُ مكتبة شيستربيتي CHESTER BEATTY

وفي سنة ١٩٣٨ نَبَّه العالم الإيراني مجتبي مينوي M. MINOVI لأوَّلِ مَرَّةٍ إلى وُجُودِ نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ من كتاب « الفِهْرِست » للنَّدِيم في المجموعة الخاصَّة لـ CHESTER BEATTY اقْتُبِسَ منها « البَسْمَلَة » بالخَطِّ المكِّي [فيما يلي ١:١٤] ونَشَرَها في مَقَالٍ له عن الخَطِّ *Calligraphy-An Outline History* [1].

[1] في كتاب *A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present*, Edited by A. U. POPE & ACKERMANN, Oxford University Press 1939, p.1710.

نُسْخَةُ المكتبة السَّعِيدِيَّة ـ تُونْك بالهِنْد

وهي قِطْعَةٌ من الكتاب في ٤٤ ورقة من مُقْتَنَيات المكتبة السَّعِيدية في مَدِينَة تُونْك في إقليم رَاجَسْتان في الهِنْد (على بُعْدِ ١٢٥ ميلًا جَنُوب غَرْب عليكرة) مكتوبة بخطٍّ دَقيق .

نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ عَارِف حِكْمَت بالمَدِينَة المُنَوَّرَة

محفوظة تحت رقم ٤٨٨، وهي نُسْخَةٌ حَدِيثَةٌ مُلَفَّقَةٌ نُسِخَت في القُسطَنْطِينِيَّة في سَادِسَ عَشَرَ شَهْرِ رَجَب سنة ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م بخَطِّ نَسْخ وَاضِحِ تَتَّضِحُ فيه أثر المَدْرَسَة العُثْمانيَّة ، تَشْتَمِلُ على عَشْرِ مَقَالات بينها أَرْبَعُ مَقَالات مُكَرَّرَة ، فالمَقَالاتُ الأَرْبَع الأُولىٰ مَنْقُولَةٌ من نُسْخَة كوبريلي (١) [أي تُمَثِّلُ المَقَالَات من السَّابِعَة إلى العَاشِرَة إضَافَةً إلى الفَنِّ الأَوَّل من المَقَالَة الأولىٰ] ثم أُضِيفَ إليها ما وَرَدَ في نُسْخَة شهيد علي باشا ابتداءً من ترجمة الوَاسِطي في أثْنَاء الفَنِّ الأَوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة إلى آخِرِ الكتاب بما أُثْبِتَ في هَوَامِش هذه النُّسْخَة من تَعْلِيقَات ، وهي تَنْقُصُ بذلك المَقَالات الأَرْبَع الأُولىٰ من أصْلِ الكِتَاب التي لا تُوجَدُ في أيٍّ من نُسَخِ إستانبول .

نُسْخَةُ طَنْجَة

وهي نُسْخَةٌ حَدِيثَةٌ أيْضًا أشَارَ إلى وُجُودِها العالِمُ المَغْرِبي الأستاذ عبد الله كنون في مَقَالٍ له عن «المَخْطُوطات العربية في تَطْوَان» ، كُتِبَت بخَطٍّ مَشْرِقيّ جَيِّد كتبها مصطفى بن عليّ سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، رُبَّما نَقْلًا عن نَشْرَة فليجل [1] .

---

[1] مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (نوفمبر الفِهْرِسْت لابن النَّديم ـ المخْطوطات»، مجلة
١٩٥٥)، ١٧٩؛ وانظر كذلك عن نُسَخ كتاب مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠)،
«الفِهْرِست»، مقال بايرد دودج. «كتاب ٨١٠ـ٨٢٣ .

٭
٭ ٭

ونَرَىٰ من خِلَالِ هذا العَرْضِ أنَّ المَقَالَات الأرْبَع الأولىٰ من الكِتَاب وَصَلَت إلَيْنَا في نُسْخَتين فَقَط (شيستربيتي والمكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية ١)، وأنَّ المَقَالَات الأرْبَع الأخِيرَة وَصَلَت إلينا في ثمان نُسَخٍ : ثَلاثِ نُسَخٍ أصْلِيَّة (شَهِيد علي باشا وكوبريلي ١ ومكتبة جَامِعَة لَيْدِن) وخَمْسِ نُسَخٍ فَرْعِيَّة (كوبريلي ٢ (عن شهيد علي باشا) وڤيينا ١ (عن كوبريلي ٢) وڤيينا ٢ (عن كوبريلي ١) والمكتبة الوطنية الفرنسية ٢ (عن كوبريلي ٢) وعَارِف حكمت (عن كوَبريلي (١) وشهيد علي باشا) . ويُوجَدُ الفَنُّ الأوَّلُ من المَقَالَة الأولىٰ في ثَلاثِ نُسَخٍ أصْلِيَّة (شيستربيتي ويَنْقُصِ آخِرُهُ، والمكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية ١، وكوبريلي ١) وأرْبَع نُسَخ فَرْعِيَّة (كوبريلي ٢ وڤيينا ١ وڤيينا ٢ وعَارِف حكمت) . ولا يُوجَدُ الفَنُّ الأوَّلُ من المَقَالَة الخَامِسَة سوى في نُسْخَة شيستربيتي ويَنْقُصُ عَشْر وَرَقَات (مِقْدَار كُرَّاسَة) في أثْنَائه احْتَفَظَت نُسْخَةُ المكتبة السَّعِيدية ـ تونك بالهند بأوْراقٍ تُكْمل بَعْضًا منه وإنْ لم تُغَطّه كلَّه . أمَّا بَقِيَّةُ المَقَالَة الخَامِسَة وكُلُّ المَقَالَة السَّادِسَة فتُوجَدُ في نُسْخَة شَهِيد علي باشا (وعنها النُّسَخ المحفوظة في كوبريلي ٢ وڤيينا ١ والمكتبة الوَطَنِية الفرنسية ٢ وعَارِف حكمت) وفي نُسْخَة المكتبة السَّعيدية ـ تونك التي احْتَفَظَت كذلك بأوَّل المَقَالَة السَّابِعَة حتى صفحة ١٧٨ من الجزء الثَّاني .

نَشَرَاتُ الكِتَابِ

نَشْرَةُ فليجل Flügel

كانت أوَّلُ نَشْرَةٍ صَدَرَت لكِتَابِ « الفِهْرِسْت » للنَّدِيم النَّشْرَة التي أعَدَّهَا المُسْتَشْرِقُ الألماني جوستاف فليجل Gustave Flügel (١٨٠٢-١٨٧٠م). وأتَمَّها تِلْمِيذَاه يوهانس رُيدِيجر Johannes Rödiger (١٨٤٥-١٩٣٠م) وأوجِسْت ميللر August Müller (١٨٤٨-١٨٩٢م)، وصَدَرَت في جُزْءَيْن في ليبتسج بعد وَفَاة فليجل؛ الجُزْء الأوَّل صَدَرَ سَنَة ١٨٧١م، ويَشْمَل نَصَّ الكتاب واخْتِلافَ القِراءَات وتتصَدَّرُه المُقَدِّمَةُ التي أعَدَّها فليجل للكتاب ومُقَدِّمَةُ ريديجر. والثَّاني سنة ١٨٧٢م، ويَتَضَمَّن التَّعْلِيقَات والكَشَّافَات، وأشْرَفَ عليه ميللر بمُعَاوَنَة رُيديجر.

وقد أمْضَىٰ فليجل الخَمْسَةَ والعشرين عَامًا الأخيرة من حياته في إعْدَادِ هذه النَّشْرَة اعتمادًا على النُّسَخ التي تَوَافَرَت له في مكتبات أوروبا حينئذٍ وهي - كما سَبَقَ وقَرَّرَ ريتَّر Ritter - نُسَخٌ من الدَّرَجَة الثَّالِثَة لا تَصْلُحُ أسَاسًا لنَشْرَةٍ نَقْدِيَّة، ولكنَّها أتَاحَت لنا - دون شَكٍّ - الإفَادَة من المَعْلُومات الغَنِيَّة التي انْفَرَدَ بها كِتَابُ « الفِهْرِسْت ». وقد أقَرَّ فليجل نفسه في مُقَدِّمَتِه بذلك وشَكَا من « أنَّ مَخْطُوطات الفِهْرِسْت التي وَصَلَت إلينا لا تُحَقِّقُ ما نَصْبُو إليه كمًّا وكَيْفًا. فعَلَى الرَّغْم من المَجْهُودَات المُتَعَدِّدَة الجادَّة التي اسْتَغْرَقَت عَشَرَات السِّنين، لم نتمكَّن من الحُصُولِ على نُسْخَةٍ من العَمَلِ في الشَّرْق. فليس لَدَيْنَا نُسْخَةٌ كامِلَةٌ من الكتاب، بل مُجَرَّد أجْزَاء مُنْفَصِلَة من مَخْطُوطات مختلفة ».

واعْتَرَفَ فليجل كذلك بعَدَمِ رِضَاه عن عَمَلِه بسَبَبِ صُعُوبَة بعض مَقَالات الكتاب، خاصَّةً تلك التي تناوَلَت القَصَص العَرَبيّ والهِنْدِيّ والفارِسِيّ وقَصَص

الأبْطال وقَصَص المُحِبّين والعُشّاق (الفَنّ الأوّل من المَقَالَة الثَّامِنَة) التي حَشَدَت ـ كما يَقُولُ ـ كَمًّا من عَنَاوين الكُتُب لا يمكن أنْ نَتَعَرَّف عليها ولم يَذْكُرها أحَدٌ بخلافِ النَّدِيم. كما أنَّ ما أوْرَدَهُ عن أسْمَاءِ الفِرَقِ التي كانت بين عيسىٰ ـ عليه السَّلام ـ ومحمد النَّبِيّ ﷺ [فيما يلي ٤١٤:٢-٤١٥] يكْتَنِفُه الكثيرُ من الغُمُوض. وأضَافَ إلى ذلك أنَّه يأسَف لأنَّه لم يكن مَخْطُوطًا مثل بعض زُمَلائه الذين كان بإمْكانِهم الرُّجُوعُ إلى رَصِيدٍ ضَخْم من كُنُوز المخطوطات. فإلى جَانِبِ أسْمَاء الأعْلام المحرَّفَة، كانت عَنَاوِينُ الكُتُب مُحَيِّرَةً أيضًا وكان تَصْوِيبُها يحتاجُ إلى جُهْدٍ مُرْهِقٍ لافْتِقادِ المَصَادِر المُبَكِّرة اللَّازِمَة وأشَارَ ـ بحَقٍّ ـ إلى أنَّ تَصْحِيحَ كثيرٍ من العَنَاوين المُلْغِزَة يعتمد في أحْيانٍ كثيرةٍ على مُصَادَفَةٍ سَعِيدَةٍ تُقَدِّمُ قِرَاءَةً صَحِيحَةً له.

وعَابَ يوهان فيك JOHANNE W. FÜCK ـ الذي كان يضطلع بإعْدَادِ نَشْرَةٍ جديدة للفِهْرِست ـ على طَبْعَة فليجل عَدَم اكْتِمَال جِهَازِهَا النَّقْدِي *apparatus criticus*، وإنْ اسْتَدْرَكَ بأنَّ عَمَلَ فليجل FLÜGEL ـ مع ذلك ـ يُعَدُّ جُهْدًا مُمَيَّزًا بالنِّسْبَة لعَصْرِه فقد اسْتَعَانَ بكُلِّ المَصَادِر التي تمكَّنَ من الوُصُولِ إليها في تَصْوِيب الأعْلام المذكورة بـ« الفِهْرِسْت » وعَنَاوين الكتب، ومن ثَمَّ وَضَعَ أساسًا رَاسِخًا لتَقْديم تَفْسيرٍ مَوْضُوعي للكتاب. وأشَارَ فيك FÜCK إلى وُجُودِ مَصَادِرَ أخرىٰ أهَمّ من تلك التي رَجَعَ إليها فليجل تُفيدُ في تَوْثيق نُصُوصِ « الفِهْرِسْت » في نَشْرَةٍ جَدِيدَةٍ تتمثَّلُ في العَدِيد من كُتُب التَّراجم التي نُشِرَت بعد صُدُور طَبْعَة فليجل إضَافَةً إلى اكْتِشَافِ نُسَخٍ جديدة للفِهْرِسْت تُقَدِّمُ نَصًّا أصَحَّ وأكْمَل للكتاب[1].

---

[1] JOHANNE FÜCK, «Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert n. Chr.», *ZDMG* 8 (1930), p.112.

ورَغْم كلِّ ذلك تَظَلُّ نَشْرَةُ فليجل أكثر نَشَرَات النَّصِّ العَرَبِي الكامِل للكتاب اكتمالًا من حيث اعْتِمَاد النُّسَخ ـ التي تَوَافَرَت له حينئذٍ ـ ، وتَعَرُّفه على المَصَادِر المُتَاحَة ، وتَتَبُّع اسْتِفَادَة المتأخِّرين من الكتاب ، والتَّعْلِيق على الكَثِير من الأمُور التي أثَارَها النَّصُّ والتي قَصَدَ بها أنْ يَصْبَح الكتابُ مَفْهُومًا يُصْبِحَ قَدْرِ المُسْتَطاع .

ونَظَرًا لوَفَاةِ فليجل بعد طَبْع المَلَازِم السِّتَّة الأولى من الكتاب ، وقِيَام تِلْمِيذَيْه رُيْديجر وميللر بتَقَاسُم إتْمَام العَمَل ، فإنَّ النَّقْدَ الذي يمكن أنْ يُقَدَّمَ إلى النَّشْرَة فيما يَخُصّ الكشَّافات يتحمَّل عِبئه ميللر ، الذي اكتفى فقط بعَمَلِ كشَّافٍ للأعْلام والأُسَر والقَبَائِل ، مُسْتَبْعِدًا كلَّ شيءٍ عَدَا ذلك ، تجَنُّبًا لتَضَخُّم الكتاب ، كما حَذَفَ من الكَشَّافات كلَّ ما اعْتَبَرَهُ غير مَقْرُوءٍ في النَّصِّ مثل الأسْمَاء المختلفة للجِنّ وعَنَاوِين القِصَص (المَقَالة الثَّامِنَة)[1] .

ـ وأعَادَت مكتبةُ لبنان إصْدَارَ نَشْرَة فليجل بالتَّصْوير في بيروت سنة ١٩٦٤، في مُجَلَّدٍ واحِد بدايةً لسلسلة بعنوان « رَوَائع التُّرَاث العربي » .

النَّشْرَةُ المِصْرِيَّة

صَدَرَت هذه النَّشْرَةُ في مصر عن المكتبة التُّجَارية الكبرىٰ بأوَّل شارع محمد علي بمصر لصاحبها مصطفى محمد ، وطُبِعَت بالمَطْبَعَة الرَّحْمانية سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٢٩م بعُنْوان : « الفِهْرِسْت لابن النَّديم وقد أُضِيفَت إلى هذا الكتاب تكملةٌ قَيِّمَةٌ لم تُنْشَر قَبْل اليوم وكانت بين الذَّخَائِر المَصُونَة في المكتبة التَّيْمورية ؛ مع

---

[1] انظر كذلك محمد عوني عبد الرؤوف : « جوستاف فليجل وتحقيق كتاب الفهرست لابن النديم » في كتاب جُهُود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة ، القاهرة ـ المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٤، ٢٠١ـ٢٦٦.

مُقَدِّمَةٍ شَائِقَةٍ عن حَيَاةِ ابن النَّديم وفَضْل الفِهْرِسْت بقلم أحَد أسَاتِذَة الجامعة المصرية». وهذه النَّشْرَةُ هي إعَادَةُ نَشْرٍ للنَّصِّ العَرَبي الذي قَدَّمَه فليجل FLÜGEL وحَذَفَت القِرَاءَات والتَّعْليقات التي سَجَّلَها باللُّغَة الألمانية، وأضَافَت فقط تَرَاجم مُصَنِّفي المُعْتَزِلَة (الفَنّ الأوّل من المَقَالة الخَامِسَة) السَّاقِطة من طَبْعَة فليجل FLÜGEL والتي نَشَرَها المستشرقُ هوتسما HOUTSMA نَقْلًا عن نُسْخَة مكتبة جامعة ليدن رقم (16) Or. 14 سنة ١٨٩٠ (H. TH. HOUTSMA, «Zum Kitab al-Fihrist», *WZKM* IV (1890), pp. 217-35) أضَافَتْها في نِهَايَة النَّصّ، وهي تَرَاجِمُ مُقْحَمَة وتَخْتَلِفُ صِياغَتُها عن أسْلُوبِ النَّديم، وهذا سَبَبُ اسْتِبْعَاد فليجل لها، إذْ اسْتَشْعَر أنَّ قَلَمًا مُغَايِرًا قد حَرَّرَها. وكان العَلَّامَةُ أحمد تيمور باشا قد نَقَلَ هذه التَّرَاجم عن مجلة *WZKM* إلى نُسْخَتِه الخاصَّة وسَمَحَ لهم بنَقْلِها عن نُسْخَته ليجعلوا منها تكملةً لهذه الطَّبْعَة.

أمَّا مُقَدِّمَةُ هذه النَّشْرَة التي كتبها أحَدُ أساتذة الجامعة المصرية دون تحديد شخصيته، فهو الأستاذ أحمد أمين حيث تَحَدَّثَ في كتابه «ظُهْر الإسْلام» ـ الذي أصْدَرَهُ سنة ١٩٤٥ ـ في صفحتين (٢٤٤-٢٤٥) عن كتاب «الفِهْرِسْت» لابن النَّديم وكَتَبَ في هامشِ صفحة ٢٤٥ ما يَدُلُّ على أنَّه صَاحِبُ مُقَدِّمَة الطَّبْعَة المصرية: يقول: «انظر ما كتبته عنه في مُقَدِّمَة فِهْرِسْت ابن النَّديم، الطَّبْعَة المصرية» (GEORGE SARTON, *ISIS* XX (1933) p. 283-85).

وأعَادَت المكتبةُ التِّجَارية الكبرىٰ طَبْعَ هذه النَّشْرَة بمطبعة الاسْتِقَامَة بالقاهرة (د.ت) محتفظةً بمُقَدِّمتها، ووَضَعَت تَرَاجِم مُصَنِّفي المُعْتَزِلَة التي سَبَقَ ونَشَرَها هوتسما ونَقَلَها تيمور باشا إلى نُسْخَته في هذه النَّشْرَة في موضعها الصَّحيح في أوَّلِ المَقَالَة الخامِسَة. وأضافَت هذه النَّشْرَة فقط ـ في طَبْعَتَيْها ـ كشَّافًا للأعْلام الذين ذُكِرُوا في الكتاب.

ـ وفي سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م أعادَت دارُ المعرفة للطِّبَاعَة والنَّشْر في بيروت إصْدَارَ طَبْعَة المكتبة التجارية الكبرىٰ كما هي بمقدِّمتها بقلم أحَد أساتذة الجامعة المصرية ، وكشَّاف أعْلامها .

مَشْرُوعُ نَشْرَة يوهان فيك Johanne W. Fück

في عام ١٩٣٩ عَلِمَ المُسْتَشْرِقُ الإنجليزي آرْثَر آربري Arthur J. Arberry من البروفيسير باول كاله Paul E. Kahle (الذي كان في هذا الوَقْت مُديرًا للسِّمِنَار الشَّرْقي في بُون ثم اضْطُرّ لمُغَادَرَة ألمانيا إلى إنجلترا مع نهاية عام ١٩٣٩) ، أنَّ المُسْتَشْرِقَ الألماني يوهان فيك Johanne W. Fück (١٨٩٤-١٩٧٤م) يُعِدُّ نَشْرَةً جَدِيدَةً لكتابِ «الفِهْرِسْت» للنَّديم تُصْدِرُها سِلْسِلَةُ النَّشَرَاتِ الإسْلامية Bibliotheca Islamica، فأجَابَهُ على الفَوْر مُسْتَفْسِرًا منه عمَّا إذَا كان الدكتور فيك Fück على عِلْمٍ بوُجُودِ نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ لِقِسْمٍ كَبِيرٍ من هذا الكتاب رآهَا وفَحَصَها بنفسه في المجموعة الخاصَّة للسَّيِّد شيستريتي Chester Beatty، فكانت الإجَابَةُ بالنَّفْي . فنَسَّقَ آربري ـ بتَصْريح كريمٍ من صَاحِبِ المجموعة ـ إمكانية وَضْعِ ميكروفلم لهذه النُّسْخَة تحت تَصَرُّفِ الدكتور Fück، وعَزَمَ في الوَقْتِ نفسه على التَّخَلِّي عن نِيَّتِه في العَمَلِ على هذه النُّسْخَة مُخَلِّيًا المَجَالَ لعَمَلِ الدكتور Fück [١].

كَتَبَ آربري Arberry ذلك سنة ١٩٤٨، وأضَافَ أنَّه في خِلالِ هذا الوَقْت انْدَلَعَت الحَرْبُ العالمية الثَّانية بتداعياتها الكارِثِيَّة على كُلِّ مظاهر الحَيَاة الألمانية ،

---

[١] كان يوهان فيك قد كتب ، في عام ١٩٣٠، مَقَالًا مهمًّا عن كتاب «الفِهْرِسْت» للنَّديم نَقَدَ فيه نَشْرَة فليجل وأشارَ إلى أهمِّية الكتاب كتاريخ للأدَب العربي ، ثم سَافَر إلى الهند في ثلاثينيات القرن العشرين وعمل أستاذًا في جامعة دَكَّا ، وخلال إقامته هناك تَعَرَّف على نُسْخَة مكتبة تُونك التي نَشَرَ ما انفردت به عن المعتزلة سنة ١٩٣٦ .

ولم تَظْهَر حتى ذلك التأريخ النَّشْرَةُ التي خَطَّطَ لها الدكتور فيك Fück، كما أنَّ سلسلة « النَّشَرَات الإسلامية » ـ كما أخْبَرَهُ رَئِيسُ تحريرها البروفيسير هلموت ريتر Hellmut Ritter ـ تَوَقَّفت مُؤَقَّتًا عن الصُّدُور. وإزاء هذه الظُّرُوفِ غير السَّعِيدَة وغير المُتَوَقَّعَة، وَجَدَ آربري نَفْسَهُ في حِلٍّ ومُضْطَرًا إلى حَدٍّ ما أنْ يَضَعَ تحت تَصَرُّف الباحثين مَعْلُومات حَوْلَ نُسْخَة شيستربيتي احْتَفَظَ بها لنفسه حتى الآن، مُقَيِّدًا هذا الإفْشَاء مع ذلك بأقَلِّ نِسْبَةٍ ممكنةٍ حتى يُفْسِح للدكتور فيك Fück مَجَالَ التَّوَسُّع حَوْلَ هذه المُلاحَظَات.

وقَدَّمَ أربري في مَقَاله الجَدِيد وَصْفًا للنُّسْخَة ومُقَابَلَةً بينها وبين أوَّل أرْبَعَ عَشَرَةَ صَفْحَة من نَشْرَة فليجل لِيُوضِّح أوْجُهَ الخِلاف بينهما، ونَشَرَ في الوَقْت نفسه افْتِتَاحِيَّة المَقَالَة الخامِسَة [١:٥٥٥ـ٥٥٨] والتَّرْجَمَة التي خَصَّصَها فيها النَّدِيمُ للجَاحِظ [١:٥٧٨ـ٥٨٨]، وهي المَقَالَةُ التي انْفَرَدَت بها نُسْخَةُ شيستر بيتي [١].

وفي سنة ١٩٥٥ كَتَبَ يوهان فيك Johanne W. Fück مَقَالًا نَشَرَ فيه بَعْضَ النُّصُوص التي لم تُنْشَر مِن قَبْل عن حَرَكَة المُعْتَزِلَة انْفَرَدَت به المَقَالَةُ الخَامِسَةُ من كتاب « الفِهْرِسْت » للنَّديم [١:٥٥٨ـ٦٠٥] اعْتِمَادًا على ميكروفلم نُسْخَة مكتبة شيستر بيتي الذي سَبَقَ وأمَدَّهُ به آربري بواسطة البروفيسير بول كاله. واتَّضَحَ لفيك Fück، بمُقَارَنَة هذه النُّسْخَة بنُسْخَة مكتبة شَهِيد علي باشا بإستانبول رقم ١٩٣٤، والتي سَبَقَ وأمَدَّهُ البروفيسير ريتر Ritter بمُصَوَّرَةٍ لها، أنَّ المَخْطُوطتين كتبهما ناسِخٌ واحِدٌ ذكر في بِدَايَة كُلِّ مَقَالَةٍ منها أنَّه نَقَلَ النَّصَّ من دُسْتُورِ المُؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه، والتي رَجَّحَ آربري ـ في مَقَالِه السَّابِق الإشَارَة إليه [*op. cit.* p. 21]

---

[١] A. J. Arbery, «New Material on the Kitâb: al-Fihrist of Ibn al-Nadîm», *Islamic Research Association Miscellany*, I (1948), pp.19-45.

ـ أنّها كُتِبَت بالتأكيد في السَّنَوات الأولىٰ للقَرْنِ الخَامِس الهجري/ الحادي عشر الميلادي إنْ لم تكن قد كُتِبَت في حَيَاة المُؤَلِّف! واطْمَأنَّ فيك FÜCK إلى أنَّ مَخْطُوطَتيْ شيستربيتي وشَهِيد عليّ باشا هما قِسْمَان يُكَوِّنَان نُسْخَةً شِبْه تامَّة للعَمَلِ الأصْلي . وأشَارَ إلى أنَّ النَّشْرَةَ الجَدِيدَة لكتاب « الفِهْرِسْت » التي يضْطَلِعُ بها منذ زَمَنٍ ستَعْتَمِدُ هذه النُّسْخَة أسَاسًا للنَّشْر . وأكَّدَ ذَلِك المُسْتَشْرِقُ الألماني ألْبِرْت دِيتْريش ALBERT DIETRICH في مُحَاضَرَةٍ له عن « الدِّرَاسَات العربية في ألمانيا ـ تَطَوُّرها التَّاريخي ووَضْعها الحالي » نَشَرَها سنة ١٩٦٢، يقول عند حديثه على فليجل : و « فلوجل هو الذي نَشَرَ كتاب « كَشْف الظُّنُون عن أسْمَاء الكُتُب والفُنُون » لحاجي خَلِيفَة وكتاب « الفِهْرِسْت » لابن النَّدِيم الذي يُعِدّ له الآن المُسْتَشْرِقُ فوك طَبْعَةً جَدِيدَةً » [صفحة ١١] [١].

ولكن مَشْرُوعَ فيك FÜCK الذي وَعَدَ به ، وأشَارَ إليه كُلٌّ من آربري وديتريش ، لم يَرَ النُّورَ أبَدًا ، فقد تُوفِّي فيك FÜCK في ٢٤ يناير سنة ١٩٧٤م عن ثمانين عامًا مُخَلِّفًا الكثِيرَ من المَوَادّ عن عَمَلِه في إعْدَادِ الكتاب للنَّشْر أشَارَ إليها فلايشهمر في مقاله MANFRED FLEISCHHAMMER, «Johann Fücks Materialien zum Fihrist» in *Wissenschaftliche Zeitshrift der Martin-Luther Universität Halle* XXV, H. 6 (1976), pp. 75-84 [انظر فيما يلي ٢٠٧-٢١٦] .

وبعد أنْ كَتَبَ العَدِيدَ من الدِّرَاسات عن النَّدِيم وكِتَابِه « الفِهْرِسْت » هي :

JOHANNE W. FÜCK, «Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert n. Chr. (Der Fihrist des Ibn an-Nadim)», *ZDMG* 84 (1930), pp. 111-24.

« تاريخ للأدب العربي من القرن العَاشر الميلادي (الفهرست لابن النَّديم) » .

---

[١] رُبَّما كان سَبَبُ تأخُّر فيك FÜCK عن إصْدَار نَشْرَته هو انْشِغَاله بإنجاز كتاب عن « تاريخ الاسْتِشْراق الألماني منذ العُصُور الوُسْطَىٰ وحتى القرن التاسع عشر » صَدَرَ سنة ١٩٤٣، ولأنّه كان مُقيمًا بعد الحرب العالمية الثانية فيما عُرِفَ بألمانيا الشَّرْقية !

_______, «Neue Materialien zum Fihrist», *ZDMG* 90 (1936), pp. 298-321.

« مَوَاد جديدة للفِهْرِست » .

_______, «The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadîm (A.D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of the Book of the Catalogue (*AL-FIHRIST*) with Introduction and Commentary», *Ambix* IV (February 1951), pp. 81-144.

« مُؤلَّفَاتُ الكِيمْياء العَرَبِيَّة التي ذَكَرها ابن النَّديم . تَرْجَمَة للمَقَالَة العَاشِرَة من كِتَابِ « الفِهْرِسْت » مع مُقَدِّمَة وتَعْليق » .

_______, «Some Hitherto unpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn al-Nadîm's *Kitâb al-Fihrist*», in S.M. ABDALLAH (ed.), *Professor Muhammad Shâfî' presentation Volume*, Lahore 1955, pp. 51-76.

« بَعْضُ نُصُوص لم تُنْشَر من قَبْل عن حركة المُعْتَزِلَة من كِتَابِ « الفِهْرِسْت » لابن النَّديم » .

_______, *EI*[2] art. *Ibn al-Nadîm* III, pp. 919-20.

وتَقْديرًا للجُهْد الذي قَامَ به فيك FÜCK في دِرَاسَة محمَّد بن إسْحَاق النَّديم وكِتَابِه « الفِهْرِسْت » ، كان مَوْضُوعُ نَدْوَة يوهان ڤلهلم فيك الأولىٰ التي عُقِدَت في هالَه بألمانيا سنة ١٩٨٧ عن « ابن النَّديم والأدب العربي القَدِيم » .

Ibn an-Nadîm und die Mittelalerliche arabische Literatur (Beiträge zum 1. Johann Wilhelm Fäck-Kolloquium (Halle 1987), Harrassowitz Verlag 1996.

وأخْبَرَني البروفيسير يوسف فان إسّ JOSEPH VAN ESS أنَّ المستشرق الألماني الكبير هلموت ريتر HELLMUT RITTER كان يَنْتَوي هو الآخَر إصْدَارَ نَشْرَةٍ لـ « فِهْرِسْت » منذ دِرَاسَتِه لنُسَخ الكتاب المختلفة المحفوظة في مكتبات إستانبول ، وأنَّه أرْجأ عَمَلَهُ انْتِظَارًا لنَشْرَة فيك FÜCK التي لم تَصْدُر أبدًا . وتُوجَدُ في مكتبة جامعة فرانكفورت الآن نُسْخَةُ ريتر RITTER الخاصَّة من نَشْرَة فليجل FLÜGEL وعليها مُقَابَلَاته وتَعْليقاته بأقْلام مختلفة الألْوَان .

مَشْرُوعُ نَشْرَة محمَّد بن تَاوِيت الطَّنْجِي

وفي الوَقْتِ نفسه كان هُنَاكَ مَشْرُوعٌ آخر لإِخْرَاجِ نَشْرَةٍ مُحَقَّقَةٍ لكتابِ « الفِهْرِسْت » يَقُومُ بها في تركيا العالم المغربي الرَّاحِل محمد بن تاويت الطَّنْجِي ، المتوفَّى سَنَة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م [1] ، الذي أَمْضَىٰ شَطْرًا كبيرًا من حَيَاتِه العِلْمِيَّة في دِرَاسَة ابن خَلْدُون وابن النَّديم ، على النَّمَطِ الصَّعْبِ من العَمَلِ وحَاوَلَ أَنْ يُثْرِي كتاب « الفِهْرِسْت » ـ كما يقول الأستاذ إبراهيم شَبُّوح ـ بالبَيَانَات التي تَجْعَلُ منه بحَقٍّ مَصْدَرًا لا يُدَانَى في التَّعْريف بأصُول الثَّقَافَة العَرَبِيَّة .

ففي أَوَائِل سِتِّينيات القَرْنِ العِشْرِين ـ وكان الطَّنْجي في زِيَارَة لدِمَشْق ـ أَطْلَعَ صَدِيقَه وأسْتَاذِي العَالِم التُّونُسي الكَبِير إبراهيم شَبُّوح ـ حَفِظَه الله (وكان مُقِيمًا بها وَقْتَها خَبِيرًا بالمُدِيرِيَّة العَامَّة للآثَار والمَتَاحِف) على عَمَلِه في « الفِهْرِسْت » ؛ الذي كَتَبَ يقول : « وأطْلَعَني على قِطْعَةٍ منه بخَطِّه أفْرَدَ فيها النَّصَّ مَضْبُوطًا بدِقَّة بعد أَنْ قَابَلَ نُسْخَة شيستربيتي على نُسْخَة إستانبول(؟) وأثْبَتَ الفُرُوقَ في حَيِّزٍ خاصّ ، ثم عَرَّفَ بالمؤلِّفين والكُتُبِ وبالمُصْطَلَحِ تَعْريفًا مُرَكَّزًا شَامِلًا وفيه إشَارَاتٌ لأرْقَام الرَّسَائل والكُتُب المَخْطُوطة بمكتبات تركيا . وذَكَر لي أنَّه اسْتَفَادَ كثيرًا من الكِتَاب الذي صَنَّفَهُ الشَّيْخُ محمَّدُ الصَّفَائِحيّ التُّونُسِيّ ورَتَّبَ فيه كَلَّ مَخْطُوطات تركيا على المُؤَلِّفِين. وأعْتَبِرُ عَمَلَهُ في « الفِهْرِسْت » ـ بالجِدِّيَّة والعِلْم اللَّذَيْن عُرِفَ بهما الطَّنْجِيّ ـ من أجْرأ مَوَاقِف المُحَقِّقين العَامِلِين في التُّرَاث ، فقد اقْتَحَمَ العَمَلَ فيه تَحَدِّيًا لتأكِيدِ مَعْرِفَتِه الوَاسِعَة وقُدْرَتِه على إنْجَازٍ كان يمكن أَنْ يَصْرِفَه للأسْهَل المُيَسَّر . وكان مُلْتَزِمًا

---

[1] الزركلي : الأعــلام ٦:٦٢ .

بنَشْرِه في مَجْمَع دِمَشْق الذي يَعْتَبِر النَّشْرَ فيه تَشْرِيفًا لا يُثَابُ عليه».
وللأَسَفِ فقد دَثَرَ هذا العَمَلُ فيما دَثَرَ بَعْدَه[١]!

نَشْرَةُ رِضَا تَجَـــدُّد

اعْتَمَدَت هذه النَّشْرَةُ على النُّسْخَةِ المَنْقُولَة من دُسْتُورِ المُؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه، فاشْتَمَلَت بذلك لأوَّلِ مَرَّةٍ على أوَّلِ المَقَالَة الخَامِسَة الذي سَقَطَ من جَمِيع النُّسَخْ الخَطِّيَّة التي اعْتَمَدَ عليها فليجل. وقَامَ بتحقيق هذه النَّشْرَة العالِمُ الإيرانيّ رضا تَجَدُّد المعروف بـ«شَيْخ العراقين زَادَه» (١٨٨٦-١٢ مارس ١٩٧٣م).

وكان يَهْدِفُ في البِدَايَة إلى عَمَلِ ترجمةٍ فارسية لـ«فِهْرِسْت» [فيما يلي ١٠١]، ولم يكن بين يديه آنَذَاك إلَّا الطَّبْعَة المصرية للكتاب، فلمَّا باشَرَ التَّرْجَمَة ضَاقَ ذَرْعًا بكثرة الأَخْطَاء المُتَفَشِّيَة فيها، وعندئذٍ رأى ضَرُورَة الرُّجُوع إلى نَشْرَة فليجل. وعندما وَصَلَتْهُ هذه النَّشْرَةُ وَجَدَ أنَّ الطَّبْعَة المصرية صُورَةٌ طِبْق الأَصْل عنها، غير أنَّ الطَّبْعَة المصرية أهْمَلَت إثْباتَ الهَوَامِش والحَوَاشِي والتَّوْضِيحات المَوْجُودَة في نَشْرَة فليجل، وإنْ زَادَت عليها تكملةً صغيرةً غير موجودة في نَشْرَة فليجل. عندئذٍ عَزَمَ المرحوم رضا تجَدُّد على البَحْث عن نُسَخٍ خَطِّيَّة للكتاب، لكونها الأَوْلَى بالاعْتِمَاد، فدَلَّه الأستاذ مجتبي مينوي والدكتور بايرد دودج على النُّسْخَة المنقولة من دُسْتُور المُؤَلِّف والمُوَزَّعَة بين مكتبتي شيستربيتي بدَبْلِن وشَهِيد علي باشا بإستانبول فاتَّخَذَها أصْلًا للنَّشْر وعَارَضَ بها نَشْرَة فليجل ليُبَيِّن أَخْطاءَها، ورَمَزَ إلى ما فيها مخالِفًا للنُّسْخَة الخَطِّيَّة بالرمز (ف)، ووَضَعَ ما تَفَرَّدَت به النُّسْخَة

---

[١] إبراهيم شبوح: «الطَّنجي، الطَّائر المحكي» في كتاب محمد بن تاويت الطنجي للمُحَقِّق المغربي الموسوعي، القاهرة - مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ٢٠٠٥، ٩-١٠، ومُقَدِّمَة كتاب العِبَر لابن خلدون، تونس ٢٠٠٦، ٢٨هـ[١].

الخَطِّيَّة بين هلالين (   ) ، وما زَادَتْهُ نَشْرَةُ فليجل ولا يُوجَد في النُّسْخَة الخَطِّيَّة بين علامتي تَنْصِيص بحروفٍ سوداء «   » .

وحَصَلَ رِضَا تَجَدُّد كذلك على نُسْخَةِ المكتبة السَّعِيدية ـ تونك بالهند ، وأَوْرَدَ ما انْفَرَدَت به في مقالة المتكلِّمين في محلِّه ولكن بهامِش النَّصّ [٢١٨ـ٢٢٠] ، كما أَثْبَتَ بالهامِش أيضًا التَّكْمِلَة التي وَجَدَها في الطَّبْعَة المصرية [٢١٧ـ٢١٨، ٢٢٤] !

وصَدَرَت هذه النَّشْرَةُ ، في عام ١٩٧١ ، وطُبِعَت في مَطْبَعَة المَصْرَف التُّجاري بطَهْرَان ، بمناسَبَة الاحْتِفَال بمرور ألفين وخَمْس مائة عَام على تأسِيسِ الشَّاهِنْشَاهِيَّة الإيرانية .

واعْتَرَفَ رِضَا تَجَدُّد ـ رَحِمَهُ الله ـ في نهاية مُقَدِّمَته صَرَاحَةً « بأنَّ الكتابَ ما يَزَالُ بحاجَةٍ إلى النَّظَر والتَّدْقِيق والدِّرَاسَة والتَّحْقِيق ، ولا يُسْتَوفَىٰ حَقُّه إلَّا بقيام لَجْنَةٍ من فَطاحِل العُلَمَاء الأَخْصَائِيين في الأَدَبِ والشَّرَائِع والعُلُوم العَقْلِيَّة لاسْتِكْشَافِ المُتَبَاقِيَة (كذا) فيه من المُبْهَمَات والمُعْضِلَات وتَهْذِيبه كما كان مُتَدَاوَلًا في سُوقِ الوَرَّاقِين ببَغْدَاد على عَهْدِ مُؤَلِّفه العَبْقَرِيّ رَحِمَهُ الله » .

وقَدَّمَت هذه النَّشْرَةُ لأَوَّلِ مَرَّة نَصًّا شِبْه تامٍّ لكتاب « الفِهْرِسْت » اعتمادًا على أُصُولٍ خَطِّيَّة ، وإنْ جَاءَت خاليةً من أي تَعْليقٍ أو تَخْريجٍ أو شَرْحٍ لما وَرَد في الكتاب ، واكتفى المُحَقِّقُ فقط بمعارَضَة النُّسْخَة الخَطِّيَّة بنَشْرَة فليجل وإثْبَات الخِلَافِ بينهما ، وإنْ امْتَازَت بوُجُود عَدَدٍ من الكَشَّافات للأَعْلام ، وللأَسْمَاء اليُونانية واللَّاتينية الوَارِدَة في الكتاب مع مُقَابِلها بالعربية ، وللقَبَائل والطَّوَائِف ، وللأَمَاكِن والبُلْدَان ، ولأَسْمَاء الكُتُب[1] .

---

[1] انظر كذلك محمد جواد مشكور . « كتاب الفهرست للنديم المعروف خطأ بابن النديم وطبعته الجديدة في طهران » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٢ (١٩٧٧)، ٣٣٦ـ٣٥٩؛ يوسف حسين بكار . « نظرات في فهرست ابن النَّديم ، تحقيق محمد رضا تجدد » ، المورد ٣/٩ (١٩٨٠) ، ٣٧٠ـ٣٨٦ .

نَشْرَةُ مُصْطَفَىٰ الشُّوَيمي

تَضَمَّنَت هذه النَّشْرَةُ التي قَامَ بها الدكتور مصطفىٰ الشُّوَيمي الأستاذ بالمعهد الوَطَني الفِرنْسِي للأبْحَاث العِلْمِيَّة بباريس (CNRS) [١]، والتي صَدَرَت عام ١٩٨٥، عن الدَّار التونسية للنَّشْر والمُؤَسَّسَة الوَطَنِيَّة للكتاب بالجَزَائر، المقالات الأربَع الأولىٰ من الكتاب فقط [١:٣-٥٥٢]. وهي نَشْرَةٌ غير مَحْظُوظَةٍ شاهَدْتُها أوَّلَ مَرَّةٍ في مَعْرَض القاهرة الدَّوْلي للكتاب عام ١٩٨٧ ولم أقْتَنِها للأسَف في ذلك الوَقْت. وعندما اهْتَمَمْتُ بإخْراجِ نَشْرَةٍ جَديدَةٍ لكتاب « الفِهْرِسْت » بَحَثْتُ عنها في مكتبات القاهرة وفي تُونس فلم أجِدْها، ولم أجِدْ أحَدًا أحَالَ عليها في هَوَامِش كتبه، حتى تَفَضَّلَ أخي وصديقي العالم اللُّبْنَاني الدكتور رضْوَان السَّيِّد فأمَدَّني مَشْكُورًا بصُورةٍ وَرَقِيَّةٍ لها وَصَلَت إليَّ في أثْنَاء عملي في الكتاب. فوَجَدْتُ تَحْقِيقَها أفْضَل تَحْقِيقٍ صَدَرَ لهذه المَقَالات الأرْبَعَ حتى ذلك التأريخ، ولا أدْري لماذا لم يُصْدِر المُحَقِّقُ بَقِيَّة الكتاب ولماذا لم يَتَعَرَّف عليها الباحِثُون؟

اعْتَمَدَ الأستاذ الشُّوَيمي في إخْرَاجِها ـ كما يقول في مُقَدِّمته ـ على ثَلاثِ مَخْطُوطات رَئِيسَة هي: مَخْطُوطَة شيستربيتي ومَخْطُوطَة شَهِيد علي باشا ومَخْطُوطَة كوبريلي رقم ١١٣٤ (وليست لها أهَمِّيَّة سابقتيها ولكنه رَجَعَ إليها قَصْدَ المُقَابَلَة). وهو ما يَدُلُّ على أنَّ المُحَقِّق كان يَنْتَوي إخْرَاجَ النَّصِّ الكامل للكتاب، لأنَّ الجزءَ الذي أخْرَجَهُ يُوجَد في مَخْطُوطَة شيستربيتي فقط، بينما مَخْطُوطَة شَهِيد عليّ باشا ومَخْطُوطَة كوبريلي (المنقولة عنها) تبدأ بترجمة

---

[١] أشار يُوهان فيك في آخِر مَقَالِه عن ابن النَّدِيم في دَائِرَة المَعَارِف الإسْلامية EI^2 (١٩٧١) إلى قيام مصطفى الشويمي بإعْدَاد هذه النَّشْرَة بقوله. « هُنَاك نَشْرَةٌ جَدِيدَة للـ « فِهْرِسْت » يُعدُّها حاليًا (١٩٦٩) في باريس مصطفى شويمي » (J. W. FÜCK, EI^2 art. Ibn al-Nadim III, p.920).

الوَاسِطي في الفَنِّ الأَوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة. ورَجَعَ كذلك إلى طَبْعَة فليجل باعْتبارها ممثلةً لعِدَّةِ مَخْطُوطات لم يجد دَاعِيًا للرُّجُوع إليها مُبَاشَرَةً.

ونَظَرًا لأنَّ طَبْعَة فليجل كانت الطَّبْعَة العِلْمِيَّة المُعَوَّل عليها، فقد أشَارَ في الهامِش الدَّاخِلي لطَبْعَتِه إلى أرْقام صَفَحاتها لتَسْهِيل المقابَلَة على الباحثين. ورَجَعَ إلى طَبْعَةِ طَهْرَان بتحقيق رضا تجدُّد للإفَادَة من الزِّيادَات التي اقْتَبَسها من مخطوطة تُونك بالهِنْد لأنَّه تَعَذَّرَ عليه الرُّجوعُ إليها مباشرةً، ورَجَعَ إلى طَبْعَة القاهرة للإفَادَة من الزِّيادَات التي ذُيِّلَت بها أخْذًا عن العَلَّامَة أحمد تَيْمُور باشا. وكُلُّها دَلائل على أنَّ المُحَقِّقَ كان يَنْوي إخْرَاجَ النَّصِّ كامِلًا لأنَّ هذه الزِّيَادَات الموجودَة في طَبْعَتِي طهران والقاهرة تَخُصُّ المَقَالَة الخَامِسَة من الكتاب، بينما تَوَقَّفَ عَمَلُ المُحَقِّق عند نهاية المَقَالَة الرَّابِعَة.

وهذه النَّشْرَةُ هي النَّشْرَةُ الوَحِيدَةُ ـ منذ صُدُور نَشْرَة فليجل ـ التي الْتَزَمَت بالقَوَاعِد المعروفة لنَشْر النُّصُوص القديمة، لَوْلا أنَّ مُحَقِّقَها قامَ بملء الفَرَاغَات الخاصَّة بأسْمَاء المؤلِّفين وسِنِي الوَفَاة وقَوَائِم الكُتُب، التي بَيَّضَ لها النَّديمُ، بالرُّجُوع إلى كُتُبِ التَّرَاجِم، وعلى الأخَصِّ «إرْشَاد الأرِيب» (مُعْجَم الأدَبَاء) لياقوت الحَمَوي و«وَفَيَات» ابن خَلِّكان و«إنْبَاه» القِفْطي، وغير ذلك من الكُتُب التي اسْتَقَت مُعْظَمَ مادَّتها من «فِهْرِسْت» النَّديم، والتي يَبْدُو له أنَّها أخَذَت عن نُسَخٍ أفْضَل وأكْمَلَ من المَخْطُوطات التي وَقَعَت إلينا.

وأدْرَكَ المُحَقِّقُ أنَّه بهذا التَّدَخُّل قد يكون قد حَرَّفَ الكتابَ وأدْخَلَ فيه ما لَيْسَ منه، ولكنَّه وَجَدَ أنَّه قد حَقَّقَ بذلك إرَادَة النَّديم نفسه وعَمِل بوَصِيَّته واسْتَشْهَد على ذلك بما ذكره النَّديمُ بخُصوص كُتُب الدَّاعي إلى الله النَّاصر للحَقِّ الزَّيْدي [فيما يلي ١:٦٨٢]، ثم أضَافَ: «ولَسْنَا أوَّلَ من أقْدَمَ على هذا العَمَل فقد سَبَقَ أنْ زِيدَت في مَخْطُوطات الكتاب زِيَادَاتٌ وأُضِيفَت إليه إضَافَاتٌ قَصْد الإفَادَة،

والمُهِمّ في مِثْل هذه الأحْوال - عَمَلًا بالأَمَانَة العلمية - هو الإشَارَة إلى هذه الزِّيَادَات وذِكْر مراجعها ليُفَرِّقَ القارئُ بين النَّصِّ الأصْلي وبين ما أُدْخِلُ عليه » [المقدمة صفحة ٣٣-٣٥] . وهي المآخِذُ نَفْسُهَا التي عِبْنَاهَا على هذه النُّسَخ .

وأضَافَ كذلك أنّه لاحَظَ أنَّ النَّديمَ لم يُراجِع كِتَابَه مُرَاجَعَةً دَقِيقَةً ، حيث نَرَاهُ يذكر كُتُبًا مؤلَّفَةً في مَوْضُوعٍ من المَوْضُوعات ثم يُهْمِل ذكرها في قَوَائِم كُتُب أصْحَابِها ، أو يَذْكُر مُؤَلَّفا في أكثر من مَوْضِع فقام « بمُهِمَّة التَّوحِيد والتَّرْتِيب » وعلى الأخَصِّ عند ذكر النَّديم لرُوَاة الشِّعْر في المقالة الرَّابعة ، واعْتَبَرَ ذلك « تَحْسينًا للنَّصّ وتَوْضِيحًا له » !

لقد قَامَ المُحَقِّقُ بجُهْدٍ مُهِمٍّ في إخْرَاجِ نَصِّ المَقَالَات الأَرْبَع الأولىٰ للكتاب يُحْمَدُ له ، لَوْلا كلُّ هذه الإضَافَات والتَّعْديلات التي سَمَحَ لنفسه بالقيام بها وكان يَجِب أنْ يكون مَكانُها في هَوَامِش الكتاب لا في صُلْبِ النَّصّ نفسه ، حتى وإنْ أشَارَ إليها « ليكون البَاحِثُ على بَيِّنَةٍ » على حَدِّ قَوْله . وهو نَفْسُ عَيْب النُّسَخ المُخَالِفَة لنُسْخَة شيستربيتي وشَهِيد علي باشا المنقولة من دُسْتُور المُؤَلِّف ، حيث أضَافَت هذه النُّسَخُ زيادات وإضَافَات لم تكن في دُسْتُور المُؤَلِّف .

وذَيَّلَ المُحَقِّقُ نَشْرَتَهُ للجزء الأوَّل من الكتاب بكشَّافات تَفْصِيلية : للأعْلام ، وللكُتُب الوَارِدَة في الكتاب ، وللبُلْدَان والمُدُن والأماكِن ، وكَشَّاف للأبْيَات الشِّعْرية ، حيث قَامَ المُحَقِّقُ لأوَّلِ مَرَّة بإثْبَات بُحُورِ الأبْيَات الوَارِدَة في النَّصّ .

نَشْرَةُ نَاهِد عَبَّاس

ظَهَرَت هذه النَّشْرَةُ كذلك عام ١٩٨٥ عن دار قَطَرِيّ بن الفُجَاءَة بالدَّوْحَة ، وهي في الأسَاس عَمَلٌ تَقَدَّمَت به مُحَقِّقَتُه الدكتوره نَاهِد عبَّاس عُثْمَان للحُصُول على دَرَجَة الدكتوراه من جامعة إكْستر ببريطانيا ، هَدَفَت فيه - كما قالت في

مُقَدِّمَتِها - إلى « صِيَاغَة الفهرست صِيَاغَة بِبْليوجْرَافيةً حَدِيثَةً كي يَسْهُلَ على الباحثين والدَّارِسين اسْتِعْمالُ الفِهْرِسْت كمرجع قَيِّم لا غِنَى عنه لكُلِّ باحِثٍ أو دَارِس » .

ولم تعتمد هذه النَّشْرَةُ على أيَّة أصُولٍ خَطِّيَّة ، وإنَّما اعْتَمَدَت على النَّشَرَات السَّابِقَة ، وأعَادَت المُحَقِّقَةُ تَرْتِيبَ كُتُبِ كلِّ مُؤَلِّف على حُرُوفِ الهِجَاء ، دون مُبَرِّر ، وخَلَت النَّشْرَةُ من أي نَوْعٍ من الكَشَّافات .

ومن الغَرِيب أنْ تَمْنَحَ جامِعةٌ مثل جامِعَة إكْستر ، دَرَجَة الدكتوراه لعَمَلٍ كهذا لم يُقَدِّم أيَّ جَدِيدٍ لنَصِّ كتاب « الفِهْرِسْت » للنَّديم !

نَشْرَةُ شَعْبَان خَلِيفَة ووَلِيد العُوزَة

عُنْوانُ هذه النَّشْرَة : « الفِهْرِسْت لابن النَّديم - دراسة بِيُوجْرافية بِبْلِيوجْرافية بِبْليومترية وتحقيق ونَشْر » ، قَامَ بها الدكتور شَعْبان خَلِيفَة والأستاذ وَلِيد محمد العُوزَة ، وصَدَرَت عن مكتبة العربي للنَّشْر والتَّوْزيع بالقاهرة في مجلدين عام ١٩٩١ ، اشْتَمَلَ المجَلَّدُ الأوَّلُ على النَّصّ ومُقَدِّمَة تَنَاوَلَت : « ابن النَّديم وكتابه - دِرَاسَة بِيُوجْرَافية بِبْليوجْرَافية » [٣-٣٥] ، « الفِهْرِسْت - دِرَاسَة بِبْليومِتْرية » [٣٧-١١٤ وانظر فيما تقدم ٢٤°] ، واشتملَ المجَلَّدُ الثَّاني على الكشَّافات .

ورَغْمَ وُجُود فَصْلٍ في مُقَدِّمَة التَّحْقيق عُنْوَانُه « مَخْطُوطَات كتاب الفِهْرِسْت » ، فأُرَجِّحُ أنَّ المُحقِّقَيْن لم يَرْجِعا إلى أيّ أصْلٍ مخطوطٍ عند نَشْرِ هذه الطَّبْعَة ، وأنَّ هذا الوَصْفَ المقدَّم لمخطوطات « الفِهْرِسْت » مستَمَدٌّ من المُقَدِّمَة الإنجليزية التي قَدَّمَ بها المُسْتَشْرِقُ الأمريكي بايرد دودج Bayard Dodge للترجمة الإنجليزية التي قَامَ بها لكتاب « الفِهْرِسْت » وصَدَرَت عن جامعة كولومبيا عام ١٩٧٠ [فيما يلي ١٠١°-١٠٢°] . فعند إشارتهما إلى وُجُود عبارةٍ في الهامش السُّفْلي

لورقة ٦٩ظ [٧٨ظ] من نُسْخَة شيستريبيتي تُفيدُ مُقَابَلَة النُّسْخَة على الأَصْلِ الذي كَتَبَه النَّديمُ بنَفسه ، كَتَبَا العِبَارَة هكذا : « عُورِضَت على نُسْخَة المؤلِّف الأَصْلِيَّة وانْتُسِخَت منها » وهو ترجمةٌ لما أَوْرَدَهُ بايرد دودج ، أَمَّا العِبَارَةُ التي وَرَدَت في الأَصْلِ المَخْطُوط فنَصُّها : « عُورِضَ بالدُّسْتُور المُصَنَّف المَنْقُول منه وصَحَّ والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين » .

وعِنْدَ وَصْف نُسْخَة المكتبة السَّعيدية ـ تُونْك بالهند اعتمدا كذلك ترجمة ما كتبه بايرد دُودْج فجاء بعيدًا عن الصَّوَاب ، فقد ذكرا حَرْدَ مَتْن النُّسْخَة هكذا : « انتهى الفَنّ الثَّاني من كتاب الفِهْرِسْت بعَوْن الله ومَنِّه ويَتْلُوه إنْ شَاءَ الله في الفَنّ الثَّالث اسْتِقْصَاء يحيىٰ النَّحوي . كَتَبَهُ بخَطِّه حُنَيْنْ بن عبد الله ابن أخ يحيى الجوهري والحمد لله العليم » . بينما مَا جَاء في حَرْدِ مَتْن النُّسْخَة بالفعل ما نَصُّه : « تَمَّ الجزء الثَّاني من كتاب الفهرست بعَوْنِ الله ولُطْفه ويَتْلُوهُ إنْ شَاءَ الله تعالى في الجزء الثَّالِث أخبار يحيىٰ النحوي . وكتبه خِضْر [لا حنين] بن عبد الله سِبْط يحيىٰ الجوهري والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين » .

ويُتابِعُ المُحَقِّقان خطأ بايرد دودج في تسمية المكتبة المحفوظ بها القِسْمُ الثَّاني من نُسْخَة الأَصْل : مَخْطُوطَة شَدِيد علي باشا ، وخطَّآ رِضَا تَجَدُّد عندما سَمَّى المكتبة باسْمِها الصَّحِيح : شَهِيد علي باشا ، ولو طَالَعَا صُورَة النُّسْخَة لوَجَدَا مكتوبًا عليها اسْم المكتبة Shehitalipasa.

ولم يُحَدِّد المُحَقِّقان في أي مَوْضِع من المُقَدِّمَة دَلَالَة الرُّمُوز والاخْتِصَارات التي أشارا إليها في الهَوَامش : م ، ت ، ف ، وإنْ كان المتتبِّع للعَمَل يستطيعُ أنْ يُدْرك أنَّ النَّصَّ المُثْبَت هو نَصُّ نَشْرَة رضا تَجَدُّد الصَّادِرَة في طهران سنة ١٩٧١ .

ولم يُقابِل المُحَقِّقَان النَّصَّ على أيٍّ من المَصَادِر القَدِيمَة ، سواء التي نَقَلَ منها النَّديمُ أو التي نَقَلَت عن النَّديم ، واكتَفَيا فقط بتَخْريج أسْمَاء المؤلِّفين بالإحَالَة إلى

كتاب « الأعْـــلَام » للعلّامة خَيْر الدِّين الزِّرِكْلِي ، فيما عَدَا اسْتِثْنَاءَات قليلة أحَالُوا فيها إلى الترجمة العربية لـ « تاريخ الأَدَب العَرَبي » لكارل بروكلمان ولـ « تاريخ التُّراث العربي » لفؤاد سزجين و « مُعْجَم المَطْبُوعَات العَرَبيَّة والمُعَرَّبَة » ليُوسُف إلْيَان سَرْكِيس ، وأحْيانًا كانا يُضِيفَان أرْقامَ بعض مَخْطُوطات نُسَخ الكتاب أو يُشِيرَان إلى طَبَعَاته المختلفة بين مَعْقُوفَتَيْن في نَصّ الكتاب ، دون اسْتِقْصَاءٍ أو تَتَبُّع وإنَّما كيفما اتَّفَق .

كذلك فقد قَامَا بتَرْقِيم مُصَنَّفَات كلّ مُؤَلِّف دون سَبَبٍ وَاضِحٍ لذلك ، ولا يُوجَد بالنَّشْرَة أيّ ضَبْطٍ للأعْلام أو المُصْطَلَحات أو عَنَاوِين الكُتُب . وأوْرَدَا [بين صفحتي ٤٠٨-٤١٣] التَّرَاجِم السَّاقِطَة من طَبْعَة فليجل من أوَّلِ المَقَالة الخَامِسَة نَقْلًا عن طَبْعَة القاهرة - رَغْم أنَّه أصْبَحَ مَعْرُوفًا الآن أنَّها ليست للنَّديم وسَبَقَ أنْ شَكَّكَ في أصَالَتِها فليجل نَاشِر النَّشْرَة الأولىٰ للكتاب - واحْتَفَظَا بالنَّصّ الوَارِد فيها هكذا : « ونَقَلَها العَلَّامَة أحمد تَيْمُور باشا إلى نُسْخَتِه وتكرَّم سَعَادَته فسَمَحَ لنا بنَقْلها عن نُسْخَته فجَعَلْنَاها تكملةً لطَبْعَتِنا هذه »! علمًا بأنَّ هذا السَّماح كان لناشري طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨هـ ، وهو المأخَذُ نفسه الذي أخَذَهُ الدكتور شَعْبَان خَلِيفَة على نَاشِر طَبْعَة دار المَعْرِفة سنة ١٩٧٨ حيث قال في المُقَدِّمَة [صفحة ٢٩] : « ويبدو أنَّ النَّاشِرَ الذي كَتَبَ هذا التَّنْوِيه سنة ١٩٧٨ لا يعرف أنَّ أحمد باشا تَيْمُور قد تُوفِّيَ منذ سنة ١٩٣٠، أي قَبْل نِصْف قَرْنٍ تَقْرِيبًا من ظُهُور طَبْعَته ، فكيف سَمَحَ له بنَقْلها ، كما لا يَعْرِف أنَّ الجامعة المصرية في سنة ١٩٧٨ كان اسمها جامعة القاهرة!! إنَّه سُوق النَّشْر في بيروت لبنان » ، فكيف يَقَع هو نفسه في هذا الخطأ ، إلَّا أنْ يكون قد قامَ هو فَقَط بكتابة مُقَدِّمَة النَّشْرَة وقامَ زميلُه بإعْدَاد نَصّ « الفِهْرِسْت »!

ومن نَاحِيَةِ تحقيق النَّصّ وتَحْرِيره وقِراءته قِرَاءَةً صَحِيحَة ، لم يتحقَّق هذا الغَرَضُ في هذه النَّشْرَة التي لم تَتَّبع أبْسَطَ قَوَاعِد تحقيق النُّصُوص . كما أنَّ كَشَّافَاتها التي اشْتَمَلَت على ثلاثة أنْوَاع من الكَشَّافات : للمُؤَلِّفين وقُسِمَت إلى قِسْمَيْن : مؤلِّفين

سَجَّل الفِهْرِسْتُ لهم كتبًا ، ومؤلِّفين لم يُسَجِّل لهم كُتُبًا ، وللعَنَاوين وأتْبَعَا كلَّ عُنْوَان باسْم مؤلِّفه ، وللمَوْضوعات حيث وَضَعَا كلَّ الكتب التي تُعَالِجُ هذا الموضوع مُرَتَّبَةً تَرْتِيبًا هجائيًا واتَّبَعَا في هذا التَّرتيب القَوَاعِد الوَارِدَة في « مَوْسُوعَة الفَهْرَسَة الوَصْفِيَّة للمكتبات ومراكز المعلومات » وهي في رَأْيِي لا تُسَاعِد على البَحْث وتيسيره ، وجَاءَت الإحَالَةُ في هذه الكَشَّافَات بطريقةٍ غريبةٍ حيث اكْتَفَت بالإشَارَة إلى رَقَم المَقَالَة ورَقَم الفَنّ دون رقم الصَّفْحَة ، الأمْر الذي يَجْعَل الإفَادَة منها بغير طَائِل .

أمْرٌ آخَر مُهِمٌّ هو أنَّ البُنْطَ والحَرْفَ الذي جُمِعَ به الكتابُ وشَكْل إخْرَاجِ الصَّفْحَة (mis en page) لا يَصْلُحُ في الأسَاس لطَبْع النُّصُوص التُّرَاثِيَّة [١].

وتَبْقَى المِيْزَةُ الوَحِيدَةُ لهذه النَّشْرَة في الدِّراسَة البَيوجْرَافية البِبْليوجْرافية والدِّرَاسَة البِبْليومِترية التي قَدَّمَ بها الدكتور شَعْبَان خَلِيفَة للنَّشْرَة والتي أبَانَ فيها عن عِلْمِه ومَعْرِفَتِه كأسْتاذٍ متخصِّصٍ في عِلْم المكتبات .

نَشْرَةُ يُوسُف علي طَوِيل

أصْدَرَت هذه النَّشْرَةُ دَارُ الكُتُب العلمية ببيروت سنتي ١٩٩٦ و ٢٠٠٢، بتحقيق الدكتور يُوسُف علي طَوِيل . وهي لا تُقَدِّمُ جَديدًا إلى نَصّ كتاب « الفِهْرِسْت » ولم تَعْتَمِد على أيَّة أُصُولٍ خَطِّيَّة للكتاب ، وإنَّما قَامَ مُحَقِّقُها ـ وهو أستاذٌ للأدَبِ الأنْدَلُسيّ بالجامعة اللُّبنانية ـ بمقابلة نَشْرَة الأستاذ رضا تجدُّد بطهران

---

[١] راجع كذلك عبد المحسن العبّاس: « الفهرست لابن النديم غ. د. شعبان خليفة ووليد محمد العوزة »، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤١ (نوفمبر ١٩٩٧)، ١٤٩-١٧٢؛ CHRISTOPHER MELCHERT, *al-'Usur al-Wustâ: Bulletin of Middle East Medievalists* IX/1 (April 1997), p.23.

سنة ١٩٧١ بالنَّشْرَة التي أصْدَرَتها دارُ المَعْرِفَة ببيروت، سنة ١٩٧٨، إعَادَة لنَشْرَة القاهرة سنة ١٩٢٩، وأثْبَتَ في هَامِش نَشْرَته اخْتِلافَ القِرَاءَات بين النَّشْرَتَيْن، وقامَ بالتَّعْريف ببعض المؤلِّفين في أضْيَقِ الحُدُود. ورَغْم أنَّه جَاءَ على غُلَاف النَّشْرَة: «ضَبَطَهُ وشَرَحَهُ»، فهي نَشْرَةٌ غير مَضْبُوطَة ولا مَشْرُوحَة، وتَمَيَّزَت فقط بذكر بُحُور الأبْيات الشِّعْرِيَّة الوَارِدَة في الكتاب واشْتِمَالها على كشَّافٍ لأسْمَاءِ الكُتُب، وآخَر للأعْلام لَيْسَا من وَضْعِ المُحَقِّق وإنَّما من وَضْع شَخْصٍ يُدْعَى أحمد شَمْس الدِّين.

نَشْرَةُ محمَّد عَوْني عبد الرَّءوف وإيمان السَّعِيد جَلال

صَدَرَت هذه النَّشْرَةُ في جُزْءَيْن في سلسلة الذَّخائر (١٤٩-١٥٠) التي تُصْدِرُها الهَيْئَة العامَّة لقُصُور الثَّقَافَة بالقاهرة سنة ٢٠٠٦، بتَحْقِيق محمَّد عَوْني عبد الرَّءوف وإيمان السَّعيد جَلال، وهي كما جَاءَ في مُقَدِّمتها - التي كتبها الدكتور محمد عَوْني عبد الرَّءوف - إعَادَةٌ لنَشْرَة فليجل مقارَنَةً بنَشْرَة رِضَا تجدُّد التي صَدَرَت في طهران سنة ١٩٧١ ونَشْرَة يوسف علي طويل التي صَدَرَت في بيروت سنة ١٩٩٦، وهما - كما يقول المُحَقِّقُ -: «الطَّبْعَتَان اللَّتان وَجدتُ فيهما بعض الاخْتِلاف عن طَبْعَة فليجل» وتَبَيَّنَ له «عند مُقَابَلَتهما بالنَّصِّ الأصْلي عند فليجل أنَّهما رَجَعَتا إلى مَخْطوطات لم يَرْجِع إليها فليجل، ونَقَلَتا عن طَبَعَاتٍ أفَادَت بغير ما هو مَوْجُودٌ لَدَيْه». وهو كلامٌ غير دقيق لأنَّ نَشْرَة رضا تجَدُّد هي التي اعْتَمَدَت فقط ولأوَّلِ مَرَّة على الأصْلِ المَنْقُول من دُسْتُور المُؤَلِّف، بينما لم تعتمد نَشْرَةُ يُوسُف علي طويل على أي أصُولٍ خَطِّيَّة وإنَّما هي إعادَةٌ للنَّشْرَة المصرية سنة ١٩٢٩ (أي نَصّ نَشْرَة فليجل) مقارنةً بنَشْرَة رضا تجَدُّد.

وحَرَصَ المُحَقِّقُ على «تَقْديم نَصِّ الفِهْرِسْت كما جَاءَ في طَبْعَة فليجل، وَفْقًا لعَدَدِ صَفَحاته [٣٦٠ صفحة] وألَّا يُغَيِّر في هذا العَدَدِ شيئًا حتى يفيد الدَّارِسُ

المُتَخَصِّصُ عند الرُّجُوع إلى دراسات قديمة يَرِدُ فيها ذكرُ الفِهْرِسْت أو تَنْقِلُ نُصُوصًا منه تذكر أرْقامَ الصَّفْحات التي تَنْقل عنها، وذلك ـ كما يقول ـ لأهَمِّيَّة كتاب الفِهْرِسْت وكَثْرَة رُجُوع المتخصِّصين إليه»، وقد اضْطَّره ذلك إلى إلْحَاقِ الصَّفَحَات السَّاقِطَة من طَبْعَة فليجل (الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الخامسة المُتَعَلِّقة بالمُعْتَزِلَة) بآخر الكتاب بعد تمام نَصِّه «حتى لا يُغَيِّر إدْراجُها دَاخِل النَّصّ من عَدَدِ صَفَحَاته وأرْقَامها». ولم يُضِف إلى ما كَتَبَ فليجل في كلّ صَفْحَة إلّا هَوَامش القراءات المختلفة التي أثْبَتَها بمقابلة النَّصّ على طبعتي طَهْرَان وبيروت، ورَمَز لطَبْعَة طَهْرَان بالرَّمز (ر) ولطَبْعَة بيروت بالرمز (ت).

وكان يمكن للمُحَقِّق أنْ يَسْتَغْني عن هذه الطَّريقة المُقَيِّدة بوَضْع أرقام صَفَحَات نَشْرَة فليجل في الهامِش الدَّاخلي للصَّفَحات كما فَعَلْتُ أنا في هذه النَّشْرَة مع صَفَحَات نَشْرَتيْ فليجل ورِضَا تَجَـدُّد.

ولم يَسْتَفِد المُحَقِّقُ من التَّصْويبات التي قَدَّمَتْها النُّسْخَةُ المَنْقُولة من دُسْتُور المُؤَلِّف، والتي اعتمدها رضا تَجَـدُّد، إلّا في الزِّيَادَات التي أضَافَتْها فقط، واسْتَبْقَى في الأصْل القِرَاءَات الخَاطِئَة الموجودة في نَشْرَة فليجل وجَعَلَ القِرَاءَة الصَّحيحَة في الهامش!

وتَبْقَى القِيمَةُ الوَحِيدَةُ لهذه النَّشْرَة في ترجمتها للمُقَدِّمات التي كتبها فليجل ورُيْدجر وميللر باللُّغَة الألمانية (وهو ما قام به الدكتور محسن الدِّمِرْدَاش) وترجمة القِرَاءَات والتَّعْليقات التي كتبها فليجل على الكتاب من اللُّغَة الألمانية إلى اللُّغة العربية وهو ما قَامَ به المُحَقِّقُ الدكتور عَوْني عبد الرَّءوف بنفسه.

وبذلك فقد أتَاحَت هذه التَّرجمةُ لأوَّلِ مَرَّة للقارئ العَرَبي الاطِّلاعَ على عَمَلِ فليجل في كتاب «الفِهْرِست» وتَقْيِيمِه، لأنَّ من يُجيدُ اللُّغَة الألمانية بين المُتَخَصِّصين في الدِّراسات الإسلامية قِلَّة. وامْتَازَت هذه النَّشْرَةُ كذلك بصِنَاعَة

كَشَّافات تحليلية للأعْلام، والطَّوَائف والأُمَم والجماعات والفِرَق، والأماكِن والمُدُن والبُلْدَان، والقَوَافي. ولكنَّها خَلَت، مثل نَشْرَة فليجل، من كشَّافٍ بأسْمَاءِ الكُتُب، عِلمًا بأنَّه الموضوع الأساسي للكتاب.

تَرْجَماتُ الكِتَاب

التَّرْجَمَةُ الفَارِسِيَّة

وهي تَرْجَمَةٌ قَامَ بها رضا تَجَدُّد بن عليّ بن زَيْن العَابِدِين مازَانْدَراني، مُحَقِّقُ النَّشْرَة الصَّادِرَة في طهران سنة ١٩٧١، صَدَرَت عن جابخانه بانك باركاني إيران سنة ١٣٣٣ش/١٩٦٤م، وهي تَرْجَمَةٌ للنَّصّ أصْدَرَها قَبْل نَشْره النَّصّ العربي.

التَّرْجَمَةُ الإِنْجِلِيزِيَّة

قَامَ بها المُسْتَشْرِقُ الأمريكي بايرد دودج BAYARD DODGE ـ الذي كان مُدِيرًا للجَامِعَة الأمْريكية في بيروت في سِتِّينِيَّات القَرْنِ العِشْرين ـ وأصْدَرَتْها جَامِعَةُ كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٠ بعنوان: *The Fihrist of al-Nadîm. A Tenth-Century Survey of Muslim Culture*, (Edited and Translated by BAYARD DODGE). New York, Columbia University Press - N.Y., 1970, 2 Volumes. وهي أوَّلُ نَشْرَةٍ تعتمدُ على النُّسْخَة المَنْقُولَة من دُسْتُورِ المُؤلِّف (نُسْخَة الأصْل)، وهي مُزَوَّدَة بتَعْلِيقات عِلْمية ومُقَدِّمَة مُهِمَّة، ومُذَيَّلَة بـ «شَرْح للمُصْطَلَحَات» GLOSSARY (pp. 905-27) وبكشَّافات بأسْمَاء المُؤلِّفين BIOGRAPHICAL INDEX (pp.931-1135).

وكان بايرد دودج قد نَشَرَ مَقَالَيْن بالعربيّة ، اشْتَمَلَت عليهما المُقَدِّمَة الإنجليزية بعد ذلك هما :

بايرد دودج : « حَيَاةُ النَّديم »، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠)، ٥٤٥-٥٥٥.

ـــــ : « كتاب الفِهرست لابن النَّديم - المخطوطات »، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠)، ٨١٠-٨٢٣.

(راجع كذلك F.E. PETERS, *The American Historical Review* (1971), pp. 1531-33).

*
* *

ومِمَّا تَقَدَّم يَتَّضِحُ أنَّ نَشَرَات كِتَاب « الفِهْرِسْت » التي الْتَزَمَت بالقَوَاعِد المُتَعَارَف عليها لتَحْقيق النُّصُوص ، من الاعتماد على النُّسَخ الصَّحِيحَة للكتاب وتَحْرير النَّصّ والتَّعْليق عليه ، بين هذه النَّشَرَات المتعدِّدة للكتاب ، هي : نَشْرَةُ فليجل FLÜGEL (ليبتسج ١٨٧١-١٨٧٢)، ونَشْرَةُ رِضَا تَجَدُّد (طهران ١٩٧١)، والجُزْء الأَوَّل من الكتاب (المَقَالَات الأَرْبَع الأولى) التي نَشَرَها مصطفى الشُّويمي (تونس - الجزائر ١٩٨٦)، إضَافَةً إلى التَّرْجَمَة الإنجليزية التي قَامَ بها بايَرْد دودْج BAYARD DODGE.

النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ في هذه النَّشْرَة

اعْتَمَدْتُ في إخْرَاجِ هذه النَّشْرَة لكتاب « الفِهْرِسْت » لأبي الفَرَج محمد بن إسْحَاق النَّديم على سِتّ نُسَخٍ ، ليس من بينها للأسَفِ نُسْخَةٌ كامِلَةٌ واحِدَةٌ للكتاب . وهذه النُّسَخُ هي :

نُسْخَةُ الأصْل

النُّسْخَةُ المَنْقُولَةُ من دُسْتُورِ المُؤَلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه ، وهي مُوَزَّعَةٌ الآن بين مكتبتين : المَقَالاتُ الأرْبَعُ الأولىٰ وبداية الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة حتى تَرْجَمَة النَّاشِئ الكبير [١:٣-٦٠٥] في مكتبة شيستربيتي بدَبْلِن برقم 3315. وبَقِيَّةُ الفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الخامِسَة ابتداءً من ترجمة الوَاسِطي [١:٦٢٠] وحتى نهاية الكتاب في مكتبة شَهِيد علي باشا بالسُّلَيْمَانية بإستانبول برقم ١٩٣٤.

وهذه النُّسْخَةُ مُكَوَّنَةٌ في الأسَاس من ثَلاثٍ وثَلاثِين كُرَّاسَةً خُماسِيَّةً (ذات عَشْر وَرَقَات) ، كُتِبَت أرْقَامُ الكُرَّاسَات بالحُرُوف على الطَّرَفِ الدَّاخلي الأعْلىٰ ، لصَفْحَة الوَرَقَة الأولىٰ من الكُرَّاسَة ، أي إنَّ عَدَدَ أوْرَاقها يجب أنْ يكون ٣٣٠ وَرَقَة . يَشْتَمِلُ القِسمُ المحفُوظ في مكتبة شيستربيتي على ثَلاثَ عَشْرَة كرَّاسَة تَنْقُصُ الكُرَّاسَة الثَّانية الوَاقِعَة بين ورقتي ٨ظ و٩و في تَرْقِيم المكتبة لأوْرَاق النُّسْخَة ، لأنَّ الوَرَقَة الأولىٰ بالكُرَّاسَة الأولَىٰ تُرِكَت بدون كتابة . وضاعَت من آخِرِهَا جَمِيعُ الكُرَّاسَة رقم أرْبَع عَشْرَة ، وهي الكُرَّاسَةُ الوَاقِعَةُ بين هذا القِسْمُ والقِسْم المَحْفُوظ في مكتبة شَهِيد علي باشا بإستانبول الذي يَبْدأ بالكُرَّاسَة رقم خَمْس عَشْرَة ويَسْتَمِرّ إلى الكُرَّاسَة الأخِيرَة رقم ثَلاثَة وثَلاثِين التي سَقَطَت منها الوَرَقَتَان الأخيرتان

٣٢٨و ـ ظ ، و ٣٢٩و ـ ظ اللَّتان كان بهما خَرْدُ المَتْن ، واسْتُعِيضَ عنهما بوَرَقَتَيْن كُتِبَتَا بخَطٍّ حَدِيث نُقِلَتا في أغْلَبِ الظَنّ عن نُسْخَة مكتبة كوبريلي رقم ١١٣٥.

وكان العَالِمُ الإيراني مجتبى مينوي M. Minovi، وهو أوَّلُ من اكْتَشَفَ نُسْخَة شيستربيتي وفَحَصَها قَبْل تَرْمِيمها ، يَظُنُّ أنَّ هذه النُّسْخَة أقْدَمُ من القِسْم المَحْفُوظ في إستانبول بسبب سُوء حَالَة نُسْخَة شيستربيتي قِيَاسًا بالحَالَة الجَيِّدَة للقِسْم الآخَر المحفُوظ في إستانبول . غَيْر أنَّ تَسَلْسُل الكرَّاسات إضَافَة إلى أسْلُوب الخَطّ والتَّنْسيق ونَوْع الوَرَق يُؤَكِّدُ أنَّهما نُسْخَةٌ وَاحِدَةٌ ، كذلك فإنَّ خَطَّ المَقْريزي المَوْجُود على ظَهْرِيَّة القِسْم المَحْفُوظ في شيستربيتي وعلى مَقَالَة الإسْمَاعيلية المَحْفُوظَة في القِسم الآخر يُؤكِّد أنَّهما قِسْمَان لنُسْخَةٍ وَاحِدَة .

ولم تُتَحْ لي الفُرْصَةُ لفَحْصِ قِسْمِ النُّسْخَة المَحْفُوظ في شيستربيتي ، ولكني فَحَصْتُ قِسْمَها الثَّاني المَحْفُوظ في مكتبة شَهِيد علي باشا بالسُّلَيمانية بإستانبول في أثْنَاء زيارتي للمكتبة في أبريل عام ٢٠٠٧. ووَصَف آربري Arberry، في مَقَالِه المَنْشُور سَنَة ١٩٤٨، القِسْمَ الأوَّل المَحْفُوظ في شيستربيتي ، وهو يقع في ١١٩ وَرَقة [وكان يجب أنْ يكون في ١٢٩ وَرَقة لسُقُوطِ الكُرَّاسَة الثَّانية من النُّسْخَة] من الكوَاغيد القَدِيمة شِبْه المَصْقُولة يميلُ لَوْنُها إلى الأصْفَر الدَّاكن ومقاس الوَرَقَة ٢٢×١٦,٥سم والمِسَاحَةُ المكتوبة قياسها ١٧,٥×١٢,١سم ، ومسطرتها ٢٥ سطرًا ، وأصَابَت أطْرَافَها آثَارُ ماءٍ ، وبعض حَوَافِّها مَمْحُوَّة ، وكانت بدون تَجْليد . وخَطُّ النُّسْخَة نَسْخٌ قَديمٌ مُكْتَنِزٌ ووَاضِح كَتَبَتْهُ يَدٌ مُتَمَرِّسَة ، وكُتِبَت العَنَاوينُ بخَطٍّ سَمِيك أسْوَد ، ووُضِعَت عَلامَاتُ الشَّكل والإعْجامُ بوُضُوح في العُمُوم ، والمِدادُ المكتوب به النُّسْخَة مِدَادٌ أسْوَد جَليّ لم يتأثَّر بالرُّطُوبَة .

ويَنْطَبِقُ هذا الوَصْفُ بالطَّبْعِ على قِسْم النُّسْخَة الثَّاني المَحْفُوظ في مكتبة شَهِيد علي باشا ، من حيث نَوْعُ الوَرَق وقِيَاسُ المِسَاحَة المَكْتوبة وعَدَدُ الأسْطُر بالصَّفْحَة

ونَوْعُ الخَطّ ، سوى أنَّ حَالَة حِفْظِ هذا القِسْم أفضَلُ بكثير من حَالَة القِسْم الأوَّل ولا تُوجَدُ به آثارُ رُطُوبَة في الأطْرَاف مثله ، كما أنَّ القِسْمَ الأوَّل تَعَرَّضَت أطْرَافُه للقَصّ ، فقِيَاسُ وَرَقَة القِسْم الثَّاني ٢٢,٥×١٧,٣سم .

ونَظَرًا لفَقْدِ الوَرَقَتَيْن الأخيرتين من النُّسْخَة فلا يُوجَدُ بها حَرْدُ مَتْن ، وبالتالي لا نَعْرِفُ اسْمَ ناسِخها أو السَّنَة التي كُتِبَت فيها ، وإنْ كان هذا النَّاسِخُ ـ الذي نَجْهَلُ اسْمَه ـ قد أوْضَحَ في مُقَدِّمَة المَقَالات الأرْبَعِ الأولىٰ أنَّه نَقَلَ الكتابَ من دُسْتُور المُؤلِّف الذي كَتَبَهُ بخَطِّه ، وكان حَرِيصًا على مُحَاكاة خَطّ المُؤَلِّف وسَجَّلَ في أوَّلِ كلِّ مَقَالَةٍ عِبَارَة : « حِكَايَة خَطّ المُصَنِّف عبده محمد بن إسْحَاق » ، ولم يَكْتَفِ بذلك بل سَجَّلَ في نِهَايَة كلِّ كُرَّاسَةٍ عبارة : « عُورِض » ، أي عُورِضَ بأصْلِ المُصَنِّف ، وفي بَعْض الأحْيَان كان أكثر تَفْصيلًا فكتب [ورقة ٦٩ظ (٧٨ظ)] : « عُورِضَ بالدُّسْتُور المُصَنَّف المَنْقُول عنه وصَحَّ والحَمْدُ لله رَبّ العَالمين » ، و [وَرَقَة ١٨٨ظ] : « عُورِضَ بالدُّسْتُور المُصَنَّف ، وصَحّ » و [وَرَقَة ٢٠٨ظ] : « عُورِضَ بالدُّسْتُور المَنْقُول منه وصَحّ ولله الحَمْد » . وعندما كان النَّديمُ يَذْكُر أنَّه سيُورِدُ مِثَال نَوْعٍ من الخَطّ في المَقَالَة الأولىٰ ويُبَيِّض له ولا يُثْبِتُه ، كَتَبَ النَّاسِخُ بجوار ذلك [ورقة ٧ظ] : « أخْلَلْنَا كما وَجَدْنا في الدُّسْتُور وكذلك في جَمِيع الكتاب » ، ويَقْصِد بذلك جَمِيعَ الفَرَاغَات ومَوَاضِع البَيَاض المَوْجُودَة في دُسْتُور المُصَنِّف بعد ذلك والتي تَتَرَاوَح ما بين كلمةٍ وَاحِدَةٍ أو عِبَارَةٍ إلى صَفْحَة كاملة ، كما هو وَاضِحٌ على الأخَصّ في القِسْم الثَّاني المَحْفُوظ في مكتبة شَهِيد علي باشا بإستانبول ، وقد أشَرْتُ بدَوْرِي إلى مَوَاضِع كلِّ ذلك في أماكنه . فقد حَرَصَ النَّاسِخُ ليس فقط على مُحَاكاة خَطّ المُصَنِّف بل أيْضًا على مُحَاكاة الشَّكْل المادِيّ لنُسْخَة المُصَنِّف بما فيها من فَرَاغَات مَوْجُودَة خِلال التَّرَاجِم أو بَيْن التَّرَاجِم بعضها وبَعْض .

وأظُنُّ أنَّ حِرْصَ نَاسِخ هذه النُّسْخَة على مُحَاكاةِ خَطِّ المُصَنِّفِ راجعٌ إلى طَبِيعَة الكتاب والذي لم يَسْبِقه كتابٌ في مَوْضُوعه وطريقة إخْرَاجِه . فالكتابُ يقومُ في الأسَاس على ذكر عَنَاوِين الكُتُب ، وحتى يستطيع المُطالِعُ أنْ يتعَرَّفَ عليها بسُهُولَة لجأ المؤلِّفُ إلى الطَّريقة التي أثْبَتَها نَاسِخُ النُّسْخَة (انظر النَّماذج المُلْحَقَة) والتي تُوَضِّحُ لماذا لم يسْتَخدِم حَرْفَ العَطْف في رَبْط عناوين الكُتُب بعضها ببعض كما تَقْتَضِيه قَوَاعِدُ اللُّغَة ، وكنت أسألُ نَفْسِي عن عِلَّةِ ذلك حتى رَأَيْتُ نُسْخَة « الفِهْرِسْت» وشَاهَدْتُ الطَّرِيقَة التي أثْبَتَ بها قَوَائِمَ الكُتُب وحتى أسْمَاء الشُّعَرَاء ، كما في المَقَالَة الرَّابعة .

ويَرْجِعُ تأريخُ هذه النُّسْخَة إلى نِهَايَة القَرْنِ الرَّابع الهجري أو بِدَايَة القَرْن الخَامِس الهجري على أقْصَىٰ تَقْدِير ، من شَوَاهِد الخَطّ ونَوْع الوَرَق ، أي قَبْل أنْ تَقَع النُّسْخَةُ في يَدِ الوَزِير المَغْرِبيّ ويُجْري فيها قَلَمَهُ بالإضَافَات والزِّيَادَات . ويَرَىٰ آربري ـ الذي فَحَصَ القِسْمَ الأوَّل من النُّسْخَة ـ أنَّ عَدَمَ اسْتِخدام النَّاسِخ لصِيغَة التَّرَحُّم على المؤلِّف (رَحِمَهُ الله) التي يَسْتَخدِمها النُّسَّاخُ عادَةً في صَفَحَات عَنَاوين المخطوطات التي تحمل كُتُبًا لمُؤلِّفين رَاحِلِين ، جَعَلَهُ يَقْتَرِحُ ـ دون إثْبَات ـ أنْ تكون هذه النُّسْخَة قد كُتِبَت في حَيَاة المؤلِّف نفسه . وهو افْتِرَاضٌ لا يُوجَدُ عليه دَلِيلٌ ، فالنَّاسِخُ يُشِيرُ في وَرَقَة ٨٧ظ (٧٧ظ) إلى وُجودِ إضَافَةٍ مُطَوَّلَةٍ في نُسْخَة الدُّسْتُور ذَكَرَت تأرِيخَ وَفَاة أبي عبيد الله المَرْزُبَاني سَنَة ٣٨٤هـ ، مُضَافَةً بغير خَطِّ المُصَنِّف . فتكون نُسْخَةُ الأصْل قد كُتِبَت دُون شَكٍّ بعد هذا التَّأريخ ، أيْ بعد وَفَاة النَّديم .

ولكن الذي لاشَكَّ فيه أنَّ هذه النُّسْخَة كُتِبَت في بَغْدَاد ؛ حيث ألَّفَ النَّديمُ كِتَابَه ، ونَجَت من الدَّمَارِ الذي ألْحَقَهُ التَّتَارُ ببَغْدَاد والعِرَاق في أعْقَابِ سُقُوطِ الخِلافَة الإسلامية وما تَعَرَّضَت له خَزَائِنُ كُتُبِ بَغْدَاد من تَدْمِير سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م ، ثم انْتَقَلَت إلى مصر ، في تأريخٍ نَجْهَلُهُ ، وطَالَعَها واسْتَفَادَ منها في مَطْلَع القَرْنِ التَّاسِع الهجري شَيْخُ مُؤرِّخي مصر الإسلامية تقيُّ الدِّين أحمد بن

عليّ المَقْريزيّ في ثَلاثَةٍ من كُتُبِه : « المَوَاعِظ والاعْتِبَار » و « اتِّعَاظ الحُنَفَا » ، و « المُقَفَّىٰ الكبير » ، وسَجَّلَ على ظَهْرِيَّتِها بخَطِّه المعروف ترجمةً مُوجَزَةً للنَّديم ، اقْتَبَسَها من « ذَيْل تاريخ بَغْدَاد » لابن النَّجَّار [انظر فيما يلي ١٣٩ وَصْفَ نُسْخَة لَيْدن] ، كما سَجَّلَ بخَطِّه عليها في مَوَاضِع مختلفة من قِسْمَيْها اخْتِلافَهُ مع النَّديم في بَعْضِ ما دَوَّنَه [١ : ١٠، ٦٦٨] .

ونَصُّ ما سَجَّلَهُ المَقْريزي على ظَهْرِية النُّسْخَة بطُول الهَامِش الدَّاخِلي :

« مُؤَلِّفُ هذا الكِتَاب أبو الفَرَج محمَّد بن أبي يَعْقُوب إسْحَاق بن محمَّد ابن إسْحَاق الوَرَّاق المعروف بالنَّدِيم . رَوَىٰ عن أبي سَعِيدٍ السِّيرَافيّ وأبي الفَرَج الأَصْفَهانيّ وأبي عُبَيْد الله المَرْزُبانيّ في آخَرِين ، ولم يَرْوِ عنه أحَد . وتُوفِّيَ في يوم الأربعاء لعَشْرٍ بقِينَ من شَعْبان سَنَة ثَمانِين وثَلاث مائة ببَغْدَاد ، وقد اتُّهِمَ بالتَّشَيُّع عَفَا الله عنه » .

« انْتَقَاهُ داعيًا له أحمد بن علي المَقريزي سنة ٨٢٤ »

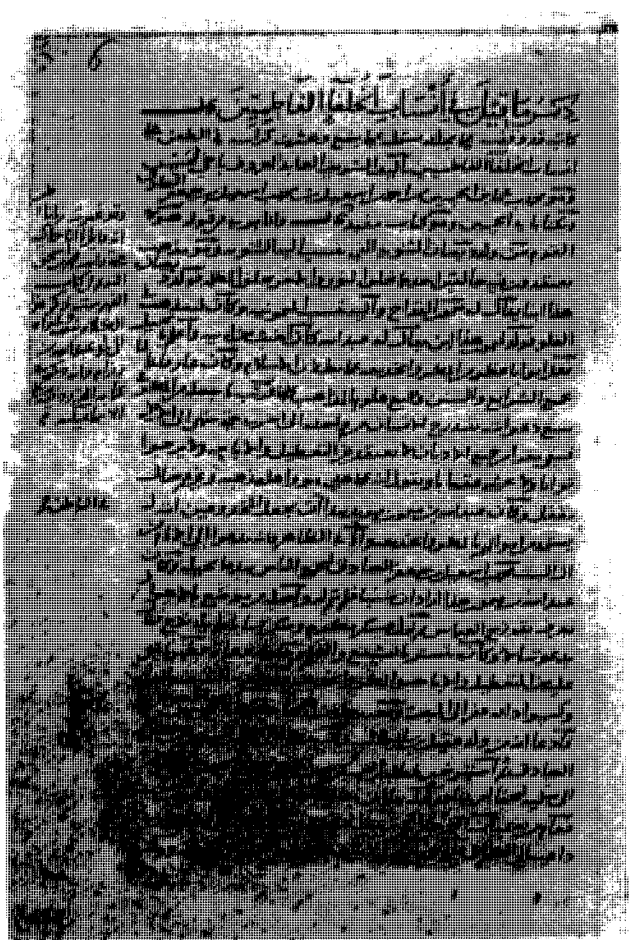
وتَعَرَّفَ المَقْريزيُّ على كِتَابِ « الفِهْرِسْت » وعلى هذه النُّسْخَة بعَيْنها بَعْدَ أنْ قَطَعَ شَوْطًا طويلًا في تأليف كِتَابِه « اتِّعَاظ الحُنَفَا » . فيَذْكُر في الورقة ٦و من نُسْخَة هذا الكتاب التي وَصَلَت إلينا بخَطِّه ، والمَحْفُوظَة الآن في مكتبة غوطا بألمانيا برقم 1625، عِنْدَ حَدِيثِه عن ما قيل في أنْسَابِ الخُلَفَاء الفاطِميين أنَّه « وَقَفَ على مُجَلَّدٍ يَشْتَمِلُ على بِضْعٍ وعِشرين كُرَّاسَة في الطَّعْنِ على أنْسَابِ الخُلَفَاء الفاطِميين تأليف الشَّريف العَابِد المعروف بأخي مُحْسِن » ووَصَفَهُ بأنَّه كِتَابٌ مُفِيد . ثم أضَافَ بخَطِّه على هَامِش النُّسْخَة : « وقد غَبَرْتُ زَمَانًا وأنا أظُنُّ أنَّه قائل ما أنا حاكيه حتى رَأيْتُ محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم في كِتَابِ « الفِهْرِسْت » ذَكَر هذا الكلام بنَصِّه وعَزَاهُ إلى أبي عبد الله بن رِزَّام ، وأنَّه ذكرهُ في كتابه الذي رَدَّ فيه على الإسْمَاعِيلية » (انظر الصُّورَة) .

٣٢ ٣١

الكلام على مذاهب الاسماعيلية

ومن جهة اخرى على غير هذه الحكاية

الحَديثُ عن مَذاهِب الإسماعيلية ، ويبدو في الصَّفحة اليُسرى تَعليق المَقريزي بخَطِّه



صَفْحةٌ من اتِّعاظ الحُنَفا بخَطِّ المَقْريزي وإشارته إلى رؤيته لـ « فِهْرِسْت » النَّديم ، وإلى اليسار خطُّه على نُسْخَة الفِهْرِسْت

وخَرَجَت هذه النُّسْخَةُ من مصر إلى الشَّام فعليها عَلامَةُ تَمَلُّكٍ نَصُّها : « من كُتُب أحمد بن عليّ » وبجوارها : « بدمشق سنة ٨٣٥» وهو ليس خطّ أحمد بن علي المقريزي وإنَّما خَطُّ شَخْصٍ آخَر يحمل الاسْم نَفْسَه ، وعَلامَة تملُّك أخرىٰ تأريخها سنة ٨٨٥. ثم قُسِمَت النُسْخَةُ إلى قِسْمَين فُقِدَ خلالها الكُرَّاسَةُ الثَّانِيَةُ والكُرَّاسَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ التي تَقَعُ بين القِسْمَيْن ، ذَهَبَ القِسْمُ الثَّاني منها إلى إستانبول قَبْل سَنَة ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م (تأريخ نَسْخ نُسْخَة مكتبة عارف حكمت المَنْقُولَة عنها [فيما تقدم ٧٩]) ودَخَلَ في مِلْكِ شَخْصٍ كتب على الصَّفْحَة الأولى : « تَمَلَّكَهُ العَبْدُ الفَقِيرُ إلى عَوْنِ الغَفُور الوَدُود : مَسْعُود بن إبراهيم ... غَفَرَ الله له ولأسْلافِه ورضي عنهم ، بالشِّرَاء الشَّرْعِي بمدينة قُسْطَنْطِينية » . ثم اقْتَنَاهُ وَليُّ الدِّين جَارُ الله أفَنْدي (١٠٧٠-١١٥١هـ/ ١٦٥٩-١٧٣٨م)[1] صَاحِب المكتبة المعروفة باسْمِه في إستانبول حيث سَجَّل على الطَّرَف الأعْلَىٰ لأوَّل النُّسْخَة بخَطِّه : « من أَلْطَفِ نِعَم الله على عَبْدِه وَلِيّ الدِّين جَارِ الله سنة ١١٣١هـ = ١٧١٨م » ، فعلى الوَرَقَة الأولىٰ والوَرَقَة الأخِيرَة خَاتَمٌ نَصُّ ما كُتِبَ عليه : « وَقَفَ هذا الكتاب لله أبو عبد الله وَلِيّ الدِّين جَارُ الله بشَرْط أنْ لا يَخْرُج من خِزَانَة بناها بجنب جَامِع سُلْطان محمد بقُسْطَنْطينية سنة ١١٣٧» . ثم أُضِيفَت بعد ذلك إلى خِزَانَة كُتُب الوزير الشَّهِيد علي باشا ، المتوفَّى سَنَة ١١٢٨هـ/١٧١٦م ، وسُجِّلَت بها تحت رقم ١٩٣٤!

أمَّا القِسْمُ الأوَّل فقد انْتَقَلَ إلى مَدِينَة عَكَّا بفِلَسْطِين ، لا نَدْري في أي تأريخ ، حَيْثُ وَقَفَهُ أحمد بَاشَا الجَزَّار والي عَكَّا ، المتوفَّى سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م ، على جَامِع نُور أحْمَدِيَّة الذي أنْشَأهُ بالمَدِينَة . ونَصُّ الوَقْفِيَّة المُدَوَّنَة على ظَهْرِيَّة الكتاب :

---

[1] راجع عنه أحمد عبد المجيد هريدي . « وَليّ الدِّين جَارُ الله وبرنامج قراءاته » ، حوليات إسلامية *An.Isl.* ١٦ (١٩٨٠) ، ١-٥٧ .

« وَقْفٌ لله تعالى
وَقَفَ وحَبَّسَ وتَصَدَّقَ بهذا الكِتَاب لا ...
أحمد بَاشَا الجَزَّار في جَامِعِه الذي بعَكَّا النور
الأَحْمَدِيَّة على طَالِب العِلْم وأنْ لا يُطَالَع ولا ...
بمَحَلّه وَقْفًا صَحِيحًا شَرْعِيًّا لا يُبَاعُ
ولا يُبَدَّلُ ﴿فمَنْ بَدَّلَهُ بَعْد ما سَمِعَهُ فإنَّمَا إثْمُهُ
على الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إنَّ الله سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ »

وعلى النُّسْخَةِ خَاتَمٌ مَكْتُوبٌ عليه :

« بِسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم
وما تَوْفيقي إلَّا بالله ، هذا ما أوْقَفَ
الحاج أحمد باشا الجَزَّار
[على مَدْرَسَتِه] النُّور أحْمَدِيَّة »

ثم انْتَقَلَ هذا القِسْمُ ، بَعْد تَنَقُّلات غير مَعْرُوفَة ، إلى مجموعة شيستربيتي ، وهي المَجْمُوعَة التي جَمَعَها السِّير أَلْفريد شيستربيتي Sir Alfred Chester Beatty، أحَدُ هُوَاة جَمْع المَخْطُوطات الشَّرْقِيَّة في القَرْنِ العِشْرين ، الذي نَجَحَ في جَمْعِ ٣٥١٠ مَخْطُوطَة شَرْقِيَّة ، بينها ٣١١٨ مَخْطُوطَة عَرَبِيَّة و ٢٩٨ مَخْطُوطَة فَارِسِيَّة و ٩٤ مَخْطُوطَة تُرْكِيَّة ، إضَافَةً إلى ٢٤٤ مُصْحَفًا شَرِيفًا ، بينها المُصْحَفُ الوَحِيدُ الذي وَصَلَ إلينا بخطِّ عليّ بن هِلال بن البَوَّاب والمُؤَرَّخ في سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠١م . وكانت هذه المجموعة التي جَمَعَ أغْلَبَها من مصر والشَّام ، ابْتِدَاءً من عام ١٩١٤م ، مَوْجُودَةً في عام ١٩٣٠ في بارُودَا هاوس Baroda House بلندن وعُدَّت حينئذٍ من أشْهَرِ مجموعات المَخْطُوطات الشَّرْقية في العَالَم ، ثم نُقِلَت إلى دَبْلن Dublin بإيرلَنْدَا في سنة ١٩٥٠ ووُقِفَ لها هناك مبنًى خَاصٌّ ، ووَضَعَ لها ، بين عامي ١٩٥٥-١٩٦٤، المُسْتَشْرِقُ الإنجليزي آرثر آربري Arthur J. Arberry فِهْرِسًا لمُقْتَنَيَاتها في سَبْعَة أجْزَاء صَنَعَتَ له أورسولا ليونز Ursula

Lyons كشَّافًا، هو الجزء الثَّامِن، صَدَرَ عام ١٩٦٦. كذلك قام آربري بعَمَل فِهْرِسٍ لمجموعة المَصَاحِف المُزَيَّنَة الموجودة في المكتبة صَدَرَ عام ١٩٦٧ [١].

*

* *

جَاءَ في صَفْحَة عُنْوَان الأجْزَاء (المَقَالات) الثَّانية والثَّالِثَة والرَّابِعَة من نُسْخَة الأَصْل عِبَارَة: «المَنْقُول من دُسْتُورِه وبخَطِّه»، فما مَعْنَى الدُّسْتُور هنا؟

اسْتَخْدَمَ النَّدِيمُ نفسه لَفْظ «دُسْتُور» في غَير مَوْضِعٍ من كِتَابِه بالصِّيَغِ التَّالِيَة:

«أمْلاهُ ارْتِجَالًا من غَيْرِ كِتابٍ ولا دُسْتُور» [١:٢٣١]؛

«ورَأيْتُ الدُّسْتُورَ بخَطِّ المَرْثَدِي» [١: ٤٠١، ٤٦٥].

«ورَأيْتُ بخَطِّه شَيْئًا كثيرًا في عُلُومٍ كثيرة «مُسَوَّدَات» و «دَسَاتِير»، لم يَخْرُجْ منها إلى النَّاسِ كتابٌ تامٌّ» [٢:١٧٩].

«قَرَأْتُ بخَطِّ رَجُلٍ من أهْل خُرَاسَان قد أَلَّفَ «أخْبَارَ خُرَاسَان في القَدِيم وما آلَتْ إليه في الحَدِيث»، وكان هذا الجُزْءُ يُشْبِه الدُّسْتُور» [٢:٤٢٢].

واسْتَخْدَمَ النَّدِيمُ في الوَقْت نفسه كذلك لَفْظ «مُسَوَّدَة» بالصِّيَغ التالِية:

«ورأيْتُ المُسَوَّدَة بخَطِّه نحو أَلْف وَرَقَة» [١:٤٢١].

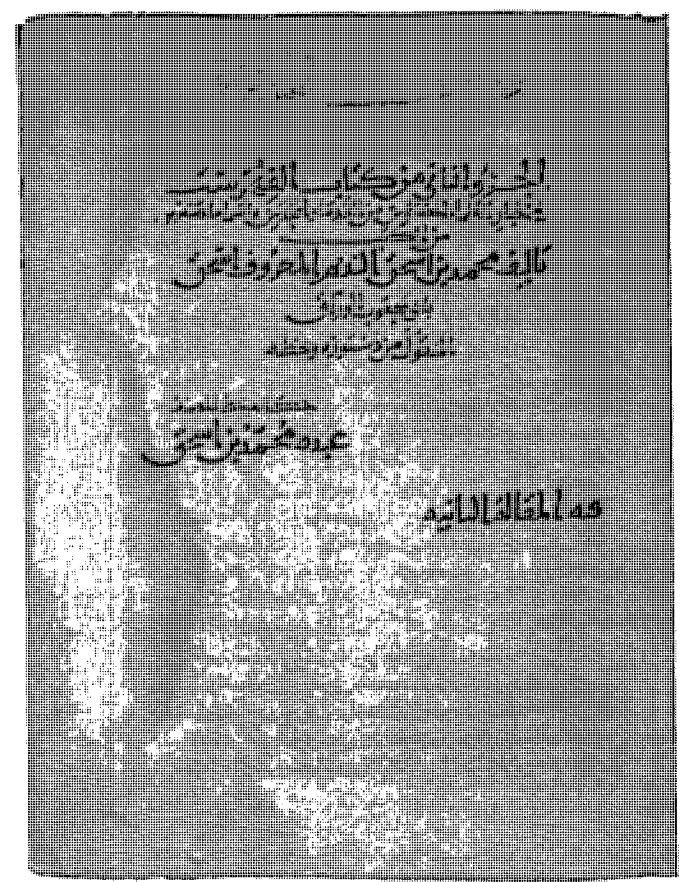
«وهو على مِثَالِ كتاب ابن قُتَيْبَة ولم يُجَرِّدْهُ عن المُسَوَّدَة، فلم يُخْرِج منه شَيْئًا يُعَوَّلُ عليه» [١:١٨٠].

---

[١] أيمن فؤاد. الكتاب العربي المخطوط ٥١٩-٥٢٠.



صَفْحَةُ عُنْوَان نُسْخَة الأَصْل (شيستربيتي) وعليها خَطُّ المَقْريزي

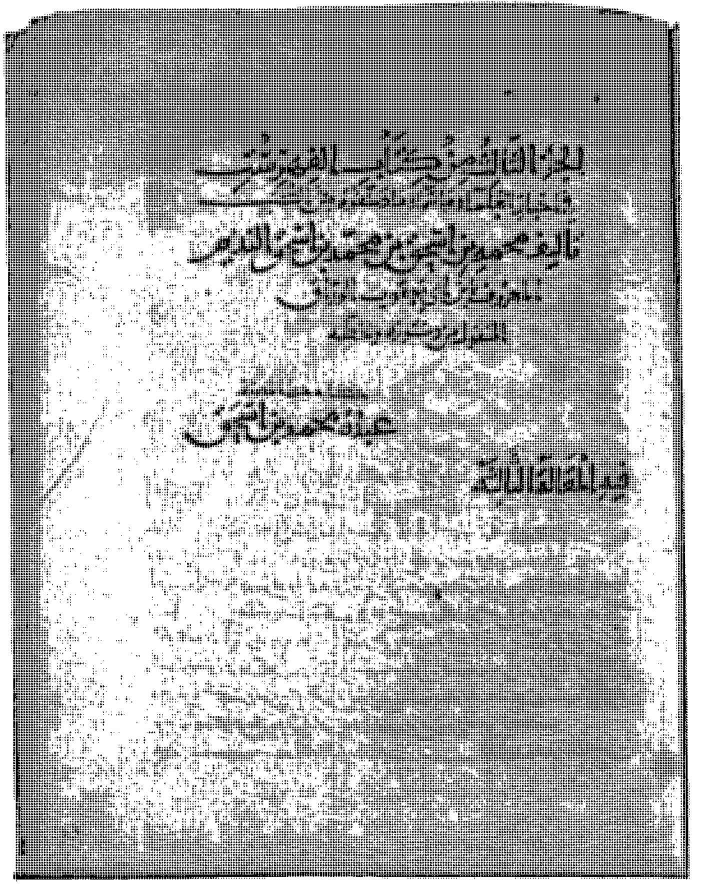


الجزء الثاني من كتاب الفهرست

تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف

عبده محمد بن إسحق

فيه المقالة الثانية



الجزء الثالث من كتاب الفهرست

تأليف محمد بن إسحق بن محمد بن إسحق النديم

عبده محمد بن إسحق

فيه المقالة الثالثة

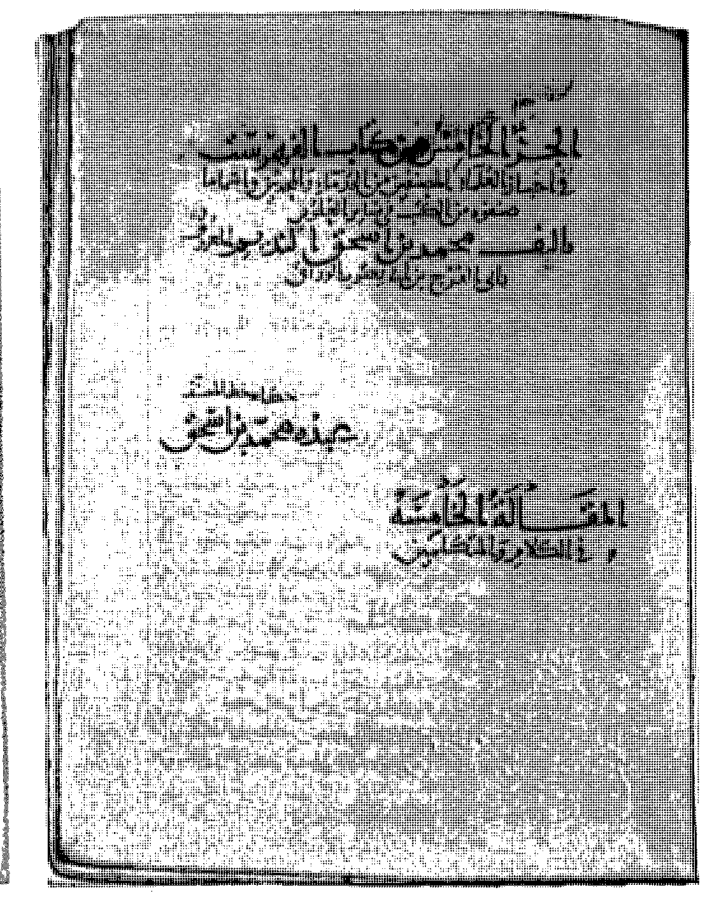
عَنَاوِينُ المَقَالَات في نُسْخَة الأَصْل (شيستربيتي)

الجزء الرابع من كتاب الفهرست

تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف بأبي الفرج

المقالة الرابعة

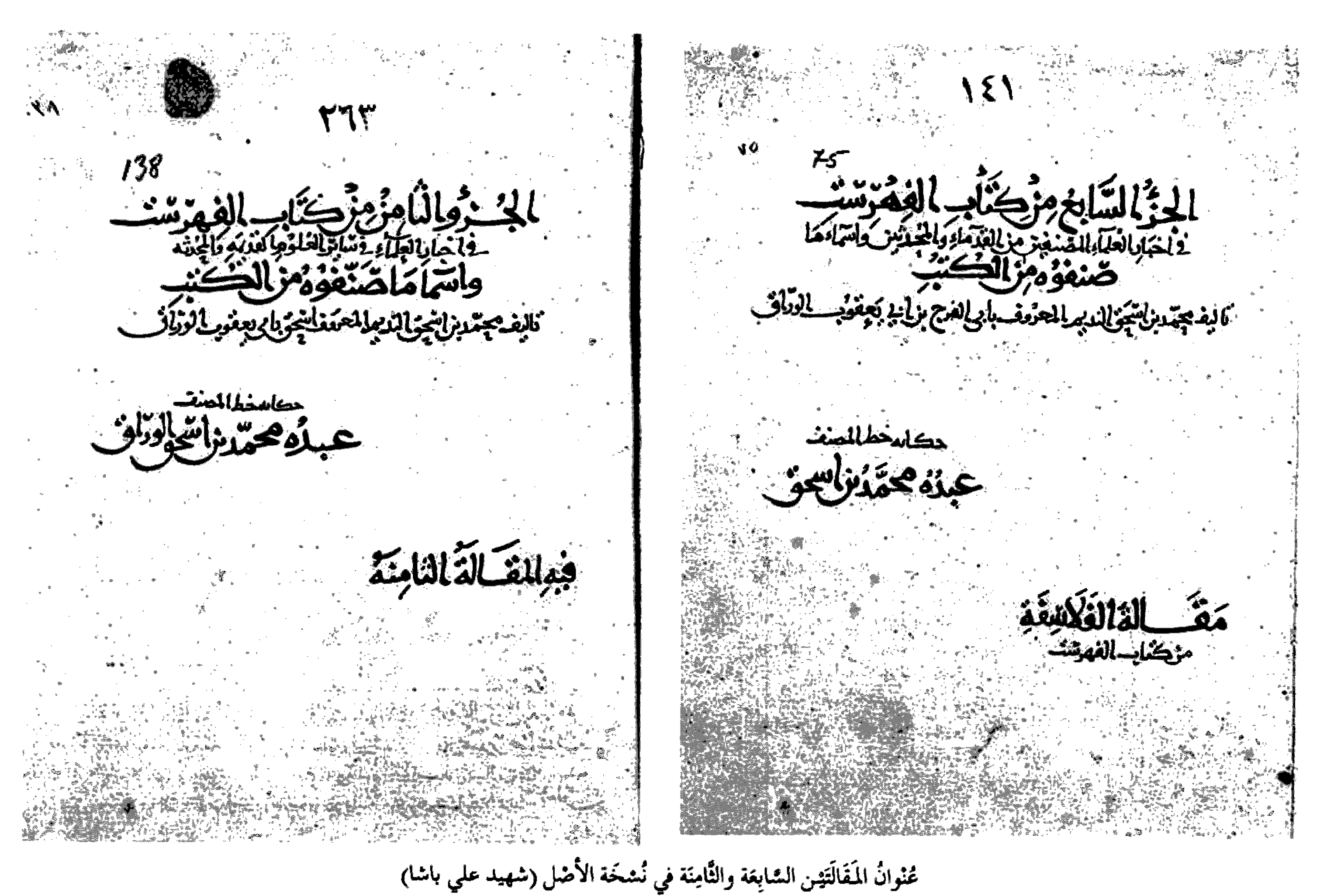
نهاية المَقالَة الثَّالِثَة وعُنْوان المَقَالَة الرَّابعة في نُسْخَة الأصْل (شيستربيتي)



عُنوان المَقالَة الخَامِسَة في شيستربيتي

الجزء السادس من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما
صنفوه من الكتب
تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب
الوراق
بخط المصنف
عبده محمد بن إسحق
مقالة الفقهاء
من كتاب الفهرست

عُنوانُ المَقالَة السَّادِسَة في شهيد علي باشا


١٤١

الجزء السابع من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما
صنفوه من الكتب
تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الوراق

حكاه خط المصنف
عبده محمد بن إسحق

مقالة الفلاسفة
من كتاب الفهرست

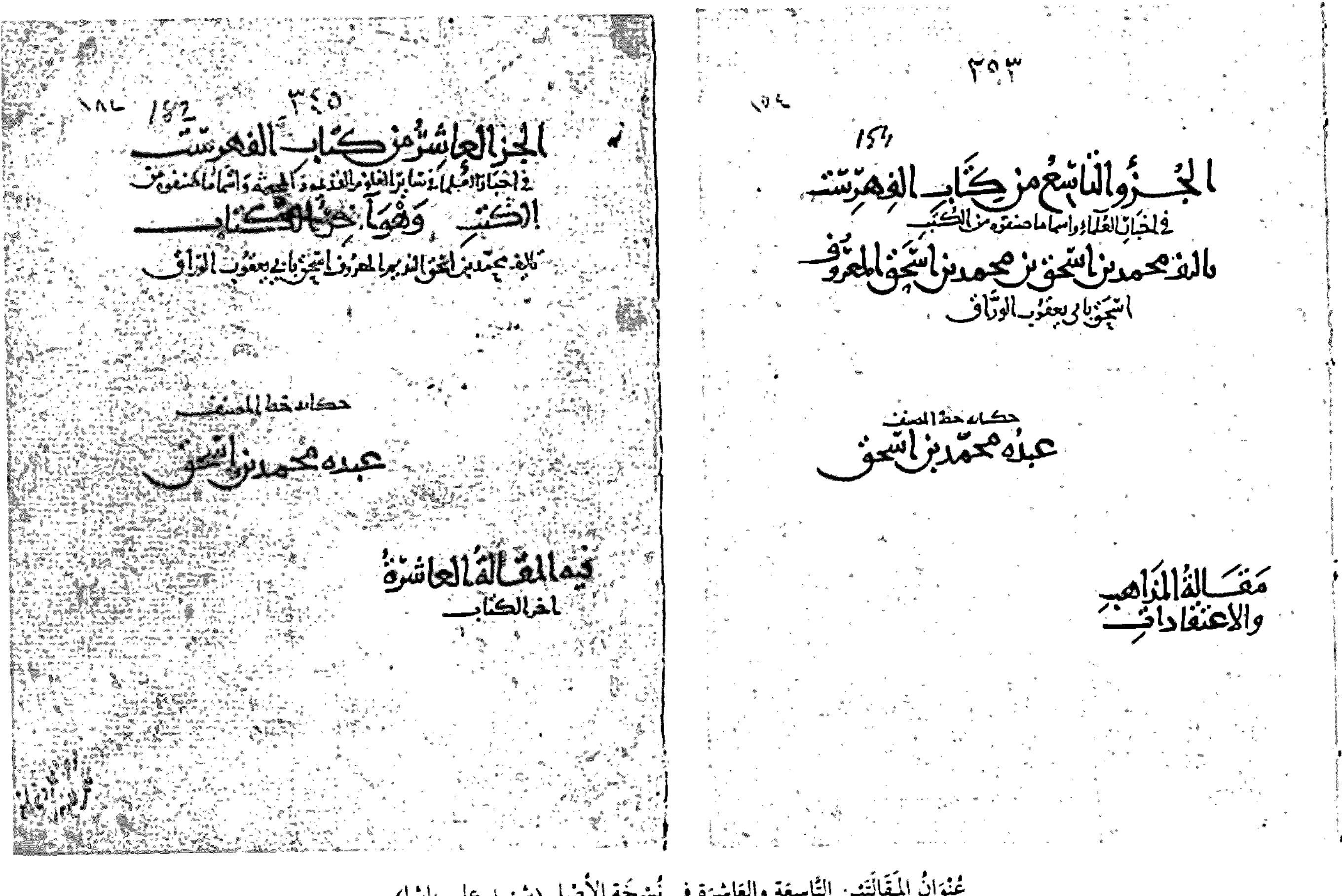
٢٦٣

الجزء الثامن من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء وسائر العلوم القديمة والمحدثة
وأسماء ما صنفوه من الكتب
تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف بابن أبي يعقوب الوراق

حكاه خط المصنف
عبده محمد بن إسحق الوراق

فيه المقالة الثامنة

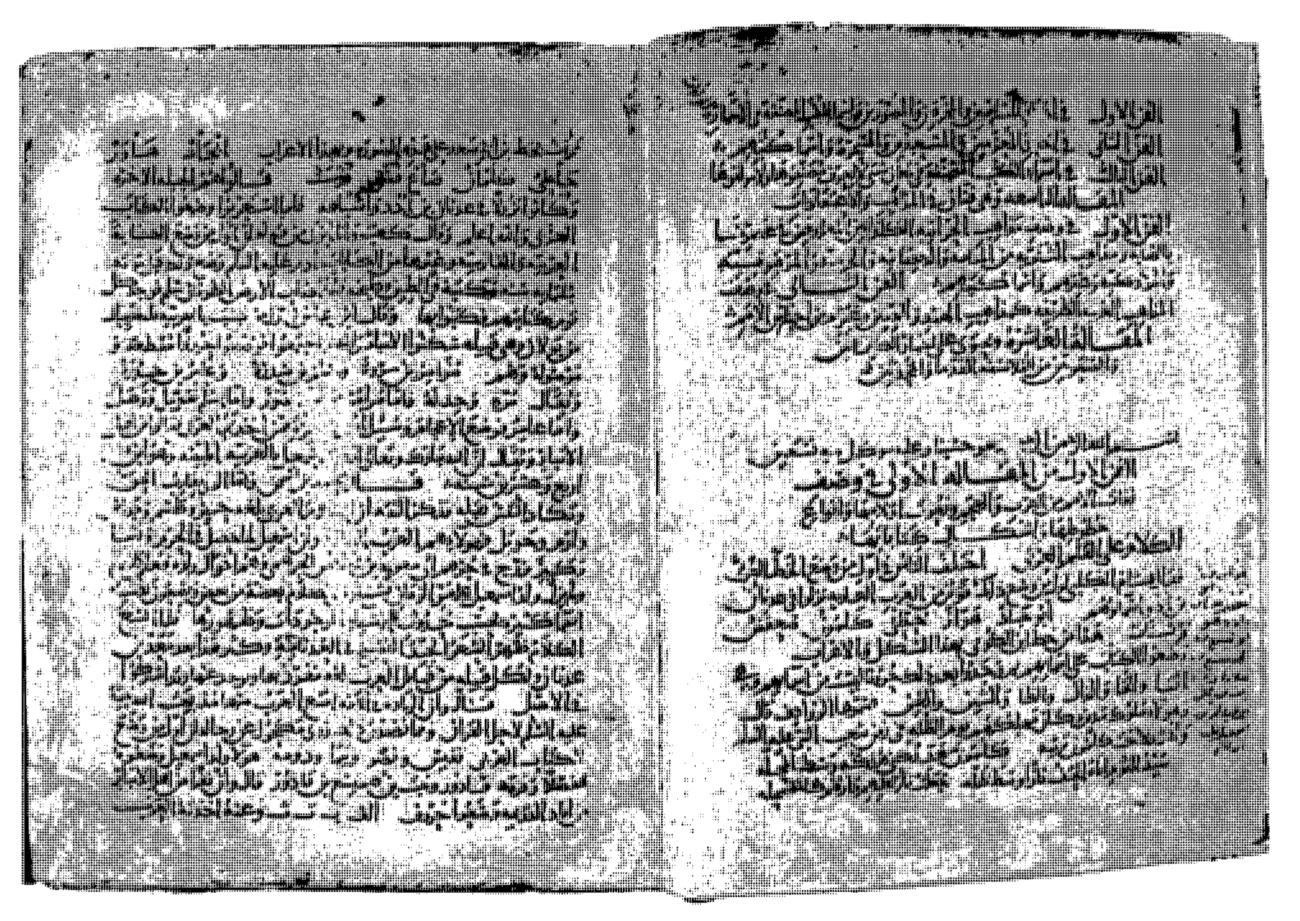
عُنوانُ المَقالَتَيْن السّابِعَة والثّامِنَة في نُسخَة الأصْل (شهيد علي باشا)



عُنوانُ المقَالَتيْن التَّاسِعَة والعَاشِرَة في نُسْخَة الأَصْل (شهيد علي باشا)

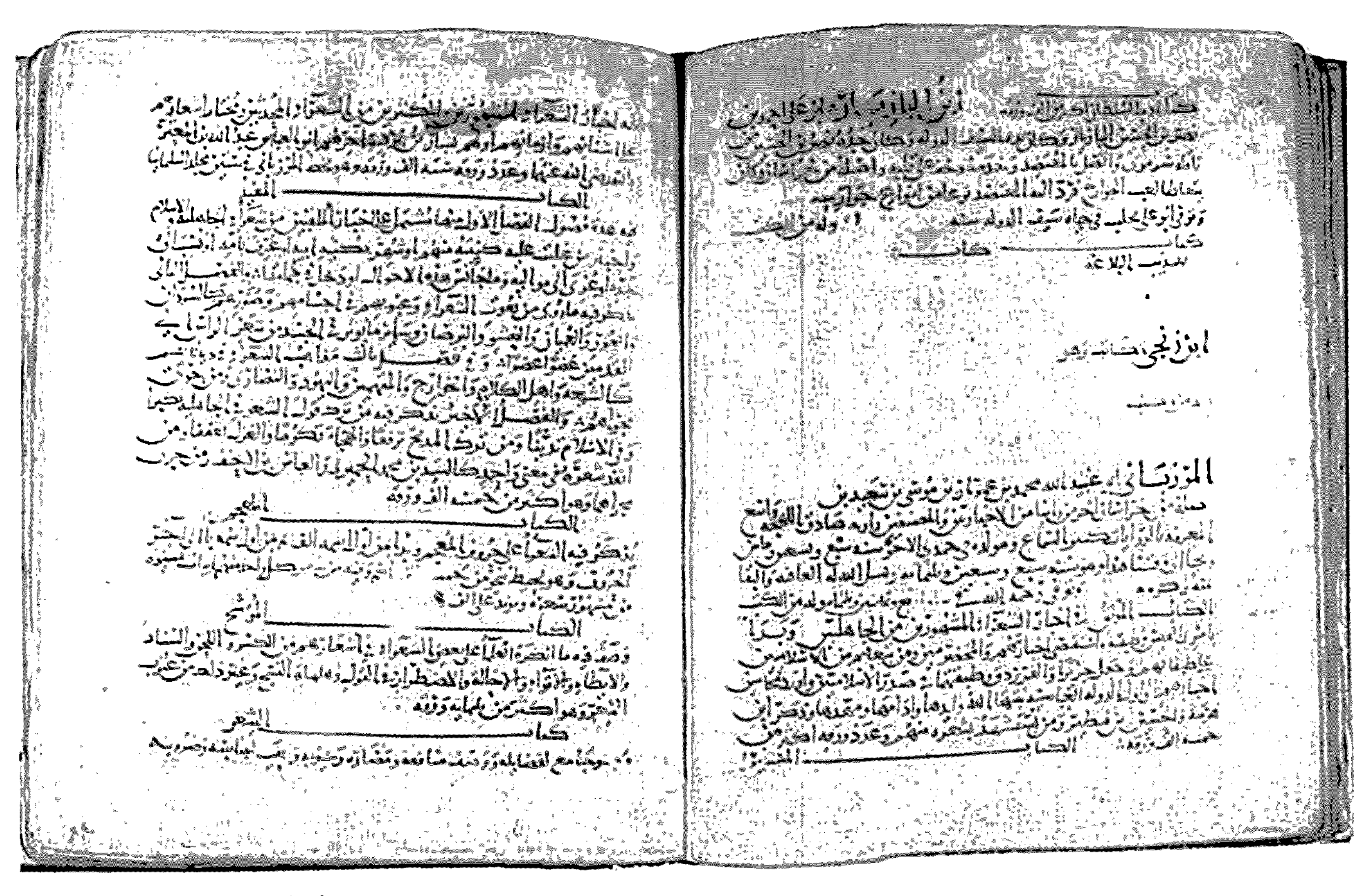


بداية نسخة الأصل (١ظ - ٢و) المخطوطة في شستربتي

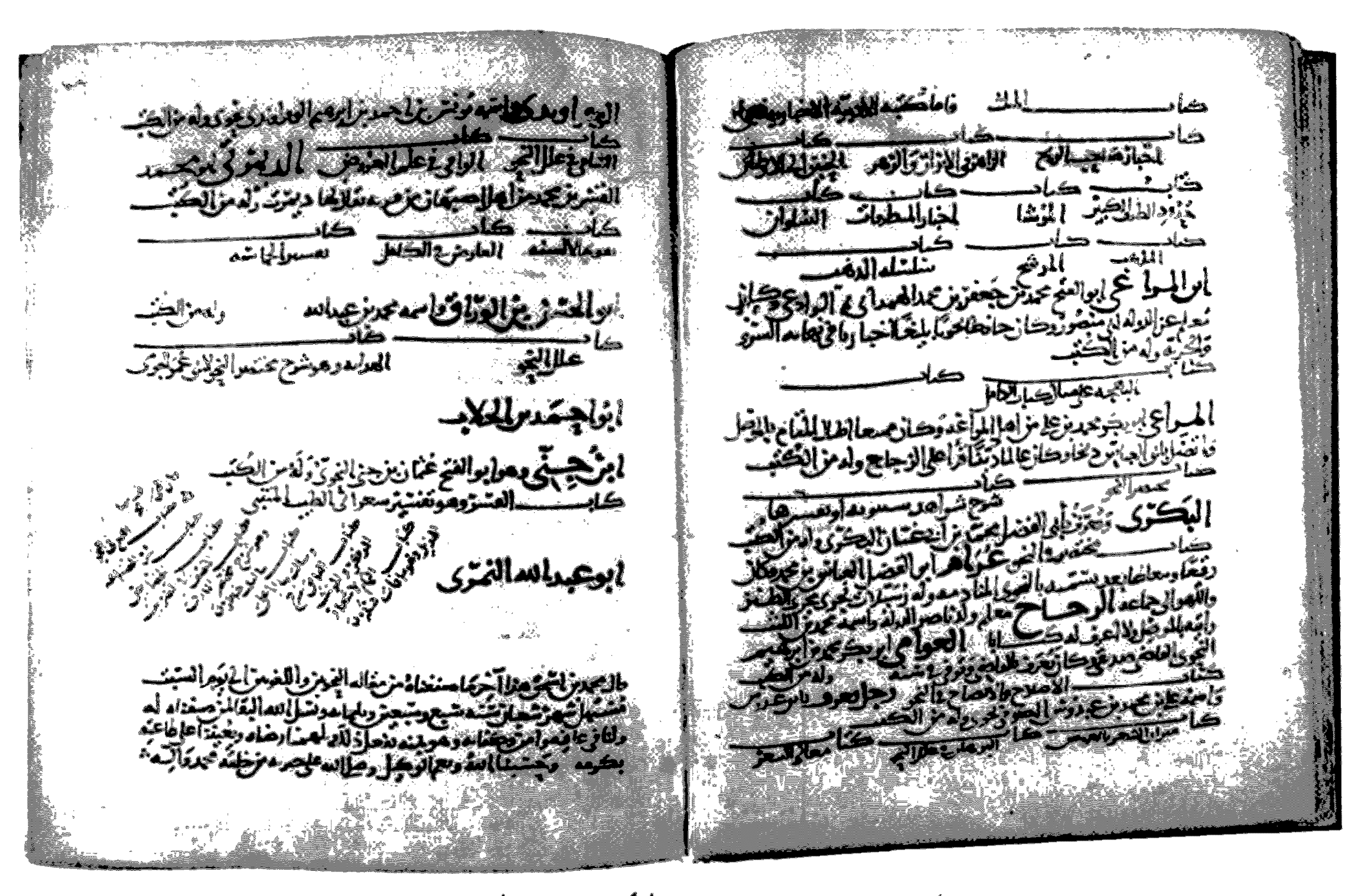


بِدَايَةُ الفَنّ الأوّل من المَقَالَة الأُولىٰ من نُسْخَةِ الأَصْل وعليها خَطُّ المَقْريزي

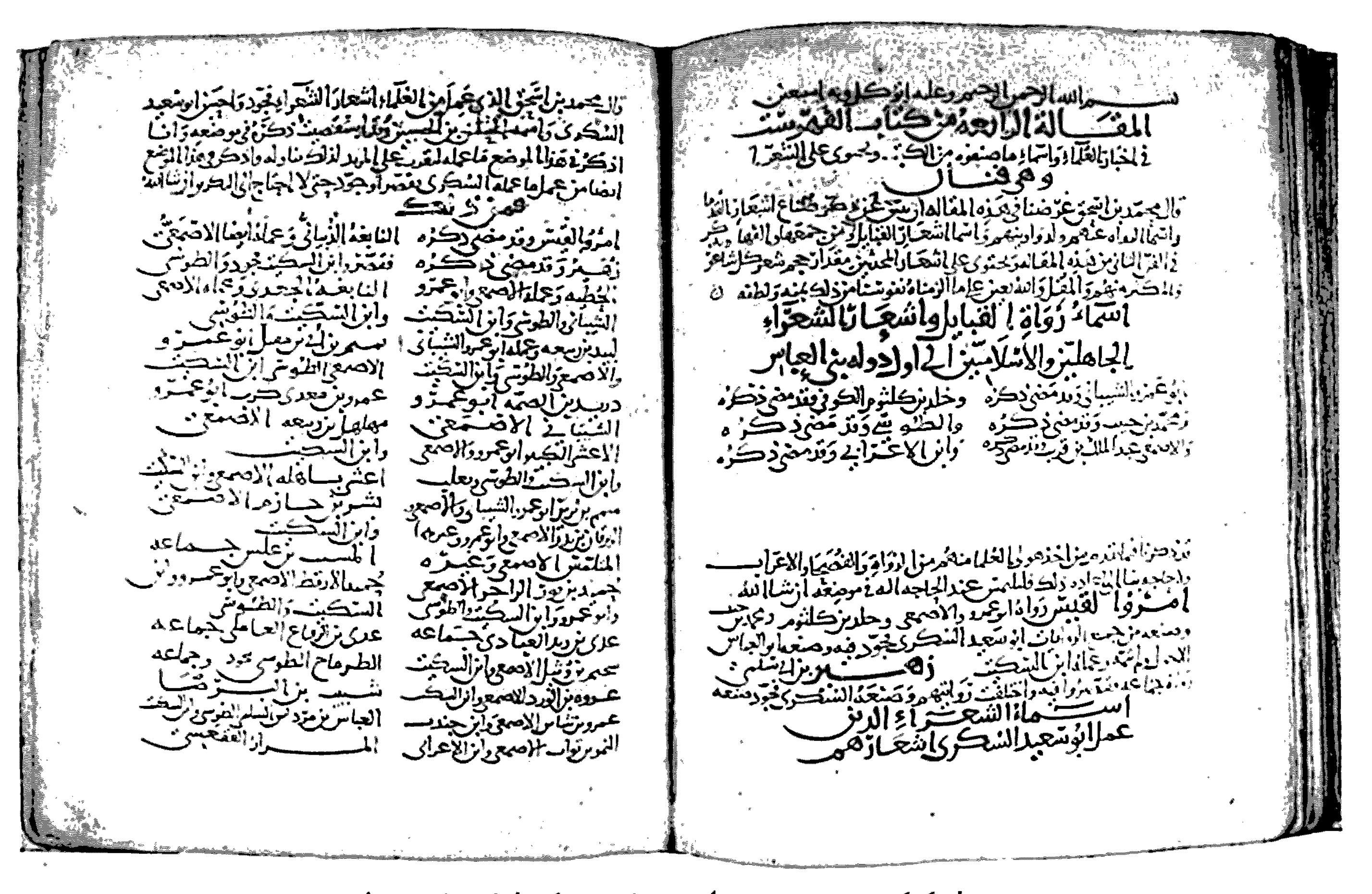
مَوْضِعُ السَّقْط المَوْجود في نُسْخَة الأصْل بين وَرَقَتي ٨ظ - ٩و



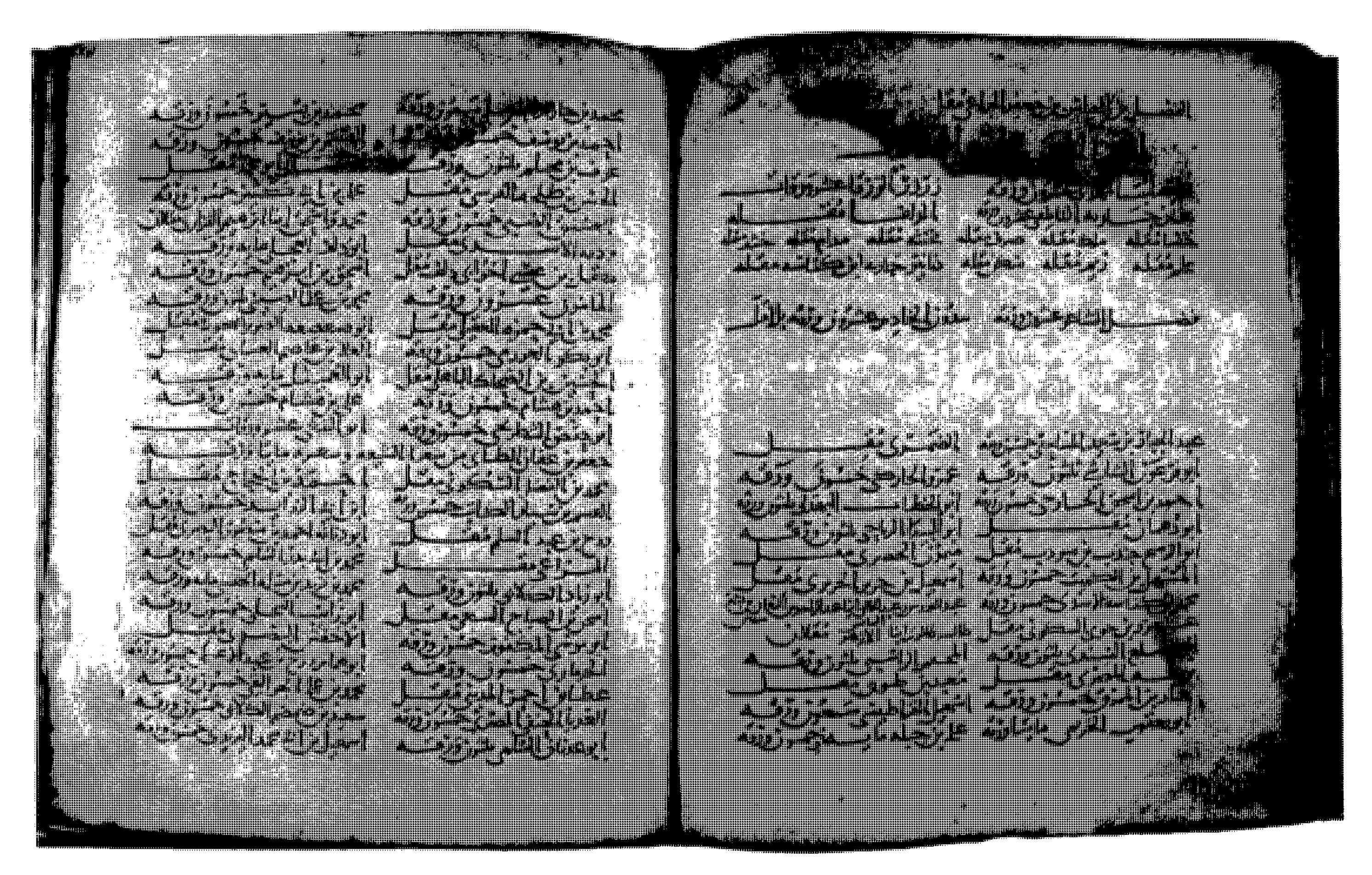
بِدَايَةُ تَرْجَمَة المَرْزُبَاني وفي هامش النُّسْخَة ما يُفِيدُ أنَّ ما ذُكِر ابتداءً من تأريخ الوَفَاة ليس بخطِّ المُصنِّف



ترجمةُ ابن جنّي كما وردت في دُسْتُور المُؤلِّف وما بين السُّطُور إضافةٌ متأخِّرة



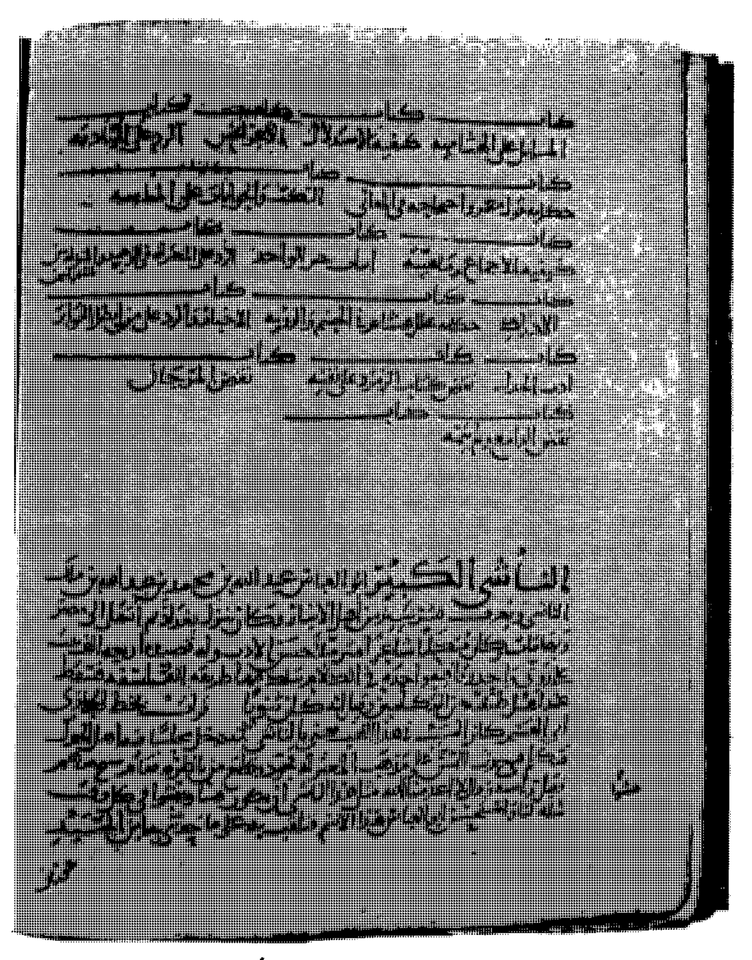
بِدَايَةُ المَقَالَة الرَّابِعَة من نُسْخَة الأَصْلِ مُوَضَّح بها طَرِيقَةُ إِثْبَاتِ أَسْمَاءِ الشُّعَرَاء



طَرِيقَةُ إثْبات أسْمَاءِ الشُّعَرَاء في نُسْخَة الأَصْل



نِهَايَةُ الكُرَّاسَة الحَادِيَة عَشْرَة وبِدَايَة الكُرَّاسَة الثَّانِيَة عَشْرَة وعَلَامَة المَعَارِضة على الأَصْل المَنْقُول منه



نِهايَةُ القِسْم المَحْفُوظ بشيستربيتي (الكُرّاسَة الثّالِثَة عَشْرَة)

بِدَايَةُ القِسْم المَحْفُوظ بشهيد علي باشا (الكُرّاسَة الخامِسَة عَشْرَة)

لنفسه غير الغلام الذي كان دفع إليه منه وهب له سوى ذلك ما يرى الأوصياء وشيء وهب ابني قلعوس غلامي تاجن وفيلن واربلس ولا يباع ابن ارمليس ولا يباع أحد من خدمني من غلماني ولكن يتروون في الخدمة إلى أن يدركوا مدرك الرجال فإذا بلغوا اعتقوا ويفعل بهم فيما يوجب لهم على حسب ما يستحقون إن شاء الله ومن خط إسحق بلفظه عاش أرسطاطاليس سبعًا وستين سنة

ترتيب كتبه

المنطقيات — الطبيعيات — الإلهيات — الخلقيات

الكلام على كتبه المنطقية وهي ثمانية كتب

قاطيغورياس معناه المقولات — باري ارمينياس معناه العبارة — انالوطيقا معناه تحليل القياس

ابوذقطيقا وهو انولوطيقا الثاني معناه البرهان — طوبيقا ومعناه الجدل — سوفسطيقا ومعناه المغالطين

ريطوريقا معناه الخطابة — انوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

الكلام على قاطيغورياس

بنقل حنين بن إسحق

ممن شرحه وفسره فرفوريوس اصطفن الاسكندراني اللينس يحيى النحوي امونيوس ثامسطيوس ماوفسطس سنبليقيوس ولرجل يعرف بثاون سرياني وعربي نصا من تفسير سنبليقيوس إلى المضاف ومن عرب الفاسين وقطعة نصاب لاملينس قال الشيخ ابو زكريا يحيى بن عدي يشكل أن يكون هذا نحولا إلى الملينس لأني رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر وقال الشيخ ابو سليمان انه استقل هذا الكتاب ابا زكريا بتفسير الاسكندر الافروديسي نحو ثلثمايه ورقه ومن فسر هذا الكتاب ابو نصر الفارابي وابو بشر متى

ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع ابن بهريز الكندي إسحق بن حنين احمد بن الطيب الرازي

الكلام على باري ارمينياس نقل حنين

إلى السرياني وإسحق إلى العربي النص

المفسرون الاسكندر ولم يوجد يحيى النحوي امليخس فرفوريوس جوامع اصطفن جالينوس تفسير وهو غريب موجود ويوجد متى ابو بشر الفارابي ولثاوفسطس ومن المختصرات حنين إسحق ابن المقفع الكندي ابن بهريز ثابت بن قرة احمد بن الطيب الرازي

الكلام على انولوطيقا الأولى

نقله تيادورس إلى العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة منه إلى السرياني ونقل إسحق الباقي إلى السرياني

المفسرون فسر الاسكندر إلى الأشكال الحملية تفسيرين أحدهما أتم من الآخر وفسر ثامسطيوس المقالتين جميعًا في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوي إلى الأشكال الحملية وفسر قويري إلى آخر الأشكال أيضًا وفسر أبو بشر متى المقالتين جميعًا وللكندي تفسير هذا الكتاب

الكلام على ابوذقطيقا وهو

انولوطيقا الثاني مقالتين نقل حنين بعضه إلى السرياني ونقل إسحق الكل إلى السرياني ونقل متى نقل إسحق إلى العربي

المفسرون شرح ثامسطيوس هذا الكتاب شرحًا تامًا وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولأبي يحيى المروزي الذي قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه أبو بشر متى والفارابي والكندي

تَرْجَمَةُ أرسطاطاليس وذِكْر كُتُبِه المَنْطِقِيَّة (نُسْخَةُ شهيد علي باشا)

مقالة الماني وعملكما

هولاء يزعمون ان الاكوان اربعه لا تشبه بعضها بعضًا يسمون الاول هو سطعا العظيم ويسمون الثاني روماش ويسمون الثالث ورود الحمه الاشي ويسمون الرابع الاسم الجبرد يزعمون ان هذه الاشيا قبل كل شي كانت في العالم من الارض والسما وغيرهما وان هذه الاكوان الله دعت هو سطعا الى ان يجعله رسمًا ثم لخلقت بعد خروف من اجلها السرور والاثام

مقالة الشبليين

كان شبلي من الختلة الا انه كان يظلفها وكان يلبس الحسن ويأكل الطيب وكان يميل الى مذهب اليهود ويأخذ به

مقالة الخولاسن

هولاء اصحاب مليح الخولاني وكان يلبس ملك بن بهرام وكان ملك يلمد سلي وكان يوافق سلي ويبتدع عن اليهود

المارس والرستنبين

وصاحبهم ماري الاسقف وبرون مراهب السويه ولا يحرمون الذبائح وكان دستي من اصحاب ماري ثم خالفه

اهل جبعه السما

صاحبهم ماردي كان بين طسمون ومرسين وكان رجلًا موسرًا فخدع رجلًا يهوديًا فكتب له كتب الانبيا والحكما واخترع لنفسه ملة ودعا الناس اليها وسواحي طسمون قوم على مذهبه

الاسوريين

وصاحبهم رسيهم ينال له مرسطري بن اسوري يسعون للاموال والمكاسب ويوافقون اليهود في شي ويخالفونهم في شي ويظهرون ملة عيسى

مقالة الاوردجبين

هولى القوم يعظمون الحجر ويقولون انه هو القديم الذي قبل كل شي وانه المحتجب اظهرت رحمه زبيه فلما انفالح صنعت منه مسكنا وسكنه وباضت سبع بيضات قال فكان من تلك البيضات

٣٢٩

173 ١٧٢

السبع الهه سبع ويسمون احد الالهه الشابه لانه زعموا عاص في البحر ثم خرج بسرعه كما خرج الشابه وقال انه خلق كوثرا ويعرف بالثور والحري في ذلك الثور ابتسم العراب العظيم غرس على ذلك الثور شدة ما لوا وكان من البيضات السبع من احدها السما ومن الاخر للماس السعر ومن الثالثه اسيرو ومن الرابعه التاج ومن الخامسه سيده العالم ومن السادسه العني ومن السابعه الليل والنهار فالعجل الباح على الماس ولطمته بما نشا جميع العالم فيه من تلك الاشيا وهولى القوم يعظمون الحجر ويقولون انه الاله العظيم ويقال ان منهم بنواحي السواحل امم كثيره ولم ار منهم احدا وامرهم اما وبلا طريعه تجري مجرى الخرافه ومكان ذكرها للاطول الكتاب بها

اسما الفرق التي كانت من عيسى عليه السلام ومحمد النبي عليه السلام

قال محمد بن اسحق ذكر القحطبي في الرد على النصارى هذه الفرق

الملكيه	السطوريه	العقوبيه	الصامه	الكتابيه	البهانيه
الالانيه	المارونيه	الساليه	الاروسيه	المثانيه	الريمانيه
المرموسه	الاحرعاسه	المراقوسه	الماادونيه	المنارسه	العولانيه
البولنيه	الارباموسه	الوطاحريه	الملاسه	الناكوليه	البولعاسه
الحرانيه	السوروانسه	الساورمه	العلاشيه	الاكثاريه	الروماسه
المارجته	الاسمه	الكوارخه	العالثه	الرديونه	الهوليه
الاطريوسه	اللوعاسه	العراطسه	السفسانيه	الارسنيه	الارطانسه
الساناسه	الاوطسه	الاسحاقيه	الماسه	الملاوسه	المولانيه
الاولاوسطه	الاوطاخيه	البوالنطريه	العالوسه	المرسيحه	الملوسه
الاعورسه	الادمسه	الغسطوريه	الغترونيه	النعساسه	الجبيه الانطاكيه

مذاهب الحرميه والمردكيه

قال محمد بن اسحق الحرميه صنفين الحرميه الاولى ويسمون الحمره وهم بنواحي الجبال

طريقة ترتيب أسماءِ الفِرَق التي كانت بين عيسىٰ ـ عليه السّلام ـ ومحمد النّبي ﷺ في نُسخة الأصل

١٨١

كتاب

رسالة في الإبانة أن اختلاف الذي في الأشياء ... [illegible]

على ذلك في الحركة الكون والفساد

تلاميذ الكندي ووراقوه

حسنويه ونفطويه وسلمويه وآخر على هذا الوزن ... ومن تلامذته

أحمد بن الطيب ونذكره فيما بعد وأبو معشر ... [illegible]

أحمد بن الطيب

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي ممن ينتمي إلى الكندي وعليه قرأ ومنه أخذ وذكرناه في هذا الموضع لاتصاله به وكان متفننا في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف والتأليف وكان أولاً معلما

١٨٢

للمعتضد ثم نادمه وخص به وكان يفضي إليه بأسراره ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد بن الطيب علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد إياه لخاصيته به فإنه أفضى إليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فأفشاه وأذاعه بحيلة من القاسم عليه ... [illegible]

روحه في ... [illegible]

وله من الكتب

كتاب ... [illegible]

أُنموذج للبيانات المتروكة في نسخة الأصل

٣٢٤

الانطاكي ويلقب المجتبى واسمه

مات قريبا في سنة ست وسبعين وثلثمائة وله من الكتب

كتاب التخت الكبير في الحساب الهندي — كتاب في الحساب على التخت بلا محو

كتاب تفسير الارثماطيقي — كتاب استخراج التراجم — كتاب تفسير اقليدس

كتاب في المكعبات

الكلوذاني ويكنى ابا نصر محمد بن عبد الله الكلوذاني الحاسب من افاضل الحساب ومحله زماننا وله من الكتب

كتاب التخت في الحساب الهندي

٣٢٥

القصراني واسمه

أنموذجٌ للبياضات المتروكة في نُسخة الأصل

٢٩٩

نسخة ما قرأته بخط أبي سعيد وهب بن إبرهيم النصراني من القرمانات

يوم الاحد للشمس واسمها	المبوش	يوم الاثنين للقمر واسمه	سين
يوم الثلثا للمريخ واسمه	لارنبر	يوم الاربعا لعطارد واسمه	نابق
يوم الخميس للمشتري واسمه	تال	يوم الجمعه للزهره واسمها	بلتي
يوم السبت لزحل واسمه	قرقس		

معرفة أعيادهم

اول شهورهم نيسان اول يوم من نيسان والثاني والثالث يصومون للالهة وهي الزهره ويدخلون في هذا اليوم الى بيت الالهة جماعة جماعة متفرقين ويذبحون الذبائح ويحرقون الحيوان احيا وفي يوم السادس منه يذبحون ثورا للاله القمر ويأكلونه اخر النهار ويوم الثامن منه يصومون ويفطرون على خبز الخراف ويعملون في هذا اليوم عيدا للسبعة الالهة والشياطين والجن والارواح ويحرقون سبعة خرفان للسبعة الالهة وخروفا لرب البهبان وخروفا للالهة الشياطين ويوم الخامس عشر منه يعملون سر الشمال ويذبحون ويذبحون ذبائح وجراآت ويأكلون ويشربون ويوم العشرين منه يخرجون الى دير كاذي ويذبحون على باب من ابواب حران يسمى باب سندان الرب ويذبحون له ثورا وحملا والزرنوخ لجل القمر واحد الفرنس الاله وهو زحل وواحد الاربيز وهو المريخ وهو الاله الاعمى وواحد القمر وهو سر الاله ويذبحون سبعة خرفان سبعة للسبعة الالهة وواحد الاله الجن وواحد لرب الساعات ويحرقون خرفانا ودجاجا كثيرا وفي يوم سبعة وعشرين يخرجون الى دير لهم في قريه تسمى سبني على باب من ابواب حران يقال له باب السراب ويذبحون ثورا كبيرا

٣٠٠

لهرمس الاله ويذبحون تسعة خرفان للسبعة الالهة وللاله الجن ولرب الساعات ويأكلون ويشربون ولا يحرقون في هذا اليوم شيئا من الحيوان

أيار اول يوم من ايار يعملون قربان السر الشمالي ويشمون الورد ويأكلون ويشربون وفي يوم الثاني يعملون عيدا لابن السلم ويذبحون لهم كل طرنه ويأكلونه ويأكلون ويشربون

حزيران يوم سبعة وعشرين منه يعملون قربان السر الشمالي للاله الذي يطير الشباب وينصبون في هذا اليوم مايدة ويجعلون عليها سبعة اقسام للسبعة الالهة للشمال ويحضرون الكمر ودبسا وتوتره ويجعل فيه نشابه فيها توصين في آيته نار وهو خشب ينبت في اراضي حران عليه زيت يشتعل النار فيه كما تشتعل في الشمع ويوم الكمر اثنا عشر سهما ثم يمسك الكمر على يده ويجلبه كما يمشي الكلبجي يدل السهام فيفعل ذلك خمسة عشر مرة وهو يعمل ان يسالا الى طعن ذلك الوصن ومعناه ان العيد غير متقبل كان لم يطفه نقد قبل العيد

تموز في النصف منه عيد البوقات يعني النسا المبكيات وهو تاوز عيد يعمل للاوز الاله ويبكي النسا عليه كيف قتله ربه وطحن عظامه في الرحا ثم ذراها في الريح ولا يأكل النسا شيئا مطحونا في رحا بل يأكلن حنطة مبلولة وحمصا وتمرا وزبيبا وما اشبه ذلك وفي سبعة وعشرين منه يعمل الرحال سر الشمال للجن والشياطين والالهة ويعملون طرموسا كبيرا من دسم وفطير وزبيب مسبوحوز مقشر كما يعمل الرعاء ويذبحون تسعة خرفان لها اما الرسل الى الالهة وهو ما للنار ياخذ البيت من كل رجل منهم في هذا اليوم درهمين ويأكلون ويشربون

آب في ستة ايام منه يعصرون خمرا حديثا للالهة ويسمونه باسماء مختلفة كثيرة ويذبحون في هذا اليوم صبي طفل حين يولد للالهة اول الاصنام يذبح الصبي ثم يسلق حتى ينهري ويوخذ لحمه فيعجن بدقيق السميذ وزعفران وسنبل وقرنفل وزيت ويعمل منه اقراصا صغارا مثل التين ويخبز في تنور جديد ويكون لاهل السر الشمالي لكل السنة ولا اكل منه امراه ولا عبد ولا ابن امه ولا مجنون ولا يطلع على ذبح هذا الطفل وعمله الا ثلاثة كهنة وما بقي من عظامه واعضائه وغضاريفه وعروقه

طريقة تثبيت أعياد الصابئة في نسخة الأصل (ورقة ٢٩٥ظ - ٢٩٦و)

٣٥٩

ذو النون المصري

الرازي محمد بن زكريا

ابن وحشية

التَّتِمَّة المُضَافَة إلى نُسْخَة الأَصْل بغَيْر خطّ النُّسْخَة

٣٥٨

نِهَايَةُ المَوْجود في نُسْخَة الأَصْل

٣٣٤

قرأت بخط رجل من أهل خراسان قد ألف أخبار خراسان في القديم وما آل إليه في
الحديث وكان هذا الجزء نسخة الدستور قال إن السمنية تواسف على هذا
المذهب كان أكثر أهل ما وراء النهر قبل الإسلام وفي القديم ومعنى السمنية منسوب
إلى سمني وهم أسخى أهل الأرض والأديان وذلك أن نبيهم بوداسف أعلمهم أن أعظم
الأمور الذي لا يحل ولا يسع لأحد أن يعتقده ولا يفعله قول لا وإن الأمور كلها نعم على
ذلك قولا وفعلا وقول لا عندهم من فعل الشيطان ومذاهبهم دفع الشيطان

وَقفةُ قلمٍ في نهاية ذكر مَذاهِب أهلِ الصِّين

٣٦٣

آثار ذلك عليه لأني لا أناه إلا مقترا وشعثا محاربا وكان شيئا وله من الكتب كتاب شرح نكت الرموز
كتاب النمر كتاب القمر كتاب شمع المقترا كتاب الأعمال على أبي الحكور
قال محمد بن إسحق والكتب المؤلفة في هذا الشأن أكثر وأعظم من أن تحصى
لأن المؤلفين لها يحملونها عنهم ولأهل مصر في هذا الأمر تصنيفون وعلما وأصل الكلام في الصنعة من ثم
أخذوها والبرابي المعروفة وهي بيوت الحكمة وما يريد من بلاد مصر وقيل إن أصل الكلام في الصنعة للفرس
الأول وقيل أول من تكلم عليه اليونانيون وقيل الهند وقيل الصين والله أعلم

تم المقالة العاشرة من كتاب الفهرست وبتمامها
جميع الكتاب والله المحمود والمنة والحول والقوة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

الصَّفْحةُ الأخيرةُ وجزءُ مَتْنِ نُسخَةِ الأصْلِ وهو بغَيْرِ خَطِّ النُّسْخَة

ووَصَلَت إلينا نُسْخَةٌ من كتاب « آلات السَّاعَات التي تُسَمَّى رُخَامَات » لأبي الحُسَيْن ثَابِت بن قُرَّة »، مُؤَرَّخَة سنة ٣٧٠هـ/٩٨١م، جَاءَ بحَرْدِ مَتْنِها:

نسخ جميع [illegible] من دستور ابي الحسن ثابت بن قره رضي الله عنه الذي بخطه
وكتب ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون في ذي الحجه سنه سبعين وثلثمايه
[illegible] هذا الدستور وصح ولله الشكر

تم والحمد لله رب العلمين وكتب ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون
الصابي الحراني الكاتب في ذي الحجه سنه سبعين وثلثمايه
نسخته من دستور جد[ي] ابي الحسن ثابت بن قره رحمه الله الذي بخطه

واسْتَخْدَمَ ابنُ أبي أصَيْبِعَة، في القَرْن السَّابع الهجري، لَفْظَ « دُسْتُور » بالصِّيغَة التالية:

« نَقَلْتُ ذلك من الدُّسْتُور من خطّ الحَسَن بن سَوَّار » [عيون الأنباء ١:٣٢٣].

وتُفِيدُ هذه النُّصُوصُ أنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بين الدُّسْتُور والمُسَوَّدَة، وأنَّ المُسَوَّدَّة عَمَلٌ غير مُكْتمَل يَحْتَاجُ من مُؤَلِّفِه إعَادَة نَظَرٍ ليُخْرجه من مُسَوَّدَته حتى يمكن أنْ يُعَوَّلَ عليه، ويكونُ عادَةً مَلِيئًا بالمَحْو والشَّطْب والإلْحاقات والطَّيَّارَات[1]. بينما « الدُّسْتُور » هو الأَصْلُ الذي كَتَبَهُ مُؤَلِّفُه بخَطِّه واعْتَمَدَهُ وأصْبَحَ هو المَرْجِعَ المُعَوَّلَ عليه، كما في حَالَة ما ذَكَرَهُ ابنُ أبي أصَيْبِعَة وإبراهيمُ بن هِلال الصَّابئ.

وعَرَّفَ مُحْسن مَهْدي، في دراسته المُهِمَّة عن « أَلْف لَيْلَة ولَيْلَة »، « النُّسْخَة الدُّسْتُور » بأنَّها « هي الأَصْلُ الوَحِيدُ الذي تَعُودُ إليه آخِرَ الأَمْر كلُّ النُّسَخ الخَطِّيَّة »[2].

---

[1] راجع، أيمن فؤاد سيد. الكتاب العربي المخطوط ٣٣١.

[2] محسن مهدي. كتاب ألف ليلة وليلة من أصوله العربية الأولى، ليدن ـ بريل ١٩٨٤، ٢٩.

وعلى ذلك فإنَّ نُسْخَة « الفِهْرِسْت » المُوَزَّعَة الآن بين مكتبتي شيستربيتي بدَبْلِن وشَهِيد علي باشا بإستانبول تُمَثِّلُ دُسْتُورَ المؤلِّف الذي كتبه بخَطِّه والأَصْلَ الذي اعْتَمَدَهُ محمد بن إسْحَاق النَّدِيم لكتابه والذي يَجِب الاعْتِمادُ عليه في نَشْرِ الكِتَاب ، خاصَّةً أنَّه أشَارَ مَرَّةً واحدةً في أثْنَاء كِتابِه إلى أنَّ ما نحن بصَدَدِه هو مُبَيَّضَة للكتابِ ، يَقُولُ في تَرْجَمَة عليّ بن عيسىٰ الرُّمَّاني :

« ويَحْيَا إلى الوَقْتِ الذي بُيِّضَ هذا الكتابُ فيه » [١:١٨٧] .

نُسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة الفِرنْسِيَّة BnF (ب)

هذه النُّسْخَةُ مَحْفُوظَةٌ في المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية برقم BnF ar. 4457، وتَشْتَمِلُ فقط على الجزء الأوَّل من الكتاب وبه المَقَالاتُ الأَرْبَعُ الأولىٰ بتَمَامِهَا [١:٣-٥٥١] . وتَقَعُ في ٢٣٧ وَرَقَة كُتِبَت بخَطٍّ مُعْتَاد وكُتِبَت عَنَاوِينُ الفُصُول ومَدَاخِلُ المُتَرْجَمين بقَلَم سَمِيك ومَسْطَرَتُها ١٦ سطرًا وقياسها ٢٠×١٣,٥سم . وتنتهي بحَرْدِ مَتْنٍ نَصُّه :

« تَمَّت المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ من كتاب الفِهْرِسْت وتَمَّ بتمامها الجزءُ الأَوَّل ، يَتْلُوهُ إنْ شَاءَ الله تعالى المَقَالَةُ الخامِسَةُ من الكِتَابِ في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأصْنَافِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ وهي خَمْسَةُ فُنُون . والحَمْدُ لله كما هُوَ أهْلُهُ ومُسْتَحِقُّهُ ومُسْتَوْجِبُهُ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمَّد وآلِه الطَّاهِرِين وأصْحَابِه الأكْرَمين » .

وعلىٰ هَامِش حَرْد المَتْن الخارجي بالخَطّ نَفْسِه :

« بَلَغَ مُقَابَلَةً بالأصْلِ فصَحَّ ولله الحَمْدُ ، في جُمَادَىٰ سَنَة سَبْع وعِشْرِين وسِتّمائة » .

ومن الممكن أنْ يكون تأريخُ المُقَابَلَة هو تأريخَ نَسْخِ النُّسْخَة أو بعده بقَلِيل.

وانْفَرَدَت هذه النُّسْخَةُ بكثيرٍ من الزِّيَادَات والإضَافَات التي مَلأَت مَوَاضِع الفَرَاغَات التي بَيَّضَ لها النَّديمُ في دُسْتُورِه، كما أضَافَت تَرَاجِم لم يكتبها النَّديمُ لأفْرَادٍ عَاشُوا أو كَتَبُوا بعد التَّأريخ الذي انتهى فيه النَّديمُ من تَحْرِير كتابه، وبَعْضُها تَكَرَّر في أكثر من مَوْضِع أثْبَتُّها جَمِيعًا بين مَعْقُوفَتَيْنْ [ ]. وقد رَجَّحْتُ أنَّ هذه النُّسْخَة تَضَمَّنَت الإضَافَات والزِّيَادَات التي قَامَ بها الوَزِيرُ أبو القاسِم المَغْرِبيّ [فيما تقدم ٥٠، ٧١] وهي الإضَافَاتُ التي فَتَحَت البَابَ أمَامَ البَاحِثِين لطَرْح افْتِرَاضَاتٍ حَوْلَ تأريخ وَفَاة النَّديم وأنْ يكون قد أضَافَ بنفسه إلى نُسْخَتِه هذه الإضَافَات التي يَتَرَاوَحُ تأريخُ بعضها بين سنتي ٣٨٤هـ/٩٩٤م و ٤١٢هـ/١٠٢١م.

ولم يَعْتَمِد الأصْلُ الذي نُقِلَت منه هذه النُّسْخَة على دُسْتُور المُؤَلِّف، حَيْثُ أخَلَّ بالكثير من العِبَارَات المَوْجُودَة فيه والتي لم أرَ ضَرُورَةً للإشَارَة إليها، مُكْتَفِيًا فقط بإثْبَات الزِّيَادَات والإضَافَات التي زَادَتها هذه النُّسْخَة على دُسْتُور المُؤَلِّف بين مَعْقُوفتين [ ] وتَتَّفِقُ النُّقُولُ المَوْجودَةُ عند كلٍّ من ياقُوتِ الحَمَوِيّ وابن خَلِّكان مع نَصِّ هذه النُّسْخَة.

وكانت هذه النُّسْخَةُ، قَبْل اسْتِقْرَارها في المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية، في مِصْر، فقد جَاءَ على الهَامِش الأيْسَر لظَهْرِيَّتِها: «مَلَكَهُ من فَضْلِ الله تعالى محمدُ بن أحمد بن الفُرَات، ثم بِعْتُه للشَّيْخ شَمْسِ الدِّين المَجْد الأَقْفَهْسي وقَبَضْتُ ثَمَنَهُ منه... وكَتَبَ محمد بن أحمد بن الفُرَات». وأسْفَل هذه العِبَارَة عِبَارَةٌ أخْرَى نَصُّها: «من نِعَم الله على عَبْدِه أحمد بن الفَخَّار الحَنْبَلي» وأسْفَلها: «طالَعَهُ محمَّد بن علي الدَّاوُدي».

وجَاءَ على الهَامِش الدَّاخِلي الأسْفَل لظَهْرِيَّة الكتاب بطُوله: «طالَعَهُ العَبْدُ الفَقِيرُ إلى الله تعالى إبراهيم بن محمد بن دُقْمَاق عَفَا الله عنه ورَحِمَهُ آمين».

وإبراهيمُ بن محمَّد بن دُقْمَاق هو صَارِمُ الدِّين إبراهيمُ بن محمَّد بن أَيْدَمُر العَلائي المعروف بابن دُقْمَاق المؤَرِّخُ المِصْري المعروف، المتوفَّى سنة ٨٠٩هـ/١٤٠٧م. أمَّا مَالِكُ النُّسْخَة فليس هو مُعَاصِرَه المؤرِّخ المعروف ناصِر الدين محمد ابن عبد الرَّحيم بن الفُرَات، المتوفَّى سنة ٨٠٧هـ/١٤٠٥م، إنَّما أحَدُ أفْرَاد أسْرَته الذين تَرْجَمَ لهم السَّخَاوِي واسْمُهُ محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عليّ المعروف بابن الفُرَات، وُلِدَ في القاهرة في سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٨م تَقْريبًا وتُوفيّ بها سنة ٨٤٨هـ/١٤٤٤م[١]. والشَّخْصُ الذي باعَ له النُّسْخَة يمكن أنْ يكون الشَّمْس أبا الفَتْح محمد بن أحمد بن عِمَاد بن يُوسُف بن عبد النَّبيّ الأَقْفَهْسِيّ المعروف بابن العِمَاد، وُلِدَ في القاهرة سنة ٧٨٠هـ/١٣٧٨م، قال السَّخَاويّ: «كان حَرِيصًا على الاشْتِغَال والجَمْع والمُطَالَعَة والكتابة عَجَبًا في ذلك ... وقد أقْرَأ في الفِقْه وغيره بالقاهرة وبمكة حين مُجاوَرته بها ووَلِيَ بعد أبيه التَّدْريسَ ببَعْض مَدَارِس مُنْيَة ابن خَصِيب»[٢].

أمَّا محمَّد بن عليّ الدَّاوُدِيّ فهو الحافِظُ شَمْسُ الدِّين محمَّد بن عليّ بن أحمد الدَّاوُدِي، المتوفَّى سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م، صَاحِبُ كتاب «طَبَقَات المُفَسِّرين»، و«الفِهْرِست» أحَدُ مَصَادره ولكنه نَقَلَ عنه على الأخَصّ من المقالتين الخَامِسَة والسَّادِسَة، اللتين وَرَدَتَا دون شَكّ في الجُزْء الثَّاني من النُّسْخَة.

نُسْخَةُ مكتبة جَامِعَة لَيْدِن

تَشْتَمِلُ هذه النُّسْخَة على الجزء الثَّالِث والأخير من كتاب «الفِهْرِسْت» وفيه المَقَالَات الأَرْبَعُ الأخيرة (المَقَالَة السَّابِعَة إلى العَاشِرَة) من نُسْخَة ثُلاثِيَّة التَّقْسيم.

---

[١] السخاوي. الضوء اللامع ٧:٧٨ .

[٢] نفســه ٧:٢٤-٢٥ .

وهي نُسْخَةٌ قديمةٌ لا يُوجَدُ بها خَرْمُ مَتْن ، وإنْ كان تأريخُ كتابَتِها يَرْجِع إلى القَرْن السَّابِع الهجري/ الثَّالِث عَشَر الميلادي على أقصىٰ تَقْدير . وقد تَفَضَّل صديقي عَالِمُ المَخْطُوطات المعروف يان ياسْت ويتْكام JAN JUST WITKAM أسْتاذ عِلْم المخْطُوطَات بجامعة لَيْدِن بإمْدَادي مَشْكورًا بمُصَوَّرَةٍ رَقَمِيَّةٍ لهذه النُّسْخَة وكذلك بالوَصْفِ المادي لها . وتَقَعُ النُّسْخَةُ في ٢١١ وَرَقَة ورُقِّمَت كُرَّاسَاتُها بالحُرُوف في الطَّرَفِ الأعْلَىٰ الأيْسَر لأوَّل وَرَقَة الكُرَّاسَة ، وسَقَطَت منها الوَرَقَةُ الأخِيرَةُ من الكُرَّاسَة الأُولىٰ بين ورقتي ٨ظ ، ٩و ، وكذلك الكُرَّاسةُ الأخيرةُ رقم ٢٢ (الأوْرَاق ٢٠٩و - ٢١١ظ) ، واسْتُعِيضَ عنها بأوْرَاقٍ أخرىٰ مُشَابِهَة وبخَطٍّ مُشَابِه نَقْلًا عن نُسْخَةٍ غير معروفة !

والنُّسْخَةُ مكتوبةٌ بخَطٍّ نَسْخٍ قَدِيم وَاضِح ومَشْكُول في أغْلَب مَوَاضِعه ، ومَسْطَرَتُها ١١ سَطْرًا في صَفْحَة الوَرَقَة التي لا يُوجَد بها عَنَاوِينُ كُتُب ، و ١٧ سَطْرًا في صَفْحَة الوَرَقَة التي يَرِدُ بها عَنَاوِينُ كُتُب . وعلى ظَهْرِيَّتها مُطَالَعَاتٌ وتَمَلُّكاتٌ وتَقَاييد ، أهَمّها مُطَالَعَةٌ للمُؤَرِّخ المصريّ المعروف الأوْحَدِيّ نَصُّها : « أحمد بن عبد الله بن الحَسَن الأوْحَدِيّ سنة ٨٠١» ، وأخْرَىٰ باسم « أحمد بن عليّ الأبري (؟) لَطَفَ الله به » ، إضَافَة إلى تَرْجَمَةٍ للنَّدِيم مُلَخَّصَةٍ من « ذَيْل تاريخ بَغْدَاد » لابن النَّجَّار مُحِيَ أوَّلُها ، وأوَّلُ ما يَتَّضِح منها :

> « ... أبو الفَرَج بن أبي يَعْقُوب الوَرَّاق ... كِتَاب « فِهْرِسْت العُلَمَاء » ، رَوَىٰ فيه عن أبي سعيد السِّيرَافي وأبي الحُسَيْنْ محمَّد بن يُوسُف النَّاقِط وأبي الفَرَج الأصْبَهَاني وأبي الحَسَن بن المُنَجِّم وأبي عُبَيْد الله محمد المَرْزُباني ، ورَوَىٰ عن أبي إسْمَاعيل الصَّفَّار بالإجَازَة . ولم أر لأحَدٍ عنه رِوَايَة ، وصَنَّفَ كتاب الفِهْرِسْت في شَعْبَان سنة ٣٧٧ (كذا) ومَاتَ يوم الأربعاء لعَشْرٍ بقين من شَعْبَان سنة ٣٨٠ (كذا) . لَخَّصْتُه من ذَيْل ابن النَّجَّار » .

ووَاضِحٌ أنَّ التَّرْجَمَة التي خَصَّصَها ابنُ النَّجَّار للنَّدِيم هي مَصْدَرُ كلِّ المَعْلُومَات

المُوَثَّقَة عن تأريخ وَفَاة النَّديم ، وهي التي اعْتَمَدَ عليها أيضًا المَقْريزيّ في التَّرْجَمَة التي سَجَّلَها على ظَهْرِيَّة نُسْخَة الأَصْل (مَخْطُوطَة شيستربيتي) [فيما تقدم ١٢-١٣] ، ونَقَلَ عنها ابنُ حَجَر العَسْقلاني المَعْلُومَات التي سَجَّلَها في ترجمته للنَّديم في « لِسان الميزان » ، ومن قَبْلهما الصَّفَديُّ في التَّرْجَمَة التي خَصَّصَها للنَّديم في « الوَافي بالوَفَيَات » .

ويُوجَدُ بالنُّسْخَة أسْقاطٌ في مَوَاضِع كَثِيرَة ، ممَّا يَدُلّ على أنَّها لم تُقَابَل أو تُعَارَض على الأَصْل المنقول منه ، كما تُوجَدُ بها تَعْليقاتٌ هامِشِيَّة بخَطٍّ قديم تُعَلِّق غالِبًا على ما ذكره النَّديمُ وعلى الأَخَصّ في المَقَالَة التَّاسِعَة ، وعَدَدٌ آخر من التَّعْليقات بالقلم الرَّصاص يَعْتَقِد ويتكام WITKAM أنَّها بخَطّ JACOBUS GOLIUS (١٥٩٦-١٦٦٧م) ، أوَّل مَالِك غَرْبي للنُّسْخَة ، الذي جَمَعَ العَدِيدَ من المَخْطوطات من إستانبول وحَلَب والمَغْرِب اشْتَرَاها لأجْلِ مكتبة جامعة ليدن وأُضِيفَت إلى رَصِيد المكتبة في سنة ١٦٢٩م .

نُسْخَةُ المكتبة السَّعِيدِيَّة ـ تُونْك بالهِنْد

هذه النُّسْخَةُ قِطْعَةٌ من الكتاب تَقَعُ في ٤٤ وَرَقَة ، مكتوبةٌ بخَطٍّ نَسْخ دَقيق وَاضِح من خُطُوط القرن الثَّامِن الهجريّ ، مَحْفُوظَة الآن بالمكتبة السَّعِيدية العَامَّة ـ تُونك بإقليم رَاجَسْتَان بوَسَطَ الهِنْد برقم ٢١ تاريخ ، ومَسْطَرَتُها ٣١ سطرًا ، وقِيَاسُها ٢٦,٥×١٨,٢سم . ولم تُمَيَّز عَنَاوينَ الكُتُب بالطَّريقة التي اتَّبَعَها النَّديمُ في دُسْتُوره أو كما وَرَدَت في سَائر النُّسَخ التي وَصَلَت إلينا . وكُتِبَ عُنْوانُ النُّسْخَة بخَطٍّ حَديث : « فهرست أخْبَار العُلَمَاء وأسْمَاء تَصَانِيفهم وهو لمحمَّد بن إسْحَاق النَّديم المعروف إسْحَاق بابن أبي يَعْقُوب الوَرَّاق » . وأوَّلها :

« بِسْم الله الرَّحْمَن الرَّحيم ، اللَّهم صَلِّي على سَيِّدنا محمَّد وآلِه وصَحْبِه وسلِّم

إذَا ما ظَمِئْتُ إلى رِيقِه   جَعَلْتُ المُدَامَة عنه بَدِيلا »

وهو في أثْنَاء تَرْجَمَة جَحْظَة البَرْمَكِيّ [١:٤٤٩] . وآخِرُها :

«تَمَّ الجُزْءِ الثَّاني من كتاب الفِهْرِسْت بعَوْنِ الله ولُطْفِه ويَتْلُوهُ إنْ شَاءَ الله تعالى في الجُزْءِ الثَّالِث أخْبَارُ يحيىٰ النَّحْوي . وكَتَبَهُ خِضْرُ بن عبد الله سِبْط يحيىٰ الجَوْهَرِيّ والحَمْدُ لله رَبّ العالمين» .

أي أنَّها تحتوي على ما يُعَادل [من نهاية ١:٤٤٩ إلى ٢:١٧٨] ، وهي ذَاتَ تَقْسيم غَرِيب فبدايَتُها لَيْسَت بَدايَة فَنّ أو بِدَايَة تَرْجَمَة ، كما أنَّها تَنْتَهي بترجمة فلوطرخس (آخَر) في أثْنَاء الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة السَّابِعَة .

وتَرْجِعُ أهَمِيَّةُ هذه النُّسْخَة إلى أنَّها نُقِلَت عن أصْلٍ يَتَّفِقُ مع دُسْتُور المُؤَلِّف الذي كَتَبَه بخَطِّه (فهي تَتَّفِقُ مع نُسْخَة الأصْل وتَخْتَلِفُ مع نُسْخَة المكتبة الوطنية الفرنسية [بِنِهَايَة المَقَالَة الثَّالِثَة وكلّ المَقَالَة الرَّابِعَة حتى صفحة ١:٥٤٨ فيما يلي]) ، ولاحْتِفَاظِهَا ببَعْض التَّرَاجم التي سَقَطَت من الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة نَتيجةً لضَيَاع الكُرَّاسَة الرَّابِعَةَ عَشَرَةَ من نُسْخَة الأصْل [١:٦١٠-٦٢٠] . وكان يمكن لهذه النُّسْخَة أنْ تَعَوِّضَنا عن هذه الكُرَّاسة بتمامها لَوْلا أنْ فُقِدَت منها هي الأخرىٰ كُرَّاسَةٌ كاملةٌ بين ورقتي ١٢ظ و ١٣و أخَلَّت بنهاية المَقَالَة الرَّابِعَة وبِدَايَة المَقَالَة الخَامِسَة حتى أثْنَاء ترجمة أبي الحُسَيْنْ الخَيَّاط [١:٥٤٨-٦١٠] . وانْفَرَدَت هذه النُّسْخَة كذلك بذِكْر قائمَةٍ بمؤلَّفات ابن المُعَلِّم ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمَان المعروف بالشَّيْخ المُفيد [١:٦٩٢-٦٩٣] ، أخَلَّت بها جَمِيعُ نُسَخِ الكتاب !

نُسْخَةُ مكتبة كوبريلي (ك١)

تَشْتَمِلُ هذه النُّسْخَةُ المَحْفُوظَةُ بمكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ١١٣٥، مثل نُسْخَة مكتبة جَامِعَة لَيْدِن ، على المَقَالَات الأرْبَع الأخِيرَة من الكتاب إضَافَةً إلى الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ . وهي نُسْخَةٌ قائمةٌ بذاتها ولكنَّها أطْلَقَت على هذه

المَقَالَات : المَقَالَة الأولىٰ والثَّانية والثَّالِثَة والرَّابِعَة بَدَلًا من السَّابِعَة والثَّامِنَة والتَّاسِعَة والعَاشِرَة ، ففتَحَت بذلك بابًا أمَامَ الدَّارِسين للذَّهَاب إلى أنَّ النَّديمَ ألَّفَ كِتَابَه أوَّلًا للحَدِيث على الفَلْسَفَة والعُلُوم القَدِيمَة والكُتُب المُتَرْجَمَة ، ثم أضَافَ إليها بعد ذلك العُلُوم الإسْلامية التي اشْتَمَلَت عليها المَقَالَاتُ السِّتّ الأولىٰ الآن وجَعَلَ كِتَابَه في عَشْرِ مَقَالات [انظر مُنَاقَشَة ذلك فيما تقدم ٣٥-٣٧] .

وهي نُسْخَةٌ قَدِيمَةٌ كُتِبَت بخَطٍّ مُعْتَاد تَقَعُ في ١١٨ وَرَقَة ومَسْطَرَتُها ١٩ سطرًا وقِيَاسُها ٢٥×١٩سم ، « كَتَبَها الفَقِيرُ إلى رَحْمَة الله يُوسُف بن مَهَنَّا بن مَنْصُور في العِشْرين من رَبِيع الآخَر سنة سِتّ مائة للهجرة الحَنِيفِيَّة حَامِدًا لله ومُصَلِّيًا على نَبِيِّه وآلِه ومُسَلِّمًا » .

نُسْخَةُ مكتبة كوبريلي (ك٢)

هذه النُّسْخَةُ مَحْفُوظَةٌ بمكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ١١٣٤، وتَقَعُ في ١٧٩ وَرَقَة ومَسْطَرَتها ١٩ سطرًا وقياسُها ٢٠,٥×١٥,٥سم ، ولا يُوجَدُ بها خَرْدُ مَتْن ، ويَرْجِعُ تأريخُ كتابتها إلى القَرْن الحادي عَشَر أو الثَّاني عَشَر للهجرة (؟) وهي مَنْقُولَةٌ عن النُّسْخَة المَحْفُوظَة الآن في مكتبة شَهِيد علي باشا بإستانبول برقم ١٩٣٤ (القِسْم الثَّاني من نُسْخَة الأصْل) ، أي إنَّها تَبْدأ من تَرْجَمَة الوَاسِطيّ (في الفَنّ الأوَّل من المَقَالَة الخَامِسَة) وتَنْتَهِي بنهاية الكتاب ، وأضَافَ لها النَّاسِخُ في أوَّل النُّسْخَة الفَنَّ الأوَّل من المَقَالَة الأولىٰ نَقْلًا عن نُسْخَة مكتبة كوبريلي السَّابِقَة ، كما أنَّه كَتب عُنْوَانَ النُّسْخَتَيْنِ بخَطِّه . والْتَزَمَ النَّاسِخُ مُحَاكَاة نُسْخَة الأصْل المَنْقُولة من دُسْتُور المُصَنِّف في طَرِيقَة إخْرَاجها فيما عَدَا الفَرَاغَات الطَّويلة المَوْجُودَة في الأصْلِ المَنْقُول منه فقد تَجَاوَزَ عنها .

الجزء الأول من
كتاب الفهرست
تأليف
أبي الفرج محمد بن إسحق الوراق
المعروف بابن أبي يعقوب النديم

874
865

Prima pars libri cuius titulus est
Ketab al Feherestat. i.e. Elenchus
sive Catalogus librorum Arabica
lingua et Persica conscriptorum
usque ad annum hegire 377.
Cuius author est Abulfarage
Mohammed Ebn Isaak al
Uarrak, qui vulgo Ebn Abi Iacob
al Nedim cognominatur.

865

الوَرَقَةُ الأولى من نُسْخَة المكتبة الوطنية الفرنسية BnF

بسم الله الرحمن الرحيم

النفوس أطال الله بقا السيد الفاضل تشرئب إلى النتائج دون المقدمات وترتاح إلى الغرض المقصود دون التطويل في العبارات فلذلك اقتصرنا على هذه الكلمات في صدر كتابنا هذا إذ كانت دالة على ما قصدناه في تأليفه إن شاء الله نتعرف وبالله نستعين وإياه نسأل الصلاة على جميع أنبيائه وعباده المخلصين في طاعته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

هذا

فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتاريخ مواليدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة

اقتصاص

ما يحتوي عليه الكتاب وهو عشر مقالات

12

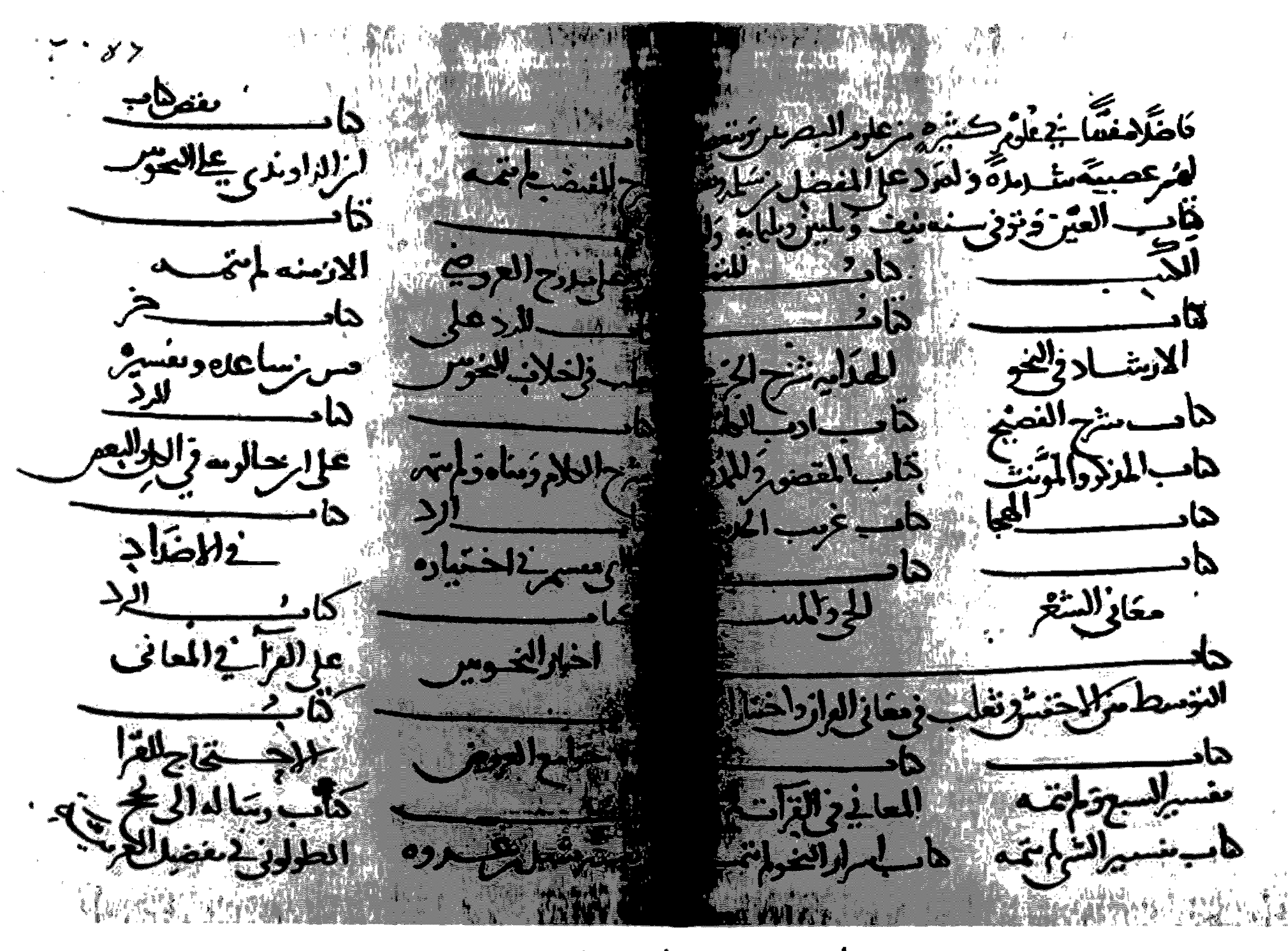
المقالة الأولى وهي ثلاثة فنون الفن الأول في وصف لغات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها الفن الثاني في أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب أهلها الفن الثالث في نعت الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأسماء الكتب المصنفة في علومه وأخبار القراء وأسماء رواتهم والشواذ من قراءاتهم

المقالة الثانية في ابتداء النحو وأخبار النحويين البصريين وفصحاء الأعراب وأسماء كتبهم الفن الثاني في أخبار النحويين واللغويين من الكوفيين وأسماء كتبهم الفن الثالث في ذكر قوم من النحويين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم

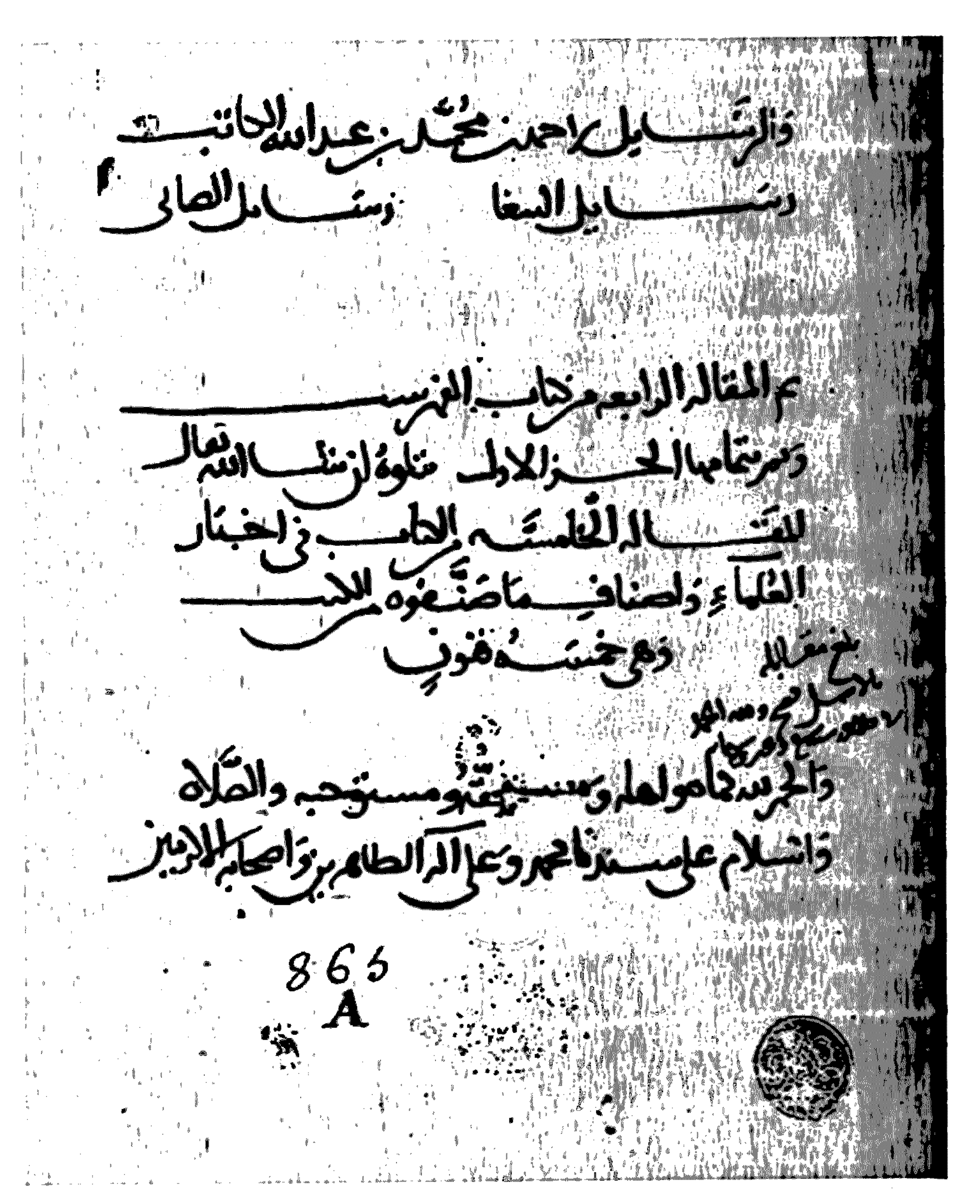
المقالة الثالثة وهي ثلاثة فنون في الأخبار والآداب والسير والأنساب الفن الأول في أخبار الإخباريين والرواة والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم الفن الثاني

وهي ثلاثة فنون في النحويين واللغويين الفن الأول

افْتِتَاحِيَّةُ نُسْخَةِ المكتبة الوطنية الفرنسية BnF



تَرْجَمَةُ ابن دُرُسْتَوَيْه في نُسْخَة المكتبة الوطنية الفرنسية


والرسايل لاحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب

رسايل البغا ورسايل الصابي

ع المقالة الرابعة من كتاب الفهرست

وهي تمامها الجزء الاول تتلوه ان شا الله تعالى

المقالة الخامسة من الكتاب في اخبار

العلماء واصناف ما صنفوه من الكتب

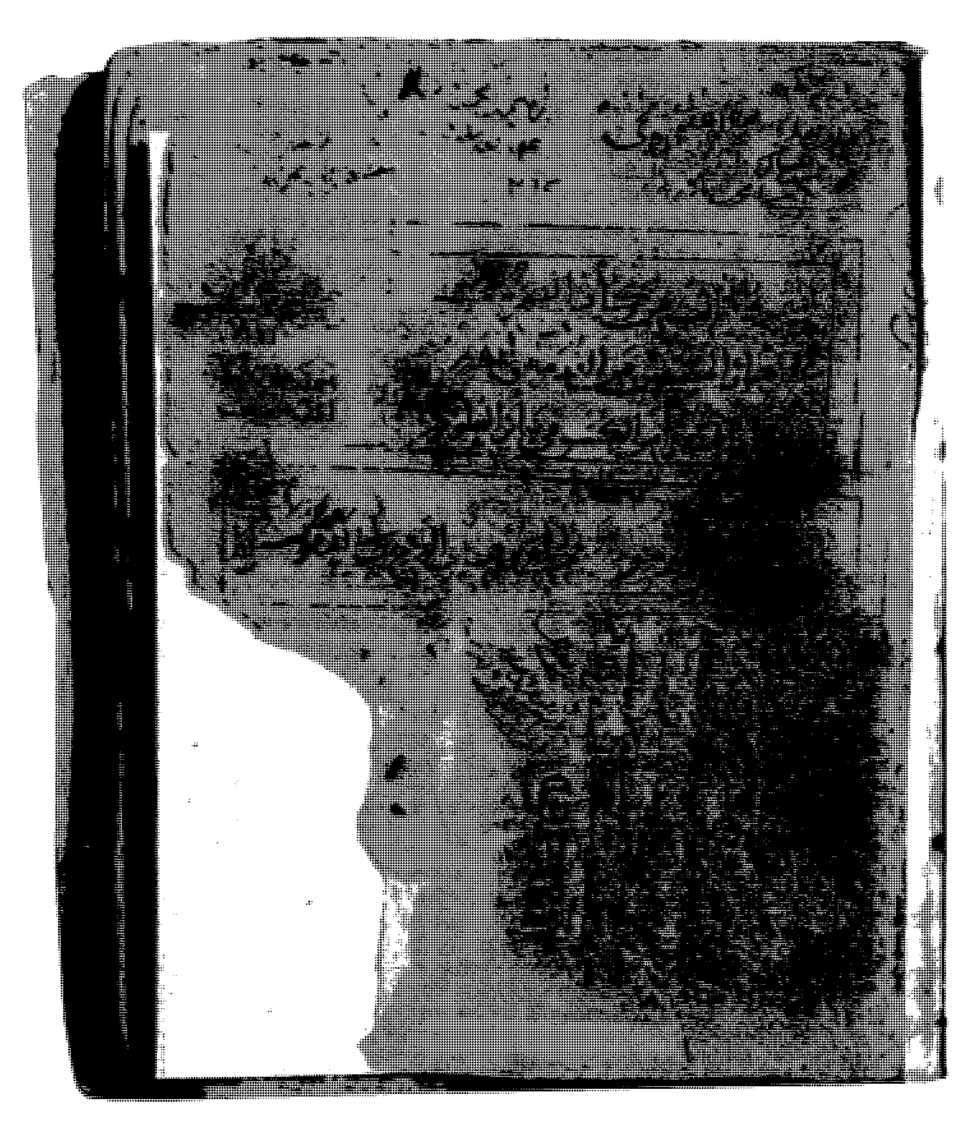
وهي خمسة فنون

والحمد لله حمدا هو اهله ومستحقه ومستوجبه والصلاة

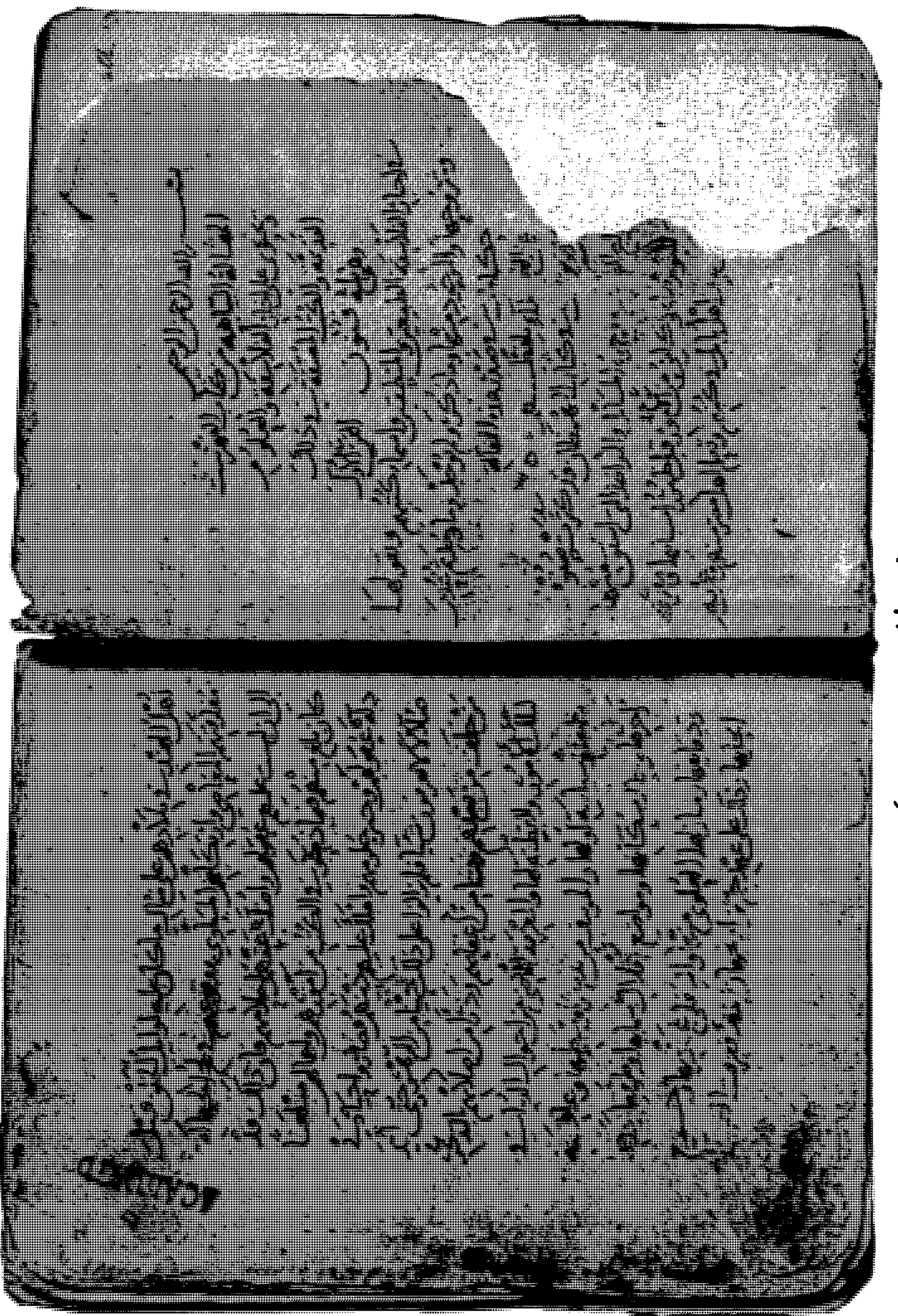
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين واصحابه الاكرمين

865
A

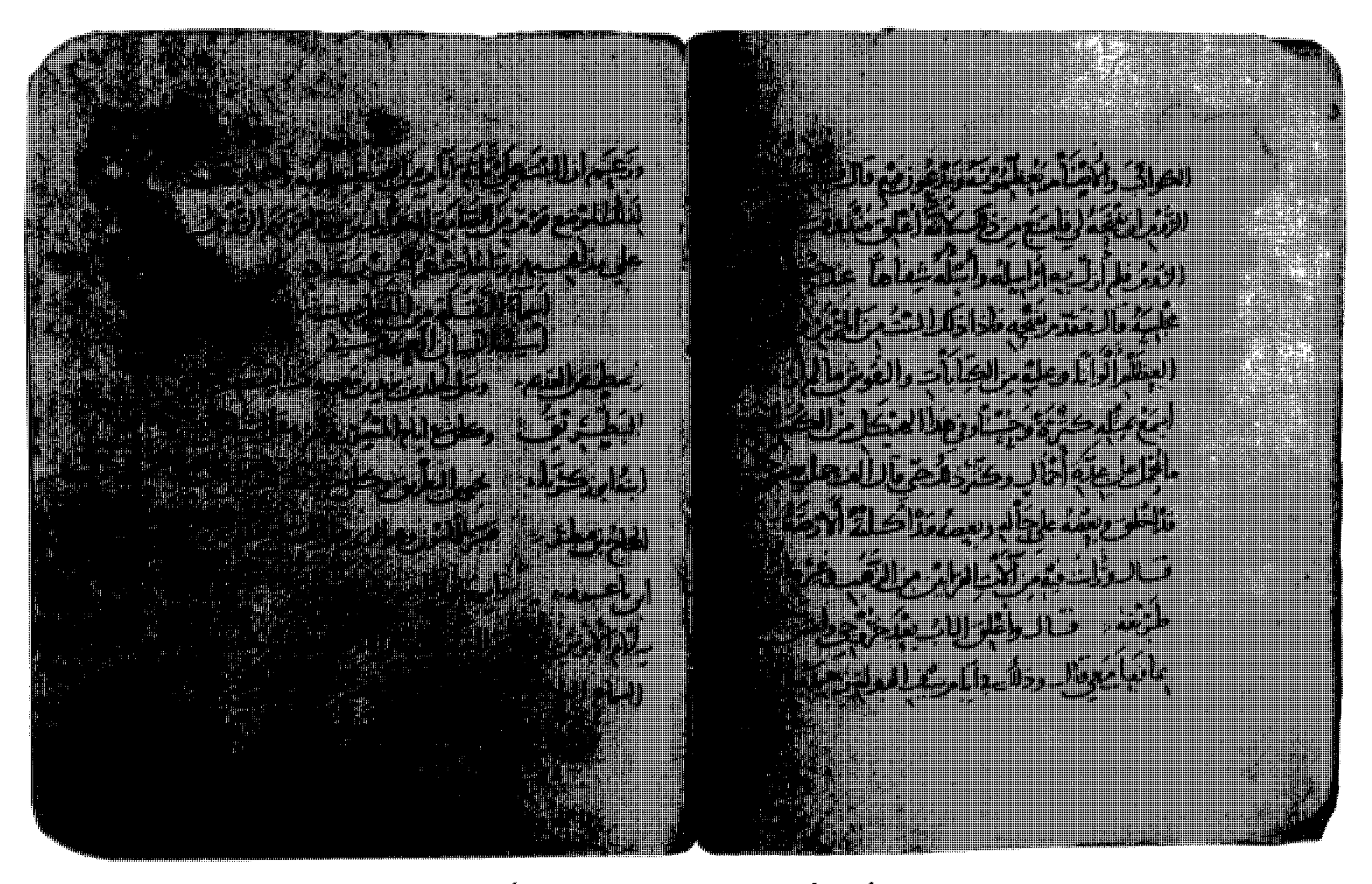
حَرْدُ مَتْنِ الجزْء الأوَّل المَخطوط في المكتبة الوَطنية الفرنسية



صَفْحَةُ عُنْوَان نُسْخَة مكتبة جَامِعَة لَيْدن وبها اسْمُ المُؤَلِّف
محمد بن إسْحَاق النَّدِيم لا ابن النَّدِيم



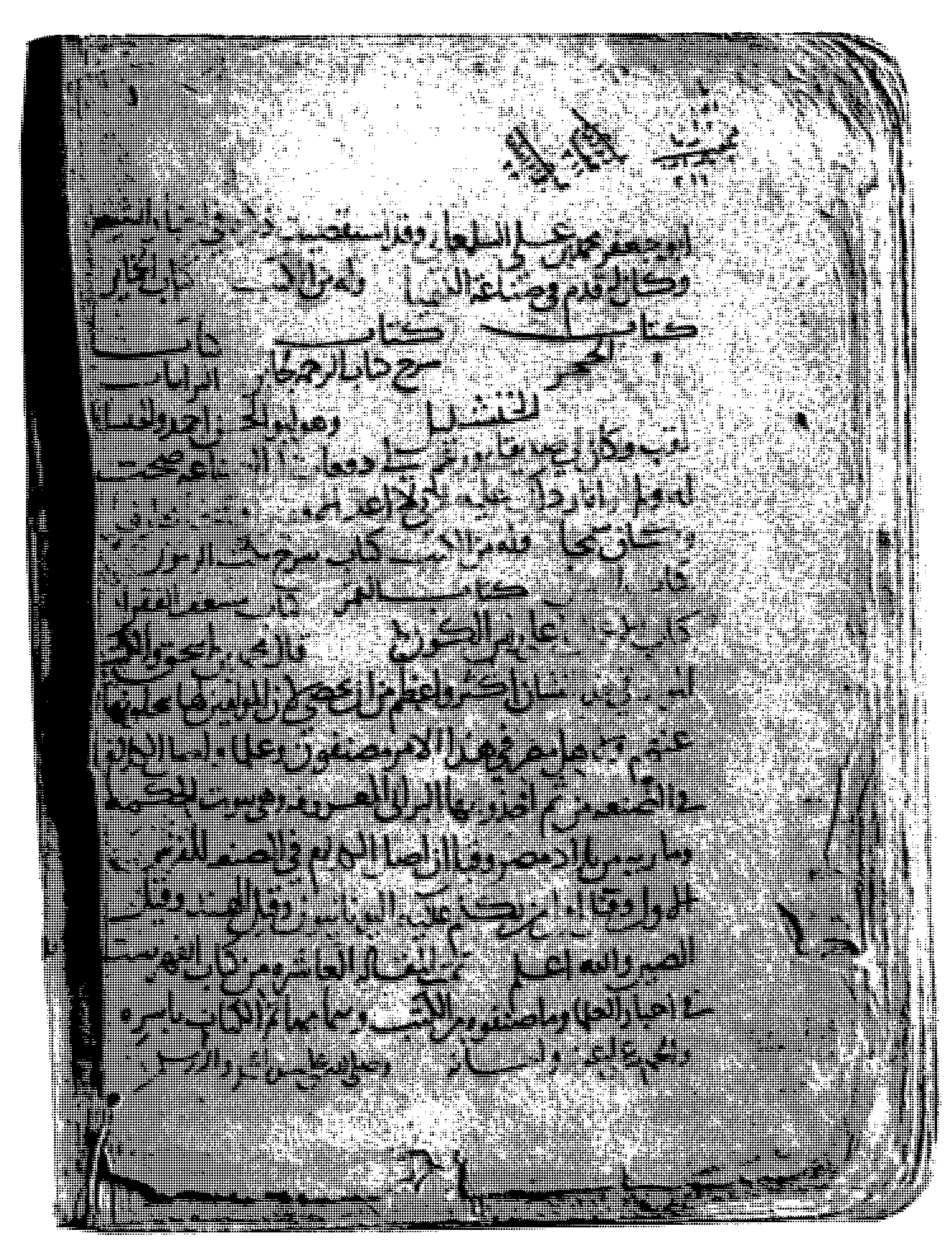
افتتاحية نسخة مكتبة جامعة ليدن



وَرَقَةٌ من المقَالة السّابعة في نُسْخَة مكتبة جَامِعَة لَيْدن

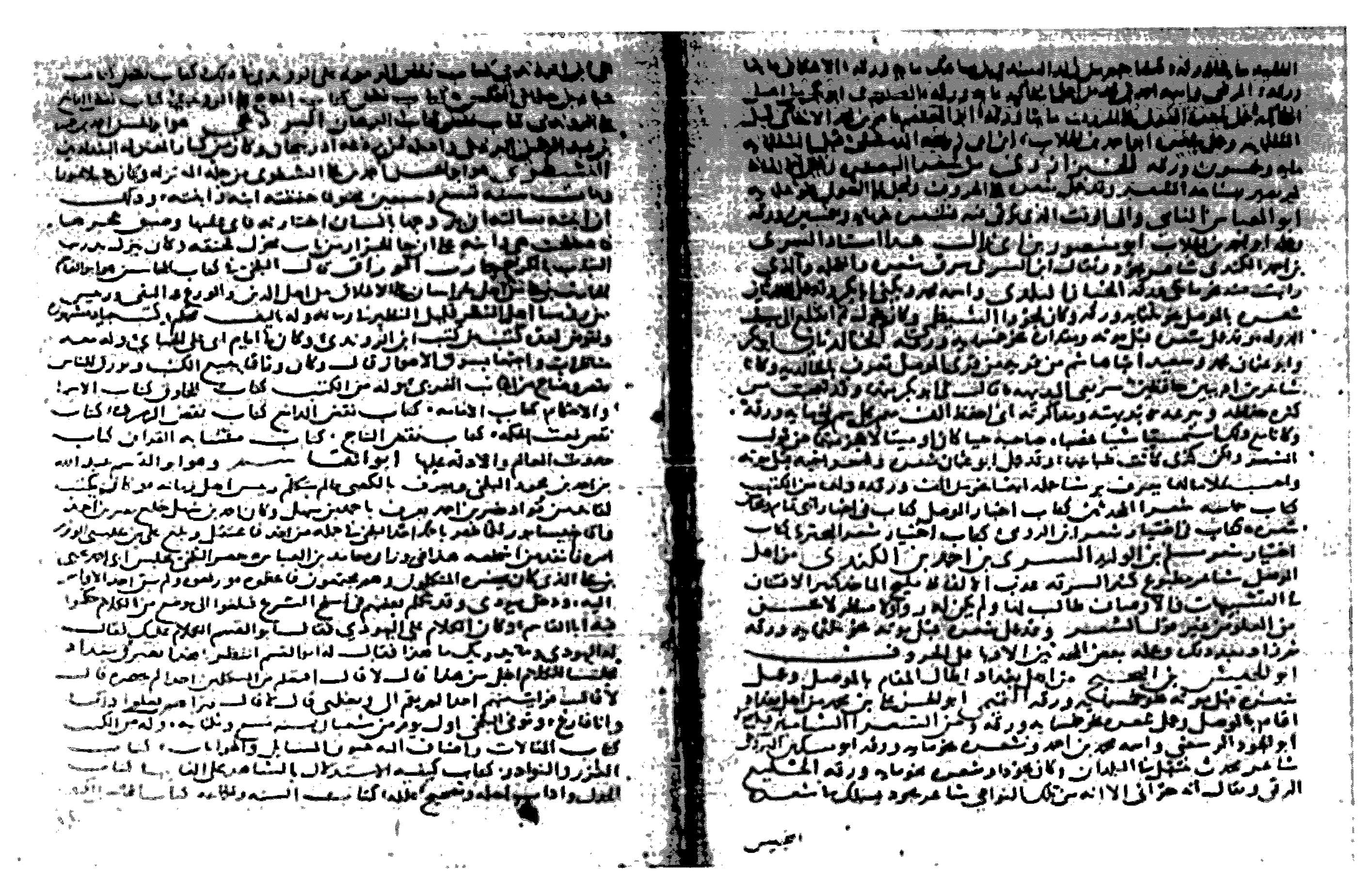
تَرجَمَةُ قُسطا بن لُوقا في نُسْخَة مكتبة جامعة لَيدن

أُنمُوذَجُ إِخْرَاجِ الصَّفْحَةِ في نُسْخَةِ مكتبة جَامِعَةِ لَيْدن

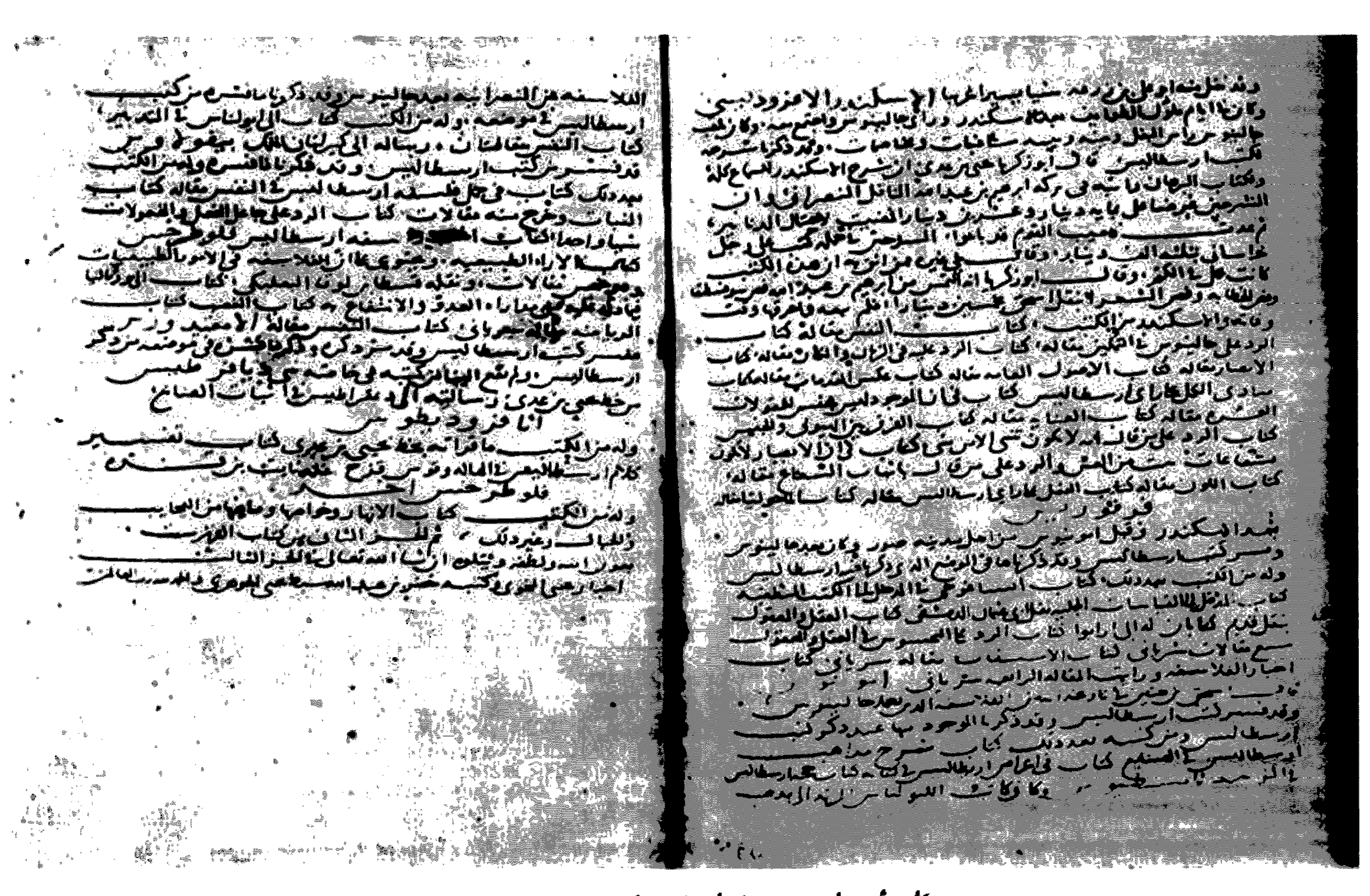


الوَرَقَةُ الأخِيرَةُ وحَرْدُ مَتْنِ نُسْخَة مكتبة جَامِعَة لَيْدن

افْتِتَاحِيَّةُ نُسْخَةِ المكتبة السَّعِيدِيَّة - تونك - الهـ



مَوْضِعُ السَّقْطِ المَوْجود في نُسْخَة المكتبة السَّعيدية ـ تونك ـ الهند

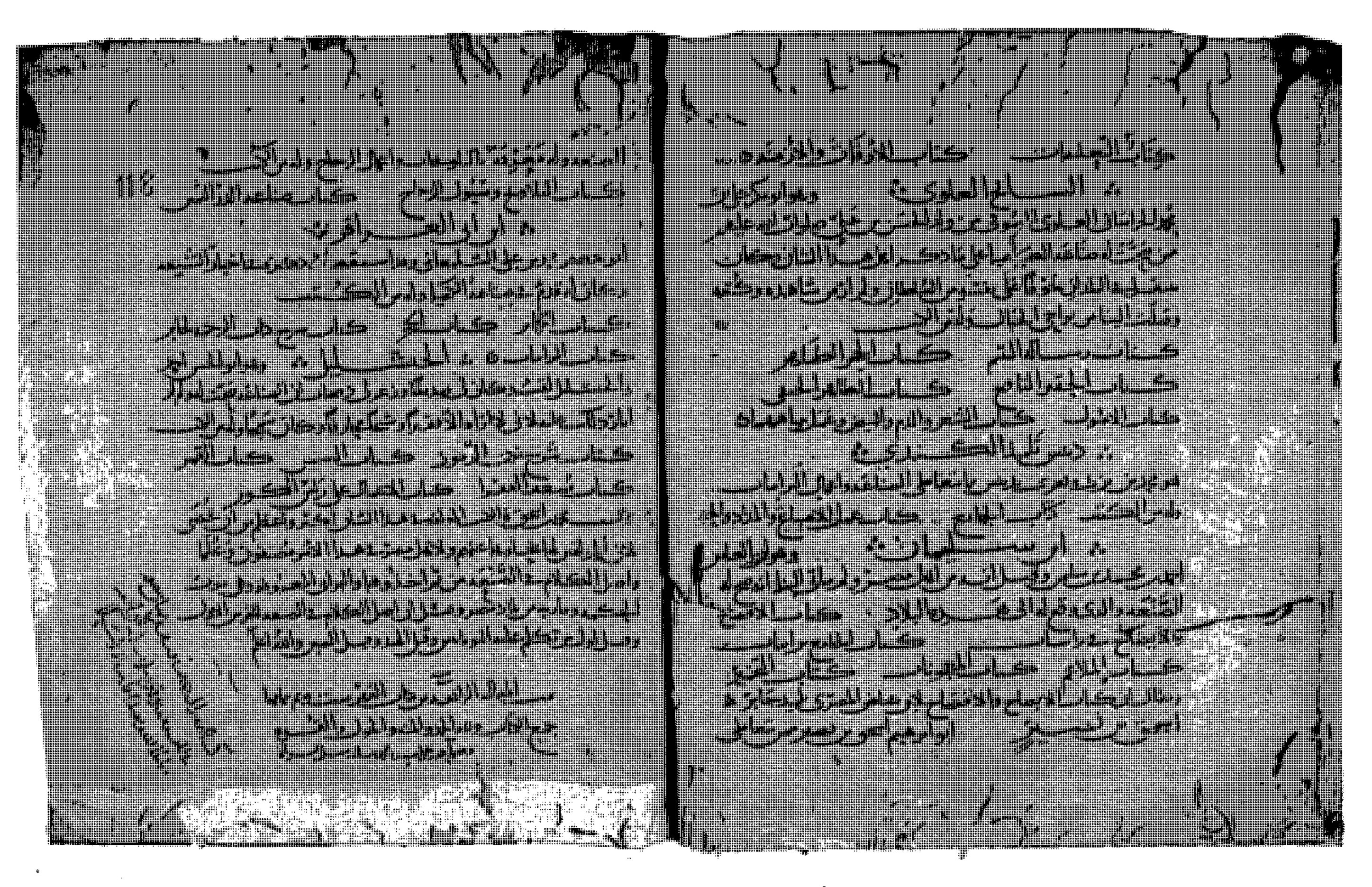


الوَرَقَةُ الأَخِيرةُ وجُزْءُ مَتْنِ نُسْخَةِ المكتبة السّعيدية ـ تونك ـ الهند

افْتِتاحية نُسْخَة مكتبة كوبريلي (ك١)



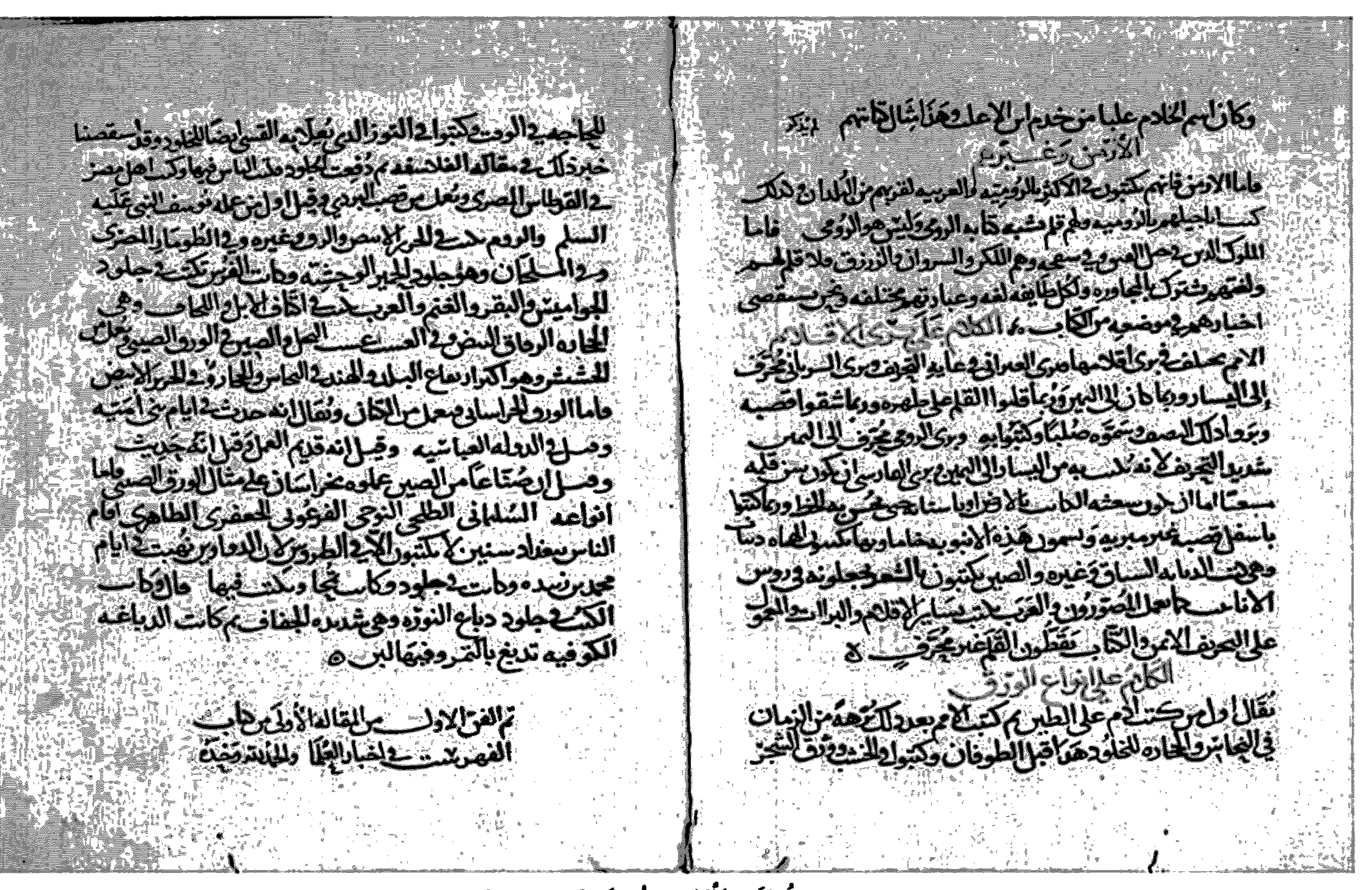
الوَرَقَةُ ١٤ظ - ١٥و من نُسْخَة مكتبة كوبريلي (ك ١)



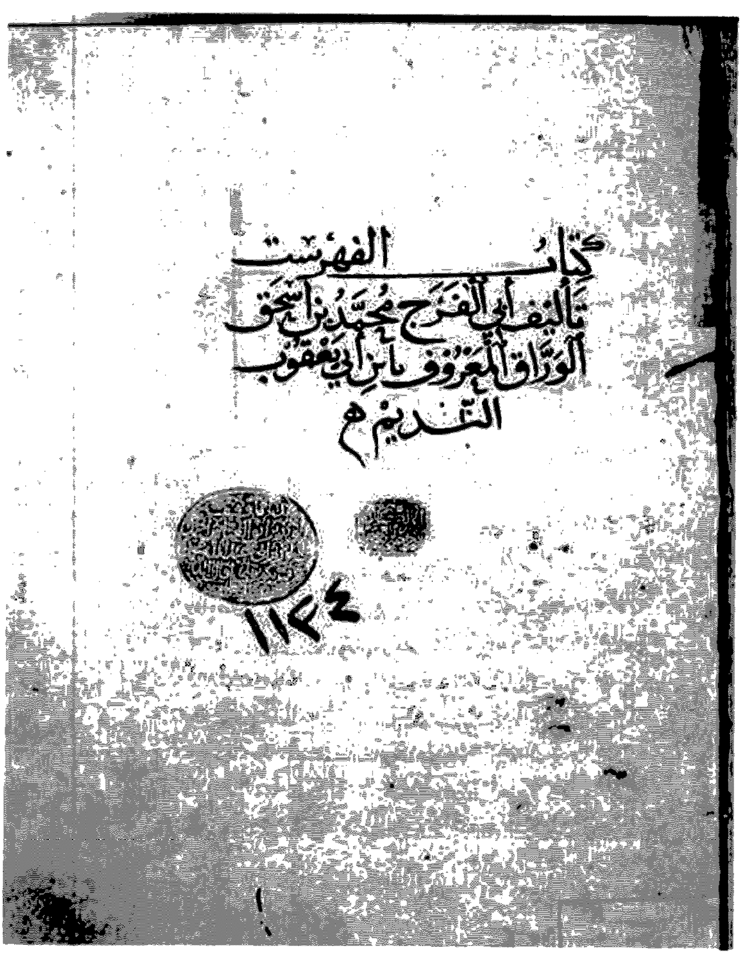
الوَرَقَةُ الأخِيرَة وجزء مَتْن نُسْخَة مكتبة كوبريلي (ك١)



افْتتاحيةُ نُسْخَة مكتبة كوبريلي (ك٢)

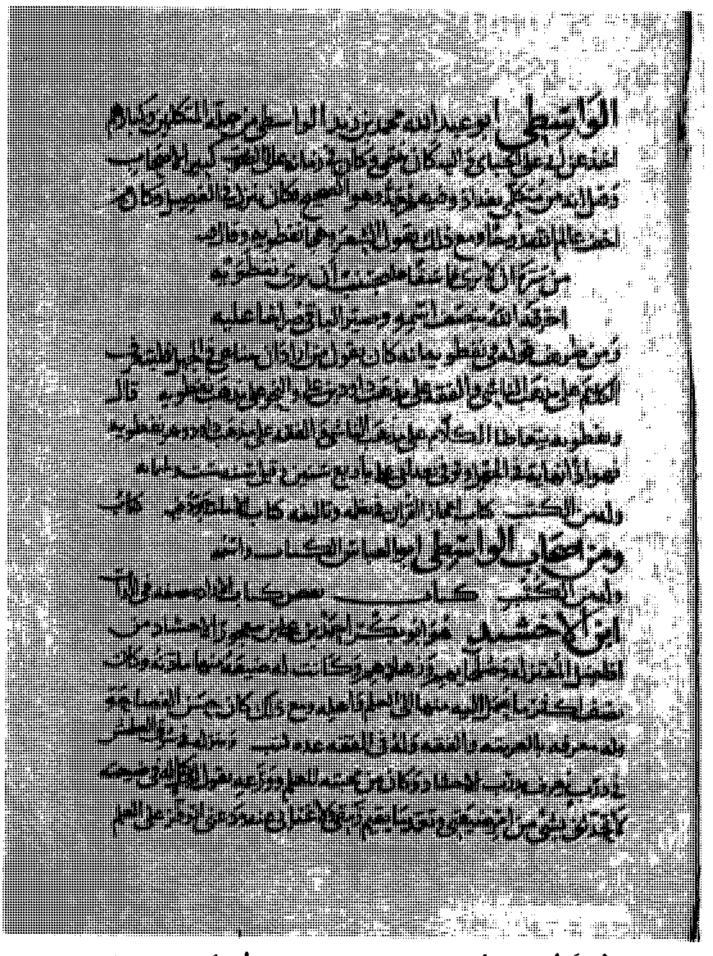


نِهَايَةُ الفَنّ الأوّل في نُسْخَة كوبريلي (ك٢)



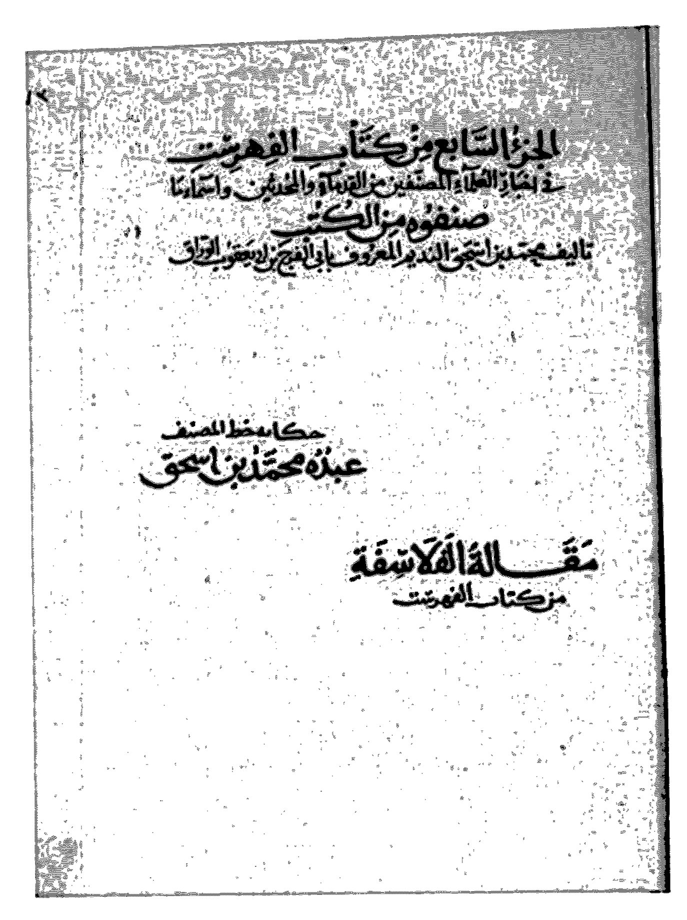
كتاب الفهرست
تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق
الوراق المعروف بابن أبي يعقوب
النديم

صَفحَة عُنْوَان نُسْخَة كوبريلي (ك٢)



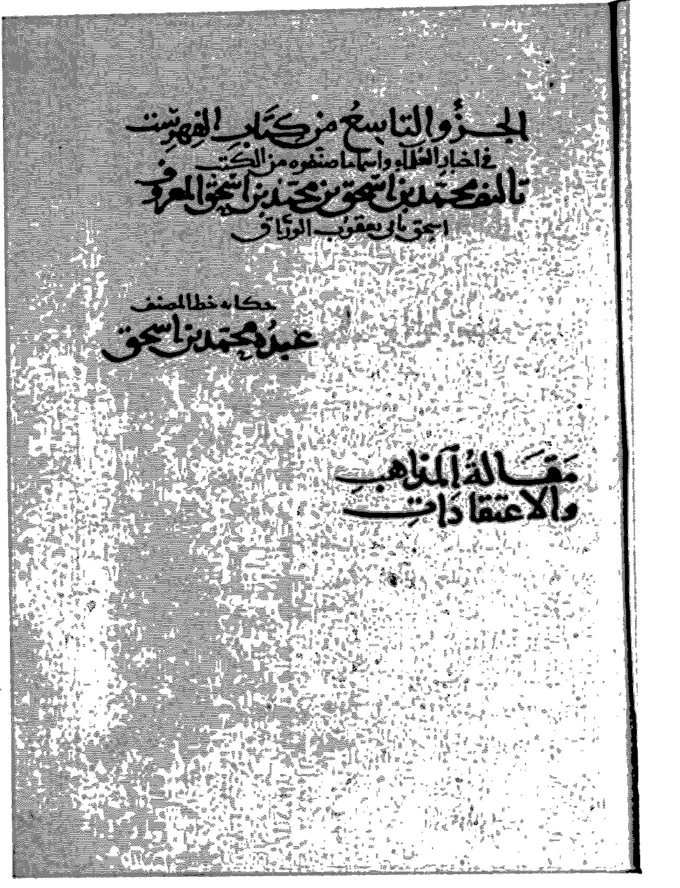
الواسطي أبو عبد الله محمد بن يزيد الواسطي من جلة المتكلمين وكبارهم

البِدَايَةُ المَنْقُولة في نُسْخَة كوبريلي (ك٢) عن نُسْخَة شهيد علي باشا


الجزء السابع من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما
صنفوه من الكتب
تأليف محمد بن إسحق النديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الوراق

حكاية خط المصنف
عبده محمد بن إسحق

مقالة الفلاسفة
من كتاب الفهرست


الجزء التاسع من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب
تأليف محمد بن إسحق بن محمد بن إسحق المعروف
بأبي الفرج بن أبي يعقوب الوراق

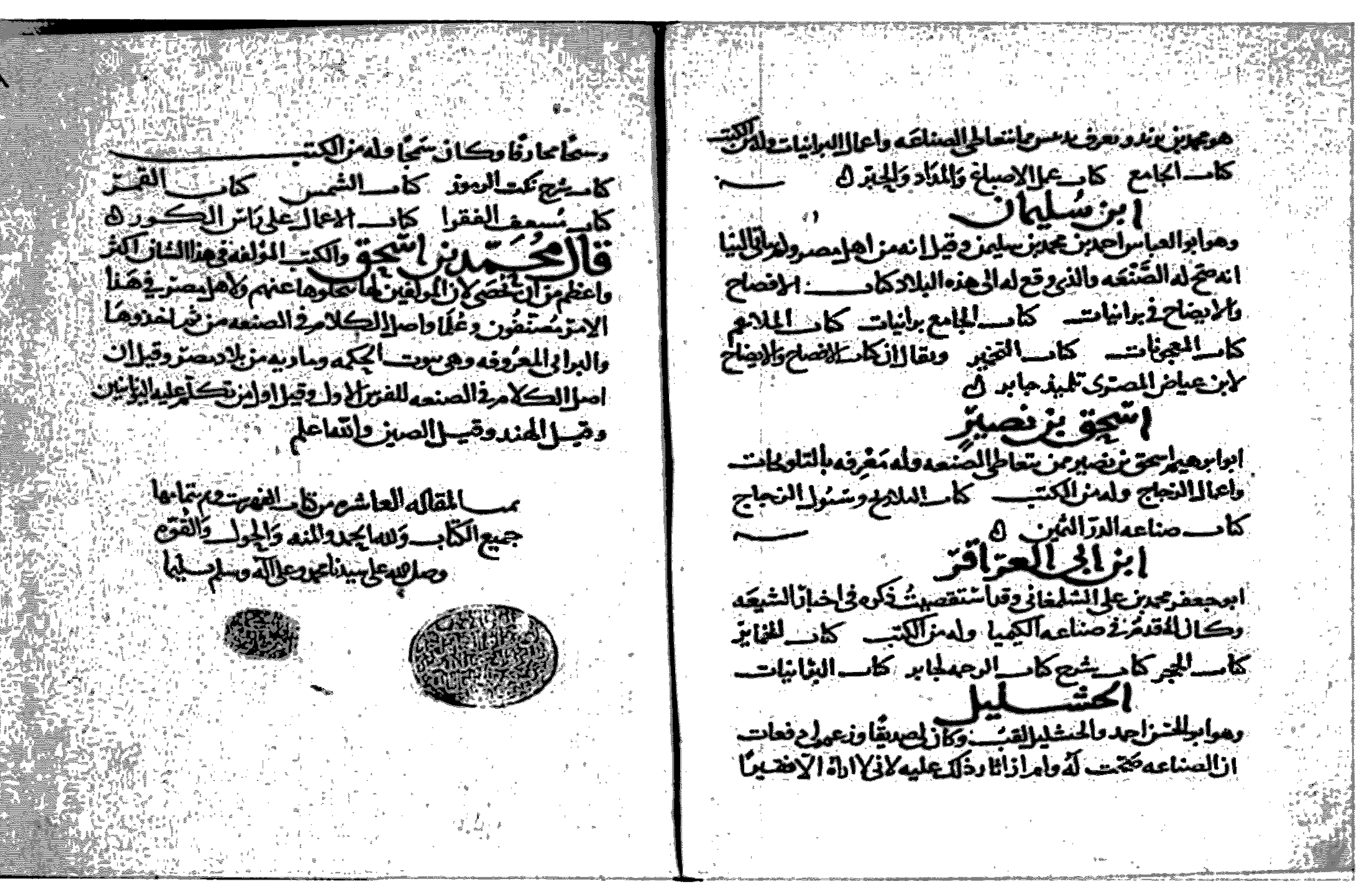
حكاية خط المصنف
عبده محمد بن إسحق

مقالة المذاهب
والاعتقادات

عَناوينُ المَقالات الأُخيرَة كما وَرَدت في نُسخَة كوبريلي (ك٢) مُحاكاةً لنُسخَة شَهيد علي باشا



وَرَقَة من نُسْخَة كوبريلي (ك٢) وبها الهامِش المَنْقُول عن خَطّ المقريزي



هو محمد بن يزيد ويعرف بدبيس ممن يتعاطى الصناعه واعمال البرانيات وله من الكتب
كتاب الجامع كتاب عمل الاصباغ والمداد والحبر ك

ابن سليمان

وهو ابو العباس احمد بن محمد بن سليمن وقيل انه من اهل مصر ولد ابى الدنيا
انه صح له الصنعه والذي وقع لنا الى هذه البلاد كتاب الافصاح
والايضاح في برانيات كتاب الجامع برانيات كتاب الملاحم
كتاب المعجزات كتاب التقيير وقال ان كتاب الافصاح والايضاح
لابن عياض المصرى تلميذ جابر ك

اسحق بن نصير

ابو ابو هبير اسحق بن نصير ممن يتعاطى الصنعه وله معرفه بالتلويحات
واعمال الزجاج وله من الكتب كتاب الملاغم وشبول الزجاج
كتاب صناعه الدر الثمين ك

ابن ابي العزاقر

ابو جعفر محمد بن على الشلمغانى وقد استقصيت ذكره في اخبار الشيعه
وكان المقدم في صناعه الكيميا وله من الكتب كتاب المفاتيح
كتاب الحجر كتاب شرح كتاب الرحمه لجابر كتاب البرانيات

الحشليل

وهو ابو الحسن احمد والحشليل لقب وكان لي صديقا وزعم لي دفعات
ان الصناعه صحت له وامر ازاناه وذلك عليه لاني لا اراه الا فقيرا

وسحا محارقا وكان سخيا وله من الكتب
كتاب شرح نكت الرموز كتاب الشمس كتاب القمر
كتاب سمعت الفقرا كتاب الاعمال على راس الكور ك

قال محمد بن اسحق والكتب المؤلفه في هذا الشان اكثر
واعظم من ان تحصى لان المؤلفين لها علوها عنهم ولاهل مصر في هذا
الامر مستنفرون وعلى واصل الكلام في الصنعه من قبل اخذوها
والبرابى المعروفه وهي بيوت الحكمه وما دبيه من بلاد مصر وقيل ان
اصل الكلام في الصنعه للفرس الاول وقيل اول من تكلم عليه اليونانيون
وقيل الهند وقيل الصين والله اعلم

تم المقاله العاشره من كتاب الفهرست وبتمامها
جميع الكتاب ولله الحمد والمنه والحول والقوه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

الوَرَقَةُ الأخيرةُ وجزءٌ مَتْن نُسْخَة كوبريلي (ك٢)

طريقتي في إخراج الكتاب

إنَّ النَّصَّ المُثْبَت في هذه النَّشْرَة هو النَّصُّ الوَارِدُ في دُسْتُورِ المُؤَلِّفِ الذي كَتَبَهُ بخَطِّه وتُمَثِّلُهُ الآن نُسْخَةُ مكتبة شيستربيتي بدَبْلِن من أوَّلِ الكتاب إلى نهاية تَرْجَمَة النَّاشئ الكبير [١:٣-٦٠٥] ؛ باسْتِثْنَاء مَا وَرَدَ في الصَّفَحَات من ٣٤ إلى ٧٥ عِوَضًا عن الخَرْمِ المَوْجُود في هذه النُّسْخَة بين ورقتي ٨ظ - ٩و - وهو مِقْدَارُ كُرَّاسَةٍ - فمُثْبَتٌ من نُسْخَة المكتبة الوطنية الفرنسية (ب) . أمَّا النَّصُّ المُثْبَتُ ابْتِداءً من تَرْجَمَة أبي الحُسَيْنُ الخَيَّاط حتى نهاية تَرْجَمَة أبي عَفَّان الفَارِقيّ [١:٦١٠-٦٢٠] فانْفَرَدَت به نُسْخَةُ المكتبة السَّعِيديَّة - تُونْك بالهند ، وهي قِطْعَةٌ من نُسْخَةٍ مَنْقُولَة عن أصْلٍ يتَّفِقُ مع دُسْتُور المُؤلِّف . ويُمَثِّلُ نَصُّ الصَّفَحَات من بِدَايَة تَرْجَمَة الوَاسِطيّ [١:٦٢٠] وحتى نهاية الكتاب بَقِيَّة ما وَرَدَ في دُسْتُورِ المُؤَلِّف والمَوْجُود الآن في نُسْخَة مكتبة شَهِيد عليّ باشا بإسْتَانْبُول . وهذا النَّصُّ هو الذي أشَرْتُ إليه في هَوَامِش الكتاب بـ « الأصْــل » ، وتَضَمَّن قِسْمُه الأوَّل كلمات وعِبَارَات أخَلَّت بها نُسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية (ب) لم أرَ ضَرُورَةً للإشارَة إليها .

ومَا جَاءَ خلال ذلك بين مَعْقُوفَتَيْن [ ] في الصَّفَحات [١:١-٥٥١] فهو الزِّيَادَاتُ أو الإضَافَاتُ التي وَرَدَت في نُسْخَة المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية (ب) والتي رَجَّحْتُ أنَّها من عَمَلِ الوَزِير أبي القاسم الحُسَيْنُ بن عليّ المغربيّ ، المتوفَّى سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م . أمَّا مَا وَرَدَ خِلال ذلك بين العلامتين < > فهو إضَافَةٌ من مَصَادِرِ التَّحْقِيق أو إضَافَةٌ اقْتَضَاها السِّيَاق .

فإذَا قَرَأ القارئُ نَصَّ الكتاب بدون ما وَرَدَ بين المَعْقُوفَتَيْن [ ] وبين العَلامَتين < > ، فهذا نَصُّ ما وَرَدَ في دُسْتُورِ المُؤلِّف الذي كَتَبَه بخَطِّه وتُمَثِّله نُسْخَةُ الأصْل المُوَزَّعَة الآن بين مكتبتي شيستربيتي بدَبْلِن وشَهِيد علي باشا بإستانبول .

ووَضَعْتُ في الهَامِش الدَّاخِلِيّ للكِتَابِ أرْقَامَ صَفَحَات نَشْرَة فليجل FLÜGEL بالأرْقَام الإفرنجية ، لأنَّ هذه النَّشْرَةَ بَقِيَت لأكثر من مائة وثلاثين عَامًا في أيْدي العُلَمَاء وأحَالُوا إليها في حَوَاشِيهم ، ووَضَعْتُ كذلك بالأرْقَام العَرَبِيَّة الهِنْدِيَّة أرْقَامَ صَفَحَات نَشْرَة رِضَا تَجَدُّد لأنَّها أصَحُّ النَّشَرَات الكاملة التي صَدَرَت منذ نَشْرَة فليجل FLÜGEL وبَدَأ العُلَمَاءُ في الإحَالَة إليها في بعض حَوَاشِيهم .

وقُمْتُ كذلك بتَرْقِيم سُطُورِ النَّصِّ في الهَامِش الخَارِجيّ حيث ستُحِيلُ الكَشَّافَاتُ ، إضَافَةً إلى أرْقَام الصَّفَحَات ، إلى أرْقَام السُّطُور .

ووَضَعْتُ خَطًّا فَوْقَ أسْمَاءِ مُؤلِّفي مَصَادِر النَّديم التي رَجَعَ إليها ليَسْتَدِلَّ عليها القارِئُ بوُضُوح ، كما وَضَعْتُ خَطًّا أسْفَلَ العِبَارَات التي تَحَدَّثَ فيها النَّديمُ بصِيغَة المُتَكَلِّم والتي تُمَثِّلُ شَهَادَات له كرَأْيه في بَعْضِ الكُتُب أو رُؤْيَتِه لها أو ذِكْر أفْرَادِ اتَّصَلَ بهم .

ونُسْخَةُ الأصْلِ المُعْتَمَدَة بها بَعْضُ الضَّبْطِ الذي كان مَوْجُودًا دون شَكّ في الدُّسْتُور الذي نُقِلَت عنه ، ولكِنِّي آثَرْتُ ضَبْطَ النَّصِّ كُلِّه بالشَّكْلِ بَعْد أنْ وَجَدْتُ تَرْحيبًا بالطَّريقة التي أخْرَجْتُ بها « المَوَاعِظ والاعْتِبَار » للمَقْرِيزيّ وضَبَطْتُ فيها أغْلَبَ النَّصّ .

وجَاءَ بالنَّصِّ الكَثِيرُ من الأخْطَاء الإمْلائِيَّة والنَّحْوِيَّة التي صَوَّبْتُها في بَعْضِ المَوَاضِع دُونَ الإشَارَة إليها . كما سَمَحْتُ لنَفْسِي أنْ أسْتَبْدِلَ صِيغَة (عليه السَّلام) التي ألْحَقَها المُؤَلِّفُ باسْم النَّبِيّ (الرَّسُول) محمَّد بصِيغَة التَّصْلِيَّة ﷺ .

ووَاجَهَتْني أثْنَاءَ إثْبَاتِ عَنَاوِين الكُتُب التي ذكرها النَّدِيمُ ومُحَاوَلَة تَمْييزها كما فَعَلَ هو في دُسْتُوره الذي كَتَبَه بخَطِّه (انْظُر النَّمَاذِج المُلْحَقَة) ، مُشْكِلَةُ ضَبْطِ هذه العَنَاوِين ـ وقد وَضَعْتُها بين علامَتَيْ تَنْصِيص « » ـ وهل تُضْبَط على الإضَافَة إلى كلمة « كِتَاب » التي سَبَقَت كُلَّ العَنَاوِين الوَارِدَة في الكتاب ، أمْ تُرْفَع باعْتِبَارِ أنَّ إثْبَاتَها بين علامَتَيْ تَنْصِيص قد فَصَلَها عن ما قَبْلَها ، ومثلما هو الحَالُ في إثْبَاتِ عَنَاوِين سُوَرِ القُرْآن [سُورَةُ المُؤْمِنُون ، سُورَةُ المُنَافِقُون ، سُورَةُ الكافِرُون] أو على

الحِكَايَة مثلما هو الحالُ في سُورَة المُطَفِّفِين ؟ كما أنَّه لا تُوجَدُ قَاعِدَةٌ ثَابِتَةٌ للتَّمْييز بين عَنَاوِين الكُتُبِ التي تكون كلمةُ كتابٍ جزءًا لا يَنْفصِلُ عنها وبين تلك التي يمكن الاسْتِغْنَاء عنها . ورأيتُ خُرُوجًا من المُشْكِلَة أنْ لا أضْبِطَ آخِرَ الكلمة الوَارِدَة بعد كلمة « كِتَاب » [كِتَابُ « أحْكَام القُرْآن »] وعَدَم الاعْتِدَاد بكلمة « كتاب » في الكَشَّافَات إلَّا إذا كان ما بَعْدَها مُضَافًا إليها [كِتَابُ الطُّنْبُورِيين] أو اصْطُلِحَ على أنَّه قِسْمٌ من العُنْوان [كِتَابُ النَّبَات] .

وقَسَمْتُ هَوَامِشَ الكِتَابِ إلى قِسْمَيْنْ : قِسم للمُقَابَلَات واخْتِلافِ القِرَاءَات *apparatus criticus*، وقِسْم للتَّعْلِيقَات والتَّخْرِيجَات والشُّرُوح . واقْتَصَرْتُ في المُقَابَلَات واخْتِلافِ القِرَاءَات على ذِكْرِ مَا خَالَفَ نَصَّ نُسْخَة الأصْلِ في المَصَادِر التي نَقَلَ عنها النَّديمُ أو في النُّقُول التي نَقَلَها عنه اللَّاحِقُون . ولم أُشِر إلى الاخْتِلافِ بين نُسْخَة الأصْل وما جَاءَ من قِرَاءَات مُخَالِفَةٍ في نَشْرَتَيّ فليجل FLÜGEL ورضا تَجَدُّد لأنَّها في الحالتين قِرَاءَات خاطِئَة .

أمَّا التَّعْلِيقَاتُ والتَّخْرِيجَاتُ والشُّرُوحُ فقد الْتَزَمْتُ فيها بالإحَالَة إلى مَصَادِر ترجمة المُؤلِّف الذي يذكره النَّدِيمُ مُحِيلًا فَقَط إلى كُتُبِ التَّرَاجِم دون كُتبِ الحَوْلِيَّات ، مع تَحْدِيدِ المَصْدَرِ الذي اسْتَمَدَّ منه النَّديمُ التَّرْجَمَة ، إنْ صَرَّحَ به أو تَمَكَّنْتُ من التَّعَرُّفِ عليه ، وعَيَّنْتُ كذلك المَصَادِرَ التي اعْتَمَدَت على ما أثْبَتَهُ النَّديمُ : ياقُوت الحَمَوي وابنُ النَّجَّار والقِفْطيّ وابن العَدِيم وابنُ أنْجَب السَّاعِي وابن خَلِّكان والصَّفَدِيّ فيما يَخُصّ المَقَالات الأرْبَع الأولىٰ ؛ والطُّوسِي والذَّهَبِيّ والقُرَشِي وابن حَجَر العَسْقَلاني والدَّاوُدِي فيما يَخُصُّ المَقَالَتين الخَامِسَة والسَّادِسَة ؛ والقِفْطِي وابن أبي أُصَيْبِعَة وغريغُورْيُوس بن العِبْري والشَّهْرَزُوري وأبو عبد الله الشِّبْلِيّ فيما يَخُصّ المَقَالات الأرْبَع الأخيرة . وتَبَيَّنَ لي أنَّ أغْلَبَ ما أثْبَتَه هؤلاء المُؤلِّفون المتأخِّرون كان النَّديمُ مَصْدَرَهُم الرَّئيس فيه ولم يتمكَّنُوا في أحْيانٍ كثيرة من الإضَافَة إليه .

ولمَّا كان البروفيسير فؤاد سزجين FUAT SEZGIN - مَتَّعَهُ الله بالصِّحَّة - قد اسْتَوْعَبَ تَقْرِيبًا ما جَاءَ في كتاب « الفِهْرِسْت » للنَّديم في الأجزاء التي أصْدَرَها من كتابه الرَّائِد « تاريخ التُّرَاث العَرَبي » ١ - ٩، Geschichte des arabischen Schrifttums I-IX لأنَّها تَنْتَهي عند سنة ٤٣٠هـ/١٠٣٩م، أي تَشْتَمِل على كلِّ ما ذَكَرَهُ النَّديمُ، فيما عَدَا باب الأدَب (المَقَالَة الثَّامِنَة) الذي لم يَصْدُر حتى الآن. فقد أحَلْتُ إليه دَوْمًا فيما يَخُصُّ قَوَائِم المُؤَلَّفات وأمَاكِنَ وُجُودِ نُسَخِها في المكتبات العالمية. أمَّا ما نُشِرَ من هذه المُؤَلَّفات فقد أحَلْتُ القارئَ فيها على كِتَابِ محمَّد عيسىٰ صالحية: « المُعْجَم الشَّامِل للتُّرَاث العَرَبي المَطْبُوع »، ١ - ٣، ٥، ونَظَرًا لعَدَم صُدُور جزئه الرَّابع وبه ذكر الحروف من ع - ل، فقد أحَلْتُ القارئَ - فيما يَخُصُّ هذه الحُرُوف - إلى كِتَابِ العَلَّامَة الدكتور صَلاح الدِّين المُنَجِّد - عَافَاهُ الله -: « مُعْجَم المَخْطُوطَات المَطْبُوعَة »، ١ - ٥، من سنة ١٩٥٤ - ١٩٨٠. وفي كِلْتَا الحالتين أشَرْتُ مُبَاشَرَةً إلى أماكن صُدُورِ نَشَرَات جَدِيدَة للكُتُب بعد سنة ١٩٩٠، تأريخ إقْفَالِ كتابِ محمد عيسى صالحية.

واشْتَمَلَت الكشَّافاتُ التَّحْلِيلِيَّة للكتاب على عِشْرين كشَّافًا: لعَنَاوين الكُتُب المَنْسُوبة إلى مُؤلِّفيها، والكُتُب السَّمَاوية، والمَجْهُوْلَة المُؤَلِّف، ولأسْمَاءِ المُصَنِّفين (العَرَب واليُونَان)، وللنَّقَلَةِ والمُتَرْجِمين، وللشُّعَرَاء، وللأعْلام غير المُصَنِّفِين، وللأماكِن والمَوَاضِع والبُلْدَان، وللمُصْطَلَحَات والوَظَائِف والألْقَاب، وللفِرَقِ والقَبَائِل والطَّوائِف والجَمَاعَات، وللقَوَافي، ولمَصَادِر الكِتَاب، وللأوَائِل عند النَّديم، وللكُتُب التي رآها النَّدِيم (بخُطُوط مُؤلِّفيها، وبخُطُوط العُلَمَاء)، ولخُطُوطِ العُلَمَاء التي وَقَف عليها النَّديم، وللعُلَمَاءِ المَشْهُورين بحُسْن الخَطّ، وللرِّجالِ الذين الْتَقَاهُم النَّديم، وللوَرَّاقِين، ولخَزَائِن الكُتُب والحِكْمَة، ولهُوَاةِ جَمْع الكُتُب.

*

* *

ويَطِيبُ لي في نِهَايَة هذا العَمَل أنْ أتَوَجَّهَ بالشُّكْرِ والامْتِنَانِ إلى كُلِّ الذين قَدَّمُوا لي عَوْنَهُم ومُسَاعَدَتَهُم في أثْنَاء إعْدَادِ هذه النَّشْرَة النَّقْدِيَّة بالمَشُورَة والرَّأي أو بالحُصُولِ على أُصُولِ الكتابِ الخَطِّيَّة . فالشُّكْرُ واجِبٌ إلى العلَّامَة البروفيسير يوسف فان إس JOSEPH VAN ESS، الأستاذ بجامعة توبنجن TÜBINGEN بألمانيا ، الذي أفَادَني بالكثير من المَعْلُومَات في أثْنَاء مُنَاقَشَتي معه المَقَالَة الخَامِسَة الخاصَّة بالمُتَكَلِّمين ، وعلى الأخَصِّ مُصَنِّفي المُعْتَزِلَة ، عندما الْتَقَيْتُه في الدَّار البَيْضَاء بالمَغْرب في فبراير سنة ٢٠٠٧ ثم في القاهرة في مايو سنة ٢٠٠٨، ودَلَّني مَشْكُورًا إلى صُدُورِ كِتَابِ *Ibn an-Nadîm und die mittelalterliche arabische Literatur* الذي أتَوَجَّهُ بالشُّكر إلى الصَّديق الأب RENÉ VINCENT، مدير مكتبة معهد الدِّرَاسَات الشَّرْقية للآباء الدُّومنيكان بالقاهرة ، الذي وَفَّرَ لي على الفَوْر نُسْخَةً منه .

وتَفَضَّل الصَّدِيقُ العَالِمُ الكَبِيرُ البروفيسير أكمل الدِّين إحْسَان أوغْلي ، الأمين العَام لمنظمة المُؤتمر الإسلامي ، فَوْرَ إقْرَار المَجْلِس العِلْمي لمُؤَسَّسَة الفُرْقَان تكْليفي بنَشْر الكتاب بتَوْفِير نُسْخَةٍ رَقميةٍ لي لمخطوطة « الفِهْرِسْت » المَخْفُوظَة بمكتبة شَهِيد علي باشا بإستانبول ، وأمَدَّني كذلك الصَّدِيقُ المُؤَرِّخُ الكبير البروفيسير محمد عَدْنَان البَخِيت رَئِيس لَجْنَة تاريخ بلاد الشَّام بالجامعة الأردنية بنُسْخَةٍ ورقيةٍ لمَخْطُوطَة « الفِهْرِسْت » المَخْفُوظَة في مكتبة شيستربيتي CHESTER BEATTY LIBRARY، حيث تَحْتَفِظُ الجَامِعَةُ الأردنية بنُسْخَةٍ ميكروفلمية لمقتنيات هذه المكتبة ، ورَحَّبَت الدكتورة ELAINE WRIGHT القَيِّمَة على المجموعات الإسْلامية بمكتبة شيستر بيتي عندما نَقَلَت إليها مُعَاوِنَتُها الأستاذة ELIZABETH OMIDVARAN التي الْتَقَيْتُها في كامبردج في أغسطس سنة ٢٠٠٧ بإمْدَادِي بصُوَرٍ رَقْمِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ لبَعْضِ أوْراقِ هذه النُّسْخَة . وتَفَضَّلَ صَدِيقي البروفيسير يان ياسْت ويتكام JUN

JUST WITKAM ، أسْتَاذ عِلْم المَخْطُوطات بجامعة لَيْدن ، بإمْدَادِي بنُسْخَةٍ رَقَمِيَّةٍ لمخطوطة « الفِهْرِسْت » المحفوظة بمكتبة جامعة لَيْدن . أمَّا أخي العالِم الجَلِيل الدكتور عبد السَّتَّار الحَلْوَجِي فقد تَفَضَّلَ بمُطالَعَة نَصّ الكِتَاب ، بما عُرِفَ عنه من دِقَّةٍ وعِنَايَةٍ ، وأبْدَى اقْتِرَاحات قَيِّمَة أفَدْتُ بالكثير منها .

فإلى جَميع هؤلاء الأصْدِقَاء أتَوَجَّهُ بخَالِص شُكْري وعَظِيم امْتِنَاني .

وأتَوَجَّهُ كذلك بالعِرْفَانِ إلى الذين أسْهَمُوا في إخْرَاجِ هذا العَمَل إلى الوُجُود الأسَاتِذَة والدَّكَاتِرَة إبراهيم شَبُّوح وأكْمَل الدِّين إحْسَان أوغْلي وإيرج أفْشَار وعبد الله يُوسُف الغُنَيم وفرنْسُوا ديرُوش ومحمَّد عَدْنَان البَخِيت ومحمَّد هَيْثَم الخَيَّاط أعْضَاء مَجْلِس الخُبَرَاء لمُؤَسَّسَة الفُرْقَان للتُّرَاثِ الإسْلامي ، الذين رَحَّبُوا بنَشْرِ الكِتَاب فَوْرَ طَرْحِ مَشْرُوع إعْدَادِه عليهم ، أمَّا رَئِيسُ المَجْلِس ورَئِيسُ المُؤَسَّسَة مَعَالِي العَالِم الأدِيب الشَّيْخ أحمد زكي يماني فإنَّ فَضْلَهُ على هذا الكتاب وحِرْصَهُ على مُتَابَعَةِ تَطَوُّرِ العَمَلِ فيه يُضافُ إلى أيَادٍ كثيرةٍ له على الدِّرَاسات الإسْلامية من خِلالِ ما تَنْشُرُهُ منها مُؤَسَّسَةُ الفُرْقَان للتُّرَاث الإسلامي بلندن .

وكانت مَكْتَبَتَا المَعْهَد العِلْمِي الفرنسي للآثار الشَّرْقية ومَعْهَد الدِّرَاسَات الشَّرْقية للآبَاء الدُّومنيكان بالقاهرة الغَنِيَّتين بأحْدَثِ الإصْدَارَات في كلِّ مَجَالات الدِّرَاسَات الإسْلامية بمُخْتَلَفِ اللُّغَات ، نِعْمَ العَوْن لي في كِتَابَة تَعْليقاتي وإحَالاتي ، سَوَاء على النُّصُوص القدِيمَة أو الدِّراسَات الحَدِيثَة ، فالشُّكْرُ مَوْصُولٌ إلى القَائِمين عليهما الذين وَفَّرُوا لي ظُرُوفَ البَحْثِ المُوَاتية .

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وإسْرَافَنَا فى أمْرِنَا وثَبِّتْ أقْدَامَنَا وانْصُرْنَا على القَوْمِ الكَـٰفِرِين﴾ .

أيمن فؤاد سيد

القاهرة في يوم الثلاثاء ١٥ جُمَادَىٰ الأولىٰ سنة ١٤٢٩هـ

٢٠ مايو سنة ٢٠٠٨م

نُسَخ كُتُب لمؤلِّفين ذَكَرهم النَّديم تعود إلى عَصْره

من المُهِمّ أنْ يَتَعَرَّفَ القارئُ الكريم على شَكْل الكُتُب التي كانت مُتَدَاوَلَةً في بَغْدَاد ومَشْرِق العَالَم الإسْلامي في الوَقْتِ الذي دَوَّنَ فيه النَّديمُ كِتَابَه « الفِهْرِسْت » في الرُّبْع الثَّالِث للقَرْن الرَّابع الهجري/ العَاشِر الميلادي . لذلك فقد جَمَعْتُ في ما يلي نَمَاذِجَ لنُسَخ من الكُتُبِ التي ذَكَرَها النَّديمُ ، والتي كانت مُتَدَاوَلَةً في عَصْرِه أو قَبْلَه بقَلِيل ، حتى يَتَعَرَّفَ القارئُ على شَكْلِ هذه الكُتُب وعلى الخَطِّ المكتوبة به في مَرْحَلَةٍ مُهِمَّة من مَرَاحِل حَرَكَة إصْلاح الكِتَابَة ، وكذلك شَكْل إخْرَاجِ الصَّفْحَة . ورُبَّما يكونُ النَّديمُ قد وَقَفَ بنفسه على هذه النُّسَخ عند تَسْجِيله قَوَائِم كُتُبِ المؤَلِّفِين الذين تَرْجَمَ لهم في « الفِهْرِسْت » . فمن أقْدَم هذه النُّسَخ التي وَصَلَتْ إلينا :

* نُسْخَةٌ من كِتَابِ « غَرِيب الحَدِيث » لأبي عُبَيْد القَاسِم بن سَلَّام ، المتوفَّى سنة ٢٢٣هـ/٨٣٢م [١:٢١٦] تَمَّ الفَرَاغُ من كتابتها « في ذي القعدة من سَنَة ثنتين وخمسين ومئتين » ، أي بَعْد ثمانٍ وعشرين سَنَةً من وَفَاةِ مُؤَلِّفها ، وهي بذلك أقْدَمُ المَخْطُوطات المؤَرَّخَة التي وَصَلَت إلينا . وتَقَعُ النُّسْخَةُ في ٢٤١ ورقة ومَسْطَرَتُها ٢٧ سَطْرًا .

[مكتبة جامعة ليدن رقم Or 298]

* ونُسَخَةُ كِتاب «المأثور عن أبي العَمَيْثَل الأعْرَابِيّ الشَّاعِر صَاحِب عبدالله بن طَاهِر» ، المتوفَّى سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م ، الذي ذكره النَّديمُ [١:١٣٥] باسْم « ما اتَّفَق لَفْظُهُ واخْتَلَفَ مَعْنَاهُ » . كتبها على الرَّقّ شَخْصٌ يُعْرَفُ بأبي الجَهْم في شَهْر رَبيعِ الآخِر من سَنَة ثمانين ومائتين» وتَقَعُ في

٣٣ وَرَقَة وقِيَاسُها ٢٥×١٥سم (٢٢,٥×١٣,٧سم) ومَسْطَرَتُها ٢٤ سطرًا.

[مكتبة وَلِيّ الدِّين بالسُّلَيْمانية بإستانبول برقم ٣١٣٩]

* ونُسْخَةٌ من كتاب «اخْتِلاف عُلَمَاءِ الأمْصَار» لأبي جَعْفَر محمَّد بن جَرِير الطَّبَرِيّ، المتوفَّى سَنَة ٣١٠هـ/٩٢٣م، [٢:١٢٠] تَشْتَمِلُ على بَابِ النِّكاح، وهي نُسْخَةٌ عَتِيقَةٌ كُتِبَت في زَمَنِ الطَّبَرِيّ وعليها قِرَاءَةٌ عليه مُؤَرَّخَةٌ سَنَة ٢٩٤هـ/٩٠٧م، ممَّا يَعْني أنَّها كُتِبَت قَبْلَ هذا التَّأريخ، فتكونُ بذلك من أقْدَم النُّسَخِ التي وَصَلَت إلينا. وخَطُّ النُّسْخَة يُمَثِّلُ مَرْحَلَةً مُهِمَّةً في تَطَوُّر الخَطِّ العَرَبي قَبْل حركة إصْلاح الكتابَة التي بَدَأها ابنُ مُقْلَة. والنُّسْخَةُ في جُزْءَيْن: الأوَّل والثَّالِث، الأوَّل في ٢٢ وَرَقَة والثَّالِث في ٤٩ وَرَقَة قياسُها ٢٧×١٧سم ومَسْطرتُها ٢١ سطرًا، وفُقِدَ جُزؤها الثَّاني. ولم يَطَّلِع على هذه النُّسْخَة F. KERN ولا J. SCHACHT اللذين نَشَرَا أقْسَامًا من الكتاب في القاهرة سَنَة ١٣٢٠هـ وفي ليدن سَنَة ١٩٣٣.

[مكتبة الأوقاف المركزية للمخطوطات ـ القاهرة]

* ونُسْخَةٌ من كِتابِ «المَدْخَل في عِلْم أحْكام النُّجُوم وعِلَلِها» لأبي مَعْشَر البَلْخِيّ، المتوفَّى سَنَة ٢٧٢هـ/٨٨٦م [٢:٢٤٢]، كَتَبَها إسْحَاقُ بن محمد بن يَعْقُوب بن إسْحَاق بن رَاهُوَيْه الحَنْظَلي، حَفِيد المُحَدِّث الشَّهير ابن رَاهُوَيْه، وفَرَغَ من كتابتها في شهر صَفَر سَنَة سَبْعٍ وعشرين وثلاث مائة. وفي آخرها: «قُوبِلَ مع أصْلٍ صَحِيح». وتَقَعُ في ٢٤٤ ورقة، قياسها ٣٢×١٨سم (٢٧×١٥سم) ومسطرتها ٢٠ سطرًا، وكانت النُّسْخَة بين كُتُب مكتبة هَاوي الكُتُب العُثماني المعروف أبي بكر بن رُسْتُم بن أحمد الشِّرْواني، المتوفَّى سنة ١١٣٥هـ/١٣٢٣م.

[مكتبة جارِ الله بالسُّلَيمانية بإستانبول برقم ١٥٠٨]

* ونُسْخَةٌ من كِتـابِ «حَذْف مِنْ نَسَب قُرَيْش» عن مُؤَرِّج بن عَمْرو السَّدُوسِيّ [١:١٣٠-١٣٢]، كَتَبَها أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمَّد النَّجَيْرَمي، وهو نحويٌّ أديبٌ شَاعِرٌ وَرَّاقٌ من أصْحَاب الزَّجَّاج النَّحْوي، المتوفَّى سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م، أَصْلُهُ من البَصْرَة ثم انْتَقَلَ إلى مصر فولي الكتابة فيها لكافُور الإخْشيدي، وتُوفيِّ سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م. وأَلَّفَ النَّجَيْرَمي تَوَاليف عِدَّة منها كتاب «الفَوَائِد» الذي نَقَلَ عنه السُّيُوطي في «المُزْهِر» عن نُسْخَة بخَط النَّجَيْرَمي نفسه.

والنُّسْخَةُ غير مُؤرَّخَة ولكنه كتبها دون شَكٍّ قَبْل أَنْ يَنْتَقِل إلى مصر، أي قبل سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م، العام الذي تَوَلَّى فيه كافُور. وهي مكتوبةٌ بالخَطِّ الكوفي المَشْرِقي أو الشَّبيه بالكوفي semi coufique الذي ظَهَرَ في القرن الرَّابع الهجري كمرحلة تَطَوُّر نحو النَّسْخ الذي أَتَمَّه كلٌّ من ابن مُقْلَة وابن البَوَّاب. وتَقَعُ في ٩٦ وَرَقَة وقياسها ٢٣×١٦سم ومسطرتها ١٥ سطرًا.

وقَرَأ هذه النُّسْخَة في بَغْدَاد سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م الحافِظُ محمَّدُ بن العَبَّاس بن أحمد بن الفُرَات، المتوفَّى سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، على الشَّيْخ أبي القاسم عُمَر بن محمد بن سَيْف في مَنْزل الشَّيْخ بالجانِب الغَرْبي من بَغْدَاد.

ثم انْتَقَلَت هذه النُّسْخَةُ إلى مصر حيث نَجِدُ عليها مُنَاوَلَةً للكتاب مُثْبَتَة على ظَهْرِيَّتها، نَصّها: «[وكَتَبَ] الحسينُ بن محمَّد بن الفَرَّاء البَغْدَادي بمصر في شهر رَبِيع الأَوَّل سَنَة خَمْسٍ وعشرين وأَرْبَع مائة».

ثم دَخَلَت هذه النُّسْخَة خِزَانَة كُتُب الفاطِميين بالقاهرة وفُهْرِسَت بها في زَمَانِ الخَلِيفَة الظَّافِر بأَعْدَاء الله (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)، فنجدُ في رأس صَفْحَة العُنْوَان:

«للخِزَانَة السَّعِيدَة الظَّافِرِيَّة عَمَّرَهَا الله بدَائِم العِزِّ والبَقَاء»

ونَجَت هذه النُّسْخَةُ مِمَّا تَعَرَّضَت له خِزانَةُ كُتُبِ الفاطِميين على يد صَلاح الدِّين يُوسُف بن أيُّوب ، وانْتَقَلَت في تأريخ نَجْهَلُه إلى المغرب الأقْصَىٰ فأُوقِفَت على زَاوِيَة النَّاصِري بتامَكْرود في جَنُوب المغرب ثم نَقَلَها العالمُ الرَّاحِل إبراهيم الكِتَّاني إلى الخزانَة العامَّة بالرِّبَاط .

[الخزانة العامة بالرباط 99ق]

* ونُسْخَةٌ من كتاب « المُقْتَضَب في النَّحو » صَنْعَةُ أبي العَبَّاس محمَّد بن يَزِيد المُبَرِّد ، المتوفَّى سَنَة ٢٨٥هـ/٨٩٨م ، أرْبَعَة أجْزَاء في مُجَلَّدين ، كَتَبَها مُهَلْهِلُ بن أحمد ، صَاحِبُ الخَطِّ المَنْسُوب وأحَدُ الذين رَبَطُوا بين ابنِ مُقْلَة وابن البَوَّاب ، بِبَغْدَاد سَنَة سَبْعٍ وأربعين وثَلاث مائة لشَخْصٍ يُدْعى أبي الحسينِ محمد بن الحُسَيْنْ العَلَوي . وتَرْجِعُ أهَمِّيَّةُ هذه النُّسْخَة ، إضَافَةً إلى شَخْصِيَّة نَاسِخِها وكونه أحَد تلاميذ ابن مُقْلَة وأنَّها تُمَثِّل مَرْحَلَةً مُهِمَّةً في حَرَكَة إصْلَاح الكِتَابَة ـ إلى أنَّ يَاقُوتًا الحَمَويّ رَوَىٰ عن أبي حَيَّان التَّوْحِيدي أنَّ ابن الخَرَّاز الوَرَّاق بِبَغْدَاد وأبا بكر القَنْطَرِيّ وأبا الحُسَيْنْ الخُرَاسَاني ، حَدَّثُوه أنَّ أبا سَعِيدِ السِّيرَافيّ إذا أرَادَ بَيْعَ كِتابٍ ـ اسْتَكْتَبَه بَعْضَ تَلامِذَته ـ حِرْصًا على النَّفْع منه ونَظَرًا في رِقِّ المَعِيشَة ـ كَتَبَ في آخِره وإنْ لم يَنْظُرْ في حَرْفٍ منه :

« قال الحَسَنُ بن عبد الله : قد قرئَ هذا الكِتَابُ عليَّ وصَحَّ »

ليُشْتَرَىٰ بأكْثَرَ من ثَمَنِ مِثْله . قال ياقوت : وهذا ضِدُّ ما وَصَفَهُ به الخَطِيبُ من مَتَانَة الدِّين وتَأبِّيه من أخْذِ رِزْقٍ على القَضَاء وقَنَاعَتِه بما يُحَصِّل من نَسْخِه [١] .

وتُؤَكِّدُ لنا هذه النُّسْخَةُ كلامَ أبي حَيَّان ، فقَد جَاءَ على صَفْحَة عُنْوَان أجْزَاء الكتاب الأرْبَعَة بخَطِّ أبي سَعِيد السِّيرَافيّ :

« قَرَأْتُ هذا الجُزْء من أوَّله إلى آخِره وأصْلَحْتُ ما فيه

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨ : ١٩٠ .

وصَحَّحْتُهُ ، فما كان فيه من إصْلاحٍ وتَخْريجٍ بغَيْرِ خَطِّ الكِتَابِ فهو بخَطِّي . وكَتَبَ الحَسَنُ ابن عبد الله السِّيرَافيّ » .

وهو ما يَعْني أنَّ هذه النُّسْخَةَ وَاحِدَةٌ من النُّسَخ التي أَعْطَىٰ عليها أبو سعيد السِّيرَافيّ خَطَّه . ولكن هل قَرَأ أبو سَعِيد السِّيرافيّ الكتابَ حَقًّا وصَوَّبَهُ ؟ يَقُولُ الشَّيْخ محمد عبد الخَالِق عُضَيْمَة مُحَقِّق الكِتَاب ، رحمه الله ، عَنْ هذه النُّسْخَة : إنَّ تَصْحيحَ السِّيرَافي كان أكثرُه مُوَجَّهًا إلى ذكر ما سَقَطَ من أَلْفَاظِها مما يَتَوَقَّف عليه اسْتِقَامَةُ الكلام ، وقد بَلَغَ هذا السَّقْطُ في بعض المَوَاضِع ثَلاثَة سُطُور ، ولم يُعَلِّق شَيْئًا له صِلَة بالنَّاحية الموضوعية ولو كان كلامُ المُبَرِّد مُنَاقِضًا لما قَدَّمَهُ .

وتقعُ هذه النُّسْخَةُ في ٣١١، ٣٣٩ وَرَقَة ، وقياسها ٣٣,٥×١٨,٨سم (٢٦,٥×١٤,٥سم) ومسطرتها ١٤ سطرًا .

[مكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ١٥٠٧-١٥٠٨]

* ونُسْخَةٌ من مجموعٍ نَفِيسٍ في عِلْم النُّجُوم يشتمل على ثَلاثِ رَسَائِل لأبي الحَسَن ثَابِت بن قُرَّة ، المتوفَّى سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م [٢:٢٢٧-٢٢٨] ، كتبها بخَطِّه حَفِيدُ ثَابِت ، أبو إسْحَاق إبراهيم بن هِلال بن إبراهيم بن زَهْرُون الصَّابِئ ، المتوفَّى سنة ٣٨٣هـ/٩٩٤م [١:٤١٦] . وجَاءَ في حَرْدِ مَتْن الرِّسَالَة الأولى :

« نَسَخْتُ جميع ذلك من دُسْتُور أبي الحسن ثَابِت بن قُرَّة ، رضي الله عنه ، الذي بخَطِّه . وكَتَبَ إبراهيم بن هِلال بن إبراهيم بن زَهْرُون في ذي الحِجَّة سَنَة سَبْعِين وثلاث مائة .

قابَلْتُ به هذا الدُّسْتُور وصَحّ ولله الشُّكْر » .

وجَاءَ في نهاية الرِّسَالَة الثَّالِثَة :

« تَمَّ والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين

وكَتَبَ إبراهيم بن هِلال بن إبراهيم بن زَهْرُون الصَّابِئ الحَرَّاني الكاتِب

في ذي الحِجَّة سَنَة سبعين وثلاث مائة
نَسَخْتُهُ من دُسْتُور جَدّنا أبي الحُسَيْن
ثَابِت بن قُرَّة ـ رَحِمَهُ الله ـ الذي بخَطِّه »

والنُّسْخَةُ مكتوبةٌ على الرَّقّ تَقَعُ في ٥٤ وَرَقَة وقياسها ٢١×١٨سم (١٦×١٤سم) ، ومسطرتها عَشَرَة أسْطُر .

[مكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ٩٤٨]

* ونُسْخَةٌ من كتاب « مَرَاثٍ وأشْعَارٍ في غَيْر ذلك وأخْبَار ولُغَة » عن أبي عبد الله محمد بن العَبَّاس اليَزِيدي [١٤١:١] . وهي نُسْخَةٌ بخَطّ محمد بن أسَد ابن عليّ القارئ شَيْخ ابن البَوَّاب ، جَاءَ في آخرها :

« نَقَلْتُهُ جَمِيعَه من أصْلِ أبي عبد الله بن مُقْلَة بخَطِّه في شهر رَمَضَان سَنَة سبعين وثلاث مائة وقابَلْتُ به وصَحّ » .

وهي تُمَثِّلُ لنا مَرْحَلَةً متطوِّرَةً في حَرَكَة إصْلاح الكِتَابَة بين ابن مُقْلَة ، ناسِخ الأصْل الذي نُسِخَت عنه هذه النُّسْخَة ، ومحمد بن أسَد شَيْخ ابن البَوَّاب . وقد ذكر المؤلِّفُ المَجْهول صَاحب « الرِّسَالة في الكِتَابة المَنْسوبَة » أنَّ محمدًا بن أسَد كان « يَنْسَخ الدَّوَاوين ومَجَاميع الشِّعْر بنَسْخٍ قريب من المُحَقَّق » [١] .

وتَقَعُ النُّسْخَةُ في ٩٧ ورقة ومسطرتها ١٢ سطرًا وهي مَضْبُوطة جميعها بالشَّكْل . وامْتَلَكَ هذه النُّسْخَة عبد القادر البَغْدَادي صَاحِب « خِزَانَة الأدَب » سنة ١٠٨٠هـ ، ثم دَخلَت بين مُقْتَنيات هاوي الكُتُب العُثْمَاني المعروف أبي بكر بن رُسْتم بن أحمد بن محمود الشِّرْواني ، المتوفَّى سنة ١١٣٥هـ/١٧٢٣م .

[مكتبة عاشر أفندي بالسليمانية بإستانبول برقم ٩٠٤]

---

[١] خليل محمود عساكر : « رسالة في الكتابة المنسوبة » ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥) ، ١٢٦.

* والنُّسْخَةُ الأخِيرَةُ نُسْخَةٌ من كتاب « أخْبار النَّحْويين البَصْرِيين ومَرَاتبهم وأخْذ بَعْضِهم عن بَعْض » صَنْعَة أبي سعيد الحَسَن بن عبد الله السِّيرَافي ، المتوفَّى سنة ٣٦٨هـ/٩٧٩م ، [١٨٤:١] .

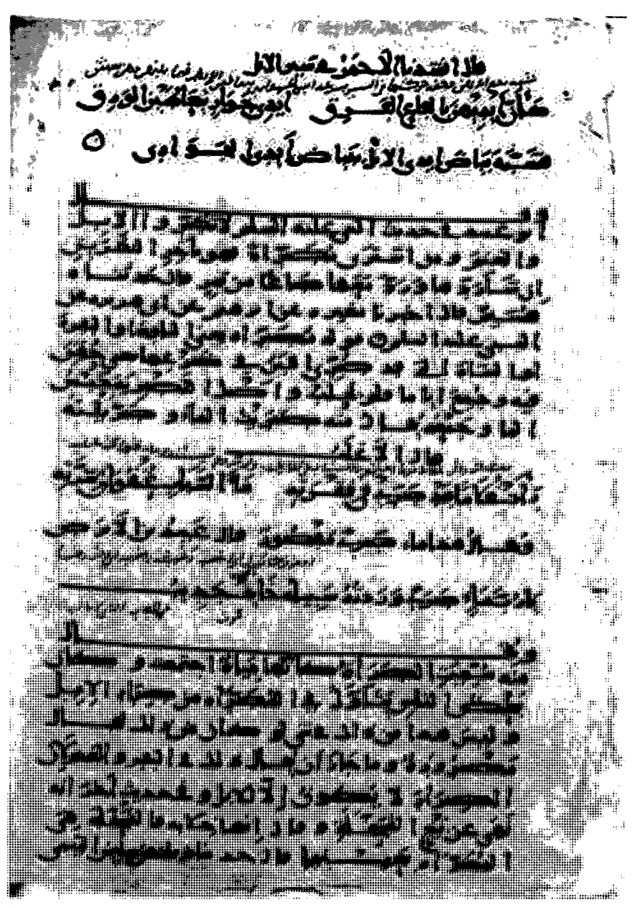
وهي نُسْخَةٌ نَادِرَةٌ كَتَبَها بالخَطِّ الكوفي المَشْرقي أو الشَّبِيه بالكوفي semi coufique « عليٌّ بن شَاذَان الرَّازِي في شَهْر جُمَادَىٰ الأوَّل سَنَة سِتٍّ وسَبْعين وثلاث مائة » ، وهو النَّاسِخُ نَفْسُه الذي كَتَبَ أيضًا بالخَطِّ الكوفي المَشْرِقي ، في سنة ٣٦١هـ ، نُسْخَة المُصْحَف المحفُوظَة في مكتبة جامعة إستانبول برقم A 6778.

وتَرْجِعُ أهَمِّيَّةُ هذه النُّسْخَة ، إضَافَةً إلى أسْلُوبِ كتابتها ، إلى أنَّ مُؤَلِّفَهَا هو شَيْخُ مُؤَلِّفنا محمد بن إسْحاق النَّديم ولأنَّ الكتابَ من مَصَادر النَّديم في الفَنِّ الأوَّل من المَقَالَة الثَّانِيَة ، وأنَّ النُّسْخَة كُتِبَت في السَّنَة السَّابقة على تأليف النَّديم لكتابه ، وهي النُّسْخَة الوَحِيدَةُ للكتاب التي وَصَلَت إلينا .

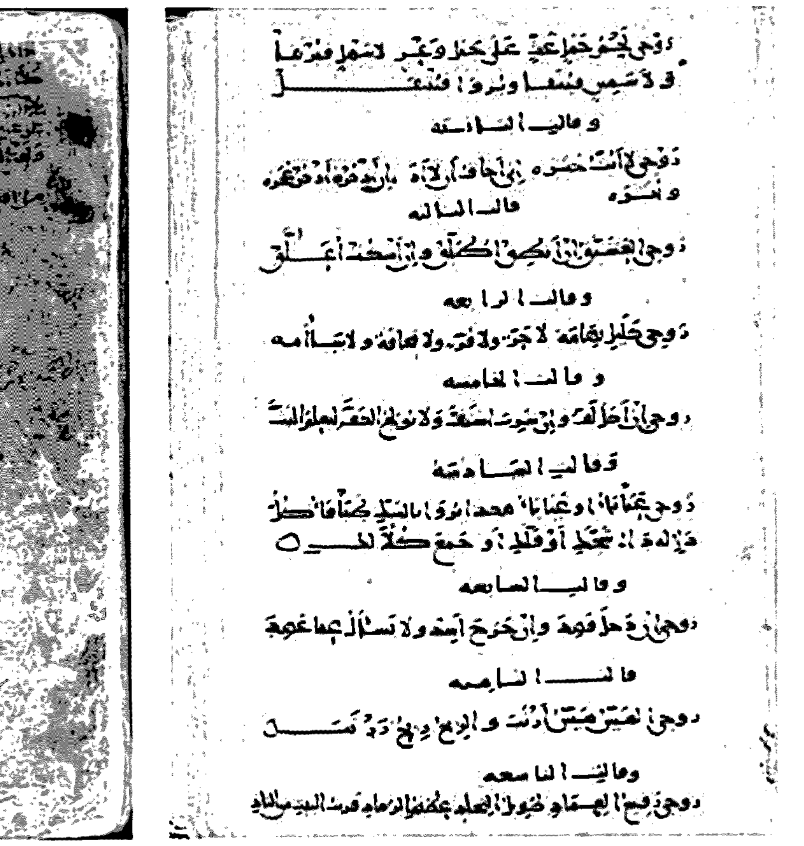
وتَقَعُ النُّسْخَة في ٩٦ وَرَقَة ومَسْطَرَتُها عَشْرَة أسْطُر وهي مشكولَة شَكلًا تامًّا وكُتِبَت الأشْعَارُ الوَارِدَة فيها بالمِدَاد الأحْمَر .

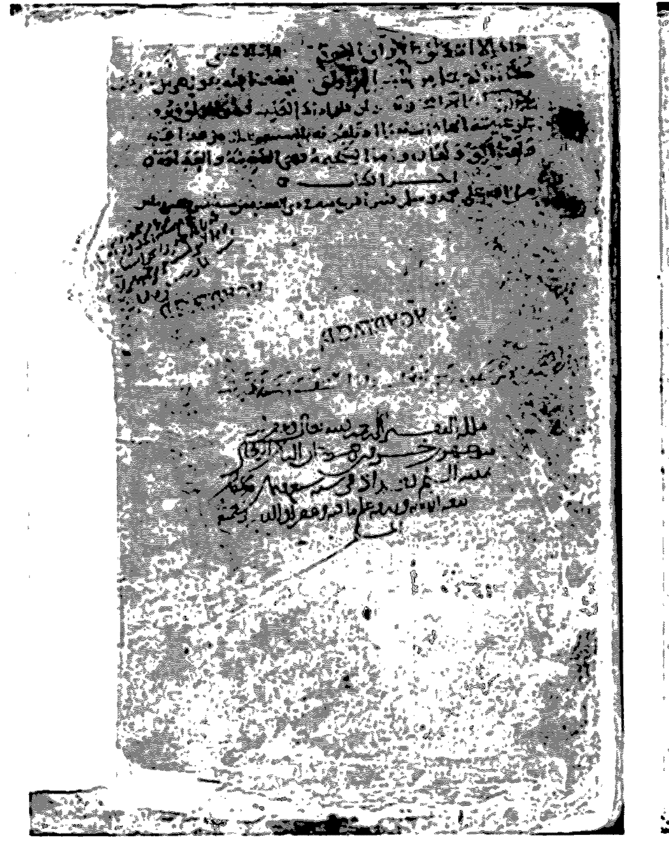
[مكتبة شهيد علي باشا بالسليمانية بإستانبول ١٨٤٢]





وَرَقَتان من « غَرِيب الحَدِيث » لأبي عُبَيْد القاسم بن سَلَّام
(نُسْخَةُ مكتبة جامعة ليدن)





جزءُ مَتْنِ كتاب «غَريب الحَديث» لأبي عُبَيْد
(نُسْخَةُ مكتبة جامعة لَيْدن)



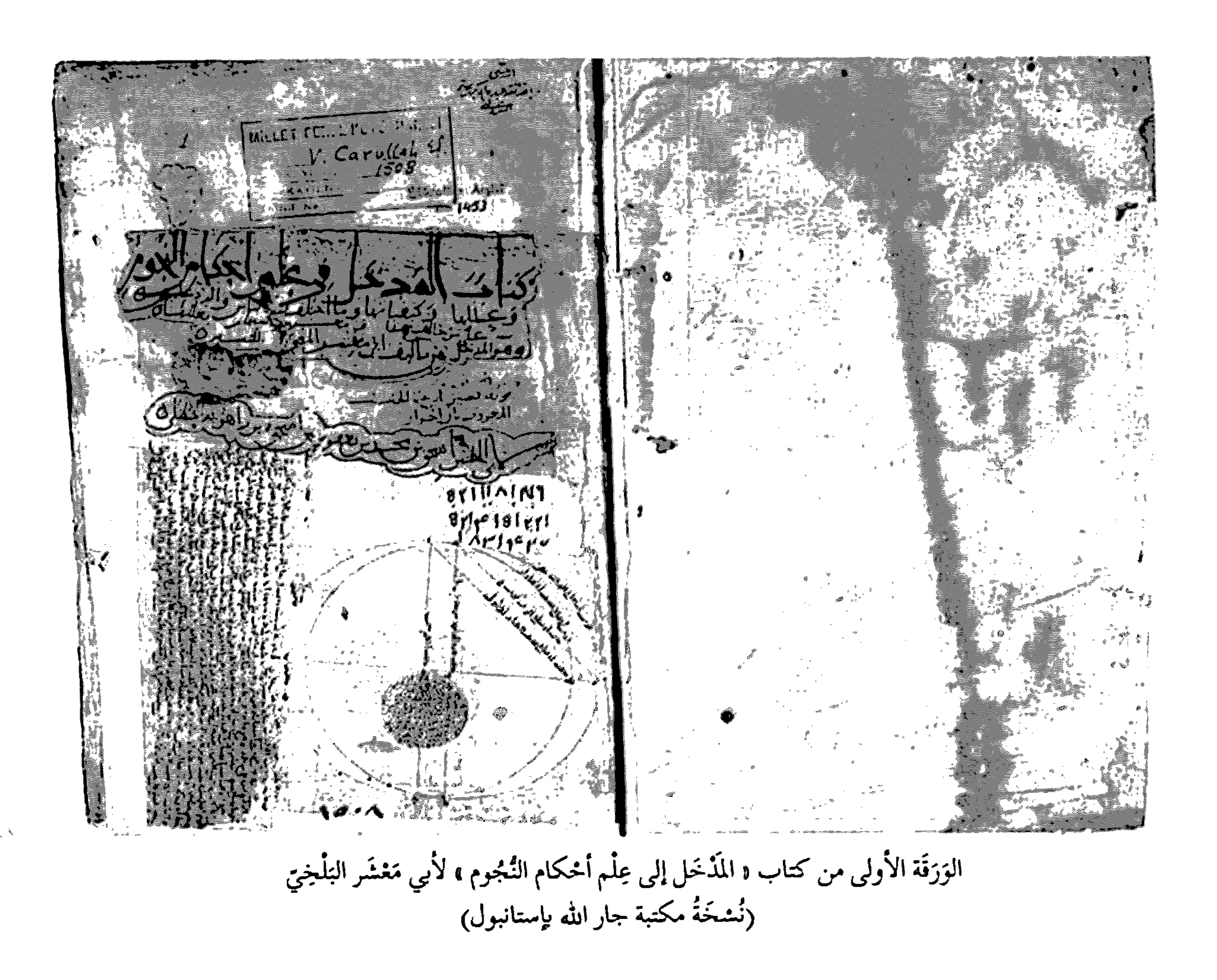
وَرَقَةٌ من كتاب « المأثور عن أبي العَمَيْثَل الأعْرَابي »
(نَسْخَةُ مكتبة وَلِيّ الدِّين بإستانبول)

وَرَقَةٌ من كتاب « المأثور عن أبي العَمَيْثَل الأعْرابي »
(نُسْخَةُ مكتبة وَلِيّ الدِّين بإستانبول)



حَرْدُ مَتْنِ كتاب « المأثور عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي »

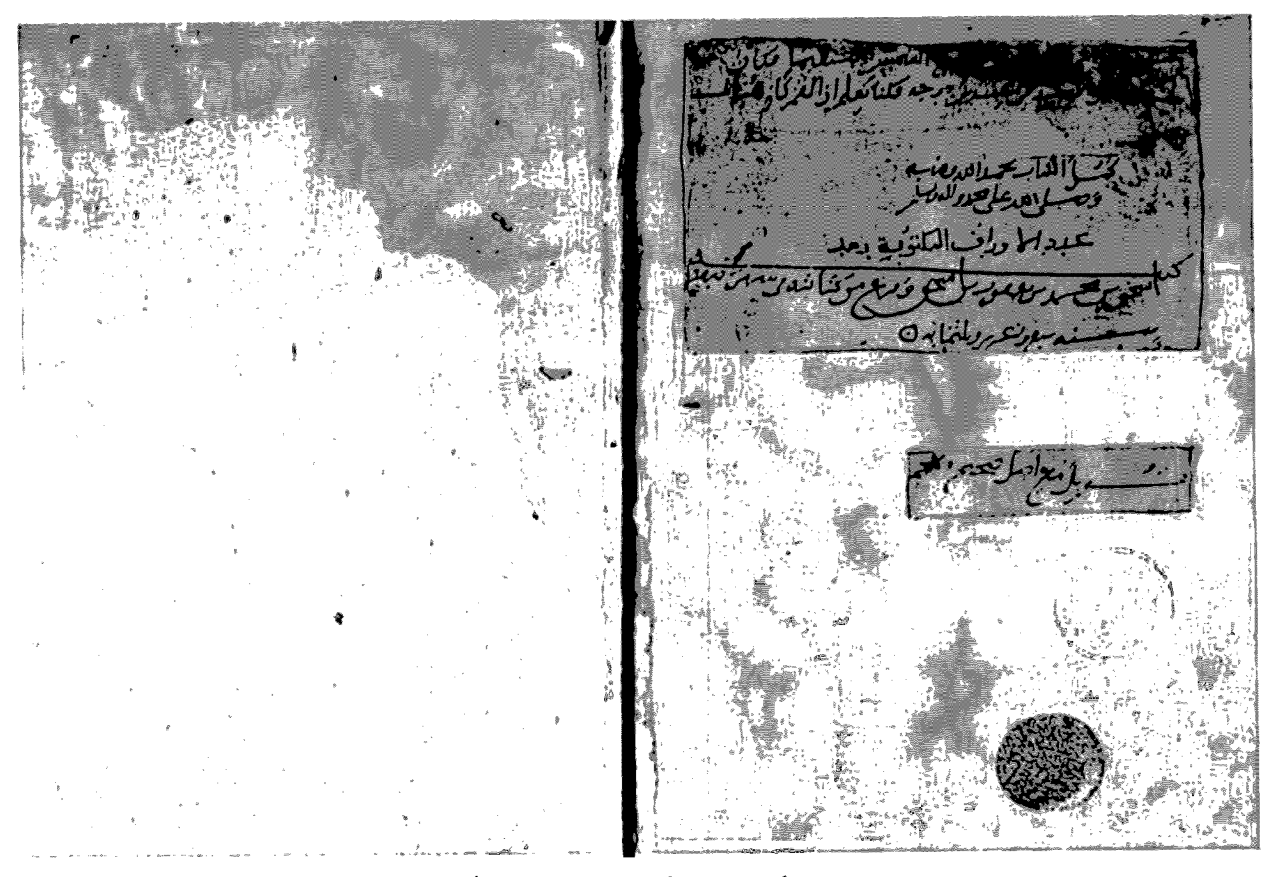
(نُسْخَة مكتبة وَليّ الدّين بإستانبول)



الوَرَقَة الأولى من كتاب « المَدْخَل إلى عِلْم أحكام النُجوم » لأبي مَعْشَر البَلْخِيّ
(نُسْخَةُ مكتبة جار الله بإستانبول)



افْتِتَاحِيَّة كتاب « المَدْخَل إلى عِلْم أحْكام النُّجُوم » لأبي مَعْشَر البَلْخِيّ
(نُسْخَةُ مكتبة جار الله بإستانبول)



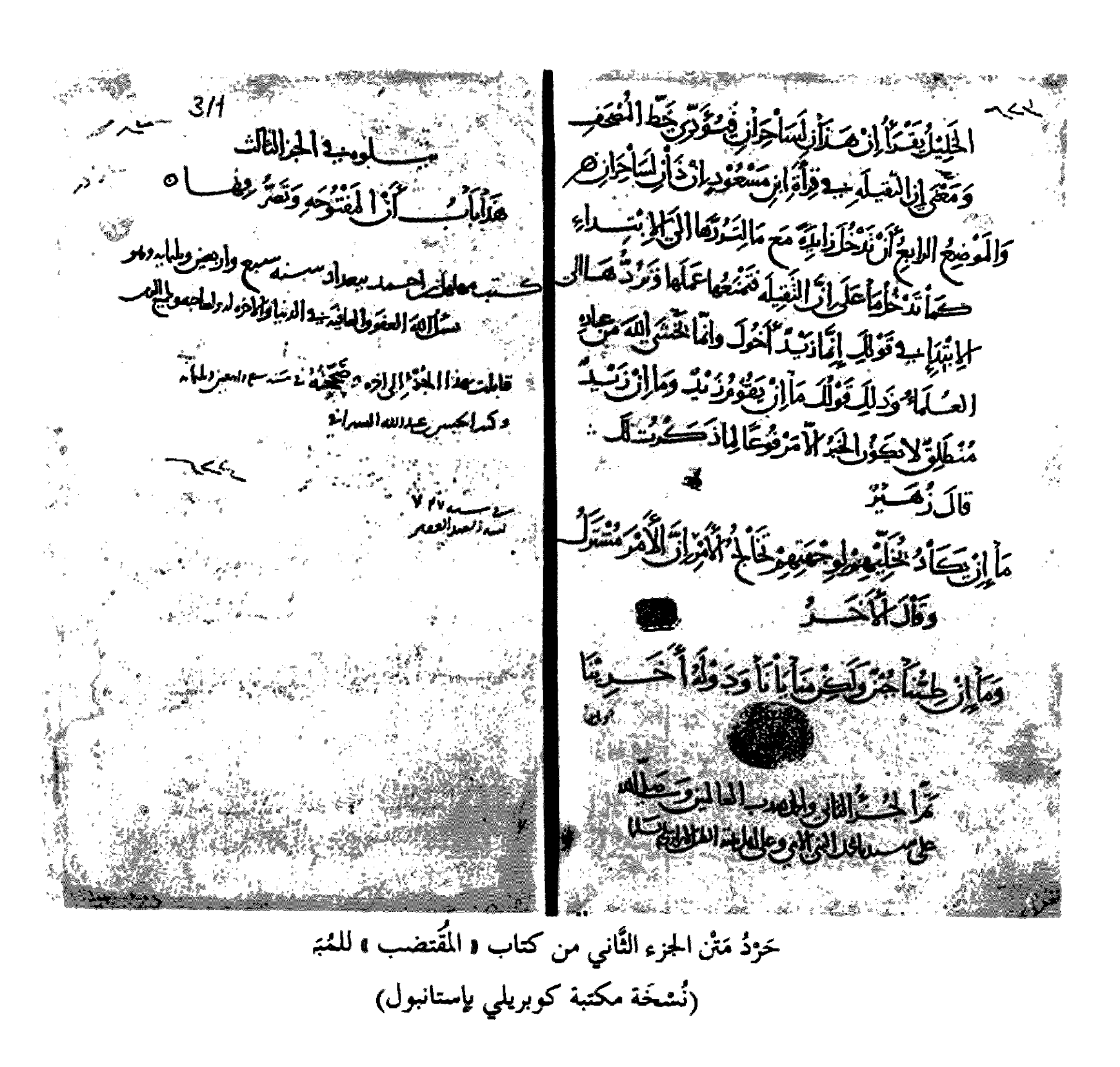
حَرْدُ مَتْنِ كتاب « المَدْخَل إلى عِلْم أحكام النُّجُوم » لأبي مَعْشَر البَلْخِيّ
(نُسْخَةُ مكتبة جار الله بإستانبول)



الوَرَقَةُ الأولىٰ من كتاب « المُقْتَضَب » للمُبَرِّد وعليها
خَطّ أبي سعيد السِّيرافي (نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول)



حَرْدُ مَتْنِ الجزء الأوّل وبداية الجزء الثّاني من كتاب « المُقتَضَب »
للمُبرّد (نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول)


الخليل يقرأ إن هذان لساحران فيؤدي خط المصحف
ومعنى إن الثقيلة في قراءة ابن مسعود إن ذان لساحران
والموضع الرابع أن تدخل زائدة مع ما [illegible] إلى الابتداء
كما تدخل ما على إن الثقيلة فتمنعها عملها وتردها إلى
الابتداء في قولك إنما زيد أخوك وإنما يخشى الله من عباده
العلماء وذلك قولك ما إن يقوم زيد وما إن زيد
منطلق لا يكون الخبر إلا مرفوعاً لما ذكرت لك
قال زهير
ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم تخالج الأمر إن الأمر مشترك
وقال الآخر
وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
تم الجزء الثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى [illegible] الله [illegible] وسلم

يتلوه في الجزء الثالث
هذا باب أن المفتوحة وتصرفها

حرزُ مَتْن الجزء الثّاني من كتاب « المُقتضب » للمُبَرّد
(نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول)


هذا مجموع نفيس في علم النجوم
بخط ابي اسحق الصابي

الوَرَقَةُ الأُولى من مجموع نَفِيس في عِلْم النُّجُوم بخَطِّ أبي إسْحَاق الصَّابِئ
(نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول)

٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا اردنا ان نعرف ظل الساعة السابعة لراس الحمل في الرخامة
القائمة بمقدار زمان ساعة واحدة من ساعات راس الحمل
فاجعلها جيبا واضربه في جيب تمام جملة الميل الى سبعين
جزوا واقسمها اجمع على جملة الجيب وهو خمسون ومائة
فما خرج فاحفظه ثم اجعله قوسا وانقصها من سبعين جزوا
واجعل ما بقي جيبا واضربه في اثني عشر واقسمها اجمع
على ما كنت حفظت فما خرج فهو اصابع الظل ه

نسخ جميع ذلك من دستور ابي الحسن ثابت بن قرة رضي الله عنه الذي خطه
وكتبه ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون في ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة
فاتك [illegible] هذا الدستور وصح ولله الشكر

وَرَقَةٌ من المجموع عِلْم النُّجوم بخَطّ أبي إسْحَاق الصَّابئ

(نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول)



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ثابت بن قرة رضي الله عنه

في آلات الساعات التي تسمى رخامات

إن آلات الساعات التي ترسم خطوط ساعاتها في سطح ما
معلوم أي سطح كان ويكون على سطحها مقياس مثبت فيها
يقع طرف ظله عليها فيدل على ما مضى من النهار من الساعات
وقد جرت عادة كثير من الناس أن يسموها رخامات وهي
تختلف وأعمالها تختلف باختلاف تلك السطوح التي ترسم فيها
تلك الآلات فإذا أردنا أن نخط الساعات في سطح ما معلوم
فينبغي أن نحتاج أولا أن نعلم أي صنف هو من أصناف هذه

السطوح

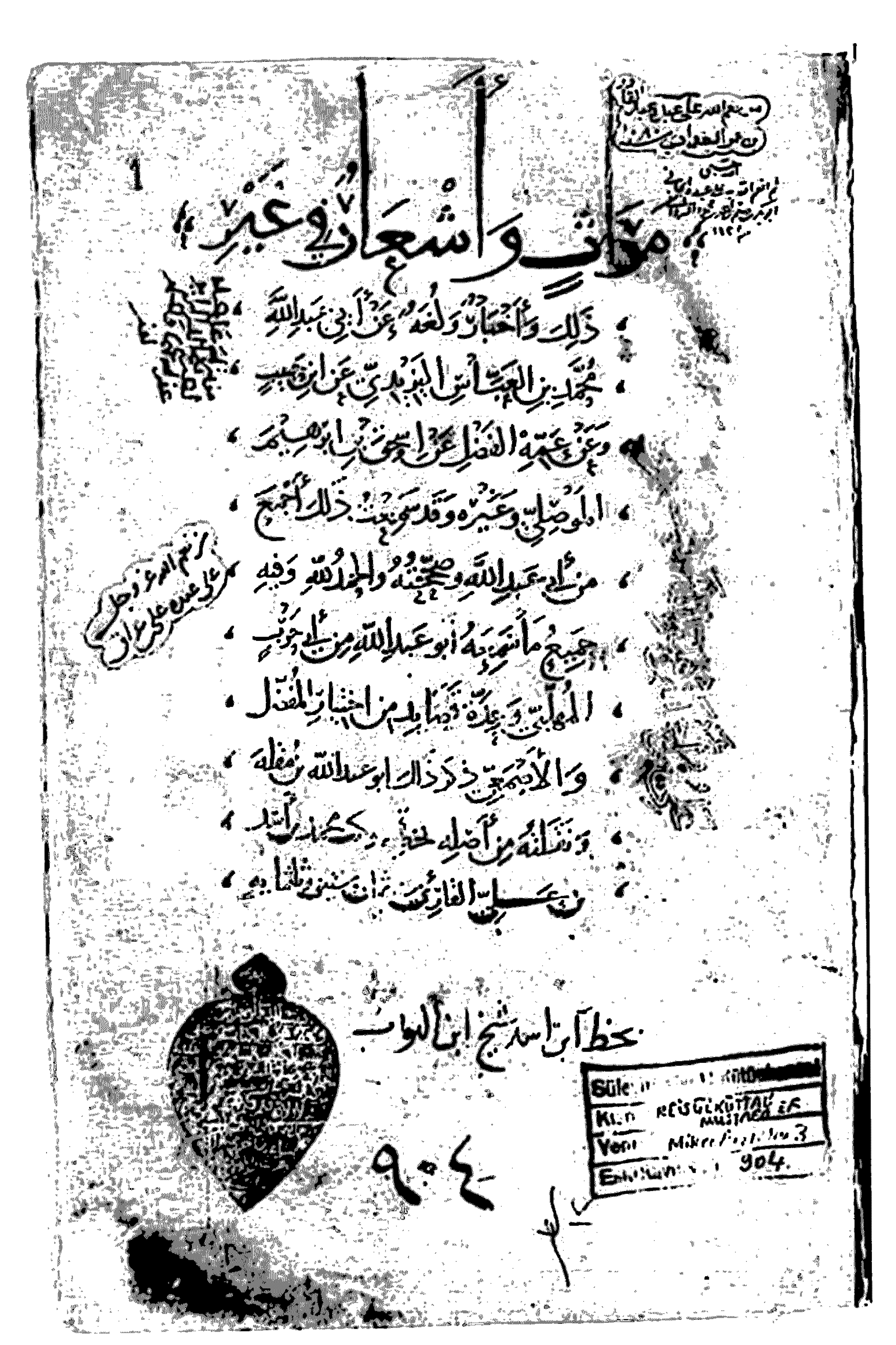
السطوح والرخامات وهي سبعة أصناف الصنف
الأول منها تكون موضوعة في سطح الأفق والثاني في
سطح دائرة نصف النهار والثالث في سطح الدائرة التي تقطع الأفق
ودائرة نصف النهار على زوايا قائمة وهي الآخذة من المشرق
إلى المغرب والرابع في سطح دائرة تقطع الدائرة التي ذكرنا
الآخذة من المشرق إلى المغرب على زوايا قائمة مائلة عن دائرة
نصف النهار إلى المشرق وإلى المغرب مائلة عن دائرة الأفق
والخامس في سطح دائرة قائمة على سطح دائرة نصف النهار
على زوايا قائمة مائلة عن التي ذكرنا الآخذة من المشرق إلى
المغرب إلى الشمال والجنوب مائلة عن دائرة الأفق

افْتِتاحِيَّة المجموع النَّفيس في عِلْم النُّجُوم بخَطّ أبي إسْحَاق الصَّابئ
(نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول)



حَزدُ مَتْنِ المجموع النَّفيس في عِلْم النُّجُوم بخَطّ أبي إسْحاق الصَّابئ

(نُسْخَة مكتبة كوبريلي بإستانبول)



الوَرَقَة الأولىٰ من كتاب مَرَاثٍ وأشْعَار عن أبي عبد الله اليزيدي
بخط ابن أسَد شيخ ابن البَوَّاب (نُسْخَةُ مكتبة عاشِر أفندي بإستانبول)



افْتِتاحية كتاب مَرَاثٍ وأشْعَار عن أبي عبد الله اليزيدي

بخط ابن أسَد شيخ ابن البَوَّاب (نُسْخَةُ مكتبة عاشِر أفندي بإستانبول)

العشرة الأبيات فأنشدتها فقال كما قال

قال وحكى لنا أن عائشة بنت طلحة أنشدتها

فقالت من يدلني على من نحو العشرة الأبيات

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

محمد نبيه وعبده وعلى آله وسلم تسليما

نقلت جميعه من أصل أبي عبد الله بن مقلة

خَرْدُ مَتْن كتاب مَرَاثٍ وأشْعَار عن أبي عبد الله اليزيدي

بخط ابن أَسَد شيخ ابن البَوَّاب (نُسْخَةُ مكتبة عاشِر أفندي بإستانبول)



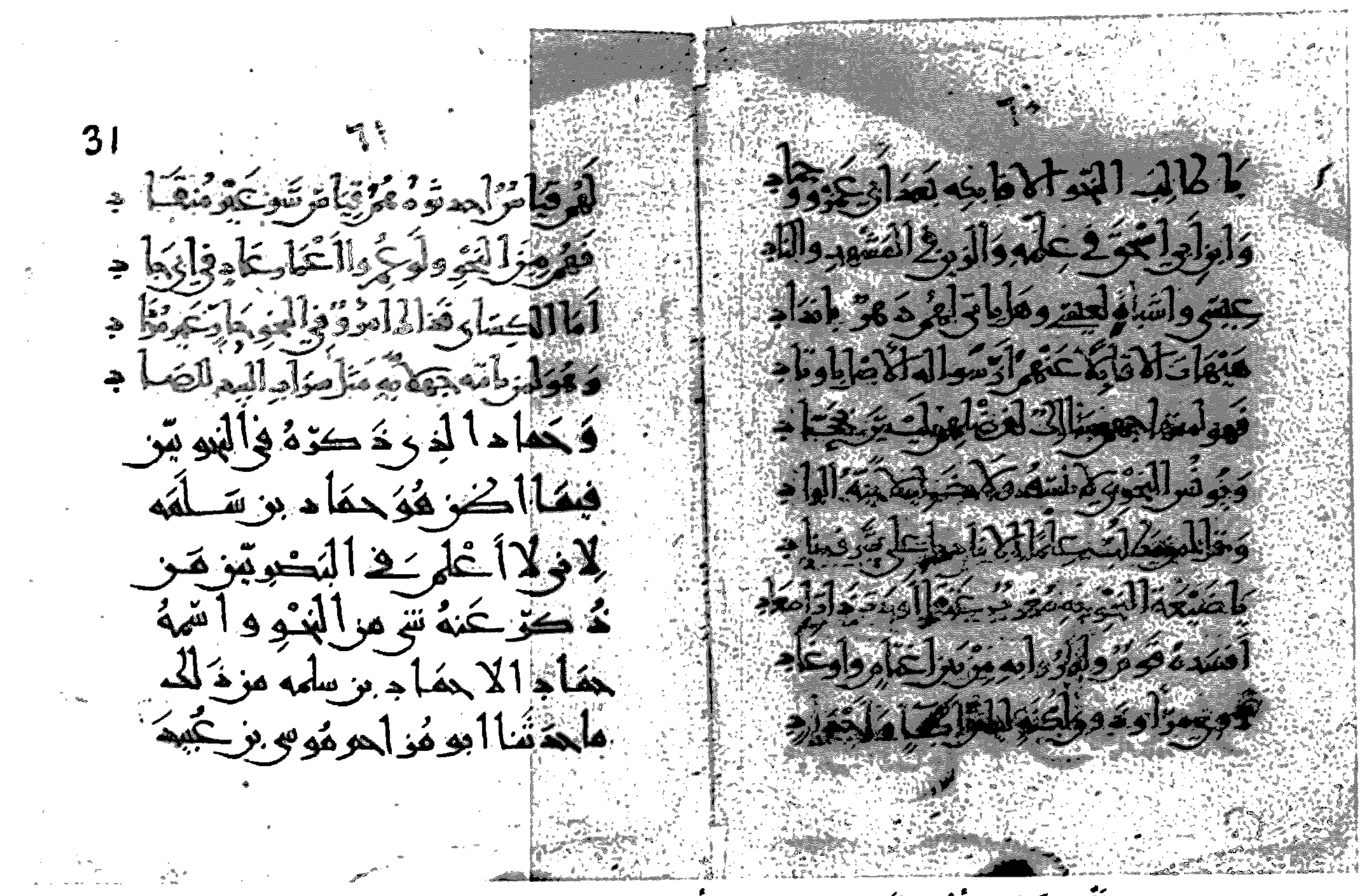
الوَرَقَةُ الأولى من كتاب « أخبار النَّحْويين البَصْريين » لأبي سعيد السِّيرافي بخط عليّ بن شاذان الرّازي
(نُسْخَةُ مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول)


بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب أخبار النحويين البصريين
مشاهير النحويين وطرف من أخبارهم وذكر أخذ
بعضهم عن بعض والسابقين منهم إلى علم النحو
اختلف الناس في أول من رسم النحو
فقال قائلون أبو الأسود الدؤ
لي وقال آخرون نصر بن عاصم
الدؤلي ويقال الليثي وقال
آخرون عبد الرحمن بن هرمز
وأكثر الناس على أبي الأسود
الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو
بن سفيان بن عمرو بن حلس بن نفا
ثة بن عدي بن الدئل بن بكر
بن كنانة وكان من سكان
البصرة والنسبة إليه دؤلي

افتتاحيّةُ كتاب « أخبار النّحويين البَصْريين » لأبي سعيد السّيرافي بخط عليّ بن شاذان الرّازي
(نُسخَةُ مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول)

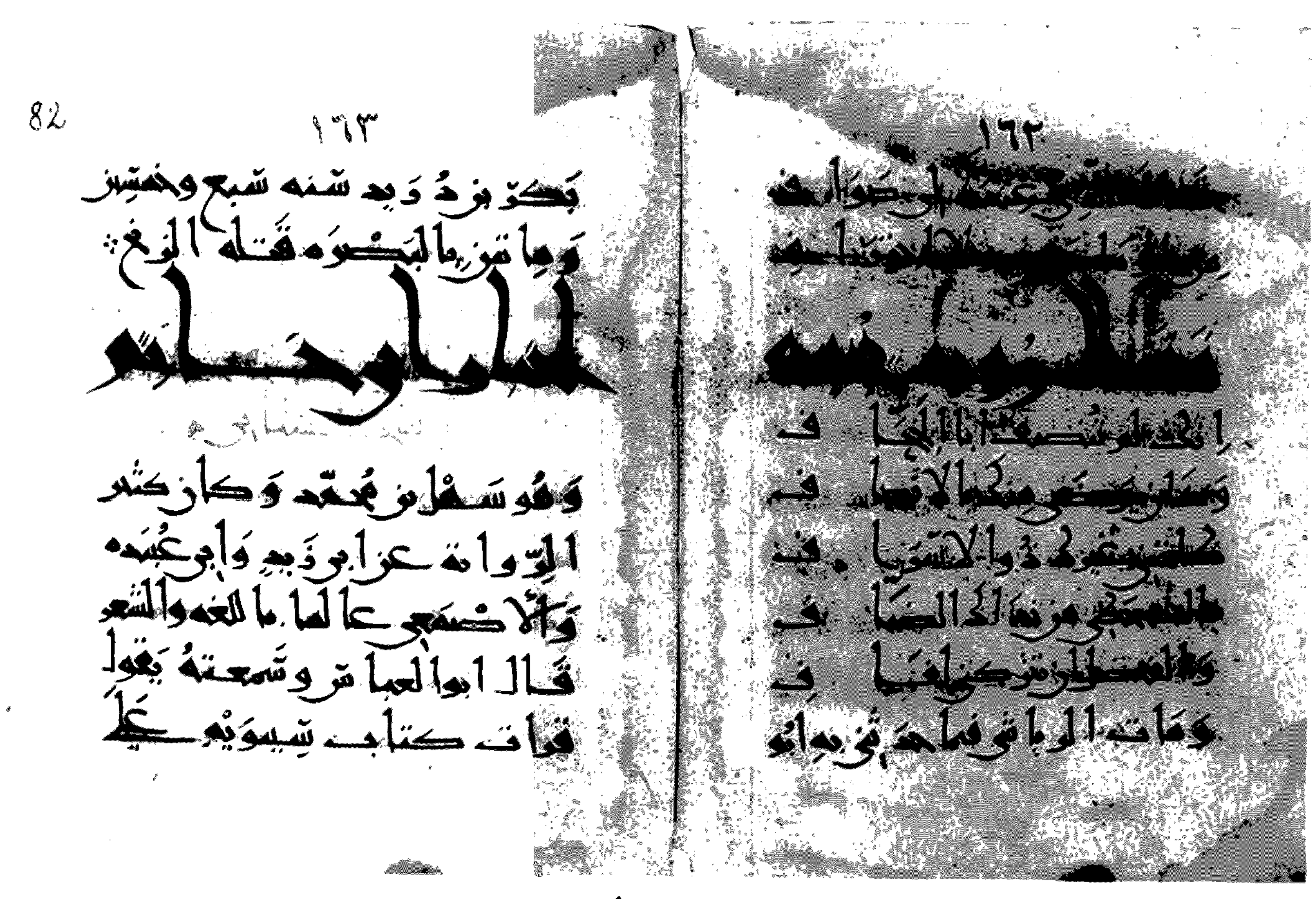
وَرَقَةٌ من كتاب « أخبار النَّحويين البَصريين » لأبي سعيد السِّيرافي بخط عليّ بن شاذان الرَّازي

(نُسخَةُ مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول)



وَرَقَةٌ من كتاب « أخبار النَّحويين البَصْريين » لأبي سعيد السِّيرافي بخط عليّ بن شاذان الرَّازِي

(نُسْخَةُ مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول)



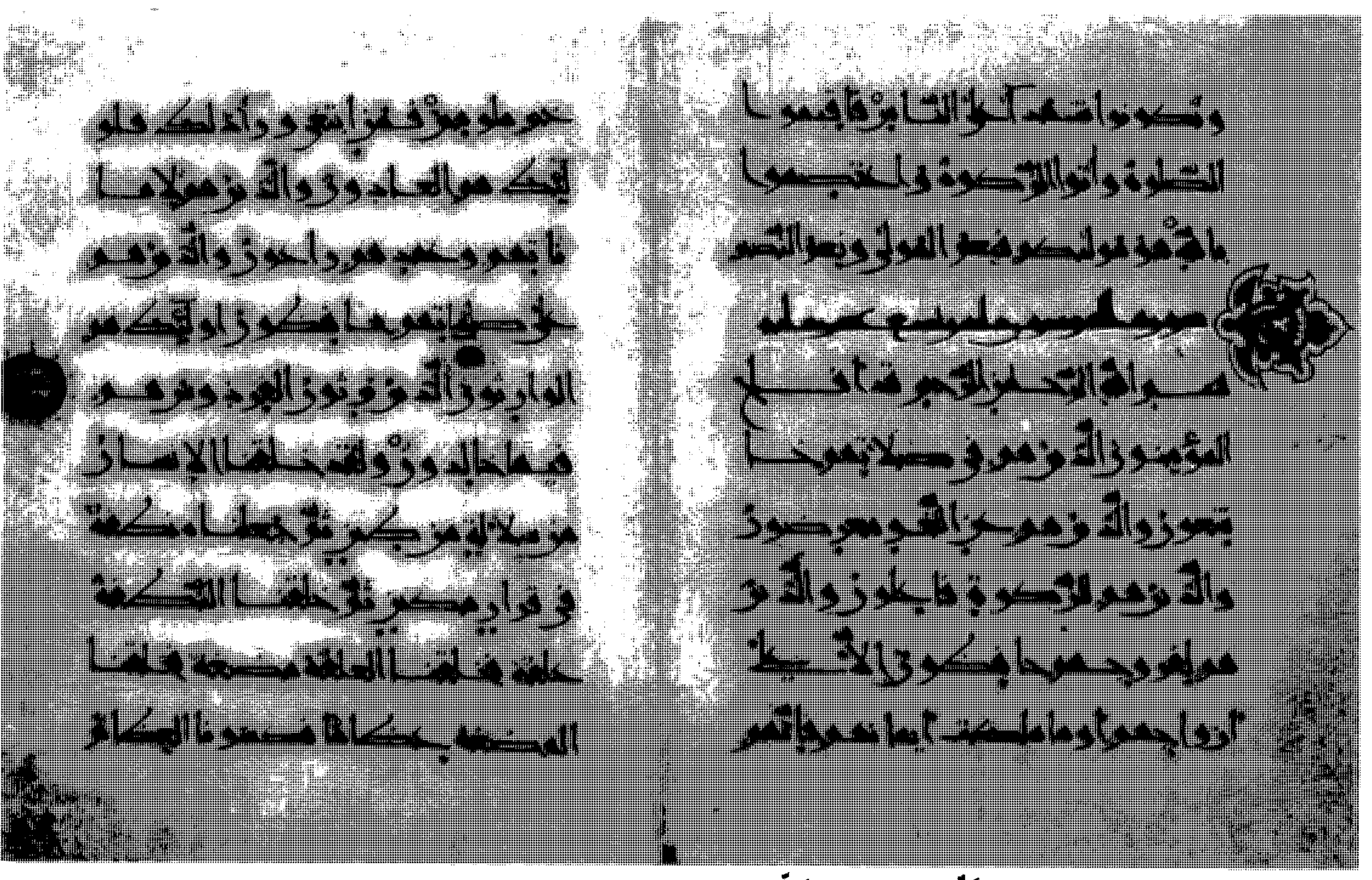
وَرَقَةٌ من كتاب « أخبار النَّحويين البَصْريين » لأبي سعيد السِّيرافي بخط عليّ بن شاذان الرَّازي

(نُسْخَةُ مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول)

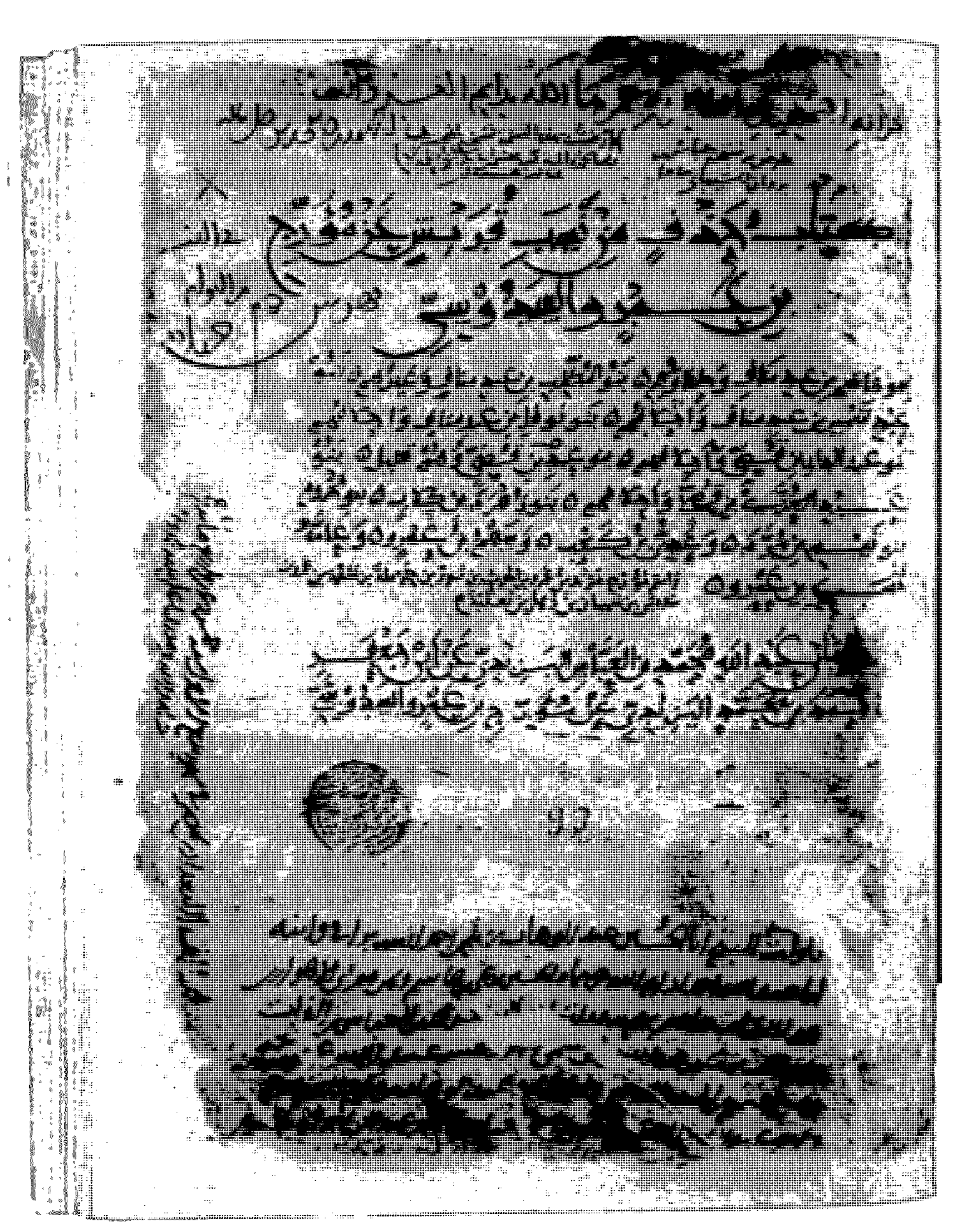


جزءٌ مِنْ متنِ كتاب « أخبار النَّحويين البصريين » لأبي سعيد السِّيرافي بخط عليّ بن شاذان الرَّازي

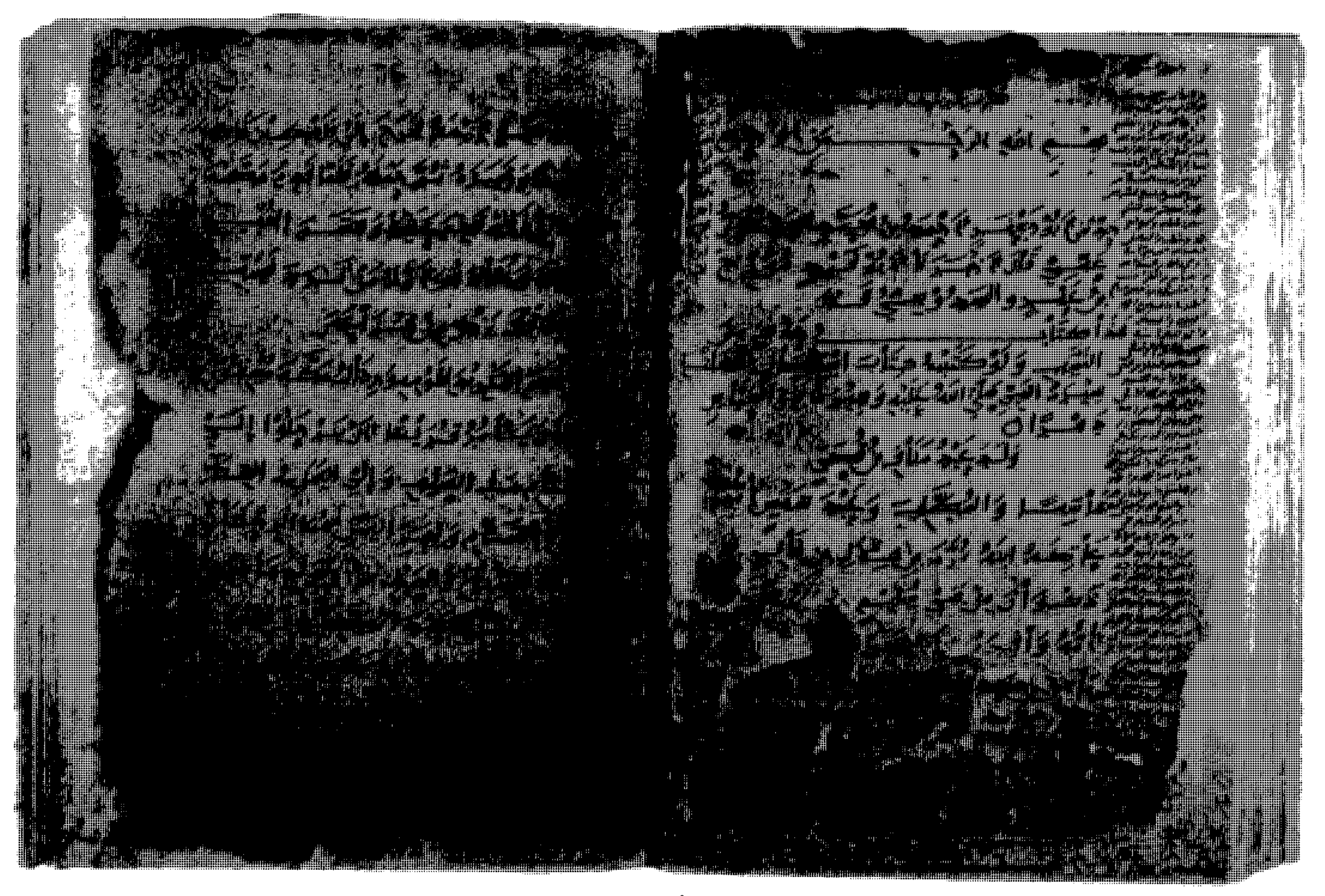
(نُسخةُ مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول)



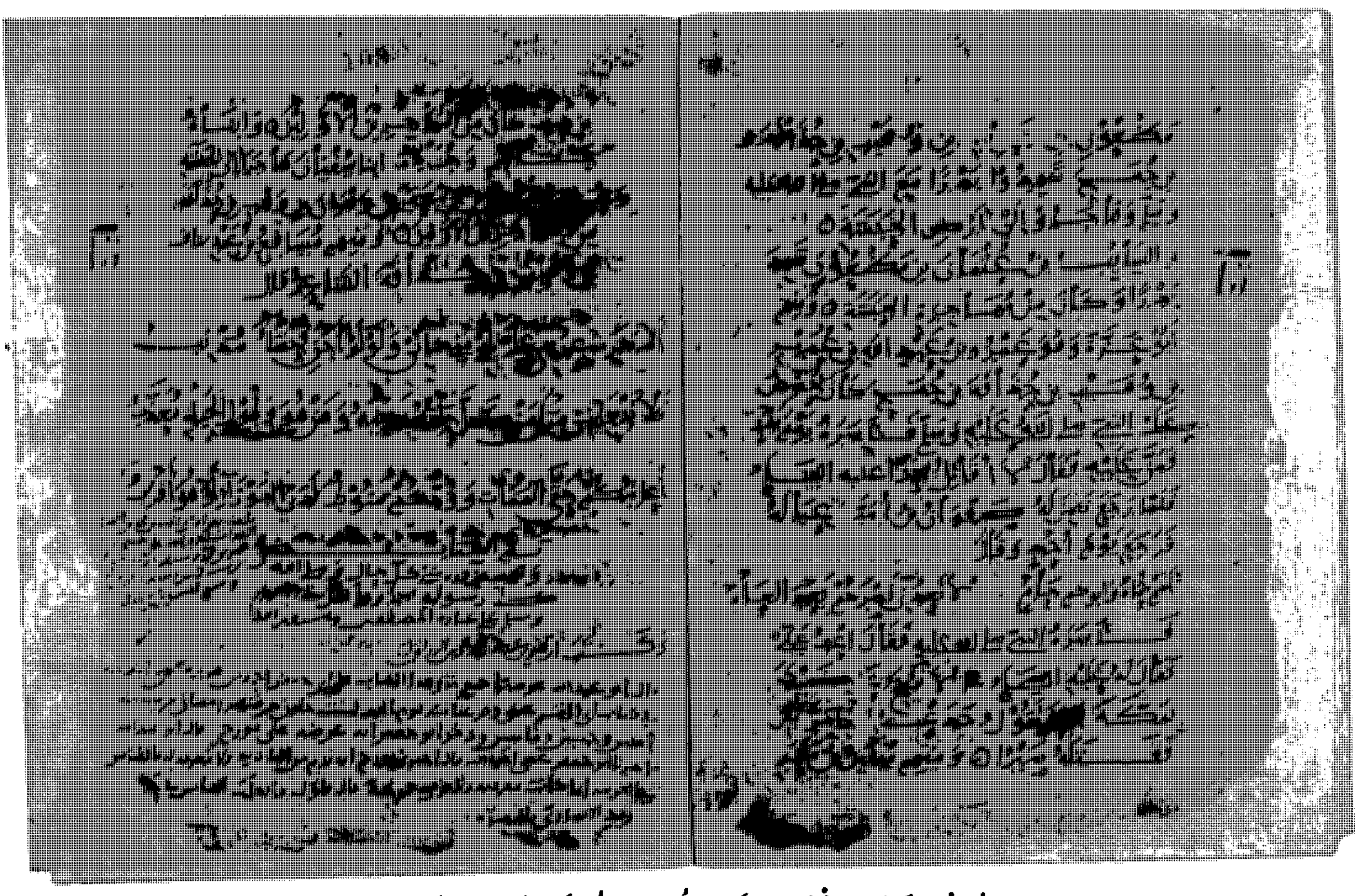
وَرَقَةٌ من مُصْحَف بخَطّ علي بن شاذان الرَّازي كتبها سنة ٣٦١هـ
(نُسْخَة مكتبة جامعة إستانبول)



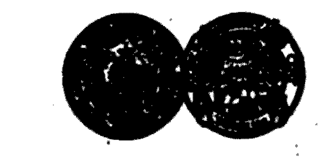
الوَرَقَةُ الأولىٰ من « كتاب حَذْفِ من نَسَبِ قُرَيْش » وعليها ما يفيد كونها من بين كتب خِزَانة الفاطميين (نُسْخَةُ الخِزَانة العامّة بالرِّباط)



افْتِتاحية « كتابِ حَذْفِ من نَسَب قُرَيش » (نُسْخَة الخِزَانة العامَّة بالرِّباط)



جزءٌ مَتْن «كتابِ حَذْفٍ من نَسَب قُرَيش» (نُسخَة الخِزَانة العامَّة بالرِّباط)



Wiss. Z. Univ. Halle XXV'76 G, H. 6, S. 75—84

Johann Fücks Materialien zum Fihrist

Manfred Fleischhammer

Vorbemerkung

Die ebenso bekannte wie häufig beklagte Unzulänglichkeit der Flügelschen Ausgabe des *Fihrist* von Ibn an-Nadīm [1], eines Textes aus dem 10. Jahrhundert u. Z., den man mit Recht als das einzige literarhistorische Werk der klassischen arabischen Literatur bezeichnet hat, bewog Mitte der 20er Jahre Johann Fück (1894—1974) [2], mit den Vorarbeiten für eine neue, modernen textkritischen Anforderungen genügende Edition zu beginnen. Das erste Ergebnis seiner Bemühungen war der Aufsatz „Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert n. Chr. (Der Fihrist des Ibn an-Nadīm)" in ZDMG 84 (1930), S. 111—24, in welchem Fück die durch Hellmut Ritters Handschriftenfunde in Istanbuler Bibliotheken und durch das Erscheinen kritischer Ausgaben wichtiger bio-bibliographischer Werke wesentlich verbesserten Voraussetzungen für eine Neuausgabe beschrieb und den Autor und sein Werk ausführlich literarhistorisch würdigte. Der Aufsatz war mit einer Anmerkung Paul Kahles versehen, derzufolge Fück vom Fachausschuß der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft beauftragt worden war, den *Fihrist* neu herauszugeben; ein Erscheinen der Ausgabe in der Bibliotheca Islamica wurde für die nächste Zeit angekündigt. In den folgenden Jahren widmete sich Fück seiner Aufgabe mit einer solchen Intensität, daß in ZDMG 87 (1934), S. 5* bereits mitgeteilt werden konnte: „Die von Prof. Fück in Dacca vorbereitete Neuausgabe des Kitāb al-Fihrist macht gute Fortschritte. Die einzelnen Abschnitte des Werkes sollen interessierten Fachgenossen auf Wunsch vor der Drucklegung vorgelegt werden. Es ist zu hoffen, daß mit dem Druck des Werkes bald begonnen werden kann". Als der inzwischen beste Kenner der Materie schrieb Fück dann den Artikel über Ibn an-Nadīm in der Enzyklopaedie des Islām III (1936), S. 873—4 s. v. al-Nadīm, in welchem sich die erste Erwähnung des in der Saʿīdīya-Bibliothek von Tonk (Rajputana/Indien) befindlichen *Fihrist*-Fragments findet. In ZDMG 90 (1936), S. 298—321, lieferte er sodann eine ausführliche Beschreibung dieser Handschrift, deren Text sich als eine selbständige Rezension herausstellte, edierte und kommentierte das Bruchstück aus dem Muʿtazilitenkapitel, durch das wenigstens ein Teil der Lücke ergänzt werden konnte, den Flügels Text an dieser Stelle aufweist, und stellte schließlich mit kommentierenden Bemerkungen die Zitate zusammen, die b. Ḥağar al-ʿAsqalānī aus dem Muʿtazilitenkapitel in seinen *Lisān al-mīzān* übernommen hat. Die Vorbereitungen für die Edition waren in der Zwischenzeit soweit gediehen, daß in ZDMG 91 (1937), S. *9* berichtet werden konnte: „Endlich ist mit der Neuausgabe des Fihrist von Ibn an-Nadīm, herausgegeben von Joh. Fück, begonnen worden. Es ist möglich gewesen, wesentlich neues handschriftliches Material für die Ausgabe dieses wichtigen Textes zu verwenden". Doch schon ein Jahr später mußte in ZDMG 92 (1938), S. *41* mitgeteilt werden: „Die von J. Fück vorbereitete Neuausgabe von Ibn an-Nadīms Kitāb al-Fihrist hat deshalb hinausgeschoben werden müssen, weil uns Herr Arberry von der India Office Library-London freundlichst darauf aufmerksam machte, daß sich im Besitze von Chester Beatty eine wichtige Handschrift des Textes findet.

صورة لمقالة للمستشرق من مواد يوهان فك عن « فهرست » النديم

Durch freundliches Entgegenkommen des Besitzers und durch Vermittlung von Herrn Arberry ist es möglich gewesen, eine Photographie dieser wichtigen Hs zu erhalten, die sich als der erste Teil einer Hs herausgestellt hat, deren zweiter Teil in Stambul vorliegt und der für die Ausgabe bereits verwertet ist. Die Hs ist so wichtig, daß der ganze Apparat des ersten Teils umgearbeitet und wesentlich vereinfacht werden konnte".

Aus heutiger Sicht ist zu sagen, daß die Nachricht von der Existenz der Chester Beatty-Handschrift das Schicksal der von Fück beabsichtigten Neuausgabe des *Fihrist* besiegelt hat. Wenn sich auch die persönliche Enttäuschung Fücks über die plötzliche Wendung der Dinge vielleicht nur schwer erahnen läßt, so bedeutete die Auffindung der Handschrift sachlich gesehen zunächst einmal, daß der im Verlaufe von zehn Jahren in mühseliger Kleinarbeit unternommene Versuch, mit Hilfe einer gegenüber Flügel etwas verbesserten handschriftlichen Grundlage, vor allem aber durch Hinzuziehung der in der Literatur verstreuten *Fihrist*-Zitate zu einem besseren und vollständigeren kritischen Text zu gelangen, prinzipiell gegenstandslos geworden war, wenn auch natürlich das gesammelte Material für eine neue Textedition weiterhin von Belang blieb. Schließlich machte der 2. Weltkrieg jeden Gedanken an einen Druck des Werkes zunichte, und auch die folgenden, mit anderen Arbeiten und einer zeitweise sehr umfangreichen Lehrtätigkeit angefüllten Jahre waren der Wiederaufnahme bzw. Fortführung der editorischen Arbeit nicht günstig. Dennoch verdanken wir der weiteren Beschäftigung mit dem *Fihrist* in dieser Zeit zwei wichtige Arbeiten. So lieferte Fück in Ambix 4, Nos. 3 and 4 (February 1951), S. 81—144, dem Journal of the Society for the Study of Alchemy and Early Chemistry, eine kommentierte Übersetzung der 10. *maqāla* in ihrer neuen Textgestalt u. d. T. „The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadim (A. D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of the *Book of the Catalogue* (al-Fihrist) with Introduction and Commentary". In dem von S. M. Abdullah 1955 in Lahore (Pakistan) herausgegebenen Professor Muhammad Shafi' Presentation Volume, S. 50—74, veröffentlichte er „Some Hitherto Unpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn-al-Nadīm's Kitāb al-Fihrist" nach der Handschrift Chester Beatty. Die Encyclopaedia of Islam New Edition III (1971), S. 895—6 enthält schließlich einen Artikel über Ibn al-Nadīm aus Fücks Feder.

Die Ungunst der Umstände hat bewirkt, daß wir bis heute keinen zuverlässigen kritischen Text des *Fihrist* besitzen [3]. Dies wie auch der Sachverstand und die Mühen, welche Fück im Verlaufe von mehr als vierzig Jahren diesem wichtigen und schwierigen Text gewidmet hat, lassen es gerechtfertigt erscheinen, im folgenden kurz über die in Fücks Nachlaß befindlichen ungedruckten Materialien zum *Fihrist* zu berichten.

Materialien zu Text, Übersetzung und Kommentar

1. Auf Karton gezogene Photographien der Handschriften Chester Beatty 3315 (= C), Šahīd 'Alī Pāšā 1934 (= S), Köprülü 1135 (= K) und Paris 4457 (= P). – Eine Abschrift der Handschrift Tonk (= T), 123 Seiten 34×21 cm, Schriftspiegel 27×13 cm, 21 Zeilen; das Kolophon lautet: *katabahū Muḥammad Yūsuf Ḫān bi-i'ānat 'umdat al-arākīn Malik Muḥammad ad-Dīn Ḫān dabīr al-Malik Muḫtār Ǧang, wa-naqalahū min an-nusḫa al-qadīma ġair al-maṭbū'a fī baldat Tonk riyāsat Tonk al-wāqi'a fī Rāǧastān bi-mamālik Hindūstān, awwal Ša'bān al-mu'aẓẓam sanat 1354 hiǧrīya* (= 29.10.1935). – Eine Abschrift der Handschrift 'Ārif Ḥikmat aus Medina, 298 Seiten 31×21 cm, Schriftspiegel 22×13,5 cm, 23 Zeilen; das Kolophon lautet: *wa-qad ḥaṣala l-farāġ min naqlihī min nusḫat al-kutubḫāna al-kubrā bil-Madīna al-munauwara li-šaiḫ al-islām 'Ārif Ḥikmat fī l-yaum aṯ-ṯāliṯ 'ašar min šahr Ša'bān al-mubārak min šuhūr sanat alf wa-ṯalāṯimi'a wa-ṯalāṯa* (!) *wa-ḫamsīn min al-hiǧra an-nabawīya* (= 22. 11. 1934). Ein Vergleich mit Ritters Angaben in Islam 17 (1928), S. 17—20, erweist die Handschrift als eine Abschrift von Köprülü 1134.

2. Ein vollständiges Exemplar des *Fihrist*-Druckes Kairo 1348/1930, welches Fück als Arbeitsexemplar gedient hat. Am Rande sind zumeist mit Bleistift, aber auch mit Tinte

die Handschriftenvarianten und die Lesarten der Edition FLÜGEL (Fl.) eingetragen, und zwar: auf Seite 2—174 (= Fl. 2—120) von P, K und Fl., später auch auf einigen Seiten zu Beginn von C; auf Seite 208, 20—356, 8 (= Fl. 145, 27—254, 18) von T, darunter auf Seite 245, 1—258, 20 (= Fl. 172, 8—181, 20) auch von S; auf Seite 456, 20—474, 3 (= Fl. 327, 30—338, 26) und Seite 484, 9—493, 16 (= Fl. 345, 18—351, 9) von K und S. Vornehmlich auf den Seiten 2—174 finden sich ferner ungezählte Hinweise auf *Fihrist*-Zitate, auf Parallelen, besonders bei b. Ḫallikān *Wafayāt* und Yāqūt *Muʿǧam* und *Iršād*, und auf die Fachliteratur. Auf diesen Seiten sind später Zettel eingeklebt, die einen doppelten, aus den Randbemerkungen zusammengestellten Apparat enthalten, und zwar (a) für Varianten und (b) für Hinweise auf *Fihrist*-Zitate und Parallelstellen in der Literatur sowie für Erläuterungen zu Sachfragen. Auf den Innendeckeln und Vorsatzblättern des Bandes finden sich Notizen zu den Handschriften, vor allem zu T, und dazu die Bemerkung: „Das Fragment von Tonk habe ich in Tonk kollationiert, 14.—18. Oktober 1935".

3. Die Seiten 1—130 des *Fihrist*-Druckes Kairo 1348/1930, enthaltend das Inhaltsverzeichnis und die 1. und 2. *maqāla* (= Fl. 2—88), zusammengesetzt aus zwei Exemplaren in der Weise, daß jeweils nur eine Seite eines Blattes benutzt wurde. Der Text mitsamt dem auf angeklebten Zetteln geschriebenen doppelten kritischen Apparat ist aus Nr. 2 hervorgegangen und stellt die Druckvorlage für die Neuausgabe vor dem Bekanntwerden der Handschrift C dar; beigefügt ist eine Anweisung für den Setzer. Wenn auch nicht auszumachen ist, ob der ganze Text bereits zum Satz in Istanbul gewesen ist, so kann doch mit Sicherheit gesagt werden, daß die Seiten 1—12 bereits gesetzt worden sind, auch wenn keine Fahnenabzüge vorhanden sind; auf ihnen finden sich Bemerkungen (des Setzers?) in arabischer Schrift wie *metni notu tertip edildi* bzw. *metni notu dizildi*, gelegentlich auch Bleistiftnotizen von RITTERS Hand. Daß die Bemerkungen ab Seite 13 ausbleiben, scheint anzuzeigen, daß hier die Nachricht von der Auffindung der Handschrift C eintraf und die Druckvorlagen deshalb an FÜCK zurückgeschickt wurden. Die ersten Seiten weisen dann auch Eintragungen von Varianten der Handschrift C in roter Tinte auf.

4. Eine Übersetzung von *Fihrist* Fl. 4, 10—32, 14, teils handschriftlich und älter, teils mit Schreibmaschine geschrieben und jüngeren Datums mit gelegentlicher Berücksichtigung anderer Handschriften. Dazu gehören 564 Anmerkungen aus früher Zeit. Ihnen folgen Aufzeichnungen, die der Überschrift zufolge „Fihr. I 1, Apparatus criticus 2te Hälfte, ed. Miṣr p. 18—32 = ed. Fl. p. 12—21" sein sollen; sie enthalten jedoch den App. crit. zu Miṣr p. 23—34.

5. Eine Übersetzung von *Fihrist* Fl. 15, 4—16, 16.

6. Der mit Schreibmaschine geschriebene, neu konstituierte Text der 1. *maqāla* auf 92 Schreibmaschinenseiten mit kritischem Apparat unter dem Text; dazu die handschriftliche Vorlage FÜCKS. Obwohl nach dem Vorbild der Bibliotheca Islamica als doppelter Apparat konzipiert, enthält der Variantenapparat häufig, wie auch schon bei Nr. 3 und 4 festzustellen, Angaben und Erläuterungen zu Sachfragen, die konsequenterweise in den Parallelenapparat oder gar in einen Kommentar zum Werke zu verweisen wären. Grundlage des Textes sind die Handschriften C und P, für den 1. *fann* der 1. *maqāla* zusätzlich K. Der Schreibmaschinentext stammt aus der Mitte der 50er Jahre.

7. Die Übersetzung der im Muhammad Shafiʿ Presentation Volume (s. o.) veröffentlichten Texte aus Handschrift C; Aufzeichnungen zu den dort genannten Personen.

8. Eine sehr frühe Übersetzung mit Kommentar von *Fihrist* Fl. 345, 18—350, 13; ferner eine unvollständige Übersetzung mit Kommentar von *Fihrist* Fl. 349, 13—351, 9.

9. Der handschriftlich neu konstituierte Text mit kritischem Apparat der 9. *maqāla*, 2. *fann* (= Fl.345, 18—351, 9).

10. Die mit Schreibmaschine geschriebene Übersetzung der 9. *maqāla*, 2. *fann* (= Fl. 345, 18—351, 9) mit Anmerkungen, die zum Teil Hinweise auf die Lesarten der Handschriften enthalten; ferner FÜCKS handschriftliche Vorlage dazu.

11. Sechs Exemplare des neu konstituierten arabischen Textes der 10. *maqāla*, von denen Fück in Ambix a. a. O. S. 83 sagt, daß er sie an mehrere Fachkollegen verschickt habe. Vier Exemplare tragen die Namen von Hellmut Ritter, Martin Plessner, Max Meyerhof und Franz Altheim und sind von diesen in unterschiedlichem Umfange mit Bemerkungen versehen. Ein Exemplar trägt die Aufschrift „Druckmanuskript" und weist Übertragungen kritischer Bemerkungen der vorgenannten Kollegen auf. – Sieben Exemplare von Übersetzung und Kommentar dazu, von denen je zwei die Namen und gelegentliche Bemerkungen von Ritter und Plessner tragen. Der Text ist nicht identisch mit dem in Ambix abgedruckten.

12. Kurze Notizen zu *Fihrist* Fl. 198–9.

13. Kurze Notizen zu *Fihrist* Fl. 304.

14. Aufzeichnungen zu den Stammbäumen der Familien a. l-Ḥasan Muḥammad Ġars an-Ni'ma, Ṣudafī, Ṭāhiriden, b. al-Furāt, b. al-Munaǧǧim, al-Yazīdī, b. Muqla, a. 'Uyaina al-Muhallabī, a. n-Naǧm, an-Naǧīramī, an-Naubaḫtī, b. Mandah.

15. Ungeordnete Aufzeichnungen, enthaltend: Bemerkungen zu den Handschriften C, P, K und S; Orthographica; Handschriften-Glossen; Besonderheiten der Zahlwortkonstruktionen; Schreibfehler der Handschriften.

Indizes

Die Indizes zum *Fihrist* befinden sich auf schätzungsweise 14–15000 Zetteln des Formats 10×8 cm in sieben Kästen aus Pappkarton, in die jeweils in Längsrichtung eine Mittelwand eingezogen ist. Die Kästen enthalten in der Reihenfolge ihrer Nummerierung folgende Einzel-Indizes: 1. Index personarum (ca. 10000 Zettel). – 2. Index geographicus (ca. 500 Zettel). Zu Beginn sind auf sieben Zetteln die Titel von arabischen Textausgaben und anderer Literatur verzeichnet, die geographische Indizes enthalten; vorangestellt ist ferner die fragmentarische Bemerkung: „Nach Eintragung aller Stammes- und Städtenamen in dieses Register ist es nötig, das Register zu verlegen: 1. Stammesnamen, dazu ist systematisch heranzuziehen: EI, Wüst. Reg., Ind. poet. [4], *ma'ārif, ištiqāq, nihājat al-arab, ṣubḥ al-a'šā*". – 3. Alphabetisches Verzeichnis der Versanfänge (87 Zettel). – 4. Index der Dichter alphabetisch (35 Zettel). – 5. Index der Reime (81 Zettel). – 6. Titelverzeichis der im Apparat citierten Werke mit Stellennachweis (141 Zettel). Gemeint ist damit der kritische Apparat des oben unter Nr. 3 genannten neu konstituierten Textes. – 7. Index titulorum (ca. 2800 Zettel). Ein Zettel am Anfang verzeichnet Ausgaben arabischer Texte und andere Literatur, die Büchertitel enthalten. – 8. Glossar (ca. 1100 Zettel).

Es liegt in der Natur der Sache, daß von allen Indizes der Index personarum das meiste Material enthält. Während etwa der Index titulorum zumeist nur den Titel des Buches und die Stellenangabe nach Flügel verzeichnet und zudem, wie ein Vergleich mit dem ca. 5500 Titel umfassenden *fihris al-kutub* der Edition Taǧaddud zeigt, unvollständig ist, finden sich zur Mehrzahl aller Personen Notizen, allerdings von unterschiedlichem Umfang. Dabei ist festzustellen, daß die Bemerkungen zu Personen aus der 1. bis 6. *maqāla* im allgemeinen umfangreicher und detaillierter sind als zu Personen, die in den übrigen *maqālāt* begegnen; so finden sich z. B. zu b. Duraid 79 und a. Ḥanīfa 82, aber zu Arisṭāṭālīs (Aristoteles) nur 36, Ǧālīnūs (Galen) 10, Ǧābir b. Ḥaiyān (Geber) 11 und Buqrāṭ (Hippokrates) 2 Zettel. Bei vielen Personen, die einmal dichterisch hervorgetreten sind, findet sich ein Verweis auf den Index poetarum. Stichproben mit Personennamen aus den letzten *maqālāt* haben jedoch gezeigt, daß auch der Index personarum Lücken aufweist, so fehlt z. B. eine Anzahl griechischer Namen aus der 7. *maqāla*. Die benutzte Literatur und auch Fücks Handschrift zeigen, daß die Indizes etwa bis Anfang oder Mitte der 50er Jahre systematisch bearbeitet und erweitert worden sind. Danach werden die Eintragungen unregelmäßig und seltener, bis sie schließlich gegen Ende der 60er Jahre

ganz aufhören. Der Vollständigkeit halber sei vermerkt, daß verschiedentlich Zettel auch Eintragungen von fremder Hand aufweisen.

Um einen Eindruck sowohl von der Arbeitsweise FÜCKS als auch vom Aufbau und Inhalt der Aufzeichungen im Index personarum zu vermitteln, teile ich im folgenden die Notizen zu fünf Personen mit, die ich einigermaßen willkürlich aus der Masse der möglichen Beispiele ausgewählt habe [5]:

Ḥunain Ibn Isḥāq

[1] *Fihr.* Fl. 243 p, 244, 246 p, 248, 249 p, 250 p, 251 p, 255, 262, 268, 288 p, 289 p, 290 p, 291 p, 292 p, 293 p, 294—5, 295 p, 297 n, 297,3 p, 298 p, 300.

[2] Vita: b. a. Uṣaibi'a 1,184—200.

[3] Vita: b. Ḫallikān nr. 208, 127.

[4] Literatur: EI II 357 (Ruska), aus GAL ausgeschrieben!! a. Zaid Ḥunain b. Isḥāq al-'Ibādī geb. in Hira 194/809—10 als Sohn eines Apothekers; kommt jung nach Bagdad, studiert bei Yaḥyā b. Māsawaih, geht nach Kleinasien, lernt das Griechische, kehrt nach Bagdad zurück, ward von den Banū Mūsā unterstützt. Sammelte für sie griechiche Hss., wird Leibarzt des Kalifen Mutawakkil. Wurde wegen seiner Stellungnahme zum Bilderstreit von Bischof Theodosius exkommuniziert und vergiftete sich deshalb im Ṣafar 260 = Dez. 873. Schriften. Echtheitsfragen. Lit.

[5] Literatur: Wüstenfeld, Gesch. d. arab. Ärzte nr. 69. Suter, Math. u. Astron. S. 21. M. Simon in der Einleitung zu seiner Ausgabe von Galens Anatomie. Bergsträsser, Ḥunain b. Isḥāq u. seine Schule, Leiden 1913. Ders., Ḥunain b. Isḥāq, Über die Galenübers., AKM 17,2, 1915. Ders., Neue Materialien, ebd. XIX2. Br. GAL 1, 205f., S I, Baumstark, Gesch. d. syr. Lit. 227—230, 352. R. Walzer, Oriens VI 98 (über seine Übersetzungen). Endress, Die arab. Übersetzungen von Aristoles' de caelo 98—101, 134—7.

[6] Lit.: Baumstark, Gesch. d. syr. Lit. 227. Sarton, Introduction to the History of Science 1,611. Brockelmann, GAL 1. Suppl. 366, 956. G. Graf, Gesch. d. christl. Lit. 1,129ff. Bergsträsser, Ḥunain. Walzer, Oriens 6,98. Klamroth, ZDMG 35,305ff.

[7] Übersetzungstechnik: nach Ṣafadī (zitiert von Rosenthal, Isis 36, 1945/6, 253f.) übersetzte er nicht Wort für Wort, sondern Satz für Satz. Daher bedurften seine Übersetzungen (außer denen mathematischen Inhalts) keiner Verbesserung.

[8] Er übersetzte *περὶ τῶν τοῦ παντὸς ἀρχῶν* des Alexander von Aphrodisias aus dem Griechischen ins Syrische; diese Übersetzung übertrug Ibr. b. 'Al. an-Naṣrānī ins Arabische (hg. von 'Ar. Badawī, *Arisṭū 'inda l-'Arab* I 1947 u. d. T. *al-qaul fī mabādī al-kull bi-ḥasb ra'y Arisṭū*).

[9] seine Übersetzung des Commentars Galens zu Hippocrates Epidem. I. II hat Franz Pfaff deutsch im CMG V 10,1, S. 155—409 herausgegeben.

[10] übersetzte den Timaeus-Commentar des Galen ins Syrische, und dann das 1. Buch auch ins Arabische (die übrigen Bücher übersetzte sein Sohn Isḥāq). CMG Suppl. I.

[11] *Ādāb* (oder *Nawādir*) *al-falāsifa*, aus dem Griechischen kompiliert; das Werk ist nicht erhalten, fand aber weite Verbreitung; s. C. H. Cornill, Das Buch der weisen Philosophen, Lpz 1875. A. Müller, ZDMG 31, 506—528. Ins Hebr. wurde es von Charisi übersetzt, s. A. Loewenthal, Honein Ibn Ishâk, Sinnsprüche der Philosophen. Nach d. hebr. Übersetzung Charisis ins Dtsche übertr. u. erl. Berlin 1896. Nach Merkle, Die Sinnsprüche der Philosophen, *K. ādāb al-falāsifa* v. Ḥonain b. Isḥāq in der Überarbeitung des M. b. 'Alī al-Anṣārī, Lpz 1921 liegt der Grundtext überarbeitet im cod. Paris. arab. 4811 (v. J. 1723) vor. Äthiop. Überarb. im *Masḥafa falāsfa ṭabibān*.

[12] lat. Übs. 1) von Demetrius, 2) von Constantinus, cf. Hirschberg SBA 1903. Damīrī *Ḥayāt* (1284 h) 1,192,12. 1,383,16. 2,100,18. Strohmaier, Arabisch als Sprache der Wiss. (MIO 15,81).

[13] spanische Übersetzung unter dem Titel: Libro de los buenos proverbios, hg.v. H. Knust, Mitteilungen a. d. Escurial, Tübingen 1879 (= Bibl. d. liter. Vereins 141).

'Umar Ibn Šabba

[1] Genannt in: Festschrift Nöldeke. Yāqūt *Mu'ǧam*. b. Ḥaǧar *Tahḏīb*. *Ta'rīḫ Baġdād*. Dahabī *Taḏkira*. Qālī *Amālī*. Marzubānī *Muwaššaḥ*. b. al-Waššā' *Muwaššā*. Ǧahšiyārī *Wuzarā'*. BGA VIII. *Aġānī* Būlāq. Balāḏurī *Futūḥ*. Balāḏurī *Ansāb*. – Nicht genannt in: Centenario M. Amari. Ḫaiyāṭ *Intiṣār*. Bibl. Isl. I IV VII. Goldziher Muh. Stud., Vorl., Abh. b. Ḥaǧar *Lisān*. Dahabī *Mīzān*. b. Qutaiba *'Uyūn*. Mubarrad *Kāmil*. Ḥarīrī *Durra*. Ǧumaḥī *Ṭabaqāt*. b. Qutaiba *Ši'r*. *Iqlīd al-Ḫizāna*. Ecl. b. Ḫair *Fihrista*. Tibrīzī *Šarḥ al-ḥamāsa*. *Naqā'iḍ*.

٢١١

[2] *Fihr.* Fl. 5,13 *K. Makka*, 112,9—113,3 *aḫbāruh.*

[3] Literatur: Brock. 1,137 u. Suppl. 1,209. Wüst. Gesch. no. 66.

[4] Vita 463 h: *Ta'rīḫ Baġdād* 11,208 no. 5914. Aus Basra, geht nach Bagdad. Seine Lehrer. Seine Schüler: b. a. Dunyā, Ḥarrānī, Baġawī, b. Ṣā'id, Ism. Warrāq, Daqqāq, Maḥāmilī, M. b. Maḫlad, Aṯram. Verbringt die letzten Jahre seines Lebens in Samarra. Erklärung des Namens Šabba. *aḥādīṯ*: 1. 2. 3. Anekdoten: er unterläßt es im Alter, Tanūḫī's Besuch zu erwidern.

[5] *Ta'rīḫ Baġdād* 11,208 Fts. 209,13 < a. 'Alī al-'Anazī: 'Umar b. Šabba muß in der *miḥna* vorm Inquisitionsgericht erscheinen, seine Verse darüber. Geb. 173, 1. Raǧab, gest. 262, Ǧum. II.

[6] Vita 463 h: Yāqūt *Iršād* 6,48—49. Sachlich mit *Fihrist* übereinstimmend; außerdem einige Verse aus Marzubānī's *Mu'ǧam*.

[7] Vita 681 h: b. Ḫallikān *Wafayāt* no. 502, 2,91 s. Genealogie. Verf. des *Ta'rīḫ Baṣra*. Tradirt die *qirā'a* des 'Āṣim. Tradirt die *ḥurūf* von Maḥbūb b. a. Ḥasan. Lehrer: 'Abdalwahhāb, 'Amr b. 'Alī. Von ihm tradiren die *qirā'a*: 'Al. b. Sul., 'Al. b. 'Amr Warrāq, A. b. Faraǧ. Schüler: a. M. b. Ǧārūd, b. Māǧah. Geb. 173, 1. Raǧab, gest. 264 (Daten) od. 263.

[8] Vita 748 h: Ḏahabī *Taḏkira* 2,90; VIII, 111. 'U. b. Šabba b. 'Ubaida a. Zaid Numairī Baṣrī. Seine Lehrer. Seine Schüler. Historiker. Werke. Gest. in Samarra Ǧum. II 262 h. *Isnād, ḥadīṯ Ka'b b. Mālik.*

[9] Vita 852 h: b. Ḥaǧar *Tahḏīb* 7,460—1 no. 767. Genealogie etc. Lehrer. Schüler. Urteile: 1. b. a. Ḥātim: *ṣadūq ṣāḥib 'arabīya.* 2. Dāraquṭnī: *ṯiqa wa-adab.* 3. b. Ḥibbān: Kennzeichnung. 4. Ḫaṭīb s. u. < b. Munādī: Todesdatum. < Barbarī: Geburtsdatum. b. Ḥaǧar's Zusatz: 461,6 < Marzubānī *Mu'ǧam: adīb faqīh wāsi' ar-riwāya ṣadūq ṯiqa.* < Maslama: *ṯiqa.* < M. b. Sahl: Urteil. Eine seiner Traditionen: *innakum maḥšūrūna ilā llāhi ḥufātan 'urātan.*

[10] Vita 911 h: Suyūṭī *Buġya* 361. 'U. b. Š. b. 'Abīda b. Raiṭa a. Zaid. Basra. Grund des *laqab.* Charakteristik. Tradirt von Yaḥyā b. Sa'īd. Werke. Gest. 262, 90 j.

[11] Zitate: *Aġānī*³ 1,14,19 *Ǧauharī 'anhu.* 2,11,8 *Ǧauharī wal-Muhallabī 'anhu.* 3,13,2 *Ǧauharī 'anhu 'an Aṣma'ī.* 4,60,5; 88,3; 121,12; 127,6; 129,2.14; 136,18; 137,4.9; 138,7; 142,6.10.

[12] *Aġānī*³ Fts. (1). 4,143,4; 144,5; 145,15; 151,13; 153,1; 154,11; 155,10; 158,8; 163,4; 220,5; 220,15; 236,7; 240,1; 267,11; 272,16; 347,6.

[13] *Aġānī* Fts. (2). 4,349,10; 375,10; 416,8.

[14] *Aġānī* Būlāq 6,11; 7,5; 7,38.

[15] Zitate: Ǧahšiyārī *Wuzarā'.* 25,7 *'an Mu'āfā b. Nu'aim.* 52,5.

[16] Zitate: b. al-Waššā' *Muwaššā* 102,16 *'an Mūsā b. Ism. al-Minqarī.*

[17] Zitate: Marzubānī *Muwaššaḥ.* 28,8 *Ǧauharī 'anhu.* 39,21 *Ǧauharī 'anhu 'an a. Ġassān.* 45,10 bis 46,2 *Ǧauharī 'anhu 'an 'Alī b. Ṣabbāḥ.* 49 *Ǧauharī 'anhu 'an a. B. Bāhilī.* 54,21 *Ṯa'lab 'anhu.* 59,2 *Ǧauharī 'anhu 'an a. 'Ubaida.* 60,2 *Ǧauharī 'anhu 'an a. B. 'Ulaimī.* 64,8 wie 49. 72,1 *Ǧauharī 'anhu 'an Ibr. b. Munḏir.* 75,4 *Ǧauharī 'anhu 'an 'Al. b. Md. b. Ḥukaim Ṭā'ī.*

[18] Marzubānī *Muwaššaḥ* Fts. (1). 103,10 *Ǧauharī 'anhu.* 106 pu do *'an a. 'Ubaida.* 108,6 do. 112,3 do *'an Md. b. Naḍr.* 118,14 do *'an 'Alā' b. Faḍl b. a. Sawijja.* 121,13 *Ǧauharī 'anhu.* 130,20 do *'an A. b. Mu'āwija.* 131?. 134,14 do. 136,3 *Ǧauharī 'anhu* (u. Parallele!) *'an Md. b. Ḥarb b. Qaṭan* ... 136,14 *Ǧauharī 'anhu.* 141,10 do *'an Md. b. Sallām.*

[19] Marzubānī *Muwaššaḥ* Fts. (2). 142,17 *Ǧauharī 'anhu.* 146?. 149,1 *'Ul. b. 'Al. 'anhu.* 159,4 *Ǧauharī 'anhu.* 162,3 do. 165,8 do. 166,15 do (dazu 167,14). 186,18 do (nebst Parallele!) *'an b. 'Ā'iša.* 187,14 do (nebst Parallele wie 186,18) *'an 'Umar b. Md. b. Uqaiṣir.* 188,1 do. 188,12 do. 189,13 do. 203 ult do *'an Md. b. Sallām.*

[20] Marzubānī *Muwaššaḥ* Fts. (3).210 pu *Ǧauharī 'anhu 'an Ja'qūb b. Qāsim Ṭalḥī.* 216,5 *Ǧauharī 'anhu ('an a. 'Ubaida).* 217 apu *Ǧauharī 'anhu.* 218,7 zum vor. 220,1 *Ǧauharī 'anhu 'an Aṣma'ī.* 227,5 = 130,20. 240,4 *Ǧauharī 'anhu.* 242,2 *'Anazī 'anhu 'an a. B. 'Ulaimī al-Bāhilī.* 292,1 *Md. b. Faḍl 'anhu.* 368 *'Anazī 'anhu.* 376,21 *Md. b. A. 'anhu 'an a. Jaḥjā az-Zuhrī.*

[21] Ǧazarī *Ġāya* 1,592 s. no. 2408. 'Umar b. Šabba b. 'Ubaida b. Zaid a. Zaid Numairī Baṣrī. Tradirt die *qirā'a* von: Ǧabala b. a. Mālik, a. Zaid Anṣārī. Tradirt die *ḥurūf* von Maḥbūb b. Ḥasan, Md. b. Ḥa. b. Zijād. Von ihm tradiren die *qirā'a*: 'Al. b. a. Dāwūd Siǧistānī, Ḫiḍr b. Haiṯam, 'Al. b. Sul. b. Md., A. b. Faraḥ, 'Al. b. 'Amr. a. Ḥātim: *ṣadūq.*

[22] Zitate: b. Ḫallikān *Wafayāt* no. 319. 1, 439,1—11.

[23] Zitate: Mas'ūdī *Tanbīh* (BGA VIII) 247,8.

[24] Zitate: Ṭabarī (sehr oft).

[25] Zitate: Balāḏurī *Futūḥ*, 301,1 *Balāḏurī 'anhu 'an a. 'Āṣim Nabīl.* 382,14 *'an Muǧālid b. Jaḥjā.* Balāḏurī *Ansāb* V.

[26] Yāqūt *Mu'ǧam* 1,247,14; 547; 652; 2,782; 4,248; 699. Gewährsmann Qālīs (unsicher, ob vollständig): 1,240,12 < Aṣma'ī. 3,175,7 < Sa'īd b. 'Āmir. 214,4 < Bāhilī. 220 apu < Bāhilī. 221 apu < Jaḥjā. Damīrī *Ḥayāt* (1284) 2,382, 31.

[27] Genannt in: Yāqūt *Mu'ǧam*. Nicht genannt in: Centenario M. Amari. QM 1,532. b. al-Aṯīr 7, 123. ḤḪ n 9387. *Tāǧ* 1,309,17 kurze Erwähnung. Festschrift Nöldeke 1,109. Oft bei Bakrī *Mu'ǧam* ed. Wüst. von S. 8,21 an; 25,1; 25 pu.

[28] Werke: *(ta'rīḫ) al-Baṣra*. Ṭab. 2,168,10 citirt nach GAL S 1, 209 die *aḫbār ahl al-Baṣra*.

[29] Werke: *ṭabaqāt aš-šu'arā'*; allerlei Citate nachgewiesen in GAL S 1,209.

Ġailān Abū Marwān

[1] Nicht genannt in: Wensinck (Creed). Yāqūt *Mu'ǧam. Ta'rīḫ Baġdād*. EI. Goldziher Vorl., Muh. Stud. Genannt in: b. Ḥaǧar *Lisān*. Mu'tazila ed. Arnold. Ḫaiyāṭ *Intiṣār*. BI I.

[2] *rāǧi' al-Ma'ārif* 244 *wa-Ṭabarī* 2, 1733 *wa-Maqālāt al-islāmīyīn lil-Aš'arī wal-Munya wal-amal* 15—17 *wa-Mīzān al-i'tidāl wa-Lisān al-mīzān. Aḫbāruh* 117,25—27; *min al-bulaġā'* 125,19.

[3] Lit.: Nyberg EI III 852 b 3 „In Damaskus wurde Ghailān ad-Dimashḳī, der zu den Vätern der Mu'tazila zählt (b. Murtaḍā, Mu'tazila 15—17), von Hishām wegen seiner Lehre vom freien Willen umgebracht (Ṭab. 2,1733)".

[4] b. Qutaiba *Ma'ārif* 244 = 166: *Ġailān ad-Dimašqī kāna qibṭīyan qadarīyan lam yatakallam aḥad qablahū fī l-qadar wa-da'ā ilaihi illā Ma'bad al-Ǧuhanī. wa-kāna Ġailān yukannā Abā Marwān wa-aḫaḏahū Hišām b. 'Abd al-Malik fa-ṣalabahū bi-bāb Dimašq wa-kānū yarauna ḏālika bi-da'wat 'Umar b. 'Abd al-'Azīz 'alaihi. Ḥaddaṯanī Miḫyār ar-Rāzī qāla sami'tu 'Abd Allāh b. Yazīd ad-Dimašqī yaqūlu sami'tu l-Auzā'ī yaqūlu: auwal man takallama fī l-qadar Ma'bad al-Ǧuhanī ṯumma Ġailān ba'dah.*

[5] Vita: b. Mubārak, cit. b. Ḥaǧar *Lisān* 4, 424,3: *kāna min aṣḥāb al-Ḥāriṯ al-kaḏḏāb wa-mimman āmana bi-nubūwatihī. fa-lammā qutila al-Ḥāriṯ qāma Ġailān maqāmahū. fa-qāla lahū Ḫālid b. al-Laǧlāǧ: wailaka a-lam taku fī šabībatika turāmī n-nisā' bit-tuffāḥ fī šahr Ramaḍān ṯumma ṣirta ḫādiman taḫdimu mra'at al-Ḥāriṯ al-kaḏḏāb al-mutanabbī wa-taz'umu annahā umm al-mu'minīn ṯumma taḥauwalta fa-ṣirta zindīqan mā arāka taḫruǧu min hawan illa ilā ašarr minhu.*

[6] Vita: Sāǧī, cit. b. Ḥaǧar *Lisān* 4,424:
kāna qadarīyan dā'iyatan. da'ā 'alaihi 'Umar b. 'Abd al-'Azīz fa-qutila wa-ṣuliba wa-kāna ġair ṯiqa wa-lā ma'mūnan. kāna Mālik yanhā 'an muǧālasatihī.

[7] Vita 571 h: *Ta'rīḫ Ibn 'Asākir* (lange Vita).

[8] Vita 748 h: Ḏahabī *Mīzān* 2,324 no. 2593: *Ġailān b. a. Ġailān al-maqtūl fī l-qadar, ḍāllun miskīn ḥaddaṯa 'anhu Ya'qūb b. 'Utba. wa-huwa Ġailān b. Muslim, kāna min bulaġā' al-kuttāb.* b. Ḥaǧar *Lisān* 4,524 no. 1303 fügt noch folgendes hinzu: < b. Mubārak q. v. Makḥūl verbot ihm die Teilnahme an seinen Sitzungen. < Sāǧī q. v. Zusätze des b. Ḥaǧar: *kāna l-Auzā'ī huwa llaḏī nāẓarahū wa-aftā bi-qatlihī.* 'Uqailī: Raǧā' b. Ḥaiwa schrieb an Hišām nach G.s Hinrichtung: *qatluhū afḍal min qatl alfain min ar-Rūm.* < b. 'Adī: *lā a'lamu lahū min as-sanad šai'an.* < b. Ḥibbān: als 'Ubāda b. Nasī von seiner Hinrichtung hörte, billigte er sie.

[9] Vita 840 h: Mu'tazila ed. Arnold 15. < a. Qāsim: *Ġailān abū* (ed. *ibn*!) *Marwān.* < Ḥākim: m. 'Uṯmān b. 'Affān. Schüler des Ḥa. b. M. b. al-Ḥanafīya u. differierte von diesem nur im *irǧā'*. Ḥasan sagte von ihm voraus, er sei *ḥuǧǧat Allāh 'alā ahl aš-Ša'm wa-lākinna l-fatā maqtūl*, einzigartig in Kenntnis, Askese, Gebet, Monotheismus und Gerechtigkeit. Hišām b. 'Abdalmalik ließ ihn und seinen Gefährten Ṣāliḥ hinrichten. Sein Brief an 'Omar II (S. 15—16,3). Seine Beziehungen zu 'Omar II 16 unt. Er und Ṣāliḥ flohen bei Hišāms Regierungsantritt nach Armenien, wurden dort verhaftet und hingerichtet. Seine Worte vor der Hinrichtung. Legende.

[10] zur Vita: Mu'tazila ed. Arnold. 11 pu.
Sein Lehrer war al-Ḥasan b. Md. b. al-Ḥanafīya, der eine Neigung zum *irǧā'* hatte u. von der Ġailānīya zu den Mu'taziliten gerechnet wird. 24 sein Gefährte war Ṣāliḥ ad-Dimašqī. 25 einer seiner Gefährten war Muslim b. Ḫālid az-Zinǧī (s. dazu Ḏahabī *Mīzān* und b. Ḥaǧar *Tahḏīb* s. v.).

[11] sein Ende: Ṭab. 2,1733 abgedruckt von Nyberg zu Ḫaiyāṭ *Intiṣār* 231.

[12] Lehre: Ḫaiyāṭ *Intiṣār* 127 zitiert einen Satz des Ibn Rāwandī: *fa-laisa b. Šabīb wa-lā Mwys wa-Ṣlḥ wa-Ġailān wa-Ṯumāma wa-Abū Šamir wa-Kulṯūm minkum wa-in wāfaqūkum fī t-tauḥīd wal-'adl bi-ḫilāfihim fī l-manzila bain al-manzilatain*, und bemerkt zu der Erwähnung Ġailāns: *wa-ammā Ġailān fa-kāna ya'taqidu l-uṣūl al-ḫamsa allatī man iǧtama'at fīhi fa-huwa mu'tazilī. wa-hāḏihī rasā'iluhū qad ṭabbaqat al-arḍ tašhadu bi-kiḏb ṣāḥib al-kitāb 'alaihi.* Nyberg, Anmerkung zur Stelle (Ḫaiyāṭ *Intiṣār* 213 s. 241 Register) verweist auf Šahrastānī, b. Murtaḍā, Ṭabarī.

[13] Lehre: Aš'arī *Maqālāt* 136,4 s Untergruppe der Murǧi'a; ihre Definition von *īmān*. 150,3—6 Gott kann den *fāǧir* bestrafen oder ihm verzeihen; oder er behandelt alle *fuǧǧār* gleich. 229,15 Ġailān definiert *istiṭā'a* als Gesundheit des Körpers u. seiner Glieder u. das Fehlen von Mängeln. 513,13 Ġailāns Lehre von den *af'āl al-'ibād*.

[14] Lehre: Šahrastānī ed. Cureton. 103,4 unter den Sektierern aufgeführt: *wa-minhum aiḍan Ǧahm b. Ṣafwān wa-Abū Marwān Ġailān b. Muslim.* 105 *wa-kāna Ġailān yaqūlu bil-qadar ḫairihī*

wa-šarriht min al-ʿabd wa-fī l-imāma annahā taṣluḥu li-ġair Quraiš wa-kull man kāna qāʾiman bil-kitāb was-sunna kāna mustaḥiqqan lahā wa-annahā lā tuṭbatu illā bi-iǧmāʿ al-umma. wal-ʿaǧab anna l-umma iǧtamaʿat ʿalā annahā lā taṣluḥu li-ġair Quraiš. wa-bi-hāḏā dafaʿat al-anṣār ʿan daʿwāhum: minnā amīr wa-minkum amīr. wa-qad ǧamaʿa Ġailān ḫiṣālan ṯalāṯan: al-qadar, al-irǧāʾ wal-ḫurūǧ.

[15] Predigt: b. Qutaiba *ʿUyūn* 2,345,10—6,5 (*kalām li-Ġailān*).

[16] Werke: Seine *rasāʾil* werden erwähnt von: Ǧāḥiẓ *Bayān* 1,115,1 (neben den Predigten des Ḥasan Baṣrī); Ḫaiyāṭ *Intiṣār* 127 Nyberg (als Beweis für seine muʿtazilitische Gesinnung).

Furfūriyūs (Porphyrios)

[1] *Fihr.* Fl. 245,13—15 Zitat aus s. syrischen *K. at-taʾrīḫ* (die 7 Weisen). 248,20 er kommentierte die Kategorien des Aristoteles. 249,2 desgl. seine περὶ ἑρμηνείας. 250,21 desgleichen existiert von ihm ein Kommentar zur Auscult. phys. Buch I—IV. 252,3 er kommentierte die 12 Bücher der Ethica Nicom. 253, 12—18 Vita. 255,15 aufgezählt in einer Liste von Aristoteleserklärern. 300,18 Rāzī, *K. naqḍ kitāb Anābū ilā Porphyrius fī šarḥ maḏāhib Arisṭālīs fī l-ʿilm al-ilāhī.* 316,24 *K. an-naum wal-yaqaẓa* von Porphyrius.

[2] b. Ṣāʿid *Ṭabaqāt* 27,10 neben Themistius und Alexander Aphrodisiensis als Kenner und Kommentator des Aristoteles gerühmt. 49 ʿAl. b. al-Muqaffaʿ übersetzte seine Isagoge.

[3] b. al-Qifṭī *Taʾrīḫ* 35,3 ~ *Fihr.* 248. 35 ult ~ *Fihr.* 249. 39,6 Komm. zu Arist. I—IV, übers. von Basīl. 42,6 kommentiert Arist., Metaph. B. ins Arab. übers. 220,6 ʿAl. b. Muqaffaʿ soll die Isagoge des Porphyrius übersetzt haben, cf. b. Ṣāʿid 149. 274,12 aus *Fihr.* 300 in Rāzīs K. *tafsīr kitāb Anābū ilā Porphyrius fī šarḥ maḏāhib Aristoteles fī l-ʿilm al-ilāhī.* 279,14 al-Fārābī, *K. taʿlīq Isagoge ʿalā Porphyrius.* 323,19 Mattā b. Yūnus, *Tafsīr kitāb Isagoge.*

[4] b. al-Qifṭī *Taʾrīḫ* 312,15 aus der *Risāla* des b. Buṭlān.

[5] b. al-Qifṭī *Taʾrīḫ* 256,13—7,9: *aṣ-Ṣūrī min ahl madīnat Ṣūr min sāḥil aš-Šaʾm. wa-qīla kāna ismuhū Amāniyūs wa-ġuyyira. wa-kāna baʿda zaman Ǧālīnūs. wa-lahū n-nabāha fī ʿilm al-falsafa wat-taqaddum fī maʿrifat kalām Arisṭūṭālīs wa-qad fassara min kutubihī mā ḏakarnāhu fī tarǧamat Arisṭūṭālīs ʿinda ḏikr kutubihī. wa-lammā ṣaʿuba ʿalā ahl zamānihī maʿrifat kalām Arisṭūṭālīs šakau ilaihi ḏālika min al-amākin an-nāziḥa ʿanhu wa-ḏakarū sabab al-ḫalal ad-dāḫil ʿalaihim fa-fahima ḏālika wa-qāla: kalām al-ḥakīm yaḥtāǧu ilā muqaddima qaṣura ʿan fahmihā ṭalabat zamāninā li-fasād anfusihim. wa-šaraʿa fī taṣnīf kitāb Īsāġūǧī. fa-uḫiḏa ʿanhu wa-uḍīfa ilā kutub Arisṭūṭālīs wa-ǧuʿila auwalan lahā wa-sāra masīr aš-šams ilā yauminā hāḏā.* Schriftenkatalog.

[6] b. a. Uṣaibiʿa 38,9 Zitat aus einem *K. aḫbār al-falāsifa.* 41,21 do. 105 ult Yaḥyā an-Naḥwī übersetzte seine Isagoge. 200, 24 Ḥunain b. Isḥāq, *K. masāʾil muqaddima li-kitāb Porphyrius* (Isagoge). 210 Kindī machte einen Auszug aus der Isagoge. 215,2 desgl. b. Ṭaiyib Saraḫsī. 235,7 Mattā b. Yūnus kommentierte die Isagoge. 241,10 a. l-Faraǧ b. Ṭaiyib, *K. tafsīr k. Isagoge.* 308,26 ʿAl. b. Muqaffaʿ übersetzte sie. 317,10 Rāzī, *K. fī naqḍ Anābū ilā Porphyrius fī šarḥ maḏāhib Aristoteles fī l-ʿilm al-ilāhī.* II 105,12 b. Riḍwān, *taʿlīq fawāʾid madḫal Porphyrius* (Isagoge). II 138,20 Fārābī schrieb einen Kommentar zur Isagoge und *imlāʾ fī maʿānī Īsāġūǧī.* II 94,20 b. Haiṯam schrieb einen *talḫīṣ madḫal Porphyrius* (Isagoge).

[7] Bar Hebraeus 51,8 Zitat (aus seiner Geschichte der Philosophen). 60,13 *qāla Furfūriyūs al-muarriḫ.* Homer und *ʾy y durs* lebten in dieser Zeit. 61,5 desgl.

[8] Vita: Bar Hebraeus *Taʾrīḫ muḫtaṣar ad-duwal* 132 pu stimmt ziemlich wörtlich mit b. al-Qifṭī überein, gibt aber im Schriftenkatalog wichtige Zusätze.

[9] wichtig P. Kraus, Jabir (Reg), der auf Bidez verweist; ferner Schahrastānī.

Yaḥyā Ibn ʿAdī

[1] Lit.: Brockelmann, GAL 1, 207. S I 370.956. Jakobit. Schüler des a. Bišr Mattā b. Yūnus, gest. 81j 974 (364 h) oder 363 h. *Fihrist*, b. Qutaiba, b. a. Uṣaibiʿa, Baihaqī *Tatimma* 90, Barhebraeus 297. Br. weist 8 Schriften von ihm nach. Literatur: A. Périer, Yaḥyā b. ʿAdī, Paris 1920. Derselbe edierte von ihm Petits traités apol. mit frz. Übers. Paris 1920. cf. R. Hartmann, Islam 13. G. Graf, Die Philos. d. Gottesliebe bei Y. b. ʿA., München 1910.

[2] s. Ind. poet. *Fihr.* Fl. 264,5—14 Vita, ziemlich wörtlich von b. a. Uṣaibiʿa 1,235 ausgeschrieben; verwandt ist auch b. al-Qifṭī 361 (aber mit viel reicherem Titel-Verzeichnis) sowie Bar Hebraeus 296 ult – 297,7. 265,3 (b. al-Ḫammār) *qaraʾa ʿalā Yaḥyā b. ʿAdī.* Klinge, Ztschr. f. Kirchengeschichte 58 (1939), 348 (Lit.).

[3] *Fihr.* Fl. 244,22 Yaḥyā b. ʿAdī unter den Übersetzern aufgeführt. 246,5 Platos Leges, übers. v. J. b. ʿAdī. 246,11 *raʾaitu bi-ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī Sūfisṭīs* (Platos Sophistes in der Übers. des Isḥāq u. mit dem Comm. des Olympiodor). 246,12 Platos Timaeus, verbessert von J. b. ʿAdī

(aṣlaḥahū). 246,16 Platos *munāsibāt min ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī.* 246,17 Platos Crito *min ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī.* 246,19 Platos Timaeus *min ḫaṭṭ Yaḥyā.* 246,19 Platos *Sīsīs bi-ḫaṭṭ Yaḥyā.*

[4] *Fihr.* Fl. 248,23 *qāla š-šaiḫ a. Zakarīyā'* (hält Aristoteles Categoriae für unecht). 248,24 a. Sulaimān ließ den a. Zakarijjā die Categorien übersetzen. 249,15 J. b. ʿAdī übersetzte die Topica des Aristoteles aus dem Syrischen ins Arabische. 249,18—21 *qāla Yaḥyā b. ʿAdī fī auwal tafsīr hāḏā l-kitāb* (i. e. Topica). 249,21 ... *wal-kitāb bi-tafsīr Yaḥyā naḥw alf waraqa.*
249,21 *wa-min ġair kalām Yaḥyā.* 249,27 *wa-naqalahū* (i. e. Sophistica) *Yaḥyā b. ʿAdī min Tiyāfīlī ilā l-ʿarabī.* 250,4 *wa-naqalahū* (i. e. Poetica) *Yaḥyā b. ʿAdī.* 250,10 *wa-aṣlaḥa hāḏā n-naql,* (i. e. Auscult. phys. Buch I übs. v. a. Rauḥ) *Yaḥyā b. ʿAdī.*

[5] *Fihr.* Fl. 250,26 *ra'aituhā bi-ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī* (i. e. Ausc. phys. I übs. v. Ibr. b. Ṣalt). 250,30 *naqalahū au aṣlaḥahū Yaḥyā b. ʿAdī* (i. e. De coelo mit Comm. des Themistius). 251,5 *wa-aṣlaḥahū (aʿnī naql Mattā) a. Zakarīyā'* (i. e. Olympiodors Comm. zu de generatione). 251, 9 *naqalahū Yaḥyā b. ʿAdī* (i. e. Comm. des Olympiodor zu den Meteorologica). 251,14 *ra'aitu ḏālika bi-ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī* (d. h. Notizen über de anima) 251,22 *kaḏā qara'tu bi-ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī fī fihrist kutubihī* (übs de animal.). 251,23 *min ḫaṭṭ b. ʿAdī* (desgl.). 251,26 *wa-naqala hāḏā l-ḥarf a. Zakarīyā' Yaḥyā b. ʿAdī* (i. e. Theologica, Buch M). 252,1 *bi-ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī fī fihrist kutubihī.* 252,1 *nusiḫa min ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī min fihrist kutubihī* (Schriften des Arist.).

[6] *Fihr.* Fl. 252,3 *wa-kāna ʿinda a. Zakarīyā' bi-ḫaṭṭ Isḥāq b. Ḥunain ʿiddat maqālāt.* 252,9 *naqalahā a. Zakarīyā' Yaḥyā b. ʿAdī* (Theophrast, Metaphysica). 252,27 *qāla a. Zakarīyā' Yaḥyā b. ʿAdī inna šarḥ al-Iskandar lis-samāʿ kullihī wa-li-kitāb al-burhān ra'aituhū 'lḫ* (über Alexanders Comm. zur Auscultation (Nachlaßversteigerung). 253,3 *qāla a. Zakarīyā',* er bot Ibr. b. ʿAl. 50 Dinare für Isḥāqs Übersetzung der Sophistik, Rhetorik und Poetik, 254,13 *min ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī* (*risāla* des Dijāfar[t]s). 254,15 *qara'tuhū bi-ḫaṭṭ Yaḥyā b. ʿAdī* (Schriftenverzeichnis des Aṯāfrūdiṭūs). 264,2 *wa-aṣlaḥahū a. Zakarīyā' Yaḥyā b. ʿAdī* (i. e. Alex., Comm. zu de caelo übs. v. Mattā).

[7] b. an-Nadīm erwähnt von Yaḥyā b. ʿAdī gefertigte Handschriften S. 246,11 Platos Sophistes; 246,16; 246,17 Platos Crito; 246,19 Platos Timaeus; 246,19; 251,14 Notizen zu de anima; 251,22.23 *fihrist kutubihī*; 252,1 desgl.; 254,13 *risāla* des Diophantos; 254,15 Schriftenverzeichnis des Apaphroditus (?).

[8] Werk: *tahḏīb al-aḫlāq,* gedruckt Bairut 1866, Kairo 1891, 1317, 1914.

Schlußbemerkung

Überblickt man das hier vorgeführte Material zum *Fihrist,* das im Falle der Indizes streckenweise einem Repertorium zur Literatur in arabischer Sprache und zu ihren Autoren bis zum 10. Jahrhundert unserer Zeitrechnung gleichkommt, so kann man sich zunächst der Hochachtung vor der großen Arbeitsleistung Fücks und dem Umfang seiner Kenntnisse nicht versagen. Ferner ist es sicher zulässig zu bemerken, daß eine künftige Edition des *Fihrist* wohl kaum ohne die Vorarbeiten Fücks auskommen kann, wobei dies weniger den Text selbst als vielmehr die Übersetzung [6] einzelner Teile, besonders aber einen nach Umfang, Inhalt und Ziel klar konzipierten Kommentar betrifft, dessen ein Werk dieser Größenordnung im Interesse der arabischen Literaturgeschichte bedarf.

Anmerkungen

[1] Kitāb al-Fihrist. Mit Anmerkungen herausgegeben von Gustav Flügel. Nach dessen Tode besorgt von Johannes Rödiger und August Müller. Zwei Bände. Leipzig 1871, 1872. – Zur Problematik der Edition siehe schon Flügel im Vorwort seiner Ausgabe; vgl. auch J. Fück in ZDMG 84 (1930), S. 112. Die Ausgabe Kairo 1348/1930 ist ein Nachdruck des Flügelschen Textes nebst einem Anhang. Ein photomechanischer Nachdruck der Flügelschen Ausgabe erschien ohne Jahresangabe in der *Maktabat Ḫaiyāṭ* in Beirut.

[2] Zu Leben und Werk J. Fücks siehe meinen Nachruf mit Schriftenverzeichnis im Jahrbuch für 1974 der Sächsischen Akademie der Wissenschaften zu Leipzig (im Druck); ferner W. Ende in Islam 53 (1976), S. 193—5.

[3] Die 1971 erschienene Ausgabe von Riḍā Taǧaddud benutzt zwar die Handschriften C, S und T, ist aber wertlos, da sie keinen kritischen Apparat besitzt. Methodisch unzulässig ist ferner die Verwendung der Flügelschen Ausgabe als vollwertiger Textzeuge; die Textdifferenzen zwischen den Handschriften einerseits und *Fihrist* Fl. andererseits werden zudem in pseudokritischer Weise durch die Verwendung von Fettdruck und Klammern im laufenden Text kenntlich gemacht. Vom Herausgeber stammt eine 1965 erschienene Übersetzung des *Fihrist* ins Persische.

٢١٥

٢١٥

[4] Index poetarum ist die Bezeichnung für die von FÜCK angelegten Sammlungen zur altarabischen Dichtung, welche die *Fihrist*-Indizes an Umfang noch erheblich übertreffen. Ich hoffe im kommenden Jahrgang dieser Zeitschrift über sie berichten zu können.

[5] Der Text folgt im allgemeinen dem Original, das gilt auch für Versehen und Wiederholungen, wie sie beim Umfange der Aufzeichnungen unvermeidlich waren, oder für verkürzende Wiedergaben von Namen und Büchertiteln; jedoch wurden die zahlreich verwendeten extremen Kürzel im Interesse größerer Verständlichkeit aufgelöst, wie z. B.: OrSt für Festschrift Nöldeke, Jq für Yāqūt *Mu'ǧam al-buldān*, Jaq für Yāqūt *Iršād al-arīb*, l. m. für b. Ḥaǧar *Lisān al-mīzān*, tadk für Ḏahabī *Taḏkirat al-ḥuffāẓ*, Bal für Balāḏurī *Futūḥ al-buldān*, Bal V für Balāḏurī *Ansāb al-ašrāf*, šham für Tibrīzī *Šarḥ al-ḥamāsa*, oder ᵛ und ⁰⁰ für „genannt in" bzw. „nicht genannt in". Aufzeichnungen in arabischer Schrift mußten in Umschrift wiedergegeben werden. Die Zählung der Zettel in eckigen Klammern stammt von mir.

[6] Die auf den neuen Handschriften basierende Übersetzung von Bayard DODGE u. d. T. The Fihrist of al-Nadīm, A Tenth-Century Survey of Muslim Culture. New York – London 1970. 2 vols, habe ich bisher nicht einsehen können; vgl. dazu etwa die Rezension des Werkes von I. J. BOULATTA in The Muslim World 62 (1972), S. 249—52.

Manuskripteingang: 11. 5. 1976

Verfasser:

Prof. Dr. MANFRED FLEISCHHAMMER, stellv. Direktor für Forschung, Sektion Orient- u. Altertumswissenschaften der Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg

الرُّمُوزُ وَالاخْتِصَارَاتُ

١ ـ الرُّمُــوز

الأَصْل = النُّسْخَةُ المَنْقُولَةُ من دُسْتُور المُؤَلِّف (المُوَزَّعَة بين مكتبتي شيستربيتي بدبلن CB رقم 3315 وشهيد علي باشا بإستانبول رقم 1934) .

ب = نُسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية رقم BnF ar. 4451.

ك١ = نُسْخَةُ مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم 1135.

ك٢ = نُسْخَةُ مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم 1134.

[ ] = ما بين المَعْقُوفَتَيْن زِيَادَاتٌ وإضَافَاتٌ على الأَصْلِ انْفَرَدَت بها نُسْخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّة الفرنسية (ب) .

< > = القَوْسَان المكسُوران يَحْصُرَان ما أُضِيفَ من المَصَادِر أو اقْتَضَاهُ السِّيَاق .

[ ] = تُشيرُ الأرقامُ بين المَعْقُوفتين بالبُنْط الصَّغِير إلى أرْقام أوْراق نُسْخَة الأَصْل (و = وَجْه ، ظ = ظَهْر) .

= تُحَدِّد المِسَاحَاتُ الشَّاغِرَةُ مَوْضِعَ البَيَاض المَتْرُوك في نُسْخَة الأَصْل .

——— = ما فَوْقَهُ خَطّ يَدُلُّ على مَصَادِر النَّدِيم .

——— = ما تَحْتَهُ خَطّ تَقْرِيرَاتُ النَّدِيم وعندما يَتَحَدَّثُ بصِيغَة المُتَكَلِّم .

٢ ـ الاخْتِصَــارَات

ABREVIATIONS

AJSLL = *American Journal of Semetic Languages and Literatures.*

An.Isl. = *Annales islamologiques* (Le Caire).

AUB	=	*The American University in Beirut.*
BEO	=	*Bulletin d'Etudes Orientales* (Damas).
CNRS	=	*Centre National de la Recherche Scienti?que* (Paris).
DSB	=	*Dictionary of Scientific Biography .*
EI[1]	=	*Encyclopédie de l'Islam* (1[re] édition).
EI[2]	=	*Encyclopédie de l'Islam* (2[ème] édition).
ER	=	*The Encyclopedia of Religion.*
GAL	=	*Geschichte der arabischen Litteratur.*
GAS	=	*Geschichte des arabischen Schrifttums.*
GMS	=	*Gibb Memorial Series.*
IFD	=	*Institut Français de Damas.*
IJMES	=	*International Journal of Middle Eastern Studies* (Cambridge, Massachusetts).
Is.Or.St.	=	*Israil Oriental Studies* (Tel-Aviv).
JA	=	*Journal Asiatique* (Paris).
JAOS	=	*Journal of the American Oriental Society* (New Haven).
JE	=	*Jews Encyclopedia.*
JNES	=	*Journal of Near Eastern Studies* (Chicago, Illinois).
JRAS	=	*Journal of the Royal Asiatic Society* (London).
JPHS	=	*Journal of the Pakistan Historical Society* (Karachi).
MIDEO	=	*Mélanges de l'Institut Doménicain d'Études Orientales* (Le Caire).
MSR	=	*Mamluk Studies Review* (Chicago).
MUSJ	=	*Mélanges de l'Université Saint-Joseph* (Beirut).
REI	=	*Revue d'Études Islamiques* (Paris).
RSO	=	*Rivista degli Studi Orientali* (Rome).
SI	=	*Studia Islamica* (Paris).
St. Ir.	=	*Studia Iranica.*
WZKM	=	*Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* (Vienne).
ZAL	=	*Zeitschrift Für arabische Linguistik (wiesbaden).*
ZDMG	=	Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft (Leipzig, Wiesbaden).

كِتَابُ الفِهْرِسْت

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

١/١



/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اسْتَعَنْتُ بالله الوَاحِدِ القَهَّار[a]

النُّفُوسُ ـ أطَالَ الله بَقَاءَ السَّيِّدِ الفَاضِل[١] ـ تَشْرَئِبُّ إلى النَّتَائِجِ دُونَ المُقَدِّمَات، وتَرْتَاحُ إلى الغَرَضِ المَقْصُودِ دُونَ التَّطْوِيلِ في العِبَارَات. فلذلك اقْتَصَرْنَا على هذه الكَلِمَات في صَدْرِ كِتَابِنَا هذا، إذْ كانَت دالَّةً على ما قَصَدْنَاهُ في تَأْلِيفِه إنْ شَاءَ الله. فنَقُولُ ـ وبالله نَسْتَعِينُ وإيَّاهُ نَسْأَلُ الصَّلاةَ على جَمِيعِ أنْبِيَائِه وعِبَادِهِ المُخْلِصِين في طَاعَتِه، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله العَلِيّ العَظِيم ـ:

« هذا فِهْرِسْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الأُمَمِ من العَرَبِ والعَجَمِ[b]، المَوْجُودِ منها بلُغَةِ العَرَبِ وقَلَمِها في أصْنَافِ العُلُوم وأخْبَارِ مُصَنِّفِيها وطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيها وأنْسَابِهم وتأرِيخِ مَوَالِيدِهِم ومَبْلَغِ أعْمَارِهِم وأوْقَاتِ وَفَاتِهم وأمَاكِنِ بُلْدَانِهم ومَنَاقِبِهم ومَثَالِبِهم، منذ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتُرِعَ إلى عَصْرِنَا هذا وهو سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثلاث مائة للهِجْرَة ».

---

a) ك١ وب وعارف حكمت: رَبِّ يسِّر برحمتك. b) ك١ وعارف حكمت: « هذا فهرست كُتُب العلوم القديمة من تصانيف اليُونان والفُرْس والهِنْد ». وهي نُسْخَةٌ مشابهةٌ للنُّسْخَة التي وَقَفَ عليها حَاجِي خَلِيفَة وسَمَّاها « فِهْرِس العُلُوم » (كشف الظنون ٤:٤٨٣ رقم ٩٣١٦).

---

[١] رُبَّما كان السَّيِّدُ الفَاضِلُ الذي صَنَّفَ له محمَّدُ بن إسْحَاق النَّدِيم الكِتَابَ هو الشَّيْخَ أبا القاسِم عيسىٰ بن الوزير عليّ بن عيسىٰ بن دَاوُد بن الجَرَّاح، المتوفَّى سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م، والذي وَصَفَه النَّدِيمُ بـ« أوْحَد زَمَانِه في عِلْمِ المَنْطِقِ والعُلُومِ القَدِيمَة » (فيما يلي ٣٩٨)، ونَعَتَه في مَوْضِعٍ آخر بـ« سَيِّدنا أبو القاسم عيسىٰ بن عليّ بن عيسىٰ أيَّدَهُ الله » (فيما يلي ٢:١٤٥). وكان يَحضَر مجالسه يقول: « قال لي أبو الخَيْر بن الخَمَّار بحَضْرَة أبي القاسم عيسىٰ بن عليّ ...» (فيما يلي ٢:١٥٢)، وانظر كذلك فيما يلي ٩٨، ٢٧٠، ومراجع ترجمته في صفحة ٣٩٨.

اقْتِصَـــاصُ

ما يَحْتَوِي عليه الكِتَابُ وهو عَشْرُ مَقَالَات[a]

المَقَالَـةُ الأُولىٰ

وهي ثَلَاثَةُ فُنُـــونٍ[b]

٥ الفَنُّ الأَوَّل ـ في وَصْفِ لُغَاتِ الأُمَمِ من العَرَبِ والعَجَمِ ونُعُوتِ أَقْلامِهَا وأَنْوَاعِ خُطُوطِهَا وأَشْكَالِ كِتَابَاتِها .

الفَنُّ الثَّاني ـ في أَسْمَاءِ كُتُبِ الشَّرَائِع المُنَزَّلَة على مَذَاهِبِ المُسْلِمين ومَذَاهِبِ أَهْلِهَا[c].

الفَنُّ الثَّالِث ـ في نَعْتِ الكِتَابِ الذي لا يَأْتِيه البَاطِلُ من بَيْنَ يَدَيْه ولا مِنْ خَلْفِه تَنْزِيلٌ من حَكِيمٍ حَمِيدٍ وأَسْمَاءِ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في عُلُومِه وأَخْبَارِ القُرَّاءِ وأَسْمَاءِ ١٠ رُوَاتِهِم والشَّوَاذِّ من قِرَاءَتِهِم .

/المَقَالَـةُ الثَّانِيَة 3

وهي ثَلاثَةُ فُنُونٍ في النَّحوِيِين واللُّغَوِيِين

الفَنُّ الأَوَّل ـ في ابْتِدَاءِ النَّحْوِ وأَخْبَارِ النَّحْوِيِين البَصْرِيِين وفُصَحَاءِ الأَعْرَابِ وأَسْمَاءِ كُتُبِهِم .

---

a) ك ١: ما يحتوي عليه الكتاب وهو أَرْبَع مقالات . b) ك ١: أربعة فنون . c) ك ١: الفَنُّ الثَّاني في أخبار الفلاسفة الطَّبيعيين . d) ك ١: الفَنُّ الثَّالث : في أخبار أَصْحَاب التَّعْليم والمُهَنْدسين والأَرِثْماطِيقيين والمُوسِيقيين والحُسَّاب والمُنَجِّمين وصُنَّاع الآلات وأَصْحَاب الحِيَل والحَرَكات .

٤ /الفَنُّ الثَّاني ـ في أخْبَارِ النَّحْوِيين واللُّغَوِيين من الكُوفِيين وَأسْمَاءِ كُتُبهم .
الفَنُّ الثَّالِث ـ في ذِكْرِ قَوْمٍ من النَّحْوِيين خَلَطُوا المَذْهَبَيْن وَأسْمَاءِ كُتُبِهم .

المَقَالَـةُ الثَّالِثَة

وهي ثَلاثَةُ فُنونٍ في الأخْبَارِ والآدَابِ والسِّيَرِ والأنْسَاب

الفَنُّ الأَوَّل ـ في أخْبَارِ الأخْبَارِيين والرُّوَاةِ والنَّسَّابِين وَأصْحَابِ السِّيَرِ وَالأحْدَاثِ ٥
وَأسْمَاءِ كُتُبِهم .
الفَنُّ الثَّاني ـ في أخْبَارِ المُلُوكِ والكُتَّاب وَالمُتَرَسِّلين وعُمَّالِ الخَرَاجِ وأصْحَابِ
الدَّوَاوِينِ وأسْمَاءِ كُتُبِهم .
الفَنُّ الثَّالِث ـ في أخْبَارِ النُّدَمَاءِ والجُلَسَاءِ والأدَبَاءِ والمُغَنِّين والصَّفَادِمَة والصَّفَاعِنه
١٠ والمُضْحِكِين وَأسْمَاءِ كُتُبِهم .

المَقَالَـةُ الرَّابِعَةُ

وهي فَنَّانُ في الشِّعْرِ والشُّعَرَاء

الفَنُّ الأَوَّل ـ في طَبَقَاتِ الشُّعَرَاء الجَاهِليين [٢و] والإِسْلامِيين مِمَّن لَحِقَ الجَاهِلِيَّة
وصُنَّاعِ دَوَاوِينِهم وأسْمَاءِ رُوَاتِهِم .
١٥ الفَنُّ الثَّاني ـ في طَبَقَاتِ شُعَرَاءِ الإِسْلامِيين وشُعَرَاءِ المُحْدَثِين إلى عَصْرِنَا هَذَا .

المَقَالَـةُ الخَامِسَة

وهي خَمْسَةُ فُنونٍ في الكَلام والمُتَكَلِّمين

الفَنُّ الأَوَّل ـ في ابْتِدَاءِ أمْرِ الكَلَام وَالمُتَكَلِّمِين من المُعْتَزِلَةِ والمُرْجِئَةِ وأسْمَاءِ كُتُبِهِم .

الفَنُّ الثَّاني ـ في أخْبَارِ مُتَكَلِّمي الشِّيعَةِ الإمَامِيَّة والزَّيْدِيَّةِ وغَيْرِهِم من الغُلَاةِ والإسْمَاعِيلِيَّة وأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

الفَنُّ الثَّالِث ـ في أخْبَارِ مُتَكَلِّمِي المُجْبِرَةِ والحَشَوِيَّةِ وأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

الفَنُّ الرَّابع ـ في أخْبَارِ مُتَكَلِّمِي الخَوَارِجِ وَأصْنَافِهِم وأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

٥ الفَنُّ الخَامِس ـ في أخْبَارِ السُّيَّاحِ والزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ وَالمُتَصَوِّفَةِ المُتَكَلِّمِين على الوَسَاوِس والخَطَرَات وأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

المَقَالَةُ السَّادِسَة

وهي ثَمَانِيَةُ فُنُونٍ في الفِقْهِ والفُقَهَاءِ والمُحَدِّثِينَ

الفَنُّ الأوَّل ـ في أخْبَارِ مَالِكٍ وَأصْحَابِه وَأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

١٠ الفَنُّ الثَّاني ـ في أخْبَارِ أبي حَنِيفَةَ [النُّعْمَان] وَأصْحَابِه وَأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

الفَنُّ الثَّالِث ـ في أخْبَارِ [الإمَام] الشَّافِعِيّ وَأصْحَابِه وَأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

الفَنُّ الرَّابع ـ في أخْبَارِ دَاوُد وَأصْحَابِه وَأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

الفَنُّ الخَامِس ـ في أخْبَارِ فُقَهَاء الشِّيعَة وأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

الفَنُّ السَّادِس ـ في أخْبَارِ فُقَهَاءِ أصْحَابِ الحَدِيثِ والمُحَدِّثِين وَأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

١٥ /الفَنُّ السَّابِع ـ في أخْبَار أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ وَأصْحَابِه وَأسْمَاءِ كُتُبِهِم. ٥

الفَنُّ الثَّامِن ـ في أخْبَارِ فُقَهَاءِ الشُّرَاةِ وَأسْمَاءِ كُتُبِهِم.

المَقَالَةُ السَّابِعَة

ثَلاثَةُ فُنُونٍ في الفَلْسَفَةِ والعُلُومِ القَدِيمَة

الفَنُّ الأوَّل ـ في أخْبَارِ الفَلَاسِفَة الطَّبِيعِيين والمَنْطِقِيِّين وأسْمَاءِ كُتُبِهِم ونُقُولِها وشُرُوحِها والمَوْجُودِ مِنْها وما ذُكِرَ ولم يُوجَد ومَا وُجِدَ ثم عُدِمَ.

الفَنُّ الثَّاني ـ في أخْبَارِ أصْحَاب التَّعاليم : المُهَنْدِسِين والأرِثْمَاطِيقِيِّين والمُوسِيقِيِّين والحُسَّابِ المُنَجِّمِين وصُنَّاعِ الآلاتِ وأصْحَابِ الحِيَل والحَرَكَات .

الفَنُّ الثَّالِث ـ في ابْتِدَاءِ الطِّبِّ وأخْبَارِ المُتَطَبِّبِين من القُدَمَاءِ والمُحْدَثِين وأسْمَاءِ كُتُبِهم ونُقُولِها وتَفَاسِيرِها .

٥

المَقَالَةُ الثَّامِنَة

وهي ثَلاثَةُ فُنُون في الأسْمَارِ والخُرَافَاتِ والعَزَائِم والسِّحْرِ والشَّعْبَذَةِ

[٢ظ] الفَنُّ الأوَّل ـ في أخْبَارِ المُسَامِرِين والمُخَرِّفِين والمُصَوِّرِين وأسْمَاءِ الكُتُبِ المُصَنَّفَة في الأسْمَار والخُرَافَات .

الفَنُّ الثَّاني ـ في أخْبَارِ المُعَزِّمِين والمُشَعْبِذِين والسَّحَرَة وأسْمَاءِ كُتُبِهِم .

١٠ الفَنُّ الثَّالِث ـ في أسْمَاءِ الكُتُبِ المُصَنَّفَة في مَعَانٍ شَتَّى لا يُعْرَفُ مُصَنِّفُوهَا ولا مُؤَلِّفُوهَا .

4

/المَقَالَةُ التَّاسِعَة

وهي فَنَّان في المَذَاهِب والاعْتِقَادَات

الفَنُّ الأوَّل ـ في وَصْفِ مَذَاهِبِ الحَرَّانِيَّة الكَلْدَانِيِّين المَعْرُوفِين في عَصْرِنَا بالصَّابِئَة

١٥ ومَذَاهِب الثَّنَوِيَّة من المَنَّانِيَّة والدَّيْصَانِيَّة والخُرَّمِيَّة والمَرْقِيُونِيَّة والمَزْدَكِيَّة وغَيْرِهم وأسْمَاءِ كُتُبِهِم .

الفَنُّ الثَّاني ـ في وَصْفِ المَذَاهِبِ الغَرِيبَة الطَّرِيفَة كمَذَاهِبِ الهِنْدِ والصِّين وغَيْرِهم من أجْنَاسِ الأُمَم .

المَقَالَةُ العَاشِرَة

وتَحْتَوِي على أخْبَارِ الكِيمائِيِّين والصَّنْعَوِيِّين مِنَ الفَلاسِفَةِ القُدَمَاءِ والمُحْدَثِين <وأسْمَاءِ كُتُبِهم> [a].

a) من ب، ك ١، ك ٢.

/ بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حَسْبُنَا وعَلَيْهِ نَتَوَكَّلُ وبِهِ نَسْتَعِين

الفَنُّ الأوَّل من المَقَالَة الأُولىٰ

في وَصْفِ لُغَاتِ الأُمَم من العَرَبِ والعَجَمِ

ونُعُوتِ أقْلامِهَا وأنْوَاعِ خُطُوطِهَا وأشْكَالِ كِتَابَاتِهَا

٥

الكَلامُ على القَلَمِ العَرَبِيّ[a]

اخْتَلَفَ النَّاسُ في أوَّلِ مَنْ وَضَعَ الخَطَّ العَرَبِيّ ، فقال هِشَامٌ الكَلْبِيّ[١] : أوَّلُ مَنْ وَضَعَ[b] ذلك قَوْمٌ من العَرَبِ العَارِبَة نَزَلُوا في عَدْنَان بن أدَد[c]، وأسْمَاؤُهم : أبُو جَاد ، هَوَّاز ، حُطّي ، كَلَمُون ، صَعْفَض ، قَرِيسَات . هذا من خَطِّ ابن الكُوفِيّ[٢] بهذا الشَّكْلِ والإعْرَاب[٣] .

١٠

---

a) ك١ وب : على أهل العربي . b) ك١ وب : صنع . c) النُّسَخ : أد .

---

[١] انظر خَبَرَ هِشَام الكلْبي ، فيما يلي ٣٠١.

[٢] انظر خَبَر ابن الكوفي ، أبي الحسن عليّ بن محمد بن [عُبَيْد] بن الزُّبَيْر الأسَدي ، فيما يلي ٢٤١، وهو أَحَدُ مَصَادِرِ النَّديم الرَّئيسَة (انظر مُقَدِّمَة التَّحْقيق ٤٣°-٤٥°) .

[٣] كذا بالنُّسَخ ، وعند المَسْعُودي والقلقشندي : أبْجَد وهَوَّز وحُطِّي وكَلَمُن وسَعْفَص وقَرَشَت ، وأحْرُفُ الجُمَّل على أسْمَاء هؤلاء الملوك (مروج الذهب ٣: ٢٨١-٢٨٢؛ صبح الأعشى ٣: ٩) .

وَضَعُوا الكِتَابَ على أسْمَائهم ، ثم وَجَدُوا بعد ذلك حُرُوفًا لَيْسَت من أسْمَائهم وهي : الثَّاء والخَاء والذَّال والظَّاء والشِّين والغَيْنْ ، فسَمَّوْها الرَّوادِف [١] .

قال : وهؤلاء مُلُوكُ مَدْيَن ، وكان مَهْلَكُهُم يَوْمَ الظُّلَّة في زَمَنِ شُعَيْبِ النَّبيّ ، عليه السَّلام [٢] . وأنْشَدَ لأُخْتِ كَلَمُون تَرْثِيه :

٥ [مجزوء الرمل]

كَلَمُونٌ هَدَّ رُكْني هُلْكُهُ وَسْطَ المَحَلَّهْ
سَيِّدُ القَوْمِ أتَاهُ الْـ حَتْفُ نارًا[a] وَسْطَ ظُلَّهْ
جُعِلَتْ نارًا عَلَيْهِم دَارُهُم كَالْمُضْمَحِلَّهْ [٣]

[٣و] قَرَأْتُ بخَطِّ ابن أبي سَعْدٍ [٤] على هذه الصُّورَة وبهذا الإعْرَاب : أبْجَادْ . ١٠ هَاوَزْ . حَاطِي . كَلَمَان . صَاعْ فَض [b] . قَرَشَت . قالوا هم الجِبِلَّة الآخِرَة . وكانوا نُزُولًا في عَدْنَانِ بن أُدَد وأشْبَاهِهِ [c] ، فلمَّا اسْتَعْرَبُوا وَضَعُوا الكِتَابَ العَرَبِيّ . والله أعْلَم .

---

a) ك ١ : ناو . b) كذا في جميع النُّسَخ ، وانظر ٩ س ٩ . c) كَتَبَ المقريزي هنا حَاشِيَةً بخطِّه ـ على نُسْخَة الأَصْل ـ نَصُّها : عَدْنَان بن أدّ بن أُدَدَ أبو معدّ بن عَدْنان ، وأُدَدُ هو أبو اليَشع بن الهُمَيْسَع ابن سَلامَان بن نَبْت بن حمل بن قَيْدار بن إسْمَاعيل عليه السَّلام .

---

[١] قارن مع المسعودي : مروج الذهب ٣ : ٢٨١ـ ٢٨٢ ، القلقشندي : صبح الأعشى ٣ : ٩ ، وفيه أسماؤهم : أبجد ، وهَوَّز ، وحطي ، وكلمن ، وسَعْفص ، وقرشت . والرَّوَادِف هي : الثَّاء المُثَلَّثَة ، والخَاء ، والذَّال ، والظَّاء ، والغَيْن ، والضَّاد المعجمات على حَسَب ما يلحق من حروفِ الجُمَّل .

[٢] يَقْصِدُ الآيَة ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الآية ١٨٩ سورة الشُّعَرَاء] ؛ المسعودي : مروج ٣ : ٢٨٢ .

[٣] قارن مع السيوطي : المزهر ٢ : ٣٤٨ .

[٤] عبد الله بن أبي سَعْدٍ أبو محمَّد الوَرَّاق ، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بِشْر بن هِلال الأنْصَاري ، المتوفَّى سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١ : ٢٠٤ـ ٢٠٥ ، وفيه : « وكان ثِقَةً صاحِبَ أخْبَارٍ ومُلَحٍ ») . أحَدُ مصادر أبي سعيد السِّيرافي في « أخبار النحويين البصريين » ٣٤ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ومَصْدَرٌ مهمٌّ لمؤلِّفنا ستتكرَّر الإحالةُ إليه ، وفيما يلي ٣٣٤ .

وقال كَعْبٌ [١]: وأنا أبْرَأُ[a] [إلى الله] من قَوْلِه: إنَّ أوَّلَ مَنْ وَضَعَ الكِتَابَةَ العَرَبِية والفَارِسِيَّة وغَيْرَها من الكِتَابَات، آدَمُ ـ عليه السَّلام ـ وَضَعَ ذلك قَبْلَ مَوْته بثلاث مائة سَنَة وكَتَبَه في الطِّين وطَبَخَه. فلمَّا أصَابَ الأرْضَ الطُّوفَانُ سَلِمَ، فوَجَدَ كُلُّ قَوْمٍ كِتَابَتَهم فكَتَبُوا بها [٢].

وقال ابْنُ عَبَّاس [٣]: أوَّلُ من كَتَبَ بالعَرَبِيَّة، ثَلاثَةُ رِجَالٍ[b] من بَوْلان ـ وهي قَبيلَةٌ سَكَنُوا الأنْبَار ـ وإنَّهم اجْتَمَعُوا فوَضَعُوا حُرُوفًا مُقَطَّعَةً ومَوْصُولَةً، وهم: مُرَامِرُ بن مَرْوَة[c] وأسْلَمُ بن سِدْرَة وعَامِرُ بن جِذْرَة [٤]. ويُقالُ مُرَّة وجِذْلَة. فأمَّا مُرَامِرُ فوَضَعَ الصُّوَر، وأمَّا أسْلَمُ ففَصَلَ ووَصَلَ، وأمَّا عَامِرُ/ فوَضَعَ الإعْجَام [٥].

وسُئِلَ /أهْلُ الحِيرَة: ممَّن أخَذْتُم العَرَبِيَّ؟ فقالوا: من أهْلِ الأنْبَار. ويُقالُ: إنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالى أنْطَقَ إسْماعِيلَ <عليه السَّلام>[d] بالعَرَبية المُبِينَة وهو ابنُ أرْبَعٍ وعِشْرين سَنَةً.

---

a) الأصْل: أبْرَى. b) الجهشياري: رَهْط. c) كذا بالأصْل، وفي ب وك ١: مُرَّة.
d) إضافة من ك١ بغير خط النُّسْخَة.

---

[١] كَعْبُ الأحْبَار بن مَاتِع بن ذي هَجَن الحِمْيَري، أبو إسْحاق، المتوفَّى سنة ٣٢هـ/٦٥٢م أو ٣٥هـ/٦٥٤م (F. SEZGIN, *GAS* I, p. 304; M. SCHMITZ, *EI*² art. *Ka'b al-Aḥbâr* IV, 330-31).

[٢] الجهشياري: كتاب الوزراء والكتاب ١ (عن كَعْب الأحبار)؛ القلقشندي: صبح الأعشى ٣: ٦-٧.

[٣] عبد الله بن عبَّاس بن عبد المُطَّلب ابن عَمّ رَسُولِ الله ﷺ وحَبْرُ الأُمَّة، المتوفَّى سنة ٦٨هـ/ ٦٨٧م. (الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣: ٣٣١-٣٥٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٢٣١-٢٣٤).

[٤] الجهشياري: كتاب الوزراء والكتاب ٤١.

[٥] القلقشندي: صبح الأعشى ٣: ٨-٩، وفيه بعد ذلك: «ثم نُقِلَ هذا العِلْم إلى مكة وتعلَّمَهُ مَنْ تعلَّمَهُ وكَثُرَ في النَّاسِ وتداوَلُوه».

قال محمَّدُ بن إسْحَاق[a]: فأمَّا الذي يُقَارِبُ الحَقَّ وتَكَادُ النَّفْسُ تَقْبَلُه، فَذَكَرَ الثِّقَةُ، أنَّ الكَلَامَ العَرَبِيَّ بلُغَةِ حِمْيَر وطَسْم وجَدِيس وإرَم وحَوْيَل، وهؤلاء[b] هم العَرَبُ العَارِبَة. وأنَّ إسْمَاعِيلَ <عليه السَّلام>[c] لمَّا حَصَلَ في الحَرَم ونَشَأَ وكَبُرَ، تَزَوَّج في جُرْهُم إلى[d] مُعاوِيَة بن مُضَاض الجُرْهُمِيّ، فهم أخْوَالُ وَلَدِه، فتَعَلَّمَ كلامَهُم.

ولم يَزَل وَلَدُ إسْماعيل على مَرِّ الزَّمَانِ يَشْتَقُّونَ الكَلَامَ بَعْضَه من بَعْضٍ ويَضَعُون للأشْيَاء أسْمَاءَ كثيرَة بحَسَبِ حُدُوثِ الأشْيَاء المَوْجُودَات وظُهُورِها. فلمَّا اتَّسَعَ الكَلامُ ظَهَرَ الشِّعْرُ الجَيِّدُ الفَصِيحُ في العَدْنانِيَّة وكَثُرَ هذا بعد مَعَدّ ابن عَدْنان. ولكُلِّ قَبِيلَةٍ من قَبائِل العَرَبِ لُغَةٌ تَنْفَرِدُ بها وتُؤْخَذُ عنها وقد اشْتَرَكُوا في الأصْل.

قال: وإنَّ الزِّيَادَةَ في اللُّغَة امْتَنَعَ العَرَبُ منها [e]مُذْ بَعَثَ الله نَبِيَّه ﷺ[e] لأجْلِ القُرْآن.

ومِمَّا يُصَدِّقُ ذلك <ما> رَوَى مَكْحُولٌ[1] عن رِجَالِه أنَّ أوَّلَ مَنْ وَضَعَ الكِتَابَ العَرَبِي نَفِيسُ ونَصْرُ وتَيْمُ ودَوْمَة، هؤلاء وَلَدُ إسْماعيل وَضَعُوه مُفَصَّلًا، وفَرَّقَه قادُور ونَبَت بن هَمَيْسع بن قادُور. قال: وإنَّ نَفَرًا من أهْلِ الأنْبَارِ من إيَادِ القَدِيمَة وَضَعُوا حُروفَ: ألف. ب. ت. ث. وعنه أخَذَتْهُ العَرَبُ[2].

---

a) توجد إضافةٌ في ك١ بغير خَطِّ النُّسْخَة: صاحب المغازي، وهو وَهْم. b) الأصل: فهؤلاء.
c) إضافة من ك١. d) ب: آل. e-e) ب: بعد بَعْث النَّبي صلَّى الله عليه.

---

[1] أبو عبد الله مَكْحُولُ بن أبي مُسْلِم شُهْرَاب ابن شَاذِل الهُذَلي، عالِمُ أهْلِ الشَّام. أصْلُه من فارس، تُوفِّي سنة ٢١٢هـ/٧٣٠م. (ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥: ٢٨٠-٢٨٣، وفيما يلي ٢: ٩٣).

[2] قارن مع القلقشندي: صبح ٣: ٩.

[٣ظ] قَرَأْتُ في « كِتَابِ مَكَّة » لعُمَر بن شَبَّة وبخَطِّه [١] : أخْبَرَني قَوْمٌ من عُلَمَاءِ مُضَر قالُوا : الذي كَتَبَ هذا العَرَبِيّ الجَزْم رَجُلٌ من بني يَخْلَد بن النَّضْر بن كِنَانَه ، فكَتَبَتْ حِينئذٍ العَرَبُ .

وعن غَيْرِه : الذي حَمَلَ الكِتَابَة إلى قُرَيْشٍ بمكَّة أبو قَيْس بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرَة ، وقد قِيلَ حَرْبُ بن أُمَيَّة . وقيل إنَّه لمَّا هَدَمَت الكَعْبَةَ قُرَيْشٌ وَجَدُوا في رُكْنٍ من أرْكانِها حَجَرًا مَكْتُوبًا فيه : « السُّلْف بن عَبْقر يَقْرَأ على رَبِّه السَّلامَ من رَأْسِ ثَلاثَة آلاف سَنَة » .

وكان في خِزَانَةِ المأمُونِ [٢] كِتَابٌ بخَطِّ عبد المُطَّلِب بن هَاشِم ، في جِلْدِ أدْمٍ فيه : « ذِكْرُ حَقِّ عبد المُطَّلِب بن هَاشِم من أهْلِ مَكَّة على فُلانِ بن فُلانٍ الحِمْيَرِيّ من أهْلِ وَزَل صَنْعاء ، عليه ألْفُ دِرْهَم فِضَّة كَيْلًا بالحَدِيدَة ومَتَى دَعَاهُ بها أجَابَه ، شَهِدَ الله والمَلَكَان » . قال : وكان الخَطُّ يُشْبِه خَطَّ النِّسَاء .

ومن كُتَّابِ العَرَبِ أَسِيدُ بن أبي العِيص [٣] ، أُصِيبَ في حَجَرٍ بمَسْجِد الشَّرَر عند قَبْرِ المَرَتَيْن ، وقد حَسَمَ السَّيْلُ عن الأرْض ، فيه : « أنا أَسِيدُ بن أبي العِيص ، تَرَحَّمَ الله على بَنِي عَبْد مَنَاف » [٤] .

---

[١] انظر فيما يلي ٣٤٦.

[٢] خِزَانَةُ المأمون ، أي خِزَانَة (مكتبة) بَيْت الحكمة ببغداد التي ظَلَّ العلماءُ يترَدَّدون عليها حتى نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي . قارن كذلك مع ما ذكره ابن أبي أصيبعة من أنَّه رأى أشْيَاءَ كثيرة من كتب جالينوس وغيره ... وعلى تلك الكُتُب « عَلامَة المأمون » . (عيون الأبناء ١: ١٨٧) ؛ وراجع عن بَيْت (خِزَانَة) الحِكْمَة Y. ECHE, *Les bibliothèques arabes publiques et semi-publiques en Mésopotamie, en Syrie et en Egypte au Moyen Age*, Damas IFD 1967, pp.27-57; M. G. BALTY-GUESDON, «Le *Bayt al-Hikma* de Bagdad», *Arabica* XXXIX (1992), pp. 131-50.

[٣] انظر البلاذري : أنساب الأشراف ، القسم الرابع (بنو عبد شَمْس) ٤٥٦ـ ٤٧٨ ؛ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٨٠، ١١٣.

[٤] النَّصُّ عند الفاكهيّ : أخبار مكة ٤: ٣٢، وانظر عن المسجد ، الأزرقي : أخبار مكة ٢: ٨١٥.

لِمَ سُمِّيَت العَرَبُ بهذا الاسْم

من خَطِّ ابن أبي سَعْد : ذَكَرُوا أَنَّ إبراهيم [عليه السَّلام] نَظَرَ إلى وَلَدِ إسْمَاعِيل مع أَخْوَالِهِم من جُرْهُم ، فقال له : « يا إسْمَاعِيلُ ما هَؤُلاء ؟ » ، فقال : « بَنِيّ وأَخْوَالُهم جُرْهُم » ، فقال له إبْرَاهِيمُ باللِّسَانِ الذي كان يَتَكَلَّم به ـ وهو السُّرْيَانِيَّة القَدِيمَة ـ : « أعْرِب له » ، يقول اخْلِطْهُم بهم . والله أعْلَم .

الكَلامُ على القَلَمِ الحِمْيَرِي

زَعَم الثِّقَةُ أنَّه سَمِعَ مَشَايِخَ من أهْلِ اليَمَنِ يَقُولُون : إنَّ حِمْيَرَ كانت تَكْتُبُ بـ « المُسْنَد » على خِلافِ أشْكالِ أَلِفٍ وبَاءٍ وتَاء . ورَأيْتُ أنا جُزْءًا من خِزَانَةِ المأمُونِ تَرْجَمَتُه : « ما أمَرَ بنَسْخِه أميرُ المُؤْمِنِين المأمُون عبد الله ـ أكْرَمَهُ الله ـ من التَّرَاجِم » ، وكان في جُمْلَتِه « القَلَمُ الحِمْيَرِيُّ » ، فأثْبَتُّ مِثَالَه على ما كان في النُّسْخَة :

٩ /[نُسْخَةُ القَلَم] 6

• • •

قال مُحَمَّدُ بن إسْحَاق ، فأوَّلُ الخُطُوطِ العَرَبِيَّة : الخَطُّ المَكِّيُّ وبَعْدَه المَدَنِيُّ ثم البَصْرِيُّ ثم الكُوفِيُّ . فأمَّا المَكِّيُّ والمَدَنِيُّ ففي أَلِفَاتِه تَعْوِيجٌ إلى يُمْنَة اليَدِ وأعْلَى الأَصَابِع وفي شَكْلِه انْضِجَاعٌ يَسِيرٌ ، وهذا مِثَالُه : بسم الله الرحمن الرحيم

[٤ و] خُطُوطُ المَصَاحِفِ

المَكِّيُّ . <خُطُوطُ>[a] المَدَنِيِّينَ : النِّيم ، والمُثَلَّث . والمُدَوَّر . الكُوفِيُّ . البَصْرِيّ . المَشْق . التَّجَاوِيد . السَّطَوَاطِيّ[b]. المَصْنُوع . المُتَابِذ . المُرَاصَف[c]. الأَصْبَهَانِيّ . السِّجِلِّي . الفِيرَامُوز ، ومنه يَسْتَخْرِجُ العَجَمُ وبه يَقْرَءُون ، حَدَثَ قَرِيبًا ، وهو نَوْعَان : النَّاصِرِيّ والمُدَوَّر [١].

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : أوَّلُ من كَتَبَ المَصَاحِفَ في الصَّدْرِ الأوَّلِ ويُوصَفُ بحُسْنِ الخَطِّ : خَالِدُ بن أبي الهَيَّاج ، رَأَيْتُ مُصْحَفًا بخَطِّه [٢]. وكان سَعْدُ نَصَّبَه يَكْتُبُ[d] المَصَاحِفَ والشِّعْرَ والأَخْبَارَ للوَلِيدِ بن عبد الملك ، وهو الذي كَتَبَ الكِتَابَ الذي في قِبْلَةِ مَسْجِدِ النَّبِيّ ﷺ بالذَّهَبِ من ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ إلى

a) إضافة للتوضيح . b) ك ١ : السلواطي . c) ك ١ : الراصف . d) ك ١ : نصبه لكتب .

[١] انظر ما كتبه M. Minovi ـ أوّلُ من نَبَّه إلى وُجُودِ نُسْخَة شيستربيتي من « الفِهْرِسْت » ـ حول هذا الموضوع في كتاب *A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present* (Edited by A.U. Pope & Ph. Ackermann), Oxford University Press, 1939, p. 1710؛ وانظر كذلك عن تَطَوُّرِ خُطُوطِ المَصَاحِف N. Abbot, *The Rise of the North Arabic Script and its Kur'anic Development, with a Full Description of the Kur'anic Manuscripts in the Oriental Institute*, Oriental Institute Publications, t. L Chicago 1938; id., «Arabic Paleography : The Development of Early Islamic Scripts», *Ars Islamica* 8 (1941), pp. 65-104؛ صلاح الدين المنجد : دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، بيروت ـ دار الكتاب الجديد ١٩٨٢؛ Fr. Déroche, *Les manuscrits du Coran*, I : Aux origines de la calligraphie coranique, Paris - Bibliothèque Nationale 1983; Y. Tabbaa, «The Transformation of Arabic Writing : Part I. Qur'anic Calligraphy», *Ars Orientalis* 21 (1991), pp. 119-30; Id., «New Evidence about Umayyad Book Hands» in *Essays in Honour of Salâh al-Dîn al-Munajjid*, London-Al-Furqân Islamic Heritage Foundation 2002, pp. 611- 42.

[٢] في خِزَانَة ابن أبي بَعْرَة بالحَدِيثَة ، انظر فيما يلي ١٠٧.

آخِرِ القُرْآن ، فيُقالُ : إنَّ عُمَرَ بن عبد العَزِيز قال له : « أُرِيدُ أنْ تَكْتُبَ لي مُصْحَفًا على هذا المِثَالِ » ، فكَتَبَ له مُصْحَفًا تَنَوَّقَ فيه ، فأقْبَلَ عُمَرُ يُقَلِّبُهُ ويَسْتَحْسِنُهُ ، واسْتَكْثَرَ ثَمَنَهُ فرَدَّهُ عليه .

ومَالِكُ بن دِينَار [١] ، مَوْلىٰ <لامْرَأةٍ من بني>[a] سَامَة بن لُؤَيّ بن غَالِب ويُكْنَىٰ أبا يحيىٰ ، وكان يَكْتُبُ المَصَاحِفَ بأُجْرَةٍ ، ومَاتَ سَنَة ثَلاثِين ومائة . [b]وقيل مَالِكُ ابن دِينَار بن دَاذْبَهَار بن حَشِيش بن دَاذْبه[b].

/ومن كُتَّابِ المَصَاحِف

7

خُشْنَامُ البَصْرِيّ ومَهْدِي الكُوفِيّ ، وكانَا في أيَّامِ الرَّشِيدِ ، ولم يُرَ مِثْلهما إلى حَيث انْتَهَيْنا ، فإنَّ خُشْنَامَ كانت /ألِفَاتُه ذِرَاعًا شَقًّا بالقَلَم .

ومنهم أبو حُرَيّ ، وكان يَكْتُبُ المَصَاحِفَ اللِّطَاف في أيَّامِ المُعْتَصِم ، من كِبَارِ الكُوفِيين وحُذَّاقِهم .

وبَعْدَ هؤلاء من الكُوفِيِّين : ابْنُ أمّ شَيْبَان والمَسْحُور وأبو حُمَيْرَة وابن خُمَيْرَة وأبو الفَرَج في زَمَانِنا .

فأمَّا الوَرَّاقُون الذين يَكْتُبُونَ المَصَاحِفَ بالخَطِّ المُحَقَّقِ والمَشْق ومَا شَاكَلَ ذلك [٢] ،

---

a) إضافة من ابن سعد مصدر النقل. b-b) ساقطة من ب وك ١.

---

[١] مَالِكُ بن دِينَار أبو يحيىٰ الزَّاهِد البَصْرِي. وثَّقَهُ النَّسَائي واسْتَشْهَدَ به البُخَارِيُّ، وقال ابنُ سَعْد : ثِقَةٌ قَلِيلُ الحَدِيث كان يَكْتُبُ المَصَاحِف ، ومَاتَ قَبْلَ الطَّاعُون بيسير ، وكان الطَّاعُونُ سَنَة إحْدى وثلاثين ومائة . (ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ٢٤٣ (مَصْدَرُ النَّدِيم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥: ٤٥-٤٧).

[٢] يُمَيِّزُ النَّدِيمُ هنا بين مَنْ يَكْتُبون المَصَاحِفَ بـ « الخَطِّ الكوفي » وبين الوَرَّاقِين الذين يكتبون =

فمنهم : ابْنُ أبي حَسَّان وابْنُ الحَضْرَمِيّ وابْنُ زَيْد والفِيرْيَابِيّ وابنُ أبي فَاطِمَة وابْنُ مُجَالِد وشَرَاشِيُو[a] المصريّ وابْنُ سَيْر وابْنُ حَسَن المَلِيح والحَسَنُ بن النِّعَالِيّ وابْنُ حَدِيدَة وأبو عَقِيل وأبو محمَّد الأصْبَهَانِيّ وأبو بَكْر أحمد بن نَصْر وابْنُه أبو الحُسَيْن، ورَأيْتُهُما جَمِيعًا.

نُسْخَةُ ما نُسِخَ من خَطِّ أبي العَبَّاس ابن ثَوَابَة[1]

٥

أوَّلُ مَنْ كَتَبَ في أيَّام بني أُمَيَّة : قُطْبَةُ، وهو <الذي> اسْتَخْرَجَ الأقْلَامَ الأرْبَعَة واشْتَقَّ بَعْضَها من بَعْضٍ، فكان قُطْبَةُ أكْتَبَ النَّاس على الأرْض بالعَرَبية. ثم كان بَعْدَهُ الضَّحَّاكُ بن عَجْلان الكاتِب في أوَّلِ خِلافَةِ بني العَبَّاس، فزَادَ على قُطْبَة فكان بَعْدَهُ أكْتَبَ الخَلْق. ثم كان بَعْدَهُ إسْحَاقُ بن حَمَّاد الكاتِب في خِلافَةِ المَنْصُور والمَهْديّ فزَادَ على [٤ظ] الضَّحَّاك[2].

١٠

ثم كان لإسْحَاقِ بن حَمَّاد عِدَّةُ تَلامِذَةٍ، منهم : يُوسُفُ الكاتِب المُلَقَّب بلَقْوَة الشَّاعِر[3]،

---

a) ب وك١ : شراشير.

= المَصَاحِفَ بـ « الخَطّ المُحَقَّق » و « الخَطّ المَشْق » (انظر فيما يلي ٢٠ حيث يذكر النَّديم أنَّ هذا التَّحَوُّل بدأ مع الدَّوْلَة العَبَّاسية).

[1] أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن ثَوَابَة بن خَالِد الكاتِب، المتوفَّى سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م أو ٢٧٧هـ/٨٩٠م. ويبدو أنَّ النَّديمَ يَنْقِلُ هنا عن « رسالته في الكتابة والخَطّ ». (انظر ياقوت : معجم الأدباء ٤:١٤٤ـ١٧٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧:٣٦٨ـ٣٧٠، وفيما يلي ٤٠١ـ٤٠٢).

[2] القلقشندي : صبح الأعشى ٣: ١٢.

[3] يُوسُف بن الحَجَّاج بن يُوسُف المعروف بابن الصَّيْقَل والملقَّب بلَقْوَة. قال ياقوت الحموي : « صَحِبَ أبا نُوَاس وأخَذَ عنه ورَوَىٰ شِعْرَه. وكان كاتبًا شَاعرًا ظريفًا صاحبَ نَوَادِر مُتَهَتِّكًا بالمُرْدِ. ماتَ في خلالِ خلافَة المأمون. (المرزباني : معجم الشعراء ٥٠٣ـ٥٠٤؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٠:٥٩ـ٦٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٩:١٨٠ـ١٨١).

وكان أَكْتَبَ النَّاسِ. ومنهم إبْراهيم بن المُجَشِّر[١] زَادَ على يُوسُف. ومنهم شُقَيْرُ الخَادِم وكان مَمْلُوكَ ابن قَيُومَا مُؤَدِّب القَاسِم بن المَنْصُور. ومنهم ثَنَاءُ الكاتِبَة جَارِيَة ابن قَيُومَا. ومنهم عبدُ الجَبَّار الرُّومِيّ. ومنهم الشَّعْرَانِيُّ والأَبْرَشُ وسُلَيْمُ الخَادِمِ الكاتِب، خَادِمِ جَعْفَر بن يحيىٰ. وعَمْرو بن مَسْعَدَة وأحمدُ بن أبي خَالِد وأحمدُ الكَلْبي كاتِب المأمون، وعبدُ الله بن شَدَّاد وعُثْمانُ بن زِيَاد العابِد ومحمَّدُ بن عبيد الله المُلَقَّب بالمَدَنِيّ وأبو الفَضْل صَالِحُ بن عبد الملك التَّمِيميّ الخُرَاسَانِيّ. هؤلاء كَتَبُوا الخُطُوطَ الأَصْلِيَّة المَوْزُونَة التي لا يَقْوَىٰ عليها أحَدٌ.

تَسْمِيَةُ الأَقْلام المَوْزُونَة

وصِفَةُ ما يُكْتَبُ بكلِّ قَلَمٍ منها مِمَّا لا يَقْوَىٰ عليه أحَدٌ، فمِنْ ذلك:

قَلَمُ الجَلِيل

وهو أبو الأَقْلَام كُلِّها[a] لا يَقْوَىٰ عليه أحَدٌ إلَّا بالتَّعْليم الشَّدِيد، وفيه يَقُولُ يُوسُف لَقْوَةُ: «قَلَمُ الجَلِيلِ يَدُقُّ صُلْبَ الكاتِب»، يُكْتَبُ به عن الخُلَفَاءِ إلى مُلُوكِ الأَرْضِ في «الطَّوَامِير الصِّحَاح»، يَخْرُجُ منه قَلَمَان: «السِّجِلَّات» و«الدِّيبَاج».

---

a) ب وك ١: وهؤلاء الأقلام كلّها.

---

[١] أبو إسحاق إبراهيم بن مُجَشِّر بن مَعْدَان الكاتب البغدادي، المتوفَّى سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م. (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧:١٢٩ـ١٣١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:١٠٠).

« قَلَمُ السِّجِلَّات الأَوْسَط » يَخْرُج منه قَلَمَان : « السَّمِيعِيّ » و « قَلَمُ الأَشْرِيَة » . و«قَلَمُ الدِّيبَاج» يُكْتَبُ به في الطَّوَامِير ، يَخْرُجُ منه : « قَلَمُ الطُّومَار الكبير » الذي يُعْمَل به في الطَّوامِير المُسْتَخْرَج من الدِّيبَاج ويَخْرُج منه « الخِرْفَاج » .

« قَلَمُ الثُّلُثَيْن الصَّغير الثَّقِيل » المُسْتَخْرَج من الطُّومَار ، يُكْتَب به عن الخُلَفَاءِ إلى العُمَّال والأُمَرَاءِ في الآفاق ، يَخْرُجُ منه ثَلاثَةُ/ أَقْلام : « قَلَمُ الزُّنْبُور » يُسْتَخْرَجُ من الثُّلُثَيْن ويُكْتَبُ به في الأَنْصَاف ، لا يَخْرُجُ منه شَيءٌ . و « قَلَمُ المُفَتَّح » يَخْرُج منه . و « قَلَمُ الجَزْم » ، يُكْتَبُ به في الأَنْصَافِ بين المُلُوكِ ، مُسْتَخْرَجٌ من الثَّقِيل .

و « قَلَمُ المُؤَامَرَات » المُسْتَخْرَجُ من الثُّلُثَيْن يُكْتَبُ به في الأَنْصَاف بين المُلُوك . <و>يَخْرُجُ من هذين القَلَمَيْن أَرْبَعَةُ أَقْلام وهي : « قَلَمُ الجَزْم » ، « قَلَمُ المُؤَامَرَات » ، «قَلَمُ العُهُود» المُسْتَخْرَج من الجَزْم يُكْتَب به في ثُلُثَي طُومَار لا يَخْرُجُ منه شيء . و « قَلَمُ أَمْثَال النِّصْف » يَخْرُج منه قَلَمَان : خَفِيفٌ ومُفَتَّحٌ . و « قَلَمُ القِصَص » المُسْتَخْرَج من الجَزْم ، و « قَلَمُ المُؤَامَرَات » يُكْتَب به في النِّصْف لا يَخْرُج منه شَيء . و « قَلَمُ الأَجْوِبَة » المُسْتَخْرَج من الجَزْم ، و « قَلَمُ المُؤَمَرَات » يُكْتَبَ به في الأَثْلاث لا يَخْرُجُ [٥ر] منه شيءٌ .

/فذلك اثْنَا عَشَر قَلَمًا يَخْرُجُ منها اثْنَا عَشَر قَلَمًا منها : « قَلَمُ الخِرْفَاج الثَّقِيل » ، وهو خَفِيفُ الطُّومَار الكبير ، ومَخْرَجُه منه يُكْتَبُ به في الطَّوَامِير ويَخْرُج منه « قَلَمُ الخِرْفَاج الخَفِيف » . ومنها « قَلَمُ السَّمِيعِيّ » وهو شَبَه خَطِّ السِّجِلَّات ، مَخْرَجُه من السِّجِلَّات الأَوْسَط يُكْتَب به في الطَّوَامِير وغَيْرِها .

ومنها قَلَمٌ يُقالُ له « قَلَمُ الأَشْرِيَة » مَخْرَجُه من خَطِّ السِّجِلَّات الأَوْسَط يُكْتَبُ به عِتْقُ العَبِيد وأَشْرِيَة الأَرَضِين والدُّور وغير ذلك . ومنها قَلَمٌ يُقالُ له « المُفَتَّح » ، مَخْرَجُه من قَلَم الثَّقِيل النِّصْف المُمْسَك ، يُكْتَبُ به في الأَنْصَاف مَخْرَجُه منه . ويَخْرُجُ منه ثَلاثَةُ أَقْلام : قَلَمٌ يُقالُ له « المُدَوَّر الكَبير » ، مَخْرَجُه من خَفِيفِ النِّصْف

الثَّقِيل ويُسَمِّيه كُتَّابُ هذا الزَّمَان « الرِّيَاسِيّ » يُكْتَبُ به في الأَنْصَاف ، يَخْرُج منه قَلَمٌ يُقالُ له « المُدَوَّر الصَّغير » وهو قَلَمٌ جَامِعٌ يُكْتَب به في الدَّفَاتِر والحَدِيث والأَشْعَار .

ومنها قَلَمٌ يُقالُ له « خَفِيفُ الثُّلُث الكَبِير » ، يُكْتَب به في الأَنْصَاف ، مَخْرَجُهُ من خَفِيفِ النِّصْفِ الثَّقِيل ، يَخْرُجُ منه قَلَمٌ يُسَمَّى « خَطّ الرِّقَاع » ، مَخْرَجُهُ من خَفِيفِ الثُّلُث الكبير يُكْتَب به التَّوْقِيعَات وما أَشْبَه ذلك .

ومنها قَلَمٌ يُقالُ له « مُفَتَّح النِّصْف » مَخْرَجُهُ من النِّصْفِ الثَّقِيل .

ومنها « قَلَمُ النَّرْجِس » ، يُكْتَبُ به في الأَثْلَاث ، مَخْرَجُهُ من خَفِيفِ النِّصْف .

فذلك أَرْبَعَةٌ وعِشْرون قَلَمًا مَخْرَجُها كُلُّها من أَرْبَعَة أَقْلَام : « قَلَم الجَلِيل » و « قَلَم الطُّومَار الكَبِير » و « قَلَم النِّصْف الثَّقِيل » و « قَلَم الثُّلُثِ الكَبِير الثَّقِيل » ، ومَخْرَجُ هذه الأَرْبَعَة الأقلام من « القَلَمِ الجَلِيل » وهو أبو الأَقْلَام .

ومن غَيْرِ خَطِّ ابْن ثَوَابَة

لم يَزَل النَّاسُ يَكْتُبُون على مِثَالِ الخَطِّ القَدِيم الذي ذَكَرْنَاهُ إلى أَوَّلِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة ، فحين ظَهَرَ الهاشِمِيُّون اخْتَصَّت المَصَاحِفُ بهذه الخُطُوط وحَدَثَ خَطٌّ يُسَمَّى «العِرَاقي» وهو «المُحَقَّقُ» الذي يُسَمَّى «وَرَّاقي» ، ولم يَزَل يَزِيدُ ويَحْسُن حتى انْتَهَى الأَمْرُ إلى المَأْمُونِ فأَخَذَ أَصْحَابَه وكُتَّابَه بتَجْوِيدِ خُطُوطِهِم فتَفَاخَرَ النَّاسُ في ذلك[1].

---

[1] قارن مع القلقشندي : صبح الأعشى ٣ : ١١ يقول : « إنَّا نَجِدُ من الكُتُب بخَطِّ الأَوَّلين فيما قبل المائتين ما ليس على صُورَة الكوفيّ بل يتغيَّر عنه إلى نحو هذه الأَوْضَاع المستقرَّة وإنْ كان هو إلى الكوفي أمْيَل لقُرْبه من نَقْله عنه » .

وهذا النَّوْعُ من الخُطُوطِ هو الذي نَالَ تَجْوِيدًا ظَاهِرًا فيما بعد على يَدِ كلٍّ من ابن مُقْلَة وعليّ بن هِلَال بن البَوَّاب .

<الأحْـوَلُ المُحَـــرِّر>

وظَهَرَ رَجُلٌ يُعْرَفُ بالأحْوَلِ المُحَرِّر من صَنَائِعِ البَرَامِكَة ، عَارِفٌ بمَعَاني الخَطِّ وأشْكَالِه ، فتَكَلَّم على رُسُومِه وقَوَانِينِه وجَعَلَه أنْوَاعًا ، وكان هَذَا الرَّجُلُ يُحَرِّرُ الكُتُبَ النَّافِذَة من السُّلْطانِ إلى مُلُوكِ الأطْرَافِ في الطَّوَامِير ، وكان في نِهايَةِ الحُرْفَة والوَسَخ ، ومع ذلك سَمْحًا لا يَلِيقُ على شيءٍ[١]. ٥

فلمَّا رَتَّبَ الأقْلامَ جَعَلَ أوَّلَهَا الأقْلامَ الثِّقَال فمنها : [٥ظ] « قَلَمُ الطُّومَار » ، وهو أجَلُّها ، يُكْتَبُ به في طُومَارٍ تَامّ بسَعَفَةٍ ، ورُبَّما كُتِبَ بقَلَمٍ . وكانت تَنْفَذُ الكُتُبُ إلى المُلُوكِ به .

9 ومن الأقْلام : « قَلَمُ الثُّلُثَيْن » . « قَلَمُ السِّجِلَّات » . « قَلَمُ العُهُود » . « قَلَمُ/ المُؤَامَرات » . « قَلَمُ الأمَانَات » . « قَلَمُ الدِّيبَاج » . « قَلَمُ المُدَبَّج » . « قَلَمُ المُرَصَّع » . « قَلَمُ التَّشَاجي » . ١٠

فلمَّا أنْشَأ[a] ذو الرِّئاسَتَيْن الفَضْلُ بن سَهْل اخْتَرَعَ قَلَمًا ، وهو أحْسَنُ الأقْلام ، ويُعْرَف بـ« الرِّيَاسِيّ » ويَتَفَرَّعُ إلى عِدَّةِ أقْلام ، فمن ذلك : « قَلَمُ الرِّيَاسي الكَبير » . « قَلَمُ النِّصْفِ من الرِّيَاسي » . « قَلَمُ الثُّلُث » ، « قَلَمُ صَغيرِ النِّصْف » . « قَلَمُ خَفِيفِ الثُّلُث » . « قَلَمُ المُحَقَّق » . « قَلَمُ المَنْثُور » . « قَلَمُ الوَشْي » . « قَلَمُ الرِّقَاع » . « قَلَمُ المُكَاتَبَات » . « قَلَمُ غُبَارِ الحَلْبَة[b] » . « قَلَمُ النَّرْجِس » . « قَلَمُ البَيَاض »[٢]. ١٥

---

a) الأصل : نشأ. b) كذا بالأصل ومعجم الأدباء ، وفي صبح الأعشى : الحِلْيَة .

---

[١] قارن ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦ : ٥٩-٦٠ (عن النَّديم) و ٤ : ١٢٦-١٣٠ تحت أحمد المحرِّر ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨ : ٣٠٠-٣٠١.

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦ : ٥٩، ٦٠ (عن النَّديم) ؛ القلقشندي : صبح الأعشى ٣ : ١٢.

أخْبَارُ البَرْبَرِيّ المُحَرِّر ووَلَدِه

اقْتَضَاهُ هذا المَوْضِع من الكِتَابِ فذَكَرْنَاهُ

وهو إسْحَاقُ بن إبْراهيم بن عبد الله بن الصَّبَّاح بن بِشْر بن سُوَيْد بن الأسْوَد التَّمِيمِيّ[a] ثم السَّعْدِيّ ، وكان إبراهيمُ <أبُوه>[b] أحْوَلَ <وكان مُحَرِّرًا أيضًا>[b]، وكان إسْحَاقُ يُعَلِّم المُقْتَدِرَ وأوْلادَه <وهو أسْتَاذُ ابن مُقْلَة>[b] ويُكْنَى بأبي الحُسَيْن .

٥

/ولأبي الحُسَيْن رِسَالَةٌ في الخَطِّ والكِتَابَة سَمَّاهَا « تُحْفَة الوَامِق » ، لم يُرَ في زَمَانِه أحْسَنُ خَطًّا منه ولا أعْرَفُ بالكِتَابَة[١] . ١٢

وأخُوهُ أبو الحَسَن نَظِيرُهُ ويَسْلُكُ طَرِيقَتَهُ ، وابْنُه أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن إسْحَاق ابن إبْراهيم ، وابْنُه أبو محمَّد القَاسِمُ بن إسْماعيل بن إسْحَاق ، ومِنْ وَلَدِه أيضًا أبو العَبَّاس عبدُ الله بن أبي إسْحَاق . وهؤلاء القَوْمُ في نِهَايَةِ حُسْنِ الخَطِّ والمَعْرِفَة بالكِتَابَة[٢] .

١٠

وكان قَبْل إسْحَاقِ رَجُلٌ يُعْرَفُ بابن مَعْدَان[٣] وعنه أخَذَ إسْحَاقُ . ومن غِلْمانِ ابن مَعْدَان : أبو إسْحَاق إبراهيم النَّمْس .

ومن المُحَرِّرين : بنو وَجْه النَّعْجَة وابنُ مُنِير والزَّنْفَلِيّ[c] والزَّوَائِدِيّ[d].

---

a) هنا بهامش الأصْل وبهامش ب : في الحاشية : لإسحاق «كتابُ القلم» رأيته بخَطِّه . b) إضافة من ياقوت . c) ك ١: الزَّنْقَطِي . d) ك ١: الراوندي .

---

[١] عند ياقوت الحموي والصفدي : ولإسحاق «كتابُ القَلَم» . كتاب «تُحْفَة الوَامِق» . «رِسَالَة في الخَطّ والكِتَابَة» .

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦: ٥٩، ٦٠ـ ٦١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨: ٣٩٣.

[٣] ابن مَعْدَان ، هو أبو إسحاق إبراهيم بن مُجَشِّر الكاتب البغدادي (فيما تقدم ١٨هـ[١]) .

<ابنُ مُقْـلَة وآله>

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : وممَّن كَتَبَ بالمِدَادِ من الوُزَرَاءِ والكُتَّابِ : أبو أحمد العَبَّاسُ بن الحَسَن[1] وأبو الحَسَن عليُّ بن عِيسىٰ[2] وأبو عليّ محمَّدُ بن عليّ بن مُقْلَة[3]، ومَوْلِدُه بعد العَصْرِ من يوم الخَمِيس لِتِسْعٍ بَقِين من شَوَّال سَنَة اثْنَتَيْن وسَبْعِين ومائتين، وتُوفِّي يوم الأحَد لعَشْرٍ خَلَوْن من شَوَّال سَنَة ثَمانٍ وعِشْرين وثلاث مائة.

---

[1] أبو أحمد العَبَّاس بن الحسن بن أيُّوب، أحَدُ الوُزَرَاء العَبَّاسيين، كان الوزيرُ القاسم بن عبيد الله يُعْجَب من سُرْعَة قلمه ويقول: تَسْبِقُ يَدُهُ لَفْظي (الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٥١-٥٥).

[2] أبو الحسن عليُّ بن عيسىٰ بن داود بن الجَرَّاح، وزير المُقْتَدِر والقَاهِر العبَّاسيين، المتوفَّى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م (فيما يلي ٣٩٨).

[3] ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥: ١١٧.

وراجع ترجمة أبي عليّ بن مُقْلَة عند الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ـ دار نهضة مصر ١٩٦٦، ٣٤٣-٣٤٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٣٤٢، ٥: ١١٣-١١٨؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١: ١١٧-١٢٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٢٤-٢٣٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤: ١٠٩-١١٠؛ ابن خلدون: المقدمة ٢: ١٤٠-١٤١؛ القلقشندي: صبح الأعشى ٣: ١٣؛ N. ABBOT, «The Contribution of Ibn Muklah to the North Arabic Script», *AJSLL* 56 (1938), pp. 70-83; D. SOURDEL, *EI*[2] art. *Ibn Mukla* III, pp. 882-86؛ أيمن فؤاد: الكتاب العربي المخطوط ٥٥-٥٧.

وابنُ مُقْلَة هو أوَّلُ من هَنْدَسَ الحروفَ وقَدَّرَ مقاييسها وأبْعَادَها بالنُّقَط وضَبَطَها ضَبْطًا محكمًا، فأكْسَبَ كلَّ حَرْفٍ من حروف الهجاء نسبةً محدَّدَةً إلى حَرْفِ الألف ممَّا أدَّى إلى تنظيمٍ قياسي دقيقٍ للحروف الهجائية، وأصْبَحَ يُطْلَقُ على هذا الخَطِّ المُنْضَبِط من حينئذٍ «الخَطّ المَنْسُوب».

ولم يصل إلينا ـ للأسَف الشَّديد ـ أيُّ أثَرٍ من آثار ابن مُقْلَة التي خَطَّها بيده، ولكن الشيء المؤكَّد أنَّ النَّماذِجَ النَّاضِجَة التي وَصَلَت إلينا من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي مثل كتاباتِ مُهَلْهِل بن أحمد (نُسْخَة كتاب «المُقْتَضَب» للمُبَرِّد المحفوظة في مكتبة كوبريلي بإستانبول) ومحمد بن أسَد الكاتب (نُسْخَة كتاب «مَرَاثٍ وأشْعار عن اليزيديّ» (المحفوظة بمكتبة رئيس الكُتَّاب بإستانبول) تَحْمِل طابع مدرسته. (قارن كذلك القلقشندي: صبح الأعشى ٣: ١٣).

ومِمَّن كَتَبَ بالحِبْرِ ، أخُوهُ أبو عبد الله الحَسَنُ بن عليّ ، وُلِدَ مع الفَجْرِ من يوم الأرْبعاء سَلْخ شَهْر رَمَضَان سَنَة ثَمانٍ وسَبْعِين ومائتين ، وتُوفّي في شَهْر رَبِيع الآخَر سَنَة ثَمانٍ وثَلاثين وثلاث مائة [١] .

وهَذَان رَجُلان لم يُرَ مِثْلُهما في الماضي إلى وَقْتِنَا هذا وعلى خَطِّ أبيهما مُقْلَة كَتَبَا . واسْمُ مُقْلَة ، عليُّ بن الحَسَن بن عبد الله ، ومُقْلَة لَقَبٌ . ٥

وقد كَتَبَ [٦ب] في زَمَانِهما جَمَاعَةٌ وبَعْدهما من أهْلِهما وأوْلادِهما فلم يُقَارِبُوهُما وإنّما يَنْدُرُ للوَاحِدِ منهم الحَرْفُ بعد الحَرْفِ والكَلِمَةُ بعد الكَلِمَة ، وإنّما الكَمَالُ كان لأبي عليّ وأبي عبد الله . فممَّن كَتَبَ من أوْلادِهما : أبو محمَّد عبدُ الله وأبو الحَسَن بن أبي عليّ وأبو أحْمَد سُلَيْمَانُ بن أبي الحَسَن وأبو الحُسَيْن ابن أبي عليّ ، ورَأيْتُ مُصْحَفًا بخَطِّ جَدِّهم مُقْلَة [٢] . ١٠

أسْمَاءُ المُذَهِّبِين للمَصَاحِف المَذْكُورِين

اليَقْطينيّ . إبْراهيم الصَّغِير . أبو مُوسَىٰ بن عَمَّار . ابن السَّقَطِيّ . محمَّد وابن محمَّد . أبو عبد الله الخُزَيْمِيّ وابْنُه في زَمَانِنا .

10

/أسْمَاءُ المُجَلِّدِين المَذْكُورِين

١٥ ابن أبي الحَرِيش ، وكان يُجَلِّدُ في خِزَانَة الحِكْمَة للمَأمُون . شِفَّة المِقْرَاض

---

[١] ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:١١٧-١١٨.

[٢] وَاضِحٌ أنَّ النَّديمَ لم يَعْرف أبا الحسن عليّ بن هلال البَغْدادي المعروف بابن البَوَّاب ، المتوفَّى سنة ٤١٣ أو ٤٢٣هـ/١٠٢٢ أو ١٠٣٢م ، أو أنَّ شهرته لم تكن قد بدأت بَعْد ، خاصَّةً أنَّ المُصْحَفَ الوحيد الثَّابت نسبته إليه ووَصَلَ إلينا يرجع تأريخه إلى سنة ٣٩١هـ/١٠٠٠م . (راجع D. S. Rice, *The Unique Ibn al-Bawwâb Manuscripts in the Chester Beatty Library*, Dublin 1955) .

العُجَيْفِيّ . أبو عِيسىٰ . ابن شَيْرَان [a]. دِمْيَانَة الأعْسَر . ابن الحَجَّام . إبْراهيم . ابنه محمَّد . الحُسَيْنُ بن الصَّفَّار .

كَلامٌ في فَضْلِ القَلَم

قال العَتَّابِيّ [١]: « الأقْلامُ مَطَايا الفِطَن » . وقال ابنُ أبي دُؤَاد [b] [٢]: « القَلَمُ سَفِيرُ العَقْل ورَسُولُه ولِسَانُه الأطْوَل وتُرْجُمَانُه الأفْضَلِ » . وقال طريحُ بن إسْمَاعِيل الثَّقَفِيّ : « عُقُولُ الرِّجَالِ تحت أسْنَانِ أقْلامِها » . وقال أرِسْطاطالِيس : « القَلَمُ العِلَّة الفَاعِلَة والمِدَادُ العِلَّة الهَيُولانِيَّة والخَطُّ العِلَّةُ الصُّورِيَّة والبَلاغَةُ العِلَّةُ المُتَمِّمَة » . وقال العَتَّابِيّ : «ببُكاءِ الأقْلام تَبْتَسِمُ الكُتُب» . وقال الكِنْدِيّ [٣]: « القَلَمُ على وَزْنِ نَفَاع ، لأنَّ الفَاءَ ثَمانُون والنُّون خَمْسُون والألِفَ وَاحِد والعَيْـنَ سَبْعُون ، فذلك مائتان ووَاحِد . والقَلَمُ ، الألف وَاحِد واللاَّمُ ثَلاثُون والقَافُ مائة واللاَّمُ ثَلاثُون والمِيمُ أرْبعون ، فذلك مائتان ووَاحِد » . وقال عبدُ الحَمِيد [٤]: « القَلَمُ شَجَرَةٌ ثَمَرَتُها الألْفَاظُ ، والفِكْرُ بَحْرٌ لُؤْلُؤُهُ الحِكْمَة وفيه رَيُّ العُقُولِ الظَّمِيئَة » .

/كَلامٌ في فَضَائِل الخَطّ ومَدْحِ الكَلام العَرَبِيّ

قال سَهْلُ بن هَارُون صَاحِبُ بَيْتِ الحِكْمَة [c]، ويُعْرَف بابن رَاهَيُون الكاتِب [٥]: عَدَدُ حُرُوفِ العَرَبِيَّة ثَمانِيَة وعِشْرُون حَرْفًا على عَدَدِ مَنَازِلِ القَمَر ـ وغَايَةُ ما تَبْلُغ

a) ك ١: شيراز . b) ك ١: داود . c) ك ١: صاحب كتاب بيت الحكمة .

[١] أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيُّوب العَتَّابِيّ (فيما يلي ٣٧٦) .

[٢] فيما يلي ٥٨٩.

[٣] فيما يلي ٢: ١٨٢.

[٤] فيما يلي ٣٦٤.

[٥] فيما يلي ٣٧٣-٣٧٤.

الكَلِمَةُ منها مع زِيَادِتِها سَبْعة أحْرُف على عَدَدِ النُّجُوم السَّبْعَة. قَالَ: وحُرُوفُ الزَّوَائِد اثْنَا عَشَر حَرْفًا على عَدَدِ البُرُوج الاثْنَا عَشَر. قَالَ: ومن الحُرُوفِ ما يَنْدَغِم مع لام التَّعْرِيف، وهي أرْبَعةُ عَشَر حَرْفًا مِثْل مَنَازِل القَمَر المُسْتَتِرَة تَحْت الأرْض، وأرْبَعَةُ عَشَر حَرْفًا ظَاهِرَة ولا تَنْدَغِم مثل بَقِيَّة المَنَازِل الظَّاهِرَة[1].

٥ وجُعِلَ الإعْرَابُ ثَلاثَ حَرَكات: [٦ظ] الرَّفْعُ والنَّصْبُ والخَفْضُ، لأنَّ الحَرَكات الطَّبِيعِية ثَلاثُ حَرَكات: حَرَكَةٌ من الوَسَط كحَرَكَةِ النَّار، وحَرَكَةٌ إلى الوَسَط كحَرَكَةِ الأرْض، وحَرَكَةٌ على الوَسَط كحَرَكَةِ الفَلَك. وهذا اتِّفاقٌ طَرِيفٌ وتأوُّلٌ ظَرِيف.

وقال الكِنْدِيُّ: لا أعْلَمُ كِتَابَةً تَحْتَمِلُ من تَجْلِيلِ حُرُوفِها وتَدْقِيقِها ما تَحْتَمِلُ ١٠ الكِتَابَةُ العَرَبية، ويُمْكِن فيها من السُّرْعَة ما لا يُمْكِن في غَيْرِها من الكِتَابَات. وقال فلاطُون[2]: «الخَطُّ عِقَالُ العَقْل». وقال أُقْلِيدِس[3]: «الخَطُّ هَنْدَسَة رُوحَانية وإنْ ظَهَرَت بآلَةٍ جِسْمَانِيَّة». وقال أبو دُلَف <العِجْلِيّ>[4]: «الخَطُّ رِيَاضُ العُلُوم». وقال النَّظَّامُ[5]: «الخَطُّ أصِيلٌ في الرُّوح وإنْ ظَهَرَ بحَوَاسِّ البَدَن».

كَلامٌ في قُبْحِ الخَطِّ

١٥ يُقالُ رَدَاءَةُ الخَطِّ أحَدُ الزَّمَانَتَيْن، وقيل رَدَاءَةُ الخَطِّ زَمَانَةُ الأدَب، وقيل الخَطُّ الرَّدِيء جَدْبُ الأدَب.

---

[1] القلقشندي: صبح الأعشى ٣:١٦-١٧.
[2] فيما يلي ٢: ١٥٤.
[3] فيما يلي ٢: ٢٠٧.
[4] فيما يلي ٣٦٠.
[5] فيما يلي ٥٧٠.

كَلامٌ في فَضَائِل الكُتُب

قِيلَ لسُقْرَاط: «أمَا تَخَافُ على عَيْنِكَ من إدَامَة النَّظَرِ في الكُتُبِ؟»، فقال: «إذا سَلِمَت البَصِيرَةُ لم أحْفِل بسَقَام البَصَر». وقال مَهْبُوذ: «لَوْلا ما عَقَدَتْهُ الكُتُبُ من تجَارِب الأوَّلين، لانْحَلَّ مع/ النِّسْيَانِ عُقُودُ الآخِرين». وقال بُزُرْجُمِهْر: «الكُتُبُ أصْدَافُ الحِكَم تَنْشَقُّ عن جَوَاهِرِ الشِّيَم». وقال آخَرُ: «هذه العُلُومُ فَوارِدُ فاجْعَلُوا الكُتُبَ لها نِظَامًا، وهذه الأبْيَاتُ شَوَارِد فاجْعَلُوا الكُتُبَ لها زِمَامًا».

ولِكُلْثُوم بن عَمْرو العَتَّابي [1]:

[الطويل]

لَنَا نُدَمَاءُ ما يُمَلُّ حَدِيثُهُم ... أمِينُونَ مَأمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهَدا
يُفِيدونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلمَ ما مَضَىٰ ... وَرَأيًا وَتَأدِيبًا وَأمْرًا مُسَدَّدًا
بِلا عِلَّةٍ تُخْشَى وَلا خَوْف رِيبَةٍ ... وَلا نَتَّقي مِنْهُم بَنَانًا وَلا يَدًا
فَإنْ قُلْتَ هُم أحْياءُ لَسْتَ بِكَاذِبٍ ... وَإنْ قُلْتُ هُم مَوْتَى فَلَسْتَ مُفَنَّدًا

وقال نَطَّاحَةُ، واسْمُهُ أحْمَدُ بن إسْمَاعِيل ويُكْنَى أبا عليّ، وسيمُرُّ ذِكْرُه مُسْتَقْصًى [2]، في صِفَةِ الكِتَاب: «الكِتَابُ هو المُسَامِرُ الذي لا يَبْتدئك في حَالِ شُغْلِك، ولا يَدْعُوك في وَقْتِ نَشَاطِك، ولا يُحْوِجُك إلى التَّجَمُّل له، والكِتَابُ هو الجَلِيسُ الذي لا يُطْرِيكَ والصَّدِيقُ الذي لا يُغْرِيكَ والرَّفِيقُ الذي لا يُمِلُّكَ والنَّاصِحُ الذي لا يَسْتَزِيدُك» [3].

وأنْشَدَني السَّرِيُّ بن أحمد الكِنْدِيّ [4] لنفسه، قال: كَتَبْتُ على ظَهْرِ جُزْءٍ

---

[1] فيما يلي ٣٧٦؛ وقارن مع القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٢٩ـ ١٣٠.

[2] فيما يلي ٣٨٧.

[3] قارن مع الجاحظ: الحيوان ١: ٥٠ـ ٥١؛ وفيه ما نَسَبهُ النَّديمُ لنَطَّاحة.

[4] هو السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ الشَّاعرُ المشهور، المتوفَّى =

أهْدَيْتُهُ إلى صَدِيقٍ لي وجَلَّدتُه بجِلْدٍ أسْوَد :

[المتقارب]

/وَأَدْهَمُ يُسْفِرُ عَنْ ضِدِّه كَما سَفَرَ اللَّيْلُ إذْ وَدَّعَا ١٤

12 /قال محمَّدُ <بن إسْحَاق> : قد اسْتَقْصَيْتُ هذا المَعْنَى وغَيْرَهُ ممَّا يُجَانِسُه ، في مَقَالَة الكِتَابَة وأَدَوَاتِها من الكِتَاب الذي أَلَّفْتُهُ في «الأَوْصَاف والتَّشْبِيهَات»[1].

المُـحَـقَّق ، ويُسَمَّى اسْكُولُثْيَا ويُقالُ له الشَّكل المُدَوَّر ، ونَظِيرُه « قَلَمُ الوَرَّاقِين » . والسَّرْطَا ، وبه يَكْتُبُون التَّرَسُّل ، ونَظيرُهُ في العَرَبية « قَلَمُ الرِّقَاع » . وهذا مِثَالُ الخَطِّ السُّرْيانِـيّ[a].

/الكَلامُ على القَلَمِ الفَارِسِي ١٥

يُقَالُ إنَّ أوَّلَ من تَكَلَّمَ بالفَارِسِيَّة ، جِيومَرْت ويُسَمِّيه الفُرْسُ : الكِل شَاه ومَعْنَاه مَلِكُ الطِّين[١] ، وهو عندهم آدَم أبو البَشَر . وقيل أوَّلُ من كَتَبَ بالفَارِسِيَّة ، بيُورَاسْب بن وَنْدَاسْب[b] المعروف بالضَّحَّاك صَاحِب الأجْدِهَاق . وقيل أفْرِيدُون ابن أثْفَيَان لمَّا قَسَمَ الأرْضَ بين وَلَدِه : سَلْم وطُوج وإيرَج ، خَصَّ كُلَّ واحِدٍ منهم بثُلُثِ المَعْمُورِ وكَتَبَ كِتَابًا بينهم[٢] . قال لي أمَادُ المُوبَذ : إنَّ الكِتَابَ عند مَلِكِ ٥ الصِّين ، حُمِلَ مع الذَّخَائِر الفارِسِيَّة أيَّام يَزْدَجِرْد ، والله أعْلَم . ١٠

ويُقالُ إنَّ أوَّلَ من كَتَبَ : جَمْ الشِّيد بن أونْجَهَان[c] وكان يَنْزِل آسَان من طَسَاسِيج تُسْتَر ، فزَعَمَت الفُرْسُ أنَّه لمَّا مَلَكَ الأرْضَ ودَانَت له الجِنُّ والإنْسُ وسُخِّرَ له إبْلِيسُ ، أمَرَه أنْ يُخْرِجَ ما في الضَّمِير إلى العَيَان ، فعَلَّمَه الكِتابَة .

قَرَأتُ بخَطِّ أبي عبد الله محمَّد بن عَبْدُوس الجَهْشِيَارِيّ[٣] في « كِتَابِ الوُزَرَاء » تأليفِه قال[٤] : كانت الكُتُبُ والرَّسائِلُ قَبْل مُلْكِ يُشْتاسْب بن لُهْرَاسْب قَلِيلَةً ولم ١٥

---

a) بعد ذلك بياض سطرين وكُتِبَ على هامش الأصْل : أخْلَلْنَا كما وَجَدْنا في الدُّسْتُور وكذلك في جميع الكتاب ، وفي ك ١ : ما ذكره . b) المسعودي : أزْوَنْدَسْب . c) ك ١ : أولجهان .

---

[١] جَيُومَرْت أو كَيومَرْت . أبو البَشَرِيَّة في الميثولوجيا الإيرانية ، ومَثَّلَه المسلمون بآدَم (المسعودي : مروج الذهب ١ : ٢٦٠-٢٦٢) .

[٢] المسعودي : مروج الذهب ١ : ٢٦٤-٢٦٦ .

[٣] فيما يلي ٣٩٤ ، ٢ : ٣٢٣ .

[٤] ما وَصَلَ إلينا من كتاب « الوُزَرَاء والكُتَّاب » للجَهْشَيَاري ، المتوفَّى سنة ٣٣١هـ/٩٤٣م ، قطعةٌ غير كاملة محفوظةٌ في المكتبة الوطنية بفيينا برقم =

يَكُن لهم اقْتِدَارٌ على بَسْطِ الكَلام وإخْرَاجِ المَعَاني بفَصِيحِ الألْفَاظِ من النُّفُوس. فممَّا حُفِظَ ودُوِّنَ من كَلامِ جَمْ الشِّيد: «مِنْ جَمْ الشِّيد بن أونجَهَان[a] إلى أذْرَبَاذ: إنِّي قد أمَرْتُك بسِيَاسَة الأقَالِيم السَّبْعَة فانْفِذ لذلك وسُسْ ما أمَرْتُك بسِيَاسَتِه».

ومنها: «من أفْرِيدُون بن بُرْكا وأثْفيَان من أفْرِيدُون بن أثْفيان إلى : إنِّي قد حَبَوْتُك بيَرْمَعَة[b] دُبَاوَنْد، فَاقْبَلْ ذلك واتَّخِذ سَرِيرًا[c] من فِضَّة مُمَوَّهًا بالذَّهَب». ومنها من كيقاوُس: «من كيقَاوُس بن كيْقَبَاذ إلى رُسْتُم: إنِّي قد أعْتَقْتُك من رِقِّ العُبُودِيَّة ومَلَّكْتُك على سِجِسْتَان، فلا تُقِرَّنَّ لأحَدٍ بعُبُودِيَّة، وامْلِك سِجِسْتَان كما أمَرْتُك».

فلمَّا مَلَكَ يُشْتَاسْب، اتَّسَعت الكِتَابَة وظَهَرَ زَرَادُشْت بن إسْبِتْمَان[d] ـ صَاحِب [٨ر] شَرِيعَة المَجُوس ـ وأظْهَرَ/ كِتَابَه العَجِيب بجَمِيع اللُّغَات[١]، أخَذَ النَّاسُ نُفُوسَهم بتَعْلِيم الخَطِّ والكِتَابَة فزَادُوا ومَهَرُوا.

وقال عبدُ الله بن المُقَفَّع[٢]، لُغَاتُ الفَارِسِيَّة: الفَهْلَوِيَّة والدَّرِيَّة والفَارِسِيَّة

---

a) ك ١: أولجهان. b) حِجَارة لَيِّنَة رِقاق. c) ك ١: سريرك. d) ك ١: استمات.

= ٩١٦ نُسِخَت سنة ٥٤٦هـ، نُشِرت أوَّلًا في ليبتسج سنة ١٩٢٦ ثم في القاهرة سنة ١٩٣٨، وجَمَعَ ميخائيل عَوَّاد نصوصًا وَرَدَت عند المؤرِّخين المتأخِّرين لم ترد في النسخة المعروفة منه، نَشَرَها أوَّلًا في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨ (١٩٤٣)، ٣١٨-٣٣٢، ٤٣٥-٤٤٢ ثم نَشَرَها مستقلة بعنوان «نُصُوصٌ ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب لمحمد بن عَبْدُوس الجَهْشَيَاري»، بيروت ـ دار الكتاب اللبناني ١٩٦٤.

والخَبَرُ الموجود هنا لم يرد في نُسْخَة الكتاب ولم يُشر إليه ميخائيل عَوَّاد في الضَّائع منه. (وانظر عن الجَهْشِيَاري فيما يلي ٢: ٣٢٢، ٣٩٢).

[١] هو الكتابُ المعروف عند عَوَامّ النَّاس بـ «الزَّمْزَمَة» واسْمُهُ عند المجوس «بَشتاه» (المسعودي: مروج الذهب ١: ٢٧٠).

[٢] انظر خَبَر عبد الله بن المُقَفَّع، فيما يلي ٣٦٧-٣٦٩.

والخُوزِيَّة[a] والسُّرْيَانِيَّة . فأمَّا الفَهْلَوِيَّةُ ، فمَنْسُوبةٌ[b] إلى فَهْلَه ، اسْمٌ يَقَعُ على خَمْسَة بُلْدَان وهي : أصْبَهَان والرَّيّ وهَمَذَان ومَاهْ نَهَاوَنْد وأذَرْبَيْجان . وأمَّا الدُّرِّيَّةُ : فلُغَةُ مُدُنِ المَدَائِن وبها كان يَتَكَلَّمُ مَنْ ببَابِ الملك ، وهي مَنْسُوبَة إلى حَاضِرَة البَاب ، والغَالِبُ عليها من لُغَةِ أهْلِ خُرَاسَان والمَشْرِق ، لُغَة أهْل بَلْخ . وأمَّا الفَارِسِيَّةُ ، ٥ فيَتَكَلَّم بها المَوَابِذَةُ والعُلَمَاءُ وأشْبَاهُهُم ، وهي لُغَةُ أهْلِ فَارِس . وأمَّا الخُوزِيَّةُ[a]، فبها كان يَتَكَلَّمُ المُلُوكُ والأشْرَافُ في الخَلْوَة ومَوَاضِع اللَّعِب واللَّذَّة ومع الحَاشِيَة . وأمَّا السُّرْيَانِيَّةُ ، فكان يَتَكَلَّمُ بها أهْلُ السَّوَاد . والمُكاتَبَة في نَوْعٍ من اللُّغَة بالسُّرْياني فَارِسي .

وقال ابنُ المُقَفَّع : للفُرْسِ سَبْعَةُ[c] أنْوَاعٍ من الخُطُوطِ منها : كِتابَةُ الدِّيْن ويُسَمَّى ١٠ « دَيْن دَفْتَرِيَّة » يَكْتُبُون بها « الوِسْتَاق » [1]. وهذا مِثَالُها[d]:

وكِتَابَةٌ أخرَىٰ يُقَالُ لها « ويش دَبِيرِيَّه » وهي ثلاث مائة وخَمْسَة وسِتُّون حَرْفًا يَكْتُبُون بها الفَرَاسَة والزَّجْر وخَرير الماء وطَنِين الآذَان وإشَارَات العُيُون والإيمَاء والغَمْز وما شَاكَلَ ذلك ، ولم تَقَعْ لأحَدٍ نَعْلَمَه[e] ولا في أبْنَاءِ الفُرْسِ من يَكْتُبُ بها اليوم . سَألْتُ أمَاد المُوبَذ عنها ، فقال : « نَعَم ، هي تَجْري مَجْرَىٰ التَّرْجَمَة كما في ١٥ كِتَابَةِ العَرَبِيَّة تَرَاجِم » .

وكِتَابَةٌ أخْرَىٰ ويُقالُ لها « الكَشْتَج » وهي ثَمانية وعِشْرُون حَرْفًا يُكْتَبُ بها العُهُودُ والمَرْزَبَة والقَطَائِع ، وبهذه الكِتَابَة كانت نُقُوشُ خَوَاتِيم الفُرْس وطُرُزُ ثِيَابِهِم وفَرْشِهِم وسِكَّةُ دَرَاهِمِهِم . ومِثَالُها » :

---

a) ك ١: بدون نقط . b) الأصل : فمنسوب . c) ك ١: ستة . d) لم يذكر المثال ، وفي ك ١: كذا وُجِدَ . e) ك ١: ولم يقع لأحَدٍ قلمه .

---

[1] قارن مع حمزة الأصفهاني : التنبيه على حدوث التصحيف ٢١.

وكِتَابَةٌ أخْرَىٰ يُقالُ لها « نِيم كَشْتَج » وهي ثَمانِيَةٌ وعِشْرُون حَرْفًا يُكْتَبُ بها الطِّبُّ والفَلْسَفَة . وهذا مِثالُها :

14 /[٨ظ]

وكِتَابَةٌ أخْرَىٰ يُقَالُ لها الـ « شَاه دَبِيرِيَّه » ، وكانت مُلُوكُ الأعَاجِم يَتكاتَبُون بها فيما بَيْنَهُم دُون العَوامّ ، ويُمْنَع منها سَائِرُ أهْلِ المَمْلَكَة حَذَرًا من أنْ يَطَّلِعَ على أسْرَارِ المُلُوكِ مَنْ ليس بمَلِك ، ولم تَقَع إلينا . ٥

وكِتَابَةُ الرَّسَائِل على ما يَجْرِي[a] به اللِّسَانُ وليس فيها نَقْط ، ويُكْتَبُ بَعْضُها بلُغَة السُّرْيَانية الأولى التي يَتَكَلَّم بها أهْلُ بَابِل ، وتُقْرأ بالفَارِسية وعَدَدُ حُرُوفِها ثَلاثَةٌ وثَلاثُون حَرْفًا ، يُقالُ لها «نَامَه دَبِيرِيَّه» و «هَام دَبِيرِيَّه» ، وهي لسَائِر أصْنَافِ المملكة خَلا المُلُوكِ فَقَط . وهذا مِثَالُها :

وكِتَابَةٌ أخْرَىٰ يُقَالُ لها «رَازْسَهْرِيَّه» ، كانت المُلُوكُ تَكْتُبُ بها الأسْرَارَ مع مَنْ يُرِيدُون من سَائِر الأُمَم . وعَدَدُ حُرُوفِها وأصْوَاتِها[b] أرْبَعُون حَرْفًا ، ولكلٍّ وَاحِدٍ من الحُرُوفِ والأصْوَاتِ صُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وليس فيها شيءٌ من اللُّغَة النَّبَطية . وهذا مِثَالُها[c]: ١٠

---

a) ك ١: جرى . b) ك ١: أصولها . c) لم يذكر المثال .

ولهم كِتَابَةٌ أُخْرَىٰ يُقَالُ لها «رَاسْ سَهْرِيَّه» ، يُكْتَبُ بها المَنْطِقُ والفَلْسَفَةُ ، وهي أَرْبَعَةٌ وعِشْرُون حَرْفًا وفيها نَقْط ولم تَقَع إلينا .

/ولَهُم هِجَاءٌ يُقالُ لَهُ «زِوَارِشِن» ، يَكْتُبُون به[a] الحُرُوف ، مَوْصُولٌ ومَفْصُولٌ ، ١٧ وهو نَحو أَلْف كَلِمَةٍ ، لِيَفْصِلُوا بها بين المُتَشَابِهَات . مِثَالُ ذلك : أَنَّه مَنْ أَرَادَ أَنْ ٥ يَكْتُب كُوشْت ، وهو اللَّحْمُ بالعَرَبِيَّة ، كَتَبَ بِسْرَا ، ويَقْرَأه كُوشْت . على هذا المِثَال :

وإذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُب نَان ، وهو الخُبْزُ بالعَرَبِيَّة ، كَتَبَ لَهْما ، ويَقْرَأه نَان على هذا المِثَال . وعلى هذا كلُّ شيء أرَادُوا أَنْ يَكْتُبُوه إلَّا أَشْيَاءَ لا يُحْتَاجُ إلى قَلْبِها تُكْتَبُ على اللَّفْظ .

١٠

الكَلامُ على القَلَمِ العِبْرَانِـيّ

قَرَأْتُ في بَعْضِ الكُتُبِ القَدِيمَة أَنَّ أَوَّلَ من كَتَبَ بالعِبْرَانِيَّة : عَابِرُ بن شَالِخ ، وَضَعَ ذلك بين قَوْمِه فكَتَبُوا به .

وذَكَرَ تِيَادُورُس[1] أَنَّ العِبْرَانِيّ مُشْتَقٌّ من السُّرْيَانِيّ وإنَّما لُقِّبَ بذلك حَيْث عَبَرَ إبْراهيمُ الفُرَاتَ يُرِيدُ الشَّامَ هَارِبًا من نَمْرُود بن كُوش بن كَنْعان . فأمَّا الكِتَابَةُ ١٥ فزَعَمَت اليَهُودُ[b)2] [٩و] والنَّصَارَىٰ ـ لا خِلافَ بينهما ـ أَنَّ الكِتَابَةَ العِبْرَانِيَّة في

---

a) الأصْل : بها . b) هنا بالهامش الداخلي للأصل : عورض ، نهاية الكراسة الأولى .

---

[1] انظر فيما تقدم ٢٩ .

[2] يُوجَد هنا خَرْمٌ في نُسْخَة الأصْلِ بين ورقتي ٨ظ ، ٩و من كلمة «النَّصَارَىٰ» وحتى كلمة «والقرآن» فيما يلي صفحة ٧٥ في أخبار عبد الله ابن عامر اليَحْصُبي ، يُعَادِل الكرَّاسة الثانية من النُّسْخَة التي لم يتبق منها سوى الورقة الأخيرة (الورقة ١٨و ـ ظ تَبَعًا لأصْل النُّسْخَة قَبْل فَقْد الكرَّاسَة) اسْتُعِيضَ عنه بما جاءَ في هذا الموضع في نسخة باريس ، وفي نسخة ك١ حتى نهاية الفَنّ الأوَّل . (انظر الوصف الكوديكولوجي لنُسْخَة الأصْل في مقدِّمة التحقيق) .

لَوْحَيْن من حِجَارَة وأنَّ الله ـ جَلَّ اسْمُهُ[a] ـ دَفَع ذلك إليه ، فلمَّا نَزَلَ إلى الشَّعْبِ من الجَبَل وَجَدَهم قد عَبَدُوا الوَثَن اغْتَاظَ عليهم ـ وكان حَدِيدًا ـ فكَسَرَ اللَّوْحَيْن . قالَ : ونَدِمَ بعد ذلك فأمَرَهُ الله ـ جَلَّ اسْمُهُ[a] ـ أنْ يَكْتُبَ على لَوْحَيْن يَعْمَلْهُما الكِتَابَة الأولى[b].

وذَكَرَ رَجُلٌ من أَفَاضِل اليَهُود ، أنَّ تيك الكِتَابة/ العِبْرَانِيَّة غير هذه وأنَّها صُحِّفَت وغُيِّرَت .

وقال بَعْضُ أَهْلِ العِلْم من اليَهُود : إنَّ يُوسُفَ ـ عليه السَّلام ـ لمَّا كان وَزِيرَ العَزِيزِ بمصر ، كان ما يَضْبِطُه من أُمُورِ المملكة بالحِسَابِ والعَلامات .

وهذه صُورَةُ الحُرُوفِ العِبْرَانِيَّة :

الكَلامُ على القَلَمِ الرُّومِيّ

قَرَأْتُ في بَعْضِ التَّوَارِيخ القَدِيمَة : لم يَكُن اليُونَانِيُّون يَعْرِفُون الخَطَّ في القَدِيم حتى وَرَدَ رَجُلان من مِصْر يُسَمَّى أَحَدُهُما قَدْمُس[c] والآخَر أغْنُور ، ومعهُما سِتَّة عَشَر حَرْفًا فكَتَبَ بها اليُونَانِيُّون ، ثم اسْتَنْبَطَ أحَدُهُما أرْبَعَة أحْرُفٍ فكَتَبَ بها ، ثم

---

a) ك ١: جَلَّ ذكره .   b) ك ١: يعملهما للكتابة الأولى .   c) ب : فيمس .

اسْتَنْبَطَ آخَرٌ، يُسَمَّى سَمُونِيلِيس، أَرْبَعَةً أُخَر فصَارَت أَرْبَعًا وعِشْرِين. وفي هذه الأَيَّام نَجَمَ سُقْرَاطِيس، على ما ذَكَرَ إِسْحَاقُ الرَّاهِب في «تَارِيخِه».

وسَأَلْتُ رَجُلًا من الرُّوم مُرَاطِنًا بلُغَتِهم، وكان يَذْكُر أَنَّه قد وَصَلَ إلى المَرْتَبَة[a] التي تُسَمَّى الإِيطُومُولُوجْيا، وهو النَّحْو الرُّومي، فقال: المُتَعَارَفُ الذي يَسْتَعْمِلُهُ الرُّومُ في مَدِينَة السَّلام ثَلاثَةُ أَقْلام، منها: القَلَمُ الأَوَّل ويُقَالُ له ليطون، ونَظِيرُه من أَقْلامِ العَرَب قَلَمُ الوَرَّاقِين الذي تُكْتَبُ به المَصَاحِفُ، وبه يَكْتُبُون مَصَاحِفَهم /ويُعْرَف بين نَافِلَة الرُّوم بالمَقْدِسِيّ.

وهذا مِثَالُه[b]:

ولهم قَلَمٌ يُسَمَّى «أُفُوسْفِيبادون»، ونَظِيرُه من أَقْلامِ العَرَبِ قَلَمُ الثُّلُث الذي يَشْتَرِك فيه المُحَقَّقُ والمُسَهَّلُ، وهذا مِثَالُه[b]:

ولهم قَلَمٌ يُسَمَّى «سوريطون» وهو قَلَمُ الكُتَّاب المُخَفَّف، ومِثْلُه عِنْدَنا قَلَمُ التَّرَسُّل الدِّيوَاني، فتُدْغَمُ فيه الحُرُوفُ. وهذا مِثَالُه[b]:

ولهم قَلَمٌ يُعْرَف بـ«السَّامْيَا» ولا نَظِيرَ له عندنا فإنَّ الحَرْفَ الوَاحِدَ منه يُحِيطُ بالمَعَاني الكَثِيرَة ويَجْمَعُ عِدَّةَ كلمات. وقد ذَكَرَه جَالِينُوس[1] في «فِينَكِس» كُتُبِه، ومَعْنى هذه اللَّفْظَة «ثَبَتُ الكُتُبِ»[2].

a) ك ١: وكان يذكر أنّه وَصَلَ إلى العربية. b) في هامش ك ١: لم يُذْكَر.

[1] فيما يلي ٢:٢٧٥–٢٨٠.

[2] الفِينَكِس FINAKES، وباليونانية PINAKES، هو ثَبَتُ الكُتُب أو القائمة البيليوجرافية التي أعدَّها الطَّبِيبُ اليوناني جالينوس لكُتُبِه، قد يكون أوَّل أثْبات الكُتُب التي أُعِدَّت لمؤلَّفات شَخْص بعينه بعد البِينَكِس PINAKES أو «قوائم جميع المؤلَّفات المُهِمَّة في الثَّقافة اليونانية وأسماء مؤلِّفيها»، الذي أعَدَّه الشَّاعِرُ اليونانيُّ القديم كاليماخوس CALLIMACHUS، في القرن الثَّالِث قبل الميلاد، لأهَمّ مكتبات العَالَم القديم: مكتبة الإسْكَنْدَرية. =

16 /قال جَالِينُوس : كُنْتُ في مَجْلِسٍ عَامٍ فتَكَلَّمْتُ في التَّشْرِيحِ كَلامًا عَامًّا ، فلَمَّا كان بَعْدَ أيَّامٍ لَقِيَنِي صَدِيقٌ لي فقال : إنَّ فُلانًا يَحْفَظُ عليك في مَجْلِسِك العَام أنَّك تَكَلَّمْتَ بكَذَا وكَذَا [a]، وأعَادَ عليَّ ألْفَاظِي بعَيْنِها ، فقُلْت : من أيْنَ لَكَ هذا ؟ فقال لي : إنِّي الْتَقَيْتُ [b] بكَاتِبٍ مَاهِرٍ بالسَّامِيَا فكان يَسْبِقُك بالكِتَابَة في كَلَامِك . وهذا القَلَمُ يَتَعَلَّمُه المُلُوكُ وجِلَّةُ الكُتَّاب ويُمْنَعُ منه سَائِرُ النَّاس لجَلالَتِه . ٥

جاءَنا من بَعْلَبَكّ في سَنَة ثَمَانٍ وأرْبَعِين <وثَلاث مائة> رَجُلٌ مُتَطَبِّبٌ زَعَمَ أنَّه يَكْتُب بالسَّامِيَا فجَرَّبْنَا عليه ما قال فأصَبْنَاه ، إذا تَكَلَّمْنا بعَشْرِ كَلِمَاتٍ أصْغَى إليها ثم كَتَبَ كَلِمَةً ، فاسْتَعَدْنَاها فأعَادَهَا بألْفاظِنَا .

قال جَعْفَرُ بن المُكْتَفِي [1]: السَّبَبُ الذي من أجْلِه تَكْتُبُ الرُّومُ من اليَسَار إلى اليَمِين ، أنَّهم يَعْتَقِدُون أنَّ سَبِيلَ الجَالِسِ أنْ يَسْتَقْبِلَ المَشْرِقَ في كُلِّ حَالَاتِه ، فإنَّه إذا ١٠

---

a) ك ١: بكلمة ى وكذا .   b) ب : لقيت .

= وأشارَ حُنَيْنُ بن إسْحاق ، الذي تَوَفَّر على ترجمة مؤلَّفات جالينوس إلى العربية، إلى الفِينَكس FINAKES بقوله : «[إنَّ] جاليِنُوس وَضَعَ كتابًا رَسَم فيه ذكر كتبه وسَمَّاه «فِينَكِس» وترجمته «الفِهْرِسْت» (ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ١٣٥، ١٣٦)، ثم يضيف حُنَيْنُ : «وقد سَبَقَني إلى ترجمته إلى السُّرْيانية أيُّوبُ الرُّهَاوي المَعْرُوف بالأبْرَش، ثم ترجمته أنا من السُّرْيانية لداود المُتَطَبِّب وإلى العربي لأبي جَعْفَر محمد بن موسىٰ» (نفسه ١: ١٣٧). واكتشف الدكتور فؤاد سزجين نُسْخَةً من هذه الترجمة محفوظةً في المشهد الرَّضَوي بإيران تحت رقم ٥٢٢٣ طب (٢٢و-٤٠ظ) (F. SEZGIN, GAS III, pp. 78-79)، وانظر فيما يلي ٢: ٢٧٧.

[1] أبو الفَضْل جَعْفَرُ بن عليّ (المُكْتَفي بالله) بن أحمد بن محمد بن جعفر . فاضلٌ من أوْلادِ الخُلَفَاءِ له معرفةٌ بالعلوم القديمة ويَدٌ باسطةٌ في علم النجوم . روىٰ عنه القاضي أبو عليّ المُحَسِّن بن عليّ التَّنُوخي حكايات وأناشيد في كتاب «الفَرَج بعد الشِّدَّة» ، كتاب «نِشْوَار المُحَاضَرَة» ، وتُوفِّي في صفر سنة ٣٧٧هـ/٩٨٨م . (القفطي : تاريخ الحكماء ١٥٥-١٥٦؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٧٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١: ١١٣-١١٤) .

تَوَجَّه إلى المَشْرِق يكونُ الشَّمَالُ على يَسَارِه ، فإذا كان كذلك فاليَسَارُ تُعْطي اليَمِين ، فسَبِيلُ الكاتِب أنْ يَبْتَدِئ من الشَّمَالِ إلى الجَنُوب .

قال : وللرُّومِ قَوانِينُ في الخَطِّ ورُسُومٌ ، منها الحُرُوفُ المُتَعَاقِبَة من الأَرْبَعَة والعِشْرِين الحَرْف[a] وهي : الغَمَا والدِّلْطا والقَبَا والسِّغْمَا والطاو والخي . ولهم حُرُوفٌ تُسَمَّى المُصَوِّتَات وهي : الألْفا والإي والإيطا واليُوطا والهو والوَاو الكُبْرَىٰ وهي الأُوطُوسِغْمَا . والحُرُوفُ المُؤَنَّثَة أَرْبَعَة [١] : الألْفا والوَاو الصُّغْرىٰ والواو الكُبْرَىٰ . والحُرُوفُ المُذَكَّرَات : الإبى . الإيطا [b]. اليوطا . الهْو . والإعْرَابُ لا يَقَع على شَيءٍ من الحُرُوفِ اليُونَانِيَّة إلَّا على السَّبْعَة الأحْرُف المُصَوِّتَات ، وتُعْرَف باللَّحْن والتَّلْحِين [٢]. واللِّسَانُ اليُونَانيُّ مُسْتَغْنٍ عن اسْتِعْمَالِ سِتَّة أحْرُفٍ من اللُّغَة العَرَبِيَّة وهي : الحَاء والذَّال والضَّاد والعَيْن والهَاء ولامْ ألف .

قَلَمُ لَنكُبَرْدَه ولَشَاكُسَه [٣]

هؤلاء أُمَّةٌ[c] بين رُومِيَّة والإفْرَنْجَه يُقَارِبُهُم صَاحِبُ الأنْدَلُس . وعَدَدُ حُرُوفِ كِتابَتِهم اثْنَان وعِشْرُون حَرْفًا ويُسَمَّى الخَطُّ أفيسْطُلِيقِي [٤]. يَبْتَدِءون بالكِتَابَة من اليَسَار إلى اليَمِين ، وعِلَّتُهم في ذلك غَيْرُ عِلَّة الرُّوم ، قالوا : لِيَكُونَ الاسْتِمْدَادُ عن حَرَكَةِ [d]القَلْبِ لا عَلَيْه ، وإنَّما الكِتَابَةُ عن اليَمِين إنَّما هي عن[d] الكَبِد على القَلْبِ .

---

a) أجازَ بَعْضُ النُّحاة أنْ يأتي التَّمْيِيزُ مَعْرِفَةً ، ففي لُغَة العَرَب «ما فَعَلَت السِّتَّة عَشْر الدِّرْهَم» (شَرح جُمَل الزَّجَّاجي ٢: ٢٨١) ، وفيما يلي ٢: ٢٧٧، ٢٧٨. b) ك١ وب : الأليطا . c) ب : هو في أمَّة . d-d) ساقطة من ك ١.

---

[١] لم يَذْكُرَ منها سوى ثلاثة .

[٢] تَرْتِيبُ الأبْجَدِيَّة اليونانية هو : alpha. bêta. gamma. delta. epsilon. zêta. êta. thêta. iota. kappa. lambda. mu. nu. xi (ksi). omicron. pi. rhô. sigma. tau. upsilon. phi. khi (chi). psi. oméga.

[٣] أي LOMBARDI & SAXONS.

[٤] أي كتابة التَّرَسُّل .

وهذا مِثَالُها [a]

.

قَلَمُ الصِّـــين

الكِتَابَةُ الصِّينِيَّة تَجْري مَجْرىٰ النَّقْشِ ، يَتْعَبُ كاتِبُها الحَاذِق الماهِر فيها ، وقيل إنَّه لا يُمْكِن الخَفِيف اليَد أنْ يَكْتُبَ بها[b] في اليوم أكْثَر من وَرَقَتَيْن أو ثَلاثَة . وبها يَكْتُبُون كُتُبَ دِيَانَتِهم وعُلُومِهم في المَرَاوِح ، وقد رَأَيْتُ منها[c] عِدَّةً . وأكْثَرُهُم ثَنَوِيَّة شُمَنِيَّة[d]. وأنا اسْتَقْصِي أخْبَارَهُم فيما بَعْد[١] . ٥

وللصِّين كِتابَةٌ يُقَالُ لها « كِتَابَةُ المَجْمُوع » ، وهو أنَّ لكُلِّ كَلِمَةٍ تُكْتَبُ بثَلاثَة أحْرُف وأكْثر ، صُورَةً واحِدَة . ولكلِّ كَلام يَطُول ، شَكْلٌ من الحُرُوفِ يأتي على المَعَاني الكَثيرَة ، فإذا أرَادُوا أنْ يَكْتُبُوا ما يُكْتَب في مَائَة وَرَقَة كَتَبُوه في صَفْحٍ وَاحِد بهذا القَلَم . ١٠

١٩ /قال محمَّدُ بن زَكَريا الرَّازِيّ[٢] : قَصَدَني رَجُلٌ من الصِّين فأقَامَ بحَضْرَتي نحو سَنَةٍ تَعَلَّمَ فيها العَرَبِيَّة كلامًا وخَطًّا في مُدَّةِ خَمْسَة أشْهُر ، حتى صَارَ فَصِيحًا حَاذِقًا سَرِيعَ اليَد . فلمَّا أرَادَ الانْصِرَافَ إلى بَلَدِه قال لي قَبْلَ ذلك بشَهْرٍ : « إنِّي على الخُرُوجِ ، فأُحِبُّ أن تُمِلَّ عليَّ كُتُبَ جَالِينُوس السِّتَّة عشر[٣] لأكْتُبَها » ، فقُلْتُ : ١٥ 17 « لقد ضَاقَ عليك الوَقْتُ ولا يفي زَمَانُ مُقامِك لنَسْخ/ قَليلٍ منها » ، فقال الفَتَى : « أسْألُكَ أنْ تَهَبَ لي نَفْسَكَ مُدَّةَ مُقَامِي وتُمِلَّ عليَّ بأسْرَعِ ما يُمْكِنك فإنِّي أسْبِقُك

---

a) في هامش ك ١: لم يذكر . b) ب : منها . c) ك ١: منهم . d) ك ١: شمسية .

---

[١] فيما يلي ٢: ٤٣٤.

[٢] انظر عن الرَّازي ، فيما يلي ٢: ٣٠٥.

[٣] انظر أسْمَاء كتب جالينُوس السِّتَّة عشر ، فيما يلي ٢: ٢٧٧-٢٧٨.

بالكِتَابَة » . فتَقَدَّمْت إلى بَعْضِ تَلامِيذِي بالاجْتِماعِ مَعَنَا على ذلك ، فكُنَّا نُمِلّ عليه بأسْرَعِ ما يُمْكِنَّا فكان يَسْبِقُنَا ، فلم نُصَدِّقه إلَّا في وَقْتِ المُعارَضَة فإنَّه عَارَضَ بجَمِيعِ ما كَتَبَه . وسَأَلْتُه عن ذلك فقال : « إنَّ لنا كِتَابَةً تُعْرَف بـ « المَجْمُوع » وهو الذي رَأَيْتُم ، إذا أرَدْنَا أنْ نَكْتُبَ الشيءَ الكَثيرَ في المُدَّةِ اليَسيرَة كَتَبْنَاه بهذا الخَطِّ ، ثم إنْ شِئْنَا نَقَلْنَاهُ إلى القَلَم المُتَعَارَفِ والمَبْسُوط » . وزَعَمَ أنَّ الإنْسَانَ الذَّكِيَّ السَّرِيعَ الأَخْذِ والتَّلْقِين لا يُمْكِنه أن يَتَعَلَّم ذلك في أقَلّ من عِشْرِين سَنَة .

وللصِّين مِدَادٌ يُرَكِّبُونه من أخْلاطٍ يُشْبِه الدُّهْن الصِّيني ، رَأَيْتُ منه شَيْئًا على مِثَالِ الألْوَاح مَخْتُومًا عليه صُورَةُ المَلِك ، تَكْفِي القِطْعَةُ الزَّمَانَ الطَّوِيل مع مُداوَمَة الكِتَابَة .

وهذا مِثَالُ قَلَمِهم :

الكَلامُ على القَلَمِ المَنَّاني

الخَطُّ المَنَّاني مُسْتَخْرَجٌ من الفَارِسِيّ والسُّرْيَانِيّ ، اسْتَخْرَجَه مَاني . كما أنَّ المَذْهَبَ مُرَكَّبٌ من المَجُوسِيَّة والنَّصْرَانِيَّة ، وحُرُوفُه زَائِدَة على حُرُوفِ العَرَبِيَّة . وبهذا القَلَم يَكْتُبُون أنَاجِيلَهُم وكُتُبَ شَرَائِعِهم . وأهْلُ ما وَرَاءِ النَّهْر وسَمَرْقَنْد بهذا القَلَم يَكْتُبُون كُتُبَ الدِّين ويُسَمَّى ثَمَّ « قَلَم الدِّين »[١] .

---

[١] انظر فيما يلي ٢:٣٩٩ـ ٤٠١.

وللمَرْقِيونِيَّة[١] قَلَمٌ يَخْتَصُّون به ، أَخْبَرَني الثِّقَةُ أنَّه رَآهُ قال : ويُشْبِه المَنَّانِيّ إلَّا أنَّه غَيْرُه . وهذه أحْرُفُ المَنَّانِيّ :

ولهم صُورَةٌ والحُرُوفُ تَخْتَلِف ، منها أنَّهم يَكْتُبُون الصَّاد ـ والميم والخاء والكاف والقاف والهاء .

٢٠ ٥

18

/الكَلامُ على قَلَمِ الصُّغْد

قال الثِّقَةُ : دَخَلْتُ بَلَدَ الصُّغْدِ[٢]، وهي بنَاحِيَة ما وَرَاءَ النَّهْر ويُسَمَّى صُغْد إيرَان الأعْلَىٰ ، ولهم حَاضِرَةُ التُّرْك ، وقَصَبَتُها تُسَمَّى تُونْكَث[٣]. قَال : وأهْلُها ثَنَوِيَّةٌ ونَصَارَىٰ ويُسَمُّون الثَّنَوِيَّة بلُغَتِهم احاركف .

وهذا مِثَالُ خَطِّهم :

---

[١] فيما يلي ٢:٤٠٧-٤٠٨.

[٢] الصُّغْدُ . كورَةٌ كبيرةٌ قَصَبَتُها سَمَرْقَند (راجع . (G. E. Bosworth, EI^2 art. *al-Sughd* IX, p. 806

[٣] تُونْكَث . من قرى الشَّاش ، قَصَبَة إيلاق (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١: ٢٩١، ٢:٦٢) ؛ وفيما يلي ٢: ٤٠٢.

الكَلامُ على السِّنْد[a]

هَؤُلاء القَوْمُ مُخْتَلِفو[b] اللُّغَاتِ مُخْتَلِفو[b] المَذَاهِب ولهم أقْلَامٌ عِدَّة. قال لي بَعْضُ من يَجُولُ بِلادَهم: إنَّ لهم نَحْو مائتي قَلَم؛ والذي رَأَيْتُ صَنَمًا صُفْرًا في دَارِ السُّلْطانِ، قيل إنَّه صُورَةُ اليَد؛ وهو شَخْصٌ على كُرْسي قد عَقَدَ بإحْدَىٰ يَدَيْه ثُلُثَيْن، وعلى الكُرْسي كِتَابَةٌ هذا مِثَالُها:

وذَكَرَ هذا الرَّجُلُ المُقَدَّم ذِكْرُه، أنَّهم في الأكْثَر يَكْتُبُون بالتِّسْعَة الأحْرُف على هذا المِثَال:

وابْتِدَاؤُه ا. ب. ج. د. ه. و. ز. ح. ط. ي. فإذا بَلَغَ إلى ط أعَادَ الحَرْفَ الأوَّل ونَقَطَه تَحْتَهُ علَى هذا المِثَال:

a) ك١ وب: المسند. b) ب، ك١: مختلفي.

19 /فيَكُون ى . ك . ل . م . ن . س . ع . ف . ص ؛ يُزَادُ عَشَرَة عَشَرَة ، فإذا بَلَغَ إلى صَادٍ يَكْتُبُ على هذا المِثَال ويَنْقطُ تَحْتَ كلِّ حَرْفٍ نُقْطَتَيْن هكذا :

١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٩

٢١ /فيكون ق . ر . ش . ت . ث . خ . ذ . ظ . فإذا بَلَغَ ظ كَتَبَ الحَرْفَ الأوَّل من الأصْل وهو هذا ونَقَطَ تَحْتَه ثلاث نُقَط هكذا فيكون قد أتَى على جَميعِ حُرُوفِ المُعْجَم ويَكْتُب ما شَاءَ. ٥

الكَلامُ على السُّودَان

فأمَّا أجْنَاسُ السُّودَان ، مِثْل : النُّوبَة والبُجَة والزَّغَاوَة والمَرَاوَة والإسْتَان والبَرْبَر وأصْنَاف الزَّنْج ، سِوى السِّنْد ؛ فإنَّهم يَكْتُبُون بالهِنْدِيَّة للمُجَاوَرَة ، فلا قَلَمَ لَهُم ولا كِتَابَة . والذي ذَكَرَهُ الجَاحِظُ في كِتَابِ « البَيَان » : للزَّنْج خَطَابَةٌ وبَلاغَةٌ على مَذْهَبِهم وبِلُغَتِهم[١]. وقال لي مَنْ رَأى ذلك وشَاهَدَه قال : إذا حَزَبَتْهُم الأمُورُ ولَزَتْهم الشَّدَائِدُ جَلَسَ خَطِيبُهُم على ما عَلَا من الأرْضِ وأطْرَقَ وتَكَلَّمَ بما يُشْبِه الدَّمْدَمَة والهَمْهَمَة فيَفْهَمُ عنه البَاقُون . قال : وإنَّما يَظْهَر لهم في تلك الخَطَابَة الرَّأيُ الذي يُرِيدُونَه فيَعْمَلُون عليه ، والله أعْلَم . ١٠

وخَبَّرَني بعضُ من يَجُولُ في الأرْضِ ، أنَّ للبُجَةِ قَلَمًا وكِتَابَةً ولم تَصِل إلينا . وذكره مِمَّن يَجْري مَجْرَاه أنَّ النُّوبَة تَكْتُبُ بالسُّرْيانِيَّة والرُّومِيَّة والقِبْطِيَّة من أجْلِ الدِّين . فأمَّا الحَبَشَةُ ، فلَهُم قَلَمٌ حُرُوفُه مُتَّصِلَةٌ كحُرُوفِ الحِمْيَري يَبْتَدِئ من ١٥

---

[١] الجاحظ : البيان والتبيين ٣: ١٢-١٣.

الشِّمَال إلى اليَمِين ، يُفَرِّقون بين كلِّ اسْمٍ منها بثَلاثِ نُقَطٍ يَنْقُطُونَها كالمُثَلَّث بين حُرُوفِ الاسْمَيْن .

وهذا مِثَالُ الحُرُوفِ وكَتَبْتُها من خِزَانَة المأمُون ، غير الخَطّ :

حَرْفُ التَّاء والثَّاء وَاحِد ، وحَرْفُ الرَّاءِ والزَّاي وَاحِد ، وحَرْفُ الحَاءِ والخَاءِ
٥ وَاحِد ، وحَرْفُ العَيْنِ والغَيْنِ وَاحِد ، وحَرْفُ الطَّاءِ والظَّاءِ وَاحِد .

/الكَلامُ على التُّرْكِ وما جَانَسَهُم 20

فأمَّا التُّرْكُ والبَلْغَرُ والبَلْغَار والبَرْغَزُ والخَزَرُ واللَّانُ وأجْنَاسُ الصِّغَار الأعْيُن والمُفْرِطي البَيَاض ، فلا قَلَمَ لهم يُعْرَف سِوَى البَلْغَر والتُّبِت ، فإنَّهم يَكْتُبُون بالصِّينِيَّة والمَنَّانِيَّة ، والخَزَرُ تَكْتُب بالعِبْرانِيَّة .

١٠ والذي تأدَّى إليَّ من أمْرِ التُّرْك ما حَدَّثَني به أبو الحَسَن محمَّد بن الحَسَن بن أشْنَاس ، قال : حَدَّثَني حَمُود حَرار التُّرْكيّ المُكليّ وكان من التُّوزْونِيَّة مِمَّن خَرَجَ عن بَلَدِه على كِبَرٍ وتَنَقُّط ، أنَّ مَلِكَ التُّرْكِ الأعْظَم إذا أرَادَ أنْ يَكْتُبَ إلى مَلِكٍ من الأصَاغِرِ أحْضَرَ وَزِيرَه وأمَر بشَقِّ نَشَّابَة ونَقَشَ الوَزِيرُ عليها نُقُوشًا يَعْرِفُها أفَاضِلُ الأتْرَاك ، تَدُلُّ على المَعَاني التي يُرِيدُها المَلِك ، ويَعْرِفُها المُرسَلُ إليه . وزَعَم أنَّ
١٥ النَّقْشَ اليَسِيرَ يَحْتَمِلُ المَعَاني الكَثِيرَة وإنَّما يَفْعَلُون ذلك عند مُهَادَنَاتِهم ومُسَالَمَاتِهم وفي أوْقَاتِ حُرُوبِهم أيضًا ، وذَكَرَ أنَّ ذلك النَّشَّابَ المكتوب عليه يَحْتَفِظُون به ويَفُون من أجْلِه ، والله أعلم .

٢٢

/الرُّوسِـــيَّة

قال لي من أثِقُ بحِكايَتِه : إنَّ بَعْضَ مُـلُوكِ جَبَلِ القَبَق أرْسَلَه إلى مَلِك الرُّوسِيَة وزَعَمَ أنَّ لهم كِتَابَةً على الخَشَبِ حفْرًا ، وأخْرَجَ إليَّ قِطْعَةَ خَشَبٍ بيَاض عليها نُقُوشٌ لا أدْرِي أهي كَلِماتٌ أمْ حُرُوفٌ مُفْرَدَاتٌ [١]، مِثَالُ ذلك :

الفِرِنْجَــة

٥

وكِتَابَتُهم تُشْبِه الخَطَّ الرُّومِيّ ، أحْسَنُ اسْتِوَاءً منه ورُبَّما رَأَيْنَا ذلك على السُّيُوفِ الفِرِنْجِية ، وكانت مَلِكَةُ الفِرِنْجَة كَتَبَت إلى المُكْتَفِي كِتَابًا في حَرِيرٍ أبْيَض وأنْفَذَتْه مع خَادِمٍ وَقَعَ إلى بَلَدِها من جِهَةِ المَغْرِب ، تَخْطُبُ صَدَاقَةَ المُكْتَفِي وتَطْلُبُ التَّزْوِيجَ به . وكان اسْمُ الخَادِمِ عَلِيًّا من خَدَم ابنِ الأغْلَب [٢].

وهذا مِثَالُ كِتَابَتِهم [a].

١٠

---

a) في ك ١: لم يذكر.

---

[١] انظر ما كتبه حَوْل هذا المَوْضُوع كريستيان مارين فَرَان CH. M. FRAEHN, «Ibn-Abî-Jakub el-Nedim's Nachricht von der Schrift der Russen im X Jahrhundert m. Ch. Kritisch belauchtet», *Bulletin scientifique publié par l'Académie Imperiale des Sciences de St.-Pétersbourg* I (1836), pp. 507-30.

[٢] هي الملكة BERTA DI TOSCANA. وراجع تفاصيل هذا الخَبَر عند الخالديين : التحف والهدايا ١٦٥ ـ ١٦٨؛ الرشيد بن الزبير : الذخائر والتحف ٤٨ ـ ٥٩؛ M. HAMIDULLAH, «Embassy of Queen Bertha of Rome to Caliph al-Muktafi Billâh in Baghdad 293/906», *JPHS* (1953), pp. 272-300.

الأَرْمَنُ وغَيْرُهُم

فأمَّا الأرْمَنُ فإنَّهم يَكْتُبُون في الأكْثَر بالرُّومِيَّة والعَرَبِية، لقُرْبِهم من البُلْدَان. وكذلك كُتِبَت أَنَاجِيلُهم بالرُّومِيَّة ولهم قَلَمٌ يُشْبِه كِتَابَة الرُّومِيّ وليس هو الرُّومِيّ. وأمَّا المُلُوكُ الذين في جَبَلِ القَبَقِ وفي سَفْحِه، وهم اللَّكْز والشَّرْوَان والزَّرْزَق، ٥ فلا قَلَمَ لهم، ولُغَتُهم تَشْتَرِكُ بالمُجَاوَرَة، ولكلِّ طَائِفَةٍ لُغَةٌ وعِبَارَتُهم مُخْتَلِفَةٌ، ونحن نَسْتَقْصي أخْبَارَهم في مَوْضِعِه من الكِتَاب.

الكَلَامُ على بَرْي الأقْلَام

الأُمَمُ تَخْتَلِفُ في بَرْي أقْلامِها. فبَرْيُ العِبْرَانِيّ في غَايَة التَّحْريف، وبَرْيُ السُّرْيَاني مُحَرَّفٌ إلى اليَسَار، ورُبَّما كان إلى اليَمِين، ورُبَّما قَلَبُوا القَلَمَ على ظَهْرِه، ١٠ ورُبَّما شَقُّوا قَصَبَه وبَرَوْا ذلك النِّصْف وسَمُّوه صَلْبًا وكَتَبُوا به. وبَرْيُ الرُّوميّ مُحَرَّفٌ إلى اليَمِين شَدِيدُ التَّحْرِيف لأنَّه يُكْتَبُ به من / اليَسَارِ إلى اليَمَين. وبَرْيُ 21 الفَارِسي أنْ يكون سِنُّ قَلَمِه مُشَعَّثًا، إمَّا أن يكون شَعَّثَهُ الكاتِبُ بالأرْضِ أو بأسْنَانِه حتى يَحْسُن به الخَطّ، ورُبَّما كَتَبُوا بأسْفَلِ قَصَبَةٍ غير مَبْرِيَّة، ويُسَمُّونَ هذه الأُنْبُوبَة خَامًا وبها يَكْتُبُون «الهماه دِميات»، وهي كُتُبُ الدِّيَانَة [و]السِّيَاق وغيره. ١٥ والصِّينُ يَكْتُبُون بالشَّعْر يَجْعَلُونه في رُؤُوسِ الأنَابِيبِ كما يَعْمَل المُصَوِّرُون. والعَرَبُ تَكْتُبُ بسَائِر الأقْلام والبِرَايَات والمَعْمُول على التَّحْرِيف الأيْمَن، والكُتَّابُ يَقُطُّون القَلَمَ غير مُحَرَّف[١].

---

[١] راجع عن تَجْهيز القَلَم وبَرْيه، القلقشندي: صبح الأعشى ٢: ٤٥٥–٤٦٥؛ ديروش: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، نقله إلى العربية وقَدَّمَ له أيمن فؤاد سيد، لندن ـ مؤسسة =

الكَلامُ على أنْوَاعِ الوَرَق

يُقالُ أوَّلَ من كَتَبَ آدَمُ على الطِّين، ثم كَتَبَت الأُمَمُ بعد ذلك بُرْهَةً من الزَّمَانِ في النُّحَاسِ والحِجَارَةِ للخُلُود، هذا قَبْل الطُّوفَان. وكَتَبُوا في الخَشَبِ ووَرَقِ الشَّجَرِ للحَاجَة في الوَقْت. وكَتَبُوا في التُّوز الذي تُغْلَى به القِسِيّ أيضًا للخُلُود، وقد اسْتَقْصَيْنَا خَبَرَ ذلك في مَقَالَةِ الفَلاسِفَة[1]. ثم دُبِغَت الجُلُودُ فكَتَبَ النَّاسُ فيها.

وكَتَبَ أهْلُ مِصر في القِرْطَاس المِصْريّ ويُعْمَل من قَصَبِ البَرْدِيّ[2]، وقيل أوَّلُ من عَمِلَه يُوسُفُ النَّبيّ، عليه السَّلام.

والرُّومُ تَكْتُبُ في الحَرِيرِ الأبْيَض والرَّقّ وغيره، وفي الطُّومَار المِصْريّ وفي الفَلْجَان، وهو جُلُودُ الحَمِير الوَحْشِيَّة.

وكانت الفُرْسُ تَكْتُبُ في جُلُودِ الجَوَامِيسِ والبَقَر والغَنَم.

= الفرقان للتراث الإسلامي ٢٠٠٥، ١٧٦ـ١٨٥.

[1] فيما يلي ٢: ١٣٥، وفيه أنَّ لِحَاءَ شَجَرِ الخَذَنْك يُسَمَّى التُّوز.

[2] القِرْطاسُ المصري أو البَرْدي *Papyrus*. نَبَاتٌ من فَصِيلَة السُّعْد *Cyperus Papyrus* L يَنْبُت بطريقةٍ طبيعية بين المَشَاتل في مصر، مَوْطنه الأصْلي. يُتَّخَذُ الوَرَقُ من لُبَابِه، وهو لُبَابٌ ليفي لَزِج يُقَطَّع إلى شَرَائِح طولية بعد قَشْرِها تُوضَعُ الواحِدةُ إلى جانب الأخرى ثم تُرْدَف بطبقةٍ ثانيةٍ من هذه الشَّرائح مُتَعامِدَةٍ مع الأولى، وتُطْرَق الصَّحائفُ بمطرقةٍ خشبيةٍ لتسويتها ولتتَّحِد أجزاؤها بواسطة اللُّزُوجَة الطَّبيعية. (ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، بيروت ١٩٩٢، ١: ١١٩؛ القلقشندي: صبح ٢: ٤٨٥؛ R. Selheim, *EI*[2] art. *Kirtâs* V, p. 171; R. G. Khoury, *EI*[2] art. *Papyrus* VII, pp. 268-72؛ سعيد مغاوري محمد: البَرْدِيَّات العَرَبِيَّة في مصر الإسلامية، القاهرة ١٩٩٦؛ جفري خان: «البرديات العربية»، دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادَّة والبشر، لندن ـ مؤسسة الفرقان ١٩٩٧، ٥٧ـ٧٦؛ أيمن فؤاد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، القاهرة ـ الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧، ١٦ـ١٨؛ ديروش: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، ٦٦ـ٧٦).

والعَرَبُ تَكْتُبُ في أَكْتَافِ الإِبِل واللِّخَافِ ، وهي الحِجَارَةُ/ الرِّقاقُ البِيض ، وفي العُسُب عُسُبِ النَّخْل . والصِّينُ في الوَرَقِ الصِّيني ، ويُعْمَل من الحَشِيش ، وهو أَكْثَرُ ارْتِفَاعِ البَلَد . والهِنْدُ في النُّحاس والحِجَار وفي الحَرِير الأَبْيَض .

فأمَّا الوَرَقُ الخُرَاسَانيّ فيُعْمَل من الكَتَّان ، ويُقالُ إنَّه حَدَثَ في أيَّام بني أُمَيَّة وقِيل في الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة وقيل إنَّه قَدِيمُ العَمَلِ وقيل إنَّه حَدِيثٌ وقِيلَ إنَّ صُنَّاعًا من الصِّين عَمِلُوه بخُرَاسَان على مِثَالِ الوَرَقِ الصِّيني [١]. فأمَّا أنْوَاعُه : السُّلَيْمَانِيّ ، الطَّلْحِيّ ، النُّوحِيّ ، الفِرْعَوْنِيّ ، الجَعْفَرِيّ ، الطَّاهِرِيّ [٢].

<و> أقَامَ النَّاسُ ببَغْداد سِنِينَ لا يَكْتُبون إلَّا في الطُّرُوس [٣]، لأنَّ الدَّوَاوِينَ نُهِبَت في أيَّام محمَّد بن زُبَيْدَة [٤] وكانت في جُلُودٍ ، فكانت تُمْحَى ويُكْتَبُ فيها .

---

[١] الوَرَقُ الصِّيني . يُسَجِّلُ انْتِصَارُ المسلمين على حاكم كوشا الصِّيني ، كاوسيان ـ شيش في ذي الحجة سنة ١٣٣هـ/ يولية سنة ٧٥١م ، على ضِفَافِ نهر طَرَاز (طَلَس) في آسيا الوسْطَى (جنوب كزاخِسْتان الحالية) ، التَّأريخَ الحقيقي لبداية التَّوَسُّع الضَّخْم لصِناعَة المسلمين للوَرَق واستخدامهم له ، حيث كُلِّفَ الأَسْرَى الصِّينيون ـ الماهرون في صناعة الوَرَق ـ بإقامة مطابخ للوَرَق في سَمَرْقَنْد . ثم عُرِفَت مطابِخُ للوَرَقِ في بغداد منذ عام ١٧٨هـ/٧٩٤م وأَخَذَت صناعتُه في الازْدِهار ، الأمر الذي أدَّى إلى التَّرَاجعِ السَّريع للبَرْدي والرَّق . (ديروش : المرجع السابق ١٠٠ـ ١١٩؛ أيمن فؤاد : المرجع السابق ٢٠ ـ ٣١؛ A. GROHMANN, EI^2 art. *Kâghad* IV, pp. 437-38; J. BLOOM, *Paper before Print. The History and Impact of Paper in the Islamic World*, New Haven - London, Yale University Press 2001).

[٢] القلقشندي : صبح الأعشى ٢: ٤٨٧ـ٤٨٨ .

[٣] الطِّرْسُ ج. طُرُوس palimpseste(s). هو الرَّقُّ المُعَادُ استخدامه بعد غَسْلِه ومَحْو ما عليه من كتابة (ديروش : المرجع السابق ٩١ـ ٩٤؛ أيمن فؤاد : المرجع السابق ١٩ ـ ٢٠؛ R. G. KHOURY, EI^2 art. *Rakk* VIII, pp. 422-29).

[٤] أي الخَلِيفَةُ العَبَّاسي محمد الأمين بن هارون الرَّشِيد (١٩٣ـ١٩٨هـ/٨٠٩ـ٨١٣م) فأمُّه زُبَيْدَة بنت جَعْفَر بن أبي جَعْفَر المَنْصُور ، واسْمُهَا أَمَةُ العَزِيز ، وزُبَيْدَة لَقَبٌ لها . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤: ٥٤١ـ٥٤٧؛ ١٦: ٦١٩ـ ٦٢٠) .

قالَ: وكانت الكُتُبُ في جُلُودِ دِبَاغِ النُّوْرَة وهي شَدِيدَةُ الجَفَافِ ثم كانت الدِّبَاغَةُ الكُوفِيَّة تُدْبَغُ بالتَّمْرِ وفيها لِينٌ[1].

تَمَّ الفَنُّ الأَوَّلِ من المَقَالَةِ الأُولَىٰ

من

كِتَابِ الفِهْرِسْتِ في أَخْبَارِ العُلَمَاءِ

والحَمْدُ لله وَحْدَهُ[2]

٥

[1] يُعَرِّف الرَّقُّ، وهو الجِلْدُ المُسْتَخْدَمُ لغَرَضِ الكِتَابَة بأنّه «جِلْدُ حَيَوَانٍ مَنْتُوفُ الشَّعْر ومُجَلَّف وتَلَقّى مُعَالجَةً دُونَ دِبَاغَةٍ (أو بدِبَاغَةٍ قَلِيلَة) ثم يُجَفَّفُ مع شَدِّه مما يَجْعَلُهُ قابلًا للكِتَابَة عليه من الوَجْهَيْنِ» (DENIS MUZERELLE, *Vocabulaire codicologique*, Paris 1985, p.39). والتَّقْنِيَّة التي يُشِيرُ إليها النَّدِيمُ خاصَّةً بإزَالَة الشَّعْر من على جِلْد الحَيَوان لا بدِبَاغَة الجِلْد، فقد جَانَبَ التَّوفِيقَ النَّدِيم في اخْتِيَارِ المُصْطَلَح (انظر كذلك ديروش: المرجع السابق ٨١).

[2] نِهَايَةُ الموجود من المقالة الأولى في نُسختي ك١ و ك٢.

الفَنُّ الثَّاني من المَقَالَة الأُولَىٰ

من الكِتَابِ

في أسماءِ كُتُبِ الشَّرائِعِ المُنَزَّلَة على مَذْهَبِ المُسلِمين ومَذاهِبِ أهلِها

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : قَرَأتُ في كِتَابٍ وَقَعَ إليَّ قَديم النَّسْخ يُشْبِه أن يكونَ من خِزَانَةِ المأمون [١]، ذَكَر نَاقِلُهُ فيه أسْمَاءَ الصُّحُفِ وعَدَدَها والكُتُبَ المُنَزَّلَة ومَبْلَغَها ، وأكثرُ الحَشَوِيَّة والعَوَامّ يُصَدِّقُون به ويَعْتَقِدُونَه ، فذَكَرْتُ منه ما تَعَلَّقَ بكتَابي هذا . وهذه حِكَايَةُ ما يُحْتَاجُ إليه منه على لَفْظِ الكِتَاب :

قال أحْمَد بن عبد الله بن سَلَّام [٢] مَوْلَى أمير المُؤْمِنين هَارُون ،/ أحْسَبُهُ الرَّشِيد : تَرْجَمْتُ هذا الكِتَابَ من « كِتَابِ الحُنَفَاء » ، وهم الصَّابِئُون الإبْراهِيمية الذين آمَنُوا بإبْراهيم ـ عليه السَّلام ـ وحَمَلُوا عنه الصُّحُفَ التي أنْزَلَها الله عليه [٣]، وهو كِتَابٌ فيه طُولٌ إلَّا أنّي اخْتَصَرْتُ منه ما لابُدَّ منه ليُعْرَف به سَبَبُ ما ذَكَرْتُ من اخْتِلافِهم وتَفَرُّقهم ، وأدْخَلْتُ فيه ما يُحْتَاجُ إليه من الحُجَّة في ذلك من القُرْآنِ والآثارِ التي جَاءَت عن الرَّسُولِ ﷺ وعن أصْحَابه وعَنْ مَنْ أسْلَمَ من أهْلِ الكِتَابِ ، منهم :

---

[١] انظر عن خِزَانَةِ المأمون فيما تقدم ١٣هـ [٢].

[٢] ربما كان هو نفسه أحمد بن سَلَّام ، صَاحِب المَظَالم ببغداد ، والذي كان مُصَاحِبًا للأمين محمد عند قَتْله ورَوَىٰ خَبَرَ مَقْتله كما وَرَد عند الطَّبَري : تاريخ ٨:٤٨٤–٤٨٨ والمسعودي : مروج الذهب ٤:٢٩٤–٢٩٥.

[٣] راجع ، MONTGOMERY WATT, *EI*[2] art. *Hanīf* III, p. 168-70.

عبدُ الله بن سَلَّام[١] ويَامِين بن يَامِين[٢] ووَهْبُ بن مُنَبِّه[٣] وكَعْبُ الأَحْبَار[٤] وابنُ التَّيِّهَان[٥] وبَحِيرَا الرَّاهِب[٦].

قال أحمدُ بن عبد الله بن سَلَّام: تَرْجَمْتُ صَدْرَ هذا الكِتَاب والصُّحُفَ والتَّوْرَاة والإِنْجِيلَ وكُتُبَ الأَنْبِيَاء والتَّلامِذَة، من لُغَةِ العِبْرَانِية واليُونَانية والصَّابِئِيَّة، وهي لُغَةُ أَهْلِ كُلِّ كِتَابٍ، إلى لُغَةِ العَرَبِية حَرْفًا حَرْفًا ولم أَتَّبِع في ذلك تَحْسِينَ لَفْظٍ ٥

[١] أبو يُوسُف عبد الله بن سَلَّام بن الحارِث الإسْرائيلي ثم الأنْصاري، أَحَدُ أَحْبَار اليهود أَسْلَمَ عند قُدُوم النَّبي ﷺ إلى المَدِينَة وبها تُوفِّيَ سنة ٤٣هـ/٦٦٣م. (ابن عبد البر: الاستيعاب ٩٢١:٣-٩٢٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤١٣:٢-٤٢٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩٨:١٧-١٩٩؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 304, J. Horowitz, *EI*[2] art *'Abd Allâh b. Salâm* I, (pp. 53-54.

[٢] يامين بن يامين أو يامين بن عُمَيْر بن كَعْب ابن عمرو بن جحاش من يهود بني النَّضِير، أَسْلَم على ماله فأَحْرَزَه وحَسُنَ إسلامُه، وهو من كبار الصَّحَابَة (ابن عبد البر: الاستيعاب ١٥٨٩:٤).

[٣] وَهْبُ بن مُنَبِّه الأَبْناوي الذِّماري الصَّنْعَاني. تابعي ثِقَة له معرفةٌ بأَخْبار الأوائل. ويقال إنَّه من أَصْلٍ يهودي وترجع إليه أكثرُ الإسرائيليات المنتشرة في المؤلَّفات العربية. تُوفِّيَ بصنعاء سنة ١١٤هـ/٧٣٢م. (ابن قتيبة: المعارف ٤٥٩؛ المرزباني: نور القبس ٣٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٥٩:١٩-٢٦٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٥:٦-٣٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٤٤:٤-٥٥٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢:٢٨-٢٣؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 305-7; R. G. Khoury, *EI*[2] art. *Wahb b. Munabbih* (XI, pp. 38-40.

[٤] كَعْبُ الأَحْبار، انظر فيما تقدم ١١هـ[١].

[٥] أبو الهَيْثَم مَالِكُ بن التَّيِّهَان الأَنْصَاري الأَوْسي. كان وأَسْعَد بن زُرَارَة أَوَّلَ من أَسْلم من الأَنْصَار بمكة، وهو أَحَدُ النُّقَبَاء الاثْني عشر. تُوفِّيَ سنة ٢٠هـ/٦٤١م. (ابن عبد البر: الاستيعاب ١٣٤٨:٣-١٣٤٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٨٩:١-١٩١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥٣:٢٥-٥٤).

[٦] وهو المعروف في كتب النَّصَارىٰ بـ «سَرْجِس»، الذي تَعَرَّف على النبيّ ﷺ، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، عندما خرَجَ مع عَمِّه أبي طَالِب في تجارة إلى الشَّام، بصِفَتِه ودلائله وما كان يجده في كتبه، وحَذَّرَ عمَّه عليه من أهل الكتاب. (الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٧٧:٢-٢٧٩؛ المسعودي: مروج الذهب ٨٣:١؛ A. Abel, *EI*[2] (art. *Bahîra* I, pp. 950-51.

ولا تَزْيِينَهُ مَخَافَةَ التَّحْرِيف ، ولم أزِد على ما وَجَدْتُه في الكِتَابِ الذي نَقَلْتُه ولم أنْقِص ، إلَّا أنْ يكون في بعض ذلك من الكلام ما هو مُتَقَدِّمٌ بلُغَةِ أهْلِ ذلك الكِتَاب ، فلا يَسْتَقيمُ لَفْظُه في النَّقْلِ إلى العَرَبية إلَّا أنْ يُؤَخَّر ، <و> منه ما هو مُؤَخَّر لا يَسْتَقيمُ إلَّا أنْ يُقَدَّم لِيَسْتَقيمَ ذلك بالعَرَبِيَّة . وهو مِثْل قَوْل مَنْ يَقُول : اب مارْقان ٥ - تَرْجَمَتُه بالعَرَبية : « مَاءً هَات » فأخَّرْتُ الماءَ وقَدَّمْتُ هات ، وكذلك اللُّغَات فيما يَسْتَقيم إذا نُقِلَ إلى العَرَبِيَّة . وأعُوذُ بالله أنْ أزِيدَ في ذلك أو أنْقص منه إلَّا على هذا الوَجْهِ الذي ذَكَرْتُه وبَيَّنْتُه في هذا الكِتَاب .

وقال في مَوْضِعٍ آخَر من الكِتَاب : فجَمِيعُ الأنْبِيَاء مائةُ ألْف نَبِيّ وأرْبَعَة وعِشْرُون ألْف نَبِيّ ، منهم المُرْسَلُون بالوَحْي شِفَاهًا ثلاث مائة وخَمْسَة عَشْر نَبِيًّا .

١٠ وجَميعُ ما أنْزَلَ الله تَعَالى من الكُتُب ، مائةُ كِتَابٍ وأرْبَعَة كُتُب ، من ذلك : مائة صَحِيفَةٍ أنْزَلَها الله تَعَالى فيما بين آدَم ومُوسَىٰ . فأوَّلُ كِتَابٍ منها أنْزَلَه ، جَلَّ اسْمُهُ : « صُحُفُ آدَم » عليه السَّلام ، وهي إحْدَى وعِشْرُون صَحِيفَة . والكِتَابُ الثَّاني أنْزَلَه الله على شِيث - عليه السَّلام - وهو تِسْعٌ وعِشْرون صَحِيفَة . والكِتَابُ الثَّالِث الذي أنْزَلَه ٢٥ الله تَعَالىٰ / على أخْنُوخ - وهو إدْرِيس عليه السَّلام - وهو ثَلاثُون صَحِيفَة . والكِتَابُ ١٥ الرَّابِع أنْزَلَه - جَلَّ اسْمُهُ - على إبْراهِيمَ - عليه السَّلام - وهو عَشْرُ صَحائِف . والكِتَابُ الخَامِس على مُوسَىٰ وهو عَشْرُ صَحَائِفِ ، فذلك خَمْسَةُ كُتُبٍ مائة صَحِيفَة .

ثم أنْزَلَ - تَبَارَك وتَعَالى - « التَّـوْرَاةَ » على مُوسَىٰ - عليه السَّلام - بعد الصُّحُفِ بزَمَانٍ في عَشْرَةِ ألْوَاح . وذَكَرَ أحمد بن عبد الله <بن سَلَّام> ، أنَّ الألْوَاحَ خُضْرٌ وكِتَابَتُها حُمْرَة في مِثْل شُعَاع الشَّمْس - قال محمَّدُ بن إسْحَاق : اليَهُودُ لا تَعْرف ٢٠ هذه الصِّفَة - وقال أحمد : فلمَّا نَزَلَ مُوسَىٰ من الجَبَلِ ووَجَدَ أصْحَابَه قد عَبَدُوا العِجْلَ ، رَمَى بها فتَكَسَّرَت ثم نَدِمَ ، فسَأَلَ الله - عَزَّ وَجَلَّ - أن يَرُدَّها عليه ، فأوْحَىٰ الله - جَلَّ اسْمُهُ - أنّي أرُدُّها في لَوْحَيْن ، وفَعَلَ الله له ذلك فأخَذَ اللَّوْحَيْن : لَوْح الميثَاق ، والآخَر لَوْح الشَّهَادَة .

ثم أنْزَلَ الله - عَزَّ وجَلَّ - على دَاوُد « المَزَامِير » ، وهو « الزَّبُـورُ » الذي في أيْدِي اليَهُودِ والنَّصَارَىٰ وهو مائة وخَمْسُون مَزْمُورًا [١] .

الكَلامُ على التَّوْرَاةِ التي في يَدِ اليَهُودِ وأسْمَاءِ كُتُبِهم وأخبَارِ عُلَمَائِهم ومُصَنِّفِيهم

٥ سَأَلْتُ رَجُلًا من أفَاضِلِهِم عن ذلك فقال : أنْزَلَ الله - جَلَّ اسْمُهُ - على مُوسَىٰ « التَّـوْرَاةَ » وهي خَمْسَةُ أخْمَاس ويَنْقَسِمُ كُلُّ خُمْسٍ إلى سِفْرَيْن ويَنْقَسِمُ السِّفْرُ إلى عِدَّة فَرَاسَات ، ومَعْنَاها/ السُّورَة ، وتَنْقَسِمُ كلُّ فَرَاسَةٍ إلى عِدَّة 23 أبْسُوقَات ، ومَعْنَاها الآيات . قَالَ : ولمُوسَىٰ كِتَابٌ يُقَالُ له « المِشْنَا » ، ومنه يَسْتَخْرِجُ اليَهُودُ عِلْمَ الفِقْه والشَّرَائِع والأحْكام ، وهو كِتَابٌ كَبِيرٌ ولُغَتُه ١٠ كَسَدَانِيّ وعِبْرَانِيّ [٢] .

ومن كُتُبِ الأنْبِيَاءِ بعد ذلك : كِتَابُ « يَهُوسَع » . كِتَابُ « سُفْطِي » . كِتَاب « شَمْوِيل » . كِتَابُ « سِفْر إشْعِيَا » . كِتَابُ « سِفْر إرْمِيا » . كِتَابُ « سِفْر حِزْقِيل » . كِتَابُ « مَلْخِي » ، وهو سِفْرُ دَاوُد وأصْحَابِه ويُعْرَف بـ « تَفْسِيرِ مَلْخِي المُلُوك » . كِتَابُ « الأنْبِيَاء » وهو اثْنَا عَشَر سِفْرًا صِغَارًا .

---

[١] قارن مع ابن قتيبة : المعارف ٥٦.

[٢] راجع عن التَّوْرَاة ، وهي التي تَتَضَمَّن شَرَائِعَ المِلَّة المُوسَوِيَّة ، JE art. *Torah* XII, pp. 196-99; E. E. URBACH, *ER* art. *Torah* XIV, pp. 556-65; Lazarus-Yafeh, H., *EI* [2] art. *Tawrât* X, pp. 421-23، وعن « المِشْنَا » التي كتبها بخَطِّه مُوسَىٰ - عليه السَّلام - كتَفْسِير لما في التَّوْرَاة من الكلام الإلهي ، راجع JE art. *Mishnah* VIII, pp. 609-19; J. NEUSBER, *ER* art. *Mishna and Tosefta* IX, pp. 559-63. وراجع كذلك ابن حزم : الفصل في الملل والأهواء والنحل ١:١١٦-١٨٠؛ ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر ٢:٥-٦، المقريزي : المواعظ والاعتبار ٤:٩٥٠-٩٥٢.

ولهم كُتُبٌ يُقالُ لها « بَطَارَات » ، مُسْتَخْرَجَةٌ من كُتُبِ الأنْبِيَاءِ الثَّمانية . ومن كُتُبِهم : كِتَابُ « عَزُّور » . كِتَابُ « دَانْيَال » . كِتَابُ « أيُّوب » . كِتَابُ « سير سيرن » . كِتَابُ « اخا » . كِتَابُ « روث » . كِتَابُ « قُوهَلْت » . كِتَابُ « زَبُور دَاوُد » . كِتَابُ « أمْثَال سُلَيْمَان » . كِتَابُ « دِيوَان الأيَّام » ، فيه سِيَرُ المُلُوك وأخْبَارُهُم . كِتَابُ « حَشْوَارْش » ، ويُسَمَّى المَجَلَّة . ٥

ومن أفَاضِلِ اليَهُود وعُلَمَائهم المُتَمَكِّنِين من اللُّغَة العِبْرَانِيَّة ، وتَزْعُمُ اليَهُودُ أنَّها لم تَرَ مِثْله : الفَيُّومِيّ واسْمُهُ سَعِيد ، ويُقالُ سَعْدِيا ، وكان قَرِيبَ العَهْدِ ، وقد أدْرَكَهُ جَمَاعَةٌ في زَمَانِنا [١] .

---

[١] سَعِيدُ بن يُوسُف الفَيُّومي المعروف بسَعْدِياه جَعُون الفَيُّومي ، فَقِيهٌ مُتَكَلِّمٌ يهودي ، وُلِدَ في دِلاص من إقليم الفَيُّوم بمصر الوسطىٰ سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م ، وغَادَر مصر إلى فِلَسْطين ومنها إلى بَغْدَاد سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م . وكانت له قِصَصٌ بالعراق مع رأس الجالوت داود بن زَكّي من ولد داود واعتراضٌ عليه في خِلافَة المُقْتَدِر ، وحَضَرَ في مجلس الوزير عليّ بن عيسى وغيره من الوزراء والقضاة وأهْل العلم . وتُوفِّيَ بعد الثلاثين والثلاث مائة/ ٩٤١م . ويُفَضِّلُ كثيرٌ من اليهود تَفْسِيرَه للتَّوْرَاة إلى العربية الذي يُعَدُّ أوَّلَ تفسيرٍ عربي (تَرْجَمَة) للتَّوْرَاة عن العِبْرِيَّة ، ونُشِرَ لأوَّلِ مَرَّةٍ في القُسْطَنْطِينِيَّة سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م ، ويُعَدُّ بذلك أوَّلَ نَصٍّ عَرَبي يُطْبَع في الشَّرق . [أمَّا التَّرجمةُ التي قامَ بها حُنَيْن بن إسْحَاق (فيما يلي ٢٨٩:٢) للعَهْد القَدِيم فهي تَرْجَمَةٌ للتَّوْرَاة السبْعينية (أي الترجمة اليونانية التي عُمِلَت لبَطْلَمْيُوس الأوَّل ، واحْتَفَظَت بها الكنيسةُ المسيحية حتى الآن) وقال عنها المَسْعُودي : «إنَّها أصَحّ نُسَخ التَّوْرَاة عند كثيرٍ من النَّاس» (التنبيه والإشراف ٩٨)] . وسَعْدِياه جَعُون الفَيُّومي أحَدُ علماء اليهود القلائل الذين وَرَدَ لهم ذكرٌ في المصادر العربية (انظر المسعودي : التنبيه والإشراف ١١٣؛ وراجع عن حَيَاتِه ومُؤَلَّفاته : J. DERENBOURG, *Les œuvres complètes de Rev Saadia*, 5 volumes, Paris 1893-99; H. MALTER, *Saadia Gaon, His Life and Works*, Philadelphie 1921, New York 1969; id., «Bibliographie des récits de R. Sa'diya Gaon» dans J. L. FISHMAN (éd.), *Rav Sa'dyah Gaon*, Jerusalem 1942, pp. 571-643; R.-B. FENTON, *EI*[2] art. *Sa'adya b. Yosêf* VIII, pp. 680-81، وانظر كذلك ما كتبه جواد علي في مقاله : «ما عرفه ابن النَّديم عن اليهودية والنصرانية» ، مجلة المجمع العلمي العراقي ١٠ (١٩٦٢) ، ١٥٦ـ١٨٣ .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَبَادِي». كِتَابُ «الشَّرَائِع». كِتَابُ «تَفْسِير إِشْعِيَا». كِتَابُ «تَفْسِير التَّوْرَاة» نَسَقًا بلا شَرْح. كِتَابُ «الأَمْثَال» وهو عَشْرُ مَقَالات. كِتَابُ «تَفْسِير أَحْكام دَاوُد». كِتَابُ «تَفْسِير النُّكَت» وهو تَفْسِيرُ زَبُور دَاوُد عليه السَّلام. كِتَابُ «تَفْسِير السِّفْر الثَّالِث من النِّصْف الآخَر من التَّوْرَاة»، ٥ مَشْرُوح. كِتَابُ «تَفْسِير كِتَاب أَيُّوب». كِتَابُ «إِقَامَة الصَّلَوات والشَّرَائِع». كِتَابُ «العِبُّور» وهو التَّاريخ[١].

الكَلَامُ على إنْجِيلِ النَّصَارَىٰ

وأسْمَاءِ كُتُبِهم وعُلَمَائِهم ومُصَنِّفِيهم

سَأَلْتُ يُونُس القَسّ ـ وكان فَاضِلًا ـ عن الكُتُبِ التي يُفَسِّرُونها ويَعْمَلُون بها ممَّا ١٠ خَرَجَ إلى اللِّسَانِ العَرَبِيّ، فقال: من ذلك، كِتَابُ «الصُّورَة» ويَنْقَسِم إلى قِسْمَيْن: «الصُّورَة العَتِيقَة» و«الصُّورَة الحَدِيثَة»، وزَعَمَ أنَّ العَتِيقَة هي السَّنَد القَدِيم على مَذْهَبِ اليَهُود، والحَدِيثَة على مَذْهَبِ النَّصَارَىٰ[٢]. قال: والعَتِيقَةُ تَشْتَمِلُ على عِدَّةِ كُتُبٍ أوَّلُها كُتُب[a] «التَّوْرَاة» وهي خَمْسَةُ أسْفَار. كِتَاب

---

a) ب: كتاب.

---

[١] نَشَرَ J. Kafih كتاب «المبادي» النَّصّ العربي (بحروف عبرية) مع ترجمة عبرية في القُدْس سنة ١٩٧٢. ومن أشهر كتب سَعْدِياه، ولم يذكره النَّديم، كتاب «الأَمَانَات والاعْتِقَادَات» الذي أَلَّفه في بغداد سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م باللغة العربية ونَقَلَه يهودا بن تِبُّون إلى العبرانية وسمَّاه «سفر أمونوت وديعوت»، ونَشَرَ Landauer النَّصّ العربي في ليدن سنة ١٨٨٠، ونَشَرَ Alexander Altmann النَّصّ العربي مع ترجمة إنجليزية في نيويورك سنة ١٩٨٥م.

[٢] أي العَهْدُ القَدِيم Ancien (Old) Testament والعَهْدُ الجَدِيد Nouveau (New) Testament.

« ثَمْنَوِي » ، ويَحْتَوِي على عِدَّة كُتُبٍ منها : كِتَابُ « يُوشَع بن نُون » . كِتَابُ « الأَسْبَاط » وهو كِتَابُ « القُضَاة » . كِتَابُ « شَمْوِيل وقَضِيَّة دَاوُد » . كِتَابُ « أَخْبَار بني إسْرائيل » . كِتَابُ « قَضِيَّة رَعُوث » . كِتَابُ « سُلَيْمَان بن دَاوُد/ في ٢٦ الحكم » . كِتَابُ « قُوهَلْت » . كِتَابُ « سير سيرن » . كِتَابُ « حِكْمَة هُوَيْسِع ابن سِيري » . كِتَابُ « الأَنْبِيَاء » ، ويَحْتَوِي على أرْبَعَة كُتُبٍ : كِتَابُ « إشْعِيَا النَّبيّ ، ٥ عليه السَّلام » . كِتَابُ « إرْمِيَا النَّبي ، عليه السَّلام » . كِتَابُ « الاثْنَا عَشْر نَبِيًّا ، عليهم السَّلام » . كِتَابُ « حِزْقِيل »[1] .

كِتَابُ « الصُّورَة الحَدِيثَة » ، ويَحْتَوِي على الأَنَاجِيل[2] الأَرْبَعَة : كِتَابُ « إنْجِيل مَتَّىٰ » . كِتَابُ « إنْجِيل مُرْقُس » . كِتَابُ « إنْجِيل لُوقَا » . كِتَابُ « إنْجِيل يُوحَنَّا » . كِتَابُ « الحَوَارِيين » ويُعْرَف بـ « براكْسِيس » . كِتَابُ « بُولُس السَّلِيح » ، أرْبَعَةٌ ١٠ وعشرون رِسَالَة .

ولهم كُتُبٌ في الفِقْه والأحْكام لجَمَاعَةٍ منهم ، فمن ذلك : كِتَابُ « سِينُودُس المَغْرِبيّ والمَشْرِقِيّ » ، وكُلُّ واحِدٍ منهما يَحْتَوِي على عِدَّةِ كُتُبٍ في الأحْكام .

24 ومن حُكَّامِهم في الشَّرِيعَة والفَتَاوَىٰ : <حَبِيبُ> ابن/ بَهْرِيز ، واسْمُه عَبْد يَسُوع وكان أوَّلًا مُطْران حَرَّان ثم صَارَ مُطْرَانَ المَوْصِل وحَزَّة . وله رَسَائِلُ وكُتُبٌ فمن ١٥

---

[1] يشتمل « العَهْدُ القديم » على ثمانية عشر كِتابًا هي : سِفْرُ إشْعِيَا ، سِفْرُ إرْمِيَا ، سِفْرُ المَرَاثي ، سِفْرُ بازوك ، سِفْرُ حِزْقِيال . سِفْرُ دَانْيال ، سِفْرُ هُوشَع ، سِفْرُ يُوئيل ، سِفْرُ عامُوس ، سِفر عُوبدْيا ، سِفْرُ يُونان ، سِفْرُ ميخا ، سِفْرُ نَحُوم ، سِفْرُ حيقوف ، سِفْرُ صَفْنيا ، سِفْرُ حَجّاي ، سِفْرُ زكَريّا ، سِفْرُ ملاخي .

[2] وَرَدَت كلمةُ « إنْجيل » اثني عشر مَرَّةً في « القُرآن » وهي تعني عادَةً « الصُّورَة الحَديثة » أو « العَهْد الجَديد » ، راجع G. C. ANAWATI, *EI*[2] art. *Indjīl* III, pp. 1235-38، وانظر كذلك مقال جواد علي : « عِلم ابن النديم باليهودية والنَّصْرانية » ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (١٩٦١)، ٨٤-١١٣.

ذلك : كِتَابُ « المُوقس » - يَعْقُوبِي يُعْرَف بَبَاذْوِي - في جَوابِ كِتَابَيْن وَرَدَا منه عليه في الإيمان ، وفيها إبْطَالُ وَحْدانِيَّة القُنُوم التي يَقُولُ بها اليَعْقُوبِية والمَلْكية ، وكان ابنُ بَهْرِيز حِكْمَةً قَرِيبًا من حِكْمَة الإسْلام ، وقد نَقَلَ من كُتُبِ المَنْطِق والفَلْسَفَة شيئًا كثيرًا .

٥ ومنهم فُثْيُون ، وهو أصَحُّ النَّاقِلين نَقْلًا وأحْسَنُهُم عِبَارَةً ولَفْظًا .

وثِيَادُورُس ويُوشُع بَخْت وحِزْقيل وطَمَاثاوُس ويُوسَع بن بَد ، هؤلاء نَقَلَةٌ ومُفَسِّرُون ، ونحن نَسْتَقْصِي أخْبَارَهُم في مَقالَةِ العُلُوم القَدِيمَة [١].

ومن عُلَمَائِهم تَاوْما الرُّهَاوِيّ ، وله « رِسَالَةٌ إلى أخْتِه فيما جَرَىٰ بينه وبين المُخَالِفِين بالإسْكَنْدَرية » ، ولإلْيا مُطْرَان دِمَشْق وله كِتَابُ «الدُّعَاء» .

١٠ وأبو قُرَّة [a]، وكان أسْقُفَ المَلْكِيَّة بحَرَّان [٢]، وله من الكُتُبِ : « كِتَابٌ يَطْعَنُ فيه على أنَسْطُورُس الرَّئِيس » ، وقد نَقَضَه عليه جَمَاعَةٌ .

---

a) ب : أبو عَزَّة ، والصَّوَابُ ما أثْبَتْناه .

---

[١] ذكر منهم فقط : حَبِيب بن بَهْرِيز ، مُطْرَان المَوْصِل ، وفِثْيُون ، وثِيَادُورُس طَبِيب الحَجَّاج (فيما يلي ٢ : ١٤٠، ١٤٦) . وهذا دَليلٌ على أنَّ النَّدِيم وهو يَكْتُبُ دُسْتُورَهُ في أُخْرَيات سَنَة ٣٧٧هـ ، كان يَنْقِلُ من مُسَوَّدَةٍ مكتملة بتَرْتِيب مَقَالات الكتاب .

[٢] أبو قُرَّة ثِيودُورُوس النَّصْرَاني (١٣٣-٢٠٥هـ/٧٥٠-٨٢٠م) ، تولَّى أُسْقُفِيَّة حَرَّان سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م ثم عُزِلَ عنها وصَارَ يَتَنَقَّلُ بين المُدُن يُرَوِّجُ للنَّصْرَانية كما أقَرَّها مَجْمَع خَلْقِيدُونية المُنْعَقِد سنة ٤٥١م ، ودَارَت بينه وبين الخَلِيفَة المأمُون مناظَرَةٌ في بغداد . (راجع ، JOHN C. LAMOREAUX, *Theodore Abu Qurra. Library of the Christian East*, I. Utah-Brigham Young University Press 2005; DAVID BERTAINA, *An Arabic Account of Theodore Abu Qurra in Debate at the Court of Caliph al-Ma'mûn. Study in Early Christian and Muslim Literary Dialogues*. Ph. D. Thesis - Catholic University of America 2007؛ وجيه يوسف فانا : « ثيودوروس أبو قُرَّة - السِّيرَة وتاريخ النَّشْر » ، بحثٌ مُقَدَّمٌ إلى المؤتمر الدولي السَّادس لمركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية (مايو ٢٠٠٩) . وانظر فيما يلي ٥٧٤: ٤ .

الفَنُّ الثَّالِثُ من المَقَالَة الأُولىٰ

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ كُتُبِهم ويَحْتَوي هذا الفَنُّ على

نَعْتِ الكِتَابِ الذي لا يأتِيه البَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيه ولا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٥

وأسْمَاءِ الكُتُبِ المُؤلَّفَةِ فيه وأخْبَارِ القُرَّاءِ السَّبْعَة وغيرهم ومُصَنَّفَاتِهم

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : حَدَّثَنا أبو الحَسَن محمَّدُ بن يُوسُف النَّاقِط [١]، قال : حَدَّثَني يحيىٰ بن محمَّد أبو القَاسِم ، قال حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بن دَاوُد الهَاشِمِيّ ، قال أخْبَرَنا إبراهيمُ بن سَعْد عن الزُّهْرِيّ عن عَبيد بن السَّلْف أنَّ زَيْدَ بن ثَابِت حَدَّثَه قال : أرْسَلَ إليَّ ١٠ أبو بَكْر فأتَيْتُه فإذا عُمَرُ بن الخَطَّاب عنده ، فقال أبو بَكْر ، إنَّ عُمَرَ أتَاني فقال لي : «إنَّ القَتْلَ قد اسْتَحَرَّ بالقُرَّاءِ يَوْمَ اليَمَامَة ، وإنِّي أخْشَىٰ أن يَسْتَحِرَّ القَتْلُ في القُرَّاءِ في المَوَاطِنِ كُلِّها فيَذْهَبُ كَثِيرٌ من القُرْآن ، فأرَىٰ أنْ يُجْمَعَ القُرآنُ بحَالٍ» . فقُلْتُ لعُمَر : « كَيْفَ أفْعَلُ شَيْئًا لم يَفْعَلْهُ رَسُولُ الله ﷺ ؟ » فقال عُمَرُ : « هو والله خَيْرٌ » . فلم يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُني في ذلك حتى شَرَحَ الله له صَدْرِي ورَأيْتُ ذلك الذي رَآهُ عُمَر . ١٥

[١] رُبَّما كان أبا الحسن محمد بن يُوسُف بن موسىٰ الوَرَّاق المعروف بابن الصَّبَّاغ ، المتوفَّى سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤:٦٤٥-٦٤٦) .

قال زَيْدُ بن ثَابِت ، قال أبو بَكْر : « إنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لا نَتَّهِمُك ، قد كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لرَسُولِ الله ﷺ ، فتَتَبَّع القُرْآنَ واجْمَعْهُ » . قال زَيْدٌ : « فوالله لَنَقْلُ جَبَلٍ من الجِبَالِ ما كان أثْقَلَ عَلَيَّ من الذي أمَرَني به من جَمْعِ القُرْآن » . <قال : فقُمْتُ فاتَّبَعْتُ>[a] أجْمَعُ <القُرْآنَ> من الرِّقاعِ واللِّخَافِ والعُسُبِ وصُدُورِ الرِّجال ، حتى وَجَدْتُ <آخِرَ>[a] سُورَةِ التَّوْبَة <آيتين>[a] مع أبي خُزَيْمَةَ الأنْصَارِيّ لم أجِدْهُما مع أحَدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [الآية ١٢٨ سورة التوبة] حتى خَاتِمَةِ السُّورَة . فكانت الصُّحُفُ <التي جَمَعْنَا فيها القُرْآنَ>[a] عند أبي بَكْرٍ حَيَاتَه حتى تَوَفَّاهُ الله ، ثم عند عُمَرٍ حتَّى تَوَفَّاهُ الله ، ثم عند حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَر [1] .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : رَوَىٰ الثِّقَةُ أنَّ حُذَيْفَةَ بن اليَمَانِ قَدِمَ على عُثْمَان بن

---

a) إضافة من كتاب « المصاحف » مَصْدَر النَّقْل .

---

[1] ابن أبي داود السجستاني : كتاب المصاحف ٢٠ـ٢١ (مَصْدَرُ النَّقْل) ؛ وراجع كذلك البخاري : الصَّحيح ، باب فضائل القرآن ؛ الزركشي : البرهان في علوم القرآن ١ : ٢٣٣ـ ٢٣٤؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١ : ٤٩ـ ٥٠.

و « المُصْحَفُ » هو اللَّفْظُ الذي أُطْلِقَ على الكتاب الذي يَجْمَعُ بين دَفَّتَيْه القرآنَ الكريم . وأوَّلُ مَنْ أَطْلَقَ هذه الكلمة على القرآن الكريم بعد أنْ جُمِعَ في صُحُفٍ الصَّحابيُّ سَالِمُ بن مَعْقِل ، المتوفَّى سنة ١٢هـ/٦٣٣م (ابن عبد البر : الاستيعاب ٢ : ٥٦٧ـ ٥٦٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥ : ٩١) . ونَقَلَ العَرَبُ هذه الكلمة عن الأحْبَاش أو العَرَب الجَنُوبيين ، حيث لا يُوجد الجِذْرُ ص ح ف سوى في اللُّغَة الجنوبية واللُّغَة الحَبَشِيَّة ، يقول السُّيُوطي : « إنَّ القَوْمَ اخْتَلَفوا ما يُسَمُّونه ، وقال بعضُهم سَمُّوه « السِّفْر » ، وقال آخر : تلك تسميةُ اليهود وكرهوه ، وقال آخر : رأيتُ مثله في الحَبَشَة سُمِّي « المُصْحَف » ، فاجْتَمَعَ رأيُهم أنْ يُسَمُّوه المُصْحَف . (السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ١ : ١٦٩) . بينما اكتفى القلقشندي بالقول : « سُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفًا لجمعه الصُّحُف » (صبح الأعشى ٢ : ٤٧٥) . راجع كذلك محمد عبد العزيز مرزوق : « المُصْحَف الشَّريف ـ دراسة تاريخية فنية » ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٠ (١٩٧٠) ، ٤٨ـ١٣٧؛ J. Buston, *EI*[2] art. *Mushaf* VII, pp. 668-69; id., *The Collection of the Qur'ān*, Cambridge 1977.

عَفَّان ـ وكان بالعِرَاق ـ وقال لعُثْمَان : «أدْرِك هذه الأُمَّة قَبْلَ أن يَخْتَلِفُوا في الكِتَابِ اخْتِلافَ اليَهُودِ والنَّصَارَىٰ <في الكُتُب>» [a]. فأرْسَلَ عُثْمَانُ إلى حَفْصَة أنْ أرْسِلي إلينا بالصُّحُفِ نَنْسَخُها في المَصَاحِفِ ثم نَرُدُّها إليك. فأرْسَلَت بها حَفْصَةُ إلى عُثْمَان، فأمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بن ثَابِت / وعبد الله بن الزُّبَيْر وسَعِيدَ بن العَاص وعبدَ الرَّحْمَٰن بن الحَارِث بن هِشَام، فنَسَخُوها في المَصَاحِف. وقال للرَّهْطِ من قُرَيْشٍ : «إذا اخْتَلَفْتُم أنْتُم وزَيْد بن ثَابِت في شيءٍ من <عَرَبِيَّة>[a] القُرْآنِ فاكْتُبُوه بلِسَانِ قُرَيْشٍ، فإنَّما أُنْزِلَ بلِسَانِهم»، ففَعَلُوا ذلك. حتى إذا / نُسِخَ المُصْحَفُ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إلى حَفْصَة، وأرْسَلَ إلى كُلِّ أُفُقٍ مُصْحَفًا ممَّا نَسَخُوا، وأمَرَ بكُلِّ ما سِوَاه من القُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ ومُصْحَفٍ أنْ يُحْرَق [1].

بابُ نُزُولِ القُرْآنِ بمَكَّة والمَدِينَة وتَرْتِيبِ نُزُولِه

حَدَّثَني أبو الحَسَن محمَّدُ بن يُوسُف <النَّاقِط>[b] قال، حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّدُ بن غَالِب قال، حَدَّثَنا أبو محمَّد عبدُ الله بن الحَجَّاج المَدِيني قَدِمَ من المَدِينَة سَنَة تِسْعٍ وتِسْعِين ومائتين، قال، حَدَّثَنا بَكْرُ بن عبد الوَهَّاب المَدِينيّ قال، حَدَّثَني الوَاقِديّ محمَّد بن عُمَر، قال، حَدَّثَنا مَعْمَرُ بن رَاشِد عن الزُّهْرِيّ عن

a) إضافة من «كتاب المصاحف» مَصْدَر النَّقْل. b) إضافة مما تقدم ٥٩.

[1] ابن أبي داود السجستاني : كتاب المصاحف ١٩ـ٢٠ (مصدر النَّقْل)؛ وراجع كذلك البخاري : باب فضائل القرآن؛ الزركشي : البرهان في علوم القرآن ١ : ٢٣٦؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١ : ٥٢.

ولم يَقُم عثمانُ بن عَفَّان بجَمْع القرآن في المَصَاحِف فإنَّ ذلك ما قام به أبو بكر. أمَّا ما تمَّ في زَمَن عثمان فإنَّه لمَّا خَافَ الاختلافَ في القراءة أمَرَ بنَسْخِه في المَصَاحِف وحَمَل النَّاسَ على القِرَاءَة بوَجْهٍ واحِدٍ على اخْتيارٍ وَقَعَ بينه وبين من شَهِدَهُ من المهاجرين والأنْصَار لمَّا خَشِيَ الفِتْنَة عند اختلاف أهل العراق والشَّام في حروف القراءات (الزركشي : البرهان في علوم القرآن ١ : ٢٣٥، ٢٣٩). =

محمَّد بن نُعْمَان بن بَشِير قال : أوَّلُ ما نَزَلَ من القُرْآنِ على النَّبيّ ﷺ ﴿اقْرَأ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ إلى قَوْلِه ﴿عَلَّمَ الإنْسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَم﴾ ثم ﴿ن والقَلَم﴾ ثم ﴿يأيُّها المُزَّمِّل﴾ وآخِرِها بطَرِيقِ مكَّة ، ثم المُدَّثِّر .

ورُوِي عن مُجَاهِدٍ قال : نَزَلَت ﴿تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ﴾ [المسد] . ثم ﴿إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَت﴾ [التَّكوِير] . ثم ﴿سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَىٰ﴾ [الأعْلَى] . ثم ﴿ألَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشَّرْح] . ثم ﴿والعَصْرِ﴾ . ثم ﴿وَالفَجْرِ﴾ . ثم ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ . ثم ﴿واللَّيْلِ﴾ . ثم ﴿وَالعَـٰدِيَاتِ ضَبْحًا﴾ . ثم ﴿إنَّا أعْطَيْنَـٰكَ الكَوْثَرَ﴾ . ثم ﴿ألْهَـٰكُمُ التَّكاثُرُ﴾ . ثم ﴿أرَأَيْتَ <الذي يُكَذِّبُ بالدِّين>﴾ [الماعُون] . ثم ﴿قُلْ يَـٰأيُّهَا الكَـٰفِرُون﴾ . ثم ﴿ألَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بأصْحَـٰبِ الفِيلِ﴾ . ثم ﴿قُلْ هُوَ الله أحَد﴾ [الإخلاص] . ثم ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ . ثم ﴿قُلْ أعَوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾ ، ويُقالُ إنَّها مَدَنِيَّة . ثم ﴿والنَّجْمِ﴾ . ثم ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ . ثم ﴿إنَّا أنْزَلْنَـٰه <فى لَيْلَة القَدْرِ>﴾ [القَدْر] . ثم ﴿والشَّمْسِ وضُحَـٰهَا﴾ . ثم ﴿والسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوج﴾ . ثم ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ﴾ . ثم ﴿لإيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾ . ثم ﴿القَارِعَة﴾ . ثم ﴿لَا أُقْسِمُ بيَوْمِ القِيَامَة﴾ . ثم ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ . ثم ﴿وَالمُرْسَلَاتِ﴾ . ثم ﴿ق وَالقُرْآن <المَجِيد>﴾ . ثم ﴿لا أُقْسِمُ بهَـٰذَا البَلَدِ﴾ . ثم ﴿الرَّحْمَـٰن﴾ . ثم ﴿قُلْ أُوْحِيَ﴾ [الجِنّ] . ثم ﴿يس﴾ . ثم ﴿المص﴾ [الأعْرَاف] . ثم ﴿تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الفُرْقَانَ﴾ [الفُرْقان] . ثم سُورَة المَلَائِكَة . ثم ﴿الحَمْدُ لله فَاطِرِ﴾ [فَاطِر] . ثم سُورَة مَرْيَم . ثم سُورَة طَه . ثم ﴿إذا وَقَعَتِ الوَاقِعَة﴾ . ثم طسٓمٓ (الشُّعَرَاء) . ثم طس [النَّمْل] . ثم طسٓمٓ الآخِرَة [القَصَص] . ثم سُورَة بني إسْرَائيل [الإسْرَاء] . ثم سُورَة هُود . ثم سُورَة يُوسُف . ثم سُورَة يُونُس . ثم سُورَة الحِجْر . ثم سُورَة ﴿والصَّافَات﴾ . ثم سُورَة لُقْمَان ، آخِرُها مَدَني . ثم سُورَة ﴿قَدْ

= وواضِحٌ أنَّ هذا الإجْراء لم يُؤْخَذ بكل حَزْمٍ بدليل استمرارِ وُجُودِ مَصَاحِف أخرى كـ « مُصْحَف ابن مَسْعُود » و « مُصْحَف أبيّ بن كَعْب » (فيما يلي ٦٤-٦٨) .

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ . ثم سَبَأ . ثم سُورَة الأَنْبِيَاء . ثم سُورَة الزُّمَر . ثم سُورَة ﴿حم﴾ المُؤْمِن [غَافِر] . ثم سُورَة ﴿حم﴾ السَّجْدَة [= فُصِّلَت] . ثم سورة ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ [الشُّورَى] . ثم ﴿حم﴾ (الزُّخْرُف) . ثم ﴿حم﴾ (الدُّخَان) . ثم حم الشَّرِيعَة [الجَاثِيَة] . ثم ﴿حم﴾ (الأَحْقَاف) ، فيها آيٍ مَدَنِيّ . ثم الذَّارِيَات . ثم ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾ .
ثم سُورَة الكَهْف ، آخِرُها مَدَنِيّ . ثم الأَنْعَام ، فيها آيٍ مَدَنِيّ . ثم سُورَة النَّحْل ، ٥
آخِرُها مَدَنِيّ . ثم سُورَة نُوح . ثم سُورَة إِبْراهيم . ثم سورة ﴿تَنْزِيلُ <الكِتَابِ من الله العَزِيزِ الحَكِيم>﴾ [الزُّمَر]. ثم سُورَة السَّجْدَة . ثم ﴿والطُّور﴾ . ثم ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾ . ثم الحَاقَة . ثم ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [المَعَارج] . ثم ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُون﴾ [النَّبأ] . ثم ﴿والنَّازِعَاتِ﴾ . ثم ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفِطار] . ثم ﴿إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾
[الانْشِقاق] . ثم الرُّوم . ثم العَنْكَبُوت . ثم ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾ [المُطَفِّفِين] ، ويُقالُ إِنَّها ١٠
مَدَنِيَّة . ثم ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ﴾ [القَمَر] . ثم ﴿والسَّمَاءِ والطَّارِق﴾ [الطَّارِق] .

26 قالَ حَدَّثَني الثَّوْرِيُّ عن فِرَاسٍ عن/ الشَّعْبِيّ قال : نَزَلَت النَّحْلُ بمَكَّة إلَّا هؤلاء الآيَات ﴿وإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُم بِهِ ...﴾ . وحَدَّثَ ابنُ جُرَيْج عن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيّ عن ابن عَبَّاسٍ قال : نَزَلَت بمَكَّة خَمْسٌ وثَمانُون سُورَة ، ١٥
ونَزَلَ بالمَدِينَة ثَمانٌ وعِشْرُون سُورَة . نَزَلَ بالمَدِينة : البَقَرَة ، ثم الأَنْفَال ، ثم الأَعْرَاف ، ثم آلَ عِمْرَان ، ثم المُمْتَحِنَة ، ثم النِّسَاء ، ثم ﴿إذا زُلْزِلَت﴾ [الزَّلْزَلَة] ، ثم الحَدِيد ، ثم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [محمَّد] ، ثم الرَّعْد ، ثم ﴿هَلْ أَتَى على الإنْسَانِ﴾ [الإنْسَان] ، ثم ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطَّلاق] ، ثم ﴿لم يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البَيِّنَة] ، ثم الحَشْر ، ثم ﴿إذا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ [النَّصْر] ، ثم النُّور ، ثم الحَجّ ، ثم المُنَافِقُون ، ثم المُجَادَلَة ، ثم الحُجُرَات ، ثم ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيّ لِمَ تُحَرِّم﴾ [التَّحْرِيم] ، ثم الجُمُعَة ، ثم التَّغَابُن ، ثم الحَوَارِيِين [الصَّفّ] ، ثم الفَتْح ، ثم المَائِدَة ، ثم التَّوْبَة .

ويُقالُ نَزَلَت المُعَوِّذَات بالمَدِينَة ، ثم سَائِر القُرْآن [١] .

/بابُ تَرْتِيبِ نُزُولِ القُرْآنِ في «مُصْحَفِ عَبْد الله بن مَسْعُود» [٢] ٢٩

قال الفَضْلُ بن شَاذَان [٣] : وَجَدْتُ في «مُصْحَفِ عَبْد الله بن مَسْعُود» تأليفَ سُوَرِ القُرْآنِ على هذا التَّرْتِيب :

٥ البَقَرَة . النِّسَاء . آلَ عِمْرَان . آلمص [الأعْرَاف] . الأنْعَام . المَائِدَة . يُونُس . بَرَاءَة . النَّحْل . هُود . يُوسُف . بني إسْرَائِيل [الإسْرَاء] . الأنْبِيَاء . المُؤْمِنُون . الشُّعَرَاء . الصَّافَات . الأحْزَاب . القَصَص . النُّور . الأنْفَال . مَرْيَم . العَنْكَبُوت . الرُّوم . يس .

---

[١] اخْتَلَفَ السَّلَفُ في ترتيب سُوَرِ القُرْآن ، فمنهم من كَتَبَ السُّوَر في مُصْحَفِه على تأريخ نزولها ، وقَدَّمَ المكّي على المَدَنيّ : ومنهم من جَعَلَ في أوَّل مُصْحَفِه « الحَمْد » ، ومنهم من جَعَلَ في أوَّله ﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ﴾ مثل مُصْحَف عليّ ، رضي الله عنه . وأمَّا مُصْحَفُ ابن مَسْعُود فإنَّ أوَّلَهُ : الحمد لله ثم النِّسَاء ثم آل عِمْرَان ثم الأنْعَام ثم الأعْرَاف ثم المَائِدَة . فكان ترتيبُ السُّوَر على ما هي عليه اليوم في المُصْحَف على وجه الاجْتِهاد من الصَّحابَة . (القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١:٥٩) . وانظر حول هذا الموضوع TH. NÖLDEKE, *Geschichte des Qorans*, 1919; G. BERGSTRÄSSER, & O. PRETZEL, *Die Geschichte des Koran texts*, Leipzig 1938; A. T. WELCH, *EI*² art. *al-Kur'ân* V, pp. 401-31 (405-11).

[٢] عبد الله بن مَسْعُود بن غَافِل بن حَبِيب ، الإمام الحَبْر الصَّحابي فَقِيه الأمَّة ، المتوفَّى سنة ٣٢هـ/٦٥٣م . راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢:٣٤٢-٣٤٤، ٣:١٥٠-١٦١؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣:٩٨٧-٩٩٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١:٤٨١-٤٨٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١:٤٦١-٥٠٠؛ معرفة القراء الكبار ١:٣٢-٣٤ (القاهرة)؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٦٠٤-٦٠٦؛ الفاسي : العقد الثمين ٥:٢٨٣-٢٨٤؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١:٤٥٨-٤٥٩؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦:٢٧-٢٨؛ J.-C. VADET, *EI*² art. *Ibn Mas'ûd* III, pp. 897-99.

[٣] انظر عن الفَضْلِ بن شاذَان ، فيما يلي ٢:١٠٨ . ومَصْدَرُ النَّقْلِ هو كتاب « القِرَاءَات » له (فيما يلي ٩٢) .

الفُرْقَان . الحَجّ . الرَّعْد . سَبأ . المَلَائِكَة [= فَاطِر] . إبْراهيم . ص . ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [محمّد] . القَمَر . الزُّمَر . الحَوَامِيم المسبِّحات : حَم المُؤْمِن [غَافِر] . حم الزُّخْرُف . السَّجْدَة <[فُصِّلَت]> . الأحْقَاف . الجَاثِيَة . الدُّخَان . ﴿إنَّا فَتَحْنَا﴾ [الفَتْح] . الحَدِيد . ﴿سَبَّح﴾ [الصَّفّ] . الحَشْر . ﴿تَنْزِيل <الكِتَـٰب>﴾ [الزُّمَر] . ق . الطَّلَاق . الحُجُرَات . ﴿تَبَـٰرَكَ الذى بِيَدِه المُلْك﴾ [المُلْك] . التَّغَابُن . المُنَافِقُون . الجُمُعَة . الحَوارِيُّون . ﴿قُلْ أُوْحِيَ﴾ [الجِنّ] . ﴿إنَّا أرْسَلْنَا نُوحًا﴾ . المُجَادَلَة . المُمْتَحَنَة . ﴿يَـٰأيُّها النَّبِىّ لِمَ تُحَرِّم﴾ [التَّحْرِيم] . الرَّحْمَن . النَّجْم . الذَّارِيَات . الطُّور . ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَة﴾ [القَمَر] . الحَاقَّة . ﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ [الوَاقِعَة] . ﴿ن وَالقَلَم﴾ . النَّازِعَات . ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [المَعَارِج] . المُدَّثِّر . المُزَّمِّل . المُطَفِّفِين . عَبَسَ . ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ﴾ . القِيَامَة . المُرْسَلَات . ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُون﴾ [النَّبَأ] . ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَت﴾ [التَّكْوِير] . ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَت﴾ [الانْفِطَار] . ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَـٰشِيَة﴾ . ﴿سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَىٰ﴾ . ﴿وَاللَّيْلِ إذا يَغْشَىٰ﴾ . الفَجْر . البُرُوج . انْشَقَّت . ﴿اقْرَأ باسْمِ رَبِّك﴾ . ﴿لَا أُقْسِـمُ بِهَـٰذَا البَلَد﴾ . ﴿والضُّحَىٰ﴾ . ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾ . ﴿والسَّمَاءِ والطَّارِق﴾ . ﴿والعَادِيَات﴾ ﴿أَرَأَيْت﴾ [المَاعُون] . القَارِعَة . ﴿لم يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾ [البَيِّنَة] . ﴿<وَ>الشَّمْسِ وضُحَـٰهَا﴾ . ﴿والتِّين﴾ . ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ . الفِيل . ﴿لإيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ . التَّكَاثُر . ﴿إنَّا أنْزَلْنَـٰهُ <فى لَيْلَة القَدْر>﴾ . ﴿والعَصْرِ لقد خَلَقْنَا الإنْسَـٰنَ لَخُسْرٍ وإنَّه فيه إلى آخِرِ الدَّهْرِ إلَّا الَّذين آمَنُوا وتَوَاصَوْا بالتَّقْوَىٰ وتَوَاصَوْا بالصَّبْر﴾[1] [العَصْر] . ﴿إذا جَاءَ نَصْرُ الله﴾ [النَّصْر] . ﴿إنَّا أَعْطَيْنَـٰكَ <الكَوْثَر>﴾ . ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لا أعْبُدُ مَا تَعْبُدُون﴾[2] [الكَافِرُون] . ﴿تَبَّتْ يَدَا أبى لَهَبٍ وقد تَبَّ ما أغْنَىٰ عنه

---

[1] في مُصْحَف عُثْمَان ﴿والعَصْرِ ۝ إنَّ الإنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ وتَوَاصَوْا بالحَقِّ وتواصَوْا بالصَّبْرِ﴾ .

[2] في مُصْحَف عُثْمَان : ﴿قُلْ يَـٰأيُّها الكَافِرُون ۝ لا أعْبُدُ ما تَعْبُدُون﴾ .

مَالُهُ وما كَسَبَ وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾[1] [المَسَد] . ﴿الله الوَاحِدُ الصَّمَدُ﴾[2] [الإخلاص] .

فذلك مَائَة سُورَة وعَشْر سُوَر[3]. وفي رِوَايَةٍ أُخْرَى : الطُّور قبل الذَّارِيَات .

قال ابْنُ شَاذَان ، قال ابْنُ سِيرِين : وكان عبدُ الله بن مَسْعُود لا يَكْتُبُ المُعَوِّذَتَيْن في مُصْحَفِه ولا فَاتِحَةَ الكِتَابِ ، ورَوَىٰ الفَضْلُ بإسْنَادِه عن الأعْمَشِ قال في قَوْلِه في قِرَاءَة عبد الله : حم سق[4].

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : رَأَيْتُ عِدَّةَ مَصَاحِف ذَكَرَ نُسَّاخُها أنَّها «مُصْحَفُ ابن مَسْعُود» ، ليس فيها مُصْحَفَيْن مُتَّفِقَيْن وأكْثَرُها في رَقٍّ كبير النَّسْخ ، وقد رَأَيْتُ مُصْحَفًا قد كُتِبَ منذ نحو مائتي سَنَة فيه فَاتِحَةُ الكِتَاب[5]. والفَضْلُ بن شَاذَان أحَدُ الأئِمَّة في القُرْآن والرِّوَايات فلذلك ذَكَرْنا ما قَالَهُ دُونَ ما شَاهَدْنَاهُ .

[1] في مُصْحَف عُثْمَان : ﴿تَبَّت يَدَا أبي لَهَبٍ وتَبَّ ۞ ما أغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۞ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۞ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ۞ في جِيدِهَا حَبْلٌ من مَّسَدٍ﴾ .

[2] في مُصْحَف عُثْمَان : ﴿قُلْ هُوَ الله أحَدٌ ۞ الله الصَّمَد ۞ ...﴾ .

[3] تَشْتَمِلُ هذه القائمة على ١٠٥ سورة فقط .

[4] قارن مع ابن أبي داود السجستاني : كتاب المصاحف ٥٤ ـ ٧٣؛ A. JEFFERY, *Materials for the History of the Text of the Qur'ân: The Old Codices*, Leiden-E.J. Brill 1937, pp. 20-113. ولاحَظَ جيرد ريدجير بوين الذي دَرَسَ مصاحف صَنْعاء القديمة ، التي كُشِفَ عنها في سَقْفِ الجامع الكبير سنة ١٩٧٢، أنَّ من بينها عَدَدًا من المصاحف المكتوبة بالخط الحجازي تتبع في قِرَاءَتَها وفي ترتيب سُوَرِها مُصْحَف عبد الله بن مَسْعُود (PUIN, GERD-R., «Observations on Early Qur'ân Manuscripts in San'â'» in S. WILD (ed.), *The Qur'ân as Text*, Leiden-E.J. Brill 1996, pp. 107-11).

[5] وهي غير مَوْجُودَة في رواية ابن شَاذَان . ويَبْدُو أنَّ «مُصْحَفَ عبد الله بن مَسْعُود» ظَلَّ مُتَدَاوَلًا بين الشِّيعَة حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، فقد ذَكَرَ تاجُ الدِّين السُّبْكِي خَبَرَ وُقُوع فِتْنَةٍ ببغداد بين أهْلِ السُّنَّة والشِّيعَة سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م بسَبَبِ إخْرَاجِ الشِّيعَة مُصْحَفًا قالوا إنَّه مُصْحَفُ ابن مَسْعُود ، وهو يُخالِفُ المصاحِفَ كلَّها ، فثارَ عليهم أهْلُ السُّنَّة وثَارُوا هم أيضًا . ثم آل الأمْرُ إلى جَمْعِ العُلَماءِ والقُضَاةِ في مَجْلِسٍ ، فحَضَرَ الشَّيْخُ أبو حَامِد الإسْفَرَاييني وأُحْضِرَ المُصْحَفُ المُشَارُ إليه فأشَارَ الشَّيْخُ أبو حَامِد والفُقَهَاءُ بتحريقه ، ففُعِلَ =

27

/بابُ تَرْتِيبِ القُرْآنِ في «مُصْحَفِ أُبَيّ بن كَعْب»[١]

قال الفَضْلُ بن شَاذَان : أخْبَرَنَا الثِّقَةُ من أصْحَابِنَا قال : كان تَأْلِيفُ السُّوَرِ في قِرَاءَة أُبَيّ بن كَعْبٍ بالبَصْرَة في قَرْيَةٍ يُقَالُ لها قَرْيَة الأنْصَار على رَأْسِ فَرْسَخَيْن عند محمَّد بن عبد الملك الأنْصَاري ، أخْرَجَ إلينا مُصْحَفًا وقال : «هو مُصْحَفُ أُبَيّ رَوَيْنَاهُ عن آبَائِنا» ، فنَظَرْتُ فيه فاسْتَخْرَجْتُ أوَائِلَ السُّوَر وخَوَاتِيمَ الرُّسُل <كذا> ٥ وعِدَدَ الآي : فأوَّلُه فاتِحَةُ الكِتَاب . البَقَرَة . النِّسَاء . آلَ عِمْرَان . الأنْعَام . الأعْرَاف . المَائِدَة . الذي الْتَبَسْتُهُ (؟) وهي : يُونُس . الأنْفَال . التَّوْبَة . هُود . مَرْيَم . الشُّعْرَاء . الحَجّ . يُوسُف . الكَهْف . النَّحْل . الأحْزَاب . بني إسْرَائيل [الإسْرَاء] . الزُّمَر . حم تَنْزِيل . طه . الأنْبِيَاء . النُّور . المُؤْمِنين . حم المُؤْمِن . الرَّعْد . طسم القَصَص . طس سُلَيْمَان . الصَّافَات . دَاوُد . سُورَة ص . يس ./ أصْحاب الحِجْر . حم عسق . ١٠ الرُّوم . الزُّخْرُف . حم السَّجْدَة . سُورَة إبْراهيم . الملائِكَة [فاطِر] . الفَتْح . محمَّد ﷺ . الحَدِيد . الظِّهَار [المجَادَلَة] . (تَبَارَكَ) [المُلْك] . الفُرْقان . الم تَنْزِيل . نُوح . الأحْقاف . ق . الرَّحْمَٰن . الوَاقِعَة . الجِنّ . النَّجْم . نُون . الحَاقَة . الحَشْر .

= ذلك بمَحْضَرٍ منهم . فغَضِبَت الشِّيعَةُ وقَصَدَ جماعَةٌ من أحْدَاثهم دَارَ الشَّيْخ أبي حَامِد ليُؤْذُوه فانْتَقَلَ منها ، ثم سَكَّنَ الخَلِيفَةُ الفِتْنَةَ وعَادَ الشيخُ أبو حامد إلى داره» . (السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ٦٥؛ وقارن ابن الجوزي : المنتظم ١٥ : ٥٨-٥٩ وابن الأثير : الكامل في التاريخ ٩ : ٢٠٨) .

وأضَافَ القلقشندي أنَّ الشِّيعَة الاثنى عشرية يعتمدون في القرآن الكريم على مُصْحَفِ عبد الله ابن مَسْعُود ـ رضي الله عنه ـ دون المُصْحَفِ الذي أجْمَعَ عليه الصَّحَابَةُ ـ رضي الله عنهم ـ فلا يُثْبِتُون ما لم يُثْبَت فيه قرآنًا . (صبح الأعشى ١٣ : ٢٣٣) .

[١] تُوفِّيَ نحو سنة ٣٠هـ/٦٥٠م . انظر في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢ : ٣٤٠-٣٤١، ٣ : ٤٩٨-٥٠٢؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ١ : ٦٥-٧٠؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٥ : ١٠٧-١٠٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١ : ٣٨٩-٤٠٢، ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٣١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١ : ١٨٧؛ A. Riper, *EI*[2] art. *Ubayy b. Ka'b* X, p. 824.

المُمْتَحَنَة . المُرْسَلات . ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُون﴾ [النَّبأ] . الإنْسَان . ﴿لا أُقْسِم﴾ <(البَلَد)> . ﴿إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَت﴾ . النَّازِعَات . عَبَسَ . المُطَفِّفين . ﴿إذا السَّمَاءُ انْشَقَّت﴾ [الانفِطار] . التِّين . ﴿اقْرَأ باسْمِ رَبِّكَ﴾ [العَلَق] . الحُجُرَات . المُنَافِقُون . الجُمُعَة . النَّبِيّ ﷺ . الفَجْر . المُلْك . ﴿<وَ>الَّيْلِ إذا يَغْشَىٰ﴾ . ﴿إذا السَّمَاءُ انْفَطَرَت﴾ [الانْشِقاق] . ﴿<وَ>الشَّمْسِ وضُحَـٰهَا﴾ . ﴿<وَ>السَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوج﴾ . الطَّارِق . ﴿سَبِّح اسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ﴾ . الغاشِيَة . عَبَسَ <مكرَّر> . ﴿لم يكن أوَّل ما كان الذين كَفَرُوا﴾ وهي أهل الكِتاب . الصَّفّ . الضُحَىٰ . ﴿أَلَمْ نَشْرَح لَكَ﴾ . القارِعَة . التَّكَاثر . الخَلْع ، ثلاث آيات [1] . الحَفْد ، سِتّ آيات : ﴿اللَّهُم إيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ، وآخِرها ، ﴿بالكُفَّار مُلْحِق﴾ [2] . اللُّمَز . ﴿إذَا زُلْزِلَتِ﴾ . العَادِيَات . أصْحَاب الفِيل . التِّين . الكَوْثَر . القَدْر . الكَافِرُون . النَّصْر . أبي لَهَب . قُرَيْش . الصَّمَد . الفَلَق . النَّاس .

فذلك مائة وست عشرة سُورَة . قالَ : إلى هَاهُنَا أَصَبْتُ في «مُصْحَفِ أُبَيّ بن كَعْبٍ» .

وجَمِيعُ آي القُرْآن في قَوْلِ أُبَيّ بن كَعْب سِتَّة آلاف آية ومائتان وعَشْر آيات . وجَميعُ عَدَدِ سُوَرِ القرآن في قَوْلِ عَطَاءِ بن يَسَار [3] : مائة وأَرْبَع عَشْرَة سُورَة ، وآياته ستة آلاف ومائة وسبعون آية ، وكِلماتُه سَبْعَةٌ وَسَبْعُون ألفًا وأرْبَع مائة وتِسْعَة

---

[1] «اللَّهُم إنَّا نَسْتَعِينُك ونَسْتَغْفِرُك ، ونُثْني عَلَيْكَ ولا نَكْفُرُك ، ونَخْلَع ونَتْرُك من يَفْجُرُك» (السيوطي : الإتقان ١:١٨٥) .

[2] «اللَّهُم إيَّاك نَعْبُدُ ، ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ ، وإليك نَسْعَىٰ ونَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، ونَخْشَى نِقْمَتَكَ ، إنَّ عَذَابَكَ بالكافِرِين مُلْحِق» (نفسه ١:١٨٥) .

[3] أبو محمد عَطَاء بن يَسَار مَوْلَىٰ مَيْمُونَة بنت الحارِث زَوْج رَسُول الله ﷺ ، سَمِعَ من أُبَيّ بن كَعْب وعبد الله بن مَسْعود ، وتُوفِّي سنة ٩٤هـ/٧١٣م أو سنة ١٠٣هـ/٧٢١م . (ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥:١٧٣-١٧٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤:٤٤٨-٤٤٩) .

وثلاثون كَلِمَة، وحُرُوفه ثَلاثُ مائة أَلْف حَرْفٍ وثَلاثَة وعشرون ألفًا وخَمْسَة عَشَر حَرْفًا. وفي قَوْلِ عَاصِم الجَحْدَرِيّ[1]: مائة وثَلاثَ عشرة سُورَة. وجَمِيعُ آياتِ القُرْآن في قَوْلِ يحيىٰ بن الحَارِث الذِّمَارِيّ[2]: ستة آلاف ومائتان وستّ وعشرون آية، وحُرُوفُه ثلاث مائة ألف حَرْف وأحَد وعشرون ألف حَرْف وخمس مائة وثلاثون حَرْفًا[3]. ٥

الجُمَّاعُ للقُرْآنِ على عَهْدِ النَّبِيّ ﷺ

عليٌّ بن أبي طالِب، رِضْوَانُ الله عليه. سَعْدُ بن عُبَيْد بن النُّعْمَان بن عَمْرو بن زَيْد، رَضِيَ الله عَنْه. أبو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن زَيْد، رَضِيَ الله عَنْه. مُعَاذُ بن جَبَل بن أوْس، رَضِيَ الله عَنْه. أبو زَيْد ثَابِت بن زَيْد بن النُّعْمَان. أُبَيّ بن كَعْب بن قَيْس بن مَالِك بن امْرِيء القَيْس. عُبَيْدُ بن مُعاوِيَة بن زَيْد ١٠ بن ثَابِت بن الضَّحَّاك.

---

[1] أبو المُجَشِّر عَاصِمُ بن العَجَّاج الجَحْدَري من قُرَّاء أهْل البَصْرَة، تُوفِّيَ سنة ١٢٩هـ/٧٤٧م. (ابن سَعْد: الطبقات الكبرى ٧:٢٣٥).

[2] يحيىٰ بن الحارِث الذِّمَاري. عالمٌ بالقِرَاءَة في دَهْرِه يُقْرَأ عليه القُرْآن، تُوفِّيَ سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٢م. (ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٤٦٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦:١٨٩ـ١٩٠؛ وفيما يلي ٧٥).

[3] يُوجَد اخْتِلافٌ بين عَدَدِ السُّور المُثْبَت والعَدَد المذكور سواء في «مُصْحَف ابن مَسْعُود» أو «مُصْحَف أُبَيّ»، راجع كذلك: السيوطي: الإتقان في علوم القرآن ١:١٨٤ـ١٨٧.

28

/تَرْتِيبُ سُوَرِ القُرْآن

في « مُصْحَفِ أمير المؤْمنين عليّ بن أبي طَالِب كَرَّمَ الله وَجْهَه »

قال ابنُ المُنادِي[١]: حَدَّثَني الحَسَنُ بن العَبَّاس، قال أُخْبِرْتُ عن عبد الرَّحْمَٰن بن أبي حَمَّاد عن الحَكَم بن ظَهِير السَّدُوسِيّ عن عَبْدِ خَيْرٍ عن عليٍّ ـ عليه السَّلام ـ أنَّه رَأَى من النَّاسِ طَيْرَةً عند وَفاةِ النَّبيّ ﷺ، فأقْسَمَ أنَّه لا يَضع عن ظَهْرِه رِدَاءَهُ حتى يَجْمَع القُرْآن، فجَلَسَ في بَيْته ثَلاثَة أيَّام حتى جَمَعَ القُرْآن، فهو أوَّلُ مُصْحَفٍ جُمِعَ فيه القُرْآنُ مِن قَلْبِه، وكان المُصْحَفُ عند أهْلِ جَعْفَر.

ورَأَيْتُ أنا في زَمَانِنا عند أبي يَعْلَىٰ حَمْزَة الحَسَنِيّ ـ رَحِمَهُ الله ـ مُصْحَفًا قد سَقَطَ منه أورَاقٌ بخَطِّ عليِّ بن أبي طالِب يَتَوَارَثُه بَنُو حَسَن على مَرِّ الزَّمَان، وهذا تَرْتِيبُ السُّوَرِ من ذلك المُصْحَف[٢]:

---

[١] أبو الحسين أحمد بن جَعْفَر بن محمد بن عبيد الله بن أبي دَاوُد، المتوفَّى سنة ٣٣٤هـ/ ٩٣٥م (فيما يَلي ٩٩).

[٢] لم يَذْكر النَّديمُ ما وَعَدَ به. وقارن بما ذكره اليعقوبي: تاريخ ٢: ١٣٥ـ١٣٦. حيث ذكر أنَّه جَزَّأه سَبْعَة أجزاء على رأس كلِّ جزءٍ أحَدُ السُّوَر السَّبْع الطُّوَال: البَقَرَة ـ آل عِمْرَان ـ النِّسَاء ـ المَائِدَة ـ الأنْعَام ـ الأعْرَاف ـ الأنْفَال، وأوْرَدَ دَاخِلَ كلِّ جزءٍ ترتيب السُّوَر في هذا الجزء.

أَخْبَارُ القُرَّاءِ السَّبْعَة وأسماءُ رِوَايَاتِهم وقِرَاءَتِهم

أبو عَمْرو بن العَلاء[١]

واسْمُهُ زَبَّانُ بن العَلاء بن عَمَّار بن عبد الله بن الحُصَيْن[a] بن الحَارِث بن جُلْهُمَة <بن حُجْر> بن خُزَاعة[b]/ بن مَازِن بن مَالِك بن عَمْرو المازِنيّ من الأعْلامِ في القُرْآن، وعنه أَخَذَ يُونُسُ وغَيْرُه من مَشائخِ البَصْرِيين في الطَّبَقَةِ الرَّابِعة منهم.

٣١ ٥

---

a) ب: الحسن، والتصويب من المصادر.

b) ب: جلهم بن خُزاعي، والمثبت من المصادر.

---

[١] تُوفيّ سنة ١٥٤هـ/٧٧٤م، انظر في ترجمته ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء ١:١١ـ١٦؛ ابن قتيبة: المعارف ٥٣١؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ٣٣ـ٤٢؛ أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٢٩ـ٣١؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٣٥ـ٤٠؛ المرزباني: نور القبس ٢٥ـ٣٧؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٣٢ـ٣٦، ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١:١٥٦ـ١٦٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٤:١٢٥ـ١٣٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:٤٦٦ـ٤٧٠؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥:١٢٦ـ١٢٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦:٤٠٧ـ٤١٠، معرفة القراء الكبار ١:١٠٠ـ١٠٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤:١٧١ـ١٧٣؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١:٢٨٨ـ٢٩٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢:١٧٨ـ١٨٠؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢:٢٣١ـ٢٣٢؛ R. BLACHÈRE, *EI*[2] art. *'Abû 'Amr b. al-'Alâ'* I, pp. 108-9; F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 50-51.

تَسْمِيَةُ من رَوَىٰ عن أبي عَمْرو قِرَاءَتَه

كِتَابُ « قِرَاءَة أبي عَمْرو » ، تَصْنيف أحْمد بن زَيْد الحُلْوَانِيّ . كِتَابُ « قِرَاءَة أبي عَمْرو بن العَلَاء عن أبي ذُهْل » ، رَوَىٰ عنه عِصْمَةُ بن أبي عِصْمَة . كِتَابُ « قِرَاءَة أبي عَمْرو » ، رَواهُ اليَزِيدِيّ .

٥

أخْبَارُ نَافِع بن عبد الرَّحْمَن بن أبي نُعَيم المَدَني

وقيل أبَانُ وقيل أبو الحَسَن[١] . ورَوَىٰ الأصْمَعِيُّ عن نَافِع أنَّه قال : « أصْلي من أصْبَهَان »[٢] .

تَسْمِيَةُ من رَوَىٰ عن نَافِع

عِيسىٰ بن مِينَا قَالُون . محمَّد بن إسْحَاق المُسَيَّبي . الأصْمَعِيّ . إسْمَاعِيلُ ١٠ ابن جَعْفَر بن أبي كَثِير الأنْصَارِيّ . يَعْقُوب بن إبْراهيم <بن عبد الرَّحْمَٰن بن عَوْف أبو يُوسُف>[a] الزُّهْرِيّ .

---

a) الأصْل : إبراهيم بن سعيد الزُّهريّ ، والتصويب من غاية النهاية .

---

[١] تُوفّي سنة ١٥٩هـ/٧٧٥م ، انظر في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٢٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:٣٦٨-٣٦٩؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٥:١٢٩-١٣١؛ الذهبي : معرفة القراء الكبار ١:١٠٧؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢:٣٣٠-٣٣٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠:٤٠٧؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 10; Rippin, *EI*[2] art. *Nâfi' b. 'Abd al-Rahmân* VII, p. 879.

[٢] عن ابن قتيبة : المعارف ٥٢٨.

أخبارُ ابن كَثِير

واسْمُهُ عَبْدُ الله بن كَثِير ويُكْنَى أبا سَعيدٍ[١] ويُقَالُ أبو بَكْر، من قُرَّاءِ مَكَّة في الطَّبَقَة الثَّانِية، وكان مَوْلَى عَمْرو بن عَلْقَمَة الكِنَانِيّ، ويُقالُ له الدَّارَانِيّ لأنَّه كان عَطَّارًا، والعَطَّارُ يُقالُ له بالحِجَازِ الدَّارَاني، بل الدَّارِي اللَّخْمِيّ، لأنَّ بني الدَّارِيّ هَانِئ بن لَخْم، وكان منهم تَمِيمُ الدَّارِيّ. وقيل إنَّه من أبْنَاءِ فَارِس الذين بَعَثَهُم كِسْرَىٰ في السُّفُنِ إلى اليَمَن حتى طَرَدُوا الحَبَشَة. ٥

ومَاتَ عبدُ الله بن كَثِير سَنَة عِشْرِين ومائة بمَكَّة وبها دُفِنَ وإليه صَارَت الرِّئاسَة.

تَسْمِيَةُ من رَوَىٰ عن ابن كَثِير

إسْمَاعِيلُ بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين، مَوْلَى مَيْسَرَة، مَوْلَى العَاص بن هِشَام[٢]. ١٠

---

[١] راجع في ترجمته ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢: ١٤٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:٤١ـ٤٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥:١١٦ـ١١٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥:٣١٨ـ٣٢٢؛ معرفة القراء الكبار ١:٨٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧:٤٠٩ـ٤١٠؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١:٤٤٣ـ٤٤٥؛ الفاسي: العقد الثمين ٥:٢٣٦ـ٢٣٨؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥:٣٦٧ـ٣٦٨؛ J.-C. VADET, EI[2] art. *Ibn Kathir* III, p. 841; F. SEZGIN, *GAS* I, p. 7.

[٢] تُوفِّي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م. راجع ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥:١٣٢ـ١٣٣؛ معرفة القراء الكبار ١: ١٤١؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ١٦٥؛ الفاسي: العقد الثمين ٣:٣٠٠ـ٣٠١.

/أخْبَارُ عَاصِم بن بَهْــدَلَة

ويُكْنَى أبا بَكْر بن أبي النُّجُود [١]، مَوْلَى بني جَذِيمَة بن مَالِك بن نَصْر بن قُعَيْن، في الطَّبَقَة الثَّالِثَة من الكُوفِيين بعد يحيىٰ بن وَثَّاب.

ومَاتَ عَاصِمُ سَنَة ثَمَانٍ وعِشْرين ومائة، وقَرَأ عَاصِمُ على أبي عبد الرَّحْمَن ٥ السُّلَمِيّ و زِرّ بن حُبَيْش [٢].

تَسْمِيَةُ مَنْ رَوَىٰ عن عَاصِم

رَوَىٰ عنه أبو بَكْر بن عَيَّاش [٣]، واسْمُهُ محمَّد ويُقَالُ شُعْبَةُ بن سَالِم الأَسَدِيّ، واخْتُلِفَ في اسْمِه حتَّى قِيلَ إنَّ كُنْيَتَه هي اسْمُهُ فما كان يُعْرَف إلَّا بها، وهو مَوْلَىٰ وَاصِل بن حَيَّان الأَحْدَب.

١٠ وتُوفيِّ بالكُوفَة سَنَة ثَلاثٍ وتِسْعين ومائة في الشَّهْر الذي تُوفيِّ فيه الرَّشيد.

ورَوَىٰ عنه حَفْصُ بن سُلَيْمَان، أبو عُمَر البَزَّاز [٤]. وكانت القِرَاءَةُ التي أخَذَها عن عَاصِم مُرْتَفِعَةً إلى عليّ بن أبي طَالِب ـ عليه السَّلام ـ رِوَايَة أبي عبد الرَّحْمَن السُّلَمِيّ. ومَاتَ حَفْصُ قبل الطَّاعُون، وكان الطَّاعُونُ سَنَة إحْدَى وثَلاثِين ومائة.

---

[١] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٣٠؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣: ٣٤٠ـ ٣٤١؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣: ٩؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٥: ١٢٠ـ ١٢٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥: ٢٥٦ـ ٢٦١؛ معرفة القراء الكبار ١: ٨٨ ـ ٩٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦: ٥٧٢؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥: ٣٨ـ ٤٠؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١: ٣٤٦ـ ٣٤٩؛ A. JEFFERY, *EI*[2] art. *'Âsim* I, p. 728; F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 7-8.

[٢] عن ابن قتيبة : المعارف ٥٣٠.

[٣] ابن الجزري : غاية النهاية ١: ٣٢٥ـ ٣٢٧.

[٤] نفسه ١: ٢٥٤ـ ٢٥٥ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٠: ٢١٥ـ ٢١٦، وهو في ب : أبو عمرو، وتأريخ وفاته الصَّحيح سنة ١٨٠هـ. حيث خَلَط النَّدِيمُ بينه وبين حَفْص بن سليمان البصري المِنْقَري المتوفَّى قبل الطَّاعُون.

أخبَارُ عَبْد الله بن عَامِر اليَحْصُبي

أَحَدُ السَّبْعَة ويُكْنَى أبا عِمْرَان [1]. يُقالُ إنَّه أخَذَ [2] [١٨و] القُرْآنَ عن عُثْمَانِ بن عَفَّان وقَرَأ عليه، وهو في الطَّبَقَة / الأولى من التَّابِعِين من أهْلِ دِمَشْق وتُوفِّي بها سَنَة ثَمَانِ عَشْرَة ومائة. ورَوَىٰ ابنُ عَامِر عن جَماعَةٍ من الصَّحَابَة منهم وَاثِلَةُ بن الأسْقَع وفَضَالَةُ بن عُبَيْد ومُعاوِيَةُ بن أبي سُفْيَان.

تَسْمِيَةُ من رَوَىٰ عن ابن عَامِر

يحيىٰ بن الحَارِث الذِّمَارِي ويُكْنَى أبا عُمَر مَنْسُوبٌ إلى ذِمَار [3]، مِخْلافٌ من مَخالِيفِ اليَمَن، ماتَ سَنَة خَمْس وأرْبَعين ومائة [4]. وإسْمَاعِيلُ بن عبد الله بن أبي المُهَاجِر. وعبدُ الرَّحْمَن بن عَامِر أخُوه. وسَعيدُ بن عبد العَزيز. وهِشَامُ بن الغار وثَوْرُ بن يَزِيد.

ورَوَىٰ عن يحيىٰ بن الحَارِث جَماعةٌ منهم: أيُّوبُ بن تَمِيم وسُوَيْدُ بن عبد العَزيز وصَدَقَةُ بن يحيىٰ ومحمَّدُ بن شُعَيْب بن سَابُور وعُمَرُ بن

---

[1] انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٤٤٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥: ٢٩٢ـ٢٩٣؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥: ١١٣ـ١١٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٢٢٧ـ٢٢٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٤٢٣ـ ٤٢٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥: ٢٧٤.

[2] نهايةُ الخَرْم الموجود في نُسْخَة الأصْل، الذي بدأ في صفحة ٣٤، ويُمَثِّل الأوراق من ٩و-١٧ظ (الكُرَّاسَة الثَّانِيَة من نُسْخَة الأصْل) والذي استعيض عنه بما جاء في نسخة ك١ (حتى نهاية الفن الأوَّل) ثم نسخة ب مع بداية الفَنِّ الثَّاني.

[3] انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٤٦٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦: ١٨٩ـ ١٩٠، معرفة القراء الكبار؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٨٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ٣٦٧ـ٣٦٨.

[4] عن ابن قتيبة: المعارف ٥٣٠.

عبد الوَاحِد وعَرَاكُ بن خَالِد ويحيىٰ بن حَمْزَة وغيرهم.

[أخْبَارُ] حَمْزَة بن حَبِيب الزَّيَّات

أحَدُ السَّبْعَة[١]، وقد قيل إنَّه ابن عُمَارَة ويُكْنَى أبا عُمَارَة مَوْلًى لآلِ عِكْرِمَة بن رَبْعِيّ التَّيْمِيّ. وكان يَجْلِب الزَّيْتَ من الكُوفَة إلى حُلْوَان، ويَحْمِل من حُلْوَان الجُبْنَ والجَوْزَ إلى الكُوفَة، في الطَّبَقَة الرَّابِعَة من الكُوفِيين، وكان فَقِيهًا. ٥

وتُوفِّي سَنَة سِتٍّ وخَمْسِين ومائة في خِلافَةِ أبي جَعْفَر[٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «قِرَاءَة حَمْزَة». كِتَابُ «الفَرَائِض»[٣].

تَسْمِيَةُ من رَوَىٰ عن حَمْزَة

خَالِدُ بن يَزِيد. عَائِذ بن أبي عَائِذ. الكِسَائِيّ. الحَسَنُ بن عَطِيَّة. عُبَيْدُ الله بن مُوسَىٰ العَبْسِيّ. ١٠

[أخْبَارُ] الكِسَائيّ النَّحْوِيّ

عليُّ بن حَمْزَة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فَيْرُوز، أصْلُه أعْجَمِيّ، من القُرَّاءِ السَّبْعَة من أهلِ الكُوفَة ومَنْشَؤُهُ بها. وكان يَنْتَقِل في البُلْدان ومَاتَ بقَرْيَةٍ من قُرَىٰ

---

[١] انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦:٣٨٥ (مَصْدَرُ النَّديم)؛ ابن قتيبة: المعارف ٥٢٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٢١؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥:١٢٣-١٢٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧:٩٠-٩٢، معرفة القراء الكبار ١: ١١١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣:١٧٢-١٧٣؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١:٢٦١- ٢٦٣؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣:٢٧-٢٨؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *Hamza b. Habib* III, pp. 158-59.

[٢] عن ابن قتيبة: المعارف ٥٢٩.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 9.

30 الرَّيّ يُقالُ لها رَنْبُويَه[١] / سَنَة تِسْعٍ وتسعين ومائة[٢]. وقَرَأ على عبد الرَّحْمَٰن بن أبي لَيْلىٰ وحَمْزَة بن حَبِيب. فما خَالَفَ فيه الكِسَائِيّ حَمْزَة فهو بقِرَاءَة ابن أبي لَيْلىٰ. وكان ابنُ أبي لَيْلىٰ يَقْرأ بحَرْفِ عليّ، عليه السَّلام. وكان الكِسَائِيّ من قُرَّاءِ مَدِينَة السَّلام وكان أوَّلًا يُقْرِئُ النَّاسَ بقِرَاءَة حَمْزَة، ثم اخْتَارَ لنَفْسِه قِرَاءَةً فأقْرَأ بها النَّاسَ في خِلافَةِ هَارُون. ونحن نَسْتَقْصِي أخْبَارَه فيما بعد إنْ شَاءَ الله[٣]. ٥

تَسْمِيَةُ مَنْ رَوَىٰ عن الكِسَائِيّ

إسْحَاقُ بن إبْراهيم المَرْوَزِيّ. وأبو الحارِث اللَّيْثُ بن خَالِد. وأبو عُمَر جَعْفَرُ ابن عُمَر بن عبد العَزيز. وهَاشِمُ البَرْبَرِيّ.

وأمَّا مَنْ أخَذَ عنه وخَالَفَه في حُرُوفٍ يَسيرَة فأبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلَّام ونُصَيْرُ[a] ابن يُوسُف وأحمدُ بن جُبَيْر، مُقْرِئُ الشَّام، وأبو تَوْبَة مَيْمُون بن حَفْص[٤]. [١٨ظ] ١٠ وعليُّ بن المُبَارَك اللَّحْيانيّ وهِشَامُ الضَّرير النَّحْويّ وأبو دُهْل أحمد بن أبي دُهْل وصَالِحُ بن عَاصِم النَّاقِط، أخَذَ عنه من غير أن يَقْرَأ عليه. وقد رَوَىٰ عنه يحيىٰ بن آدَم شيئًا من القِرَاءَة ليس بالكثير.

---

a) انظر فيما يلي ١٩٦.

---

[١] رَنْبُويَه. قَرْيَة قُرْب الرَّيّ، بها مات عليُّ بن حَمْزَة الكِسَائي النَّحْوي ومحمد بن الحَسَن الشَّيْبَاني صاحب أبي حَنِيفَة فدُفِنَا بها، وكانا خَرَجَا صُحْبَة الرَّشيد فقال: اليوم دَفَنْتُ الفِقْه والنَّحْو برَنْبُويه (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣:٧٣).

[٢] اخْتُلِفَ في تأريخ وفاته فذكر ياقوت أنّه تُوفّيَ سنة ١٨٢ أو ١٨٣ أو ١٨٩ أو ١٩٢هـ (معجم الأدباء ١٣:١٦٧-١٦٨)؛ وذكر القفطي وفاته في سنة ١٨٠ أو ١٨٣ أو ١٨٩هـ (إنباه الرواة ٢:٢٦٨-٢٦٩). ووَرَدَ تأريخ وفاته فيما يلي ١٩٦، في سنة ١٩٧هـ وهي إضافة من نسخة ب.

[٣] انظر فيما يلي ١٩٤-١٩٦.

[٤] F. Sezfin, *GAS* VIII, p. 125.

٣٣

/تَسْمِيَةُ الكُتُب التي أَلَّفها العُلَمَاءُ في قِرَاءَتِه

كِتَابُ « ما خَالَفَ الكِسَائيُّ فيه حَمْزَة » لأبي جَعْفَر محمَّد بن المُغِيرَة . كِتَابُ « قِراءَتِه عن المُغِيرَة بن شُعَيبُ التَّمِيمِيّ » . كِتَابُ « قِرَاءَتِه عن أبي مُسْلِم عبد الرَّحْمَٰن بن وَاقِد الوَاقِدِيّ » . كِتَابُ « حُرُوف الكِسَائِيّ » ، عن سَورَة بن المُبارَك ، وله كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » . ٥

أَسْمَاءُ قُرَّاءِ الشَّوَاذِ وأنسَابُ القِرَاءَات

أَهْلُ المَدِينَة

عبدُ الله بن عَيَّاش بن أبي رَبِيعَة المَخْزُومي في الطَّبَقَة الأولى من أهْلِ المَدِينَة من التَّابِعِين ، له قِرَاءَة .

١٠ أبو سَعيد أبَانُ بن عُثْمان بن عَفَّان من الطَّبَقَة الأولى من التَّابِعِين ، له قِرَاءَة .

مُسْلِمُ بن حَبِيب النَّهْدي من التَّابِعِين له قِراءَة .

شَيْبَة بن نَصَاح بن سَرْجِس بن يَعْقُوب[1] من أهْلِ المَدِينَة في الطَّبَقَةِ الثَّانِية ، وهو مَوْلَىٰ أمّ سَلَمَة ، ولا يُعْلَم أحَدٌ رَوَىٰ عن نَصَاح إلَّا ابْنُه . وكان إمَامَ دَهْرِه في القِراءَة ، وله قِرَاءَةٌ .

١٥ أبو جَعْفَر المَدَنِيّ واسْمُهُ يَزِيدُ بن القَعْقاع مَوْلَىٰ عبد الله بن عَيَّاش بن أبي رَبِيعَة . عَتَاقَة ، رَوَىٰ عن أبي هُرَيْرَة وابن عُمَر وغيرهما وتُوفِّي في خِلافَةِ هَارُون وله قِرَاءَةٌ .

---

[1] المتوفّى سنة ١٣٠هـ في خلافة مَرْوَان بن محمد (السخاوي : التحفة اللطيفة ٢:٢٢٤ـ٢٢٥) .

أهْلُ مَـكَّة

ابنُ أبي عِمَارَة رَوَىٰ عنه أبو عَمْرو بن العَلاء وله قِرَاءَةٌ. [ابن] مُحَيْصِنُ له قِرَاءَةٌ. دِرْبَاسُ له قِرَاءَةٌ. حُمَيْدُ بن قَيْس الأعْرَج له قِرَاءَةٌ.

أهْلُ البَصْـرَة

عبدُ الله بن أبي إسْحَاق الحَضْرَمِيّ، له قِرَاءَةٌ. عَاصِمُ الجَحْدَرِيّ، له قِرَاءَةٌ. عِيسىٰ ابن عُمَر الثَّقَفي، له قِرَاءَةٌ. يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيّ، له قِرَاءَةٌ. أبو المُنْذِر سَلَّامُ، له قِرَاءَةٌ [١]. ٥

أهْلُ الكُـوفَة

طَلْحَةُ بن مُصَرِّف اليَامِي[a] من أهْلِ هَمْدان ويُكْنَى أبا عبد الله من أهْلِ الكُوفَة، لمَّا رأى النَّاسَ قد كَثُرُوا عليه مَشَى إلى الأعْمَش فقَرَأ عليه فمالَ النَّاسُ إلى الأعْمَش وتَرَكُوا طَلْحَة، ومَاتَ سَنَة / اثنتي عَشْرة ومائة، وله قِرَاءَةٌ [٢]. ١٠ 31

يحيىٰ بن وَثَّاب كُوفي مَوْلى لبَني كَاهِل من بني أسَد بن خُزَيْمَة وتُوفِّي بالكُوفَة سَنَة ثَلاثٍ ومائة وله قِرَاءَةٌ.

عِيسىٰ بن عُمَر الهَمْدانِيّ، وليس بالنَّحْويّ، وله قِرَاءَةٌ. الأعْمَش [٣]، ونحن نَسْتَقْصي ذِكْرَهُما بعد، وله قِرَاءَةٌ[b]. [١٩و] ابن أبي لَيْلىٰ، ويَمُرُّ ذِكْرُه بعد [٤]، وله قِرَاءَةٌ.

---

a) الأصْل: الإيامي.   b) هنا بالهامش الداخلي للأصل: عورض، نهاية الكراسة الثانية.

---

[١] تقدَّمت ترجمتهم.

[٢] راجع ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٣٠٨-٣٠٩.

[٣] الأعْمَش، أبو محمَّد سليمان بن مِهْرَان، المتوفَّى سنة ١٤٨هـ/٧٤٧م. (ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٣٤٢-٣٤٤).

[٤] فيما يلي ٢: ١٨-١٩.

أهْلُ الشَّــام

أبو البَرَهْسَم واسْمُهُ عِمْرَان بن عُثْمَان الزَّبِيدِيّ ، وله قِرَاءَة . يَزِيدُ البَرْبَرِيّ ، وله قِرَاءَةٌ ./ خَلَفُ بن مَعْدان ، وله قِرَاءَةٌ . ٣٤

أهْلُ اليَمَن

محمَّدُ بن السَّمَيْفَع وأصْلُه من اليَمَن وسَكَنَ البَصْرَة في آخِرِ أيَّامِه ، وله قِرَاءَةٌ . ٥

أهْلُ بَغْــدَاد

خَلَفُ بن هِشَام

ابن ثَعْلب البَزَّار [١] ، وكان من أهْلِ فَم الصِّلْح [٢] ، وصَارَ بمَدِينَة السَّلام كأنَّه من أهْلِها . سَمِعَ من شُرَيْك وأبي عَوَانَة وحَمَّاد بن زَيْد ، وقَرَأ على سُلَيْم صَاحِب حَمْزَة وخالَفَ حَمْزَة في أشْيَاء . ١٠

وتُوفِّيَ سنة تِسْعٍ وعشرين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القِرَاءَات » .

---

[١] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩ : ٢٧٠–٢٧٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٧٦–٥٨٠؛ معرفة القراء الكبار ١ : ٢٠٨؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٢٧٣–٢٧٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣ : ١٥٦.

[٢] فَمُ الصِّلح . بَلْدَةٌ على شَرْقي دِجْلَة قريبة من وَاسِط إلى الشَّمال منها عند مَخْرَج نهر الصِّلْح ، وهو نَهْرٌ كبيرٌ يأخُذُ من دِجْلَة بأعلى واسط على نَوَاحٍ كثيرة ، وفيها كانت دارُ الحَسَن بن سَهْل وزير المأمون ، وفيها بَنَى المأمون بِبُوران (ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ : ٢٩٠؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ : ٢٧٦؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٥٧–٥٨) .

ابْنُ مُجَــاهِد

آخِرُ مَنْ انْتَهَت إليه الرِّئَاسَةُ بمَدِينَة السَّلام في عَصْرِه، أبو بَكْر أحمدُ بن مُوسَىٰ ابن العَبَّاس بن مُجَاهِد [١]. وكان وَاحِدَ عَصْرِه غير مُدَافِع، وكان مع فَضْلِه وعِلْمِه ودِيَانَتِه ومَعْرِفَتِه بالقِرَاءَات وعُلُومِ القُرْآن، حَسَنَ الأدَبِ رَقِيقَ الخُلُقِ كَثِيرَ المُدَاعَبَةِ ثَابِتَ الفِطْنَةِ جَوَادًا. ٥

ومُوْلِدُهُ سَنَة خَمْسٍ وأرْبَعين ومائتين، وتُوفِّي في يوم الأرْبعاء لليلةٍ بَقِيَت من شَعْبَان سَنَة أرْبَعٍ وعِشْرين وثلاث مائة، ودُفِنَ في تُرْبَةٍ في حَرِيم دَارِه بسُوقِ العَطَش ثَاني يوم مَوْتِه.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «القِرَاءَات الكَبِير». كِتَابُ «القِرَاءَات الصَّغير». كِتَابُ «الياءات». كِتَابُ «الهَاءَات». كِتَابُ «قِرَاءَة أبي عَمْرو». كِتَابُ «قِرَاءَة ابن كَثير». كِتَابُ «قِرَاءَة عَاصِم». كِتَابُ «قِرَاءَة نَافِع». كِتَابُ «قِرَاءَة حَمْزَة». كِتَابُ «قِرَاءَة الكِسَائيّ». كِتَابُ «قِرَاءَة ابن عَامِر». كِتَابُ «قِرَاءَة النَّبيّ ﷺ» [٢]. ١٠

---

[١] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٦:٣٥٣ـ٣٥٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥:٦٥ـ ٧٣؛ ابن أنجب: الدُّرُّ الثمين ٢١٣ـ ٢١٤؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥:١٦٦ـ١٦٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥:٢٧٢ـ٢٧٤؛ معرفة القراء الكبار ١:٢٣٠ـ ٢٣١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨:٢٠٠ـ ٢٠١؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣:٥٧ـ٥٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١:١٣٩ـ١٤٢؛ J. Robson, EI [2] art. *Ibn Mudjâhid* III, p. 904.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 7, 14, IX, p. 164؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥: ٤٤. ونُشِر من كتبه كتاب «السَّبْعَة في القِراءَات» نَشَرَه شوقي ضيف، القاهرة ١٩٧٢، ١٩٨٠.

ابْنُ شَنَبُوذ

واسْمُهُ محمَّدُ بن أحْمَد بن أيُّوب بن شَنَبُوذ [١]. وكان يُناوِئُ أبَا بَكْر ولا يَعْشِرُه وكان دَيِّنًا فيه سَلامَةٌ وحُمْق. قال لي الشَّيْخ أبو محمَّد يُوسُف بن الحَسَن السِّيرَافِيّ [٢] ـ أيَّدَه الله ـ عن أبيه: إنَّه كان كَثِيرَ اللَّحْنِ قَلِيلَ العِلْم، وقد رَوَىٰ قِرَاءَاتٍ كَثِيرة، وله كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ في ذلك [٣].

وتُوفِّي سَنَة ثَمَانٍ وعِشْرِين وثلاث مائة [٤] [١٩ظ] في مَحْبَسِه بدَارِ السُّلْطان. وكان الوَزِيرُ أبو عليّ بن مُقْلَة ضَرَبَه أسْوَاطًا فدَعَى عليه بقَطْعِ اليَد، فاتَّفَق أنْ قُطِعَت يَدُهُ وهذا من طَرِيفِ الاتِّفَاق [٥].

---

[١] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٢: ١٠٣ـ ١٠٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٦٧ـ ١٧٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٢٩٩ـ ٣٠١؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥: ١٦٨ـ ١٧١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٦٤ـ ٢٦٦، معرفة القراء الكبار ١: ٢٧٥ـ ٢٧٧ (القاهرة)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٣٧ـ ٣٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ٥٢ـ ٥٦؛ المقريزي: المقفى الكبير ٥: ١٤٣ـ ١٤٧؛ R. PARET, EI^2 art. Ibn Shanabûdh III, p. 960.

[٢] أبو محمَّد يُوسُف بن الحَسَن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السِّيرَافي النَّحوي، المُتوفَّى في شهر رَبيع الأوَّل سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م. واسْتِخْدَامُ النَّدِيمُ لكلمة «أيَّدَهُ الله» دَلِيلٌ على تحرير هذه المَوَادّ سنة ٣٧٧هـ/٩٨٨م. (راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠: ٦٠؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣٥٥؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 113)، وفيما يلي ١٨١.

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٦٨، ١٦٩ (عن النَّدِيم).

[٤] يوم الاثنين لثلاثٍ خَلَوْن من صَفَر (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢: ١٠٤).

[٥] في مَجْلِسٍ عُقِدَ في يوم الأحد لسَبْعٍ خَلَوْن من ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مائة. (ياقوت: معجم الأدباء ١٧: ١٦٨ـ ١٦٩، ١٧٢).

ذِكْرُ شيءٍ مِمَّا قَرَأ به ابنُ شَنَبُوذ[a]

« إذا نُودِيَ للصَّلاةِ من يَوْمِ الجُمُعَة فامْضُوا إلى ذِكْرِ الله » . وقَرَأ « وكانَ أَمَامَهُم مَلِكٌ يأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا » . وقَرَأ « كَالصُّوفِ المَنْفُوش » . وقَرَأ « تَبَّت يَدَا أبي لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ ما أَغْنَى » . وقَرَأ « فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِنِدَائِكَ لِتَكُونَ لِمَن خَلْفَكَ آيَة » . وقَرَأ « فلمَّا خَرَّ تَبَيَّنَت الإنْسُ أنَّ الجِنَّ لو كانُوا يَعْلَمُون الغَيْبَ ما لَبِثُوا حَوْلًا في العَذَابِ الأَلِيم »[b] وقَرَأ / « واللَّيْلِ إذَا يَغْشَىٰ والنَّهَارِ إذَا تَجَلَّىٰ والذَّكَرِ والأُنْثَىٰ » . وقَرَأ « فقد كَذَّبَ الكَافِرُون فسَوْفَ يكُون لِزَامًا » . وقَرَأ « إلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ » . وقَرَأ « ولتَكُن منكم أُمَّةٌ يَدْعُون إلى / الخَيْرِ ويأْمُرُون بالمَعْرُوفِ نَاهُون عن المُنْكَر ويَسْتَعِينُون الله على ما أَصَابَهُم أُوَلَئِك هم المُفْلِحُون » [1] .

ويُقالُ إنَّه اعْتَرَفَ بذلك كُلِّه ثم اسْتُتِيبَ وأُخِذَ خَطُّه بالتَّوْبَة ، فكَتَبَ : « يَقُولُ محمَّدُ بن أحمد بن أيُّوب قد كُنْتُ أقْرَأ حُرُوفًا تُخَالِفُ مُصْحَفَ عُثْمَان بن عَفَّان المُجْمَع عليه والذي اتَّفَقَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ على قِرَاءَتِه ، ثم بانَ لي أنَّ ذلك خَطَأٌ وأنَا منه تَائِبٌ وعنه مُقْلِعٌ وإلى الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ منه بَرِيءٌ ، إذْ كان مُصْحَفُ عُثْمَان هو الحَقُّ الذي لا يَجُوزُ خِلَافُه ولا يُقْرَأ غَيْرُه » [2] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَا خَالَفَ فيه ابنُ كَثِيرٍ أبا عَمْرو » [3] .

---

a) ياقوت : مِمَّا خَالَفَ فيه قِرَاءَةَ الجمهور . b) ياقوت وابن خلكان : المهين .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ : ١٦٩ ـ ١٧٠؛ ابن خلكان : وفيات ٤ : ٣٠٠.

[2] انظر نَصَّ الاسْتِتَابَة وتأريخه ٧ ربيع الآخر سنة ٣٢٣هـ في معجم الأدباء ١٧ : ١٧١ ـ ١٧٣ ووفيات الأعيان ٣ : ٣٠٠ ـ ٣٠١.

[3] ياقوت : معجم الأدباء ١٧ : ١٧٠ وأَضَافَ =

ابْنُ كَامِل ، أبو بَكْر

أحَدُ المَشْهُورِين في عُلُومِ القُرْآن . وهو أحمدُ بن كَامِل بن خَلَف بن شَجَرَة . ومَوْلِدُه بسُرّ منْ رَأى . وكانَ مُفْتَنًّا في عُلُومٍ كَثيرَة [١] . وتُوفّيَ

٥ وله من الكُتُب : كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « التَّقْرِيب في كَشْفِ الغَرِيب » . كِتَابُ « مُوَجَز التَّأوِيل عن مُعْجِز[a] التَّنْزِيل » . كِتَابُ « التَّنْزِيل » . كِتَابُ « الوُقُوف » . كِتَابُ « التَّارِيخ » . كِتَابُ « المُخْتَصَر في الفِقْه » . كِتَابُ « الشُّرُوط » الكَبِير والصَّغِير . كِتَابُ « البَحْث والحَثّ » . كِتَابُ « أمَّهَات المُؤْمِنِين » . كِتَابُ « الشِّعْر » . كِتَابُ « الزَّمَان » . كِتَابُ « أخْبَار القُضَاة » [٢] .

١٠

أبو طَاهِــر

واسْمُهُ عبدُ الوَاحِد بن عُمَر بن محمَّد بن أبي هَاشِم البَزَّار [٣] ، من أهْلِ بَغْدَاد .

---

a) عند ياقوت الحموي : عن مُحْكَم .

= كتاب « قراءة عليّ عليه الصَّلاة والسَّلام » . كتاب « اخْتِلاف القُرّاء » . كتاب « شَوَاذّ القِرَاءَات » . كتاب « انْفِرَادَاته » .

[١] تُوفّيَ سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م ، انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٥:٥٨٧-٥٨٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:١٠٢-١٠٨؛ القفطي : إنباه الرواة ١:٩٧-٩٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٥٤٤-٥٤٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧:٢٩٨-٢٩٩؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١:٩٨؛ ابن حجر : لسان الميزان ١:٢٤٩؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٣٥٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:٦٣-٦٥.

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:١٠٤-١٠٥ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ٢٠٠-٢٠١؛ الداودي : طبقات المفسرين ١: ٦٥؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 169.

[٣] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٢:٢٥٣-٢٥٥؛ القفطي : إنباه =

قَرَأ على أبي بَكْر بن مُجَاهِد وعلى أبي العَبَّاس أحمد بن سَهْل الأُشْنَانِيّ [٢٠و] وأبي عُثْمَان سَعِيد بن عبد الرَّحْمَن الضَّرِير المُقْرِئ، ولَزِمَه. وكان بَارِعًا في الإلْقَاء والإقْرَاء ويَعْرِفُ قِطْعَةً من النَّحْوِ حَسَنَةً.

وتُوفِّي يوم الخَمِيس لثَمانٍ بقِين من شَوَّال سَنَة تِسْعٍ وأرْبَعِين وثلاث مائة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «شَوَاذّ السَّبْعَة». كِتَابُ «الياءَات». كِتَابُ «قِرَاءَة ٥ الأعْمَش». كِتَابُ «قِرَاءَة حَمْزَة الكبير». كِتَابُ «الهَاءَات». كِتَابُ «قِرَاءَة الكِسَائِيّ الكبير». كِتَابُ «الرِّسَالَة في الجَهْرِ بِبِسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم». كِتَابُ «الفَصْل بين أبي عَمْرو والكِسَائِيّ». كِتَابُ «الخِلاف بين أبي عَمْرو والكِسَائِيّ». كِتَابُ «الانْتِصَار لحَمْزَة». كِتَابُ «قِرَاءَة حَفْص»، صَنْعَتُه. كِتَابُ «الخِلاف بين أصْحَاب عَاصِم وحَفْصِ بن سُلَيْمَان». ١٠

النَّقَّــــار

أبو عليّ الحَسَنُ بن دَاوُد ويُعْرَف بالنَّقَّار [١]، قُرَشِيٌّ من بني أُمَيَّة من أهْلِ الكُوفَة. قَرَأ على أبي محمَّد القَاسِم المَعْرُوف بالخَيَّاط وقَرَأ الخَيَّاطُ على الشُّمُونِيّ وقَرَأ الشُّمُونِيّ على الأعْشَىٰ وقَرَأ الأعْشَىٰ على أبي بَكْر وقَرَأ أبو بَكْر على عَاصِم وقَرَأ عَاصِمُ على أبي عبد الرَّحْمَن السُّلَمِيّ وقَرَأ السُّلَمِيّ على عليٍّ ـ عليه السَّلام ـ وقَرَأ عليٌّ على النَّبِيّ. ١٥

= الرواة ٢: ٢١٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ٢١-٢٢، معرفة القراء الكبار ١: ٢٥١-٢٥٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٢٦٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٤٧٥-٤٧٧؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ١٢١.

[١] تُوفِّيَ سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م. راجع في ترجمته ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٨: ١٠٩-١١٠ (وهو فيه البَقَّار)؛ ابن أنجب: الدُّرُّ الثمين ٢٥٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢: ٥؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٢١٢؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٥٠٣. وضَبَطه الصَّفَدي بالنون المفتوحة والقاف المُشَدَّدَة وبعد الألف دال مهملة.

وتُوفيِّ النَّقَّارُ بالكُوفَة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « قِرَاءَة الأَعْشَىٰ » . كِتَابُ « اللُّغَة ومَخَارِج الحُرُوفِ وأصُول النَّحْو » [١].

/ابْنُ مِقْسَم

33

أبو بَكْر محمَّدُ بن الحَسَن بن مِقْسَم بن يَعْقُوب [٢]، أحَدُ القُرَّاءِ بمَدِينَة السَّلام قَرِيبُ العَهْدِ . وكان عَالِمًا باللُّغَة / والشِّعْر وسَمِعَ من ثَعْلَب ورَوَىٰ عنه . ٣٦

وتُوفيِّ سَنَة اثْنَتَيْن وثَلاثين وثلاث مائة [a].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَنْوَار في عِلْم [b] القُرْآن » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم الشِّعْر » . كِتَابُ « الاحْتِجَاج القِرَاءَات » . « كِتَابٌ في النَّحو » ، كبير . « كِتَابُ مَقْصُورٍ ومَمْدُود » . « كِتَابُ مُذَكَّرٍ ومُؤَنَّث » . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » .

a) جاء هنا على هامش نُسْخَة الأصْل بخطٍّ مخالف : «الحسن بن مِقْسَم ، قال أبو عمرو المقرئ العِرَاقي ـ رحمه الله ـ في كتابه «طبقات القُرَّاء والمُقرئين» : كتبت من خطّ بعض شيوخنا أنَّ أبا بكر بن مِقْسَم تُوفي سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة» . b) ياقوت : تفسير .

[١] F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 149.

[٢] جَاء اسْمُهُ في المصادر أبو بكر محمد بن الحسن بن يَعْقُوب بن الحَسَن بن الحُسَيْن ... بن مِقْسَم المقرئ العَطَّار ، وكانت وفاته على التَّدْقيق في سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م . راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢:٦٠٨ـ٦١٢؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٥١ـ٢٥٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:١٥٠ـ١٥٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:١٠٠ـ١٠٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:١٠٥ـ١٠٧؛ معرفة القراء الكبار ١:٢٤٦ـ٢٤٩(القاهرة)؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢:٣٣٧ـ٣٣٨؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢:١٢٣ـ١٢٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥:١٣٠ـ١٣١؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٨٩ـ٩٠؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢:١٢٧ـ١٢٩؛ A. JEFFERY, «The Qur'ân Reading of Ibn Miqsam» in *IGNAZ GOLDZIHER Memorial Volume* I, Budapest 1948, pp. 1-38; C.H.A. JUYNBOLL, *EI*[2] art. *Ibn Miksam* suppl. pp. 313-14.

كِتَابُ « عَدَد التَّمَام » . « كِتَابُ المَصَاحِف » . كِتَابُ « اخْتِيَار نفسه » . [كِتَابُ « السَّبْعَة بعِلَلِها الكَبير » . كِتَابُ « السَّبْعَة الأوْسَط » . كِتَابُ « الأوْسَط » ، آخَر . كِتَابُ « الأصْغر » ويُعْرَف بـ « شِفَاء الصُّدُور » . كِتَابُ « انْفِرادَاته » . كِتَابُ « مَجَالِس ثَعْلَب »][1] .

[٢٠ظ] النَّـقَّـاش

٥

أبو بَكْر محمَّدُ بن الحَسَن الأنْصَارِيّ ، من أهْلِ المَوْصِل وبها مَوْلِدُه[2] . وكان أحَدَ القُرَّاءِ بمَدِينَة السَّلام يُرْحَلُ إليه ويُقْرَأُ عليه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإشَارَة في غَرِيبِ القُرْآن » . كِتَابُ « المُوَضِّح في القُرْآنِ ومَعَانِيه » . كِتَابُ « العَقْل » . « كِتَابُ ضِدِّ العَقْل » . كِتَابُ « المَنَاسِك » . كِتَابُ « فَهْم المَنَاسِك » . كِتَابُ « أخْبَار القُصَّاص » . كِتَابُ « ذَمّ الحَسَد » . ١٠ كِتَابُ « دَلائل النُّبُوَّة » . كِتَابُ « الأبْوَاب في القُرْآن » . كِتَابُ « إرَم ذَات العِمَاد » . كِتَابُ « المُعْجَم الأوْسَط » . كِتَابُ « المُعْجَم الأصْغَر » . كِتَابُ « المُعْجَم

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٥٣ـ١٥٤ (عن النَّديم) وأضافَ كتاب « اللَّطَائِف في جَمْع هِجَاء المَصَاحِف » . كتابٌ « في قَوْله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُل﴾ [يُرِيدُ الآية ٩٢ سورة النساء] و « الرَّدّ على المُعْتَزلة » ، وعنه الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٣٣٨؛ ابن أنْجب: الدُّرُّ الثمين ١٢٩ـ١٣٠؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ١٢٨؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 149-50, VIII, p. 158.

[2] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢:٦٠٢ـ٦٠٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٤٦ـ١٤٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:٢٩٨ـ٢٩٩؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٥:١٧٦ـ١٧٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥:٥٧٣ـ٥٧٦، معرفة القراء الكبار ١:٢٣٦ـ٢٤٠(القاهرة)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:٣٤٥ـ٣٤٦؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣:١٤٥ـ١٤٦؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ١١٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥: ١٣٢؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:١٣١ـ١٣٣.

الكَبير في أسْمَاءِ القُرَّاء وقِراءَاتهم ». كِتَابُ « الإشَارَة في غَرِيب القُرْآن » <مكرَّر>. كِتَابُ « السَّبْعَة بعِلَلِها » الكَبير. كِتَابُ « السَّبْعَة الأوْسَط ». كِتَابُ « السَّبْعَة الأصْغَر ». كِتَابُ « التَّفْسِير الكبير » نحو اثْنَا عَشْر ألْف وَرَقَة [١].

وتُوفِّيَ النَّقَّاشُ ببَغْداد سَنَة إحْدَى وخَمْسِين وثلاث مائة، وقد سَمِعَ منه ابنُ مُجَاهِد شَيْئًا من الحَدِيثِ، وهذا طَرِيف. ٥

تَسمِيَةُ الكُتُبِ المُصَنَّفَة في تَفسِيرِ القُرآن

«كِتَابُ البَاقِر محمَّد بن عليّ» ـ عليه السَّلام ـ بن الحُسَيْن بن عليّ عليه السَّلام، رَوَاهُ عنه أبو الجَارُود زِيَادُ بن المُنْذِر رَئِيسُ الجَارُودِيَّة الزَّيْدِيَّة، ونحن نَسْتَقْصي خَبَرَه في مَوْضِعِه [٢]. «كِتَابُ ابن عَبَّاس»، رَوَاه مُجَاهِدُ ورَوَاهُ عن مُجاهِد حُمَيْدُ بن قَيْس ووَرْقاء عن أبي نَجِيْح عن مُجَاهِد، وعِيسىٰ بن مَيْمُون عن أبي نَجِيْح عن مُجَاهِد. كِتَابُ « التَّفْسِير » لابن ثَعْلَب. كِتَابُ « تَفْسِير أبي حَمْزَة الثُّمَاليّ »، واسْمُهُ ثَابِت بن دِينَار وكُنْيَةُ دِينَار أبو صَفِيَّه. وكان أبو حَمْزَة من أصْحَابِ عليٍّ ـ عليه السَّلام ـ من النُّجَبَاءِ الثِّقَات، وصَحِبَ أبا جَعْفَر. [كِتَابُ « تَفْسِير محمَّد بن عليّ بن جِنِّي »، منه أجْزَاء]. كِتَابُ « التَّفْسِير » عن زَيْدِ بن أسْلم، بخَطِّ السُّكَّرِيّ. كِتَابُ « تَفْسِير مَالِك بن أنَس ». كِتَابُ « تَفْسِير السُّدّي »، ونحن نَذْكُره فيما بعد. كِتَابُ « تَفْسِير إسْمَاعِيل بن أبي زِيَاد ». [٢١ر] كِتَابُ « تَفْسِير دَاوُد بن أبي هِنْد ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي رَوْق ». كِتَابُ « تَفْسِير سَنَد بن دَاوُد ». كِتَابُ « تَفْسِير سُفْيَان بن عُيَيْنَة ». كِتَابُ « تَفْسِير نَهْشَل عن ١٠

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٤٧ (عن النّديم)؛ ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ١٢٨-١٢٩؛ F. Sezgin, *GAS*, pp. 44-45؛ وعُنْوانُ تفْسِيره « شِفَاء الصُّدُور ».

[٢] فيما يلي ٦٤٠.

34 الضَّحَّاك بن / مُزَاحِم ». كِتَابُ « تَفْسِيرِ عِكْرِمَة عن ابن عَبَّاس ». كِتَابُ « تَفْسِير الحَسَن بن أبي الحَسَن البَصْرِيّ ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي بَكْر الأَصَمّ من المُتَكَلِّمين ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي كُرَيْمَة يحيىٰ بن المُهَلَّب ». كِتَابُ « تَفْسِير شَيْبَان بن عبد الرَّحْمٰن النَّحْوِيّ ». كِتَابُ « تَفْسِير سَعِيد بن بَشِير » عن قَتَادَة. كِتَابُ « تَفْسِير محمَّد بن ثَوْر » عن مَعْمَر عن قَتَادَة. كِتَابُ « تَفْسِير الكَلْبِيّ محمَّد بن ٥
٣٧ السَّائِب ». كِتَابُ « تَفْسِير مُقَاتِل بن سُلَيْمَان ». /كِتَابُ « تَفْسِير يَعْقُوب الدَّوْرَقِيّ ». كِتَابُ « تَفْسِير الحَسَن بن وَاقِد ». [وله كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ »]. كِتَابُ « تَفْسِير مُقَاتِل بن حَيَّان ». كِتَابُ « تَفْسِير سَعِيد بن جُبَيْر ». كِتَابُ « تَفْسِير وَكِيع بن الجَرَّاح ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي رَجَاء محمَّد بن سَيْف ». كِتَابُ « تَفْسِير يُوسُف القَطَّان ». كِتَابُ « تَفْسِير محمَّد بن أبي بَكْر ١٠ المُقَدَّمِي ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي بَكْر بن أبي شَيْبَة ». كِتَابُ « تَفْسِير هُشَيم بن بَشير ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي سَعِيدٍ الأَشَجّ ». كِتَابُ « تَفْسِير الآي الذي نَزَلَ في أَقْوَام بأعْيَانِهم » لِهِشَام الكَلْبِيّ. كِتَابُ « تَفْسِير أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ ». كِتَابُ « تَفْسِير ابن أبي دَاوُد السِّجِسْتَانِيّ ». كِتَابُ « تَفْسِير أبي بَكْر بن أبي الثَّلْج ». كِتَابُ « <تَفْسِير> أبي عليّ محمَّد بن ١٥ عبد الوَهَّاب الجُبَّائي ». كِتَابُ « <تَفْسِير> أبي القاسِم البَلْخِيّ ». كِتَابُ « <تَفْسِير> أبي مُسْلِم محمَّد بن بَحْر الأَصْبَهَانِيّ ». كِتَابُ « <تَفْسِير> أبي بَكْرٍ ابن الإخْشِيد في اخْتِصَارِ كِتَابِ أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ ». كِتَابُ « المَدْخَل إلى تَفْسِيرِ القُرْآن » لابن الإمَام المِصْرِيّ[1]. [كِتَابُ « التَّفْسير » لأبي بَكر الأَصَمّ] <مُكَرَّر>.

---

[1] راجع حَوْلَ المُصَنَّفَات في تَفْسِيرِ القرآن، محمد حسين الذهبي: التَّفْسِيرُ والمُفَسِّرُون، ١ ـ ٣، القاهرة ـ دار الكتب الحديثة ١٩٦٠؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 19-49؛ وانظر كذلك ما كتبه ديمتري فرولو حول « تفاسير القرآن عند النديم » والتي رتَّبها تاريخيًّا وإقْليميًّا ليُؤكِّد على أهَمِّيَّة دَوْر علماء الشِّيعَة في هذا المجال DIMITRY FROLOW, «Ibn al-Nadīm on the History of Qur'anic Exegesis», *WZKM* 87 (1997) pp. 65-81.

[٢١ظ] الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في مَعَانِي القُرْآن ومُشْكِلِه ومَجَازِه

كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للرُّؤاسِيّ . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » ليُونُس بن حَبيب ، صَغِير وكَبير . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للكِسَائيّ . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للأَخْفَش سَعِيدِ بن مَسْعَدَه . [كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للمُبَرِّد] . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للفَرَّاء أَلَّفَه لعُمَر بن بُكَيْر . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لقُطْرُب النَّحْوِيّ . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لأبي عُبَيْدَة . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لأبي فَيْدٍ مُؤَرِّج السَّدُوسِيّ . [كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ نَفَى المَجَازَ من القُرْآن » للحَسَن بن جَعْفَر الرَّحْبِيّ . كِتَابُ « جَوَابات القُرْآن » لابن عُيَيْنَة] . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لأبي محمَّد اليَزِيدِيّ . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للمُفَضَّل بن سَلَمَة . كِتَابُ « ضِيَاء القُلُوب في مَعَاني القُرْآن وغَرِيبِه ومُشْكِلِه » للمُفَضَّل بن سَلَمَة . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للأَخْفَش ، لَطِيف . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لابن كَيْسَان ويُعْرَف بـ« العَشَرَات » . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لابن الأَنْبَارِيّ . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » للزَّجَّاج . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لخَلَف النَّحْوِيّ [1] . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لثَعْلَب . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لأبي مُعَاذ الفَضْل ابن خَالِد النَّحْوي ، كبير [عَمِلَه لإسْحَاق بن إبراهيم الطَّاهِرِيّ] . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » لأبي المِنْهَال عُيَيْنَة بن المِنْهَال ، عَمِلَه لإسْحاق بن إبْراهيم الطَّاهِرِيّ . كِتَابُ « التَّوَسُّط بين ثَعْلَب والأَخْفَش في المَعَاني » لابن دُرُسْتَوَيْه . كِتَابُ « رِيَاضَة الأَلْسِنَة في إعْرَابِ القُرْآنِ ومَعَانِيه » لأبي بَكْر بن أَشْتَه الأَصْبَهَانِيّ . كِتَابُ أبي الحَسَن عليّ بن عِيسىٰ بن دَاوُد بن الجَرَّاح الوَزير في « مَعَاني القُرْآن وتَفْسيره ومُشْكله » ، أعَانَه على عَمَلِه أبو بَكْرِ بن مُجَاهِد وأبو الحُسَيْن الخَزَّاز النَّحْوِيّ [2] .

---

[1] الداودي : ·بقات المفسرين ١: ١٦٥.   مدينة السّلام ١٤: ٣٩٤. (عن معاني القرآن

[2] قارن مع الخطيب البغدادي: تاريخ   لأبي عُبيد)، وفيما يلي ٢٥٢.

35 ## /الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في غَرِيبِ القُرْآن

[٢٢و] كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لأبي عُبَيْدَة . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لِمُؤَرِّج السَّدُوسِيّ . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لابن قُتَيْبَة . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لأبي عبد الرحمن اليَزِيدِيّ . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لمحمَّد بن سَلَّام الجُمَحِيّ . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لأبي جَعْفَر بن رُسْتُم الطَّبَرِيّ . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لأبي عُبَيْد القَاسِم . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لمحمَّد بن عزيز السِّجِسْتانِيّ . [كِتَابُ « غَرِيب المَصَاحِف » لأبي بَكْر الوَرَّاق] . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لأبي الحَسَن العَرُوضِيّ . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لمحمَّد بن دِينَار الأَحْوَل . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » لأبي زَيْدٍ البَلْخِيّ . كِتَابُ « إعْرَاب ثَلاثِين سُورَةٍ من القُرْآن » لابن خَالَوَيْه .

٣٨ ## /الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في لُغَاتِ القُرْآن

كِتَابُ « لُغَاتِ القُرْآن » للفَرَّاء . كِتَابُ « لُغَات القُرْآن » لأبي زَيْد . كِتَابُ « لُغَات القُرْآن » للأَصْمَعِيّ . كِتَابُ « لُغَات القُرْآن » للهَيْثَم بن عَدِيّ . كِتَابُ « لُغَاتِ القُرْآن » لمحمَّد بن يحيىٰ القَطِيعِيّ . كِتَابُ « لُغَات القُرْآن » لابن دُرَيْد ، لم يُتِمَّه .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في القِرَاءَات

كِتَابُ « القِرَاءَات » لخَلَفِ بن هِشَام البزَّار . كِتَابُ « القِرَاءَات » لابن سَعْدَان . كِتَابُ « القِرَاءَات » لأبي عُبَيْد القَاسِم . كِتَابُ « القِرَاءَات » لأبي حَاتِم السِّجِسْتَانِيّ . كِتَابُ « القِرَاءَات » لثَعْلَب . كِتَابُ « غَرَائِب القِرَاءَات »

لثَعْلَب . كِتَابُ « القِرَاءَات » لابن قُتَيْبَة . كِتَابُ « القِرَاءَات الكبير » لابن مُجَاهِد .
كِتَابُ « القِرَاءَات الصَّغير » لابن مُجَاهِد . كِتَابُ « القِرَاءَات » لهُشَيْم بن بَشِير . كِتَابُ
« القِرَاءَات » لأبي الطَّيِّب بن أشْنَاس . كِتَابُ « القِرَاءَات » لعليّ بن عُمَر الدَّارَقُطْنِيّ .
كِتَابُ « القِرَاءَات » ليحيىٰ بن آدَم . كِتَابُ « القِرَاءَات » للوَاقِديّ . كِتَابُ « القِرَاءَات »
٥ لنَصْرِ بن عليّ . [٢٢ظ] كِتَابُ « القِرَاءَات » لابن كَامِل ، لم يُتِمَّه . كِتَابُ « القِرَاءَات »
للفَضْلِ بن شَاذَان . كِتَابُ « القِرَاءَات » لأبي طَاهِر . [كِتَابُ « القِرَاءَات » لأبي عَمْرو
ابن العَلاء] . كِتَابُ « القِرَاءَات » لهارُونِ بن حَاتِمِ الكُوفِيّ . كِتَابُ « القِرَاءَات »
للعَبَّاسِ بن الفَضْلِ الأنْصَارِيّ . كِتَابُ « الاحْتِجَاج للقُرَّاء » لابن دُرُسْتَوَيْه .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في النَّقْطِ والشَّكْلِ للقُرآن

١٠ كِتَابُ الخَلِيلِ في « النَّقْط » . كِتَابُ محمَّد بن عِيسىٰ في « النَّقْط » . كِتَابُ
اليَزِيدِيّ في « النَّقْط » . كِتَابُ ابن الأنْبَارِيّ في « النَّقْط والشَّكْل » . كِتَابُ أبي
حَاتِم السِّجِسْتَانِيّ في « النَّقْطِ والشَّكْل » . كِتَابُ أبي حَنِيفَة الدِّينَوَرِيّ في « النَّقْط
والشَّكْل » بجَدَاوِل ودَارَات .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في لَامَاتِ القُرآن

١٥ كِتَابُ « اللَّامات » لدَاوُد بن أبي طِيبَة . كِتَابُ « اللَّامَات » لمحمَّدِ بن سَعِيد .
كِتَابُ « اللَّامَات » لابن الأنْبَارِيّ . [كِتَابُ « اللَّامَات » للأخْفَشِ سَعِيد] .

/الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في الوَقْفِ والابْتِدَاء في القُرآن 36

كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » ، عن حَمْزَة . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » ، عن
الفَرَّاء . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » لخَلَف . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » لابن

سَعْدَان . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » لضِرَار بن صُرْد . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » لأبي عُمَر الدُّورِيّ . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » لهِشَام بن عبد الله . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » لأبي عبد الرَّحْمَن اليَزيديّ . كِتَابُ ابن الأنْبَارِيّ في « الوَقْف والابْتِدَاء » . كِتَابُ ابن كَيْسَان في « الوَقْف والابْتِدَاء » . كِتَابُ الجَعْد في « الوَقْف والابْتِدَاء » . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » لسُلَيْمان بن يحيىٰ الضَّبِّي ، أبي أيُّوب . ٥

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في اخْتِلافِ المَصَاحِف

كِتَابُ « اخْتِلاف مَصَاحِفِ أهْلِ المَدِينَة وأهْلِ الكُوفَة وأهْلِ البَصْرَة » ، عن الكِسَائِيّ . [٢٣و] كِتَابُ خَلَف في « اخْتِلاف / المَصَاحِف » . كِتَابُ « اخْتِلاف أهْل الكُوفَة والبَصْرَة والشَّام في المَصَاحِف » للفَرَّاء . كِتَابُ « اخْتِلاف المَصَاحِفِ » لابن أبي دَاوُد السِّجِسْتاني . كِتَابُ المَدائِنيّ في « اخْتِلاف المَصَاحِفِ وجَمْع القُرْآن » . كِتَابُ « اخْتِلاف المَصَاحِفِ بالشَّام والحِجَازِ والعِرَاق » لابن عَامِر اليَحْصُبِيّ . كِتَابُ محمَّد بن عبد الرَّحْمَن الأصْبَهَانِيّ في « اخْتِلاف المَصَاحِف » . ٣٩ ١٠

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في وَقْفِ التَّمَام

كِتَابُ « أحْمَد بن مُوسَىٰ[a] اللُّؤْلُؤي » . كِتَابُ « الأخْفَش سَعيد <بن مَسْعَدَة> » . كِتَابُ « نُصَيْر <بن يُوسُف النَّحْويّ> » . كِتَابُ « يَعْقُوب الحَضْرَمِيّ » . كِتَابُ « نَافِع بن عبد الرَّحْمَن » . كِتَابُ « رَوْح بن عبد المُؤْمِن » . ١٥

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ فيها اتَّفَقَت ألْفَاظُه و<اخْتَلَفَت> مَعَانِيه في القُرآن

كِتَابُ « أبي العَبَّاس المُبَرِّد » . كِتَابُ « أبي عُمَر الدُّورِيّ » . كِتَابُ

---

a) الأصْل : عيسىٰ ، والتصويب من غاية النهاية ١ : ١٤٣ .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في مُتَشَابِهِ القُرآن

كِتَابُ « مَحْبُوب بن الحَسَنِ ». كِتَابُ « خَلَفِ بن هِشَامٍ ». كِتَابُ « القَطِيعِيّ ». كِتَابُ « نَافِع ». كِتَابُ « حَمْزَة ». كِتَابُ « عليّ بن القَاسِم الرَّشِيدِيّ ». كِتَابُ « جَعْفَر بن حَرْبٍ »، مُعْتَزِلي. كِتَابُ « مُقَاتِل بن سُلَيْمان ». كِتَابُ « أبي عليّ الجُبَّائي ». كِتَابُ « أبي الهُذَيْل العَلَّاف ».

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في هِجَاءِ المُصْحَف[1]

كِتَابُ « يحيىٰ بن الحَارِث ». كِتَابُ « ابن شَبِيب ». كِتَابُ « أحمد بن إبراهيم الوَرَّاق ». كِتَابُ « يَعْقُوب بن أبي شَيْبَة ».

[٢٣ظ] الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في مَقْطُوعِ القُرآن ومَوْصُولِه

كِتَابُ « الكِسَائِيّ ». كِتَابُ « السَّرِيّ ». كِتَابُ « حَمْزَة بن حَبِيب ». كِتَابُ « عبد الله بن عَامِر اليَحْصُبِيّ ».

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في أجزَاءِ القُرآن

كِتَابُ « أبي عُمَر الدُّورِيّ ». كِتَابُ « حَمِيد بن قَيْسٍ الهِلالِيّ ». كِتَابُ « أسْبَاع القُرْآن » لحَمْزَة. كِتَابُ « الكِسَائِيّ ». كِتَابُ « سُلَيْمان بن عِيسىٰ ». كِتَابُ « أجْزَاء ثَلاثين »، عن أبي بكر بن عَيَّاش.

---

[1] أي في رَسْم المُصْحَف.

37

/الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ فِي فَضَائِلِ القُرْآن

كِتَابُ «أبي عُبَيْد القاسِم بن سَلَّام». كِتَابُ «محمَّد بن عُثْمان بن أبي شَيْبَة». كِتَابُ «أحمد بن المُعَذَّل». كِتَابُ «هِشَام بن عَمَّار». كِتَابُ «أبي عُمَر الدُّورِيّ». كِتَابُ «أبي شُبَيْل». كِتَابُ «خَلَفِ بن هِشَام البَزَّاز». كِتَابُ «أُبَيّ بن كَعْب الأنْصارِيّ». كِتَابُ «الحَدَّاد». كِتَابُ «عُمَر بن ٥ الهَيْثَم الكُوفِيّ». كِتَابُ «عليّ بن الحَسَن بن فَضَال»، من الشِّيعَة. كِتَابُ /عليّ بن إبراهيم بن هَاشِم في «نَوادِرِ القُرْآن»، شِيعِيّ. كِتَابُ «أبي النَّصر ٤٠ العَيَّاشِيّ»، من الشِّيعَة.

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ فِي عَدَدِ آيِ القُرْآن

أهْلُ المَدِينَة

كِتَابُ «عَدَد المَدِيني الأوَّل» لنَافِع. كِتَابُ «العَدَد الثَّاني»، عن نَافِع. كِتَابُ ١٠ «العَدَدِ» للعَبْسِيّ. [٢٤و] كِتَابُ ابن عَيَّاش في «عَدَد المَدِيني الأوَّل». كِتَابُ إسماعيل بن أبي كَثير في «المَدِينِي الأخِير». كِتَابُ نَافِع في «عَوَاشِر القُرْآن».

أهْلُ مَكَّة

كِتَابُ «العَدَد» للخُزَاعِيّ. كِتَابُ «العَدَد» لعَطَاء بن يَسَار. [كِتَابُ «حُرُوف القُرْآنِ» عن خَلَفِ البَزَّاز]. ١٥

أهْلُ الكُوفَة

كِتَابُ «العَدَد» لحَمْزَة الزَّيَّات. كِتَابُ «العَدَد» لخَلَف. كِتَابُ «العَدَد» لمحمَّد بن عِيسىٰ. كِتَابُ «العَدَد» للكِسَائِيّ.

أهْلُ البَصْـــرَة

كِتَابُ « العَدَد » لأبي المُعَافَى . كِتَابُ « العَدَدِ » عن عَاصِم الجَحْدَرِيّ . كِتَابُ الحَسَنِ بن أبي الحَسَن في « العَدَد » .

أهْلُ الشَّـــام

٥ كِتَابُ « يحيىٰ بن الحَارِث الذِّمَارِيّ » . كِتَابُ « خَالِد بن مَعْدَان » . كِتَابُ وَكِيع في « اخْتِلاف العَدَد على مَذْهَبِ أهْلِ الشَّام وغَيْرِهم » .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في نَاسِخِ القُرْآنِ ومَنْسُوخِه

كِتَابُ « حَجَّاج الأعْوَر » . كِتَابُ « عبد الرَّحْمَٰن بن زَيْد » . كِتَابُ « أبي إسْحَاق إبْراهيم المُؤَدِّب » . كِتَابُ « إبراهيم الحَرْبِيّ » . كِتَابُ « أبي سَعيدٍ
١٠ النَّحْوِيّ » . كِتَابُ « الحَارِث بن عبد الرَّحْمَٰن » . كِتَابُ « أبي عُبَيْد ٱلقاسِم بن سَلَّام » . كِتَابُ « ابن أبي دَاوُد السِّجِسْتانِيّ » . كِتَابُ « مُقَاتِل بن سُلَيْمان » . كِتَابُ « جَعْفَر بن مُبَشِّر » . كِتَابُ « إسْماعيل التِّرْمِذِيّ » . كِتَابُ « إسْمَاعِيل بن أبي زِيَاد » . [٢٤ظ] كِتَابُ « أبي مُسْلِم الكَجِّي » . كِتَابُ « أحمد بن حَنْبَل » . كِتَابُ « الرهن (كذا) بن أحمد » . كِتَابُ « أبي القاسِم الجَلَّاج الزَّاهِد » . كِتَابُ
١٥ « ابن الكَلْبِيّ » . كِتَابُ « هِشَام بن عليّ بن هِشَام » .

/الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في الهَاءَات ورُجُوعِها

38

كِتَابُ « أبي عُمَر الدُّورِيّ » .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في نُزُولِ القُرآن

كِتَابُ « الحَسَن بن أبي الحَسَن » . كِتَابُ « عِكْرِمَة عن ابن عَبَّاس » .

[الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في أحْكَامِ القُرآن

كِتَابُ « أحْكَام القُرْآن » لإسْمَاعِيل بن إسْحَاق القاضي . كِتَابُ « أحْكَام القُرْآن على مَذْهَبِ مَالِك » . كِتَابُ / « أحْكام القُرْآن عن أحمد بن المُعَذَّل » . كِتَابُ ٤١ ٥
« أحْكام القُرْآن » لأبي بَكْر الرَّازي على مَذْهَبِ أهْلِ العِرَاق . كِتَابُ « أحْكام القُرْآن » للإمَام أبي عبد الله محمَّد بن إدْريس الشَّافِعِيّ . كِتَابُ « مُجَرَّد أحْكام القُرْآن » ليحيىٰ بن آدَم . كِتَابُ « أحْكام القُرْآن للكَلْبيّ » ، رَوَاهُ عن ابن عَبَّاس .
كِتَابُ « إيجَاب التَّمَسُّك بأحْكامِ القُرْآن » ليحيىٰ بن أكْثَم . كِتَابُ « أحْكام القُرْآن » لأبي ثَوْر إبْرَاهيم بن خَالِد . كِتَابُ « أحْكام القُرْآن » لدَاوُد بن عليّ . ١٠
كِتَابُ « الإيضَاح عن أحْكامِ القُرْآن » ، مَجْهُولٌ يُسْأل عَنْه] .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في مَعَانِي شَتَّى من القُرآن

كِتَابُ أحمد بن عليّ المِهْرَجَانِيّ المُقْرئ في « جَوَابَات القُرْآن » . كِتَابُ « تَرْك المِرَاء في القُرْآن » عن الفِيرْيَابِيّ . كِتَابُ « المَجَازِ » لأبي عُبَيْدَة . كِتَابُ « نَظْم القُرْآنِ » للجَاحِظ . كِتَابُ قُطْرُب في « مَا سَأَلَ عنه المُلْحِدُون من آي القُرْآن » . ١٥
كِتَابُ « المَسَائِل في القُرْآنِ » للجَاحِظ . كِتَابُ « المَخْلُوقِ » لأبي عليٍّ الجُبَّائِيّ .
كِتَابُ « الحُرُوف » تأليف عبد الرَّحْمَن بن أبي حَمَّاد الكُوفِيّ . كِتَابُ بِشْرِ بن المُعْتَمِر في « مُتَشَابِه القُرْآن » . كِتَابُ « إعْجَاز القُرْآنِ في نَظْمِه وتَأْلِيفِه » لمحمَّد ابن زَيْدٍ الوَاسِطِيّ ، مُعْتَزِلي . كِتَابُ « نَظْم القُرْآن » لابن الإخْشِيد . كِتَابُ « خَلْق القُرْآن » لابن الرَّوَنْدِيّ . كِتَابُ أبي زَيْدٍ البَلْخِيّ في أنَّ « سُورَة الحَمْدِ تَنُوبُ عن

سَائِرِ القُرْآن » . [كِتَابُ « المَسَائِلِ المَنْثُورة في القُرْآن » ، عن أبي شُقَيْر . كِتَابُ « الأنْوَار » لأبي مِقْسَم . كِتَابُ « البَيَانُ عن بَعْضِ الشِّعْرِ مع فَصَاحَة القُرْآن » للحَسَن بن جَعْفَر البَرْجَليّ . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » للجَعْد . كِتَابُ « أحْكام القُرْآن » لأبي بَكْرٍ الرَّازِيّ . كِتَابُ « اللُّغَات في القُرْآن » لجَمَاعَةٍ من العُلَمَاء . كِتَابُ « نَظْم القُرْآنِ » لأبي عليٍّ الحَسَن بن عليٍّ بن نَصْر . كِتَابُ « الأمْثَال » لابن الجُنَيْد] .

[a] هذا آخِرُ ما صَنَّفْنَاهُ من المَقَالَة الأولىٰ من كِتَابِ « الفِهْرِسْت » إلى يوم السَّبْتِ مُسْتَهَلَّ شَعْبَان سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثلاث مائة . ونَسأَلُ الله البَقَاءَ لمن صَنَّفْنَاهُ له ولنَا في عَافِيَةٍ وأمْنٍ وكِفَايَةٍ ، وهو بمَنِّه يَفْعَلُ ذلك ويُلْهِمُنا رِضَاهُ ويُعِينُنا على طَاعَتِه بكَرَمِه [وقُدْرَتِه] [٢٥ر] وحَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكيل وصَلَّىٰ الله على خَيْرَتِه من خَلْقِه محمَّدٍ وآلِه [1] .

---

a) هنا على هامش نسخة الأصل : « وَجَدْنا في الدُّسْتُور ما هذا حكايته » .

---

[1] انظر فيما يلي ٢٧٠.

أسماءُ وذِكْرُ قَوْمٍ من القُرَّاءِ مُتَأَخِّرِين[١]

ابْنُ المُنَـــادِيّ

وهو أبو الحُسَيْن أحمدُ بن جَعْفَر بن محمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي دَاوُد[٢] من أَهْلِ بَغْداد، يَنْزِلُ الرُّصَافَة. وكان يُغْرِبُ في أَلْقابِ كُتُبِه ويَتَعَاطَى الفَصَاحَةَ في تَأْلِيفِه. فأَخْرَجَه ذلك إلى/ الاسْتِثْقَال. وكان عَالِمًا بالقِرَاءات وغيرها، وله مائة ونَيِّف وعِشْرُون كِتَابًا في عُلُومٍ مُتَفَرِّقَة، والذي كان الغَالِبُ عليه عُلُوم القُرْآن. 39 ٥

وتُوفِّي سَنَة أَرْبَعٍ وثَلاثين وثلاث مائة[٣].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «اخْتِلاف العَدَد». كِتَابُ «دُعَاء أَنْوَاعِ الاسْتِعَاذَات من سَائِر الآفَات والعَاهَات»[٤].

٤٢ /النَّقَّــاشُ آخَر ١٠

ويُكْنى أبا الحَسَن عليُّ بن مُرَّة من أَهْلِ بَغْدَاد يَنْزِل في جَهَار سُوقِ الفُرْس. وتُوفِّي .

---

[١] واضِحٌ أنَّ هذا الفَصْل استَدْرَكَهُ النَّديمُ بعد أن أتمَّ تصنيف المقالة الأولى من الكتاب، ويمكن أن يكون قد أضافه في طَيَّارات بين أوْراق دُسْتُوره الذي كَتَبَه بخَطِّه.

[٢] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٥: ١١٠-١١٢؛ ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢: ٣-٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٦١-٣٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦: ٢٩٠؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٤٤؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٣٠٠-٣٠١؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٣٣-٣٤.

[٣] عند الخطيب البغدادي أنَّه تُوفِّي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقين من المحرَّم سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مائة، ودُفِنَ في مقبرة الخَيْزُران (تاريخ مدينة السَّلام ٥: ١١٢، وطبقات الحنابلة ٢: ٦)، وعند الداودي أنَّه مات قبل سنة ٣٢٠هـ.

[٤] F. Sezgin, *GAS* I, p. 44، وتُوجَدُ نُسْخَةٌ من كتابه «مُتَشَابِه القُرْآن» في مكتبة الإسكندرية برقم ١٩٩٣ ـ د.

وله من الكُتُب : كِتَابُ « الكِسَائِيّ »[١]. كِتَابُ « حَمْزَة ». كِتَابُ « القِراءات الثَّمانية »، أضَافَ إلى السَّبْعَة [رِوَايَة] خَلَف بن هِشَام البَزَّاز.

بَكَّــار

ويُكْنَى أبا عِيسىٰ، بَكَّارُ بن أحمد بن بَكَّار، أحَدُ القُرَّاءِ بمَدِينَة السَّلام[٢].

٥ وتُوفِّيَ سَنَة اثْنَتَيْن وخَمْسين وثلاث مائة.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « قِرَاءَة الكِسَائِيّ ». كِتَاب « قِرَاءَة حَمْزَة ».

ابْنُ الوَاثِــق

أبو محمَّد عبدُ العَزيز بن الوَاثِق[٣]، قَرَأ على الضَّبِّي قِرَاءَةَ حَمْزَة وكان يَنْزِل بمَدِينَة أبي جَعْفَر المَنْصُور.

١٠ وتُوفِّيَ .

وله من الكُتُبِ : [رِسَالَتُه إلى ثَعْلَب يَسْأَلُهُ أيّ البَلاغَتَيْن أَبْلَغ]. كِتَابُ « قِرَاءَة حَمْزَة ». كِتَابُ « السُّنَن ». كِتَابُ « التَّفْسِير ».

[أبو الفَرَج

صَاحِبُ ابن شَنَبُوذ[٤] .]

---

[١] F. Sezgin, *GAS* IX, p. 130.

[٢] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧:٦٤٢-٦٤٣؛ الذهبي : معرفة القراء الكبار ١: ٣٠٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠: ١٨٦؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١: ١٧٧.

[٣] قارن مع ابن الجزري : غاية النهاية ١:٣٩٥-٣٩٦ (أبو عليّ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله).

[٤] أبو الفَرَج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشَّنَبُوذي، المتوفَّى سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م (ياقوت : معجم الأدباء ١٧:١٧٣-١٧٤؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢: ٥٠-٥١).

الجُزءُ الثَّاني

مِن كتابِ الفِهرِست

في أخبارِ العُلَماءِ المصنِّفِينَ مِن القُدَماءِ والمحْدَثِين وأسْماءِ ما صنَّفُوهُ مِن الكُتُب

تأليف

محمّد بن إسحاق النّديم

المعْرُوف إسْحاق بأبي يعْقُوب الورّاق

المنقُول مِن دُسْتُورِه وبِخطِّه

فيهِ المقالةُ الثّانيةُ

حكايةُ خطِّ المصنِّف
عبدُه محمّد بن إسحق



/[٢٦ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

وهو ثقتي وبه أستعين

المَقالَةُ الثَّانِيَةُ من كِتَابِ الفِهْرِسْت

ثَلاثَةُ فُنُونٍ

في أخْبَارِ النَّحْوِيين واللُّغَوِيين وأسْمَاءِ كُتُبِهم

٥

الفَنُّ الأوَّل

في ابْتِدَاءِ الكَلامِ في النَّحْوِ وأخْبَارِ النَّحْوِيِّين واللُّغَوِيِّين من البَصْرِيِّين وفُصَحاءِ الأعْرَابِ وأسْماءِ كُتُبِهم

قال مُحَمَّدُ بن إسْحَاق : زَعَمَ أكْثَرُ العُلَماءِ أنَّ النَّحْوَ أُخِذَ عن أبي الأسْوَد الدُّؤَلِيّ [١]، وأنَّ أبا الأسْوَد أخَذَ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالِب، صَلَوات الله عليه .

١٠

وقال آخَرُون : رَسَمَ النَّحْوَ نَصْرُ بن عَاصِم [٢] الدُّؤَلِيّ ويُقال اللَّيْثِيّ .

---

[١] فيما يلي ١٠٦.

[٢] المتوفَّى سنة ٨٩هـ/٧٠٨م، انظر أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٢٠ـ ٢١؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٢٧؛ المرزباني : نور القبس ٢٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٣٤٣ـ ٣٤٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ : ٦٧ـ ٦٨؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٢١٣ـ ٢١٤؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, pp. 32-33.

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة[١] عن ثَعْلَب[٢] أنّه قال: رَوَىٰ ابنُ لَهِيعَة عن أبي النَّضْر قال: كان عبدُ الرَّحْمَن بن هُرْمُز أوَّلَ مَنْ وَضَعَ العَرَبِيَّة، وكان أعْلَمَ النَّاسِ بأنْسَابِ قُرَيْشٍ وأخْبَارِها وأحَدَ القُرَّاء[٣]، وكذا حَدَّثَني الشَّيْخُ أبو سَعيدِ السِّيرَافِيّ، رَضِي الله عنه.

٥ وحَدَّثَني أيضًا قال: كان نَصْرُ بن عَاصِم اللَّيْثِيّ أحَدَ القُرَّاءِ والفُصَحَاءِ وأخَذَ عنه أبو عَمْرو بن العَلاء والنَّاس[٤].

/قال أبو جَعْفَر <أحمد بن محمد>[a] بن رُسْتُم الطَّبَرِيّ[٥]: إنَّمَا سُمِّيَ النَّحْوُ نَحْوًا لأنَّ أبا الأسْوَد الدُّؤَلِيّ قال لعليّ ـ عليه السَّلام ـ وقد ألْقَى إليه شَيْئًا في أُصُولِ النَّحْو، قال أبو الأسْوَد: فاسْتَأْذَنْتُهُ أنْ أصْنَعَ نَحْوَ ما صَنَعَ، فسُمِّيَ ١٠ ذلك نَحْوًا. 40

وقد اخْتَلَفَ النَّاسُ في السَّبَبِ الذي دَعَا أبا الأسْوَد إلى ما رَسَمَه من النَّحْو، فقال أبو عُبَيْدَة <مَعْمَرُ بن المُثَنَّى>[b]: أخَذَ النَّحْوَ[c] عن عليّ بن أبي طَالِب ـ عليه السَّلام ـ أبو الأسْوَد، وكان لا يُخْرِجُ شَيْئًا مِمَّا أخَذَه عن عليٍّ [كَرَّمَ الله وَجْهَه] إلى أحَدٍ حتى بَعَثَ إليه زِيَاد: «اعْمَل شَيْئًا يكون للنَّاسِ إمَامًا وتُعْرِب[d] به

---

a) بياض بالأصل والمثبت مِمَّا يلي ١٧٤. b) إضافة من أخبار النحويين البصريين للسِّيرافي. c) السِّيرافي: أخذ العربية. d) الأصل: يعرف.

---

[١] انظر عن أبي عبد الله بن مُقْلَة، فيما تقدم ٢٣.

[٢] انظر عَن ثَعْلَب فيما يلي ٢٢٥ـ٢٢٧.

[٣] أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٢١ـ٢٢؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٦. وتُوفي أبو دَاوُد عبد الرحمن بن هُرمُز الأعْرَج سنة ١١٧هـ/٧٣٥م.

[٤] نفسه ٢١.

[٥] أبو جَعْفَر أحمد بن محمد بن رُسْتُم بن يَزْدَيار الطَّبَرِيّ، انظر فيما يلي ١٧٤.

كِتَابَ الله » . فاسْتَعْفَاهُ من ذلك حتى سَمِعَ أبو الأَسْوَد قَارِئًا يَقْرَأ : (أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِن المُشْرِكِين ورَسُولِه) بالكَسْر . فقال : « ما ظَنَنْتُ أَنَّ أَمْرَ النَّاسِ آلَ إلى هذا » ، فرَجَعَ إلى زِيَادٍ فقال : « أنَا أَفْعَلُ ما أَمَرَ به الأمير ، فليَبْغِني كاتِبًا لَقِنًا يَفْعَلُ ما أَقُولُ » . فأُتِيَ بكاتِبٍ من عَبْدِ القَيْس فلم يَرْضَه ، فأُتِي بآخَر ـ قال أبو العَبَّاس المُبَرِّد : أَحْسَبُه منهم ـ فقال ‹له›[a] أبو الأَسْوَد : « إذا رَأَيْتَني قد فَتَحْتُ فَمِي بالحَرْفِ فانْقُط نُقْطَةً فَوْقَه على أعْلاه ، فإنْ[b] ضَمَمْتُ فَمِي فانْقُط نُقْطَةً بين يَدَي الحَرْف ، وإنْ كَسَرْتُ فاجْعَل النُّقْطَة ‹تحت الحَرْفِ ، فإنْ أَتْبَعْتُ شيئًا من ذلك غُنَّةً فاجعل مكان النُّقْطَة›[c] نُقْطَتَيْن . فهذا نَقْطُ أبي الأَسْوَد [1] .

قال أبو سَعِيدٍ ، / رَضِيَ الله عنه : ويُقالُ إنَّ السَّبَبَ في ذلك أيضًا أنَّه مَرَّ بأبي الأَسْوَد سَعْدٌ ، وكان رَجُلًا فَارِسِيًّا من أَهْل نُوبَنْدَجَان [2] كان [٢٧و] قَدِمَ البَصْرَةَ مع جَماعَةٍ ‹من›[a] أَهْلِه ، فدَنَوا من قُدَامَة بن مَظْعُون ‹الجُمَحِيّ›[a] وادَّعوا أنَّهم أَسْلَمُوا على يَدَيْه وأنَّهم بذلك من مَوَالِيه ، فمَرَّ سَعْدٌ هذا بأبي الأَسْوَد وهو يَقُودُ فَرَسَه ، فقال : « مَالَكَ يا سَعْد لا[d] تَرْكَب » ، قال : « إنَّ فَرَسي ضَالِعٌ » أَرَادَ ظَالِعًا . قال : فضَحِكَ به بَعْضُ من حَضَرَه ، فقال أبو الأَسْوَد : « هؤلاء المَوَالي قد رَغِبُوا في الإسْلامِ ودَخَلُوا فيه فصَارُوا لنا إخْوَةً ، فلو عَلَّمْنَاهُم[e] الكَلام » . فوَضَعَ بَابَ الفَاعِلِ والمَفْعُول به ‹لم يَزِد عليه›[a] [3] .

---

a) إضافة من السِّيرافي . b) الأصل : وإن . c) إضافةٌ من السِّيرافي ، انْتِقالُ نَظَرٍ من النَّديم أو النَّاسِخ .
d) الأصل : لم لا ، والمثبت من السيرافي . e) الأصل وب : عملنا لهم ، والمثبت من السيرافي .

---

[1] عن أبي سعيد السِّيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٥ـ ١٦؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٥.

[2] نُوبَنْدَجَان . مَدينةٌ من أرض فارس من كورة سابُور قريبة من شعب بَوَّان . بينها وبين أرَّجان ستة وعشرون فرسَخًا [٧٨ ميلًا] وبينها وبين شيراز قريبٌ من ذلك . (ياقوت : معجم البلدان ٥:٣٠٧) .

[3] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٨؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٦.

سَبَبٌ يَدُلُّ على أَنَّ أَوَّلَ من وَضَعَ في النَّحوِ كَلامًا

أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ[١]

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : كان بمَدِينَة الحَدِيثَة[٢] رَجُلٌ يُقَالُ له محمَّدُ بن الحُسَيْنُ ويُعْرَف بابن أبي بَعْرَة ، جَمَّاعَةٌ للكُتُبِ ، له خِزَانَةٌ لم أرَ لأحَدٍ مِثْلَها كَثْرَةً ، تَحْتَوي على قِطْعَةٍ من الكُتُبِ الغَرِيبَة[a] في النَّحوِ واللُّغَة والأَدَب ، والكُتُب القَدِيمَة ، فلَقِيتُ ٥ هذا الرَّجُل دَفَعات فأنِسَ بِي ـ وكان نَفُورًا ضَنِينًا بما عنده وخَائِفًا من بني حَمْدَان[b] ـ فأخْرَجَ إليَّ قِمَطْرًا كبيرًا فيه نحو ثلاث مائة رَطْل جُلُود فِلْجَان وصِكَاكٌ وقِرْطَاسُ

a) إنباه الرواة : العربية . b) عند القفطي : خائفًا عليها من بني حَمْدَان .

[١] أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ ، ظَالِم بن عَمْرو بن سليمان [سُفيان] بن عمرو بن حِلْس بن نُفَاثَة بن عَدِيّ ، من أهل البَصْرَة تُوفِّي سنة ٦٩هـ/٦٨٨م في طاعُون الجارف وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة . (راجع في ترجمته ابن سلّام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١ : ١٢؛ ابن قتيبة : المعارف ٤٣٤ـ ٤٣٥؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ٢٤ـ ٢٩؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٢:٢٩٧ـ ٣٣٤؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٣ـ ٢٠؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٢١ـ ٢٦؛ المرزباني : نور القبس ٧ـ ٢١؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٦ـ ١١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢:٣٤ـ ٣٨؛ القفطي : إنباه الرواة ١:١٣ـ ٢٣؛ ابن أنجب : الدُّرُّ الثمين ٣٢٣ـ ٣٢٤؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٥٣٥ـ ٥٣٩؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١:٣٤٥ـ ٣٤٦؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٢:١٠ـ ١١؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧:٩٠ـ ٩٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤:٨١ـ ٨٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦:٥٣٣ـ ٥٣٩؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢:٢٢ـ ٢٣؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ١٣ـ ١٧؛ FÜCK, J.W., *EI*² art. *Abu l-Aswad al-Du'alī* I, p. 110; F. SEZGIN, *GAS* IX, pp. 31-32.

[٢] الحَدِيثَة . ضد العَتِيق ، سُمِّيَت بذلك لمَّا أُحْدِثَ بناؤها ، وتُطْلَقُ على عِدَّةِ مَوَاضِع : حَدِيثَة المَوْصِل وحَدِيثَة الفُرَات وعلى قرية من قرى غُوطَة دِمَشْق . والمقصود هنا حَدِيثَة المَوْصِل ، بُلَيْدَة بالجانِب الشَّرقيّ من دِجْلة قُرْب الزَّاب الأعلى . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢:٢٣٠) .

مِصْر ووَرَقٌ صِينِيٌّ ووَرَقٌ تِهَامِيّ وجُلُودُ أَدَم ووَرَقٌ خُرَاسَانِيّ فيها تَعْليقاتُ لُغَةٍ عن العَرَب وقَصَائِدُ مُفْرَدَات من أشْعَارِهم، وشيءٌ من النَّحْوِ والحِكَايَات والأخْبَارِ والأسْمَارِ والأنْسَابِ وغير ذلك من عُلُومِ العَرَب وغيرهم. وذَكَرَ أنَّ رَجُلًا من أهْلِ الكُوفَة ـ ذَهَبَ عنّي اسْمُهُ ـ كان مُسْتَهْتِرًا[١] بجَمْعِ الخُطُوطِ القَدِيمَة، وأنَّه لمَّا حَضَرَتْه الوَفَاةُ خَصَّه بذلك لصَدَاقَةٍ كانت بينهما وإفْضَالٍ من محمَّد بن الحُسَيْن عليه ومُجانَسَةٍ بالمَذْهَب، فإنَّه كان شِيعِيًّا. فرَأيْتُها وقَلَّبْتُها فرَأيْتُ عَجَبًا! إلَّا أنَّ الزَّمَانَ قد أخْلَقَها وعَمِلَ فيها عَمَلًا أدْرَسَها وأخْرَفَها، وكان على كُلِّ جُزْءٍ أو وَرَقَةٍ أو مَدْرَجٍ، تَوْقيعٌ بخُطُوطِ العُلَماء وَاحِدًا إثْر وَاحِدٍ، يَذْكُر فيه خَطَّ مَنْ هُوَ، وتحت كُلِّ تَوْقِيعٍ تَوْقيعٌ آخر، خمسة وسِتَّة من شَهَادَات العُلَماءِ على خُطُوطِ بعضٍ لبَعْض. ورَأيْتُ في جُمْلَتها مُصْحَفًا بخَطِّ خَالِد بن أبي الهَيَّاج[٢] صَاحِب عليٍّ ـ عليه السَّلام ـ. ثم وَصَلَ هذا المُصْحَفُ إلى أبي عبد الله بن حَاني، رَحِمَه الله.

ورَأيْتُ فيها بخُطُوطِ الأئِمَّة من <آل>[a] الحَسَن وآل / الحُسَيْن عليهم السَّلام. ورَأيْتُ عِنْدَهُ أمَانَاتٍ وعُهُودًا[b] بخَطِّ أمير المُؤْمنين عليّ ـ عليه السَّلام ـ وبخَطِّ غيره من كُتَّابِ النَّبيِّ ﷺ ومن خُطُوطِ العُلَمَاءِ في النَّحْوِ واللُّغَة [٢٧ظ] مثل: أبي عَمْرو بن العَلاء وأبي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ والأصْمَعِيّ وابن الأعْرَابِيّ وسِيبَوَيْه والفَرَّاء والكِسَائِيّ، ومن خُطُوطِ أصْحَابِ الحَدِيث مثل: سُفْيَانِ بن عُيَيْنَة وسُفْيَانِ الثَّوْرِيّ والأوْزَاعِيّ وغيرهم.

ورَأيْتُ ما يَدُلُّ على أنَّ النَّحْوَ عن أبي الأسْوَد ما هذه حِكَايَتُه، وهي أرْبَعَةُ أوْرَاقٍ ـ أحْسَبُها من وَرَقِ الصِّينِ ـ تَرْجَمَتُها:

a) إضافة اقتضاها السياق. b) الأصل: عِدَّة أمانات وعهود.

[١] المُسْتَهْتِر بالشي: المُولَع به. [٢] انظر فيما تقدم ١٥.

« هذه فيها كَلامٌ في الفَاعِل والمَفْعُول من أبي الأَسْوَد ـ رَحْمَةُ الله عليه ـ بخَطِّ يحيىٰ بن يَعْمُر » . وتحت هذا الخَطّ بخَطٍّ عَتِيق : « هذا خَطُّ عَلَّان النَّحْوِيّ » ، وتَحْته : « هذا خَطُّ النَّضْرِ بن شُمَيْل » .

ثم لمَّا ماتَ هذا الرَّجُل فَقَدْنا القِمَطْرَ وما كان فيه ، فما سَمِعْنا له خَبَرًا ولا رَأيْتُ ٥ منه غير المُصْحَفِ ، هذا على كَثْرَة بَحْثي عنه [١].

تَسْمِيَةُ مَنْ أَخَذَ النَّحْوَ عن أبي الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ

أَخَذَ عن أبي الأَسْوَد <الدُّؤَلِيّ>[a] جَمَاعَةٌ منهم : يحيىٰ بن يَعْمُر وعَنْبَسَة بن مَعْدَان ، وهو عَنْبَسَة الفِيل ، ومَيْمُون <الأَقْرَان ويقال مَيْمُون>[a] بن الأَقْرَن [٢]. /وقال ٤٧ بعضُ العُلَماء : إنَّ نَصْرَ بن عَاصِم أَخَذَ عن أبي الأَسْوَد .

١٠ فأمَّا يحيىٰ بن يَعْمُر فهو رَجُلٌ من عَدْوان بن قَيْس بن عَيْلان[b] بن مُضَر [٣]. وكان عِدادُه في بني لَيْث بن كِنانَة ، وكان مَأمونًا عَالِمًا قد رُوي عنه الحَدِيث ، ولقي ابن عَبَّاس وابن عُمَر[c] وغيرهما ، ورَوَىٰ عنه قَتَادَة وغيره [٤].

---

a) إضافة من السّيرافي . b) الأصل ، والسيرافي : بن قيس بن عيلان . c) إضافة من السّيرافي .

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ١ : ٧ـ٩ (نَقْلًا عن النَّديم) .

[٢] ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١ : ١٣؛ أبو الطيب : مراتب النحويين ٣٠؛ أبو سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٢٢؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٣٠؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 35-36.

[٣] راجع ، ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٢٤٣، ٤٦٨.

[٤] تُوفّي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م ، راجع المرزباني : نور القبس ٢١ـ٢٢؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٢٢؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٢٧ـ٢٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٠ : ٤٢ـ٤٣؛ = القفطي : إنباه الرواة

وأمَّا عَنْبَسَةُ بن مَعْدَان المَهْرِيّ ، فرَجُلٌ من أَهْلِ مَيْسَان ، قَدِمَ البَصْرَةَ وأقامَ بها ، وإنَّما سُمِّيَ بالفِيل لأنَّ أباه مَعْدَان تَقَبَّلَ بنفَقَةِ فيل زِيَادٍ فسُمِّيَ به »[1].

وكان بعد عَنْبَسَة ، عبدُ الله بن أبي إسْحَاق الحَضْرَمِيّ[2] مَوْلى لحَضْرَمَوْت وهَجَاه الفَرَزْدَقُ وقال :

[الطويل] ٥

فَلَوْ كانَ عَبْدُ الله مَوْلًى هَجَوْتُهُ وَلَكِنَّ عَبدَ الله مَوْلَىٰ مَوَالِيَا[3]

ومِمَّن بَرَعَ في أيَّامه : عِيسَىٰ بن عُمَر الثَّقَفِيّ . حَدَّثَني أبو سَعِيدٍ ـ رَحِمَه الله ـ قال حَدَّثَنا أبو مُزَاحِم قال حَدَّثنا ابن أبي سَعْدٍ قال حَدَّثَنا أبو عُثْمَان المازِنِيّ قال حَدَّثنا

١٨:٤ـ ٢١؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٧٣:٦ـ ١٧٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٤١:٤ـ ٤٤٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٥٥:٢٨ـ ٣٥٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٣٤٥؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 33-34.

[1] عن السيرافي : أخبار ٢٣ـ ٢٤. وراجع ترجمة عَنْبَسَة بن مَعْدَان عند المرزباني : نور القبس ٢٣؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٢٩ـ ٣٠؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٢ـ ١٣؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٣٣:١٦ـ ١٣٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٣٨١:٢ـ ٣٨٢؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٢٤٦؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٢١١؛ F. Sezgin, *GAS* IX, p. 35.

ومَيْسَان . كورة واسعة كثيرة القرى والنَّخْل بين البَصْرَة ووَاسِط قصبتها مَيْسَان . (ياقوت : معجم البلدان ٢٤٢:٥ـ٢٤٣).

[2] المتوفَّى سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م . انظر في ترجمته ابن سَلَّام الجُمَحي : طبقات فحول الشعراء ١٤:١ـ ٢١؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ٣١ـ ٣٢؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٢٥ـ ٢٨؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٣١ـ ٣٣؛ المرزباني : نور القبس ٢٤؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٨ـ ٢٠؛ القفطي : إنباه الرواة ١٠٤:٢ـ ١٠٨؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩٣:٧ـ ٩٤؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١: ٤١٠؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٤٢؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٢٣ـ ٢٥؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 36-37.

[3] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٢٥، ٢٧، وراجع كذلك المرزباني : نور القبس ٢٤؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٣١ـ ٣٣.

الأَصْمَعِيُّ عن عِيسَىٰ بن عُمَر قال : كُنَّا نَمْشي مع الحَسَن ومَعَنَا عبدُ الله بن أبي إسْحَاق ، قال فقال الحَسَن : جَاذِبُوا هذه النُّفُوس فإنَّها طُلَعَة <ولا تَدَعُوها فتَنْزَعُ بكم إلى شَرِّ غايَة ، قال :>[a] فأَخْرَجَ عبدُ الله بن أبي إسْحَاق ألْوَاحَه ، فكَتَبَها وقال : « اسْتَفَدْنا منك يا أبا سَعِيدٍ طُلَعَة »[١].

أخبَارُ عِيسَىٰ بن عُمَر الثَّقَفي
وأبي عَمْرو[b] بن العَلَاء

من طَبَقَةِ أبي عَمْرو بن العَلَاء وهو عِيسَىٰ بن عُمَر الثَّقَفِيّ <من أَهْلِ البَصْرَة>[a] وليس بعِيسَىٰ بن عُمَر الهَمْدَاني الذي من أهْلِ الكُوفَة وتُرْوَىٰ عنه قِرَاءات . وهو بَصْرِيٌّ من مُقَدَّمي نَحْوِيِّي البَصْرَة . وكان أَخْذُه من عبد الله بن أبي إسْحَاق وغيره . وعن [٢٨و] عِيسَىٰ بن عُمَر <الثَّقَفِيّ>[a] أخَذَ الخَلِيلُ بن أحْمَد . وكان ضَرِيرًا - أعْني عِيسَىٰ - أحَد قُرَّاء البَصْرِيين ، ومات سَنَة تِسْع وأرْبَعين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجامِع » . كِتَابُ « المُكَمَّل » .

أَنْشَدَنا القاضي أبو سَعِيدٍ ، رَحِمَه الله ، للخَليلِ يَذْكر عِيسَىٰ بن عُمَر والكِتَابَيْن :

[الرَّمَل]

/بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّه ... غَيْرَ ما أحْدَثَ عِيسَىٰ بنُ عُمَرْ
ذاكَ إكْمَالٌ[c] وَهذا جَامِعٌ ... فَهُمَا للنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرْ

a) إضافة من السِّيرافي . b) الأصل : وأبو عمرو . c) السيرافي : الكمال .

[١] أبو سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٧٩-٨٠.

وقد فَقَدَ النَّاسُ هذين الكِتابَيْن مُذْ المُدَّة الطَّويلَة ، ولم يَقَعَا إلى أحَدٍ عَلِمْنَاهُ ولا خَبَّرَ أحَدٌ أنّه رَآهُما [١].

فأمّا أبو عَمْرو بن العَلاء

فقد ذَكَرْتُ خَبَرَهُ فيما تَقَدَّمَ من أخْبَارِ القُرَّاء في المَقَالَةِ الأولىٰ [٢].

أخْبَارُ يُونُس بن حَبِيب

٥

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي الحُسَيْن الخَزَّاز [٣] قال : يُونُس بن حَبِيب أبو عبد الرَّحْمَن ، قال : أرَاهُ مَوْلَى لبَنِي لَيْثِ بن بَكْر بن عَبْدِ مَنَاة بن كِنَانَة ، قال : لا أحِقُّه ، ولكنَّه كان يكونُ مع هؤلاء فلا أدْري هو مَوْلَى أم لا [٤]. وذَكَرَ أبو سَعِيدٍ ـ رَحِمَهُ الله ـ أنّه

---

[١] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٣١ـ ٣٢.

وانظر أخبار عيسىٰ بن عُمَر الثَّقَفِي عند ابن قتيبة : المعارف ٥٤٠؛ أبي الطيب : مراتب النحويين ٥٣؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٤٠ـ ٤٥؛ المرزباني : نور القبس ٤٦ـ ٤٧؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢١ـ ٢٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦:١٤٦ـ ١٥٠؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:٣٧٤ـ ٣٧٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٤٨٦ـ ٤٨٨؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٢٤٩ـ ٢٥٠؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧:٩٥ـ ٩٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧: ٢٠٠؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢:٢٣٧ـ ٢٣٨؛ صلاح علي الشّالم : عيسى بن عمر الثقفي ، نحوه من خلال قراءته ، بغداد ـ بيروت ١٩٧٥؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٢٥ـ ٢٧؛ Fück, J.W., *EI*[2] art. *ʿĪsâ b. ʿUmar* IV, p. 95; F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 37-39.

[٢] انظر فيما تقدم ٧١ـ ٧٢؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٢٧ـ ٢٨.

[٣] انظر فيما يلي ٢٥٢.

[٤] انظر في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٤١؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ٤٣؛ السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٣٣ـ ٣٨؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٤٠ـ ٤٥؛ المرزباني : نور القبس ٤٨ـ ٥٥؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء =

يُكْنَى بأبي محمَّد، مَوْلَى ضَبَّة. وقال صَاحِبُ «مَفَاخِرِ العَجَم»: إنَّه أعْجَمِيُّ الأصْلِ من أهْلِ الجَبَلِ يَفْخَرُ بذلك.

وكان أعْلَمَ النَّاسِ بتَصَارِيفِ النَّحْو، وحُكِيَ عنه أنَّه قال: لم أسْمَع من عبد الله ابن أبي إسْحَاق <الحَضْرَمِيّ> ولكنِّي سَألْتُه هل تَعْلَمُ أحدًا يقول الصُّوَيق مكان ٥ السُّوَيق؟ فقال: «هي لُغَةُ عَمْرو بن تَميم».

وكان يُونُسُ من أصْحَابِ أبي عَمْرو بن العَلاء وكانت حَلْقَتُهُ بالبَصْرَة، ويَنْتابُهَا طُلَّابُ العِلْم وأهْلُ الأدَب وفُصَحَاءُ الأعْرَاب ووُفُودُ البَادِيَة [١].

قَرَأتُ بخَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة قال أبو العبَّاس ثَعْلَب: جَاوَزَ يُونُسُ المائة وقد تَفَرَّغَ من الكِبَر، ومَاتَ في سَنَة ثَلاثٍ[a] وثَمانين ومائة.

١٠ ومن خَطِّ إسْحَاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ [٢]، عَاشَ يُونُس ثَمانيًا وثَمانِين سَنَةً، لم يَتَزَوَّج ولم يَتَسَرَّ ولم تَكن له هِمَّةٌ إلَّا طَلَب العِلْم ومُحادَثَة /الرِّجال [٣]. ٤٨

---

a) ياقوت: اثنتين.

= ٤٩-٥١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠: ٦٤-٦٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ٦٨-٧٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧: ٢٤٤-٢٤٩؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٩٦-٣٩٧؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١٠٣-١٠٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨: ١٧١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩: ٣٨٠-٣٨٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥: ١٤٦؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ٤٠٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣٦٥؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ٣٨٥-٣٨٦؛ حسين نصار: يونس بن حبيب، القاهرة ١٩٦٨؛ عبد الله الجبوري: «يونس بن حبيب - حياته وآراؤه في العربية»، مجلة كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ١ (١٩٧٦)، ٩٧-١٣٦؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ٢٨-٢٩؛ R. Talmon, EI^2 art. *Yûnus b. Habîb* XI, p. 379.

[١] عن أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٣٤.

[٢] فيما يلي ٤٣٥.

[٣] القفطي: إنباه الرواة ٤: ٧١.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَعَانِي القُرْآن » . كِتَابُ « اللُّغَات » . كِتَابُ « النَّوَادِرِ الكَبير » . كِتَابُ « الأَمْثَال » . كِتَابُ « النَّوَادِرِ الصَّغير » [١] .

أَخْبَارُ الخَلِيلِ بن أَحْمَد

وهو أبو عبد الرَّحْمَن الخَلِيلُ بن أحمد [٢] . قال ابْنُ أَبِي خَيْثَمَة [٣] : أَحْمَدُ أبو الخَلِيل أوَّلُ من سُمِّيَ في الإِسْلام بأَحْمَد وأَصْلُه من الأَزْدِ من فَرَاهِيد . وكان يُونُسُ يَقُولُ : فُرْهُودِيّ مثل أَزْدُوسِيّ [٤] . وكان غَايَةً في اسْتِخْرَاجِ مَسَائِلِ النَّحْو وتَصْحِيحِ [٢٨ظ] ٥

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ٧١؛ ياقوت : معجم الأدباء ٤ : ٧١؛ عبد الله الجبوري : يونس بن حبيب ـ حياته وآراؤه في العربية، ٩٧ـ ١٣٦؛ هاشم الطعّان : «مخطوط فريد في مراتب النحويين»، المورد ٣ (١٩٧٤)، ١٣٧ـ ١٤٤؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 57-58, IX, pp. 49-51.

[٢] راجع ابن سَلّام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١ : ٢٢؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٤١ـ ٥٤٢؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ٥٤ـ ٧٢؛ السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٣٨ـ ٤١؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٤٧ـ ٥١؛ المرزباني : نور القبس ٥٦ـ ٧٢؛ الأنباري : نزهة الألباء ٤٥ـ ٤٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٧٢ـ ٧٧؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٣٤١ـ ٣٤٧؛ ابن أنجب : الدُّرُّ الثمين ٢٨٥ـ ٢٨٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ : ٢٤٤ـ ٢٤٨؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١١٤؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ٩٩ـ ١٠٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٢٩ـ ٤٣١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ : ٣٨٥ـ ٣٩١؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٥٥٧ـ ٥٦٠؛ عبد الحفيظ أبو السعود : الخليل ابن أحمد، القاهرة د. ت.؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٣٠ـ ٥٦؛ R. Selheim, *EI*² art. *al-Khalīl b. Ahmad* IV, pp. 904-6؛ ولمحمد بن ناصر كتاب «الخَليل بن أحمد الفَرَاهِيدي العالِم العبقري»، بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

والفَرَاهِيدِيُّ نِسْبَةٌ إلى فَرَاهِيد بن مالِك بن فَهْم ابن عبد الله بن مالِك بن مُضَر الأَزْدي البَصْري ؛ والفَرَاهِيد صغار الغَنَم، وفي اللِّسَان لابن مَنْظُور (١٠ : ٢٥٤) الفُرْهُود . وَلَد الأَسَد ، عُمانية ، وقيل وَلَد الوَعْل .

[٣] فيما يلي ٢ : ١٠٣، أبو بكر أحمد بن زُهَيْر ابن حَرْب بن أبي خَيْثَمَة .

[٤] القفطي : إنباه الرواة ١ : ٣٤١.

القِيَاس . وهو أوَّلُ من استَخْرَجَ العَرُوضَ وخَصَّ به أشْعَارَ العَرَب . وكان من الزُّهَّادِ في الدُّنْيَا المُنْقَطِعِين إلى العِلْم حَدَّثَ عن عَاصِمِ الأحْوَل وغيره وكان شَاعِرًا مُقِلًّا .

وتُوفِّيَ الخَلِيلُ [بالبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعِين ومائة وعُمْرُهُ أرْبَعٌ وسَبْعُون سَنَةً] .

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة :

٥ «كِتَابُ العَيْن»

قَرَأتُ بخَطِّ أبي الفَتْحِ بن النَّحْوِيِّ[١] صَاحِبِ بني الفُرَات ، وكان صَدُوقًا مُنَقِّرًا بَحَّاثًا ، قال أبو بَكر بن دُرَيْد[٢] : وَقَعَ بالبَصْرَةِ « كِتَابُ العَيْنِ » سَنَةَ ثَمَانٍ وأرْبَعِين ومائتين ، قَدِمَ به وَرَّاقٌ من خُرَاسَان وكان في ثَمانِيَة وأرْبَعِين جُزْءًا فَبَاعَه بخَمْسين دِينَارًا ، وكُنَّا نَسْمَعُ بهذا الكِتَاب أنَّه بخُرَاسَان في خَزَائِن الطَّاهِرِيَّة حتى قَدِمَ به هذا ١٠ الوَرَّاقُ . وقيل إنَّ الخَلِيلَ عَمِلَ « كِتَابَ العَيْن » وحَجَّ وخَلَّفَ الكِتَابَ بخُرَاسَان ، فوَجَّه به إلى العِرَاق من خَزَائِن الطَّاهِرِيَّة . ولم يَرْوِ هذا الكِتَابَ عن الخَلِيل أحَدٌ ولا رُوِيَ في شيءٍ من الأخْبَارِ أنَّه عَمِلَ هذا ألبَتَّة . وقيل إنَّ اللَّيْثَ ، من وَلَدِ نَصْرِ بن سَيَّار ، صَحِبَ الخَلِيلَ /مُدَّةً يَسيرَةً وإنَّ الخَلِيلَ عَمِلَه له وأحْذَاه طَرِيقَتَه . وعَاجَلَت 43 المَنِيَّةُ الخَلِيلَ ، فتَمَّمَه اللَّيْثُ[٣] . وحُرُوفُه على ما يَخْرُج من الحَلْقِ واللَّهَوَات فأوَّلُها : ١٥ العَيْنُ ، وبه سُمِّيَ . الحَاءُ . الهَاءُ . الخَاءُ . الغَيْنُ . القَافُ . الكَافُ . الجِيمُ . الشِّينُ . الصَّادُ . الضَّادُ . السِّينُ . الزَّاي . الطَّاءُ . الدَّالُ . التَّاءُ . الظَّاءُ . الذَّالُ . الثَّاءُ . الرَّاءُ . اللَّامُ . النُّونُ . الفاءُ . البَاءُ . المِيمُ . الألِفُ . اليَاءُ . الوَاو[٤] .

---

[١] أبو الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد المعروف بجُخْجُخ ، المتوفَّى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م . (فيما يلي ١٨٠هـ[١]) .

[٢] فيما يلي ١٧٨ .

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٧٤ .

قال القِفْطي : وقد استوفى ابن دُرُسْتَوَيْه الكلام في ذلك في كتابٍ له مُفْرَد لهذا النَّوْع و ملكته بخطِّ [إبراهيم بن أحمد بن محمد] تيزون الطَّبَرِيّ ، وهو تَصْنيفٌ مفيد (إنباه الرواة ١ : ٣٤٣) .

[٤] قال المُسَبِّحي في « تاريخه الكبير » في =

حِكَايَةٌ أخرى في «كِتَابِ العَيْن»

ذَكَرَ أبو محمَّد بن دُرُسْتَوَيْه[١] أنَّه سَمِعَ «كِتَابَ العَيْنِ» بهذا الإسْنَاد: قال أبو الحَسَن عليُّ بن مَهْدِيّ الكِسْرَوِيّ[٢]، حَدَّثني محمَّد بن مَنْصُور المعروف بالزَّاج المُحَدِّث قال، قال اللَّيْثُ بن المُظَفَّر بن نَصْرِ بن سَيَّار: كُنْتُ أصِيرُ إلى الخَلِيلِ بن أحمد، رَضِي الله عنه، فقال لي يَوْمًا «لو أنَّ إنْسَانًا قَصَدَ وأَلَّفَ حُرُوفَ أَلِف وبَاء وتَاء وثَاء على ما أمثِّله، لاسْتَوْعَبَ في ذلك جَميعَ كَلامِ العَرَبَ، وتَهَيَّأ له أصْلٌ لا يَخْرُجُ عنه شيءٌ منه بَتَّةً. قال: فقُلْتُ له وكيف يكون ذلك؟ قال: يُؤَلِّفه على الثُّنائِيّ والثُّلاثي والرُّباعي والخُماسي وأنه ليس يُعْرَف للعَرَب كَلامٌ أكثر منه. قال اللَّيْثُ: فجَعَلْتُ اسْتَفْهِمَه ويَصِفُ لي ولا أقِفُ على ما يَصِف، فاخْتَلَفْتُ إليه في هذا المَعْنَى أيَّامًا، ثم اعْتَلَّ وحَجَجْتُ، فمازِلْتُ مُشْفِقًا عليه وخَشِيتُ أنْ يموتَ في عِلَّتِه فيَبْطُلُ ما كان يَشْرَحُهُ لي. فرَجَعَتُ من الحَجِّ وصِرْتُ إليه، فإذا هو قد أَلَّفَ الحُروفَ كُلَّها على ما في صَدْر هذا الكِتَاب. فكان يُمْلي عَلَيَّ ما يَحْفَظ[a] [٢٩و] وما شَكَّ فيه، يقول لي: سَلْ عنه فإذا صَحَّ فأثْبته، إلى أن عَمِلْت الكِتابَ. قال عليُّ بن

---

a) هنا على هامش نُسْخَة الأصل: عُورِضَ بالدُّسْتور المُصَنَّف المنقول منه وصَحّ، نهاية الكُرَّاسَة الثالثة.

= حوادث سنة ٣٨٣هـ: وذُكِرَ عند العزيز بالله كتاب «العَيْن» للخليل بن أحمد، فأمر خُزّانَ دفاتره فأخرجوا من خزانته نيفًا وثلاثين نُسْخَةً من كتاب «العَيْن» منها نُسْخَةٌ بخط الخليل». (المسبحي: نصوص ضائعة من أخبار مصر ١٧؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢: ٣٥٥؛ اتعاظ الحنفا ١: ٢٧٨).

[١] فيما يلي ١٨٥.

[٢] انظر فيما يلي ٤٦٢، وكنيته هناك أبو الحسين وكذلك عند الصفدي، وعند المرزباني وياقوت الحموي والسيوطي: أبو الحسن.

مَهْدِيّ : « فأَخَذْتُ من محمَّد بن مَنْصُور نُسْخَةَ هذا الكِتاب »/ وهي « العَيْن » ، ٤٩
انْتَسَخَها محمَّدُ بن مَنْصُور بن اللَّيْث بن المُظَفَّر [وكان اللَّيْثُ من الفُقَهَاء والزُّهَّاد ،
جَهِدَ به المأمُونُ أنْ يُوَلِّيه القَضَاءَ فلم يَفْعَل . ورَوَىٰ عنه أبو الهَيْذَام كِلابُ بن حَمْزَة
العُقَيْلِيّ] .

٥ قال محمَّدُ بن إسْحَاق : والنُّسْخَةُ التي كانت عند دَعْلِج هي نُسْخَةُ ابن العَلاء
السِّجِسْتَانِيّ . وذَكَرَ ابنُ دُرُسْتَوَيْه أنَّ ابنَ العَلاءَ أحَدُ من كان يَسْمَع مَعَهم هذا
الكِتَاب .

وقد اسْتَدْرَكَ على الخَلِيلِ جَمَاعَةٌ من العُلَماء في كِتَابِ « العَيْن » خَطَأً وتَصْحِيفًا
وشيئًا ذَكَرَ أنَّه مُهْمَلٌ وهو مُسْتَعْمَلٌ ، وشَيْئًا ذَكَرَ أنَّه مُسْتَعْمَلٌ وهو مُهْمَلٌ ، فمنهم :
١٠ أبو طَالِب المُفَضَّلُ بن سَلَمَة ومحمَّد بن عبد الله[a] الكَرْمَانِيّ وأبو بَكْر بن دُرَيْد
[والجَهْضَمِيّ والسَّدُوسِيّ] والهَنَائِيّ الدَّوْسِيّ . وقد انْتَصَرَ له جَماعَةٌ من العُلَماءِ
وخَطَّأ بَعْضُهم بَعْضًا ، ونحن نَسْتَقْصِي ذلك في مَوْضِعِه عند ذِكْرِنا هؤلاء القَوْم في
مَوْضِعِهم من الكِتَابِ إنْ شَاءَ الله[١] .

وللخَلِيلِ أيضًا من الكُتُبِ : « كِتَابُ النَّغَم » . « كِتَابُ العَرُوض » . « كِتَابُ
١٥ الشَّوَاهِد » . « كِتَابُ النَّقْط والشَّكْل » . [« كِتَابُ فَائِت العَيْن » . « كِتَابُ
الإيقَاع »][٢] .

---

a) النُّسَخ عبد الله بن محمد .

---

١ فيمايلي ١٣٠، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٥٧.

٢ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٧٤؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٣٤٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ : ٣٩١. وراجع كذلك كوركيس عوّاد وميخائيل عوّاد : الخليل بن أحمد الفَرَاهيدي ـ حياته وآثاره ، بغداد ١٩٧٢، جعفر نايف عباينة : مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي ، عمّان ـ الأردن ١٩٨٤؛ مهدي المخزومي : الخليل بن =

< قال ياقُوت : قَرَأْتُ في كِتَابِ « الفِهْرِسْت » الذي تَمَّمَهُ الوَزِيرُ الكَامِلُ أبو القَاسِمِ المَغْرِبِيّ ، ولم أَجِدْ هذا في النُّسْخَة التي بخطّ المُصَنِّفِ ، أو قد ذَهَبَ عن ذِكْري قال : ذَكَرَ أبو عُمَر الزَّاهِد قال : أَخْبَرَني أبو محمَّد الأَنْبَارِيُّ قال : قَدِمْتُ إلى بَغْدَادَ ومحمَّدٌ صَغِيرٌ ولَيْسَ لي دَارٌ ، فبَعَثَ بي ثَعْلَبٌ إلى قَوْمٍ يُقَالُ لهم بنو بَدْرٍ فأَعْطَوْني شَيْئًا لا يَكْفِيني وذَكَرُوا كِتَابَ « العَيْنِ » فقُلْتُ : « عِنْدي كِتَابُ العَيْن » ، ٥

= أحمد الفراهيدي ـ أعماله ومنهجه ، بيروت ـ دار الرائد العربي ١٩٨٦؛ هادي حسن حمودي: الخليل وكتاب العين، عمان ١٩٩٤؛ يوسف العش: «أوّليات تدوين المعاجم وتاريخ كتاب العين المروي عن الخليل بن أحمد»، مجلة المجمع العلمي العربي ١٦ (١٩٤١)، ٤٢٢ـ ٤٢٨، ٤٦٠ـ٤٦٨، ٥١٢ـ ٥٢١، ٥٤٧ـ٥٥٤؛ عبد الله درويش: المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل ابن أحمد، القاهرة ١٩٥٥؛ نفسه: «الخليل بن أحمد صاحب العين»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٩ (١٩٦٣)، ١٠٧ـ١٦٧؛ حسين نصار: «دراسات في كتاب العين» في كتابه دراسات لغوية، بيروت ١٩٨١، ١٨٧ـ٢٠٤ والمعجم العربي نشأته وتطوره ١٧٤ـ٢٤٤؛ عبد الله الجبوري: «من مَوَارِد العَيْن للخليل ابن أحمد الفراهيدي»، الذخائر ٤ (٢٠٠٠)، ٢٥١ـ ٢٧٠.

ونَشَرَ عبد الله درويش الجزء الأوّل من كتاب العين في بغداد سنة ١٩٦٧، ونشره كاملًا في ثمانية أجزاء مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، بغداد ١٩٨٠ـ ١٩٨٥؛ وأعَادَ ترتيب الكتاب عبد الحميد هنداوي بعنوان «كتاب العَيْن مرتبًا على حروف الهجاء»، ١ـ ٤، بيروت، دار الكتب العلمية ٢٠٠٢؛ ونَشَرَ رمضان عبد التواب «كتاب الحروف» في حوليات كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١١ (١٩٦٩)، ١٣٣ـ ١٨١؛ ونَشَرَ أحمد عفيفي «المنظومة النحوية» المنسوبة إلى الخليل بن أحمد ، القاهرة ـ دار الكتب المصرية ١٩٩٥ (وانظر حسين بركات : «المنظومة النحوية ليست للخليل قطعًا»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤٩ (٢٠٠٥) ٨٩ـ ١٢٩)؛ وجَمَعَ حاتم الضّامن وضياء الدّين الحَيْدَري «شعر الخليل» ونَشَرَاه في مجلة البلاغ العراقية ٤ (١٩٧٣)، ٦٨ـ٧٧، ٥ (١٩٧٣)، ٧٣ـ٧٩، ٦ (١٩٧٣)، ٥١ـ ٥٩؛ راجع كذلك F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 51-56, IX, pp. 44-48؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:٣٠٣ـ٣٠٤.

فقالوا لي : « بكم تَبِيعُه ؟ » فقُلْتُ « بخَمْسين دِينَارًا » ، فقالوا لي : « قد أخَذْنَاهُ بما قُلْتَ إنْ قالَ ثَعْلَبُ إنَّه للخَلِيل » ، قُلْتُ : « فإنْ لم يَقُل إنَّه للخَلِيل بكم تَأْخُذُونَه ؟ » قالوا : « بعشْرين دِينَارًا » . فأتَيْتُ أبا العَبَّاس من فَوْرِي فقُلْتُ له : « يا سَيِّدي ، هَبْ لي خَمْسِينَ دِينَارًا » ، فقال لي : « أنت مَجْنُون ، وهذا تأكيدٌ » ، فقُلْتُ له : « لَسْتُ أُرِيدُ مَالَكَ » وحَدَّثَه الحَدِيث ، قال : « فأكْذِب ؟ » قلت : « حَاشَاك ، ولكن أنْتَ أخْبَرْتَنا أنَّ الخَلِيلَ فَرَغَ منْ بَابِ العَيْنِ ثم مَاتَ ، فإذا حَضَرْنَا بين يَدَيْك للحُكُومَة فَضَعْ يَدَكَ على مالا تَشُكُّ فيه » ، فقال : « تُرِيدُ أنْ أنْجُشَ لَكَ ؟ » قُلْتُ : « نَعَم » ، قال : « هَاتِهِم » . فبَكَّرُوا وسَبَقُوني ، وحَضَرْتُ فأخْرَجُوا الكِتَابَ وناوَلُوه وقالوا : « هذا للخَلِيل أمْ لا ؟ » ففَتَحَ حتى تَوَسَّطَ بَابَ العَيْن وقال : « هذا كَلَامُ الخَلِيل » ثَلاثًا . قال : « فأخَذْتُ خَمْسِينَ دِينَارًا »> [١] .

أسْمَاءُ فُصَحَاءِ الأعْرَابِ المُشْتَهِرين[a]

الَّذين سَمِعَ منهم العُلَماءُ وشيءٌ من أخْبَارِهم وأنْسَابِهم

قال محمَّدُ <بن إسْحَاق> : اقْتَضَى ذِكْرُهُم في هذا المَوْضِع - مع اخْتِلافِ أصْقَاعِهم وتَبايُنِ أوْقَاتِهم - أنَّ العُلَمَاءَ عنهم أخَذُوا فذَكَرْتُهم على غير تَرْتِيب .

a) النسخ : المشهرين .

[١] وَرَدَت هذه الفَقْرَةُ المُضَافَة من ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ٣١٧-٣١٩، في زِيَادَات نُسْخَة كتاب « الفِهرِسْت » الذي تمَّمَه الوزيرُ أبو القاسم الحُسَيْن بن عليّ بن محمَّد المغربي ، المتوفَّى سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م ، ولا تُوجَدُ في نُسْخَة ب .

44

/أفَـارُ بن لَقِيط[1]

يُقالُ إنَّه جَلَسَ على زُبَالَةٍ عَالِيةٍ واجْتَمَعَ إليه أصْحَابُه يأْخُذُون عنه فقال: «ما هذه القَنَمَةُ»، فقال بَعْضُهم: «إنَّك لعَلَىٰ ثَبَجٍ منها».

أبو البَيْـدَاء الرِّيَـاحِيّ

زَوْجُ أمِّ أبي مَالِكٍ عَمْرو بن كِرْكِرَه. واسْمُ أبي البَيْدَاء أسْعَدُ بن عِصْمَة، أعْرَابيٌّ نَزَلَ البَصْرَةَ، وكان يُعَلِّمُ الصِّبْيَانَ بأُجْرَةٍ، أقَامَ بها أيَّامَ عُمْرِه يُؤْخَذ عنه العِلْم. وكان شَاعِرًا فمن شِعْرِه: ٥

[الخفيف]

قالَ فيها البَلِيغُ ما قال ذُو العِيِّ ... وَكُـلٌّ بـوَصْـفِـهَـا مِـنْـطِـيـقُ

وَكَذَاكَ العَدُوُّ لَم يَعْدُ قد قَا ... لَ جَمِيلًا كَما يَقُولُ الصَّدِيقُ[2] ١٠

أبو مَالِك عَمْرو بن كِرْكِرَة[3]

أعْرَابيٌّ كان يُعَلِّمُ في البَادِيَة ووَرَّقَ في الحَضَر، مَوْلَى بني سَعْد، رَاوِيَةُ أبي البَيْدَاء. وكانت أمُّه تحت أبي البَيْدَاء. ويُقالُ إنَّ أبا مَالِكٍ كان يَحْفَظ اللُّغَة كلَّها، وكان بَصْرِيَّ المَذْهَب. قال الجاحِظ: «كان أحَدَ الطَّيَّاب، يَزْعُم [٢٩ظ] أنَّ الأغْنِيَاءَ عند الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ أكْرَمُ من الفُقَرَاءِ، ويَقُولُ: إنَّ

---

[1] انظر فيما يلي (أبو مَهْدِيَّة) ١٢٦.

[2] ياقوت: معجم الأدباء ٦: ٨٩ـ ٩٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ٩٦ (عن النَّديم).

[3] أبو الطيب: مراتب النحويين ٧١؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٥٧ (وهو فيه أبو مالك عمرو بن بكر الأعرابي)؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ١٣١ـ١٣٢ (عن النَّديم)؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٦٠ـ ٣٦١؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢٣٢.

فِرْعَوْنَ عند الله أَكْرَمُ من مُوسَىٰ ، ويَلْتَقِمُ الحارَّ المُمْتَنِعَ ولا يُؤْلِمُه » .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان » . « كِتَابُ الخَيْل »[1].

/أبو عِــرَار

أَعْرَابِيٌّ من بني عِجْل فَصِيحٌ ، ويُقالُ إنَّه قَرِيبٌ من أبي مَالِك في غَزَارَة عِلْم اللُّغَة . وكان شَاعِرًا . <قَرَأْتُ بخطّ أبي الطَّيِّب بن أُخَيّ الشَّافِعِيّ> قال : صَارَ جَنَّادُ[2] وإسْحَاقُ بن الجَصَّاص إلى أبي عِرَار ، فقال له جَنَّادُ : اسْمَع شَيْئًا قُلْتُه وأجِزْهُ فقال : قَوْلًا ، فقال جَنَّادُ :

[الطويل]

إنْ كُنتِ لا تَدْرِينَ ما الْمَوتُ فَانْظُري ... إلى دَيْرِ هِنْدٍ كَيْفَ خُطَّت مَقَابِرُه

وقال إسْحَاق :

[الطويل]

تَرَى عَجَبًا مِمَّا قَضَىٰ الله فِيهِمُ ... رَهائِنُ حَتْفٍ أَوْجَبَتْهُ مَقادِرُه

فقال أبو عِرَار :

[الطويل]

بُيُوتٌ تُرَىٰ أَثْقَالُهَا فَوْقَ أَهْلِهَا ... وَمَجْمَعُ زَوْرٍ لا يُكَلِّمُ زائِرُه[3]

ولا مُصَنَّفَ له .

---

[1] ياقوت : معجم الأدباء ١٦:١٣١-١٣٢؛ القفطي : إنباه الرواة ٢: ٣٦١؛ وَوَصَفَه أبو الطَّيِّب اللُّغوي بـ « صاحب النَّوَادِر » ، وهو كتابٌ توجد منه نُقُولٌ مُتَعَدِّدَة في « تهذيب اللُّغَة » للأزْهَري و « صِحَاح » الجَوْهَري و « مقاييس اللُّغَة » لابن فارس و « التَّكْمِلَة » للصَّاغاني (راجع ، F. SEZGIN, GAS VIII, p. 37-38).

[2] أبو محمَّد جَنَّاد بن وَاصِل الكوفي والإضَافَة بمَا يلي ٢٨٧.

[3] ابن ظافر : بدائع البدائع (عن النَّديم)؛ القفطي : إنباه الرواة ٤:١٤٧-١٤٨ (عن النَّديم)، وفيما يلي ٢٨٧-٢٨٨.

أبو زِيَـادٍ الكِلابِـيّ

واسْمُهُ يَزِيدُ بن عَبْد الله بن الحُرّ، أعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ [١]. قال دِعْبِل: قَدِمَ بَغْدادَ أيَّامَ المَهْدِيّ حين أصَابَت النَّاسَ المَجَاعَةُ ونَزَلَ قَطِيعَةَ العَبَّاس بن محمَّد وأقَامَ بها أرْبَعين سَنَةً وبها مَاتَ، وكان شَاعِرًا[a] من بني عَامِر بن كِلاب [٢].

٥ وله من الكُتُبِ: كِتَابِ «النَّوَادِر». كِتَابُ «الفَرْق». «كِتَابُ الإبِل». كِتَابُ «خَلْق الإنْسَان» [٣].

/أبو سَــرَّار[b] الغَنَوِيّ

[c]من خَطِّ السُّكَّرِيّ مُشَدَّد[c]

45

وكان فَصِيحًا أخَذَ عنه أبو عُبَيْدَة ومَنْ دُونَه. وله مَجْلِسٌ مع محمَّد بن حَبِيب ١٠ أبي أبي عُثْمَان المازِنِيّ. قال أبو عُثْمَان: «قَرَأتُ على أبي وأنا غُلامٌ، ﴿فَتَرَى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ﴾». فقال أبو سَـرَّار[b]، وكان فَصِيحًا: ﴿يَخْرُجُ من خَلَلِه﴾ [الآية ٤٣ سورة النور]. قال فقال أبي: «"من خَلَلِه" قِراءَة». فقال أبو سَرَّار[b]:

---

a) في الإنباه: وكان لُغَوِيًّا شاعرًا فَصيحًا.

b) كذا في الأصل وفي المصادر: أبو سوار.

c-c) وَرَدَت في هامش الأصل.

---

[١] أبو الطيب: مراتب النحويين ١٤٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ١٢١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٣٨٣-٣٨٤ (وهو فيه يزيد بن الحُرّ الكلابي، أبو زياد الأعرابي).

[٢] القفطي: إنباه الرواة ٤: ١٢١ (عن النَّديم).

[٣] القفطي: إنباه الرواة ٤: ١٢١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٣٨٤. قال القفطي عن كتاب «النَّوادر»: وهو أتَمُّ كتاب عُمِلَ في هذا النَّوْع وأكثرها فائدة رأيت منه بعض نُسَخه، منها المجلَّد الثَّالث عشر وهو آخر الكتاب وكان بخط مانوسة =

«أما سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

[الوافر]

ثَنَيْـنَ بغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ منها   خُرُوجَ الوَدْق مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ »

قال أبو عُثْمَان : خَلَل وخِلَال وَاحِدٌ وهُمَا مَصْدَرَان [١].

أبو الجَـاموس

ثَوْرُ بن يَزيد . أعْرَابيٌّ وكان يَفِدُ البَصْرَة على آل سُلَيْمان بن عليّ . وعنه أخَذَ ابنُ المُقَفَّع الفَصَاحَة .

ولا مُصَنَّفَ له .

أبو الشَّمْخ

أعْرابيٌّ بدَوِيٌّ <فَصِيحٌ>[a] نَزَلَ الحِيرَة . وله من الكُتُبِ ، على ما ذَكَرَ الشَّيْخُ أبو محمَّد بن أبي سَعيد أنَّه رَآه بخَطِّ صَعُودَا [٢]:

« كِتَابُ الإبِل » [٣].

---

a) إضافة من القفطي .

= معلّم ابن مُقْلَة ووَرّاقهم؛ وانظر كذلك خليل إبراهيم العطية : «أبو زياد الكلابي وكتابه النّوادر» ، مجلة المورد ٣/٩ (١٩٨٠) ، ٣٥-٤٣؛ F. Sezgin, *GAS* VII, pp. 340-41, VIII, p. 39.

[١] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٢٢ (عن النّديم)؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٦٠٧؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 38-39.

[٢] انظر عن صَعُودًا فيما يلي ٢٢٤.

[٣] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٢٤ (عن النّديم)؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 31، وهو فيه أبو الشّمخ .

٥١ ## /شُبَيْلُ بن عَزْرَة الضُّبَعِيّ

من خُطَبَاءِ الخَوَارِجِ [٣٠و] وعُلَمائِهم ، وهو صَاحِبُ « قَصِيدَةِ الغَرِيب »[١]. وكان أوَّلًا رَافِضِيًّا نحو سَبْعين سَنَةً ، ثم انْتَقَلَ إلى الشُّرَايَة وقال :

[الوافر]

بَرِئْتُ من الرَّوَافِضِ في القِيَامَة ... وفي دَارِ المُـقَامَةِ والسَّلامَة

وماتَ بالبَصْرَة وله بها عَقِب . ٥

أبو عَدْنَــان

وهو عبدُ الرَّحمَٰن بن عبد الأعْلَىٰ السُّلَمِيّ ، ويُقالُ وَرْدُ بن حَكِيم رَاوِيَةُ أبي البَيْدَاء الرِّيَاحِيّ ، بَصْرِيّ ، شَاعِرٌ ، عَالِمٌ باللُّغَة[٢].

١٠ وله من الكُتُبِ ؛ كِتَابُ « القَوْس »[٣]. كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » وتَرْجَمَته « ما جَاءَ من الحَدِيثِ المأثُور عن النَّبِيّ ﷺ مُفَسَّرًا وعلى أثَرِهِ ما فَسَّرَ العُلَماءُ من السَّلَف »[٤].

---

[١] راجع ابن قتيبة : المعارف ٥٣٥؛ الجاحظ : البيان والتبيين ١: ٣٤٣؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ٤٦؛ المرزباني : نور القبس ٥٣: ١٩؛ القفطي : إنباه الرواة ٢: ٧٦؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤: ٣١٠ـ ٣١١؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 23؛ وفيما يلي ٥٤٦.

وكانت وَفاتُه في أوائل حكم العبَّاسيين ، أي نحو سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م. و « قَصِيدَةُ الغَرِيب » من مصادر الخليل بن أحمد في كتاب « العَيْن » (ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤: ٣١٠) ، كما شَرَحَها ابنُ دُرُسْتَوَيْه وإنْ لم يصل إلينا هذا الشَّرْح ؛ وانظر عن القَصَائِد التي قيلت في الغَرِيب (فيما يلي ٥٤٨) .

[٢] يُحْتَمَل أنْ تكون وَفاتُه نحو سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م . راجع المرزباني : نور القبس ٢١٧ـ ٢١٩؛ القفطي : إنباه الرواة ٤: ١٤٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨: ١٥٦ـ ١٥٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٨٠؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 42-43.

[٣] عند المرزباني : كتاب « قِسِيّ العَرَب » لم يسبقه أحدٌ إلى تأليف مثله .

[٤] القفطي : إنباه الرواة ٤: ١٤٢ (عن النَّديم) .

أبو ثَوَابَة الأسَدِيّ

أعْرَابيٌّ يَرْوي عنه الأُمَوي . قال الأُمَوِيُّ : دَخَلْنا على أبي ثَوَابَة فقال : « ما جَاءَ بكم ؟ ما عِنْدي طَعَامٌ مُسْنِق ولا حَديثٌ مُؤْنِق »[١] .

أبو خَـيْرَة

٥ واسْمُهُ نَهْشَلُ بن زَيْد[٢] ، أعْرَابيٌّ بَدَوِيٌّ من بني عَدِيّ ، دَخَلَ الحَاضِرَة .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَشَرَات »[٣] .

/أبو شَنْبَل العُقَيْلِيّ

46

وكان شَاعِرًا واسْمُهُ الخَلِيج ، أعْرَابيٌّ فَصِيحٌ وَفَدَ على الرَّشِيد واتَّصَلَ بالبَرَامِكَة[٤] .

١٠ وله من الكُتُب : كِتَابُ « النَّوَادِر »[٥] ، رَأَيْتُه بخَطٍّ عَتِيقٍ بإصْلاحِ أبي عُمَر الزَّاهِد نحو ثلاث مائة وَرَقَة .

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ٩٨.

[٢] المرزباني : معجم الشعراء ٥١٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩:٢٤٣ (وهو فيه ابن يزيد)؛ القفطي : إنباه الرواة ٤:١١١-١١٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧:١٧٤-١٧٥؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٣١٧.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩:٢٤٣ (عن النَّديم)؛ القفطي : إنباه الرواة ٤:١١١ (عن النَّديم)؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 28. وله كذلك كتاب « الصِّفَات » ذكره الأزهري ونَقَلَ عنه في مواضع مختلفة من كتابه (تهذيب اللغة ١:٣٣) .

[٤] تُوفِّيَ نحو سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م ، ويَرِدُ أحيانًا باسم أبي شِبْل ، راجع القفطي : إنباه الرواة ٤: ١٢٤.

[٥] F. Sezgin, *GAS* II, pp. 86, 599, VIII, p. 34.

دَهْمَجُ بن مُحْرِز النَّصْرِيّ

<من بني> نَصْر بن قُعَيْن من بني أَسَد بن خُزَيْمَة .

وله من الكُتُبِ ؛ كِتَابُ « النَّوَادِر » ، رَوَاهُ عنه محمَّد بن الحَجَّاج بن نُصَيْر الأنْبَارِيّ ، رَأَيْتُه نحو مائة وخَمْسين وَرَقَة ، وفيه إصْلَاحُ <بخَطِّ> أبي عُمَر الزَّاهِد [١] .

أبو مُحَلِّم الشَّيْبَانِيّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن سَعْد ، ويُقَالُ محمَّدُ بن هِشَام بن عَوْف السَّعْدِيّ ، وكان يُسَمَّىٰ بمحمَّد وأحمد . أعْرَابيٌّ أعْلَمُ النَّاسِ بالشِّعْرِ واللُّغَة ، وكان يُغَلِّظ طَبْعَه ويُفَخِّم كَلامَه ويُغَرِّب مَنْطِقَه [٢] .

قَرَأْتُ بخَطِّ ابن السِّكِّيت : أَصْلُ أبي مُحَلِّم من الفُرْس ومَوْلِدُه بفَارِس ، وإنَّما انْتَسَبَ إلى بني سَعْد . وقال المُبَرِّدُ : « سَمِعْتُه يقول عندي خَمْسَة عَشَر هاوُنًا ،/ وقال لي يَوْمًا لم أرَ الهَاوُن في البادِيَة فلمَّا رَأَيْتُه اسْتَكْثَرْت منه » . وكان شَاعِرًا يُهاجِي أحمد بن إبراهيم الكاتِب . وشِعْر أبي مُحَلِّم دون شِعْر أحمد بن إبراهيم .

قال مُؤَرِّجُ : [كان أبو مُحَلِّم] أحْفَظَ النَّاسِ ، اسْتَعَارَ مِنِّي جزءًا ورَدَّه من الغَدِ وقد حَفِظَه في لَيْلَةٍ وكان مِقْدَارُه نحو خَمْسِين وَرَقَة .

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٢:٧ (عن النَّديم) ؛ الرواة ٤:١٦٧ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥:١٦٦ـ١٦٧؛ ابن حجر : لسان F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 31.

[٢] راجع ، المرزباني : المقتبس ٢١١ـ ٢١٣، معجم الشعراء ٣٧٢ـ٣٧٣؛ القفطي : إنباه الميزان ٥:٤١٤؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٢٥٧ـ٢٥٨.

[٣٠ظ] وقال أبو مُحَلِّم : وُلِدْتُ في السَّنَة التي حَجَّ فيها المَنْصُور . وتُوفيِّ سَنَة ثَمَانٍ وأَرْبَعِين ومائتين .
وله من الكُتُبِ ؛ كِتَابٌ « الأنْوَاء » . « كِتَابُ الخَيْل » . كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان » [١] .

أبو مَهْدِيَّة

٥ أعْرابيٌّ صَاحِبُ غَرِيبٍ ، يَرْوِي عنه البَصْرِيُّون ، وكان تَهيجُ به المِرَّةُ في كلِّ سَنَةٍ مُدَيْدَة .
ولا مُصَنَّفَ له [٢] .

أبو مِسْحَل

أعْرَابيٌّ يُكْنَى بأبي محمَّد ، واسْمُه عبدُ الوَهَّاب بن حَرِيش [٣] . حَضَرَ بَغْدَادَ
١٠ وَافِدًا على الحَسَنِ بن سَهْل . وله مع الأصْمَعِيّ مُنَاظَرَاتٌ في التَّصْرِيف .
وله من الكُتُبِ ؛ كِتَابُ « النَّوَادِر » . كِتَابُ « الغَرِيب الوَحْشِيّ » [٤] .

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٦٧ (عن النّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 42.

[٢] واسْمُه أفار بن لَقِيط الأعْرابي (فيما تقدم ٤٩) ، تُوفيِّ نحو سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م . راجع ابن قُتَيْبَة : المعارف ٥٤٦ ؛ المرزباني : معجم الشعراء ٥١٥ ؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٥٧ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٧٦ ؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 34.

[٣] تُوفيِّ نحو منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ؛ راجع الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٣٥ (وهو فيه عبد الله بن حُرَيْش وعنه السيوطي في البغية) ؛ المرزباني : نور القبس ٣١٣ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٢ : ٢٨٢ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٢١٨ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩ : ٢٩٢-٢٩٣ (وهو فيه عبد الوهاب بن أحمد) ؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٤٧٨ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٤٢ ، ١٢٣ .

[٤] F. Sezgin, *GAS* II, p. 88, VIII, pp. 43-44 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ٨٦ . =

أبو ثَرْوَان العُكْلِيّ

من بني عُكْل، أعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ، تَعَلَّمَ في البَادِيَة [١]؛ كذا ذَكَرَ يَعْقُوب بن السِّكِّيت بخَطِّه.

وله من الكُتُبِ؛ كِتَاب «خَلْق الفَرَس» [a] كِتَاب «مَعَاني الشِّعْر» [٢].

ابْنُ ضَمْضَم الكِلَابِيّ ٥

وهو أبو عُثْمَان سَعيدُ بن ضَمْضَم. وَفَدَ على الحَسَنِ بن سَهْل، وله فيه أشْعَارٌ جِيَادٌ [٣]، منها قَصِيدَةٌ لم يُسْبَق إلى قافِيَتِها وهي:

[الرجز]

47 /سُقْيًا لِحَيٍّ بِاللِّوَىٰ عَهِدْتُهُم مُنْذُ زَمانٍ ثُمَّ هٰذا عَهْدُهُمْ

١٠ ولا مُصَنَّفَ له.

---

a) ب والقفطي: خلق الإنسان.

= ونَشَرَ عزَّة حسن كتاب «النَّوَادِر» في مجلدين، دمشق ١٩٦١.

[١] عاشَ في النصف الأخير من القرن الثاني الهجري/ الثامن الهجري، راجع أبا الطيب: مراتب النحويين ١٣٩: ٦؛ المرزباني: نور القبس ٢٨٨: ١٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ١٤٨ـ١٥٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ٩٩.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ١٥٠ (عن النَّديم)؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ١٩٩ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدُّرُّ الثمين ٢٣٥؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 36.

[٣] القفطي: إنباه الرواة ٤: ١٨٧.

البَهْــدَلي

واسْمُهُ عَمْرو بن عَامر ويُكْنَى أبا الخَطَّاب. وكان رَاجِزًا فَصِيحًا رَاوِيَةً، أخَذَ عنه الأَصْمَعيُّ وجَعَلَه حُجَّةً ورَوَىٰ شِعْرَه. فمن شِعْرِه:

[الرَّجَز]

٥ أَهْدَىٰ إِلَيْنَا مَعْمَرٌ خَرُوفًا   كانَ زَمانًا عِندَهُ مَكْتُوفًا
حَتَّىٰ إذا ما صَارَ مُسْتَجِيفًا   أَهْدَىٰ فأَهْدَىٰ قُصُبًا مَلْفُوفًا[١]

جَهْمُ بن خَلَف المَازِنِيّ[٢]

رَاوِيَةٌ عَالِمٌ بالغَرِيبِ والشِّعْرِ في زَمَانِ خَلَفٍ والأَصْمَعيِّ. وكانوا ثَلَاثَتُهم يَتقارَبُونَ في عِلْمِ الشِّعْرِ والعَرُوضِ، وله شِعْرٌ في الحَشَرَاتِ والجَارِحِ من الطَّيْر.
١٠ وكان من آلِ أبي عَمْرو بن العَلَاء.

ولابن مُنَاذِر يَمْتَدِحُ جَهْمًا:

[الكامل]

/سُمِّيتُمُ آلَ العَلاءِ لأَنَّكُم   أَهْلُ العَلَاءِ وَمَعْدِنُ العِلْمِ   ٥٣
وَلَقَدْ بَنَى آلُ العَلَاءِ لمَازِنٍ   بَيْتًا أَحَلُّوهُ مَعَ النَّجْمِ[٣]

---

[١] القفطي: إنباه الرواة ١: ١١٣ (عن النَّديم).

[٢] انظر في ترجمته ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ٢١١-٢١٢؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٧١ (عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١١: ٢٠٩-٢١٠؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٤٨٩.

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ٢١١-٢١٢ (عن النَّديم)؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٧١ (عن النَّديم).

ومن خُطوطِ العُلَمَاء

أبو الهَيْثَم الأَعْرَابِيّ . أبو المُجِيب الرَّبَعِيّ واسْمُهُ مَزْيَد بن مُحَيًّا . أبو الجَرَّاح العُقَيْلِيّ . أبو صَاعِد الكِلابِيّ . العَدَبَّس الكِنَانِيّ . أبو زَكَرِيًّا الأَحْمَر . أبو أَدْهَم الكِلَابِيّ . أبو الصَّقْر العَدَوِيّ . [٣١و] غَنِيَّةُ أُمُّ الحُمَارِس . أبو قُرَّة الكِلَابِيّ من خَطِّ السُّكَّرِيّ . أبو الجِدْرِجَان من خَطِّ السُّكَّرِيّ . أبو تَمَّام الحَرَّاد . أبو الحُصَيْن الهُجَيْمِيّ . مَكْوَزة . أبو الغَمْر ، واسْمُهُ العَلاءُ بن بَكْر بن عَبْد رَبّ بن مَسْحَل بن المُحَلِّق بن جُشَم بن شَدَّاد بن رَبِيعَة بن عبد الله بن أبي بكر .

من خَطِّ يَعْقُوب <بن السِّكِّيت> : أبو القَمَاقِم الفَقْعَسِيّ رَوَىٰ عنه الكِسَائِيّ . أبو زِيَاد ويُقالُ الأَعْوَرُ بن بَرَاء الكِلابِيّ . الصَّمُوتِيّ الكلابِيّ الصَّقِيل ويُكْنَى أبا الكُمَيْت العُقَيْلي . أبو فَقْعَس لزاز . أبو الدُّقَيْش القِنَانِيّ الغَنَوِيّ . أبو السَّقْر الكِلابِيّ . هَدَّاب الهُجَيْمِيّ . غَيْثَه أُمُّ الهَيْثَم . رَدَّاد الكِلابِيّ قُرَيْبَة أُمّ البَهْلُول الأَسَدِيَّة ، ولأُمِّ البَهْلُول كِتَابُ « النَّوَادِر والمُصَادِر » . بخَطِّ السُّكَّرِيّ . أبو دِثَار الفَقْعَسِيّ . جَزْلَة الحُرَقِيَّة . أبو الكَبْش البَاهِلِيّ . أبو صَالِح الطَّائِيّ . أبو الكِلْس النِّمَرِيّ . أبو السَّمْح الطَّائِيّ مِمَّن أُحْضِرَ في أيَّام المُعْتَزِّ ليُؤْخَذ عنه . أبو الوَلِيد الكِلابِيّ . أبو عليّ اليَمَامِيّ الرَّهْمي في أيَّام قَاسِم الأَنْبَارِيّ ورَوَى عن أبي عُبَيْد القَاسِم . عَرَّام بن الأَصْبَغ السُّلَمِيّ . أبو حَجَّار عبد الرَّحْمَن بن مَنْصُور الكِلابِيّ ، من خَطِّ ابن أبي سَعْد . هَرِم بن زَيْد الكُلَيْبِيّ . أبو زَيْد المازِنِيّ ، رَوَى عنه محمَّد ابن حَبِيب . أبو النُّعْمان ، أَعْرَابِيٌّ رَوَىٰ عنه محمَّدُ بن حَبِيب . أبو المُسَلَّم الغَاضِي ، رَوَىٰ عنه أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ في « نَوَادِره » [1] .

---

[1] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١١٤–١١٧ (عن الأَعْرَابِ من خُطُوط عُلَماءِ من أَمْثَال السُّكَّري وَيَعْقُوب بن السِّكِّيت وعبد الله بن أبي سَعْدٍ = النَّديم) . ونَقَلَ النَّديمُ أَسْمَاءَ هؤلاء الرُّوَاة من العلماء

ومن فُصَحَاءِ الأَعْرَاب

أبو مُسْهِر[a] الأَعْرَابِيّ ، رَوَىٰ عنه أبو عَطِيَّة جَرْو بن قُطْن النَّبْتِيّ [١].
ومن فُصَحَائِهم أبو المَضْرَحِيّ [٢] وله كِتَابُ « النَّوَادِر » ، رَأَيْتُه بخَطِّ ابن أبي سَعْد .

ومن غير هذه الطَّبَقَة

أبو دُعَامَة /القَيْسِيّ[b]

48 ٥

عَلَّامَةٌ رَاوِيَةٌ وأَصْلُهُ من البَادِيَة ، أطالَ المُقَامَ بالحَضَرِ وانْقَطَعَ إلى البَرَامِكَة . قَرَأْتُ بخَطِّ اليُوسُفِيّ : اسْمُه عليُّ بن بُرَيْد بالرَّاء .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشِّعْر والشُّعَرَاء » .

مُؤَرِّجُ السَّدُوسِيّ

١٠ ويُكْنَى أبا فَيْدٍ مُؤَرِّج بن عَمْرو السَّدُوسِيّ العِجْلِيّ [٣]. وَجَدْتُ بخَطِّ عبد الله بن

---

a) الإنباه : أبو مشقر . b) الإنباه : العبسي .

= الوَرَّاق . وذكرهم فؤاد سزجين اعتمادًا على نَصّ النَّديم . (راجع F. SEZGIN, GAS VIII, pp. 29-30, 33, 35, 37, 39-40, 44-46) . ووَرَدَت أسْمَاءُ طائفةٍ منهم كذلك عند المرزباني : معجم الشعراء ٥٠٧-٥١٥ تحت عنوان : « ذكر من غَلَبَت كُنْيَتُه على اسْمه من الشُّعَرَاء المجهولين والأعْرَاب المَغْمورين مِمَّن لم يَقَع إلينا اسْمُه » وسَاقهم على ترتيب حُرُوف المُعْجَم .

[١] F. SEZGIN, GAS VIII, p. 46.

[٢] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١١٧؛ F. SEZGIN, GAS VIII, p. 35.

[٣] وراجع ترجمة مُؤَرِّج عند ابن قتيبة : =

٥٤ المُعْتَزّ: مُؤَرِّجُ بن عَمْرو النَّسَّابَةَ، /من وَلَدِ مُؤَرِّج، واسْمُهُ مَرْثَدُ بن الحَارِث بن ثَوْر ابن حَرْمَلَة بن عَلْقَمَة بن عَمْرو بن سَدُوس، قَالَ: والفَيْدُ: الزَّعْفَرَانُ ويُقال رائِحَةُ الزَّعْفَرَان، ويُقالُ: فَادَ <الرَّجُلُ>[a] يَفِيدُ فَيْدًا، إذا مَاتَ[١].

وكان أبو فَيْد من أصْحَابِ الخَلِيلِ، وتُوفِّي سَنَة خَمْسٍ وتِسْعِين ومائة في اليوم الذي تُوفِّي فيه أبو نُوَاس [الشَّاعِر][٢].

ولهُ من الكُتُبِ: «كِتَابُ الأنْوَاء». كِتَابُ «غَرِيب القُرْآن». كِتَابُ «جَمَاهِير القَبَائِل». «كِتَابُ المَعَاني»[٣].

---

a) إضافة من ابن خلكان والقفطي.

= المعارف ٥٤٣؛ أبي الطيب: مراتب النحويين ١٠٩؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٧٥؛ المرزباني: نور القبس ١٠٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٥:٣٤٦-٣٤٨؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٣٠-١٣٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩:١٩٦-١٩٨؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٣٢٧-٣٣٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥:٣٠٤-٣٠٧؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٥٣؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:١٠٨-١٠٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩:٣٠٩-٣١٠؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢:٣٠٥؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:٣٤٠-٣٤١؛ مقدمة أحمد الضبيب لكتاب «الأمثال» ومقدمة رمضان عبد التَّواب للكتاب نفسه ومقدمة صلاح الدين المنجد لكتاب «حَذْف من نَسَبِ قُرَيْش».

[١] الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٥:٣٤٧؛ القفطي: إنباه ٣: ٣٣٠.

[٢] نَقَلَ القفطي وابنُ خلّكان هذا التأريخ عن النَّديم ثم أضَافَ ابنُ خلّكان: «ورأيت في كتاب «الأنْوَار» في أوَّله ما مِثاله، قال أبو عليّ إسماعيل ابن يحيىٰ بن المُبَارَك اليزيدي: قرأنا هذا الكتاب على المؤرِّج بجُرْجَان ثم قدمنا مع المأمون العراق، سنة أربعٍ ومائتين، فخَرَج المُؤَرِّجُ إلى البَصْرَة ثم مَاتَ بها رحمه الله (وفيات الأعيان ٥:٣٠٦-٣٠٧).

[٣] ياقوت: معجم الأدباء ١٩:١٩٨؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٣٣٠ (عن النديم)؛ F. SEZGIN, *GAS* VII, pp. 340, VIII, pp. 60-61؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل =

اللِّحْيَـــانِـيّ

غُلامُ الكِسَائِيّ ، [٣١ظ] واسْمُه عليُّ بن المُبارَك ، وقيل ابن خَازِم ، ويُكْنَى أبا الحَسَن [١]. لَقِي العُلَمَاءَ والفُصَحَاءَ من الأعْرَابِ ، وعنه أخَذَ أبو عُبَيْد القَاسِمُ بن سَلَّام .

= للتراث العربي المطبوع ٣: ١٦٥.

وما وَصَل إلينا من مؤلَّفاته لم يذكره النَّديمُ وهو: كتاب «الأمْثَال» الذي نَشَرَه أوَّلًا أحمد الضُّبيب في مجلة كلية الآداب ـ جامعة الرياض ١ (١٩٧٠)، ٢٣١ـ٣٤٥ ثم رمضان عبد التَّواب في القاهرة سنة ١٩٧١؛ وكتاب «حَذْف من نَسَب قُرَيْش» الذي نَشَرَه صلاح الدين المُنَجِّد، القاهرة ـ دار العروبة ١٩٦١. والنُّسْخَةُ الوحيدةُ لهذا الكتاب التي وَصَلَت إلينا كَتَبَها بخطه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد النَّجَيْرَمي الوَرَّاق، المتوفَّى سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م، أحَدُ أصْحَاب الزَّجَّاج النَّحْوي، رَحَلَ من بَغْداد إلى مصر في أيَّام كافُور الإخْشيدي واتَّصَل به (ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١:١٩٨ـ٢٠٢؛ المقريزي: المقفى الكبير ١:٢٣٩ـ٢٤١). والنُّسْخَةُ غير مؤرَّخة كُتبت دون شك قبل سنة ٣٤٣هـ بالخَطّ الكوفي المشرقي أو الشَّبِيه بالكوفي semi-coufique الذي يُعَدّ مرحلةً في تَطَوُّر الخَطّ العربي قبل حركة إصْلاح الكتابة التي بدأها ابنُ مُقْلَة وأتَمَّها ابنُ البَوَّاب ثم ياقُوتُ المُسْتَعْصِمي، وكانت هذه النُّسْخَةُ بين كُتُب خِزَانَة الفاطميين بالقاهرة فنجد مكتوبًا على رأس صفحة العنوان: «للخِزَانَة السَّعِيدَة الظَّافِرِيَّة عَمَّرَها الله بدائم العِزّ والبَقَاء» أي خِزَانَة الخليفة الفاطمي الظَّافِر بأعداء الله (بأمْر الله) (٥٤٤ـ٥٤٩هـ/١١٤٩ـ١١٥٤م) ثم انتقلت في تأريخ نجهله إلى المغرب الأقْصَىٰ فوُقِفَت على زاوية النَّاصري بتامكرُود في جنوب المغرب ثم نُقِلَت إلى الخِزَانَة العامَّة بالرِّباط برقم 99ق (انظر المقدمة ٢٠٤°ـ٢٠٦°).

[١] خَلَطَت هذه الترجمة بين شَخْصَيْن: أبي الحسن عليّ بن المبارك الأحْمَر، وأبي الحسن عليّ ابن حازم اللِّحْيَاني صاحب «النَّوَادِر» (أبو الطيب: مراتب النحويين ١٤٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٩٧، ١٥٧ـ١٥٨؛ وانظر كذلك ابن قتيبة: المعارف ٣٥؛ المرزباني: نور القبس ٣٠١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣:٥ـ١١؛ ١٤:١٠٦ـ١٠٨؛ القفطي: إنباه الرواة ٢:٢٥٥، ٣١٣ـ٣١٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩:٩٢ـ٩٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١:٣٩٨؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢:١٥٨).

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة : « كِتَابُ النَّوَادِر »[١].

الأُمَــويّ

واسْمُهُ عبدُ الله بن سَعيد . وليس هو من الأَعْرَابِ ، ولَقِيَ العُلَمَاءَ ، ودَخَلَ البادِيَة وأَخَذَ عن فُصَحَاءِ الأَعْرَابِ[٢].

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ النَّوَادِر » . كِتَابُ « رَحْل البَيْت »[٣].

٥

أبو المِنْهَــال

عُيَيْنَةُ بن المِنْهال[٤]، أَحَدُ الرُّوَاةِ العُلَمَاءِ . وله من الكُتُبِ : [« كِتَابُ الشَّرَاب »] . كِتَابُ « الأَمْثَال السَّائِرَة » ، [ووَجَدْتُه في مَوْضِعِ آخَرَ « الأَبْيَات السَّائِرَة »] .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 86; VIII, p. 126، وله كذلك كتاب « الأمْثال » يحوي أمثالًا على صيغة « أفْعَل من » وقيل إنّه كان يُشْبِه كتابَ أستاذِه الأصْمَعيّ في الموضوع نفسه .

[٢] أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان أخو أبا أيّوب يحيى بن سعيد المؤرّخ ، معاصر الفَرّاء ، تُوفّي بعد سنة ٢٠٣هـ/٨١٩م . (أبو الطيب : مراتب النحويين ١٤٤؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٩٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ١٢٠؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ :٤٣) .

[٣] F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 119-120.

[٤] صَوابُ اسْمِه : عُيَيْنَة بن عبد الرَّحْمَن المُهَلَّبي ، أبو المِنْهَال اللُّغَوي صاحِبُ العربية تلميذ الخليل بن أحمد (ياقوت : معجم الأدباء ١٦ :١٦٥ـ١٦٧؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ :٣٨٤ـ٣٨٥، ٤ : ١٦٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ :٢٣٩) .

الجِرْمَــازِيّ

أبو عليّ الحَسَنُ بن عليّ ، كذا سَمَّاهُ محمَّد بن دَاوُد[١] عن إبراهيم بن سَعِيد ، أعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ رَاوِيَةٌ ، قَدِمَ البَصْرَة ونَزَلَهَا. مَنْسُوبٌ إلى جِرْمَاز بن مَالِك ابن عَمْرو بن تَمِيم ، وقيل إنَّه كان يَنْزِل ببني جِرْمَاز فسُمِّي بذلكَ. وكان شَاعِرًا ٥ رَوايَةً[٢].

قال الجِرْمازِيُّ : قيل لِمَدِينيَّة بأيِّ شيءٍ تَعْرِفين السَّحَر ؟ قالت : « بِبَرْدِ الحُلِيّ على جَسَدي » . وقيل لدَهْقَانية ، بأيّ شيءٍ تَعْرِفين السَّحَرَ؟ قالت : بفَوَار أنْوَارِ البَسَاتِين . وقيل للعِلْجَة ؛ فقالت : تُطْرِبُني الخِرَاءَةُ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان »[٣].

١٠ أبو العَمَيْثَل

أعْرابيٌّ ، واسْمُه عبدُ الله بن خُلَيْد[a]، مَوْلَى جَعْفَر بن سُلَيْمان[٤]. والعَمَيْثَلُ من أسْمَاءِ الخَيْل وهو السَّبْطُ الذَّيَّال المُتَبَخْتِر في مِشْيَتِه . وكان يُؤَدِّبُ وَلَدَ عبد الله بن

---

[a] الإنباه : خالد .

---

[١] أبو عبد الله محمد بن داود بن الجَرَّاح صاحب كتاب « الوَرَقَة » ، فيما يلي ٣٩٧.

[٢] انظر في ترجمته أبا الطيب : مراتب النحويين ١٢٢؛ المرزباني : نور القبس ٢٠٨ـ ٢١٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٩:٢٤ـ٢٧؛ القفطي : إنباه الرواة ٤:١٤٧ (عن النديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢:١٤٢؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٥١٥.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 40.

[٤] انظر في ترجمته ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢٨٧؛ القفطي : إنباه الرواة ٤:١٤٣ـ ١٤٤؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٨٩ـ ٩١؛ الصفدي :=

49 طَاهِر بخُرَاسَان . ويُقالُ أصْلُهُ / من الرَّيِّ ، يُفَخِّمُ كَلامَه ويُعْرِبُه . وكان يقولُ : إنِّي مَوْلَى بني هَاشِم ، واسْمُ جَدِّه سَعْدُ مَوْلى العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب [١] .

وخَدَمَ طَاهِرَ بن الحُسَيْن ثم ابنه عبدَ الله ، فدَخَلَ عليه يَوْمًا فقَبَّلَ يَدَهُ ، فقال له عبدُ الله مَازِحًا : « خَدَشْتَ يَدِي بخُشُونَة شَارِبِك » ، فقال له أبو العَمَيْثَل مُسْرِعًا : « إنَّ شَوْكَ القُنْفُذِ لا يُؤْلِمُ كَفَّ الأسَد » . فأعْجَبَه قَوْلُه وأمَرَ له بجائِزَةٍ نَفِيسَة . ٥

وجاءَه يَوْمًا فحُجِبَ ، فقال :

[الطويل]

سَأتْرُكُ هذا البَابَ ما دَامَ إذْنُهُ　　عَلىٰ ما أرَىٰ حَتَّى يَخِفَّ[a] قَليلا

٥٥ /إذا لَمْ أجِدْ يَوْمًا إلى الإذْنِ سُلَّمًا　　وَجَدْتُ إلى تَرْكِ اللِّقَاءِ سَبِيلا

١٠ فبَلَغَ ذلك عَبْدَ الله فأنْكَرَه وأمَرَ بإيصَالِه على أيِّ حَالٍ كان .

وتُوفِّيَ أبو العَمَيْثَل سَنَةَ أرْبَعين ومائتَين [٢] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « ما اتَّفَقَ لَفْظُه واخْتَلَفَ مَعْنَاه » . كِتَابُ « التَّشَابُه » . كِتَابُ « الأبْيَاتُ السَّائِرَة » . كِتَابُ « مَعَاني الشِّعْر » [٣] .

---

a) رواية طبقات الشُّعَراء لابن المُعْتَزّ : حَتَّى تَلِين .

= الوافي بالوفيات ١٧ : ١٦٠ـ ١٦٢؛ *EI* [2] art. *Abû l-'Amaythal* Suppl. p. 15.

[١] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٤٣ (عن النَّديم) .

[٢] الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ : ١٦٠ـ ١٦١.

[٣] ابن خلكان : وفيات ٣ : ٩٠؛ القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٤٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ : ١٦١؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 189-90.

ووَصَلَت إلينا نُسْخَةٌ عَتِيقَةٌ من كتاب « ما اتَّفَقَ لَفْظُه واخْتَلَفَ مَعْنَاه » بعنوان « المأثور عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي » كتبها شَخْصٌ يُدْعى أبا الجَهْم في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين محفوظة الآن في مكتبة وليّ الدِّين بالسُّليمانية بإستانبول برقم ٣١٣٩؛ انظر راموزًا لها في مُقدِّمَة التَّحْقِيق ١٨١°ـ١٨٣° .

عَبَّادُ بن كُسَيْب[a]

من بني عَمْرو بن [٣٢و] جُنْدُب من بني العَنْبَر ، ويُكْنَى أبا الخَنْسَاء . وكان رَاوِيَةً للشِّعْر <لُغَوِيًّا>[b] عَالِمًا بأخْبَارِ العَرَبِ [١].

الفَقْعَسِيّ

٥ واسْمُهُ محمَّدُ بن عبد المَلِك الأسَدِيّ ، رَاوِيَةُ بني أسَد وصَاحِبُ مَآثِرِها وأخْبَارِها وكان شَاعِرًا . أدْرَكَ المَنْصُورَ ومَنْ بَعْدَه ، وعنه أخَذَ العُلَمَاءُ مآثِرَ بني أسَدَ . فمن شِعْرِه من أبْيَاتٍ يَمْدَحُ الفَضْلَ بن الرَّبِيع:

[الكامل]

النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ في أحْوَالِهِمْ وَابْنُ الرَبِيعِ عَلى طَرِيقٍ واحِدِ

١٠ وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة : كِتَابُ « مآثِر بني أسَدٍ وأشْعَارِها » [٢].

ابْنُ أبي صُبْح

واسْمُهُ عبدُ الله بن عَمْرو بن أبي صُبْح المُزَني[c]، أعْرابيٌّ بَدَويٌّ ، نَزَلَ بَغْدادَ وبها ماتَ . كان شَاعِرًا فَصِيحًا أخَذَ عنه العُلَمَاءُ وله مع الفَقْعَسِيّ أخْبَارٌ طَرِيفَة [٣].

---

a) الإنباه : بن حبيب . b) إضافة من الإنباه . c) الإنباه : المُرّي .

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٤:١١٧ (عن النَّديم) . (والفَقْعَسِي مَنْسُوبٌ إلى فَقْعَس بن الحارث من أسَد ابن خُزَيْمَة) .

[٢] ابن الجراح : الورقة ١٣ـ ١٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤: ٣٥.

[٣] القفطي : إنباهِ الرواة ٢:١٢٥ (عن=

قال دِعْبِل: «حَضَرَ الفَقْعَسِيُّ دَارًا فيها وَلِيمَةٌ وحَضَرَها ابنُ أبي صُبْحِ الأعْرَابيّ، فازْدَحَمَا على البابِ فغَلَبَ ابنُ أبي صُبْحٍ ودَخَلَ قبل محمَّد وقال:

[الوافر]

أَلا يا لَيْتَ أَنَّكِ أُمَّ عَمْرٍو شَهِدْتِ مُقَاوِمِي[a] كَيْ تَعْذُرِيني

وَدَفْعِي مَنْكِبَ الأسَديِّ عَنِّي عَلى عَجَلٍ بِناجِيَةٍ زَبُونِ ٥

بِمَنْزِلَةٍ كَأنَّ الأُسْدَ فِيها رَمَتْني بِالْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونِ

وَكُنْتُ إذا سَمِعْتُ بحقّ خَصْمٍ مَنَعْتُ الخَصْمَ أنْ يَتَقَدَّمُوني[١]

50

/رَبِيعَةُ البَصْرِيّ

بَدَوِيٌّ تَحَضَّرَ، وكان شَاعِرًا رَاوِيَةً.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «ما قِيلَ في الخيار[b] من الشِّعْرِ والرَّجَز». كِتَابُ «حَنِينِ الإبِلِ إلى الأوْطَانِ»[٢]. ١٠

أخبارُ خَلَفِ الأحْمَر

وهو خَلَفُ بن حَيَّان ويُكْنَى بأبي مُحْرِز[٣]، مَوْلَىٰ <بِلَال بن أبي بُرْدَة بن>[c] أبي مُوسَىٰ الأشْعَرِي، وقيل مَوْلَىٰ بني أُمَيَّة، وقيل أصْلُه من خُرَاسَان من سَبْي قُتَيْبَة بن

---

a) روايةُ الإنْباه: مَقَامَتي. b) كذا في الأصل والإنباه، وفي ب: الخيَّات. c) إضافة من المرزباني والزبيدي وياقوت الحموي.

= النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٣٧٤؛ ولعبد العزيز الرِّفاعي: عبد الله بن عمرو بن أبي صُبْح المُزَني، الرياض ١٩٩٠.

[١] القفطي: إنباه الرواة ٢: ١٢٥.

[٢] القفطي: إنباه الرواة ٢: ٩.

[٣] تُوفِّيَ في حدود سنة ١٨٠هـ/٧٩٧م. انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٤٤؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ٨٠ـ ٨١؛ السيرافي: أخبار =

مُسْلِم . وكان من أفْرَسِ النَّاسِ لبَيْتِ شِعْرٍ . وكان شَاعِرًا يَعْمَلَ الشِّعْرَ على لِسَانِ العَرَبِ ويَنْحَله إيَّاهم . قَرَأتُ بخَطِّ إسْحَاق بن إبراهيم <المَوْصِليّ> ، قال : سَمِعْتُ كَيْسَان النَّحْوِيّ [سَأَلَ خَلَفَ الأحْمَر] ، فقال : « يا أبا مُحْرِز ، عَلْقَمَةُ بن عبده ، جَاهِلِيّ أو من بني ضَبَّة ؟ »[١].

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « حَيَّات العَرَبِ وما قِيلَ فيها من الشِّعْر » .

/قال محمَّدُ بن إسْحَاق : قد تَبَقَّى من الرُّوَاةِ والأعْرَابِ من نَذْكُره في مَوْضِعِه ٥٦ من أخْبَارِ النَّحْوِيين واللُّغَوِيين الكُوفِيين إنْ شاءَ الله .

[٣٢ظ] أخْبَارُ اليَزِيدِيين على النَّسَق

أخْرَجَ إليَّ القاضي أبو سَعِيدٍ ـ رَحِمَهُ الله ـ شَيْئًا بخَطِّ أبي بَكْرِ بن السَّرَّاج[٢]، ١٠ قال ، قال أبو عبد الله محمَّدُ بن العَبَّاس اليَزِيدِيّ : كان لأبي محمَّد يحيىٰ بن المبارك العَدَوِيّ المَعْرُوف باليَزِيدي[٣] ـ وإنَّما سُمِّيَ باليَزِيدِيّ لصُحْبَته يَزِيد بن مَنْصُور

= النحويين البصريين ٥٢ـ ٥٧؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٦١ـ ١٦٥؛ المرزُباني : نور القبس ٧٢ـ ٨٠؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٥٨ـ ٥٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣:٣٥٣ـ ٣٥٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:٦٦ـ ٧٢؛ القفطي : إنباه الرواة ١:٣٤٨ـ ٣٥١؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١١٣، السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٥٥٤؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *Khalaf al-Ahmar* IV, p. 952; F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 460-61, IX, pp. 126-27.

[١] النَّصُّ عند ياقوت ، في ترجمة كَيْسَان بن المُعَرَّف النحوي : « يا أبا مُحْرِز ، المُخَبَّلُ كان شاعرًا أو من بني ضَبَّة؟» (معجم الأدباء ١٧:٣١) .

[٢] فيما يلي ١٨١.

[٣] تُوفِّيَ سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م ، وانظر في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٤٤؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٠:٢١٦ـ ٢٦٢؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٤٠؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٦١ـ ٦٦؛ المرزباني : نور القبس ٨٠ـ ٨٧، معجم الشعراء ٤٩٨؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٦:٢٢٠ـ=

خَالِ المَهْدي، وذاك أنَّ أبا عَمْرو بن العَلَاء ضَمَّه إليه وضَمَّه يَزِيدُ بن مَنْصُور إلى المَهْدِيّ ـ من الذُّكُور:

محمَّدُ بن أبي محمَّد وهو أسَنُّهم، وهو جَدُّ أبي عبد الله وهو أكثرُ الجماعَةِ شِعْرًا. وإبْراهيم وإسماعيل وعبد الله ويَعْقُوب وإسْحَاق، وذِكْرُهُم هَاهُنَا على تَوالِيهم في السِّنّ، فيَعْقُوبُ وإسْحَاقُ تَزَهَّدَا وكانَا عَالِمَيْن بالحَدِيث، والأرْبَعَةُ بَرَعُوا في اللُّغَة والعَرَبية. ونَادَمَ المأمُونَ من هذه الجَماعَة: محمَّدُ وإبْراهيمُ، وكان محمَّدُ المُتَقَدِّم منهما وهو الخَارِجُ مع المُعْتَصِم حين خَرَجَ إلى المُبَيِّضَة بمصر فَماتَ بها، ومَاتَ الباقُونُ ببَغْدَاد [١].

فوَلَدَ محمَّدُ من الذُّكُور اثْنَي عَشْر وَلَدًا، فأوَّلُهُم: أحمدُ وعبدُ الله، والغَالِبُ عليه عَبْدُوس لَقَبًا لُقِّبَ به، والعَبَّاسُ بن محمَّد بن أبي محمَّد، وهؤلاء الثَّلاثَة أوْصِيَاء أبيهم، وجَعْفَرًا وعَلِيًّا والحَسَن والفَضْل والحُسَيْن، وهما تَوْأمان، وعِيسىٰ وسُلَيْمان وعُبَيْد الله ويُوسُف. فالبَارِعُ منهم: أحْمَد والعَبَّاس وجَعْفَر والحَسَن والفَضْل وسُلَيْمان وعُبَيْد الله.

فماتَ أحمدُ قبلَ سَنَة سِتِّين ومائتين، والعَبَّاسُ ماتَ سَنَة إحْدَى وأرْبعَين ومائتين، ومَاتَ عَبْدُوس قبل هؤلاء بمُدَّةٍ وكان مُولَعًا باللَّهْوِ والطَّرَبِ، وبَلَغَ من لَهَجِه بذلك أنْ تَعَلَّم ضَرْبَ العُودِ وتَعَلَّم ابْنَاهُ منه ذلك وكانا طَيِّبي الغِنَاء، وماتَ

= ٢٢٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٨١ـ ٨٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠: ٣٠ـ ٣٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ٢٥ـ ٣٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ١٨٣ـ ١٩١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩: ٥٦٢ـ ٥٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٢٧٨ـ ٢٨١؛ ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ٢: ٣٧٥ـ ٣٧٧؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣٤٠؛ R. SELHEIM, *EI*[2] art. *al-Yazîdî* XI, pp. 342-44.

[١] المرزباني: نور القبس ٨٠ـ٨١ (مصدر النَّديم).

فَضْلُ سَنَةَ ثَمانٍ وسَبْعِين ومائتين وعبدُ الله سَنَةَ أرْبَعٍ وثَمانين ، وماتَ الحَسَنُ بمصر وذلك أنَّه خَرَجَ مُصَاحِبًا لأبي أيُّوب ابن أخْتِ أبي الوَزِير ـ وكان وَلِيَ مصر ـ وماتَ جَعْفَرٌ بالبَصْرَة في سِنِي نَيِّفٍ وثَلاثِين ومائتين ، وماتَ سُلَيْمَانُ في سَنَةَ خَمْسٍ وأرْبَعين .

٥ ولم يَنْشَأ لهؤلاء ابنٌ رَوَىٰ العِلْمَ غير أبي عبد الله <محمَّد بن العَبَّاس>[a] وابنين لأحمد بن محمَّد ، أحَدُهُما مُوسَىٰ بن أحمد ويُكْنَى بأبي عِيسىٰ ، وعِيسىٰ / ويُكْنَى بأبي مُوسىٰ رَوَيا عن [عَمِّ] أبيهما إبْراهيم بن أبي محمَّد ما سَمِعَاه من أبي زَيْدٍ والأصْمَعِيّ . 51

والذي ألَّفَ **أبو محمَّد** من الكُتُبِ : « كِتَابُ النَّوَادِر » ، ألَّفَه لجَعْفَر بن يحيىٰ . ١٠ كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . « كِتابُ مُخْتَصَر نَحْوٍ » ، ألَّفه لبَعْضِ وَلَدِ المأمُون . كِتَابُ « النَّقْط والشَّكْل »[١].

والذي ألَّفَهُ **إبراهيمُ بن أبي محمَّد اليَزيدي** : [٣٣و] كِتَابُ « ما اتَّفَقَت ألْفَاظُهُ واخْتَلَفَت مَعَانِيه »[b]. كِتَابُ « بِنَاء الكَعْبَة » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « المَصَادِر في القُرْآن »[c]، وبَلَغَ منه إلى سُورَة الحَدِيد ومَات[٢].

---

a) إضافة ممَّا سَبَق . b) عند المرزباني (نور القبس ٨٩) : «ما اتَّفَقَ لَفْظُه واخْتَلَفَ مَعْناه» ، في نحوٍ من سبع مائة وَرَقَة ، وهو الكتابُ الذي يَصُولُ به اليزيديُّون ويَفْتَخِرون . c) أضاف المَرْزُباني : «مصادر ونوادر من لغات العرب» .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٠ : ٣١؛ القفطي : إنباه الرواة ٤ : ٢٦، ٢٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨ : ٢٧٩؛ F. SEZGIN, GAS IX, pp. 63-64.

[٢] نفسه ٢ : ٩٨؛ نفسه ٦ : ١٦٦؛ F. SEZGIN, GAS IX, p. 74، وانظر المرزباني : نور القبس ٨٩ـ ٩٠.

والذي أَلَّفَه عبدُ الله بن أبي محمَّد، ويُكْنَى أبا عبد الرَّحْمَٰن: كِتَابُ «غَرِيب القُرْآن». «كِتَابُ مُخْتَصَر نَحو». كِتَابُ «إقَامَة اللِّسَان على المَنْطِق». كِتَابُ «الوَقْف والابْتِدَاء».

والذي أَلَّفَه إسْمَاعِيلُ بن أبي محمَّد اليَزِيدي: كِتَاب «طَبَقَات الشُّعَرَاء»[1].

٥ والذي أَلَّفَه أبو عبد الله محمَّدُ بن العَبَّاس بن أبي محمد اليَزِيدِيّ: كِتَابُ

٥٧ «مُخْتَصَر نَحو». «كِتَابُ الخَيْل». /كِتَاب «مَناقِب بني العَبَّاس». كِتَابُ «أخْبَار اليَزِيدِيين»[2].

وتُوفِّيَ أبو عبد الله اليَزِيدي في سَنَة عَشْرٍ وثلاث مائة، وكان اسْتُدْعِي في آخِرِ عُمْرِه إلى تَعْلِيم وَلَدِ المُقْتَدِر بالله، فلَزِمَهم مُدَّةً. وبَلَغَني أنَّ بَعْضَ أصْحَابه لِقَيَه بعد

١٠ اتِّصَالِه بالسُّلْطانِ فسَأَلَه أنْ يُقْرِيه بَعَضَ ما كان يَرْوِيه، فقال له: «تجاوَزْت الأَحَصَّ وشُبَيْثا»[3]، أي: أنا في شُغْلٍ عن ذلك.

---

[1] المرزباني: نور القبس ٩٠ـ ٩١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ٤٤٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩: ٢٤٠؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 165-66, IX, p. 135.

[2] القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٩٩؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 173, IX, p. 258.

وله كذلك كتابُ «النَّوَادِر» في اللُّغَة، تَمَلَّكَهُ أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القَيْسي قال: «في جزأين لَطِيفين، كَبِيرُ الفائدة، وهو عندي والحمد لله» (القفطي: الإنباه ٣:١٩٩هـ ١)، وكتابُ «مَرَاثٍ وأشْعَارٍ في غير ذلك وأخْبَار ولُغَة وعِدَّة قصائد» من اخْتِيَار المُفَضَّل والأَصْمَعِي، وصَلَت إلينا في نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ بخطِّ محمد بن أسَد بن علي القارئ، شَيْخ ابن البَوَّاب، كَتَبَها سَنَة ثمانٍ وستين وثلاث مائة نَقْلًا عن أصْلٍ بخَطِّ أبي عبد الله الحَسَن بن عليّ بن مُقْلَة، محفوظة في مكتبة رئيس الكُتَّاب بالسليمانية بإستانبول برقم ٩٠٤ (انظر راموزًا لها في مُقَدِّمَة التَّحْقِيق ١٩٤*ـ١٩٦*)، كانت دائرة المعارف العثمانية بحيدرآبادِ الدكن قد قامت بنشرها سنة ١٣٦٩هـ بعنوان «أمَالِي اليَزِيدِي».

[3] مَثَلٌ قاله جَسَّاسُ بن مُرَّة لكُلَيْب بن وَائِل حين اسْتَسْقاهُ وقد أشْفَى على المَوْت. (ابن منظور: لسان العرب ٣:٢٠٥).

أخْبارُ سِيبَوَيْه

من أَصْحَابِ الخَلِيل

قال شَيْخُنَا أبو سَعِيدٍ، رَحِمَهُ الله: سِيبَوَيْه اسْمُهُ عَمْرو بن عُثْمَان بن قَنْبَر[١] مَوْلَى بني الحَارِث بن كَعْبِ بن عَمْرو بن عُلَة بن خَالِد بن مَالِك بن أُدَد، ويُكْنَى أبا بِشْر ويُقال كُنْيَتُه أبو الحَسَن، وسِيبَوَيْه بالفارِسِيَّة رائِحَةُ التُّفَّاح. وأخَذَ النَّحْوَ عن الخَلِيلِ، وهو أُسْتاذُه، وعن عِيسىٰ بن عُمَرَ وعن يُونُس وعن غيرهم، وأخَذَ ⟨أيضًا⟩[a] اللُّغَاتَ عن أبي الخَطَّاب الأخْفَش الكَبِير[٢] وغَيْرِه.

a) إضافة عن السّيرافي.

[١] راجع ترجمة سِيبَوَيْه عند ابن قتيبة: المعارف ٥٤٤؛ أبي الطيب: مراتب النحويين ١٠٦؛ أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٨ـ٥٠؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٦٦ـ٧٢؛ المرزباني: نور القبس ٩٥ـ٩٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤:٩٩ـ١٠٤؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٦٠ـ٦٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦:١١٤ـ١٢٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٢:٣٤٦ـ٣٦٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:٤٦٣ـ٤٦٥؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٢٤٢ـ٢٤٥؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:١٠٥ـ ١٠٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨:٣١١ـ٣١٢؛ السّيوطي: بغية الوعاة ٢:٢٢٩ـ٢٣٠؛ علي النجدي ناصف: سيبويه إمام النحاة، القاهرة ١٩٥٣، ١٩٧٩؛ صلاح الدين المنجد: مصادر عربية لدراسة سيبويه، بيروت ـ دار الكتاب الجديد ١٩٧٤؛ خديجة الحديثي: سيبويه ـ حياته وكتابه، بغداد ١٩٧٥؛ كوركيس عوّاد: سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرنًا، بغداد ١٩٧٨؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ٥٧ـ٩٣؛ M.G. Carter, *EI*[2] art. *Sibawayh* IX, pp. 544-51.

[٢] أبو الخَطَّاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخْفَش الكبير، المتوفَّى سنة ١٧٧هـ/٧٩٣م (راجع Ch. Pellat, *EI*[2] art. *al-Akhfash* I, p. 331; F. Sezgin, *GAS*, pp. 48-49).

وعَمِلَ كِتَابَه الذي لم يَسْبِقه إلى مِثْلِه أحَدٌ قَبْلَه ولم يَلْحَق به <مَنْ>[a] بَعْده [١].

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي العبَّاس ثَعْلَب: اجْتَمَعَ على صَنْعَةِ كِتَاب سِيبَوَيْه اثْنَان وأرْبَعُون إنْسَانًا منهم سِيبَوَيْه، والأُصُولُ والمَسَائِل للخَليل. وقد قَدِمَ سِيبَوَيْه أيَّامَ الرَّشِيد إلى العِرَاق وهو ابن اثْنَتَيْن وثَلاثِين سَنَةً، وتُوفي وله نَيِّفٌ وأرْبَعُون سَنَةً بفَارِس [٢].

وقال غَيْرُهُ: كان وُرُودُه العِرَاقَ قَاصِدًا يحيىٰ بن خَالِد <البَرْمَكِيّ>[b]، فجَمَعَ بينه وبين الكِسَائِيّ والأخْفَش، فنَاظَرَاه [٣٣ظ] وخَطَّآهُ في مَسَائِل سألاه عنها وحَاكَمَاه إلى فُصَحَاءِ الأعْرَاب وكانوا قد وَفَدوا على السُّلْطَانِ، وهم: أبو فَقْعَس وأبو دِثَار وأبو الجَرَّاح وأبو ثَرْوَان، فكان الكِسَائِيُّ على الصَّوَاب. وكَلَّمَ الكِسَائِيُّ يحيىٰ بن خَالِد فأجَازَه بعَشْرَة آلافِ دِرْهَم، فأخَذَه وعَادَ إلى البَصْرَة ومنها إلى فَارِس [٣]، وماتَ بها سَنَة تِسْع وسَبْعِين ومائة[c].

ومن غير خَطّ ثَعْلَب: كان المُبَرِّدُ إذا أرَادَ إنْسَانًا أنْ يَقْرَأ عليه كِتَابَ سِيبَوَيْه يَقولُ له: «هَلْ رَكِبْتَ البَحْرَ؟»، تَعْظِيمًا له واسْتِصْعَابًا / لما فيه [٤]. وكان المَازِنِيُّ يَقُولُ: «مَنْ أرَادَ أنْ يَعْمَلَ كِتَابًا كَبِيرًا في النَّحْوِ بعد كِتَابِ سِيبَوَيْه، فلْيَسْتَحِ» [٥].

---

a) إضافة عن السيرافي. b) إضافة من ياقوت. c) الأصل: ومائتين.

---

[١] أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٨، وقارن المرزباني: نور القبس ٩٥.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ١١٥.

[٣] نفسه ١٦: ١١٩، ١٢٠.

[٤] نفسه ١٦: ١١٧.

[٥] أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٥٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ١٢٣. =

أخْبَارُ النَّضْرِ بن شُمَيْل

هو النَّضْرُ بن شُمَيْل بن خَرَشَة بن يَزِيد بن كُلْثُوم بن عَنْتَرَة بن زُهَيْر بن عُمَر بن جُلْهُمَة بن حُجْر بن خُزاعي بن مَازِن بن مَالِك بن عَمْرو بن تَمِيم[1]، بَصْرِيُّ الأصْل، نَزَلَ مَرْو الرُّوذ[2] وهي <من> بِلادِ <بني> مَازِن. أَخَذَ عن الخَلِيل وعن فُصَحَاءِ الأعْرَاب.

= وراجع عن «كتاب» سِيبَوَيْه وشُرُوحِه GENEVIÈVE HUMBERT, «Remaques sur les éditions du *kitâb* de Sibawayh et leur base manuscrite» dans VERSTEEGH et CARTER (eds.), *Studies in the History of Arabic Grammar*, Wiesbaden 1985, pp. 179-94; id., «Un témoignage fossile du kitâb de Sibawayh», dans G. BOHAS, (ed.), *Développements récents de linguistique arabe et sémitique*, Damas 1993, pp. 121-39; id., *Les Voies de transmission du kitâb de Sibawayh*, Leiden 1995; MONIQUE BENARDS, *Establishing a Reputation. The Reception of Sibawayh's Book*, Nijmegen 1992؛ جنفيف أمبير: «التَّوْقيعاتُ على كتاب سِيبَوَيْه»، المخطوطات المُوَقَّعَة، مكتبة الإسكندرية ٢٠٠٨، ٧١-٧٦؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, pp. 51-63؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٢٣٥-٢٣٧.

[1] انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٤٢؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ١٠٨؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٥٥-٦١؛ المرزباني: نور القبس ٩٩-١٠٤؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٨٥-٨٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩:٢٣٨-٢٤٣؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٣٤٨-٣٥٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥:٣٩٧-٤٠٥؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٦٤-٣٦٥؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:١٧-١٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩:٣٢٨-٣٣٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧:١٢٤-١٢٦؛ ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ٢: ٣٤١؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠:٤٣٧-٤٣٨؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢:٣١٦-٣١٧؛ مُقَدِّمَة رمضان عبد التواب لـ «مُخْتَصَر المُذَكَّر والمُؤَنَّث» لمُفَضَّل بن سَلَمَة، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٧ (١٩٧١)، ٢٨١-٢٩٥؛ CH. PELLAT, *EI*² art. *al-Nadr b. Shumayl* VII, pp. 874-75.

[2] مَرْوُ الرُّوذ. مَدِينَةٌ قريبةٌ من مَرْو الشَّاهْجَان - أشهر مُدُنِ خُرَاسَان وقَصَبَتُها - بينهما خمسة أيَّام. والمَرْو: الحجارة البِيض تُقْتَدَحُ بها النَّارُ، =

وتُوفِّيَ سَنَة أرْبَعٍ ومائتين أو ثَلاث .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الصِّفَـات » كِتَابٌ كبيرٌ يَحْتَوي على عِدَّةِ كُتُبٍ ، ومنه أخَذَ أبو عُبَيْد القاسِم بن سَلَّام كِتَابَه « غَرِيبِ المُصَنَّف » . قَرَأتُ بخَطِّ أبي الحَسَن بن الكُوفِيّ ثَبَت كِتَاب « الصِّفَات » على ما قد ذَكَرْتُه ولم أُعَوِّل على ما قد رَأَيْتُه . قال ابنُ الكُوفِيّ : ٥

الجُزْءُ الأوَّل . يَحْتَوي على خَلْقِ الإنْسَان والجُودِ والكَرَم وصِفَاتِ النِّسَاء .

الجُزْءُ الثَّاني . يَحْتَوي على الأخْبِيَةِ والبُيُوتِ وصِفَةِ الجِبَالِ والشِّعَابِ والأمْتِعَة .

الجُزْءُ الثَّالِث . يَحْتَوي على الإبِلِ فَقَط .

٥٨ /الجُزءُ الرَّابع . يَحْتَوي على الغَنَم ، الطَّيْر ، الشَّمْس ، القَمَر ، اللَّيْل ، النَّهار ، الألْبان ، الكَمْأة ، الآبَار ، الحِيَاض ، الأرْشِيَة ، الدِّلَاء ، صِفَة الخَمْر . ١٠

الجُزْءُ الخَامِس . يَحْتَوي على الزَّرْع ، الكَرْمِ ، العِنَبِ[a] ، أسْمَاء البُقُول ، الأشْجَار ، الرِّيَاح ، السَّحاب ، الأمْطَار .

« كِتَاب السِّلاح » . [كِتَابُ] « خَلْق الفَرَس »[١] .

وله بعد ذلك من الكُتُبِ المُصَنَّفة ما لا يَدْخُل في هذا الكِتَاب : كِتَابُ « الأنْوَاء »[b] . كِتَابُ « المَعَاني » . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » . كِتَابُ « المُصَافَنَة » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى كِتَابِ العَيْن »[٢] . [كِتَابُ « المَصَادِر » . ١٥

---

a) إنباه الرواة : الغيث . b) إنباه الرواة : الأنـوار .

= والرُّوذ : النَّهْر بالفارسية ، وهي تقع على نهرٍ عظيم ، فلهذا سُمِّيَت بذلك ، والنِّسْبَةُ إليها المَرْوَرُوذِي والمَرْوَذِي (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥ : ١١٢ ؛ C. F. Bosworth, EI[2] art. *Marw al-Rûdh* VI, pp. 602-3) .

[١] القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٣٥٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ : ١٢٥ .

[٢] القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٣٥٢ .

كِتَابُ « الجِيم » . « كِتَابُ الشَّمْس والقَمَر »][1].

[٣٤ر] أخْبَارُ الأخْفَشِ المُجَاشِعِيّ

أبو الحَسَن سَعيدُ بن مَسْعَدَه ، مَوْلَى لبَني مُجَاشِع بن دَارِم ، من مُشَهَّري نَحْوِيِّي البَصْرَة[2]. أخَذَ عن سِيبَوَيْه وهو أحْذَقُ أصْحَابِه . وكان الأخْفَشُ أسَنَّ منه ، ولقي مَنْ لَقِيَه سِيبَوَيْه من العُلَمَاء <إلَّا الخَلِيل>[a]. والطَّريقُ إلى « كِتَابِ سِيبَوَيْه » الأخْفَش . وذلك أنَّ « كِتَابَ سِيبَوَيْه » لا يُعْلَم أنَّ أحَدًا قَرَأه عليه ولا قَرَأه <عليه>[a] سِيبَوَيْه ، ولكنه لمَّا مَاتَ قُرِئَ الكِتَابُ على الأخْفَش[b]. وكان مِمَّن قَرَأه عليه أبو عُمَرَ الجَرْمِيّ وأبو عُثْمَان المَازِنِيّ وغيرهما[3].

---

a) إضافة من إنباه الرواة فهو ينقل عن النديم . b) بعد ذلك في الإنباه : فَشَرَحَه وبَيَّنَه .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ٢٤٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ : ١٢٥؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 53, III, p. 363, IV, p. 332, VII, p. 340, VIII, pp. 58-59؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ٢٤٧.

[2] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٤٥-٥٤٦؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ١١١-١١٢، أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٥٠-٥١؛ المرزباني : نور القبس ٩٧-٩٩؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٣٣-١٣٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٢٢٤-٢٣٠؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٣٦-٤٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٠-٣٨١؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١٣١-١٣٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ١١٣-١١٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٢٠٦-٢٠٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥ : ٢٥٨-٢٦٠؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٥٩٠-٥٩١؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ١٨٥-١٨٦؛ CH. PELLAT, *EI*² art. *al-Akhfash* I, p. 331؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٩٤-١٠٨؛ علي محمد الورد : مَنْهَجُ الأخْفَش الأوْسَط في الدِّرَاسَة النَّحْوية ، بيروت ١٩٧٥.

[3] القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٤١ (عن النّديم).

وماتَ الأَخْفَشُ سَنَة إحْدَى عَشْرَة ومائتين بعد الفَرَّاء.

قال البَلْخِيُّ في كِتَابِ «فَضَائِلِ خُرَاسَان»[a]: أَصْلُه من خُوَارِزْم، ويُقالُ تُوفِّي سَنَة خَمْس عَشْرَة ومائتين. ورَوَىٰ الأَخْفَشُ عن حَمَّاد بن الزِّبْرِقان وكان بَصْرِيًّا[1].

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة: كِتَابُ «الأَوْسَط في النَّحْو». كِتَابُ «تَفْسِير مَعَانِي القُرْآن». كِتَابُ «المَقَايِيسِ» في النَّحْو. كِتَابُ «الاشْتِقَاق». كِتَابُ «الأَرْبَعَة». كِتَابُ «العَرُوض». كِتَابُ «المَسَائِل الكبير». كِتَابُ «المَسَائِل الصَّغير». كِتَابُ «القَوَافِي». كِتَابُ «المُلُوك». كِتَابُ «مَعَانِي الشِّعْر». كِتَابُ «وَقْف التَّمَام». كِتَابُ «الأَصْوَات». كِتَابُ «صِفَات الغَنَمِ وأَلْوَانُها وعِلاجُها وأَسْنَانُها»[2].

أخْبَارُ قُطْرُب

هو أبو عليٍّ محمَّدُ بن المُسْتَنِير[3]، ويُقالُ أحمدُ بن محمَّد، ويُقالُ الحَسَنُ بن

---

a) سيرد عنوان الكتاب فيما يلي ٦٠١، ٦١٢ «مَحَاسِن خُرَاسَان».

---

[1] القفطي: إنباه الرواة ٢: ٤١ (عن النَّديم).

[2] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١: ٢٣٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٤٢ (وأضافَ كِتاب «التَّصْريف»)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٣٠٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥: ٢٦٠؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 80, IX, pp. 68-69؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٣٦ـ ٣٧. وعن كتاب «العَرُوض» راجع مقال عبد الرحيم الرجوتي: «كتاب العَرُوض لأبي الحسن الأخفش، هل وَصَلَنا كاملًا؟»، الذخائر ٦/٢ (٢٠٠١)، ٣٤٧ـ ٣٥٨.

[3] راجع في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٠٩؛ أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٩؛ الزبيدي: طبقات =

محمَّد، والأوَّلُ أصَحُّ حِكَايَةً[١]. أخَذَ عن سيبَوَيْه وعن جَماعَةٍ من عُلَماء البَصْرِيين، ثِقَةٌ فيما يَحْكيه. والقُطْرُبُ دُوَيْبَةٌ/ تَدِبُّ ولا تَفْتُر، ويُقالُ إنَّ سِيبَوَيْه لَقَّبَه بذلك لمباكَرَته إيَّاه في الأسْحَار. قال له يَوْمًا: «ما أنت إلَّا قُطْرُبُ لَيْل»[٢]. 53

وكان قُطْرُبُ يُعَلِّمُ وَلَدَ أبي دُلَف القَاسِم بن عِيسَىٰ <العِجْليّ صَاحِب الكَرَج>[a]. وكان ابْنُه الحَسَنُ بن قُطْرُب يُؤَدِّبهم فيما بَعْد»[٣]. ٥

وتُوفِّي قُطْرُبُ سَنَة سِتٍّ ومائتين.

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفه: كِتَابُ «مَعَاني القُرْآن». كِتَابُ «الاشْتِقَاق». كِتَابُ «القَوَافي». كِتَابُ «النَّوَادِر». كِتَابُ «الأزْمِنَة». كِتَابُ «الفَرْق». كِتَابُ «الأصْوَات». كِتَابُ «المُثَلَّث». [٣٤ظ] كِتَابُ «الصِّفَات». كِتَابُ «العِلَل في النَّحْو». كِتَابُ «الأضْدَاد». كِتَابُ «خَلْق الفَرَس». كِتَابُ «خَلْق الإنْسَان». كِتَابُ «غَريب الحَدِيث». كِتَابُ «الرَّدّ على المُلْحِدِين في ١٠

a) إضافة من الإنباه عن النَّديم.

= النحويين واللغويين ٩٩-١٠٠؛ المرزباني: نور القبس ١٧٤-١٧٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٤: ٤٨٠؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٩١-٩٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٥٢-٥٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢١٩-٢٢٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٣١٢-٣١٣؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٣٨؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١١٠-١١١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٥-٢٠؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٢٤٢-٢٤٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ٢٥٤-٢٥٥؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ١٠٨-١١١؛ G. Troupeau, *EI*[2] art. *Kutrub* V, pp. 571-72.

[١] القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٢٠ (عن النَّديم).

[٢] أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٥٢؛ القفطي: إنباه ٣: ٢١٩.

[٣] القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٢٠ (عن النَّديم).

مُتَشَابِهِ القُرْآن » . كِتَابُ « الهَمْز » . كِتَابُ « فَعَلَ وأَفْعَلَ »[١] . [كِتَابُ « إعْرَاب القُرْآن »] .

أَخْبَارُ أَبي عُبَيْدَة

قال الشَّيْخُ أبو سعيد ، رَحِمَهُ الله : أبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى التَّيْمِيّ ، من تَيْم قُرَيْش لا تَيْم الرِّباب ، وهو مَوْلًى لهم ،/ ويُقالُ هو مَوْلَى لبَنِي عُبَيْد الله بن مَعْمَر التَّيْمِيّ[٢] . وحَدَّثنا قال حَدَّثَنا أبو بَكْر بن مُجَاهِد قال حَدَّثَني الكُدَيْمِيّ أو أبو العَيْنَاء[a] قال : قال رَجُلٌ لأبي عُبَيْدَة : « يا أبا عُبَيْدَة قد ذَكَرْتَ النَّاسَ وطَعَنْتَ

٥٩

a) في أخبار النحويين البصريين بعد ذلك : الشَّكُّ من أبي سعيد .

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ٥٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٢٢٠؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٦٤ـ ٦٥؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ : ٣١٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥ : ٢٠؛ F. Sezgin, *GAS* VII, p. 342, VIII, pp. 61-67, IX, pp. 64-65.

[٢] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٤٣؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ٧٧ـ ٧٩؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٦٧ـ ٧١؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٧٥ـ١٧٩؛ المرزباني : نور القبس ١٠٩ـ ١٢٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٥ : ٣٣٨ـ٣٤٦؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٠٤ـ١١١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ١٥٤ـ١٦٢؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٢٧٦ـ٢٨٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥ : ٢٣٥ـ٢٤٣؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٣٥٠ـ ٣٥١؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ٢٠ـ ٢٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩ : ٤٤٥ـ٤٤٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٦ـ٢٤٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٢٩٤ـ٢٩٦؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢ : ٣٢٦ـ٣٢٨؛ مقدمة فؤاد سزجين لكتاب « مَجَاز القرآن » القاهرة ـ مكتبة سامي الخانجي ١٩٥٥؛ طه الحاجري : الرِّوَايَة والنَّقْد عند أبي عُبَيْدَة ، الإسكندرية ١٩٥١؛ H.A.R. Gibb, *EI* [2] art. *Abû 'Ubayada* I, pp. 162-63.

في أنْسَابِهم، فباللهِ ألَّا عَرَّفْتني مَنْ كان أبُوكَ وما أصْلُه؟» فقال: «حَدَّثَني أبي أنَّ أبَاهُ كان يَهُوديًّا بباجَرْوان»[١].

قَرَأتُ أنا بخَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة، قال أبو العَبَّاس ثَعْلَب: كان أبو عُبَيْدَة يَرَى رَأْيَ الخَوَارِج. وإذا قَرَأ القُرْآنَ قَرَأه نَظَرًا، وله: «غَرِيبُ القُرْآن»، و«مَجَازُ القُرْآن». وكان مع مَعْرِفَتِه إذا أنْشَدَ بَيْتًا لم يُقِم إعْرَابَه[a]. ولمَّا ماتَ لم يَحْضَر جَنازَتَه أحَدٌ، لأنَّه لم يكن يَسْلَم منه[b] شَرِيفٌ ولا غَيْرُه.

وعَمِلَ كِتَابَ «المَثَالِب» الذي كان يَطْعَنُ فيه على بعض أسْبَابِ النَّبيّ ﷺ. قال أبو العَبَّاس: وقَارَبَ أبو عُبَيْدَة المائة وكان غَلِيظَ اللُّثْغَة وله عِلْمُ الإسْلام والجَاهِلِية. وكان دِيوَانُ العَرَبِ في بَيْتِه. وإنَّ ما كان مع أصْحَابِه مثل: الأصْمَعِيّ وأبي زَيْد وغيرهما، نُتَفٌ عند ما كان معه. وكان ـ مع ذلك كلِّه ـ وَسِخًا مَدْخُولَ الدِّين مَدْخُولَ النَّسَب.

قَرَأتُ بخَطِّ عَلَّان الشُّعُوبِيّ: أبو عُبَيْدَة يُلَقَّب بسُبُّخْت[c] من أهْلِ فَارِس، أعْجَمِيُّ الأصْلِ. ووُلِدَ أبو عُبَيْدَة سَنَةَ أرْبَعَ عَشْرَة ومائة[c] وتُوفِّيَ سَنَةَ عَشْرٍ ومائتين وقيل إحْدَى عَشْرَة. وقال أبو سَعِيدٍ: سَنَةَ ثَمَانٍ وقيل سَنَةَ تِسْعٍ[٢].

---

a) الأصل: لم يقم بإعْرَابه. b) الأصْل: لم يكن يُسَلِّم عليه. c) ياقوت: في رجب سنة عشر ومائة.

---

[١] عن أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٦٧ـ ٦٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ١٥٦.
وباجَرْوَان. قريةٌ من دِيَار مُضَر بالجزيرة من بلادِ البليخ من أعمال الرَّقَّة، وبَاجَرْوَان أيضًا مدينة من نواحي الأبْوَاب قرب شِرْوان. (ياقوت الحموي: معجم البلدان ١: ٣١٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥: ٢٤٣).

[٢] أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٧١؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٨٥ (عن النَّديم).

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَجَاز القُرْآن » . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » . كِتَابُ « الدِّيبَاج » . كِتَابُ « التَّاج » . كِتَابُ « الحَيَوَان » . كِتَابُ « النَّقَائِض » . كِتَابُ « ابني وَائِل » . [كِتَابُ « الأَمْثال »] . [٣٥و] كِتَابُ « الحُدُود » . كِتَابُ « جَفْوَة خَالِد » . « كِتَابُ مَسْعُود » . كِتَابُ « البَصْرَة » . كِتَابُ « خَبَر الرَّاوِيَة » . كِتَابُ « خُرَاسَان » . كِتَابُ « مغَارات قَيْسٍ واليَمَن » . كِتَابُ « خَبَر عَبْد القَيْس » . كِتَابُ « خَبَر ابني بَغِيض »[a]. كِتَابُ « خَوَارِج البَحْرَيْن واليَمامَة » . كِتَابُ « المَوَالي » . كِتَابُ « البُلْه » . كِتَابُ « الضِّيفَان » . كِتَابُ « الطُّرُوقَة » . كِتَابُ « مَرْج رَاهِط » . كِتَابُ « المُنَافَرَات » . كِتَابُ « القِتَال » . كِتَابُ « خَبَر البرَّاض » . « كِتَابُ الفَرَّارِين »[b]. كِتَابُ « البَازي » . كِتَابُ « الحَمَام » . كِتَابُ « الحَيَّات » . كِتَابُ « العُقَاب » . كِتَابُ « النَّوَاكِح » . كِتَابُ « النَّوَاشِز » . كِتَابُ « حَفِير الخَيْل »[c]. كِتَابُ « المِلاص » . كِتَابُ « الإِعْتَان » . كِتَابُ « مَنَاقِب باهِلَه » . كِتَابُ « أَيَادي الأَزْد » . كِتَابُ « الخَيْل » . كِتَابُ « الإِبِل » . كِتَابُ « الأَسْنَان » . كِتَابُ « المُجَّان » ./ كِتَابُ « الزَّرْع » . كِتَابُ « الرَّحْل » . كِتَابُ « الدَّلْو » . كِتَابُ « البَكْرَة » . كِتَابُ « السَّرْج » . كِتَابُ « اللِّجَام » . كِتَابُ « القَوْس »[d]. كِتَابُ « السَّيْف » . [كِتَابُ « مَثَالِب بَاهِلَه »] . كِتَابُ « الشَّوَارِد » . كِتَابُ « الأَحْلام »[e]. كِتَابُ « الزَّوائِد » . كِتَابُ « مَقَاتِل الفُرْسَان » . كِتَابُ « نامه الرئيس »[f]. كِتَابُ « مَقَاتِل الأَشْرَاف » . كِتَابُ « الشِّعْر والشُّعَرَاء » . « كِتَابُ فَعَلَ وأَفْعَلَ » . كِتَابُ « المَصَادِر » . كِتَابُ « المَثَالِب » . كِتَابُ « خَلْق الإِنْسَان » . كِتَابُ « الفَرْق » . كِتَابُ « الخَسْف » . كِتَابُ « مَكَّة والحَرَم » . كِتَابُ « الجَمَل

---

a) إنباه : حرب بني بغيض . b) إنباه ومعجم الأدباء : القرائن . c) الأصل : حصر الخيل .
d) إنباه ومعجم الأدباء : الفرس . e) إنباه ومعجم الأدباء : الاحتلام . f) إنباه : قامة الرئيس .

وصِفِّين ». كِتَابُ « بُيُوتَات العَرَب ». كِتَابُ « اللُّغَات ». كِتَابُ « الغَارَات ». كِتَابُ « المُعَاتَبَات ». كِتَابُ « المُلاوَمَات ». كِتَابُ « الأَضْدَاد ». كِتَابُ « مَآثِرِ العَرَب ». « كِتَابُ القَتَّالِين ». كِتَابُ « العَقَقَة ». كِتَابُ « مَآثِر غَطَفَان ». كِتَابُ « الأَوْفِيَاء »[a]. كِتَابُ « أَسْمَاء الخَيْل ». كِتَابُ « أَدْعِيَاء العَرَب ». كِتَابُ

٥ « مَقْتَل عُثْمان ». كِتَابُ « قُضَاة البَصْرَة ». [٣٥ظ] كِتَابُ « فُتُوح أَرْمِينِية ». كِتَابُ « فُتُوح الأَهْوَاز ». كِتَابُ « لُصُوص العَرَب ». كِتَابُ « أَخْبَار الحَجَّاج ». كِتَابُ « قِصَّة الكَعْبَة ». كِتَابُ « الحُمْس من قُرَيْش ». كِتَابُ « فَضَائِل الفُرْس ». كِتَابُ « أَعْشَار الجَزُور ». / « كِتَابُ الحَمَّالِين والحَمَّالات ». كِتَابُ « ما تَلْحَنُ فيه ٦٠ العَامَّة ». « كِتَابُ سَلْم بن قُتَيْبَة ». « كِتَابُ رُوشتُقْباذ ». كِتَابُ « السَّوَاد

١٠ وفَتْحه ». « كِتَابُ مَسْعُود بن عَمْرو ومَقْتَلِه ». كِتَابُ « مَنْ شُكِرَ من العُمَّال وحُمِدَ ». كِتَابُ « غَرِيب بُطُونِ العَرَب ». كِتَابُ « تَسْمِيَة مَنْ قَتَلَتْ بنو أَسَد »[b]. كِتَابُ « الجَمْع والتَّثْنِيَة ». كِتَابُ « الأَوْس والخَزْرَج ». « كِتَابُ محمَّد وإبراهيم ابني عبد الله بن حَسَن بن حَسَن بن عليّ بن أبي طالب ». كِتَابُ « الأَيَّام » ويَحْتَوي على . [كِتَابُ « الأَمْثَال ». كِتَابُ « الحُرَّات ». كِتَابُ

١٥ « إِعْرَاب القُرْآن »].

ومن خَطِّ السُّكَّرِيّ: كِتَابُ « أَيَّام بني يَشْكُر وأَخْبَارُهِم ». كِتَابُ « أَيَّام بني مَازِن وأَخْبَارُهِم »[1].

---

a) إنباه: الأرقاء. b) إنباه: مَنْ قُتِلَ من بني أَسَد.

---

[1] قيل إنَّ تصانيفه تقاربُ المائتين، راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ١٦٠ـ ١٦٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٨٥ـ ٢٨٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥: ٢٣٨ـ ٢٣٩؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 67-71, IX, pp. 65-66؛ صلاح الدين المنجد: معجم المخطوطات المطبوعة ١: ٣٩، ٣: ٤٥.

ومن أصْحَابِ أبي عُبَيْدَة

دَمَـاذُ أبو غَسَّان

واسْمُهُ رُفَيْع بن سَلَمَة بن مُسْلِم بن رُفَيْع العَبْدِيّ. رَوَىٰ عن أبي عُبَيْدَة وكان يُوَرِّقُ كُتُبَه وأخَذَ عنه الأنْسَابَ والأخْبَارَ والمآثِر[١].

أخْبَـارُ أبي زَيْـد

٥

اسْمُهُ سَعِيدُ بن أوْس الأنْصَاريّ من صَلِيبَة الخَزْرَج[٢]. قال أبو العَبَّاس المُبَرِّد: كان أبو زَيْد عَالِمًا بالنَّحْو ولم يَكُن مِثْل الخَليلِ وسِيبَوَيْه. وكان يُونُسُ من بَابِ أبي زَيْدٍ في اللُّغَة[a] وكان أعْلَمَ من أبي زَيْدٍ بالنَّحْو. وكان أبو زَيْدٍ أعْلَمَ من الأصْمَعِيّ

---

a) عند السيرافي: جَلِيبَةٌ من الخَزْرَج. b) في أخبار النحويين البصريين: في العلم باللغات.

---

[١] تُوفِّي سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩هـ/٨٢٣ أو ٨٢٤م، راجع في ترجمته أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٧١؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٨١؛ المرزباني: نور القبس ٢٢٣ـ٢٢٥؛ القفطي: إنباه الرواة ٢:٥ـ٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤:١٣٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٥٦٨.

[٢] راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٤٥؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ٧٣ـ٧٦؛ أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٥٢ـ٥٧؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٦٥ـ١٦٦؛ المرزباني: نور القبس ١٠٤ـ١٠٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٠:١٠٩ـ١١٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٢٥ـ١٢٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١:٢١٢ـ٢١٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٢:٣٠ـ ٣٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:٣٧٨ـ ٣٨٠؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ١٢٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩:٤٩٤ـ٤٩٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥:٢٠٠ـ٢٠٢؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٥٨٢ـ٥٨٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ١:١٧٩ـ ١٨٠؛ =

وأبي عُبَيْدَة بالنَّحو، وكان يُقالُ له أبو زَيْدٍ النَّحْوِيّ [١].

قال أبو سَعِيدٍ: ولا نَعْلَمُ أحَدًا من عُلَمَاءِ البَصْرِيين في النَّحْو واللُّغَة أخَذَ عن أهْلِ الكُوفة شَيْئًا من عِلْمِ العَرَبِ إلَّا أبا زَيْدٍ، فإنَّه رَوَىٰ عن المُفَضَّلِ الضَّبِّيّ.

قال أبو زَيْدٍ في أوَّلِ كِتَابِ «النَّوَادِر»: أنْشَدَني المُفَضَّلُ الضَّبِّيّ لضَمْرَة بن ٥ ضَمْرَة النَّهْشَلِيّ، جَاهِلي:

[الكامل]

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْد وَهْنٍ في النَّدَىٰ ... بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتَى وَعِتَابِي [٢]

وقَرَأْتُ بخَطِّ إسْحَاق؛ قال لي أبو زَيْد: أتَيْتُ بَغْدَادَ حين قَامَ المَهْدِيُّ محمَّد، فَوَافَاها العُلَمَاءُ من كُلِّ بَلَدٍ بأنْوَاعِ العُلُوم. فلم أرَ رَجُلًا أفْرَسَ ببَيْتِ شِعْرٍ من ١٠ خَلَف، ولا عَالِمًا أبْذَلُ لعِلْمِه من يُونُس.

وتُوفِّي أبو زَيْدٍ سَنَة خَمْس عَشْرَة ومائتين [٣].

وله من الكُتُبِ: /كِتَابُ «إيمَان عُثْمَان». «كِتَابُ حِيلَةٍ ومَحَالَة». كِتَابُ 55 «القَوْس والتُّرْس» [a]. «كِتَابُ مَسَائِيّة». «كِتَابُ المِعْزَى». كِتَابُ «الإبِل [والشَّاة]». كِتَابُ «خَلْق الإنْسَان». كِتَابُ «الأبْيَات». كِتَابُ «المَطَر». ١٥ كِتَابُ «المِيَاه». [٣٦ر] كِتَابُ «الغَرَائِز». كِتَابُ «النَّبَات والشَّجَر». كِتَابُ

a) الأصْل وب: الهوش والنوش.

C. Brockelmann, *EI*[2] art. *Abû Zayd al-Ansârî* I, p. 172. =

[١] عن أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٥٢.

[٢] عن أبي سعيد: نفسه ٥٦ـ٥٧.

وضَمْرَةُ بن ضَمْرَة النَّهْشَلي. شَريفٌ فارس شاعرٌ بعيدُ الذِّكر كبيرُ الأمْر، كذا ذكره ابنُ سَلَّام الجُمَحي في الطبقة الرابعة من الشُّعَرَاء الجاهليين (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣).

[٣] القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٥ (عن النَّديم).

« اللُّغَات » . كِتَابُ « قِرَاءَة أبي عَمْرٍو » . كِتَابُ « النَّوَادِر » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّثْنِيَة » . كِتَابُ « [اللِّبأ و]اللَّبَن » . كِتَابُ « بُيُوتَات العَرَب » . كِتَابُ « تَخْفِيف الهَمْزِ » . كِتَابُ « خَبْأه » . كِتَابُ « المُقْتَضَب » . كِتَابُ « الوُحُوش » . كِتَابُ « الفَرْق » . كِتَابُ « فَعَلَت وأَفْعَلَت » . كِتَابُ « غَرِيب الأَسْمَاء » . كِتَابُ « الهَمْز » . كِتَابُ « المَصَادِر » . كِتَابُ « الحَلْبَة » . كِتَابُ « نابه ونَبيه » .

[كِتَابُ « الوَاحِد » . كِتَابُ « التَّمْر » . كِتَابُ « نَعْت الغَنَم » . كِتَابُ « نَعْت المُشَافَهَات » . كِتَابُ « المَنْطِق »][1] .

أَخْبَارُ الأَصْـــمَعِيّ

قال محمَّدُ <بن إسْحَاق> : قَرَأْتُ بخَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة ، قال أبو العَبَّاس ثَعْلَب : الأَصْمَعِيُّ عبدُ الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن عليّ بن أَصْمَع بن مُظَهِّر ابن عَمْرو بن عبد الله الباهِلِيّ[2] .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:٢١٦ـ٢١٧؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:٣٥ (عن النديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٩٧ـ٢٩٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢: ٣٧٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥:٢٠١ـ ٢٠٢؛ F. Sezgin, GAS VIII, pp. 76-80, IX, pp. 67-68؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:١٢٨ـ ١٢٩.

وأضَافَ القفطي : كتاب « مَعَاني القرآن » . كتاب « النَّحو الكبير » . كتاب « الصِّفَات » .

[2] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٤٣ـ٥٤٤؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ٨٠ـ١٠٥؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٥٨ـ٦٣؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٦٧ـ١٧٤؛ المرزباني : نور القبس ١٢٥ـ١٧٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٢:١٥٧ـ١٦٩؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١١٢ـ١٢٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:١٩٧ـ٢٠٥؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:١٧٠ـ١٧٦؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١٩٣ـ١٩٤؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧:٢٩ـ٣١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء =

ويُرْوَىٰ أنَّه قيل لأبي عُبَيْدَة إنَّ الأَصْمَعِيَّ يقول : /بَيْنَا أبي يُسَايِرُ سَلْم بن قُتَيْبَة على فَرَسٍ له ، فقال أبو عُبَيْدَة : سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله والله أكْبَر ، المُتَشَبِّع بما لم يُؤْتَ كلابِسِ ثَوبَيْ زُورٍ . والله ما مَلَكَ أبو الأصْمَعِيّ قَطّ دَابَّةً إلَّا في ثَوْبه [١] . ٦١

قال شَيْخُنا أبو سَعيدٍ قال أبو العَبَّاس المُبَرِّد : كان الأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَ للشِّعْرِ والمَعَانِيِّ[a] وكان أبو عُبَيْدَة كذلك ويُفَضَّل على الأَصْمَعِيّ بِعِلْم النَّسَب . وكان الأَصْمَعِيُّ أعْلَمَ منه بالنَّحو ، وكان يكْنَى أبا سَعيد ، واسْمُ قُرَيْبٍ ، عَاصِم ويُكْنَى بأبي بَكْر [٢] . ٥

وذَكَرَ أبو العَيْناء قال : تُوفِّيَ الأَصْمَعِيُّ بالبَصْرَة وأنا حَاضِرٌ في سَنَة ثَلاث عَشْرَة ومائتين وصَلَّىٰ عليه الفَضْلُ بن أبي إسْحَاق ؛ وسَمِعْتُ عبدَ الرَّحْمَن ابن أخِيه في جَنازَتِه يقول : « إنَّا لله وإنَّا إليه من الرَّاجِعِين » ، فقُلْتُ : « ما عليه لو اسْتَرْجَع كما عَلَّمَه الله » . ١٠

ويُقالُ ماتَ الأَصْمَعِيُّ في سَنَة سَبْعِ عَشْرَة ومائتين [٣] .

---

a) الأصْل : أسد الشِّعْر والمعاني ، وعند أبي سعيد السيرافي : أسدّ الشعر والغريب والمعاني . وما أثبته ألْيَقُ بالسِّياق .

= ١٠ : ١٧٥ ـ ١٨١ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩ : ١٨٧ ـ ١٩٣ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ ـ ٤١٧ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ١١٢ ـ ١١٣ ؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ٣٥٤ ـ ٣٥٦ ؛ B. LEWIS, *EI*[2] art. *al-Asma'ī* I, pp. 739-40.

[١] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٦٩ .

[٢] عن أبي سعيد : نفسه ٥٨ .

[٣] عن أبي سعيد : نفسه ٦٧ ثم أضَافَ : أو سنة سِتّ عشرة والله أعْلَم وأحْكم ؛ وفي إنباه الرواة ، نقلًا عن النَّديم : سنة عشر ومائتين !

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «خَلْق الإِنْسَان». كِتَابُ «الأَجْنَاس». كِتَابُ «الأَنْوَاء». كِتَابُ «الهَمْز». كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «الفَرْق». كِتَابُ «الصِّفَات». كِتَابُ «الأَبْوَاب». كِتَابُ «المَيْسِر والقِدَاح». كِتَابُ «خَلْق الفَرَس». كِتَابُ «الخَيْل». كِتَابُ «الإِبِل». كِتَابُ «الشَّاة». كِتَابُ «الأَخْبِية والبُيُوت». كِتَابُ «الوُحُوش». [كِتَابُ «الأَوْقات»]. كِتَابُ «فَعَّلَ وأَفْعَلَ». كِتَابُ «الأَمْثَال». كِتَابُ «الأَضْدَاد». كِتَابُ «الأَلْفَاظ». كِتَابُ «السِّلَاح». كِتَابُ «اللُّغَات». كِتَابُ «مِيَاه العَرَب». كِتَابُ «النَّوَادِر». كِتَابُ «أُصُول الكَلام». كِتَابُ «القَلْب والإِبْدال». [٣٦ظ] كِتَابُ «جَزِيرَة العَرَب». كِتَابُ «الدَّلْو». كِتَابُ «الاشْتِقَاق». كِتَابُ «الرَّحْل». كِتَابُ «مَعَانِي الشِّعْر». كِتَابُ «المَصَادِر». كِتَابُ «الأَرَاجِيز». كِتَابُ «القَصَائِد السِّتّ». كِتَابُ «النَّحْلة». كِتَابُ «النَّبَات والشَّجَر». كِتَابُ «الخَرَاج». كِتَابُ «ما اخْتَلَفَ لَفْظُه واتَّفَقَ مَعْنَاه». كِتَابُ «ما اتَّفَقَ لَفْظُه واخْتَلَفَ مَعْنَاه». كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيث» نحو ثلاثين وَرَقَة، رَأَيْتُه بخَطِّ السُّكَّرِيّ. كِتَابُ «السَّرْج واللِّجَام والبُرْي والعِقَال». كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيثِ <و>الكَلام الوَحْشِيّ». كِتَابُ «نَوَادِر الأَعْرَاب». [كِتَابُ «النَّسَب». كِتَابُ «الأَصْوَات»]. كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث».

56 /وعَمِلَ الأَصْمَعِيُّ قِطْعَةً كبيرةً من أَشْعَارِ العَرَبِ ليست بالمَرْضِيَّة عند العُلَمَاءِ لقِلَّةِ غَرِيبِهَا واخْتِصَارِ دَوَاوِينِها. [كِتَابُ «أَسْمَاء الخَمْر». كِتَابُ «ما تكَلَّمَ به العَرَبُ فكَثُرَ في أَفْوَاهِ النَّاس[1]»].

---

[1] القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٠٢-٢٠٤ (عن النَّديم)؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ١٧٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ١٩١-١٩٢؛ عبد الجواد: الجومرد: الأَصْمَعِيّ ـ حياتُه وآثارُه؛ بيروت ١٩٥٥؛ جليل العطية: «بيليوغرافية الأَصْمَعِيّ»، مجلة دراسات شرقية باريس ٤=

ابْنُ أخِـي الأصْمَعِيّ

من خَطِّ اليَزِيدِيّ

اسْمُهُ عبدُ الرَّحْمَن <بن عبد الله>[a] ويُكْنَى أبا محمَّد، وقيل يُكْنى أبا الحَسَن. وكان من الثُّقَلاء إلَّا أنَّه ثِقَةٌ فيما يَرْوِيه عن عَمِّه وعن غَيْرِه من العُلَمَاء[1].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَعَاني الشِّعْر».

أحْمَدُ بن حَاتِم <البَاهِلِيّ>[b]

رَوَىٰ عن الأصْمَعِيّ ويُكْنَى أبا نَصْر، وقد رَوَىٰ عن أبي عُبَيْدَة وأبي زَيْدٍ وغيرهما. وتُوفِّيَ سَنَةَ إحْدَى وثَلاثين ومائتين وله نَيِّفٌ وسَبْعُون سَنَةً[2].

---

a) إضافة من الزبيدي. b) إضافة من المصادر.

F. SEZGIN, *GAS* VIII, ٧١-٨١؛ (١٩٨٠) = pp. 71-76, IX, pp. 66-67 ؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٨٢-٨٥.

ونَشَرَ مؤخّرًا حاتم صالح الضّامن كِتاب «الخَيْل» وصَدَرَ عن دار البَشَائر بدمشق سنة ٢٠٠٥م.

وعن تُراثِ «المُذَكَّر والمُؤنَّث» في العربية، راجع ما كتبه رمضان عبد التواب إحْصَاءً لهذا التراث في مقدمة تحقيقه لكتاب «مختصر المُذَكَّر والمؤنَّث» للمُفَضَّل بن سَلَمَة في مجلة معهد المخطوطات العربية ١٧ (١٩٧١)، ٢٩٩-٣٠٧.

[1] أبو الطيب: مراتب النحويين ١٣٣؛ أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٦٢-٦٣؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٨٠؛ القفطي: إنباه الرّواة ٢: ١٦١ (عن النَّديم)؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٨٢.

[2] أبو الطيب: مراتب النحويين ١٣٣-١٣٤؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٨٠-١٨١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٥: ١٨٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢: ٢٨٣-٢٨٥؛=

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإبِل » . كِتَابُ « أبْيَات المَعَانِي » . كِتَابُ « الخَيْل » . كِتَابُ « الزَّرْع والنَّخْل » . [كِتَابُ « الشَّجَر والنَّبَات » . كِتَابُ « اللِّبَأ واللَّبِن » . كِتَابُ « اشْتِقَاق الأسْمَاء » . كِتَابُ « الطَّيْر » . كِتَابُ « ما تَلْحَنُ فيه العَامَّة » . كِتَابُ « الجَرَاد »] [١] .

٦٢ /أخْبَارُ الأثْـــرَمِ ٥

صَاحِبِ الأصْمَعِيّ وأبي عُبَيْدَة

وهو أبو الحَسَن عليُّ بن المُغِيرَة الأثْرَم [٢] ، رَوَىٰ عن جَماعَةٍ من العُلَماء وعن فُصَحَاءِ الأعْرَاب ، ورَوَىٰ كُتُبَ أبي عُبَيْدَة والأصْمَعِيّ وكان لا يُفَارِقُهُما [٣] .

قال ثَعْلَبُ : كُنَّا عند الأثْرَمِ صَاحِبِ الأصْمَعِيّ وهو يُمِلُّ شِعْرَ الرَّاعِي ، ١٠ قال : فلمَّا اسْتَتَمَّ المَجْلِسُ وَضَعَ الكِتَابَ من يَدِه ـ وكان معي يَعْقُوبُ بن السِّكِّيت ـ فقال : « لابُدَّ من أن أسْألَه عن أبْيَاتٍ للرَّاعِي » . قال ، فقُلْت : « لا تَفْعَل فلَعَلَّه لا يَحْضُرُه جَوَابٌ فتكون قد هَجَّنْتَه على رُؤُوس المَلأ » ،

=القفطي : إنباه الرواة ١:٣٦ـ٣٧؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٢٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦:٢٩٥ـ٢٩٦؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٣٠١.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢:٢٨٤ـ٢٨٥؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٣٧؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٧٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ : ٢٩٥؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 88-89.

[٢] أبو الطيب : مراتب النحويين ١٤٩؛ المرزباني : نور القبس ٢١٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٣:٥٩٤ـ٥٩٥؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٥٩ـ١٦١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٥:٧٧ـ٧٩؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:٣١٩ـ٣٢١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢:٢١٤ـ٢١٥؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢:٢٠٦.

[٣] القفطي : إنباه الرواة ٢:٣٢٠ (عن النَّديم) .

قال : « لابُدَّ من ذلك » ثم وَثَبَ فقال : ما تَقُولُ في قَوْلِ الرَّاعي[١] :

[الكامل]

وَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بَجَرَّةٍ مِنْ ذِي الأبارِقِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

قال : فتَلَجْلَجَ الشَّيْخُ وتَنَحْنَحَ ولم يُجِب بشيءٍ . فقال : فما تقول في بَيْتِه :

٥ [الكامل]

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بأعْلى تَلْعَةٍ غَرْثَان ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولا

[٣٧و] قال : فعَادَ إلى تلك الصُّورَة ورَأَيْنَا في وَجْهِه الكَرَاهِية والإنْكَار[٢] . فقال الأثْرَمُ : « مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بذَقَنِهِ » ، فقال يَعْقُوبُ : هذا تَصْحِيفٌ ، إنَّما هو بِدَفَّيْه . فقال الأثْرَمُ : تُرِيدُ الرِّئاسَةَ بسُرْعَة ، ودَخَلَ بَيْتَه .

١٠ مَغْنَى المَثَلِ

قال يَعْقُوبُ : إنَّ البَعِيرَ إذا حُمِلَ عليه فأثْقَلَهُ الحَمْلُ ، مَدَّ عُنُقَهُ واعْتَمَدَ على دَفَّيْه ، فلا يكون له في ذلك راحَة . يُقالُ للرَّجُل إذا تكلَّف أمْرًا ، أو نَزَلَ عليه أمْرٌ ، فضَعُفَ عنه فاسْتَعَانَ بأضْعَفَ منه عليه ، هذا المَثَل[٣] .

---

[١] أبو جَنْدَل عُبَيْدُ بن حُصَيْنِ بن مُعاوية النُّمَيْري ، لُقِّبَ بالرَّاعِي لكثرة وَصْفه الإبل والرعاء في شعره . (ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٠٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٧-٥٩٨) . والبَيْتَان من قصيدةٍ طويلةٍ ٨٩ بَيْتًا ذكرها ابن أبي الخطَّاب في جَمْهَرة أشْعَار العَرَب .

[٢] القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٣٢٠-٣٢١ (عن النَّديم) .

[٣] راجع أبا عبيد : كتاب الأمثال ١٢٣؛ الزجاجي : مَجَالس العلماء ٣٩-٤٠ (نشرة الخانجي ١٩٨٣) ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٦ : ٣٩٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦ : ٣٩٦؛ الميداني : مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - مكتبة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٨ ، ٣ : ٢٤٧؛ الصفدي : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، تحقيق السَّيِّد الشَّرْقاوي ، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٧ ، ٢٧١ .

وتُوفِّي الأَثْرَمُ سَنَةَ ثَلاثِين ومائتين [a].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّوَادِر » . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » [١].

أخْبَارُ الجَــرْمِيّ

قَرَأتُ بخَطِّ أبي الحُسَيْن الخَزَّاز [٢]: أبو عُمَر صَالِح بن إسْحَاق البَجَلِيّ ، مَوْلَى بَجِيلَة بن أنْمَار بن/ إراش بن الغَوْث أخي الأزْد بن الغَوْث [٣]. وقال أبو سَعِيد : وهو مَوْلَى لجَرْم بن رَبَّان ، وجَرْمُ [قَبِيلَةٌ] من قَبَائِل العَرَبِ من اليَمَن . أخَذَ النَّحْوَ عن الأخْفَشِ وغيره ، وقَرَأ « كِتَابَ سِيبَوَيْه » على الأخْفَش ولَقِيَ يُونُسَ بن حَبِيب ولم يَلْقَ سِيبَوَيْه ، وأخَذَ اللُّغَة عن <أبي عُبَيْدَة و>[b]أبي زَيْد والأصْمَعِيّ وطَبَقَتِهم [٤].

وقال أبو العَبَّاس المُبَرِّد : هو مَوْلَى لبَجِيلَة بن أنْمَار [٥].

a) ياقوت : اثنتين وثلاثين ومائة . b) إضافة من أبي سعيد السيرافي مصدر النقل .

[١] القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٣٢١؛ F. SEZGIN, *GAS* VII, p. 90.

[٢] فيما يلي ٢٥٢.

[٣] انظر في ترجمته أبا الطيب : مراتب النحويين ١٢٢؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٧٢ـ ٧٤؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٧٤ـ ٧٥؛ المرزباني : نور القبس ٢١٤ـ ٢١٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٠ : ٤٢٦ـ ٤٢٨؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٤٣ـ ١٤٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٥ـ ٦؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٨٠ـ ٨٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ : ٤٨٥ـ ٤٨٧؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١٤٥؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ١١٥ـ ١١٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٦١ـ ٥٦٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦ : ٢٤٩ـ ٢٥٠؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٣٣٢؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٨ـ ٩؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ١١١ـ ١١٥.

[٤] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٧٢.

[٥] عن أبي سعيد : نفسه ٧٢.

وتُوفِّيَ الجَرْمِيُّ [١].

وله من الكُتُبِ: [كِتَابُ «القَوَافي». كِتَابُ «التَّثْنِيَة والجَمْع»]. كِتَابُ «الفَرْخ» [٢]. كِتَابُ «الأَبْنِيَة». كِتَابُ «العَرُوض». كِتَابُ «مُخْتَصَر نَحْوِ للمُتَعَلِّمين». كِتَابُ «[تَفْسِير] غَرِيبِ سِيبَوَيْه». [كِتَابُ «الأَبْنِيَة ٥ والتَّصْرِيف»] [٣].

أخْبَارُ المَــازِنيّ

واسْمُهُ بَكْرُ بن محمَّد، من بني مَازِن بن شَيْبَان بن ذُهْل بن ثَعْلَبَة بن عُكَابَة بن صَعْب بن عليّ بن بَكْر بن وَائِل [٤]. وكان أبُوهُ محمَّد بن حَبِيب نَحْويًّا قَارِئًا، وله مع أبي سَرَّار الغَنَوِيّ خَبَرٌ قد ذَكَرْناه [٥]. وأشْخَصَ الوَاثِقُ المَازِنيّ من البَصْرَة بسَبَبِ ١٠ شِعْرٍ غَنَّت فيه جَارِيَةٌ وهو:

---

[١] تُوفِّيَ الجَرْمِيّ سنة ٢٢٥هـ/٨٤٠م.

[٢] يعني فَرْخ كتاب سيبويه.

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١: ٦١؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٨٢؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٣١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ٢٥٠؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 72-73.

[٤] انظر في ترجمته أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٧٤-٨٥؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٨٧-٩٣؛ المرزباني: نور القبس ٢٢٠-٢٢٣؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٨٢-١٨٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ١٠٧-١٢٨؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٤٦-٢٥٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٢٨٣-٢٨٦؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٦١-٦٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١١٦-١١٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٢٧٠-٢٧٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٢١١-٢١٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٤٦٣-٤٦٦؛ رشيد عبد الرحمن العبيدي: أبو عثمان المازني، بغداد ١٩٦٩؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ١١٥-١٢٢؛ R. Sellheim, *EI*² art. *al-Mâzini* VI, p. 947.

[٥] فيما تقدم ١٢١.

[الكامل]

٦٣ /أظُلَيْمُ إنَّ مُصَابَكُم رَجُلًا أهْدَىٰ السَّلَامَ تَحِيَّةً[a] ظُلْمُ

فلمَّا وَصَلَ إلى سُرَّ من رَأى ودَخَلَ على الوَاثِق فأعْرَبَ البَيْتَ على الصَّوَاب ، وكان في ذلك رأيٌ للوَاثِق ، فوَصَلَه بخَمْسَة آلاف دِرْهَم على يَدِ أحمد بن أبي دُؤَاد ورَدَّه إلى البَصْرَة[١] . ٥

وتُوفِّي .[٢]

وله من الكُتُبِ : [كِتَابُ « ما يَلْحَنُ فيه العامَّةُ » . كِتَابُ « القَوافي »] . كِتَابُ « الألِف واللَّام » . كِتَابُ « التَّصْرِيف » . كِتَابُ « العَرُوض » . كِتَابُ « الدِّيباج على خِلَافِ كِتَابِ أبي عُبَيْدَة »[٣] .

أخْبَارُ التَّوَّزِيّ ١٠

قال شَيْخُنا أبو سَعِيدٍ ، رَحِمَهُ الله : اسْمُهُ عبدُ الله بن محمَّد بن هَارُون[b] . ومن خَطِّ ابن وَدَاع : بن الفَضْل الأسَدِيّ القُرَشيّ . <و>عن أبي سَعِيدٍ : مَوْلى لقُرَيْش[c]

a) هنا رواية السيرافي ، وعند المرزباني والزبيدي : إلَيْكُم . b) نَصُّ أبي سعيد السِّيرافي : واسْمُه عبد الله بن محمد مولى لقُرَيْش . c) الأصل : قريش ، والمثبت من أبي سعيد .

[١] راجع تفصيل هذه الرواية عند أبي الفرج الأصبهاني : الأغاني ٩ :٢٣٤ـ٢٣٥ (في ترجمة الحارث بن خالد بن العاصي المخزومي) ؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٨٧ـ٨٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧ :١١١ـ١١٦؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٢٤٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠ : ٢١٢، ١١ : ٢٥٥.

[٢] سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م .

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧ :١٢٢ وأضَافَ نقلًا عن النَّديم : « كتابٌ في القرآن » كبيرٌ . كتاب « عِلَل النَّحو » صغير . كتاب « تفاسير كتاب سيبويه » ؛ القفطي : إنباه الرواة ١ :٢٤٧؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٣٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠ :٢١١؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 92, IX, pp. 75-76.

ويُكْنَى بأبي محمَّد . قَرَأ على الأَصْمَعِيّ ورَوَىٰ عن أبي عُبَيْدَة وغيره وقَرَأ « كِتَابَ سِيبَوَيْه » على أبي عُمَر الجَرْمِيّ[١] .

[٣٧ظ] حَدَّثَنا أبو عليّ الصَّفَّار إجَازَةً ، قال حَدَّثنا محمَّدُ بن يَزِيد قال : قَرَأتُ على عُمارَة بن عَقِيل بن بِلالِ بن جَرِير لأبي محمَّد التَّوَّزِيّ كَلِمَة ٥ جَرِيرِ التي أوَّلُها :

[الكامل]

طَرِبَ الحَمامُ بذِي الأَرَاكِ فَشَاقَني لازِلْتَ في فَنَنٍ وَأَيْكٍ ناضِرِ

حتى صِرتُ إلى قَوْلِه :

[الكامل]

١٠ أمَّا الفُؤادُ فَلا يَزالُ مُوكَّلًا بِهَوى جُمَانَةَ أَوْ برَيَّا العَاقِرِ

فقال عُمَارَةُ للتَّوَّزِيّ : « ما يَقُولُ صَاحِبُكم ؟ » ـ يَعْني أبا عُبَيْدَة ـ قال التَّوَّزِيُّ : « هما امْرَأتَان » ، فضَحِكَ عُمَارَة ثم قال : « هُمَا واللهِ رَمْلَتانِ من عن يَمِين بَيْتِي وعن شِمالِه » . فقال لي التَّوَّزِيُّ : « اكْتُب ما قال » . فتوقَّفْتُ إجْلالًا لأبي عُبَيْدَة ، قال : « اكْتُب ، فإنَّ أبا عُبَيْدَة لو حَضَرَ لأخَذَ هذا الضَّرْبَ عنه ، هذا بَيْتُ ١٥ الرَّجل »[٢] .

وأخَذَ التَّوَّزِيُّ عن الأَصْمَعِيّ حتى كان يُنْسَب إليه .

---

[١] انظر في ترجمته أبا الطيب : مراتب النحويين ١٢٢؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٨٥ـ٨٧؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٩٩؛ المرزباني : نور القبس ٢١٥ـ٢١٧؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٧٢ـ١٧٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٢: ١٢٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧: ٥٢١؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٦١. وهو منسوبٌ إلى موضع من بلاد فارس اسْمُهُ تَوَّز ويُعْرَف أيضًا بتَوَّج (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢: ٥٦ـ٥٧، ٥٨؛ C.E. Bosworth, (EI² Tawwadj X, p. 427 .

[٢] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٨٥ـ٨٦، مع خِلافٍ في العبارة .

وتُوفِّي [سَنَة ثلاثين ومائتين وقيل سَنَة ثَلاثٍ وثلاثين ومائتين][١].

58 وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الأَمْثَال». / كِتَابُ «الأَضْدَاد». كِتَابُ «الخَيْل وسَبْقِها وأَسْنَانها وشِيَاتها وعُيُوبها وإضْمَارها ومَنْ نُسِبَ إلى فَرَسِه». «كِتَابُ فَعَلْت وأَفْعَلْت». كِتَابُ «النَّوَادِر»[٢].

أَخْبَارُ الزِّيَــادِيّ ٥

قال أبو سَعِيدٍ، رَحِمَهُ الله: هو أبو إسْحَاق إبراهيمُ بن سُفْيَان بن سُلَيْمَان بن أبي بَكْر بن عبد الرَّحْمَن بن زِيَاد بن أبِيه[٣]. قَرَأ على الأَصْمَعِيّ وغَيْرِه من العُلَمَاء، وقَرَأ «كِتَابَ سِيبَوَيْه» ولم يُتِمَّه[٤].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «شَرْحِ نُكَت كِتَابِ سِيبَوَيْه». كِتَابُ «الأَمْثَال». كِتَابُ «النَّقْط والشَّكْل». كِتَابُ «تَنْمِيق الأَخْبَار». كِتَابُ «أَسْمَاء السَّحَابِ ١٠ والرِّيَاحِ والأَمْطَار»[٥].

---

[١] تُوفِّي التَّوَّزِيُّ سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م وقيل سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م.

[٢] القفطي: إنباه الرواة ٢: ١٢٦.

[٣] تُوفِّي سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م. انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٢٢-١٢٣؛ أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٨٨-٨٩؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٩٩؛ المرزباني: نور القبس ٢١٩؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٠٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١: ١٥٨-١٦١؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ١٦٦-١٦٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥: ٣٥٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٤١٤.

[٤] عن أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٨٨.

[٥] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١: ١٦١؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ١٦٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥: ٣٥٦؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 52-93.

أخْبَارُ الرِّيَـاشِيّ

وهو أبو الفَضْل العَبَّاسُ بن الفَرَج[١] مَوْلَى محمَّد بن سُلَيْمان بن عليّ الهاشِمِيّ، ورِيَاشُ رَجُلٌ من جُذَام، وكان / أبو عَبَّاس عَبْدًا له فبقى نَسَبه إلى رِيَاش. وكان عَالِمًا باللُّغَةِ والشِّعْر، كَثِيرَ الرِّوايَةِ عن الأصْمَعِيّ ورَوَىٰ أيضًا عن غيره[٢]. ٦٤ ٥

قال أبو الفَتْح محمَّدُ بن جَعْفَر النَّحْوِيّ: قَرَأ الرِّيَاشِيُّ النِّصْفَ الأوَّل من «كِتَابِ» سِيبَوَيْه على المازِنِيّ[٣].

حَدَّثنا أبو سَعِيدٍ قال، حَدَّثنا أبو بَكْر بن دُرَيْد قال: رَأَيْتُ رَجُلًا في الوَرَّاقين بالبَصْرَة يَقْرَأ[a] كِتَابَ «<إصْلاح>[b] المَنْطِق» لابن السِّكِّيت ويُقَدِّم الكُوفِيِّين، فقُلْتُ للرِّياشِيّ ـ وكان قَاعِدًا في الوَرَّاقين ـ بما قال، فقال: «إنَّما أخَذْنا اللُّغَةَ من حَرَشَة الضِّبَاب وأكَلَة اليَرَابِيع، وهؤلاء أخَذُوا اللُّغَةَ من أهْلِ السَّوادِ أكَلَة الكَوامِيخ ١٠

---

a) عند السيرافي: يُفَضِّل. b) إضافة اقتضاها السياق، وانظر فيما يلي ٢٢٠هـ[٢].

---

[١] انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٢٣؛ أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٨٩ـ٩٣؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٩٣ـ٩٩؛ المرزباني: نور القبس ٢٢٨ـ٢٣٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤: ٢٢ـ٢٣؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٩٩ـ٢٠١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢: ٤٤ـ٤٦؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٦٧ـ٣٧٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٢٧ـ٢٨؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ١٥٨؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ٤٣ـ٤٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٧٢ـ٣٧٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ٦٥٢ـ٦٥٤؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢٧.

[٢] أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٨٩؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٦٨.

[٣] القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٦٨.

والشَّوَارِيز »، وكلام يَشْبِهُ هذا [١].

وتُوفِّي الرِّياشِيُّ فيما حَدَّثَنا أبو سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنا أبو بَكْر بن دُرَيْد: سَنَة [٣٨و] سَبْعٍ وخَمْسِين ومائتين <بالبَصْرَة قَتَلَهُ الزَّنْجُ>[a] [٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « الخَيْل ». كِتَابُ « الإبِل ». كِتَابُ « ما اخْتَلَفَت أَسْمَاؤُه من كَلامِ العَرَب » [٣].   ٥

أخْبَارُ أَبِي حَاتِمِ السِّجِسْتَانِيّ

قال أبو سَعِيدٍ: اسْمُهُ سَهْلُ بن محمَّد [٤]، وكان كَثِيرَ الرِّوَايَةَ عن أبي زَيْد وأبي عُبَيْدَة والأَصْمَعِيّ، عَالِمًا باللُّغَة والشِّعْر. قال أبو العبَّاس المُبَرِّد: وسَمِعْتُه يَقُول:

---

a) إضافة من أبي سعيد السيرافي.

---

[١] أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٩٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٧٠ـ ٣٧١.

[٢] عن أبي سعيد: نفسه ٩٣؛ نفسه ٢: ٣٧١ وانظر كذلك الخطيب البغدادي: تاريخ ١٤: ٢٣.

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢: ٤٦؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٧١؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٣٢٦؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 96-97

[٤] انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٣٠ـ ١٣٢؛ أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٩٣ـ ٩٦؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٩٤ـ ٩٦؛ المرزباني: نور القبس ٢٢٥ـ ٢٢٨؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٨٩ـ ١٩١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١: ٢٦٣ـ ٢٦٥؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٥٨ـ ٦٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٤٣٠ـ ٤٣٣؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ١٣٧ـ ١٣٨؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ٤١ـ ٤٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٢٦٨ـ ٢٧٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ١٤ـ ١٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٦٠٦ـ ٦٠٧؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٢١٠ـ ٢١٢؛ L. LEWIS, *EI*² art. *Abû Hâtim al-Sidjistânî* I, p. 129.

« قَرأتُ « كِتَابَ سِيبَوَيْه » على الأخْفَشِ مرّتين » . وكان حَسَنَ المَعْرِفَةِ بالعَرُوض ، كثيرَ التَّأليف للكُتُبِ في اللُّغَة ، يَقُولُ الشِّعْرَ صَادِقَ الرِّوايَة [١] . وعليه اعْتَمَدَ أبو بَكْر ابن دُرَيْد في اللُّغَة . وخَبَّرَني أنَّه ماتَ سَنَة خَمْسٍ وخَمْسِين [٢] .

وقال ابنُ الكوفِيّ ، قَرأتُه بخطِّه : تُوفِّيَ في شَهْر رَجَب من سَنَة خَمْسٍ وخَمْسين ومائتين ، في يومٍ مَطِيرٍ وصَلَّىٰ عليه سُلَيْمانُ بن القَاسِم أخُو جَعْفَر بن القَاسِم . ودُفِنَ يَمْنَة المُصَلَّىٰ[a] حِيَالَ المَيْل . قال ابنُ دُرَيْد : وكان يَتَّجِرُ في الكُتُبِ ويُخْرِج المُعَمَّى[b]، حَاذِقٌ بذلك دَقِيقُ النَّظَر فيه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابَ « مَا تَلْحَنُ فيه العامَّة » . كِتَابُ « الطَّيْر » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « النَّبَات » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « المَقَاطِع والمَبَادِئ » . كِتَابُ « الفَرْق » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « الفَصَاحَة » . كِتَابُ « النَّخْلَة » . كِتَابُ « الأضْدَاد » . كِتَابُ « القِسِيّ والنِّبَال والسِّهام » . كِتَابُ « السُّيُوف والرِّمَاح » . كِتَابُ « الدِّرْع والجَوْشَن »[c]. « كِتَابُ الوُحُوش » . « كِتَابُ الحَشَرَات » . « كِتَابُ الهِجَاء » . « كِتَابُ الزَّرْع » . كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان » . كِتَابُ « الإدْغَام » . كِتَابُ « اللِّبأ واللَّبَن والحَلِيب » . « كِتَابُ الكَرْم » . كِتَابُ « الشِّتَاء والصَّيْف » . كِتَابُ/ « النَّحْل والعَسَل » . « كِتَابُ الإبِل » . كِتَابُ « العُشْب والبَقْل » . كِتَابُ « الإتْبَاع » . كِتَابُ « الخِصْب والقَحْط » . كِتَابُ « اخْتِلاف المَصَاحِف » . كِتَابُ « التَّشَوُّق إلى الأوْطَان » .

59

a) عند الزبيدي والقفطي : بصُرَة المُصَلَّىٰ . b) عند السيرافي والقفطي : كان جمّاعةً للكُتُب يَتجر (يتّجر) فيها . c) عند القفطي وابن خلكان والصفدي : كتاب الدِّرْع والتُّرس .

[١] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٩٣.
[٢] عن أبي سعيد : نفسه ٩٦.

كِتَابُ « الحَرّ والبَرْد والشَّمْس والقَمَر واللَّيْل والنَّهَار » . كِتَابُ « الفَرْق بين الآدَمِيين وبين كلِّ ذي رُوح »[١].

أخْبَارُ المُبَـرِّد

قرأتُ بخَطِّ أبي الحُسَيْن الخَزَّاز[٢] قال : المُبَرِّدُ ، واسْمُهُ محمَّدُ بن يَزِيد بن عبد الأكْبر بن عُمَيْر بن حَشنان[a] بن سُلَيْم بن سَعْد بن عبد الله بن زَيْد بن مَالِك ابن الحَارِث بن عَامِر بن عبد الله بن [٣٨ظ] بِلال بن عَوْف بن أسْلَم بن ثُمَالَة[b] بن أحْجَن بن كَعْب بن الحَارِث بن كَعْب بن عبد الله بن مَالِك بن نَصْر بن الأزْد ، ويُقالُ الأزْدُ بن الغَوْث[٣].

a) في المصادر : بن حَسَّان . b) في المصادر : أسْلَم ـ وهو ثمالة ـ .

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٢٦٥؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ :٦٢ وأضاف كتاب « إعْرَاب القُرْآن »؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٣٠٩ـ٣١٠؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ :٤٣٢ـ٤٣٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦ :١٤ـ١٥؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 93-96, IX, pp. 76-77؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣ :١٥٦ـ١٥٨.

وطُبع له مِمَّا لم يذكره النَّديم ، « المُعَمَّرون والوصايا » نَشَرَه عبد المنعم عامر في القاهرة ـ دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١، وكتاب « فَعَلْت وأَفْعَلْت » نَشَرَه جليل العطية في البصرة ـ جامعة البصرة ١٩٧٩ وفي بيروت ـ دار صادر ١٩٩٦.

[٢] فيما يلي ٢٥٢.

[٣] انظر في ترجمته أبا الطيب : مراتب النحويين ١٣٥؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٩٦ـ١٠٨؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٠١ـ١١٠؛ المرزباني : نور القبس ٣٢٤ـ٣٣٣، ومعجم الشعراء ٤٠٥ـ٤٠٦؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٤ :٦٠٣ـ٦١١؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢١٧ـ٢٢٧؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ :١١١ـ١٢٢؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ :٢٤١ـ٢٥٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ :٣١٣ـ٣٢٢؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين =

وقال شَيْخُنا أبو سَعيدٍ ، [رَحِمَهُ الله] : انْتَهَى عِلْمُ النَّحْوِ بعد طَبَقَةِ الجَرْمِيّ والمازِنيّ إلى أبي العَبَّاس محمَّد بن يَزيدِ الأزْدِيّ الثُّمالِيّ ، وهو من ثُمَالَة قَبيلَة من الأزْد [١] . وأخَذَ النَّحْوَ عن الجَرْمِيّ والمازِنيّ وغيرهما ، وعلى المازِنيّ عَوَّلَ [a]. ويُقالُ إنَّه ابتدأ <بقِرَاءَةِ>[b]/ « كِتَابِ » سِيبَوَيْه على الجَرْمِيّ وخَتَمَه على المازِنيّ [٢]. ٦٥

٥ من خَطِّ الحَكيمِيّ من كِتَابِ « حِلْيَة الأدَبَاء » [٣]: قال أبو عبد الله محمَّدُ بن القَاسِم : كان أبو المُبَرِّد من السُّورَجِيِّين بالبَصْرَة مِمَّن يَكْسَحُ الأرَضِين وكان يُقالُ له حَيَّانُ السُّورَجي ، وانْتَمَى إلى اليَمَن ولذلك تَزَوَّجَ المُبَرِّدُ ابْنَةَ الحَفْصِيّ المُغَنِّي ، والحَفْصِيُّ شَرِيفٌ من اليَمَنِيَّة [٤].

قال أبو سَعِيدٍ : وكان مَوْلِدُه ـ فيما خَبَّرَنا به أبو بَكْر بن السَّرَّاج وأبو عليّ ١٠ الصَّفَّارَ ـ في سَنَة عَشْرٍ ومائتين ومات سنة خَمْسٍ وثَمانين ومائتين [٥]، وله تِسعٌ

---

a) السيرافي : يُعَوِّل . b) إضافة من أبي سعيد السيرافي .

= ٣٤٢ـ٣٤٣؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧: ١١٩ـ ١٢١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣: ٥٧٦ـ ٥٧٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥: ٢١٦ـ ٢١٨؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢ : ٢٨٠؛ المقريزي : المقفى الكبير ٧: ٤٦٦ـ ٤٨١؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ٢٦٩ـ ٢٧١؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢: ٢٦٧ـ ٢٧١؛ مقدمة رمضان عبد التواب للمذكر والمؤنث له؛ ومُقَدِّمَة محمد عبد الخالق عُضَيْمَة لكتاب المُقْتَضَب للمُبَرِّد؛ محمد الفاضل ابن عاشور : «اختلاف المُبَرِّد مع سيبَوَيْه»، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤٠ (١٩٦٥)، ٣٠ـ ٤٥؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ١٢٣ـ ١٣٥؛ R. Sellheim, EI^2 art. *al-Mubarrid* VII, pp. 281-84.

[١] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٩٦.

[٢] عن أبي سعيد السيرافي : نفسه ١٠١.

[٣] انظر فيما يلي ٤٦٦.

[٤] القفطي : إنباه الرواة ٣: ٢٥١.

[٥] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٠٧.

وسَبْعُون سَنَة [١]. وقيل مَوْلِدُه سنة سَبْعٍ ومائتَين. قال الصُّولِيُّ: سَمِعْتُه يقولُ ذلك. ودُفِنَ في مَقَابِر بَابِ الكُوفَة [٢].

وله من الكُتُب: كِتَابُ «الكامِل». كِتَابُ «الرَّوْضَة». كِتَابُ «المُقْتَضَب» [٣]. كِتَابُ «الاشْتِقَاق». كِتَابُ «الأَنْوَاء والأَزْمَنِة». كِتَابُ «القَوَافي». كِتَابُ «الخَطّ والهِجَاء». كِتَابُ «المَدْخَل إلى سِيبَوَيْه». كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «مَعَاني القُرْآن» ويُعْرَف بـ«الكِتَاب التَّامّ». كِتَابُ «احْتِجَاج القَرَاءَة». [كِتَابُ «الرِّسَالَة الكامِلَة». كِتَابُ «الرَّدّ على سِيبَوَيْه». كِتَابُ «قَوَاعِد الشِّعْر». كِتَابُ «إعْرَاب القُرْآن». كِتَابُ «الحَثّ على الأَدَبِ والصِّدْق». كِتَابُ «قَحْطَان وعَدْنَان». كِتَابُ «الزِّيَادَة المُنْتَزَعَة من سِيبَوَيْه». كِتَابُ «المَدْخَل في النَّحْو»]. كِتَابُ «شَرْح شَوَاهِد كِتَابِ سِيبَوَيْه». كِتَابُ «ضَرُورَة الشِّعَر». كِتَابُ «أَدَب الجَلِيس». كِتَابُ «الحُرُوف في مَعَاني القُرْآن» إلى طه. كِتَابُ «مَعَاني صِفَاتِ الله جَلَّ وعَلا». كِتَابُ «المَمَادِح والمَقَابِح». كِتَابُ «الرِّيَاض المُونِقَة». كِتَابُ

---

[١] كذا بالأصْل، صَوَابُه: خَمسٌ وسَبْعُون.

[٢] القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٥١.

[٣] النُّسْخَةُ الوحيدةُ التي وَصَلَت إلينا من كتاب «المُقْتَضَب» للمُبَرِّد بخَطِّ أحد تلامِذَة أبي سعيدِ السِّيرافي هو مُهَلْهِل بن أحمد، صاحب الخَطّ المنسوب وأحد الذين رَبَطوا بين ابن مُقْلَة وابن البَوَّاب، كتبها ببَغْداد سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مائة لشَخْصٍ يُدْعى أبي الحُسَيْن محمد بن الحُسَيْن العلويّ، وعلى النُّسْخَة خطّ أبي سعيدِ السِّيرافيّ يقول: «قرأت هذا الجزء من أوّله إلى آخره وأَصْلَحْتُ ما فيه وصَحَّحْتُه، فما كان فيه من إصْلاحٍ وتَخْريجٍ بغير خَطّ الكتاب فهو بخَطّي. وكَتَبَ الحَسَن بن عبد الله السِّيرافيّ». والنُّسْخَةُ أربعة أجزاء في مجلَّدين محفوظة الآن في مكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ١٥٠٧ـ١٥٠٨، ومن المحتمل أن يكون محمد بن إسحاق النَّديم قد شاهَدَ هذه النُّسْخَة أو اطَّلَعَ عليها. (انظر كذلك ياقوت: معجم الأدباء ٨: ١٨٩ـ ١٩٠؛ أيمن فؤاد: الكتاب العربي المخطوط ١: ١٥٨ـ ١٦٠؛ وراموزًا لها في مُقَدِّمَة التَّحْقيق ١٨٧°ـ١٨٩°).

« أسْمَاء الدَّوَاهِي عند العَرَب » . [كِتَابُ « الأعْرَاب »] . كِتَابُ « الجَامِع » ، لم يَتِمُّه . كِتَابُ « التَّعَازِي [1] » . كِتَابُ « الوَشْي » . كِتَابُ « فَقْر كِتَابِ سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « فَقْر كِتَابِ الأوْسَط للأَخْفَش » . كِتَابُ « العَرُوض » . [كِتَابُ « النَّاطِق » . كِتَابُ « البَلاغَة »] . كِتَابُ « شَرْح كلام العَرَب وتَلْخِيص أَلْفَاظِها ومُزَاوَجَة ٥ كلامِها وتَقْرِيب مَعَانِيها » . كِتَابُ « ما اتَّفَقَت أَلْفَاظُه واخْتَلَفَت مَعَانِيه في القُرْآن » . كِتَابُ « طَبَقَات النَّحْوِيِين البَصْرِيِين وأخْبَارهم » [2] . [كِتَابُ « الفَاضِل والمَفْضُول » . كِتَابُ « العِبَارَة عن أسْمَاءِ الله تَعَالَىٰ » . كِتَابُ « الحُرُوف » . كِتَابُ « التَّصْرِيف »] .

60

/ومن وَرَّاقي المُبَرِّد

١٠

ابنُ الدَّجَاجِيّ

واسْمُهُ إسْمَاعِيلُ بن أحمد [3].

---

[1] كذا وَرَدَ عُنْوانُ الكتاب في نُسْخَتَي الإسكوريال والخزانة العامة بالرِّباط ، ولكن حَرَدَ مَتْن نسخة الإسكوريال يحمل اسم « التَّعازي والمراثي » وهو العنوان الذي اختاره ناشر الكتاب الدكتور محمد الدِّيباجي ، وصَدَر أوَّلًا في دمشق - مجمع اللغة العربية ١٩٧٦ وفي بيروت - دار صادر ١٩٩٢ ثم في الدار البيضاء سنة ١٩٩٤.

[2] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ١٢٠ - ١٢٢ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٧٤ - ٧٥ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥ : ٢١٧ - ٢١٨ ؛ المقريزي : المقفى الكبير ٧ : ٤٧٩ - ٤٨٠ (عن النَّديم) ؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 98, IX, pp. 78-80 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ٣٠ - ٣٥ ؛ وانظر كذلك رزوق فرج رزوق : « المُبَرِّد ، دراسة بيليوجرافية » ، المورد ١ (١٩٧٤) ، ٢٤٣ - ٢٦٦ ، و « عناية الأدَباء والعُلَمَاء بآثار المُبَرِّد ومؤلَّفاتهم عليها » ، المورد ٣١ (٢٠٠٠) ، ١٢ - ٢٥.

[3] القفطي : إنباه الرواة ١ : ١٩١ وأضاف : « فاضِلٌ من النُّحَاة في طَبَقَة المُبَرِّد ولم يشتهر شهرتَه ، ونَظَرَ في « كتاب سيبويه » وأفادَ ، واسْتَفادَ منه جَمَاعَةٌ » .

والشَّاشِيّ

واسْمُهُ إبراهيمُ بن محمَّد .

قال أبو سَعِيدٍ ، رَحِمَهُ الله [a]: [٣٩و] وقد نَظَرَ في « كِتَابِ » سِيبَوَيْه في عَصْرِه جَمَاعَةٌ لم يكن لهم كَنَبَاهَتِه ـ يَعْنِي المُبَرِّد ـ مِثْل : أبي ذَكْوَان القَاسِم بن إسْمَاعِيل . ولأبي ذَكْوان كِتَابُ « مَعَانِي الشِّعْر » ، رَوَاهُ ابنُ دُرُسْتَوَيْه ، وَقَعَ إلى سِيرَافٍ أيَّام الزَّنْج ، وكان عَلَّامَةً أخْبَارِيًّا قد لقي جَمَاعَةً ، وكان التَّوَّزِيّ زَوْجَ أمِّ أبي ذَكْوَان [1] .

ومثل عَسَل بن ذَكْوان ويُكْنَى أبا عليٍّ وكان مُقِيمًا بعَسْكَرِ مُكْرَم .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَوَابِ المُشْكِت » . كِتَابُ « أقْسَام العَرَبِيَّة » [2] . <و>(b رَوَىٰ أبو بَكْر محمَّدُ بن الحَسَن بن مَرْوان عن أبي ذَكْوَان كِتَابَ « الأضْداد » عن التَّوَّزِيّ b) .

ومِثْل أبي يَعْلَىٰ بن أبي زُرْعَة من أصْحَابِ المازِنيّ [3] وكان مُقَدَّمًا عَالِمًا بالنَّحْو واللُّغَة ثِقَةً فيما يَرْويه .

---

a) هنا في هامش الأصل : عورض ، وهي نهاية الكراسة الرابعة . b-b) مضافة في الهَامِش .

---

[1] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٠٧ ـ ١٠٨ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ٢٣٦ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ١٠ .

[2] عن أبي سعيد : نفسه ١٠٨ ؛ أبو الطيب : مراتب النحويين ١٣٦ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢ : ١٦٨ـ١٦٩ (عن النَّديم) ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ١٣٧ .

[3] أبو العلاء محمد بن أبي زُرْعَة الباهِلي ، قُتِلَ يوم دُخُول الدَّاعي صَاحِب الزَّنْج البَصْرَة في سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م . (الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١١٠ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ١٠٤) .

ولَه من الكُتُبِ المُصَنَّفة : كِتَابُ « الجَامِع في النَّحْو » ، لم يُتِمُّه [١] .

ومن عُلَماءِ البَصْرِيين

<ابْنُ يَزْدَيَــار الطَّبَــرِيّ>

أبو جَعْفَر أحْمَدُ بن محمَّد بن رُسْتُم بن يَزْدَيَـار[a] الطَّبَرِيّ ، ويُعَدُّ في طَبَقَة أبي يَعْلَىٰ بن أبي زُرْعَة [٢] . ٥

ولَه من الكُتُبِ : كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « صُورَة الهَمْز » . كِتَابُ « التَّصْرِيف » . كِتَابُ/ « النَّحْو » [٣] . ٦٦

ومِثْل الأُشْنَانْدَانِي

١٠ ويُكْنَى أبا عُثْمَان ، رَوَىٰ عنه أبو بَكْر بن دُرَيْد ولَقِيَه بالبَصْرَة .

ولَه من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَعَاني الشِّعْر » . كِتَابُ « الأَبْيَات الغَرِيبَة »[b] [٤] .

---

a) عند ياقوت والصفدي : يزداد . b) ياقوت : الأبيات ، وإنباه الرواة : الأبيات الفريدة .

---

[١] عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٠٨ .

[٢] تُوفِّي بعد سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م . انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦:٣٢٢-٣٢٣؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٣٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:١٩٣-١٩٤؛ القفطي : إنباه الرواة ١:١٢٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨:١١١-١١٢؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١:١١٤-١١٥؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٣٨٧؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 77.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:١٩٣ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ١:١٢٨؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٠٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨:١١٢؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, pp. 160-61.

[٤] أبو عثمان سعيد بن هارون الأُشْنَانْدَاني ،=

ومِثْل المَبْرَمَانُ

واسْمُهُ محمَّدُ بن عليّ بن إسْماعيل ويُكْنَى أبا بَكْر، من أهْلِ العَسْكَر[١]. [وله حِكَايَةٌ في تَلْقِين شَرْحِ سِيبَوَيْه مع أبي هَاشِم نحن نَذْكُرها بمَشِيئَة الله وعَوْنِه][٢].
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «العُيُون». كِتَابُ «النَّحو المَجْمَوع على العِلَل». كِتَابُ «شَرْح كِتَابِ سِيبَوَيْه»، لم يُتِمَّه. كِتَابُ «شَرْح شَوَاهِد كِتَابِ سِيبَوَيْه». ٥
كِتَابُ «المَجَارِي»، لطيف. كِتَابُ «صِفَة شُكْر المُنْعِم»[٣].

أخْبَارُ الزَّجَّاج

وهو أبو إسْحَاق إبراهيمُ بن السَّرِيّ[a] الزَّجَّاج[٤] أقْدَمُ أصْحَابِ المُبَرِّد قِرَاءَةً عليه،

---

a) الأصل وب: إبراهيم بن محمد بن السَّري، وكذا عند الذهبي.

= المتوفَّى سنة ٢٨٨هـ/٨٩٨م. (الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٨٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٨٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٣٠ـ٢٣٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ١٤٥؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٥٩١، ٢: ١٣٧؛ وفيما يلي ٢٥٤ من زيادات نسخة ب).

ونُشر كتاب «مَعَاني الشِّعْر» برواية أبي بكر الحسن بن دُرَيْد في دمشق سنة ١٩٢٢.

[١] عَسْكَر مُكْرَم، وتُوفِّي سنة ٣٢٦ أو ٣٤٥هـ/ ٩٧٨م. انظر في ترجمته أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ١٠٨ـ١٠٩؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١١٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٢٥٤ـ٢٥٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٨٩ـ١٩٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤: ١٠٨ـ١٠٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ١٧٥ـ١٧٧.

[٢] وَرَدَت هذه العبارة في نسخة ب، ولم ترد الحكاية في ترجمة أبي هاشم الجُبَّائي وإنَّما أوْرَدها ياقوت الحموي (معجم الأدباء ١٨: ٢٥٥ـ٢٥٧).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٢٥٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٩٠؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٤٢ـ٤٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤: ١٠٩؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 86-87.

[٤] راجع في ترجمته أبا الطيب: مراتب =

وكان مَنْ يُرِيدُ أنْ يَقْرَأ على المُبَرِّد يَعرِضُ عليه أوَّلًا ما يُرِيدُ أنْ يَقْرَأه . ثم ارْتَفَعَ الزَّجَّاجُ وصَارَ مع المُعْتَضِد يُعَلِّم أوْلادَهُ ، ومع عبيد الله بن سُلَيْمان أوَّلًا . وكان سَبَبُ اتِّصَالِه بالمُعْتَضِد [٣٩ظ] أنَّ بَعْضَ النُّدَمَاءِ وَصَفَ للمُعْتَضِدِ كِتَابَ « جَامِع النُّطْق »[a] الذي عَمِلَه مَحْبَرَةُ النَّدِيم ، واسْمُ مَحْبَرَة محمَّد بن يحيىٰ بن أبي عَبَّاد ويُكْنى أبا جَعْفَر . واسْمُ أبي عَبَّاد جَابِر بن زَيْد بن الصَبَّاح العَسْكرِيّ . وكان حَسَنَ ٥ الأدَبِ ونَادَمَ المُعْتَضِدَ وجَعَلَ كِتَابَه جَدَاوِلَ[b]، فأمَرَ المُعْتَضِدُ القاسِمَ بن عُبَيْد الله أنْ يَطْلُب مَنْ يُفَسِّر تلك الجَدَاوِل . فبَعَثَ إلى ثَعْلَبٍ وعَرَضَه عليه ، فلم يَتَوَجَّه إلى حِسَابِ الجَدَاوِل ، وقال : « لَسْتُ أعْرِفُ هذا ، فإنْ أرَدْتُم « كِتَابَ العَيْـن » فمَوْجُودٌ ولا رِوَايَةَ له » . ثم كَتَبَ إلى المُبَرِّد أنْ يُفَسِّرَها ، فأجَابَهُم بأنَّه كِتَابٌ طَويلٌ يَحْتَاجُ ١٠ إلى شُغْلٍ وتَعَب ، وأنَّه قد أسَنَّ وضَعُفَ عن ذلك ، فإنْ دَفَعْتُمُوها إلى صَاحِبي إبراهيم بن السَّرِيّ رَجَوْتُ أنْ يَفِي بذلك . فتَغَافَلَ القَاسِمُ عن مُذَاكَرَة المُعْتَضِد

---

a) عند القفطي (٣:٢٣٢) . جَامِع المَنْطِق . b) عند ياقوت بعد ذلك : رَجَع الكلامُ إلى اتِّفَاقِهما .

= النحويين ١٣٥؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٠٨؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١١١-١١٢؛ المرزباني : نور القبس ٣٤٢؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٦:٦١٣-٦١٨؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٤٤-٢٤٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١:١٣٠-١٥١؛ القفطي : إنباه الرواة ١:١٥٩-١٦٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١:٤٩-٥٠؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧:١٣٠-١٣١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤:٣٦٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥:٣٤٥-٣٥٠؛ المقريزي : المقفى الكبير ١:١٥٥-١٦٠؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٤١١-٤١٣؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:٧-١٠؛ محمد صالح التكريتي : الزَّجَّاج - حياتُه وآثارُهُ ومذهَبه في النحو ، بغداد ١٩٦٩؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ١٣٥-١٣٩؛ C.H.M. VERSTEEGH, *EI* 2 art. *al-Zadjdjâdj* XI, p. 40.

والزَّجَّاج حتى أَلَحَّ عليه المُعْتَضِدُ، فأَخْبَرَه بقَوَلِ ثَعْلَب والمُبَرِّد وأنَّه أحالَ على الزَّجَّاج. فقَدَّمَ إليه بالتَّقدُّم إلى الزَّجَّاج بذلك، ففَعَلَ القَاسِم. فقال الزَّجاجُ: «أنا أَعْمَل ذلك على غير نُسْخَةٍ ولا نَظَرٍ في جَدْوَل» ،/ فأَمَرَهُ بعَمَل الثُّنائِيِّ، فاسْتَعَارَ الزَّجَّاجُ كُتُبَ اللُّغَة من ثَعْلَب والسُّكَّرِيّ وغيرهما ـ لأَنَّه كان ضَعِيفَ العِلْم باللُّغَة ـ ففَسَّرَ الثُّنائِيّ كُلَّه، وكَتَبَهُ بخَطِّ التِّرْمِذِيّ الصَّغير أبي الحَسَن [١]، وجَلَّدَهُ وحَمَلَهُ إلى الوَزير. وحَمَلَهُ الوَزيرُ إلى المُعْتَضِد، فاسْتَحْسَنَه وأمَرَ له بثلاث مائة دينار. وتَقَدَّم إليه بتَفْسِيرِه كلِّه، ولم يَخْرُج لما عَمِلَه الزَّجَّاجُ نُسْخَةٌ إلى أحَدٍ، إلَّا إلى خِزَانِة المُعْتَضِد ووَزِيره [٢].

قال محمَّدُ بن إسْحَاق: ثم ظَهَرَ في نَكَبَاتِ السُّلْطانِ هذا التَّفْسِيرُ مُتَقَطِّعًا، ورَأَيْنَاهُ وهو في طَلْحِيٍّ لَطِيف. قالَ: وصَارَ للزَّجَّاج بهذا السَّبَبِ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ، وجُعِلَ له رِزْقٌ في النُّدَمَاءِ ورِزْقٌ في الفُقَهَاءِ ورِزْقٌ في العُلَماءِ نحو ثلاث مائة دِينَار [٣].

وتُوفِّيَ الزَّجَّاجُ يوم الجُمُعَة لإحْدَى عَشْرَة لَيْلَةٍ بَقِيَت من جُمادَىٰ الآخِرة سَنَة عَشْرٍ وثلاث مائة [٤].

ولَه من الكُتبِ: كِتَابُ «ما فَسَّرَه من جَامِع النُّطْق». كِتَابُ «مَعَانِي القُرْآن». كِتَابُ «الاشْتِقَاق». كِتَابُ «القَوَافي». كِتَابُ «العَرُوض». كِتَابُ «الفَرْق». كِتَابُ «خَلْق الإنْسَان». كِتَابُ «خَلْق الفَرَس». «كِتَابُ مُخْتَصَر نَحْو».

---

[١] انظر فيما يلي ٢٤٥، أبا الحَسَن محمد بن محمد التِّرمِذي الصَّغير.

[٢] ياقوت: معجم الأدباء ١: ١٤٩ـ١٥٠ (عن النَّديم)؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ١٦٤، ٣: ٢٣٢.

[٣] نفسه ١: ١٥٠ (عن النَّديم)؛ نفسه ٣: ٢٣٣.

[٤] ويقال سنة ٣١١هـ/٩٢٣م أو ٣١٦هـ/٩٢٨م. (الزبيدي: طبقات النحويين ١١٢؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ١٦٣).

« كِتَابُ فَعَلْتُ وأفْعَلْت » . كِتَابُ « ما يَنْصَرِف وما لا يَنْصَرِف » . كِتَابُ « شَرْح أبْياتِ سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « النَّوَادِر » [١].

/أخبَـــارُ ابن دُرَيْـــد

٦٧

[٤٠و] قال لي أبو الحُسَيْن الدُّرَيْدِيّ [٢]، وكان أحَدَ غِلْمَانِه وخَصِيصًا به ، قال لي أبو بَكْر، رَحِمَه الله : وُلِدْتُ بالبَصْرَة في سِكَّةِ صَالِح سَنَة ثَلاثٍ وعِشْرين ومائتين [٣].

٥

وهو أبو بَكْر محمَّد بن الحَسَن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة بن حَنْتَم بن حَسَن بن حَمَاميّ [٤] - وهو مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ من نَوَاحي عُمَان يُقالُ لها حَمَامِي - ابن جِرْو بن

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١:١٥٠ وأضاف عند ذكر كتاب « مَعَاني القُرْآن » : « قرأتُ على ظهر كتابِ « المَعَاني » : ابْتَدَأ أبو إسْحاق بإمْلاء كِتابِه المَوْسُوم بـ « مَعَاني القُرْآن » في صَفَرِ سَنَة خَمْسٍ وثمانين ومائتين وأتَمَّهُ في شهر رَبيع الأوَّل سَنَة إحْدَى وثلاث مائة » ؛ القفطي : إنباه الرواة ١:١٦٥ ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٦٦ ؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp.99-101, IX, pp. 81-82؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٨٩-٩١. ومِمَّا نُشِرَ له مِمَّا لم يذكره النَّديم : « إعْرَابُ القُرْآن » ، نَشَرَه إبراهيم الإبياري ، القاهرة ١٩٦٣ ، ونَشَرَ عبد الجليل شلبي « مَعَاني القُرْآن » في القاهرة ١٩٧٤ ، كما نَشَرَت هدىٰ قُرَّاعَة كتاب « ما يَنْصَرِف وما لا يَنْصَرِف » ، القاهرة ١٩٧١.

[٢] أبو الحُسَيْن عليُّ بن أحمد الدُّرَيْدي ، أصْلُه من فارس وإليه صَارَت كُتُبُ ابن دُرَيْد بعد مَوْتِه (الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٨٥ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢:٢٢٣ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:٢٢٢).

[٣] الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٢:٥٩٥ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٩٨.

[٤] انظر في ترجمته أبا الطيب : مراتب النحويين ١٣٥-١٣٦ ؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٨٣-١٨٤ ؛ المرزباني : نور القبس ٣٤٢-٣٤٤ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٢:٥٩٤-٥٩٧ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٥٦-٢٥٩ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:١٢٧-١٤٣ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٩٢-١٠٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:٣٢٣-٣٢٩ ؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٣٠٤-٣٠٥ ؛ ابن فضل الله =

وَاسِع بن وَهْب بن سَلَمَة بن جُشَم بن حَاضِر بن حَاضِر بن جُشَم بن ظَالِم بن حَاضِر بن أَسَد ابن عَدِيّ بن عَمْرو بن مَالِك بن فَهْم بن غَانِم بن دَوْس بن عَدْنَان بن عبد الله بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحَارِث بن عبد الله بن مَالِك بن نَصْر بن <ال> أَزْد بن الغَوْث . وأقامَ بالبَصْرَة ، ثم مَضَى إلى عُمَان فأَقَامَ بها مُدَّةً ، ثم صَارَ إلى جَزِيرَة ابن عِمَارَة فسَكَنَها مُدَّةً ، ثم صَارَ إلى فَارِس فقَطَنَها ، ثم إلى بَغْدَاد فنَزَلَها [١] .

وكان عَالِمًا باللُّغَةِ وأَشْعَارِ العَرَب ، قَرَأ على عُلَماءِ البَصْرِيين وأَخَذَ عنهم مثل : أبي حَاتِم والرِّيَاشِيّ والتَّوَّزِيّ والزِّيَادِيّ . ورَوَى أبو بَكْر عن عمّه الحُسَيْن بن محمَّد كِتَابَ « مُسَالَمَات الأَشْرَاف » .

وتُوفِّي ببَغْدَاد سَنَة إحْدَى وعشرين وثلاث مائة ودُفِنَ بالمَقْبَرَة المعروفة بالعَبَّاسِيَّة من الجَانِب الشَّرْقِيّ في ظَهْرِ سُوقِ السِّلاح [٢] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَمْهَرَة في عِلْم اللُّغة » [٣] ، مُخْتَلِفُ النُّسَخ كَثِيرُ الزِّيَادَةِ والنُّقْصَان ، لأنَّه أمَلَّه بفارِس وأَمَلَّه ببَغْدَاد من حِفْظِه ، فلمَّا اخْتَلَفَ الإمْلاءُ

= العمري : مسالك الأبصار ٧:٤٥ـ٤٨ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٩٦ـ٩٨ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣:١٣٨ـ١٤٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢:٣٣٩ـ٣٤٣ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥:١٣٢ـ١٣٤ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٧٦ـ٨١ ؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢:١١٨ـ١٢٠ ؛ J.W. Fück, J.W., *EI*^{2} art. *Ibn Durayd* III, pp. 780-81.

[١] يَنْقل النَّديمُ نَسَبَ وأَخْبَار ابن دُرَيْد عن المَرْزُبَاني (نور القبس ٣٤٢ـ٣٤٣ ؛ وانظر ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:١٢٧) .

[٢] يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رَمَضَان ، وهو اليوم الذي مَاتَ فيه أبو هاشم عبد السَّلام بن محمد الجُبَّائي [فيما يلي ٦٢٧] . فقال النَّاسُ : « ماتَ علما اللُّغة والكلام بموتهما » ، ودُفِنا جميعًا في مقبرة الخَيْزَران . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢ : ٥٩٧ ؛ ياقوت : معجم ١٨ : ١٢٧ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٩٦) .

ومَقْبَرَةُ الخَيْزُران (أو الخَيْزُرانية) من أشْهَر المقابر في الجانِب الشَّرْقي من بَغْدَاد ، وقد سُمِّيَت باسم زَوْجَة الخَلِيفَة المَهْدِي ، وهي التي عُرِفَت فيما بعد بمقبرة الأَعْظَمِيَّة في بغداد .

[٣] ذكر المُسَبِّحي في « تاريخه الكبير » ، في=

زَادَ ونَقَصَ . ولِمَا أَمَلَّه بفَارِس عَلامَةٌ تُعْلَم من أوَّلِ الكِتَاب ، والتَّامَّة التي عليها المُعَوَّل هي النُّسْخَة الأخيرة . وآخِرُ ما صَحَّ من النُّسَخ ، نُسْخَةُ أبي الفَتْحِ عُبَيْد الله ابن أحمد النَّحْوِيّ ، لأنَّه كَتَبَها من عِدَّةِ نُسَخٍ وقَرَأها عليه [١].

كِتَابُ « السَّرْج واللِّجَام » . كِتَابُ « الاشْتِقَاق » [a]. [كِتَابُ « المُقْتَبَس » . ٥ كِتَابُ « الوِشَاح »] . « كِتَابُ الخَيْل الكَبِير » . « كِتَابُ الخَيْل الصَّغِير » . كِتَابُ « الأنْوَاء » . كِتَابُ « المُجْتَنَى » . كِتَابُ « المُقْتَنَى » . كِتَابُ « المَلَاحِن » . كِتَابُ « رُوَاة العَرَب » [b]. كِتَابُ « ما سُئِل عنه لَفْظًا فأجَابَ حِفْظًا » ، جَمَعَه عليُّ بن إسْمَاعيل بن حَرْبٍ عنه . كِتَابُ « اللُّغَات » . كِتَابُ « السِّلاح » . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآنَ » ، لم يُتِمَّه ./ كِتَابُ « أدَب الكاتِب » ، على مِثَالِ كِتَابِ ابن قُتَيْبَة ، ولم 62 ١٠ يُجَرِّده من المُسَوَّدَة ، فلم يَخْرُج منه شيءٌ يُعَوَّلُ عليه [٢]. [« كِتَابُ فَعَلَت وأفْعَلَت » . كِتَابُ « صِفَة السَّحابِ والغَيْث »] .

---

a) ياقوت : اشْتِقاق أسْماء القبائل . b) الأصل : رواد العرب .

=حوادث سنة ٣٨٣هـ ، أنّه ذكر عند العزيز بالله الفاطمي « كتاب الجَمْهَرَة » لابن دُرَيْد فأخْرَجَ من خزانة الكتب الفاطمية مائة نُسْخَة منها . (نصوص ضائعة من أخبار مصر ١٧؛ المقريزي : المواعظ والاعتبار ٢: ٣٥٥، اتعاظ الحنفا ١: ٢٧٨).

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٣١-١٣٢؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ٩٧؛ حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره ٣١٦-٣٣٩.

وأبو الفَتْح عبيد الله بن أحمد النَّحْوي هو المعروف بجُخْجُخ ، المتوفَّى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م ، سَمِعَ البَغَوي وطَبَقَته وابن دُرَيْد وكان ثِقَةً صحيح الكتابَة ، كَتَبَ بخَطِّه حتى قال النَّاس إنَّ يَدَه من حديد . (الخطيب البغداديّ: تاريخ مدينة السَّلام ١٢: ٨٠-٨١؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٦٤) . وانظر عن « الجَمْهَرَة » ، حسين نصار : المعجم العربي ٣١٦-٣٣٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩: ٣٤٦-٣٤٧) .

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨: ١٣٦ (عن النَّديم وفيه خلاف) ؛ القفطي : إنباه الرواة =

[٤٠ظ] قال لي أبو الحُسَيْن الدُّرَيْدِيّ: حَضَرْتُ وقد قَرأ أبو عليّ بن مُقْلَة وأبو حَفْصٍ كِتَابَ المُفَضَّل بن سَلَمَة الذي يَرُدُّ فيه على الخَلِيلِ بن أحمد، على أبي بَكْر ابن دُرَيْد، فكان يَقُولُ: «صَدَقَ أبو طَالِب في شيءٍ إذا مَرَّ به، وكَذَبَ أبو طَالِب في شيءٍ آخَرَ». ثم رَأَيْتُ هذا الكَلام، وقد جَمَعَه ابنُ حَفْصٍ في نحو المائة وَرَقَةٍ وتَرْجَمَه بـ«التَّوَسُّط»[1]. ٥

أخْبَارُ ابْنِ السَّـــرَّاج[2]

قال أبو محمَّد بن دُرُسْتَوَيْه[3]: إنَّه كان من أحْدَثِ غِلْمانِ المُبَرِّد سِنًّا مع ذَكائِه وفِطْنَته. وكان المُبَرِّدُ يَمِيلُ إليه ويُقَرِّبه ويَشْرَح له ويَجْتَمِع معه في الخَلْوَات والدَّعَوات ويأْنَس به. قال: ورَأَيْتُ ابنَ السَّرَّاج يَوْمًا وقد حَضَرَ عند الزَّجَّاج مُسَلِّمًا

= ٣: ٩٦-٩٧ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٢٧؛ مقدمة عبد السلام هارون لكتاب «الاشتقاق» له ١٥-٢١؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 101-5, IX, pp. 85-86؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٣٣٣-٣٣٨. ونَشَرَ مناف مهدي محمد كتاب «صِفَة السَّرج واللِّجام» لابن دريد، القاهرة ـ معهد المخطوطات العربية ١٩٩٢.

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٣٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٩٧، ٣٠٦، وهو كتاب «البارع» في علم اللُّغة (فيما يلي ٢٢٣).

[2] واسْمُهُ أبو بكر محمَّدُ بن السَّريّ بن سَهْل البَغْدَادي النَّحْوي (راجع الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١١٢-١١٤؛ المرزباني: نور القبس ٣٤٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٣: ٢٦٣-٢٦٤؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٤٩-٢٥٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٩٧-٢٠١؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٤٥-١٤٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٣٣٩-٤٤٠؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣١٣؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١٢٧-١٢٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٨٣-٤٨٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٨٦-٨٨؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ١٠٩-١١٠؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ١٤٠-١٤٤؛ H. Fleisch, *EI*² art. *Ibn al-Sarrâdj* III, pp. 954-55).

٦٨ عليه ، بعد مَوْتِ المُبَرِّد ، فسأل رَجُلٌ الزَّجَّاجَ عن مَسْأَلَةٍ ، فقال لابن السَّرَّاج : /« أجِبْهُ يا أبا بَكْر » ، فأجَابَه فأخْطأ ، فانْتَهَرَه الزَّجَّاجُ وقال : « والله لو كُنْتُ في مَنْزِلي ضَرَبْتُك ، ولكن المَجْلِسَ لا يَحْتَمِل هذا وقد كنّا نُشَبِّهُكَ في الذَّكَاء والفِطْنَة بابن الحَسَن بن رَجَاء وأنت تُخْطِئ في مِثْلِ هذا » . فقال : « قد ضَرَبْتَني يا أبا إسْحَاق ٥ وأدَّبْتَني . وأنا تَارِكٌ ما دَرَسْتُ مُذْ قَرَأْتُ الكِتَابَ - يعني « كِتَاب سِيبَوَيْه » - لأنّي تَشاغَلْتُ عنه بالمَنْطِق والمُوسِيقَىٰ والآنَ أنا أعَاوِدُ » ، فعَاوَدَ وصَنَّفَ ما صَنَّفَ[1] . وانْتَهَتَ إليه الرِّئاسَةُ بعد مَوْتِ الزَّجَّاج .

وتُوفِّيَ سَنَة [2] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأُصُول الكبير » . كِتَابُ « جُمَل الأُصُول » . ١٠ كِتَابُ « المُوجَز » صغير . كِتَابُ « الاشْتِقَاق » . كِتَابُ « شَرْح سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « احْتِجَاج القِرَاءات » . كِتَابُ « الشِّعْر والشُّعَرَاء » . كِتَابُ « الجُمَل » . كِتَابُ « الرِّيَاح والهَوَاء والنَّار » . كِتَابُ « المُوَاصَلات في الأَخْبَار والمُذَاكرَات »[3] .

قال أبو الحَسَن عليُّ بن عِيسىٰ الرُّمَّانِيّ : جَرَىٰ بحَضْرَةِ ابن السَّرَّاج ذِكْرُ كِتَابِه ١٥ في « الأُصُولِ » الذي صَنَّفَه ، فقال قَائِلٌ : « هو أحْسَنُ من كِتَابِ المُقْتَضَب » ، فقال أبو بَكْر : « لا تَقُل هكذا » ، وأنْشَدَ :

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:١٩٧-١٩٨.

[2] تُوفِّيَ يوم الأحد لثلاث ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م في خلافة المُقْتَدِر (ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:٢٠٠) .

[3] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨: ٢٠٠؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ١٤٩؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٤٣؛ الذهبي : سير ١٤: ٤٨٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣: ٨٦؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 101, IX, pp. 82-85.

[الطويل]

<وَلَوْ قَبْلَ مَبْكاهَا بَكَيْتُ صَبابَةً بِسُعْدَىٰ شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ>[a]

وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهاجَ لِيَ الْبُكا بُكاها فَقُلْتُ الفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ[١]

أَخْبَارُ أبي سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ

رَحِمَهُ الله

٥

قال الشَّيْخُ أبو محمَّد[b] [٢]، أيَّدَهُ الله : أبي أبو سَعِيدِ الحَسَن بن عبد الله بن المَرْزُبان[٣] وأصْلُه من فَارِس، مَوْلِدُه بسِيرَاف . وفيها ابْتَدَأ بطَلَبِ العِلْم، وخَرَجَ

---

a) إضافةٌ من ياقوت الحموي، والشِّعْرُ لعَدِيِّ بن الرِّقاع . b) ياقوت وب : أبو أحمد، وهو خطأ يؤكِّد ما ذَهَبْتُ إليه من أنَّ النُّسْخَة التي كانت مع ياقوت الحموي تَتَّفِق ونُسْخَة ب .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٠ـ ٢٠١.

[٢] انظر فيما تقدم ٨٢هـ [٢].

[٣] انظر في ترجمته الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١١٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٨ : ٣١٦ـ ٣١٧؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٣٠٧ـ ٣٠٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨ : ١٤٥ـ ٢٣٢؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٣١٣ـ ٣١٥ وأَفْرَدَ له كتابًا سمَّاه « المُفِيد في أخبار أبي سعيد » لم يصل إلينا؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ : ٧٨ـ ٧٩؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٩٣ـ ٩٤؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ١٣٥ـ ١٣٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦ : ٢٤٧ـ ٢٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢ : ٧٤ـ ٧٥؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٥٠٧ـ ٥٠٩؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ١٤٥ـ ١٥٠؛ وفي كُتُب أبي حيَّان التَّوْحِيدي أخْبارٌ كثيرةٌ عنه؛ GENEVIÈVE HUMBERT, *EI*[2] art. *al-Sîrâfî* IX, pp. 694-96.

وسِيرَافُ التي يَنْتَسِبُ إليها السِّيرَافي بُلَيْدٌ على ساحِل البَحْر (الخَلِيج) من أرْضِ فارس، رآه ياقوت الحموي في مطلع القرن السَّابع الهجري/ الثَّالث عشر الميلادي وقال : « وبه أثَرُ عمارة قديمة وجامِعٌ حَسَنٌ إلَّا أنَّ الغالب عليه الخراب ». (معجم البلدان ٣ : ٢٩٤ـ ٢٩٥، ومعجم الأدباء ٨ : ١٤٥).

ووَصَلَ إلينا خَطُّ أبي سَعِيدِ السِّيرَافي على نُسْخَةٍ من أربعة أجزاء من كتاب « المُقْتَضَب » للمُبَرِّد في مجلَّدين محفوظة في مكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ١٥٠٧ـ ١٥٠٨ (انظر فيما تقدم ١٧١هـ [٢]، وانظر راموزًا لها في مُقَدِّمة التحقيق).

عنها قبل العِشْرين ومَضَىٰ إلى عُمَان [٤١ر] وتَفَقَّه بها ، ثم عَادَ إلى سِيرَاف ومَضَىٰ إلى العَسْكَر فأقَامَ بها مُدَّةً [١]. ولَقِيَ محمَّد بن عُمَر الصَّيْمَرِيّ المُتَكَلِّم [٢]، فكان يُقَدِّمه ويُفَضِّله على جَمِيعِ أَصْحَابِه . وكان فَقِيهًا على مَذَاهِبِ [العُلَماء] العِرَاقِيين وخَلَفَ القاضي أبا محمَّد بن مَعْرُوف على قَضَاءِ الجانِب الشَّرْقي [وكان أسْتَاذَه في النَّحْو] ، ثم الجانِبَيْن ثم الجانِب الشَّرْقي . وكان الكَرْخِيُّ الفَقِيهُ يُقَدِّمُه ويُفَضِّلُه ٥ وعَقَدَ له حَلْقَةً يُفْتِي فيها .

ومَوْلِدُهُ قبل السَّبْعين [a]، وتُوفِّيَ في رَجَب للَيْلَتَيْن خَلَتَا منه سَنَة ثَمانٍ وسِتِّين وثلاث مائة [٣].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « أَلِفَات الوَصْل والقَطْع » . كِتَابُ « أَخْبَار/ النَّحْوِيين البَصْرِيين » . [كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء »] . ١٠ 63 كِتَابُ « الإقْنَاع في النَّحْو » [٤]، ثلاث مائة وَرَقَة . [كِتَابُ « صَنْعَة الشِّعْرِ والبَلاغَة » . كِتَابُ « شَرْح مَقْصُورَةِ ابن دُرَيْد »] [٥].

---

a) كذا في الأصْل، وفي ب وعند ياقوت : التسعين .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨: ١٤٩.

[٢] فيما يلي ٦١٦.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨: ١٤٩، وعند الخطيب البغدادي : حَدَّثني هِلال بن المُحَسِّن قال : تُوفِّيَ القاضي أبو سعيد السِّيرَافي يوم الاثنين الثَّاني من رَجَب سَنَة ثمانٍ وستين وثلاث مائة عن أرْبع وثمانين سنةً .

[٤] مات ولم يكمله فكَمَّلَه ولده يوسف (معجم الأدباء ، إنباه الرواة) .

[٥] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨: ١٤٩-١٥٠؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٣١٤؛ ابن أيْبك : الدر الثمين ٢٥٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢ : ٧٥؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp.98-101؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ٢٤٥-٢٤٦، وأصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء من « شرح كتاب سيبويه » بتحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي ومحمد هاشم =

أَخْبَارُ ابن دُرُسْتَوَيْه[a]

أبو محمَّد عَبْدُ الله بن جَعْفَر بن محمَّد بن دُرُسْتَوَيْه[١]، لَقِيَ المُبَرِّدَ وثَعْلَبًا وأَخَذَ عنهما. وكان فَاضِلًا مُفْتَنًّا في عُلُومٍ كَثيرَةٍ من [عُلُوم] البَصْرِيين ويَتَعَصَّبُ لهم عَصَبِيَّةً شَدِيدَةً. وله رَدٌّ على المُفَضَّلِ بن سَلَمَة، وتَبَصُّرُ كِتَابِ «العَيْن». ٥

وتُوفِّيَ [سَنَة نَيِّفٍ وثَلاثِين وثلاث مائة][٢].

---

a) في الأصْل: دَرَسْتَوَيْه، والصَّوَاب ما أثبت.

= عبد الدايم، القاهرة ١٩٨٦ـ١٩٩٨.

وتَرْجِعُ النُّسْخَةُ الوحيدة المعروفة من كِتَابِ «أخبار النَّحْويين البَصْريين ومَرَاتِبِهم وأَخْذِ بَعْضِهم عن بَعْض» لأبي سعيدٍ السِّيرافي، وهي نُسْخَةٌ مكتوبةٌ على رَقٍّ قياسها ١٩,٧×١٥سم في ٩٦ وَرَقَة، إلى عَصْر النَّديم ورُبَّما يكون قد اطَّلَعَ عليها، فقد كتبها عليٌّ بن شَاذَان الرَّازي، سَنَة ٣٧٦هـ/٩٨٦م، (وهو النَّاسِخُ نفسه الذي كَتَبَ، سنة ٣٦١هـ/٩٧٢م، المُصْحَفَ المحفوظ الآن بجامعة إستانبول برقم A 6778) بالخطّ الكوفي المَشْرقي أو الشَّبيه بالكوفي semi-coufique، وهي محفوظةٌ في مكتبة شهيد عليّ باشا بالسليمانية بإستانبول برقم ١٨٤٣ (انظر راموزًا لها في مُقَدِّمَة التَّحْقيق ١٩٧*ـ٢٠٢*).

[١] انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١١٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١١: ٨٥ـ٨٧؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٨٣ـ٢٨٥؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ١١٣ـ١١٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٤٤ـ٤٥؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ١٦٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١٣٤ـ١٣٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣١ـ٥٣٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ١٠٣ـ١٠٤؛ ابن حجر: لسان الميزان ٣: ٢٦٧ـ٢٦٨؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣٦؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٢٢٣ـ٢٢٤؛ J.-Cl. Vadet, EI^2 art. *Ibn Durustawayh* III, p. 781؛ ولعبد الله الجبوري: ابن دُرُسْتَوَيْه ـ حياتُه وآثارُه، بغداد ١٩٧٤.

[٢] هذا التأريخُ مضافٌ في نسخة ب، والصحيح أنَّه تُوفِّيَ لِسَبْعٍ بقين من صَفَرٍ سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مائة (الزبيدي: طبقات ١١٦؛=

وله من الكُتُبِ : [كِتَابُ « المُتَمّم »] . كِتَابُ « الإِرْشَادِ في النَّحْو » . كِتَابُ « الهِدَايَة شَرْح الجَرْمي » . كِتَابُ « شَرْح الفَصِيح » . كِتَابُ « أَدَب الكُتَّاب المُتَمم » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « الهِجَاء »[1] . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » . كِتَابُ « مَعَانِي الشِّعْر » . كِتَابُ « الحَيّ والمَيِّت » . كِتَابُ « التَّوَسُّط بين الأَخْفَشِ وثَعْلَب في مَعَانِي القُرْآن واخْتِيَار أبي محمَّد في ذلك » . كِتَابُ « تَفْسِير المُفَضَّلِيَّات » ، لم يُتِمَّه . كِتَابُ « تَفْسِير السَّبْع » ، ولم يُتِمَّه . كِتَابُ « المَعَانِي في القُرْآنِ » ، لم يُتِمَّه . كِتَابُ « تَفْسِير الشَّيء » ، لم يُتِمَّه . كِتَابُ « أَسْرَار النَّحْو » ، لم يُتِمَّه . كِتَابُ/ « شَرْح المُقْتَضَب » ، لم يُتِمَّه . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ ابن الرَّوَنْدِيّ على النَحْوِيين » . كِتَابُ « الرَّدّ على بُزُرْج العَرُوضي » . كِتَابُ « الأَزْمِنَة » ، لم يُتِمَّه . كِتَابُ « الرَّدّ على ثَعْلَب في اخْتِلافِ النَّحْوِيين » . كِتَابُ « خَبَر قَسّ بن سَاعِدَة وتَفْسِيرِه » . كِتَابُ « شَرْحِ الكلامِ وبِنَاه » ، ولم يُتِمَّه . [٤١ظ] كِتَابُ « الرَّدّ على ابن خَالَوَيْه في الكُلّ والبَعْض » . كِتَابٌ في « الأَضْدَاد » . كِتَابُ « الرَّدّ على ابن مِقْسَم في اخْتِيَاره » . كِتَابُ « أَخْبَار النَّحْوِيين » . كِتَابُ « الرَّدّ على الفَرَّاء في المَعَاني » . كِتَابُ « جَوَامِع العَرُوض » . كِتَابُ « الاحْتِجَاج للقُرَّاء » . كِتَابُ « تَفْسِير قَصِيدَة شُبَيْل ابن عَزْرَة » . كِتَابُ « رِسَالَتِه إلى نَجْحِ الطُّولُوني في تَفْضِيلِ العَرَبِيَّة » . كِتَابُ « الكلام على ابن قُتَيْبَة في تَصْحِيفِ العُلَماء » . كِتَابُ « الرَّدّ على أبي زَيْدٍ البَلْخيّ في النَّحْو » . كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ قال بالزَّوائِد وقال يكون في الكَلام حَرْفٌ زَائِدٌ » . كِتَابُ « النُّصْرَة لسِيبَوَيْه على جَمَاعَةِ النَّحْوِيين » ، ويَحْتَوي هذا الكِتَابُ على عِدَّةِ <أَبْوَاب> ولم يُتِمَّه . [كِتَابُ « مُناظَرَة سِيبَوَيْه

= الخطيب البغدادي : تاريخ ١١:٨٧) ، ومَوْلِدُه في سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م .

[1] قال الخطيب البغدادي : « وهو من أحسَنِ كتبه » .

للمُبَرِّد »]. كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ نَقَلَ كِتَابَ العَيْنْ عن الخَلِيل »[١].

أبو الحَسَن عليُّ بن عِيسىٰ

الرُّمّـــانِيّ[a]

أبو الحَسَن عليُّ بن عِيسىٰ بن عليّ [بن عبد الله] الرُّمَّانِيّ النَّحْويّ[٢]. أصْلُه من سُرَّ مَنْ رأى ومَوْلِدُه ببَغْداد سَنَة سِتٍّ وتِسْعين ومائتين. من أفَاضِلِ النَّحْوِيين البَصْرِيين والمُتَكَلِّمين البَغْدَادِيين، مُفَنَّنٌ في عُلُوم كثيرةٍ من الفِقْهِ والقُرْآنِ والنَّحْوِ والكَلامِ. كِثيرُ التَّصْنيفِ والتَّأليف وأكْثَرُ ما يُصَنِّفه يُؤْخَذ عنه إمْلاءً ويَحْيَا إلى الوَقْتِ الذي بُيِّضَ هذا الكِتَابُ فيه[٣].

a) الأصْل: الرُّمّاني رَحِمَه الله، وهي إضافة من النّاسخ. لأنّه كما يذكر النّديم كان الرُّمّاني مازال يحيا إلى الوَقْت الذي بُيّض فيه الكتاب.

[١] القفطي: إنباه الرواة ٢: ١١٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٤٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ١٠٤؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 106-8, IX, pp. 96-98؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٣٣١-٣٣٢.

[٢] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٣: ٤٦٢-٤٦٣؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٣١٨-٣١٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ٧٣-٧٨؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٩٤-٢٩٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٢٢٩؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٢٢١-٢٢٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١٣٩-١٤٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٣٣-٥٣٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١: ٣٧٢-٣٧٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٢٤٨؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ١٨٠-١٨١؛ مازن المبارك: الرُّمّاني النحوي، دمشق ١٩٦٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٤١٩-٤٢١؛ J. Flanagan, *EI*[2] art. *al-Rummânî* VIII, pp. 633-35.

[٣] تُوفِّيَ الرُّمّاني في حادي عَشَر جُمَادَىٰ الأولى سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م في خلافة القادر بالله =

ونحن نَذْكُر في هذا المَوْضِع ما لَهُ من الكُتُبِ المُصَنَّفَة في النَّحْوِ واللُّغَةِ والشِّعْرِ ، ونَذْكُر ما لَه في الكَلامِ في مَوْضِعِه[١] وكذلك الفِقْه : كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « نُكَت سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « أَغْرَاض كِتَابِ سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « المَسَائِل المُفْرَدَات من كِتَابِ سِيبَوَيْه » . كِتَابُ « شَرْح المَدْخَلِ للمُبَرِّد » . كِتَابُ

٥ « شَرْح المَسَائِل للأَخْفَش » ، صَغيرٌ وكَبيرٌ . كِتَابُ « شَرْح مُخْتَصَرِ الجَرْمِيّ » . [٤٢و] كِتَابُ/ « شَرْح المُوجَز لابن السَّرَّاج » . كِتَابُ « شَرْح الأَلِف واللَّام للمازِنِيّ » . 64
كِتَابُ « التَّصْرِيف » . كِتَابُ « الهِجَاء » . كِتَابُ « الإِيجَاز في النَّحْو » . كِتَابُ « المُبْتَدَأ في النَّحْو » . كِتَابُ « الاشْتِقَاق الصَّغير » . كِتَابُ « الاشْتِقَاق الكبير » . كِتَابُ « الأَلِفَات في القُرْآن » . كِتَابُ « إِعْجَاز القُرْآن » . كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ

١٠ الأُصُولِ لابن السَّرَّاج »[٢].

= (ياقوت : معجم الأدباء ١٤ : ٧٤) . وما ذكره النَّديمُ هنا يَدُلُّ ـ مَرَّةً أخرى ـ على أن تَبْييض الكتاب لم يتعدَّ بحالٍ سنة ٣٧٧هـ/٩٨٨م .

[١] فيما يلي ٦٢٣ـ ٦٢٤ .

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤ : ٧٥؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٢٩٥ـ٢٩٦ (قائمةٌ مُفصَّلَةٌ تشمل كذلك مؤلَّفاته الكلامية والفِقهيَّة)؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١ : ٣٧٣؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 112-14, IX, pp. 111-13؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربية المطبوع ٣ : ٧٠ـ ٧٢.

الفَـــارِسيّ أبو عليّ،

رَحِمَـهُ الله

الحَسَنُ بن أحمد بن عبد الغَفَّار النَّحْوِيّ [١].

[تُوفِّيَ قَبْلَ السَّبْعين وثلاث مائة] [٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَسَائِل المُصْلِحَة»، يَرُدُّ فيها على الزَّجَّاج ويُعْرَف ٥
بـ «الإغْفَال». كِتَابُ «الحُجَّة للقُرَّاء السَّبْعَة أئِمَّة الأمْصَار» [٣] الذين ذَكَرَهُم أبو بكر أحمد بن مُوسَىٰ بن العبَّاس بن مُجاهِد، رضي الله عنه. كِتَابُ «التَّذْكِرَة». كِتَابُ «الإيضَاح» في النَّحْو. [كِتَابُ «<شَرْح الـ>أبْيَات <المُشْكِلَة> الإعْرَاب».

---

[١] انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٢٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٨:٢١٧ـ ٢١٨؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٣١٥ـ ٣١٧؛ ياقوت: معجم الأدباء ٧:٢٣٢ـ ٢٦١؛ القفطي: إنباه الرواة ١:٢٧٣ـ ٢٧٥؛ ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب ٥: ٢٢٦٥ـ ٢٢٧٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:٨٠ـ ٨٢؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٨٣ـ ٨٤؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:١٣٧ـ ١٣٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦:٣٧٩ـ ٣٨٠، وميزان الاعتدال ١:٤٨٠ـ ٤٨١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١١:٣٧٦ـ ٣٧٩؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١:٢٠٦ـ ٢٠٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢:١٩٥؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٤٩٦ـ ٤٩٨؛ عبد الفتاح إسماعيل شلبي: أبو علي الفارسي، حياته ومكانته بين أئمة العربية وآثاره في القراءات والنحو بمناسبة مرور ألف عام على وفاته، القاهرة ـ دار نهضة مصر ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ٢٥٥ـ ٢٧٠؛ مقدمة محمود محمد الطناحي لكتاب الشعر؛ C. RABIN, *EI*[2] art. *al-Fârisî, Abû 'Alî* II, p. 821.

[٢] إضافة في نُسْخَة ب، والصَّوَابُ أنَّ وَفَاتَه في بغداد يوم الأحد السَّابع عشر من شهر ربيع الأوَّل سَنَة سَبْعٍ وسبعين وثلاث مائة [السَّنَة التي ألَّفَ فيها النَّدِيمُ كتابَه] بعد أنْ جَاوَزَ تسعين سَنَةً في قَوْلٍ، وفي قَوْلٍ تِسْعًا وثمانين سنةً. وهذا دَليلٌ آخر على أنَّ الإضافات الموجودة في نسخة ب أضافتها يَدٌ أخرى غير يد المؤلِّف.

[٣] منه نُسْخَةٌ كتبها العَبَّاس بن أحمد بن أبي مَوَّاس سَنَة ٣٧٤هـ محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا بالسليمانية بإستانبول برقمي ٢٦، ٢٧. وكَتَبَ ابن أبي مَوَّاس كذلك، في سنة ٣٩٦هـ، نُسْخَة كتاب «أدَب الكاتِب» لابن قُتَيْبَة المحفوظة في مكتبة لاله لي بالسليمانية بإستانبول برقم ١٩٠٥.

كِتَابُ « شَرْح أبْيَاتِ الإيضَاح » . كِتَابُ « مُخْتَصَر عَوَامِل الإعْرَاب »] . [a]وله كِتَابُ « المَسَائِل البَغْدَاديات » وله كِتَابُ « المَسَائِل الحَلَبِيَّات » وله « المَسَائِل الشِّيرَازِيَّات »[a] [١].

a-a) هذه العناوين الثلاثة ليست بخط النُّسْخَة.

[١] ياقوت: معجم الأدباء ٧: ٢٤٠-٢٤١ (نقلًا من خَطّ الحسن بن أحمد الفارسي)؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٧٤؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٤١؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 109-10, IX, pp. 101-10؛ صلاح الدين المنجد: معجم المخطوطات المطبوعة ٣: ١٢٣، ٥: ١٠٦؛ ونَشَر محمد الشَّاطر أحمد محمد كتاب « المَسَائل العَسْكَرِية »، القاهرة ١٩٨٢، وكِتَاب « المَسَائل البَصْرِيَّات »، القاهرة ١٩٨٥، كما نَشَرَ علي جابر المنصوري « المَسَائل العَضُدِيَّات »، القاهرة ١٩٨٦، وصلاح الدين عبد الله السَّنْكاري « المَسَائِل المُشْكِلَة المعروفة بالبَغْدَادِيَّات »، بغداد ١٩٨٣، ونَشَرَ محمود محمد الطَّنَاحي « كتاب الشِّعْر أو شَرْح الأبْيَات المُشْكِلَة الإعْرَاب »، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٨، وكان قد نَشَرَه في العام السَّابق حسن هِنْداوي في دمشق - دار القلم (راجع مقدمة محمود الطَّنَاحي لنشرته، ا - د)؛ ونَشَر حسن هنداوي كذلك « المَسَائل الشِّيرَازِيَّات »، دمشق ١٩٨٩، ونَشَرَ عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم كتاب « الإغْفَال »، دبي - أبو ظبي - مركز جمعة الماجد والمَجْمَع الثَّقافي ٢٠٠٤م.

/[٤٢ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّاني من المَقَالَةِ الثَّانِيَة

مِنْ كِتَابِ الفِهْرِسْت في أخْبَارِ العُلَمَاءِ

ويَحْتَوي هذا الفَنُّ على

أخْبَارِ النَّحْويين واللُّغَويين الكُوفِيِّين ٥

قال محمَّدُ بن إسْحاق : إنَّما قَدَّمْنَا البَصْرِيِّين أوَّلًا لأنَّ عِلْمَ العَرَبِيَّة عنهم أُخِذَ ، ولأنَّ البَصْرَةَ أقْدَمُ بِنَاءً من الكُوفَة .

أخْبَارُ الرُّؤَاسيّ

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي الطَّيِّب <ابن> أُخْتِ الشَّافِعِيّ[١] قال : اسْمُ الرُّؤَاسِيّ محمَّدُ بن أبي سَارَة ويُكْنَى أبا جَعْفَر ، وسُمِّيَ بالرُّؤَاسيّ لِكِبَرِ رَأْسِه[٢] . وكان يَنْزِل النِّيلَ فسُمِّيَ النِّيلِيّ . وهو أوَّلُ مَنْ وَضَعَ من الكُوفِيين كِتَابًا في النَّحْو . قال ثَعْلَبٌ : كان ١٠

---

[١] أبو الطَّيِّب أحمد بن أحمد بن أُخْتِ الشَّافِعِيّ ، قال ياقوت : هو رَجُلٌ من أهْل الأدَب ، رَأيْتُ جَمَاعَةً من أعْيَانِ العُلَماء يَفْتَخِرون بالنَّقْلِ من خَطِّه ، ورَأيْتُ خَطَّهُ ولَيْسَ بجَيِّد المَنْظَر لكنَّه مُتْقَنُ الضَّبْط ، ولم أر أحَدًا ذَكَرَ شَيْئًا من خَبَرِه لكنِّي وَجَدْتُ خَطَّه في آخِرِ كتابٍ وقد قال فيه : « كتَبَه أحمد بن أحمد المعروف بابن أُخْتِ الشَّافِعِيّ وَرَّاق ابن عَبْدُوس الجَهْشَيَاري » . (معجم الأدباء ٢ : ١٣٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ : ٢٢٩) .

[٢] محمَّدُ بن أبي سَارَة عليّ أو محمَّدُ بن الحَسَن بن أبي سَارَة (تَرْجَم له ياقوت الحَمَوي تحت الاسْمَيْن) ، مَاتَ في أيَّام الرَّشيد . (راجع =

الرُّؤَاسِيُّ أُسْتَاذَ الكِسَائِيّ والفَرَّاء. وقال الفَرَّاءُ: لمَّا خَرَجَ الكِسَائِيُّ إلى بَغْداد، قال لي الرُّؤاسِيُّ: «قد خَرَجَ الكِسَائِيّ وأَنْتَ أَمْيَزُ[a] منه». فجِئْتُ إلى بَغْداد فَرَأَيْتُ الكِسَائِيَّ فسَأَلْتُه عن مَسَائِل من مَسَائِلِ الرُّؤَاسي، فأجَابَني بخِلافِ ما عِنْدِي. فغَمَزْتُ <عليه>[b] قَوْمًا من عُلماءِ الكُوفِيين كانُوا معِيّ. فقال: «مالَكَ قد أنْكَرْتَ؟ لعَلَّك من أهْلِ الكُوفَة». فقلت: «نَعَم»، فقال: «الرُّؤَاسِيّ يَقُولُ كَذَا وكَذَا وليس صَوَابًا، وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ كذَا وكذَا، حتى أتى على مَسَائِلي فَلَزِمْتُه».

وكان الرُّؤَاسِيُّ رَجُلًا صَالحًا. وقال الرُّؤَاسِيُّ: «بَعَثَ إليَّ الخَلِيلُ يَطْلُب كِتَابي، فبَعَثْتُ به إليه فقَرَأه ووَضَعَ كِتَابَه». قال: وفي «كِتَابِ» سِيبَوَيْه «قال الكُوفي»، يعني الرُّؤَاسِيّ[1].

قال ابنُ دُرُسْتَوَيْه: زَعَمَ ثَعْلَبُ أنَّ أوَّلَ من وَضَعَ من النَّحْوِيين الكُوفِيين في النَّحْو كِتَابًا، الرُّؤَاسِيّ. وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الفَيْصَل»، رَوَاهُ جَماعَةٌ[c]. كِتَابُ «التَّصْغِير».

---

a) الأصْل: أمرَ، ياقوت الحموي: أسَنّ. b) إضافة من ياقوت الحموي. c) عند ياقوت بعد ذلك: وهو يروى إلى اليوم. بدَلًا من معاني القرآن.

= أبا الطيب: مراتب النحويين ٤٨؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٢٥؛ المرزباني: نور القبس ٢٧٩؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٥٤ـ ٥٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٢١ـ ١٢٥، ٢٥٣ـ ٢٥٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٤:٩٩ـ ١٠٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:٣٣٤ـ ٣٣٥؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢:١١٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٨٢ـ ٨٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:١٣٠ـ ١٣١؛ J. DANECKI, *EI*² art. *Al-Ru'āsī* VIII, pp. 591-92.

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٢٢.

كِتَابُ « مَعَانِي القُرْآن » ، يُرْوَىٰ إلى اليوم . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء الكبير » .
كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء الصَغير » [١] .

65

/أَخْبَارُ مُعَـاذِ الهَـرَّاء

من خَطِّ أبي الطَّيِّب <ابن>[a] أَخِيّ الشَّافِعِيّ : مُعَاذُ الهَرَّاء عَمُّ الرُّؤَاسِيّ ، وهو
أبو مُسْلِم مُعَاذُ الهَرَّاء ، وقيل يُكْنَى أبا عليّ ، من مَوَالي محمَّد بن كَعْب ٥
القُرَظِيّ . وكان أَبُوهُ كَنَّاه بأبي مُسْلِم ، ثم وُلِدَ له وَلَدٌ/ <آخَر>[a] فسَمَّاه عَلِيًّا
فكُنِّيَ به [٢] .

٧٢ /وكان مُعَاذُ صَدِيقًا للكُمَيْت فأشَارَ عليه بالخُرُوجِ من عَمَلِ خَالِدِ القَسْرِيّ ،
وقال : هو شَدِيدُ العَصَبِيَّة على المُضَرِيَّة ، فلم يُقْبَل منه فلمَّا قَبَضَ خَالِدُ على [٤٣و]
الكُمَيْت وحَبَسَه اغْتَمَّ لذلك مُعَاذٌ فقال : ١٠

[الوافر]

نَصَحْتُكَ وَالنَّصِيحَةُ إنْ تَعَدَّتْ	هَوَىَ المَنْصوحِ عَزَّ لَها القَبُولُ
فَخَالَفْتَ الذي لَكَ فيه رُشْدٌ	فَغَالَتْ دُونَ ما أَمَّلْتَ غُولُ
وَعَادَ خِلافُ ما تَهْوَىٰ خِلافًا[b]	لَه عَرْضٌ مِنَ الْبَلْوَىٰ وَطُولُ

a) إضافة من القفطي . b) الأصْلُ : خِلافَ ما تهوي خِلافٌ .

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢٣:١٨ (عن النَّديم) ، ٢٥٤؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 125-26.

[٢] راجع في ترجمته ، الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٢٥؛ المرزباني : نور القبس ٢٣٥ ، ٢٧٦ـ٢٧٧؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٥٢ـ٥٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٢٨٨:٣ـ٢٩٥؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢١٨:٥ـ٢٢١؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٣٤٧ـ٣٤٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٢٤:٨ـ٤٢٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧١٢:٢٥ـ٧١٦؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢٩٠:٢ـ٢٩٣.

فبَلَغَ الكُمَيْتَ قَوْلُهُ ، فكَتَبَ إليه :

[الطويل]

أَراكَ كَمُهْدي الماءَ للْبَحْرِ حامِلًا ... إلَى الرَّمْلِ مِنْ يَبْرِينَ مُتَّجِرًا رَمْلا

وعَاشَ مُعَاذُ الهَرَّاء إلى أيَّامِ البَرَامِكَة ، ووُلِدَ في أيَّام يَزِيد بن عبد الملك . ومات

٥ في السَّنَة التي نُكِبَتَ فيها البَرَامِكَةُ ، سَنَة سَبْعٍ وثَمانِين ومائة ، وكان له أوْلادٌ وأوْلادُ أوْلادٍ ، فماتُوا كُلُّهم وهو بَاقٍ .

ولا كِتَابَ له يُعْرَف[a] [1].

أخْبَارُ الكِسَائِيّ

أبو الحَسَن عليُّ بن حَمْزَة بن عبد الله بن عُثْمَان ، وقيل بهَمْنَ بن فَيْرُوز ،

١٠ وقيل يُكْنَى بأبي عبد الله [2]. كُوفِيٌّ أخَذَ عن الرُّؤَاسِيّ وعن جَمَاعَةٍ ، وقَدِمَ

---

a) في الإنباه : ولم يُصَنِّف شيئًا فيما علمته .

---

[1] القفطي : إنباه الرواة ٣:٢٨٨-٢٨٩ (عن النَّديم) ؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, pp. 123-24.

[2] انظر في ترجمته : ابن قتيبة : المعارف ٥٤٥؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ١٢٠-١٢١؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٥١، ٥٦؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٢٧-١٣٠؛ المرزباني : نور القبس ٢٨٣-٢٩١؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٣:٣٤٥-٣٥٩؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٦٧-٧٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٣:١٦٧-٢٠٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:٢٥٦-٢٧٤؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٢٩٥-٢٩٧؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٢١٧-٢١٨؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٥:١٣٦-١٤٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:١٣١-١٣٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١:٦٥-٧٣؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٥٣٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٧:٣١٣-٣١٤؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢:١٦٢-١٦٥؛ الداودي : طبقات المفسرين =

بَغْدادَ فضَمَّهُ الرَّشِيدُ إلى وَلَدَيْه المأمُون والأمِين [١].

قَرَأْتُ بخَط أبي الطَّيِّب <ابن أُخَيّ الشَّافِعِيّ> [a] قال : أشْرَفَ الرشِيدُ على الكِسَائِيّ وهو لا يَرَاه ، فقَامَ الكِسَائِيُّ ليَلْبِس نَعْلَهُ لحاجَةٍ يُرِيدُها ، فابْتَدَرَها الأمِينُ والمأمُونُ فوَضَعَاها بين يَدَيْه ، فقَبَّلَ رُءُوسَهُما وأيْدِيَهُما ، ثم أقْسَمَ عليهما ألَّا يُعَاوِدَا . فلمَّا جَلَسَ الرَّشِيدُ مَجْلِسَه قال : « أيُّ النَّاسِ أكْرَمُ خَادِمًا ؟ » ، قالوا : « أميرُ المؤمنين أعَزَّه الله » . قال : « بل الكِسَائِيّ ، يَخْدِمه الأمِينُ والمأمُونُ » ، وحَدَّثَهُم الحَدِيث [٢].

قال : ولمَّا اشْتَدَّت عِلَّةُ الكِسَائِيّ بالرَّيِّ جَعَلَ الرَّشِيدُ يَدْخُلُ عليه يَعُودُه دَائِمًا ، فسَمِعَه يَوْمًا يُنْشِدُ :

[الكامل]

قَدَرٌ أحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدَ أرَى ... وَأبِيكَ مالَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ
إلَّا كَدَارِكُمُ بِذِي بَقَرِ الحِمَى ... هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ المُزْدَارِ

فخَرَجَ الرَّشِيدُ وقال : « ماتَ الكِسَائِيُّ والله » . قيل : « وكَيْفَ يا أميرَ المُؤْمنين ؟ » قال : « لأنَّه حَدَّثَني أنَّ أعْرابِيًّا كان يَنْزِلُ عليه ، فاعْتَلَّ فتَمَثَّل بهذا البَيْت ومَاتَ عنده » . قال : فمَاتَ الكِسَائِيُّ من يَوْمِه .

---

a) إضافة من ياقوت الحموي .

= ١:٣٩٩-٤٠٣؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ١٧٢-١٨٥؛ جمال حسن الكريم : مذهب الكسائي في النحو ، بغداد ١٩٧٠؛ R. Selheim, *EI*[2] art. *al-Kisā'ī* V, pp. 171-72.

[١] القفطي : إنباه الرواة ٢:٢٧٠ (عن النّديم) .

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٣:١٩٣ (عن النّديم) .

وإنَّما سُمِّيَ الكِسَائِيّ ، لأنَّه كان يَحْضر مَجْلِسَ مُعَاذ الهَرَّاء والنَّاسُ عليهم الحُلَل وعليه كِسَاءٌ رُوذْبارِيٌّ [١].

وتُوفِّي بالرَّيّ سَنَة [سَبْع وتِسْعِين ومائة [a]. ودُفِنَ وأبو يُوسُف القاضي في يَوْمٍ واحِد] .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » . كِتَابُ « مُخْتَصَر النَّحْو » . كِتَابُ « القِراءَات » . كِتَابُ « العَدَد » . [٤٣ظ] كِتَابُ « النَّوادِر الكَبِير » . كِتَابُ « النَّوَادِر الأوْسَط » . كِتَابُ « النَّوَادِر الأصْغَر » . كِتَابُ « مَقْطُوع القُرْآن/ ومَوْصُوله » . 66 كِتَابُ « اخْتِلاف العَدَد » . كِتَابُ « الهِجَاء » . كِتَابُ « المَصَادِر » . كِتَابُ « أشْعَار المُعَاناة وطَرَائِقها » . كِتَابُ « الهَاءَات المُكَنَّى بها في القُرْآن » [٢]. [كِتَابُ ١٠ « الحُرُوف » . كِتَابُ « مَقْطُوع القُرْآن ومَوْصُوله » <مكرَّر>] .

نُصَيْر [b] بن يُوسُف

صَاحِبُ الكِسَائِيّ . وكان نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الإبِل » . [كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان »] [٣].

---

a) هذه الإضافة من ب ، وفيما تقدم ٧٥ وفاته سنة ١٩٩هـ . b) عند ياقوت والسيوطي : نَصْر .

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٢: ٢٧٠.

[٢] نفسه ٢٠٢:١٣-٢٠٣ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢: ٢٧١؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 117, IX, pp. 127-31.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩: ٢٢٥ (عن النَّديم) ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٣١٥؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 119.

ومن عُلَماءِ الكُوفيِّين

أبو الحَسَنِ الأحْمَر[1]

٧٣ وليس بخَلَفٍ ، قَبْلَ وبَعْدَ الكِسَائِيّ وكان مُقَدَّمًا . أخَذَ عن الرُّؤاسِيّ وقَرَأ/ على الكِسَائِيّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّصْرِيف » . [كِتَابُ « يَقِين البُلَغاء »] . ٥

ومن عُلَمائهم أيضًا ورُوَاتِهم :

خَالِدُ بن كُلْثُوم الكَلْبِيّ

من رُوَاةِ الأشْعَار والقَبَائِل وعَارِفٌ بالأنْسَابِ والألْقابِ وأيَّام النَّاس ، وله صَنْعَةٌ في الأشْعَار والقَبائِل ؛ هذه الحِكايَة من خَطّ ابن الكُوفيّ .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الشُّعَرَاء المَذْكُورين » . كِتَابُ « أشْعَار القَبَائِل » ، ١٠ ويَحْتَوي على عِدَّةِ قَبائِل[2] منها .

---

[1] أبو الحسن عليّ بن المبارك ، المتوفَّى سنة ١٩٤هـ/٨١٠م . راجع ابن قتيبة : المعارف ٥٣٥؛ المرزباني : نور القبس ٣٠١؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ١٤٢؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٣٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٣:٥٨٩ـ٥٩١؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٩٧؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٣:٥ـ١١ (وهو فيه عليّ بن الحَسَن)؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:٣١٣ـ٣١٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:٩٢ـ٩٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١ : ٣٩٨؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ١٥٨؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 118-119.

[2] راجع ، أبا الطيب : مراتب النحويين ١١٦؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٩٤؛ القفطي : إنباه الرواة ١:٣٥٢ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٨٤؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٥٥٠.

أخْبَارُ الفَــرَّاء

أبو زَكَرِيَّا يحيىٰ بن زِيَاد الفَرَّاء، مَوْلَى بني مِنْقَر، وُلِدَ بالكُوفَة. ومن خَطِّ سَلَمَة <بن عَاصِم>: الفَرَّاءُ العَبْسِيّ. ومن خَطِّ اليُوسُفِيّ: يحيىٰ بن زِيَاد بن قرابَخْت بن دَاوُد بن كودْناد [1].

ومن خَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة؛ قال أبو العَبَّاس ثَعْلَب: كان السَّبَبُ في إمْلاءِ كِتَابِ الفَرَّاء في «المَعَاني»، أنَّ عُمَرَ بن بُكَيْر كان من أصْحَابه وكان مُنْقَطِعًا إلى الحَسَنِ بن سَهْل، فكَتَبَ إلى الفَرَّاء أنَّ الأمَيرَ الحَسَن بن سَهْل رُبَّما سَألَني عن الشَّيء بعد الشَّيء من القُرْآن فلا يَحْضُرُني فيه جَوَابٌ، فإنْ رَأيْتَ أنْ تَجْمَع لي أصُولًا، أو تَجْعَل في ذلك كِتَابًا أرْجِعُ إليه، فَعَلْت. فقال الفَرَّاءُ لأصْحَابِه: «اجْتَمَعُوا حتى أمِلَّ عليكم كِتَابًا في القُرْآن»، وجَعَلَ لهم يَوْمًا. فلمَّا حَضَرُوا خَرَجَ إليهم، وكان في المَسْجِدِ رَجُلٌ يُؤَذِّنُ ويَقْرَأ بالنَّاسِ في الصَّلاة، فالْتَفَتَ إليه الفَـرَّاءُ فقـال له: «اقْرَأ بفَاتِحَة الكِتَاب»، ففَسَّرَها ثم مَرَّ في الكِتَابِ كلِّه يَقرأ

---

[1] انظر في ترجمته، ابن قتيبة: المعارف ٥٤٥؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ١٣٩؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣١-١٣٣؛ المرزباني: نور القبس ٣٠١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦:٢٢٤-٢٣١؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٩٨-١٠٣؛ ياقوت: معجم الأدباء ٢٠:٩-١٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٤:١-١٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦:١٧٦-١٨٢؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٧٩؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:١١١-١١٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:١١٨-١٢١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨:١١٧-١٢٢؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣٣٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:٣٦٦-٣٦٧؛ R. Blachère, *EI*² art. *al-Farrā'* II, pp. 825؛ ولأحمد مكي الأنصاري: أبو زكريا الفَرَّاء، القاهرة ١٩٦٤؛ وانظر كذلك مقدمة رمضان عبد التواب لكتاب «المُذكَّر والمُؤَنَّث» له؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ١٩٢-٢٢٣؛ ويُسَمَّى الفَرَّاء رَغْم أنَّه لم يكن يَعْمَل الفِرَاء ولا يبيعها، وإنَّما لأنَّه كان يَفْري الكلام (ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢:٤١٤).

الرَّجُلُ [٤٤و] ويُفَسِّرُ الفَرَّاءُ . فقال أبو العَبَّاس : « لم يَعْمَل أحَدٌ قَبْلَه مِثْلَه ، ولا أحْسَبُ أنَّ أحَدًا يَزِيدُ عَلَيْه » .

قال أبو العَبَّاس : وكان السَّبَبُ في إمْلائِه الحُدُود ، أنَّ جَمَاعَةً من أصْحَابِ الكِسَائِيِّ صَارُوا إليه وسألوه أنْ يُمِلّ عليهم أبْيَاتَ النَّحْو ، ففَعَلَ ذلك ، فلمَّا كان المَجْلِسُ الثَّالِثُ قال بَعْضُهم لبَعْضٍ : إنْ دَامَ هذا على هذا ، عُلِّمَ النَّحْوَ الصِّبْيَانُ ، والوَجْهُ أنْ نَقْعُدَ عنه ، فقَعَدُوا ، فغَضِبَ وقال : سَألوني القُعُودَ ، فلمَّا قَعَدْتُ تأخَّرُوا ، واللهِ لأُمِلَّنّ النَّحْوَ ما اجْتَمَعَ اثْنَان . فأمَلَّ ذلك سِتّ عَشْرَة سَنَةً . ولم يُرَ في يَدِه كِتَابٌ إلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً أمَلَّ كِتَاب « هَلْ ومُذْ »[a] من نُسْخَة [٢] .

قال أبو العَبَّاس : كان الفَرَّاءُ يَجْلِسُ للنَّاسِ في مَسْجِدِه إلى جَانِب مَنْزِله ، وكان يَنْزِلُ بإزَائِه الوَاقِدِيُّ . قال : وكان الفَرَّاءُ يَتَفَلْسَف في تَأْلِيفَاتِه وتَصْنِيفَاتِه حتى يَسْلُكُ في أَلْفَاظِه كَلامَ الفَلاسِفَة . وكان أكْثَرُ مُقَامِه ببَغْداد وكان يَجْمَعُ طَوَالَ دَهْرِه ، فإذا كان آخِرَ السَّنَة خَرَجَ إلى الكُوفَة فأقَامَ بها أرْبَعِين يَوْمًا في أهْلِه يُفَرِّقُ فيهم ما جَمَعَه ويَبَرُّهُم . ولم يُؤْثَر من شِعْرِه غير هذه الأبْيَات ، رَوَاها أبو حَنِيفَة الدِّينَوَرِيّ عن الطُّوَال :

[الخفيف]

/يا أمَيرًا عَلى جَرِيبٍ مِنَ الأَرْضِ لَهُ تِسْعَةٌ مِنَ الْحُجَّابِ
جَالِسًا في الخَرَابِ يُحْجَبُ فيه مَا سَمِعْنا بِحَاجِبٍ في خَرَابِ
لَنْ تَرَاني لَكَ العُيُونُ بِبَابٍ لَيْس مِثْلي يُطِيقُ رَدّ الحِجَابِ [٣]

وتُوفِّي الفَرَّاءُ بطَرِيقِ مَكَّة سَنَة سَبْعٍ ومائتَين .

---

a) الأصْل : ملازم ، وانظر الحَدّ رقم ٦ .

---

[١] الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٣٢ـ ١٣٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٤ :٣ـ ٤ .

[٢] القفطي : إنباه الرواة ٤ :٦ـ ٧ .

[٣] نفسه ٤ :٧ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَعَانِي القُرْآن » ، أَلَّفَه لعُمَر بن بُكير [أربعة أجْزَاء] . كِتَابُ « البَهِيّ » ، أَلَّفه لعبد الله ابن طَاهِر . كِتَابُ « اللُّغَات » . كِتَابُ « المَصَادِر في القُرْآن » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّثْنِيَة في القُرْآن » . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » . كِتَابُ « الفَاخِر » . كِتَابُ « آلَة الكاتِب »[a]. كِتَابُ « النَّوَادِر » ، رَواهُ سَلَمَةُ/ وابنُ قَادِم . ٧٤

٥ [« كِتَابُ فَعَلَ وأفْعَلَ » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث »] .

أَسْمَاءُ الحُدُودِ

نَسَخْتُها من خَطِّ سَلَمَة بن عَاصِم[١] على هذا التَّرْتِيب :

[٤٤ظ] حَدُّ الإعْرَاب في أُصُولِ العَرَبية . حَدُّ النَّصْبِ المُتَوَلِّد من الفِعْل . حَدُّ ١٠ المَعْرِفَة والنَّكِرَة . حَدُّ مَرَرْت . حَدُّ العَدَد . حَدُّ منذ ومُذْ وهَل . حَدُّ العماد . حَدُّ الفِعْلِ الوَاقِع . حَدُّ إنَّ وأخَوَاتِها . حَدُّ كي وكَيْلا . حَدُّ حتَّى . حَدُّ الإغْرَاء . حَدُّ الدُّعَاء . حَدُّ النُّونَيْن الشَّدِيدَة [والخَفِيفَة] . حَدُّ الاسْتِفْهام . حَدُّ الجَزَاء . حَدُّ الجَوَاب . حَدُّ الذي ومَنْ ومَا . حَدُّ رُبَّ وكَمْ . حَدُّ القَسَم . حَدُّ التَّبْرِية والتَّمَنِّي . حَدُّ النِّداء . حَدُّ النُّدْبَة . حَدُّ التَّرْخِيم . حَدُّ أنَّ المَفْتُوحَة . حَدُّ إذْ وإذَا وإذًا . حَدُّ ما ١٥ لم يُسَمّ فَاعِلُه . حَدُّ لو تُرِكْتَ ورأيك . حَدُّ الحِكَاية . حَدُّ التَّصْغِير . حَدُّ النِّسْبَة . حَدُّ الهِجَاء . حَدُّ رَاجِع الذِّكْر . حَدُّ الفِعْل الرُّبَاعِيّ . حَدُّ الفِعْل الثُّلاثي . حَدُّ المُعْرَب من مَكانَيْن . حَدُّ الإدْغَام . حَدُّ الهَمْز . حَدُّ الأبْنِيَة . حَدُّ الجَمْع . حَدُّ

---

a) ب وياقوت : الكتاب .

---

[١] انظر فيما يلي ٢٠٢.

المَقْصُورِ والمَمْدُود. حَدُّ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّث. حَدُّ فَعَلَ وأَفْعَلَ. حَدُّ النَّهْيِ. حَدُّ الابْتِدَاءِ والقَطْع. حَدُّ ما يَجْرِي وما لا يَجْرِي [1].

ذِكْرُ المَشَاهِيرِ من أَصْحَابِ الفَرَّاء

ابْنُ قَــادِم

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن قَادِمٍ [2]، صَاحِبُ الفَرَّاء وكان يُعَلِّم المُعْتَزَّ قبل الخِلافَة، فلمَّا وَلِيَ الخِلافَةَ بَعَثَ إليه فجَاءَه الرَّسُولُ وهو في مَنْزِلِه شَيْخٌ كبيرٌ، فقال: «رَسُولُ أمير ٥

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠:١٣-١٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٤:١٦-١٧ (عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ١٢١؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 123-125, IX, pp. 131-34.

وكِتَابُ «مَعَاني القُرْآن» رَوَاهُ عن الفَرَّاء أبو عبد الله محمد بن الجَهْم السِّمَّرِيّ، وقال في أوّله: «هذا كتابٌ فيه معاني القرآن، أمْلاهُ علينا أبو زكريا يحيىٰ بن زياد الفَرّاء ـ يرحمه الله ـ من حِفْظِه من غير نُسْخَةٍ في مَجَالِسِه أوّلَ النَّهار من أيّام الثَّلاثاوات والجُمَع في شهر رمضان وما بعده من سنة اثنتين وفي شهور سنة ثلاث وشهورٍ من سنة أرْبَعٍ ومائتين». (نَشَرَته دار الكتب المصرية في ثلاثة أجزاء بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد عليّ النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٣).

وكتاب «البَهِيّ» أو «البَهَاء» موضوعه ما تَلْحَن فيه العامَّة، وَقَف عليه ابنُ خلِّكان وذكر أنّه رأى فيه أكثر الألْفَاظ التي استعملها أبو العبَّاس ثَعْلَب في كتاب «الفَصِيح» وهو في حَجْم «الفَصِيح» غير أنَّ ثَعْلَبَ غَيَّرَه ورَتَّبه على صورةٍ أخرى، وتَوَصَّل من مقارنتهما إلى أنّه لَيْس لثَعْلَب في «الفَصِيح» سوى التَّرْتيب وزِيادَةٍ يسيرة. (وفيات الأعيان ٦:١٨١).

ونَشَرَ رمضان عبد التواب كتاب «المذكَّر والمؤنَّث»، القاهرة ـ دار التراث ١٩٧٥، ونَشَر عبد العزيز الميمني كتاب «المَنْقُوص والمَمْدُود» له مع كتاب «التَّنْبِيهات على أغالِيط الرُّوَاة» في القاهرة ـ دار المعارف سنة ١٩٦٧.

[2] أبو جَعْفَر محمد (ويُقَالُ أحمد) بن عبد الله ابن قَادِمٍ النَّحْوي، المتوفَّى بعد سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٦م، راجع في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٨-١٣٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:٢٠٧-٢٠٩؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:١٥٦-١٥٨؛ =

المُؤْمِنين » . فقال : « أَلَيْس أَمِيرُ المُؤْمنين بِبَغْداد ؟ » ، يَعْني المُسْتَعِين . قال : « لا ، قد وَلِيَ المُعْتَزُّ » . وكان المُعْتَزُّ قد حَقَدَ عليه عَسْفَ تأديبِه له فخَشِي من بادِرَتِه . فقال لعِيَالِه : عليكم السَّلام ، وخَرَجَ ولم يَرْجِع إليهم ، وهذا سَنَة إحْدى وخَمْسِين ومائتين .

٥ وله من الكُتُبِ : [كِتَابُ « الكافي في النَّحْو »] . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » . « كِتَابُ مُخْتَصَر نَحْو »[١] .

[٤٥ر] سَلَمَةُ بن عَاصِم

ويُكْنَى أبا محمَّد سَلَمَة بن عَاصِم[٢] ، صَاحِبُ الفَرَّاءِ وأحَدُ العُلَمَاءِ الكُوفِيين ، ثِقَةٌ رَاوِيَةٌ عالِمٌ بالنَّحْو . رَوَىٰ عن الفَرَّاءِ كُتُبَه كُلَّها وكان لا ١٠ يُفارِقُه . وتُوفِّي سَلَمَة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » . كِتَابُ « المَسْلُوك في النَّحْو »[a] [٣] .

---

a) ياقوت الحموي : المسلوك في العربية .

= ٤ : ١٩٠ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩٥ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ١٤٠ - ١٤١ .

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٩ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ١٥٨ ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٤٩ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩٥ ؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 138.

[٢] المتوفَّىٰ بعد سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م ، كان حافظًا لتأدية ما في الكتب . راجع في ترجمته الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٣٧ ؛ المرزباني : نور القبس ٣٢١ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٠ : ١٩٤ - ١٩٥ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٤٦ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٥٦ - ٥٨ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥ : ٣٢٤ ؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٣١١ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٥٩٦ ؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ١٩٥ .

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٢٤٣ ؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 136

68

/الطُّـوَال

[واسْمُهُ　] ويُكْنَى أبا عبد الله [١]، ولا كِتَابَ له يُعْرَف. قال أبو العبَّاس ثَعْلَب: كان الطُّوَالُ حَاذِقًا بإلْقَاءِ العَرَبية، وكان سَلَمَةُ حَافِظًا لتأدِيَةِ ما في الكُتُب، وكان ابنُ قَادِم حَسَنَ النَّظَرِ في العِلَل [٢].

٥

أخْبَارُ أبي عَمْرو الشَّيْبَاني

أبو عَمْرو، اسْمُهُ إسْحَاق بن مِرَار ـ بكَسْرِ المِيم ـ الشَّيْبَانِيّ، مَوْلًى لهم [٣].

٧٥ وكان أبو عَمْرو يُؤَدِّب في أحْيَاءِ بني شَيْبان،/ فنُسِبَ إليهم بالوَلاء، ويُقالُ بالمُجاوَرَة وبالتَّعْليم لأوْلادِهم. وكان رَاوِيَةً وَاسِعَ العِلْم باللُّغَة والشِّعْر ثِقَةً في الحَديثِ كَثيرَ السَّمَاع، وأُخِذَ عنه دَواوِينُ أشْعَارِ القَبائِل كلُّها.

---

[١] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الطُّوَال النحوي من أهل الكوفة، أخَذَ أصحاب الكِسائي حَدَّث عن الأصْمَعي وقدم بغداد، وسمع منه أبو عمرو الدُّوري المقرئ، تُوفِّيَ سنة ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م. انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٩٢؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٥٠؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 137.

[٢] الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٩٢ (عن النَّديم).

[٣] انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٤٥؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ١٤٥؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٩٤ـ ١٩٥؛ المرزباني: نور القبس ٢٧٧ـ ٢٧٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧: ٣٤٠ـ ٣٤٤؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٩٣ـ ٩٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦: ٧٧ـ ٨٤؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٢١ـ ٢٢٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٢٠١ـ ٢٠٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ٢٦ـ ٢٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٤٢٥ـ ٤٢٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٤٣٩ـ ٤٤٠؛ مقدمة إبراهيم الإبياري لكتاب «الجيم»؛ G. TROUPEAU, *EI*[2] art. *Abû 'Amr al-Shaybânî*, Suppl. p. 16; C.H.M. VERSTEEGH, *EI*[2] art. *al-Shaybânî* IX, pp. 407-8.

وله بَنُونٌ وبنو بَنين يَرْوُون عنه كُتُبَه [١]. فمن وَلَدِه:

عَمْرو بن أبي عَمْرو

رَوَىٰ عنهُ وأخَذَ منهُ وصَنَّفَ كُتُبًا في اللُّغَة.

فمن كُتُبِ عَمْرو بن أبي عَمْرو: كِتَابُ «الخَيْل». [كِتَابُ «غَرِيب المُصَنَّف»]. كِتَابُ «اللُّغَات». كِتَابُ «النَّوَادِر». كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيث».

قال: وكان يَلْزَمَ مَجْلِسَ أبي عَمْرو الشَّيْبَاني أحمدُ بن حَنْبَل وكَتَبَ عنه حَدِيثًا كَثيرًا.

قال القاضي أبو الحَسَن الهاشِمِيّ، حَدَّثَنا عليُّ بن الحُسَيْن القُرَشِيّ عن الحَزَنْبَل، قال، حَدَّثَنا عَمْرو بن أبي عَمْرو، قال: لمَّا جَمَعَ أبي أشْعَارَ العَرَب، كانت نَيِّفًا وثَمانين قَبيلَةً، فكان كُلَّما عَمِلَ منها قَبيلَةً وأخْرَجَها إلى النَّاسِ، كَتَبَ مُصْحَفًا وجَعَلَه في مَسْجِدِ الكُوفَة، حتى كَتَبَ نَيِّفًا وثَمانين مُصْحَفًا بخَطِّه [٢].

وبَلَغَ أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ مائة سَنَة وعَشْر سنين، وماتَ سَنَة سِتٍّ ومائتَين.

وقالَ يَعْقُوب بن السِّكِّيت: ماتَ أبو عَمْرو [الشَّيْبانِيّ] وله مائة سَنَة وثَمان عَشْرَة سَنَة، وكان يَكْتُبُ بيَدِهِ إلى أنْ ماتَ، وكان رُبَّما اسْتَعَارَ مِنِّي الكِتَابَ، وأنا إذْ ذَاكَ صَبِيٌّ آخُذُ عنه وأكْتُبُ من كُتُبِه [٣].

---

[١] القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٢٧ (عن النَّديم).

[٢] الخطيبُ البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧: ٣٤١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦: ٧٩؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٢١؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٢٠٢. ولم يَبْلُغنا للأسف دِيوَانٌ واحدٌ من هذه الدَّواوين التي تنيف على الثمانين.

[٣] نفسه ٧: ٣٤٤؛ نفسه ٦: ٧٩؛ ابن خلكان: وفيات ١: ٢٠١.

وقال ابنُ كامِل : ماتَ أبو عَمْرو في اليوم الذي ماتَ فيه أبو العَتاهِيَة وإبراهيم المَوْصِليّ سَنَة ثَلاث عَشْرَة ومائتين .

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة : كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » ، رَوَاهُ عنه عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل عن أبيه أحْمد عن أبي عَمْرو . [٤٥ظ] كِتَابُ « النَّوَادِر » المعروف بحرف الجيم . كِتَابُ « النَّوَادِر الكَبِير » ، على ثَلاثِ نُسَخ . « كِتَابُ النَّحْلَة » . « كِتَابُ الإبِل » . كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان » . [كِتَابُ « الحُرُوف » . كِتَابُ « شَرْح كِتَاب الفَصِيح »][1] .

أخبَارُ المُفَضَّلِ الضَّبِّيّ

أبو العبَّاس المُفَضَّل بن محمَّد بن يَعْلَىٰ بن عَامِر بن سَالِم بن أبي الرَّبَّال[2] من بني ثَعْلَبَة بن السَّيِّد بن ضَبَّة ويُقَال ابن أُبَيّ الضَّبِّي ، هذا من خطِّ اليُوسُفِيّ ؛ ويُكْنَى أبا

---

[1] القفطي : إنباه الرواة ١:٢٢٧ (عن النَّديم) ؛ ياقوت : معجم الأدباء ٦:٨١ـ٨٢ وفيه : « قال محمد بن إسحاق النَّديم : وله من الكتب : كتابُ « الجيم » . كتاب « النَّوادِر » . كتابُ « أشْعَار القبائل » خَتَمَه بابن هَرْمَة . كتابُ « الخَيْل » . كتابُ « غَرِيبِ المُصَنَّف » . كتابُ « اللُّغات » . كتابُ « غَريب الحَدِيث » . كِتابُ « النَّوادر الكبير » على ثلاث نُسَخ » . ونَصُّه ـ كما تَرَى ـ مُخالِفٌ لنَصِّ ما وَصَلَ إلينا من كتاب النَّديم . (وانظر كذلك F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 121-23) .

ونَشَرَ مَجْمَعُ اللُّغَة العربية بالقاهرة كتاب « الجيم » لأبي عَمْرو الشَّيْباني في ثلاثة أجزاء بتحقيق إبراهيم الإبياري وعبد العليم الطحاوي وعبد الكريم العزباوي إضافةً إلى جزء للفهارس ، القاهرة ١٩٧٤ـ١٩٨٣، وهو نَصٌّ كان المستشرق الفرنسي الرَّاحِل شارل كوينتز CHARLES KUENTZ قد قَطَعَ شَوْطًا طويلًا في العَمَلِ فيه ، ولكنَّه لم يُخْرجه لكثرة تَشَكُّك الرَّجُل وخَشْيَته من لائمة النَّاس .

[2] تُوفِّي نحو سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م ، راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٤٥ـ٥٤٦؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ١١٦؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٩٣؛ المرزباني : نور القبس ٢٧٢ـ٢٧٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة =

عبد الرَّحْمَن، من خَطِّ ابن الكُوفِيّ. ويُقالُ إنَّه خَرَجَ مع إبراهيم بن عبد الله بن حَسَن، فظَفَر به المَنْصُورُ فَعَفَا عنه وألْزَمَه المَهْدِيّ.

وللمَهْدِيّ عَمِلَ الأَشْعَارَ المُخْتَارَةَ المُسَمَّاة «المُفَضَّلِيَّات»، وهي مائة وثَمانية وعِشْرُون قَصِيدَة. وقد تَزِيدُ وتَنْقُص وتَتَقَدَّمُ القَصَائِدُ وتَتأخَّرُ بحَسَبِ الرِّوايَة عنه.

٥ والصَّحِيحَةُ التي رَوَاهَا عنه ابنُ الأعْرَابِيّ[١]. فأوَّلُ النُّسْخَة لتَأبَّط شَرًّا:

[البسيط]

يا عِيدُ مَالَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقِ ... وَمَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأهْوَالِ طَرَّاقِ[٢]

/وتُوفِّيَ المُفَضَّلُ سَنَة 69

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الاخْتِيَارَات»، وقد ذَكَرْنَاه. كِتَابُ «الأمْثَال».

١٠ كِتَابُ «العَرُوض». كِتَابُ «مَعَانِي الشِّعْر». [كِتَابُ «الألْفَاظ»][٣].

أخْبَارُ ابن الأعْـرَابِـيّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن زِيَادٍ الأعْرَابِيّ[٤]. قَرَأتُ بخَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة، قال

= السّلام ١٥: ١٥١-١٥٣؛ ابن الأنباريّ: نزهة الألباء ٥٦-٥٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ١٦٤-١٦٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٩٨-٣٠٥؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٥٢؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ٣٠٧؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢٩٧؛ ILSE LICHTENSTDTER, *EI*[2] art. *al-Mufaddal al-Dabbī* VII, pp. 307-8.

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ١٦٧.

[٢] ديوانُ تأبَّطَ شَرًّا، جَمْع وتَحْقيق وشَرْح علي ذو الفقار شاكر، بيروت - دار الغرب الإسلامي ١٩٨٤، ١٢٥، وهي المفضلية الأولى عدا الأبيات من ٣ إلى ٧.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 115-16؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ٤٧٦-٤٧٧.

[٤] انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٤٧؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين =

أبو العَبَّاس ثَعْلَب : شَاهَدْتُ مَجْلِسَ ابن الأعْرَابِيّ وكان يَحْضُرُه زُهَاءَ مائة إنْسَان ، وكان يُسْأل ويُقْرأ عليه ، فيُجِيبُ من غير كِتَابٍ . قال : ولَزِمْتُه بِضْعَ عَشْرَة سَنَةً ما رَأيْتُ بيَدِه كِتَابًا قَطُّ . ومَاتَ بسُرّ مَنْ رَأى وقد جَاوَزَ الثّمانين . قال أبو العَبَّاس : قد أمَلَّ على النَّاسِ ما ‹يُحْمَلُ› على أجْمَالٍ ، لم يُرَ أحَدٌ في عِلْم الشِّعْرِ أغْزَرَ منه [١] .

٧٦ قال أبو العَبَّاس : وأدْرَكَ النَّاسَ ، قَرَأ على القَاسِم بن / مَعْن وسَمِعَ من المُفَضَّلِ ابن محمَّد . وكان يَذْكُرُ أنّه رَبِيبُ المُفَضَّل ، كانت أمُّه تَحْتَه .

قَرَأتُ بخَطِّ ابن الكُوفِيّ قال ، قال ثَعْلَب : سَمِعْتُ ابنَ الأعْرَابِيّ في سَنَة خَمْسٍ وعِشْرِين ومائتَين يقول : وُلِدْتُ في اللَّيْلَةِ التي ماتَ فيها أبو حَنِيفَة [٢] . وماتَ سَنَةَ إحْدَى وثَلاثِين ، وكان عُمْرُهُ إحْدَى وثَمانين سَنَةً وأرْبَعَة أشْهُرٍ [a] وثَلاثَة أيّامٍ [٣] .

---

a) عند المرزباني : وثلاثة أشهر .

= ١٩٥ـ١٩٧؛ المرزباني : نور القبس ٣٠٢ـ٣٠٧؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣ : ٢٠١ـ٢٠٦؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٥٠ـ١٥٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ١٨٩ـ١٩٦؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ١٢٨ـ١٣٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ : ٣٠٦ـ٣٠٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٦٨٧ـ٦٨٨؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٣١٠؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ٣٦ـ٣٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٧٩ـ٨٠؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ١٠٥ـ١٠٦؛ CH. PELLAT, EI^2 art. *Ibn al-A'râbî* III, pp. 728-29؛ ولحلمي السيد محمود أبي حسن : ابن الأعرابي وآثاره اللُّغوية ، المنصورة ـ كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ٢٠٠٥.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ١٩٠ـ١٩١.

[٢] لإحْدَى عشرة ليلةٍ خَلَت من جُمَادَىٰ الأولىٰ سنة خمسين ومائة (المرزباني : نور القبس ٣٠٢) ، وفيما يلي ٢ : ١٧.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ١٩٨.

خَبَرُ القَاسِم بن مَعْن

[٤٦و] اقْتَضَاهُ هذا المكان فذَكَرْتُهُ لأنَّ أبا عبد الله بن الأعْرَابِيّ أخَذَ عنه

وهو القَاسِمُ بن مَعْن بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مَسْعُود [١]، ووَلَّاه المَهْدِيُّ القَضَاءَ. قال وَكِيعُ: كان القَاسِمُ من أشَدِّ النَّاسِ افْتِنَانًا في الآدَاب كلِّها، وكانت ٥ له مُرُوَّةٌ حَسَنَةٌ وكان يُنَاظِرُ في الحَدِيثِ أهْلَه وفي الرَّأي أهْلَه وفي الشِّعْرِ أهْلَه وفي الأخْبَار أهْلَها وفي الكَلام أهْلَه وفي النَّسَبِ أهْلَه. وكان يُجالِسُ أبا حَنِيفَة، فقيل له: «أتَرْضَى أنْ تكونَ من غِلْمانِ أبي حَنِيفَة؟» فقال: «ما جَلَسَ النَّاسُ إلى أحَدٍ أنْفَعَ من مُجالَسَة أبي حَنِيفَة» [٢].

ومَاتَ ابنُ الأعْرَابي سَنَةَ إحْدَى وثَلاثِين ومائتين.

١٠ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «النَّوَادِر»، رَوَاهُ عنه جَمَاعَةٌ منهم الطُّوسِيُّ وثَعْلَبُ وغيرهما، وقيل إنَّه اثْنَتا عشرة رِوَايَةً وقيل تِسْع. كِتَابُ «الأنْوَاء». كِتَابُ «صِفَةُ النَّخْل». كِتَابُ «صِفَةِ الزَّرْع». «كِتَابُ الخَيْل». كِتَابُ «مَدْح القَبَائِل». كِتَابُ «مَعَاني الشِّعْر». كِتَابُ «تَفْسِير الأمْثَال». كِتَابُ «النَّبَات». كِتَابُ

---

[١] تُوفِّيَ سنة ١٧٥هـ/٧٩١م. انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٣٨٤؛ ابن قتيبة: المعارف ٢٤٩؛ وكيع: أخبار القضاة ٣:١٧٥-١٨٢؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٣-١٣٤؛ المرزباني: نور القبس ٢٧٩-٢٨١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧:٥-٩؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٣٠-٣١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨: ١٧٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤:١٦٩-١٧٠؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨:٣٣٨-٣٣٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢٦٣. وله من الكتب: كتابُ «غَرِيبِ المُصَنَّف» وكتاب «النَّوَادِر» (المرزباني: نور القبس ٢٧٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ٦؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 116-17).

[٢] وكيع: أخبار القضاة ٣: ١٧٥، ١٧٦.

« الأَلْفَاظ » . كِتَابُ « نَسَب الخَيْل » . كِتَابُ « نَوَادِر الزُّبَيْرِيِّين » . كِتَابُ « نَوَادِر بني فَقْعَس » . كِتَابُ « الذُّبَاب » ، رَأَيْتُهُ بخَطِّ السُّكَّرِيّ [1] . [كِتَابُ « النَّبْت والبَقْل »] .

ورَوَىٰ ابنُ الأَعْرَابِيّ عن جَمَاعَةٍ من فُصَحَاءِ الأَعْرَاب منهم الصُّمُوتِيّ الكِلابِيّ وأبو المُحَبَّب الرَّبَعِيّ .

ثَابِتُ بن أبي ثَابِت

٥

هو أبو محمَّد ثَابِتُ بن أبي ثَابِت ، واسْم أبي ثَابِت سَعيد [2] ، من خَطِّ السُّكَّرِيّ اسْمُ أبي ثَابِت ، محمَّد . لُغَوِيّ لَقي فُصَحَاءَ الأَعْرَاب وأَخَذَ عنهم ، من كِبارِ الكُوفِيين . وتُوفِّي .

وله من الكُتُب : كِتَابُ « خَلْق الإنْسَانِ » . كِتَابُ « الفَرْق » . كِتَابُ « الزَّجْر والدُّعَاء » . كِتَابُ « خَلْق الفَرَس » . كِتَابُ « العَرُوض » . « كِتَابُ الوُحُوش » . كِتَابُ « مُخْتَصَر العَرَبِية » [3] .

١٠

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ١٩٦؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٤١؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 127-29؛ محمد عيسىٰ صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١ : ٨٧ـ٨٨.

[2] تُوفِّي حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التَّاسع الميلادي . انظر في ترجمته الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧ : ١٤٠ـ١٤١؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٢٦١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠ : ٤٦٧ـ٤٦٨؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ١٨٨؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٤٨١.

[3] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧ : ١٤١ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٢٦١ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٣٥؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 136-37؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١ : ٢٩٧.

ونَشَرَ عبد الستار فرّاج كتاب « خَلْق الإنْسَان » في الكويت سنة ١٩٦٥؛ وتُوجَد من كتاب « الفَرْق » نُسْخَةٌ كُتِبَت سنة ٦٠٠هـ في خزانة القَرويين بفاس برقم ٢/٥٢٩ نَشَرَها محمد الفاسي في الرباط سنة ١٩٧٤، ثم وُجِدَت =

70

/ابنُ سَــــعْدَان

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن سَعْدَان الضَّرير [١]. وكان مُعَلِّمًا للعَامَّة وأحَدَ القُرَّاءِ بقِرَاءَة حَمْزَة. ثم اخْتَارَ لنفسه ففَسَدَ عليه الأَصْلُ والفَرْعُ، بَغْدَاديُّ المَوْلِد كُوفيُّ المَذْهَب.

٥ وتُوفِّيَ سَنَة إحْدَى وثَلاثِين ومائتين يوم عَرَفَة.

وله من الكُتُبِ: [٤٦ظ] كِتَابُ «القِرَاءَات». «كِتَابُ مُخْتَصَر النَّحْو». وله قِطْعَةُ حُدُودٍ على مِثَالِ حُدُودِ الفَرَّاء لا يَرْغَبُ النَّاسُ فيها [٢].

هِشَامُ الضَّرير

وهو هِشَامُ بن مُعَاوِيَة الضَّرِير ويُكْنَى أبا عبد الله، صَاحِبُ الكِسَائِيّ [٣]. وله

= نُسْخَةٌ أخرى معها كتاب «خَلْق الإنْسَان» في خزانة القَرَوِيين أيضًا برقم ٨٣٤. (راجع محمود محمود الطناحي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٥١ (١٩٧٦)، ٣٥٩ـ٣٨٦؛ إبراهيم السّامرائي في مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٢ (١٩٧٦)، ١٤٧ـ١٦١). ونَشَرَها كذلك حاتم صالح الضَّامِن في بيروت ـ مؤسسة الرسالة ١٩٨٥).

[١] انظر في ترجمته، الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٣: ٢٧١ـ ٢٧٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٥٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٢٠١ـ٢٠٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٤٠؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣١٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٩٢؛ ونكت الهميان ٢٥٢؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ١٤٣؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ١١١.

[٢] F. Sezgin, *GAS* IX, p. 135-36.

[٣] تُوفِّيَ سَنَة ٢٠٩هـ/٨٢٤م، انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٤؛ المرزباني: نور القبس ٣٠٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٦٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٢٩٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٣٦٤ـ ٣٦٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ٨٥؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٧١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧: ٣٦٦ـ٣٦٧، ونكت =

قِطْعَةُ حُدُودٍ رَأَيْتُ منها بخَطِّ أبي جَعْفَرَ الطَّبَرِيّ[1] وغيره، لا يُرْغَب فيها.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُخْتَصَر». كِتَابُ «القِيَاس»[2].

الخَطَّـــابِيّ

ويُكْنَى أبا محمَّد واسْمُهُ عبدُ الله بن محمَّد بن حَرْب بن الخَطَّاب، من
٧٧ النَّحْوِيين الكُوفِيين ويُعْرَف/ بالخَطَّابِيّ. ٥
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «النَّحْو الكبير». كِتَابُ «النَّحْو الصَّغير». كِتَابُ «المُكْتِم في النَّحْو». كِتَابُ «عَمُود النَّحْوِ وفُصُوله»[3].

السَّرْخَسِيّ

واسْمُهُ عبدُ العَزيز بن محمَّد ويُكْنَى أبا طَالِب. قَرَأْتُ بخَطِّ ابن الكُوفِيّ أنَّه
كان جَارًا لِهِشَامِ الضَّرِير وكان يَجْلِسُ في مَسْجِدِ التُّرْجُمَانية. ١٠
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «النَّحْو»، كبير غير مَوْجُود[4].

ابْنُ مَرْدَان الكُوفِيّ

أبو مُوسَىٰ عِيسىٰ بن مَرْدَان. قَرَأْتُ بخَطِّ ابن الكُوفِيّ أنَّه أخَذَ عن أبي طَالِب

= الهميان ٣٠٥ـ٣٠٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣٢٨؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ١٨٨ـ١٩١.

[1] أي أبو جَعْفَر أحمد بن محمد بن رُسْتُم بن يزديار الطبري، فيما تقدم ١٧٤.

[2] F. Sezgin, *GAS* IX, p. 134.

[3] تُوفِّي سنة ٢٢٥هـ/٨٤٠م انظر القفطي: إنباه الرواة ١: ٣٥٧؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٥٤؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 134-35.

[4] تُوفِّي سنة ٢٢٥هـ/٨٤٠م، انظر القفطي: إنباه الرواة ٢: ٦٥؛ F. Sezgin, *GAS* IX, p. 134.

ورَوَىٰ عنه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القِيَاس على أصُولِ النَّحْو »[١].

الكَرْنَبَائِيّ الأنْصَارِيّ

واسْمُهُ هِشَامُ بن إبراهيم الكَرْنَبَائِيّ من كَرْنَبَا[٢]، أخَذَ عن الأصْمَعِيّ وغيره من الكُوفِيين ويُكْنَى أبا عليّ . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَشَرَات » . كِتَابُ « الوُحُوش » . كِتَابُ « خَلْق الخَيْل » . [كِتَابُ « النَّبَات »][٣].

حَكَى المُفَضَّلُ عن الكَرْنَبَائِيّ .

أخْبَارُ ابن كُنَاسَة

١٠ أبو محمَّد عبدُ الله بن يحيىٰ[٤]، ومَوْلِدُه سَنَة ثَلاثٍ وعِشْرين ومائة . قَرَأْتُ بخَطِّ ابن الكُوفِيّ أنَّه أبو يحيىٰ محمَّد بن عبد الله بن عَبْد الأعْلىٰ الأسَدِيّ من أهْلِ الكُوفَة ، انْتَقَلَ إلى بَغْدَاد وأقامَ بها وأخَذَ عن جُلَّةِ الكُوفِيين ولقي رُوَاةَ الشُّعَرَاء

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦: ١٥٠-١٥١ (عن النَّديم)؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٢٣٨ (وهو فيهما عيسىٰ بن مروان)؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 144.

[٢] تُوفِّي نحو سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م، وكَرْنَبَا مَوْضِعٌ في نواحي الأهْوَاز . راجع في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩: ٢٨٥؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ٣٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧: ٣٤٣؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٣٢٦.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 129.

[٤] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات ٦: ٤٠١؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٤٣؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ١١٨-١١٩؛ المرزباني : نور القبس ٢٩٧-٣٠١؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٩٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ١٥٩-١٦١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤: ٣٧٧-٣٧٩؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩: ٢٥٩-٢٦٠؛ CH. PELLAT, *EI*² art. *Ibn Kunâsa* III, p. 867.

وفُصَحَاء بني أَسَد مثل ‹أبي› حُرِّي وأبي المَوْصُول وأبي صَدَقَة ، وكلُّ هؤلاء من بني أَسَد وعنهم أُخِذَ شِعْرُ الكُمَيْت[١]. وكان ابنُ كُنَاسَة ابن أخْت إبْراهيم ابن أدْهَم الزَّاهِد .

[٤٧و] وتُوفّي بالكُوفَة لثَلاثٍ خَلَوْن من شَوَّال سَنَة سَبْع ومائتَين ، وكان ٥ 71 /شَاعِرًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَنْوَاء » . كِتَابُ « مَعَانِي الشِّعْر » . كِتَابُ « سَرِقَات الكُمَيْت من القُرْآنِ وغَيْرِه »[٢].

سَعْدَانُ بن المُبَارَك

أبو عُثْمَان سَعْدَانُ بن المُبارَك المَكْفُوف[٣]، مَوْلَى عَاتِكَة مَوْلَاةِ المَهْدِيّ امْرأة المُعَلَّى بن أيُّوب بن طَرِيف . والمُبَارَك من سَبْي طَخَارِسْتان[٤]، من عُلَمَاء الكُوفِيين ١٠ ورُوَاتِهم ، وقد رَوَى عن أبي عُبَيْدَة من البَصْريين .

وتُوفّي[٥] [سَنَة عِشْرِين ومائتَين] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان » . كِتَابُ « الوُحُوش » . كِتَابُ « الأَمْثَال » . كِتَابُ « النَّقَائِض » ، رَوَاهُ عن أبي عُبَيْدَة . « كِتَابُ الأَرَضِين والمِيَاه

---

[١] انظر فيما يلي ٤٩٣ .

[٢] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 533.

[٣] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٠: ٢٨١؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٣٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١: ١٨٩-١٩٠؛ القفطي : إنباه الرواة ٢: ٥٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥: ١٩٥، ونكت الهميان ١٥٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ٥٨١.

[٤] طَخَارِسْتَان . من نَوَاحي خُرَاسَان ، وِلايَة كبيرة تشتمل على عِدَّة بلاد . وهي طَخَارستان العُلْيا والسُّفْلَىٰ ، العُلْيا شَرْقي بَلْخ وغربي نهر جَيْحُون ، وتقع السُّفْلَىٰ أيضًا غربي جيحون إلّا أنّها أبْعَد من بَلْخ وأقْرَب في الشَّرْق من العُلْيا ، ومن أشهر مُدُنها الطَّالقان ، وأضاف ياقوت الحموي : «وقد خَرَج منها طائفة من أهل العلم». (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤: ٢٣) .

[٥] القفطي : إنباه الرواة ٢: ٥٥ (عن النّديم) .

والجِبَال والبِحَار »[١]، رَأَيْتُ منه قِطْعَةً بخَطِّ ابن الكُوفِيّ .

الطُّوسِـــيّ

أبو الحَسَن عليُّ بن عبد الله بن سِنَان التَّيْمِيّ[٢]، عَالِمٌ رَاوِيَةٌ للقَبَائِل وأشْعَارِ الفُحُول . ولقي مَشايِخَ الكُوفِيين والبَصْريين وكان أكْثرُ مُجالَسَتِه وأخْذِه من ابن الأعْرَابِيّ . وله ابنٌ اسْمُهُ سَلَكَ طَرِيقَتَه في العِلْم والحِفْظ . وكان/ الطُّوسِيُّ عَدُوًّا لابن السِّكِّيت لأنَّهما أخَذَا عن نَصْرَان الخُرَاسَاني واخْتَلَفَا في كُتُبِه بعد مَوْتِه . ٧٨

ولا مُصَنَّفَ له[٣].

أبو عُبَيْد القَاسِمُ بن سَلَّام

أبو عُبَيْد القَاسِمُ بن سَلَّام ، وقيل ابن سَلَّام بن مِسْكِين بن زَيْد[٤]. وكان زَيْدٌ جَمَّالًا . وكان أبو عُبَيْد يَخْضِبُ بالحِنَّاء أحْمَرَ الرَّأسِ واللِّحْيَة ذا وَقَارٍ وهَيْبَة . وكان

---

[١] الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٠ : ٢٨١؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٥٥؛ ابن أيْجب : الدر الثمين ٢٩٦؛ F. SEZGIN, *GAS* III, p. 366, VIII, pp. 125-26.

[٢] انظر في ترجمته المرزباني : نور القبس ٢٦٩؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٦١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٣ : ٢٦٨-٢٧١؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٢٨٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١ : ٢٠٦-٢٠٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ١٧٢.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٣ : ٢٦٩؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٢٨٥ (عن النَّديم)؛ الصفدي : الوافي ٢١ : ٢٠٦. وتحتفظ دار الكتب المصرية بجزءٍ من ديوان لَبِيد بروايته برقم ٤٤٨ أدب ، ويُوجد بها أيضًا تحت رقم ١٥ أدب ش نُسْخَة من ديوان امرئ القَيْس بروايته ورواية أبي حاتم عن الأصْمَعي .

[٤] انظر في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٣٥٥؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٤٩؛ أبا الطيب : مراتب النحويين ١٤٨-١٤٩؛ الزبيدي : طبقات =

مُؤَدِّبًا لأَوْلادِ الهَرَاثِمَة ، ثم صَارَ قاضِيًا بطَرَسُوس أيَّامَ ثَابِت بن نَصْر بن مَالِك ، ولم يَزَلْ معه ومع وَلَدِه ، ثم صَارَ في نَاحِيَة عبد الله بن طَاهِر ، وكان ذَا فَضْلٍ ودِينٍ وسَتْرٍ ومَذْهَبٍ حَسَن . ورَوَىٰ عن ابن الأعْرَابِيّ وأبي زِيَاد الكِلابِيّ والأمَوِيّ وأبي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ والكِسَائِيّ والفَرَّاء ، ومن البَصْرِيين عن : الأصْمَعِيّ وأبي عُبَيْدَة وأبي زَيْد . وكان إذا أَلَّفَ كِتَابًا أَهْدَاهُ إلى عبد الله بن طَاهِر ، فيَحْمِل إليه مَالًا خَطِيرًا [١] .

وتُوفِّي سَنَةَ أرْبَعٍ وعِشْرين ومائتين بمكَّة ، وكان قَدِمَ <من>[a] بَغْدَاد حَاجًّا بعد أنْ صَنَّفَ ما صَنَّفَ من الكُتُب .

قَرأتُ بخطِّ ابن النَّحْوِيّ [٢] ، سَمِعْتُ عليّ بن محمَّد بن صَدَقَة الكُوفي يَحْكي

---

a) إضافة اقتضاها السِّياق .

= النحويين واللغويين ١٩٩ـ ٢٠٢؛ المرزباني : نور القبس ٣١٤ـ٣١٦؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٤ :٣٩٢ـ ٤٠٧؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٣٦ـ ١٤٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ :٢٥٤ـ ٢٦١؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ :١٢ـ٢٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ :٦٠ـ٦٣؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٢٦١ـ٢٦٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ :٣١ـ٣٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ :٤٩٠ـ٥٠٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤ :١٢٣ـ١٢٥؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢ :١٥٣ـ ١٦٠؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢ :١٧ـ١٨؛ الفاسي : العقد الثمين ٧ :٢٣ـ٢٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٨ :٣١٥ـ٣١٨؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ :٢٥٣ـ ٢٥٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢ :٣٢ـ٣٧؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ١٨٦ـ ١٨٨؛ H. Gottschalk, «Abû 'Ubayd al-Qâsim b. Sallâm», *Der Islam* 23 (1936), pp. 245-89؛ مقدمة رمضان عبد التواب للجزء الأول من كتاب «الغريب المُصَنَّف» له ، القاهرة ـ مكتبة الثقافة الدينية ١٩٨٩، ٩ـ٦٤؛ H.L. Gottschalk, *EI*[2] art. *Abû 'Ubayd al-Kâsim b. Sallâm* I, pp. 161-62.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ٢٥٤، ٢٥٥.

[٢] ابن النحوي هو أبو الفتح عبيد الله بن أحمد المعروف بجُخْجُخ ، المتوفَّى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م . (تقدم ١٨٠هـ[١]) .

عن حَمَّادِ بن إسْحَاق بن إبْراهيم قال قال لي أبو عُبَيْد : [٤٧ظ] عَرَضْتُ كِتَابي في « الغَرِيب المُصَنَّف »[a] على أبيك ، قُلْتُ : نَعَم وقال لي : فيه تَصْحِيفُ مائتي حَرْف . فقال أبو عُبَيْد : كِتَابٌ مثل هذا يكونُ فيه تَصْحِيفُ مائتي حَرْفٍ قَليل .

ولأبي عُبَيْد من الكُتُبِ[b]: كِتَابُ « غَرِيب المُصَنَّف »[a]. كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » . كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » . كِتَابُ « الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « النَّسَب » . كِتَابُ « الأحْدَاث » . كِتَابُ « أدَب القاضي » . كِتَابُ « عَدَد آي القُرْآن » . كِتَابُ « الأَيْمَان والنُّذُور » . « كِتَابُ الحَيْض » . « كِتَابُ الطَّهَارَة » . كِتَابُ « الحَجْر والتَّفْلِيس » . كِتَابُ « الأمْوَال » . كِتَابُ [« الأمْثَال السَّائِرَة » . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » . كِتَابُ « فَضَائِل القُرْآن »] . وله غير ذلك من الكُتُبِ الفِقْهِيَّة[1] .

---

a) يَرِدُ الكتابُ في المصادر بالصِّيغتين . b) معجم الأدباء : من التصانيف .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ٢٦٠؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٢٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٤٩١ـ ٤٩٢؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 82-87, IX, pp. 70-72؛ مقدمة رمضان عبد التواب السابق الإشارة إليها ٤٠ـ ٥٦.

وآخر ما نُشِرَ من مُؤَلَّفاته كتاب « الغريب المُصَنَّف » ، نَشَرَه أوّلًا في جزءَين محمد المختار العُبَيْدي ، تونس ـ بيت الحكمة ١٩٨٩، وأصدر رمضان عبد التواب الجزء الأوّل فقط في القاهرة ـ مكتبة الثقافة الدينية ١٩٨٩.

وفي انْتِقَاد مؤلَّفات أبي عُبَيْد اللغوية وتقييمها كَتَبَ محمد بن هُبَيْرَة الأسَدي صَعُودًا ، المتوفَّى نحو سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م ، « رسالة إلى عبد الله ابن المُعْتَزّ فيما أنْكَرَتْهُ العَرَبُ على أبي عُبَيْد القاسم ابن سَلَّام وما وافقته فيه » (فيما يلي ٢٢٤)؛ وألَّفَ أبو عُمَر الزَّاهد غُلام ثَعْلَب ، المتوفَّى سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م ، كتاب « ما أنْكَرَتْه الأعْرَابُ على أبي عُبَيْد فيما رَوَاهُ أو صَنَّفَه » (فيما يلي ٢٣٣) .

وتُعَدُّ نُسْخَةُ كتاب « غَرِيب الحَدِيث » لأبي عُبَيْد المحفوظة في مكتبة ليدن برقم Or 299=

72

/ومن أصحاب أبي عُبَيْد ممّن رَوَى عنه وأخَذَ منه

عليُّ بن عبد العَزيز <البَغَوِيّ>

وماتَ سَنَة سَبْعٍ وثَمانين ومائتين[1].

وثَابِتُ بن عَمْرو بن حَبِيب

مَوْلَى عليّ بن رَائِطَة، رَوَى عنه كُتُبَه كلَّها[2]. ٥

والمِسْعَرِيّ

واسْمُهُ عليُّ بن محمَّد بن وَهْب، قال: سَمِعْت أبا عُبَيْد يقول: «هذا الكِتابُ أحَبُّ إليَّ من عَشْرةِ آلاف دِينَار». قال فاسْتَفْهَمْتُهُ ثَلاث مَرَّات فقال: «نَعَم أحَبُّ إليّ من عَشْرة آلاف دِينَار»[3] ـ يعْني «الغَرِيب المُصَنَّف» ـ وعَدَدُ أبْوَابِه على ما ذُكِرَ، ألْف بَاب، ومن شَوَاهِدِ الشِّعْرِ ألْف ومائتا بَيْت. ١٠

= أقدم مخطوطٍ وَصَلَ إلينا يحمل حَرْدَ مَتْنٍ مؤرَّخٍ تأريخه سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م (انظر مقدمة التحقيق ١٧٩*ـ١٨٠*). ونُسْخَةُ الكتاب المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ٩٢٦ حديث نُسْخَة قديمة أيضًا كُتِبَت سنة ٣١١هـ/٩٢٣م.

ونَشَرَ الكتابَ محمد عظيم الدِّين، في أربعة أجزاء، في حيدرآباد ١٩٦٤ـ١٩٦٧، وأُعِيدَ طَبْعُه في بيروت سنة ١٩٧٦م.

[1] الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٧؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢١٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ١١ـ١٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٩٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٤٨ـ٣٤٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١: ٢٤٥؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٥٤٩.

[2] القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٦٣ (عن النَّديم)؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ١٨٨.

[3] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ٢٦٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٦٣ (عن النَّديم).

نَضْـــرَان

أسْتاذُ ابن السِّكِّيت

قيل إنَّ يَعْقُوبَ بن السِّكِّيت أخَذَ عنه وكان أسْتَاذَه .
قال نَصْرَانُ : « قَرَأْتُ شِعْرَ الكُمَيْت على أبي حَفْصٍ عُمَر بن بُكَيْر » . وكانت
٥ كُتُبُ نَصْران لابن السِّكِّيت حِفْظًا ، وللطُّوسِيِّ سَمَاعًا[1] .

أخْبَارُ بُزُرْج العَرُوضِـيّ

كان بُزُرْجُ حَافِظًا رَاوِيَةً[2]، وكان كَذَّابًا ـ كثيرًا [ما] يُحَدِّثُ بالشيء عن رَجُلٍ ثم عن غَيْرِه . وكان يُونُس النَّحْويُّ يقول : إنْ لم يَكُن بُزُرُج أرْوَىٰ النَّاس فهو أكْذَبُ النَّاس » . وكان مُنْقَطِعًا إلى الفَضْلِ بن يحيىٰ ، وهو من الكُوفِيين . كذا
١٠ قَرَأْتُ في « أخْبَارِ عُلَمَاءِ الكُوفَة » بخَطِّ أبي الطَّيِّب <ابن> أُخَيِّ الشَّافِعِيّ .

٧٩ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « العَرُوض »/ ، كبير وصَغير . كِتَابُ « بِنَاءِ الكَلام » ، رَأيْتُهُ في جُلُود . كِتَابُ « النَّقْض على الخَلِيل وتَغْلِيطه في كِتَابِ العَرُوض » . كِتَابُ « تَفْسِير الغَرِيب » . [كِتَابُ « مَعَاني العَرُوض على حُرُوفِ المُعْجَم » . كِتَابُ « الأوْسَط في العَرُوض »][3].

---

[1] القفطي : إنباه الرواة ٣٤٣:٣ (عن النَّديم) ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٣١٦، وفيما يلي ٤٩١.

[2] أبو محمد بُزُرْج (بَزَرَّح، بَزَرَخ) بن محمَّد العَرُوضي ، تُوفِّي نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٦م، انظر في ترجمته : المرزباني : نور القبس ٢٧٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧١:٧ـ٧٥؛ القفطي : إنباه الرواة ٢٤١:١ـ٢٤٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١١:١٠ـ١١٢؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢: ١١.

[3] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧٤:٧ـ٧٥ (عن النَّديم) ، القفطي : إنباه الرواة ٢٤٢:١ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٣٣؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 119.

[٤٨ر] أخْبَارُ السِّكِّيت وابْنِه يَعْقُوب

من خَطِّ ابن الكُوفِيّ: لمَّا مَاتَ الكِسَائِيُّ اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الفَرَّاءِ وسَأَلُوه الجُلُوسَ لهم وقالُوا: «أنت أعْلَمُنا»، فأبَى أنْ يَفْعَل، فأَلَحُّوا عليه في ذلك بالمسألة، فأَجَابَهم. واحْتَاجَ أنْ يَعْرِفَ أنْسَابَهم ليُرَتِّبَ كُلَّ رَجُلٍ منهم على قَدْرِ مَجْلِسِه. وكان مِمَّن سأله عن نَسَبِه، السِّكِّيت، فقال: «ما نَسَبُك؟» فقال: «خُوزِيٌّ أَصْلَحَكَ الله، من قُرَى دَوْرَق من كُوَرِ الأَهْوَاز»[1]. فبقي الفَرَّاءُ أرْبَعين يومًا في بَيْتِه لا يَظْهَرُ لأحَدٍ من أصْحَابِه. فسُئِل عن ذلك فقال: «سُبْحَانَ الله، اسْتَحيي من السِّكِّيت لأنِّي سألته عن نَسَبِه فصَدَقَني عن ذلك وفيه بَعْضُ القُبْح»[2]، وكان عَالِمًا.

وكان أبو العَبَّاس ثَعْلَب يَقُولُ: كان يَعْقُوبُ بن السِّكِّيت[3] مُتَصَرِّفًا في أنْوَاعِ العِلْم وكان أبُوهُ رَجُلًا صَالِحًا وكان من أصْحَابِ الكِسَائِيّ، حَسَنَ المَعْرِفَة

---

[1] الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦: ٣٩٨.

[2] ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ٣٩٦. وخُوزِي، نسبة إلى خُوزِسْتَان، إقْلِيمٌ بين البَصْرَة وبلاد فارس.

[3] أبو يُوسُف يَعْقُوب بن إسْحاق بن السِّكِّيت البَغْدادي اللُّغَوي، انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٥١ـ ١٥٢؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ـ ٢٠٤؛ المرزباني: نور القبس ٣١٩ـ ٣٢٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦: ٣٩٧ـ ٤٠٠؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٧٨ـ ١٨٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠: ٥٠ـ ٥٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ٥٠ـ ٥٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ٣٩٥ـ ٤٠١؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٨٦ـ ٣٨٧؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ٣٧ـ ٣٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ١٦ـ ١٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٤٧٤ـ ٤٧٧؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣٤٩؛ RÉD. *EI*[2] art. *Ibn al-Sikkīt* III, pp. 965-66؛ مقدمة رمضان عبد التواب لكتاب «الحُرُوف التي يُتَكلَّم بها في غير موضعها»، حوليات كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٢=

بالعَرَبية . وكان يقول : « أنا أعْلَمُ من أبي بالنَّحْو ، وأبي أعْلَمُ منيّ بالشِّعْرِ واللُّغَة » .
وكان يَعْقُوب يُكْنَى بأبي يُوسُف ، من عُلَماءِ بَغْدَاد ممَّن أخَذَ عن الكُوفِيين . وكان
مُؤَدِّبًا لوَلَدِ المُتَوَكِّل وله معه أخْبَار . [وكان] عَالِمًا بنَحْوِ الكُوفِيين وعِلْم القُرْآنِ
والشِّعْر . وقد لَقِيَ فُصَحَاءَ الأعْرَابِ وأخَذَ عنهم . وحَكَى في كُتُبِه ما سَمِعَه منهم .
٥ وله حَظٌّ من السَّتْرِ والدِّين . ويُقَالُ : إنَّ المُتَوَكِّلَ نَالَه بشيءٍ حتى مَاتَ في سَنَة سِتٍّ
وأرْبَعين ومائتين .

وليَعْقُوب ابنٌ يُقَالُ له يُوسُف ، نادَمَ المُعْتَضِدَ وخُصَّ به [١].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الألْفَاظ » . كِتَابُ « <إصْلَاح> المَنْطِق » [٢]. [كِتَابُ
« الأمْثَال » . كِتَابُ « القَلْب والإبْدَال »] . كِتَابُ « الزِّبْرِج » . كِتَابُ « البَحْث » .
١٠ كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » ./ كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « الأجْنَاس » ، 73
كبير . كِتَابُ « الفَرْق » . كِتَابُ « السَّرْج واللِّجَام » . « كِتَابُ فَعَلَ وأفْعَل » .
كِتَابُ « الحَشَرَات » . كِتَابُ « الأصْوَات » . كِتَابُ « الأضْدَاد » . كِتَابُ « الشَّجَر
والنَّبَات » . كِتَابُ « الوُحُوش » . كِتَابُ « الإبِل » . كِتَابُ « النَّوَادِر » . كِتَابُ
« مَعَاني الشِّعْرِ الكبير » . كِتَابُ « مَعَاني الشِّعْر الصَّغير » . كِتَابُ « سَرِقَات الشُّعَرَاء

= (١٩٦٩)، ١٢٩-١٦٢؛ محيي الدين توفيق إبراهيم: ابن السِّكِّيت اللغوي، بغداد ١٩٦٩.

[١] القفطي: إنباه الرواة ٤: ٥٥ (عن النَّديم).

[٢] يبدو أنَّ العُنْوَانَ الأصْلي للكتاب هو «المَنْطِق» وأُضيفَت إليه كلمةُ «إصْلاح» بعد أنْ هَذَّبه أبو البَقَاء العُكْبَري ورَتَّبه على حروف المُعْجَم. وتحتفظُ مكتبةُ البلدية بالمَنْصُورَة بمصر بنُسْخَةٍ قديمَةٍ من الكتاب عليها سَمَاعٌ على اللُّغَوي المعروف أحمد بن فَارِس مُؤَرَّخ سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م (منه نُسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ بدار الكتب المصرية برقم ٤٥٨٠هـ). وأهْدَت بَلَدِيَّةُ المنصورة هذه النُّسْخَة إلى الملك فاروق الأوَّل ملك مصر السَّابق في ١٩٥١/٢/٢٧! (عبد الرحمن عبد التواب: «مخطوطات دار الكتب بالمنصورة»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ٢٧٨ (رقم ٩٨). ونَشَرَ الكتاب عن هذه النسخة أحمد محمد شاكر وعبد السَّلام هارون، القاهرة ـ دار المعارف ١٩٥٩.

وما اتَّفَقُوا فيه »[a]. كِتَابُ « ما جَاءَ في الشِّعْرِ وما حُرِّف عَنْ جِهَتِه »[١]. [كِتَابُ « المُثَنَّى والمَبْني والمَكْني ». كِتَابُ « الأيَّام واللَّيَالي »].

الحَـزَنْبَل

أبو عبد الله محمَّدُ بن عبد الله بن عَاصِم التَّمِيمِيّ. عَالِمٌ رَاوِيَةٌ، رَوَىٰ عن ابن السِّكِّيت كِتَابَ « السَّرِقَات »[٢]. ٥

[٤٨ظ] أخْبَارُ أبي عَصِيدَة

أحمدُ بن عُبَيْد بن نَاصِح[٣]، من عُلَمَاءِ الكُوفِيين، رَوَىٰ عنه قَاسِمُ الأنْبَارِيّ، لمَّا أرَادَ المُتَوَكِّلُ أنْ يَأْمُرَ باتِّخاذِ المُؤَدِّبين لوَلَدَيْه المُنْتَصِر والمُعْتَزّ، جَعَلَ ذلك إلى إيتَاخ

---

a) عند ياقوت الحموي: كتابُ « سَرِقَات الشُّعَرَاء وما تَوَاردوا عليه ».

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠: ٥٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٤: ٥٥ـ ٥٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ٤٠٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٤٧٤ـ ٤٧٥؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 129-36, IX, pp. 137-38؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشَّامل للتراث العربي المطبوع ٣: ١٨٨ـ ١٩٠.

[٢] القفطي: إنباه الرواة ١: ٣٣٩ (عن النَّديم)، وأضَافَ: « وله خَطٌّ جَيِّدٌ معروفٌ بين العُلَماء بالصِّحَّة والتَّحقيق، متوافر القيمة ». وورد عنوانُ الكتاب في معجم الأدباء ٢٠: ٥٢: « سَرِقَاتُ الشُّعَرَاء وما تَوَارَدُوا عليه ».

[٣] ابنُ بَلَنْجَر الدَّيْلَمي، أبو جَعْفَر الكوفي تُوفِّيَ سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م. انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٥: ٤٢٨ـ ٤٣١؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٠٧ـ ٢٠٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٢٢٨ـ ٢٣٢؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٨٤ـ ٨٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ١٩٣ـ ١٩٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ١٦٦ـ ١٦٨؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٣٣٣.

فأمَرَ إيتاخُ كاتِبَه بتَوَلِّي ذلك . فبَعَثَ إلى الطُّوَالِ والأحْمَر وابن قَادِم وأحمد ابن عُبَيْد وغيرهم من الأدَبَاء ، فأحْضَرَهُم مَجْلِسَه ، فَجَاءَ أحمدُ بن عُبَيْد فقَعَدَ في آخِرِ النَّاس . فقال له مَنْ قَرُبَ منه : « لو ارْتَفَعْتَ » ، فقال : « <بل أجْلِسُ>[a] حَيْثُ انْتَهى بيَ المَجْلِس » . فلمَّا اجْتَمَعُوا قال لهم الكاتِبُ : « لو تَذاكَرْتُم وَقَفْنَا على ٥ مَوْضِعِكُم من العِلْم فاخْتَرْنَا » . فألْقَوا بينهم بَيْتًا لابن غَلْفَاء[b] [١]:

[الوافر]

ذَرِيني إنَّما خَطَئِي وَصَوْبي ... عَلَيَّ وَإنَّ ما أنْفَقْتُ مالُ

/فقالوا : ارْتَفَعَ مَالُ بما ؟ ، إذْ كانت مَوْضِع الذي . ثم سَكَتُوا . فقال لهم أحمدُ ٨٠ من آخِرِ النَّاس : « هذا الإعْرَاب ، فما المَعْنَى ؟ » فأحْجَمَ القَوْمُ ، فقيل له : « ما المَعْنَى عندك ؟ » قال : « أرَادَ ما لَوْمُكَ إيَّاي وإنَّما أنْفَقْتُ مَالٌ ، لم أنْفِقْ عَرَضًا . فالمالُ لا ١٠ أُلامُ على إنْفَاقِه . فجَاءَه خَادِمٌ من صَدْرِ المَجْلِس فأخَذَ بيَدِه حتى تَخَطَّى به إلى أعْلاه وقال <له>[a]: « ليس هذا مَوْضِعَكَ » . فقال : « لأنْ أكونَ في مَجْلِسٍ أرْتَفِعُ منه إلى أعْلاه أحَبُّ إليّ من أنْ أكُونَ في مَجْلِسٍ ثم أُحَطُّ عنه » . واخْتِيرَ وآخَرُ معه ، وهو ابن قَادِم [٢].

---

a) إضافة من ياقوت الحموي. b) عند ياقوت الحموي : لابن عَنْقاء الفزاري .

---

[١] أوْسُ بن غَلْفَاء الهُجَيْمِي ، شاعِرٌ جاهِلِيٌّ من بني الهُجَيْم بن عمرو بن تميم (راجع ابن سلَّام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١:١٦٧-١٧٠؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢:٥٣٠؛ ابن الأنباري : شرح المفضليات (المُفَضَّلية ١١٨) صفحة ٧٥٦-٧٦١؛ وانظر كذلك ابن منظور : لسان العرب ١٠:١٠٣؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 192).

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣:٢٢٨-٢٣٠ (عن النَّديم)؛ القفطي : إنباه الرواة ١:٨٥-٨٦ (عن النَّديم)؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧:١٦٦-١٦٧ (عن ياقوت) . ويختلف نَصُّ ياقوت قليلًا عن نَصِّ النَّديم والقفطي .

ولأبي جَعْفَر من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «الزِّيادَات من مَعَاني الشِّعْر» ليَعْقُوب وإصْلاحِه[a] [١]. [كِتَابُ «عُيُون الأَخْبَارِ والأَشْعَار»].

أَخْبَارُ المُفَضَّلِ بن سَلَمَة

أبو طَالِب المُفَضَّلُ بن سَلَمَة بن عَاصِم [٢]، لُغَوِيٌّ عَالِمٌ كُوفِيُّ المَذْهَبِ مَلِيحُ الخَطِّ. وكان في جُمْلَة الفَتْحِ بن خَاقَان أوَّلًا. لَقِيَ ابن الأعْرَابِيّ وغيره من العُلَمَاء واسْتَدْرَكَ على الخَلِيل في «كِتَابِ العَيْن» وخَطَّأه وعَمِلَ في ذلك كِتَابًا.

وتُوفِّيَ المُفَضَّلُ .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «البَارِع» في عِلْم اللُّغَة، والذي خَرَجَ منه: الهَمْزَة والهَاء والعَيْن والخاء والغَيْن والحَاء. [كِتَابُ «الفَاخِر». كِتَابُ «الطَّيْف»]. كِتَابُ «ضِيَاء القُلُوب في مَعَانِي القُرْآن»، [نيف وعِشْرُون جزءًا]. كِتَابُ

---

a) عند ياقوت الحموي: كتاب الزِّيادَات في الشِّعر لابن السِّكِّيت في إصْلاحه.

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٢٢٨؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٨٦؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٩١؛ F. Sezgin, *GAS* IX, p. 139.

[٢] تُوفِّي نحو سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م، انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٥٤؛ المرزباني: نور القبس ٣٣٩ ومعجم الشعراء ٢٩٧ـ٢٩٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٥: ١٥٦ـ١٥٧؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٠٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ١٦٣؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٣٠٥ـ٣١١؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٢٠٥ـ٢٠٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٣٦٢؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢٩٦ـ٢٩٧؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ٣٢٨ـ٣٢٩؛ مقدمة رمضان عبد التواب لكتاب «مُخْتَصَر المُذَكَّر والمُؤَنَّث» له في مجلة معهد المخطوطات العربية ١٧ (١٩٧١)، ٢٨١ـ٢٩٥.

« مَعَانِي القُرْآن » مُفْرَد . كِتَابُ « الاشْتِقَاق » . كِتَابُ « الفَاخِر فيما يَلْحَنُ فيه العَامَّة » . كِتَابُ « البِلاد والزَّرْع والنَّبات والنَّخْل وأنْوَاع الشَّجَر »[a]. [٤٩و] كِتَابُ « خَلْقِ الإنْسَان » . كِتَابُ « آلَة الكاتِب » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « <العُود[b]> والمَلَاهِي » كِتَاب/ « المَدْخَلَ إلى عِلْمِ النَّحْو » . كِتَابُ « جَلَاء 74 ٥ الشُّبَه » . كِتَابُ « الخَطّ والقَلَم » . كِتَابُ « الرَّدّ على الخَلِيل وإصْلاح ما في كِتَابِ العَيْنِ من الغَلَطِ والمُحَالِ والتَّصْحِيف »[١]. كِتَابُ « عَمائِرِ القَبائِل » ، لَطِيف . [كِتَابُ « المُطَيَّب » . كِتَابُ « الأنْوَاء والبَوَارِح »] .

صَعُـــودًا

من الكُوفِيين واسْمُهُ محمَّدُ بن هُبَيْرَة الأسَدِيّ ويُكْنَى أبا سَعِيد . أحَدُ العُلَمَاءِ ١٠ بالنَّحْوِ واللُّغَةِ على مَذَاهِبِ الكُوفِيين ، وكان مُنْقَطِعًا إلى عبد الله بن المُعْتَزّ[٢] .

وله من الكُتُبِ : [رِسَالَتُه إلى عبد الله بن المُعْتَزّ فيما أنْكَرَتْه العَرَبُ على أبي عُبَيْد القَاسم بن سَلَّام ووَافَقَته فيه] . كِتَابُ « مُخْتَصَر ما يَسْتَعْمِله الكاتِب »[٣] . رَأَيْتُه بخَطِّ ابن الحَفْيَانِيّ وإصْلاح ابن المُعْتَزّ . [رِسَالَتُه في « الخَطّ وما يُسْتَعْمَل في البَرْي والقَطّ »] .

---

a) الهامش الداخلي لنسخة الأصل : عورض نهاية الكرّاسة الخامسة . b) الإضافة من المصادر .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ١٦٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٣٠٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ : ٢٠٥-٢٠٦؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 139-41, IX, pp. 139-40؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ١٢٣-١٢٤.

[٢] القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٨٥؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٢١٥ تحت أبي سعيد محمد بن القاسم .

[٣] القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٨٥؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٦٥؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 138-39 ؛ ورأى النَّديمَ كتابًا بخَطِّه (فيما تقدم ١٢٢).

أَخْبَــــارُ ثَعْلَب

من خَطِّ ابن الكُوفِيّ : أحمدُ بن يحيىٰ بن زَيْد بن سَيَّار أبو العَبَّاس ثَعْلَب [١] .

ومن خَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة ، قال أبو العَبَّاس أحمد بن يحيىٰ : « رَأَيْتُ المَأْمُونَ لمَّا قَدِمَ من خُرَاسَان وذلك في سَنَة أَرْبَعٍ ومائتين وقد خَرَجَ من بَابِ الحَدِيد وهو يُرِيدُ قَصْرَ الرُّصَافَة ، والنَّاسُ صَفَّانِ إلى المُصَلَّىٰ . قال : فكان أبي قد حَمَلَني على يَدِه فلمَّا مَرَّ المأمُونُ رَفَعَني على يَدِهِ وقال لي : هذا المأمُون ، وهذه سَنَةُ أَرْبَعٍ ، فحَفِظْتُ ذلك عنه إلى السَّاعَة . وكان سِنِّي يومئذٍ أَرْبَعَ سنين » .

/قال أبو العَبَّاس : ابْتَدَأْتُ بالنَّظَرِ في العَرَبِية والشِّعْرِ واللُّغَةِ في سَنَة سِتّ عَشْرَة . وحَذِقْتُ العَرَبِيةَ وحَفِظْتُ كُتُبَ الفَرَّاء كُلّها حتى لم يَشِذّ عنِّي حَرْفٌ منها ولي خَمْسٌ وعِشْرُون سَنَةً وكُنْتُ أُعْنَي بالنَّحْوِ أكثر من عِنَايَتِي بغيره ، فلمَّا أَتْقَنْتُه أَكْبَبْتُ على الشِّعْرِ والمَعَانِيّ والغَرِيب ، ولَزِمْتُ أبا عبد الله بن الأَعْرَابي بِضْعَ عشرةَ سنة [٢] .

---

[١] انظر في ترجمته المسعودي: مروج الذهب ٥: ١٨٦؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ١٥١ـ ١٥٢؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٤١ـ ١٥٠؛ المرزباني: نور القبس ٣٣٤ـ ٣٣٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٦: ٤٤٨ـ ٤٥٦؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٢٨ـ ٢٣٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥: ١٠٢ـ ١٤٦؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ١٣٨ـ ١٥١؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ١٠٢ـ ١٠٤؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٥١ـ ٥٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١٢٢ـ ١٢٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٥ـ ٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٢٤٣ـ ٢٤٥؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ١٤٨ـ ١٤٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٣٩٦ـ ٣٩٨؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٩٤ـ ٩٨؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ٢٢٤ـ ٢٣٧؛ MONIQUE BERNARD, *EI*[2] art. *Tha'lab* X, pp. 464-65.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥: ١٠٨ـ ١٠٩ (عن النَّديم)، وقارن مع =

قال أبو العَبَّاس : وأذْكُر يَوْمًا وقد صَارَ إليه أحمدُ بن سَعيد ، وأنا عنده وجَمَاعَةٌ منهم السَّدْوي وأبو العَالِية ، فأقامَ عنده وتَذَاكَرْنا « شِعْرَ الشَّمَّاخ » وأخَذُوا في البَحْثِ عن مَعَانِيه والمسألة عنه ، فجَعَلْتُ أُجيبُ ولا أتَوَقَّف وابنُ الأعْرَابِيّ يَسْمَع ، حتَّى أتَيْنَا على مُعْظَمِ شِعْرِه ، فالْتَفَتَ إليه أحمدُ بن سَعِيد يُعَجِّبه مِنِّي[١] .

٥ وتُوفِّيَ أبو العبَّاس سَنَة [٤٩ظ] إحْدَى وتِسْعين ومائتين ، ودُفِنَ في جِوَارِ دَارِه بقُرْبِ بَابِ الشَّام[٢] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَصُــون في النَّحْو » ، وجَعَلَه حُدُودًا . كِتَابُ « اخْتِلاف النَّحْوِيين » . كِتَابُ « مَعَانِي القُرْآن » . كِتَابُ « المُوَفَّقِي » مُخْتَصَرٌ في النَّحْو . كِتَابُ « ما تَلْحَنُ فيه العامَّة » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « مَعَاني ١٠ الشِّعْر » . كِتَابُ « التَّصْغِير » . كِتَابُ « ما يَنْصَرِفُ وما لا يَنْصَرِف » . كِتَابُ « ما يُجْرَى وما لا يُجْرَى » . كِتَابُ « الشَّوَاذّ » . كِتَابُ « الأمْثال [السَّائِرَة] » . كِتَابُ « الأيْمَان والدَّوَاهي » . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » . كِتَابُ « اسْتِخْرَاج الألْفَاظِ من الأخْبَار » . كِتَابُ « الهِجَاء » . كِتَابُ « الأوْسَط » ، رَأيْتُه . كِتَابُ « غَرَائِب القِرَاءَات » . لَطِيف . كِتَابُ « المَسَائِل » . كِتَابُ « حَدّ النَّحْو » . كِتَابُ « تَفْسِير ١٥ كَلام ابنة الخُسّ » . [كِتَابُ « الفَصِيح »] .

ولأبي العبَّاس مُجالَسَاتٌ أمَلَّهَا على أصْحَابِه في مَجَالِسِه ، تَحْتَوي على قِطْعَةٍ من النَّحْو واللُّغَة والأخْبَار ومَعَاني القُرْآن والشِّعْر مِمَّا سَمِعَ وتَكَلَّم عليه . رَوَىٰ ذلك عنه جَمَاعَةٌ منهم : أبو بَكْر بن الأنْبَارِيّ وأبو عبد الله اليَزِيدِيّ وأبو عُمَر الزَّاهِد وابن

= الزبيدي : طبقات ١٤٥، ١٤٧، القفطي : إنباه ١: ١٥٠.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٥: ١٠٩.

[٢] انظر سبب وفاته عند ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٥: ١٠٦-١٠٧ والقفطي : إنباه الرواة ١: ١٥٠.

دُرُسْتَوَيْه وابن مِقْسَم. وعَمِلَ أبو العبَّاس قِطْعَةً من أشْعَارِ الفُحُولِ وغيرهم، منها: الأَعْشَىٰ والنَّابِغَتان وطُفَيْل والطِّرِمَّاح وغير ذلك [١].

ومن أصْحابه

/أبو محمَّد

75

عبدُ الله بن محمَّد الشَّامِيّ على مَذْهَبِ الكُوفِيين [٢]. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَسَائِل مَجْمُوعَة».

وابْنُ الحَائِك

واسْمُهُ هَارُون، وأصْلُهُ يَهُودِيّ من أهْلِ الحِيرَة من غِلْمان أبي العَبَّاس <ثَعْلَب>[a]، ومتقدِّمٌ[b] عنده وعَارِفٌ بالنَّحْو على مَذْهَبِ الكُوفِيين. وكان يُناظِرُ المُبَرِّد، فيُقالُ إنَّه ناظَرَه يَوْمًا فقال له المُبَرِّدُ: «إنِّي أرىٰ لك فَهْمًا فلا تُكابِر»، فقال ١٠ له ابنُ الحَائك: «يا أبا العَبَّاس، أيَّدَكَ الله، خُبْزُنا ومَعَاشُنا». فقال له أبو العَبَّاس: إنْ كان خُبْزُك ومَعَاشُك فكَابِر إذًا كَابِر» [٣].

---

a) إضافة من القفطي. b) الأصل: متقدمًا.

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥:١٤٣ـ ١٤٤؛ القفطي: إنباه الرواة ١:١٥٠ـ ١٥١؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢١٥؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 141-47, IX, pp. 140-42؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٣١١.

[٢] F. Sezgin, *GAS* IX, p. 148 (تُوفِّيَ نحو سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م).

[٣] انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٥١ـ ١٥٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩:٢٦١ـ٢٦٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٣٥٩ـ ٣٦١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧:٢١١ـ ٢١٢؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٣١٩.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «العِلَل في النَّحْو»، ورَأَيْتُ منه شَيْئًا يَسيرًا.
كِتَابُ «الغَرِيب» الهَاشِمِيِّ[١]. اخْتُلِفَ فيه فقيل إنَّ الهَاشِمِيَّ واسْمُهُ . أَلَّفَه عن ثَعْلَب. وقيل أَلَّفَه للهَاشِمِيِّ قَرِيبٌ لثَعْلَب وأَحْسَبه أحمدُ بنِ إبراهيم المؤلِّف له[a] [٢].

٥ أَخْبَارُ أبي محمَّد قَاسِم الأَنْبَارِيِّ

وابْنه أبي بَكْر

[٥٠ و] أبو محمَّد قَاسِمُ بن محمَّد بن بَشَّار الأَنْبَارِيّ من أَهْلِ الأَنْبَار، لَقِيَ سَلَمَة وأَمْثَالَه من أَصْحَابِ الفَرَّاء، ولَقِيَ جَمَاعَةً من اللُّغَوِيين وكان أَخْبَارِيًّا [٣].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «خَلْق الإِنْسَان». كِتَابُ «خَلْق الفَرَس». كِتَابُ «الأَمْثَال». كِتَابُ/ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيث» [٤]. (١٠) (٨٢)

---

a) هنا بغير خَطِّ النُّسْخَة: «والصَّحِيحُ أنَّ الهَاشِمي صَاحِب المُبَرِّد وعنه أَلَّف الكتاب».

---

[١] القفطي: إنباه الرواة ٣: ٣٦١.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٢٦٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٣٦١؛ F. Sezgin, *GAS* IX, p. 142.

[٣] انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٥٤؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤: ٤٤٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ٣١٦-٣١٩؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤: ١٥٧-١٥٨؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢: ٢٤.

[٤] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ٣١٧ (عن النَّديم) وأَضَافَ كِتاب «شَرْح السَّبْع الطِّوَال»؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٨ (عن النَّديم)؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 148

وابْنُه أبو بَـكْر

محمَّدُ بنُ القَاسِم[١] أخَذَ عن أبيه وعن أبي جَعْفَر أحمد بن عُبَيْد وأخَذَ النَّحْوَ عن أبي العَبَّاس ثَعْلَب . وكان أفْضَلَ من أبيه وأعْلَم ، في نِهايَةِ الذَّكاء والفِطْنَة وجَوْدَة القَرِيحَة وسُرْعَة الحِفْظ ، ومع ذلك وَرِعًا من الصَّالِحِين . لا تُعْرَف له حُرْمَةٌ ولا زَلَّة . وكان يُضْرَبُ به المَثَلُ في حُضُورِ البَدِيهَة وسُرْعَة الجَوَاب . وأكْثَرُ ما كان يُمِلُّه من غير دَفْتَرٍ ولا كِتَاب . ٥

ولم يَمُت عن سِنٍّ عَالِيَة ، مَاتَ عن دُون الخَمْسين كَثيرًا ، وتُوفِّي سَنَة ثَمانٍ وعِشْرين وثلاث مائة في ذي الحِجَّة ودُفِنَ في دَارِه[٢] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُشْكِل في مَعَاني القُرْآن » ، لم يُتِمُّه[٣] . كِتَابُ « الأضْدَاد » في النَّحْو . كِتَابُ « الزَّاهِر » . كِتَابُ « أدَب الكُتَّاب »[a] ، لم يُتِمُّه . ١٠

---

a) القفطي : أدب الكاتب .

---

[١] انظر في ترجمته الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ـ ١٥٤؛ المرزباني : نور القبس ٣٤٥؛ الثعالبي : يتيمة الدهر ٢:٣٧٣ـ٣٧٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤:٢٩٩ـ٣٠٤؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٦٤ـ ٢٧١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:٣٠٦ـ٣١٣؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٢٠١ـ٢٠٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:٣٤١ـ٣٤٣؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٣٣٥ـ ٣٣٦؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧:١٣٢ـ ١٣٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٢٧٤ـ٢٧٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤:٣٤٤ـ٣٤٥؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢:٢٣٠ـ٢٣٢؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٢١٢ـ٢١٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢:٢٢٦ـ٢٢٩؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٢٣٨ـ ٢٤٠؛ C. BROCKELMANN, *EI*[2] art. *al-Anbârî, Abû Bakr* I, p. 500.

[٢] القفطي : إنباه الرواة ٣:٢٠٧ (عن النَّديم) .

[٣] ردَّ فيه على ابن قُتَيْبَة وأبي حَاتم السِّجِسْتَاني ونَقَضَ قولهما ، وبَلَغَ فيه إلى سورة طه ، السورة رقم ٢٠ (ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٦٥) .

كِتَابُ «الكافي في النَّحْو». كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «المُوَضِّح في النَّحْو». كِتَابُ «نَقْض مَسَائِل ابن شَنَبُوذ». كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيث»، لم يُتِمَّه. كِتَابُ «الهِجَاء». كِتَابُ «اللَّامات». كِتَابُ «الوَقْف والابْتِداء». كِتَابُ «الهاءات في كِتَابِ الله جَلَّ اسْمُه». كِتَابُ «السَّبْع الطِّوَال»، صَنْعَتُهُ[١]. [كِتَابُ «الوَاضِح في النَّحْو»، كبير. كِتَابُ «الألِفَات». كِتَابُ «المُفَضَّلِيَّات». كِتَابُ «شِعْر الرَّاعِي»، صَنْعَتُه. كِتَابُ «الرَّدّ على مَنْ خَالَفَ مُصْحَفَ عُثْمان»].

وعَمِلَ أبو بَكْرٍ عِدَّةَ دَوَاوِين من أشْعَارِ العَرَبِ الفُحُول، منها: شِعْرُ زُهَيْر والنَّابِغَة الجَعْدِيّ والأعْشَىٰ وغير ذلك. وله مُجَالَسَاتُ لُغَةٍ ونَحْوٍ وأخْبَارٍ، وسَمِعَها منه جَمَاعَةٌ ممَّن رَأيْتُه من أهْلِ العِلْم، منهم أبو سَعِيدِ الدُّبَيْلِيّ وغيرُه.

/أبو عُمَر الزَّاهِد

76

أبو عُمَرَ محمَّدُ بن عبد الوَاحِد بن أبي هَاشِم المُطَرِّز المعروف بالزَّاهِد، صَاحِبُ

---

[١] الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٤:٣٠٢-٣٠٣؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٦٤-٢٦٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:٣١٢-٣١٣؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٢٠٨؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 151-54; IX, pp. 144-47؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:١٠٥-١٠٨.

ونَقَلَ القِفْطي عن محمَّد بن جَعْفَر أنَّه بعد وَفَاةِ ابن الأنْبَاري لم يُوجَد من تَصْنيفه إلَّا شيءٌ يسيرٌ، وذلك أنَّه كان يُمْلي من حِفْظِه، فممَّا أمْلاهُ: كتاب «غَرِيب الحَدِيث»، قيل إنَّه خمسٌ وأربعون ألفَ ورقة. وكتاب «شَرْح الكافي»، وهو نحو ألْف وَرَقَة. وكتاب «الهاءَات» وهو نحو ألف وَرَقَة. وكتاب «الأضْدَاد» لم يرَ أكبر منه. وكتابُ «المُشْكِل» أمْلاهُ وبَلَغَ إلى ﴿طه﴾ وما أتَمَّه وقد أمْلاهُ سنين كثيرة. و«الجاهِلِيَّات» سَبْع مائة وَرَقَة. و«المُذَكَّر والمُؤَنَّث» ما عَمِلَ أحَدٌ أتَمَّ منه. وعَمِلَ رِسَالَة «المُشْكِل» رَدًّا على ابن قُتَيْبَة وأبي حَاتِم ونَقْضًا لقولهما. (إنباه الرواة ٣:٢٠٤).

أبي [٠٥ظ] العَبّاس ثَعْلَب [١]. وسَمِعْتُ جَمَاعَةً من العُلَمَاءِ يُضَعِّفُون حِكايَتَه ويَنْسِبُونَه إلى التَّزَيُّد، وكان نِهَايَةً في النَّصْبِ والمَيْلِ على عليٍّ، عليه السَّلام، وكان يَنْزِل في سِكَّةِ أبي العَنْبَر [٢].

وتُوفي سَنَة خَمْسٍ وأرْبَعين [وثَلاث مائة] وله سِتٌّ وثَمانُون سَنَةً [لَقّاهُ الله عَمَلَهُ]. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «اليَاقُوت» في اللُّغَة.

خَبَرُ هذا الكِتَابِ وكَيْفَ صَحَّ

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي الفَتْح عُبَيْد الله بن أحمد النَّحْويّ [٣] عليه ـ وكان صَدُوقًا بَحّاثًا مُنَقِّرًا ـ: وكان أبو عُمَر محمَّدُ بن عبد الوَاحِد، صَاحِبُ أبي العَبّاس ثَعْلَب، ابْتَدأ بإمْلاءِ هذا الكِتَاب ـ كِتَاب «الياقُوت» ـ يوم الخَمِيس للَيْلَةٍ بَقِيَت من المحرَّم سَنَة ١٠ سِتٍّ وعِشْرين وثلاث مائة في جَامِع المَدِينَة، مَدينَة أبي جَعْفَر، ارْتِجَالًا من غير كِتَابٍ ولا دُسْتُور، فمَضَى في الإمْلاءِ مَجْلِسًا مَجْلِسًا إلى أن انْتَهَى إلى آخِره. وكَتَبْتُ ما أمْلاه مَجْلِسًا يَتْلو مَجْلِسًا. ثم رَأى الزِّيَادَةَ فيه، فزَادَني أضْعَافَ ما

---

[١] ويُعْرَف بـ «غُلام ثَعْلَب»، راجع في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٣:٦١٨ـ٦٢٣؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٧٦ـ٢٨٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:٢٢٦ـ٢٣٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:١٧١ـ١٧٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:٣٢٩ـ٣٣٣؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٢٦ـ٣٢٧؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:٥٢ـ٥٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥:٥٠٨ـ٥١٣ وتذكرة الحفاظ ٣:٨٧٣ـ٨٧٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤:٧٢ـ٧٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥:٢٦٨ـ٢٦٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:١٦٤ـ١٦٦؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *Ghulâm Tha'lab* II, p. 1119.

[٢] قارن مع ابن أنجب: الدر الثمين ١٥٨.

[٣] أبو الفَتْح عبيد الله بن أحمد بن محمد المعروف بجُخْجُخ النَّحْوي (فيما تقدم ١٨٠هـ[١]).

أمْلاه. وارْتَجَلَ « يَوَاقِيتَ » أُخَر واخْتُصَّ بهذه الزِّيَادةِ أبو محمَّد الصَّفَّار، لملازَمَته وتَكْرِير قِراءَته لهذا الكِتَاب على أبي عُمَر، فأخِذَت الزِّيادَاتِ منه. ثم جَمَعَ النَّاسَ على قِرَاءَةِ أبي إسْحَاق الطَّبَرِيِّ له، فسَمَّى هذه القِرَاءَة « الفَذْلَكَة » فقَرَأه عليه وسَمِعَه النَّاسُ. ثم زَادَ فيه بعد ذلك، فجَمَعْتُ أنا في كِتَابي الزِّيادَاتِ كُلَّها،

٥ وبَدأت بقِرَاءَة الكِتَاب عليه يوم الثُّلاثاء لثَلاثِ لَيَالٍ بقين من ذي القَعْدَة سَنَة تِسْع وعِشْرين وثلاث مائة إلى أنْ فَرَغْتُ منه في شهر رَبِيعِ الآخَرَ سَنَة إحْدَى وثَلاثِين وثلاث مائة. وحَضَّرْتُ النُّسَخَ كلَّها عند قِرَاءَتي: نُسْخَة أبي إسْحَاق الطَّبَرِيّ ونُسْخَة أبي محمَّد بن سَعْدِ القُطْرُبُلِّيّ ونُسْخَة أبي محمَّد/ الحَجَّاجِيّ [a]، وزَادَني ٨٣ في قِرَاءَتي عليه أشْيَاء. وتَوافَقْنا في الكِتَابِ كلِّه من أوَّلِه إلى آخِرِه. ثم ارْتَجَلَ بعد

١٠ ذلك « يَوَاقِيتَ » أُخَر وزِيَادَات في أضْعَافِ الكِتَاب، واخْتُصَّ بهذه الزِّيادَة أبو محمَّد وَهْب لمُلازَمَتِه. ثم جَمَعَ النَّاسَ ووَعَدَهُم بعَرْضِ أبي إسْحَاق الطَّبَرِيّ عليه هذا الكِتَاب. وتكون آخِرَ عَرْضَةٍ يَتَقَرَّرُ عليها الكِتَابُ، ولا تكون بَعْدَها زِيَادَةٌ وسَمَّى هذه العَرْضَة « المِحْرَابِيَّة ».

واجْتَمَعَ النَّاسُ يوم الثُّلاثاء لأرْبعِ عَشْرَة لَيْلَةٍ خَلَت من جُمادَىٰ الأولى من سَنَة

١٥ إحْدَى وثلاثين وثلاث مائة في مَنْزِلِهِ بحَضْرَةِ سِكَّة أبي العَنْبَر، فأمْلَىٰ على النَّاسِ ما نُسْخَتُه:

« قال أبو عُمَر محمَّدُ بن عبد الوَاحِد: هذه العَرْضَةُ هي التي تَفَرَّدَ بها أبو إسْحَاقِ الطَّبَرِيّ، آخِر عَرْضَةٍ أسْمَعُها بَعْدَها، فمن رَوَىٰ عَنِّي في هذه النُّسْخَة وهذه العَرْضَة حَرْفًا وَاحِدًا ولَيْسَ هو من قَوْلي فهو [b] كَذَّابٌ عليّ. وهي من السَّاعَة إلى السَّاعَة من قِرَاءَة أبي إسْحَاق على سَائِر [٥١ر] النَّاسِ وأنا أسْمَعُها حَرْفًا حَرْفًا ».

قال أبو الفَتْح: وبَدَأ بهذه العَرْضَة يوم الثُّلاثاء لأرْبَعِ عَشْرَة لَيْلَةٍ خَلَت من

---

a) القفطي: الخفاجي. b) الأصل: فليس ... وهو، والمثبت من القفطي.

جُمادَىٰ الأُولىٰ سَنَة إحْدَىٰ وثَلاثين وثَلاث مائة [١].

ومن كُتُبِ أبي عُمَر : كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ الفَصِيح » . كِتَابُ « فَائِت الفَصِيح » . كِتَابُ « المَرْجَان » . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » على الكلمات ، عَمِلَه للحُصْرِيّ وأَنْحَلَه إيَّاه وتُرْجِم الكِتَاب تأْلِيف الحُصْرِيّ [a]. كِتَابُ « المُوَشَّح » [b].
كِتَابُ « السَّاعَات » . « كِتَابُ يَوْمٍ ولَيْلَة » . كِتَابُ « المُسْتَحْسَن » . كِتَابُ « العَشَرَات » . كِتَابُ « الشُّورَىٰ » . كِتَابُ « التَّنْوِيع » [c]. كِتَابُ « تَفْسِير أسْمَاء الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « القَبَائِل » . كِتَابُ « المَكْنُون والمَكْتُوم » . كِتَابُ « التُّفَّاحَة » .
كِتَابُ « فَائِت المُسْتَحْسَن » [d]. كِتَابُ « المَدَاخِل » . كِتَابُ « جَلْي المَدَاخِل » [e].
/كِتَابُ « النَّوَادِر » . كِتَابُ « فَائِت الجَمْهَرَة والرَّدّ على ابن دُرَيْد » . كِتَابُ « فَائِت العَيْن » . كِتَابُ « ما أنْكَرَتْه الأعْرَابُ على أبي عُبَيْد رَوَاهُ أو صَنَّفَه » [٢].

[وكان يَقُولُ إنَّه شَاعِرٌ مع عَامِّيَّتِه . فمن شِعْرِه :

[الوافر]

إذَا ما الرَّافِضُ الشَّامِيُّ تَمَّتْ   مَعَايِبُهُ تَخَتَّمَ في يَمِينِهْ
فأمَّا إنْ أتَاكَ لِسَمْتِ وَجْهٍ   فَإنَّ الرَفْضَ بَادٍ في جَبِينِهْ

ويَكْفِيه جَهْلًا هذا الشِّعْر] .

---

a) ياقوت الحموي : الخَضَري . b) القفطي : المُوَضَّح . c) القفطي : البيوع . d) عوضه عند القفطي : كتاب « المَوَاعِظ » . e) القفطي : حل المداخل .

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٣:١٧٥ـ١٧٦ . الحموي : معجم الأدباء ١٨:٢٣٢ (عن النَّديم)؛ F. Sezgin, *GAS* VII, p. 354, VIII, p. 154-158, IX, pp. 147-48.

[٢] نفسه ٣:١٧٣ (عن النَّديم)؛ ابن أنْجب : الدر الثمين ١٥٨ـ١٥٩ (عن النَّديم)؛ ياقوت



/[١٥١ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّالِثُ من المَقَالَة الثَّانية

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

أَسْمَاءُ وأَخْبَارُ جَمَاعَةٍ من عُلَمَاءِ النَّحْوِيِّين واللُّغَوِيِّين

مِمَّن خَلَطَ المَذْهَبَيْن

٥

ابنُ قُتَيْبَـــةَ

أبو محمَّد عبدُ الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَة الكُوفِيّ [1]، مَوْلِدُهُ بها، وإنَّما سُمِّيَ

---

[1] انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٣٦-١٣٧؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٨٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١١:٤١١-٤١٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٠٩-٢١٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٢:١٤٣-١٤٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:٤٢-٤٤؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ١٧٢-١٧٣، ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:٤٤-٤٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:٢٩٦-٣٠٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧:٦٠٧-٦٠٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ٣:٣٥٧-٣٥٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢:٦٣-٦٤؛ الداودي: طبقات المفسرين ١:٢٤٥-٢٤٦؛ G. LECOMTE, *Ibn Qutayba (mort en 276/889): l'homme, son œuvre, ses idées*, Damas IFEAD 1965; id., «A propos de la résurgence des ouvrages d' Ibn Qutayba sur le hadit», *BEO* XXI (1968), pp. 347-409; (عَنْ سَمَاعات وقِرَاءَات كتاب «غَرِيب الحَدِيث» وكتاب «إصْلاح الغَلَط في غَرِيب الحَدِيث لأبي عُبَيْد القاسم بن سَلَّام» في القرنين السَّادس والسابع للهجرة)؛ =ID, *EI*[2] art. *Ibn Kutayba*

الدِّينَوَرِيّ لأنَّه كان قَاضي الدِّينَوَر[١]. وكان ابنُ قُتَيْبَة يَغْلُو في البَصْرِيين إلَّا أنَّه خَلَطَ المَذْهَبَيْن وحَكَى في كُتُبِه عن الكُوفِيين. وكان صَادِقًا فيما يَرْوِيه، عالِمًا باللُّغَةِ والنَّحْو وغَرِيبِ القُرْآن ومَعَانِيه والشِّعْرِ والفِقْه، كثيرَ التَّصْنيفِ والتَّأليفِ وكُتُبُه بالجَبَلِ مَرْغُوبٌ فيها.

٥ ومَوْلِدُهُ في مُسْتَهَلِّ رَجَب، وتُوفِّيَ سَنَة سَبْعِين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَعَاني الشِّعْر الكَبِير»، ويَحْتَوي على اثني عَشَر كِتَابًا منها: «كِتَابُ الفَرَس» سِتَّة وأرْبَعُون بَابًا، «كِتَابُ الإبِل»، سِتَّة عَشْرَ بَابًا، «كِتَابُ الحَرْب» عَشْرَة أبْوَاب، «كِتَابُ القُدور» عِشْرُون بَابًا، «كِتَابُ الدِّيَار» عَشْرَةُ أبْوَاب، «كِتَابُ الرِّيَاح»، أحَد وثَلاثُون بَابًا. «كِتَابُ السِّبَاع والوُحُوش»
١٠ سَبْعَة عَشْرَ بَابًا، «كِتَابُ الهَوَام» أرْبَعَة وعِشْرُون بَابًا، «كِتَابُ الأيمان والدَّوَاهي» سَبْعَة أبْوَاب، «كِتَابُ النِّسَاء والغَزَل» بابٌ وَاحِد، «كِتَابُ الشَّيب والكِبَر» ثَمانية أبْوَاب، «كِتَابُ تَصْحِيفِ العُلَمَاءِ» بابٌ واحِد.

كِتَابُ «عُيُون الشِّعْرِ» ويَحْتَوي على عشرة كُتُب منها: «كِتَابُ المَرَاتِب»، «كِتَابُ المَنَاقِب»، «كِتَابُ المَعَاني»، «كِتَابُ القَلائِد»، «كِتَابُ المَحَاسِن»،
١٥ «كِتَابُ المَدَائِح»، «كِتَابُ المَرَاكِب»، «كِتَابُ المَشَاهِد»، «كِتَابُ الشَّوَاهِد»، «كِتَابُ الجَوَاهِر».

كِتَابُ «عُيُون الأخْبَارِ» ويَحْتَوي على عَشْرَة كُتُب: -[٥٠٢و] «كِتَابُ السُّلْطان»، «كِتَابُ الحَرْب»، «كِتَابُ السُّؤْدَد»، «كِتَابُ الطَّبائِع»، «كِتَابُ

= III, pp. 861-71)، عمر مسلم العكش: ابن قُتَيْبَة الدِّينَوَري وجهوده اللغوية، أبو ظبي - المجمَّع الثقافي ٢٠٠٥.

[١] الدِّينَوَر. مَدينَةٌ من أعْمَال الجَبَل قُرْب قَرْميسين بينها وبين هَمَذَان نيف وعشرون فَرْسَخًا (٦٥ ميلًا) يُنْسَب إليها جَمَاعَةٌ كثيرةٌ من أهْل الأدَب والحَديث (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢:٥٤٥-٥٤٦).

العِلْم »، « كِتَابُ الزُّهْد »، « كِتَابُ الإِخْوَان »، « كِتَابُ الحَوَائِج »، « كِتَابُ الطَّعَام »، « كِتَابُ النِّسَاء ».

« كِتَابُ التَّقْفِيَة ». هذا الكِتابُ رَأَيْتُ منه ثَلاثَة أجْزَاء نحو سِتّ مائة وَرَقَة بخَطٍّ نَزِل وكانت تَنْقُصُ على التَّقْريب جُزْءَين. وسَأَلْتُ عن هذا الكِتَاب جَماعَةً من أَهْلِ الجَبَلِ فزَعَمُوا أنَّه مَوْجُودٌ وهو أكْبَرُ من كِتَابِ البَنْدَنيجِيّ وأحْسَن[1]. ٥

٨٦ /ومن كُتُبِه: كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » وقد أحْسَنَ فيه. كِتَابُ « أدَب

78 الكاتِب ». كِتَابُ « الشِّعْر / والشُّعَرَاء ». كِتَابُ « الخَيْل ». كِتَابُ « جَامِع النَّحْو ». كِتَابُ « مُخْتَلِف الحَدِيث ». كِتَابُ « إعْرَاب القُرْآن ». كِتَابُ « القِرَاءات ». كِتَابُ « الأنْوَاء ». كِتَابُ « التَّسْوِيَة بين العَرَب والعَجَم ». كِتَابُ « المُشْكِل ». كِتَابُ « المَعَارِف ». كِتَابُ « جَامِع الفِقْه ». كِتَابُ « إصْلاح غَلَطِ ١٠ أبي عُبَيْد في غَرِيبِ الحَدِيث ». كِتَابُ « جَامِعِ الفِقْه ». كِتَابُ « المَسَائِل والجَوَابات ». كِتَابُ « العِلْم »، نحو خَمْسين وَرَقَة. كِتَابُ « المَيْسِر والقِدَاح ». كِتَابُ « جَامِع النَّحْو الصَّغير ». كِتَابُ « الرَّدّ على الشُّبْهَة »[2]. [كِتَابُ « الحِكَايَة والمَحْكيّ ». كِتَابُ « دِيوان الكُتَّاب ». كِتَابُ « فَرَائِد الدُّرّ ». كِتَابُ « خَلْق الإنْسان ». كِتَابُ « المَرَاتِب والمَنَاقِب من عُيُونِ الشِّعْر ». كِتَابُ « دَلائِل ١٥ النُّبُوَّة ». كِتَابُ « اخْتِلاف تَأْوِيلِ الحَدِيث ». كِتَابُ « حِكَم الأمْثَال ». كِتَابُ « الأشْرِبَة ». كِتَابُ « آدَاب العِشْرَة »].

---

[1] انظر عن كتاب « التَّقْفِيَة » للبَنْدَنيجِيّ، فيما يلي ٢٥٣. والخطُّ النَّزِل = المجتمع المتقارب.

[2] مقدمة ثروت عكاشة لكتاب « المعارف » لابن قتيبة، القاهرة ١٩٦٠، ١٩٦٩، G. LECOMTE, *Ibn Qutayba: l'homme son œuvre, ses idées*, Damas-IFEAD 1965; F. SEZGIN, *GAS* III, p. 376, IV, p. 344, VII, 35-52, VIII, pp. 161-65؛ صلاح الدين المنجد: معجم المخطوطات المطبوعة ١:٣٣-٣٤، ٢:٣٠-٣١؛ ٣:٣٥-٣٦، ٥:٣٩. ونَشَرَ حاتم صالح الضامن « رسالة الخط والقلم » المنسوبة لابن قُتَيْبَة في بيروت ـ مؤسسة الرسالة ١٩٨٥.

أبو حَنِيفَة الدِّينَــوَرِيّ

وهو أحمدُ بن دَاوُد، من أَهْلِ الدِّينَوَر [١]. أَخَذَ عن البَصْرِيين والكُوفِيين، وأَكْثَرُ أَخْذِه من ابن السِّكِّيت وأبِيه، وكان مُفْتَنًّا في عُلُومٍ كَثِيرَةٍ منها: النَّحْوُ واللُّغَةُ والهَنْدَسَةُ والحِسَابُ وعُلُومُ الهَيْئَة، و<هو>ثِقَةٌ فيما يَرْوِيه ويَحْكِيه مَعْرُوفٌ بالصِّدْق [٢].

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ النَّبَات»، يُفَضِّلُه العُلَمَاءُ في تأليفِه. كِتَابُ «الفَصَاحَة». كِتَابُ «الأَنْوَاء». كِتَابُ «القِبْلَة والزَّوَال». كِتَابُ «حِسَاب الدُّور». كِتَابُ «الرَّدّ على لُغْدَة الأَصْبَهَانِيّ». كِتَابُ «البَحْث في حِسَابِ الهِنْد». كِتَابُ «البُلْدَان»، كِتَابٌ كبير. كِتَابُ «الجَمْع والتَّفْرِيق». كِتَابُ «الجَبْر والمُقَابَلَة». كِتَابُ «نَوَادِر الجَبْر». [كِتَابُ «الأَخْبَار الطِّوَال»]. كِتَابُ «الوَصَايا». [٥٢ظ] كِتَابُ «الشِّعْر والشُّعَرَاء». كِتَابُ «ما يَلْحَنُ فيه العَامَّة» [٣].

---

[١] تُوفِّيَ قبل سَنَة ٢٩٠هـ/٩٠٢م. انظر في ترجمته ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٤٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣:٢٦-٣٢؛ القفطي: إنباه الرواة ١:٤١-٤٤؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٣٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:٤٢٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:٣٧٧-٣٧٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٣٠٦؛ الداودي: طبقات المفسرين ١:٤١؛ B. LEWIS, *EI* ² art. *al-Dinawari* II, p. 308.

[٢] القفطي: إنباه الرواة ١:٤١ (عن النّديم).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣:٣٢ (عن النّديم) وفيه اختلافٌ عن ما وَرَدَ في نُسْخَة الأصْل؛ القفطي: إنباه الرواة ١:٤١-٤٢؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٨١؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 262-63, VIII, pp. 168-70؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:٣٦٠-٣٦١. وجَمَعَ محمد حميد الله القسمَ الثاني من كتاب «النَّبَات»، حروف س - ي بعنوان «كتاب النَّبَات»، مُلْتَقَطات ما نُسِبَ إليه عند المتأخّرين، القاهرة - المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٧٣. ونَشَرَ مؤخَّرًا عصام محمد الحاج علي كتاب «الأَخْبَار الطِّوَال» في بيروت - دار الكتب العلمية ٢٠٠١.

أبو الهَيْثَم الرَّازِيّ

يَحْكِي عنه السُّكَّرِيّ ، لا نَعْلَم من أمْرِه غير هذا [١]. وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأنْوَاء » ، رَأَيْتُه بخَطِّ السُّكَّرِيّ نحو عِشْرِين وَرَقَة . [كِتَاب « مُجَرَّد اللُّغَة »] .

السُّـكَّرِيّ

أبو سَعِيدِ الحَسَنُ بن الحُسَيْن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن العَلَاء السُّكَّرِيّ [٢]. كَتَبْتُ نَسَبَه من خَطِّ أبي الحَسَن بن الكُوفِيّ. حَسَنُ المَعْرِفَة باللُّغَةِ والأنْسَابِ والأيَّام ، مَرْغُوبٌ في خَطِّه لِصِحَّتِه .   ٥

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الوُحُوش » ، جَوَّدَ في تأليفه . « كِتَابُ النَّبَات » ، رَأَيْتُ منه شيئًا يَسِيرًا بخَطِّه .   ١٠

وعَمِلَ السُّكَّرِيّ أشْعَارَ جَماعَةٍ من الفُحُول وقِطْعَةً من القَبَائِل [٣]، فمَنْ عَمِلَ من الشُّعَرَاء : امْرئُ القَيْس ، والنَّابِغَتَيْن ، وقَيْس بن الخَطِيم ، وتَمِيم بن أُبَيّ بن مُقْبِل ، وأشْعَار اللُّصُوص ، وأشْعَار هُذَيْل ، وهَدْبَة بن خَشْرَم ، والأعْشَىٰ ، ومُزاحِم العُقَيْلِيّ ، والأخْطَل ، وزُهَيْر ، وغير ذلك . وعَمِلَ « شِعْرَ أبي نُوَاس على مَعانيه

---

[١] تُوفِّيَ سنة سِتٍّ [وسبعين] ومائتين راجع ، القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٨٢ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٣٢٩ ؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 160.

[٢] تُوفِّيَ قبل سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م . انظر في ترجمته الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨ : ٢٥٠ـ ٢٥١ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢١١ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨ : ٩٤ـ ٩٩ ؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٢٩١ـ ٢٩٣ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ : ١٢٦ـ ١٢٧ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١ : ٤٢٤ـ ٤٢٥ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٥٠٢ ؛ S. LEDER, *EI*² art. *al-Sukkarī* IX, p. 840.

[٣] فيما يلي ٤٩٨.

وغَريبه » نحو ألف وَرَقَة ، ورأيْتُه بخَطِّ الحُلْوَانِيّ [١] ، وكان قَرِيبَ أبي سَعِيد .
[كِتَابُ « الأبْيَات السَّائِرَة »] . كِتَابُ « المَناهِل والقُرَىٰ » ، رَأيْتُه بخَطِّه [٢] .

/الحَـــامِض

79

أبو مُوسَىٰ سُلَيْمَانُ بن محمَّد بن أحمد الحَامِض [٣] . من أصْحَابِ ثَعْلَب
و<كان> مُخْتَصًّا به . وقد أَخَذَ عن البَصْريين ،/ ويُوصَف بصِحَّةِ الخَطِّ وحُسْن ٥ ٨٧
المَذْهَبِ في الضَّبْطِ وكان يُوَرِّق .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان » . كِتَابُ « النَّبَات » . كِتَابُ
« الوُحُوش » ، رَأيْتُه بخَطِّ ابن أخْتِه زَكريا . كِتَابُ « مُخْتَصَر نَحْو » [٤] .

---

[١] أحمد بن محمد بن عاصم الحُلْواني . كان قريبًا لأبي سعيد السُّكَّري وروى كُتُبَه وأخَذَ عنه ، قال النَّديم : « وخَطُّه في نهاية القُبْح إلّا أنَّه من العُلَماء » (فيما يلي ٢٤٥) .

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨:٩٧-٩٩ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ١:٢٩٢-٢٩٣ ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٤٤-٢٤٥ ؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 97 ، محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:١٨٥-١٨٧ ؛ وفيما يلي ٤٨٧-٤٩٢ .

[٣] المُتَوفَّى سنة ٣٠٥هـ/٩١٨م . انظر في ترجمته الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٥٢-١٥٣ (باسم محمد بن سليمان) ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٠:٨٥-٨٦ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٤١-٢٤٢ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:٢٥٣-٢٥٥ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢:٢١-٢٢ ؛ ٣:١٤١-١٤٢ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٤٠٦ ؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧:١٢٥ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥:٤٢٦ ؛ السّيوطي : بغية الوعاة ١:٦٠١ ؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٢٣٧-٢٣٨ .

[٤] ابن أنجب : الدر الثمين ٣٠٤ ؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 148-49, IX, p. 142 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:١٣٢ .

وَصَل إلينا من مؤلَّفاته كتاب « ما يُذَكَّر وما يُؤنَّث من الإنْسَان واللِّبَاس » ، نَشَرَه أوَّلًا إبراهيم الشامِرَّائي في « رسائل في اللغة » ، بغداد ١٩٦٤ ، ١٠١-١٠٨ ؛ ثم رمضان عبد التواب في « التَّذْكير والتأنيث في اللغة » ، القاهرة ١٩٦٧ .

الأحْـــوَل

أبو العَبَّاس محمَّدُ بن الحَسَن [بن دِينَار] الأحْوَل [١]. من العُلَمَاءِ باللُّغَةِ والشِّعْر، وكان وَرَّاقَ حُنَيْن بن إسْحَاق في مَنْقُولاتِه عُلُوم الأوَائِل وكان نَاسِخًا [٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الدَّوَاهِي». كِتَابُ «السِّلاح». كِتَابُ «ما اتَّفَقَ لَفْظُهُ واخْتَلَفَ مَعْنَاه». كِتَابُ «فَعَلَ وأفْعَلَ». [كِتَابُ «الأشْبَاه»]. [٥٠٣و] وعَمِلَ شِعْرَ ذي الرُّمَّة وغيرِه من الشُّعَرَاء [٣].

ابْنُ الكُـــوفِـيّ

أبو الحَسَن عليُّ بن محمَّد <بن عُبَيْد> بن الزُّبَيْر الأسَدِيّ الكُوفِيّ [٤]. عَالِمٌ صَحِيحُ الخَطِّ رَاوِيَةٌ جَمَّاعَةٌ للكُتُب، صَادِقُ الحِكَايَة[a] مُنَقِّرٌ بَحَّاث.

---

a) القفطي: صادق الرِّواية.

---

[١] تُوفِّي بعد سنة ٢٥٩هـ/٨٧٣م. انظر في ترجمته المرزباني: نور القبس ٣٣٧؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢:٥٧٨ـ ٥٧٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٢٥ـ ١٢٦؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٩١ـ ٩٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:٣٤٤ـ ٣٤٥؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٨١ـ ٨٢؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:١٤٣؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *Muh. b. al-Has. b. Dînâr* VII, p. 405.

[٢] قال ياقوت: حَدَّثَ المَرْزُباني عن أبي عبد الله الزبيدي قال: كان أبو العَبَّاس الأحْوَل يكتب لي مائة وَرَقَة بعشرين درهمًا. (معجم الأدباء ١٨:١٢٦).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٢٦ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٢٦؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 138.

[٤] كان من جِلَّة تلامِذَة ثَعْلَب مَوْلِدُه سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م وتُوفِّي في ذي القعدة سنة ٣٤٨هـ/٩٦٠م. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٣:٥٥٥ـ ٥٥٦؛ ياقوت =

وله من الكُتُبِ : كِتَابٌ في « مَعاني الشِّعْرِ واخْتِلافِ العُلَمَاءِ في ذلك » ، رَأَيْتُ منه شَيْئًا يَسيرًا . [كِتَابُ « القَلائِد والفَرَائِد في اللُّغَةِ والشِّعْر »] .

ابْنُ سَــعْدان

إبْراهيمُ بن محمَّد بن سَعْدَان بن المُبَارك[1]. جَمَّاعَةٌ للكُتُبِ صَحِيحُ الخَطِّ[2] صَادِقُ الرِّوَايَة . وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الخَيْل » ، رَأَيْتُه لَطِيف . [كِتَابُ « حُرُوف القُرْآن »] .

[ولأبيه محمَّد بن سَعْدَان <الضَّرِير>[3]: كِتَابُ « القِرَاءَات » ، كبير . كِتَابُ « المُخْتَصَر في النَّحْو »] .

المَغْــبَدِيّ

واسْمُهُ أحمدُ بن سُلَيْمان ويُكْنَى أبا الحُسَيْن[4] . رَوَى عن عليِّ بن ثَابِت عن أبي عُبَيْد [وعن ابن أخِيه أبي الوَزِير عن الأعْرَابِيّ ، رَوَى عنه أبو بكر محمَّد بن الحَسَن

= الحموي : معجم الأدباء ١٤: ١٥٣-١٥٦؛ القفطي : إنباه الرواة ٢: ٣٠٥-٣٠٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٦٧-٥٦٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢: ٧١-٧٢؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ١٩٥؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 384-85، وهو أحَدُ مَصَادِرِ محمَّد بن إسحاق النَّديم (انظر مُقَدِّمَة التَّحْقيق) .

[1] انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١: ٢١٥-٢١٦؛ القفطي : إنباه الرواة ١: ١٨٥؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ٤٢٦.

[2] رأى النَّديمُ بخَطِّه كتاب « نَوَادِر أبي اليَقْظَان » (فيما يلي ٢٧٢، ٢٩٨) .

[3] تُوفي سنة ٢٣١هـ/٨٤٥م راجع ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٥٤؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨: ٢٠١-٢٠٢؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ١٤٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣: ٩٢ ونكت الهميان ٢٥٢.

[4] تُوفِّي يوم الأربعاء لثمانٍ بقين من صَفَر سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م. انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣: ٦٤؛ القفطي : =

ابن إبراهيم بن هِشَام المَخْزُومِيّ . وعبد العَزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيّ . ومحمَّد بن إسْمَاعِيل بن إبْراهيم بن عبد الحَميد . وحَمِيدُ بن عبد العزيز الزُّهْرِيّ . وعبد الجبَّار ابن سَعِيد بن سُلَيْمَان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق . ومُؤْمِن بن عُمَر بن أفْلَح . وعليّ ابن المُغِيرَة . وعبد الله بن نَافِع بن ثَابِت . ٥

أخْبَارُ الجَهْمِيّ

أبو عبد الله أحْمَدُ بن محمَّد بن حُمَيْد بن سُلَيْمَان بن عبد الله بن أبي جَهْم بن حُذَيْفَة العَدَوِيّ [١]، من بني عَدِيّ بن كَعْب ويُعْرَف بالجَهْمِيّ ، يُنْسَب إلى جَدِّه أبي الجَهْم بن حُذَيْفَة . حِجَازِي دَخَلَ العِرَاق وبها تَعَلَّم . وكان أدِيبًا ، رَاوِيَةً ، شَاعِرًا مُغَنِّيًا . ويَذْكُر النَّسَب والمَثَالِب ، وتَنَاوَلَ جِلَّة النَّاس ، وله في ذلك كُتُبٌ . ١٠

قال محمَّدُ بن دَاوُد [٢]، حَدَّثَني سَوَّارُ بن أبي شُرَاعَة قال : وَقَعَ بينه وبين قَوْمٍ من العُمَرِيين والعُثْمانِيين شَرٌّ ، فذَكَرَ سَلَفَهم بأقْبَح ذِكْرٍ ، فقال له بعضُ الهاشِمِيين في ذلك فذَكَرَ العَبَّاسَ بأمْرٍ عَظِيم ، فأُنْهِيَ خَبَرُهُ إلى المُتَوَكِّل ، فأمَرَ بضَرْبِه مائة سَوْطٍ فضَرَبَه إيَّاها إبْراهيمُ بن إسْحَاق بن إبْراهيم ، [٧٤ظ] فلمَّا فَرَغَ من ضَرْبِه ، قال فيه : ١٥

[الكامل]

تَبْرَا الكُلُومُ وَيَنْبُتُ الشَّعْرُ ... وَلِكُلِّ مُوْرِدِ مِحْنَةٍ صَدَرُ

---

[١] ابن الأثير : اللباب ١ : ٣١٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧ : ٣٨٧ـ٣٨٨. وهذه الترجمة ساقطة من معجم الأدباء لياقوت الحموي! وهو يُنسب إلى أبي الجَهْم بن حُذَيْفَة بن عُتْبَة بن رَبِيعَة بن عبد شَمْس، وهو ابن خال معاوية بن أبي سُفْيان .

[٢] فيما يلي ٣٩٧.

80

/[أبو القَاسِم

عبد الرَّحْمَٰن بن إسْحَاق الزَّجَّاجِيّ من النَّحْوِيين.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «القَوَافي»].

٨٨

/ابْنُ وَدَاع

٥ واسْمُهُ عبدُ الله بن محمَّد بن وَدَاع بن دَمَاد بن هَانئ الأزْدِيّ ويُكْنَى أبا عبد الله[١]. حَسَنُ المَعْرِفَة <بالأدَب>[a]، صَحيحُ الخَطِّ حَسَنُه يَرْغَبُ النَّاسُ فيه ويأْخُذُ بخَطِّه الثَّمَن.

[النَّمَــرِيّ

أبو عبد الله <الحُسَيْنُ بن عليّ>[b]. وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «اللُّمَع في ١٠ الألْوَان». كِتَابُ «مَعَاني الحَمَاسَة». كِتَابُ «الحُلِيّ»][c] [٢].

a) إضافة من القفطي. b) من بغية الوعاة. c) هذه الإضافة من نُسْخَة ب.

=القفطي: إنباه الرواة ٣:٦٣ (عن النَّديم) وتاريخ الحكماء ٢٧٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١:٣٣٦-٣٣٧؛ وانظر فيما يلي ٢: ٢٣١.

[١] تُوفِّي نحو سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م. راجع القفطي: إنباه الرواة ٢:١٣٤ (عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٥٢٦.

وأضَافَ القِفطي: «وكان له دُكَّانٌ ببَغْداد يُورِّقُ فيه ... ولقد اقْتَنَيْتُ بخَطِّه كتابَ «الأمْثَال» لأبي عُبَيْد، فرأيتُ من الإتْقان والتَّحْقيق ما لا شاهدتُه لغيره، واقْتَنَيْتُ بعد ذلك غيرَه من الكتُب الأدبية بخطِّه. وقيل إنَّ خَطَّه في زَمَانِه كان يُباعُ بالثمن الغالي وكذلك اليوم عند من يعرفه».

وشاهَدَ القِفطي كذلك بقِفْط في شهور سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م جزءًا من «ديوان الأعْشَى» بخَطِّ ابن وَدَاع وحَوَاشيه بخطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة (إنباه ١:٥٣).

[٢] سيذكره النَّديمُ في دستوره فيما يلي ٢٦٩.

التِّرْمِذِيّ الكَبِير

واسْمُهُ .

التِّرْمِذِيّ الصَّغِير

واسْمُهُ محمَّدُ بن محمَّد [1] .

أحْمَدُ بن إبْراهِيم

[اللُّغَويّ] ، أسْتَاذُ أبي العَبَّاس ثَعْلَب ويُكْنَى أبا الحَسَن [2] . وخَطُّه يُرْغَبُ فيه ، ولا مُصَنَّفَ له .

[ابْنُ فَارِس [3]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَمَاسَة »] .

الحُـلْوَانِـيّ

[أبو سَهْل] ، واسْمُه أحمدُ بن محمّد بن عَاصِم الحُلْوَانِيّ [4] ، ويُقَالُ إنَّه كان قَرِيبًا لأبي سَعِيدِ السُّكَّرِيّ ورَوَىٰ كُتُبَه وأخَذَ عنه ، وخَطُّه في نِهَايَةِ القُبْح إلَّا أنَّه من العُلَمَاءِ . [وله : « كِتَابُ المَجَانِين والأُدَبَاء »] .

---

[1] انظر فيما تقدم ١٧٧ .

[2] رُبَّما كان أبا عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حَمْدُون النَّديم أحد مُصَنِّفي الإمامية وكان شيخ أهل اللُّغَة ووجههم وأستاذ أبي العبَّاس ثَعْلَب (ياقوت : معجم الأدباء ٢ : ٢٠٤-٢١٨) .

[3] رُبَّما كان أحمد بن فارس صاحب « مَقَايِيس اللُّغَة » .

[4] تُوفِّيَ سنة ٣٣٣هـ/٩٤٤م . انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦ : ٢٤٢ (وفيه أنَّ كُنْيته أبو بكر ، وأنَّ وَالِدَه محمد هو أبو سَهْل) ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤ : ١٨٧-١٨٨ ؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٩٨ .

[أبو عبد الله الخَوْلانِـيّ

.[

ابْنُ مَهْرَوَيْه

[وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَيْل السَّوَابِق »] .

٥

المُنَخَّـــلِيّ

[٥٣ظ] اليَشْكُرِيّ

الطَّلْحِـيّ

ابْنُ شَـــاهِين

أبو العَبَّاس أحمدُ بن سَعِيد بن شَاهِين . [وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَا قَالَتْهُ العَرَبُ وكَثُرَ في أفْوَاهِ العَامَّة] [1] . ١٠

[عليّ بن رَبِيعَة

البَصْرِيّ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « ما قالَتْهُ العَرَبُ وكَثُرَ في أفْوَاهِ النَّاس »] .

ابْنُ سَيْف

واسْمُهُ أحمدُ بن عبد الله بن سَيْف السِّجِسْتَانِيّ ويُكْنَى أبا بَكْر ، من العُلَمَاء .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣:٤٩-٥٠ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦: ٣٨٩؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ٣١٠؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 114.

٨٩

/الآمِـــدِي

أبو الحَسَن واسْمُهُ <عليُّ بن الحُسَيْن النَّحْوِيّ>[a] خَرَجَ من بَغْدَاد إلى مِصْر وكان مُنْقَطِعًا إلى ابن حِنْزَابَة وخَطُّه مَلِيحٌ صَحِيحٌ[١].

[أحْمَدُ بن سَهْل

وله : كِتَابُ « الْخْتِيَار السِّيَر »][٢].

٥ 81

/الحَرَمِيُّ

أبو عبد الله أحمدُ بن محمَّد بن إسْحَاق بن أبي خَمِيصَة المكِّي المَعْرُوف بابن أبي العَلاء[٣]. أحَدُ العُلَمَاءِ ويُرْغَبُ في خَطِّه لضَبْطِه[٤] وكان أخْبَارِيًّا.

[أبو رِيَاش

<أحمد بن إبراهيم الشَّيْبَانِيّ>[b] وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَمَاسَة »].

١٠

أخْبَارُ ابن كَيْسَان

أبو الحَسَن محمَّدُ بن أحمد بن محمَّد[c] بن كَيْسَان[٦]، والكَيْسَانُ الغَدْر، اسْمٌ

---

a) ب : محمد بن عبد الله بن صالح ، والمثبت من ياقوت . b) ب : أبو دماش . c) محمد زائدة عند النَّديم .

---

[١] ياقوت : معجم الأدباء ١٣:١٦١-١٦٢ (عن النَّديم).

[٢] انظر فيما يلي ٤٢٦ .

[٣] تُوفِّي سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م، والحَرَمِي مَنْسُوبٌ إلى بَيْت الله الحَرَام. انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٦:٥٧-٥٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤:٢٠٨-٢٠٩؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٣٣٨.

[٤] قال القفطي : « رأيت من « المُوَفَّقِيَّات » للزُّبَيْر بن بَكَّار جزءًا بخَطِّه، وهو على نِهاية الصِّحَّة وحُسْن التَّرْصِيع » (إنباه ١:٣٣٨).

[٥] ياقوت : معجم الأدباء ٢:١٢٣ .

[٦] تُوفِّي سنة ٢٩٩هـ/٩١١م . انظر في ترجمته الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٥٣؛ =

له ، وهي لُغَةٌ سَعْدِيَّة . وكان كَيْسَانُ نَحْوِيًّا ومُغَفَّلًا . وكان أبو الحَسَن فَاضِلًا خَلَطَ المَذْهَبَيْن وأخَذَ عن الفَرِيقَيْن .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » ، نحو أربع مائة وَرَقَة . كِتَابُ « البُرْهان » . كِتَابُ « الحَقَائِق » . كِتَابُ « المُخْتَار » . كِتَابُ « المُهَذَّب » . كِتَابُ « الوَقْف ٥ والابْتِدَاء » . كِتَابُ « الهِجَاء » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « التَّصَارِيف » . كِتَابُ « الشَّاذَاني في النَّحو » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « مُخْتَصَر النَّحو » . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » ويُعْرَف بالعَشَرَات . كِتَابُ « حَدّ الفَاعِلِ والمَفْعُولِ به » . كِتَابُ « المَسَائِل على مَذْهَبِ النَّحْوِيين ممَّا اخْتَلَفَ فيه البَصْرِيُّون والكُوفِيُّون » . كِتَابُ « الكافي في النَّحْو » [١] .

١٠ لُغْــدَةُ الأصْبَهَانِيّ

أبو عليّ الحَسَنُ بن عبد الله [٢]، أصْبَهَانِيُّ المَوْلِد ، دَخَلَ الحَضْرَةَ وأخَذَ عمَّن أخَذَ عنه أبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيّ .

= الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٢:١٨٧ (وفيه ، نَقْلًا عن أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن بَرْهان : أنَّ كَيْسَان ليس باسم جدّه ، وإنَّما هو لَقَبُ أبيه) ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٣٥ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧:١٣٧-١٤١ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٥٧-٥٩ ؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٢٨٩ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢:٣١-٣٢ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:١٨-١٩ ؛ الداودي : طبقات المفسرين ؛ H. FLEISCH, *EI*² art. *Ibn Kaysân* III, p. 844 ؛ شوقي ضيف : المدارس النحوية ٢٤٨-٢٥١ ؛ ولعلي محمد الياسري : أبو الحسن بن كَيْسَان وآراؤه في النحو واللغة ، بغداد ١٩٧٩.

وانظر ترجمة أبي سليمان كَيْسَان عند أبي الطيب : مراتب النحويين ١٣٨ ؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٧٨-١٧٩ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٢٦٧.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧: ١٣٩ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٥٨-٥٩ ؛ ابن أَنجب : الدر الثمين ٢٦-٢٧ ؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, pp. 158-59.

[٢] تُوفِّيَ في الرُّبع الأخير من القرن الثالث =

وله من الكُتُبِ : [٥٤و] كِتَابُ « الرَّدّ على الشُّعَرَاء »[a]. كِتَابُ « النُّطْق ». كِتَابُ « عِلَل النَّحْو ». كِتَابُ « المُخْتَصَر في النَّحْو ». كِتَابُ « الصِّفَات ». كِتَابُ « الهَشَاشَة والبَشَاشَة ». كِتَابُ « التَّسْمِيَة ». كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ المَعَاني للبَاهِلِي ». كِتَابُ « نَقْض عِلَل النَّحْو »[١].

ابْنُ الخَـيَّاط

٥

أبو بَكْر محمَّدُ بن أحمد بن مَنْصُور الخَيَّاط[٢]، من أهْلِ سَمَرْقَنْد، قَدِمَ إلى بَغْداد واجْتَمَعَ مع إبْراهيم بن السَّرِيّ الزَّجَّاج وجَرَت بينهما مُناظَرَةٌ وكان يَخْلِطُ المَذْهَبَيْن[٣].

وله كُتُبٌ منها : كِتَابُ « النَّحْو الكبير ». كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن ». كِتَابُ « المُقْنِع »[٤]. [كِتَابُ « المُوجَز »].

١٠

---

a) عند ياقوت : نَقَضَه عليه أبو حَنِيفَة الدِّينَوَري.

= الهجري. راجع، ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨:١٣٩ـ١٤٥؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٤٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢:٧٦ـ٨٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٥٠٩ (وهو فيهما لُكْذَة بالكاف).

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨:١٤١ـ١٤٢ (عن النَّديم)، وأضاف له من الكتب الصغار : كتاب « الصِّفَات ». كتاب « خَلْق الإنْسان ». كتاب « خَلْق الفَرَس »، وكذلك كتاب « الرَّدّ على أبي عُبَيْد في غريب الحَدِيث »؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٤٣؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٧٩؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 166-67, IX, p. 158.

[٢] تُوفِّي بعد سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م. راجع ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٤٧؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧:١٤١ـ١٤٢؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٥٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢:٨٨؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٤٨.

[٣] القفطي : إنباه الرواة ٣:٥٤ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٣٠.

[٤] F. SEZGIN, *GAS* IX, pp. 163-64.

٩٠

/نِفْطَــوَيْه[a]

أبو عبد الله إبراهيمُ بن محمَّد بن عَرَفَة بن سُلَيْمَان بن المُغِيرَة بن حَبِيب بن المُهَلَّب العَتَكِيّ الأزْدِيّ [1]. أخَذَ عن ثَعْلَب والمُبَرِّد وسَمِعَ من محمَّد بن الجَهْم وعبيد الله بن إسْحَاق بن سَلَّام وأصْحَابِ المَدَائِني . وأمُّهُ من وَلَدِ خَالِد بن عبد الله المِـرِّيّ الطَّحَّان المُحَدِّث . ومَوْلِدُه سنة أرْبَع وأرْبَعين ومائتين . وكان طَاهِرَ الأخْلاقِ ٥
حَسَنَ المُجَالَسَة وخَلَطَ المَذْهَبَيْن . وكان مَجْلِسُه في مَسْجِدِ الأنْبَارِيين بالغَدَوَات ، ويَتَفَقَّه على مَذْهَبِ دَاوُد رَأْسٌ فيه .

وتُوفِّيَ في صَفَر لِسِتٍّ خَلَوْن منه سَنَة ثَلاثٍ وعِشْرين وثلاثِ مائة ، ودُفِنَ ثَاني يوم مَوْتِه بِبَابِ الكُوفَة وصَلَّى عليه ابنُ البَرْبَهَارِيّ .

١٠ وله من/ الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّاريخ » [2]. كِتَابُ « الاقْتِضَابَات » [b]. كِتَابُ 82

---

a) الأصْل : نَفْطُوَيْه . b) ياقوت الحموي وابن أنجب السّاعي : الاقتصارات .

---

[1] انظر في ترجمته المسعودي : مروّج الذهب ٥ : ١٩١؛ المرزباني : نور القبس ٣٤٤ـ٣٤٥؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٥٤؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٦٠ـ٢٦٢؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٧ : ٩٣ـ٩٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١ : ٢٥٤ـ٢٧٢؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ١٧٦ـ١٨٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ : ٤٧ـ٤٩؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١٥ـ١٦؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ١٣١ـ١٣٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ : ٧٥ـ٧٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ : ١٣٠ـ١٣٣؛ ابن حجر : لسان الميزان ١ : ١٠٩ـ١١٠؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٢٥؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٤٢٨ـ٤٣٠؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ١٩ـ٢٢؛ أكرم ضياء العمري : « نِفْطَوَيْه النَّحْوي ودَوْرُه في الكتابة والتأريخ » ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٥ (١٩٧٢) ، ٧١ـ١٠٢؛ Omar Ben Cheikh, *EI*² art. *Niftawayh* VIII, pp. 14-15.

[2] وَصَفَه المَسْعُودي بأنَّه « مَحْشو من مَلاحات كُتُب الخاصَّة مَمْلُوءٌ من فوائد السَّادَة ، وكان =

«غَرِيب القُرْآن». كِتَابُ «المُقْنِع في النَّحْو». كِتَابُ «الاسْتِيفَاء في الشُّرُوط»[a]. كِتَابُ «الأَمْثَال». كِتَابُ «الشَّهَادَات». كِتَابُ «القَوَافِي والرَّدُّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّ العَرَبَ تَشْتَقُّ الكَلامَ بَعْضَه من بَعْضٍ». كِتَابُ «الرَّدّ على مَنْ قَالَ بخَلْقِ القُرْآن». كِتَابُ «الرَّدّ على المُفَضَّلِ في نَقْضِه على الخَلِيل»[1]. [كِتَابُ «المُلَح». كِتَابُ «المَصَادِر». «كِتَابٌ في أَنَّ العَرَبَ تَتَكَلَّم طَبْعًا لا تَعَلُّمًا»]. ٥

الجَعْــدُ

وهو أبو بَكْر محمَّدُ بن عُثْمان <بن مُسَبِّح>[b] الجَعْد، صَاحِبُ ابن كَيْسَان وخَلَطَ المَذْهَبَيْن[2].

---

a) ياقوت الحموي: الاستثناء والشُّرُوط في القراءة. b) إضافة من المصادر.

= [أي نِفْطَوَيْه] أَحْسَنَ أهل عَصْرِهِ تأليفًا وأصلحهم تَصْنيفًا» (مروج الذهب ١:١٥)، وانظر كذلك مقال أكرم ضياء العمري المشار إليه في الهامش السَّابق.

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١:٢٧١ـ٢٧٢ (عن النَّديم) وأضافَ كتاب «الوزراء». كتاب «البَارِع». كتاب «المَصَادِر»؛ القفطي: إنباه الرواة ١:١٨٠؛ ابن أَنجب: الدر الثمين ١٦٩؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 149-51, IX, pp. 143-44.
وفُقِدَت كُتُبُه جَميعُها فيما عَدَا كتاب «المَقْصُور والمَمْدُود» الذي لم يَرِد ذكره في المصادر. (محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٢٥٥ـ٢٥٦).

[2] تُوفِّي بعد سنة ٣٢٠م. انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٤: ٧٥؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٣٠٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:٢٥٠ـ٢٥١؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٦٩، ٣: ١٨٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤: ٨٢؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ١٧١؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ١٩٣.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَعَانِي القُرْآن». كِتَابُ «القِرَاءَات». كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «الهِجَاء». [٥٤ظ] كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «مُخْتَصَر نَحو». كِتَابُ «العَرُوض». كِتَابُ «خَلْق الإنْسَان». كِتَابُ «الفَرْق»[١]. [كِتَابُ «الألِفَات»].

الخَــزَّاز

٥

أبو الحُسَيْن عبدُ الله بن محمَّد بن سُفْيَان الخَزَّاز[٢]. وكان مُعَلِّمًا في دَارِ أبي الحَسَن عليّ بن عيسىٰ، مَلِيحَ الخَطِّ[٣] ومن النَّحْوِيين ممَّن خَلَطَ المَذْهَبَيْن. وهو الذي عَمِلَ كِتَابَ «المَعَانِي في القُرْآن» لعليّ بن عِيسىٰ[٤].

[وتُوفِّي].

١٠ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُخْتَصَر في عِلْم العَرَبية». كِتَابُ «مَعَانِي القُرْآن». كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «الفَسِيح في عِلْم اللُّغَة ومَنْظُومِها». كِتَابُ «أخْبَار أعْيَانِ الحُكَّام»، ألَّفَه لأبي الحُسَيْن بن أبي عَمْرو. كِتَابُ «السَّرَاري الذَّهَبِيَّات والمِسْكِيَّات». كِتَابُ «أعْيَاد النُّفُوس في ذِكْر

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٢٥٠ـ ٢٥١؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٦٩، ٣: ١٨٤؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٤٢؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 174, IX, p. 163.

[٢] تُوفِّي سنة ٣٢٥هـ/٩٣٧م. انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١١: ٣٤٣ـ ٣٤٤؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٦٣؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ١٣٠ـ ١٣١، ١٣٥ (ترجمتان الثانية عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٥٢٨ـ ٥٢٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٥٥؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٢٤٧ـ ٢٤٨.

[٣] قال القفطي: «ورأيتُ بخَطِّه كتاب «شِعْر أبي تَمَّام» وهو في غايَة الإتْقَان والجَوْدَة» (إنباه الرواة ٢: ١٣٥).

[٤] الوزير أبو الحسن عليّ بن عيسى بن داود الجَرَّاح، فيما يلي ٣٩٨، وفيما تقدم ٨١.

العِلْم ». « كِتَابُ رَمَضَان وما قِيلَ فيه »[١].

البَنْدَنِيجِيّ

واسْمُهُ اليَمَانُ بن أبي اليَمَان البَنْدَنِيجِيّ وكان ضَرِيرًا شَاعِرًا عَارِفًا باللُّغَة ، لَقِيَ ابنَ السِّكِّيت وغيره من عُلَمَاءِ البَصْرِيين والكُوفِيين[٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّقْفِيَة ». كِتَابُ « مَعَانِي الشِّعْر ». كِتَابُ ٥ « العَرُوض »[٣].

[العُمَرِيّ

قاضي تَكْرِيت . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَفْسِير السَّبْعِ الجَاهِلِيَّات بغَرِيبِها ». كِتَابُ « تَفْسِير مَقْصُورَةِ أبي بَكْرِ بن دُرَيْد »] .

٩١ /أبو الهَيْذَام العُقَيْلِيّ ١٠

واسْمُهُ كِلابُ بن حَمْزَة[٤]. من أهْلِ حَرَّان وقد أقَامَ بالبَادِيَة . وقيل إنَّه

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٢ : ١٣٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ : ٥٢٩.

[٢] تُوفِّيَ سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م . انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٠ :٥٦ـ٥٧؛ القفطي : إنباه الرواة ٤ :٧٣ (وفيه : وله أخبارٌ مُصَنَّفَةٌ رأيتها بخط الخَزَّاز ، وقد استوفى ذكره فيها ، سأنقل منها شيئًا إلى هاهنا إذا وَقَعَت في يدي بمشيئة الله تعالى) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٩ :٥٢ـ٥٤، نكت الهميان ٣١٢، السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٣٥٢.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 170-71.

[٤] انظر في ترجمته المرزباني : معجم الشعراء ٢٤٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ :٢٠ـ٢٥؛ القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٨١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤ :٣٥٣ـ٣٥٤؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٢٦٦.

كان مُعَلِّمًا ودَخَلَ الحَضْرَةَ في أيَّامِ القَاسِمِ بن عبيد الله ومَدَحَه . وكان عَالِمًا شَاعِرًا وخَطُّه مَعْرُوفٌ[a] وخَلَطَ المَذْهَبَيْن .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَامِع النَّحْو » . كِتَابُ « الأَرَاكَة » . كِتَابُ « ما يَلْحَنُ فيه العَامَّة »[1] .

٥ 83

/[الأُشْنَانْدَانيّ

وله كِتَابُ « مَعَانِي الشِّعْر » ، وقد تَقَدَّم][2] .

ابنُ لُرَّة[b] الكَرَجِيّ

من عُلَمَاءِ الجَبَل واسْمُهُ بُنْدَارُ بن عبد الحَميد[3] ، ولُرَّه لَقَبٌ ، ويُكْنى بُنْدَار بأبي عَمْرو . لَقِيَ ابنَ السِّكِّيت وغَيْرَه <و>خَلَطَ المَذْهَبَيْن[4] .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَعَانِي الشِّعْر » . كِتَابُ « شَرْحِ مَعَانِي البَاهِلِيّ [الأَنْصَارِي] » . كِتَابُ « جَامِع اللُّغَة » ، رَأَيْتُ منه قِطْعَةً[5] . [كِتَابُ « الوُحُوش »] .

---

a) بعد ذلك عند القفطي : وخَطُّ وَلَدِه أبي الأغَرّ . b) كذا في الأصل بدون نقط ، ويأتي في بعض المصادر : لِزَّة .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ : ٢٠، ٢١ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٤ : ٨١ (عن النَّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 176.

[2] فيما تقدم ١٧٤.

[3] تُوفِّي نحو سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م. انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧ : ١٢٨- ١٣٤؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٢٥٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٤٧٦-٤٧٧؛ H. Fleisch, *EI*[2] art. *Ibn Lizza* III, pp. 878-79.

[4] قال ياقوت : « ذَكَرَه محمَّدُ بن إسْحَاق في « الفِهْرِسْت » فقال : أَخَذَ عن أبي عُبَيْدٍ القاسم بن سَلَّام ، وأَخَذَ عنه ابنُ كَيْسَان » . (معجم الأدباء ٧ : ١٢٨) وهو مُخَالِفٌ لما جَاءَ في أُصُولِنا !

[5] F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 167

ابْنُ شُقَيْر

أبو بَكْر عبدُ الله بن محمَّد بن شُقَيْر النَّحْوِيّ [١]. قال الشَّيْخُ أبو سَعِيد، رحمه الله: إنَّه خَلَطَ المَذْهَبَيْن [٢].

وله من الكُتُبِ: [٥٥و] كِتَاب «مُخْتَصَر نَحْوٍ». كِتَابُ «مَقْصُور ومَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». ٥

المُفَجَّع

أبو عبد الله المُفَجَّعُ بن محمَّد بن عبد الله الكاتِب البَصْرِيّ [٣]. لَقِيَ ثَعْلَبًا وأخَذَ عنه وعن غَيْرِه، وكان شَاعِرًا شِيعِيًّا. وله قَصِيدَةٌ يُسَمِّيها بـ «الأَشْبَاه» يَمْدَحُ فيها عَلِيًّا، عليه السَّلام، وبينه وبين أبي بَكْر بن دُرَيْدٍ مُهَاجَاةٌ [٤].

١٠ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّرْجُمَان في مَعَانِي الشِّعْر»، ويَحْتَوِي على: كِتَابِ «حَدِّ الإعْرَاب»، كِتَابُ «حَدِّ المَدِيح»، كِتَابُ «حَدِّ النَّجْدَة»، كِتَابُ «الحِلْم

---

[١] تُوفِّي في صَفَرَ سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م. راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ١١ (باسم أبي بكر أحمد بن الحسين بن العَبَّاس بن الفَرَج النَّحْوي)؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ١٣٥ (عن النَّديم) و ١: ٣٤ (باسم أحمد بن الحسن)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦: ٣٤٩ (أحمد بن الحسين)؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٣٠٢.

[٢] عن أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ١٠٩.

[٣] تُوفِّي قبل سنة ٣٣٠هـ/٩٤٢م أو بَعْد ذلك بقليل. واسْمُه محمد بن محمد (أو أحمد) بن عبد الله، والمُفَجَّع لَقَبٌ، انظر في ترجمته المسعودي: مروج الذهب ٥: ٢١٦؛ المرزباني: معجم الشعراء ٤٢٩ـ ٤٣٠؛ الثعالبي: يتيمة الدهر ٢: ٣٦٢ـ ٣٦٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٩٠ـ ٢٠٥؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٣١٢ـ ٣١٣ والمحمدون من الشعراء ٣٠ـ ٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١: ١٢٩ـ ١٣٠.

[٤] ياقوت: معجم الأدباء ١٧: ١٩.

والرَّأي »، كِتَابُ « الهِجَاء »، كِتَابُ « المَطَايَا »، كِتَابُ « الشَّجَر والنَّبَات »، كِتَابُ « الإعْرَاب »، كِتَابُ « اللُّغْز »[١].

وله أيضًا من الكُتُبِ: كِتَابُ « المُنْقِذ في الإيـمَان »[٢]. كِتَابُ « أشْعَار الحُرَّاب »[a]، ولم يُتِمَّه. كِتَابُ « عَرَائِس المَجَالِس »[٣]. [كِتَابُ « غَرِيب شِعْرِ زَيْدِ الخَيْل »].

الأخْفَشُ الصَّغِير

أبو الحَسَن عليُّ بن سُلَيْمان الأخْفَشُ النَّحْوِيّ[٤]. وكان يَضْجَرُ كثيرًا إذا سُئِلَ عن شيءٍ من النَّحْو، وكان حَافِظًا للأخْبَار.

وتُوفِّيَ سنة خَمْس عشرة وثلاث مائة.

وله من الكُتُبِ[٥]: [كِتَابُ « الأنْوَاء »]. كِتَابُ « التَّثْنِيَة والجَمْع ». كِتَابُ

---

a) ياقوت: أشعار الجواري.

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 59.

[٢] قال ياقوت: « يُشْبه كتاب « الملاحِّين » لابن دُرَيْد إلَّا أنّه أكبر منه وأجْوَد وأتْقَن ».

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٩٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٣١٣؛ F. Sezgin, *GAS* II, pp. 509-10, VIII, pp. 175-76.

[٤] انظر في ترجمته: الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١١٥–١١٦؛ المرزباني: نور القبس ٣٤١؛ الثعالبي: اليتيمة ٢: ٢٦٢–٢٦٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٣: ٣٨٨؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٢٤٦–٢٥٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٧٦–٢٧٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٣٠١–٣٠٣؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٢١٩؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١٢٨–١٢٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٨٠–٤٨٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١: ١٤١–١٤٤؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ١٦٧–١٦٨؛ Ch. Pellat, *EI*² art. *Al-Akhfash* I, p. 331.

[٥] لم يَذْكُر له النَّدِيمُ في دُسْتُوره الذي كَتَبَه بخَطِّه كما تُمَثِّله نُسْخَةُ شيستر بيتي أيَّ عُنْوانٍ وبَيَّض له فقط. بينما ذَكَرَ ياقوتُ الحموي في =

« الجَرَاد »] [١].

الهُـــنَائِيّ

اسْمُهُ عليُّ بن الحَسَن ويُكْنَى أبا الحَسَن، من أهْلِ مصر [٢]. وكان كُوفيَّ المَذْهَبِ وقد أخَذَ عن البَصْريين. /ويُعْرَف بالدَّوْسِيّ ودَوْسُ قَبِيلَةٌ من العَرَب. وكُتُبُه بمصر مَوْجُودَةٌ مَرْغُوبٌ فيها [٣].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « مُجَرَّد الغَرِيب » على مِثَالِ كِتَابِ « العَيْنِ » وعلى غَيْرِ تَرْتِيبِه، وأوَّلُه: هذا كِتَابٌ أَلَّفْتُه في غَرِيبِ كَلامِ العَرَبِ ولُغَاتِها على عَدَدِ حُرُوفِ الهِجَاءِ الثَّمانية والعِشْرين التي هي: ألف. باء. تاء. وثاء ثم على تِلاوَةِ الحُرُوف. وله أيْضًا: كِتَابُ « المُنَضَّد في اللُّغَة » [٤]، [كِتَابُ « الفَرِيد »].

= ترجمته: « ووَجَدْت في كتاب « فِهْرِست » ابن النَّديم بخطِّ مُؤلِّفه، وذَكَرَ الأخْفَش هذا فقال: له من التَّصانيف: كتاب « الأَنْوَاء » وكتاب « التَّثْنِية والجَمْع » وكتاب « شَرْح سيبويه » » (معجم الأدباء ١٣: ٢٤٧ـ٢٤٨) ـ وهو ما أُرَجِّحُ أنَّه من زيادات الوزير ابن المغربي وليس من عَمَلِ النَّدِيم ـ وأضافَ أنَّ القاضي عليّ بن يوسف القِفطي حدَّثَه أنَّه مَلَك هذا الكتاب الأخير في خمسة أجْلاد، ورأى هو بنفسه كتاب « تَفْسِير رِسَالَة كتاب سِيبَوَيْه » في نحو خمس كراريس. وتابعه في ذلك الصَّفَدي الذي ينقل عن ياقوت؛ بينما لم يذكر له القِفْطي أيَّ كتابٍ متابعًا في ذلك دُسْتُورَ المؤلِّف الذي كَتَبَه بخَطِّه. (راجع مناقشة ذلك في مقدِّمة المحقِّق).

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٢٤٨؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, 174, IX, p. 161.

[٢] ويُعْرَف بكُرَاعِ النَّمْل، تُوفِّي سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢م. راجع في ترجمته ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ١٢ـ١٣؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٤٠؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ١٥٨.

ولُقِّبَ كُرَاع النَّمْل لقِصَرِه، والهُنَائي نِسْبَة إلى هُنَاءَة بن مالِك بن فَهْم.

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ١٢ـ١٣ (عن النَّديم).

[٤] F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 241-42.

قال ياقوت: « وَجَدْتُ خَطَّهُ على « المُنَضَّد » من تصنيفه وقد كتبه في سنة سَبْعٍ وثلاث مائة ». وقال القِفطي: « وكان خَطُّه حسنًا صَحيحًا قليل الخطأ، وكان يُوَرِّق تصانيفه، ولم أر له خطًّا في غيرها، ورأيت جزءًا من كتابه « المُنَضَّد » من =

84

/[٥٥ظ] **دُومِيّ**

من النَّحْوِيين قَرِيبُ العَهْدِ، واسْمُه عُمَرُ بن محمَّد بن جَعْفَر الزَّعْفَرَانِيّ ويُكْنَى أبا أحمد . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القَوَافي » [١]. [كِتَابُ « اللُّغَات »] .

أسْمَاءُ قَوْمٍ من جَمَاعَةِ بُلْدَانٍ

لا نَعْرِفُ أنْسَابَهُم وأخْبَارَهُم على اسْتِقْصَاءٍ

٥

ابْنُ خَالَـــوَيْه

أبو عبد الله الحُسَيْنُ بن محمَّد بن خَالَوَيْه [٢]، أخَذَ عن جَماعَةٍ مثل : أبي بَكْر بن الأنْبَارِيّ وأبي عُمَر الزَّاهِد، وقَرَأ على أبي سَعيدِ السِّيرَافِيّ وخَلَطَ المَذْهَبَيْن .

١٠ وتُوفِّي بحَلَب في خِدْمَة بني حَمْدان [في سَنَة سَبْعِين وثلاث مائة] .

= خَطِّه وقد كَتَبَ في آخره أنّه أُكْمِلَ وِرَاقَةً وتَصْنيفًا في سنة تسعٍ (سَبْع) وثلاث مائةٍ، ورُبَّما كانت النُّسْخَة نفسها التي رآها ياقوت الحموي .

[١] القفطي : إنباه الرواة ٢:٦-٧ وذكر له من الكتب : كتاب « العَرُوض » كبير . كتاب « أيّ » طَوَّلَ فيه وأحْسَن .

[٢] ويَرِد أحيانًا الحُسَيْنُ بن أحمد ، راجع في ترجمته ابن الأنباري : نزهة الألباء ٣١١-٣١٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٩:٢٠٠-٢٠٥؛ القفطي : إنباه الرواة ١:٣٢٤-٣٢٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:١٧٨-١٧٩؛ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ١٠١-١٠٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧:٥٥-٥٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢:٣٢٣-٣٢٥؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣:٢٦٩-٢٧٠؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١:٢٣٧؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢:٢٦٧؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٥٢٩-٥٣٠؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:١٤٨-١٤٩؛ A. SPITALER, *EI*[2] art. *Ibn Khâlawayh* III, pp. 848-49.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الاشْتِقَاق». كِتَابُ «الجُمَل في النَّحْو». كِتَابُ «اطْرَغَشَّ لُغَة». كِتَابُ «القِرَاءَات». كِتَابُ «إعْرَاب ثَلاثِين سُورَةٍ من القُرْآن». كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «الأَلِفَات»[1]. [كِتَابُ «المُبْتَدَأ». كِتَابُ «لَيْس <في كلام العَرَب>»].

أبو تُـرَاب

هذا اسْتَدْرَكَ على الخَلِيلِ في «كِتَابِ العَيْن»، وقد نَقَضَ ما اسْتَدْرَكَه عليه جَمَاعَةٌ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الاعْتِقَاب في اللُّغَة». كِتَابُ «الاسْتِدْرَاك على الخَلِيلِ في المُهْمَلِ والمُسْتَعْمَل»[2].

أبو الجُـود

القاسِمُ بن محمَّد بن رَمَضَان العَجْلانِيّ. نَحْوِيٌّ قَرِيبُ العَهْدِ، من البَصْرِيِّين[3].

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٩: ٢٠٤؛ القفطي: إنباه الرواة ١: ٣٢٥؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٤٨؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 178-80, IX, pp. 169-71؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٢٦٣ـ ٢٦٦. وأوْرَد ياقوت الحموي والقفطي عناوين لم ترد عند النَّديم هي: كتاب «أسْمَاء الأَسَد» ذكر له فيه خمس مائة اسم. كتاب «تَقْفِيَة ما اخْتَلَفَ لَفْظُه واتَّفَقَ مَعْنَاه لليزيدي». كتاب «شَرْح مَقْصُورَة ابن دُرَيْد». كتاب «الآل». وأضاف القِفطي كتاب «تَذْكِرته» وهو مجموع قال: «ملكته بخطِّه».

[2] ويمكن أن يكون هو نفسه إسحاق بن الفَرَج ويُرَجَّح أنَّه تُوفِّي سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م. راجع القفطي: إنباه الرواة ٤: ٩٦ـ ٩٧؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 192-93 وكتاب «الاعْتِقاب» معجمٌ كبيرٌ للمُتَرَادِفات منه نقولٌ كثيرةٌ في معاجم اللغة مثل «تهذيب اللغة» للأزهري و«الصِّحاح» للجَوْهَري و«مقاييس اللغة» لابن فارِس و«التكملة» للصَّاغاني.

[3] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١ (وفيه: كان في عَصْرِ ابن جِنِّي وفي طبقته)؛=

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُخْتَصَر للمُتَعَلِّمين». كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود». كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث». كِتَابُ «الفَرْق»[١].

آخَرُ ابن رَمَضَان

ويُعْرَف بمحمَّد بن الحَسَن بن رَمَضَان.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أسْمَاء الخَمْرِ وعَصِيرِها»[٢]. [كِتَابُ «الدِّيَرَة»]. ٥

الكَشِّيُّ

من نَوَاحي خُرَاسَان، حَسَنُ التَّأليف لا أعْلَمُ على مَنْ قَرَأ ولا ما عَهْدُه.

وله من الكُتُبِ: [٥٦و] كِتَابُ «فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ»، على حُرُوفِ المُعْجَم كبيرٌ في نِهَايَة الحُسْن. كِتَابُ «التَّصَارِيف»، كبيرٌ أيْضًا[٣].

= القفطي: إنباه الرواة ٣:٢٧-٢٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤: ١٥٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢٦٢.

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧:١ (عن النَّديم)؛ القفطي: إنباه الرواة ٢٤:١٦٠ (عن النَّديم)؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 108-109.

[٢] راجع في ترجمته ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٤٥ (عن النَّديم)؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:١١٢ (عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٣٥٥؛ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٨٢. وصَوَّبَ سزكين اسْمه إلى الحَسَن بن محمَّد (بَدَلًا من محمَّد الحَسَن) وجَعَلَه أخا القاسم بن محمَّد السَّابق ذكره، كان حَيًّا نحو سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م (F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 109).

[٣] القفطي: إنباه الرواة ٣:٤٠ وأضَافَ له كتاب «تَخَلُّط المَذْهَبَيْن». والكَشِّي نِسْبَةٌ إلى كَشّ قَرْيَةٍ على ثلاثة فراسخ (تسعة أمْيَال) من جُرْجَان على جَبَلٍ (ياقوت: معجم البلدان ٤:٤٦٣).

٩٣

/مِخْنَف

لا أعْلَمُ من أمْرِه غير هذا .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ شَرْحِ النَّحو »[١]. [كِتَابُ « التَّصْرِيف »] .

المُهَلَّبِيّ

أبو العَبَّاس أحمدُ بن محمَّد ، مُقِيمٌ بمصر ، وبِمِصْر آخر يُعْرَف بابن وَلَّاد وآخَر ٥ يُعْرَف بالرَّجائِيّ .

وللمُهلَّبِيّ : كِتَابُ « شَرْح عِلَل النَّحو »[٢]. [كِتَابُ « المُخْتَصَر في النَّحْو »] .

85

/أبو مُسْهِر

محمَّدُ بن أحمد بن مَرْوان بن سَبْرَة ، نَحْوِيٌّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في النَّحْو » . كِتَابُ « المُخْتَصَر » . كِتَابُ ١٠ « أخْبَار أبي عُيَيْنَة محمَّد بن أبي عُيَيْنَة المُهلَّبِيّ »[٣].

---

[١] القفطي : إنباه الرواة ٣ : ٢٦٠ (عن النَّديم) .

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤ : ١٨٩-١٩٠ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ١٢٩ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٠٤ ؛ F. Sezgin, *GAS* IX, p. 206.

وابنُ وَلَّاد هو أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن الوَليد وَلَّاد بن محمد النحوي ، المتوفَّى سنة ٣٣٢هـ/٩٤٣م ، صَنَّفَ « المَقْصور والمَمْدود » على حروف المعجم و« الانْتِصَارِ لسيبَوَيْه من المُبَرِّد » (الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ٢١٩-٢٢٠ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤ : ٢٠١-٢٠٣ ؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٩٩-١٠١ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٣٨٦) .

[٣] القفطي : إنباه الرواة ٤ : ١٧٦ وأضاف : أظُنُّه شامِيًّا خَلَطَ المذهبين .

القُـــمِّيّ

إسْمَاعِيلُ بن محمَّد القُمِّيّ .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الهَمْز »[١]. [كِتَابُ « العِلَل »] .

أبو الفَهْد

٥ قال له الزَّجَّاجُ ، وقد قَرَأ عليه « كِتَابَ سِيبَوَيْه » دَفْعَةً ثَانِيَةً : « يا أبا الفَهْد أنت في الدَّفْعَة الأولى أحْسَنُ حَالًا مِنْك في الدَّفْعَةِ الثَّانية »[٢].
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإيضَاح في النَّحْو »[٣].

الأزْدِيّ

أبو القاسِم عبدُ الله بن محمَّد الأزْدِيّ ، من أهْلِ البَصْرَة .
١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النُّطْق » . [كِتَابُ « الاخْتِلَاف »][٤].

الهَـــرَوِيّ

من العَجَم . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّصْرِيف » . [كِتَابُ « الشَّرْح »] .

---

[١] راجع ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧:٤٢ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٣٧ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٣٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٩:٢٠٧ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٤٥٦ (عن ياقوت) .

[٢] راجع ، الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١١٩ (وفيه كان أبو الفَهْد تلميذًا لأبي بكر أحمد بن محمد بن مَنْصُور المعروف بابن الخَيَّاط ، من أصْحَابِ المُبَرِّد) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٤:١٥٢ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢:٢٤٩.

[٣] F. Sezgin, *GAS* IX, p. 98.

[٤] القفطي : إنباه الرواة ٢:١٣٦ (عن النَّديم) .

المَصِيصِيّ

لا نَعْرِف غير هَذَا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشَّافِي في اللُّغَة » . [كِتَابُ « الإفْصَاح »] .

الوَشَّـــاء[a]

أبو الطَّيِّب محمَّدُ بن أحمد بن إسْحَاق الأعْرَابِيّ الوَشَّاء [1]، أحَدُ الأدَبَاء الظُّرَفَاء ٥ وكان نَحْوِيًّا مُعَلِّمًا لمكْتَبِ العَامَّة . والغَالِبُ على تَصْنِيفِه كُتُبُ الأخْبَارِ والشِّعْرِ والمُـقَطَّعات .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مُخْتَصَر في النَّحْو » . كِتَابُ « جَامِع النَّحْو » . كِتَابُ « المَقْصُور والمَمْدُود » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « الفَرْق » . كِتَابُ « خَلْق الإنْسَان » . كِتَابُ « خَلْق الفَرَس » . [٥٦ظ] كِتَابُ « المُثَلَّث » . ١٠

فأمَّا كُتُبُه الأدَبِيَّة الأخْبَارِيَّة فهي : كِتَابُ « أخْبَار صَاحِبِ الزَّنْج » . كِتَابُ « الزَّاهِر في الأنْوَارِ والزَّهْر » . كِتَابُ « الحَنِين إلى الأوْطَان » . كِتَابُ « حُدُود الطَّيْف الكَبير » . كِتَابُ « المُوَشَّا » . كِتَابُ « أخْبَار المُتَظَرِّفات » . كِتَابُ « السُّلْوان » .

---

a) الأصْلُ : ابن الوَشَّاء .

---

[1] تُوفِّي سنة ٣٢٥هـ/٩٣٧م انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦٣:٢ـ ٦٤؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٣٠٠؛ ابن الجوزي : المنتظم ٣٦٩:١٣ـ ٣٧٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٣٢:١٧ـ ١٣٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٦١:٣ـ ٦٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٢:٢ـ ٣٣؛ السيوطي : بغية الوعاة ١٨:١ (واسمه في تاريخ مدينة السلام والمنتظم : محمد بن إسحاق) ؛ مُقَدِّمَة رمضان عبد التواب لكتاب « المَمْدُود والمَقْصُور » لأبي الطَّيِّب الوَشَّاء، القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٩٧٩؛ W. Raven, *EI*² art. *al-Washshâ'* X, pp. 175-76.

/كِتَابُ « المَذْهَب » . كِتَابُ « المُوَشَّح » . كِتَابُ « سِلْسِلَة الذَّهَب » [١] . ٩٤

ابْنُ المَرَاغِـيّ

أبو الفَتْح محمَّدُ بن جَعْفَر الهَمَدَاني ثم الوَادِعِيّ [٢] . وكان مُعَلِّمَ عِزّ الدَّوْلَة أبي مَنْصُور ‹بَخْتَيار بن مُعِزّ الدَّوْلَة بن بُوَيْه› [a] . وكان حَافِظًا نَحْويًّا بَلِيغًا أخْبَارِيًّا في نِهَايَة السَّرْو والحُرِّيَّة [b] . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَهْجَة » ، على مِثَالِ كِتَابِ « الكامِل » ‹للمُبَرِّد› [c] . كِتَابُ [« الاسْتِدْرَاك لِمَا أغْفَلَه الخَلِيلُ »] [٣] .

/المَرَاغِيّ 86

أبو بَكْر محمَّدُ بن عليّ من أهْلِ المَرَاغَة [٤] . وكان مُمَتَّعًا أطَالَ المُقَامَ بالمَوْصِل . واتَّصَلَ بأبي العَبَّاس دَمْخَا ‹صَاحِب أبي تَغْلِب بن حَمْدَان› [d] . وكان عَالِمًا دَيِّنًا ، قَرَأ على الزَّجَّاج . ١٠

---

a) من معجم الأدباء. b) كذا بالأصْل ، وعند ياقوت والقفطي : التَّسَتُّر والحُرْمَة . c) إضافة من الخطيب البغدادي . d) إضافة من الصفدي .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧:١٣٢–١٣٣ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٦٢ ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٥ ؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 175, IX, pp. 164-65 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٣٣٧–٣٣٨.

[٢] تُوفِّي بعد سنة ٣٧١هـ/٩٨١م ، راجع أبا حيان التوحيدي : الإمتاع والمؤانسة ١:١٣٣–١٣٤ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢:٥٣٤–٥٣٥ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:١٠١–١٠٣ (عن النَّديم) .

[٣] F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 180-181

[٤] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:٢٦٣ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:١٩٦ (عن النَّديم)) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤:١٢١ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:١٩٦ (عن ياقوت) .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مُخْتَصَر النَّحو » . كِتَابُ « شَرْح شَوَاهِد سِيبَوَيْه أو تَفْسِيرها »[a] [١] .

البَــكْرِيّ

ويُعْرَفُ بأبي الفَضْلِ محمَّد بن أبي غَسَّان البَكْرِيّ .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ مُخْتَصَرٍ في النَّحو » [٢]. [كِتَابُ « الفَرْق »] . ٥

غُــرَام

أبو الفَضْل العَبَّاسُ[b] بن محمَّد [٣]. وكان رَقِيعًا ويَتَعَاطَى بعد تَسْمِيَته بالنَّحْوِيّ المُنَادَمَة . وله رُسَيْلات ، تَجْري مَجْرَى الطَّنْز واللَّهْو ، إلى جَمَاعَة .

الزَّجَّــاج

مُعَلِّمُ وَلَدِ نَاصِر الدَّوْلَة . واسْمُه محمَّدُ بن اللَّيْث ، رَأَيْتُه بالمَوْصِل ولا أعْرِفُ له كِتَابًا . ١٠

العَــوَامِـيّ

أبو بَكْر محمَّدُ بن إبْراهيم النَّحْوِيّ القاضِيّ . صَدِيقي وكان يُعْرَف بالقَاضي [٤] وتُوفّي في سَنَة .

a) عند ياقوت : شَرْحُ شَوَاهِد الكتاب ، كتاب سيبويه . b) الإنباه : المُفَضَّل بن العَبَّاس .

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ٤٤٣; F. Sezgin, *GAS* IX, p. 168.

[٢] القفطي : إنباه الرواة ١:٢٥٦ (عن النّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* IX, p. 168.

[٣] القفطي : إنباه الرواة ٢: ٣٨٤.

[٤] تُوفي بعد سنة ٣٥٠هـ ، راجع ياقوت =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإصْلاح والإيضَاح في النَّحْو » .

رَجُلٌ يُعْرَف بابن عَبْدُوس

واسْمُهُ عليُّ بن محمَّد بن عَبْدُوس الكُوفِيّ ، نَحْوِيّ [1] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مِيزَان الشِّعْرِ بالعَرُوض » . كِتَابُ « البُرْهَان في عِلَلِ النَّحْو » . كِتَابُ « مَعَاني الشِّعْر » .   ٥

[٥٧و] الوَفْرَاوَنْدِيّ

واسْمُهُ يُونُسُ بن أحمد بن إبْراهيم الوَفْرَاوَنْدِيّ ، نَحْوِيٌّ [2] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشَّافي[a] في عِلَلِ النَّحْو » . كِتَابُ « الوَافِي في عِلْمِ العَرُوض » .

١٠ الدِّيمَـرْتِـيّ

أبو محمَّد القاسِمُ بن محمَّد ، من أهْلِ أصْبَهَان من قَرْيَةٍ يُقالُ لها دِيمَرْت [3] .

---

a) إنباه الرواة : الكافي .

= الحموي : معجم الأدباء ١١٩:١٧ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٦٥:٣ (عن النَّديم) .

[1] راجع ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٥٧:١٤ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣١٠:٢ (عن النَّديم) ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ١٩٤ .

[2] راجع ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦٨:٢٠ (عن النَّديم) ؛ القفطي : إنباه الرواة ٦٧:٤ (عن النَّديم) ؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٣٦٥؛ الداودي : طبقات المفسرين ٣٨٦:٢ وهو فيها : يونس بن محمد .

[3] راجع أبا نعيم : تاريخ أصبهان ٢: ١٥٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣١٩:١٦-٣٢٠=

٩٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَقْوِيم /الأَلْسِنَة » . كِتَابُ « العَارِض في الكامِل » . كِتَابُ « تَفْسِير الحَمَاسَة »[١] .

[أبو العَبَّاس

محمَّدُ بن خَلَف بن المَرْزُبَان[٢] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَاوِي في عُلُومِ القُرْآن » ، سَبْعةٌ وعشرون جُزْءًا . ٥ كِتَابُ « الحَمَاسَة » . كِتَابُ « أَخْبَار عَبْد الله بن جَعْفَر بن أبي طَالِب ، عليهم السَّلام »] .

87 /أبو الحَسَن بن الوَرَّاق

واسْمُهُ محمَّد بن عبد الله[٣] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « عِلَل النَّحْو » . كِتَابُ « الهِدَايَة » ، وهو شَرْحُ مُخْتَصَرِ ١٠ النَّحْو لأبي عُمَر الجَرْمِيّ[٤] .

= (عن النَّديم)؛ معجم البلدان ٢: ٥٤٥ (ديَرْت ، بكَسْرِ أوَّله وفَتْحِه)؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ٣٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤: ١٥٩؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٢٦٣؛ وفيما يلي ٤٢٤.

[١] وأضاف ياقوت الحموي (نقلًا عن النَّديم) : كتابَ « غَرِيب الحَدِيث » . كتابَ « الإبانَة » . وراجع F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 205-6.

[٢] هذه الترجمة مُضَافَةٌ في نُسْخَة ب ، وسيحرِّرها النَّديمُ في دُسْتُوره فيما يلي ٤٦١ـ ٤٦٢.

[٣] تُوفِّيَ سنة ٣٨١هـ/٩٩١م وكان خَتَنَ أبي سعيد السِّيرافي على ابنته . راجع ، ابن الأنباري : نزهة الألباء ٣٣٧؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ١٦٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢: ٣٢٩؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ١٢٩ـ ١٣٠.

[٤] ابن أنجب : الدر الثمين ١٥٠ـ ١٥١.

أبو أحْمَد بن الخَــلَّاب

[لم يُذْكَر له كِتَاب].

ابْنُ جِـــنّي

وهو أبو الفَتْح عُثْمَانُ بن جِنّي النَّحْوِيّ [1]. [مَوْلِدُهُ قبل الثَّلاثين وثلاث مائة، وتُوفّي يوم الجُمُعَة من صَفَر سَنَة اثنتين وتِسْعين وثَلَاث مائة]. ٥

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الفَسْرِ»، وهو تَفْسِيرُ شِعْرِ أبي الطَّيِّب المُتَنَبِّي [2]. [كِتَابُ «التَّعَاقُب في العَرَبية». كِتَابُ «المُعْرَب». كِتَابُ «التَّلْقِين». كِتَابُ

---

[1] لم يُكْمل النَّديمُ ترجمة ابن جِنّي لأنَّه تُوفّي بعدما أَلَّفَ النَّديمُ كتابه بخمس عشرة سنة (٣٧٧-٣٩٢هـ). ولم يَذْكُر له سوى كتابٍ واحدٍ هو «الفَسْر»، وعلى ذلك فجَميعُ البيانات الواردة في هذه الترجمة ليست للنَّديم ووَرَدَت فقط في الفَرْع الذي اعتمدت عليه نُسْخَةُ باريس والتي أُرْجِعُها إلى زيادات الوَزير أبي القاسم بن المغربي، ثم أضَافَ شَخْصٌ في فترةٍ لاحِقَة وبخَطٍّ مُخَالِف عَنَاوين أخرى على هامِش نُسْخَة الأصْل.

وانظر في ترجمة ابن جِنّي الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٣: ٢٠٥؛ الباخرزي: دمية القصر ٣: ١٤٨١-١٤٨٥؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٣٣٢-٣٣٤؛ ابن الجوزي: المنتظم ١٥: ٣٣-٣٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢: ٨١-١١٥؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٣٥-٣٤٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦-٢٤٨؛ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ٢٠٠-٢٠١؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧: ١٤٤-١٤٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧: ١٧-١٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٤٧٢-٤٧٨، الشعور بالعور ١٦٣-١٦٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ١٣٢؛ شوقي ضيف: المدارس النحوية ٢٦٥-٢٧٦؛ J. PEDERSEN, *EI*² art. *Ibn Djinnī* III, p. 772، ولفيصل السامرّائي: ابن جِنّي النحوي، بغداد ١٩٦٩؛ ولحُسَام سعيد النُّعَيْمي: ابن جِنّي عالم العربية، بغداد ١٩٩٠؛ ولعبد الغفَّار حامد هلال: عبقري النحويين أبو الفَتْح عثمان بن جِنّي ٣٢١-٣٩٢هـ، القاهرة - دار الفكر العربي ٢٠٠٦.

[2] نَشَرَهُ عبد العزيز بن ناصر المانع، الرياض - مركز الملك فيصل ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

« اللُّمَع » . كِتَابُ « الفَصْل بين الكَلام الخَاصّ والعَامّ » . كِتَابُ « العَرُوض والقَوَافي » . كِتَابُ « جُمَل أُصُول التَّصْريف » . كِتَابُ « الوَقْف والابْتِدَاء » . كِتَابُ « الأَلْفَاظ من المَهْمُوز » . كِتَابُ « المُذَكَّر والمُؤَنَّث » . كِتَابُ « تَفْسِير مَرَاثي الثَّلاثَة والقَصِيدَة الرَّائِية للشَّريف الرَّضِي » . كِتَابُ « مَعَاني أبْيَاتِ المُتَنَبِّي » . كِتَابُ « الفَرْق بين الكَلامِ الخَاصّ والعَامّ »][1] .

أبو عبد الله النَّمَرِيّ[2]

[ما ذُكِرَ له مُصَنَّف] .

[بَرْزَوَيْه[3]

لم يُذْكَر له مُصَنَّف] .

---

[1] جَاءَ في فَرَاغ ما بين السُّطُور الموجود هنا في نُسْخَة الأَصْل، بغير خَطِّ النُّسْخَة ، القائمَة التَّالية بمؤلَّفات ابن جِنِّي : « ولابن جِنِّي من الكُتُبِ أيضًا : كِتَابُ « اللُّمَع في النَّحْو » . كِتَابُ « سِرّ الصِّنَاعَة » . كِتَابُ « الخَصَائِص » . كِتَابُ « المُنْصِف في التَّصْرِيف » وهو شَرْحُ مُخْتَصَرَ المازِني . كِتَابُ « مَا أمْكَن خاطِرَتي وسَأَلْتُ بها أبا عليّ » . كِتَابُ « الفَائِق شَرْح المُذَكَّر والمؤنَّث » . كِتَابُ « التَّمَام لأَشْعَارِ الهُذَيْل وهو ما فَاتَ السُّكَّري » . وانظر قوائم مؤلَّفات ابن جنِّي عند ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢ :١٠٩-١١٣ نَقَلَ بعضَها من إجازَة بخط ابن جِنِّي كتبها في آخر جُمَادَىٰ الآخرة من سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ :٣٣٦-٣٣٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣ :٢٤٧-٢٤٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩ :٤٧٦-٤٧٨؛ F. Sezgin, *GAS* IX, pp. 173-82؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢ :٧٧-٨٣؛ وانظر كذلك دراسة غنيم غانم اليَنْبُعَاوي : أضْوَاءٌ على آثارِ ابن جِنِّي في اللُّغَة : الآثار المخْطُوطَة والمَفْقُودَة ، مكة المكرمة ـ جامعة أم القرى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

[2] ذكرته نُسْخَة ب فيما تقدم ٢٤٤ وأَثْبَتَت له ثلاثة كتب .

[3] أبو جَعْفَر أحمد بن يَعْقُوب بن يُوسُف ، المتوفَّى سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م (الخطيب البغدادي : تاريخ ٦ : ٤٧٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٥ :١٥٢) .

[الكُتُبُ القَدِيمَة في أَخْبَارِ النَّحْوِيين

« أَخْبَارُ النَّحْوِيين » للنَّجِيْرَمِيّ . « أَخْبَارُ النَّحْوِيين <البَصْرِيين>[a] » لأَبي سَعِيدٍ السِّيرَافِيّ . « أَخْبَارُ النَّحْوِيين » للمَرْزُبَانِيّ « المُقْتَبَسُ الكبير » . « أَخْبَارُ النَّحْوِيين » لأَبي بَكْر محمَّد بن عبد الملك التَّارِيخِيّ][1] .

٥ /قال محمَّدُ بن إسْحَاق : هذا آخِرُ ما صَنَّفْنَاه من مَقَالَة النَّحْوِيّين واللُّغَوِيّين إلى يوم السَّبْت مُسْتَهلّ شَهْر شَعْبَان سَنَة سَبْع وسَبْعِين وثَلاث مائَة . ونَسْأَلُ الله البَقَاءَ لمن صَنَّفْنَاهُ له ولَنا في عَافِيَةٍ وأمْنٍ وكِفَايَةٍ ، وهو بمَنِّه يَفْعَلُ ذلك ويُلْهِمُنَا رِضَاهُ ويُعِينُنَا على طَاعَتِه بكَرَمِهِ . وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوَكِيلِ ، وصلَّى اللهُ على خَيْرَتِه من خَلْقِه محمَّدٍ وآلِه[2] . ٩٦

١٠ [٥٧ظ] تَسمِيَةُ الكُتُبِ المُؤلَّفَة في غَرِيبِ الحَدِيثِ[3]

كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لأَبي عُبَيْدَة . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيثِ » للأَصْمَعِيّ . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيثِ » للنَّضْرِ بن شُمَيْل . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيثِ » لقُطْرُب . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن الأعْرَابِيّ . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن عَدْنَان . [كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن قَادِم] . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لأَبي زَيْد .

---

a) إضافة من نُسْخَة الكتاب التي وَصَلَت إلينا وممَّا تقدم ١٨٤.

---

[1] وَاضِحٌ أنَّ هذه الفَقْرَة مُقْحَمَةٌ على نَصّ النَّدِيم في نُسْخَة ب ، فاسْتِخْدامُ لَفْظِ « الكُتُب القديمة » يَدُلُّ على أنَّها أُضِيفَت في فترةٍ متأخِّرة لأنَّ المؤلِّفين المذكورين فيها كانوا مُعَاصِرين لصاحب « الفِهْرِسْت » .

[2] انظر فيما تقدم ٩٨.

[3] هذه الفَقْرَةُ والفَقْرَتان التاليتان أضَافَها المُؤلِّف كملحقٍ للفَصْلِ بعد الانتهاء من كتابته .

كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لسَلَمَة . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » للأَثْرَم . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لأبي عُبَيْد . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لفُسْتُقَة صَاحِب الكَرَابِيسِيّ . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » للسُّلَمِيّ . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » للحَامِض . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن قُتَيْبَة . كِتَابُ « إصْلَاح غَلَط أبي عُبَيْد » لابن قُتَيْبَة . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن الأَنْبَارِيّ . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » ٥ لابن دُرَيْد . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لأبي الحُسَيْن القاضي بن أبي عُمَر . [كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن حَبِيب] . كِتَابُ/ « غَرِيب الحَدِيث » لابن كَيْسَان . 88 كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » للجَعْد . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » للحُضْرِيّ[a]، أَلَّفَه عن أبي عُمَر الزَّاهِد . [كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن رُسْتُم الحَرْبِيّ] . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لابن دُرُسْتَوَيْه ولم يُتِمُّه . كِتَابُ « غَرِيب الحَدِيث » لأحمد بن ١٠ الحَسَن الكِنْدِيّ . [كِتَابُ « غَرِيب القُرْآن » ، لعبد الله بن سَلَّام الدِّينَوَرِيّ][b].

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : رَوَىٰ كِتَابَ السُّلَمِيّ ، وهو الحُسَيْنُ بن عَيَّاش السُّلَمِيّ ، أبو عُمَر هِلَال بن العَلاء بن هِلال الرَّقِّيّ الباهِلي ، ورَوَاه عن هِلَال أبو القَاسِم الحُسَيْنُ بن عبد الله بن مُنَاذِر الوَاسِطِيّ [1] . ١٥

تَسمِيَةُ الكُتُبِ المُؤَلَّفَة في النَّوَادِر

كِتَابُ « النَّوَادِر » عن أبي عَمْرو العَلَاء . كِتَابُ « النَّوَادِر » لأبي عَمْرو الشَّيْبَاني ، ثَلاثُ نُسَخٍ[c] كَبِيرة ووُسْطَىٰ وصَغِيرة . كِتَابُ « نَوَادِر أبي زَيْد » .

---

a) ب : للحَضْرَمي . b) من ب ، وهو في غير مَوْضِعه ، لأنَّ الموضوع عن غَرِيب الحَدِيث .
c) الأصل : ثلاثة نسخ .

---

[1] راجع كذلك حسين نَصَّار : المعجم العربي ٣٣ـ ٥٢ .

كِتَابُ « نَوَادِر الأَصْمَعِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر الكِسَائِيّ » ، ثَلاثُ نُسَخ[a]. كِتَابُ « نَوَادِر ابن الأَعْرَابِيّ » رَوَاها عنه اثْنَا عَشْر إنْسَانًا . كِتَابُ « نَوَادِر الفَرَّاء » [يحيى ابن زِيَاد] ، رَوَاهُ سَلَمَة وابنُ قَادِم والطُّوَال . كِتَابُ « نَوَادِر اللِّحْيَانِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر أبي مِسْحَل » . كِتَابُ « نَوَادِر أبي محمَّد اليَزِيدِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر أبي زِيَادِ الكِلابِيّ » . [٥٨و] كِتَابُ « نَوَادِر أبي شَنْبَل العُقَيْلِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر دَهْمَج النَّصْرِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر الأُمَوِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر الأَثْرَم » . كِتَابُ « نَوَادِر الدَّبِيرِيِّين » عن ابن الأَعْرَابِيّ . كِتَابُ « نَوَادِر بني فَقْعَس » عن ابن الأَعْرَابِيّ . كِتَابُ « نَوَادِر ابن السِّكِّيت » . كِتَابُ « نَوَادِر ابن المَضْرَجِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر أبي اليَقْظَان » ، رَأيْتُه بخَطِّ ابن سَعْدَان[١]. كِتَابُ « نَوَادِر التَّوَّزِيّ أبي محمّد » . كِتَابُ أبي إسْحَاق الزَّجَّاج في « النَّوَادِر »[٢].

/تَسْمِيَةُ الكُتُبِ المُؤَلَّفَة في الأنْوَاء[٣] ٩٧

كِتَابُ « الأَنْوَاء » للأَصْمَعِيّ . كِتَابُ « الأَنْوَاء » لأبي مُحَلِّم . كِتَابُ « الأَنْوَاء » لقُطْرُب . كِتَابُ « الأَنْوَاء » لابن الأَعْرَابي . كِتَابُ « الأَنْوَاء » للمُبَرِّد .

---

a) الأصل : ثلاثة نسخ .

---

[١] فيما تقدم ٢٤٢.

[٢] أعَادَ النَّديمُ ذكر هذه المؤلَّفات في ترجمة كُلِّ مُؤَلِّف ، وانظر عن ما وَصَل إلينا منها أو نُقُولِ المتأخِّرين عنها . (حسين نصار : المعجم العربي نشأته وتطوره ١٠٩ ـ ١١٨ ؛ F. SEZGIN, *GAS* II, (pp. 85-89 .

[٣] النَّوْءُ جـ . أَنْوَاء . هو نُزُولُ مَنْزِلَةٍ من مَنَازِلِ القَمَرِ الثمانية والعشرين في المغرب مع الفَجْر Occase Cosmique وطُلُوعُ مقابلتها في المَشْرق من ساعتها . ونَسَبَ العَرَبُ الأمْطَارَ والرِّيَاحَ والحَرَّ والبَرْدَ إلى الأَنْوَاء . وبسبب هذه الاعْتِقَادَات نَشَأ عند العَرَب اسْتِعْمالُ لَفْظِ النَّوْء بمعنى الغَيْث أو بمعنى المَطَر الشَّديد . فنَسَبَت العَرَبُ الأمْطارَ =

كِتَابُ «الأَنْوَاء» لابن قُتَيْبَة. كِتَابُ «الأَنْوَاء» لأبي حَنِيفَة الدِّينَوَرِيّ. كِتَابُ «الأَنْوَاء» للزَّجَّاج. كِتَابُ «الأَنْوَاء» لابن دُرَيْد. كِتَابُ «الأَنْوَاء» للوَهْبِيّ. كِتَابُ «الأَنْوَاء» للمَرْثَدِيّ. كِتَابُ «الأَنْوَاء» لوَكِيع. كِتَابُ «الأَنْوَاء» لابن عَمَّار[a] [1]. [كِتَابُ «الأَنْوَاء» لأبي غَالِب أحْمَد بن سُلَيْم الرَّازِيّ. كِتَابُ «الأَنْوَاء» لمُحَمَّد بن حَبِيب]. ٥

a) هنا بطرف الورقة ٥٨و الخارجي الأسفل: «عُورِضَ بأصْلِ المُصَنِّف العين بخَطِّه فصَحَّ، والحمد لله رب العالمين»، وَجْه الورقة الأخيرة من الكُرَّاسَة السَّادِسَة.

= إلى غُرُوب المَنَازِل في الفَجْر والرِّياح إلى طُلُوعها. (نلّينو: علم الفلك تاريخه عند العرب في العصور الوسطى، روما ١٩١١، ١٢٢-١٢٦؛ Ch. Pellat, «Dictons rimés *anwā'* et maisons lunaires chez les Arabes», *Arabica* II (1955), pp. 17-41; id., *EI*² art. *Anwā'* I, pp. 539-40.

[1] انظر كذلك عن الكُتُب المُؤَلَّفَة في الأنْوَاء نلّينو: المرجع السابق ١٢٨-١٣٦.



THE FIHRIST OF AL-NADĪM

ABUL-FARAĞ MUḤAMMAD IBN ISḤÁQ

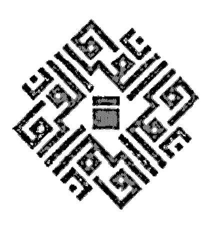
COMPOSED AT 377 AH.

A Critical Editon By

AYMAN FU'ĀD SAYYID

Volume I

1



AL-FURQAN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

LONDON 1430 - 2009



THE FIHRIST OF AL-NADīM

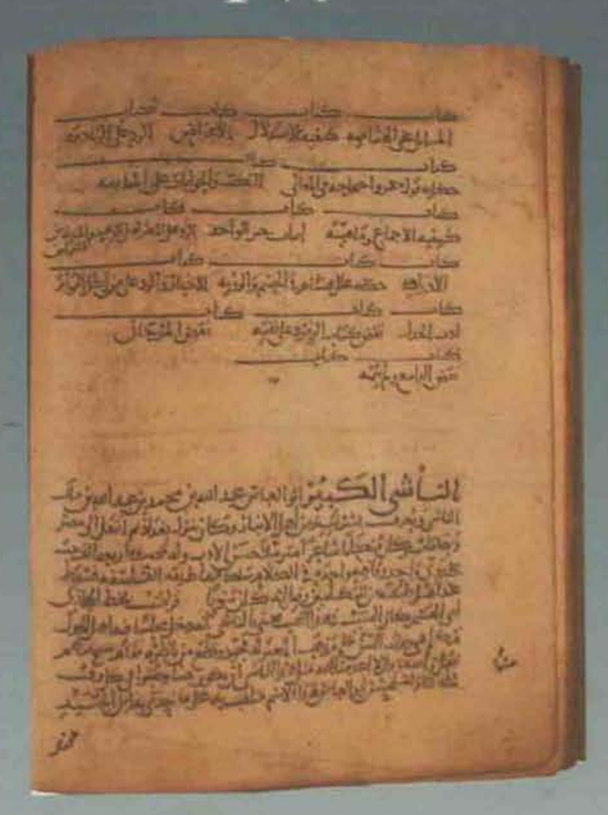
I / 1

THE FIHRIST OF AL-NADĪM

A Critical Editon By

AYMAN FU'ĀD SAYYID

I \ 1



AL-FURQAN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION



قابله على أصوله

أيمن فؤاد سيد

١/٢





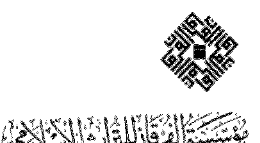
مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

كتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

١ / ٢

رقم النشر: ١١٦



Al-Furqan Islamic Heritage Foundation
Eagle House
High Street
Wimbledon
London
SW19 5EF U.K
Tel: +44 208 944 1233
Fax:+44 208 944 1633
Email: info@al-furqan.com
http://www.al-furqan.com

كتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

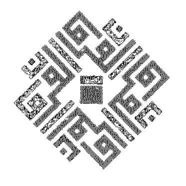
ألّفه سنة ٣٧٧ هـ

قابله على أصوله وعلّق عليه وقدّم له

الدكتور أيمن فؤاد سيد

المجلد الأول

٢



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

لندن ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

Al-Furqân Foundation Library Cataloguing Data

AL-NADÎM, Abul Farag Muhammad ibn abi Ya'qûb Ishâq, 380/990.
«Kitâbul - Fihrist»

كِتَابُ الفِهْرِسْت/ لأبي الفَرَج محمد بن أبي يَعْقُوب إسْحَاق النَّديم ، المتوفّى سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م ؛ قابَلَهُ على أصُولِه وعَلَّقَ عليه وقَدَّمَ له أيمن فؤاد سيِّد . لندن : مُؤَسَّسَةُ الفُرْقَان للتُّرَاثِ الإسْلامي ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م (مؤسَّسَةُ الفُرْقَان للتُّرَاثِ الإسْلامي ، رقم النَّشْر ١١٦) ، المُجَلَّدُ الأوَّل
50, 220, 698, illustrations; 24,5 cm.

1. Bibliography
2. Biobibliography - Arabic Historical Litterature in 10th century
3. Iraq-Muslim Culture-Early works - 10 century

I. Al-Furqan Islamic Heritage Foundation (London) II. SAYYID, AYMAN FU'ÂD (ed.) III. Title IV. Series

ISBN 1 905122 21 7

Published by Al-Furqân Islamic Heritage Foundation. London, UK
Printed by Al-Madani Printers, Cairo, Egypt

الجُزْءُ الثَّالِثُ

مِنْ كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخبارِ العُلماءِ وأسماءِ ما صنَّفوهُ من الكُتُبِ

تأليف

محمّد بن إسحاق بن محمّد بن إسحاق النّديم

المعروف بابن أبي يعقوب الورّاق

المنقول من دستوره وبخطّه

فيه المقالة الثالثة

حكاية خطّ المصنّف
عبده محمّد بن إسحق



/ [٩٥ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المَقَالَةُ الثَّالِثَةُ

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

فِي أَخْبَارِ الأَخْبَارِيِّين والنَّسَّابِين وأَصْحَابِ الأَحدَاثِ والآدَاب

وهي ثَلاثَةُ فُنُون

٥

الفَنُّ الأَوَّل : في أَخْبَارِ الأَخْبَارِيِّنَ والنَّسَّابِين وأَصْحَابِ السِّيَر والأَحْدَاثِ وأَسْمَاءِ كُتُبِهم .
الفَنُّ الثَّاني : في أَخْبَارِ الكُتَّابِ المُتَرَسِّلِين وصُنَّاعِ الخَرَاجِ وأَسْمَاءِ كُتُبِهم .
الفَنُّ الثَّالِث : في أَخْبَارِ الأُدَبَاءِ والنُّدَمَاءِ والمُغَنِّيِّن والصَّفَادِمَة والصَّفَاعِنَة وأَسْمَاءِ كُتُبِهم .

١٠

الفَنُّ الأَوَّل

قال محمَّدُ بن إسْحَاق ، قَرَأْتُ بخَطِّ أبي الحَسَن بن الكُوفِيّ [١] : أَوَّلُ من أَلَّفَ في المَثَالِبِ كِتَابًا زِيَادُ بن أَبِيه ، فإنَّه لمَّا طُعِنَ عليه وعلى نَسَبِه عَمِلَ ذلك [ودَفَعَه] إلى وَلَدِه وقال : « اسْتَظْهِرُوا به على العَرَبِ فإنَّهم يَكُفُّونَ عَنْكُم » [٢].

---

[١] انظر فيما تقدم ٢٤١. F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 261-62.

[٢] ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦:٣٦٤ (عن النَّديم) ، وراجع

أَسْمَاءُ وأَخْبَارُ الصَّدْرِ الأَوَّلِ

مِمَّن أُخِذَ عنه المَآثِرُ والأَنْسَابُ والأَخْبَارُ

دَغْفَلُ النَّسَّابَةُ

(a)من خَطِّ ابن اليَزِيدِيّ، هو الحجرُ بن الحَارِث الكِنَانِيّ، ودَغْفَلٌ لَقَبٌ، وقيل دَغْفَلُ الذُّهْلِيّ(a). وهو دَغْفَلُ بن حَنْظَلَة السَّدُوسِيّ[١]، أدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ(b) - ولم يَسْمَع منه. ووَفَدَ على مُعَاوِيَة وأتَاهُ قُدَامَةُ بن ضِرَار(c) القُرَيْعِيّ، فنَسَبَهُ دَغْفَلُ حتى بَلَغَ أبَاهُ الذي وَلَدَه، فقال: «ووَلَدَ ضِرَارٌ(c) رَجُلَين، أمَّا أحَدُهُمَا فناسِكٌ وأمَّا الآخَرُ فشَاعِرٌ <سَفِيه>(d)، فأيُّهما أنْتَ؟» فقال: «أنا الشَّاعِرُ السَّفِيهُ وقد أصَبْتَ في نَسَبِي وكلِّ أمْرِي، فأخْبِرْني مَتَى أمُوتُ؟» فقال: «لَيْسَ ذَاكَ عِنْدِي». وقَتَلَت دَغْفَلَ الشُّرَاةُ(e)[٢].

ولا مُصَنَّفَ له[٣].

---

a-a) جاءَت هذه العبارة بخَطٍّ مُخالفٍ في هامش نسخة الأَصْل، بينما وَرَدَت في صُلْبِ الترجمة في نسخة ب. b) في الأصل: عليه السَّلام. c) ابن قتيبة: جَرَاد. d) من ابن قتيبة. e) ابن قتيبة: الأزارقة.

---

[١] انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٤؛ المرزباني: نور القبس ٣٤٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ٢: ٤٦٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤: ١٨-١٩؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣: ٢١٠-٢١١، الإصابة ٢: ٣٨٨-٣٨٩؛ ناصر الدين الأسد: مصادر الشعر الجاهلي ١٦٠، ١٦٢، ٢١٨، ٣٢٢.

[٢] عن ابن قتيبة: المعارف ٥٣٤؛ في حدود السِّتِّين للهجرة وجعل سزجين وفاته في سنة ٦٥هـ/٦٨٥م.

[٣] ومع ذلك وَصَلَت إلينا مؤلَّفاتٌ منسوبةٌ لدَغْفَل منها كتاب «السِّيرَة عن دَغْفَل الشُّيْبَاني» وكتاب «التَّظَافُر والتَّنَاصُر» و«مُشَجَّر للأنْسَاب» ذكره الهَمْدَاني في «الإكليل». وربما قصد النَّديم بعبارة «لا مُصَنَّف له» أنَّه لم يعرف له مُصَنَّفًا، أو =

النَّسَّابَةُ البَكْـرِيّ

وكان نَصْرَانِيًّا. ورَوَىٰ عنه رُؤْبَةُ بن العَجَّاج أنَّ للعِلْمِ آفَةً وهُجْنَةً ونَكَدًا [١].

<ابنُ> لِسَانِ الحُمَّرَة

واسْمُهُ وَرْقَاءُ بن الأَشْعَر وكُنْيَتُه أبو كِلاب. وكان نَاسِبًا وأشَدَّ النَّاسِ تِيهًا وكِبْرًا [٢]. ٥

١٠٢

/عَبِيدُ بن شَرْيَة الجُرْهُمِيّ

في زَمَانِ مُعَاوِيَة [٣]، وأدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ولم يَسْمَع منه شَيْئًا. ووَفَدَ على مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان فسَأَلَه عن الأَخْبَارِ المُتَقَدِّمَة ومُلُوكِ العَرَبِ والعَجَمِ

= أنّه يعني بكلمة «مُصَنَّف» كتابًا ذا ترتيب منهجي (F. Sezgin, *GAS* I, pp. 263-64).

[١] عن ابن قتيبة: المعارف ٥٣٤.

[٢] ابن قتيبة: المعارف ٥٣٤. وجاءَ في «خِزانَة الأدب» للبغدادي: «قال صَاحِبُ «العُبَاب»: وابْنُ لِسَانِ الحُمَّرَة كوفيٌّ نَسَّابَةٌ واسْمُهُ عبد الله بن حُصَيْن بن رَبِيعَة بن صُعَيْر بن كلاب. وحُصَيْنٌ هو لِسَانُ الحُمَّرَة. وقرأتُ في كتاب «الفِهْرِسْت» لمحمد بن إسْحَاق بن النَّدِيم بخَطِّه أنَّ اسْمَ ابن لِسان الحُمَّرَة وَرْقَاء بن الأَشْعَر». (خِزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، تحقيق عبد السّلام هارون، القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٩٨٦، ٦:٣٧٣)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧:٤٤٠ـ٤٤١؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 262، وذكر الجاحظ (الحيوان ٣:٢٠٩) أنّه ألَّف كتابًا في «الأمثال».

[٣] زَعَمَ كرنكو Krenkow (في الطَّبْعَة الأولى لدائرة المعارف الإسلامية *EI*[1] IV, pp. 696-97) أنَّ عَبِيدَ بن شَرْيَة شَخْصِيَّةٌ خُرافيةٌ وَهْمِيَّةٌ اخْتَرَعَها مؤلِّفُنا محمد بن إسحاق النَّديم، وهو زَعْمٌ لا يقُومُ عليه دَلِيلٌ خاصَّةً أنَّ أبا حاتم السِّجِسْتاني ـ الذي عَاشَ قبل النَّديم بمائة وخمسين عامًا ـ قد عرف عَبِيدَ بن شَرْيَة وعَدَّه من المُعَمَّرين، وتُوفِّي نحو سنة ٦٧هـ/٦٨٦م. (ابن قتيبة: المعارف ٥٣٤؛ ابن هشام: التيجان في ملوك حِمْيَر ٢٠٩؛ أبو حاتم السجستاني: المعمرون والوصايا ٥٠ـ٥٢؛=

وسَبَبِ تَبَلْبُلِ الأَلْسِنَة وأمْرِ افْتِرَاقِ النَّاسِ في البِلادِ [١]، وكان اسْتَحْضَرَهُ من صَنْعَاء اليَمَن، فأجَابَهُ بما أمَرَ. فأمَرَ مُعَاوِيَةُ أن يُدَوَّن ويُنْسَب إلى عَبِيدِ بن شَرْيَة.

عَاشَ عَبِيدُ بن شَرْيَة إلى أيَّام عبد الملك بن مَرْوَان.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الأمْثَال». «كِتَابُ المُلُوك وأخْبَارِ المَاضِين» [٢].

[٦٠و] اسْمُ من رَوَى عنه عَبِيدُ بن شَرْيَة

/الكَيِّسُ النَّمَرِيّ واسْمُهُ زَيْدُ بن الكَيِّس [٣]. اللَّسِينُ الجُرْهُمِيّ. عَبْدُ وُدٍّ الجُرْهُمِيّ [٤]. 90

عَلاقَةُ بن كُرْشُم

الكِلابي من بني عَامِر بن كِلاب، في أيَّامِ يَزِيد بن مُعَاوِيَة، عَارِفٌ بأيَّامِ العَرَبِ

= الهمداني: الإكليل ١:٢١-٢٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢:٧٢-٧٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩:٤٣٢-٤٣٤؛ ابن حجر: الإصابة ٥:١١٥-١١٦؛ حسين نصار: نشأة الكتابة الفنية في الأدب العربي ١٨١-١٩٣؛ F. Rosenthal, *EI*² art. *Ibn Sharya* III, pp. 961-62.

[١] عن ابن قتيبة: المعارف ٥٣٤.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢:٧٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩:٤٣٤؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 260؛ أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ٥٣-٥٤.

ونُشِرَ «كتابُ الملوك وأخبار الماضين» في حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧هـ مع كتاب «التيجان في ملوك حمير» لعبد الملك بن هشام الذي هَذَّبَ فيه وروى كتاب «ذكر الملوك المُتَوَّجَة من حِمْيَر» لوَهْب بن مُنَبِّه (صفحة ٣١١-٤٩٢). وفي كتاب «التِّيجان» هذا نُقُولٌ منه في صفحات ٦٦-٦٩، ٢٠٩-٢١١، كما نَقَلَ المَسْعُودي أجزاء من كتابه (مروج الذهب ٢:٢٠٨-٢١٠، ٢٦٤-٢٦٦، ٤٠٦ وأضافَ أنَّ كِتَابَ عَبِيد بن شَرْيَة في أيْدي النَّاس مشهور»).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧:٣٥-٣٦ وفيه: الكَيِّس لَقبٌ واسْمُهُ زَيْدُ بن الحارث؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 263.

[٤] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢:٧٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٤٣٤.

وأحَادِيثها وهو أحَدُ مَنْ أُخِذَت عنه المَآثِرُ وأدْخَلَهُ يَزِيدُ بن مُعَاوِيَة في سُمَّارِه .
ولَه من الكُتُبِ : كِتَاب « الأمْثَال » ، نحو خَمْسِين وَرَقَةٍ رَأيْتُه[a] [١].

صُحَــارُ العَبْدِيّ

وكان خَارِجيًّا . وهو صُحَارُ بن العَبَّاس [٢]، أحَدُ النَّسَّابِين والخُطَبَاء في أيَّام مُعَاوِيَة ابن أبي سُفْيَان ، وله مع دَغْفَل أخْبَارٌ . وكان صُحَارُ عُثْمَانِيًّا من عَبْدِ القَيْس ورَوَىٰ عن النَّبيّ حَدِيثَيْن أو ثَلاثَة . ٥
ولَه من الكُتُبِ : « كِتَابُ الأمْثَال » [٣].

الشَّــرَقِيُّ بن القُطَامِيّ

ويُكْنَى أبا المُثَنَّىٰ الكَلْبيّ ، واسْمُه الوَلِيدُ بن الحُصَيْن [٤]. أحَدُ النَّسَّابِين الرُّوَاة للأخْبَار والأنْسَابِ والدَّوَاوِين . ١٠

---

a) عند ياقوت الحموي : قال محمد بن إسحاق : رأيتُ هذا الكتاب .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢ : ١٩٠ (عن النَّديم) ؛ ناصر الدين الأسد : مصادر الشعر الجاهلي ١٦٨ ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 264.

[٢] انظر في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٨٧ ؛ ابن قتيبة : المعارف ٣٣٩ ؛ الجاحظ : البيان والتبيين ١ : ٩٦ (وهو فيه صُحَار بن عَيَّاش) ؛ ابن قتيبة : المعارف ٣٣٩ ؛ الطبري : تاريخ ٤ : ٧٤، ١٦٧، ١٨٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢ : ٧٣٥ـ ٧٣٦.

[٣] ويُنْسَب إليه كذلك كتابٌ في « النَّسَب » ذكره الجاحِظُ في الحيوان ٣ : ٢٠٩ ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 261.

[٤] تُوفِّي نحو سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م ، انظر في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٣٩ ؛ المرزباني : نور القبس ٢٧٥ـ٢٧٦ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٠ : ٣٨٢ـ ٣٨٤، ١٥ : ٦١٢ ؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٤٠ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣ : ١٤٢ـ١٤٣.

ومن خَطِّ اليُوسُفِيِّ[١]: وكان كذَّابًا، رَوَىٰ عن الأصْمَعِيّ أنَّه قال: حَدَّثَني بَعْضُ الرُّوَاةِ قال، «قُلْتُ للشَّرَقِيّ: ما كانَت العَرَبُ تَقْرَأ في صَلاتِها على مَوْتَاهَا؟». قال: «لا أدْرِيّ». فقلتُ له: «كانوا يَقْرأون شِعْر:

[الطويل]

٥ مَا كُنْتَ وَكْواكًا وَلا بِزَوَنَّك   رُوَيْدَكَ حَتَّى يَبْعَث الخَلْقَ بَاعِثُه»

قال: «فإذا ‹أنا› به يوم الجُمُعَة يُحَدِّثُ به في المَقْصُورَة»[٢].

وللشَّرَقِيّ «قَصِيدَةٌ في الغَرِيب»[٣].

صَالِحُ الحَنَفِيّ[٤]

وابنُ الكَـــوَّاء

١٠ واسْمُهُ عبدُ الله بن عَمْرو من بني يَشْكُر، كان نَاسِبًا عَالِمًا[٥]. وكان من الشِّيعَة من أصْحَابِ عليٍّ، عليه السَّلام. قال: واحْتَجُّوا لي أنَّ ابن الكَوَّاء كان نَاسِبًا بقَوْلِ مِسْكِين الدَّارِميّ:

[الوافر]

هَلُمَّ إلى بَني الكَوّاء تَقْضُوا   بحُكْمِهِمُ بأنْسَابِ الرِجَالِ

---

[١] أبو الطَّيِّب محمَّدُ بن عبد الله اليُوسُفِيّ، فيما يلي ٣٨٣.

[٢] عن ابن قتيبة: المعارف ٥٣٩.

[٣] F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 115

[٤] ابن قتيبة: المعارف ٥٣٥.

[٥] تُوفِّي على الأرْجَح سنة ٨٠هـ/٦٩٩م. ويبدو أنَّ ابن حجر أفادَ من كتابٍ له في «النَّسَب». انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٥؛ الطبري: تاريخ ١: ٧٥-٧٦ (سؤاله للإمام عليّ عن السَّوَادِ الذي في القَمَر)؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٤: ٢٧٦؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 263.

الصُغْـــدِيّ

واسْمُهُ صَالِحُ بن عِمْرَان ، وإنَّما سُمِّيَ بالصُّغْدِيّ لأنَّ أبَاه أطالَ المُقَامَ بالصُّغْدِ [١] .

١٠٣ وكان عَارِفًا بأخْبَارِ النَّبيِّ / ﷺ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « غَزَاة ذَات الأباطِيل » .

مُجَالِدُ بن سَعِيد ٥

ابن عُمَيْر من هَمْدَان ويُكْنَى أبا عُمَيْر [٢] . وكان الهَيْثَمُ بن عَدِيّ يَرْوي عنه ويُكْثِر . وكان رَاوِيَةً للأَخْبَارِ وقد سَمِعَ الحَدِيثَ ، وكان ضَعِيفًا عند المُحَدِّثين .

وتُوفِّيَ سَنَة أرْبَعٍ وأرْبَعين ومائة [٣] .

سَعْدُ القَصِير ١٠

مَوْلَى بني أُمَيَّة وكان نَاسِبًا [٤] . وعنه أخَذَ العُتْبِيُّ أخْبَارَ أهْلِه ومَنَاقِبَهم وأشْعَارَهُم .

---

[١] الصُغْدُ . كورَةٌ كبيرةٌ قَصَبَتُها سَمَرْقَنْد ، وذكر ياقوتُ أنّهما صُغْدَان : صُغْدُ سَمَرْقَنْد ، وصُغْدُ بُخارىٰ (ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣:٤٠٩ ـ ٤١٠؛ G. E. BOSWORTH, *EI*[2] art. *al-Sughd* IX, p. 806) .

[٢] عن ابن قتيبة : المعارف ٥٣٧؛ وراجع الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦:٢٨٤ـ ٢٨٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠:٣٩ـ ٤١.

[٣] هذه الترجمة مقتبسة من المعارف لابن قُتَيْبَة .

[٤] ابن قتيبة : المعارف ٥٣٨، والعُتْبي هو محمد بن عبيد الله من وَلَد عُتْبَة بن أبي سُفْيان بن حَرْب (فيما يلي ٣٧٧) .

[٦٠ظ] عِيسىٰ بن دَأْب

أبو الوليد عِيسىٰ بن يَزِيد بن بَكْر بن دَأْب[١]، وهو من كِنَانَة من بني الشَّدَّاخِ، وله عَقِبٌ/ بالبَصْرَة وأخُوه يحيىٰ بن يَزِيد. وكان أبُوهُما أيضًا عَالِمًا بأخْبَارِ العَرَبِ وأشْعَارِها وكان شَاعِرًا. والأغْلَبُ على آلِ دَأْبِ الأخْبَار. 91

الفُــرْقُبِيّ ٥

واسْمُهُ زُهَيْرُ بن مَيْمُون الهَمْدَانِيّ ويُكْنَى أبا محمَّد[٢]، وكان نَحْوِيًّا قَارِئًا. وسُئِلَ زُهَيْرُ «أنَّي لكم النَّحْو؟» فقال: «سَمِعْنَاه من أصْحَابِ أبي الأسْوَد وأخَذْنَاه». وكان عَالِمًا بالأنْسَابِ والأخْبَارِ وأيَّامِ النَّاس.

ومَاتَ سَنَة خَمْسٍ وخَمْسين ومائة.

أخْبَارُ عَــوَانَة ١٠

هو عَوَانَةُ بن الحَـكَم بن عِيَاض بن وَزَر بن عبد الحَارِث الكَلْبي ويُكْنَى أبا الحَـكَم[٣]. من عُلَمَاءِ الكُوفِيين، رَاوِيَةٌ للأخْبَار عَالِمٌ بالشِّعْرِ والنَّسَبِ وكان فَصِيحًا ضَرِيرًا.

---

[١] واسْمُ دَأب، دأبُ بن كُرْز بن عبد الله بن أحمد وتُوفِّي أبو الوليد عيسىٰ بن يزيد سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م، في أوَّل خلافة الرَّشيد، راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٧ـ٥٣٨؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ١٥٦ـ١٥٧؛ المرزباني: نور القبس ٣١٠ـ٣١١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦:١٥٢ـ١٦٥.

[٢] قيل له الفُرْقُبِي، لأنَّه كان يَتَّجر إلى ناحِيَة فُرْقُب فنُسِبَ إليها. قال ياقوت الحموي: فُرْقُب مَوْضِعٌ قال الفَرَّاءُ: يُنْسَب إليه زُهَيْرُ الفُرْقُبي من أهل القرآن» (معجم البلدان ٤:٢٥٤). راجع في ترجمته، المرزباني: نور القبس ٢٦٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٢:١٨ـ١٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤: ٢٢٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٢٩٥؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 124.

[٣] راجع في ترجمته الزبيدي: طبقات =

قال عَوَانَةُ ، فيما رَوَاه عنه هِشَامُ بن الكَلْبِيّ ، قال : « خَطَبَنا عُتْبَةُ بن النَّهَّاش العِجْلِيّ فقال : « ما أحْسَنَ شَيْئًا قالَه الله ـ جَلَّ وعَلا ـ في كِتَابِه :

[الخفيف]

لَيْسَ حَيٌّ عَلَى المَنُونِ بِباقِ غَيْرَ وَجْهِ المُسَبَّحِ الخَلَّاقِ

قال : فقُمْت إليه فقُلْتُ : « [a] الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لم يَقُل هذا وإنَّما قالَه عَدِيُّ بن زَيْد » . فقال : « والله ما ظَنَنْتُه إلَّا من كِتابِ الله ، ولنِعْم ما قالَه عَدِيُّ بن زَيْد » ، ثم نَزَلَ عن المِنْبَر . وأُتِيَ بامْرأةٍ من الخَوَارِج ، فقال : « يا عَدُوَّةَ الله ، ما خُرُوجِكِ على أميرِ المُؤْمنين ، ألَم تَسْمَعِي إلى قَوْلِ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ :

[الخفيف]

كُتِبَ القَتْلُ وَالقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلى الغَانِيَاتِ[b] جَرُّ الذُيُولِ

فقالت[c]: « يا عَدُوَّ الله ، حَمَلَني على الخُرُوجِ جَهْلُكُم بكِتَابِ الله وإضَاعَتُكم لِحَقِّ الله » [1].

وتُوفِّي عَوَانَةُ في سَنَة سَبْعٍ وأرْبَعين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتابُ « التَّارِيخ » . كِتَابُ « سِيرَة مُعاوِيَة وبني أُمَيَّة » ، ويُقالُ إنَّ هذا الكِتَابَ لِمِنْجَاب بن الحَارِث ، والصَّحِيحُ أنَّه لعَوَانَة .

a) عند ياقوت : أيُّها الرَّجُل ، إنَّ . b) ياقوت : المُحْصَنَات . c) ياقوت : فحَرَّكت رأسها وقالت .

= النحويين واللغويين ٢٢٦ـ٢٢٧ (في ترجمة عياض بن عَوَانَة) ؛ المرزباني : نور القبس ٢٦٣ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ١٣٤ـ ١٣٩ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٣٦١ـ٣٦٣ (في ترجمة عياض) ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ٢٠١ ؛ الصفدي : نكت الهميان ٢٢٢ـ ٢٢٣ ؛ عبد العزيز الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٣٦ـ٣٧ ، ٢٣٢ـ ٢٤٧ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤ : ٣٨٦ ؛ SÂLIH AL-'ALÎ, *EI*² art. *'Awâna b. al-Hakam* I, pp. 782-83.

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ١٣٧ـ ١٣٨ ، والبَيْتُ لعُمَر بن أبي رَبِيعَة .

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي عبد الله بن مُقْلَة ، قال أبو العبَّاس ثَعْلَب : جَمَعَ دِيوَانَ العَرَب وأشْعَارَها وأخْبَارَها وأنْسَابَها ولُغاتها ، الوَلِيدُ بن يَزِيد بن عبد الملك ، ورَدَّ الدِّيوانَ إلى حَمَّاد وجَنَّاد[1].

/أخْبارُ حَمَّادِ <الرَّاوِيَة> ١٠٤

٥ أبو القاسِم حَمَّادُ بن سَابُور بن المُبَارَك بن عُبَيْد[2]. وكان سَابُورُ يُكْنَى أبا لَيْلَىٰ من سَبْي الدَّيْلَم سَبَاه ابنٌ لعُرْوَة بن زَيْد الخَيْل الطَّائِيّ ووَهَبَه لابْنَتِه لَيْلَىٰ فخَدَمَها خَمْسِين سَنَةً ثم ماتَت ، فبِيعَ بمائتي دِرْهَم فاشْتَرَاه عَامِرُ من مَطَر الشَّيْبانِيّ وأعْتَقَه . وقد قيل إنَّ اسْمَ أبي لَيْلَىٰ مَيْسَرَة .

وكان حَمَّادُ رُبَّما [٦١و] لَحَنَ في الشيءِ بعد الشَّيء . وكان رَاوِيَةً للأخْبَارِ ١٠ والأشْعَارِ والأنْسَابِ في أيَّام الوَلِيد بن عبد الملك . وعَاشَ إلى سَنَة سِتٍّ وخَمْسين ومائة وفيها ماتَ .

وجَالَسَ المَهْدِيَّ وقال : كُنْتُ أُنْشِدُ الوَلِيدَ الشِّعْرَ الجَيِّد ، فيَطْلُبُ مِنِّي السَّفْسَاف ، فأنْشِده فيَطْرَب ، فأعْلَم أنَّ الأمْرَ مُدْبِرٌ . ثم أُنْشِد المَهْدي السَّفْسَاف ، فيَطْلُب مِنِّي الجَيِّد الفَحْل ، فأعْلَمُ أنَّ أمْرَهُم مُقْبِل .

---

[1] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 307-8. واحْتَفَظَ لنا الطَّبَري بنُقُولٍ من « سيرة معاوية » أخذَها على الأرجح عن طريق كتب هشام بن الكلبي والمدائني عن عَوَانَة .

[2] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٤١ (وهو فيه حَمَّاد بن هُرْمُز) ؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٦ :٧٠-٩٥؛ المرزباني : نور القبس ٢٦٩-٢٧١؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٣٥-٣٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٠ :٢٥٨-٢٦٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ :٢٠٦-٢١٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ :١٥٧-١٥٨؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢: ٣٥٢-٣٥٣؛ J. W. FÜCK, *EI*² art. *Hammâd al-Râwiya* III, pp. 138-39; F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 366-68.

وكان مَوْلِدُ حَمَّاد سَنَة خَمْسٍ وسَبْعِين. ومَاتَ فرَثَاهُ محمَّدُ بن كُنَاسَة :

[المنسرح]

92

/أَبْعَدْتَ مِنْ نَوْمِكَ الْغِرَارَ فَما ... جاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ القَدَرُ
لَوْ كانَ يُنْجِي مِنْ الرَّدَىٰ حَذَرٌ ... نَجّاكَ مِمّا أصابَكَ الحَذَرُ
يَرْحَمُكَ الله مِنْ أَخٍ يا أَبَا الـ ... قاسِمِ ما في صَفائِه كَدَرُ ٥
فَهكَذَا يَفْسُدُ الزَّمانُ وَيَفْـ ... نى العِلْمُ مِنْهُ وَيَدْرُسُ الأَثَرُ

ولم نَرَ لحمَّادٍ كِتَابًا وإنَّما رَوَىٰ عنه النَّاسُ وصُنِّفَت الكُتُبُ بَعْدَه .

أخْبَــارُ جَنَّــاد

أبو محمَّد جَنَّادُ بن وَاصِل الكُوفِيّ مَوْلَىٰ بني أَسَد [1]، وقيل يُكْنى بأبي وَاصِل . ولم يكن له عِلْمٌ بالنَّحْو ، إلّا أنَّه كان أعْلَمَ النَّاسِ بأشْعَارِ العَرَب وأيَّامِها . وكان ١٠ يَلْحَنُ كثيرًا .

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي الطَّيِّب <بن> أُخَيّ الشَّافِعِيّ قال : صَارَ جَنَّادُ وإسْحَاقُ بن الجَصَّاص [2] إلى أبي عِرَار العِجْلِيّ الأعْرَابِيّ ، وكان فَصِيحًا ، فقال له جَنَّادُ : اسْمَعْ شَيْئًا قُلْتُه وأجِزْه فقال : قولا . فقال جَنَّادُ :

[الطويل] ١٥

فَإنْ كُنْتِ لا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي ... إلى دَيْرِ هِنْدٍ كَيْفَ خُطَّتْ مَقَابِرُه

فقال إسْحَاقُ :

---

[1] راجع في ترجمته المرزباني : نور القبس ٢٧٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦ :٢٠٦-٢٠٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١ :١٨٩-١٩٠؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢ : ١٤٠.

[2] أبو يعقوب إسحاق بن عَمَّار الجَصَّاص (المرزباني : نور القبس ٢٧٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦ :٧٤-٧٦) .

[الطويل]

تَرَىٰ عَجَبًا فيما قَضَى الله فيهِمُ رَهائِنُ حَتْفٍ أَوْجَبَتْهُ مَقَادِرُه

فقال أبو عِرَار :

[الطويل]

٥ بُيُوتٌ تَرى أثْقالَها فَوْقَ أهلها وَمَجْمَعُ زَوْرٍ لا يُكَلِّمُ زائِرُه[١]

أبو إسْحَاق ‹الفَزَارِيّ›

إبراهيمُ بن محمَّد بن الحَارِث بن أسْمَاء بن خَارِجَة الفَزَارِيّ[٢]. وكان خَيِّرًا فَاضِلًا غير أنَّه كان كَثِيرَ الغَلَطِ في حَدِيثِه[٣].

وتُوفِّي بالمَصِّيصَة سَنَة ثَمانٍ وثَمانين ومائة .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السِّيَر في الأخْبَارِ والأحْدَاثِ » ، رَوَاهُ/ عنه أبو عَمْرو مُعَاوِيَةُ بن عَمْرو الأزْدِيّ[٤]. ١٠٥

وتُوفِّي أبو عَمْرو هذا ببَغْداد سَنَة خَمْس عَشْرَة ومائتين .

وله من الكُتُبِ : [a]كِتَابُ « السِّيَر والجِهَاد » . وما كان إلَّا ثِقَةً وحُجَّة[a].

---

a-a) عبارَةٌ مضافةٌ بخطٍّ مخالفٍ متأخِّرٍ ليست من أصْلِ الكتاب ، وهو العُنْوَان الصَّحِيح .

---

[١] انظر فيما تقدم ١٢٠ .

[٢] راجع ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ٤٨٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١: ٢٠٩ـ٢١٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦: ١٠٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١: ١٥١ـ١٥٣ (وقد اخْتَلَطَ عليه بالفَزَاري الفلكي (فيما يلي ٢: ٢٣١)) ؛ F. Sezgin, GAS I, p. 292، وفيما يلي ٢: ٢٣١.

[٣] عن ابن قتيبة : المعارف ٥١٤.

[٤] ابن قتيبة : المعارف ٥١٨ . ومن الكتاب نُسْخَةٌ على الرَّقِّ بمكتبة القرويين بفاس مؤرَّخة سنة ٢٧٠هـ تشتمل على الجزء الثَّاني مَلَكَها ابنُ بَشْكَوَال وعليها خَطُّه ، وهو يتناول أحكام البُغَاة الخارجين بالسِّلاح (M. Murany, «Das Kitâb al-Siyar von Abû Ishâq al-Fazârî», *JSAI* 6 (1985), pp. 63-91؛ ونَشَرَهُ فاروق حمادة في بيروت نَشْرَة ناقصة .

أخْبَارُ ابن إسْحَاق

صَاحِبُ «السِّيرَة»

أبو عبد الله محمَّدُ بن إسْحَاق بن يَسَار[١]، مَطْعُونٌ عليه غير مَرْضِيّ الطَّرِيقَة. يُحْكَى أنَّ أميرَ المَدِينَة رُقِيَ إليه أنَّ محمَّدًا [٦١ظ] يُغازِلُ النِّسَاءَ، فأَمَرَ بإحْضَارِه ـ وكانت له شَعْرَةٌ حَسَنَةٌ ـ فَرَفَّقَ رَأسَه وضَرَبَه أسْوَاطًا ونَهَاهُ عن الجُلُوسِ في مُؤَخَّرِ المَسْجِد.

وكان حَسَنَ الوَجْه، يَرْوِي عن فاطِمَة بنت المُنْذِر زَوْجَة هِشَام بن عُرْوَة، فبَلَغَ هِشَامًا ذلك فأَنْكَرَهُ وقال: «متَى دَخَلَ إليها؟ ومتَى سَمِعَ منها؟».

ويُقالُ كان يُعْمَل له الأشْعَارُ ويُؤْتَى بها، ويُسْأل أنْ يُدْخِلَها في كِتَابِه في «السِّيرَة» فيَفْعَل، فضَمَّنَ كِتَابَه من الأشْعَارِ ما صَارَ به فَضِيحَةً عند رُوَاةِ الشِّعْر[a]. وأخْطأ في <كثيرٍ من>[b] النَّسَبِ الذي أوْرَدَه في كِتَابِه، وكان يَحْمل عن اليَهُودِ والنَّصَارَىٰ

---

a) عند ياقوت: رواة الأخبار والأشعار. b) إضافة من ياقوت.

---

[١] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٣٢١ـ٣٢٢ (وفيه وفاته سنة ١٥١ ودُفِن في مقابر الخَيْزُران)؛ ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١: ٧ـ٩؛ ابن قتيبة: المعارف ٤٩١ـ٤٩٢؛ المرزباني: نور القبس ٣١٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٢: ٧ـ٣٥ (ترجمة مفيدة)؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٥ـ٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٢٧٦ـ٢٧٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧: ٣٣ـ٥٥ وميزان الاعتدال ٣: ٤٦٨ـ٤٧٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ١٨٨ـ١٨٩؛ هوروفتش: المغازي الأولى ومؤلفوها ٧٥ـ٩٦؛ عبد العزيز الدوري: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٢٧ـ٣٠، ١٦٦ـ١٨٦؛ صلاح الدين المنجد: معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ ١١٤؛ مطاع طرابيشي: «رواة المغازي والسِّيَر عن ابن إسحاق»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٦ (١٩٨١)، ٥٣٣ـ٦٠٩؛ J.M.B. JONES, *EI*[2] art. *Ibn Ishâk* III, pp. 834-35.

ويُسَمِّيهم في كُتُبِه أهْلَ العِلْمِ الأوَّل . وأصْحَابُ الحَدِيثِ يُضَعِّفُونَه ويَتَّهِمُونه [١] .

وتُوفِّيَ سَنَة خَمْسِين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخُلَفَاء » ، رَوَاهُ عنه <عبدُ الله بن سَعِيدٍ> الأُمَوِيّ .

كِتَابُ « السِّيرَة والمُبْتَدَأ والمَغازِي » [٢]، رَوَاهُ عنه إبراهيم بن سَعْدٍ والنُّفَيْلِيّ .

٥١ 93

واسْمُ /النُّفَيْلِيّ

محمَّدُ بن عبد الله بن نُمَيْر النُّفَيْلِيّ ، وتُوفِّيَ سَنَة أرْبَعٍ وثَلاثِين ومائتين بحَرَّان ، ويُكْنَى أبا عبد الرَّحْمَٰن .

نَجِيحُ المَدَنِيّ

أبو مَعْشَر ، واسْمُهُ نَجِيحُ المَدَنِيّ ، مَوْلَى . وكان مُكاتِبًا لامْرَأةٍ من بني مَخْزُوم

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ٨ (عن النَّديم) . ونَقَلَها إلى الإنجليزية A. GUILLAUME, *The Life of Muhammad. A Translation of Ibn Ishâq's Sîrat Rasûl Allâh*, Oxford University Press 1955.

[٢] ابن أنجب : الدر الثمين ٨٦؛ وتُوجَدُ من كتاب « الخُلَفَاء » اقتباساتٌ عند ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ٨، كما تُوجد قطعةٌ قديمةٌ منه على البَرْدي ترجع إلى القرن الثاني الهجري نَشَرَتْها نَبِيَّة عَبُّود N. ABBOT, *Studies in Arabic Litterary Papyri*, Chicago 1957, pp. 80-81، ثم أعادَ نَشْرَها عبد العزيز الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ١٨٢-١٨٣ تتعلَّق بمَقْتَل عمر بن الخَطَّاب والشُّورَىٰ .

وتُوجَد قِطْعَةٌ من كتاب « السِّيرَة » في خزانة القرويين بفاس نَشَرَها أوَّلًا محمد حميد الله في الرباط سنة ١٩٦٧ ثم سهيل زكار في بيروت سنة ١٩٧٨ . أمَّا النَّصُّ الكامل فقد وَصَلَ إلينا بتهذيب أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيُّوب الحِمْيَري ، المتوفَّى سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م ، الذي لم يُتَرْجِم له النَّديم (F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 288-90, 297-99؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١ : ٦١؛ ٥ : ٣٠٢-٣٠٤) .

وانظر كذلك J. ROBSON, «Ibn Ishâq's Use of the Isnâd», *Bulletin of the John Rylands Library* XXXVIII (1955-56), pp. 449-65; R. G. KHOURY, «Les sources islamiques de la *Sîrat* avant Ibn Hishâm (m. 218/833) et leur valeur historique», *La Vie du prophète Mahomet*, Colloque de Strasbourg, octobre 1980, Paris PUF 1983, pp. 7-30.

<فأدَّىٰ>[a] وعُتِقَ ، عَارِفٌ بالأَحْدَاثِ والسِّيَرِ وأحَدُ المُحَدِّثين [1] . وتُوفِّيَ أيَّامَ الهَادِي سَنَة [سَبْعين] [b] <ومائة> .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَغَازِي » [2] .

أبو مِخْنَف

لُوطُ بن يحيىٰ بن سَعِيد بن مِخْنَف بن سُلَيْم الأَزْدِيّ [3] . وكان مِخْنَفُ بن سُلَيْم من أَصْحَابِ عليٍّ ، عليه السَّلام ، ورَوَىٰ عن النَّبيّ ﷺ وصَحِبَهُ .

---

a) إضَافَة من ابن قتيبة مصدر النَّقْل . b) هذا التأريخ مُضافٌ في نُسْخَة الأصل بغير خَطّ النُّسْخَة .

---

[1] واشْتَهَرَ باسم أبي مَعْشَر السِّنْدي ، وتُوفِّيَ في رَمَضَان سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م . راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥ : ٤١٨؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٠٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٥ : ٥٩١-٥٩٧؛ ابن الأثير : اللباب ٢ : ١٤٨؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣ : ٢٦٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٣٥-٤٤٠؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠ : ٤١٩-٤٢٢؛ هوروفتس : المغازي الأولى ومؤلفوها ٩٧-١٠١؛ F. ROSENTHAL, *EI*² art. *Abû Ma'shar al-Sindî*, I, p. 144.

[2] حصَلَ الخَطيبُ البَغْدادي على إجازَة رواية كتاب « المَغَازي » ، ووَصَلَ إلينا قِسمٌ من الكتاب في كتاب « المغازي » للوَاقِدي وفي كتاب « الطبقات الكبرىٰ » لمحمد بن سَعْد وإلى حَدٍّ ما عند الطَّبَري في « التَّاريخ » . وألَّفَ أبو مَعْشَر السِّنْدي كتاب « تاريخ الخُلَفَاء » الذي حَصَلَ الخَطيبُ البَغْدادي كذلك على إجازَة روايته ، كما أفَادَ منه الطَّبَرِيُّ إفادات كثيرة في « التَّاريخ » وذلك بالرِّوَايَة التالية : « حَدَّثَني أحمد بن ثابت عمَّن ذكره عن إسحاق بن عيسىٰ عن أبي مَعْشَر (الطبري : تاريخ ١٠ : ٤٢٠-٤٢١ (الكشّافات)؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 291-92) .

[3] انظر في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٣٧؛ النجاشي : الرجال ٢ : ١٩١-١٩٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ : ٤١-٤٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٠١-٣٠٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤ : ٤٠٤-٤٠٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤ : ٤٩٢-٤٩٣؛ H.A.R. GIBB, *EI*² art. *Abû Mikhnaf* I, p. 140، ودراسة أورسولا سزجين المهمّة U. SEZGIN, *Abû Mihnaf: Ein Beiträge zur Historigraphie der Umaiyadischen Zeit*, Leiden - E.J. Brill 1971.

وتُوفيِّ [سَنَة سَبْعٍ وخَمْسِين ومائة].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الرِّدَّة». كِتَابُ «فُتُوح الشَّام». كِتَابُ «فُتُوح العِرَاق». كِتَابُ «الجَمَل». «كِتَابُ صِفِّين». كِتَابُ «أهْل النَّهْرَوان والخَوارِج». كِتَابُ «الغَارَات». كِتَابُ «الخِرِّيت بن رَاشِد وبني نَاجِيَة». ٥ كِتَابُ «مَقْتَل عليٍّ عليه السَّلام». كِتَابُ «مَقْتَل حُجْرِ بن عَدِيّ». كِتَابُ «مَقْتَل محمَّد بن أبي بَكْر والأشْتَر ومحمَّد بن أبي حُذَيْفَة». كِتَابُ «الشُّورَىٰ ومَقْتَل عُثْمان». «كِتَابُ المُسْتَوْرَد بن عُلَّفَة». كِتَابُ «مَقْتَل الحُسَيْن عليه السَّلام». كِتَابُ «وَفَاة مُعَاوِيَة ووِلاية ابْنِه يَزِيد ووَقْعَة الحَرَّة وحِصَار ابن الزُّبَيْر». «كِتَابُ المُخْتَار بن أبي عُبَيْد». «كِتَابُ سُلَيْمان بن صُرْد وعَيْن الوَرْدة». كِتَابُ «مَرْج ١٠ رَاهِط وبَيْعَة مَرْوان ومَقْتَل الضَّحَّاكِ بن قَيْس». [٦٢و] «كِتَابُ مُصْعَب ووِلايَته العِرَاق». كِتَابُ «مَقْتَل عبد الله بن الزُّبَيْر». كِتَابُ «مَقْتَل سَعِيد بن العَاص». كِتَابُ «حَدِيث ياحُمَيْرا ومَقْتَل ابن الأشْعَث». «كِتَابُ بِلالِ الخَارِجي». «كِتَابُ نَجْدَة أبي فُدَيْك». كِتَابُ «حَديث الأزَارِقَة». كِتَابُ «حَدِيث روسْتُقْبَاذ». «كِتَابُ شَبِيبِ الحَرُورِيّ وصَالِح بن مُسَرَّح». «كِتَابُ المُطَرِّف بن ١٥ المُغِيرَة». كِتَابُ «دَيْر الجَمَاجِم وخَلْعَ عبد الرَّحْمَن بن الأشْعَث»./ «كِتَابُ يَزِيد ١٠٦ ابن المُهَلَّب ومَقْتَله بالعَقْر». «كِتَابُ خَالِدِ بن عبد الله القَسْرِيّ ويُوسُف بن عُمَر ومَوْتِ هِشَام ووِلايَة الوَلِيد بن يَزيد». «كِتَابُ زَيْد بن عليّ عليه السَّلام». «كِتَابُ يحيىٰ بن زَيْد». «كِتَابُ الضَّحَّاك الخَارِجي». كِتَابُ «الخَوَارِج والمُهَلَّب بن أبي ياقوت»[١].

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤٠٥-٤٠٤:٢٤؛ بالوفيات F. SEZGIN, *GAS* I, ٤٣-٤٢:١٧ (عن النّديم)؛ الصفدي: الوافي pp. 308-9. =

قَرَأتُ بخَطِّ أحمد بن الحَارِث الخَزَّاز[١]: «قالَت العُلَماءُ: أبو مِخْنَف بأمْرِ العِرَاقِ وأخْبَارِها وفُتُوحِها يَزِيدُ على غَيْرِه، والمَدَائِنِيُّ بأمْرِ خُرَاسَان والهِنْدِ وفَارِس، والوَاقِدِيُّ بالحِجَازِ والسِّيرَة، وقد اشْتَرَكُوا في فُتُوحِ الشَّام»[٢].

أبو الفَضْل نَصْرُ بن مُزَاحِم

من طَبَقَةِ أبي مِخْنَف، من بني مِنْقَر وكان عَطَّارًا[٣]. و<مُزَاحِمُ هو> مُزَاحِمُ بن يَسَار المِنْقَرِي. ٥

= واختَفَظَ لنا الطَّبَرِيُّ في «تاريخه» بنُقُولٍ مطوَّلَةٍ من روايات أبي مِخْنَف، فحَفِظَ لنا بذلك ـ كما يقول يوليوس فلهوزن ـ أقْدَمَ وأحْسَنَ ما كتبه ثائرٌ عربيٌّ نعرفه. وعادةً ما يذكر الطَّبَرِيُّ روايات أبي مِخْنَف بحسب رواية محمد بن السَّائب الكلبي لها. وتبدأ رواياتُ أبي مِخْنَف عادةً بعَصْر الفتوحات ـ وهي فترة كان هو نفسه يعيش فيها ـ وتَتَعَلَّقُ أوَّلُ هذه الرِّوايات بمَوْقِعَة صِفِّين حيث تركَّز اهتمامُه على العراق وعاصمته في ذلك الوقت الكوفة، وأكثر الموضوعات التي يتناولها بالتَّفْصيل ثورات الخَوَارج والشِّيعَة. وتُمَثِّلُ رواياتُه الرِّوَايَةَ العراقية كما أنَّ هَوَاهُ في جانب أهْل العراق على أهْل الشَّام وفي جانب عليّ على بني أُمَيَّة، ومع ذلك فلا يَلْحَظُ المرءُ عند أبي مِخْنَف شيئًا من الإغْراض يستحق الذِّكر، لكلِّ ذلك فقد اعْتَمَدَ يوليوس فلهوزن اعتمادًا كُلِّيًا على رواية أبي مِخْنَف في دراسته عن «أحْزَاب المُعَارَضَة السِّياسية الدِّينية في صَدْر الإسلام: الخَوَارج والشِّيعَة» [ترجمه عن الألمانية عبد الرحمن بدوي، القاهرة، الكويت ١٩٧٦] (فلهوزن: تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، نقله عن الألمانية وعَلَّق عليه محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة ١٩٦٨، ق ـ ث).

[١] انظر فيما يلي ٣٢٣.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ٤١ـ٤٢.

[٣] المتوفَّى سنة ٢١٢هـ/٧٢٨م، ويَعُدُّه أكثرُ المؤرِّخين والمحَدِّثين غير موثُوقٍ به، وكان شيعيًّا من الغُلاة، ولكنه لم يكن أقْدَمَ مُؤرِّخي الشِّيعَة كما ذكر بروكلمان، فأبو مِخْنَف والنَّسَّابَةُ محمد بن السَّائب الكلبي أقْدَمُ كثيرًا من نَصْر بن مُزَاحِم، راجع في ترجمته النجاشي: الرجال ٢: ٣٨٤ـ٣٨٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٥: ٣٨٢ـ٣٨٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٢٢٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧: ٢٩؛=

وتُوفيّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الغَارَات » . « كِتَابُ صِفِّين » . كِتَابُ « الجَمَل » . كِتَابُ « مَقْتَل حُجْرِ بن عَدِيّ » . كِتَابُ « مَقْتَل الحُسَيْن بن عليّ ، [عليهما السَّلام] » [١].

٥ /إسْحَاقُ بن بِشْر 94

من أصْحَابِ السِّيَر والأحْدَاث [٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُبْتَدَأ » . كِتَابُ « الرِّدَّة » . كِتَابُ « الجَمَل » . كِتَابُ « الفُتُوح » . كِتَابُ « حَفْر زَمْزَم » . كِتَابُ « الألْوِيَة » . « كِتَابُ صِفِّين » [٣].

=ابن حجر : لسان الميزان ٦ :١٥٧؛ عبد العزيز الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٣٧ـ٣٨، ٢٥٦ـ٢٦٩؛ C.E. Bosworth, *EI*² art. *Nasr b. Muzâhim* VII, p. 1017.

[١] F. Sezgin, *GAS* I, p. 313؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ :٢٤٤ـ٢٤٥. ولم يصل إلينا من مؤلفاته سوى كتاب « وَقْعَة صِفِّين » .

[٢] المتوفَّى سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م في بخارى ، واسْمُه كاملًا أبو حُذَيْفَة إسْحاق بن بِشْر بن محمد البخاري ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧ :٣٣٦ـ٣٣٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦ :٧٠ـ٧٣؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٢٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩ :٤٧٧ـ٤٧٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨ :٤٠٥ـ٤٠٦؛ ابن حجر : لسان الميزان ١ :٣٥٤ـ٣٨٥.

[٣] وَصَلَ إلينا من كتاب « المُبْتَدَأ » القسمان الرابع والخامس في « السِّيرة النَّبَوية » في المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق برقم ٧١ مجاميع و ٣٥٩ حديث ، كما نَشَرَت نبيَّه عبود قطعةً منه ، حول تاريخ آدَم وحَوَّاء في معهد الدراسات الشرقية بشيكاغو ، في كتابها N. Abbot, *Studies in Arabic Literary papyri*. I. Historical Texts, Chicago University Press 1957, pp. 38-56. كما أفادَ ياقوت الحموي في « معجم البلدان » من كتابه في « الفتوح » (F. Sezgin, *GAS* I, pp. 294-95) .

سَيْفُ بن عُمَر

الأَسَدِيّ التَّمِيمِيّ ، أحَدُ أصْحَابِ السِّيَرِ والأحْدَاث [١].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفُتُوح الكَبِير والرِّدَّة » . كِتَابُ « الجَمَل ومَسِيرِ عَائِشَة وعليّ ، عليه السَّلام » [٢].

٥ ورَوَىٰ عن سَيْفٍ شُعَيْبُ بن إبْراهيم بن

عبدُ المُنْعِم

ابن إدْريس بن سِنَان ابن ابنة وَهْبِ بن مُنَبِّه . مَاتَ سَنَة ثَمانٍ وعِشْرين ومائتين

---

[١] لا نَعْرِف الشَّيء الكثير عن حياته ، غير أنَّ كتُبَه في الفُتُوح غَدَت مَصْدَرًا مهمًّا للمؤرِّخين المتأخِّرين ، وتُوفِّي في خلافة هارُون الرَّشيد في حدود الثمانين ومائة / ٧٩٧م . (ابن أنجب : الدر الثمين ٣١١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦ : ٦٦؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٥؛ جواد علي : « موارد تاريخ الطبري » ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٢ (١٩٥١) ، ١٦٣ـ١٦٦؛ عبد العزيز الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٣٧ ، ١٣٢ـ١٣٣ ، F.M. DONNER, *EI*[2] art. *Sayf b.* ‘*Umar* IX, pp. 106-7 ؛ ٢٤٨ـ٢٥٥؛ مقدمة قاسم السامرائي لكتاب الرِّدَّة والفُتُوح وكتاب الجَمَل ومسير عائشة وعليّ ، لايدن ١٩٩٥؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 311-12.

[٢] نَشَرَها قاسِمُ السّامَرّائي بعنوان « كتاب الرِّدَّة والفُتُوح » و « كتاب الجَمَل ومَسِير عائشة وعليّ » ، لايدن ١٩٩٥ عن نُسْخَة كتبت قبل سنة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م بقليل كانت في مكتبة الشيخ محمد بن حَمَد العَسّافي بالرِّياض ثم آلت ، في سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م ، إلى مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض . راجع كذلك ما كتبه عن هذه النَّشْرَة محمود محمد الطناحي في كتاب : قطوف دانية مهداة إلى ناصر الدِّين الأسَد ، تحرير عبد القادر الرَّباعي ، بيروت ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٧ ، ١٢٢٥ـ١٢٧٥؛ وانظر مقال مارتن هايندز M. HINDS, «Sayf b. ‘Umar's Sources on Arabia», *Sources for the History of Arabia*, Riyad 1979, II, pp. 3-16.

[٦٢ظ] وبَلَغَ فَوْقَ المائة سَنَة وعَمِيَ آخِرَ عُمْره [١].
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُبْتَدَأ» [٢].

مَعْمَرُ بن رَاشِد

من أهْلِ الكُوفَة، يَرْوِي عنه عبد الرَّزَّاق، من أصْحَابِ السِّيَر والأحْدَاث [٣].
٥ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَغَـازِي» [٤].

---

[١] عن ابن قتيبة: المعارف ٥٢٥؛ وانظر كذلك يحيى بن معين: التاريخ ١:٦٥ـ ٦٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩:٢١٧ـ٢١٨؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤:٧٣ (عن النَّديم).

[٢] هذا الكتابُ ليس لعبد المنعم بن إدريس إنَّما لوَهْب بن مُنَبِّه (جدّ عبد المنعم لأمّه) برواية عبد المنعم ابن إدْريس، وهو نفسه راوي كتاب «التِّيجان في ملوك حِمْيَر» لوَهْب بن مُنَبِّه. وذكر المَسْعودي هذا الكتاب (مروج الذهب ١:٢٥١) باسم كتاب «المُبْتَدَأ والسِّيَر». (F. Sezgin, *GAS* I, p. 306).

[٣] مَعْمَرُ بن رَاشِد البَصْري، وُلِدَ سنة ٩٥هـ/ ٧١٢م وسَكَنَ صَنْعَاء. تَفَقَّه وسَمِعَ من هَمَّام بن مُنَبِّه اليمني والزُّهْري وهشام بن عُرْوَة، وارْتَحَل إليه الثَّوْرِيُّ وابنُ عُيَيْنَة وابنُ المُبَارَك وغُنْدُر، وأخَذَ عنه عبد الرزَّاق بن هَمَّام الصَّنْعاني فقيه اليمن (فيما يلي ٢:٩٤). تُوفِّيَ بصَنْعَاء في شهر رمضان سنة ١٥٣هـ/ ٧٧٠م وله ثمانٍ وخمسون سنةً. (ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥:٥٤٦؛ ابن قتيبة: المعارف ٥٠٦؛ ابن سمرة: طبقات فقهاء اليمن ٦٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧:٥ـ ١٨؛ تذكرة الحفاظ ١:١٩٠ـ ١٩١؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠:٢٤٣ـ٢٤٦؛ يوسف هوروفتس: المغازي الأولى ومؤلفوها ٧٣ـ٧٥).

[٤] يبدو أنَّ مَعْمَرَ لم يُخَصِّص هذا الكتاب للمَغَازي وَحْدَها، وقد اعتمد عليه الطَّبَريُّ في «تاريخه» ونَقَلَ أغْلَبَ مادَّته. ووَصَلَت إلينا قِطْعَةٌ منه مكتوبةٌ على رَقٍّ عتيق محفوظة في معهد الدِّراسات الشرقية بشيكاغو ونَشَرَتها نبية عبود في كتابها السَّابق ذكره N. Abbot, *Studies in Arabic Literary Papyri*, p. 76.

ولمَعْمَر أيضًا كتابُ «الجَـامِع» في السُّنَن، وهو أقْدَمُ من «مُوَطأ» مالِك. ويُوجَد هذا الكتاب بتمامه في الأجزاء الأخيرة من «مُصَنَّفِ» عبد الرَّزَّاق (فيما يلي ٢:٩٤)، فكلُّها رِوَايَةٌ عن مَعْمَر، ومنه نُسْخَةٌ في مكتبة صائب أفندي بأنقرة برقم ٢١٦٤ في ٧٩ ورقة كتبت سنة ٣٦٤هـ، وأخرى بمكتبة فيض الله بإستانبول برقم ٥٤١ (F. Sezgin, *GAS* I, pp. 290-91).

لَقِيطُ المُحَارِبِيّ

وهو أبو هِلَال لَقِيطُ بن بُكَيْر المُحَارِبيّ الكُوفِيّ ، من بني مُحَارِب بن خَصَفَة ، من الرُّوَاةِ للعِلْم المُصَنِّفِين للكُتُب . وكان سَيِّءَ الخُلُقِ شَاعِرًا ، عَاشَ إلى سَنَة تِسْعِين ومائة [١] .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السَّمَر » . كِتَابُ « الحُرَّاب واللُّصُوص » . كِتَابُ « أخْبَار الجِنّ » [٢] .

أبو اليَقْظَان النَّسَّابَة

حَكَىٰ الحُسَيْنُ بن فَهْم عن الدِّمَشْقِيّ ، قَال : قال الزُّبَيْرُ قال المَدَائِنِيُّ : ١٠٧ أبو اليَقْظَان هو سُحَيْمُ بن حَفْص ، وسُحَيْمُ/ لَقَبٌ واسْمُهُ عَامِرُ بن حَفْص [٣] . وكان ١٠ لِحَفْصٍ ابنٌ يُقَالُ له محمَّد وكان أكْبَرَ وَلَدِه . وكان حَفْصُ أسْوَدَ شَدِيدَ السَّوَادِ ويُعْرَف بالأَسْوَد .

وقال أبو اليَقْظَان : سمَّتني أُمِّي خَمْسَة عَشْر يَوْمًا عُبيد الله . قال المَدَائِنِيُّ ، فإذا قُلْتُ : حَدَّثَنا أبو اليَقْظَان ، فهو أبو اليَقْظَان . وإذا قُلْتُ : سُحَيْم بن حَفْص وعَامِر ابن حَفْص وعَامِر بن أبي محمَّد وعَامِر بن الأَسْوَد وسُحَيْم بن الأَسْوَد وعُبيد الله

---

[١] انظر في ترجمته المرزباني : نور القبس ٢٩١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧: ٣٦ـ ٤١؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٣: ٤١٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤: ٤٠١ .

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 267. وأضافَ ياقوت الحموي : « ولِلَقيط كتابٌ مُصَنَّفٌ في الأخبار مُبَوَّبٌ في كلِّ فَنٍّ من الفُنُون كتابٌ مُفْرَد . فمنها ومن أحْسَنِها كتابه في النِّسَاء وهو عندي رِوَايَةً عن [ابن مَهْدي والسُّكَّري] عن العُمَري عنه (معجم الأدباء ١٧: ٣٧) .

[٣] انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١: ١٨٠ (عن النَّديم) .

ابن فَايد وأبو إسْحَاق ، فهو أبو اليَقْظَان . وكان عَالِمًا بالأخْبارِ والأنْسَابِ والمآثِرِ والمَثالِبِ ، ثِقَةٌ فيما يَرْويه .

وتوفِّي سَنَة سَبْعين ومائة [١].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « حِلْف تَميم بَعْضُها بَعْضًا » . كِتَابُ « أَخْبَار تَمِيم » . كِتَابُ « نَسَب خِنْدِف وأَخْبَارِها » . كِتَابُ « النَّسَب الكَبير » ويَحْتَوي على نَسَبِ إيَاد ، كِنانَة ، أَسَدَ بن خُزَيْمَة ، [الهَوْن بن خُزَيْمَة] ، هُذَيْل بن مُدْرِكَة ، قُرَيْش ، بني طابخة ، قَيْس عِيلان ، رَبِيعَة بن نِزَار ، تَيْم بن مُرَّة ، وغير ذلك من النَّسَب [٢]. كِتَابُ « النَّوَادِر » ، رَأَيْتُه بخَطِّ ابن سَعْدَان [٣].

٥

/خَالِدُ بن طَلِيق

95

ابن محمَّد بن عِمْرَان بن حُصَيْن الخُزَاعِيّ ، أَخْبَارِيٌّ رَاوِيَةٌ من النَّسَّابِين [٤]. وكان [٦٣و] مُعْجَبًا تَيَّاهًا ، وَلَّاهُ المَهْدِيُّ قَضَاءَ البَصْرَة ؛ وبَلَغَ من تِيهِه أنَّه كان إذا أُقِيمَت الصَّلاةُ قامَ في مَوْضِعِه ، فرُبَّما قامَ وَحْدَه . فقال له مَرَّةً إنْسَانٌ : « اسْتَوِ في الصَّفِّ » ، فقال : « بل يَسْتَوي الصَّفُّ بي » [٥].

١٠

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المآثِـر » . كِتَابُ « المُزَوَّجات » . كِتَابُ « المُنافَرَات » .

---

[١] عند ياقوت أنَّ وفاته سنة ١٩٠هـ/٨٠٦م .

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 266-67. ووَصَلَت إلينا اقتباساتٌ كثيرةٌ منه في كتاب « المعارف » لابن قتيبة ، و « الحيوان » و « البيان والتَّبيين » للجاحظ كما أَخَذَ عنه الطَّبَرِيُّ في « تاريخه » باسم سُحَيْم بن حَفْص .

[٣] وابن سَعْدان هو إبراهيم بن محمد بن سَعْدان المُبَارَك كان جَمَّاعَةً للكتب صَحِيحَ الخَطِّ (فيما تقدم ٢٤٢) .

[٤] عَدَّه فؤاد سزجين أَقْدَمَ علماء الأنساب في العَصْرِ العَبَّاسي ، تُوفِّي بعد سنة ١٦٦هـ/٧٨٢م . راجع عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ١٠؛ الطبري : تاريخ ٨: ١٥٤، ١٦٣؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغـاني ١٨: ١٩٩، ٢٠٤؛ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٢٣٧؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ١: ٤٣٥ (٢) .

[٥] ابن حجر : لسان الميزان ٢: ٣٧٩ (عن النَّديم) .

كِتَابُ « الرُّهَـــان » [١].

الزُّهْــرِيّ

واسْمُهُ عُبَيْدُ الله بن سَعْدٍ الزُّهْرِيّ ، من أصْحَابِ السِّيَرَ [٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « فُتُوح خَالِد بن الوَليد » .

ابْنُ أبي مَرْيَم ٥

أبو عبد الله سَعِيدُ بن الحَكَم بن أبي مَرْيَم ، نَسَّابةٌ أخْبَارِيّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّسَب » . كِتَابُ « المآثِـر » . كِتَابُ « نَوَافِل العَرَب » [٣].

أخْبَارُ محمَّد بن السَّائِب <الكَلْبِيّ>

وهو أبو النَّضْر محمَّدُ بن السَّائِب الكَلْبِيّ [٤]. ومن خَطّ ابن الكُوفِيّ : محمَّدُ ابن مَالِك بن السَّائِب بن بِشْر بن عَمْرو بن الحَارِث بن عبد الحَارِث بن عبد العُزَّى ١٠

---

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ٢٨٤؛ ولم يَصِل إلينا شيءٌ من هذه الكتب (F. Sezgin, *GAS* I, p. 266) .

[٢] تُوفِّي سنة ٢٦٠هـ/٧٨٤م ، الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٢: ٢٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩: ٣٧٢.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:١١٢ (عن النّديم) .

[٤] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦:٣٥٨ـ٣٥٩؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٣٥؛ المرزباني : نور القبس ٢٥٦ـ٢٦٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:٣٠٩ـ ٣١١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦:٢٤٨ـ٢٤٩، ميزان الاعتدال ٣:٥٥٦ـ٥٥٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣:٨٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩:١٧٨ـ ١٨١؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢:١٤٤؛ عبد العزيز الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند ا لعرب ٤٠ـ ٤١؛ W. Atallah, EI^2 art. *al-Kalbî* IV, p. 516.

ابن امْرِئ القَيْس بن عَامِر بن النُّعْمَان بن عَامِر بن عَبْد وُدّ بن عَوْف بن كِنَانَة بن عُذْرَة بن زَيْد اللَّات بن رُفَيْدَة بن كَلْب، من عُلَماءِ الكُوفَة بالتَّفْسِيرِ والأَخْبَارِ وأيَّامِ النَّاس، ويتقدَّم النَّاسَ بالعِلْم بالأَنْسَاب. وكان له ابنٌ يُعْرَف بالعَبَّاس يَرْوِي عنه.

٥ وحُكِي أنَّ سُلَيْمَانَ بن عليّ أَقْدَمَ محمَّد بن السَّائِب من الكُوفَة إلى البَصْرَة وأجْلَسَه في دَارِه، فجَعَلَ يُمْلِ على النَّاسِ «تَفْسيرَ القُرْآنِ» حتى بَلَغَ إلى آيَةٍ من سُورَةِ بَرَاءَة ففَسَّرَها على خِلافِ ما كان يُعْرَف، فقالوا: «لا نَكْتُب هذا التَّفْسِير»، فقال محمَّد: «والله لا أمْلَيْتُ / حَرْفًا حتى يُكْتَبُ تَفْسيرُ هذه الآية على ما أَنْزَلَهُ الله». فرُفِعَ ذلك إلى سُلَيْمَان بن عليّ، فقال: «اكْتُبُوا كما يَقُول ١٠ ودَعُوا ما سِوَى ذلك».

وقال هِشَامُ بن محمَّد: قال لي أبي أَخَذْتُ «نَسَبَ قُرَيْشٍ» عن أبي صَالِح وأَخَذَه أبو صَالِح عن عَقِيل بن أبي طالب. قال: وأَخَذْتُ «نَسَبَ كِنْدَة» عن أبي الكنَّاس الكِنْدي، وكان أعْلَمَ النَّاس. وأَخَذْتُ «نَسَبَ مَعَدّ بن عَدْنان» عن النَّجَّاد بن أَوْس العَدَوِيّ، وكان أَحْفَظَ مَنْ رَأَيْتُ وسَمِعْت به. وأَخَذْتُ «نَسَبَ ١٥ إيَادٍ» عن عَدِيٍّ بن زِيَاد الإيَادِيّ، وكان عَالِمًا بإيَاد. قال هِشَامُ: وأَخَذْتُ «نَسَبَ رَبِيعَة» عن [٦٣ظ] أبي وَغْرَاء خِرَاش بن إسْمَاعِيل العِجْلِيّ.

قال محمَّدُ بن السَّائِبُ: سألَني عبد الله بن حَسَن عن اسْم سُكَيْنَة ابنة الحُسَيْن ـ عليه السَّلام ـ فقلت: أُمَيْمَة، فقال: أصَبْت.

وتُوفِّي محمَّدُ بن السَّائِب بالكُوفَة سَنَة سِتٍّ وأرْبَعِين ومائة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «تَفْسِير القُرْآن»[١].

---

[١] وَصَلَ إلينا العَديدُ من نُسَخِ هذا «التَّفْسير» راجع F. Sezgin, *GAS* I, pp. 34-35.

أَخْبَارُ هِشَـــام الكَلْـــبِيّ

قال مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ كاتِبُ الوَاقِدِيّ : هو هِشَامُ بن محمَّد بن السَّائِب بن بِشْر [١]، عالِمٌ بالنَّسبِ وأَخْبَارِ العَرَبِ وأَيَّامِها ومَثَالِبِها ووَقَائِعِها ، أَخَذَ عن أبيه وعن جَماعَةٍ من الرُّوَاة [٢].

96 قال إسْحَاقُ /المَوْصِلِيّ : « كنت إذا رَأَيْتُ ثَلاثَةً يرون ثَلاثَةً يَذُوبُون . إذا رأى الهَيْثَمُ بن عَدِيّ هِشَامًا الكَلْبي ، وعَلَّوَيْه إذا رَأى مُخَارِقًا ، وأبا نُوَاس إذا رَأى أبا العَتَاهِيَة » . ٥

وتُوفِّيَ هِشَامُ في سَنَة ستٍّ ومائتين .

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة ما أنا ذاكِرُه على تَرْتِيبِه من خَطِّ أبي الحَسَن ابن الكُوفِيّ . ١٠

كُتُبُه في الأحْلاف

كِتَابُ « حِلْف عبد المُطَّلِب وخُزَاعَة » . كِتَاب « حِلْف الفُضُول وقِصَّة

---

[١] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٣٦؛ المرزباني : نور القبس ٢٩١ـ٢٩٢؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٦: ٦٨ـ٧٠؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٨٩ـ٩٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩: ٢٨٧ـ٢٩٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦: ٨٢ـ٨٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ١٠١ـ١٠٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧: ٣٦٢ـ٣٦٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٦: ١٩٦ـ ١٩٧؛ كراتشكوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١٣٧ـ١٣٨؛ الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٤١، ٢٩٢ـ٣١١؛ أحمد زكي باشا : مقدمة كتاب الأصنام له (القاهرة ١٩٢٤)؛ وهيب عطا الله : مقدمة كتاب الأصنام (باريس ١٩٦٩)؛ أيمن فؤاد : مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ٥٨ـ٥٩؛ W. ATALLAH, *EI*[2] art. *al-Kalbî* IV, pp. 516-17.

[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦: ٣٥٩.

الغَزَال » . كِتَابُ « حِلْف كَلْبٍ وتَميم » . كِتَابُ « المغيرات » [a]. كِتَابُ « حِلْف أَسْلَم في قُرَيْش » [b].

كُتُبُه في المآثِر والبُيُوتات والمُنافَرات والمَوْؤُدات[c]

كِتَابُ « المُنَافَرَات » . كِتَابُ « بُيوتَات قُرَيْش » . كِتَابُ « فَضَائِل قَيْس عَيْلان » . كِتَابُ « المَوْؤُدَات » . كِتَابُ « بُيوتَات رَبيعَة » . كِتَابُ « الكُنَىٰ » . كِتَابُ « أَخْبَار العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب » . كِتَابُ « خُطْبَة عليّ عليه السَّلام » . كِتَابُ « شَرَف قُصَيّ بن كِلاب ووَلَدِه في الجَاهِلية والإسْلام » . كِتَابُ « أَلْقَاب قُرَيْش » . كِتَابُ « أَلْقَاب بني طَابِخَة » . كِتَابُ « أَلْقَاب قَيْس عَيْلان » . كِتَابُ « أَلْقَاب رَبيعَة » . كِتَابُ « أَلْقَاب اليَمَن » . كِتَابُ « المَثَالِب » [1]. كِتَابُ « النَّوَافِل » ، يَحْتَوي على : [٦٤ و] نَوَافِل قُرَيْش ، نَوَافِل كِنانَة ، نَوَافِل أَسَد ، نَوَافِل تَميم ، نَوافِل قَيْس ، نَوافِل إيَاد ، نَوافِل رَبيعَة . كِتَابُ « تَسْمِيَة مَنْ نَفَلَ من عَادٍ وثَمُود والعَماليق وجُرْهُم وبني إسْرَائِيل من العَرَب وقِصَّة الهَجَرِين وأَسْمَاء قَبَائِلهم » . « نَوَافِل قُضَاعَة » . « نَوَافِل اليَمَن » .

/ومن كُتُب هِشَام

كِتَابُ « ادِّعَاء زِيَاد بن مُعَاوِية » . كِتَابُ « أَخْبَار زِيَادِ بن أبيه » . كِتَابُ « صَنَائِع

a) الصفدي : المغتربات . b) ياقوت : وقريش ، الصفدي : في قيس . c) الصفدي : والألقاب .

[1] تُوجَدُ من كتاب « المَثَالِب » نُسْخَةٌ في دار الكتب المصرية برقم ٩٦٠٢ أدب . انظر ما كتبه عنها الأب مونو G. Monot, «Un inédit de Dâr al-kotob: le *Kitâb al-Matâlib* d'Ibn al-Kalbî», *MIDEO* 13 (1977), pp. 315-21.

قُرَيْش». كِتَابُ «المُسَاجَرَات». كِتَابُ «المُنَافَلات». كِتَابُ «المُعاتَبات». كِتَابُ «المُشَاغَبات». كِتَابُ «مُلُوك الطَّوائِف». كِتَابُ «مُلُوك كِنْدَة». كِتَابُ «بُيُوتات اليَمَن». كِتَابُ «مُلُوك اليَمَن من التَّبابِعَة». كِتَابُ «افْتِراق وَلَدِ مَعَدّ». كِتَابُ «تَفَرُّق وَلَدِ نِزَار». كِتَابُ «تَفَرُّق الأزْدِ». كِتَابُ «طَسْم وجَدِيس». كِتَابُ «المُعَرَّفات من النِّسَاء في قُرَيْش»]. ٥

كُتُبُه في أخْبَارِ الأوَائِل

كِتَابُ «حَدِيث آدَم ووَلَدِه». كِتَابُ «عَاد الأولى والآخِرَة». كِتَابُ «تَفَرُّق عَادَ». كِتَابُ «أصْحَاب الكَهْف». كِتَابُ «رَفْع عِيسىٰ [عليه السَّلام]». كِتَابُ «المُسُوخ من بني إسْرَائِيل». كِتَابُ «الأوَائِل». كِتَابُ «أقْيَال حِمْيَر». كِتَابُ «خَبَر الضَّحَّاك». كِتَابُ «مَنْطِق الطَّيْر». كِتَابُ «غُزَيَّة». كِتَابُ «لُغَات القُرْآن». «كِتَابُ المُعَمَّرين». كِتَابُ «الأصْنَام»[١]. كِتَابُ «القِدَاح». كِتَابُ «أسْنَان الجَزُور». كِتَابُ «أدْيَان العَرَب». كِتَابُ «أحْكَام العَرَب». كِتَابُ «وَصَايَا العَرَب». كِتَابُ «السُّيُوف». كِتَابُ «الخَيْل». كِتَابُ «الدَّفَائِن». كِتَابُ «‹أسْمَاء›[a] فُحُولِ خَيْلِ العَرَب»[٢]. كِتَابُ «النُّدَمَاء». كِتَابُ «الغِنَاء». ١٠

---

a) إضافة من المصادر.

---

[١] نَشَرَه أحمد زكي باشا في القاهرة سنة ١٩٢٤ (وأعادت دار الكتب المصرية نَشْرَه بالتصوير في سنة ١٩٩٤) ونَقَلَه إلى الإنجليزية نبيه أمين فارس NABIH A. Faris, *The Book of Idols*, Princeton 1958؛ كما نَقَلَه إلى الفرنسية وهيب عطا الله WAHIB ATALLAH, *Le livre des Idoles*, Paris 1969.

[٢] نَشَرَه أحمد زكي باشا باسم «أنْسَاب الخَيْل» في القاهرة سنة ١٩٤٦ (وأعادت دار الكتب المصرية نَشْره بالتصوير في سنة ١٩٩٤)=

كِتَابُ « الكُهَّان » . كِتَابُ « الجِنّ » . كِتَابُ « أخْذ كِسْرَىٰ رَهْنِ العَرَب » . كِتَابُ « ما كانَت الجَاهِلِيةُ تَفْعَلُه ويُوَافِقُ حُكْمَ الإسْلام » . [٦٤ظ] « كِتَابُ أبي عَتَّاب <إلى> رَبيع حين سَألَهُ عن العَوِيص »[a]. كِتَابُ « عَدِيّ بن زَيْد العِبَادِيّ » . « كِتَابُ <أبي زُهْر> الدَّوْسِيّ » . كِتَابُ « حَدِيثِ بَيْهَس وإخْوَتِه » . كِتَابُ « مَرْوَان القَرَظ » . [كِتَابُ « السُّيُوف »] . ٥

/كُتُبُه فيما قارَبَ الاسْلام من أمْرِ الجَاهِلِيَّة

كِتَابُ « اليَمَن وأمْرِ سَيْف » . كِتَابُ « الوُفُود » . كِتَابُ « أزْوَاج النَّبِيّ ﷺ » . كِتَابُ « مَنَاكِح أزْوَاجِ العَرَب » . كِتَابُ « زَيْد بن حَارِثَة حبّ النَّبيّ ﷺ » . كِتَابُ « تَسْمِيَة مَنْ قَالَ بَيْتًا أو قيل فيه » . كِتَابُ « الدِّيَباج في أخْبَارِ الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « مَنْ فَخَرَ بأخْوَالِه من قُرَيْش » . كِتَابُ « مَنْ هَاجَرَ وأبُوه <حَيّ> » . كِتَابُ « أخْبَار الجِنّ وأشْعَارهم » . كِتَابُ « دُخُول جَرِيرٍ على الحَجَّاج » . كِتَابُ « أخْبَار عَمْرو ابن مَعْد يكَرِب » . ١٠

كُتُبُه في أخْبَارِ الاسْلام

كِتَابُ « التَّاريخ » . كِتَابُ « تَارِيخ أجْنَاد الخُلَفَاء » . كِتَابُ « صِفَات الخُلَفَاء » . « كِتَابُ المُصَلِّين » .

---

a) الأصل : كتاب ابن عتاب ربيع حين سأله عن العويص ، والمثبت من ياقوت والصفدي .

= كما نَشَرَه ليفي ديلاڤيدا بعنوان LEVI DELLA VIDA, *Le livre des cheveaux*, Leiden 1929.

كُتُبه في أخْبَارِ البُلْدَان

كِتَابُ « البُلْدَان الكبير » . كِتَابُ « البُلْدَان الصَّغير » . كِتَابُ « تَسْمِيَة مَنْ بالحِجَاز من أحْيَاءِ العَرَب » . كِتَابُ « قِسْمَة الأرْضِين » . كِتَابُ « الأنْهَار » . كِتَابُ « الحِيرَة » . كِتَابُ « مَنَار اليَمَن » . كِتَابُ « العَجَائِب الأرْبَعَة » . كِتَابُ « أسْواق العَرَب » . كِتَابُ « الأقاليم » . كِتَابُ « الحِيرَة وتَسْمية البِيَع والدِّيَارَات ونَسَبِ العُبَّاد » . ٥

/كُتُبه في أخْبَارِ الشُّعَرَاءِ وأيَّام العَرَب ١١٠

كِتَابُ « تَسْمِيَة ما في شِعْر امْرِئ القَيْس من أسْمَاءِ الرِّجَالِ والنِّسَاء وأنْسَابِهم وأسْمَاءِ الأرَضين والجِبَال والمِيَاه » . [كِتَابُ « مَنْ قال بَيْتًا من الشِّعْر فنُسِبَ إليه »] . كِتَابُ « المُنْذِر مَلِك العَرَب » . كِتَابُ « دَاحِس والغَبْرَاء » . كِتَابُ « أيَّام فَزَارَة ووَقَائِع بني شَيْبَان » . كِتَابُ « وَقَائِع الضِّبَاب وفَزَارَة » . كِتَابُ « يَوْم شَنِيف » . كِتَابُ « الكُلاب وهو يَوْم النَّشَّائِيِّنَ » . كِتَابُ « أيَّام بني حَنيفَة » . [٦٥ر] كِتَابُ « أيَّام قَيْس بن ثَعْلَبَة » . كِتَابُ « الأيَّام » . كِتَابُ « مُسَيْلَمَة الكَذَّاب وسَجَاح » . ١٠

كُتُبه في الأخْبَارِ والأسْمار

كِتَابُ « الفِتْيَان الأرْبَعَة » . كِتَابُ « السَّمَر » . كِتَابُ « الأحاديث » . كِتَابُ « المُقَطَّعات » . كِتَابُ « حَبِيب العَطَّار » . كِتَابُ « عَجَائِب البَحْر » . ١٥

قال محمَّد بن إسْحَاق : فأمَّا كِتَابُ « النَّسَب الكَبير »[1] فيَحْتَوي على « نَسَبِ مُضَر » : كِنَانَة بن خُزَيْمَة . أسَد بن خُزَيْمَة . هُذَيْل بن مُدْرِكَة بني زَيْد مَنَاة بن تَميم .

[1] كتابُ « النَّسَبِ الكبير » ويُعْرَف بـ « جَمْهَرَة النَّسَب » وهو مصدرٌ رئيسٌ للبَلاذُري الذي نَقَلَ =

تَيْم الرَّباب . عُكْل . عَدِّي . ثَوْر . طَحَل . مُزَيْنَة . ضَبَّة . قَيْس عَيْلان . غَطَفَان .
باهِلَة . غَنِيّ . سُلَيْم . عَامِر بن صَعْصَعَة . مُرَّة بن صَعْصَعَة . الحارِث بن مُعَاوِيَة .
نَصْر بن مُعَاوِيَة . سَعْد بن بَكْر . ثَقِيف . مُحَارِب بن خَصَفَة . فَهْم . عَدْوَان .
رَبِيعَة بن عَامِر . إيَاد . عَكّ .

٥

وعلى نَسَب اليَمَن

كِنْدَه . السَّكُون . السَّكاسِك . عَامِلَة . جُذَام . قادِم . خَوْلان . مَعَافِر .
مَذْحِج . طَيّ من مَذْحِجَ . بني مَذْحِج بن كَعْب . مُسْلِيَه . أَشْجَع . رُهَاء . صُدَاء .
جَنْب . حَكَم بن سَعْد العَشِيرَة . زُبَيْد . مُرَاد . عَنْس . الأَشْعَر . أَدَدْ . هَمْدَان .
الأَزْد . الأَوْس . الخَزْرَج . خُزَاعَة . بَارِق . غَسَّان . بَجِيلَة . خَثْعَم . حِمْيَر .
١٠ قُضَاعَة . بَلْقَيْن . النَّمِر بن وَبَرَه . لهِب . سُلَيْم . دِمّ . بَلْي . مُهْرَة . عُذْرَة .
سَلَامان . ضَبَّة بن سَعْد . جُهَيْنَة . نَهْد بن زَيْد .

ومن النَّسَب الكبير مِمَّا هو نَسَبٌ مُفْرَدٌ

كِتَابُ « نَسَب قُرَيْش » . كِتَابُ « نَسَب مَعَدّ بن عَدْنان » . كِتَابُ « نَسَب وَلَد
العَبَّاس » . كِتَابُ « نَسَب آل أبي طَالِب » . كِتَابُ « نَسَب بني عَبْد شَمْس بن عبدِ
١٥ مَناف » . كِتَابُ « بني نَوْفَل بن عبد مَنَاف » . كِتَابُ « أَسَد بن عبد العُزَّىٰ بن

= أكثر مادَّته في الجزء الأوَّل من كتابه « أَنْسَاب الأَشْرَاف » مع شَرْحٍ وزيادات (محمد حميد الله : مقدمة أنساب الأشراف للبلاذري ١:٦) . وتوجد له العديدُ من النُّسَخ في الإسكوريال والمكتبة البريطانية ودار الكتب المصرية والمكتبة الوطنية باريس وفي تركيا يرجع تأريخ أقدمها ـ وهي نسخة الإسكوريال ـ إلى سنة ٦٢٦هـ .

وللكتاب مُخْتَصَرَاتٌ قامَ بها ياقوت الحموي والمبارك بن أبي بكر الشَّعَّار المَوْصِلِيّ (F. Sezgin, *GAS* I, p. 269) . وأعادَ المستشرق كاسكل ترتيب الكتاب ونَشَرَهُ باسم « جُمْهَرَة النَّسَب » W. Caskel, *Gamharat al-Nasab. Das geneologische Werk des Hišâm ibn al-Kalbi*, Bd. I-II, Leiden 1966.

قُصَيّ » . كِتَابُ « نَسَب بني عبد الدَّار بن قُصَيّ » . كِتَابُ « نَسَب بني زُهْرَة بن كِلاب » . كِتَابُ « نَسَب بني تَيم بن مُرَّة » . كِتَابُ « نَسَب بني عَديّ بن كَعْب ابن لُؤيّ » . كِتَابُ « سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْص » . كِتَابُ « بني عَامِر بن لُؤيّ » . كِتَابُ « بني الحارِث بن فِهْر » . كِتَابُ « بني مُحَارِب بن فِهْر » . [كِتَابُ « الكُلاب الأوَّل والكُلابُ الثَّاني » ، وهما يَوْمَان من أيَّام العَرَب] . ٥

[٦٥ظ] ومن كُتُبِه أيضًا

كِتَابُ « أوْلاد الخُلَفَاء » . كِتَابُ « أُمَّهات النَّبِيّ ﷺ » . كِتَابُ « العَوَاتِك » . كِتَابُ « أُمَّهات الخُلَفَاء » ./ كِتَابُ « تَسْمِيَة وَلَدِ عبد المُطَّلب » . [كِتَابُ « كُنَى آبَاء الرَّسُولِ ﷺ »] . وله أيضًا كِتَابُ « جَمْهَرَة الجَمْهَرَة » ، رَوَاهُ ابنُ سَعْد [١] . ١١١

أَخْبَـارُ الوَاقِـدِيّ ١٠

أبو عبد الله محمَّدُ بن عُمَر الوَاقِدِيّ مَوْلَى الأسْلَمِيين بني سَهْم بن أسْلَم [٢] .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ٢٨٨ـ ٢٩٢ (عن النَّديم) وأضافَ : « القَرِيد في الأنْسَاب » صَنَّفَه للمأمُون و « المُلُوكي في الأنْساب » صَنَّفَه لجَعْفَر بن يحيى البَرْمَكي و « المُوْجَز في النَّسَب » ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ : ٣٦٣ـ٣٦٥ (عن ياقوت) ، أحمد زكي باشا : الأصنام لابن الكلبي ٦٨ـ ٧٩ ، وانظر عن سائر مؤلفات ابن الكَلْبي F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 269-71, VIII, p. 120.

[٢] انظر في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥ : ٤٢٥ـ٤٣٣ ؛ ابن قتيبة : المعارف ٥١٨ ؛ المسعودي : مروج الذهب ٤ : ٣٣٠ـ ٣٣١ ؛ المرزباني : نور القبس ٣١١ـ٣١٢ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤ : ٥ـ ٣١ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ٢٧٧ـ ٢٨٢ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ : ٣٤٨ـ ٣٥١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩ : ٤٥٤ـ٤٦٩ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤ : ٢٣٨ـ ٢٤٠ ؛ عبد العزيز الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٣٠ـ ٣٢ ، ١٨٧ـ٢٠٦ ؛ يوسف هوروفتس : المغازي الأولى ومؤلفوها ١٠١ـ١٢٦ ؛ S. LEDER, *EI*[2] art. *al-Wâkidî* XI, pp. 111-13.

وكان يَتَشَيَّعُ، حَسَنَ المَذْهَب، يَلْزَم التَّقِيَّة. وهو الذي رَوَىٰ أنَّ عَلِيًّا ـ عليه السَّلام ـ كان من مُعْجِزَات النَّبيِّ ﷺ، كالعَصَا لِمُوسَىٰ ﷺ وإحْيَاء المَوْتَىٰ لعِيسىٰ [بن مَرْيَم عليه السَّلام] وغير ذلك من الأخْبَار. وكان من أهْلِ المَدِينَة، انْتَقَلَ إلى بَغْداد ووَلِيَ القَضَاءَ بها للرَّشِيد بعَسْكَر المَهْدي، عَالمًا بالمَغَازِي والسِّيَرَ والفُتُوح ٥ واخْتِلافِ النَّاسِ في الحَدِيث والفِقْه والأحْكام والأخْبَار.

قال محمَّدُ بن إسْحاق: قَرَأتُ بخَطٍّ عَتِيقٍ قال: خَلَّفَ الوَاقِدِيُّ بعد وَفاتِه سِتَّ مائة قِمَطْرٍ كُتُبًا كل قِمَطْرٍ [منها] حَمْل رَجُلَيْن. وكان له غُلامان مملُوكان يَكْتُبان له اللَّيْلَ والنَّهَارِ. وقبل ذلك بِيعَ له كُتُبٌ بألفي دينار.

قال محمَّدُ بن سَعْدٍ كاتِبُه: أخْبَرَني أبو عبد الله الوَاقِدِيّ، أنَّه وُلِدَ سَنَة ثَلاثِين ومائة [١].

١٠ وماتَ عَشِيَّة يوم الاثنين لإحدى عَشْرَة لَيْلَة خَلَت من ذي الحِجَّة سَنَة سَبْع ومائتين[a] وله ثَمانٌ وسَبْعُون سَنَةً ودُفِنَ في مَقَابِرِ الخَيْزُرَان [٢]، وصَلَّىٰ عليه محمَّدُ ابن سَمَاعَة.

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة: كِتَابُ «التَّاريخ والمَغَازيّ والمَبْعَث» [٣]. كِتَابُ «أخْبَار مكَّة». كِتَابُ «الطَّبَقَات». كِتَابُ «فُتُوح الشَّام»./ كِتَابُ «فُتُوح

a) عند المسعودي: سنة تسع ومائتين.

[١] عن ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥: ٤٣٣.

[٢] مَقَابِر (مَقْبَرَة) الخَيْزُرَان. مَنْسُوبة إلى الخَيْزُرَان أمّ موسىٰ وهارُون ابني المَهْدي. وهي أقْدَمُ مقابر بَغْداد فيها قَبْرُ أبي حَنِيفَة وقَبْرُ محمد بن إسحاق صاحب المغازي (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١: ٤٤٨). كانت تقع من جانب شمالي الرُّصَافَة وقُرْب باب الطَّاق من جانب آخر.

[٣] نشَرَهَا مارسدن جونز M. Jones في القاهرة ـ دار المعارف ١٩٦٤ـ ١٩٦٦، وراجع J. Jones, «The Chronology of the Maghâzî - A Textual Survey», *BSOAS* XIX (1957), pp. 245-80; R.S. Faizer, «Muhammad and the Medinan Jews:

العِرَاق » . كِتَابُ « الجَمَل » . كِتَابُ « مَقْتَل الحُسَيْن [عليه السَّلام] » . كِتَابُ « السِّيرَة » . كِتَابُ « أَزْوَاج النَّبيّ ﷺ » . كِتَابُ « الرِّدَّة والدَّار » . كِتَابُ « حَرْب الأَوْسِ والخَزْرَج » . « كِتَابُ صِفِّين » . كِتَابُ « وَفَاة النَّبي ﷺ » . كِتَابُ « أَمْر الحَبَشَة والفِيل » . كِتَابُ « المَنَاكِح » . كِتَابُ « السَّقِيفَة وبَيْعَة أَبي بَكْر » . كِتَابُ « ذِكْر الأَذَان » . كِتَابُ « سِيرَةِ أَبي بَكْر ووَفَاتِه » . كِتَابُ « مَدَاعي قُرَيْش والأَنْصَارِ في القَطَائع ٥ ووَضْعِ عُمَر الدَّوَاوين وتَصْنيف القَبَائِل ومَرَاتِبها وأَنْسَابِها » . كِتَابُ « التَّرْغِيب في عِلْم المَغَازي وغَلَطِ الرِّجال » . كِتَابُ « مَوْلِد الحَسَن والحُسَيْن ومَقْتَل الحُسَيْن عليه السَّلام » . كِتَابُ « ضَرْب الدَّنَانير والدَّرَاهِم » . [٦٦و] كِتَابُ « تَارِيخ الفُقَهَاء » . كِتَابُ « الآدَاب » . كِتَابُ « التَّارِيخ الكَبير » . كِتَابُ « غَلَط الحَدِيث » . كِتَابُ « السُّنَّة والجَمَاعَة وذَمّ الهَوَىٰ وتَرْكِ الخُرُوج في الفِتَن » . كِتَابُ « الاخْتِلاف » ١٠ ويَحْتَوي على : اخْتِلافِ أَهْلِ المَدِينَة والكُوفَة في الشُّفْعَةِ والصَّدَقَة والهِبَة والعُمْرى والرُّقْبى والوَدِيعَة والعارِيَة والبِضاعَة والمُضارَبَة والغَصْب والشَّرِكَة والحُدُود والشَّهَادَات . وعلى نَسَقِ كُتُبِ الفِقْه ما بقي [١] .

---

[١] A Comparaison of the Texts of Ibn Ishâq's Kitâb Sîrat Rasûl Allâh with al-Wâqidi's Kitâb al-Maghâzî», *IJMES* 28 (1996), pp. 463-89؛ وعن كُتُب المغازي والسِّيرَة عند المؤلفين الإسلاميين المبكرين راجع M. Hinds, «Maghâzî and Sîra in Early Islamic Scholarship» in *Studies in Early Islamic History*, Princeton 1996, pp. 188-98؛ عبد العزيز بن سليمان السلومي : الواقِدِي وكتابه المَغَازي . منهجه ومصادره ، المدينة المنورة ـ كلية الدعوة وأصول الدين ١٤١٦هـ .

والرِّواياتُ الأُسطورية حول الفتوحات الإسلامية الأولى المنسوبة إلى الوَاقِدِي ، مثل : فتوح الشام وفتوح ديار رَبِيعَة وفتوح الجزيرة ، ذات أُصُولٍ متأخِّرة عن عصر الواقدي ونسبتها إليه نسبة مَغْلُوطة .

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨: ٢٨١ـ ٢٨٢؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٤٨ـ ٤٩؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 294-97؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥: ٣٢٣ـ ٣٢٦.

محمَّدُ بن سَعْدٍ كاتِبُ الوَاقِدِيّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن سَعْد[١]، من أَصْحَابِ الوَاقِدِيّ، رَوَىٰ عنه وأَلَّفَ كُتُبَهُ من تَصْنِيفات الوَاقِديّ. وكان ثِقَةً مَسْتُورًا عَالِمًا بأَخْبارِ الصَّحَابَة والتَّابِعين.

٥ وتُوفِّيَ سَنَة ثَلاثِين ومائتين.

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة: [كِتَابُ «أَخْبَار النَّبِيّ ﷺ»]. كِتَابُ «الطَّبَقَات الكُبْرَىٰ» ويَحْتَوي على: أَخْبَارِ النَّبِيّ وطَبَقَاتِ الصَّحَابَة من أَهْلِ المَدينَة، طَبَقَات أَهْلِ مَكَّة، وبعد ذلك طَبَقَاتُ: الطَّائِف، اليَمَن، اليَمامَة، البَحْرَيْن، الكُوفَة، البَصْرَة، الشَّام، الجَزِيرَة، مِصْر، الأَنْدَلُس، وَاسِط، المَدَائِن، بَغْداد، خُراسَان، ١٠ الرَّيّ، هَمَدان، قُمّ، الأَنْبار، طَبَقَاتُ النِّسَاء. /وهذا الكِتَابُ أَلَّفَه ابنُ سَعْدٍ من كُتُبِ الواقِدِيّ والكَلْبِيّ والهَيْثَم بن عَدِيّ والمَدَائِنِيّ.

وله بعد ذلك، كِتَابُ «الطَّبَقات الصَّغِير». كِتَابُ «الخَيْل»[٢].

---

[١] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣:٢٦٦ـ ٢٦٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:٣٥١ـ ٣٥٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٦٦٤ـ٦٦٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣:٨٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢:١٤٢ـ ١٤٣؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩:١٨٢ـ ١٨٣؛ يوسف هوروفتس: المغازي الأولى ومؤلفوها ١٢٦ـ ١٣٢؛ J. W. Fück, *EI*[2] art. *Ibn Sa'd* III, pp. 946-47.

[٢] ابن أنجب: الدر الثمين ١٤٤؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 300-1؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:١٧٣ـ ١٧٥؛ وأعَادَ علي محمد عمر نَشْر «كتاب الطبقات الكبير» في أحد عشر مجلَّدًا، القاهرة ـ مكتبة الخانجي ٢٠٠١م.

ومن أصحاب الواقِدِيّ أيضًا

إسْمَاعِيلُ بن مَجْمَع

وتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أَخْبَار النَّبِيّ ومَغَازِيه وسَرَايَاه»[١].

أخْبَارُ الهَيْثَم بن عَدِيّ ٥

أبو عبد الرَّحْمَن الهَيْثَمُ بن عَدِيّ الثُّعَلِيّ[٢]، عَالِمٌ بالشِّعْرِ والأَخْبَارِ والمَثَالِب والمَنَاقِب والمَآثِرِ والأَنْسَابِ، وكان يُطْعَنُ في نَسَبِه. وأَنْشَدَ لِدِعْبِل يَهْجُو ابن أبي دُؤَاد ويَسْتَطْرِد بهِجَاءِ الهَيْثَم:

[الوافر]

سألتُ أبي وَكانَ أبي عَلِيمًا ... بأَخْبَارِ الحَوَاضِرِ وَالبَوادي ١٠

فقُلْتُ لَهُ أَهَيْثَمُ مِنْ عَدِيٍّ ... فَقال كأحْمد بن أبي دُؤادِ

[٦٦ظ] فإنْ يَكُ هَيثَمٌ مِنْهُم صَمِيمًا ... فأحْمَدُ غَيْرُ شَكٍّ مِنْ إيَادِ

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ٤٤ـ٤٥ (عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩: ١٩٥؛ ابن أيبك: الدر الثمين ٢٣٢.

[٢] راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٨ـ ٥٣٩؛ المرزباني: نور القبس ٢٩٣ـ ٢٩٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦: ٧٦ـ ٨٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٣٠٤ـ ٣١٠؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٣٦٥ـ ٣٦٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ١٠٦ـ ١١٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ١٠٣ـ ١٠٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧: ٤٠٥ـ ٤٠٨؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٢٠٩ـ ٢١١؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ٣٥٤ـ ٣٥٥؛ عبد العزيز الدوري: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٤٢ـ ٤٣؛ CH. PELLAT, *EI*² art. *al-Haytham b. 'Adī* III p. 338.

مَتَى كَانَتْ إيَادُ تَرُوسُ قَوْمًا   لَقَدْ غَضَبَ الإلهُ عَلَى العِبَادِ

وتُوفِّي بفَمِ الصِّلْحِ[1] عند الحَسَن بن سَهْل سَنَة سَبْعٍ ومائتين [a].

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة: كِتَابُ «المَثَالِب». «كِتَابُ المُعَمَّرِين». كِتَابُ «بُيوتَات قُرَيْش». كِتَابُ «الدَّوْلَة». كِتَابُ «بُيوتَات العَرَب». كِتَابُ «هُبُوط آدَم وافِتْرَاقِ العَرَبِ ونُزُولِها مَنازِلِها». كِتَابُ «نُزُول العَرَب بالسَّواد وخُرَاسَان». كِتَابُ «نَسَب طيّ». [كِتَابُ «مَدِيح أهْل الشَّام»]. كِتَابُ «حِلْف كَلْب وتَميم وحِلْف ذُهْل وحِلْف طيِّئ وأسَد». [كِتَابُ «تَارِيخ العَجَم وبني أُمَيَّة»]. كِتَابُ «المَثَالِب الصَّغير». كِتَابُ «المَثَالِب الكبير». كِتَابُ «مَثَالِبَ رَبِيعَة». كِتَابُ «أخْبَار طيِّئ ونُزُولها الجَبَلَين وحِلْف ذُهْل وثُعَل». [كِتَابُ «مَدَاعي أهْل الشَّام»]. كِتَاب «النَّوافِل». كِتَابُ «أخْبَار زِيَادِ بن أبِيه». كِتَابُ «من تَزَوَّجَ من المَوَالي في العَرَب». / كِتَابُ «الشَّبَاب». كِتَابُ «الجَامِع». كِتَابُ «الوُفُود». كِتَابُ «أسْمَاء بَغَايَا قُرَيْشٍ في الجَاهِلية وأسْمَاءِ مَنْ وَلَدْنَ». كِتَابُ «خِطَط الكُوفَة». كِتَابُ «وُلاة الكُوفَة». كِتَابُ «النِّسَاء». كِتَابُ «النَّكَد». كِتَابُ «فَخْر أهْل الكُوفَة على أهْلِ البَصْرَة». كِتَابُ «تَارِيخ الأشْرَافِ الكبير». كِتَابُ «تَارِيخ الأشْرَافِ الصَّغير». كِتَابُ «طَبَقَات الفُقَهَاء والمُحَدِّثين». كِتَابُ «كُنَىٰ الأشْرَاف». كِتَابُ «خَوَاتِيم الخُلَفَاء». كِتَابُ «أشْرَاف الكُتَّاب». كِتَابُ «حَرَس الخُلَفَاء». كِتَابُ «شُرَط الخُلَفَاء». كِتَابُ «قُضَاة الكُوفَة والبَصْرَة». كِتَابُ «عُمَّال الشُّرَط لأمَرَاء العِرَاق». كِتَابُ «المَوَاسِم». كِتَابُ «أمَرَاء خُرَاسَان

---

a) عند ياقوت الحموي: سنة تسعٍ ومائتين، وقيل سنة سَبْعٍ، وله ثلاثٌ وتسعون سنةً.

---

[1] فَمِ الصِّلْحِ. انظر فيما تقدم ٨٠هـ [٢].

واليَمَن ». كِتَابُ « تَارِيخ الخُلَفَاء ». [٦٧و] كِتَابُ « الخَرَاج ». كِتَابُ « الصَّوَائِف ». كِتَابُ « الخَوَارِج ». كِتَابُ « النَّوَادِر ». كِتَابُ « مَنْ رَوَىٰ عن النَّبيّ من أصْحَابِه ». كِتَابُ « تَسْمِيَة الفُقَهَاءِ والمُحَدِّثِين ». كِتَابُ « التَّاريخ على السِّنِين ». كِتَابُ « سِجِلّ الجَوَاهِر ». كِتَابُ « أخْبَار الحَسَن بن عليّ ووَفَاتِه ». ١١٣ كِتَابُ « السَّمَر ». كِتَابُ « أخْبَار الفُرْس ». كِتَابُ « خُطْبَة المِصْرَيْن/ مَكَّة والمَدِينَة ». كِتَابُ « مُقَطَّعَات الأعْرَاب ». كِتَابُ « المُحَبَّر ». كِتَابُ « مَقْتَل خَالِد ابن عبد الله القَسْريّ والوَلِيد بن يَزِيد ويَزِيد بن خَالِد بن عبد الله »[١].

ومَن أخَذَ عن الهَيْثَم ممَّن له كُتُبٌ مُصَنَّفَه

أبو عُمَر العُمَـرِيّ

واسْمُهُ حَفْصُ بن عُمَر[٢]. وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « الزُّنَاة الأشْرَاف وذِكْر

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٣٠٩ـ٣١٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧: ٤٠٧ـ٤٠٨؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 272, VIII, p. 120.

ولم يَظْهَر إلى الآن شيءٌ من قائمة مؤلَّفات الهَيْثَم بن عَدِيّ الطُّويلَة، وإنْ احْتَفَظَت بعضُ المصادر اللّاحِقَة بنُقُولٍ مطوَّلَةٍ على الأخَصِّ «أنْسَاب الأشْرَاف» للبَلاذُري و«المَعَارِف» لابن قُتَيْبَة و«تاريخ» الطَّبَري و«مُرُوج الذَّهب» للمَسْعُودي. وجَمَعَ عبد العزيز الدُّوري بعض الاقْتِبَاسات التي أوْرَدَها البَلاذُري والطَّبَري في كتابه: بَحْث في نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت ـ المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٠، ٣١٩ـ٣٢٥؛ وكذلك S. LEDER, *Das Korpus al-Haytam b. 'Adî: (st. 207/822)*, Frankfurt 1991.

[٢] تُوفِّي سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م. انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٩: ٨٩ـ٩١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٠: ٢١٦ـ٢١٨؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٨١؛ الذهبي: معرفة القراء الكبار ١: ١٥٧ـ١٥٩ (القاهرة)، سير أعلام النبلاء ١١: ٥٤١ـ٥٤٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣: ١٠٢ـ١٠٣، نكت الهميان ١٤٦؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٢٥٥ـ٢٥٧؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢: ٤٠٨؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٦٢.

شُبَّابِ العَرَبِ وما جَرَىٰ بينها وذِكْر أدْعِيَاء الجَاهِلِيَّة ». كِتَابُ « النِّسَاء »، من خَطِّ السُّكَّرِيّ [١].

أخْبَــارُ أبي البَخْتَــرِي القاضي

وهو أبو البَخْتَرِيّ وَهْبُ بن وَهْب بن وَهْب بن كَثِير بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسْوَد ‹بن المُطَّلِب› ابن أسَد بن عبد العُزَّىٰ بن قُصَيٍّ [٢]. ويُقالُ إنَّ جَعْفَرًا بن محمَّد - عليهما السَّلام - كان مُتَزَوِّجًا بأمِّه من أهْلِ المَدينَة [٣]. وكان فَقِيهًا أخْبَارِيًّا نَاسِبًا، ووَلَّاهُ هَارُونُ القَضَاءَ بعَسْكَرِ المَهْدِيّ، ثم عَزَلَه ووَلَّاه مَدينَة الرَّسُول [ﷺ] بعد بَكَّارِ بن عبد الله[a] وجَعَلَ إليه حَرْبَها مع القَضَاءِ ثم عُزِلَ فقَدِمَ بَغْدَاد وتُوفِّيَ بها. وكان ضَعِيفًا في الحَدِيث [٤].

a) نور القبس: بعد أبي يوسف القاضي.

[١] وله كذلك في القراءات واللُّغَة: كِتَابُ « قِراءات النَّبِيّ ». كِتَابُ « ما اتَّفَقَت ألْفاظُه ومَعَانيه من القرآن ». كِتَابُ « أجْزاء القرآن ». (F. SEZGIN, *GAS* I, p. 13, VIII, p. 160).

[٢] تُوفِّيَ سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م وله بِضْعٌ وسبعون سنة. راجع في أخباره يحيى بن معين: التاريخ ٢: ٦٣٧؛ ابن قتيبة: المعارف ٥١٦؛ المرزباني: نور القبس ٣١٢-٣١٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٥: ٦٢٥-٦٣٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٢٦٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ٣٧-٤٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩: ٣٧٤-٣٧٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٢٥-٢٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ٦: ٢٣١-٢٣٤.

[٣] وهي عَبْدَة بنت عليّ بن يزيد بن رُكانَة بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٥: ٦٢٦).

[٤] ابن قتيبة: المعارف ٥١٦. وكان مُتَّهَمًا بوَضْعِ الأحاديث لا يُحْتَجُّ به (يحيى بن معين: تاريخ ٢: ٦٣٧؛ المرزباني: نور القبس ٣٠٢).

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الرَّايَات». كِتَابُ «طَسْم وجَدِيس». كِتَابُ «صِفَة النَّبيّ ﷺ». كِتَابُ «فَضَائِل الأَنْصار». كِتَابُ «الفَضَائِل الكَبِير»، ويَحْتَوي على جَمِيعِ الفَضَائِل. كِتَابُ «نَسَب وَلَد إِسْمَاعِيل بن إِبْراهيم [عليه السَّلام]»، ويَحْتَوي على قِطْعَةٍ من الأَحَادِيث والقِصَص [1].

أَخْبَـارُ المَـدَائِنِـيّ

٥

قال الحارِثُ بن أبي أُسَامَة، قال: المَدَائِنِـيّ، أبو الحَسَن عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن أبي سَيْف المَدَائِنِـيّ مَوْلَى سَمُرَة بن جُنْدُب ويُقالُ سَمُرَة بن حَبِيب بن عَبْدِ شَمْس بن عبدِ مَنَاف [2].

ومَوْلِدُهُ، على ما رَوَاهُ محمَّد بن يحيىٰ عن الحُسَيْن بن فَهْم عنه، أنَّه قال: وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وثَلاثين ومائة، ومَاتَ سَنَةَ خَمْس عَشْرَة ومائتين. ١٠

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي بَكْر بن الإِخْشِيد: كان المَدَائِنِيُّ مُتَكَلِّمًا [٦٧ظ] من غِلْمَانِ مَعْمَر بن الأَشْعَث. قال: وحَفْصُ الفَرْد وأبو شَمِر وأبو الحَسَنِ المَدَائِنِـيّ وأبو بَكْر الأَصَمّ وأبو عَامِر وعبد الكَرِيم بن رَوْح سِتَّة كانوا غِلْمان مَعْمَر بن الأَشْعَث [3].

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٢٦٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٢٩؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 267.

[2] انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٣: ٥١٦-٥١٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ١٢٤-١٣٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٠٠-٤٠٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢: ٤١-٤٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٢٥٣-٢٥٤؛ عبد العزيز الدوري: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٣٨-٣٩، ٢٧٠-٢٩١؛ خالد العسلي: «المدائني»، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ٦ (١٩٦٣)، ٤٧٣-٤٩٨؛ بدري محمد فهد: شيخ الأخباريين أبو الحسن المدائني، النجف ١٩٧٥؛ U. Sezgin, *EI*[2] art. *al-Madâ'inî* V, pp. 950-52.

[3] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ١٢٨ (عن النَّديم).

وقد قيل، وقَرأتُه بخَطِّ ابن الكُوفِيّ: ماتَ المَدَائِنِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرين /ومائتين، وله ثَلاثٌ وتِسْعُون سَنَةً، في مَنْزِلِ إسْحَاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ[١] وكان مُنْقَطِعًا إليه. ظ١

وله من الكُتُبِ على ما أنا ذاكِرُه من خَطِّ أبي الحَسَن بن الكُوفِيّ[٢]:

كُتُبُه في أخْبارِ النَّبِيِّ ﷺ ٥

كِتَابُ «أُمَّهَات النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «صِفَةِ النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «أخْبَار المُنَافِقين». كِتَابُ «عُهُود النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «تَسْمِيَة المُنَافِقِين مَنْ نَزَلَ فيه القُرآنُ منهم ومِنْ غَيْرِهِم». كِتَابُ «تَسْمِيَة الذين يُؤذُونَ النَّبِيّ وتَسْمِيَة المُسْتَهْزِئِينَ الذين جَعَلُوا القُرآن عِضِين»[٣]. كِتَابُ «رَسَائِل النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «كُتُب النَّبِيّ ﷺ إلى المُلُوك». كِتَابُ «آيَات النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «إقْطَاع النَّبِيّ». كِتَابُ «فُتُوح النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «صُلْح النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «خُطَب/ النَّبِيّ». كِتَابُ «عُهُود النَّبِيّ» آخَرَ. كِتَابُ «المَغَازِي»، وزَعَم أبو الحَسَن بن الكُوفِيّ أنَّها عِنْده في ثمانية أجْزَاء جُلُود بخَطِّ عَبَّاس اليابِس. وزَعَمَ تحت هذا الفَصْل، وأخْرىٰ في جُزءَيْن تأليف أحمد بن الحَارِث الخَزَّاز. ١٠ ٤

كِتَابُ «سَرَايَا النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «الوُفُود»، ويَحْتَوي على: وُفُودِ اليَمَن، وُفُودِ مُضَر، وُفُودِ رَبِيعَة. كِتَابُ «دُعَاء النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «خَبَر الإفْك». كِتَابُ «أزْوَاج النَّبِيّ ﷺ». كِتَابُ «السَّرَايا». كِتَابُ «عُمَّال النَّبِيّ على ١٥

---

[١] انظر خبر إسْحَاق المَوْصِلي فيما يلي ٤٣٥. وذَكَرَ أنَّه نَقَلَه من خَطِّ ابن الكُوفي» (معجم الأدباء ١٤:١٢٩).

[٢] نَقَلَها ياقوتُ الحَمَوي وسَبَقَها بعبارة: «فهرست كُتُب المَدَائني نَقْلًا من كتاب ابن النَّدِيم

[٣] الآيتان ٩١، ٩٥ سورة الحجر.

الصَّدَقَات ». كِتَابُ « ما نَهَىٰ عنه النَّبِيُّ ﷺ ». كِتَابُ « حَجَّة أبي بَكْر [الصِّدِّيق رضي الله عنه] ». كِتَابُ « خُطَب النَّبِيّ ﷺ ». كِتَابُ « أَخْبَار النَّبِيّ ». كِتَابُ « الخَاتَم والرُّسُل ». كِتَابُ « مَنْ كَتَبَ له النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا وأمانًا ». كِتَابُ « أَمْوَال النَّبِيّ وكُتَّابه ومَنْ كان يَرُدُّ عليه الصَّدَقَة من قُرَيْشِ العَرَب ».

أَخْبَارُ قُرَيْش ٥

كِتَابُ « نَسَب قُرَيْش وأَخْبَارها ». « كِتَابُ العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب ». كِتَابُ « أَخْبَار أبي طالِب ووَلَده ». كِتَابُ « خُطَب عليّ، عليه السَّلام ». « كِتَابُ عبد الله ابن العبَّاس ». « كِتَابُ عليّ بن عبد الله بن عَبَّاس ». [٦٨و] « كِتَابُ آل أبي العَاص ». « كِتَابُ آل أبي العِيص ». كِتَابُ « خَبَر الحَكَم بن أبي العَبَّاس ». « كِتَابُ عبد الرَّحْمَن بن سَمُرَة ». « كِتَابُ ابن أبي عَتِيق ». « كِتَابُ عَمْرو بن الزُّبَيْر ». كِتَابُ « فَضَائِل محمد بن الحَنَفِيَّة ». كِتَابُ « فَضَائِل جَعْفَر بن أبي طالِب ». كِتَابُ « فَضَائِل الحارِث بن عبد المُطَّلِب ». كِتَابُ « فَضَائِل عبد الله بن جَعْفَر ». « كِتَابُ مُعَاوِيَة بن عبد الله ». « كِتَابُ عبد الله بن مُعَاوِيَة ». كِتَابُ « أَمْر محمَّد بن علي بن عبد الله بن عَبَّاس ». « كِتَابُ العَاص بن أُمَيَّة ». « كِتَابُ عبد الله بن عامِل بن كُرَيز ». « كِتَابُ بِشْر بن مَرْوَان بن الحَكَم ». « كِتَابُ عُمَر ابن عبد الله بن مَعْمَر ». كِتَابُ « هِجَاء حَسَّان لقُرَيْش ». كِتَابُ « فَضَائِل قُرَيْش ». « كِتَابُ عَمْرو بن سَعيد بن العَاص ». « كِتَابُ يحيىٰ بن عَبْد الله بن الحارِث ». كِتَابُ « أَسْمَاء مَنْ قُتِلَ من الطَّالِبِيين ». كِتَابُ « أَخْبَار زِيَادِ بن أَبِيه ». كِتَابُ « مَنَاكِح زِيَاد ووَلَدِه ودَعْوَتِه ». كِتَابُ « الجَوَابَات »، ويَحْتَوي على: جَوَابات قُرَيْش. جَوَابات مُضَر. جَوَابَات رَبِيعَة. جَوَابات المَوَالي. جَوَابات اليَمَن.

(١٠، ١٥)

/كُتُبُه في أخْبَار مَنَاكِح الأشْرَافِ وأخْبَارِ النِّسَاء

كِتَابُ «الصَّدَاق». كِتَابُ «الوَلائِم». كِتَابُ «المَنَاكِح». كِتَابُ «النَّوَاكِح [والنَّوَاشِز]». كِتَابُ «المُغِيرات». كِتَابُ «المُقَيِّنَات». كِتَابُ «المُتَرَدِّفَات مِنْ قُرَيْش». كِتَابُ «مَنْ جَمَعَ بين أخْتَيْن ومَنْ تَزَوَّجَ ابْنَة امْرَأته ومن جَمَعَ أكثر من أرْبَعٍ ومَنْ تَزَوَّجَ مَجُوسِيَّةً». كِتَابُ «مَنْ كُرِهَ مُنَاكَحَتُه». كِتَابُ «مَنْ قُتِلَ عنها زَوْجُها». كِتَابُ «مَنْ نُهِيَت عن تَزْوِيجِ رَجُلٍ فتَزَوَّجَتْه». كِتَابُ «مَنْ تَزَوَّجَ من الأشْرَافِ في كَلْب». كِتَابُ «مَنْ هَجَاها زَوْجُها». كِتَابُ «مَنْ شَكَتَ زَوْجَها أو شَكاها». كِتَابُ «مُناقَضَات الشُّعَرَاءِ وأخْبَار النِّسَاء». كِتَابُ «مَنْ تَزَوَّجَ في ثَقِيفٍ من قُرَيْش». كِتَابُ «الفاطِمِيَّات». كِتَابُ «مَنْ وَصَفَ امْرَأَةً فأحْسَنَ». كِتَابُ «الكَلْبِيَّات». كِتَابُ «العَوَاتِك». كِتَابُ «مَنَاكِح الفَرَزْدَق». كِتَابُ «البِكْر». كِتَابُ «مَنْ تَزَوَّجَ من نِسَاءِ الخُلَفَاء».

/كُتُبُه في أخْبَار الخُلَفَاء

كِتَابُ «تَسْمِيَة الخُلَفَاء وكُتَّابِهم وأعْمَارِهم». كِتَابُ «تَأْرِيخ أعْمَارِ الخُلَفَاء». كِتَابُ «تَارِيخ الخُلَفَاء». [٦٨ظ] كِتَابُ «حُلَى الخُلَفَاء». كِتَابُ «أخْبَار الخُلَفَاء الكبير»، ويَحْتَوي على: أخْبَارِ أبي بَكْر، عُمَر، عُثْمان، علي [عليه السَّلام]، مُعَاوِيَة، يَزيد [بن معاوية]، مُعَاوِيَة <بن يَزيد بن مُعَاوِيَة>، ابن الزُّبَيْر، مَرْوَان بن الحَكَم، عَبْد المَلِك، الوَلِيد، سُلَيْمان، عُمَر <بن عبد العَزيز>، يَزيد بن عبد المَلك، هِشَام بن عبد المَلِك، الوَلِيدُ بن يَزيد، يَزيدُ بن الوَلِيد، مَرْوَان، السَّفَّاح، المَنْصُور، المَهْدي، الهادِي، الرَّشيد، الأمين والفِتْنَة، المأمُون، المُعْتَصِم. [كِتَابُ «أخْبَار السَّفَّاح». كِتَابُ «آدَاب السُّلْطان»].

كُتُبُه في الأحداث

[كِتَابُ « مَقْتَل عُثْمَان بن عَفَّان ، رضي الله عنه »] . كِتَابُ « الرِّدَّة » . كِتَابُ « الجَمَل » . كِتَابُ « الغَارَات » . كِتَابُ « الخَوَارِج » . كِتَابُ « النَّهْرَوَان » . كِتَابُ « خَبَر ضَابِي بن الحارِث البُرْجُمِيّ » . « كِتَابُ تَوْبَة بن مُضَرَّس » . « كِتَابُ بني نَاجِيَة والخِرِّيت بن رَاشِد ومَصْقَلَة بن هُبَيْرَة » . كِتَابُ « مُخْتَصَر الخَوَارِج » . كِتَابُ « خُطَب عليّ [عليه السَّلام] وكُتُبه إلى عُمَّاله » . « كِتَابُ عبد الله بن عَامِر الحَضْرَمِي » . « كِتَابُ إسْمَاعِيل بن هَبَّار » . « كِتَابُ عَمْرو بن الزُّبَيْر » . كِتَابُ « مَرْج رَاهِط » . كِتَابُ « الرَّبَذَة ومَقْتَل خُنَيْس » . كِتَابُ « أَخْبَار الحَجَّاج ووَفَاته » . كِتَابُ « عَبَّاد بن الحُصَيْن » . كِتَابُ « حُرَّة رَاقِم » . « كِتَابُ ابن الجَارُود برُسْتُقْبَاذ » . كِتَابُ « مَقْتَل عَمْرو بن سَعِيد بن العَاص » . « كِتَابُ زِيَاد ابن عَمْرو بن الأَشْرَف العُتَكي » . كِتَابُ « خِلاف عبد الجَبَّار الأَزْدِيّ ومَقْتَله » . « كِتَابُ سَلْم بن قُتَيْبَة ورُوح بن حَاتِم » . « كِتَابُ المِسْوَر بن عُمَر ابن عِبَاد الحَبَطِيّ وعَمْرو بن سَهْل » . كِتَابُ « مَقْتَل يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرة » . كِتَابُ « يَوْم سَنْبِيل » .

/كُتُبُهُ في الفُتُوح

103

كِتَابُ « فُتُوح الشَّام أيَّام أبي بَكْر » : أولُ خَبَر الشَّام . مَرْج الصُّفَّر . أيَّام أبي بكر ، خَبَر بُصْرَىٰ ، خَبَرَ اليَاقُوصَة . خَبَرَ دِمَشْق . أيَّام عُمَر : خَبَر فَحْل . حِمْص . اليَرْمُوك . إلْيَا . قَيْسارِيَّة . عَسْقَلان . غَزَّة . قُبْرُس . كِتابُ «عَمْرو بن سَعْدٍ الأنْصَارِيّ» . كِتابُ «فُتُوح العِرَاق» . وَفَاة أبي بَكْر . خَبَرَ الجِسْر . خَبَرَ مَهْرَان ومَقْتَله . يوم النُّخَيْلَة . خَبَرُ القادِسِيَّة ، المَدَائِن . جَلُولاء . نَهَاوَنْد . كِتابُ « خَبَرِ البَصْرَة وفُتُوحِها » ويَحْتَوي على : دَسْتُمِيسَان ، وِلايَة المُغِيرَة بن شُعْبَة ، وِلايَة أبي

مُوسَىٰ ، خَبَر الأَهْوَاز ، خَبَر مُنَاذِر ، خَبَر نَهْر تِيْرَىٰ ، خَبَر السُّوس ، خَبَر تُسْتَر ، خَبَر القَلْعَة ، خَبَر الهَرْمُزَان . خَبَر ضَبَّة بن مُحْصن . [٦٩و] خَبَر جُنْدَيسَابُور . خَبَر صَهْرَتَاج . قَرْيَة العَبْدِيّ . خَبَر سُرَّق . خَبَر مِهْرِجَان قَذَق . خَبَر مَاسَبَذَان . خَبَر قَلْعَة سُرَّق . خَبَر رَامَهُرْمُز . خَبَر البُسْتَان . كِتَاب « الأَسَاوِرَة » . كِتَابُ « فُتُوح ٥ خُرَاسَان » ، ويَحْتَوي على : وِلَايَة الجُنَيْد بن عبد الرَّحْمَن . رَافِع بن اللَّيْث بن نَصْر ابن سَيَّار . اخْتِلاف الرِّوَايَة في خَبَرِ/ قُتَيْبَة بخُرَاسَان . كِتَابُ « نَوَادِر قُتَيْبَة بن مُسْلِم ١١٦ بخُرَاسَان » . كِتَابُ « وِلايَة أَسَد بن عبد الله القَسْرِيّ » . كِتَابُ « وِلايَة نَصْر بن سَيَّار » . « كِتَابُ الدَّوْلَة » . كِتَابُ « ثَغْرِ الهِنْد » . كِتَابُ « عُمَّال الهِنْد » . كِتَابُ « فُتُوح سِجِسْتَان » . « كِتَابُ فَارِس » . كِتَابُ « فَتْح الأُبُلَّة » . كِتَابُ « أَخْبَار ١٠ أَرْمِينية » . « كِتَابُ كَرْمان » . كِتَابُ « فَتْح كابُل وزَابَلِسْتَان » . كِتَابُ « القِلَاع والأَكْرَاد » . كِتَابُ « عُمَان » . كِتَابُ « فُتُوح جِبَال طَبَرِسْتَان » . كِتَابُ « طَبَرِسْتَان أَيَّام الرَّشيد » . كِتَابُ « فُتُوح مِصْر » . كِتَابُ « الرَّيّ وأَمْر العَلَوِيّ » . كِتَابُ « أَخْبَار الحَسَن بن زَيْد وما مُدِحَ به من الشِّعْرِ وعُمَّالِه » . كِتَابُ « فُتُوح الجَزِيرَة » . كِتَابُ « فُتُوح البامر » . كِتَابُ « فُتُوح الأَهْوَاز » . [كِتَابُ « فُتُوح الشَّام »] . كِتَابُ « أَمْر ١٥ البَحْرَيْن » . كِتَابُ « فَتْح سُهْرُك » ، كِتَابُ « فَتْح بَرْقَة » . كِتَابُ « فَتْح مَكْرَان » . كِتَابُ « فُتُوح الحِيرَة » . كِتَابُ « مُوَادَعَة النُّوْبَة » . كِتَابُ « خَبَر سَارِيَة بن زُنَيْم » . كِتَابُ « فُتُوح الرَّيّ » . كِتَابُ « فُتُوح جُرْجَان وطَبَرِسْتَان » .

كُتُبُه في أَخْبَارِ العَرَب

كِتَابُ « البُيُوتات » . كِتَابُ « الجيران » . كِتَابُ « أَشْرَاف عَبْد القَيْس » . كِتَابُ « أَخْبَار ثَقِيف » . كِتَابُ « مَنْ نُسِبَ إلى أُمِّه » . كِتَابُ « مَنْ سُمِّي باسْم أَبِيه من العَرَب » . كِتَابُ « الخَيْل والرِّهَان » . كِتَابُ « بِنَاء الكَعْبَة » . كِتَابُ « خَبَر خُزَاعَة » . كِتَابُ « حِمَى المَدِينَة وجِبَالِها وأَوْدِيَتِها » .

كُتُبُه في أخْبَارِ الشُّعَرَاء وغَيْرِهم

[٦٩ظ] كِتَابُ «أخْبَار الشُّعَرَاء». كِتَابُ «مَنْ نُسِبَ إلى أمِّه من الشُّعَرَاء». كِتَابُ «العَمَائِر». كِتَابُ «الشُّيُوخ». كِتَابُ «الغُرَمَاء». كِتَابُ «مَنْ هادَن أو غزَا». كِتَابُ «مَنْ افْتُرِضَ من الأعْرَاب في الدِّيوَان فنَدِمَ وقال شِعْرًا». «كِتَابُ المُتَمَثِّلين». كِتَابُ «مَنْ تَمَثَّلَ بشِعْرٍ في مَرَضِه». كِتَابُ «الأبْيَات التي جَوَابُها كَلام». «كِتَابُ النَّجَاشي». كِتَابُ «مَنْ وَقَفَ على قَبْرٍ فتَمَثَّلَ بشِعْرٍ». كِتَابُ «مَنْ بَلَغَه مَوْتُ رَجُلٍ فتَمَثَّل بشِعْرٍ أو كَلام». كِتَابُ «مَنْ تَشَبَّه من النِّسَاء بالرِّجَال». كِتَابُ «مَنْ فَضَّلَ الأعْرَابِيَّات على/ الحَضَرِيَّات». كِتَابُ «مَنْ قال شِعْرًا على البَدِيهَة». كِتَابُ «مَنْ قال شِعْرًا في الأوَابِد». كِتَابُ «الاسْتِعْدَاء على الشُّعَرَاء». كِتَابُ «مَنْ قالَ شِعْرًا فسُمِّيَ به». كِتَابُ «مَنْ قَالَ في الحُكومة من الشُّعَرَاء». كِتَابُ «تَفْضِيل الشُّعَرَاء بعضهم على بَعْض». كِتَابُ «مَنْ نَدِمَ على المَديح ومَنْ نَدِمَ على الهِجَاء». كِتَابُ «مَنْ قَالَ شِعْرًا وأجِيبَ بكَلام». «كِتَابُ أبي الأسْوَد الدُّؤَلِيّ». «كِتَابُ خَالِد بن صَفْوان». كِتَابُ «مُهاجَاة عبد الرَّحْمَن ابن حَسَّان للنَّجَاشي». كِتَابُ «قَصِيدَة خَالِد بن يَزِيد في المُلُوك والأحْدَاث». كِتَابُ «أخْبَار الفَرَزْدَق». كِتَابُ «قَصِيدَة عبد الله بن إسْحَاق بن الفَضْلِ بن عبد الرَّحْمَن». كِتَابُ «خَبَر عِمْرَان بن حَطَّان [الخارِجِيّ»]. كِتَابُ [«النَّكَد». كِتَابُ «الأكَلَة»].

ومن كُتُبِه المُؤَلَّفَة

كِتَابُ «الأوَائِل». «كِتَابُ المُتَيَّمِين». كِتَابُ «التَّعَازِيّ»[١]. كِتَابُ

---

[١] كِتابُ «التَّعَازِي» للمَدَائني أصْلُهُ في ثمانية أجزاء وَصَلَ إلينا منها جزءان في المكتبة الظَّاهرية =

« المُنَافَرَات » . كِتَابُ « الأَكَلَة » . [كِتَابُ « العَقَقَة والبَرَرَة »] . « كِتَابُ المُسَيَّرين » .
كِتَابُ « القِيَافَة والفَأل والزَّجْر » . كِتَابُ « مَنْ جُرِّد من الأَشْرَاف » . كِتَابُ
« المُرُوءَة » ./ « كِتَابُ الحَمْقَىٰ » . « كِتَابُ الضَّرَّاطين » . [كِتَابُ « خُصُومَات ١١٧
الأَشْرَاف » . كِتَابُ « الخيل » . كِتَابُ « التَّمَنِّي »] . كِتَابُ « الجَوَاهِر » . « كِتَابُ
٥ المُغَنِّين » . « كِتَابُ المَسْمُومِين » . « كِتَابُ كان يُقالُ » . كِتَابُ « ذَمّ الحَسَد » .
كِتَابُ « مَنْ وَقَفَ على قَبْرٍ » . كِتَابُ « الحِيَل » . كِتَابُ « مَنْ اسْتُجِيبَت
دَعْوَتُه » . كِتَابُ « قُضَاة أَهْل المَدِينَة » . كِتَابُ « قُضَاةِ أَهْل البَصْرَة » . [٧٠و]
كِتَابُ « أَخْبَار رَقَبَة بن مَصْقَلَة » . كِتَابُ « مُفَاخَرَة العَرَب والعَجَم » . كِتَابُ
« مُفَاخَرَة أَهْلِ البَصْرَة وأَهْلِ الكُوفَة » . كِتَابُ « ضَرْب الدَّرَاهِم والصُّرُوف » .
١٠ كِتَابُ « أَخْبَار إِيَاس بن مُعَاوِيَة » . كِتَابُ « خَبَر أَصْحَابِ الكَهْف » . كِتَابُ
« خُطْبَة وَاصِل » . كِتَابُ « صَلاح المَال » . كِتَابُ « أَدَب الإِخْوَان » . كِتَابُ
« النَّحْل » . كِتَابُ « المُقَطَّعات المُتَخَيَّرَات » . كِتَابُ « أَخْبَار ابن سِيرين » .
كِتَابُ « الرِّسَالَة إلى ابن أبي دُؤَاد » . كِتَابُ « النَّوَادِر » . [كِتَابُ « أَخْبَار
المُخْتَار »] . كِتَابُ « المَدِينَة » . كِتَابُ « مَكَّة » . « كِتَابُ المُحْتَضِرين » ، ومَعْنَاهُ مَنْ
١٥ ماتَ في شَبَابِه . [كِتَابُ « مَعْرِفَة المَرَاقِب والرُّسُوم »] . كِتَابُ « المَرَاعِيّ
والجَرَاد » ويَحْتَوي على : الكُوَر والطَّسَاسِيج وجِبَايَاتها[1] . [كِتَابُ

= (مكتبة الأسد) بدمشق، نَشَرَهُما مؤخرًا الدكتور محمد الدِّيباجي في بيروت - دار صادر ٢٠٠٦.

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤ : ١٢٩-١٣٩ (عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢ : ٤٢-٤٧ (عن ياقوت)؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 314-15، ولم يُنْشَر من قائمة مؤلَّفاته الطَّويلَة سوى: كتاب «التَّعَازي» وكتاب «عِلْم الخَوَاص» وكتاب «المُرْدِفَات من قُرَيْش». (محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ٦٢).

« الجَوَابَات »] . [a]وله أيضًا : كِتَابُ « المَحَاسِن » ، فيه ما يُحْتَاجُ إليه من الآدَاب ... عِشْرَة المُلُوك[a].

أخْبَارُ أحْمَد بن الحَارِث الخَزَّاز

صَاحِب المَدَائِنِيّ

قَرَأْتُ بخَطِّ ابن الكُوفِيّ قال : أبو جَعْفَر أحْمَدُ بن الحَارِث بن المُبَارَك[١] ، مَوْلَى المَنْصُور . بَغْدادِيٌّ كبيرُ الرَّأس ، طَويلُ اللِّحْيَة كبيرُها ، حَسَنُ الوَجْه ، كَبيرُ الفَمِّ ، ألْثَغُ . خَضَّبَ قَبْلَ مَوْتِه بسَنَةٍ خِضَابًا قانِيًا ، فسُئِلَ عن ذلك ، فقال : « بَلَغَني أن مُنْكَرًا ونَكِيرًا إذا حَضَرا مَيِّتًا فرَأياه خَضِيبًا ، قال مُنْكَرٌ لنَكِير تَجَافَ عنه » . ٥

ومن غير خَطِّ ابن الكُوفِيّ : كان رَاوِيَةَ المَدَائِنِيّ والعَتَّابِيّ ، مِمَّن اشْتُرِيَ جَدُّه للمَنْصُور ليُجْعَل في البَوَّابين ، وكان يُقالُ له حَسَّان ، من سَبْي اليَمامَة . ١٠

وكان أحمدُ شاعِرًا ، فمن شِعْرِه :

[البسيط]

/إنّي امْرُؤٌ لا أُرى بالْبَابِ أقْرَعُهُ … إذا [تَمَنَّعَ] دُوني حَاجِبُ البابِ 105

ولا أَلُومُ امرءًا في وُدِّ ذي شَرَفٍ … ولا أُطالِبُ وُدَّ الكارِهِ الآبِي ١٥

وأكْثَرُ شِعْرِه بذم الحُجّاب .

---

a-a) هذه العبارة مضافة في هامش الأصْل بخط مُخَالِف .

---

[١] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٥:١٩٨ـ١٩٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣:٣ـ٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦:٢٩٧ـ٢٩٨.

وتُوفِّيَ أحمدُ بن الحارِث في ذي الحِجَّة سَنَة ثَمانٍ وخَمْسِين ومائتَين. وكان مَنْزِلُه ببابِ الكُوفَة ودُفِنَ في مَقَابرها، ويُقالُ ماتَ سَنَة سِتٍّ وخَمْسِين.

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة: كِتَابُ «المَسَالِك والمَمَالِك». كِتَابُ «أسْمَاء الخُلَفَاءِ وكُنَاهُم والصَّحَابَة». كِتَابُ «مَغازِي البَحْرِ في دَوْلَةِ بني هَاشِم وذِكْر أبي حَفْص صَاحِبِ إقْرِيطش». كِتَابُ «القَبَائِل». كِتَابُ «الأشْرَاف». كِتَابُ «ما نَهَىٰ النَّبيُّ ﷺ عنه». كِتَابُ «أبْنَاء السَّرَارِيّ». [٧٠ظ] كِتَابُ «نَوَادِر الشِّعْر»[a]. كِتَابُ «مُخْتَصَر كِتَابِ البُطُون». كِتَابُ «مَغَازِي النَّبيّ ﷺ وسَرَاياه وذِكْر أزْوَاجِه». كِتَابُ «جَمْهَرَة وَلَد الحارِثِ بن كَعْب وأخْبارهم في الجَاهِلِيَّة». كِتَابُ «أخْبَار أبي العَبَّاس»[b]. كِتَابُ «الأخْبَار والنَّوَادِر». كِتَابُ «شِحْنَة البَرِيد». كِتَابُ «النَّسِيب»[١]. [كِتَابُ «الحَلائِب والرِّهَان»].

أبو خَالِد الغَنَوِيّ

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أخْبَار غَنِيّ وأنْسَابهم». [كِتَابُ «الأنْسَاب»].

---

a) ياقوت والصفدي: نوادر الشعراء. b) الصفدي: بني العَبَّاس.

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣:٧-٨ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٧٨-١٧٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:٢٩٧-٢٩٨. ولم يَصِل إلينا أيُّ شيءٍ من مؤلَّفاته، ويبدو أنَّ أبا الفَرَج الأصبهاني قد أفَادَ من كُتُبِه في كتابَيه: «الأغاني» و«مَقَاتل الطَّالِبِيين». ولأنَّ أبا الفَرَج قد أفادَ من كتب المدائني برواية أبي جَعْفَر الخَزَّاز أيضًا، فيجب الفَصْل بين الاقتباسين وضرورة تمييز كلٍّ منهما عن الآخر اعتمادًا على صيغتي الرِّواية المستخدمتين. (F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 318-19).

١١٨

/أخبـارُ ابن عَبْـدَة

محمَّدُ بن عَبْدَة بن سُلَيْمان بن حَاجِب العَبْدِيّ[١]. واسْم عَبْدة عبد الرَّحْمن وعَبْدَة لَقَب. ويُكْنَى عَبْدَة أبا عبد الرَّحْمَن، ويُكْنَى محمَّد ابنه بأبي بَكْر. أحَدُ النَّسَّابين الثِّقات، و<كان> حَسَنَ المَعْرِفَة بالمآثِر والأَخْبَار وأيَّام العَرَب، وكان مُتَّصِلًا بخِدْمَة السُّلْطان. ٥

وتُوفِّي .

وله من الكُتُب: كِتَابُ «النَّسَب الكبير» ويَحْتَوي على أنْسَابِ القَبَائِل على مِثَالِ كِتَابِ هِشَام الكَلْبي. وله من غَيْره: كِتَابُ «مُخْتَصَر أسْمَاء القَبَائِل». كِتَابُ «الكافي في النَّسَب». كِتَابُ «مَنَاكِح آل المُهَلَّب». كِتَابُ «نَسَب وَلَد أبي صُفْرَة المُهَلَّب ووَلَدِه». «كِتَابُ مَعَدّ بن عَدْنَان وقَحْطَان». كِتَابُ «مَنَاقِب قُرَيْش». ١٠ كِتَابُ «نَسَب بني فَقْعَس بن طَرِيف بن أسَد بن خُزَيْمَة». كِتَابُ «الأُمَّهات». كِتَابُ «نَسَب الأخْنَس بن شُرَيْق الثَّقَفِيّ». كِتَابُ «نَسَب كِنانَة». «كِتَابُ أبي جَعْفَر المَنْصُور». كِتَابُ «أشْرَاف بَكْرٍ وتَغْلِب وفُرْسَانِهم وأيَّامِهم ومَنَاقِبِهم وأحْلافِهم». كِتَابُ «أسْمَاء فُحُولِ الشِّعْر». كِتَابُ «الشُّجَعَاء»[٢].

١٥

أخبَارُ عَـلَّان الشُّعُوبِيّ

وهو عَلَّانُ بن الشُّعُوبِيّ، أصْلُه من الفُرْس[٣]. وكان

---

[١] مَاتَ قبل الثلاث مائة، راجع ابن أنجب: الدر الثمين ١٥٩ـ ١٦٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٢٢٩.

[٢] وقائمةُ مؤلَّفاته عند الصَّفَدي وابن أنجب أوْسَع مِمَّا جاءَ عند النَّديم، وانظر كذلك F. SEZGIN, *GAS* II, p. 95 n. 27.

[٣] تُوفِّي في أوائل القرن الثَّالث الهجري/ التَّاسع الميلادي. انظر في ترجمته ياقوت الحموي:=

رَاوِيَةً عَارِفًا بالأَنْسَابِ والمَثَالِب والمُنَافَرَاتِ مُنْقَطِعًا إلى البَرَامِكَة ويَنْسَخ في بَيْتِ الحِكْمَة للرَّشِيد والمأمون وللبَرَامِكَة . عَمِلَ كِتَابَ [٧١و] « المَيْـدَان في المَثَالِب » الذي هَتَكَ فيه العَرَبَ وأَظْهَرَ مَثَالِبها . وكان قد عَمِلَ كِتَابًا ، لم يُتِمُّه ، سمَّاهُ « الحِلْيَة » ، انْقَرَضَ أَثَرُه ، كذا قَرَأْتُ بخَطِّ ابن شَاهين الأَخْبَارِيّ[a] [١] .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَيْدَان في المَثَالِب » ويَحْتَوي على : مَثَالِب قُرَيْش . صِنَاعَات قُرَيْشٍ وتِجَارَاتِها . مَثَالِب تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب . مَثَالِب بني أَسَد بن عبد العُزَّىٰ . مَثَالِب بني مَخْزُوم بن يَقْظَة بن مُرَّة بن كَعْب . مَثَالِب سَهْم . مَثَالِب جُمَح . مَثَالِب سَامَة بن لُؤَيّ . مَثَالِب عبد الدَّار بن قُصَيّ . مَثَالِب ولد زُهْرَة بن كِلاب ، مَثَالِب بني عَدِيّ بن كَعْب . مَثَالِب/ سَعْد بن لُؤَيّ . مَثَالِب الحارِث بن 106 ١٠ لُؤَيّ . مَثَالِب خُزَيْمَة بن لُؤَيّ . مَثَالِب عَوْف بن لُؤَيّ . مَثَالِب عَامِر بن لُؤَيّ . مَثَالِب أَسَد بن خُزَيْمَة . مَثَالِب هُذَيْل بن مُدْرِكه . مَثَالِب بني امْرِئ القَيْس بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم . مَثَالِب بني طَابِخَة بن إلْيَاس . مَثَالِب بني ضَبَّة بن أَدّ . مَثَالِب مُزَيْنَة بن أَدّ . مَثَالِب عَدِيّ الرِّبَاب . مَثَالِب عُكْل . مَثَالِب بَلْعَم بن تَيْم . « مَثَالِب تَمِيم » : عَمْرو بن تَمِيم ، أسيد ، اللَّخْم ، القَيْن ، مَازِن ،

---

a) عند ياقوت الحموي : يحتوي على جميع مثالب العرب ابتدأ ببني هاشم قبيلةً بعد قبيلة على التَّرتيب إلى آخر قبائل اليمن على ترتيب كتاب ابن الكلبي .

= معجم الأدباء ١٢ : ١٩١ـ١٩٦ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩ : ٥٥٨ـ٥٥٩ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤ : ١٨٧ ؛ CH. PELLAT, *EI*² art. *Mathâlib* VI, pp. 818-19.

(عن النَّديم) .

وأضافَ ياقوت عن محمد بن أبي الأَزْهَر خبَرًا يَدُلُّ على أنَّ عَلاَّنًا كان وَرَّاقًا له دُكَّانٌ يَبِيعُ فيه الكتب ويَنْسَخُها .

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢ : ١٩١

الحَبِط، يَرْبُوع، بنو دَارِم، البَرَاجِم، رَبيعَة الجُوع، بنو سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم. مَثَالِب قَيْس عَيْلان. مَثَالِب غَنِيّ. مَثَالِب باهِلَة. مَثَالِب بني سُلَيْم ابن مَنْصُور. مَثَالِب نُمَيْر. مَثَالِب عَامِر بن صَعْصَعَة. مَثَالِب فَزَارَة: بنو مُرَّة بن عَوْف بن غَطَفَان، عَبْس بن بَغيض، ثَقِيف. مَثَالِب رَبيعَة: مَثَالِب عِجْل بن لُجَيْم. مَثَالِب تَغْلِب بن وَائِل. مَثَالِب بني يَشْكُر بن بَكْر. مَثَالِب النَّمِر بن قاسِط. مَثَالِب سَدُوس بن شَيْبَان. مَثَالِب عَنْزَة بن أسَد. مَثَالِب تَيْم اللاّت بن ثَعْلَبَة. مَثَالِب قَيْس بن ثَعْلَبَة. مَثَالِب حَنِيفَة بن لُجَيْم. مَثَالِب بني شَيْبَان. مَثَالِب عبد القَيْس. «مَثَالِب إيَاد» غير مُفَصَّل مُجْمَل. «مَثَالِب اليَمَن»: الأوْس. الخَزْرَج. قُضَاعَة. طَيِّئ. بَنُو الحَارِث بن كَعْب. النَّخْع. خُزَاعَة وغَسَّان. كِنْدَه. الأشْعَرُون. لَخْم. جُذَام، عَنْس. مُرَاد. السَّكاسِك. القَيْن. نَهْد. زُبَيْد. بَجِيلَة. هَمْدان. حَضْرَمَوْت. حِمْيَر.

/ ومن كُتُبِه المُفْرَدات:

كِتَابُ «فَضَائِل كِنَانَة». كِتَابُ «نَسَب النَّمِر بن قَاسِط». كِتَابُ «نَسَب تَغْلِب بن وَائِل». كِتَابُ «فَضَائِل رَبيعَة». كِتَابُ «المُنَافَرَة»[1].

أخْبَارُ محمَّد بن حَبِيب

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن حَبِيب بن أُمَيَّة بن عُمَر[2]. ومن خَطِّ السُّكَّرِيّ، وقال

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢:١٩١ـ١٩٢؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 271. ولم يَصِل إلينا شيءٌ من مؤلّفاته وإنْ أفَادَ أبو الفرج الأصبهاني من أحد كُتُبه في المثالب (الأغاني ١٤:٨٧، ٨٨ـ٨٩).

[2] تُوفِّي سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م بسُرّ من رأى. انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٥٢ـ١٥٣؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٩ـ١٤٠، ١٩٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٣:٨٧ـ٨٨؛ ياقوت الحموي: =

أبو القاسِم الحِجازِيّ صاحِبُ «التَّارِيخ المُلْحَق»[١] قال محمد بن عبد الملك، حَدَّثَني أبو القاسِم عبد العزيز بن عبد الله الهاشِمِيّ قال: كان محمد بن حَبِيب مَوْلًى لنا ـ يعني لبني العَبَّاس بن محمَّد ـ وكانت أمُّه حَبِيب مَوْلاةً لنا أيضًا، ولم يكن حَبِيبٌ أبَاه ولكن كانت أمُّه[٢]

قال محمَّدُ بن إسْحَاق: [وكان] من عُلَمَاءِ بَغْدَاد بالأنْسَابِ والأخْبَارِ واللُّغَةِ والشِّعْرِ والقَبَائِل. وعَمِلَ قِطْعَةً من أشْعَارِ العَرَب، رَوَىٰ عن ابن الأعْرابِيّ وقُطْرُب وأبي عُبَيْدَة وأبي اليَقْظان وغيرهم. وكان مُؤَدِّبًا. وكُتُبُه صَحِيحَة. وتُوفِّي

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الأمْثَال على أفْعَل» <ويُسَمَّى> «المُنَمَّق». كِتَابُ «النَّسَب». كِتَابُ «السُّعُود والعُمُود». كِتَابُ «العَمائِر والرَّبائل [في النَّسَب]». كِتَابُ «المُوَشَّح». كِتَابُ «المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف [في النَّسَب]». كِتَابُ «المُحَبَّر». كِتَابُ «المُقْتَنَىٰ». كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيثِ». كِتَابُ «الأنْوَاء». كِتَابُ «المُشَجَّر». كِتَابُ «المُوَشَّىٰ». كِتَابُ «مَنْ اسْتُجِيبَت دَعْوَتُه» بخَطِّ ابن الكُوفِيّ. كِتَابُ «المُذَهَّب في أخْبَارِ الشُّعَرَاء وطَبَقاتِهم». كِتَابُ «نَقَائِض جَرير وعُمَر بن لَجَأ». كِتَابُ «نَقَائِض جَريرٍ والفَرَزْدَق». كِتَابُ «المُفَوَّف». كِتَابُ «تَارِيخ الخُلَفَاء». كِتَابُ «مَنْ سُمِّيَ ببَيْتٍ قالَه». كِتَابُ «مَقاتِل الفُرْسَان». كِتَابُ «ألْقَاب الشُّعَرَاء». كِتَابُ «كُنَىٰ الشُّعَرَاء». كِتَابُ «العَقْل». كِتَابُ

= معجم الأدباء ١٨:١١٢ـ١١٧؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:١١٩ـ ١٢١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:٣٢٥ـ٣٢٧؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٧٣ـ ٧٤؛ Ilse Lichtenstädter, *EI*² art. *Muhammad b. Habîb* VII, pp. 401-2.

[١] نَقَلَ عنه النَّديمُ كذلك (فيما يلي ٦٠٥) في ترجمة النَّاشئ الكبير و(٢:٢٧ و٣٧) في ترجمة الإمام الشَّافِعي، وسَمَّاه «الأخْبَار الدَّاخِلَة في التَّاريخ».

[٢] فهو وَلَدُ مُلاعَنَة.

« السِّمَات » . كِتَابُ « أمَّهَات النَّبي ﷺ » . كِتَابُ « أيَّام جَرير التي ذَكَرَها في شِعْرِه » . كِتَابُ « أمَّهَات أعْيانِ بني عبد المُطَّلب » . كِتَابُ « المُقْتَبَس » . كِتَابُ « أمَّهَات السَّبْعَة من قُرَيْش » . كِتَابُ « الخَيْل »/ بخَطِّ ابن الكُوفِيّ . [كِتَابُ « النَّبَات »] . كِتَابُ « الأرْحَام التي بين رَسُولِ الله وبين أصْحَابِه سِوَى العَصَبَة » . كِتَابُ « ألْقاب اليَمَن ورَبيعَة ومُضَر » . كِتَابُ « الألْقَاب » ، ويَشْتَمِل على ألْقاب القَبائِل . كِتَابُ « القَبائِل الكَبير والأيَّام » جَمَعَه للفَتْحِ بن خَاقان ، ورَأيْتُ النُّسْخَةَ بعَيْنِها عند أبي القاسِم بن أبي الخَطَّاب بن الفُرَات في طَلْحِيٍّ نَيِّفًا وعشرين جزءًا وكانت تَنْقُص ، تَدُلُّ على أنَّها من نحو أربعين جزءًا ، في كلِّ جزءٍ مائتا وَرَقَة وأكثر . ولهذه النُّسْخَة فِهْرِستٌ لما تَحْتَوي عليه من القَبائِل والأيَّام بخَطِّ السِّنْدِيّ ابن عليّ الوَرّاق في طَلْحِيّ نحو خَمْسَ عَشْرة وَرَقَة بخَطٍّ نَزِل[1]. أنا أذْكُر جُمَل ذلك [٧٢و] دون تَفْصِيله إنْ شاءَ الله .

خَــلَّادُ بن يَزِيدُ البَــاهِليّ

أحَدُ الرُّوَاةِ للأخْبَارِ والقَبائِل والأشْعَار[2]. ولا مُصَنَّفَ له نَعْرِفُه .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ : ١١٥ـ ١١٦ (عن النَّديم) وأضَافَ : ومن صُنْعِه في أشْعَارِ العَرَب : كتابُ « دِيوان زُفَر بن الحَارِث » ، كتابُ « شِعْر الشَّمَّاخ » . كتابُ « شِعْر الأُقَيْشِر » . كتابُ « شِعْر الصِّمَّة » . كتابُ « شِعْر لَبِيد العَامِريّ » ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٢٤ـ ١٢٥ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ : ٣٢٦ـ٣٢٧ ؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 90-92 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢ : ١٣٧ـ ١٤٠ . والخَطُّ النَّزِل ، المجْتَمِع المُتَقَارِب .

[2] تُوفِّي سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م ، واسْمه أبو عمرو خَلَّاد بن يزيد الأرقط الباهِليّ . (الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ : ٣٧٣ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٦ ؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٢٧٥) .

عُمَرُ بن بُكَيْر

صَاحِبُ الحَسَن بن سَهْل، وكان أَخْبَارِيًّا رَاوِيَةً نَسَّابَةً، وله عَمِلَ الفَرَّاءُ كِتَابَ «مَعَاني القُرْآن»[١].

/وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «يَوْم الغَوْل». «يَوْم الظُّهْر». «يَوْم أَرْمَام». «يَوْم الكُوفَة». «غَزْوَة بني سَعْد بن زَيْد مَنَاة». «يَوْم مُبَايِض». ١٢٠ ٥

ابنُ أبي أُوَيْس

أَحَدُ الرُّوَاةِ للُّغَةِ والأَنْسَابِ والمآثِر. ولَقِيَ فُصَحَاءَ الأَعْرَابِ. وَرَوَىٰ عن أبي سَهْلٍ سَعْدِ بن سَعِيد من «كِتاب الحُضْرِيّ في الغَرِيب»[٢].

ابنُ النَّطَّـاح

١٠ أبو عبد الله محمَّدُ بن صَالِح بن النَّطَّاح[٣]، رَوَىٰ عن الحَسَنِ بن مَيْمُون. وهذا الرَّجُلُ أَوَّلُ من أَلَّفَ في الدَّوْلَة وأَخْبَارِهَا كِتَابًا[٤]، وحَكَىٰ ابنُ النَّطَّاح عن إبراهيم بن

---

[١] فيما تقدم ١٩٨.

[٢] انظر فيما تقدم ٢٣٣.

[٣] تُوفِّيَ سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م. انظر في ترجمته المسعودي: مروج الذهب ١: ١٣: ١٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣: ٣٢٨-٣٢٩؛ ابن الأثير: اللباب ٣: ٣١٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩: ٢٢٧؛ F. Omar, *EI*² art. *Ibn al-Nattâh* III, pp. 923-24.

[٤] الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣: ٣٢٨. يبدو أنَّ هذا الكتاب، كما ذَهَبَ إلى ذلك فؤاد سزجين، تَهْذيبٌ لكتاب «الدَّوْلَة» الذي أَلَّفَه أُسْتَاذُه الحَسَنُ بن مَيْمُون النَّصْريّ (فيما يلي ٣٣٥). ويُعَدُّ هذان الكتابان وكذلك كتاب «أَخْبَار خُلَفَاء بني العَبَّاس» لأبي الفَضْل محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب، المتوفَّى سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م من أوائل الكتب التي تُؤَرِّخ للعَبَّاسيين وقد سَبَقَ للنَّديم أنْ ذكر كذلك أنَّ المَدَائني أَلَّفَ كتابًا عن العبَّاسيين عنوانه =

زَادَان بن سِنَان البَصْرِيّ [حِكايَات]. وكان ابنُ النَّطَّاح أخْبَارِيًّا نَاسِبًا، رَاوِيَةً للسِّيَر.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أفْخَاذ العَرَب». كِتَابُ «البُيُوتَات». كِتَابُ «الرَّدّ على أبي عُبَيْدَة في كِتَابِ الدِّيبَاج». كِتَابُ «أنْسَاب أَزْدِ عُمَان». كِتَابُ «مَقْتَل زَيْدِ بن عليّ [عليهما السَّلام]»[1].

سَلْمَوَيْه

ابن صَالِح اللَّيْثِيّ، من رُوَاةِ الأَخْبَار والأَنْسَاب.
وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الدَّوْلَة»، رَوَىٰ فيه عن جَمَاعَة[2].

السَّكُوني

واسْمُهُ [الحَسَنُ بن سَعِيد] من النَّسَّابِين.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أنْسَاب بني عبد المُطَّلِب»، كِتَابٌ كبير.

أبو الفَضْل

محمَّدُ بن أحمد بن عبد الحَمِيد الكاتِب[3]، من أَهْلِ السِّيَر.

= كتاب «تاريخ الخُلَفَاء» (فيما تقدم ٣١٨).
(F. Sezgin, *GAS* I, pp. 309-10).

[1] ابن أنجب: الدر الثمين ١٤٨؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 317. ورُبَّما يكون كتابُ «الدَّوْلَة» هو الكتابُ الذي نَشَرَه الدكتور عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المُطَّلِبِي بعنوان «أخْبَار الدَّوْلَة العبَّاسية، وفيه أخْبار العَبَّاس ووَلَده» لمجهول، بيروت ـ دار الطليعة للطباعة والنشر ١٩٧١.

[2] ابن أنجب: الدر الثمين ٣٠٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٠٩:١٥ وهو فيه: سَلْمَوَيْه النَّحوي اللَّيْثِي أبو صَالِح أحَدُ أصْحَاب السِّيَر والأخْبَار. له كِتَابُ «الفُتُوح لخُرَاسَان» وهو كِتَابُ «الدَّوْلَة».

[3] تُوفِّيَ يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أَخْبَار خُلَفَاءِ بني العَبَّاس » ، كبير [١] .

108

/ابنُ أبي ثَابِت الزُّهْرِيّ

واسْمُهُ عبدُ العَزِيز بن عِمْرَان الزُّهْرِيّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَحْلَاف » .

٥

عُيَيْنَة بن المِنْهَال

ويُكْنَى أبا المِنْهَال ، من الرُّواةِ للأَخْبَارِ والأَمْثَالِ والأَنْسَاب .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَبْيَات السَّائِرَة » [٢] . كِتَابُ « المُبَايَنَات » . كِتَابُ « الأَمْثَال [السَّائِرَة » . كِتَابُ « السَّرَاب »] .

الرَّوَنْـدِيّ

١٠ هذا عَمِلَ كِتَابَ « أَخْبَارِ الدَّوْلَة » وجَوَّدَ فيه ، ورَأَيْتُ منه شَيْئًا يَسيرًا . وكان يَجْلِسُ للرَّوَنْدية ، فيَقْرَءونه عليه ويأْخُذُون عنه « أَخْبَارَ الدَّوْلَة » .

وله [٧٢ظ] من الكُتُبِ : « كِتَابُ الدَّوْلَة » ، نحو ألفي وَرَقَة .

= خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م وكان يتولّى ديوان زمام المشرق والمغرب . راجع الطبري : تاريخ ١٠ : ٧٥، الصابي : الوزراء ١٣.

[١] تُوجَدُ منه نُقُولٌ في كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري ٢٨٢-٢٨٨. D. Sourdel, «La valeur littéraire et documentaire du «livre de vizirs d'al-Gahshiyârî», *Arabica* II, (1956), p. 201; F. Sezgin, *GAS* I, pp. 321-22).

[٢] F. Sezgin, *GAS* II, p. 90.

١٢١

/ابنُ شَبِيب

ويُكْنَى أبا سَعِيدٍ، عبد الله بن شَبِيب الرَّبَعِيّ البَصْريّ [١]، من الأَخْبَارِيين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الأَخْبَار والآثَار»، رَوَاهُ عنه ثَعْلَب.

الغَـلَّابِيّ

وهو أبو عبد الله محمَّدُ بن زَكَرِيَّا بن دِينَار الغَلَّابِيّ [٢]، أَحَدُ الرُّوَاةِ للسِّيَرِ ٥
والأَحْدَاثِ والمَغَازِيّ وغير ذلك، وكان ثِقَةً صَادِقًا.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَقْتَل الحُسَيْن بن عليّ، عليه السَّلام». كِتَابُ «وَقْعَة صِفِّين». كِتَابُ «الجَمَل» [٣]. كِتَابُ «الحَرَّة». كِتَابُ «مَقْتَل أمير المُؤْمِنين عليّ، عليه السَّلام». «كِتَابُ التَّوَّابِين وعَيْن الوَرْدَة». كِتَابُ «الأَجْوَاد». ١٠
«كِتَابُ المُبْخَلين» [٤].

---

[١] تُوفِّيَ سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، رَوَىٰ عنه الزُّبَيْرُ ابن بَكَّار وإبراهيم الحَرْبِي وأبو زُرْعَة الرَّازي وأبو العَبَّاس ثَعْلَب وغيرهم، ورَوَىٰ هو عن الزُّبَيْر أيضًا (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١١: ١٤٩ـ١٥٠)، وهو من مصادر محمد بن داود الجَرَّاح في كتاب الورقة ١٣، ٢٤، ٤٥، ٤٦، ٧٤، ٧٧، ٧٨.

[٢] البَصْري المعروف بـ «زكْرَوَيْه» هو في عِدَادِ الضُّعفاء وإنْ ذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقَات وقال: يُعْتَبَرُ حديثُه إذا رُوي عن ثِقَة، وقال الدَّارَقُطْني: بَصْريٌّ يَضَع، تُوفِّيَ سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م. راجع ابن الأثير: اللباب ٢: ٣٩٥؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ٢: ٥٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٧٧.

[٣] نَشَرَهُ محمد حسن آل ياسين في بغداد ـ مطبعة المعارف ١٩٧٠.

[٤] ابن أنجب: الدر الثمين ١٤٠.

طائِفَةٌ أصَبْنا ذِكْرَهُم بخَطِّ ابن الكُوفِيّ فذَكَرْناهُم فيما بعد وهُمْ

خِـــرَاشُ

ابن إسْمَاعِيل الشَّيْبانِيّ العِجْلِيّ ويُكْنى بأبي وَغْرَاء، أَخَذَ عنه محمَّدُ بن السَّائِب الكَلْبِيّ وهو أحَدُ النَّسَّابِين. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتابُ «أَخْبَار رَبِيعَة وأَنْسَابِها»[١].

ابْنُ زَبَـــالَة[٢]

أَخْبَارِيٌّ نَسَّابَةٌ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَدِينَة وأخْبارها»[٣]. كِتَابُ «الشُّعَرَاء». كِتَابُ «الألْقَاب».

١٠ [عبدُ الله بن أبي سَعْدِ الوَرَّاق[٤]

كان أَخْبَارِيًّا نَسَّابَةً رَاوِيَةً للشِّعْر.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «العَرَبِيَّة». كِتَابُ «الأَيْمَان والدُّعَاء والدَّوَاهي».

---

[١] ابن أنجب: الدر الثمين ٢٨٤؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 249, 258, II, p. 40, IX, p. 116.

[٢] واسْمُهُ محمد بن الحَسَن بن زَبَالَة المَخْزُومي، تُوفِّي في أواخر القرن الثَّاني الهجري، انظر في ترجمته ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩: ١١٥-١١٧ ولسان الميزان ٥: ١٣٦؛ السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٣: ٥٥٦-٥٥٧.

[٣] ظَلَّ كتابُه «المَدِينَة وأخْبارُها» موجودًا إلى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وَصَفَه السَّخَاوي بأنَّه «في مُجَلَّدٍ ضَخْم» (روزنتال: علم التاريخ عند المسلمين ٦٤٢) حيث استفاد منه ابن حجر في «الإصـابة» والسَّمْهُودي في «وَفَاء الوَفَا». انظر F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 343-44.

[٤] أبو محمد عبد الله بن عمرو بن=

كِتَابُ « المَدِينَة وأخْبَارها » . كِتَابُ « الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « الأَلْقَاب »] .

النَّضْــرِيّ

وهو الحَسَنُ بن مَيْمُون ، من بني نَصْر بن قُعَيْن ، وعنه رَوَىٰ محمَّد بن النَّطَّاح .
وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الدَّوْلَة » . كِتَابُ « المَآثِر » [١] .

/خَـالِدُ بن خِدَاش

109 ٥

ابن عَجْلان ويُكْنَى أبا الهَيْثَم [٢] . مَوْلَى آل المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة .
وتُوفِّيَ سَنَة ثَلاثٍ وعِشْرين ومائتين .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَزَارِقَة وحُرُوب المُهَلَّب » . كِتَابُ « أخْبَار آل المُهَلَّب » .

ابْنُ عَابِــد

١٠

ولا يُعْرَفُ من أمْرِه غير هذا .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُلُوك وأخْبَار الأُمَم » .

= عبد الرحمن بن بِشْر بن هِلال الأنْصَاري ، المتوفَّى بواسِط سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١:٢٠٤ـ٢٠٥؛ ابن الجوزي : المنتظم ١٢:٢٦٣ ، وفيما تقدم ١٠) .

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٩:١٩٧ـ١٩٨ (عن النَّديم) .

[٢] انظر في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٢٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩:٢٤٤ـ٢٤٨؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:١٥٢ـ١٥٣؛ ٩:١٩٧ـ١٩٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٤٤٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣:٢٧٦؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣: ٨٥.

مُغِيــرَةُ

ابن محمَّد المُهَلَّبِيّ [1] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَنَاكِح آل المُهَلَّب » .

/ابْنُ عَثَّــام الكِلابِـيّ

١٢٢

واسْمُهُ عليّ . وكان كُوفِيًّا في أيَّام ابن كُنَاسَة ، ٥

وله معه أخْبَارٌ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّسِيب » . كِتَابُ « المُلَح » .

[٧٣و] أبو المُنْعِم

واسْمُهُ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « طَبَقَات الشُّعَرَاء » . ١٠

الخَثْعَمِيّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن عبد الله أو عبد الله بن محمَّد .

وله من الكُتُب : كِتَابُ « الشِّعْر والشُّعَرَاء » .

مَنْجُوف السَّدُوسِيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الغَزَل » .

---

[1] تُوفِّي سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥:٢٥٧-٢٥٩) .

ومِنْ وَلَـــدِه

غَنَوَيْه السَّدُوسِيّ

واسْمُهُ عُبَيْدُ الله بن الفَضْل بن سُفْيَان بن مَنْجُوف ويُكْنَى أبا محمَّد، أخْبَارِيّ رَوَىٰ عن أبي عُبَيْدَة، وماتَ بعد المائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المآثِر والأنْسَاب والأيَّام»[١].

الوَلِيدُ بن مُسْلِم

من أصْحَابِ السِّيَرِ والأحْدَاث[٢]. وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَغَازي».

الفَــاكِهِيّ

وهو .[٣]

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَكَّة وأخْبَارها في الجاهِلِيَّة والإسْلام».

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 61.

[٢] تُوفّي سنة ١٩٤هـ/٨١٠م ويكنى أبا العبّاس، وسيذكره كذلك فيما يلي ٢: ٩٤. وراجع F. SEZGIN, *GAS* I, p. 293.

[٣] وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العبّاس الفاكِهِيّ، ومعلوماتُنا عنه قليلة فيما عَدَا ما يمكننا استخلاصُه من كتابه عن «تاريخ مكة» الذي لم يصل إلينا منه سوى جزؤه الثّاني في نسخةٍ وحيدةٍ محفوظةٍ في مكتبة الجامعة بليدن. وتُوفّي الفاكهي بعد سنة ٢٧٥هـ/٨٨٦م. (F. ROSENTHAL, *EI*² art. *al-Fâkihî* II, p. 775; F. SEZGIN, *GAS* I, p. 346). ونُشِرَ قسمٌ من كتابه في مجموعة تواريخ مكة التي نَشَرَها فرديناند ويستنفلد F. WÜSTENFELD, *Die Chroniken der Stat Mekka* Bd. II, Aussûge aus al-Fakihi, Leipzig 1859، ونَشَرَ الجزء الثاني في ستة مجلدات عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة ـ مكتبة الأسدي ١٩٨٦، ١٩٩٣، ١٩٩٨، ٢٠٠٣.

يَزِيدُ بن محمَّد

المُهَلَّبِيّ الشَّاعِر [١]، ويَمُرُّ ذِكْرُه.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُهَلَّب وأخْبَاره وأخْبَار وَلَدِه» [a].

أبو إسْـحَاق

٥ إسْمَاعِيلُ بن عِيسىٰ العَطَّار [٢]، من أهْلِ بَغْداد من أصْحابِ السِّيَر، يَرْوِي عنه الحَسَنُ عَلَّوَيْه القَطَّان [٣].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُبْتَدَأ» [٤]. كِتَابُ «حَفْر زَمْزَم». كِتَابُ «الرِّدَّة». كِتَابُ «الفُتُوح». كِتَابُ «الجَمَل». كِتَابُ «صِفِّين». كِتَابُ «الألْوِيَة». كِتَابُ «الفِتَن».

---

a) يوجد بعد ذلك في الأصْل، بياض سطر.

---

[١] تُوفِّي في حُدُود سَنَة ٢٦٠هـ/٨٧٣م، وهو أخو المُغِيرَة بن محمد السَّابق ذكره. راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦:٥٠٧-٥٠٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨:٤٢١-٤٢٢. وجَمَعَ شِعْرَه يونس أحمد السَّامَرَّائي ونَشَرَه في مجلة المجمع العلمي العراقي ٣٢ (١٩٨١)، ٥١٤-٥٨٣.

[٢] تُوفِّي في رَمَضَان سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م. راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧:٢٤١-٢٤٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧:٢٥؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٣٢.

[٣] أبو محمد الحسنُ بن عليّ بن محمد بن سليمان القَطَّان المعروف بابن عَلَّويه، المتوفَّى سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م. (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٨:٣٦٧-٣٦٨؛ ابن الجوزي: المنتظم؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:٥٥٩-٥٦٠).

[٤] عند الخطيب البغدادي: «ورَوَىٰ عن أبي حُذَيْفَة إسحاق بن بِشْر البُخَاري كتاب «المُبْتَدَأ والفُتُوح»»، وانظر F. Sezgin, *GAS* I, p. 294.

/ابْنُ أبي طَيْفُور

115

واسْمُهُ محمَّدُ بن أحمد الجُرْجَانِيّ ، من أهْلِ جُرْجَان .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أبْوَاب الخُلَفَاء » [١]، ومَعْنَاهُ مَنْ كان الخُلَفَاءُ يَأْنَسُون به ويَسْتَسِرُّوَنه ويَسْتَعْقِلونَه ويَسْتَعْضِدُونَه .

ابْنُ تَمَّـام الدِّهْقَـان

٥

وهو أبو الحُسَيْن محمَّدُ بن عليّ بن الفَضْل بن تَمَّام الدِّهْقَان ، وأصْلُه من الكُوفَة .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « فَضَائِل الكُوفَة » [٢].

/[٧٣ظ] أبو حَسَّـان الزِّيَـادِيّ

١٢٣

هو أبو حَسَّان الحَسَنُ بن عُثْمَان الزِّيَادِيّ [٣]، يَرْوِي عن الهَيْثَم بن عَدِيّ وغَيْرِه .
وكان قَاضِيًا فَاضِلًا أدِيبًا نَاسِبًا جَوَادًا كَرِيمًا يَعْمَل الكُتُب وتُعْمَل له . وكانت له خِزَانَةٌ حَسَنَةٌ كَبِيرَةٌ وأخَذَ عن النَّاس . ١٠
وماتَ هو والحَسَن بن عليّ بن أبي الجَعْد ، في وَقْتٍ وَاحِدٍ ، سَنَة ثَلاثٍ وأرْبَعين ومائتين وله تِسْعٌ وثَمانُون سَنَةً وأشْهُر .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَغَازِي عُرْوَة بن الزُّبَيْر » . كِتَابُ « طَبَقَات الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « أَلْقَاب الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « الآبَاء والأُمَّهات » [٤]. كِتَابُ « التَّاريخ على السِّنين » [٥]. ١٥

---

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ٨٦.
[٢] نفسه ٨٦ (عن النَّديم) .
[٣] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨ : ٣٣٩ـ٣٤٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٩ : ١٨ـ٢٤؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٥٨ـ٢٥٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١ : ٤٩٦ـ٤٩٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢ : ٩٨ـ٩٩.
[٤] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٩ : ١٨ـ١٩ (عن النَّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 316.
[٥] قال الخطيب البغدادي : « كانت له مَعْرِفَةٌ بأيَّام النَّاس وله « تاريخٌ حَسَن » (تاريخ ٨ : ٣٤١) .

مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ

أبو عبد الله بن مُصْعَبُ بن ثَابِت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام [١]. حِجَازِيٌّ نَزَلَ بَغْدَاد ، رَاوِيَةٌ أَدِيبٌ مُحَدِّثٌ ، وهو عَمُّ الزُّبَيْر بن أبي بكر . وكان شَاعِرًا وكان أبوهُ عبد الله من أَشْرَارِ النَّاس ، مُتَحَامِلًا على وَلَدِ عليٍّ ، عليه السَّلام . وخَبَرُه مع ٥ يحيىٰ بن عبد الله مَعْرُوف .

وتُوفِّي مُصْعَبُ بن عبد الله يوم الأَرْبعاء ليومين خَلَيَا من شَوَّال سَنَة ستٍّ وثَلاثِين ومائتين وله سِتٌّ وسَبْعُون سَنَةً ، كذا ذَكَرَه ابنُ أَبي خَيْثَمَة [٢].

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة : كِتَابُ « النَّسَب الكبير » . كِتَابُ « نَسَب قُرَيْش » [٣].

أخْبَارُ الزُّبَيْر بن بَكَّار

١٠ أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بن أبي بَكْر بَكَّار بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثَابِت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام [٤]. من أَهْلِ المَدِينَة ، أَخْبَارِيٌّ النَّسَّابِين ، وكان شَاعِرًا

---

[١] انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥: ٤٣٩، ٧: ٣٤٤؛ المرزباني: نور القبس ٣١٨-٣١٩، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٥:١٣٨-١٤١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١:٣٠-٣٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥:٦١٢-٦١٤؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠:١٦٢-١٦٤؛ E. L. PROVENÇAL, «Le kitâb Nasab Qurays de Mus'ab al-Zubayrî», *Arabica* (1954), pp. 92-95؛ مقدمة ليفي بروفنسال لكتاب «نَسَبَ قُرَيْش» لمصعب (القاهرة ـ دار المعارف)؛ عبد العزيز الدوري: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٤١-٤٢، ٣١٢-٣١٩؛ CH. PELLAT, *EI* [2] art. *Mus'ab al-Zubayri* VII, pp. 648-49.

[٢] انظر ترجمة ابن أبي خَيْثَمة، وهو راوي مُؤَلَّفات مُصْعَب، فيما يلي ٢: ١٠٣.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 271-72؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ٨٩.

[٤] انظر في ترجمته وكيع: أخبار القضاة ١: ٢٦٩؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني =

صَدُوقًا رَاوِيَةً نَبِيلَ القَدْرِ، ووَلِيَ قَضاءَ مَكَّة، ودَخَلَ بَغْدَادَ عِدَّة دَفْعَات آخِرُها سَنَة ثَلاثٍ وخَمْسِين ومائتين. قال محمَّدُ بن دَاوُد: وكان فَتًى في شِعْرِه ومُرُوءَتِه وبَطَالَتِه مع سِنِّه وعَفَافِه. فمن شِعْرِه:

[الكامل]

عَفَّ الصِّبَا مُتجَمِّلُ الصَّبرِ ... يَرْجُو عَواقِبَ دَوْلَةِ الدَّهْرِ
جَعَلَ المُنَىٰ سَبَبًا لِراحَتِه ... فيما يُسَكِّن لَوْعَةَ الصَّدْرِ
حَتّى إذا مَا الفِكْرُ راجَعَهُ ... قَطَعَ المُنَىٰ بِتَبَيُّنِ الهَجْرِ ٥
فَشَكَىٰ الضَمِيرُ إلى جَوانِحِه ... بَعْضَ الذي يَلْقى مِنَ الفِكْرِ

111 /وتُوفِّي الزُّبَيْرُ بمكَّة وهو قَاضٍ عليها ودُفِنَ بها لَيْلَة الأحَد لِتِسْع بقين من ذي القَعْدَة سَنَة سِتٍّ وخَمْسِين ومائتين، وبَلَغَ من السِّنِّ أرْبَعًا وثَمانين سَنَةً. وكان ١٠ سَبَبُ مَوْتِه أنَّه سَقَطَ من سَطْحٍ له فانْكَسَرَت تَرْقُوَتُه ووِرْكُه، وصَلَّى عليه ابنُه مُصْعَب وحَضَرَ جَنازَتَه [٧٤و] محمَّدُ بن عِيسىٰ بن المَنْصور، ودُفِنَ إلى جانِبِ قَبْرِ عليّ بن عِيسىٰ الهاشِمِيّ في مَقْبَرة الحَجُون[1].

وله من الكُتُبِ: [كِتَابُ «أخْبَار العَرَبِ وأيَّامِها»]. كِتَابُ «نَسَب قُرَيْش ١٥ وأخْبَارِها». كِتَابُ «نَوَادِر أخْبَارِ النَّسَب». كِتَابُ «الأحْلَاف». كِتَابُ

= ٩: ٤١ـ٤٣؛ المرزباني: نور القبس ٣٢١ـ٣٢٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٩: ٤٨٦ـ٤٩٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١: ١٦١ـ١٦٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٣١١ـ٣١٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٣١١ـ٣١٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤: ١٨٧ـ١٨٨؛ الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤: ٤٢٧ـ٤٢٩؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣: ٣١٢ـ٣١٤؛ مقدمة محمود محمد شاكر لكتاب «جَمْهَرَة نَسَب قُرَيْش» بتحقيقه؛ S. LEDER, *EI* [2] art. *al-Zubayr b. Bakkâr* XI, pp. 595-96.

[1] مَقْبَرَةُ الحَجُون. الحَجُونُ جَبَلٌ بأعْلَىٰ مكَّة مُشْرِفٌ عليها بحِذَاء مَسْجد البَيْعَة عنده مَدَافِنُ أهلها (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢: ٢٢٥).

«المُوَفَّقِيَّات في الأَخْبَار»، أَلَّفه للمُوَفَّق. كِتَابُ «مِزَاح النَّبيّ ﷺ». كِتَابُ «نَوَادِر المَدِينين». كِتَابُ «النَّحْل»، رَأَيْتُه بخَطِّ السُّكَّرِيّ. كِتَابُ «العَقِيق وأَخْبَاره». كِتَابُ «أَخْبَار/ الأَوْسِ والخَزْرَج». كِتَابُ «وُفُود النُّعْـ ١٢٤
كِسْرَىٰ». كِتَابُ «إغَارَة كُثَيِّر على الشُّعَرَاء». [كِتَابُ «أَخْـ
٥ مَيَّادَة»].

ومن خَطِّ ابن الكُوفِيّ: «أَخْبَارُ حَسَّان». «أَخْبَارُ الأَحْوَص». «أَخْـ
ابن أبي رَبِيعَة». «أَخْبَارُ أبي دِهْبِل». «أَخْبَارُ جَمِيل». «أَخْبَارُ نُـ
«أَخْبَارُ كُثَيِّر». «أَخْبَارُ أُمَيَّة». «أَخْبَارُ العَرْجِيّ». «أَخْبَارُ أبي السَّـ
«أَخْبَارُ حَاتِم». «أَخْبَارُ عبد الرَّحْمَن بن حَسَّان». «أَخْبَارُ هُدْبَه بن
١٠ <العُذْرِيّ> وأَخْبَارُ زِيَادَة <بن زَيْد العُذْرِيّ>». «أَخْبَارُ توبه ولَيْلَىٰ». «أَ
هَرْمَة». «أَخْبَارُ المَجْنُون». «أَخْبَارُ القارئ». «أَخْبَارُ ابن الدُّمَيْنَة».
عُبَيْد الله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات». [«أَخْبَارُ الأَشْعَث»][1].

تَسْمِيَةُ من رَوَىٰ عنه الزُّبَيْر

من خَطِّ ابن الكُوفِيّ

١٥ رَوَىٰ عن عَمِّه مُصْعَبِ بن عبد الله. ومحمَّد بن الحَسَن المَخْزُومِيّ.
ابن الضَّحَّاك بن عُثْمان. ومُسْلِم بن عبد الله بن مُسْلِم بن جُنْدُب. وإبْرَ
المُنْذِر. ويحيىٰ بن محمَّد بن عبد الله بن ثَوْبَان. وعبد الملك بن عبد
ويَعْقُوب بن إسْحَاق الرَّبَعِيّ. وعُثْمان بن عبد الرَّحْمَن. وبَكَّار بن رَبَاح.

---

[1] ابن أنجب: الدر الثمين ٢٩٠-٢٩٢؛ SEZGIN, *GAS* I, pp. 317-18؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع F. ٣:٨٧-٨٨. ثم نَشَرَ الشيخ حَمَد الجا... «جَمْهَرَة نَسَب قُرَيْش» بجزأيه وصَدَرَ ... اليمامة في الرياض سنة ١٩٩٩.

ابن إبراهيم بن هِشَام المَخْزُومِيّ . وعبد العَزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيّ . ومحمَّد بن إسْمَاعِيل بن إبْراهيم بن عبد الحَميد . وحَمِيدُ بن عبد العزيز الزُّهْرِيّ . وعبد الجبَّار ابن سَعِيد بن سُلَيْمَان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق . ومُؤْمِن بن عُمَر بن أفْلَح . وعليّ ابن المُغِيرَة . وعبد الله بن نَافِع بن ثَابِت . ٥

أخْبَارُ الجَهْمِيّ

أبو عبد الله أحْمَدُ بن محمَّد بن حُمَيْد بن سُلَيْمَان بن عبد الله بن أبي جَهْم بن حُذَيْفَة العَدَوِيّ[١] ، من بني عَدِيّ بن كَعْب ويُعْرَف بالجَهْمِيّ ، يُنْسَب إلى جَدِّه أبي الجَهْم بن حُذَيْفَة . حِجَازِي دَخَلَ العِرَاق وبها تَعَلَّم . وكان أدِيبًا ، رَاوِيَةً ، شَاعِرًا مُغَنِّيًا . ويَذْكُر النَّسَب والمَثَالِب ، وتَنَاوَلَ جِلَّة النَّاس ، وله في ذلك كُتُبٌ . ١٠

قال محمَّدُ بن دَاوُد[٢] ، حَدَّثَني سَوَّارُ بن أبي شُراعَة قال : وَقَعَ بينه وبين قَوْمٍ من العُمَرِيين والعُثْمانِيين شَرٌّ ، فذَكَرَ سَلَفَهم بأقْبَحِ ذِكْرٍ ، فقال له بعضُ الهاشِمِيين في ذلك فذَكَرَ العَبَّاسَ بأمْرٍ عَظِيم ، فأُنْهِيَ خَبَرُهُ إلى المُتَوَكِّل ، فأمَرَ بضَرْبه مائة سَوْطٍ فضَرَبَه إيَّاها إبْراهيمُ بن إسْحَاق بن إبْراهيم ، [٧٤ظ] فلمَّا فَرَغَ من ضَرْبِه ، قال فيه : ١٥

[الكامل]

تَبْرَا الكُلُومُ وَيَنْبُتُ الشَّعْرُ وَلِكُلِّ مُوْرِدِ مِحْنَةٍ صَدَرُ

---

[١] ابن الأثير : اللباب ١ : ٣١٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧:٣٨٧ـ٣٨٨. وهذه الترجمة ساقطة من معجم الأدباء لياقوت الحموي ! وهو يُنْسب إلى أبي الجَهْم بن حُذَيْفَة بن عُتْبَة بن رَبِيعَة بن عبد شَمْس ، وهو ابن خال معاوية بن أبي سُفْيان .

[٢] فيما يلي ٣٩٧.

وَاللُّؤْمُ في أثْوابِ مُنْبَطِح لِعَبيدِه ما أوْرَقَ الشَّجَرُ

/وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أنْسَاب قُرَيْشٍ وأخْبَارها » . « كِتَابُ المَعْصُومِين » . كِتَابُ « المَثَالِب » . كِتَابُ « الانْتِصار في الرَّدِّ على الشُّعُوبِيَّة » . كِتَابُ « فَضَائِل مُضَر »[1] . 112

الأَزْرَقِــيُّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن الوَلِيد بن عُقْبَة بن الأَزْرَق[2] ، ٥ واسْمُهُ عُثْمان بن عَمْرو بن الحَارِث بن أبي شَمَر بن عُمَر بن عَوْف بن الحَارِث ابن رَبِيعَة بن حَارِثَة بن الحَارِث بن ثَعْلَبة العَلْقَاء بن جَفْنَه بن عَمْرو بن عَامِر مُزَيْقِيَاء ، /هذا من خَطِّ ابن الكُوفِيّ . أحَدُ الأخْبَارِيين وأصْحَابِ السِّيَرَ . ١٢٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَكَّة وأخْبَارها وجِبَالها وأوْدِيَتها » ، كِتَابٌ كَبِير[3] .

١٠ أخْبَارُ عُمَر بن شَبَّة

أبو زَيْدُ عُمَرُ بن شَبَّة بن عَبِيدَة بن رَيْطَة[4] ، وشَبَّة اسْمُهُ زَيْد ويُكْنَى أبا مُعَاذ . قال عُمَر : وإنَّما سُمِّيَ أبي شَبَّة لأنَّ أُمَّه كانت تُرَقِّصُه وتَقُول :

---

[1] الصفدي : الوافي ٣٨٧:٧ـ٣٨٨.

[2] تُوفِّيَ سنة ٢٥٠هـ/٨٦٥م . انظر في ترجمته الفاسي : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٩:٢ـ٥٠ ، روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ؛ J.W. FÜCK, *EI*[2] art. *al-Azrakî* I, pp. 849-50.

[3] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 344 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥٧:١ ؛ ونَشَرَ الكتابَ في جزأين عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكة المكرمة ـ مكتبة الأسدي ٢٠٠٣ . ويرى فؤاد سزجين أنَّ مؤلِّف الكتاب هو أبو الوليد أحمد بن محمد بن الوليد بن عُقْبَة بن الأَزْرَق ، المتوفَّى سنة ٢٢٢هـ/٨٣٧م ، وأنَّ ما وَصَلَ إلينا هو تهذيب للكتاب من عَمَلِ حفيده أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأَزْرَقي .

[4] انظر في ترجمته المرزباني : نور القبس =

[مجزوء البسيط]

يا بأبي وَشبّا وَعَاشَ حَتّى دَبَّا
شيخًا كبيرًا خَبَّا[١]

وكان عُمَرُ بَصْرِيًا، مَوْلَى لبني نُمَيْر، شَاعِرًا أخْبَارِيًا فَقِيهًا، صَادِقَ اللَّهْجَة غير مَدْخُولِ الرِّوَايَة، فمن شِعْرِه: ٥

[الطويل]

وَقَائِلَةٍ لَمْ يَبْقَ في الناسِ سَيِّدٌ فَقُلْتُ بَلَىٰ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ جَعْفَرِ

وكان ابنُه أبو طَاهِر أحمد بن عُمَر بن شَبَّة[٢]، شَاعِرًا ظَرِيفًا مُجِيدًا رَاوِيَةً. ومَاتَ بعد أبِيه بنحو عَشْرِ سِنِين، ومن شِعْرِ أبي طَاهِر:

[المتقارب] ١٠

نَظَرْتُ فَلَمْ أرَ في العَسْكَرِ كَشُؤْمي وَشُؤْم أبِي جَعْفَرِ
[٧٥و] غَدَا النَّاسُ للعِيدِ في زينةٍ مِنَ النُورِ في مَنْظَرٍ أزْهَرِ
وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ بِلا أهْبَةٍ فِرارًا مِنَ المَنْزِلِ الْمُقْفِرِ
فَيَقْعُد لِلشُّؤمِ في عُزْلَةٍ مِنَ الناسِ يَنْظُرُ في دَفْتَرِ[٣]

= ٢٣١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٣: ٤٥ـ٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ٦٠ـ٦٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٤٤٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٦٩ـ ٣٧٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢: ٤٨٨ـ ٤٨٩؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٥٩٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧: ٤٦٠ـ ٤٦١، لسان الميزان ٣: ١٢٧؛ السخاوي: التحفة اللطيفة ٣: ٣٣٥؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢١٨ـ ٢١٩؛ S. LEDER, EI^2 art. *'Umar b. Shabba* X, pp. 891-92.

[١] ورَدَت الأبياتُ كذلك في: تاريخ مدينة السّلام ١٣: ٤٦ ومعجم الأدباء ١٦: ٦٠ وسير أعلام النبلاء ١٢: ٣٧٠ والوافي بالوفيات ٢٢: ٤٨٨ وبغية الوعاة ٢: ٢١٨.

[٢] تُوفِّيَ بعد سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م، راجع الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٢٦١ـ ٢٦٢، وانظر كذلك المرزباني: نور القبس ٢٣١ (في ترجمة والده).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ٦٢.

وماتَ عُمَرُ بن شَبَّة بسُرّ مَنْ رأى، يوم الاثنين لسِتٍّ بقين من جُمادَىٰ الآخِرَة سَنَة اثنتين وسِتِّين ومائتين وبَلَغَ من السِّنِّ تِسْعينَ سَنَةً. وصَارَت كُتُبُه إلى أبي الحَسَن عليّ بن يحيىٰ[1]، ابْتَاعَها من أبي طَاهِر بن عُمَر بن شَبَّة.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الكُوفَة». «كِتَابُ البَصْرَة». «كِتَابُ المَدِينَة». «كِتَابُ مَكَّة»[2]. كِتَابُ «أمَرَاء الكُوفَة». كِتَابُ «أمَرَاء البَصْرَة». كِتَابُ «أمَرَاء المَدينَة». كِتَابُ «أمَرَاء مَكَّة». كِتَابُ «السُّلْطان». كِتَابُ «مَقْتَل عُثْمَان». كِتَابُ «الكُتَّاب». كِتَابُ «الشِّعْر والشُّعَرَاء». كِتَابُ «الأغَـاني». كِتَابُ «التَّاريخ». كِتَابُ «أخْبَار المَنْصُور». «كِتَابُ محمَّد وإبراهيم ابنيْ/ عبد الله ابن حَسَن». كِتَابُ «أشْعَار الشُّرَاة». كِتَابُ «النَّسَب». كِتَابُ «أخْبَار ابن نُمَيْر». كِتَابُ «ما اسْتَعْجَم النَّاسُ فيه من القُرْآن». كِتَابُ «الاسْتِعَانَة بالشِّعْر وما جاء في اللُّغَات». كِتَابُ «الاسْتِعْظام للنَّحْو ومَنْ كان يَلْحَنُ من النَّحْويين»[3].

---

[1] أبو الحَسَن عليُّ بن يحيىٰ بن أبي مَنْصُور المُنَجِّم، المتوفَّى سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م (فيمّا يلي ٤٤٢).

[2] ذكر النَّديم (فيما تقدم ١٣) أنَّه وَقَفَ على هذا الكتاب بخَطِّ مؤلِّفه ونَقَلَ منه.

[3] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦:٦١ (عن النَّديم)؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٧١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢:٤٨٨-٤٨٩؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 345-46؛ ونَشَرَ فهيم محمد شلتوت كتاب «تاريخ المدينة» في أربعة أجزاء على نفقة السيد حبيب محمود أحمد في جدة سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

وشاهَدَ السَّخاوي، المتوفَّى سنة ١٤٩٦م، نُسْخَةً من «تاريخ المَدِينَة» ؛ يَقِف عليه الفاسي، وكَتَبَه صاحِبُنا ابنُ فَ في مجلَّدٍ، قال: وهو على نَمَطِ كتابيَ والفاكهي». (روزنتال: علم التاريخ عند ٦٤٨)؛ وانظر مقال فهيم شلتوت: «تار المنورة، تأليف عمر بن شَبَّة النميري» تاريخ الجزيرة العربية، الرياض ١٩٧٩، وليوسف سليمان الطَّرَاونة: عُمَر بن شَبَّة الكتابة التاريخية عند العرب، رسالة بجامعة مؤتة ١٩٩٥.

تَسْمِيَةُ من رَوَىٰ عنه عُمَر

رَوَىٰ عن أبي عَاصِم <الضَّحَّاكُ بن مَخْلَد بن مُسْلِم>[a] النَّبِيل[١] ومحمَّد بن سَلَّام الجُمَحِيّ[٢] وهَارُون بن عبد الله[٣] وإبْراهيم بن المُنْذِر[٤].

البَــلاذُرِيّ

أبو جَعْفَر[b] أحمدُ بن يحيىٰ بن جَابِر البَلاذُرِيّ، وقيل يُكْنَى أبا الحَسَن[٥]، من

a) إضافة من المصادر. b) عند ياقوت الحموي: أبو الحسن وقيل أبو بكر.

[١] المتوفَّى سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م (انظر ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢: ١٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩: ٤٨٠ـ٤٨٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ٣٥٩ـ٣٦٠).

[٢] فيما يلي ٣٥٠.

[٣] أبو يحيىٰ هارون بن عبد الله الزُّهْري المَدَني المحَدِّث، قال المَرْزُباني: لَقِيَه عُمَرُ بن شَبَّة وأخَذَ عنه. (معجم الشعراء ٤٦٣).

[٤] أبو إسحاق إبراهيم بن المُنْذِر بن عبد الله الأَسَدِي الحِزَاميّ المَدَني، المتوفَّى سنة ٢٣٦هـ/٨٥٠م. (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧: ١٢٢ـ١٢٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٦٨٩ـ٦٩١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦: ١٥١).

[٥] تُوفِّي البَلَاذُري سَنَة ٢٧٩هـ/٨٩٢م. وهو مُؤَرِّخٌ جَامِعٌ من أشهر مؤرِّخي القرن الثَّالث الهجري/ التاسع الميلادي الذين حَلَّت مؤلَّفاتُهم شيئًا فشيئًا مَحَلَّ مَصَادِرِها. انظر في ترجمته الجهشياري: نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب ٨١ـ ٨٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥: ٨٩ـ١٠٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ١٦٢ـ١٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٢٣٩ـ ٢٤١؛ ابن حجر: لسان الميزان ١: ٣٢٢ـ٣٢٣؛ عبد العزيز الدوري: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٤٨ـ ٥١، ٣٤٤ـ٣٦٧؛ F. ROSENTHAL, *EI*[2] art. *al-Balâdhurî* I, pp. 1001-2؛ شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون ١: ٢٤٣ـ ٢٤٥؛ محمد جاسم المشهداني: موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في «أَنْسَاب الأَشْرَاف»، ١ـ٢، مكة المكرمة ـ مكتبة الطالب الجامعي ١٩٨٦.

أَهْلِ بَغْداد. وكان جَدُّه جَابِرُ يَكْتُب للخَصِيب صَاحِب مصر[١]. وكان شَاعِرًا رَاوِيَةً، وُسْوِسَ آخِرَ أيَّامِه فَشُدَّ في البيمَارِسْتَان ومَاتَ فيه. وسَبَبُ وَسْوَسَتِه أَنَّه شَرِبَ ثَمَرَ البَلاذُر على غير مَعْرِفَةٍ، فلَحِقَه ما لَحِقَه[٢]. وكان يَهْجُو كثيرًا وتَنَاوَلَ وَهْبَ بن سُلَيْمان لمَّا ضَرَطَ، /فَمَزَّقَه. فمن قَوْلِه فيه، وكانت الضَّرْطَةُ بحَضْرَة ١٢٦
٥ عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقَان:

[المتقارب]

أَيَا ضَرْطَةً حُسِبَتْ رَعْدَةً تَنَوَّقَ في سَلِّها جَهْدَهْ
تَقَدَّمَ وَهْبٌ بِها سَابقًا وَصَلَّىٰ أَخُو صَاعِدٍ بَعْدَهْ
لَقَدْ هَتَكَ الله سِتْرَيْهِما كَذا كُلُّ مَنْ يُطْعِمُ الفَهْدَهْ[٣]

١٠ [٧٥ظ] وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «البُلْدَان الصَّغير». كِتَابُ «البُلْدَان الكبير»[٤]، ولم يُتِمَّه. كِتَابُ «الأَخْبَار والأَنْسَاب»[a]. كِتَابُ «عَهْد أَرْدَشير»، تَرْجَمَهُ بشِعْرٍ[٥].

---

a) عند ياقوت الحموي: «كتاب «جُمَلِ نَسَبِ الأَشْرَاف»، وهو كتابُه المعروف المشهور»، يعني كتابه «أَنْسَاب الأَشْرَاف».

---

[١] الخَصِيبُ بن عبد الحميد صاحب خَرَاج مصر، من قِبَل أمير المؤمنين هارون الرَّشيد، الذي تُنْسَب إليه مُنْيَة الخصيب. (المقريزي: المواعظ والاعتبار ١:٥٥٨).

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥:٩١-٩٢ (عن النَّديم) وثَمَرُ البَلاذُر هو المعروف بـ *Semecarpus Anacardiuam* L.

[٣] نفسه ٥:٩٢-٩٣.

[٤] لعَلَّ هذان الكتابان يمثلان كتابه المعروف بـ «فُتُوح البُلْدَان». ولصفاء حافظ عبد الفتاح: البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان، القاهرة ١٩٩١.

[٥] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥:٩٩-١٠٠ (عن النَّديم) وأَضَافَ كتابَ «الفُتُوح»؛ ابن أيبك: الدر الثمين ٢١٥؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 320-21؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:٢٠٧-٢٠٩. وصَدَرَ عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في =

وكان أحَدَ النَّقَلَةِ من الفَارِسِيّ إلى اللِّسَانِ العَرَبِيّ [١].

الطَّـلْحِيُّ

أبو إسْحَاق طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله بن محمَّد بن إسْمَاعِيل بن إبْراهيم بن محمَّد بن طَلْحَة بن عُبَيْد الله التَّيْمِيّ، من أهْلِ البَصْرَة، ونَادَمَ المُوَفَّق. وكان رَاوِيَةً أخْبَارِيًّا. ٥

وتُوفِّي لَيْلَة الأحَد للنِّصْف من ذي الحِجَّة سَنَة إحْدَى وتِسْعِين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ المُتَيَّمِين». كِتَابُ «جَوَاهِر الأخْبَار» [٢].

ابْنُ الأزْهَــر

ومن الأخْبَارِيين، أبو جَعْفَر محمَّدُ بن الأزْهَر بن عِيسىٰ الأخْبَارِيّ [٣]. ومَوْلِدُهُ سَنَة مائتين وتُوفِّي سَنَة تِسْعٍ وسَبْعِين ومائتين وله تِسْعٌ وسَبْعُون سَنَةً، وسَمِعَ من ابن الأعْرَابي وغيره. ١٠

= بيروت من «أنْسَاب الأشْرَاف» القسم الخامس بتحقيق إحسان عباس ١٩٩٦، والقسم السابع/١ بتحقيق رمزي بعلبكي ١٩٩٧، والقسم الرابع/٢ بتحقيق عبد العزيز الدوري وعصام عقلة ٢٠٠١، والقسم السابع/٢ بتحقيق محمد اليعلاوي ٢٠٠٢، والقسم الثاني بتحقيق ڤيلفرد ماديلونغ ٢٠٠٣؛ وعن مَصَادِر هذا الكتاب راجع Kh. Athamina, «The Sources of al-Balâdhurî's Ansâb al-Ashrâf», *JSAL* V (1984), pp. 237-62.

[١] فيما يلي ٢: ١٥١.

[٢] ابن أنجب: الدر الثمين ٣٢٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ٤٨٠.

[٣] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢: ٤٣١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٥ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٨٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ١٨٦.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّاريخ » <على السِّنِين> [a]، وهو من خِيَارِ الكُتُب [b].

محمَّدُ بن سَلَّام

أبو عبد الله محمَّدُ بن سَلَّام الجُمَحِيّ ، أحَدُ الأخْبَارِيين والرُّوَاة [1].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « الفَاضِل في مُلَحِ الأَخْبَارِ والأَشْعَار » . كِتَابُ « بُيُوتَات العَرَب » . كِتَابُ « طَبَقَات الشُّعَرَاءِ الجَاهِلِيين » . كِتَابُ « طَبَقَات الشُّعَرَاءِ الإسْلامِيين » . كِتَابُ « الحِلَاب وإجْرَاء الخَيْل » [2].

a) إضافة من معجم الأدباء. b) ياقوت الحموي : جياد الكتب .

[1] تُوفِّي سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م . انظر في ترجمته أبا الطيب : مراتب النحويين ١١٠؛ الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٨٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣:٢٧٦-٣٨٠؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٤١-١٤٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:٢٠٤-٢٠٥؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:١٤٣-١٤٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٦٥١-٦٥٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣:١١٤-١١٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥:١٨٢-١٨٣؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:١١٥؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢:١٥١-١٥٢؛ مقدمة محمود محمد شاكر لطبقات فحول الشعراء؛ محمود حسن زيني : « محمد بن سَلَّام الجُمَحي رائد النَّقْد الموضوعي » ، مجلة مركز البحث العلمي وإحياء التراث - مكة المكرمة ٤ (١٤٠١هـ/١٩٨١م) ؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *Ibn Sallâm al-Djumahî* III, p. 952.

[2] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:٢٠٥؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٤٧؛ وله كذلك كتاب « غَرِيب القُرْآن » . ونَشَرَ العلامة الراحل محمود محمد شاكر - رحمه الله - كتابا « طبقات الشُّعَرَاء » بعنوان « طبقات فحول الشعراء » ، القاهرة ١٩٥٢، ١٩٧٤؛ انظر محمود محمد شاكر : برنامج طبقات فحول الشعراء، القاهرة ١٩٨٠؛ ومنير سلطان : ابن سَلَّام وطبقات الشُّعَرَاء، الإسكندرية - منشأة المعارف ١٩٧١؛ F. SEZGIN, *GAS* VIII, pp. 87-88.

114

/أبو خَلِيفَة الفَضْل

أبو خَلِيفَة الفَضْلُ بن الحُبَاب بن محمَّد بن شُعَيْب بن صَخْر الجُمَحِيّ البَصْرِيّ [1]، من بني جُمَح وكان أعْمَىٰ. ووَلِيَ قَضَاءَ البَصْرَة، من رُواةِ الأخْبَارِ والأشْعَارِ والأنْسَابِ، رَوَىٰ عن محمَّد بن سَلَّام الجُمَحِيّ. قَرَأتُ بخَطِّ ابن الكُوفِيّ: مَاتَ أبو خَلِيفَة لَيْلَة الأحَدَ لثَلاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَت من شهر رَبِيع الأوَّل ٥ سنة خَمْسٍ وثلاث مائة ودُفِنَ يَوْم الأحد في مَنْزِله.

وله من الكُتُبِ: [كِتَابُ «طَبَقَات الشُّعَرَاءِ الجَاهِلِيين». كِتَابُ «الفُرْسَان»].

ومن الأخْبَـــارِيين

أبو العبَّاس عبدُ الله بن إسْحَاق بن سَلَّام المَكارِبِيّ [2]. وكان حَسَنَ العِلْمِ بالغَرِيبِ والفِقْهِ والآثَارِ والشِّعْر، صَدُوقًا شَاعِرًا. فمن شِعْرِه: ١٠

[البسيط]

يا نِقْمَة الله حُلِّي في ثَرَى مَلِكٍ ... لا يُصْلِحُ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بقِيراطِ

---

[1] تُوفِّي ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلةً خَلَت من شهر ربيع الأوَّل سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م. وهو من المُعَمَّرين عاشَ أكثر من مائة سَنَة. راجع في ترجمته وكيع: أخبار القضاة ٢:١٨٢؛ ٩؛ المسعودي: مروج الذهب ٥:١٤٣ـ١٤٥ وأضاف «وقد أتَيْنَا على نَوَادِرِ أبي خَليفَة وأخباره ومخاطبته لبَغْلَته حين ألقته وما تكلَّم به حين دخول اللِّص إلى داره وغير ذلك في كتابنا الأوْسَط»؛ ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١:٢٤٩ـ ٢٥١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦:٢٠٤ـ ٢١٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٥ـ ٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤:٧ـ ١١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤:٣٥ـ ٣٦، نكت الهميان ٢٢٦ـ٢٢٧؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢:٨ـ ٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤:٤٣٨ـ ٤٤٠؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢: ٢٤٥.

[2] وقيل فيه عبيد الله بن إسحاق، وتُوفِّي سنة ٢٧١هـ/٨٨٥م راجع ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ٢:٣٨ـ ٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٦٥، ١٩: ٣٦١.

/وَلَيْسَ يُنْفِذُ أمْرًا في رَعِيَّتِه حَتّى يُشاوِرُ فيها بِنْتَ بُقْراطِ ١٢٧

يَعْني قَبِيحَة أمّ المُعْتَزّ.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأخْبَار والأنْسَابِ والسِّيَر » ، رَأيْتُ بَعْضَه ولم أرَهُ كامِلًا .

ابنُ الأشْعَث

٥

عُزَيْزُ بن الفَضْل بن فُضَالَة بن مِخْرَاق بن عبد الرَّحْمَن بن عبيد الله بن مِخْرَاق <الهُذَلِيّ>[a].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « صِفَاتِ الجِبَال والأوْدِيَة وأسْمَائِها بمكَّة وما وَراءَها »[b] [1].

ابْنُ أبي شَيْخ

١٠

واسْمُهُ سُلَيْمَانُ ويُكْنَى أبا أيُّوب . أخْبَاريٌّ رَاوِيَةٌ ، لَقِي جِلَّةَ النَّاسِ وأخَذَ عنه أصْحَابُ الأخْبَار .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأخْبَار المَسْمُوعَة » رِوَايَتُه [2].

وَكِيعُ القاضي

أبو بَكر محمَّدُ بن خَلَف بن حَيَّان بن صَدَقَة المعروف بوَكِيع القاضي [3]. وكان

---

a) إضافة من ياقوت . b) عند ياقوت : وما والاها .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢:١٦٨ (عند النَّديم) .

[2] ابن أنجب : الدر الثمين ١: ٣٠٤.

[3] تُوفِّيَ في بغداد سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م . انظر =

مُفْتَنًّا في جَميعِ الآداب ، ووَلِي القَضَاءَ بِبَعْضِ النَّوَاحي . وكان أوَّلًا يكْتُبُ لأبي [عُمَر[a]] محمَّد بن يُوسُف بن يَعْقُوب القاضي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أخْبَار القُضَاة وتَاريخهم وأحْكامهم » . كِتَابُ « الشَّريف » يَجْري مَجْرَى « المَعَارِف » لابن قُتَيْبَة . كِتَابُ « الأنْوَاء » . كِتَابُ « الغُرَر » <فيه>[b] أخْبَار . كِتَابُ « المُسَافِر » . كِتَابُ « الطَّريق » ـ ويُعْرَف أيضًا ٥ بـ « النَّواحي » ـ ويَحْتَوي على أخْبَارِ البُلْدَانِ ومَسَالِكِ الطَّريق ولم يُتِمُّه . كِتَابُ « الصَّرْف والنَّقْد والسِّكَّة » . كِتَابُ « البَحْث » [١].

أبو الحَسَن النَّسَّابَة

واسْمُهُ محمَّدُ بن القَاسِم التَّمِيميّ ، من أهْلِ البَصْرَة . وأحَدُ العُلَماءِ بالأنْسَابِ ١٠ ويَحْيَا إلى زَمَانِنا هذا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أخْبَار الفُرْسِ وأنْسَابها » . كِتَابُ « الأنْسَاب والأخْبَار » . كِتَابُ « تَاريخ سَائِر الأُمَم » . [كِتَابُ « المُنَافَرَات بين القَبَائِل وأشْرَاف العَشَائِر وأقْضِيَة الحُكَّام بيْنَهم في ذلك »] [٢].

---

a) بياض بالأصْل . b) من الصفدي .

= في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣ : ١٢٦ـ ١٢٨ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ؛ القفطي : إنباه الرواة ٣ : ١٢٤ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤ : ٢٣٧ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٤٣ ـ ٤٤ ؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢ : ١٣٧ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥ : ١٥٦ ـ ١٥٧ ؛ A.K. REINHART, *EI*² art. *Wakī'* XI, p. 111.

[١] الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣ : ١٢٧ وأضَافَ له كتاب « عَدَد آي القُرْآن والاخْتِلاف فيه » ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٤٤ ؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 376 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ٣٤١.

[٢] ابن أنجب : الدر الثمين ٥٦.

115

/الأُشْنَانِيّ القَاضِيّ

وهو أبو الحُسَيْن عُمَرُ بن الحَسَن <بن عليّ>[a] بن مَالِك الشَّيْبانِيّ [١].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَقْتَل زَيْد بن عليّ عليهما السَّلام». [كِتَابُ «الخَيْل». كِتَابُ «فَضَائِل أمير المُؤْمنين عليّ بن أبي طَالِب». كِتَابُ «مَقْتَل ٥ الحَسَن بن عليّ، عليهما السَّلام»].

[٧٦ظ] أبو الحُسَيْن <عُمَرُ> بن أبي عُمَر

محمَّدُ بن يُوسُف [٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيث [٣]» [كبير] ولم يُتِمَّه. كِتَابُ «الفَرَج بعد الشِّدَّة» [٤].

١٠ أبو الفَرَج الأَصْبَهَانِيّ[b]

وهو عليُّ بن الحُسَيْن بن محمَّد بن الهَيْثَم القُرَشِيّ [٥]، من وَلَدِ هِشَام بن

a) إضافة من المصادر. b) في نُسْخَة الأصْل: أبو الفرج بن الأصْبَهاني.

[١] تُوفّي في ذي الحجة سنة ٣٣٩هـ/٩٥١م. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١١: ٩٠-٩٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٠٦-٤٠٧؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٥٩٠؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٢٩٠-٢٩٢.

[٢] تُوفّي سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٣: ٨١-٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ٦٧-٧٠.

[٣] فيما تقدم ٢٧١.

[٤] أضاف ياقوت (معجم الأدباء ١٦: ٦٩): «وهو فيما أَحْسَبُ أوَّلُ من صَنَّفَ في ذلك».

[٥] تُوفي أبو الفَرَج الأَصْبَهاني في بغداد سنة =

١٢٨ عبد الملك [a]. وكان شَاعِرًا مُصَنِّفًا /أديبًا ، وله رِوَايَةٌ يَسيرَة . وأَكْثَرُ تَعْوِيله كان في تَصْنِيفِه على الكُتُبِ المَنْسُوبَة الخُطُوط وغَيْرِها من الأُصُولِ الجِيَاد .

وتُوفِّي [سَنَة نَيِّف وسِتِّين وثلاث مائة] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأغـاني الكَبِير » ، نحو خَمْسَة آلاف وَرَقَة . كِتَابُ « مُجَرَّد الأغَاني » . كِتَابُ « أشْعَار الإمَاء والمَماليك » . « كِتَابُ الخَمَّارِين » . ٥ كِتَابُ « الدِّيَارَات » . كِتَابُ « صِفَة هَارُون » . كِتَابُ « نَسَب بني عَبْدِ شَمْس » [b]. كِتَابُ « القِيَان » [c]. [كِتَابُ « مَقَاتِل آل أبي طَالِب » . كِتَابُ « تَفْضِيل ذي الحِجَّة » . كِتَابُ « الأخْبَار والنَّوَادِر » . كِتَابُ « أدَب السَّمَاع » . كِتَابُ « أخْبَار الطُّفَيْلِيين » . كِتَابُ « أدَب الغُرَبَاء من أهْلِ الفَضْلِ والأدَب » . كِتَابُ « مَجْمُوع الآثَارِ والأخْبَار » . كِتَابُ « الفَرْق والمِعْيَار » ، وهي رِسَالَةٌ في هَارُون بن المُنَجِّم بين ١٠ الأوْغاد والأحْرَار] [1].

---

a) عند الذهبي في السِّيَر : بل الصَّوَابُ أنَّه من وَلَد مَرْوَان الحِمَار . b) كُتِب بجواره : ملحق بخط المُصَنِّف . c) كُتِبَ بجواره : ملحق .

= ٣٥٦هـ/٩٦٧م ، انظر في ترجمته الثعالبي : يتيمة الدهر ٣ : ١٠٩ـ١١٣ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٣ : ٣٣٧ـ ٣٤٠ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٣ : ٩٤ـ ١٣٦ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢ : ٢٥١ـ٢٥٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣ : ٣٠٧ـ٣٠٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦ : ٢٠١ـ٢٠٣ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١ : ٢٠ـ٢٦ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤ : ٢٢١ـ٢٢٢ ؛ وانظر مقدمة كتاب الأغاني ومقدمة كتاب « مقاتل الطالبين » ومُقَدِّمَة كتاب « أدَب الغُرَبَاء » (فيما يَخُصّ تأريخ وفاة أبي الفَرَج) ؛ وكذلك محمد عبد الجواد الأصمعي : أبو الفرج الأصفهاني وكتاب الأغاني ، القاهرة ١٩٥١ ؛ محمد أحمد خلف الله : : صاحب الأغاني أبو الفرج الأصبهاني الرَّاوِيَة ، القاهرة ١٩٥٢ ؛ شفيق جبري : « لم ينصفوا صاحب الأغاني » ، مجلة المجمع العلمي العربي ٤٠ (١٩٦٥) ، ٢٤ـ٢٩ ؛ M. NALLINO, *EI*² art. *Abû l-Faradj al-Isbahânî* I, pp. 121-22.

[1] الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلامِ=

الجُلُودِيّ

وهو أبو أحْمَد عبدُ العَزيز بن يحيىٰ [بن أحمد بن عِيسىٰ] الجُلُودِيّ ، من أهْلِ البَصْرَة [١]. أخْبَارِيٌّ صَاحِبُ سِيَرٍ ورِوَايَات .

وتُوفِّي بعد الثَّلاثين وثلاث مائة .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أخْبَار خَالِد بن صَفْوَان » . كِتَابُ « أخْبَار العَجَّاج ورُؤْبَة بن العَجَّاج » . [كِتَابُ « مَجْمُوع قِرَاءَة أميرِ المُؤْمنين عليّ بن أبي طالِب »] .

= ١٣: ٣٣٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٩٩-١٠٠؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 378-82.

ونُشِرَ كتابُ « الأغاني » وصَدَرَت الأجزاء ١-١٦ عن القسم الأدبي بدار الكتب المصرية ١٩٢٣- ١٩٦١، ثم صَدَرَت الأجزاءُ من ١٧-٢٤ في القاهرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٠- ١٩٧٤، وصَدَرَت في بيروت نَشْرةٌ جديدة في ٢٥ مجلَّدًا بتحقيق إحسان عباس وإبراهيم السّعافين وبكر عبَّاس ، دار صادر ٢٠٠٢. وعن نُسْخَة محمد بن أبي طالب البَدْري المُصَوَّرَة من الكتاب ، وتأريخها بين سنتي ٦١٤-٦١٦هـ ، راجع مقالي أيمن فؤاد سيِّد : « مجلَّدان جديدان من نُسْخَة كتاب الأغاني المصورة » ، مجلة حوليات إسلامية *An. Isl.* ٤٠ (٢٠٠٦) ، ١٥٥-١٦٧.

وعن إفادَة أبي الفَرَج من المصادر المُدَوَّنَة قبله راجع فؤاد سزجين : « مصادر كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني » ، محاضرات في تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ـ معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ١٩٨٤، ١٤٧-١٥٨.

ونَشَرَ السَّيِّد أحمد صَقْر كتاب « مَقَاتِل الطَّالِبيين » ، القاهرة ـ دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٩ وانظر كذلك S. GUNTHER, *Quellenuntersuchungen zu den «Maqâtil at-Talibiyyîn» des Abu l-Farag al-Isfahânî (St. 356/967)*, Hidelsheim 1991.

ونَشَرَ صلاح الدِّين المُنَجِّد كتاب « أدَب الغُرَبَاء » عن نُسْخَة فريدة في العالم ، بيروت ـ دار الكتاب الجديد ١٩٧٢.

وتُوجَد نُسْخَةٌ من كتاب « الخَمَّارين » عُنْوَانُها « الخَمَّارون والخَمَّارَات » ، كانت في ملك أحمد عبيد صاحب المكتبة العربية بدمشق ثم انتقلت بالشِّراء إلى مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس (الزركلي : الأعلام ٤: ٢٧٨هـ[١]) ، وانظر كذلك هلال ناجي : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (المستدرك ١) ، ٣٣-٤٠.

[١] راجع الطوسي: الفهرست ١٩١؛ النجاشي : الرجال ٢: ٥٤-٥٩؛ وانظر كذلك F. SEZGIN, *GAS* II (Index)؛ وفيما يلي ٦٨٩.

/ [٧٧و] بسم الله الرحمن الرحيم

وما تَوْفِيقي إلّا بالله

الفَنُّ الثَّاني من المَقَالَة الثَّالِثَة

ويَحْتَوي على

أخبَارِ المُلُوكِ والكُتّابِ والخُطَبَاءِ والمُتَرَسِّلِين ٥

وعُمّالِ الخَرَاجِ [وأصْحَابِ الدَّوَاوِين] وأسمَاءِ كُتُبِهِم

أخبَارُ إبْراهيم بن المَهْدِيّ

إبْراهيمُ بن <محمَّد> المَهْدِيّ بن المَنْصُور بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المُطَّلِب [١]. أَوَّلُ نَابِغٍ نَبَغَ من بني العَبَّاس ثم من أوْلادِ الخُلَفَاء [له] تَرَسُّلٌ وشِعْرٌ، وصَنَّفَ كِتَابًا. وأمُّهُ شَكْلَة أصْلُها من طَبَرِسْتَان ،/ وقيل إنَّها ابنة مَلِك ١٠ 116

[١] وُلِدَ سَنَة ١٦٢هـ/٧٧٩م وتُوفّي في سُرّ مَنْ رأى في رَمَضَان سَنَة ٢٢٤هـ/٨٣٩م. انظر في ترجمته الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٨:٥٥٥-٦٠٧، ٦٦١؛ الصولي: أشعار أولاد الخلفاء ١٧-٤٩؛ المسعودي: مروج الذهب ٤: ٣٢٤، ٣٢٥-٣٢٦، ٣٢٨-٣٣٠؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٠:٩٥-١٥٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٧:٦٨-٧٥؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦:٣٤١-٣٤٦، ٣٥٣-٣٥٥، ٥٠٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:٣٩-٤٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٥٥٧-٥٦١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:١١٠-١١٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ١:٩٨؛ D. Sourdel, *EI*² art. *Ibrâhîm b. al-Mahdî* III, p. 1012.

طَبَرِسْتَان . وكان أسْوَدَ حَنِكَ السَّوَاد ، عَظيمَ الجُثَّة عالي الخُلُق ، ولم يُرَ في أوْلادِ الخُلَفَاءِ قَبْلَه أفْصَحُ منه ولا أشْعَرُ . وله مع ذلك صَنْعَةٌ في الغِنَاء يَتَقَدَّمُ فيها كلَّ أحَدٍ . وكان إسْحَاقُ وإبْراهيمُ بَعْدَه يأخُذَان[a] عنه ويَتَحَاكَم المُغَنُّون إليه في صِناعَتهم .

٥ ومَوْلِدُه .

• وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أدَب إبْراهيم » . « كِتَابُ الطَّبِيخ » . « كِتَابُ الطِّيب » . [كِتَابُ « الغِنَاء »] [١] .

المَأْمُــون

وهو عبدُ الله بن هَارُون بن المَهْدِيّ بن المَنْصُور بن محمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب . أعْلَمُ الخُلَفَاء[b] بالفِقْه والكَلَام ، وكان ١٠ دُون محمد بن زُبَيْدَة أخيه في الفَصَاحَة . ونحن نَسْتَغْني بشُهْرَةِ أخْبَارِه عن اسْتِقْصَاءِ ذِكْرِه [٢] .

---

a) الأصْل : يأخذون . b) الأصْل : الفقهاء ، وهو سَبْقُ قَلَم والمثبت من ب .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 370-71, II. p. 568.

[٢] تُوفِّي يوم الخميس لاثنتي عشرة لَيْلَةً بقيت من رَجَب سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م . انظر في ترجمته : ابن قتيبة : المعارف ٣٨٧-٣٩١؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٨:٤٢٨-٦٦٩؛ المسعودي : مروج الذهب ٤:٢٩٩-٣٤٣، ٥:٢٢٦؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٠:٢٧٤-٢٨٧؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١١:٤٣٠-٤٤٢؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٦:٣٥٧-٤٣٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٢٧٢-٢٩٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٦٥٤-٦٥٦؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ٤٨٩-٥٣٠؛ أحمد فريد رفاعي : عصر المأمون ، ١-٣، القاهرة ١٩٢٧؛ محمد =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَوَابِ مَلِكِ البَرْغَر فيما سَألَ عنه من أمُورِ الإسْلامِ والتَّوْحِيد » . [« رِسَالَتُه في حُجَجِ مَنَاقِب الخُلَفَاء بعد النَّبِيّ ﷺ » . « رِسَالَتُه في أعْلامِ النُّبُوَّة »][١] .

ابْنُ المُعْـــتَزّ

عبدُ الله بن المُعْتَزّ بن المُتَوَكِّل بن المُعْتَصِم بن الرَّشِيد بن المَهْديّ[٢] . وَاحِدُ دَهْرِه في الأدَب والشِّعْر . وكان يَقْصِدُه فُصَحَاءُ الأعْرَابِ ويَأْخُذ عنهم . ولَقِيَ العُلَمَاءَ من النَّحْوِيين والأخْبَارِيين ، كَثِيرُ السَّمَاع غَزِيرُ الرِّوايَة ./ وأمْرُهُ أيضًا أشْهَرُ من أنْ يُسْتَقْصَىٰ . ٥ ١٣٠

وألَّفَ كُتُبًا كَثِيرَة منها : كِتَابُ « البَدِيع » . كِتَابُ « الزَّهْر والرِّيَاض » . [كِتَابُ « مُكاتَبَات الإخْوَان بالشِّعْر »] . كِتَابُ « الجَوَارِح والصَّيْد » . كِتَابُ « السَّرِقَات » .

= مصطفى هَدَّارة : المأمون . الخليفة والعالم ، القاهرة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥؛ J. A. NAWAS, *Al-Ma'mûn : Mihna and Caliphate*, Nijmegen 1992; M. REKAYA, *EI*² art. *al-Ma'mûn b. Hârûn al-Rashîd* VI, pp. 315-23.

[١] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 568؛ ونَشَر حسين عبد العال اللهيبي « شِعْر المأمُون العَبّاسي » ، الذخائر ٦/٢ (٢٠٠١) ، ٣٤٣ـ٣٥٨.

[٢] قُتِلَ سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م . انظر في ترجمته الطبري : تاريخ ١٠ : ١٤٠ـ ١٤١؛ الصولي : أشعار أولاد الخلفاء ١٠٧ـ١١٧؛ المسعودي : مروج الذهب ٥ : ١٩٤ـ١٩٥؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٠ : ٢٨٦ـ٢٩٦؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١ : ٣٠٢ـ٣٠٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣ : ٧٦ـ ٨٠؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧ : ٣٥٨ـ٤٥٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤ : ٤٢ـ٤٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ : ٤٤٧ـ٤٦٧؛ ولمحمد عبد المنعم خفاجي : ابن المُعْتَزّ وتراثه في الأدب والنَّقْد والبَيَان ، القاهرة ١٩٤٩؛ ولعبد العزيز سيد الأهل : عبد الله بن المُعْتَزّ أدَبُه وعِلْمُه ، بيروت ١٩٥١، ولأحمد كمال زكي : ابن المعتز العباسي ، القاهرة ١٩٦٥؛ B. LEWIN, *EI*² art. *Ibn al-Mu'tazz* III, pp. 916-17.

كِتَابُ «أَشْعَار المُلُوك». كِتَابُ «الآدَاب». كِتَابُ «حُلَىٰ الأَخْبَار». كِتَابُ [«طَبَقَات الشُّعَرَاء». كِتَابُ «الجَامِع في الغِنَاء». كِتَابُ «أُرْجُوزَته في ذَمِّ الصُّبُوح»] [١].

[٧٧ظ] أبو دُلَف

٥ * أبو دُلَف القاسِمُ بن عِيسىٰ بن مَعْقِل بن إدْرِيس[a] العِجْلِيّ [٢]. سَيِّدُ قَوْمِه، أميرٌ، أحَدُ الأُدَبَاءِ الفُضَلَاءِ والشُّعَرَاءِ المُجَوِّدين وله صَنْعَةٌ في الغِنَاء، وأَمْرُه مَشْهُورٌ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «البُزَاة والصَّيْد». [كِتَابُ «السِّلاح»]. كِتَابُ «النُّزَه». [كِتَابُ «سِيَاسَة المُلُوك»] [٣].

---

a) عند الخطيب البغدادي: إدريس بن معقل.

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 569-71؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:١١١-١١٤؛ وانظر مقال عبد الله عبد الرحيم عسيلان: «أضواء على كتاب البديع لابن المعتز»، دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أبي فهر محمود محمد شاكر، ٣٨٧-٣٩٩.

[٢] الأميرُ صَاحِبُ الكَرَج وواليها، تُوفِّيَ سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م. انظر في ترجمته أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ٨:٢٤٨-٢٥٧؛ المرزباني: معجم الشعراء ٢١٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٤:٤٠٧-٤١٦؛ ابن أبي طاهر طيفور: كتاب بغداد ١٣٢-١٣٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:٧٣-٧٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٥٦٣-٥٦٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤:١٤٠-١٤٤؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨:٣٢٧؛ J. E. BENCHEIKH, *EI*² art. *al-Kâsim b.'Isâ* IV, p. 747؛ وجَمَعَ يونس أحمد السَّامَرائي شِعْرَ أبي دُلَف في كتاب «شعراء عبّاسيون» ٢:٩-١٣٨.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 632-33.

الفَتْحُ بن خاقـــان

الفَتْحُ بن خاقَان بن أحمد ، في نِهايَة الذَّكاءِ والفِطْنَةِ وحُسْنِ الأدَب . من أوْلادِ المُلُوكِ ، اتَّخَذَه المُتَوَكِّلُ أخًا وكان يُقَدِّمُه على سَائِر وَلَدِه وأهْلِه [1] . وكان له خِزَانَةٌ جَمَعَها له عليُّ بن يحيىٰ المُنَجِّم لم يُرَ أعْظَمُ منها كَثْرَةً وحُسْنًا ، وكان يَحْضر دَارَه فُصَحَاءُ الأعْرَاب وعُلَمَاءُ الكُوفيين والبَصْريين [2] . ٥

قال أبو هِفَّان [3] : ثَلاثَةٌ لم أرَ قَطُّ ولا سَمِعْتُ أحَبَّ إليهم من الكُتُبِ والعُلُوم : الجَاحِظُ والفَتْحُ بن خَاقَان وإسْماعيلُ بن إسْحَاق القاضي . فأمَّا الجَاحِظُ ، فإنَّه لم يَقَع بيَدِه كِتَابٌ قَطّ إلَّا اسْتَوْفَى قِرَاءَتَه كائِنًا ما كان ، حتى أنَّه كان يَكْتَري دَكاكينَ الوَرَّاقين ويَبِيتُ فيها للنَّظَر . والفَتْحُ بن خَاقَان ، فإنَّه كان يَحْضر لمُجالَسَةِ المُتَوَكِّلِ فإذا أرَادَ القِيَامَ لحاجَةٍ أخْرَجَ كِتَابًا من كُمِّه أو خُفِّه وقَرَأه في مَجْلِس المُتَوَكِّل ١٠ وإلى عَوْدِه إليه ، حتَّى في الخَلَاء . وأمَّا إسْماعيلُ بن إسْحَاق ، فإنِّي ما دَخَلْتُ إليه إلَّا / رَأيْتُه يَنْظُرُ في كِتَابٍ أو يُقَلِّبُ كُتُبًا ، أو يَنْفُضُها [4] . 117

وتُوفِّي الفَتْحُ في اللَّيْلَة التي قُتِلَ فيها المُتَوَكِّل قَتْلًا معه بالسُّيُوف [5] .

---

[1] انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ :١٧٤ـ ١٨٦؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١١ :٩٣ـ٩٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢ :٨٢ـ٨٣؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ٣ :١٧٧ـ ١٧٩؛ O. Pinto, «al-Fath b. Khaqân, favorito di al-Mutawakkil», *RSO* XIII (1932), pp. 133-49, id., *EI²* art. *al-Fath b. Khâkân* II, p. 857.

[2] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ :١٧٤ (عن النّديم) .

[3] أبو هِفَّان عبد الله بن أحمد المِهْزَمي ، المتوفَّى سنة ٢٥٧هـ/٨٧٠م ، فيما يلي ٤٤٦ .

[4] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ١٧٤، وفيما يلي ٥٧٨ـ٥٧٩ في ترجمة الجَاحِظ .

[5] وذلك لَيْلَة الأربعاء لأرْبَعٍ خَلَوْن من شَوَّال سنة ٢٤٧هـ/٨٦٢م (الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٨ :٢٢٢ـ ٢٣٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ :١٧٤؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٧ :٩٥ـ١٠٠) .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البُسْتَان » مَنْسُوبٌ إليه ، والذي أَلَّفَه له رَجُلٌ يُعْرَف بمحمَّد بن عبد رَبِّه ويُلَقَّب برَأس البَغْل . [كِتَابُ « اخْتِلاف المُلُوك »] . كِتَابُ « الصَّيْد والجارِح »[1] . [كِتَابُ « الرَّوْضَة والزَّهْر »] .

آلُ طَــاهِر

٥ ، كان عبدُ الله بن طَاهِرٍ[2] شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا بَلِيغًا وكذلك أبُوهُ طَاهِرُ بن الحُسَيْـن[3]، ولكلٍّ واحِدٍ منهما مَجْمُوعُ رَسَائِل . [ورِسَالَة طَاهِر بن الحُسَيْن إلى المأمُونِ عند فَتْحِ بَغْداد مَشْهُورَةٌ وهي حَسَنَة][4].

مَنْصُورُ بن طَلْحَة

ابن طَاهِر بن الحُسَيْن . وكان عبدُ الله بن طَاهِر يُسَمِّيه حَكِيم آلَ طَاهِر ويُعْجَب به الإعْجَابَ كُلَّه . وكان يلي مَرْو وآمُل ، وذمَّر وخُوَارِزْم . وله في ١٠ الفَلْسَفَة كُتُبٌ مَشْهُورَةٌ منها : كِتَابُ « المُؤْنِس في المُوسِيقَىٰ » ، قَرَأه الكِنْديُّ فقال : « هو مُؤْنِسٌ كما سَمَّاه صَاحِبُه » .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦:١٧٥ (عن النَّديم) .

[2] ماتَ بالخانُوق لإحدى عشرة ليلة خَلَت من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م . انظر في ترجمته أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٢:١٠١-١١٢؛ الكندي : ولاة مصر ٢٠٤- ٢٠٨؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١: ١٦٢-١٦٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٨٣-٨٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ٦٨٤-٦٨٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧: ٢١٩-٢٢٣؛ E. Marin, *EI*² art. *'Abd Allâh b. Tâhir* I, p. 54.

[3] تُوفِّيَ سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م . انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٠:٤٨٣-٤٨٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٥١٧-٥٢٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:١٠٨-١٠٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦:٣٩٤-٣٩٩؛ C. E. Bosworth, *EI*² art. *Tâhir b. al-Husayn* X, pp. 110-11.

[4] F. Sezgin, *GAS* II, p. 611.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإبَانَة عن أفْعَالِ الفَلَك». [٧٨و] كِتَابُ «الوُجود». كِتَابُ «رِسَالَته في العَدَدِ والمَعْدُودَات». كِتَابُ «الدَّلِيل والاسْتِدْلال»[١].

١٣١ /عُبَيْدُ الله بن عَبْد الله

ابن طَاهِر[٢]. وكان شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا أميرًا وَلِيَ الشُّرْطَة في خِلافَة محمَّد بن عبد الله بن طَاهِر ببَغْداد. وكان سَيِّدًا وإليه انْتَهَت رِئاسَةُ أهْلِه وهو آخِرُ مَنْ ماتَ منهم رَئِيسًا. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإشَارَة في اخْتِيَارِ الشِّعْر». كِتَابُ «رِسَالَتِه في السِّياسَة المُلُوكية». [كِتَابُ «مُرَاسَلاته لعَبْد الله بن المُعْتَزّ». كِتَابُ «البَرَاعَة والفَصَاحَة»][٣]. ١٠

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, p. 245, VI, p. 145.

[٢] وُلِدَ سَنَة ثلاث وعشرين ومائتين وتُوفِّيَ في ١٨ شَوَّال سنة ثلاث مائة. انظر في ترجمته أبا الفرج الأصفهاني: الأغاني ٨: ٤٢-٤٦، ٩: ٣٩-٤٧؛ المسعودي: مروج الذهب ٥: ٧٦؛ الشابشتي: الديارات ١٠٩-١٢٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٢: ٥٤-٥٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ١٢٠-١٢٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٦٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٣٧٩-٣٨٢.

[٣] ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ١٢٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٦٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٣٧٩؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 375, II, p. 612.

الكُتَّابُ وأبْنَاءِ جِنْسِهِم

تَسْمِيَةُ الكُتَّابِ المُتَرَسِّلين مِمَّن لرَسَائِلِه كِتَابٌ مَجْمُوع[1]

عَبْدُ الحَمِيد

• ابن يَحْيىٰ كاتِبُ مَرْوَان بن محمَّد[2]. وكان أوَّلًا مُعَلِّمَ صِبْيَة يَنْتَقِلُ في البُلْدَان
٥ وعنه أخَذَ المُتَرَسِّلُون ولطَرِيقَتِه لَزِمُوا. وهو الذي سَهَّلَ سَبِيلَ البَلاغَة في التَّرَسُّل، واحِدُ دَهْرِه. وكان من أهْلِ الشَّام من مَدِينَة . ولِرَسَائِلِه مَجْمُوعٌ نحو ألْف وَرَقَة.

غَيْلانُ أبو مَرْوَان

واسْمُهُ وقد اسْتَقْصَيْتُ خَبَرَهُ في

---

[1] سيُورِدُ النَّديمُ قائمةً بأسمائهم تحت عنوان «أسْمَاء البُلَغَاء» (فيما يلي ٣٨٩-٣٩١).

[2] تُوفِّيَ سنة ١٣٤هـ/٧٥١م. انظر في ترجمته الجهشياري: الوزراء والكتاب ٧٢-٧٣، ٧٩-٨٣؛ المسعودي: مروج الذهب ٤: ٩٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٢٢٨-٢٣٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١: ١٢-١٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥: ٤٦٢-٤٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨: ٨٦-٨٨؛ F. GABRIELI, «Il Katib 'Abd al-Hamîd Ibn Yahya ei Primordi epistolografia Araba», *Atti della Academia Nazionale dei Lencei*, Roma 1957; H.A.R. GIBB, *EI*[2] art. *'Abd al-Hamîd b. Yahya* I, pp. 67-68، ولإحسان عباس: عبد الحميد بن يحيىٰ الكاتب وما تبقى من رسائله ورسائل سالم أبي العلاء، عمّان ـ دار الشروق ١٩٨٨. وانظر كذلك WADÂD AL-QÂDÎ, «Early Islamic State Letters: The Question of Authenticity» in N. CAMERON, L. CONRAD (eds.), *The Byzantine and Early Islamic Near East*, Princeton 1992, pp. 215-75; K. ZAKHARIA, «Le secrétaire et le pouvoir. 'Abd al-Hamîd Ibn Yahya al-Kâtib» dans F. SANAGUSTIN (ed.), *Les intellectuels en Orient musulman: Statut et fonction*, Damas 1999, pp. 77-93.

مَقالَةِ المُتَكَلِّمين في أخْبَارِ المُرْجِئَة [١]. ولرَسَائِلِه مَجْمُوعٌ نحو ألفي وَرَقَة .

سَـــالِمُ

ويُكْنَى أبا العَلَاء [٢]. كاتِبُ هِشَام بن عبد الملك وكان خَتَن عبد الحَمِيد وكان أحَدَ الفُصَحَاءِ البُلَغاء ، وقد نَقَلَ من رَسَائِلِ أرِسْطاطالِيس إلى الإسْكَنْدَر [٣] أو نُقِلَ له وأصْلَحَ هو .

وله رَسَائِلُ مَجْمُوع نحو مائة وَرَقَة .

١١٨

/عبدُ الوَهَّاب بن عليّ

وكان يَكْتُبُ لبِلالِ بن أبي بُرْدَة بن أبي مُوسَىٰ الأشْعَرِيّ ، أحَدُ البُلَغاءِ الفُصَحَاءِ ورَسَائِلُه قَلِيلَة .

---

[١] هو أبو مَرْوان غَيْلان بن مُسْلِم الدِّمَشْقي الذي تُنْسَب إليه الفرقة الغَيْلانية من القَدَرِيَّة ، تُوفِّي بعد سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م (القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة (الفهرس صفحة ٤٢٥)؛ ابن قتيبة: المعارف ٦٢٥؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٤٢٤؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p.595; J. VAN ESS, *Theologie und Gesellschaft in 2. und 3. Jahrhundert Hidschra* I, pp. 73-80. ولم يَرِد له ذكرٌ في أخبار المُرْجِئَة من مقالة المتكلّمين .

[٢] أبو العلاء سَالِم بن عبد الرحمن (أو ابن عبد الله) كان وَالِدَ زَوْجَة عبد الحميد الكاتب أو أخَاهَا ، مَوْلىٰ هشام بن عبد الملك وكاتبه على ديوان الرَّسائل . (الجهشياري: الوزراء والكتاب ٦٢-٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥: ٨٦-٨٧) .

[٣] نَشَرَها ماريو جرينياشي انظر M. GRIGNASHI, «Les 'Rasâ'il Aristâtâlîsa ilâ-l-Iskandar' de Sâlim Abû-l- 'Alâ' et l'activité culturelle à l'époque omayyade», *BEO* XIX (1965-66), pp. 7-83؛ وانظر كذلك للكاتب نفسه «Le roman épistolaire classique conservé dans la version arabe de Sâlim Abu-l-'Alâ'», *Le Muséon* LXXX (1967), pp. 211-53.

[٧٨ظ] خَالِدُ بن رَبِيعَة الإفْرِيقِيّ

مُتَرَسِّلٌ بَلِيغٌ لَحِقَ الدَّوْلَتَيْن [نَشَأ في الدَّوَاوِين] . وله رَسَائِلُ مَجْمُوعَةٌ نحو مائتي وَرَقَة .

يحيىٰ ومحمَّد ابنا زِيَادٍ الحَارِثِيان[١]

٥ من وَلَدِ الحَارِث بن كَعْب . شَاعِرَان مُتَرَسِّلان بَلِيغَان . ولهما رَسَائِلُ مَجْمُوعَة .

عُمَارَةُ بن حَمْزَة

كاتِبُ أبي جَعْفَر المَنْصُور ومَوْلاه[٢] . وكان تَائِهًا مُعْجَبًا ، كَرِيمًا بَلِيغًا ، فَصِيحًا أعْوَر . وكان أبو جَعْفَر والمَهْدي يُقَدِّمانه ويَحْتَمِلان أخْلاقَه لفَضْلِه وبَلاغَتِه ووُجُوبِ حَقِّه . ووَلِيَ لهما الأعْمَالَ الكِبَار .

١٠ وله رَسَائِلُ مَجْمُوعَة من جُمْلَتها «رِسَالَةُ الخَمِيس» التي تُقْرَأ لبَني العَبَّاس[٣].

---

[١] ابن المعتز : طبقات الشعراء ٩٥؛ المرزباني : معجم الشعراء ٤٨٦؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٦:١٦٢-١٦٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٧٩؛ ابن حجر : لسان الميزان ٦ : ٢٥٦؛ F. Sezgin, *GAS* II, pp. 467-68.

[٢] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٤:٢١٦-٢١٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٥:٢٤٢-٢٥٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:٣٠-٣١ (في ترجمة الفَضْل بن يحيى البَرْمَكي)؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨:٢٤٤-٢٤٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢:٣٩٩-٤٠٣.

[٣] وأضَافَ له : «الرِّسَالَة الماهانية» (فيما يلي ٣٩١).

١٣٢

/جَبَلُ بن يَزِيد

كاتِبُ عُمارَة بن حَمْزَة. وكان مُتَرجِمًا من مَعْدُودي البُلَغاء والبُرَعاء[١].

محمَّد بن حُجْر

ابن سُلَيْمان، وكان حُجْرُ من أهْلِ حَرَّان، وكان بَلِيغًا يُكاتِبُ وُلاةَ أرْمِينْية والشَّام عن نَفْسِه. ٥

وله كُتُبٌ مُدَوَّنَة.

كَاتِبُ العَبَّـــاس[٢]

ابن محمَّد بن عليّ بن عبد الله. بَلِيغٌ مُتَرَسِّلٌ، وأصْلُهُ من الأنْبار.

وله رَسَائِلُ مَجْمُوع.

أخبَارُ عَبْد الله بن المُقَفَّع ١٠

واسْمُهُ بالفَارِسِيَّة رُوزْبه. وهو عبدُ الله بن المُقَفَّع[٣] ويُكْنَى قَبْل إسْلامِه أبا عَمْرو، فلمَّا أسْلَمَ اكْتَنَى بأبي محمَّد، والمُقَفَّعُ ابن المُبارَك وإنَّما تَقَفَّع لأنَّ الحَجَّاج

---

[١] وَقَف الجاحِظُ على بعض كتبه ونَقَل منها (البيان والتبيين ١:٣٧٣).

[٢] وَرَدَ فيما يلي ٣٨٩ـ ٣٩٠، عند ذكر أسماء البُلَغاء، أنَّ كاتِبَ العَبَّاس بن محمد هو محمد بن حجر السَّابق ذكره.

[٣] تُوفِّيَ سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م. انظر في ترجمته البلاذري: أنساب الأشراف (القسم الثالث: العَبَّاس بن عبد المطَّلب وولده) ٢١٨ـ ٢٢٤؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب ١٠٣ـ ١١٠؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢٢٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:١٥١ـ ١٥٥؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١: ١٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦:٢٠٨ـ ٢٠٩؛ الصفدي: =

ابن يُوسُف ضَرَبَه بالبَصْرَة في مَالِ احْتَجَنه من مَالِ السُّلْطان ضَرْبًا مُبَرِّحًا فتَقَفَّعَت يَدُهُ .

وأصْلُهُ من جُور مَدِينَة من كُورِ فَارِس [١] . وكان يَكْتُب أوَّلًا لدَاوُد <بن يَزِيد> بن عُمَر بن هُبَيْرَة ثم كَتَبَ لعِيسىٰ بن عليّ على كَرْمَان . وكان في نِهَايَة الفَصَاحَة
٥ والبَلاغَة ، كاتِبًا شَاعِرًا فَصِيحًا . وهو الذي عَمِلَ شَرْطَ عَبْد الله بن عليّ على المَنْصُور وتَصَعَّبَ في الاحْتِيَاطِ فيه ؛ فأحْفَظَ ذلك أبا جَعْفَر ، فلمَّا قَتَلَه سُفْيَانُ ابن مُعَاوِيَة حَرْقًا بالنَّار وَقَعَ ذلك من المَنْصُور بالمُوَافِق ، فلم يَطْلُب بثَأره ، وطُلَّ دَمُه .

وكان أحَدَ النَّقَلَة من اللِّسَانِ الفَارِسيّ إلى العَرَبيّ مُضْطَلِعًا باللُّغَتَيْن فَصِيحًا
١٠ بهما [٢] .

وقد نَقَلَ عِدَّةَ كُتُبٍ من كُتُبِ الفُرْسِ منها : كِتَابُ « خُدَايْنَامَه » في السِّيَر [٣] . كِتَابُ « آئِين نَامَه » في الآئِينَ [٤] . كِتَابُ « كَلِيلَة ودِمْنَة » [٥] . كِتَابُ « مَزْدَك » . كِتَابُ « التَّاج في سِيرَة أنُوشُرْوان » . كِتَابُ « الآدَاب الكَبِير » ويُعْرَف بـ « مَاقْرَاجَشْنَس » . كِتَابُ « الأدَب الصَّغير » . كِتَابُ « اليَتِيمَة في الرَّسَائِل » .

= الوافي بالوفيات ١٧ :٦٣٣-٦٣٩؛ عبد اللطيف حمزة : ابن المُقَفَّع ، القاهرة ١٩٣٧؛ D. Sourdel, «La biographie d'Ibn al-Muqaffa' d'après les sources anciennes», *Arabica* I (1954), pp. 307-23; F. Gabrieli, *EI*² art. *Ibn al-Mukaffa'* III, pp. 907-9; Melhem Chokr, *Zandaqa et Zindîqs en Islam au second siècle de l'hégire*, Damas IFD 1993, pp. 189-209.

[١] ياقوت : معجم البلدان ٢ :١٨١ .

[٢] فيما يلي ٢ : ١٥٠.

[٣] الـ « خَدَيْنَامَة » وسَمَّاه « سِيَر الملوك » هي قِصَّةُ التاريخ القومي الإيراني كما يَرَاهُ الأشْرَافُ ورِجَالُ الدِّين . وهي لا تُفَرِّق بين ما هو خُرَافي تمامًا وبين ما هو شبه أسطوري وبين المعلومات التاريخية ، ولعلَّ ما تُقَدِّمه عن السَّاسانيين هو أكثر مادَّتها اقترابًا من التاريخ . (عبد العزيز الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٤٦-٤٧) .

[٤] الـ « آئين نامَة » أي التَّقاليد والمراسيم .

[٥] وفيما يلي ٢ :٣٢٤ ، ٣٢٥-٣٢٦.

كِتَابُ « رَسَائِله » . كِتَابُ « جَوَامِع كَلِيلَة ودِمْنَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في الصَّحَابَة »[a] [١] .

119

/[٧٩ر] أخْبَارُ أبَان اللَّاحِقِـيّ

وهو أبَانُ بن عبد الحَمِيد بن لاحِق بن عَفِير الرَّقَاشِـيّ [٢]. وكان شَاعِرًا هو وجَمَاعَةُ أهْلِه ، واخْتَصَّ هو من بين الجَمَاعَة بنَقْلِ الكُتُبِ المَنْثُورَة إلى الشِّعْرِ المُزْدَوَج .

٥

a) نهاية الكراسة الثَّامِنَة وجَاءَ بهامشها الأسْفَل الدَّاخلي : « عُورِضَ بالدُّسْتُور المُصَنَّف المنقول منه فصَحَّ والحمدُ لله » .

[١] محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي ٥:١٤٨ـ ١٥٢؛ F. SEZGIN, *GAS* VII, p. 322.

وكتابُ « كليلة ودِمْنَة » جَلَبَهُ من الهِنْد إلى أنوشِرْوَان بن قباذ بن فَيْرُوز ملك الفُرْس بَرْزَوَيْه وترجمه له من اللُّغَة الهِنْدية إلى الفارِسية ثم ترجَمه في الإسلام عبدُ الله بن المُقَفَّع من اللُّغَة الفارِسية إلى العَرَبية . (ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٣٠٨:١) . وهو من أقْدَمِ الكتب الأدبية التي عُني الفَنَّانُون المسلمون بتزويقها بالمُنَمْنَمات ، حيث كانت نسختُه الأُصلية مزدانةً بالصُّوَر . وما وَصَلَ إلينا من نُسَخ الكتاب المُزَيَّنَة بالصُّوَر لا ترجع إلى ما قبل القرن السَّابع الهجري وأقدمها نُسْخَة المكتبة الوطنية بباريس رقم Or. 3465 وهي تشتمل على ٩٨ مُنَمْنَمة من بينها سِتٌّ أضيفت في القرن الثامن عشر الميلادي . وكتبت على الأرجح في الشَّام ويرجع تأريخها إلى ما بين سنتي ٦٠٠ و ٦٢٠هـ/١٢٠٣ و ١٢٢٣. (راجع عن بقية نُسَخ هذا الكتاب المصوَّرة أيمن فؤاد : الكتاب العربي المخطوط ٣٧١، ٣٧٩) .

[٢] تُوفِّي نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٦م . راجع في ترجمته ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢٤١ـ ٢٤٢؛ الجاحظ : الحيوان ٤:٤٤٧ـ ٤٥٢؛ الصولي : كتاب الأوراق (قسم أخبار الشعراء) ١ـ ٥٢؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٣:١٥٥ـ ١٦٧؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧:٥١٠ـ ٥١١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥:٣٠٢ـ ٣٠٣؛ S. M. STERN, *EI*[2] art. *Abân b. ʿAbd al-Hamîd* I, pp. 2-3; Melhem Chokr, *op.cit.*, pp. 298-301؛ وفيما يلي ٥٢٥.

فمِمَّا نَقَلَ : كِتَابَ « كَلِيلَة ودِمْنَة »[١]. كِتَابَ « سِيرَة أرْدَشِير » . كِتَابُ « سِيرَة أنُوشُرْوان » . كِتَابُ « بِلَوْهَر وبُودَاسْف »[٢]. [كِتَابُ « رَسَائِل » . كِتَابُ « حِلْم الهِنْد »][٣].

قُمَامَةُ بن يَزِيد

٥ كَاتِبُ عبد الملك بن صَالِح[٤]. وكان بَلِيغًا فَصِيحًا . وسَعَىٰ على عبد الملك إلى الرَّشِيد فقَتَلَه صَبْرًا ، ضَرَبَ رَقَبَتَه بفَأْسٍ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « رَسَائِل » .

---

[١] ذكر ابن المُعْتَزّ أنَّ أبان اللاحِقي لَزِمَ بيته لا يَخْرُجُ حتى فَرَغ من نَقْل « كَلِيلَة ودِمْنَة » شِعْرًا في أربعة أشهر قريبًا من خمسة آلاف بَيْت ، وأعْطاهُ عليه يحيىٰ بن خالِد البَرْمَكي مائة ألْف دِرْهَم (طبقات الشعراء ٢٤١) .

[٢] هذا الكتاب ليس ترجمةً لكتابٍ بوذي ، وإنَّما مجموع حكايات حَوْل بُوذَا مأخوذَة من مَصَادِر متنوِّعَة ، ويُمثِّل فيه بِلَوْهَر شَخْصِيَّة الدَّاعي أو الرَّاهب ، أمَّا يوداساف فهي صِيغَةٌ محرَّفَةٌ لبوداساف أي بودهستفا ، وهو لَقَبُ ابن ملك الهِنْد قبل أن ينال لقب بُوذَا . وكُتِبَ الكتابُ أوَّلًا باللُّغَة البَهْلَوِيَّة يُمَثِّل كيفية تَعَرُّف الفُرْس على مذهب بوذا ، ثم نَقَلَه عبدُ الله بن المُقَفَّع إلى العربية . وبعد ذلك أخَذَ المسيحيون الترجمة العربية واقتبسوا منها أسْطُورَةً تُسَمَّى « برلام وبوداسف » . ونُشِرَ النَّصُّ الكامل للكتاب في بومباي سنة ١٨٨٩، كما توجد منه نسخة تشتمل على رواية إخوان الصَّفا والرواية المسيحية للكتاب في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية . راجع D. M. Lang, *EI*² art. *Bilawhar wa-Yûdasa* I, pp. 1251-54; D. Gimaret, *Le livre de Bilawhar et Budâsf selon la version arabe ismaélienne*, Genève - Paris 1971.

[٣] انظر عن بَقِيَّة مؤلَّفاته F. Sezgin, *GAS* II, pp. 515-16.

[٤] قارن مع ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ١:٧١-٧٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩:١٦٦-١٧٠ (آخر ترجمة الأمير عبد الملك ابن صالح العبَّاسي) .

١٣٣

/الهِزَبْرُ[a] بن الصَّريح

كاتِبُ ثُمَامَة ويُكْنَىٰ أبا هَاشِم . من أهْلِ حَاضِر طَيِّئ وكان فَصِيحًا مُتَرَسِّلًا .
وله كِتَابُ « رَسَائِل » ، رَأَيْتُه نحو مائة وَرَقَة .

أخْبَارُ عليّ بن عُبَيْدَة الرَّيْحَانِيّ

٥ أحَدُ البُلَغَاءِ والفُصَحَاءِ[١] ، له اخْتِصَاصٌ بالمأمُون ويَسْلُكُ في تَصْنيفَاتِه وتأليفَاتِه طَرِيقَة الحِكْمَة ، وكان يُرْمَى بالزَّنْدَقَة . وكان كاتِبًا بارِعًا . وله مع المأمُون أخْبَارٌ ، منها أنَّه كان بحَضْرَةِ المأمُون فجَمَّشَ غُلامٌ غُلامًا ورآهُما المأمُونُ ، فأحَبَّ أن يَعْلَم هل عَلِمَ عليٌّ أم لا ؟ فقال له : « أرَأيْتَ ؟ » فأشَارَ عَليٌّ بيَدِه وفَرَّقَ أصَابِعَه ، أي خَمْسَةٌ وتَصْحيفُ خَمْسَة جَمَّشَهُ ؛ وغير ذلك من الأخْبَارِ المُتَعَلِّقة بالفِطْنَة والذَّكاء[٢] .

١٠ وتُوفِّي عليُّ بن عُبَيْدَة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَصُون » . كِتَابُ « التَّدَرُّج »[b] . كِتَابُ « زَائِد الوِدّ »[c] . كِتَابُ « المُخَاطَب » . كِتَابُ « الطَّارِق » . كِتَابُ « الهَاشِمِيّ » . كِتَابُ « المَعَاني » . كِتَابُ « الخِصَال » . كِتَابُ « النَّاشِئ » . كِتَابُ « المُوَشَّح » . كِتَابُ

---

a) الأصل : بدون نقط . b) أو « البَرْزَخ » . c) عند ياقوت الحموي : رائد الرَّدّ .

---

[١] أبو الحَسَن عليُّ بن عُبَيْدَة الكاتب المعروف بالرَّيْحاني ، المتوفَّى سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م . انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٣: ٤٦٤ـ ٤٦٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤: ٥١ـ ٥٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١: ٢٩٦ـ ٢٩٨؛ MOHSEN ZAKERI, «'Alî ibn 'Ubaida ar-Raihânî : A Forgotten Belletrist (*Adîb*) and Pahlavi Translator», *Oriens* 34 (1994), pp. 76-102.

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤: ٥٢ (عن النَّديم) .

« شَمْل وأُلْفَة » [a]. كِتَابُ « الجِدّ » . كِتَابُ « المُتَحَلِّي » . كِتَابُ « الصَّبْر » . كِتَابُ « سَنَاء وبَهَاء » . كِتَابُ « الزِّمام » . كِتَابُ « مِهْرآذَرْجُشْنَس » . كِتَابُ « كَيْ لُهْرَاسْب المَلِك » . كِتَابُ « صِفَة الدُّنْيَا » . كِتَابُ « الإخْوَان » . كِتَابُ « رُوشْنَايْدِل » [b]. كِتَابُ « صِفَة الجَنَّة » . كِتَابُ « الأَنْوَاع » . كِتَابُ ٥ « الوَشِيح » . كِتَابُ « العَقْل والجَمَال » . كِتَابُ « أدَبِ جُوَانْشِير » . كِتَابُ « شَرْح الهَوَىٰ ووَصْفِ الإخَاء » . كِتَابُ « الطَّاوُوس » . كِتَابُ « المُسَجَّىٰ » . كِتَابُ « أخْلَاق هَارُون » . [٧٩ظ] كِتَابُ « الأَصْنَاف » . كِتَابُ « الخَطِيب » . كِتَابُ « النَّاجِم » . كِتَابُ « صِفَة الفَرَس » . كِتَابُ « الغَيْبَة » . كِتَابُ « المَشَاكِل » . كِتَابُ « فَضَائِل إسْحَاق » . كِتَابُ « صِفَة المَوْت » . كِتَابُ « السَّمْع والبَصَر » . ١٠ كِتَابُ « اليَأْس والرَّجَاء » . كِتَابُ « صِفَة العُلَمَاء » . كِتَابُ « ابن المَلِك » [c]. كِتَابُ « المُؤَمَّل والمَهِيب » . كِتَابُ « وَرُود ووَدُود المَنِيكَيْن » . كِتَابُ « صِفَة النَّمْلِ والبَعُوض » . كِتَابُ « المُعاقَبَات » . كِتَابُ « مَدْح النَّبِيذ » . كِتَابُ « الجُمَل » . كِتَابُ « خُطَب المَنَابِر » . كِتَابُ « النِّكَاح » . كِتَابُ « الإيقَاع » [d]. كِتَابُ « الأَوْصَاف » . كِتَابُ « امْتِحَان الدَّهْر » . كِتَابُ « الأَجْوَاد » . كِتَابُ « النَّبِيه » . ١٥ [كِتَابُ « المُجَالَسَات »] [1].

---

a) ياقوت الحموي : شمل الألفة . b) ضَبَطَها زاكري : رُوشَنَايْنَامَه . c) ياقوت والصفدي : أنيس الملك . d) الأصل : الأَنْوَاع ، وهو تكرار .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤ ١ : ٥٤-٥٥ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١ : ٢٩٦-٢٩٧ ؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 58, 83، ومقدمة محسن زاكري لكتاب « جَوَاهِر الكَلِم » . وتحتفظُ دارُ الكتب المصرية بنُسْخَةٍ من كتابٍ له لم يذكره النَّديمُ تحت رقم ٧١ أدب هو « جَوَاهِر الكَلِم وفَرَائِد الحِكَم » ، نَشَرَه مع ترجمةٍ إنجليزية محسن ذاكري بعنوان MOHSEN ZAKERI, *Persian Wisdom in Arabic Garb : 'Alî b. 'Ubayda al-Rayhânî (D. 219/834) and his Jawâhir al-Kalim wa Farâ'id al-Hikam*, I-II, Leiden - Brill 2007 ؛ =

120

/أخبَارُ سَهْلِ بن هَارُون

وهو سَهْلُ بن هَارُون بن رَاهَيُون الدَّسْتُمِيسَانِيّ [١]، انْتَقَلَ إلى البَصْرَة وكان مُتَحَقِّقًا بِخِدْمَةِ المأمُون وصَاحِبَ خِزَانَةِ الحِكْمَة له. وكان حَكِيمًا فَصِيحًا شَاعِرًا، فارِسيَّ الأصْل شُعُوبيَّ المَذْهَب شَديدَ العَصَبِيَّة على العَرَب وله في ذلك كُتُبٌ كثيرةٌ ورَسَائِلُ. وكان نِهَايَةً في البُخْلِ، عَمِلَ إلى الحَسَنِ بن سَهْل رِسَالَةً يَمْدَحُ فيها ٥ البُخْلَ ويُرَغِّبُه فيه ويَسْتَميحُه في خِلالِ ذلك، فأجَابَه الحَسَنُ على ظَهْرِ رِسَالَتِه: «وَصَلَت رِسَالَتُكَ ووَقَفْنَا على نَصِيحَتِكَ وقد جَعَلْنَا المُكافَأة عنها القَبُولَ مِنْك ١٣٤ والتَّصْدِيقَ لك، والسَّلام» [a]، ولم يَصِلْه عنها بشيءٍ. وكان/ أبو عُثْمَان الجَاحِظ يُفَضِّله ويَصِفُ بَرَاعَتَه وفَصَاحَتَه ويَحْكي عنه في كُتُبِه [٢].

١٠

ولسَهْلِ بن هَارُون من الكُتُب

[كِتَابُ «دِيوان رَسَائِل»]. كِتَابُ «ثُعْلَه وعَفْرَه» على مِثَالِ كَلِيلَة ودِمْنَة. كِتَابُ «شَجْرَة العَقْل». كِتَابُ «النَّمِر والثَّعْلَب». كِتَابُ «الهُذَلِيَّة

---

a) نَصُّ التَّوْقيع عند ياقوت الحموي: «لقد مَدَحْتَ ما لَامَ الله وحَسَّنْتَ ما قَبَّح، وما يَقُومُ صَلاحُ لَفْظِكَ بفَسَادِ مَعْنَاكَ، وقد جَعَلْنا ثَوَابَ عَمَلِكَ سَمَاعَ قَوْلِكَ، فما نُعْطِيكَ شيئًا».

=ولإحسان عبّاس: «عليّ بن عبيدة الريحاني: مختارات من نثره اختيار الوزير أبي القاسم المغربي»، الأبحـاث ٢٩ (١٩٨١)، ٣ـ٣٠.

[١] تُوفيّ سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م، راجع في ترجمته الجاحظ: البيان والتبيين ١: ٥٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١: ٢٦٦ـ٢٦٧؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٣١٠ـ٣١١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ١٨ـ٢٠؛ محمد كرد علي: «سَهْلُ بن هارُون»، مجلة المجمع العلمي العربي ٧ (١٩٢٧)، ٥ـ٢٧؛ MOHSEN ZAKERI, *EI* [2] art. *Sahl b.Hârûn* VIII, pp. 868-69.

[٢] أوْرَدَ له الجاحظُ في البخلاء ٩ـ١٦ رسالته إلى محمد بن زياد.

والمَخْزُومِيّ». كِتَابُ «الوَامِق والعِذَار». كِتَابُ «نَدُود ووَدُود ولَدُود». «كِتَابُ الضُّرَّتَيْن». كِتَابُ «أشباشيُوس في اتِّخَاذ الإخْوَان». «كِتَابُ الغَزَالَيْن». كِتَابُ «أدَب أشك بن أشك». «كِتَابٌ إلى عِيسىٰ بن أبَان في القَضَاء». [كِتَابُ «تَدْبِير المُلْكِ والسِّيَاسَة»][1].

٥ سَعِيدُ بن هُرَيْم

الكاتِبُ، شَرِيكُ سَهْل بن هَارُون في بَيْتِ الحِكْمَة. وكان بَلِيغًا فَصِيحًا مُتَرَسِّلًا ويَحْكي عنه [٨٠و] الجَاحِظ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الحِكْمَة ومَنَافِعها». وله رَسَائِلُ مَجْمُوع[2].

سَلْم

١٠ صَاحِبُ بَيْتِ الحِكْمَة[3] مع سَهْلِ بن هارُون. وله نُقُولٌ من الفَارِسِيّ إلى العَرَبي.

---

[1] F. SEZGIN, GAS I, p. 273، ولم يصل إلَينا من مؤلَّفاته سوى كتاب «النَّمِر والثَّعْلَب» في مكتبة جامع الزَّيْتُونَة بتونس برقم R 288 (٦٤و - ٨٣ظ) ضمن مجموعة نَشَرَ منها عبد القادر المهيري مقتطفاتٌ بعنوان: «كتاب النَّمِر والثَّعْلَب لسَهْل بن هارُون»، حوليات الجامعة التونسية ١ (١٩٧٤)، ١٩-٤٠. وهناك شَكٌّ في صِحَّة نِسْبَة هذا النَّصّ إلى سَهْل بن هارون.

[2] ابن أنجب: الدر الثمين ٣٠٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥:٢٦٩ (عن النَّديم).

[3] لم أقِف له على تَرْجَمةٍ مُفْرَدَة، وسيتكرَّر ذكره فيما يلي ٢: ٢١٥؛ وانظر كذلك القفطي: تاريخ الحكماء ٩٧-٩٨؛ الجاحظ: مجموع رسائل الجاحظ، تحقيق بول كراوس، القاهرة ١٩٤٢، ١٩٠؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ١٨٧؛ عبد الرحمن بدوي: التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية (دراسات لكبار المستشرقين)، ١١٣-١١٤؛ F. SEZGIN, GAS IV, pp. 271-72.

عليُّ بن دَاوُد

كاتِبُ أُمِّ جَعْفَر زُبَيْدَة . وكان أحَدَ البُلَغَاءِ ويَسْلُكُ في تَصْنِيفَاتِه طَرِيقَةَ سَهْلِ بن هَارُون .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَزْهِيَّه » وهو كِتَابُ « النَّغَم » . كِتَابُ « الحُرَّة والأَمَة » . كِتَابُ « الظُّرَّاف » .

محمَّدُ بن اللَّيْث الخَطِيب ٥

ويُكْنَىٰ أبا الرَّبيع . وكَتَبَ ليحيىٰ بن خَالِد ، وله وَلَاءٌ ببني أُمَيَّة ويُعْرَف بالفَقِيه . وكان بَلِيغًا مُتَرَسِّلًا ، كاتِبًا فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا بَارِعًا مُجَازِفًا . ويُقالُ إنَّه كان من أسْمَحِ خَلْقِ الله ، لا يَلِيقُ على شيء . وكانت البَرَامِكَةُ تُقَدِّمُه وتُحْسِنُ إليه ، ويُرْمَى بالزَّنْدَقَة .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الهِلِيلْجَة في الاعْتِبَار » . كِتَابُ « الرَّدّ على الزَّنَادِقَة » . كِتَابُ « جَوَاب قُسْطَنْطين عن الرَّشِيد » . كِتَابُ « الخَطّ والقَلَم » . كِتَابُ « عِظَة هَارُون الرَّشِيد » . « كِتَابٌ إلى يحيىٰ بن خَالِد في الأَدَب »[١] .

وقيل في خَبَرِه غير ذلك ، من خَطِّ ابن حَفْص[٢] : محمَّدُ بن اللَّيْث ، من بني حُصَيْن ، وَاسِع الكَلام ، من مَوَالي بني أُمَيَّة . وكان فيه مَيْلٌ على العَجَم ، وكانت البَرَامِكَةُ تُبْغِضُه لذلك وكان وَاعِظًا في رَسَائِلِه . ١٥

قَرَأْتُ بخَطِّ ابن ثَوَابَة : هو محمَّدُ بن اللَّيْث الخَطِيب ، صَاحِبُ الرَّسَائِل . وهو ابن آذَرْبَاذ / بن فَيْرُوز بن شَاهِين بن آذَرهُرْمزُ بن هُرْمُز بن سُرُوشَان بن بَهْمَن بن أفْرَنْدَار ، ويَتَّصِل في نَسَبِه بدَارَا بن دَارَا المَلِك . 121

---

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ٥٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤:٣٧٩ـ٣٨٠ (عن النَّديم) .

[٢] انظر فيما تقدم ١٨١.

وله رَسَائِلُ مَجْمُوع .

العَتَّـــابِـيّ

أبو عَمْرو كُلْثُومُ بن عَمْرو بن أيُّوب التَّغْلِبيّ العَتَّابِيّ [1]. شَامي يَنْزِل قِنَّسْرِين [2]، شَاعِرٌ كاتِبٌ حَسَنُ التَّرَسُّل ،/ وكان يَصْحَبُ البَرَامِكَة ويَخْتَصُّ بهم ، ثم صَحِبَ ١٣٥
طَاهِرَ بن الحُسَيْن وعليَّ بن هِشَام ، فيُقالُ إنَّ الرَّشيدَ لَقِيَه بعد قَتْلِ جَعْفَر بن يحيىٰ ٥
وزَوَالِ نِعْمَةِ البَرَامِكة ، فقال : « ما أحْدَثْت بَعْدي يا عَتَّابيّ ؟ » فارْتَجَلَ أبْيَاتًا حَسَنَة المَعْنىٰ يقُولُ منها :

[الطويل]

أَسَرَّكَ أنِّي نِلْتُ ما نَالَ جَعْفَرٌ مِنَ المُلْكِ أَوَ ما نالَ يَحيىٰ بْنُ خالِدِ
وَأنَّ أميرَ المؤمِنِينَ أَغَصَّنِي مَغَصَّهُمَا بالمُشْرِقاتِ البَوارِدِ ١٠
دَعِينِي تَجِئْنِي مُنْيَتي مُطْمَئِنَّةً وَلَمْ أتَكَلَّفْ هَوْلَ تِلْكَ الموارِدِ
[٨٠ظ] فَإنَّ مَشُوبَاتِ الأمُورِ مَنُوطَةٌ بِمُسْتَوْدَعاتٍ في بُطُونِ الأساوِدِ

وكان أحْسَنَ النَّاسِ اعْتِدَادًا في رَسَائِلِه وشِعْرِه ، يَسْلُكُ طَرِيقَة النَّابِغَة .

وتُوفِّي العَتَّابِيّ

---

[1] لا يُعْرَف تأريخ وفاته ، انظر في ترجمته ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢٦١-٢٦٣؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٣ :١٠٧-١٢٤؛ المرزباني : معجم الشعراء ٢٤٤-٢٤٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٤ :٥١٥-٥٢٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ :٢٦-٣١ وأضاف : قد ذكرنا أخبارَهُ مستوفاةً في كتابنا «أخْبَار الشُّعَرَاء»؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ :١٢٢-١٢٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤ :٣٥٥-٣٥٨؛ R. Blachère, *EI*² art. *al-ʿAttâbî* I, pp 773-74.

[2] قِنَّسْرِين . قال ياقوت : بكسر أوَّله وفَتْح ثانيه وتشديده ، وقد كَسَرَه قومٌ ، ثم سين مهملة . بلدة بالشَّام قريبة من حِمْص (ياقوت : معجم البلدان ٤ :٤٠٣) .

وله من الكُتُبِ: [كِتَابُ «المَنْطِق»]. كِتَابُ «الآدَاب». كِتَابُ «فُنُون الحِكَم». كِتَابُ «الخَيْل»، لَطِيف. كِتَابُ «الألْفَاظ» له، رَوَاهُ أبو عُمَرَ الزَّاهِد عن المُبَرِّد. وهذا طَرِيف. [كِتَابُ «الأجْوَاد»][1].

العُتْبِيُّ

أبو عبد الرَّحْمَن محمَّدُ بن عُبَيْد الله بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن عَمْرو بن عُتْبَة بن أبي سُفْيَان[2]، بَصْرِيّ. قال أبو العَيْنَاء[3]: عَمْرو بن عُتْبَة يُغَمّ في نَسَبِه. وكان من أفْصَحِ النَّاسِ، وكان العُتْبِيُّ وأبُوه نَبيلَيْن أدِيبَيْن فَصِيحَيْن. والعُتْبِيُّ كان شَاعِرًا، لم يَكُن أبُوه كذلك. ٥

يُقالُ إنَّ العُتْبِيَّ وَقَفَ ببابِ إسْمَاعِيل بن جَعْفَر بن سُلَيْمَان[4] فطَلَبَ الإذْن، فقال له غِلْمَانُه: هو في الحَمَّام، فقال: ١٠

[الخفيف]

وَأمــيــرٍ إذا أرَادَ طَــعَــامًــا ... قال غِلْمَانُه أتَى الحَمَّامَا

فيَكونُ الجَوَابُ مِنِّي إلى الحَا ... جِبِ ما إن أرَدْتُ إلَّا السَّلامَا

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧:٢٧ـ٢٨ (عن النَّديم)؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 540-41, VIII, pp. 159-60.

[2] انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٨؛ ابن المعتز: طبقات الشعراء ٣١٤ـ٣١٦؛ المرزباني: معجم الشعراء ٣٥٦ـ٣٥٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣:٥٦٢ـ٥٦٤؛ ابن الأثير: اللباب ٢: ٣٢٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:٣٩٨ـ٤٠٠؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٦٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١: ٩٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤: ٣؛ J. E. MONTGOMERY, *EI*² art. *al-'Utbī* X, pp. 1022-13.

[3] انظر فيما يلي ٣٨٨.

[4] أبو الحسن إسماعيل بن جَعْفَر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلب، المتوفَّى سنة ٢١٦هـ/٨٣١م. (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧: ٢٣٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩:١٠٤).

لَسْتُ آتيكُم مِنَ الدَّهْرِ إلَّا كُلَّ يومٍ نَكونُ فِيه صِيَامَا

وتُوفِّيَ العُتْبِيُّ سَنَة ثَمانٍ وعِشْرين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَيْل » . كِتَابُ « أَشْعَار الأَعَارِيب وأَشْعَار النِّسَاءِ اللَّائِي أَحْبَبْنَ ثم أَبْغَضْنَ » . كِتَابُ « الذَّبِيح » . كِتَابُ « الأَخْلاق » [١] .

٥

أَسْمَاءُ الكُتَّاب المُتَرَسِّلين مِمَّن دُوِّنت رَسَائِلُه

القَاسِمُ بن صُبَيْح [٢] ، قليل . يحيى بن خَالِد ، قليل . الفَضْلُ ابنه ، قليل . جَعْفَرُ ابنه ، قليل . الفَيْضُ بن أبي صَالِح <شِيرَوَيْه> [٣] ، قليل . يُوسُفُ بن القاسِم ، قليل . يَعْقُوبُ بن نُوح ، قليل ، يُوسُف لقوه ، قليل . الفَضْلُ بن سَهْل ، كثير . الحَسَنُ بن سَهْل ، قليل ، محمَّدُ بن بَكْر ، قليل . أحمدُ بن النَّجْم ، كثير . أحمدُ بن يُوسُف ، كاتِبُ المأمُون ووَزَرَ ، كثير .

١٠

١٣٦ 122

/ [٨١و] إبْرَاهِيمُ بن العَبَّاس

ابن محمَّد بن صُول الكاتِب [٤] . أحَدُ البُلَغاءِ والشُّعَرَاءِ الفُصَحَاء . وكان إليه دِيوانُ الرَّسائِل في مُدَّةِ جَماعَةٍ من الخُلَفَاء . وكان ظَرِيفًا نَبِيلًا . قال أبو تَمَّام : « لَوْلا

[١] F. Sezgin, *GAS* I, p. 371. II, p. 366.

[٢] فيما يلي ٥٣٧.

[٣] المرزباني : معجم الشعراء ١٩٣ـ ١٩٤.

[٤] يكنى أبا إسْحَاق وأصْلُه من خُرَاسَان ، تُوفِّيَ بسُرَّ مَنْ رَأى للنصف من شعبان سنة ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م . انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧: ٣٠ـ ٣١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١: ١٦٤ـ١٩٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١: ٤٤ـ٤٧؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١١: ٩٩ـ ١٠١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦: ٢٤ـ٢٨.

أنَّ هِمَّة إبراهيم سَمَت به إلى خِدْمَةِ السَّلاطين لما تَرَك لشَاعِرٍ خُبْزًا » ، يَعْني لجَوْدَةِ شِعْرِه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « رَسَائِل » . « كِتَابُ الدَّوْلَة » ، كبير . « كِتَابُ الطَّبيخ » . « كِتَابُ العِطْر »[1] .

الحَسَنُ بن وَهْب

ابن سَعيد بن عَمْرو بن حُصَيْن بن قَيْس بن قِنَان بن مَتَّى[2] . وكَتَبَ قِنَانُ ليَزيد ابن أبي سُفْيانَ لمَّا وَلِيَ الشَّام ثم لمُعاوِيَة بَعْدَه ، ووَصَلَه مُعَاوِيَةُ بابنه يَزيد وفي خِلافَتِه ماتَ . واسْتَكْتَبَ يَزيدُ ابنه قَيْس ، وكَتَبَ قَيْسُ لمَرْوَان ولعبد الملك ثم لهِشَام وفي أيَّامِه ماتَ . واسْتَكْتَب هِشَامُ ابنَه الحُصَيْن ، ثم اسْتَكْتَبَه مَرْوَانُ وخَرَجَ إلى مصر ، فلَّما قُتِلَ مَرْوَان صَارَ إلى ابن هُبَيْرَة ، فلمَّا خَرَجَ ابنُ هُبَيْرَة إلى أبي جَعْفَر ، أخَذَ للحُصَيْن أمَانًا ، فخَدَمَ المَنْصُورَ والمَهْدِيَّ وتُوفِّي في طَريقِ الرَّيِّ .

واسْتَكْتَبَ المَهْديُّ ابنه عُمَر ، ثم كَتَبَ لخَالِد بن بَرْمَك . ثم تُوفِّي وخَلَّفَ سَعِيدًا ، فمازَالَ في خِدْمَة آل بَرْمَك . وتَجَوَّل ابنُه وَهْب ، فكَتَبَ بين يَدَي جَعْفَر ابن يحيى ، ثم صَارَ بعده في جُمْلَةِ ذي الرئاسَتَيْن . وقال فيه ذُو الرِّئاسَتَيْن : « عَجِبْتُ لمن مَعَه وَهْب كيف لا تُهِمُّهُ نَفْسُه » . ثم اسْتَكْتَبَه الحَسَنُ بن سَهْل بعد ،

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩٨:١ (عن النَّديم) وأضَافَ كتاب « ديوان شِعْره » ، وهو الذي نَشَرَه عبد العزيز الميمني في الطَّرائف الأدبية ، القاهرة ١٩٣٧ ، ١٢٦ـ ١٩٤ ؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 578-79.

[2] تُوفي نحو سنة ٢٥٠هـ/٨٦٥م . راجع ، أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٩٥:٢٣ـ ١١٦ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٥:٢ـ ١٨ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٩٧:١٢ـ ٣٠٢.

وقَلَّدَه كَرْمان وفارِس فأَصْلَحْهُما . ثم وَجَّه به إلى المأمون برِسَالَةٍ من فَمِّ الصِّلْح [١]، فغَرَقَ في طَرِيقَه بين بَغْداد وفَمِّ الصِّلْح .

وكَتَبَ سُلَيْمَانُ للمأمُون وهو ابن أرْبع عَشْرَة سَنَة ثم كَتَبَ لإيتاخ ، ثم لأشْنَاس ، ثم وَلِي الوَزارَة للمُعْتَمِد .

٥ ولسُلَيْمَان بن وَهْب كِتَابُ « دِيوان رَسَائِله » [٢].

فأمَّا الحَسَنُ بن وَهْب ، أخُو سُلَيْمان ، فكان يَكْتُب لمحمَّد بن عبد الملك الزَّيَّات ، وقد وَلِيَ دِيوَانَ الرَّسَائِل . وكان شَاعِرًا بَلِيغًا مُتَرَسِّلًا فَصِيحًا وأحَدَ ظُرَفَاء الكُتَّاب . وله كِتَابُ « دِيوان رَسَائِله » [٣].

ابْنُ عَبْد المَلِك الزَّيَّات

١٠ وهو محمَّدُ بن عَبْد المَلِك بن أبَان الزَّيَّات [٤]. وكان أبَانُ رَجُلًا من أهْلِ جَبُّل من قَرْيَةٍ تُحَاذِيهَا يُقالُ لها الدَّسْكَرَة [٥] يَجْلِبُ الزَّيْتَ إلى بَغْداد من مَوَاضِعِه . وكان شَاعِرًا بَلِيغًا وَزَرَ لثَلاثَةِ خُلَفَاءِ : المُعْتَصِم والوَاثِق والمُتَوَكِّل . وبعد أرْبَعِين يَوْمًا من

---

[١] انظر فيما تقدم ٨٠هـ [٢].

[٢] تُوفِّي سليمان بن وَهْب سنة ٢٧٢هـ/٨٨٥م، راجع أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٣:١٤٣-١٥٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٤١٥-٤١٨؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 620

[٣] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 620

[٤] انظر في ترجمته ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٨٩-٣٩٠؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٣:٤٦-٧٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٣:٥٩٣-٥٩٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:٩٤-١٠٣؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١١:٩٠-٩٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١:١٧٢-١٧٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤:٣٢-٣٤؛ D. SOURDEL, *EI*[2] art. *Ibn al-Zayyât* III, p. 999؛ والجميل سعيد : محمد بن عبد الملك الزَّيَّات ، الوزير الكاتب الشّاعر ، بغداد ١٩٩٠.

[٥] جَبُّل . بُلَيْدَةٌ بين النُّعْمَانية ووَاسِط في الجانب الشَّرقي من دِجْلَة ، قال ياقوت : كانت مدينةً ، وأمَّا الآن فإنِّي رأيتها مرارًا وهي قريةٌ كبيرةٌ . والدَّسْكَرَة قريةٌ مُقابِل جَبُّل . (ياقوت : معجم البلدان ٢:١٠٣-١٠٤، ٤٥٥).

وَزَارَتِه للمُتَوَكِّل نَكَبَهُ وقَتَلَهُ في النَّكْبَة . ونحن نَسْتَقْصي خَبَرَهُ في غير هذا المَوْضِع[١] .

وتُوفِّيَ سَنَة ثَلاثٍ وثَلاثِين ومائتين .

وله كِتَابُ « رَسَائِل »[٢] .

٥

[٨١ظ] القَاسِمُ بن يُوسُف[٣]

أخُو أحمد بن يُوسُف[٤] وكان شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا . وله كِتَابُ « رَسَائِل » .

عَمْرو بن مَسْعَدَة

ابن سَعيد بن وَزِيرُ المأمُون وكان بَلِيغًا شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا[٥] .

١٠

وله كِتَابُ « رَسَائِل » كبير .

---

[١] لم يذكره بعد ذلك في أيّ مَوْضِع .

[٢] F. Sezgin, *GAS* II, pp. 576-77.

[٣] القاسمُ بن يُوسُف بن القاسم بن صَبيح الكاتب القِبْطي مولى بني عِجْل ، ويكنى أبا أحمد (الصولي : كتاب الأوراق (قسم أخبار الشعراء) ١٦٣ـ ٢٠٦؛ المرزباني : معجم الشعراء ٢١٦ـ ٢١٧) .

[٤] انظر ترجمة أحمد بن يوسف ، أحد كتّاب الخليفة المأمون عند الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦:٤٦٣ـ ٤٦٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٥:١٦١ـ ١٨٣؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١١:٨٦ـ ٨٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨:٢٧٩ـ ٢٨٢.

[٥] أبو الفَضْل عَمْرو بن مَسْعَدَة بن سعيد بن صُول ، المتوفَّى بعد سنة ٢١٧هـ/٨٣٢م ، راجع الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٤:١١١ـ ١١٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٤٧٥ـ٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ١٨١؛ F. Sezgin, *GAS* II, pp. 616-717.

123

/سَعِيدُ بن وَهْب

الكاتِب [١]، وليس من آلِ وَهْب بن سَعيد، أصْلُهُ من الفُرْس.

وله كِتَابُ «رَسَائِل». [كِتَابُ «دِيوَان شِعْرِه»].

الحَــــرَّانِـيُّ

٥ أبو الطَّيِّب عبدُ الرَّحيم بن أحْمد الحَرَّانِيّ [٢]، وكان شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا بَلِيغًا.

وله كِتَابُ «رَسَائِل». [«كِتَابٌ في البَلاغَة»].

١٣٧

/أبو عليّ البَصِير

وكان شَاعِرًا بَلِيغًا مُتَرَسِّلًا [٣]، وبَيْنَه وبين أبي العَيْنَاء مُهَاجَاةٌ ومَكاتِيبُ طَيِّبَة، وله فيه عِدَّةُ أشْعَارٍ.

١٠ وله كِتَابُ رَسَائِل. [كِتَابُ «دِيوَان شِعْرِه»] [٤].

---

[١] أبو عثمان سَعِيدُ بن وَهْب مَوْلى بني سَلَمَة بن لؤيّ بن نَصْر، مَوْلِدُهُ ومَنْشَؤهُ بالبَصْرَة، ثم سَارَ إلى بغداد وأقام بها، مات في أيّام المأمون. انظر في ترجمته أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ٢٠: ٣٣٦-٣٤٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٠: ١٠٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥: ٢٧٢-٢٧٣.

[٢] كاتب سليمان بن عبد الله بن طاهر، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨: ٣٢٢.

[٣] أبو عليّ الفَضْلُ بن جَعْفَر بن الفَضْل بن يُونس الأنْباري النَّخْعي البَصِير، المتوفَّى بعد سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م، راجع في ترجمته ابن المعتز: طبقات الشعراء ٣٩٨-٣٩٩؛ المسعودي: مروج الذهب ٥: ٦١؛ المرزباني: معجم الشعراء ١٨٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤: ٣٢-٣٤، نكت الهميان ٢٢٥-٢٢٦؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٤٣٨؛ J.W. Fück, EI [2] art. al-Basir I, pp. 1114-15; F. Sezgin, GAS II, p. 536.

[٤] جَمَعَ شِعْرَه ونَشَرَه يونس أحمد السَّامرَّائي في كتاب «شعراء عباسيون» ٢: ١٤١-٣١٧.

اليُوسُــــفِيّ

أبو الطَّيِّب محمَّدُ بن عبد الله[a] [١]، من وَلَدِ أحمد بن يُوسُف الكاتِب، [كاتِبُ المأمون. ولأبي الطَّيِّب أحْمَد بن يُوسُف رَسَائِل مَشْهُورَة][b]. وكان مُتَرَسِّلًا بَلِيغًا.

وله: كِتَابُ «الفُصُول في الرَّسَائِل المُخْتارَة». كِتَابُ «رَسَائِله في خاصَّة» [٢]. ٥

بنو المُدَبِّـــر

أحمدُ ومحمَّدُ وإبْراهيمُ، وجَميعُهْم شَاعِرٌ مُتَرَسِّلٌ بَلِيغٌ. [ولأحْمد كِتَابُ «المُجالَسَة والمُذاكَرَة»] [٣].

---

a) عند المرزباني: بن عبيد الله. b) من زيادات نُسْخَة باريس.

---

[١] تُوفِّيَ سنة ٢٦٠هـ/٨٧٤م، وهو مَفِيد أحمد ابن يوسف وزير المأمون، من بَيْتٍ مُعْرِقٍ في الكتابة والبلاغة والترسُّل والنَّظْم والنَّثْر، راجع المرزباني: معجم الشعراء ٤١٢؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٥٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٣٣٩.

[٢] F. Sezgin, *GAS* II, p. 605.

[٣] أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن المُدَبِّر، المتوفَّى سنة ٢٧١هـ/٨٨٤م، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المُدَبِّر، المتوفَّى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٣م. راجع أبا الفرج: الأغاني ٢٢:١٥٦ـ١٨٥؛ المسعودي: مروج الذهب ٥:٩٧ـ٩٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١:٢٢٦ـ٢٣٢؛ ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب (قسم مصر) ٧٧ـ٨٥، ١٢٣ـ١٢٥، ١٣٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:١٢٤ـ١٢٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:١٠٧ـ١١٠، ٨:٣٨ـ٤٠؛ H.L. Gottschalk, *EI*[2] art. *Ibn al-Mudabbir* III, pp. 903-4; F. Sezgin, *GAS* II, p. 621؛ وجَمَع يونس أحمد السامرائي شِعْرَ إبراهيم بن المُدَبِّر في كتاب «شعراء عباسيون» ١:٢٧٩ـ٤٠٢.

هَارُونُ بن محمَّد

ابن عبد الملك الزَّيَّات ويُكْنَىٰ أبا مُوسَىٰ [١]. من جمَّاعي الأخْبَارِ وأحدُ الرُّوَاة.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أخْبَار ذي الرُّمَّة». [كِتَابُ «رَسَائِلِه»].

سَعِيدُ بن حُمَيْد

٥ ويُكْنَى أبا عُثْمان [٢]، كاتِبٌ شَاعِرٌ مُتَرَسِّلٌ، عَذْبُ الألْفَاظ، مُقَدَّمٌ في صِنَاعَتِه، جَيِّدُ التَّنَاوُلِ للسَّرِقَة كثير الإغَارَة، «لو قِيلَ لكَلامِ سَعيدٍ وشِعْرِه ارْجَع إلى أهْلِكَ لما بَقِيَ مَعَه منه شيءٌ»، هذا لَفْظُ أحمد بن أبي طَاهِر. وكان يَدَّعي أنَّه من أوْلادِ مُلُوكِ الفُرْس.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «انْتِصَاف العَجَم من العَرَب»، ويُعْرَف بـ«التَّسْوِيَة».
١٠ كِتَابُ «دِيوَان رَسَائِلِه». كِتَابُ «دِيوَان شِعْرِه» [a]. [٨٢ر] والضَّراعة[b] لأحمد وإبراهيم ولكُلٍّ وَاحِدٍ منهما[c] كِتَابُ «رَسَائِل» [٣].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين. b) كذا بالأصْل. c) الأصل: منهم.

---

[١] راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦: ٣٨-٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧: ٢٠٥ (عن النَّديم).

[٢] من أوْلاد الدَّهَاقين تُوفِّي نحو سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م، راجع أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٨: ١٥٥-١٦٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥: ٢١٣-٢١٥؛ W.D. Heimrichs, *EI*² art. *Sa'îd b. Humayd* VIII, pp. 885-86. وجَمَعَ يُونُس أحمد السَّامرائي شِعْرَه في كتاب «شعراء عبَّاسيون»، بغداد ١٩٧١، ٣: ١٠٣-٣٢٣.

[٣] ابن أنجب: الدر الثمين ٢٩٨؛ F. Sezgin, *GAS* II, p. 583؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ١٧٧.

إبْراهِيمُ بن إسْمَاعِيل

ابن دَاوُد الكاتِب [١]، وله تَقَدُّمٌ في البَرَاعَة والبَلاغَة. وله كِتَابُ « رَسَائِل ».

حُمَيْد بن سَعِيد[a] بن البَخْتَكان

ويُكْنَى أبا عُثْمَان [٢]. وكان فَهِمًا مُتَكَلِّمًا فَصِيحًا وله أصْلٌ في الفُرْسِ قَدِيم، ٥
وكان شَديدَ العَصَبِيَّة على العَرَب.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « فَضْل العَجَمِ على العَرَبِ وافْتِخَارها ». كِتَابُ « رَسَائِله ». وله كُتُبٌ في الكَلام قد ذَكَرْتُها في مَوْضِعِها من الكِتَاب [٣].

124 /حَمَدُ بن مِهْرَان

الكاتِب، من أصْبَهَان. وكان يَكْتُب [للبَرَامِكَة مُدَّة حَيَاتِهم]. وله كِتَابُ ١٠
« رَسَائل » [٤].

١٣٨ /ابنُ يَـزْدَاد

أبو عبد الله محمَّدُ بن يَزْدَاد بن سُوَيْد [٥]، وَزِيرُ المأمُون، وكان بَلِيغًا مُتَرَسِّلًا [شَاعِرًا].

---

a) الأصل: سعيد بن حُمَيْد، وقد وَرَد ذكر حُمَيْد بن سعيد (فيما يلي ٦١٩).

---

[١] وهو أخو حَمْدُون النَّديم، نَادَمَ المُعْتَصَم ومَنْ بعده من الخلفاء (الصفدي: الوافي بالوفيات ٥:٣٢٥).

[٢] فيما يلي ٦١٩. [٣] فيما يلي ٦١٩.

[٤] F. Sezgin, *GAS* II, p. 615.

[٥] تُوفِّي سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م بسُرّ من رأى، راجع المرزباني: معجم الشعراء ٣٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥:٢١٣ـ٢١٤؛ F. Sezgin, *GAS* II, p. 618.

وله من [الكُتُبِ] : كِتَابُ « رَسَائِل » . [كِتَابُ « دِيوَان شِعْرِه »] .

مُحَمَّدُ بن مُكَرَّم[1]

كاتِبٌ بَلِيغٌ مُتَرَسِّلٌ . وله كِتَابُ « رَسَائِل » .

أبو صَـــالِح

عبدُ الله بن محمَّد بن يَزْدَاد بن سُوَيْد[2]، أحَدُ الكُتَّابِ البُلَغَاء .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّاريخ » . كِتَابُ « رَسَائِلِه » .

وابنُه أبو أحمد <صَالِح بن>[a] عبد الله بن محمَّد بن يَزْدَاد ، وتَمَّمَ كِتَابَ « التَّاريخ »[b] الذي عَمِلَه أبوه إلى سَنَة ثلاث مائة[3].

مَيْمُونُ بن إبْراهيم

الكاتِب . وكان إليه خَاصُّ المُكَاتَبَات في أيَّام المُتَوَكِّل . وكان بَلِيغًا فَصِيحًا مُتَرَسِّلًا . وله كِتَابُ « رَسَائِل »[4].

---

a) إضافة اقتضاها السياق . b) الأصْل : كتاب « البَارع » .

---

[1] قال المَرْزُبانِيّ : « له مع أبي العَيْنَاء [المتوفَّى سنة ٢٨٣هـ] وأبي عليّ البَصِير أخْبَارٌ مشهورة » (معجم الشعراء ٣٩٦-٣٩٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥:٥٣-٥٤) .

[2] وَزِيرُ المُسْتعين ، تُوفِّيَ سنة ٢٦١هـ/٨٧٥م . انظر في ترجمته الطبري : تاريخ ٩: ٢٦٤؛ ابن الأثير : الكامل ٧:١٢٣-١٢٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢:٣٣٩-٣٤٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٤٩٤-٤٩٥.

[3] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 618.

[4] كاتِبُ إسحاق بن إبراهيم المُصْعَبي صاحب شُرْطة بَغْدَاد أيَّام المأمون والمعتصم ، راجع الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ١٣٨، ١٣٩؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 618.

مُوسَىٰ بن عبد المَلِك

وكان إليه دِيوَانُ السَّوَادِ وغَيْرُه في أيَّام المُتَوَكِّل، وكان مُتَرَسِّلًا ورَأَيْتُ من رَسَائِلِه شَيْئًا يَسِيرًا [١].

ابْنُ سَعْدِ القُطْرُبُلِّيّ

وهو أبو الحَسَن أحمدُ بن عبد الله بن الحُسَيْن بن سَعْد بن مَسْعُود القُطْرُبُلِّيّ، من عُلَمَاءِ الكُتَّابِ وأفَاضِلِهم. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّاريخ»، عَمِلَه إلى أيَّامِه [٢]. [كِتَابُ «فِقَر البُلَغَاء». كِتَابُ «المَنْطِق»].

نَطَّـــاحَة

أبو عليّ أحمدُ بن إسْمَاعِيل بن الخَصِيب [الأنْبَاريّ] [٣]، كاتِبُ عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن طَاهر وقَبْله لمحمَّد بن طَاهِر. وكان بَلِيغًا مُتَرَسِّلًا شَاعِرًا أدِيبًا مُتَقَدِّمًا في صِنَاعَة البَلاغَة؛ وكان في الأكْثَرِ يَكْتُبُ عن نَفْسِه إلى إخْوَانِه وبَيْنَه وبين أبي العَبَّاس بن المُعْتَزّ مُرَاسَلاتٌ وجَوَابَاتٌ. ١٠

وله: «دِيوانُ رَسَائِل» نحو ألف وَرَقَة يَحْتَوي على كلِّ شيءٍ حَسَن من أصْنَافِ

---

[١] أبو عمران موسىٰ بن عبد الملك الأصبهاني، المتوفَّى سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م، راجع عنه ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥:٣٣٧ـ ٣٤١؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 618.

[٢] الصفدي: الوافي بالوفيات ٧:١١٢ـ١١٣ (عن النَّديم).

[٣] انظر في ترجمته ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢:٢٢٧ـ ٢٣٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:٢٤٨ـ ٢٤٩؛ RÉD., *EI*[2] art. *Ibn al-Khasîb* III, pp. 829-59.

الرَّسَائِل . « كِتَابُ الطَّبِيخ » . [٨٢ظ] كِتَابُ « طَبَقَات الكُتَّاب » . وله أيضًا كِتَابٌ سَمَّاه « المَجْمُوع المَنْقُول من الرِّقاع » ، يَحْتَوِي على سَمَاعاتِه من العُلَمَاء وما شَاهَدَ من أخْبَار الجِلَّة . كِتَابُ « صِفَة النَّفْس » . [كِتَابُ « رَسَائِله إلى إخْوَانِه »] [١] .

/ابنُ فُضَيْل الكاتِب

125 ٥

وهو أبو الحَسَن عليُّ [بن الحُسَيْن] بن فُضَيْل بنَ مَرْوَان ، وأصْلُهُ فارِسِيّ .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأصْنَام وما كانَت العَرَبُ والعَجَمُ تَعْبُدُ من دُونِ الله تَبَارَكَ اسْمُه » .

أبو العَيْنَــــاء

١٠ محمَّدُ بن القَاسِم [بن خَلَّاد] [٢] . وكان فَصِيحًا بَلِيغًا حَاضِرَ الجَوَاب ، سَرِيعَ الإجَابَة ، شَاعِرًا . وعَمِيَ في / آخِرِ عُمْرِه . وبَيْنَه وبين أبي عليّ البَصِير مُكاتَبَاتٌ ومُهاجَاةٌ وكذلك بَيْنَه وبين أبي هَفَّان . وكان أهْلُ العَسْكَرِ يَخافُون لِسَانَه . ورَوَىٰ عن الأصْمَعِيّ وغيره من العُلَمَاء . ١٣٩

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢:٢٢٧ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٧٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦: ٢٤٩.

[٢] تُوفِّيَ سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م ، انظر في ترجمته ابن المعتز : طبقات الشعراء ٤١٥ـ ٤١٦؛ المرزباني : نور القبس ٣٢٢ـ ٣٢٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢٨٤:٤ـ٢٩٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٨٦:١٨ـ٣٠٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٤٣:٤ـ٣٤٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٠٨:١٣ـ٣٠٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٤١:٤ـ٣٤٤؛ نكت الهميان ٢٦٥ـ٢٧٠؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣٤٤:٥ـ٣٤٦؛ ولابن أبي طاهر طيفور كتاب « أخبار أبي العَيْنَاء » في سيرته ؛ *EI*[2] art. *Abû l-'Aynâ'* I, p. XIV.

وتُوفِّيَ أبو العَيْنَاء [سَنَة نَيِّف وثَمانِين ومائتين].
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أَخْبَار أبي العَيْنَاء»، عَمِلَه ابن أبي طَاهِر. [كِتَابُ] «شِعْر أبي العَيْنَاء»، نحو ثَلاثين وَرَقَة [١].

قَرَأتُ بخَطِّ أبي عليّ بن مُقْلَه ما هذا نُسخَتُهُ، أوْرَدْتُهُ على تَرْتيبه وبلَفْظِه اقْتَضَاهُ ٥
هذا المَكَان.

أسْمَاءُ الخُطَبَاء

أميرُ المؤْمِنين عليّ، عليه السَّلام. طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله. عبدُ الله بن الزُّبَيْر. عبدُ الله بن عَبَّاس بن عبدُ المطَّلب. خَالِدُ وإسْماعيل ابنا عبد الله القَسْرِيّ. يَزِيدُ ابن خَالِد بن عبد الله. جَرِيرُ بن يَزِيد بن خَالِد. خَالِدُ بن صَفْوَان. عبدُ الله بن الأهْتَم. صَعْصَعَةُ بن صَوْحَان. ابنُ القَسْرِيَّة. محمَّدُ بن قَيْس الخَطِيب. زِيَادُ بن ١٠ أبي سُفْيَان. قَطَرِيُّ بن الفُجَاءَة. الوَلِيدُ بن يَزِيد. أبو جَعْفَر المَنْصُور. المأمُون. شَبِيبُ بن شَيْبَة. العَبَّاسُ بن الحَسَن العَلَوِيّ وعَبدُ الله ابنه. محمَّدُ بن خَالِد بن عبد الله القَسْرِيّ. شَبَّة بن عِقَال.

[٨٣و] أسْمَاءُ البُلَغَاء

أبو مَرْوان غَيْلان. سَالِمُ كاتِب هِشَام بن عبد الملك، وكان خَتَن عبد الحَميد. عبدُ الحَميد بن يحيىٰ كاتِب مَرْوَان. خَالِدُ بن رَبيعَة الرَّقِّي. عبدُ الوَهَّاب بن عليّ، ١٥ كان زَمَن بِلالِ بن أبي بُرْدَة. عُمَارَة بن حَمْزَة. يحيىٰ ومحمد ابنا زِيَاد الحارِثيان من وَلَدِ الحارِث بن كَعْب. حُجْرُ بن سُلَيْمان، حَرَّانِيّ. محمَّدُ بن حُجْر كاتِب

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, pp. 519-20.

العَبَّاس بن محمَّد . جَبَلُ بن يَزِيد ، كاتِب عُمَارَة بن حَمْزَة . مَسْعَدَةُ أبو عَمْرو . عبدُ الجَبَّار بن عَدِيّ ومَسْعَدَة بن خَالِد ، كَتَبَا للمَنْصُور . يُونُسُ بن أبي فَرْوَة ، كَتَبَ لعِيسَىٰ بن مُوسَىٰ . الرَّقَاشِيّ . سَهْلُ بن هَارُون صَاحِب بَيْت الحِكْمَة للمَأْمُون . سَعِيدُ بن هُرَيْم ، شَرِيك سَهْل بن هَارُون على بَيْتِ الحِكْمَة . عبدُ الله بن ٥ خَاقَان . جَعْفَرُ بن محمَّد بن الأشْعَث . عُبَيْدُ بن عِمْرَان ، كَتَبَ لجَمَاعَةٍ آخِرُهم الفَضْلُ بن يَحْيىٰ . ابنُ أدْهَم كاتِب أبي مُجْرِم . أبو الرَّبِيع محمَّدُ بن اللَّيْث . غَسَّان ابن عبد الحَمِيد مَدِيني ، [كَتَبَ لجَعْفَر بن سُلَيْمَان على المَدِينَة] . خَطَّابُ مَوْلَى سُلَيْمَان بن أبي جَعْفَر ومَوْلاه . ابن أَعْيَن كاتِب . أبو الشَّامِيّ ، كاتِب الوَلِيد بن مُعَاوِيَة . خَطَّابُ بن أبي خَطَّاب من أهْلِ الدَّعْوَة يَكْتُبُ عن نَفْسِه . عُبَيْدُ بن ١٠ حُرَيْش من أهْل الشَّام كاتِب . كُلْثُومُ بن عَمْرو العَتَّابِيّ ، كان أدِيبًا يَكْتُب عن نَفْسِه . أبو المُسْلِم الشَّامي . قُمَامَةُ كاتب عبد المَلِك بن صَالِح . إسْحَاقُ/ بن الخَطَّاب كاتِبُ 126 قُمَامَة بن يَزِيد . الهِزَبْرُ بن الصَّرِيح ، كاتبُ عبد الملك بن صَالِح . أبو رَوْح كاتِبُ عليّ بن عِيسَىٰ خَلِيفَة يُوسُف بن سُلَيْمان . ابن العِبَادِيَّة . محمَّدُ بن حَرْب كَتَبَ للمَخْلُوع . أحمدُ بن يُوسُف . مَسْلَمة <بن سَلْم> ، كاتب خُزَيْمَة بن خَازِم . ١٥ إسْمَاعيلُ بن صُبَيْح . أبو عُبَيْد الله كاتِب المَهْدِيّ . محمَّدُ بن سَعِيد ، زَمَن المأمُون . بَكْرُ بن الفَيْض بن عبد الحَمِيد التَّمِيمِيّ زَمَن / بِلال بن أبي بُرْدَة . القَاسِمُ بن ١٤٠ محمَّد ، زَمَن بِلال أيضًا . بِشْرُ بن أبي بِشَارَة . أبو النَّجْم حَبِيبُ بن النَّجْم ، أيَّام المَهْدِيّ . مُطَرِّفُ بن أبي مُطَرِّف اللَّيْثِيّ . إبراهيمُ بن إسْمَاعِيل ، أُسْتَاذ محمَّد بن مُكَرَّم . يُوسُفُ بن سُلَيْمان ، كاتِب عليّ . أبو حَوْط كاتب الهِزَبْر بن الصَّرِيح . حَمْزَةُ بن عَفِيف بن الحَسَن كاتِب طَاهِر بن الحُسَيْن . مُسْلِمُ بن صَدَقة ، شَامِي . أبو هَاشِم الحَرَّانِيّ [١] .

---

[١] سَبَقَ أنْ فَصَّلَ النَّديمُ الحَدِيثَ عن أغلبهم (فيما تقدم ٣٦٤) تحت عنوان « الكُتَّاب وأبْنَاء جِنْسِهم » .

بُلَغاءُ النَّاسِ عَشَرَة

عَبْدُ الله بن المُقَفَّع. عُمارَةُ بن حَمْزَة. جَبَلُ بن يَزِيد. حُجْرُ بن محمَّد. محمَّدُ بن حُجْر. أَنَسُ بن أبي شَيْخ، وعليه اعْتَمَدَ أَحْمَدُ بن يُوسُف الكاتِب. سَالِم <بن عبد الله>[a]. مَسْعَدَة. [٨٣ظ] الهِزَبْرُ بن الصَّرِيح. عبدُ الجَبَّار بن عَدِيّ. أحمدُ بن يُوسُف[1].

البُلَغَاءُ الحُدُث

إبْراهيمُ بن العَبَّاس الصُّولِيّ. الحَسَنُ بن وَهْب. سَعِيدُ بن عبد الملك.

الكُتُبُ المُجمَعُ على جَوْدَتِها

« عَهْدُ أَرْدَشِير »[2]. « كَلِيلَةٌ ودِمْنَة »[3]. « رِسَالَةُ عُمارَة بن حَمْزَة ». « <الرِّسَالَة>[a] الماهَانِيَّة »[4]. « اليَتِيمَة » لابن المُقَفَّع[5]. « رِسَالَةُ الخَمِيس »[6] لأحمد بن يُوسُف الكاتِب.

أَنْوَاعُ ما كُتِبَ فيه

في العَامَّة. في الفُتُوح. في الهَزَائم. في السَّلامَة. في الطَّاعَة. في الشَّرَائع. في

---

a) إضافة من ياقوت الحموي.

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥: ٢٤٢.

[2] نَشَرَهُ إحْسَانُ عبَّاس في بيروت ـ دار صادر ١٩٦٧.

[3] فيما تقدم ٣٦٦.

[4] فيما تقدم ٣٦٦.

[5] فيما تقدم ٣٦٨.

[6] ذكر النَّديمُ (فيما تقدم ٣٦٦) أن « رِسَالَة الخَمِيس » لعمارة بن حَمْزَة، ولم يذكرها بين مؤلَّفات أحمد بن يوسف.

الشُّكْر . في الوِلايَات . في العُهُود . في المَشُورَة . في العَصَبِيَّة . في المَطَرِ . في الرَّجْفَة . في البَيْعَة . في الصُّلْحِ . في الشَّتْم . في الحَوَائج . في الرِّضَا . في المَوَدَّة . في المُعَاتَبات . في الاعْتِذار . في الوَثَائِق . في التَّهاني . في الهَدَايا . في القَضَاء ، في التَّعَازي . في الجِهَاد . في المَوْسِم . في العِيادَة . في الأَهْوَاء .

٥ جَوَاباتُ الفُتُوح . ما كُتِبَ عن المُلُوكِ إلى المُلُوكِ في الآفاق . في المُخَنَّثِين . في الحَرِيق . في الحَرْب . في الاسْتِسْقَاء . في الصِّلَة . في الأَمَان . في الشَّوْق .

ومِمَّا يَجْرِي في العَمَل

رُؤيَةُ الهِلَال . الأعْيَاد . في الغَزَل . طَلَبُ الحَوَائِج . الانْقِطَاعُ في العَدْل .

انْقَضَىٰ ما كُتِبَ من خَطِّ أبي عليّ بن مُقْلَة .

١٠

/عَيْسَانُ بن عبد الحَمِيد

127

يَكْتُبُ لجَعْفَرِ بن سُلَيْمان بن عليّ ، وكان بَلِيغًا حُلْوَ الكَلامِ لَطِيفَ المَعَاني . وله كُتُبٌ مُدَوَّنَةٌ . كِتابُ رَسَائِلِه .

مُحَمَّدُ بن عَبْد الله

ابن حَرْب ، كاتِبُ الحَسَن بن قُحْطُبَة على أرْمِينِيَّة ، ثم كَتَبَ لِيَزِيد بن أُسَيْد ، ثم كَتَبَ للفَضْلِ بن يحيىٰ . وله « كِتَابُ رَسَائِل » . ١٥

بَكْرُ بن صُرْد

كان كاتِبًا لِيَزِيد بن مَزْيَد ، وله بَلاغَةٌ وكُتُبٌ مَشْهُورَة . وهو الذي عَمِلَ لِيَزِيد ابن مَزْيَد كِتَابَه إلى الرَّشِيد / عند وَفَاةِ يَزِيد .

١٤١

وله : [٨٤و] كِتَابُ « رَسَائِل » . كِتَابُ « الرِّسَالَة المَزْيَدِيَّة إلى الرَّشِيد » [١].

أبو الوَزِير

عُمَرُ بن مُطَرِّف الكاتِب ، من عَبْد القَيْس من أهْلِ مَرْو [٢]. وكان يَتَقَلَّد دِيوَانَ المَشْرِق[a] للمَهْدي والهادِي والرَّشيد . كان يَكْتُب للمَنْصُور ، وكَتَبَ للمَهْدي . وفي أيَّام الرَّشِيد ماتَ فَحَزِنَ عليه . وكان ثِقَةً مُقَدَّمًا في صِنَاعَتِه بَلِيغًا رَاوِيَةً .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَنَازِل العَرَبِ وحُدُودها وأيْن كانت مَحَلَّةُ كُلِّ قَوْمٍ وإلى أيْنَ انْتَقَلَ منها » . كِتَابُ « رَسَائِل أبي الوَزِير » . [كِتَابُ « مُفَاخَرَة العَرَبِ ومُفَاخَرَة القَبَائِل في النَّسَب »] [٣].

لَمَّا صَلَّى الرَّشيدُ عليه قال : « رَحِمَكَ الله ، فوَالله ما عَرَضَ لَكَ أمْرَان ، أحَدُهُما لله والآخَر لَكَ ، إلَّا اخْتَرْتَ ما هو لله على ما هُوَ لَكَ » [٤].

الفَضْلُ بن مَرْوَان

ابن ماسَرْجِس النَّصْرَانِيّ [٥] من قَرْيَةٍ تُعْرَف بنيلي من طَسُّوج نَهْر

---

a) الأصل : السرف ، بدون نقط ، والمثبت من ياقوت .

---

[١] الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٠٦ .

[٢] تُوفِّي سنة ١٨٦ أو ١٨٨هـ/٨٠٢ أو ٨٠٤م . راجع ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ٧١ـ ٧٣؛ ابن النجار : ذيل ٥ : ١٢٦ (عن النَّديم) .

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ٧٢ (عن النَّديم) .

[٤] ابن النجار : ذيل ٥ : ١٢٦ .

[٥] تُوفِّي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م . انظر في أخباره الجهشياري : الوزراء والكتاب ، مواضع متفرقة ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ : ٤٥ـ ٤٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢ : ٨٣ـ ٨٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤ : ٦٤ـ ٦٦؛ D. Sourdel, *Le vizirat 'abbâside* I, pp. 246-53; id., *EI*[2] art. *Fadl b. Marwân* I, p. 749.

بُوق [١]، عُمِّرَ ثَلاثًا وتِسْعين سنةً، وخَدَمَ المأمُونَ والمُعْتَصِمَ ووَزَر له. وخَدَمَ مَنْ بَعْدَهُما من الخُلَفَاء. وكان قَلِيلَ المَعْرِفَةِ بالعِلْم، حَسَنَ المَعْرِفَةِ بخِدْمَةِ الخُلَفَاء.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُشَاهَدَات والأَخْبَار التي شَاهَدَها ورآها ورَوَاها».

[كِتَابُ «رَسَائِلِه»].

[الجَهْشِيَارِيّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن عَبْدُوس [٢]، أحَدُ الكُتَّابِ الأَخْبَارِيِين المُتَرَسِّلِين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الوُزَرَاء والكُتَّاب». كِتَابُ «مِيزَان الشِّعْرِ والاشْتِمَال على أنْوَاعِ العَرُوض»].

طَائِفَةٌ

شَيْلَمَة

وهو محمَّدُ بن الحَسَن بن سَهْلِ الكاتِب [٣]، وشَيْلَمَة لَقَبٌ. وكان أوَّلًا مع العَلَويّ البَصْرِيّ <صَاحِب الزَّنْج> [a]، ثمَّ صَارَ إلى بَغْداد وأُومِنَ، ثم خَلَّطَ وسَعَى

---

a) إضافة من ياقوت الحموي.

---

[١] طَسُّوج نَهْر بُوق في الجانب الشَّرْقي من نَهْر دِجْلَة، في شمال طريق خُرَاسان. والطَّسُّوج كسَفُّود النَّاحية.

[٢] المتوفَّى سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م. وهذه الترجمة ليست للنَّديم مثل كثيرٍ من التَّراجم التي تَفَرَّدَت بها نُسْخَةُ باريس. فقد تَرْجَمَ النَّديمُ للجَهْشِياري فيما يلي ٢: ٣٢٣. وما ذكره هناك هو ما نَقَله الصَّفَدي عن النَّديم في ترجمته له (٣:٢٠٥).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٤٤-١٤٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:٣٥٠-٣٥١.

لبَعْضِ الخَوَارِج فحَرَقَهُ المُعْتَضِدُ كَرْدَنَاجًا[١] على عَمُودِ خَيْمَة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أخْبَار صَاحِب الزَّنْج ووَقَائِعِه » . كِتَابُ « رَسَائِله »[٢] .

128

/ابْنُ أبي الأصْبَع

وهو أبو العَبَّاس أحمدُ بن محمَّد [بن أبي الأصْبَع] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القَلَم وشَرَف الكِتَابَة » ، نحو خَمْسِين وَرَقَة . [وله ٥ رَسَائِل يَسيرَة] .

ابْنُ أبي السَّرْح

وهو أبو العبَّاس أحمدُ بن أبي السَّرْح .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القَلَم وما جَاءَ فيه » . [وله رَسَائِل][٣] .

١٤٢

/[٨٤ظ] إسْحَاقُ بن سَلَمَة ١٠

فَارِسِيٌّ [كاتِبٌ] . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « فَضْل العَجَم على العَرَب » . [وله رَسَائِل] .

---

[١] كَرْدَناجًا (كَرْدَنَاكًا) . أي شِوَاءً مكبوبًا .

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:١٤٤ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٢٨.

[٣] وله أيضًا كتابُ « الرُّمُوز » ، أَلَّفَه سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م ، وهو أقْدَمُ كتابٍ وَصَلَ إلينا خاصًّا بعادات العَرَب وخُرَافاتهم ، وتُوجد منه نُسْخَةٌ في مكتبة راغب باشا بإستانبول برقم ١٤٦٣/١٦. ونَشَرَه سليمان محمد حسين في مجلة المجمع العلمي العربي ١١ (١٩٣١)، ٦٤١ـ٦٥٥ ونَقَلَه إلى الإنجليزية جيمز بيلامي «Ibn Abi Sarh K. ar-Rumuz: translated and annotated by JAMES BELLAMY», *JAOS* 81 (1961), pp. 224-46; F. SEZGIN, *GAS* I, p. 370.

مُوسَىٰ بن عيسىٰ

الكِسْرَوِيّ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « حُبّ الأوْطَان » . كِتَابُ [« مُنَاقَضَات مَنْ زَعَمَ أنْ لا يَنْبَغي أنْ يَقْتَدي القُضَاةُ في مَطَاعِمِهم بالأئِمَّة والخُلَفَاء »] [١] .

يَزْدَجِرْدُ بن مُهَنْبَدَاذ الكِسْرَوِيّ

في أيَّام المُعْتَضِد [٢] . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « فَضَائِل بَغْداد وصِفَتها » [٣] . كِتَابُ « الدَّلائِل على التَّوْحِيد من كَلامِ الفَلاسِفَة وغيرهم » ، كبيرٌ رأيْتُه بخَطِّه .

طَـبَقَةٌ أخرى

دَاوُدُ بن الجَرَّاح[٤]

وهو جَدُّ أبي الحَسَن عليّ بن عِيسىٰ . وكان يَكْتُبُ [للمُسْتَعِين] . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّاريخ وأخْبَار الكُتَّاب » . [كِتَابُ « الرَّسَائِل »] [٥] .

---

[١] هذا الكتابُ المضاف في ترجمة مُوسَىٰ بن عيسىٰ الكِسْرَوي نُسِبَ كذلك (فيما يلي ٤٦٢) إلى أبي الحُسَيْن عليّ بن مَهْدي الكِسْرَوي ، وهو أيضًا مُضافٌ في نُسْخَة باريس وليس من أصْلِ النَّديم .

[٢] أبو سَهْل يَزْدَجِرْد بن مُهَنْبَدَاذ الكِسْرَوي ، من أوْلاد الأكاسِرَة (الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨: ٣٧٢-٣٧٤) .

[٣] قال الصَّفَدي : « ألَّفَ كتابًا حَسَنًا في صِفَةِ بَغْدَاد وعَدَدِ سِكَكِها وحَمَّامَاتها وشَوَارِعِها وما تَحْتَاجُ إليه في كلِّ يومٍ من الأقْوَاتِ والأمْوَالِ وتحتوي عليه من النَّاس » وواضحٌ ممَّا ذكره الصَّفَديُّ - أغْلَب الظَّنّ نَقْلًا عن ياقوت الحموي - أهمية هذا الكتاب الذي نَشَرِ ميخائيل عَوَّاد قسمًا منه في بغداد - مطبعة المعارف ١٩٤٧، ١٩٦٢.

[٤] الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣: ٤٦٥؛ D. SOURDEL, *Le vizirat 'abbâside*, pp. 313-15.

[٥] ابن أنجب : الدر الثمين ٢٨٧.

محمَّدُ بن دَاوُد

ابن الجَرَّاح ويُكْنَى أبا عبد الله [١]. ولم يُرَ في زَمَانِه أفْضَلُ منه. ووَزَرَ لعبد الله ابن المُعْتَزّ في يومَيّ خِلافَتِه. وكان عَالِمًا قد لَقِيَ النَّاسَ وأخَذَ عن العُلَمَاءِ والفُصَحَاءِ والشُّعَرَاءِ. وكَتَبَ بخَطِّه ما لا يُحْصَى كَثْرَةً، وجَمِيعُ ما يَقَعُ بخَطِّه قد قَرَأَهُ وأصْلَحَهُ. وظَهَرَ بعد فِتْنَةِ ابن المُعْتَزّ إلى مُؤنِس[a] الخادِم وكان له قَدَمٌ في أمْرِه، وخَانَه أبو الحَسَن بن الفُرَات فأشَارَ بقَتْلِه، فقُتِلَ وأُخْرِجَ فطُرِحَ في سِقَايَةٍ على بَابِ عند المأْمُونِيَّة [٢]، فحُمِلَ إلى مَنْزِلِه. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الوَرَقَة في أخْبَارِ الشُّعَرَاء» [٣] [كَتَبَ به إلى ابن المُنَجِّم]. كِتَابُ «الشِّعْر والشُّعَرَاء»، لَطِيف. كِتَابُ «مَنْ سُمِّيَ من الشُّعَرَاء عَمْرًا» [في الجَاهِلِية والإسْلام]. «كِتَابُ الأرْبَعَة» على مِثَالِ كِتَابِ أبي هَفَّان. ١٠
[كِتَابُ «الوُزَرَاء»] [٤].

---

a) الأصل: سرسن.

---

[١] قُتِلَ سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م في بغداد، راجع في ترجمته الصابئ: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ٢٩ـ ٣١، ١٤٨ـ ١٥٠، ١٥٣ـ ١٥٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣:١٥٦ـ ١٥٨؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٣٧ـ ١٣٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣:٦١ـ ٦٣؛ مقدمة عبد الوهاب عزام لكتاب «الوَرَقَة»؛ D. Sourdel, *EI*[2] art. *Ibn al-Djarrâh* III, p. 773; D. Sourdel, *op.it.*, pp. 370-76.

[٢] المَأْمُونِيَّة. مَنْسُوبةٌ إلى الخَلِيفَة المأمون بن هارُون الرَّشِيد. مَحَلَّةٌ كبيرةٌ طويلَةٌ عريضةٌ ببَغْداد بين نهر المُعَلَّى وباب الأزَج (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٥:٤٤).

[٣] سيعتمد النَّديمُ (فيما يلي ٥٠٩ـ٥٢٧) على كتاب «الوَرَقَة» لمحمد بن داود الجَرَّاح في ذكر الشُّعَرَاء المُحْدَثين الذين حَدَّدَ مقادير أشْعَارِهم.

[٤] F. Sezgin, *GAS* I, p. 374؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:٤٤ـ ٤٥.

129

/عليُّ بن عِيسىٰ

ابن دَاوُد بن الجَرَّاح[١]، <أبو الحَسَن> وكان بمَنْزِلَةٍ من الرِّئاسَةِ يَجِلُّ وَصْفُها، ومن الصِّنَاعَةِ والعِفَّة بما هو أشْهَرُ وأظْهَرُ. ووَزَرَ للمُقْتَدِر ثَلاثَ دَفَعَات . [a]نِسْبَتُهُ أبي الحَسَن[a].

٥ • وتُوفيَّ في اليوم الذي عَبَرَ فيه مُعِزُّ الدَّوْلَة ، وهو يوم المَغْمَغَة انْتِصَاف [٥٨و] اللَّيْل من شهر ذي الحِجَّة سَنَة أرْبَع وثلاثين وثلاث مائة ودُفِنَ في دَارِه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَامِع الدُّعَاء » . كِتَابُ « مَعَاني القُرْآنِ وتَفْسِيره » ، وأعَانَه عليه أبو الحُسَيْن الخَزَّاز وأبو بَكْر بن مُجَاهِد . [كِتَابُ « الكُتَّاب وسِيَاسَة المَمْلَكَةِ وسِيرَة الخُلَفَاء »] .

١٤٣

/ ابْنُهُ أبو القَاسِم

١٠ عِيسىٰ بن عليّ[٢]. أوْحَدُ زَمَانِه في عِلْمِ المَنْطِق والعُلُومِ القَدِيمَة . ومَوْلِدُهُ .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابٌ في اللُّغَة الفارِسية » .

---

a-a) ورَدَت هذه العبارة في الأصل بنطٍ كبير في وَسَط الصفحة ، مع ترك بياض ثلاثة أسطر .

---

[١] انظر في ترجمته الصابئ: تحفة الأمراء ٣٠٥-٣٩٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٣:٤٥٩-٤٦٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤:٦٨-٧٣؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١:١١٥-١١٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥:٢٩٨-٣٠١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١:٣٦٨-٣٧٠؛ H. Bowen, *The Life and Times of 'Alî ibn 'Isâ the Good Vizier*, Cambridge 1928; id., *EI*[2] art. *'Alî b. 'Isâ* I, pp. 397-99; D. Sourdel, *Le vizirat 'abbâside*, pp. 519-51.

[٢] المتوفَّى سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م . رُبَّما كان هو الشَّخْصُ الذي ألَّفَ له النَّديمُ كِتَابَ « الفِهْرِسْت » . راجع عنه ، الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٢:٥١٥-٥١٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:٥٤٩-٥٥١.

[أبو القَاسِم عبدُ الله بن عليّ

ابن محمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح، ويُعْرَف بابن أسْمَاء، وهي أخْتُ عليّ بن عِيسىٰ. كاتِبٌ فَاضِلٌ مُتَرَسِّلٌ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الاسْتِفَادَة في التَّارِيخ». كِتَابُ «البَيَان وتَقْوِيم اللِّسَان»].

عبدُ الرَّحْمَـٰن بن عِيسىٰ

أخُو أبي الحَسَن[1]. وكان فَاضِلًا كاتِبًا، ووَزَرَ للمُتَّقِي بمَشُوَرَةِ أخِيه وكان المُسَدِّدَ له والنَّاظِرَ في الأُمُور أبو الحَسَن عليّ بن عِيسىٰ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «سِيرَة آل الجَرَّاح وأخْبَارهم وأنْسَابهم في القَدِيم والحَدِيث». كِتَابُ «التَّارِيخ من سَنَة سَبْعين ومائتين إلى أيَّامِه». كِتَابُ «الخَرَاج»، كبيرٌ ولم يُتِمُّه.

ابنُ العَرَمْـرَم

أبو القاسِم عبدُ الله <بن عليّ بن محمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح>[a] وماتَ مُرَاغِمًا بالبَطَائِح عند عِمْرَان <بن شَاهِين>[2].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الخَرَاج» وسَمَّاه .

a) إضافة ممّا يلي ٤٥٦، وهو صاحب الترجمة المذكورة أعْلاه في نسخة ب.

[1] تُوفّي سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م. راجع في ترجمته المسعودي: مروج الذهب ٥: ٢١٧، ٧: ٤٦٤؛ الصابي: تحفة الأمراء (الفهرس ٤٢٥)؛ ابن العمراني: الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٧، ٣٠٠؛ ابن الأثير: الكامل ٨: ٣١٤، ٣١٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨: ٢١٤-٢١٥.

[2] راجع الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٦٧.

المُطَــوِّق

عليُّ بن ‹الحَسَن بن› الفَتْح ويُكْنَى أبا الحَسَن[a)1].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الوُزَرَاء » ، وَصَلَ به كِتَابَ محمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح وعَمِلَه إلى أيَّامِ أبي القاسِمِ الكَلْوَذَانِيِّ [2].

[ابْنُ الحَــرُون[3]

له من الكُتُبِ : كِتَابُ « فَضْل القُرْآن » . كِتَابُ « الرَّسَائِل »] .

المَرْثَــدِيّ

أبو أحمد بن بِشْر المَرْثَدِيّ الكبير[4] الذي كَتَبَ إليه ابنُ الرُّوميّ الأشْعَارَ في السَّمَك[5]، وكان بينهما مُدَاعَبَةٌ . وكان يَكْتُب للمُوَفَّق في خَاصِّ أمْرِه .

---

a) هنا على هامش الأصل : بغير خط المصنف المنقوطة عليه .

---

[1] المتوفَّى سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م (F. Sezgin, GAS I, p. 376) .

[2] اعتمد عليه المسعودي وذكر أنَّه أوْرَدَ فيه أخْبَارَ عِدَّةٍ من وُزَرَاءِ المُقْتَدِر بالله (مروج الذهب ١:١٦) .

[3] هذا المَدْخلُ من زيادات نسخة ب وسيرد فيما يلي ٤٥٧ باسم محمد بن أحمد بن الحُسَيْن بن الأصْبَغ بن الحَرُون .

[4] تُوفِّي في صَفَرَ سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م أو ٢٨٦هـ/٨٩٩م. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٥:٨٧-٨٨؛ وهو فيه : أحمد بن بِشْر بن سَعْد ، أبو عليّ المَرْثَدي ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:١٨٦-١٨٧؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٠٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧:٣٩٣-٣٩٤، وهو فيها : أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن بِشْر بن سَعْد المَرْثَدِي .

[5] عند ياقوت : «وذكره محمد بن إسحاق النَّديم فقال : كنيته أبو العبَّاس الكبير ، وهو الذي كان ابن الرُّومي يكاتبه في السَّمَك» .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الأنْـوَاء»، كبيرٌ في نِهايَة الحُسْن. كِتَابُ «أشْعَار قُرَيْش»، وعليه عَوَّلَ الصُّولِيُّ في «الأوْراق» وله انْتُحِلَ، ورَأَيْتُ الدُّسْتُورَ بخَطِّ المَرْثَدِيِّ[1]. [كِتَابُ «دِيوانِ الرَّسَائِل»].

130

/ذِكْرُ آل ثَـوَابَة

ابن يُونُس، وأصْلُهُم نَصَارَىٰ، وقيل إنَّ يُونُسَ يُعْرَف بلُبَابَة وكان حَجَّامًا، وقيل أمُّهُم لُبَابَة[2]. ٥

حَدَّثَني أبو سَعِيدٍ وَهْبُ بن إبْراهيم بن طَازَاد[3] قال: كان بين عليّ بن الحُسَيْن وبين أبي العَبَّاس [أحمد بن محمَّد] بن ثَوَابَة مُنازَعَةٌ في ضَيْعَةٍ، فاجْتَمَعَا في مَجْلِسِ بَعْض الرُّؤَسَاء، وأحْسَبَهُ عُبَيْد الله بن سُلَيْمان، فرَدَّ عليُّ بن الحُسَيْن مُنَاظَرَةَ أبي العَبَّاس / إلى أخيه أبي القاسِم [جَعْفَر] بن الحُسَيْن، فنَاظَرَ أبا العَبَّاس، فأقْبَلَ أبو ١٤٤ العَبَّاس [٨٥ظ] يُهاتِرُهُ ويُطَنِّزُ به وقال له في جُمْلَة قَوْلِه: «مَنْ أنْتُم؟ إنَّما نَفَقْتُم بالبَزْبَزَة[a]». قال: «فالْتَفَتَ عليُّ بن الحُسَيْن إلى صَبِيٍّ كان معه، كأنَّه الدُّنْيا المُقْبِلَة، فأخَذَ بيده وقامَ قائمًا في مَوْضِعِه وكَشَفَ عن رأسِه وقال بأعْلَى صَوْتِه: ١٠ «يا مَعَاشِرَ الكُتَّاب قد عَرَفْتُمُوني وهذا وَلَدِي من فُلانَة ابْنَة فُلان الفُلاني وهي مِنِّي طَالِقٌ طَلاقَ الحَرَج والسُّنَّة على سَائِر المَذَاهب، إنْ لم يَكُن هذا الشَّرْطُ الذي في أخْدَعي من شَرْطِ جَدِّه فُلان المُزَيِّن»، لا يُكْنِي عن جَدِّ ابن ثَوَابَه. قال: ١٥

---

a) في معجم الأدباء: البَذْبَذَة.

---

[1] انظر فيما يلي ٤٦٥ ترجمة الصُّولي.

[2] راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤:١٤٤ـ ١٧٤؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١:١٠٨ـ١٠٩.

[3] فيما يلي ٤٠٥.

فاسْتَخْذَلَ أبو العَبَّاس ولم يَجِر جَوَابًا ولا أجْرَى بعد ذلك كَلامًا من الضَّيْعَة ، وسَلَّمَها من غَيْر مُنازَعَةٍ ولا مُحَاوَرَة . وتَوَقَّر أهْلُ المَجْلِس عن ذلك [1].

وكان أبو العَبَّاس من الثُّقَلاء البُغَضَاء ، وله كَلامٌ مُدَوَّنٌ مُسْتَهْجَنٌ مُسْتَثْقَلٌ ، منه : « عليَّ بَمَاءِ وَرْدٍ أغْسِلُ فَمِي من كَلام الحاجِم » ، ومنه : « لمَّا رَأى أميرُ المُؤْمنين النَّاسَ قد رَأَسوا وقد قَلَمُوا وقد سَبَقُوا وقد وزَرُوا ، تَرَشْعَنَ » .

وتوفِّي سَنَة سَبْعٍ وسبعين [ومائتين] .

وله كِتَابُ « رَسَائِل مَجْمُوع » . كِتَابُ « رِسَالَته في الكِتَابَة والخَطّ » [2].

أبو عبد الله

محمَّدُ بن أحمد بن ثَوَابَة . وكان مُتَرَسِّلًا بَلِيغًا وكان يَكْتُب [للمُعْتَضِد] .

وله كِتَابُ « رَسَائِل مُدَوَّن » [3].

أبو الحُسَيْن بن ثَوَابَة

وهو آخِرُ من رَأَيْنا من أفَاضِلِهم [وعُلَمَائِهم] . وله كِتَابُ « رَسَائِل » [4].

قُدَامَةُ بن جَعْفَر

وهو قُدَامَةُ بن جَعْفَر بن قُدَامَة [5]. وكان جَدُّه نَصْرَانِيًا وأسْلَم على يَدِ [المُكْتَفي

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤: ١٤٤-١٤٥ (عن النَّديم).

[2] نفسه ٤: ١٤٦ (عن النَّديم).

[3] نفسه ٤: ١٤٦.

[4] نفسه ٤: ١٤٦، وهو فيه أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن جَعْفَر.

[5] تُوفِّي سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م . انظر في ترجمته ابن الجوزي : المنتظم ١٤: ٧٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧: ١٢-١٥؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٧: ٤٥٤-٤٥٥؛=

بالله] . وكان قُدَامَةُ أحَدَ البُلَغَاءِ والفُصَحَاءِ والفَلاسِفَةِ الفُضَلَاء وممَّن يُشَارُ إليه في عِلْم المَنْطِق . وكان أبُوهُ جَعْفَرُ ممَّن لا يُفَكَّرُ[a] فيه ولا عِلْم عنده [1].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَرَاج » ثَمانِ مَنازِل وأضَافَ إليه تَاسعة . كِتَابُ « نَقْد الشِّعْر » . كِتَابُ « صَابُون الغَمّ » . كِتَابُ « صَرْف الهَمّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في عليّ بن مُقْلَة » وتُعْرَف بـ « النَّجْم الثَّاقِب » . كِتَابُ « جَلَاء الحُزْن » . كِتَابُ « تِرْياق الفِكْر [فيما عَابَ به أبا تَمَّام » . كِتَابُ « السِّياسَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على ابن المُعْتَزّ »] . كِتَابُ « حَشْو حِشَاء الجَلِيس » . كِتَابُ « صِنَاعَة الجَدَل » . [كِتَابُ « نُزْهَة القُلُوب وزَاد المُسَافِر »] [2].

---

a) الأصل : لا يفل ، والمثبت من هامش نُسْخَة الأصْل . b) جاء هنا على هامش الأصْل بغير الخط : سبعة منازل وأضاف إليه ثامنة . وقد رأيت عِدَّة نُسَخ فيه (كذا) ذكر سبعة منازل . فيذكر في الخُطْبَة في أوّله أنّه سبعة وما رأيت ثمانية منازل إلّا في فَرْدِ نُسْخَة وكانت مضافة إليه بغير الخَطّ . وكان المَنْزِل الثَّامن مترجم على ظَهْر كتاب « السِّيَاسَة » لأنّه ذكر فيه سياسة المنزل وغيره ، وما ألم بذكر شيء في الخَرَاج ألبتّة ، ففيه نَظَر .

= الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤: ٢٠٥ ـ ٢٠٦؛ بدوي طبانة : قُدَامَة بن جَعْفَر والنَّقْد الأدَبي ، القاهرة ١٩٥٤؛ S.A. Bonebakker, *EI*² art. *Kudâma b. Dja'far* V, pp. 318-21.

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧: ١٢ (عن النَّديم) .

[2] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧: ١٣ (عن النَّديم) وأضَافَ له أيضًا كِتاب « زَهْر الرَّبيع في الأخْبَار وهو من مصادر المسعودي في مروج الذهب (١: ١٦) ؛ F. Sezgin, *GAS* II, pp. 106-6 ؛ ونَشَرَ س. ا. بونابكر كتاب « نَقْد الشِّعْر » في ليدن سنة ١٩٥٨، كما نَشَرَه كمال مصطفى في القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٩٦٣. ونَشَرَ طه حسين وعبد الحميد العبّادي كتاب « نَقْد النَّثْر » اعتمادًا على قطعةٍ منه في مكتبة الإسكوريال بأسبانيا ونسباه لقُدَامَة بن جَعْفَر ، ثم اكتشف علي حسن عبد القادر نسخةً من الكتاب في مكتبة شيستربيتي بدبلن تُثْبِتُ أنَّ الكتابَ ليس لقُدَامة وإنَّما هو « البُرْهَان في وُجُوه البَيَان » لأبي الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وَهْب =

131

/ابْنُ حَمَــادَة

أبو الحَسَن أحمدُ بن محمَّد بن حَمادَة الكاتِب ، حَسَنُ الأدَب من أفَاضِل الكُتَّاب ، صَنَّفَ الكُتُبَ ، ولَقِيَ / الأدَبَاءَ .

١٤٥

وله من الكُتُبِ : [٨٦و] كِتَابُ « امْتِحَان الكُتَّاب [و « دِيوان ذَوي الأَلْبَاب » . <كتاب « شَحْذ الفِطْنَة »> . كِتَابُ « الرَّسَائِل »] [١] .

٥

الكَلْوَاذِنيّ

أبو القَاسِمُ عُبيدُ الله بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن الحُسَيْن بن أبي الحَسَن ابن خِسْرُو فَيْرُوز بن أربي بن المِهْرَاذَان ، من نَسْل أرْدَشير بن بابَك ، الكَلْوَاذِنِيّ [٢] ، صَاحِبُ دِيَوانِ السَّوَاد ، وخَلَفَ أبا الحَسَن علي بن عيسىٰ ورأسَ

= الكاتب ، المتوفَّى سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م ، (علي حسن عبد القادر : « كتاب البرهان في وجوه البَيَان . تصحيح خطأ علمي وتحقيق شخصية كتاب وردّ اعتبارِ لمؤلِّفٍ طغى على اسمه الزَّمان » ، مجلة المجمع العلمي العربي ٢٤ (١٩٤٩) ، ٧٣-٨١) . ونَشَرَ الكتابَ أحمد مطلوب وخديجة الحديثي في بغداد سنة ١٩٦٧ ، ثم أعاد نشره حفني محمد شرف في القاهرة ـ مكتبة الشباب ١٩٦٩ ؛ وانظر P. SHINAR, *EI*[2] art. *Ibn Wahb* Suppl., p. 402.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:٢٣٠ـ٢٣١ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٠٧ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧: ٣٨٨.

[٢] تُوفيِّ سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م . انظر في ترجمته الصابئ : تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ٣٣٥ـ٣٣٦ ، ٣٣٨ـ٣٤٠ ؛ ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ٢:١٧ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩:٣٤٦ (عن النَّديم) ، ٣٥٧ـ٣٥٨ (عن ابن النجّار) .

والكَلْواذَانِيّ نسبة إلى كَلْوَاذي وهو طَسُّوج قُرْب مدينة السَّلام بَغْداد وناحية الجانب الشَّرقي من بغداد وناحية الجانب الغربي من نه بوق . بينها وبين بغداد فَرْسَخٌ واحد للمنحدر ، وقد تَخَرَّبت في عهد ياقوت الحموي (معجم البلدان ٤:٤٧٧) .

جُلَّةَ الكُتَّاب، ثُمَّ وَزَرَ بالاسْم. ونَشَأ أوَّلًا في دِيوَانِ ابن الفُرَات ومَوْلِدُه [قبل الثلاث مائة] وتُوفِّيَ .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الخَرَاج»، نُسْخَتان الأولىٰ عَمِلَها في سنة سِتٍّ وعشرين، والثَّانية سَنَة سِتٍّ وثَلاثِين وثلاث مائة.

أبو الحُسَيْن[a]

٥

إسْحَاقُ بن سُرَيج الكاتِب النَّصْرَانِيّ .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الخَرَاج» في ألْفِ وَرَقَة. كِتَابُ «الخَرَاج» المعروف وهو نحو مائتي وَرَقَة. و «كِتَابٌ في الخَرَاج» صَغير، نحو مائة وَرَقَة.

إبْرَاهيمُ بن [عِيسىٰ][b]

١٠

النَّصْرَانِيّ. وكان من ظُرَفَاءِ الكُتَّابِ وأُدَبائِهم.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أخْبَار الجَوَارِيّ». كِتَابُ [«الرَّسَائِل»].

أبو سَعيد وَهْبُ

ابن إبْراهيم بن [طَازَاد][b]. كاتِبُ المُطِيع مِمَّن شاهَدْنَاه وكان فَاضِلًا أدِيبًا مُتَرَسِّلًا جَمَّاعَةً للكُتُبِ النَّفِيسَة وخَيِّرًا في نَفْسِه.

١٥

وكان بَقِيَّة من رَأيْناه من الكُتَّاب، وهو وأبو الحَسَن طَازَاد بن عِيسىٰ من صَنَائِع أبي جَعْفَر بن شِيْرزَاد.

وتُوفِّيَ أبُو سَعيدٍ [وَهْب] .

---

a) جاء أمامه على هامش الأصل: «من هاهنا ليس بخط المؤلِّف إلى موضع العلامة»، أي حتى نهاية ترجمة ابن نَصْر. b) بياض في الأصل.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الزِّيَادَات في الكِتَابِ الذي أَلَّفه أبُوه إبْراهيم». «كِتَابٌ جَمَعَ فيه أَخْبَارَ الحِلَّة». وله كِتَابُ «رَسَائِل[a] من بَلاغَتِه»[١].

ابْنُ نَصْــــر

وهو أبو الحَسَن عليُّ بن نَصْر النَّصْرَانِيّ بن الطَّيِّب تُوفِّيَ منذ شُهُورٍ وكان ٥ من الأُدَبَاءِ [المَوْصُوفِين] المُصَنِّفِين. وله عِدَّةُ كُتُبٍ كان يُذَاكِرُني بها، وأحْسَبُه لم يُتَمِّم أكْثَرَها.

فمن كُتُبِه: كِتَابُ «إصْلاحِ الأخْلَاقِ» نحو من أَلْف وخَمْسِ مائة وَرَقَة كَتَبَه بخَطِّه وصَوَّرَه، يَشْتَمِلُ على حِكَمٍ وآدَابٍ. [٨٦ظ] كِتَابُ «أدَب السُّلْطَان» أكثر من أَلْف وَرَقَة. [كِتَابُ «البَرَاعَة». كِتَابُ «صُحْبَة السُّلْطان»][٢].

١٠ ابْنُ البَازْيَــار

أبو عليّ أحمدُ بن نَصْر بن الحُسَيْن البازْيَار. وكان نَدِيمًا لسَيْفِ الدَّوْلَة وكان جَدُّه نَصْرُ بن الحُسَيْن من نَافِلَة سُرّ من رَأى واتَّصَلَ بالمُعْتَضِد وخَدَمَه وخَفَّ على قَلْبِه. وأَصْلُهُ من خُرَاسَان وكان يَتَعَاطَى لَعِب الجَوَارِح فرَدَّ / إليه المُعْتَضِدُ نَوْعًا من ١٤٦ أنْواعِ جَوارِحِه[٣].

---

a) إضافة من ياقوت الحموي والصفدي.

---

[١] الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٣٠ (عن النّديم).

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥: ٩٦ (عن النّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢: ٢٧٠-٢٧١.

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥: ٧٩-٨٣ (عن النّديم)؛ ابن العديم: بغية الطلب ٣: ١١٧٥-١١٧٧ (عن النّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٢١٤.

وتُوفيٌ أبو عليّ بحَلَب في حَيَاةِ سَيْفِ الدَّوْلَة سَنَة [اثنتين وخَمْسِين وثَلَاث مائة] [1].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «تَهْذِيب البَلاغَة». كِتَابُ [«اللِّسَان»].

132

/ابْنُ زَنْجِيّ الكاتِب

وهو [أبو عبدُ الله محمَّدُ بن إسْمَاعِيل بن زَنْجِيّ الكاتِب [2]، وكان يُوصَفُ بحُسْنِ الخَطِّ].

٥

وله من الكُتُبِ: [كِتَابُ «رَسَائِله». كِتَابُ «الكُتَّاب والصِّنَاعَة»].

المَرْزُبَـــاني

أبو عُبَيْدُ الله محمَّدُ بن عِمْرَان بن مُوسَىٰ بن سَعِيد بن [عبد الله] [3]. أصْلُهُ من خُرَاسَان، آخِرُ مَنْ رَأَيْنا من الأخْبَارِيِّين والمُصَنِّفِين، رَاوِيَةٌ صَادِقُ اللَّهْجَة واسِعُ المَعْرِفَة بالرِّوَايَات، كَثِيرُ السَّمَاع.

١٠

ومَوْلِدُهُ في جُمادَىٰ الآخِرَة سَنَة سَبْعٍ وتِسْعين ومائتين ويَحْيا إلى وَقْتِنا هذا

---

[1] أوْرَدَ ياقوتُ الحموي تأريخَ وَفَاته عن ثابت ابن سِنَان (معجم ٥:٨٠).

[2] تُوفيٌ سَنَة ٣٣٤هـ/٩٤٦م. راجع، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢: ٣٧٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٣٠ـ٣١ (أوْرَدَ تأريخ وفاته عن أبي غالِب محمد بن أحمد بن سَهْل المعروف بابن بُشْرَان، المتوفَّى سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩م)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٢١٠؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 377.

[3] راجع في أخباره الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٤: ٢٢٧ـ٢٢٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٢٦٨ـ ٢٧٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٨٠ـ ١٨٤؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٥٠ـ ٥٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٣٥٤ـ٣٥٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٤٧ـ٤٤٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤: ٢٣٥ـ٢٣٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٣٢٦ـ ٣٢٧؛ R. Selheim, *EI*[2] art. *al-Marzubânî* VI, pp. 619-20.

وهو سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثلاث مائة، ونَسْأَلُ الله له العَافِيَة والبَقَاءَ بمَنّه وكَرَمِه [١].

[[a]وتُوفِّيَ - رَحِمَهُ الله - في سَنَة أرْبَعٍ وثَمَانين وثَلاث مائة] [٢].

وله من الكُتُب: «الكِتَابُ المُونِق في أخْبَارِ الشُّعَرَاء المَشْهُورِين من الجاهِلِيين»، وبَدَأ بامْرئ القَيْس وطَبَقَته واسْتَقْصَىٰ أخْبَارَهُم والمُخَضْرَمِين ومن تَبِعَهم من الإسْلامِيين على طَبَقَاتِهم، وجَعَلَ جَرِيرًا والفَرَزْدَق وطَبَقَتهما في صَدْرِ الإسْلامِيين وأوْرَدَ مَحَاسِنَ أخْبارِهم إلى أوَّلِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسية، ثَبَّتَها الله وأيَّدَها وأدَامَها ومَهَّدَها [٣]، وذَكَرَ ابن هَرْمَة والحُسَيْن بن مُطَيْر ومَنْ يُسْتَشْهَد بشِعْرِه منهم. وعَدَدُ وَرَقِه أكْثرُ من خَمْسة آلاف وَرَقَة.

a) هنا على هامش نسخة الأصل: من هاهنا إلى آخر أخبار المرزباني بغير خَطّ المُصَنِّف.

[١] تَبَعًا لما وَرَدَ في هامش نُسْخَة الأصْل، فهذه العبارة آخر ما أثبته النَّديمُ في دُسْتُوره من أخْبَارِ المَرْزُباني، وما وَرَدَ بعد ذلك كان في الأصْل المنقول عنه بغير خَطّ المُصَنِّف، فهو ليس من عَمَلِ النَّديم.

[٢] هذا التأريخُ مُضَافٌ بغير خَطّ المُصَنِّف في الأصْل المنقول عنه، بينما جَاءَ التأريخُ في نُسْخَة باريس: «وتُوفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، رَحِمَه الله». وجَاءَ أمَامَه على هامش نُسْخَة باريس: «ذَكَرَ الخَطِيبُ في «تاريخ بغداد» أنَّ المَرْزُباني توفِّيَ سنة أرْبَعٍ وثمانين وثلاث مائة»، وهو التأريخ الصحيح.

وهذه جَمِيعُها أدِلَّةٌ على أنَّ النَّديمَ انْتَهَى من كتابة دُسْتُوره الذي كَتَبَهُ بخَطِّه، كما ذَكَرَ بنفسه في مواضع مُتَعَدِّدَة من كتابه، في سنة سَبْعٍ وسَبْعين وثلاث مائة، وأنَّه لم يُمْهِله القَدَرُ لإعَادَة النَّظَر في الكتاب وتصْويب أو استكمال ما تركه فيه من فَرَاغات (انظر كذلك مُقَدِّمَة التَّحْقيق).

ويَخْتَلِفُ السِّياقُ بين نُسْخَة الأصْل ونُسْخَة باريس فيما يتعَلَّق بذكر مؤلَّفات المَرْزُباني لأنَّها - كما هو واضح - أُضيفَت في النُّسْخَتَيْن وليست من عَمَلِ النَّديم. كما أنَّ طريقة إيراد أسماء الكتب فيها مخالفة لمنهج النَّديم.

[٣] هذه العِبَارَةُ غَرِيبَةٌ على أسْلُوب النَّديم، فقدْ

الكِتَابُ « المُسْتَنِير » [٨٧و] فيه أخْبَارُ الشُّعَرَاءِ المَشْهُورين والمُكْثِرين من الشُّعَرَاء المُحْدَثِين ومُخْتَارُ أشْعَارِهم على أسْنَانِهم وأزْمَانِهم . أوَّلُهم بَشَّارُ بن بُرْد وآخِرُهم أبو العبَّاس عبد الله بن المُعْتَزّ بالله ـ رَضِي الله عنهما ـ وعَدَدُ وَرَقِه ستة آلاف وَرَقَة وهو بخَطّ المَرْزُباني في سِتِّين مُجَلَّدًا سُلَيْمَانِيًّا .

الكِتَابُ « المُفِيد » . فيه عِدَّةُ فُصُولٍ : الفَصْلُ الأوَّل منها مُشْتَمِلٌ على أخْبَار المُلَقَّبين من شُعَرَاءِ الجَاهِلِيَّة والإسْلام وأخْبَارِ من غَلَبَت عليه كُنْيَتُه منهم أو شُهِرَ بكُنْيَةِ أبيه أو عُرِفَ بأُمِّه أو نُسِبَ إلى جَدِّه أو عُزِيَ إلى مَوَالِيه وما جَانَسَ هذه الأحْوَال ودَخَلَ في جُمْلَتِها . والفَصْلُ الثَّاني يَذْكُر فيه ما رُوِيَ من نُعُوتِ الشُّعَرَاء وعُيُوبِهم في أجْسَامِهم وصُوَرِهم كالسُّودان والعُور والعِمْيَان والعُشْو والبُرْصَان ، وسَائِر ما يُؤَثِّر في الجَسَدِ من شَعْرِ الرَّأْسِ إلى القَدَمَيْن عُضْوًا عُضْوًا . وفي فَصْلٍ ثَالِث مَذَاهِبُ الشُّعَرَاء في دِيَانَاتِهم ، كالشِّيعَة وأهْل الكَلام والخَوَارِج والمُتَّهَمين واليَهُود والنَّصَارَىٰ ومن جَرَى مَجْراهم . والفَصْلُ الأخير يذكر فيه مَنْ تَرَكَ قَوْلَ الشِّعْرِ في الجاهِلية تَكَبُّرًا وفي الإسْلام تَدَيُّنًا ، ومَنْ تَرَكَ المَديحَ تَرَفُّعا والهِجَاءَ تَكَرُّما والغَزَلَ تَعَفُّفًا ، ومَنْ أنْفَدَ شِعْرَه في مَعْنًى واحِد كالسَّيِّد بن محمد الحِمْيَرِي والعَبَّاس بن الأحْنَف ومن جَرَىٰ مَجْراهُما ، وهو أكثر من خَمْسَة آلاف وَرَقَة [1] .

١٤٧ /كِتَابُ « المُعْجَم » . يَذْكُر فيه الشُّعَرَاءَ على حُرُوفِ المُعْجَم ، وبَدَأ بمن أوَّل اسْمِه ألِف ثم بمن أوَّلِ اسْمِه بَاء إلى آخِر الحُرُوف وهو يُحِيطُ بنَحْوٍ من خَمْسَة

= سَبَقَ له أنْ ذكر الدَّوْلَة العَبَّاسية في أكثر من مَوْضِع ولم يُرْدِف ذكرها بأمْثال هذه العبارَة ، كما أنَّها لم ترد في نُسْخَة باريس . ويَتَّفِقُ نَصُّ القفطي في « الإنْباه » مع نَصِّ نُسْخَة الأصْل فيما يتعلَّق بترتيب ذكر مؤلَّفات المَرْزُباني .

[1] نَشَرَ محمد هادي الأميني كتابًا للمَرْزُباني بعنوان « أخْبَار السَّيِّد الحِمْيَري » ، النجف ـ مطبعة النعمان ١٩٦٥ الذي يبدو أنَّه قِطْعَةٌ من كتاب « المُفِيد » .

آلاف اسْم . وفيه من شِعْرِ كلِّ وَاحِدٍ منهم أبْيَاتٌ يَسيرَةٌ من مَشْهُور شِعْرِه ، ويَزِيدُ على ألف وَرَقَة [1].

كِتَابُ « المُوَشَّــح » وَصَفَ فيه ما أنْكَرَهُ العُلمَاءُ على بَعْضِ الشُّعَرَاءِ في أشْعَارِهم من الكَسْرِ واللَّحْنِ والسِّنَاد والإيطَاء والإقْوَاء والإحَالَة والاضْطِرَارِ في ٥ القَوْلِ وهَلْهَلَة النَّسْج وغير ذلك من عُيُوبِ الشِّعْر ، وهو أكثر من ثلاث مائة وَرَقَة [2].

كِتَابُ « الشِّــعْر » . [له] وهو جَامِعٌ لفَضَائِله ووَصْفِ [مَحَاسِنِه و] مَنَافِعِه ومَضَارِه وعُيُوبِه ونَعْتِ أجْنَاسِه وضُرُوبِه [٨٧ظ] وأوْزَانِه وعَرُوضِه وأعْيَانِه ومُخْتَارِه وتأْدِيبِ قَائِلِيه ومُنْشِديه والبَيَان عن مَنْحُولِه ومَسْرُوقِه إلى غير ذلك من أنْواعِه ١٠ [ومَعَانِيه] وضُرُوبِه ، وهو أكثر من ألفي وَرَقَة .

[كِتَابُ] « أشْعَار النِّسَاء » أكْثر من خَمْسِ مائة وَرَقَة [a]. <كِتَابُ> « أشْعَار

---

a) ب : نحو ست مائة ورقة .

---

[1] « مُعْجَمُ الشُّعَرَاء » رَتَّب فيه المَرْزُباني الشُّعَرَاءَ على حروف الهجاء كما تُرَتَّب مَوادُّ اللُّغَة ، وهذا سَبَبُ تسميته بـ « المُعْجَم » . وما وَصَلَ إلينا منه نحو ثُلُثه حيث يبدأ بحرف العَيْن ومن اسْمُه عمرو من الشُّعَرَاء ، وضاعَت منه كذلك حروف الغَيْن والنُّون والواو ويتضمَّن فقط نحو ١٠٨٠ من أسماء الشُّعَرَاء من أصْل نحو من خمسة آلاف اسْم . (انظر F. KRENKOW, «Das Worterbuch der Dichter *Mu'gam ash-shu'arâ'* von al-Marzubânî», (*Islamica* 4 (1930), pp. 272-82 .

نَشَرَهُ فريتز كرينكو في القاهرة ـ مكتبة القدسي ١٩٣٥، ثم نَشَرَه عبد الستار أحمد فرَّاج في القاهرة ـ مكتبة ومطبعة عيسىٰ البابي الحلبي ١٩٦٠.

[2] « المُوَشَّحُ في مآخِذ العُلَمَاء على الشُّعَرَاء » ، يُعَدُّ الأثَرَ الأدَبي الوَحِيد الذي بقي كاملًا تامَّ الأسَانِيد من قائمة مؤلَّفات المَرْزُباني الطويلة . ويُعَدُّ من أهَمّ مَصَادِر النَّقْدِ العَرَبي للشِّعر حتى القرن الرابع الهجري .

نَشَرَهُ علي محمد البجاوي في القاهرة ـ دار نهضة مصر ١٩٦٥، وراجع كذلك منير =

الخُلَفَاء » أكثر من مائتي وَرَقَة [١].

الكِتَابُ « المُقْتَبَس » . فيه أخْبَارُ النَّحْوِيِّين البَصْرِيِّين وذكر أوَّل مَنْ تَكَلَّم في النَّحْو ومَنْ أَلَّفه وأخْبَار القُرَّاء والرُّوَاة من أهْلِ البَصْرَة والكُوفَة ومَنْ نَزَلَ منهم بمَدينَة السَّلام ، نحو ثَلاثَة آلاف وَرَقة[a] [٢].

٥ الكِتَابُ « المُرْشِد » . فيه أخْبَارُ المُتَكَلِّمين وأهْلِ العَدْلِ والتَّوْحِيد وشيءٍ من مُجالَسَاتِهم ونَظَرِهم ، في نحوٍ من أَلْفِ وَرَقَة . <كِتَابُ> « أشْعَار تُنْسَبُ إلى الجِنّ » ، نحو مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الرِّيَاض » ، فيه أخْبَارُ المُتَيَّمِين مُصَنَّفَةً أبوابا وفيه ذِكْرُ الحُبّ وما يَتَشَعَّب منه وذِكْر ابْتِدائِه وانْتِهائِه ، وما ذَكَرَ أهْلُ اللُّغَة من أسْمائِه

---

a) ب . حوالي الثمانين ورقة وهو ما يتفق مع نُسْخَة ياقوت الحموي .

= سلطان : المرزباني والمُوَشَّح ، الإسكندرية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ وقيس كاظم الجنابي : « جهود المرزباني في تكوين رؤية نقدية شاملة من خلال كتابيه (معجم الشُّعَرَاء والمُوَشَّح) » ، الذخائر ١/١ (٢٠٠٠) ، ٣٠٩ـ٣١٨.

[١] تحتفظُ دارُ الكتب المصرية بالجزء الثَّالث من كتاب « أشْعَار النِّسَاء » للمَرْزُباني من نُسْخَة ترجع إلى نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري ، كُتِبَت بالخطّ الشَّبيه بالكوفي semi coufique برقم ٨ أدب ش . ونَشَرَه سامي مكي العاني وهلال ناجي في بغداد ـ دار الرِّسالة للطباعة ١٩٧٦.

[٢] ذَكَرَ القفطي (إنباه الرواة ٣:١٨٠) أنَّه يُقارب العشرين مجلَّدًا ، وللأسَف فقد فُقِدَ هذا الكتاب ولا نعرفه اليوم إلَّا عن طريق كتابين انْتُخِبَا منه : الأوَّل « نُورُ القَبَس المُخْتَصَرُ من المُقْتَبَس » للحافظ أبي المحاسِن يُوسُف بن أحمد بن محمد اليَغْمُوري ، المتوفَّى سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٤م ، نَشَرَهُ رُودُلف زلهايم في سلسلة النشرات الإسلامية ٢٣ـأ ـ فيسبادن ١٩٦٤. والكتابُ الثَّاني هو « المُخْتَارُ من كتاب المُقْتَبَس في أخبار النحويين » لعليّ بن الحَسَن بن مُعَاوية ، من علماء القرن السَّابع الهجري ، وَصَلَ إلينا منه الجزء الأوَّل فقط في مكتبة شهيد علي باشا بالسليمانية بإستانبول برقم ٢٥١٥. (نَشَرَه فؤاد سزجين بالفاكسميلي في فرانكفورت سنة ١٩٨٥).

وأجْنَاسِه واشْتِقاقاتِ تلك الأسْمَاء، بشَوَاهِد من أشْعَارِ الجَاهِلية والمُخَضْرَمين والإسْلاميين والمُحْدَثِين، أكثر من ثلاثة ألف ورقة. كِتَابُ «الرَّائِق» وهو أخْبَار المُغَنِّيِين أكثر من ألف وستّ مائة وَرَقَة.

[كِتَابُ «الرَّائِق». فيه وَصْفُ أحْوَالِ الغِنَاء ونُعُوتِه وضُرُوبِه وطُرُقِه وأخْبَار المُغَنِّين والمُغَنِّيَات الأحْرَار والإمَاء والعَبِيد. ٥

كِتَابُ «التَّعَـازِي» نحو ثلاث مائة وَرَقَة].

كِتَابُ «الأزْمِنَة». فيه أحْوَالُ الفُصُول الأرْبَعَة: الصَّيْف والشِّتَاء والاعْتِدَالَيْن ووَصْف الحَرّ والبَرْد والغُيُوم والبُرُوق والرِّياح والأمْطَار والرُّوَاء والاسْتِسْقَاء، وغير ذلك ممَّا يَدْخُل في جُمْلَتها من أوْصَافِ الرَّبِيعِ والخَرِيف. ثم يَذْكُر طَرَفًا من أمْرِ الفَلَك والبُرُوج والشَّمْس والقَمَر ومَنَازِله ونُعُوت العَرَب [له] وأسْجَاعِها ويَذْكُر ١٠ النُّجُومَ السَّيَّارَة والثَّابِتَة وأحْوَالَ اللَّيْل والنَّهَار وأيَّامَ العَرَب والعَجَم والشُّهُور والسِّنِين / والأعْوَام والدَّهْر وما جَاءَ في كُلِّ بابٍ من أبْوابِ هذا الكِتاب من اللُّغَة والأخْبَار ١٤٨ والأشْعَار مَشْرُوحًا نحو ألْفي وَرَقَة.

كِتَابُ «الأنْوَار والثِّمَار». فيه بعض ما قِيلَ في الوَرْدِ والنَّرْجِس وجَميعِ الأنْوَارِ من الأشْعَارِ وما جَاءَ فيها من الآثَارِ والأخْبَارِ ثم [ذِكْر] الثِّمَارِ وذِكْرِ النَّخْلِ وجَميعِ ١٥ الفَوَاكِه وما جَاءَ فيها من مُسْتَحْسَنِ النَّظْمِ والنَّثْر، [٨٨ر] وهو نحوٌ من خَمْسِ مائة وَرَقَة.

كِتَابُ «أخْبَار البَرَامِكَة»، فيه ابْتِدَاءُ أمْرِهم مَشْرُوحًا إلى انْقِضَاء دَوْلَتِهم وانْتِهَاء شَأنهم نحو من خَمْسِ مائة وَرَقَة.

«الكِتَابُ المُفَضَّل»، في البَيَان والعَرَبية والكِتَابَة نحو سَبْع مائة وَرَقَة.

كِتَابُ «التَّهاني»، نحو من خَمْس مائة وَرَقَة.

كِتَابُ «التَّسْليم والزِّيَارَة» [نحو] أرْبَع مائة وَرَقَة.

كِتَابُ «العِيَادَة». [نحو] أرْبَع مائة وَرَقَة. كِتَابُ «التَّعَازِي». [نحو] ثلاث

مائة وَرَقَة . كِتَابُ « المَرَاثي » . [نحو] خَمْس مائة وَرَقَة . « الكِتَاب المُعَلَّىٰ في فَضَائِل القُرْآن » مائتا وَرَقَة . كِتَابُ « تَلْقِيح العُقُولِ » أكثر من مائة باب ، أَوَّلُها بابٌ في العَقْل و[ثم باب] الأدَب ؛ و[ثم باب] العِلْم وما جَانَسَ ذلك [وقَارَبَه] أكثر من ثَلاثَة آلافَ وَرَقَة . « الكِتَابُ المُشَرَّف » في حِكَم النَّبيّ ﷺ وآدَابِه ومَوَاعِظ الصَّحَابَة رِضْوَان الله عليهم وغيرهم والوَصَايَا وحِكَم العَرَب والعَجَم ، ألف ٥ وخَمْس مائة وَرَقَة . « أَخْبَار مَنْ تَمَثَّلَ بالأَشْعَارِ » أكثر من مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الشَّبَاب / والشَّيْب » ، [نحو] ثلاث مائة وَرَقَة . « الكِتَابُ المُتَوَّج في العَدْل 134 وحُسْنِ السِّيرَة » ، أكثر من مائة وَرَقَة . « الكِتَابُ المُدَبَّج في الوَلَائِم والدَّعَوات والشَّرَاب » ، [نحو] خَمْس مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الفَرَج » ، قَرِيب مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الهَدَايا » . نحو من ثلاث مائة وَرَقَة . [كِتَابُ « الهَدَايا » نُسْخَة أُخْرى ١٠ بخَطِّه] . « الكِتَابُ المُزَخْرَف » في الإخْوَان والأصْحَاب [أكثر من] ثلاث مائة وَرَقَة . « أَخْبَارُ أبي مُسْلِم الخُرَاسَاني » [صَاحِب الدَّعْوَة] ، مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الدُّعَاء » ، نحو مائتي وَرَقَة . كِتَابُ « الأَوَائِل » [فيه أَخْبَارُ الفُرْسِ القُدَمَاء وأَهْلِ العَدْلِ والتَّوْحِيد وشيءٍ من مَجَالِسِهم ونَظَر] ، نحو مائة وخَمْسين وَرَقَة . كِتَابُ « المُسْتَطْرَف في الحَمْقَىٰ والنَّوَادِر » أكثر من ثلاث مائة وَرَقَة . /« أَخْبَارُ ١٥ الأوْلادِ والزَّوْجَات والأهْل [وما جَاءَ فيهم][a] من مَدْحٍ وذَمٍّ » [نحو] مائتا وَرَقَة . [٨٨ظ] كِتَابُ « الزُّهْد وأَخْبَار الزُّهَّادِ » [بخَطِّه] أكثر من مائتي وَرَقَة . كِتَابُ « ذَمِّ الدُّنْيا »[b]، أكثر من مائة وَرَقَة . « الكِتَابُ المُنِير » في التَّوْبَة والعَمَل الصَّالح والتَّقْوىٰ والوَرَع وما جَانَسَ ذلك ، أكثر من ثلاث مائة وَرَقَة . كِتَابُ « المَوَاعِظ وذِكْر المَوْت » أكثر من خَمْس مائة وَرَقَة . كِتَابُ « أَخْبَار المُحْتَضِرين » [نحو]

a) القفطي : ومَنْ مَدَحَ وُدَّهُم . b) القفطي : حب الدنيا .

مائة وَرَقَة[1]. كِتَابُ «الحِجَاب» مائة وَرَقَة. كِتَابُ «شِعْر الحَاتِم [الطَّائِيّ]» نحو مائتي وَرَقَة]. كِتَابُ «أبي حَنِيفَة [النُّعْمَان بن ثَابِت] وأصْحَابِه» [نحو خَمْس مائة وَرَقَة. كِتَابُ «أخْبَار عبد الصَّمَد بن المُعَذَّل» نحو مائتي وَرَقَة. كِتَابُ «أخْبَار شُعْبَة بن الحَجَّاج» نحو مائة وَرَقَة. «أخْبَارُ أبي عبد الله / محمَّد بن حَمْزَة العَلَوي» نحو مائة وَرَقَة. كِتَابُ «نَسْخ العُهُودِ إلى القُضَاةِ» نحو مائتي وَرَقَة. كِتَابُ «أخْبَار مُلُوكِ كِنْدَه» نحو مائتي وَرَقَة. «أخْبَار أبي تَمَّام» مُفْرَد نحو مائة وَرَقَة].

وله في السَّوَاد كُتُبٌ كَثِيرَةٌ بَدَأ بعَمَلِها، منها: «أعْيَانُ الشِّعْرِ» في المَدِيح والهِجَاء والفَخْرِ والجَوَاد وأخْبَارِ الأجْوَادِ والأوْصَافِ والتَّشْبِيهات. وقد وَقَفَ من أصُولِه التي بخَطِّه نَيِّفًا وعشرين ألْف وَرَقَة[2].

ابْنُ التُّسْتَرِيّ

وهو سَعِيدُ بن إبراهيم بن التُّسْتَرِيّ ويُكْنَى أبا الحُسَيْن. وكان نَصْرانِيًّا قَرِيبَ العَهْدِ، من صَنَائِع بني الفُرَات هو وأبُوه، ويَلْزَم السَّجْعَ في مُكاتَباتِه.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَقْصُور والمَمْدُود» على حُرُوفِ المُعْجَم. كِتَابُ «المُذَكَّر والمُؤَنَّث» على ذلك التَّرْتيب. كِتَابُ «الرَّسَائِل في الفُتُوح» على هذا

---

[1] القفطي: إنباه الرواة ٣:١٨٢ـ ١٨٤. ويتَّفق نَصُّه مع ما جاءَ في نُسْخَة الأصْل. وقال ابنُ خلكان: «وهو أوَّلُ مَنْ جَمَعَ «ديوانَ يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان الأمَوي» واعْتَنَى به، وهو صَغيرُ الحجْم يَدْخُل في مِقْدَار ثلاث كراريس. (وفيات الأعيان ٤:٣٥٤).

[2] F. SEZGIN, *GAS* VII, pp. 357-58؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٧٣ـ ٧٤.

التَّرْتيب . كِتَابُ « رَسَائِله المَجْمُوعَة في كلّ فَنٍّ » من صَنْعَتِه [١] .

ابْنُ حَاجِبِ النُّعْمَان

أبو الحُسَيْن [عبدُ العَزيز بن إبْراهيم] . وكان أبُوهُ حَاجِبَ النُّعْمَان بن عبد الله الكاتِب . وكان أبو الحُسَيْن أحَدَ أفْرَادِ الزَّمَانِ في الفَضْلِ والنُّبْلِ ومَعْرِفَةِ كِتَابَةِ الدَّوَاوين . وكان إليه في أيَّامِ مُعِزِّ الدَّوْلَة دِيوَانُ السَّوَاد . ولم تُشَاهَد خِزَانَةٌ للكُتُبِ ٥ أحْسَن من خِزَانَتِه ، لأنَّها كانت تَحْتَوي على كُلِّ كِتَابٍ عَيْنٍ وديوانٍ فَرْدٍ بخُطُوطِ العُلَمَاء المَنْسُوبة .

وتُوفِّي سَنَة [٢] .

وله من الكُتُبِ : [كِتَابُ « نَشْوَة النَّهَارِ في أخْبَارِ الجَوَار » . كِتَابُ « الصَّبْوَة »] . كِتَابُ « أشْعَار الكُتَّاب » . « كِتَابُ أخْبَار النِّساءِ » ويُعْرَف بـ« كِتَاب ابن ١٠ الدُّكَاني » . [كِتَابُ « الغُرَر ومُجْتَنَىٰ الزَّهْر » . كِتَابُ « أُنْس ذَوي الفَضْلِ في الوِلاَيَة والعَزْل »] [٣] .

---

[١] تُوفِّي سنة ٣٦١هـ/٩٧٢م ، راجع ابن أنجب : الدر الثمين ٢٩٦ـ٢٩٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥:١٩٥ـ ١٩٧ (عن ياقوت وهي من التراجم الساقطة من معجم الأدباء) .

[٢] تُوفِّي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة /٩٦٢م . انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٢ : ٢٢٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤:٣٥ـ٣٩ (ترجمة ابنه عليّ التي أشار فيها إلى أنّه ترجم لوالده وهي ساقطة مما وصل إلينا من الكتاب) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨ : ٤٦٥؛ J.-C. Vadet, *EI*² art. *Ibn Hâdjib al-Nu'mân* III. p. 805; F. Sezgin, *GAS* II. p. 598.

[٣] F. Sezgin, *GAS* II, p. 598، وسيستعينُ النَّديمُ بما جاءَ في كتابه « أشْعَار الكُتَّاب » فيما يلي ٥٣١ـ٥٣٨.

الصَّـــابِىء، أبو إسْحَاق[١]

إبْراهيمُ بن هِلَال بن إبراهيم بن زَهْرُون [a]، مُتَرَسِّلٌ بَلِيغٌ شَاعِرٌ عَالِمٌ بالهَنْدَسَة، والغَالِبُ عليه صِنَاعَةُ الكِتَابَة والبَلاغَةُ والشِّعْر. ومَوْلِدُه سَنَة[b] [نَيِّفٍ وعِشْرين وثلاث مائة وتُوفِّي قبلِ الثَّمانِين وثلاث مائة][c] [٢].

٥ [٨٩و] وله: [دِيوَانُ الشِّعْر]. كِتَابُ «دِيوَان رَسَائِل إلى وَقْتِنا هذا» نحو ألْف

---

a) الأصل: هرون، والمثبت من المصادر. b) نهاية الكراسة التاسعة، وسَجَّل عليها النَّاسخ في طرفها الأيسر الأسفل: عُورِضَ. c) إضافة في نُسْخَة باريس.

---

[١] التأريخ الصَّحِيحُ لوفاة أبي إسْحاق الصَّابِئ، كما ذكره حَفِيدُه أبو الحسين هلال بن المُحَسِّن بن إبراهيم في «تاريخه»، هو: يوم الخميس لاثنتي عشرة لَيْلَةٍ خَلَت من شَوَّال سنة أربع وثمانين وثلاث مائة عن إحْدى وسبعين سنةً، ومَوْلِدُه في سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة. انظر في ترجمته الثعالبي: يتيمة الدهر ٢: ٢٤١ـ ٣١١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢: ٢٠ـ ٩٤؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٧٥ـ ٧٦؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٧١ـ ١٧٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٥٢ـ ٥٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٢٣ـ ٥٢٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦: ١٥٨ـ ١٦٣؛ F.C. de Blois, *EI*[2] art. *al-Ṣâbi'* VIII, p. 694.

ووَصَلَ إلينا بخَطِّ أبي إسْحَاق الصَّابِئ مجموعٌ في الرِّياضِيَّات يشتمل على ثَلاثِ رَسَائِل لأبي الحَسَن ثَابِت بن قُرَّة (فيما يلي ٢: ٢٢٧). جَاءَ في حَرْدِ مَتْنِ الرِّسَالة الأُولى: «نَسَخْتُ جَمِيعَ ذلك من دُسْتُورِ أبي الحَسَن ثَابِت بن قُرَّة ـ رضي الله عنه ـ الذي بخَطِّه. وكَتَبَ إبراهيمُ بن هِلال بن إبراهيم بن زَهْرُون في ذي الحِجَّة سَنَة سَبْعين وثلاث مائة. قابَلْتُ به هذا الدُّسْتُور وصَحَّ ولله الحَمْد» كما جَاءَ في نِهَايَة ظَهْر الوَرَقَة الأخيرة من النُّسْخَة: «نَسَخْتُهُ من دُسْتُور جَدِّنَا أبي الحَسَن ثابت بن قُرَّة ـ رَحِمَه الله ـ الذي بخَطِّه».

والمجموعُ مَحْفُوظٌ في مكتبة كوبريلي بإستانبول (مجموعة فاضل أحمد باشا) برقم ٩٤٨. (انظر راموز منها في المقدمة ١٩٠*ـ١٩٣*).

[٢] نَقَلَ ذلك ابنُ خلّكان عن «الفهرست» للنَّديم، وهو موجود في عائلة النُّسَخ التي اعتمد عليها ياقوت الحَمَوي وابن خلّكان والتي تمثلها نسخةُ باريس (وفيات الأعيان ١: ٥٣) وهو غير مَوْجُود في الدُّسْتُور الذي كتبه النَّدِيمُ بخَطِّه.

وَرَقَة. كِتَابُ «أخْبَار أهْلِه ووَلَد أبيه» عَمِلَه إلى بَعْضِ وَلَدِه. [كِتَابُ «مُرَاسَلات الشَّريف الرَّضِيّ أبي الحَسَن محمَّد بن الحُسَيْن المُوسَوي»]. كِتَابُ «دَوْلَة بني بُوَيْه وأخْبَارِ الدَّيْلَم وابْتِدَاءِ أمْرِهم» ويُعْرَف بـ «التَّاجي» أو «العَضُدِي»[1].

[أخْبَارُ أبي محمَّد بن يَزيد] المُهَلَّبِيّ

أبو محمَّد الحَسَنُ بن محمَّد الوَزير [لمُعِزّ ٥
الدَّوْلَة] <بن بُوَيْه>. شَاعِرٌ بَلِيغٌ بَقِيَّةُ الزَّمَانِ في وَقْتِه.
وتُوفِّيَ[2].

---

[1] F. Sezgin, *GAS* II, p. 592, V, p. 314؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ٤٣٠. وعن كتاب «التّاجي» وعلاقة الصّابئ بالعلويين في طَبَرِسْتان وجيلان راجع، M.S. Khan, «A Manuscript of an Epitome of al-Sâbi's *Kitâb al-Tâgî*», *Arabica* XII (1965), pp. 27-44, XVII (1970), pp. 151-60, XVIII (1971), pp. 194-201; W. Madelung, «Abû Ishâq al-Sâbî on the Alids of Tabaristân and Gîlân» *JNES* XXVI (1967), pp. 17-57. ونَشَرَ «المُنْتَزَع من الجزء الأوّل من الكتاب المعروف بالتّاجي في أخبار الدولة الدَّيْلمية» محمد صابر خان في طهران سنة ١٩٧٦ ومحمد حسين الزبيدي في بغداد سنة ١٩٧٧ وويلفرد مادلونغ في كتاب «أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديْلَمان وجيلان»، بيروت ـ المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ١٩٨٧، ٧ـ ٥١؛ ونَسَبَ ياقوتُ الحَمَوي الكتابَ كذلك إلى أبي سعيد سِنَان بن ثَابِت بن قُرّة (معجم الأدباء ١١: ٢٦٢، وانظر فيما يلي ٢: ٣١٤).

وانظر ما كتبه فان دم عن رسائل الصّابئ الدّيوانية M. van Damme, «Les quarante-deux premières lettres du secrétaire bûyide Abû Ishâq al-Sâbî (en 384/1994), et leur répartition dans quelques autres Ms.», *Arabica* 21 (1974), pp. 184-86.

[2] تُوفِّيَ يوم السبت لثلاثٍ بقين من شعبان سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م في طريق وَاسِط، وحُمِلَ إلى بغداد فوَصَل إليها ليلة الأربعاء لخمسٍ خَلَوْن من شهر رمضان من السَّنة نفسها. راجع في ترجمته الثعالبي: يتيمة الدهر ٢: ٢٢٣ـ ٢٤٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٩: ١١٨ـ ١٥٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ١٢٤ـ ١٢٧؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١: ١٦١ـ ١٦٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ١٩٧ـ ١٩٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢: ٢٢٣ـ ٢٢٧.

وله [من الكُتُبِ]: كِتَابُ «رَسَائِل وتَوْقِيعَات». [«دِيوَانُ شِعْرِه»، وهو قَليل] [١].

135

/ابْنُ العَمِيـــد

أبو الفَضْل <محمَّدُ بن الحُسَيْن بن محمَّد>[a] [٢].

٥ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «دِيوَان رَسَائِل». [كِتَابُ «المَذْهَب في البَلَاغَات»] [٣].

١٥٠

/الصَّــاحِبُ

أبو القَاسِم <إسْمَاعِيلُ>[a] بن عَبَّاد [٤]، أوْحَدُ زَمَانِه وفَرِيدُ عَصْرِه في البَلاغَةِ

---

a) إضافة من المصادر.

---

[١] راجع حول مؤلَّفاته مسكويه: تجارب الأمم ٢:١٢٣ـ ١٩٨؛ الثعالبي: يتيمة الدهر ٢:٢٢٣ـ ٢٤٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٩:١١٨ـ ١٥٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:١٢٤ـ ١٢٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦:١٩٧ـ ١٩٨؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١:١٦١ـ ١٦٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢:٢٢٣ـ ٢٢٧؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 606; C.E. BOSWORTH, *EI*² art. *al-Muhallabî* VII, pp. 360-61.

وجَمَعَ جابر عبد الحميد الخاقاني شِعْرَه ونَشَرَهُ في مجلة المورد ٣/٢ (١٩٧٤)، ١ـ ٣٤.

[٢] تُوفِّيَ سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م، راجع في ترجمته مسكوية: تجارب الأمم، ليدن ١٩١٧، ٦:٢٧٤ـ ٢٨٢؛ الثعالبي: يتيمة الدهر ٣:١٥٤ـ ١٨٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥:١٠٣ـ ١١٣؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١:١٥١ـ ١٥٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦:١٣٧ـ ١٣٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:٣٨١ـ ٣٨٣؛ H.F. AMEDROZ, «The Vizier Abu-l-Fadl Ibn al-'Amîd», *Der Islam* III (1912), pp. 323-51; CL. CAHEN, *EI*² art. *Ibn al-'Amîd* III, pp. 725-26.

[٣] أبو حيان: أخلاق الوزيرين ٣٢٨ـ ٣٢٩؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 635, VII, pp. 278-82.

[٤] تُوفِّيَ في صَفَر سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م، أي =

والفَصَاحَةِ والشِّعْر [a].

[وله من الكُتُب: كِتَابُ «دِيوان رَسَائِل». كِتَابُ «الكافي في الرَّسَائِل». كِتَابُ «الزَّيْدِيَّة». كِتَابُ «الأعْيَاد وفَضَائِل النَّيْرُوز». كِتَابُ «الإمَــامَة» يَذْكُرُ فيه تَفْضيل أمير المُؤْمنين عليّ بن أبي طَالِب وتَثْبِيتِ إمَامَة من تَقَدَّمَه. كِتَابُ «الوُزَرَاء». كِتَابُ «الكَشْف عن مُسَاوئ شِعْرِ المُتَنَبِّي». كِتَابُ «مُخْتَصَر ٥ أَسْمَاءِ الله عَزَّ وجَلَّ وصِفَاتِه»] [١].

---

a) بعد ذلك في الأصْل، بياض سطرين. ووَرَدَت قائمةُ مؤلَّفَاتِه في نُسْخة ب فقط.

= بعد وفاة النَّديم بخمس سنوات. انظر في ترجمته الثعالبي: يتيمة الدهر ٣:١٨٨ـ٢٨٦؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٨١ـ٢٨٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦:١٦٨ـ٣١٣؛ القفطي: إنباه الرواة ١:٢٠١ـ٢٠٣؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٢٩ـ٢٣١ الذي أفْرَد له كتابًا بعنوان «حُصُول المُرَاد من أخْبَارِ ابن عَبَّاد»؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:٢٢٨ـ٢٣٣؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١:١٥٧ـ ١٦١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦:٥١١ـ ٥١٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩:١٢٥ـ ١٤١؛ ابن حجر: لسان الميزان ١:٤١٣ـ٤١٦؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٤٤٩ـ٤٥١؛ ولأبي حَيَّان التَّوْحيدي: أخلاق (مثالب) الوزيرين: ابن العميد والصَّاحِب بن عَبَّاد، نشره إبراهيم الكيلاني في دمشق سنة ١٩٦١، ثم محمد بن تاويت الطَّنْجِي في دمشق أيضًا سنة ١٩٦٥؛ وانظر كذلك محمد حسن آل ياسين: الصَّاحِب بن عبَّاد حياته وأدبه، بغداد ١٩٥٧؛ بدوي طبانة: الصَّاحب بن عبَّاد الوزير الأديب العالم، القاهرة ـ مكتبة مصر د.ت؛ محمد ماهر حمادة: «الصَّاحِب بن عَبَّاد ومكتبته الرائعة»، المجلة العربية (نوفمبر ١٩٨٨)، ١٠٩ـ١١٢؛ CL. CAHEN, *EI* [2] art. *Ibn ʿAbbâd* III, pp. 692-94.

[١] انظر قائمة مؤلَّفاته كذلك عند ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦:٢٦٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩:١٣٨؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 636-37, VII, p. 358, VIII, pp. 206-208, IX, p. 192؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٤٣٣ـ٤٣٧.

طَـبَقَةٌ أخْـرَى

حَفْصَـــوَيْه[١]

واسْمُهُ (a كان جَدَّ عبد العَزِيز الشَّاعِر العَسْجَدِيّ المَرْوَزِيّ من قِبَلِ أُمِّه وهو يقول : زبيوند حفصويه كاتبم من جنين أمْذار سوى ماذر برادم a) [٢]. وكان من أفَاضِل كُتَّابِ الخَرَاجِ مُتَقَدِّمًا في صَنَاعِتَه وهو أوَّلُ من أَلَّفَ في الخَرَاجِ كِتَابًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَرَاج » . [كِتَابُ « الرَّسَائِل »] .

ابْنُ عبد الكَرِيم

واسْمُهُ أحمدُ بن محمَّد بن عبد الكَرِيم بن أبي سَهْل الأحْوَل ، ويُكْنَى أبا العَبَّاس [٣]. من مُتَقَدِّمي الكُتَّاب وأفَاضِلِهم ، وكان عَالِمًا بصِنَاعَةِ الخَرَاجِ مُتَقَدِّمًا في ذلك على أهْلِ عَصْرِه .

تُوفِّي سَنَةَ سَبْعِين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَرَاج » .

ابْنُ المَاشِـطَة

وهو أبو الحَسَن عليُّ بن الحَسَن ، ولَقَبُهُ المَظْلُوم <فيه> بابْن الماشِطَة b)، ولم يَكُن

---

a-a) كتب أمام هذه العبارة في الأصل : بغير الخط . b) عند ياقوت عن النَّديم : يُلَقَّب بابن الماشِطَة ظُلْمًا .

---

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ٢٨٢ (عن النَّديم) .

[٢] وهو بَيْتٌ بالفارِسِيَّة .

[٣] انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:١٤٣ (عن النَّديم) ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١:١٠١-١٠٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧:٣٩٠ (عن النَّديم) .

بَعيدَ العَهْد [1]. وله صِناعَةٌ وتَقَدُّمٌ في الحِسَاب وصِنَاعَة الخَرَاج.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «جَوَابِ المُعْنِت». كِتَابُ «الخَرَاج»، لَطِيف. كِتَابُ «تَعْلِيم نَقْض المُؤَامَرَات» رَأَيْتُهُ بخَطِّه [2].

[٨٩ظ] ابْنُ بَشَّـــار

أحمدُ بن محمَّد بن سُلَيْمَان بن بَشَّار الكاتِب، أُسْتَاذُ أبي عبد الله الكُوفِيّ الوَزِير، وكان أحَدَ أفَاضِل الكُتَّابِ بَلاغَةً [وفَصَاحَةً] وصِنَاعَةً. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الخَرَاج» كبير، ورَأَيْتُ المُسَوَّدَةَ بخَطِّه نحو ألْفِ وَرَقَة. كِتَابُ «الشَّرَاب والمُنَادَمَه» رَأَيْتُه بخَطِّه [3].

عبدُ الله بن حَمَّاد

ابن مَرْوَان الكاتِب، لا أعْرِفُ من أمْرِه غير هذا. ١٠

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَعَانِي الشَّيْبِ وآدَابه وفَضْل ألْوَانِه وتَرْتِيب مُقَدِّمَاتِه وما قيل فيه نَظْمًا ونَثْرًا والخِضَابَات».

---

[1] تُوفِّي بعد سنة ٣١١هـ/٩٢٣م وقد جاوَزَ التسعين، انظر ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣:١٤ـ١٥ (عن النَّديم)؛ D. SOURDEL, EI^2 art. *Ibn al-Mâshita* III p. 897. ونَقَلَ تاجُ الرِّئاسَة عليُّ بن مُنْجِب ابن الصَّيْرَفي من كتاب «جَوَاب المُعْنِت» في الخَرَاج له (القانون في ديوان الرسائل ٣٦ـ٣٧)؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 376.

[2] وله كذلك كتاب في «أخبار الوزراء» لم يصل إلينا أحال إليه المسعودي في مروج الذهب (١٥:١) والتنوخي في نشوار المحاضرة (١٧:٨)؛

[3] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨٩:٤ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٠٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥٢:٨ـ٥٣.

136

/كاتِبٌ آخَرٌ

يُعْرَفُ بيَعْقُوب بن محمَّد بن عليّ .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخِضَابَات وذَمّ المَشِيب ومَدْحِ الشَّبَاب » .

١٥١

/محمَّدُ بن أحْمَد

ابن عليّ بن حار الكاتِب . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَرَاج » . ٥

ابْنُ سُرَيْج[a]

في زَمَانِنَا ويَحْيا إلى وَقْتِنا هذا ، واسْمُهُ إسْحَاق بن يحيىٰ بن سُرَيْج النَّصْرَانِيّ ويُكْنَى أبا الحُسَيْنْ [١] . حَسَنُ المَعْرِفَة بأمُورِ الدَّواوين ومُناظَرَة العُمَّال وصِنَاعَةِ الخَرَاج ، وله قَدَمٌ ومَعْرِفَةٌ بالنُّجُوم ، ومَوْلِدُهُ سَنَة ثَلاث مائة في شَعْبان .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الخَرَاج الكبير » <في ألْفِ وَرَقَة>[b] وجَزَّأهُ جُزْأيْن وجَعَلَهُ سِتَّة مَنَازِل . كِتَابُ « صِنَاعَة الخَرَاج الصَّغِير »[c] [وجَعَلَهُ مَنَازِل] . كِتَابُ « عَمَل المُؤَامَرَات بالحَضْرَة » . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيدِ » نحو مائة وَرَقَة . كِتَابُ

---

a) عند ياقوت : شُرَيح . b) إضافة من ياقوت . c) عند ياقوت : كتاب « الخَرَاج » الذي في أيْدي النَّاس مائتا وَرَقَة . كتاب « الخَرَاج » صغير نحو مائة ورقة .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦:٨٧-٨٨ (عن النَّديم) ، والنَّصُّ فيه : ذكره محمد بن إسْحاق النَّديم وقال : كان جَيِّد المَعْرِفَة بأمْر الدَّواوين والخَرَاج ومُنَاظَرَة العُمَّال وله مَعْرِفَةٌ تامَّةٌ بالنُّجُوم ، ومَوْلِدُه في شَعْبَان سنة ثلاث مائة ، قال : وهو يَحْيَا . قال المؤلِّف : وكان قولُه هذا في سنة سَبْع وسبعين وثلاث مائة ؛ ابن أنْجَب : الدر الثمين ٢٢٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨: ٤٢٨.

« جُمَل التَّأرِيخ » ، جَمَعها [١].

طَبَقَةٌ أخرَىٰ

بَــاح

أبو عبد الله محمَّدُ بن عبد الله بن غَالِب الأَصْبَهَانِيّ [٢]، وبَاحٌ لَقَبٌ . وكان فَصِيحًا مُتَرَسِّلًا كاتِبًا ، وإنَّما لُقِّبَ بِبَاح لقَوْلِه من أبْيَاتٍ : ٥

[مخلّع البسيط]

بَاحَ بِمَا فِي الفُؤَادِ بَاحَا

[٩٠و] ووَرَدَ بَغْدَادَ فنَزَلَ على العَتَّابِيّ الكاتِب ، ولوَلَدِه ألَّفَ كِتابَه في الرَّسَائِل . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَامِع الرَّسَائِل » ، وجَزَّأه ثَمانية أجْزَاء ، وأضَافَ إليه بعد ذلك تَاسِعًا وسَمَّاه « الكِتَاب المَوْصُولِ نَثْره بالنَّظْم » . كِتَابُ « التَّوْشِيح والتَّرْشِيح » ، في نَقْضِ الثَّنَوِيَّة بين الشُّعُوبِيَّة . كِتَابُ « الخُطَب والبَلاغَة » . كِتَابُ « الفِقَرْ » . ١٠

أبو مُسْلِم

محمَّدُ بن مُسْلِم بن بَحْر الأَصْبَهَاني [٣]. وكان كاتِبًا مُتَرَسِّلًا بَلِيغًا ومُتَكَلِّمًا جَدِلًا . وكان أبو الحَسَن عليُّ بن عِيسىٰ يَصِفُه ويَشْتَاقُه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَامِع التَّأويل لمُحْكَم التَّنْزِيل على مَذْهَبِ المُعْتَزِلَة »

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* VII, pp. 169-70.

[٢] تُوفِّي سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م، راجع ابن أنجب : الدر الثمين ١٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣:٣٤٤ـ ٣٤٥.

[٣] تُوفِّي سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م . راجع في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨:٣٥ـ ٣٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢:٢٤٤؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٩١؛ السيوطي : بغية الوعاة ١:٥٩ (وهو فيها جميعًا : محمد بن بَحْر الأَصْبَهَاني) .

في تَفْسِير القُرْآن ، [كبير] [a]. كِتَابُ « جَامِع رَسَائِلِه » [١].

ابْنُ طَبَاطَبَا العَلَوِيّ [٢]

ويمرُّ ذِكْرُهُ في الشِّعْرِ والشُّعَرَاء .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « سَنَام المَعَالي » . كِتَابُ « عِيَار الشِّعْر » . كِتَابُ
٥ « الشِّعْر والشُّعَرَاء » اخْتِيَاره . [كِتَابُ « دِيوَان شِعْرِه »] [٣].

/الدِّيمَرْتِيّ

137

واسْمُهُ ودِيمَرْت من

أرْضِ أصْبَهَان [٤]. وكان بَلِيغًا مُصَنِّفًا نَحْوِيًّا .

---

a) أضاف ياقوت الحموي أنّه في أربعة عشر مجلّدًا، وذكر له كذلك : كتاب « النّاسِخ والمَنْسُوخ » . كتابٌ في النَّحو .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 42-43.

[٢] أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن محمد الحَسَني العَلَوي بن طَبَاطَبَا الإصْبَهاني ، المتوفَّى سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م ، راجع المرزباني : معجم الشعراء ٤٢٧؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧: ١٤٣- ١٥٦؛ القفطي : المحمدون من الشعراء ٢٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢: ٧٩- ٨٠.

[٣] أضَافَ له ياقوت الحموي : كتاب « تهذيب الطَّبع » . كتاب « العَرُوض » قال : لم يُسْبَق إلى مثله . كتاب في « المَدْخَل في مَعْرِفَة المُعَمَّى من الشِّعْر » . كتاب في « تَقْرِيظ الدَّفاتِر » (معجم الأدباء ١٧: ١٤٣-١٤٤) . ونَشَرَ طه الحاجري ومحمد زغلول سلّام كتاب « عِيَار الشِّعْر » ، القاهرة - المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٦، ثم نَشَرَهُ عبد العزيز بن ناصر المانع في الرياض - دار العلوم للطباعة والنشر ١٩٨٥؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* II, pp. 634-35، و(فيما يلي ٤٧٩) كتاب « إصْلاح ما في مِعْيَار الشِّعْر لابن طَبَاطَبَا » للآمِدِي .

[٤] انظر كذلك فيما تقدَّم ٢٦٦.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَهْذِيب الطَّبْع » .

١٥٢

/ابْنُ أبي العَـــوَاذِل

وهو وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَرَاعَة واللَّسْن » .

أبو حُصَيْـن

محمَّدُ بن عليّ الأَصْبَهَانِيّ الدِّيمَرْتِيّ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَثَالِب ثَقِيفٍ وسَائِرِ العَرَب » . كِتَابُ « الحَمَاسَة » . ٥

عبدُ الرَّحْمَٰن

ابن عِيسىٰ <بن حَمَّاد> الهَمَذَانيّ ، كاتِبُ بَكْر بن عبد العَزيز بن أبي دُلَف [١] .
وكان شَاعِرًا كاتِبًا .
وله من الكُتُب : كِتَابُ « الأَلْفَاظ »[a] [٢] . ١٠

a) بعد ذلك في الأصل بياض ثلاثة أسطر مع بداية الورقة ٩٠ ظ .

[١] تُوفِّي سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م ، راجع في ترجمته القفطي : إنباه الرواة ٢:١٦٥ـ١٦٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨:٢١٥ـ٢١٦.

[٢] F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 193. قال القفطي عن كتابه « الألفاظ » ويُعْرَف بـ « أَلْفَاظ عبد الرحمن » : « وهو أجْوَدُ كِتابٍ في فَنّه »؛ وذكر الصَّفَدي عن الصَّاحِب بن عَبَّاد قَوْلَه : « لو أَدْرَكته لأمَرْتُ بقَطْعِ يده ولسانه ، لأنَّه جَمَعَ شُذُورَ العربية الجَزْلَة المعروفة في أوْراقٍ يسيرة فأضاعَها في أفْوَاهِ صِبْيَان المكاتِب ، ورَفَعَ عن المتأدّبين تَعَبَ الدَّارس والحِفْظ والمطالَعَة » . نَشَرَه لويس شيخو بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنتي ١٨٨٥ و١٨٩٨ بعنوان « الألْفَاظ الكتابية » ، كما نُشِرَ في إستانبول سنة ١٣٠٢هـ باسم « أَلْفَاظ الأشْبَاه والنَّظائر » لعبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري ، وفي القاهرة سنة ١٩٣١، وفي بيروت ـ دار الهدى سنة ١٩٧٩،=

[٩٠ظ] ابْنُ عَبْد كَان

واسْمُهُ محمَّدُ <بن عبد الله بن محمَّد بن مَوْدُود> كاتِبُ الطُّولُونِيَّة وكان بَلِيغًا مُتَرَسِّلًا فَصِيحًا. وله «دِيوَانُ رَسَائِله»، كبير <في عَشْر مجلَّدات>[1].

ابْنُ أبي البَغْــــل

واسْمُهُ أحمدُ بن محمَّد بن يحيىٰ بن أبي البَغْل ويُكْنَى أبا الحُسَيْن. اسْتُدْعِيَ من أصْبَهَان ـ وكان يَلِيهَا ـ للوَزَارَة في أيَّام المُقْتَدِر[2]. وكان بَلِيغًا مُتَرَسِّلًا فَصِيحًا، من أهْلِ المُرُوءَات. وكان شَاعِرًا أيضًا مُجَوِّدًا مَطْبُوعًا.

وله دِيوَانُ رَسَائِل. [كِتَابُ «رَسَائِله في فَتْحِ البَصْرَة»].

محمَّد بن القَاسِم

الكَرْخِيّ[3]، أحَدُ الكُتَّابِ وممَّن أُهِّلَ للوَزَارَة، وكان مُتَرَسِّلًا بَلِيغًا.

وله [من الكُتُبِ]: دِيَوانُ رَسَائِل. [دِيَوَانُ شِعْرِه].

الباحِثُ عن مُعْتَاص العِلْم

واسْمُهُ محمَّدُ بن سَهْل بن المَرْزُبَان الكَرَجِيّ، ويُكْنَى أبا مَنْصُور[4]. من أهْلِ

=وفي تونس ـ الدار العربية للكتاب سنة ١٩٨٠.

[1] الصفدي: الوافي بالوفيات ٣:٣١٥.

[2] سنة ٣٠٠هـ، عريب بن سعد: صلة تاريخ الطبري ٤٢.

[3] تُوفِّيَ سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م. (الصفدي: الوافي بالوفيات ٤:٣٤٩).

[4] قال ياقوت في «معجم الأدباء» [ترجمةٌ لم تَصِل إلينا]: «لم تقع إليَّ وفاتُه ولا شيءٌ من شأنه، غير أنّي وَجَدْتُ في كتابه «المُنْتَهىٰ في الكمال»: أنْشَدَني ابن طَبَاطَبَا العَلَوي، وابنُ طَبَاطَبَا مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة» (الصفدي: الوافي بالوفيات ٣:١٤١).

الكَرَج، أَحَدُ البُلَغَاءِ الفُصَحَاء، وقال لي مَنْ رَآه: إنَّه أَشَلُّ اليَد.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُنْتَهَىٰ في الكَمَال»، ويَحْتَوي على اثْنَي عَشْر كِتَابًا وهي: كِتَابُ «مَدْح الأدَب». كِتَابُ «صِفَة البَلَاغَة». كِتَابُ «الدُّعَاء والتَّحَامِيد». كِتَابُ «الشَّوْق والفِرَاق». كِتَابُ «الحَنِين إلى الأوْطَان». كِتَابُ «التَّهَانِي والتَّعَازِي». كِتَابُ «الأَمَل والمأمُول». كِتَابُ «التَّشْبِيبَات والطَّلَب». ٥ كِتَابُ «الحَمْد والذَّمّ». كِتَابُ «الاعْتِذَارَات». كِتَابُ «الألْفَاظ». كِتَابُ «نَفَائِس الحِكَم»[١].

أبو سَعْد عبدُ الرَّحْمَن بن أحمد الأصْبَهَانِيّ[a]

[وله كِتَابُ «رَسَائِل»].

[٩١و] الأبْهَرِيُّ الأصْبَهَانِيّ ١٠

لا يُعْرَفُ من أمْرِه أكْثر من هذا.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «تَهْذِيب الفَصَاحَة». كِتَابُ «أدَب الكاتِب». [كِتَابُ «النَّدِيم»].

---

a) بعد ذلك بياض سطر في نُسْخَة الأصل.

---

[١] الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ١٤١-١٤٢ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٤٨؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* II, p. 76, VIII, p. 237، توجد من هذا الكتاب قِطَعٌ في Chester Beatty 4836 بدبلن وولي الدّين بإستانبول برقم ٢٦٣١ وآياصوفيا بإستانبول برقم ٢٠٥٢/٦.

١٥٣
138

/الجَيْهَانِيّ

أبو عبد الله أحمدُ بن محمَّد بن نَصْر الجَيْهَانِيّ الكاتِب[١] وَزِيرُ <نَصْر بن أحمد ابن نَصْر السَّامَانِيّ>[a] صَاحِب خُرَاسَان.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَسَالِك والمَمَالِك». كِتَابُ «آيِين مِثَالات كُتُبِ العُهُودِ للخُلَفَاء والأمَرَاء». كِتَابُ «الزِّيَادَات في كِتَابِ النَّاشئ في المَقَالَات»[٢]. ٥
[كِتَابُ «رَسَائِل»].

أبو زَيْــدٍ البَلْخِـيّ

واسْمُهُ أحمدُ بن سَهْل[٣] وكان فَاضِلًا في سَائِر العُلُومِ القَدِيمَة والحَدِيثَة. يَسْلُكُ

a) إضافة من معجم الأدباء.

[١] لا نَعْرف تأريخ وفاته على التَّدقيق ويُرَجَّح أنَّه كان مايزال حيًّا سنة ٣٦٧هـ/٩٧٨م، راجع المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٣ـ ٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤:١٩٠- ١٩٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧:١٥٦ـ٥٧)؛ ٢: ٨٠، ٨:٥٣ـ ٥٤؛ كراتشكوفسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٢٣٦ـ ٢٤٢؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *al-Djayhânî* Suppl. pp. 264-66.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤:١٩٠ـ١٩١ (عن النَّديم). وقال المَسْعُودي عن جغرافية الجَيْهَاني: «ألَّفَ كتابًا في صِفَة العالم وأخباره وما فيه من العجائب والمُدُن والأمْصَار والبحار والأنْهَار والأمم ومساكنهم وغير ذلك من الأخبار العجيبة والقصص الظريفة (التنبيه والإشراف ٧٥)، واعْتَبَر المَقْدسي أنَّ كتابَ الجَيْهَاني «قد احْتوىٰ على جَميعِ أصْلِ ابن خُرَّدَاذْبَه وبناه عليه» (أحسن التقاسيم ٢٤١) وذَكَرَ النَّديمُ (فيما يلي ٤٧٤) في ترجمة ابن الفَقِيه الهَمَذاني أنَّه سَلَخَ كتابَ الجَيْهَاني في كتابه «البُلْدَان»؛ F. SEZGIN, *GAS* VI, p. 211، وانظر عن «مَقالات» النَّاشئ الكبير، فيما يلي ٦٠٤ـ٦٠٥.

[٣] تُوفِّي يوم الجمعة لعشرٍ بقين من ذي القعدة سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م، راجع في ترجمته البيهقي: تاريخ حكماء الإسلام ٤٢ـ٤٣؛ ياقوت =

في تَصْنِيفَاتِه وتأْلِيفَاتِه طَرِيقَةَ الفَلاسِفَة ، إلَّا أنَّه بأهْلِ الأدَبِ أشْبَه ومنهم أقْرَب ، فلذلك رَتَّبْتُه في هذا المَوْضِع من الكِتَاب .

حُكِيَ عن أبي زَيْدٍ أنَّه قال : كان الحُسَيْنُ بن عليّ المَرْوَرُوذِيّ ، وهو أخُو صُعْلُوكٍ يُجْريان عليَّ صِلاتٍ مَعْلومَةً دَائِمةً ، فلمَّا أمْلَيْتُ كِتَابي في البَحْثِ عن كَيْفية التَّأويلات قَطَعَاهَا عنِّي . وكان لأبي عليٍّ <محمَّد بن أحمد بن جَيْهان ٥ ابن خرخان> الجَيْهَاني وَزيرِ نَصْر بن أحْمد <السَّامَانِيّ> جَوَارٍ يُدِرُّها عليَّ ، فلمَّا أمْلَيْتُ كِتَابي « القَرَابِين والذَّبَائِح » حَرَمَنِيها ، قال : وكان الحُسَيْن قَرْمَطِيًّا وكان الجَيْهَاني ثَنَوِيًّا ، وكان أبو زَيْد يُرْمَى بالإلْحَاد[1]. فحَكَى عن البَلْخِيّ أنَّه قال : هذا الرَّجُلُ مَظْلُومٌ ـ يَعْني أبا زَيْد ـ وهو مُوَحِّد ، وأنا أعْرَفُ به من غَيْري فإنَّا نَشَأْنَا مَعًا وإنَّما أُتِي من المَنْطِق وقد قَرَأنا المَنْطِقَ وما ١٠ ألْحَدْنا بحَمْدِ الله .

ولأبي زَيْدٍ من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرَائِع الأدْيان » . كِتَابُ « أقْسَام العُلُوم » . كِتَابُ « اخْتِيَارَات السِّيَر » . كِتَابُ « كَمَال الدِّين » هو « الإبَانَة عن كَمالِ الدِّين » . كِتَابُ « السِّيَاسَة الكَبِير » . كِتَابُ « السِّيَاسَة الصَّغِير » . كِتَابُ « فَضْل صِنَاعَة الكِتابَة » . كِتَابُ « مَصَالِح الأبْدَان والأنْفُس »[2]. « كِتَابُ أسْمَاء الله عَزَّ ١٥ وجَلَّ وصِفَاته » . كِتَابُ « صِنَاعَة الشِّعْر » . كِتَابُ « فَضِيلَة عِلْم الأخْبَار » . كِتَابُ

= الحموي : معجم الأدباء ٣: ٦٤ ـ ٨٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦: ٤٠٩ـ ٤١٣؛ ابن حجر : لسان الميزان ١: ١٨٣ـ ١٨٤ (عن النَّديم)؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ٣١١. ولأبي سَهْل أحمد بن عبيد الله بن أحمد كتابٌ في « أخبار أبي زَيْد البَلْخِي » وَقَف عليه ياقوتُ الحموي ولَخَّصَ منه ما ذكره في ترجمته (معجم الأدباء ٣: ٦٨)؛ D.M. DUNLOP, *EI*[2] art. *al-Balkhî* I, pp. 1033-34؛ مقدمة محمود مصري لكتاب « مصالح الأبدَان » له .

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣: ٦٥ـ ٦٦ (عن النَّديم) .

[2] نَشَرَهُ مع دراسة محمود مصري وصَدَّرَ =

« الأسْمَاء والكُنَىٰ والألْقَاب ». كِتَابُ « أسَامي الأشْيَاء ». [٩١ظ] كِتَابُ « النَّحْو والتَّصْرِيف ». كِتَابُ « الصُّورَة والمُصَوِّر ». [كِتَابُ] « رِسَالَته في حُدُودِ الفَلْسَفَة ». كِتَابُ « ما يَصِحُّ من أحْكَامِ النُّجُوم ». كِتَابُ « الرَّدّ على عَبَدَةِ الأصْنَام ». كِتَابُ « فَضِيلَة عُلُومِ الرِّيَاضِيَّات ». « كِتَابٌ في اقْتِنَاء عُلُومِ الفَلْسَفَة ». « كِتَابُ القَرَابِين والذَّبائِح ». كِتَابُ « عِصْمَة الأنْبِيَاء [عليهم السَّلام] ». كِتَابُ « نَظْمِ القُرْآن ». كِتَابُ « قَوَارِع القُرْآن ». كِتَابُ « الفُتَّاك والنُّسَّاك ». « كِتَابٌ جَمَعَ فيه ما أغْلَقَ عنه في غَرِيبِ القُرْآن ». « كِتَابٌ في أنَّ سُورَةَ الحَمْدِ تَنُوبُ عن جَمِيعِ القُرْآن ». كِتَابُ « أجْوِبَة أبي القاسِم الكَعْبِيّ ». كِتَابُ « النَّوَادِر » في فُنُونٍ شَتَّى. كِتَابُ « أجْوِبَة أهْلِ فَارِس ». كِتَابُ « تَفْسِير صُوَرٍ من كِتَاب السَّمَاء والعَالَم » لأبي جَعْفَر الخَازِن [1]. كِتَابُ « أجْوِبَة أبي عليّ ابن أبي بَكْر بن المُظَفَّر المعروف بابن مُحْتَاج ». كِتَابُ « أجْوِبَة أبي إسْحاق المُؤَدِّب ». كِتَابُ « المَصَادِر ». كِتَابُ « أجْوِبَة مَسَائِل أبي القَبِيل السُّكَّرِيّ ». كِتَابُ « الشَّطْرَنْج والنَّرْد ». كِتَابُ « فَضِيلَة مَكَّة على سَائِر البِقَاع ». كِتَابُ « جَوَاب رِسَالَة أبي عليّ بن المُنِير الزِّيَادِيّ ». كِتَابُ « مُنْيَة الكُتَّاب ». كِتَابُ « البَحْث عن التَّأوِيلات » كبير. كِتَابُ « الرِّسَالَة السَّالِفَة إلى العَاتِب عليه ».

= في القاهرة عن المركز الإقليمي لشَرْقِ المُتَوَسِّط ـ منظمة الصِّحَّة العالمية ومعهد المخطوطات العربية ـ الأليكسو ٢٠٠٥. وانظر كذلك زاهدة أوزكان: الطِّبّ العُضْوي النَّفْسي عند أبي زَيْد البَلْخي (المتوفَّى سنة ٣٢٢هـ)، ZAHIDE OZKAN, *Die Psychosomatik Bei Abû Zaid al-Balhî (gest 934 A.D.)*، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

[1] كتابُ « السَّماء والعالم » لأرسطوطاليس وهو أربع مقالات، وشَرَحَ أبو زَيْد البَلْخي صَدْرَ هذا الكتاب وكَتَبَه إلى أبي جَعْفَر الخازِن (القفطي: تاريخ الحكماء ٤٠: ٥، ٣٩٦ وفيما يلي ٢: ١٦٨).

كِتَابُ « رِسَالَته في مَدْحِ الوِرَاقَة » . كِتَابُ « وَصِيَّتِه » [1].

١٥٤
139

/البُشْتِيّ

وهو أبو القَاسِم ولم أرَ من كُتُبِه شَيْئًا ، بل خَبَّرَني أبو عليّ بن سَرَّار الكاتِب ـ رَحِمَهُ الله ـ وهو الذي عَمِلَ خِزَانَة الوَقْفِ بالبَصْرَة ، وكان مُحِبًّا للعُلُوم شَدِيدَ الشَّغَفِ بها ، قال : « في خِزَانَتِي بالبَصْرَة من كُتُبِه » . ٥

قال محمَّد بن إسْحَاق : أنا شَاكٌّ في البُشْتِي هل هو بالشِّين أو السِّين لأنَّ بُسْتُ مَعْرُوفَةٌ من أرْضِ سِجِسْتَان وبُشْتُ [2] لا نَعْرِفُها ، والذي أتْقَنْتُه من لَفْظِ أبي عليّ بالشِّين مَنْقُوطَة . فنسأل عن هذا الرَّجُل وعن كُتُبِه ويُلْحَق ببَابِه إنْ شَاءَ الله . ١٠

قال أبو عليّ <بن سَرَّار> : له من الكُتُبِ : [٩٢و] كِتَابُ « الأشْجَار والنَّبَات » . كِتَابُ « وَصْف هَوَاء جُرْجَان » . كِتَابُ « جَوَابه في قِدَمِ العَالم » . « كِتَابٌ في عِلَّة الوَرْد المُوَجَّه بوَجْهَيْن » . كِتَابُ « صَوْن العِلْم وسِيَاسَة النَّفْس » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَبْيين عضو الرَّئيّس من بَدَنِ الإنْسَان » .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣:٦٦–٦٨ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦:٤٠٩–٤١٠ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ٣١١؛ F. SEZGIN, *GAS* III, p. 274, VI, pp. 190-91, X, p. 189؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ١٦٩.

[2] بُشْت . بَلَدٌ بنواحي نَيْسابور سُمِّيَت بذلك لأنَّها كالظُّهْر لنَيْسابور ، والظُّهْر باللغة الفارسية يقال له بُشْت . وقد يقال لها أيضًا بُشْت العَرَب لكثرة أدبائها وفضلائها . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١: ٤٢٥، ابن الأثير : اللباب ١:١٥٦) . وربَّما كان المقصود من يُدْعى أبا القاسم يعقوب البُشْتي الذي ذكره ياقوت .

حَمْزَةُ بن الحَسَن

من أهْلِ أصْبَهَان [١]. وكان أدِيبًا مُصَنِّفًا.

وله من الكُتُبِ: [«الشُّعُوبِيَّة»]. كِتَابُ «أصْبَهَان وأخْبَارِها». كِتَابُ «التَّشْبِيهَات». كِتَابُ «أنْوَاع الدُّعَاء». كِتَابُ «التَّصْحِيف» [٢]. [كِتَابُ «الأمْثَال على أفْعَل» ويُدْخِلُ فيه الشِّعْرِيَّة والنَّثْرِيَّة. كِتَابُ «الأمْثَال الصَّادِرَة عن ثُبُوتِ الشِّعْر». كِتَابُ «التَّنْبِيه على حُدُوثِ التُّصْحِيف». كِتَابُ «رَسَائِل». كِتَابُ «التَّمَاثِيل في تَبَاشِير السُّرُور»] [٣].

حَكْمَوَيْه بن عَبْدُوس

من نَوَاحِي الجَبَل. لا نَعْرِف في أمْرِه أكثر من هذا.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الشَّوَارِد في الرَّسَائِل». [كِتَابُ «الآداب»].

سَمَكَه

مُعَلِّمُ ابن العَمِيد. واسْمُهُ <أحمدُ بن إبراهيم بن سَمَكَة القُمِّيّ>.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أخْبَار العَبَّاسِيين» [٤].

---

[١] أبو عبد الله حَمْزَة بن الحَسَن الأصْبهاني، المتوفَّى قبل سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م، راجع عنه القفطي: إنباه الرواة ١:٣٣٥-٣٣٦؛ F. ROSENTHAL, *EI*² art. *Hamza al-Isfahânî* III, pp. 159-60؛ ولحسين علي محفوظ: حمزة بن الحسن الأصْفَهاني - سيرته وآثاره وآراؤه في اللغة والأدب، بغداد ١٩٦٤. وهو الذي اشتهر بصَنْعَة دواوين الشُّعَرَاء، وقد خَلَطَ النَّديمُ بينه وبين عليّ بن حَمْزَة البَصْرِيّ (فيما يلي ٥٠٥، ٥٣١).

[٢] يُوجَد منه نسخةٌ بعنوان «التَّنْبِيه على حُدُوثِ التَّصْحِيف» في خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق أضيفت إليها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٤٣ (مجلة المجمع العلمي العربي ٢٥ (١٩٥٠)، ٦١٦-٦١٧) نشرها محمد أسعد طَلَس في دمشق سنة ١٩٦٨.

[٣] وله كذلك كتاب «تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء» انظر ابن أنْجب: الدرر الثمين ٢٨٣؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 336-37, VI, pp. 210-11, VIII, pp. 200-1؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٧٩-٨٠.

[٤] تُوفِّي نحو سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م. القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٩؛ ابن أنْجب: الدر الثمين ٣٠٦.

[كُشَاجِم

وهو أبو الفَتْح مَحْمُودُ بن الحُسَيْن، وأَدَبُه وشِعْرُه مَشْهُورٌ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أدَب النَّدِيم». كِتَابُ «الرَّسَائِل». كِتَابُ «دِيوَان شِعْرِه»] [1].

خُشْكُنَانْجَة

٥

الكاتِبُ من أهْلِ بَغْدَاد. وكان أكْثَرُ مُقَامِه بالرَّقَّة، ثم انْتَقَلَ إلى المَوْصِل، واسْمُهُ عليُّ بن وَصِيف [أبو الحَسَن]. وكان اسْمُهُ عَلِيًّا من البُلَغَاء في مَعْنَاه. وأَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ ونَحَلَها عَبْدَان صَاحِب الإسْماعِيلية [2]. وكان لي صَدِيقًا وأنِيسًا وتُوفِّي بالمَوْصِل [وكان يَتَشَيَّعُ].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإفْصَاح والتَّثْقِيف في آيِين الخَرَاج ورُسُومِه» [3]. ١٠

[كِتَابُ «النَّثْر المَوْصُول بالنَّظْم». كِتَابُ «صِنَاعَة البَلاغَة». كِتَابُ «الفَوَائِد». «دِيوَانُ شِعْرِه»] [4].

---

[1] تُوفِّي سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م. انظر في ترجمته ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٥:١٩٧ـ٢٢٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥:٢٥٨ـ٢٦٣، ونُشِرَ من كتبه كتاب «المصايد والمطارد» نَشَرَه محمد أسعد طلس في بغداد سنة ١٩٥٤؛ وديوانه «الثَّغر الباسم» بتحقيق خيرية محفوظ، بغداد ١٩٧٠؛ وبتحقيق محمد النَّبَوي شَعْلان، القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٩٩٧ و«أدَب النَّديم» بتحقيق محمد النَّبَوي شَعْلان، القاهرة ـ مطبعة التقدم ١٩٨٧ ومكتبة الخانجي ١٩٩٩. F. Sezgin, *GAS* II, pp. 500-501؛ وفيما يلي ٥٤٠.

[2] انظر عن عَبْدَان، فيما يلي ٦٧١.

[3] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥:١٠٢ (عن النَّديم)؛ ابن النجار: ذيل ٤:١٦٢ (عن النَّديم).

[4] هذه العناوين مُضَافَةٌ في نسخة ب، وهي ليست له وإنَّما لابنه المذكور في الترجمة التالية، وذكرها ياقوت في ترجمة ابنه.

١٥٥

/ابْنُهُ أبو الحَسَن[a]

أحمدُ بن عليّ. وكان كاتِبًا شَاعِرًا بَلِيغًا، وتُوفِّيَ بمَدِينَة السَّلام.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «النَّثْر المَوْصُول بالنَّظْم». كِتَابُ «صِنَاعَة البَلاغَة». كِتَابُ «الفَوَائِد»[1].

140 ٥

/ابْنُ كَثِير[b] الأهْوَازِيّ

وهو أبو بَكْر أحْمَدُ بن محمَّد بن الفَضْل. وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَنَاقِب[c] الكُتَّاب»[2].

أبو نَمْلَة النُّمَيْلِيّ

ويُقالُ النَّمْلِيّ، لا نَعْرِفُ من أمْرِه أكثر من هذا. وله من الكُتُبِ: كِتَابُ

١٠ «الشُّذُور في مُؤَامَرَاتِ الخُلَفَاءِ والأُمَرَاء».

---

a) عند ياقوت الحموي وابن أنجب والصفدي: أبو الحُسَيْن. b) الصفدي: ابن كبير.
c) الأصل: مناوب، بدون نقط.

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٢٤٥ (عن النّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٩٢ـ١٩٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٢٢٧.

[2] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٤: ٢٤٤ (عن النّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٨١.

/ [٩٢ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّالِث من المَقَالَةِ الثَّالِثَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ

ويَحْتَوي على

أخْبَارِ النُّدَمَاءِ والجُلَسَاءِ والأُدَبَاءِ والمُغَنِّين والصَّفَادِمَةِ والصَّفَاعِنَةِ والمُضْحِكِين وأسْمَاءِ كُتُبِهِم[١]

٥

أخْبَارُ إسْحَاق بن إبْراهِيم المَوْصِلِيّ وأبيه وأهْلِه

وُلِدَ إبراهيمُ [في] سَنَة خَمْسٍ وعِشْرين ومائة، وهو إبْراهيمُ بن مَيْمُون[٢]، وكان

---

[١] دَرَسَ فارمر هذا الفَنّ ونَقَلَ أغْلَبَ تراجمه إلى الإنجليزية في مقاله H.G. Farmer, «Tenth Century Arabic Books on Music: As Contained in 'Kitàb al-Fihrist' of Abu'l-Faraj Muhammad ibn al-Nadim», *Annual of Leeds University Oriental Society* 2 (1959-61), pp. 37-47.

[٢] انظر في ترجمته ابن المعتز: طبقات الشعراء ٣٥٩ـ ٣٦١؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ٥:٢٦٨ـ ٤٣٥؛ المرزباني: نور القبس ٣١٦ـ ٣١٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧:٣٥٤ـ ٣٦٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٥١ـ ١٥٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦:٥ـ ٥٨؛ القفطي: إنباه الرواة ١:٢١٥ـ ٢١٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:٢٠٢ـ ٢٠٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١:١١٨ـ ١٢١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨:٣٨٨ـ ٣٩٣؛ ابن =

اسْمُ مَيْمُون مَاهَان فقَلَبُوه إلى مَيْمُون . وقال أبو الفَضْل حَمَّادُ بن إسْحَاق [١] : نَسَبَ لي أبي جَدِّي إبْراهيم فقال : هو إبْراهيمُ بن مَاهَان بن بَهْمَن بن بُسَك . وقال يَزِيدُ المُهَلَّبي ، قال لي إسْحَاقُ : نحن فُرْسٌ من أهْلِ أرَّجَان[a)][٢] ومَوالينا من الحَنْظَلِيين وكانت لهم ضِيَاعٌ عِنْدَنا . وإنَّما سُمِّيَ المَوْصِلي [b)] .

٥ وقال الصُّولِيُّ : لإسْحَاقِ بن إبراهيم من الوَلَدِ : حَمِيدُ وحَمَّادُ وأحْمدُ وحَامِدُ وإبْراهيمُ وفَضْلُ ، ولم يكن في جَماعَةِ وَلَدِ إبْراهيم المَوْصِلي من يُغَنِّي إلَّا إسْحَاقُ وطَيَّابُ . ووُلِدَ إبراهيمُ سَنَة خَمْسٍ وعِشْرين ومائة وماتَ ببَغْداد سَنَة ثَمَانٍ وثَمَانين ومائة ، وسنُّه أرْبَعٌ وسِتُّون سَنَةً .

ووُلِد إسْحَاقُ سَنَة خَمْسِين ومائة ومَاتَ سَنَة خَمْسٍ وثَلاثِين ومائتين ، فكانت ١٠ سِنُّه خَمْسًا وثَمانين سَنَةً . وهو إسْحَاقُ بن إبْراهيم بن مَاهَان بن بَهْمَن بن بُسَك ؛ أصْلُه من فَارِس ، خَرَجَ هَارِبًا منها من جَوْرِ بني أُمَيَّة في خَرَاجٍ كان عليه ، فأتَى الكُوفَةَ فنَزَلَ في بني دَارِم . وكان إسْحَاقُ يقول : « لا أشْتَهِي أمُوتُ حتى يَخْرُج عنِّي شَهْرُ رَمَضَان لعلِّي أرْزَق أصُومُه فيكون في ميزَاني » ، قال : فصَامَ في أوَّلِه أيَّامًا ، وكان إذا تَمَّ له صَوْمُ يَوْمٍ تَصَدَّقَ بمائة دِينَار ، ثم اشْتَدَّت عِلَّتُه في آخِرِه فلم

---

a) الأصل : أركان b) في الأصل : بياض سطر .

= حجر : لسان الميزان ١ : ٣٥٠ ؛ J.W. Fück, EI^2 art. *Ibrâhîm al-Mawsilî* III, 1020-21.

[١] تَرْجَمَ له الخَطِيبُ البغدادي ترجمةً مقتضبةً جَاءَ فيها : رَوَى عن أبيه كتابَ « الأغـاني » . حَدَّثَ عنه محمد بن أبي الأزْهَر وعبد الله بن مالِك النحويان (تاريخ مدينة السَّلام ٩ : ٢٣) ، وفيما يلي ١٥٩ـ١٦٠ .

[٢] أرَّجَان . مَدِينَةٌ كبيرةٌ تَبْعُد عن شِيرَاز ستين فَرْسَخًا (١٨٠ ميلًا) وبينها وبين سوق الأهْوَاز ستون فرسخًا ، ويُنْسَبُ إليها جماعةٌ كثيرةٌ من أهْلَ العلم (ياقوت : معجم البلدان ١ : ١٤٢ـ١٤٤) .

يُطِق الصَّوْمَ، وكان مَرَضُه من إسْهَالٍ عَرَضَ له، ورَثَاهُ إدْرِيسُ بن أبي حَفْصَة فقال:

[الطويل]

سَقَىٰ الله يا ابْنَ المَوْصِلِيِّ بوابِلٍ مِنَ الغَيْثِ قَبْرًا أنْتَ فيه مُقِيمُ
ذَهَبْتَ فَأَوْحَشْتَ الكِرَامَ ورُعْتَهُم فَلا غَرْوَ أنْ يَبْكي عَلَيْكَ حَمِيمُ ٥

١٥٨ /[٩٣و] وكان إسْحَاقُ رَاوِيَةً للشِّعْر والمآثِر، قد لَقِيَ فُصَحَاءَ الأعْرَابِ من الرِّجالِ والنِّسَاء. وكانُوا إذا قَدِمُوا حَضْرَةَ السُّلْطان قَصَدُوه ونَزَلُوا عليه، وكان مع ذلك شَاعِرًا حَاذِقًا بصِنَاعَةِ الغِنَاء، مُفْتِنًّا في عُلُومٍ كثيرةٍ، يَرْتَزِقُ من السُّلْطان في عِدَّةِ أُعْطية لكَمَالِه وفَضْلِه.

١٠ وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ التي تَوَلَّى بنَفْسِه تَصْنيفَها، سوى كِتَابِ «الأغَاني الكبير» فقد اخْتُلِفَ في أمْرِه ونحن نَذْكُر حَالَه:

141 /كِتَابُ «أغَانِيه التي غَنَّى بها». كِتَابُ «أخْبَار عَزَّة المَيْلاء». كِتَابُ «أغَاني مَعْبَد». كِتَابُ «أخْبَار حَمَّاد عَجْرَد». كِتَابُ «أخْبَار حُنَيْن الحِيرِيّ». كِتَابُ «أخْبَار ذي الرُّمَّة». كِتَابُ «أخْبَار طُوَيْس». كِتَابُ «أخْبَار المُغَنِّين المَكِّيين». كِتَابُ «أخْبَار سَعيدِ بن مَسْجَح». كِتَابُ «أخْبَار الدَّلَّال». كِتَابُ «أخْبَار محمَّد بن عَائِشَة». كِتَابُ «أخْبَار الأبْجَر». كِتَابُ «أخْبَار ابن صَاحِب الوُضُوء». كِتَابُ «الاخْتِيَار من الأغَاني للوَاثِق». كِتَابُ «اللَّحْظ والإشَارات». كِتَابُ «الشَّرَاب»، يَرْوِي فيه عن العَبَّاسِ بن مَعْن وابن الجَصَّاص وحَمَّاد بن مَيْسَرَة. [كِتَابُ «مَوَارِيث الحُكَمَاء»]. كِتَابُ «جَوَاهِر الكَلام». كِتَابُ «الرَّقْص والزَّفْن». [كِتَابُ «النُّدَمَاء». كِتَابُ «المُنَادَمَات»]. كِتَابُ «النَّغَم والإيقَاع» [وعدد مهاله]. كِتَابُ «أخْبَار الهُذَلِيِّين». كِتَابُ «قِيَان الحِجَاز». كِتَابُ «الرِّسَالَة إلى عليّ بن هِشَام». [كِتَابُ «مُنادَمَة الإخْوَان وتَسَامُر الخِلَّان»]. كِتَابُ «القِيَان». كِتَابُ «النَّوَادِر المُتَخَيَّرَة». كِتَابُ «الأخْبَار والنَّوَادِر». [كِتَابُ ١٥

« أخْبَار مَعْبَد وابن سُرَيْج وأغَانِيهِما » . كِتَابُ « أخْبَار الغَرِيض » . كِتَابُ « تَفْضِيل الشِّعْر والرَّدّ على من يُحَرِّمُه ويَنْقُضُه »][1] .

خَبَرُ كِتَابِ الأغَانِي الكَبِير

قَرَأْتُ بخَطٍّ أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد بن عُبَيْد بن الزُّبَيْر الكُوفِيّ الأسَدِيّ[2] ، حَدَّثَني فَضْلُ بن محمَّد اليَزِيدِيّ[3] ، قال : كُنْتُ عند إسْحَاقِ بن إبْراهيم المَوْصِلِيّ ، فجَاءَه رَجُلٌ فقال له يا أبا محمَّد : « اعْطِني كِتَابَ « الأغَاني » ، فقال : « أيُّما كِتَابٍ ؟ الكِتَابُ الذي صَنَّفْتُهُ أو الكِتَابُ الذي صُنِّفَ لي ؟ » يَعْني بالذي صَنَّفَه كِتَابَ « أخْبَارِ المُغَنِّين وَاحِدًا وَاحِدًا » ، [٩٣ظ] والكِتَابَ الذي صُنِّفَ له كِتَابُ « أخْبَار الأغَاني الكبير » الذي في أيْدي النَّاس .

حِكَايَةٌ أخرَى فِي ذلك

حَدَّثني أبو الفَرَج الأصْبَهانِيّ ، قال أخْبَرَني أبو بَكْر محمَّد بن خَلَفَ[4] وَكيع قال ، سَمِعْتُ حَمَّادَ بن إسْحَاق يقول : « ما أَلَّفَ أبي هذا الكِتَابَ قَطّ ـ يَعْني كِتَابَ « الأغَاني الكَبير » ـ ولا رَآه» . والدَّليلُ على ذلك أنَّ أكثرَ أشْعَارِه المَنْسوبَة إنَّما جُمِعَت لما ذُكِرَ معها من الأخْبَار وما غُنِّيَ فيها إلى وَقْتِنا هذا ، وأنَّ أكثر نِسْبَة

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦:٥٥-٥٦ (عن النَّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 371، ولم يصل إلينا شيءٌ من مؤلَّفاته بطريقٍ مباشر، وإنْ وَصَلَت إلينا نُقُولٌ من كتاب « الأغاني الكبير » في كتاب « الأغاني » لأبي الفرج الأصبهاني .

[2] فيما تقدم ٢٤١.

[3] أبو العبَّاس الفَضْلُ بن محمد بن أبي محمد اليَزيدي ، أحدُ الرُّوَاة العلماء والنُّحاة النُّبلاء ، المتوفَّى سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م ، (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٤ : ٣٤٠ـ ٣٤١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦: ٢١٥-٢١٨، وفيما تقدم ١٣٨-١٤١) .

[4] انظر فيما تقدم ٣٥٢-٣٥٣.

المُغَنِّيِّين خَطأٌ ، والذي أَلَّفَهُ أبي مِنْ دَواوِين غِنَائِهم يَدُلُّ على بُطْلانِ هذا الكِتابِ ، وإنَّما وَضَعَه وَرَّاقٌ كان لأبي بعد وَفَاتِه ، سِوَى « الرُّخْصَة » ـ التي هي أوَّل الكِتَاب ـ فإنَّ أبي أَلَّفَها ، إلَّا أنَّ أخْبَارَهُ كلَّها من رِوَايَتِنا . وقال لي أبو الفَرَج : هذا سَمِعْتُه من أبي بَكْر وَكيع حِكَايَةً فحَفِظْتُه واللَّفْظُ يَزِيدُ ويَنْقُص .

وأخْبَرَني جَحْظَة[1] أنَّه يَعْرِف الوَرَّاقَ الذي وَضَعَه وكان يُسَمَّى سِنْدِيّ بن عليّ[2] ، وحَانُوتُه في طَاقِ الزُّبْل[3] وكان يُوَرِّقُ لإسْحَاق ، واتَّفَق هو وشَرِيكٌ له على وَضْعِه[4] . ٥

وهذا الكِتَابُ يُعْرَف في القَدِيم بكِتَاب « الشُرَاه » ، وهو أحَدَ عَشْر جُزْءًا ، ولكلِّ جُزْءٍ أوَّلٌ يُعْرَف به ، فالجُزْءُ الأوَّل من الكِتَابِ « الرُّخْصَة » وهو تأليفُ إسْحَاق لا شَكَّ فيه ولا خُلْفَ[5] .

١٥٩ /تَرْتِيبُ أجْزَاءِ الكِتَابِ ويُرْوَىٰ إلى اليَوْم ١٠

الأوَّلُ منه : [الطويل]

عَلِقْتُ الهَوَىٰ مِنْها وَليدًا فَلَمْ يَزَل ... إلى الحَوْلِ يَنْمي حُبُّها وَيَزِيدُ

142 /الثَّاني منه : [الطويل]

ولا أحْمِلُ الحِقْدَ القَديمَ عَلَيْهِمُ ... وَلَيْسَ رَئِيسَ القَوم من يَحمِلُ الحِقْدا

١٥ الثَّالِث منه : [البسيط]

أَلْمِمْ بزَيْنَبَ إنَّ الرَّكبَ قَد أفدا ... قَلَّ العَزَاءُ لَئِن كانَ الرَحيلُ غَدا

---

[1] انظر فيما يلي ٤٤٩.

[2] انظر كذلك فيما تقدم ٣٢٩.

[3] لم أقف على طاق الزُّبل فيما بين يدي من مراجع ، ولعل المقصود : طاق الحَرَّاني الذي سيرد ذكره (فيما يلي ٤٦٣) وكان به زمن اليعقوبي عِدَّة أسواق فيها أكثر من مائة دُكان للوَرَّاقين (اليعقوبي : البلدان ٢٤٥) .

[4] عن أبي الفرج الأصبهاني : الأغاني ١:٥ـ٦.

[5] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٦:٥٦ـ٥٨ (عن النَّديم) .

الرَّابع منه : [الطويل]

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ   بسِقْطِ اللِّوَىٰ بَيْنَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ

الخَامِس منه : [الطويل]

أَعاذِلَ إنَّ المالَ غادٍ وَرَائحٍ   وَيَبْقى مِن المَالِ الأحَاديثُ والذِّكْرُ

٥ السَّادِس منه : [السريع]

عُوجي عَلَيْنا رَبَّةَ الهَوْدَجِ   إنَّكِ إن لَمْ تَفْعَلي تَحْرَجي

السَّابع منه : [الكامل]

يا بَيْتَ عاتكة التي أتَعَزَّلُ   حَذَرَ العِدى وَبِه الفُؤادُ مُوَكَّلُ

الثَّامِن منه : [الكامل]

١٠ هَاجَ الهَوَىٰ لِفُؤادِك المُهْتاجِ   فانْظُرْ بتُوضحَ بَاكِر الأحْدَاجِ

التَّاسِع منه : [الطويل]

فإنَّك كاللَّيْلِ الذى هو مُدْرِكى   وإنْ خِلْتُ أنَّ المُنْتأى عَنْك وَاسِعُ

العَاشِر منه : [المتقارب]

إذا أذْنَبَتْ زَارَها أهْلُها

١٥ [٩٤و] وقد ألَّفَ إسْحَاقُ أخْبَارَ جَمَاعَةٍ من الشُّعَرَاءِ فمن ذلك : كِتَابُ « أخْبَار حَسَّان » . كِتَابُ « أخْبَار ذي الرُّمَّه » . كِتَابُ « أخْبَار الأحْوَص » . كِتَابُ « أخْبَار جَمِيل » . كِتَابُ « أخْبَار كُثَيِّر » . كِتَابُ « أخْبَار نُصَيْب [a]<بن وَهْب المَدني> » . كِتَابُ « أخْبَار عَقِيل بن عَلْقَه » . [كِتَابُ « أخْبَار ابن هَرْمَة »] .

---

a) الأصْل : النصيب .

حَمَّادُ بن إسْحَاق[1]

قال الصُّولِيُّ : كان حَمَّادُ أدِيبًا رَاوِيَةً ، شَارَكَ أبَاهُ إسْحَاق في كَثِيرٍ من سَمَاعِه ١٦٠
ولَحِقَ بكِبَارِ مَشَايِخِه . سَمِعَ / من أبي عُبَيْدَة والأصْمَعِيّ وأَلَّفَ كُتُبًا في الأدَبِ
كَثِيرَة ، وأخَذَ أكْثَرَ عِلْمِ أبيه .

وقال غيرُه : كان حَمَّادُ يُلَقَّب بالبَارِد ، وقال يحيىٰ بن عليّ : قُلْتُ لأبي لِمَ ٥
سُمِّيَ حَمَّادُ البارِد ؟ فقال : يا بُنَيّ ظَلَمُوه ، كان يَجْلِس مع أبِيهِ إسْحَاق وكان
إسْحَاقُ كالنَّارِ المُتَوَقِّدَة ظُرْفًا وحِدَّة مِزَاجٍ .

وتُوفِّيَ حَمَّادُ

وله من / الكُتُبِ : كِتَابُ « الأشْرِبَة » . كِتَابُ « أخْبَار الحُطَيْئَة » . كِتَابُ 143
« أخْبَار ذي الرُّمَّة » . كِتَابُ « ‹أخْبَار› عُرْوَة بن أُذَيْنَة » . كِتَابُ « مُخْتَار غِنَاء ١٠
إبْراهيم » ، جَدِّه . كِتَابُ « أخْبَار رُؤْبَة » . كِتَابُ [« أخْبَار] عُبَيْد الله بن قَيْسِ
الرُّقَيَّات » . [كِتَابُ « أخْبَار النَّدَامَى »] .

أخْبَارُ آل المُنَجِّم[2] على النَّسَق

اسْمُ أبي مَنْصُور ، أبَانُ حسيس بن وَرِيد بن كَاد بن مَهَابَنْداد جَشْنَس بن فَرُّوخ دَاذ
ابن اشتاذ زيار بن مهر جَشْنَس بن يَزْدَجِرْد [3] . وكان يحيىٰ ابنُه مَوْلَى المأمُون وكُنْيَتُه أبو ١٥
عليّ ، وكان أوَّلًا مُتَّصِلًا بالفَضْلِ بن سَهْل يَعْمَل برَأيِه في أحْكامِ النُّجُوم ، فلمَّا حَدَثَت
على الفَضْلِ الحادِثَة ، اجْتَبَاه المأمُونُ ورَغَّبَه في الإسْلام فأسْلَمَ على يَدِه واخْتَصَّه .

---

[1] الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٩ : ٢٣ .

[2] راجع عن آل المُنَجِّم ، الثعالبي : يتيمة الدهر ٣ : ٣٨٩ـ ٣٩٢؛ M. FLEISCHHAMMER, *EI*² art. *al-Munadjdjim, Banû* VII, pp. 559-61.

[3] ذكر ابنُ خَلِّكان أنّه نَقَلَ نَسَبَهُ كما وَجَدَهُ في كتاب «الفِهْرِسْت» للنّديم ولم يَضْبِط شَيْئًا من أسماءِ أجْدَادِهِ لأنّه لم يتحقّق فيها شيئًا فنَقَلَها كما وَجَدَها .

وتُوفِّيَ يحيىٰ في خُرُوجِه إلى طَرَسُوس ودُفِنَ بحَلَب في مَقَابِر قُرَيْش ، فقَبْرُه هُنَاك مَكْتُوبٌ عليه . وله من الوَلَدِ : محمَّد وعليّ وسَعيد والحَسَن[١] .

فأمَّا **محمَّدُ** ، فكانَ حَسَنَ الأَدَب حَسَنَ البَلاغَةَ ، فَصِيحَ اللِّسَان . وله كُتُبٌ مُدَوَّنَةٌ وأخْبَارٌ مَشْهُورَة .

٥ فمن كُتُبِه : كِتَابُ « أخْبَار الشُّعَرَاء » . [٤٩٤ظ] وله مَعْرِفَةٌ بالغِنَاء والنُّجُوم[٢] .

واتَّصَلَ **عليُّ بن يحيىٰ** بمحمَّد بن إسْحَاق بن إبْراهيم المُصْعَبِي ، ثم اتَّصَل بالفَتْح ابن خَاقَان وعَمِلَ له خِزَانَة حِكْمَة نَقَلَ إليها من كُتُبِه . وممَّا اسْتَكْتَبَه للفَتْحِ أكثر ممَّا اشْتَمَلَت عليه خِزَانَةُ حِكْمَةٍ قط .

وتُوفِّيَ آخِر أيَّام المُعْتَمِد ودُفِنَ بسُر مَنْ رَأى .

١٠ وله من الوَلَدِ : **أحمد** أبو عِيسىٰ ، **عبد الله** أبو القَاسِم ، **يحيىٰ** أبو أحمد ، **هَارُون** أبو عبد الله . ولهارُون كُتُبٌ كَثيرَةٌ[٣] .

حِكَايَةٌ أخرى في أمْرِهِم

أبو الحَسَن **عليُّ بن يحيىٰ** بن أبِي مَنْصُور المُنَجِّم[٤] ، نَادَمَ المُتَوَكِّل من خَاصَّةِ نُدَمَائِه ومُتَقَدِّميهم عنده ، وخُصَّ به وبمن بَعْدِه من الخُلَفَاء إلى أيَّام المُعْتَمِد . وكان

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨:٣٣٥ـ٣٣٧.

[٢] الصفدي : الوافي بالوفيات ٥: ٢٠٨.

[٣] نفسه ٢٢: ٣٠٣، ٣٠٧.

[٤] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٣:٦١٣ـ٦١٤؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٥:١٤٤ـ١٧٥؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٣٧٣ـ٣٧٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٨٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢:٣٠٣ـ٣٠٧، يونس أحمد السَّامَرَّائي : «عليّ بن يحيى المُنَجِّم»، مجلة المجمع العلمي العراقي ٣٦ (١٩٨٥)، ٢٠١ـ٢٦١.

رَاوِيَةٌ للأَشْعَار والأَخْبَار، شَاعِرًا مُحْسِنًا، قد أَخَذَ عن إسْحَاق <بن إبراهيم> وشَاهَدَه. وله صَنْعَةٌ مُقَدَّمًا عند الخُلَفَاء، يَجْلِسُ بين يَدَيّ أسِرَّتهم ويُفْضُون إليه بأسْرَارِهم ويأمَنُونَه على أخْبَارِهم.

وتُوفّي سَنَة خَمْسٍ وسَبْعين ومائتين.

٥ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الشِّعْر والشُّعْرَاء القُدَمَاء والإسْلاميين» رَوَىٰ فيه عن محمَّد بن سَلَّام، ومحمَّد بن عُمَر الجُرْجَانِيّ وغيرهما. كِتَابُ «أخْبَار إسْحَاق بن إبْراهيم». «كِتَابُ الطَّبِيخ»[١].

ابْنُه أبو أحْمَـــد

يحيىٰ بن عليّ بن يحيىٰ بن أبي مَنْصُور[٢]. وُلِدَ سَنَة إحْدَى وأرْبَعين ومائتين ١٠ وماتَ لَيْلَة الاثْنين لِثَلاثٍ عَشْرَة لَيْلَة خَلَت من شهر رَبيعِ الأوَّل سَنَة ثلاث مائة؛ ونادَمَ المُوَفَّق ومَنْ بَعْده من الخُلَفَاء، وكان مُتَكَلِّمًا مُعْتَزِلي المَذْهَب وله في ذلك كُتُبٌ كَثيرَة. وكان له مَجْلِسٌ يَحْضُره جَمَاعَةٌ من المُتَكَلِّمين بالحَضْرَة.

فمن كُتُبِه: كِتَابُ «البَاهِر في أخْبَار وأشْعَار شُعَرَاء مُخَضْرَمي الدَّوْلَتَيْن»[٣]، ابْتَدأ فيه ببَشَّار وابن هَرْمَة وطُرَيْح وابن مَيَّادَة ومُسْلِم وإسْحَاق بن إبْراهيم وأبي ١٥ هَفَّان ويَزِيد بن الطَّثْرِيَه، وآخِر ما عَمِلَ مَرْوَان بن أبي حَفْصَة ولم يُتِمَّه وتَمَّمَه ابْنُه أبو الحَسَن أحمد بن يحيىٰ، / وعَزَمَ على أن يُضِيفَ إلى كِتَابِ أبيه سَائِرَ الشُّعَرَاء ١٦١

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥: ١٤٤.

[٢] انظر في ترجمته المرزباني: نور القبس ٣٣٩ـ٣٤٠، معجم الشعراء ٤٩٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٦: ٣٤٠؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٠٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠: ٢٨ـ٢٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ١٩٨ـ٢٠١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٠٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٢٢٤ـ٢٢٦.

[٣] وله كذلك كتابُ «النَّغَم في الموسيقى» نُشِرَ أكثر من مَرَّةٍ آخرها تحقيق غَطَّاس عبد الملك خَشَبَة وصَدَرَ عن دار الكتب المصرية سنة ٢٠٠٨.

المُحْدَثِين ، فعَمِلَ منهم : أبا دُلامَة/ ووَالِبَة بن الحُبَاب ويحيىٰ بن زِيَاد ومُطِيعُ بن إيَاس وأبا عليّ البَصِير . 144

وكان أبو الحَسَن <أحمد بن يحيىٰ بن عليّ> مُتَكَلِّمًا فَقِيهًا على مَذْهَبِ أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ ورَأيْتُ بخَطِّه قِطْعَةً من كُتُبِ أبي جَعْفَر في الفِقْه .

٥ ولأبي الحَسَن كُتُبٌ أَلَّفَها سوىٰ ما [٩٥و] تَقَدَّم ، منها : كِتَابُ « أَخْبَار أَهْلِه ونَسَبهم في الفُرْس » . كِتَابُ « الإِجْمَاع في الفِقْهِ على مَذْهَبِ الطَّبَرِيّ » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى مَذْهَبِ الطَّبَرِيّ ونُصْرَة مَذْهَبِه » . [كِتَابُ « الأَوْقَات »] [١] .

أبو عبد الله هَــارُونُ بن عليّ

ابن يحيىٰ بن أبي مَنْصُور [٢] . وتُوفِّي سَنَة ثَمانٍ وثَمانين ومائتين حَدَثَ السِّنّ .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَارِع » ، وهو اخْتِيَارُ شِعْر شُعَرَاء المُحْدَثِين ولم يَسْتَقْصِ ذِكْرَهم [٣] . كِتَابُ « أَخْبَار الشُّعَرَاءِ الكبير » ، ولم يُتِمَّه والذي خَرَجَ منه : بَشَّارُ وأبو العَتاهِيَة وأبو نُوَاس . كِتَابُ « النِّسَاء وما جَاءَ فيهن من الخَبَرِ ومَحَاسِن ما قِيلَ فيهن من الشِّعْرِ والكَلامِ الحَسَن » .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٠ : ٢٩، وفيما يلي ٦١٧.

[٢] انظر في ترجمته ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩ : ٢٦٢-٢٦٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦ : ٧٨-٧٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ : ٤٠٤-٤٠٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ : ١٩٤-١٩٦؛ يونس أحمد السَّامرائي : « هارون بن عليّ المُنَجِّم » ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٣٧ (١٩٨٦) ، ٢٣٨-٢٩٧.

[٣] سَمَّاهُ ياقوت الحموي كذلك « أَخْبَار الشُّعَرَاء المُوَلَّدِين » ، قال في مُقَدِّمته : عَمِلْتُ كتابي هذا في أخبار الشُّعَرَاء المُوَلَّدين ذكرتُ فيه ما اخْتَرْتُه من أَشْعَارِهم ، وتَحَرَّيْتُ في ذلك الاختيار أَقْصَى ما بَلَغَتْهُ معرفتي وانْتَهَىٰ إليه علمي ... ثم ذكر أنّه اخْتَصَرَهُ من كتاب مُطَوَّلٍ أَلَّفَهُ قبله ، ذكر في هذا الكتاب نَيِّفًا ومائةً وستين شاعرًا ، وافتتحه بذكر بشَّار بن بُرْد وخَتَمَه بمحمد بن عبد الملك بن صالح . (معجم الأدباء ١٩ : ٢٦٢-٢٦٣) .

أبو الحَسَن

عليُّ بن هَارُون بن عليّ بن يحيىٰ <المُنَجِّم>[١]. رَأيْناه وسَمِعْنا منه، وكان رَاوِيَةً، شَاعِرًا أدِيبًا ظَرِيفًا مُتَكَلِّمًا حَبْرًا نَادَمَ جَماعَةً من الخُلَفَاء، وقال لي: مَوْلِدي سَنَة سَبْعٍ وسَبْعين <ومائتين>[٢]، وكان يُخَضِّب إلى أنْ تُوفِّيَ في سَنَة اثْنَتَيْن وخَمْسين وثلاث مائة وله سِتٌّ وسَبْعُون سَنَةً.

وله من الكُتُبِ: «كِتَاب شَهْر رَمَضَان»، عَمِلَه للرَّاضِي. كِتَابُ «النَّوْرُوز والمِهْرَجَان». كِتَابُ «الرَّدّ على الخَلِيل في العَرُوضِ». كِتَابٌ «رِسَالَته في الفَرْقِ بين إبراهيم بن المَهْدِي وإسْحَاق المَوْصِلِيّ في الغِنَاء». كِتَابٌ «ابْتَدَأ فيه بنَسَبِ أهْلِه»، عَمِلَه للمُهَلَّبِيّ <الوَزِير> ولم يُتِمُّه. [كِتَابُ «اللَّفْظ المُحِيطِ بنَقْضِ ما لَفَظَ به اللَّقيط»، وهو مُعارَضَة عن كِتَابِ أبي الفَرَج الأصْبَهَانِيّ. كِتَابُ «الفَرْق والمِعْيار بين الأوْغَادِ والأحْرَار»][٣].

أبو عِيسىٰ

أحْمَدُ بن عليّ بن يحيىٰ من أفَاضِلِهم قَبْل عليّ بن هَارُون.

---

[١] انظر في ترجمته المرزباني: معجم الشعراء ١٥٦؛ الثعالبي: يتيمة الدهر ٣: ١١٤-١١٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٣: ٦١٠-٦١١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥: ١١٢-١٢٠؛ ابن الأثير: اللباب ٣: ٢٦٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٣٧٥-٣٧٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢: ٢٧٦-٢٧٨.

[٢] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥: ١١٢ (عن النَّديم).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥: ١١٢ (عن النَّديم) وأضاف كتاب «القَوَافي» عَمِلَه لعَضُدِ الدَّوْلَة؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٣٧٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢: ٢٧٧؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 378.

ولَه من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَارِيخ سِنِيِّ العَالَم » [١].

أبو عبدُ الله هَـــارُون

ابن عليّ بن هَارُون [٢]، في نجار أهْلِه وآبَائِه . وكان شَاعِرًا أدِيبًا عَارِفًا بالمَغْنَى وله صَنْعَةٌ وتَقَدُّمٌ في الكَلام .

٥ ووُلِدَ سَنَة وتُوفِّيَ .

[وله كِتَابُ « مُخْتَار في الأغَاني »] .

آل حَمْـــدُون

وهو **حَمْدُونُ بن إسْمَاعِيل** بن دَاوُد الكاتِب ، وهو أوَّلُ من نَادَمَ من أهْلِه [٣].

وابنُه **أحْمَد بن حَمْدُون** رَاوِيَةٌ أخْبَارِيٌّ رَوَىٰ عن العَدَوي .

١٠ [وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النُّدَمَاء والجُلَسَاء »] .

أبو هِفَّـــان المِهْزَمِيّ

[٩٥ظ] وسَيَمُرُّ ذِكْرُه في جُمْلَة شُعَرَاء المُحْدَثِين [٤]. وكان أخْبَارِيًّا رَاوِيَةً مُصَنِّفًا .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣:٢٤٣-٢٤٤ (عن النَّديم) ؛ ابن أيبك : الدر الثمين ١٩٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧: ٢٢٨.

[٢] تُوفِّيَ سنة ٣٧٦هـ . القفطي : تاريخ الحكماء ٣٣٨.

[٣] تُوفِّيَ في خلافة المُعْتَزّ سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م . راجع الطبري : تاريخ ٩:١١١-١١٤؛ البيهقي : المحاسن والمساوئ ١:٢٤٩-٢٥٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣: ١٦٦؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 612.

[٤] واسْمُه أبو هِفَّان عبد الله بن أحمد بن حَرْب المِهْزَمي ، المتوفَّى سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م . انظر في ترجمته ابن المعتز : طبقات الشعراء ٤٠٩-٤١٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١:٥-٦؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٠٤؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢:٥٤-٥٥ (ذكر أنَّه تُوفِّيَ سنة ١٩٥هـ/٨١١م) ؛ ابن الأثير : اللباب ٣: ٢٧٥؛=

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الأَرْبَعَة في أَخْبَارِ الشُّعَرَاء » . كِتَاب « صِنَاعَة الشِّعْر » ، كَبِيرٌ رَأَيْتُ بَعْضَه [١] .

١٦٢
145

/يُونُس الكاتِب

المَعْرُوفُ بيُونُس المُغَنِّي ؛ وهو يُونُسُ بن سُلَيْمَان ويُكْنَى أبا سُلَيْمَان [٢] ، من أَهْلِ فارِس ، أَدْرَكَ الدَّوْلَة العَبَّاسِيَّة . (a من خَطِّ السُّكَّرِيّ : من المَوَالي ، مَوْلَى الزُّبَيْر بن العَوَّام a) . وله كُتُبٌ مَشْهُورَة في الأَغَاني والمُغَنِّين . ويُقالُ إنَّ إبراهيم عنه أَخَذَ . ٥

فمن كُتُبِه : « كِتَابُ مُجَرَّد يُونُس » . « كِتَابُ القِيَان » . « كِتَابُ النَّغَم » .

ابْنُ بَـــانَه

واسْمُهُ عَمْرو بن بَانَه ، وهي أُمُّه ، وهو عَمْرو بن محمَّد بن سُلَيْمان بن رَاشِد ، مَوْلَى يُوسُف بن عُمَر الثَّقَفِيّ . وبانَه ابْنَة رَوْح كاتِب سَلَمَة الوَصِيف [٣] . ١٠

---

a-a) هذه العبارة وَرَدَت في هامش الأصْل .

=الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٢٧ـ ٣٠؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣:٢٤٩ـ ٢٥٠؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢ : ٣١؛ مقدمة عبد الستار أحمد فرّاج لكتاب «أخبار أبي نواس» لأبي هفّان ، القاهرة ـ مكتبة مصر ١٩٥٣.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢ : ٥٤؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 372-73.

[٢] هو أوّلُ من أَلَّفَ كتابًا جامِعًا نعرفه للشِّعْر الغِنائي العربي ، وكان أحَدَ المصادر الرئيسة لأبي الفَرَج الأصبهاني . انظر كذلك ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٠:١٣٢ـ١٣٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٩:٣٩٠ـ٣٩٢؛ F. Sezgin, *GAS* I. pp. 368-69; E. Neubauer, *EI*[2] art. *Yûnus al-Kâtib al-Mughannî* XI. p.381.

[٣] انظر في ترجمته أبا الفرج الأصبهاني :=

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مُجَرَّد عَمْرو بن بانَة » .

وكان خَصِيصًا بالمُتَوَكِّل آنِسًا به ، أَخَذَ عن إسْحَاق وغيره وله صَنْعَةٌ في الغِنَاء . وعَاشَ إلى أيَّام المُعْتَضِد وكان مَنْزِلُه ببَغْدَاد وفي الأوْقاتِ يَمْضِي إلى سُرّ من رأى .

٥ وتُوفِّي سَنَة ثَمَانٍ وسَبْعين ومائتين .

الصِّـــينيّ[a]

واسْمُهُ حُبَيْش بن مُوسَىٰ ، صَاحِبُ كِتَابِ « الأغَاني على حُرُوفِ المُعْجَم » ، أَلَّفَه للمُتَوَكِّل . وذَكَرَ في هذا الكِتَاب أشْيَاءَ من الأغَاني لم يَذْكُرها إسْحَاقُ ولا عَمْرو بن بَانَة ، وذَكَرَ من أسْمَاءِ المُغَنِّين والمُغَنِّيات في الجاهِلِيَّة والإسْلامِ كلَّ ١٠ طَرِيفٍ غَرِيبٍ .

وله : كِتَابُ « الأغَاني على الحُرُوف » . كِتَابُ « مُجَرَّدَات المُغَنِّين »[b] [١] .

أبو حَشِيْشَة

واسْمُهُ محمَّدُ بن عليّ بن أُمَيَّة ويُكْنَىٰ أبا جَعْفَر [٢] ، من وَلَدِ أبي أُمَيَّة الكاتِب . وكان طُنْبُورِيًّا حَاذِقًا في صَنْعَتِه ، وزَعَمَ جَحْظَةُ أنَّه أخَذَ عنه .

---

a) ياقوت : الضَّبّي . b) عند ياقوت : مجيدات المغنيات .

= الأغاني ١٥: ٢٦٩-٢٨٥؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣: ٤٧٩؛ فارمر : تاريخ الموسيقى العربية ١٨٥-١٨٦؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 372.

١ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧: ٢٢٠-٢٢١ (عن النَّديم)؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١: ٢٨٨ (عن ياقوت) .

٢ راجع أخباره عند ابن الجراح : الورقة ٥٠-٥٢؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٢٢؛ =

وتُوفِّيَ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُغَنِّي المُجِيد » ، رَأَيْتُه بخَطٍّ عَتِيق . كِتَابُ « أَخْبَار الطُّنْبُورِيِين »[١] .

جَحْظَـةُ <البَرْمَكِـيّ>[a]

أبو الحَسَن أحمدُ بن جَعْفَر بن مُوسَىٰ بن يحيىٰ بن خَالِد بن بَرْمَك[٢] ، شَاعِرٌ مُغَنٍّ مَطْبُوعٌ في الشِّعْر ، حَاذِقٌ بصِناعَة غِناء الطُّنْبُور ، حَسَنُ الأَدَبِ بَارِعٌ في مَعْناه . قد لَقِي العُلَمَاءَ والرُّوَاةَ وأخَذَ عنهم . وأَخْبَارُه أَشْهَرُ وأظْهَرُ من أنْ نَذْكُرَها في كِتابِنا لقُرْبِ عَهْدِه مِنَّا . وكان مع ما وَصَفْناهُ به غير أَدِيبِ النَّفْس ، وكان وَسِخًا وفي دِينِه بَعْضُ العُهْدَة بل العُهْدَة كُلُّها[b] . أَنْشَدَني أبو الفَتْح [٩٦و] بن النَّحْوِيّ ، قال : أَنْشَدَني جَحْظَةُ لنَفْسِه :

[المتقارب]

[٣]إذَا ما ظَمِئْتُ إلى رِيقِهِ جَعَلْتُ المُدَامَةَ منه بَدِيلَا

---

a) إضَافَة من المصادر . b) نَصُّ ياقوت ، وهو ينقل عن النَّديم : كان وَسِخًا قَذِرًا دَنِيءَ النَّفْس في دِينِه قِلَّةٌ .

= أبي الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٣ : ٧٥ـ ٨٣؛ المرزباني : نور القبس ٣٦٨ـ ٣٦٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٤ : ٩٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤ : ١١٢ (وهو عند الخطيب البغدادي : محمد بن عليّ بن أبي أمَيَّة) .

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 608.

[٢] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٥ : ١٠٥ـ ١١٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢ : ٢٤١ـ ٢٨٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ : ١٣٣ـ ١٣٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ : ٢٢١ـ ٢٢٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ : ٢٨٦ـ ٢٨٩؛ ابن حجر : لسان الميزان ١ : ١٤٦؛ ولأبي الفرج الأصبهاني كتاب « أخبار جَحْظَة البَرْمَكي » ؛ Ch. Pellat, *EI*[2] art. *Djahza* II, p. 400.

[٣] بداية نُسْخَة السعيدية ـ تونك بالهند .

وَأَيْنَ الـمُدَامَةُ مِنْ رِيقِهِ ولكِنْ أُعَلِّلُ قَلْبًا عَلِيلَا[١]

وتُوفِّي جَحْظَةُ بَوَاسِط ، وقد خَرَجَ إلى أبي بَكْر بن وَائِق ، سَنَة سِتٍّ وعِشْرين وثلاث مائة[٢] ، بعِلَّة الذَّرَب .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الطَّبيخ » ، لَطيف . « كِتَابُ الطُّنْبوريِّين » . كِتَابُ « فَضَائِل السِّكْبَاج »[٣] ./ كِتَابُ « التَّرَنُّم » . كِتَابُ / « ما شَاهَدَهُ من أمْرِ المُعْتَمِد » . كِتَابُ « المُشَاهَدَات » . كِتَابُ « ما جَمَعَهُ مِمَّا جَرَّبَهُ[a] المُنَجِّمُون فصَحَّ من الأحْكام »[٤] .

١٦٣ 146 ٥

[بَعْدَ أخْبَارِهِ أخْبَارُ قَرِيص المُغَنِّي وهو يَجِيء بعد هذه الوَرَقَة بسَبْع عَشْرَة وَرَقَة ، كذا رَتَّبه مُؤَلِّفُ الكِتَاب][b] .

١٠

رَجَعْنَا إلى المُصَنِّفِين المُشْتَهِرِين

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : إذا ذَكَرْتُ من المُصَنِّفِين إنْسَانًا أتْبَعْتُه بذِكْر من يُقارِبُه ويُشْبِهُه وإن تأخَّرَت مُدَّتُه عن مُدَّةِ من أدْرَكَه بَعْدَه وهذه سَبِيلِي في جَمِيع

---

a) الأصل : خَرَنَه . b) هذه العِبَارَة انْفَرَدَت بها نُسْخَة ب ، ولا توجد في نسخة الهند ، لأنَّ نُسْخَة ب أضافت ترجمةً لقَرِيص المُغَنِّي في نهاية الفَنّ الثالث من المقالة الثالثة ، فيما يلي ٤٨١.

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢:٢٤٣ (عن النَّديم) .

[٢] عند ياقوت الحموي أنَّ وَفاته في شَعْبان سنة أرْبَع وعشرين وثلاث مائة (معجم الأدباء ٢: ٢٤٢، وانظر فيما يلي ٤٨١) .

[٣] السِّكْبَاج . مَرَقٌ يُعْمَلُ من اللَّحْمِ والخَلِّ .

[٤] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢:٢٤٢-٢٤٣ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٧٧؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 377, II p. 609, VII, pp. 160-61؛ ونَقَلَ أبو الفرج الأصبهاني من كتاب « الطُّنْبوريين » له في ترجمة أحمد النُّصبي (الأغاني ٦:٦٣) .

الكِتاب [١]، والله يُعِيْنُ بمَنّه [وفَضْلِه].

أخبَــارُ ابن أبي طَــاهِر

وهو أبو الفَضْلُ أحْمَدُ بن أبي طَاهِر، واسْمُ أبي طَاهِر طَيْفُور [٢] من أبْنَاء خُرَاسَان من أوْلادِ الدَّوْلَة، مَوْلِدُه ببَغْداد.

قال جَعْفَرُ بن حَمْدان صَاحِبُ كِتَابِ «البَاهِر» [٣]: إنَّه كان مُؤَدِّبَ كُتَّابٍ عام. ثم تَخَصَّص وجَلَسَ في سُوقِ الوَرَّاقين في الجانِب الشَّرْقي، قال: ولم أرَ مِمَّن شُهِر بمثل ما شُهِرَ به من تَصْنِيفِ الكُتُبِ وقَوْلِ الشِّعْر، أكْثَر تَصْحِيفًا منه ولا أبْلَدَ عِلْمًا ولا ألْحَن. ولقد أنْشَدَني شِعْرًا يَعْرِضُه عليّ في إسْحَاق بن أيُّوب، لَحَنَ في بِضْعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا منه. وكان مِنْ أسْرَقِ النَّاسِ لنِصْف بَيْتٍ وثُلُث بَيْتٍ. قال: وكذا قال لي البُحْتُرِيّ فيه، وكان مع هذا حَمِيدَ الأخْلَاق، ظَرِيفَ المُعَاشَرَة وحُلْوًا من الكهول [٤].

ومَوْلِدُه سَنَة أرْبَعٍ ومائتين وَقْتَ دُخُولِ المأمُون بَغْداد من خُرَاسَان، وتُوفِّي سَنَة ثَمانِين ومائتين.

---

[١] هذا نصٌّ مُهِمٌّ يُوَضِّحُ فيه النَّدِيمُ مَنْهَجَهُ في سَائِر الكتاب.

[٢] انظر في ترجمته ابن المعتز: طبقات الشعراء ٤١٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٥: ٣٤٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٨٧-٩٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٨-١٠؛ F. ROSENTHAL, *EI*² art. *Ibn Abī Ṭāhir Ṭayfūr* III, pp. 714-15; SHAWKAT TOORAWA, *Ibn Abi Tahir Tayfur and Arabic Writerly Culture: A Ninth Century Bookman in Baghdad*, New York 2005.

[٣] كتاب «البَاهِر في الاخْتِيَار من أشعار المُحْدَثين وبعض القُدَمَاء والسَّرِقات» لأبي القاسم جَعْفَر بن محمد بن حمدان المَوْصِلي (فيما يلي ٤٦٠).

[٤] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٨٧-٨٨ (عن النَّديم).

وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة : كِتَابُ « المَنْثُور والمَنْظُوم » وجَزَّأَهُ أَرْبَعَة عشر جزءًا والذي بيَدِ النَّاسِ ثَلاثَة عَشَر جزءًا . كِتَابُ « سَرِقَات الشُّعَرَاء » . [« كِتَابُ بَغْداد »] . كِتَابُ « الجوَاهِر » . « كِتَابُ المُؤَلِّفين » . كِتَابُ « الهَدَايَا » . كِتَابُ « المُشْتَقّ المُخْتَلَف من المُؤْتَلَف » . كِتَابُ « أَسْمَاء الشُّعَرَاء الأوائِل » . كِتَابُ « أَلْقَاب الشُّعَرَاء ٥ ومَنْ عُرِفَ بالكُنَىٰ ومن عُرِفَ باسْمِه » . « كِتَابُ المُعْرِقِين » [٩٦ظ] . كِتَابُ « المُؤْنِس » . كِتَابُ « الحُلِيِّ والحُلَل » . « كِتَابُ المُعَرَّفِين من الأَنْبِيَاء » . كِتَابُ « المُوَشَّىٰ » . كِتَابُ « اعْتِذار وَهْبٍ من حَبْقَتِه » . كِتَابُ « مَنْ أَنْشَدَ شِعْرًا فأُجيبَ بكَلام » . كِتَابُ « مَرْثِيَة هُرْمُز بن كِسْرى أَنُوشُرْوان » . كِتَابُ « خَبَر الملك العالي في تَدْبير المَمْلَكَة والسِّياسَة » . كِتَابُ « المَلِك المُصْلِح والوَزيرِ المُعِين » . كِتَابُ ١٠ « المَلِك البابِليّ والمَلِك المِصْري الباغِيَيْن والمَلِكِ الحَلِيم الرُّومي » . كِتَابُ « العِلَّة والعَلِيل » . [كِتَابُ « المُزَاح والمُعَاتَبَات »] . « كِتَابُ المُعْتَذِرين » . [كِتَابُ « مُفَاخَرَة الوَرْدِ والنَّرْجِس »] . كِتَابُ « الحُجَّاب » . كِتَابُ « مَقاتِل الفُرْسان » . كِتَابُ « مَقَاتِل الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « الخَيْل » كبير . كِتَابُ « الطَّرْد » . كِتَابُ « سَرِقَات البُحْتُرِيّ من أبي تَمَّام » . كِتَابُ « جَمْهَرَة نَسَب بني هاشِم » . كِتَابُ « رِسَالَته إلى ١٥ إبْراهيم بن المُدَبِّر » . كِتَابُ « رِسَالَته في النَّهْي عن الشَّهَوَات » . كِتَابُ « رِسَالَته إلى عليّ بن يَحيىٰ » . كِتَابُ « الجامِع في الشُّعَرَاء وأَخْبَارهم » . كِتَابُ « فَضْل / العَرَبِ على العَجَم » . كِتَابُ « لِسَان العُيُون » . كِتَابُ « أَخْبَار المُتَظَرِّفات » . وقد قيل إنَّ ١٦٤ أبا الحُسَيْن ابْنه عَمِلَ هَذَيْن الكِتَابَيْن .

كُتُبه في اخْتِيَارَات أشْعَارِ الشُّعَرَاء

« اخْتِيَار شِعْر بَكْر بن النَّطَّاح » . « اخْتِيَار شِعْر دِعْبِل بن عليّ » . « اخْتِيَار شِعْرِ مُسْلِم » . « اخْتِيَارُ/ شِعْر العَتَّابي » . « اخْتِيَارُ شِعْر مَنْصُور النَّمِرِيّ » . « اخْتِيَارُ شِعْر 147 أبي العَتَاهِيَة » . كِتَابُ « أَخْبَار بَشَّار والاخْتِيَار من شِعْرِه » . كِتَابُ « أَخْبَار مَرْوَان

والاخْتِيَارِ من شِعْرِه وأخبَارِ آل مَرْوَان ». كِتَابُ « أخْبَار ابن مَيَّادَه ». كِتَابُ « أخْبَار ابن هَرْمَة ومُخْتَار شِعْرِه ». كِتَابُ « أخْبَار ابن الدُّمَيْنَة ». [كِتَابُ « اخْتِيَار شِعْرِ عبد الله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات »][1].

ابْنُه عُبَيْدُ الله

ابن أحمد بن أبي طَاهِر، ويُكْنَى أبا الحُسَيْن[2]. سَلَكَ طَرِيقَةَ أبيه في التَّصْنِيف والتَّأليف، ورِوَايَتُه أقَلُّ من رِوَايَة أبيه. فأمَّا الدِّرَايَةُ والتَّأليفُ، فكان أحمد أحْذَقَ وأمْهَرَ.

فممَّا لأبي الحُسَيْن من الكُتُب: ما زَادَه على كِتابِ أبيه في « أخْبَار بَغْداد »، فإنَّ أباه عَمِلَ إلى آخِر أيَّام المُهْتَدي، وزَادَ أبو الحُسَيْن أخْبَارَ المُعْتَمِد وأخْبَارَ المُعْتَضِد وأخْبَارَ المُكْتَفِي وأخْبَارَ المُقْتَدِر، ولم يُتِمُّه[3].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « السِّكْبَاج وفَضَائِله ». [٩٧و] « كِتَابُ المُتَظَرِّفات والمُتَظَرِّفين ».

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٩٠-٩٢ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٨٤- ١٨٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٩- ١٠؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 348-49.

وَصَلَ إلينا من كتبه الجزء السَّادس من كتاب « تاريخ بَغْداد » نَشَرَه وترجمه إلى الألمانية كِلَّر KELLER, في ليبتسج سنة ١٩٠٨، كما نقله إلى الإنجليزية سيلي K. C. SEELYE وصَدَرَ ضمن مطبوعات جامعة كولومبيا في نيويورك سنة ١٩٢٠، ونَشَرَ نَصَّه العربي محمد زاهد الكوثري وصَدَرَ في القاهرة سنة ١٩٤٩.

ونَشَرَ أحمد الألْفِي الجزء الحادي عشر من كتاب « المَنْثُور والمَنْظُوم » بعنوان « بلاغَات النِّساء »، القاهرة ١٩٠٨.

[2] تُوفِّيَ سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م راجع عنه الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٢: ٦٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٣٤٦.

[3] اكتفى الخطيبُ البَغْدادي بالقَوْلِ بأنَّه « رَوَى عن أبيه كتابه المُصَنَّف في « أخبار بَغْدَاد وذِكْر ملوكها وشَرْح حَوَادِثها ».

آلُ أبي النَّجْـــم

اسْمُ أبي النَّجْم هِلَال ، من أهْلِ الأنْبَار وكان كاتِبًا . وابنُه صَالِح بن أبي النَّجْم من أهْلِ بَغْداد . وكان أبو النَّجْم مَوْلَىٰ لبني سُلَيْم .

وأحمد بن أبي النَّجْم

وكان شَاعِرًا ويُكْنَى أبا الدميك . ويُقالُ : إنَّه أنْشَدَ أبا الشِّيص قَوْلَه :

[مجزوء الرجز]

كَأنَّه على الفَلَكِ الدَّوَّارِ صَوْتُ المُؤَذِّن

فقال أبو الشِّيْص : قاتَلَكُم الله يا مَعْشَرَ بني سُلَيْم ، تقولُ الخَنْسَاءُ :

[البسيط]

كأنَّه عَلَمٌ في رَأْسِه نَارُ

وأنْت تَقُولُ هذا .

وأبو عَــوْن

أحْمَدُ بن أبِي النَّجْم الكاتِب ابن أخيهما وكان مُتَكَلِّمًا مُتَرَسِّلًا شَاعِرًا .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّوْحِيدِ وأقاوِيل الفَلاسِفَة في ذلك » . كِتَابُ « النَّوَاحِي في أخْبَارِ الأرْض » ، وقد قِيلَ إنَّه لأبي إسْحَاق إبراهيم بن أبي عَوْن .

ابْنُ أبي عَــوْن

وهو أبو إسْحَاق إبْراهيمُ ‹بن محمَّد› بن أبي عَوْن أحمد بن ‹أبي› النَّجْم [١] .

---

[١] تُوفّي سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م. راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١:٢٣٤-٢٥٣؛ ابن الأثير: الكامل ٨:٢٩٠-٢٩٤ (خبَر الشَّلْمَغاني)؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:١٥٦ (في آخر ترجمة الحلّاج)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤:١٠٨ (في آخر ترجمة أبي العَزاقِر الشَّلْمَغاني)؛ Mu'id Khan, *EI* ² art. *Ibn Abī 'Awn* III. pp. 704-5.

وكان من أصْحَابِ أبي جَعْفَر محمَّد بن عليّ الشَّلْمَغَانِيّ المعروف بابن أبي العَزَاقِر وأحَد ثِقَاتِه ، وممَّنْ كان يَغْلُو في أمْرِه ويَدَّعِي أنَّه إلَهُهُ ، تَعالَى الله عن ذلك .

ولمَّا أُخِذَ ابنُ أبي العَزَاقِر ، أُخِذَ معه وضُرِبَت عُنُقُه بَعْدَه ، فإنَّه عُرِضَ عليه الشَّتْمُ له والبُصَاقُ عليه ، فأبَى وأُرْعِدَ وأظْهَرَ خَوْفًا من ذلك للحَيْن والشَّقَاء[1] . وكان في أهْلِ الأدَب مُؤَلِّفًا للكُتُبِ ناقِصَ العَقْلِ . ونحن نَشْرَحُ خَبَرَه عند ذِكْر ٥ / العَزَاقِرِيّ[a][2] . ١٦٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَوَاحِي في أخْبَارِ البُلْدَان »[3] . كِتَابُ « الجَوَابَات المُسْكِتَة » . كِتَابُ « التَّشْبِيهَات » . كِتَابُ « بَيْت مَال السُّرُور » . [كِتَابُ « الدَّوَاوِين » . كِتَابُ « الرَّسَائِل »][4] .

أخْبَـــارُ ابن أبي الأزْهَـــر ١٠

وهو أبو بَكْر محمَّدُ بن أحمد بن مَزْيَد النَّحْوِيّ الأخْبَارِيّ البُوشَنْجِيّ[5] ، من

---

a) على هامش الأصل بخطٍّ مُغَاير : لعنهما الله .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١: ٢٣٥، ٢٣٦ (عن النَّديم) .

[2] فيما يلي ٦٣٥، ٢: ٤٦٥، وانظر كذلك رسالة ابن القارح ٣٨.

[3] هذا الكتابُ من مصادر المَسْعُودي ووَرَدَ عنوانه عنده : «النَّوَاحِي والآفَاق والأخْبَار عن البُلْدَان وكثيرٍ من عجائب ما في البَرّ والبَحْر» (التنبيه والإشْراف ٧٥) .

[4] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١: ٢٣٦ـ٢٣٧ (عن النَّديم) ؛ ونَشَر محمد عبد المعيد خان كتاب «التَّشْبِيهات» في لندن سنة ١٩٥٠، كما نَشَرَ محمد عبد القادر أحمد كتاب «الجَوَابَات المُسْكِتَة» القاهرة ١٩٨٥.

[5] تُوفِّيَ في شهر ربيع الأوَّل سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٣م ، راجع الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤: ٤٦٤ـ٤٦٨؛ القفطي : إنباه الرواة ٣: ٧٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥: ٤١ـ=

بُوشَنْج[1] أصْلُه ، وتُوفِّي عن سَنٍّ عَالِيَة .

قَرَأتُ بخَطِّ عبد الله بن عليّ بن محمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح المعروف بابن /العَرَمْرَم [2]، أنَّه سألَ ابن أبي الأزْهَر عن عُمْره في سَنَة ثَلاث عَشْرَة وثلاث مائة 148 فقال : « مَضَىٰ من عُمْرِي ثَمانُون سَنَةً وثَلاثَة أشْهُر » ، وعاشَ بعد ذلك .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الهَرْج والمَرَج في أخْبَارِ المُسْتَعِين والمُعْتَزّ » . كِتَابُ « أخْبَار عُقَلَاءِ المَجَانِين » . [كِتَابُ « أخْبَار قُدَمَاءِ البُلَغَاء »] .

أبو أيُّـوب المَدِينِـيّ

واسْمُهُ سُلَيْمَانُ بن أيُّوب بن محمَّد [3]، من أهْلِ المَدِينَة ، من الظُّرَفَاءِ [٩٧ظ] الأدَبَاء ، عَارِفٌ بالغِنَاء وأخْبَارِ المُغَنِّين .

١٠ وله في ذلك عِدَّةُ كُتُبٍ منها : كِتَابُ « أخْبَار عَزَّة المَيْلَاء » . « كِتَابُ ابن مَسْجَح » . كِتَابُ « قِيَان الحِجَاز » . كِتَابُ « قِيَان مَكَّة » . كِتَابُ « الاتِّفَاق » . كِتَابُ « طَبَقَات المُغَنِّيِّين » . كِتَابُ « النَّغَم والإيقَاع » . « كِتَابُ المُنَادِمِين » . كِتَابُ « أخْبَار ظُرَفَاءِ المَدِينَة » . « كِتَابُ ابن أبي عَتِيق » . كِتَابُ « أخْبَار ابن عَائِشَة » . كِتَابُ « أخْبَار حُنَيْنٍ الحِيريّ » . « كِتَابُ ابن سُرَيْج » . [كِتَابُ ١٥ « الغَرِيض »] .

= ٤٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥:١٨-١٩؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥:٣٧٧-٣٧٨؛ السيوطي : بغية الوعاة ١: ٢٤٢، وهو فيها أبو بكر محمد بن مَزْيَد بن محمود بن منصور .

[1] بُوشَنْج . بُلَيْدَة نَزِهَة حَصِينَة في وادي مُشْجِر من نَوَاحي هَرَاة ، بينهما عشرة فراسخ . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١:٥١٨-٥١٩) .

[2] انظر فيما تقدم ٣٩٩ .

[3] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:٢٤٣- ٢٤٤ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٣٠٣.

الثَّعْـلَبِي

واسْمُهُ محمَّدُ بن الحَارِث، وكان في جُمْلَةِ الفَتْحِ بن خَاقَان.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أخلاق المُلُوك» أَلَّفَه للفَتْح. [كِتَابُ «رَسَائِله». كِتَابُ «الرَّوْضَة»].

٥

ابْنُ الحَـرُون

واسْمُهُ محمَّدُ بن أحمد بن الحَسَن بن الإصْبَع بن الحَرُون [1]، حَسَنُ التأليف والتَّصْنيف، مَلِيحُ الأَدَب، من أَهْلِ بَغْداد، من أَوْلادِ الكُتَّاب.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُطابق والمُجَانِس». كِتَابُ «الحَقَائِق»، كِتَابٌ كبير. كِتَابُ «الشِّعْر والشُّعَرَاء». كِتَابُ «الآدَاب». كِتَابُ «الرِّيَاض». كِتَابُ «الكُتَّاب». كِتَابُ «المَحَاسِن». [كِتَابُ «مُجَالَسَة الرُّؤَسَاء»] [2].

١٠

149

/ابْنُ خُـرَّدَاذْبَه[a]

أبو القَاسِم عبدُ الله بن أحمد بن خُرَّدَاذْبَه [3]. وكان خُرَّدَاذْبَه مَجُوسِيًّا أسْلَمَ على

---

a) كُتِبَ إلى جِوَار اسْمِه في نُسْخَة الأصْل، وقد جاء بَعْد ابن عَمَّار: يُقَدَّم على ابن عَمَّار.

---

[1] المتوفَّى بعد سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م. راجع المرزباني: معجم الشعراء ٤٠٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٣٤ (عن النَّديم والنَّصُّ فيه: هو عَالِمٌ فاضِلٌ حَسَنُ التَّصْنيف مليحُ التأليف كثيرُ الأدَب واسعُ الرِّواية من أهل بغداد)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٧٠-٧١.

[2] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٣٤ (عن النَّديم)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٧١؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٥.

[3] تُوفِّي حوالي عام ٣٠٠هـ/٩١٢م. ويُعَدُّ أوَّلَ مؤلِّفٍ يَصِلُ إلينا عنه مُصَنَّفٌ في الجغرافيا الوَصْفية. واخْتُلِفَ في ضَبْطِ اسْمِه فيكتب أحيانًا =

يَدِ البَرَامِكَة، وتَوَلَّى أبو القاسِم البَرِيدَ والخَبَرَ بنَواحي الجَبَل ونادَمَ المُعْتَمِدَ وخُصَّ به.

وله من الكُتُبِ: [كِتَاب «أدَب السَّمَاع». كِتَابُ «جَمْهَرَة أنْسَابِ الفُرْس والنَّوافِل»]. كِتَابُ «المَسَالِك والمَمَالِك». «كِتَابُ الطَّبِيخ». كِتَابُ «اللَّهْو والمَلاهِي». كِتَابُ «الشَّرَاب». كِتَابُ «الأنْوَاء». كِتَابُ «النُّدَّام والجُلَسَاء»[1].

/ابْنُ عَمَّـــار الثَّـقَفِـيّ ١٦٦

أبو العَبَّاس أحمدُ بن عُبَيْد الله [بن محمَّد][a] بن عَمَّار الثَّقَفِيّ الكاتِب[2]. وكان يَتَوَكَّل للقَاسِم بن عبيد الله ولَولَدِه، وصَحِبَ أبا عبد الله محمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح ويَرْوي عنه. وله مُجَالَسَاتٌ وأخْبَارٌ.

وتُوفِّي [سَنَة تِسْع عَشْرَة وثلاث مائة][3].

---

a) من ب وعند ياقوت ولم يذكره الخطيب البغدادي.

= خُرْدَاذْبِه والضَّبْطِ المُثْبت هو ما أثبته فؤاد سزجين. (كراتشكوفسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١٦٧-١٧١؛ M. HADJ-SADOK, *EI*[2] art. *Ibn Khurdadhbih* III, (p. 863.

[1] F. SEZGIN, *GAS* VIII, p. 348؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٢٦٨-٢٦٩.

[2] ويُعْرَف بـ «حِمار العُزَيْر». راجع في أخباره الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٥: ٤١٧-٤١٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٢٣٢-٢٤٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ١٧١-١٧٣.

[3] كذا في ب، والتأريخ الصَّحيح لوفاته هو سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُبَيِّضَة في أخْبَارِ مَقَاتِل آل أبي طَالِب». كِتَابُ «الأنْوَاء». كِتَابُ «مَثَالِب أبي نُوَاس». كِتَابُ «أخْبَار سُلَيْمان بن أبي شَيْخ». كِتَابُ «الزِّيادَات في أخْبَارِ الوُزَرَاء <لابن الجَرَّاح>[a]». كِتَابُ «أخْبَار حُجْر بن عَدِيّ». كِتَابُ «أخْبَار أبي نُوَاسٍ». كِتَابُ «أخْبَار ابن الرُّومِيّ والاخْتِيَار من شِعْرِه». كِتَابُ «رِسَالَته في بني أُمَيَّة». [كِتَابُ «رِسَالَته في تَفْضِيل بني هَاشِم وأوْلِيائِهم وذَمِّ بني أُمَيَّة وأتْبَاعِهِم»]. كِتَابُ «رِسَالَته في مَثَالِب مُعَاوِيَة»[1]. كِتَابُ «رِسَالَته في أمْرِ ابن المحدر». كِتَابُ «أخْبَار أبي العَتَاهِيَة». [كِتَابُ «المُنَاقَضَات»]. [٩٨و] كِتَابُ «أخْبَار عبد الله ابن مُعَاوِيَة بن جَعْفَر».

[السَّرْخَسِيّ

أبو الفَرَجِ أحمدُ بن الطَّيِّب السَّرْخَسِيّ[2]. مُتَأَدِّبٌ بَلِيغٌ كَثِيرُ الرِّوايَة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السِّيَاسَة». كِتَاب «المَسَالِك والممالِك». كِتَابُ «أدَب المُلُوك». كِتَابُ «الدَّلالَة على أسْرَارِ الغِنَاء»].

---

a) إضافة من ياقوت الحموي.

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٢٤٠ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١٩٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ١٧٣.

[2] ويُعْرَف كذلك بابن الفَرَائقي، تُوفيِّ في صَفَر سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م. وهذه الترجمة من بين التراجم المضافة إلى الكتاب في الفَرْع الذي تمثّله نسخة باريس. حيث أفْرَدَ له النَّديم ترجمةً مُطَوَّلَةً في الفنّ الأوَّل من المقالة السَّابعة، فيما يلي ٢: ١٩٥-١٩٧.

جَعْفَرُ بن حَمْدَان المَوْصِليّ

أبو القاسِم جَعْفَرُ بن محمَّد بن حَمْدَان المَوْصِليّ الفَقِيه [١]، حَسَنُ التَّأليفِ والتَّصْنِيفِ [a]، يَتَفَقَّهُ على مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ. وكان شَاعِرًا أدِيبًا نَاقِدًا للشِّعْر كَثِيرَ الرِّوايَة.

وله في الفِقْهِ عِدَّةُ كُتُبٍ، نَذْكُرُها عند ذِكْرِنا الفُقَهَاء. فأمَّا كُتُبُه الأدَبِيَّة فهي: ٥ كِتَابُ «البَاهِر في الاخْتِيَار من أشْعَارِ المُحْدَثِين وبَعْض القُدَمَاء والسَّرِقَات» [b] [٢]. كِتَابُ «الشِّعْر والشُّعَرَاء الكبير»، ولم يُتِمَّه. كِتَابُ «السَّرِقَات»، ولم يُتِمُّه ولو أتَمَّه لاسْتَغْنى النَّاسُ عن كلِّ كِتَابٍ في مَعْنَاه. كِتَابُ «مَحَاسِن أشْعَارِ المُحْدَثِين»، لطيف [٣].

أبو ضِـيَاء النَّصِـيبِينِـيّ

١٠ أبو ضِيَاء بِشْرُ بن يحيىٰ بن عليّ القُتْبِيّ النَّصِيبِينِيّ من أهْل نَصِيبِين. وكان شَاعِرًا قَلِيلَ الشِّعْر وأدِيبًا غَزِيرَ الأدَب.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «سَرِقَات البُحْتُرِيّ من أبي تَمَّام». كِتَابُ «الجَوَاهِر». كِتَابُ «الآدَاب». «كِتَابُ السَّرِقَاتِ الكبير»، ولم يُتِمُّه [٤].

---

a) عند ياقوت، نقلًا عن النَّديم: حَسَنُ التأليف عجيب التَّصْنيف. b) عند ياقوت: عارض به الرَّوْضَة للمُبَرِّد.

---

[١] تُوفِّي سنة ٣٢٣هـ/٩٣٥م. راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧:١٩٠ـ٢٠٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١١:١٣٨ـ١٤٠. ١٩٢؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٣٦؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 440, 625، ولم يذكره في الفقهاء.

[٢] وهو من مصادر النديم (فيما تقدم ٤٥١).

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧:١٩١ـ

[٤] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧:٧٥ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٣٣.

ابْنُ أبي مَنْصُور المَوْصِلِيّ

وهو يحيىٰ بن أبي مَنْصُور[1]. وأهْلُه بالمَوْصِل كثير، وكُتُبُه مَوْجُودَةٌ وكان في نِهَايَةِ حُسْنِ الأدَب.

وله من الكُتُب: كِتَابُ «الأغَـاني»، عَمِلَه على الحُرُوف. كِتَابُ «المَعَارِيض». كِتَابُ «العُود والمَلَاهِي». «كِتَابُ الطَّبِيخ»، لطيف.

ابْنُ المَرْزُبَـان

أبو عبد الله محمَّدُ بن خَلَف بن المَرْزُبان[2]. يَتَعَاطَىٰ طَرِيقَة أحمد بن <أبي> طَاهِر، حَافِظٌ للأخْبَار والأشْعَار والمُلَح.

/وله من الكُتُب: [٩٨ظ] [كِتَابُ «الحَاوِي في عُلُومِ القُرْآن». كبيرٌ سَبْعَة وعشرون جُزْءًا. كِتَابُ «أخْبَار ابن قَيْسِ الرُّقَيَّات ومُخْتَار شِعْرِه»]. «كِتَابُ المُتَيَّمِين». كِتَابُ «الشَّرَاب»، ويَحْتَوي على عِدَّة كُتُب. «كِتَاب المَعْصُومِين». «كِتَابُ المُتَبَاعِدين». كِتَابُ «الرَّوْض والزَّهْر». كِتَابُ «الجُلَسَاء والنُّدَمَاء». /كِتَابُ «السُّودَان وفَضْلهم على البِيضَان». كِتَابُ «ألْقَاب الشُّعَرَاء». كِتَابُ «الشِّعْر والشُّعَرَاء». كِتَابُ «الهَدَايَا». كِتَابُ «الشِّتَاء والصَّيْف». كِتَابُ «النِّسَاء والغَزَل». [كِتَابُ «أخْبَار عبد الله بن جَعْفَر بن أبي طالِب رضي الله عنهم». كِتَابُ «ذَمّ الحِجَاب والعَتْب على المُحْتَجِب». كِتَابُ

---

[1] تُوفِّيَ سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م. راجع المرزباني: معجم الشعراء ١٤١، ٢٤٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٣٥٧ـ٣٥٩، وفيما يلي ٢: ٢٣٧.

[2] ابن بَسَّام، أبو بكر الآجرّي المحَوَّلي نسبة إلى المحَوَّل قرية غربي بغداد كان يسكن بها، وتوفِّي سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م. (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣: ١٢٨ـ١٣٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٤٤ـ٤٥). قيل إنَّه مُصَنِّف كتاب «تَفْضِيل الكِلاب على كثيرٍ مِمَّن لَبِسَ الثِّيَاب» وفيما تقدم ٢٦٧ زيادة من ب.

« ذَمّ الثُّقَلاء » . كِتَابُ « أَخْبَار العَرَجِيّ »] [١] .

الكِسْرَوِيّ

ويُعْرَف بعليّ بن مَهْدِي ويُكْنَى أبا الحُسَيْن[a] [٢] . وكان مُؤَدِّبًا أدِيبًا حَافِظًا عَارِفًا بـ « كِتَاب العَيْن » خَاصَّةً . وكان يُؤَدِّبُ [وَلَدَ] هَارُون بن علي بن يحيىٰ النَّدِيم . واتَّصَلَ بعد ذلك بأبي النَّجْمِ بَدْرِ المُعْتَضِدي .

وله من الكُتُبِ : [كِتَابُ « الخِصَال » ‹وهو مَجْمُوعٌ يشتمل على أخْبارٍ وحِكم وأمثال وأشْعَار› [b] . كِتَابُ « مُنَاقَضَات مَنْ زَعَمَ أنَّه لا يَنْبَغِي أنْ يَقْتَدي القُضَاةُ في مَطاعِمهم بالأئِمَّة والخُلَفَاء » ، وقد عُزِيَ هذا الكِتَابُ إلى الكِسْرَوِيّ الكاتِب . كِتَابُ « الأعْيَاد والنَّوَارِيز » . كِتَابُ « مُرَاسَلات الإخْوَان ومَحَابَات الخِلَّان »] [٣] .

ابْنُ بَسَّام الشَّاعِر

عليُّ بن محمَّد بن نَصْر بن مَنْصُور بن بَسَّام [٤] . وأُمّ عليّ ، أُمَامَةُ بنت حَمْدُون

a) في بعض المصادر وفيما تقدم ١١٥ : أبا الحَسَن. b) إضافة من ياقوت الحموي .

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ١٣٦ـ ١٣٧؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٧٢ـ٧٣.

[٢] مَاتَ في أيام بَدْرِ المُعْتَضِدي على أَصْبَهَان (٢٨٣ـ٢٨٩هـ/٨٩٦ـ٩٠١م) ، راجع المرزباني : معجم الشعراء ١٤٩ـ ١٥٠، نور القبس ٣٣٨ـ ٣٣٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٥:٨٨ـ ٩٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢:٢٤٤ـ ٢٤٦؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢: ٢٠٨.

[٣] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٥:٩٥ (عن النَّديم) .

[٤] تُوفِّي سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م . انظر في ترجمته المسعودي : مروج الذهب ٥:١٩٧ـ ٢٠٢؛ المرزباني : معجم الشعراء ١٥٤ـ ١٥٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤:١٣٩ـ ١٥٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٣٦٣ـ٣٦٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢:١٤٩ـ ١٥٢،=

<ابن إسْمَاعِيل> النَّدِيم لأبيه وأمِّه. وكان شَاعِرًا أدِيبًا، من الظُّرَفَاءِ الكُتَّاب، لا يَسْلَم من لِسَانِه أحَدٌ.

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أخْبَار عُمَر بن أبي رَبِيعَة»، ولم أرَ في مَعْناه أبْلَغَ منه. «كِتَابُ الذَّيْجِنِيين[a]» وهم المُعَاقِرُون. [كِتَابُ «دِيوَان رَسَائِلِه». كِتَابُ «مُنَاقَضَات الشُّعَرَاء». كِتَابُ «أخْبَار الأحْوَص»][1]. ٥

المَــرْوَزِيّ

واسْمُهُ جَعْفَرُ بن أحْمَد المَرْوَزِي ويُكْنَى أبا العَبَّاس. أحَدُ المُؤَلِّفين للكُتُبِ في سَائِر العُلُوم، وكُتُبُهُ عَزِيزَةٌ جِدًّا، وهو أوَّلُ من ألَّفَ في المَسَالِك والمَمَالِك كِتَابًا ولم يُتِمُّه. ١٠

وتُوفِّي بالأهْوَازِ وحُمِلَت كُتُبُه إلى بَغْدَاد وبِيعَت في طاقِ الحَرَّاني[2] سَنَة أرْبَعٍ وسَبْعِين ومائتين.

فمن كُتُبِه: كِتَابُ «المَسَالِك والمَمَالِك». كِتَابُ «الآدَاب الكَبِير». كِتَابُ «الآدَاب الصَّغِير»[b]. [٩٩و] كِتَابُ «تَارِيخ آي القُرْآن لتَأييد كُتُبِ السُّلْطان».

---

a) غير معجمة في الأصْل. b) هنا بالهامش الداخلي لنسخة الأصل: عورض، نهاية الكراسة العاشرة.

= يونس أحمد السامرائي: شعراء عبّاسيون ٢: ٣٢١ـ٥١٦.

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ١٤١ـ١٤٢.

[2] طاقُ الحَرَّاني. مَحَلَّة ببغداد بالجانب الغربي من حَدِّ القَنْطَرَة الجديدة وشارع طاق الحَرَّاني إلى شارع باب الكَرْخ. والحَرَّاني هذا هو إبراهيم بن ذَكْوَان بن الفَضْل الحَرَّاني من موالي المنصور وزير الهادي موسىٰ بن المهدي. (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤: ٥ـ٦).

كِتَابُ « البَلاغَة والخَطَابَة » . [كِتَابُ « النَّاجِم »] [١] .

الصُّــولِيُّ

أبو بَكْر محمَّدُ بن يحيىٰ <بن عبد الله> بن العَبَّاس الصُّولِيّ [٢]، من الأُدَبَاء الظُّرَفَاء والجَمَّاعِين للكُتُب ، ونَادَمَ الرَّاضي وكان أوَّلًا يُعَلِّمه ، وقد نادَم المُكْتَفِي ثم المُقْتَدِر دَفْعَةً واحِدَةً . وأمْرُه أظْهَرُ وأشْهَرُ وأقْرَبُ من أنْ نَسْتَقْصِيه . وكان من ألْعَبِ أهْلِ زَمانِه بالشِّطْرَنْجِ حَسَنَ المُرُوءَة . وعَاشَ إلى سَنَة [ثَلاثين وثلاث مائة] . وتُوفِّيَ مُسْتَتِرًا بالبَصْرَة ، لأنَّه رَوَىٰ جُزْءًا في عليّ ، عليه السَّلام ، فطَلَبَتْه الخاصَّةُ والعَامَّةُ لتَقْتُلَهُ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأوْرَاق في أخْبَارِ الخُلَفَاءِ والشُّعَرَاء » [٣]، ولم يُتِمَّه ، والذي خَرَجَ منه : أخْبَارُ الخُلَفَاءِ بأسْرِها وأشْعَارُ أوْلادِ الخُلَفَاء وآبائِهم من السَّفَّاح إلى أيَّام ابن المُعْتَزّ . أشْعَارُ مَنْ/ بَقِي من بني العَبَّاس مِمَّن ليس بخَلِيفَةٍ ولا ابن خَلِيفَة لصُلْبِه ، وأوَّلُ ذلك شِعْرُ عبد الله بن عليّ وآخِره شِعْرُ أبي أحمد محمَّد بن أحمد

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧:١٥١ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٣٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١: ٩٦.

[٢] تُوفيِّ سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦هـ/٩٤٦ أو ٩٤٧م بالبصْرَة . راجع في ترجمته المرزباني : معجم الشعراء ٤٣١ـ ٤٣٢؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤:٦٧٥ـ ٦٨١؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٣٩ـ ٢٤٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩:١٠٩ـ ١١١؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٢٣٣ـ ٢٣٦؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٧١؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:٣٥٦ـ ٣٦١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٣٠١ـ٣٠٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥:١٩٠ـ ١٩٢؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥:٤٢٧ـ٤٢٨؛ S. Leder, *EI*² art. *al-Sûlî* IX, pp. 882-83.

[٣] سَمَّاهُ « الأوْرَاق » لأنَّه أطَالَ في أخبار كلِّ شاعِرٍ بأوْرَاقٍ على عَكْس محمد بن داود الجَرَّاح الذي سمَّى كِتابَه « الوَرَقَة » لأنَّه لم يَزِد في خَبَرِ الشَّاعِر الوَاحِد عن وَرَقَة . (الصفدي : الوافي بالوفيات ٣:٦٢) .

ابن إسْمَاعِيل بن إبْراهيم بن عِيسىٰ بن المَنْصُور. ويَتْلُو ذلك أشْعَارُ الطَّالِبيين وَلَدِ
١٦٨ /الحَسَن والحُسَيْن ووَلَدِ العَبَّاس بن عليّ ووَلَدِ عُمَر بن عليّ ووَلَدِ جَعْفَر بن أبي
طالِب. ثم يلي ذلك أشْعَارُ وَلَدِ الحَارِثِ بن عبد المُطَّلِب. وبعده أخْبَار ابن هَرْمَة
ومُخْتَار شِعْرِه. أخْبَار السَّيِّد [الحِمْيَرِيّ] ومُخْتَار شِعْرِه. أخْبَارُ أحمد بن يُوسُف
٥ ومُخْتَار شِعْرِه. أخْبَار إسْحَاق بن إبْراهيم ومُخْتَار شِعْره. أخْبَارُ سُدَيْف ومُخْتَار
شِعْرِه. وهذا الكِتَابُ عَوَّلَ في تأليفه على كِتابِ المَرْثَدِيّ في «الشِّعْر
والشُّعَرَاء»، بل نَقَلَه نَقْلًا وانْتَحَلَه. وقد رَأَيْتُ دُسْتُورَ الرَّجُل خَرَجَ من خِزَانَة
الصُّولِيّ، فافْتَضَح به[1].

ومن كُتُبِه بعد ذلك: كِتَابُ «الوُزَرَاء». كِتَابُ «العِبَادَة». كِتَابُ «أدَب
١٠ الكُتَّاب» على الحَقِيقَة [كِتَابُ «تَفْضِيل السِّنَان»، عَمِلَه لأبي الحَسَن عليّ بن
الفُرَات]. كِتَابُ «الشُّبَّان». كِتَابُ «الأنْوَاع»، ولم يُتِمَّه. كِتَابُ «سُؤَال
وجَوَاب رَمَضَان لأبي المُنَجِّم». «كِتَابُ رَمَضَان». كِتَابُ «الشَّامِل في عِلْم
القُرْآن»، ولم يُتِمَّه وللعُلَمَاء في ذلك نَوادِرُ ليس هذا مَوْضِعُها. كِتَابُ
«مَناقِب عليّ بن محمَّد بن الفُرَات». كِتَابُ «أخْبَار أبي تَمَّام». كِتَابُ
١٥ «أخْبَار الجُبَّائِيّ أبي سَعِيد». «كِتَابُ العَبَّاس بن الأحْنَف ومُخْتَارِ شِعْرِه».
«رِسَالَته في الشُّعَاة». كِتَابُ «أخْبَار أبي عَمْرو بن العَلاء». [كِتَابُ «الغُرَر»
أمَالي].

---

[1] فيما تقدم ٤٠١ كتاب «أشْعَار قُرَيْش» للمَرْثَدِيّ.

ومَا صَنَعَه أبو بَكْر
من أشعَارِ المُحْدَثِين على حُرُوفِ المُعْجَم

ابن الرُّومِيّ . أبو تَمَّام . البُحْتُرِيّ . أبو نُوَاس . العَبَّاسُ بن الأحْنَف . عليُّ بن الجَهْم . ابن طَبَاطَبَا . إبراهيمُ بن العَبَّاس الصُّولِيّ . [ابن عُيَيْنَة . ابن شُرَاعَة . ابن الصُّولِيّ . ابن الرُّومِيّ <مكرَّر>[١].

الحَكِيمِيّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن أحمد بن إبْرَاهيم بن قُرَيْش الحَكِيمِيّ[٢]: وكان أخْبَارِيًّا قد سَمِعَ من جَماعَةٍ.

وتُوفيِّ

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «حِلْيَة الأُدَبَاء» و يَحْتَوي على أخْبَارِ <ومَحَاسِنَ وأشْعَار>[a]. كِتَابُ «سَفَط الجَوْهَر». كِتَابُ «الشَّبَاب وفَضْله على المَشِيب». [كِتَابُ «الفُكَاهَة والدُّعَابَة»][٣].

---

a) إضافة من ياقوت ، ووَقَفَ عليه النَّديمُ بخَطّ الحكيميّ ونَقَلَ منه (فيما تقدم ١٧٠، وفيما يلي ٢:٢٩٥).

---

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ١١١؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 330-31, II, p. 440؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٤٦٨-٤٧٠.

[٢] تُوفيِّ يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحِجَّة سنة ٣٣٦هـ/٩٤٨م. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢:٨٥-٨٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧:١٣٥-١٣٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٤٠.

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧:١٣٥-١٣٦ (عن النَّديم)؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٦؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 377-78.

البَرَّجَـــانِـيّ[a]

وهو أبو عليّ

طَبَقَةٌ أخرىٰ من غَيْر مَـن مَضَىٰ

أبو العَنْبَس[b] الصَّيْمَرِيّ

أَصْلُهُ من الكُوفَة وكان قَاضي الصَّيْمَرَة، وهو أبو العَنْبَس محمَّدُ بن إسْحَاق ابن أبي العَنْبَس[1]، من أهْلِ الفُكاهات والمُرَاطَزَات. وكان مع ذلك أدِيبًا عَارِفًا بالنُّجُوم، وله في ذلك كِتَابٌ رَأَيْتُ أفَاضِلَ المُنَجِّمين يَمْدَحُونَه[2]. وأدْخَلَه المُتَوَكِّلُ في جُمْلَةِ نُدَمَائِه وخُصَّ به. وله بحَضْرَتِه خَبَرٌ مع البُحْتُرِيّ مَشْهُورٌ[3]. وعَاشَ إلى أيَّامِ المُعْتَمِد ودَخَلَ في جُمْلَةِ نُدَمَائِه. وله يَهْجُو طَبَّاخَ المُعْتَمِد:

---

a) الأصل: الرحامي بدون نقط، والمثبت من نسخة تونك ـ الهند. b) الأصل: أبو العباس، والمثبت من نسخة تونك ـ الهند.

---

[1] محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العَنْبَس ابن المُغِيرَة بن مَاهَان، أبو العَنْبَس الصَّيْمَري، المتوفَّى سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م. راجع في ترجمته المرزباني: معجم الشعراء ٣٩٣ـ٣٩٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢:٤١ـ٤٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:٨ـ١٤؛ القفطي: المحمدون من الشعراء ١٣١ـ١٣٣، تاريخ الحكماء ٤١٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:١٩١ـ١٩٣؛ محمد باقر علوان: «أبو العَنْبَس محمد بن إسحاق الصَّيْمَري»، الأبحاث ٢٦ (١٩٧٣)، ٣٥ـ٥٠؛ Ch. Pellat. *EI*² art. *Abu l-'Anbas al-Saymari* Suppl. pp. 16-17؛ وفيما يلي ٢: ٢٤٥.

[2] سيذكره النَّديمُ فيما يلي ٢: ٢٤٥.

[3] أورَدَهُ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:١٢ـ١٤ (عن جَحْظَة البَرْمَكي).

[السريع]

١٦٩ 152

/ يَا طيبَ أيَّامي بمَعْشُوقِ ونَحْنُ في بُعْدٍ مِن السُّوقِ
إذا طَلَبْتُ الخُبْزَ مِنْ فَارِسٍ يَنْفُخُ لي صَالِحٌ بِالْبُوقِ

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «تَأْخِير المَعْرِفَة». كِتَابُ «العَاشِق والمَعْشُوق».
٥ كِتَابُ «الرَّدّ على المُنَجِّمين». كِتَابُ «الطَّبَلْبَتْب». كِتَابُ «كُوزابَلا».
كِتَابُ «طِوَال اللِّحَىٰ». كِتَابُ «الرَّدّ على المُتَطَبِّبين». كِتَابُ «عَنْقَاء مُغْرِب». [١٠٠و] كِتَابُ «الرَّاحَة ومَنافِع القيادة»[a]. كِتَابُ «فَضَائِل حَلْقِ الرَّأس». كِتَابُ «العَاشِق والمَعْشُوق» [مُكَرَّر]. كِتَابُ «هَنْدَسَة العَقْل».
كِتَابُ «الأحَادِيث الشَّاذَة». كِتَابُ «فَضَائِل الزَّقّ». كِتَابُ «الرَّدّ على أبي
١٠ مِيخَائِيل الصَّيْدَنَانِيّ في الكِيمْيَاء». كِتَابُ «مَسَاوِئ العَوامّ وأخْبَارِ السِّفْلَة الأغْتَام»[1]. كِتَابُ «عَجَائِب البَحْر». كِتَابُ «الجَوَابَات المُشْكِتَة». «كِتَابُ الحَوَّائين والتِرْيَاقَات». كِتَابُ «فَضْل السُّلَّم على الدَّرَجَة». «كِتَابُ الدَّوْلَتَيْن في تَفْضِيلِ الخِلافَتَيْن». كِتَابُ «الفاس بن الحَائِك». كِتَابُ «تَذْكِيَة العُقُول». «كِتَابُ السَّحَّاقَات والبَغَّائِين». كِتَابُ «الخَضْخَضَة في جَلْدِ
١٥ عُمَيْرَه». كِتَابُ «أخْبَار أبي فِرْعَوْن كُنْدُر بن جَحْدَر». كِتَابُ «تَفْسِير الرُّؤْيَا». كِتَابُ «الثُّقَلاء». [كِتَابُ «نَوَادِر الحُوصِي». كِتَابُ «مُنَاظَرَاته للبُحْتُرِيّ»]. كِتَابُ «نَوَادِر القُوَّاد». كِتَابُ «دَعْوَة العَامَّة». كِتَابُ «الإخْوَان والأصْدِقَاء». كِتَابُ «كُنَى الدَّوَابّ». كِتَابُ «أحْكَام النُّجُوم». كِتَابُ «المَدْخَل في صِنَاعَة التَّنْجِيم». كِتَابُ «صَاحِب الزَّمَان». «كِتَابُ الحَلْقَتَيْن». كِتَابُ «فَضْل السُّلَّم على الدَّرَجَة[b]» <مكَرَّر>. كِتَابُ «اسْتَغَاثَة

a) يوجد بعد ذلك في نسخة الأصل، بياض خمسة أسطر. b) الأصل: بدون نَقْط.

[1] رآه النَّديمُ بخطّ ابن الكوفيّ، فيما يلي ٢: ٤٦١.

الجَمَل إلى رَبِّه » . كِتَابُ « فَضْل السُّرْم على الفَم »[١] . [كِتَابُ « نَوَادِره وأشْعَاره »] .

أبو حَسَّان النَّمَلِيّ

وهو أبو حَسَّان محمَّدُ بن حَسَّان و أحَدُ الطُّيَّاب والأدَبَاء وكان في أيَّام المُتَوكِّل ٥ وله معه أحَادِيثُ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « بَرْدَان وحُبَاجِب » في أخْبَارِ النِّسَاء والبَاه . كِتَابُ « الصَّغِير » في هذا المَعْنَى . كِتَابُ « البِغَاء » . كِتَابُ « السَّحْقِ » . كِتَابُ « خِطَاب المُكارِيّ لجارِيَة البَقَّال »[٢]

[١٠٠ظ] أبو العِبَر[a] الهَاشِمِيّ

١٠ ويُكْنَى أبا العَبَّاس ، محمَّدُ بن أحْمَد بن عبد الله بن عبد الصَّمَد بن عليّ بن عبد الله بن العَبَّاس[٣] . قال جَحْظَةُ[٤] : « لم أَرَ <قَطُّ>[b] أحْفَظَ منه لكلِّ عَيْنٍ ولا أجْوَدَ شِعْرًا ، ولم يَكُن في الدُّنْيا صِناعَةٌ إلَّا وهو يَعْمَلُها بيَدِه حتى لقد رَأيْتُه يَعْجِنُ

---

a) في الأصل : العير .   b) إضافة من ياقوت الحموي .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ :٩-١١ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ :١٩٢-١٩٣ ؛ F. Sezgin, *GAS* VII, pp. 152-53.

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨ :١١٩ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٨٧ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ : ٣٣١.

[٣] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٣ :١٩٧-٢٠٤ ؛ الصولي : الأوراق - أشعار أولاد الخلفاء ٣٢٣-٣٣٣ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ :١٢٢-١٢٧ ؛ وذكره المرزباني تحت اسم أحمد بن محمد ، وهو من القسم المفقود من « مُعْجَم الشُّعَرَاء » .

[٤] انظر عن جَحْظَة ، فيما تقدم ٤٤٩.

ويَخْبِزُ » . وكان أبُوهُ يُلَقَّب بالحَامِض حَافِظًا أديبًا في نِهايَة النَّصْبِ واللَّعْنَة [a]، وقُتِلَ بقَصْرِ ابن هُبَيْرَة[1] وقد خَرَجَ لأَخْذِ أرْزَاقِه ، قَتَلَه قَوْمٌ من الشِّيعَة سَمِعُوه تَنَاوَلَ عليًّا ـ عليه السَّلام ـ فرَمُوا به من فَوْقِ سَطْحِ خَانٍ كان بائِتًا عليه فماتَ ، وذلك في سَنَة خَمْسِين ومائتين [2].

٥ ومن شِعْرِه :

[الرَّمَل]

زَائِـرٌ نَـمَّ عَـلَـيْـهِ حُـسْـنُـه ... كَيفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا
أمْهَلَ الغَفْلَةَ حَتَّى أمْكَنَت ... وَرَعَى الحَارِسَ حتى هَجَعَا
رَكِـبَ الأهْـوَالَ فـي زَوْرَتِـهِ ... ثُـمَّ مـا سَـلَّـمَ حتـى وَدَّعَـا [b]

١٠ ١٧٠ 153 /وله من الكُتُبِ : [كِتَاب « الرسائل »] . كِتَابٌ سمَّاهُ « جَامِع الحَمَاقَات وحَاوِي الرَّقَاعَات » . كِتَابُ « المُنَادَمَة وأخْلاق الخُلَفَاء والأمَرَاء [c] » [3] . [كِتَابُ « نَوادِره وأمَاليه » . كِتَابُ « أخْبَاره وشِعْره »] .

---

a) عند ياقوت الحموي : في نهاية التَّسَنُّن . b) هنا على هامش الأصْل : هذه الأبيات تُرْوَىٰ للعَكَوَّك مختلفًا بعض ألفاظها . c) الأصْل : اختلاف ، والمثبت من نسخة الهند ، وعند ياقوت الحموي : وأخلاق الرؤساء .

---

[1] قَصْرُ ابن هُبَيْرَة . يُنْسَبُ إلى يَزيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة ، والي العراق من قِبَل مَرْوَان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين ، بناهُ بالقرب من جِسْر سَوَار بالكُوفَة ، فلمَّا انْتَصَرَ العَبَّاسيون نَزَلَه أبو العبَّاس السَّفَّاح وزَادَ في بنائه وسَمَّاهُ « الهاشِمِيَّة » ، ورغم ذلك فقد استمرَّ النَّاسُ يُسَمُّونه باسمه الأوَّل فرَفَضَ السَّفَّاحُ الإقامة به وبنى حِيَالَهُ مَدِينَةً نزلها أيضًا المنصور ، ثم تَحَوَّلَ منها إلى بغداد (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ : ٣٦٥ ، ٥ : ٣٨٩) .

[2] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ : ١٢٢ ـ ١٢٣ (عن النَّديم) .

[3] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ : ١٢٣ ـ ١٢٤ (عن النَّديم) ؛ ابن أنْجب : الدر الثمين ٢٤ .

ابْنُ الشَّاه الطَّاهِرِيّ

أبو القَاسِم عليٌّ بن محمَّد بن الشَّاه الطَّاهِري[1] من وَلَدِ الشَّاه بن مِيكال . وكان أدِيبًا طَيِّبًا مُفاكِهًا في نِهَايَةِ الظُّرْفِ والنَّظَافَة [a].

وله من الكُتُبِ :

[كِتَابُ « أخْبَار الغِلْمَان » . كِتَابُ « أخْبَار النِّسَاء »] . كِتَابُ « دَعْوَة التُّجَّار » . ٥
كِتَابُ « فَخْر المِشْط على المِرْآة » . كِتَابُ « الرُّؤْيَا » . كِتَابُ « حَرْب الجُبْن والزَّيْتُون » . كِتَابُ « حَرْب اللَّحْم والسَّمَك » . كِتَابُ « عَجَائِب البَحْر » . كِتَابُ « البِغَاء ولَذَّاته » . كِتَابُ « قَصِيدَة وخيارِيا مكانس » . كِتَابُ [« الخَضْخَضَة » . كِتَابُ « البَدَّال »] .

رَجُلٌ يعرف بالمُبَارَكِيّ ١٠

واسْمُهُ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الهَمَج والرَّعَاع واخْتِلَاف العَوَامّ » . [كِتَابُ « نَوَادِر الغِلْمَان والخِصْيَان »] .

الكُتَنْجِيّ

وهو في طَبَقَة أبي العَنْبَس وأبي العِبَر [b]، وقيل إنَّه خَلَفَ أبَا العِبَر [b] على الحَمَاقَة بعد مَوْتِه . قَرَأْتُ بخَطِّ ابن بَامَنْدَاذ [c] [أظُنُّه مَايِنْدَاد] : كَتَبَ ١٥

---

a) أضاف ياقوت الحموي : يَسْلُكُ مَسْلَكَ أبي العَنْبَس الصَّيْمَري في تصانيفه . b) الأصل : أبي العير ، أبا العير . c) فيما يلي ٢: ٢٩ .

---

[1] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤: ١٥٦ـ ١٥٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢: ١٦٠ـ ١٦١.

الكُتَنْجِيّ إلى [١٠١و] سُلَيْمان بن وَهْب أو إلى عُبَيْد الله ، الشَّكُّ مِنّي ، « فِدَاكَ إخْوَانُك كلُّهم ، الأحْمَق منهم مِثْلي والعَاقِل مِثْلَك . نحن في زَمَانٍ رَأى العُقَلاءُ قِلَّةَ مَنْفَعَة العَقْل فتَرَكُوه ، ورَأى الجُهَلاءُ كَثْرَة مَنْفَعَة الجَهْل فلَزِمُوه ، فبَطُلَ هؤلاء لما تركوا ، وهؤلاء لما لزموا ، فلا نَدْرِي مع من نَعِيش » .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَامِع الحَمَاقات وأصْل الرَّقَاعَات » . [« كِتَابُ المُلَح والمُحَمَّقِين » . كِتَابُ « الصَّفَاعِنَة » . كِتَابُ « المَخْرَقَة »] .

جِرَابُ الدَّوْلَة

واسْمُهُ أحمدُ [بن محمَّد بن عَلَوَيْه السِّجْزِيّ] [a]، ويُكْنَى أبا العَبَّاس [٢] [وكان طُنْبُورِيًّا] من أهْلِ الرَّيّ وقيل سِجْزِيّ ، وكان أحَدَ الظُّرَفَاءِ المُتَطَايبين ويُلَقَّب بالرِّيح ، ١٠ ويُعْرَف بجِرَابِ الدَّوْلَة [٣].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّوَادِر والمَضَاحِيك في سَائِر الفُنُونِ والنَّوادِر » ، وسَمَّى هذا الكِتَاب « تَرْويح الأرْوَاح ومِفْتَاح السُّرُورِ والأفْرَاحِ » وجَعَلَه فُنُونًا ، وهو كِتَابٌ كبيرٌ .

---

a) ما جاء بين المعقوفتين من ب ، ومكانه بياض في الأصل .

---

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤:١٥٦-١٥٧ (عن النَّديم) ؛ نفسه ٢٢:١٦٠-١٦١ ، وما بين المعقوفتين لم يرد عندهما .

[٢] نفسه ٤:١٩٨- ١٩٩ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٠٥ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨:٧ (عن ياقوت) .

[٣] أضَافَ ياقوتُ الحموي أنَّه « كان في أيَّام المُقْتَدِر وأدْرَكَ دَوْلَة بني بُوَيْه ، فلذلك سمَّى نفسه بجِرَاب الدَّوْلَة لأنَّهم كانوا يفتخرون بالتسمية في الدَّوْلَة » .

البَرْمَكِيّ

كَاتِبُ[a] أبي جَعْفَر بن عَبَّاسَة صَاحِب جِمَالِ مُعِزِّ الدَّوْلَة واسْمُهُ ، وكان أشَلَّ اليَد .

١٧١ وله من الكُتُب : / كِتَاب « الجَامِع في أشْعَارِ المُدْلِفِين » . كِتَابُ « النَّوَادِر والمَضَاحِيك »[b]. ٥

[ابْنُ بَكْر الشِّيرَازِيّ

مَطْبُوعٌ مُتَأَدِّبٌ ، طَيِّبُ المُحَاضَرَة ، كاتِبُ المُطِيع ، وله شِعْرٌ مَلِيحٌ .
وله من الكُتُب : كِتَابُ « الشُّجُون والفُنُون » . كِتَابُ « إنْشَاء الرَّسَائِل والكُتُب » ، أخَذَهُ عن المُطِيع لله] .

154 /طَائِفَةٌ أخْرَى مُتَأَخِّرُون من مَوَاضِع مُخْتَلِفَة ١٠

ابْنُ الفَقِيه الهَمَذَانِيّ

واسْمُهُ أحمدُ بن محمَّد ، من أهْلِ الأدَبِ لا نَعْرِف من أمْرِه أكْثَرَ من هذا [١].

---

a) الأصْل : كتاب . b) نسخة الهند : المضاحك .

---

[١] أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إسْحَاق بن إبراهيم بن الفَقِيه الهَمَذَاني فارسي الأصْل عَاشَ في عَصْر المُعْتَضِد وأتَمَّ كتابَه بعد فترة خلافته ، نحو سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م ، راجع ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٤:١٩٩ـ٢٠٠ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٠٥ ؛ كراتشكوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١٧٦ـ١٧٨ ؛ H. Massé, EI^2 art. *Ibn al-Fakîh* III, pp. 794-85; A. Miquel, *La géographie humaine du monde musulman jusqu' au milieu du 11e siècle*, Paris 1967, I, pp. 153-89.

له من الكُتُبِ : « كِتَابُ « البُلْدَان » . نَحْو أَلْف وَرَقَة أَخَذَه من كُتُبِ النَّاسِ وسَلَخَ كِتَابَ الجَيْهَانِيّ[1]. [كِتَابُ « ذِكْر الشُّعَرَاءِ المُحْدَثِين والبُلَغَاءِ منهم والمُفْحَمِين »] .

عُبَيْدُ الله

٥ ابن محمَّد بن عبد المَلِك الكاتِب . وله من الكُتُبِ : [كِتابُ « نَشْوَة النَّهَارِ ومُعَاقَرَة العُقَار »] . كِتَابُ « فَضَائِل الصُّبُوح ومَنَاقِبه ومَعَايِب الغُبُوق ومَثالِبُه » .

رَجُلٌ يُعْرَف بأبي المُعْتَمِر

أو أبي المُعَمَّر ، زَيْد بن أحمد أبي زَيْدٍ الكاتِب .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السَّجَاعَة وتَلْقِيح البَلاغَة » ، يَمْدَحُ فيه آلَ أحمد بن عِيسىٰ بن شَيْخ .

[١٠١ظ] المَسْعُودِيّ

هَذَا رَجُلٌ من أهْلِ المَغْرِب ، يُعْرَف بأبي الحَسَن عليّ بن الحُسَيْن بن عليّ

[1] رأى المَقْدِسي كتاب « البُلْدَان » لابن الفَقِيه وذكر أنَّه في خَمْس مجلَّدات لم يذكر فيه إلَّا المدائن العظمى ولم تُرتَّب الكُوَر والأجْنَاد ، وأدْخَلَ فيه ما لا يليق من العلوم ، مَرَّةً يَزْهَدُ في الدُّنْيَا وتارَةً يَرْغَبُ فيها ودَفْعَةً يُبْكِي وحينًا يُضْحِك ويُلْهِي (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٤-٥) . ولم يصل إلينا أصْلُ كتاب ابن الفَقِيه وإنَّما مُخْتَصَرٌ له اخْتَصَرَه أبو الحسن عليُّ بن جَعْفَر الشَّيْزَري في سنة ٤١٣هـ/١٠٢٢م ، ونَشَره دي خوية كالقسم الخامس من المكتبة الجغرافية في بريل - ليدن سنة ١٨٨٥. وانظر عن الجَيْهَاني ، فيما تقدَّم ٤٢٨.

المَسْعُودِيّ[١] من وَلَدِ عبد الله بن مَسْعُود، مُصَنِّفٌ لكُتُبِ التَّوَارِيخ وأخْبَارِ المُلُوك[٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابٌ يُعْرَف بـ «مُرُوج الذَّهَب ومَعَادِن الجَوْهَر»[a] في تُحَف الأشْرَاف والمُلُوك وأسْمَاء القَرَابات. كِتَابُ «ذَخَائِر العُلُوم ومَا كانَ في سَالِفَ الدُّهُور». كِتَابُ «الاسْتِذْكَار لما مَرَّ في سَالِفِ الأعْصَار». كِتَابُ «التَّاريخ في أخْبَار الأمَم من العَرَبِ والعَجَم». [كِتَابُ «رَسَائِل»][٣]. ٥

---

a) الأصل: الجواهر.

---

[١] من الغَريب أنْ لا يعرف النَّديمُ رَجُلًا بحجم المَسْعُودِي ويخطئ في تحديد أصْلِه ويذكر أنَّه من أهل المغرب ولا يعرف العَصْر الذي عاشَ فيه ولا أسْمَاء مؤَلَّفاته برغم شهرتها ورواجها. وهذا التجاهُل راجعٌ إلى أنَّ النَّديمَ اقتصرت معرفته في الأساس على المؤلِّفين الذين عاشُوا في العراق وما يجاوره شَرْقًا مركز الخلافة الإسلامية في عَصْره. بينما ألَّف المسعودي أغْلَبَ كتبه أو أتمَّها أثناء فترة إقامته في مصر نحو سنة ٣٣٢هـ/٩٤٤م حتى وفاته سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م. ويُعَدّ المتخصِّصون المَسْعُودي أكثر الجغرافيين العَرَب أصَالَةً في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٩٠ـ ٩٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٦٩؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٤٥٦ـ ٤٥٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١: ٥ـ ٦؛ كراتشكوفسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١٩٠ـ ٢٠١؛ S. MAQBÛL AHMAD, *Al-Mas'ûdî Millenary Commemoration Volume*, Aligrah 1960; A. MIQUEL, *La géographie humaine du monde musulman* I, pp. 202-12; id., *EI* [2] art. *al-Mas'ūdi* V, pp. 773-78.

[٢] يختلفُ النَّصُّ مع ما أوْرَدَهُ ياقوتٌ الحموي نقلًا عن النَّديم يقول: «ذكره محمد بن إسْحاق النَّديم فقال: هو من أهل المغرب مات فيما بلغني في سنة سِتٍّ وأربعين وثلاث مائة!». وعلَّق ياقوت على ذلك قائلًا: «وقولُ محمد بن إسحاق إنَّه من أهْل المغرب غَلَطٌ لأنَّ المَسْعُودي ذكر في السِّفْر الثَّاني من كتابه المعروف بـ «مُرُوج الذَّهَب»: وأوْسَطُ الأقاليم إقْليم بابل الذي مَوْلدنا به، ثم أضاف: «فهذا يُدلِّك على أنَّ الرَّجُل بغدادي الأصْل، وإنَّما انتقل إلى ديار مصر فأقام فيها» (معجم الأدباء ١٣: ٩١ـ٩٣).

[٣] القائمة التي أوْرَدها ياقوت الحموي أتَمّ =

الأَهْـوَازِيّ

محمَّدُ بن إسْحَاق ، ويُكْنَى أبا بَكْر .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّخْل وأجْنَاسه وغُرُوسه » [a]. [كِتَابُ « الفِلاحَة والعِمَارَة »] [١].

٥

الشِّمْشَاطِيّ

وهو أبو الحَسَن عليُّ بن محمد العَدَوِيّ [٢]، أصْلُه من شِمْشَاط [٣] من بِلادِ أرْمِينْيَة من الثُّغُور . وكان يُعَلِّم/ أبا تَغْلِب بن نَاصِر الدَّوْلَة وأخَاهُ ثم نَادَمْهُما ، وهو شَاعِرٌ مُصَنِّفٌ مُؤَلِّفٌ مَلِيحُ الحِفْظ كَثِيرُ الرِّوَايَة وفيه تَزَيُّد ، كذا كُنْتُ أعْرِفُه قَدِيمًا . وقد قيل إنَّه قد تَرَكَ كثيرًا من أخْلاقِه عند عُلُوِّ سِنِّه ، ويَحْيَا في عَصْرِنا هذا [٤].

١٧٢

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر .

= بكثير من قائمة النَّديم (معجم الأدباء ١٣:٩٣-٩٤) ؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* I, pp. 323-36, VI, pp. 198-204، محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٨٩-٩٢.

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ٤٨٧، F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 199.

[٢] تُوفِّي بعد سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٤م . راجع ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤:٢٤٠-٢٤٤؛ ابن النجار : ذيل ٤:٩٣-٩٤ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢:١٥٨-١٦٠.

[٣] شِمْشَاط . مَدِينَةٌ بالرُّوم على شاطئ الفُرَات بين بالوية شَرْقًا وخَرْتَبَرْت غربًا . ومَيَّزَ ياقوتُ بينها وبين سُمَيْسَاط وكلتاهما على الفُرَات غير أن ذات الإهْمَال من أعمال الشَّام ، والأخرى في طرف أرمينية (معجم البلدان ٣: ٢٥٨، ٣٦٢) .

[٤] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٤:٢٤٠ (عن النَّديم) وأضَافَ ياقوت : « وهو الذي رَوَى الخَبَرَ الذي جرى بين الزَّجَّاج وثَعْلَب في حَقِّ سِيبَوَيْه واستدراكه على ثَعْلَب في الفَصِيح عِدَّة =

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الأَنْوَار <ومَحَاسِن الأشْعَار>»، يجري مَجْرَىٰ الأوْصَاف والمُلَح والتَّشْبِيهات، عَمِلَه قَدِيمًا ثم زَادَ فيه بعد ذلك. كِتَابُ «الدِّيَارَات»، كَبِير. [كِتَابُ «المُثَلَّث الصَّحِيح»]. كِتَابُ «أَخْبَار أبي تَمَّام والمُخْتَار من شِعْرِه». كِتَابُ «القَلَم» وجَوَّدَ في تَأْلِيفِه[a] [١].

٥ 155

/ [١٠٢و] **مُحَمَّدُ بن إسْحَاق السَّرَّاج**

من أَهْلِ نَيْسَابُور [٢]. رَوَىٰ عنه رَجُلٌ يُعْرَف بالمُزَّكِّي واسْمُهُ إبْراهِيمُ بن محمَّد النَّيْسَابُورِيّ [٣].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر. وأضاف له (فيما يلي ٥٠٥): أَخْبَار أبي نُوَاس والمُخْتَار من شِعْرِه.

= مَوَاضِع»؛ ابن النجار: ذيل ٤: ٩٣.

[١] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ٢٤١ (عن النَّديم)؛ F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 182-83؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ٣٩٦. وانظر السَّيِّد محمد يوسف: «الشّيمشاطي وكتاب الأنْوَار ومحاسن الأشعار»، مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق ٤٨ (١٩٧٣)، ٣٥٩ـ ٣٧٠، والنُّسْخَة التي وَصَلَت إلينا من هذا الكتاب والمحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول برقم ٢٣٩٢ نُسْخَةٌ خزائنية كتبت سنة ٦٣٩هـ/١٢٤١م لخزانة المُسْتَعْصِم بالله آخر الخلفاء العبّاسيين المقتول سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وتملّكها بعد ذلك خليل بن أيْبَك الصَّفَدي.

[٢] تُوفِّي بنَيْسابور سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م، راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢: ٥٦ـ ٦٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٣٨٨ـ ٣٩٨؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣: ١٠٨ـ ١٠٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ١٨٧ـ ١٨٨؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ٩٧.

[٣] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سَخْتَوَيْه النَّيْسَابوري المُزَكِّي، المتوفَّى في شعبان سنة ٣٦٢هـ/٩٧٣م (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧: ١٠٥ـ ١٠٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ١٦٣ـ ١٦٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦: ١٢٣).

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الأَخْبَار » ، ذَكَر فيه أَخْبَارَ المُحَدِّثين والوُزَرَاء والوُلاةَ وغير ذلك من سَائِر البُلْدَان ، وجَعَلَه رَجُلًا رَجُلًا [1] . [كِتَابُ « رَسَائِل » . لَطِيف . كِتَابُ « الأَشْعَار المُخْتَارَة والصَّحِيحَة منها والمُعَارَة »] .

ابْنُ خَلَّاد الرَّامَهُرْمُزِيّ

وهو أبو محمَّد الحَسَنُ بن عبد الرَّحْمَن بن خَلَّاد [2]، قاضي حَسَنُ التَّأْلِيفِ مَلِيحُ التَّصْنِيفِ يَسْلُكُ طَرِيقَة الجَاحِظ . قال لي ابن سَرَّار الكاتِب : إنَّه شَاعِرٌ ، وقد سَمِعَ الحَدِيثَ ورَوَاه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « رَبِيع المُتَيَّم في أَخْبَارِ العُشَّاق » . كِتَابُ « الفَلَك في مُخْتَار الأَخْبَارِ والأَشْعَار » . كِتَابُ « أَمْثَال النَّبِيّ ﷺ » . « كِتَاب الرَّيْحَانَتَيْن الحَسَن والحُسَيْن ، عليهما السَّلام » . كِتَابُ « إِمَام التَّنْزِيل في القُرْآن » . كِتَابُ « النَّوَادِر والشَّوَارِد » . كِتَابُ « أَدَب النَّاطِق » . كِتَابُ « الرِّثَاء[a] والتَعازِي » . كِتَابُ « رِسَالَة السَّفَر » . [كِتَابُ « الشَّيْب والشَّبَاب » . كِتَابُ « أَدَب المَوَائِد » . كِتَابُ « المَنَاهِل والأَعْطان والحَنِين إلى الأَوْطان »] [3].

---

a) عند ياقوت الحموي : المراثي .

---

[1] ابن أنجب : الدر الثمين ٨٧.

[2] تُوفِّي في حدود سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م . راجع الثعالبي : يتيمة الدهر ٣:٤٢١ـ٤٢٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٩:٥ـ١٧؛ ابن الأثير : اللباب ٢:١٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢:٦٤ـ٦٥.

[3] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٩:٥ (عن النَّديم)، وأضاف كتاب « الفَاصِل بين الرَّاوِي والوَاعِي » . كتاب « مُبَاسَطَة الوُزراء » ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٢٥٨؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 193-94.

الآمِــدِيّ

واسْمُهُ الحَسَنُ بن بِشْر بن يحيىٰ ويُكْنى أبا القَاسِم[١]، من أهْلِ البَصْرَة قَرِيبُ العَهْدِ وأحْسَبُهُ يَحْيَا[٢]. مَلِيحُ التَّصْنِيف جَيِّدُ التَّأْلِيف يَتَعَاطَىٰ مَذْهَبَ الجَاحِظ فيما يَعْمَلُه من الكُتُبِ.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابٌ في شِدَّةِ حاجَة الإنْسَانِ إلى أن يَعْرِف قَدْرَ نَفْسِه». [كِتَابُ «المُخْتَلِف والمُؤْتَلِف في أسْمَاءِ الشُّعَرَاء». كِتَابُ «مَعَاني شِعْرِ البُحْتُرِيّ». كِتَابُ «الرَّدّ على عليّ بن عَمَّار فيما خَطَّأ فيه أبا تَمَّام». كِتَابُ «المُوازَنَة بين أبي تَمَّام والبُحْتُرِيّ». كِتَابُ «نَثْر المَنْظُوم». «كِتَابٌ في أنَّ الشَّاعِرَيْن لا تَتَّفِق خَوَاطِرُهُما». «كِتَابٌ في إصْلاحِ ما في مِعْيَارِ الشِّعْر لابن طَبَاطَبا». «كِتَابٌ في نَثْرِ ما بين الخاصّ والمنزل من مَعَاني الشِّعْر». «كِتَابٌ في تَفْضِيل شِعْرِ امْرئ القَيْس على الجَاهِليين»][٣].

[١] تُوفِّي سنة ٣٧١هـ/٩٨١م. راجع في ترجمة ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٨:٧٥ـ٩٣؛ القفطي: إنباه الرواة ١:٢٨٥ـ٢٩٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١١:٤٠٧ـ٤٠٩؛ السيوطي: بغية الوعاة ١:٥٠٠ـ٥٠١.

[٢] أوْرَدَ ياقوتُ الحموي كلام النَّديم (معجم الأدباء ٨:٧٧) ثم أضَافَ: «ثم وَجَدْتُ كتاب «القَوَافي» للمُبَرِّد بخَطِّ أبي مَنْصُور الجَوَاليقي ذَكَرَ في إسْنادِه أنَّ عبد الصَّمَد بن حُنَيْش النَّحْوي قرأهُ على أبي القَاسِم الآمِدي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وفي تاريخ هلال بن المُحَسِّن: في هذه السَّنَة ـ يعني سَنَة سبعين ـ مَاتَ الحَسَنُ بن بِشْر الآمِدِي بالبَصْرَة»!

[٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٨:٨٥ـ٨٩؛ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٤٣؛ F. SEZGIN, *GAS* IX, p. 101؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:١٠ـ١١.

[١٠٢ظ] الشَّطْرَنجِيُّون

الَّذِين أَلَّفوا في اللَّعِب بالشَّطْرَنج كُتُبًا

العَــدْلِيّ

واسْمُهُ .

٥ وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الشَّطْرَنْج » ، وهو أوَّلُ كِتاب عُمِلَ [في الشَّطْرَنْج] .
كِتَابُ « النَّرْد وأَسْبَابها واللَّعِب بها » .

١٧٣ 156

/الرَّازِيّ

واسْمُهُ . وكان نَظِيرًا للعَدْلِيّ ، وكانا جَمِيعًا يَلْعَبَان بين يَدَي المُتَوَكِّل . وللرَّازِيّ كِتَابٌ لَطِيفٌ [في الشَّطْرَنْج] .

١٠

الصُّــولِيّ

أبو بَكْر محمَّد بن يحيىٰ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه [1] . وله فيها : « كِتَابُ الشَّطْرَنْج » النُّسْخَة الأولىٰ . « كِتَابُ الشَّطْرَنْج » النُّسْخَة الثَّانية .

اللَّجْــلاج

وهو أبو الفَرَج [محمَّدُ بن عبيد الله] [2] ورَأَيْتُهُ ، وخَرَجَ إلى شِيرَاز إلى المَلِك
١٥ عَضُدِ الدَّوْلَة . وبشِيرَاز مَاتَ في سَنَة [نَيِّفٍ وسِتِّين وثَلاث مائة وكان فيها بَارِعًا] .

---

[1] فيما تقدم ٤٦٤.

[2] بياضٌ بالأصْلِ والاسْم المُثْبَت من نُسْخَة ب ، ويبدو أنَّ صَوَابَ اسْمه هو أبو الفَرَج المُظَفَّرُ بن سَعْدٍ المعروف باللَّجْلاج الشَّطْرَنْجي ، الذي كان =

وله من الكُتُبِ فيها : كِتَابُ « مَنْصُوبَات الشَّطْرَنْج » .

ابْنُ الأُقْلِيذِسِيّ

أبو إسْحَاق إبراهيمُ بن [محمَّد بن صَالِح] ، وكان من الحُذَّاقِ بها .
وله : كِتَابُ « مَجْمُوعٍ في مَنْصُوبَات الشَّطْرَنْج »[1].

[قَرِيصُ المُغَنِّي ٥

قَرِيْصُ الجَرَّاحِي وكان في جُمْلَةِ أبي عبد الله محمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح .
واسْمُهُ . من حُذَّاقِ المُغَنِّين وعُلَمَائِهِم ،
ويَنْبَغِي أنْ يكونَ في طَبَقَةِ جَحْظَة وبَعْدَهُ ، فيُلْحَقُ بمَوْضِعِه فإنَّا سَهَوْنا عن ذِكْرِهِ[2] ،
وفيه يَقُولُ جَحْظَةُ من أبْيَاتٍ : [المتقارب]

١٠ أكَلنا قَرِيصًا وَغَنَّى قَرِيصُ فَبِتْنَا على شَرَفِ الفالِجِ

وتُوفِّيَ قَرِيْصُ في سَنَة أرْبَعٍ وعِشْرِين وفيها مَاتَ جَحْظَة .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « صِنَاعَة الغِنَاء وأخْبَار المُغَنِّيِّين وذِكْر الأصْوَات التي غَنَّى فيها على الحُرُوف » ، ولم يُتِمُّه والذي خَرَجَ منه نَحْو ألْف وَرَقَة] .

= مُعَاصِرًا لأبي بكر الصُّوليّ وأخَذَ عنه ، كما يَدُلُّ على ذلك نُسْخَةٌ من كتاب « لَعِب الشَّطْرَنْج الهِنْدِي » في مكتبة لالا إسماعيل أفندي بالسليمانية بإستانبول وأخرى في التيمورية بدار الكتب المصرية . (F. SEZGIN, *GAS* I, p. 219)

[1] نهاية الموجود من الفَنِّ الثَّالِث من المقالة الثَّالِثَة في نُسْخَة الأصْل ونُسْخَة الهند ، والترجمتان التاليتان من زيادات نُسْخَة ب .

[2] انظر فيما تقدم ٤٥٠ . والقَرِيصُ ضَرْبٌ من الأدم .

[ابْنُ طَرْخَان

أبو الحَسَنِ عليُّ بن . حَسَنُ
المَذْهَب في الغِنَاء وله بِضَاعَةٌ في الأَدَب . وتُوفِّيَ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّوَادِر والأَخْبَار » . كِتَابُ « أَخْبَار المُغَنِّين
٥ الطُّنْبُورِيين » . كِتَابُ « أَنْسَاب الحَمَام » . كِتَابُ « ما وَرَدَ في تَفْضِيلِ الطَّيْرِ
الهَادِي »] .

الجُزْءُ الرَّابِعُ

مِن كِتَابِ الفِهرِسْت

فِي أخْبَارِ العُلَمَاءِ المصنِّفِينَ مِن القُدَمَاءِ والمحْدَثِين وَأسْمَاءِ مَاصَنَّفُوهُ مِن الكُتُبِ

تأليف

مُحَمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم

المعْرُوف بأبي الفرَج بن أبي يَعْقُوبُ الوَرَّاق

المَنْقُول مِن دُسْتُورِهِ وَبِخَطِّهِ

المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ
فِي الشُّعَرَاءِ

حِكَايَة خَطِّ المصَنِّف
عَبْدُه مُحَمَّد بن إسْحَق



/ [١٠٣ظ] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وعليه أَتَوَكَّلُ وبه أَسْتَعِينُ

المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ من

كِتَاب الفِهْرِسْت في أَخْبَارِ العُلَمَاءِ وأَسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

ويَحْتَوي على ٥

[الشِّعْرِ وَ] الشُّعَرَاء وهي فَنَّان

قال محمَّدُ بن إسْحَاق[a]: غَرَضُنا في هذه المَقَالَة أن نُبيِّنَ عن ذِكْر صُنَّاعِ أَشْعَارِ القُدَمَاءِ وأَسْمَاءِ الرُّوَاةِ عنهم ولدَوَاوِينهم وأَسْمَاءِ أَشْعَارِ القَبَائِل ومَنْ جَمَعَها وأَلَّفَهَا.

١٠ ونَذْكُرُ في الفَنِّ الثَّاني من هذه المَقَالَة، ويَحْتَوي على أَشْعَارِ المُحْدَثِين، مِقْدَارَ حَجْمِ شِعْرِ كُلِّ شَاعِرٍ والمُكْثِرِ منهم والمُقِلِّ، والله يُعِينُ على ما أَلْزَمْنَاهُ نُفُوسَنَا من ذلك بمَنِّه ولُطْفِه.

أَسْمَاءُ رُوَاةِ القَبَائِلِ وأَشْعَارُ الشُّعَرَاء

الجَاهِلِيين والإسْلامِيين إلى أوَّلِ دَوْلَة بني العَبَّاس

أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه. وخَالِدُ بن كُلْثُوم الكُوفِيّ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه.

---

a) نُسْخَة الشعيدية ـ تونك: قال المُصَنِّف.

ومحمد بن حَبِيب ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه .

والأَصْمَعِيُّ عبد الملك بن قُرَيْب ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه .

والطُّوسِيّ ‹أبو الحَسَن عليُّ بن عبد الله ابن سِنَان› ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه .

وابنُ الأَعْرَابِيّ ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه[a] [١] .

٥ [b]قال المُصَنِّفُ[b]: قد ذَكَرْنا فيما تَقدَّم مَنْ أَخَذَ هؤلاء العُلَمَاءُ منهم ، من الرُّوَاةِ الفُصَحَاءِ والأَعْرَابِ ، ولا حَاجَةَ بِنَا إلى إعَادَةِ ذلك فليُلْتَمَس عند الحَاجَةِ إليه في مَوْضِعِه إنْ شَاءَ الله تَعَالَى .

امْرُؤ القَيْس [بن حُجْر][٢]

رَوَاهُ أبو عَمْرو والأَصْمَعِيُّ وخَالِدُ بن كُلْثُوم ومحمَّدُ بن حَبِيب ، وصَنَعَهُ من ١٠ جَمِيعِ الرِّوَايَات أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيّ فجَوَّدَ فيه ، وصَنَعَهُ أبو العَبَّاس الأَحْوَل ولم يُتِمَّه ، وعَمِلَهُ ابنُ السِّكِّيت .

---

a) بعد ذلك في نُسْخَة الأصْل بياض ثلاثة أسطر . b-b) إضافة من نُسْخَة السعيدية ـ تونك .

---

[١] انظر فيما تقدم ١٥٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٣٢٧.

[٢] أَقْدَمُ الشُّعَرَاء الجاهِلِيين عاشَ قبل سنة ٥٥٠م، راجع عنه ابن سلّام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١:٥٠ (رأس الطبقة الأولى من الجاهليين)؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١:١٠٥ـ١٣٦؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٩:٧٧ـ١٠٦؛ المرزباني : الموشح ٢٧ـ٣٨؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٤:١١ـ١٧؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 122-26; S. BOUSTANY, *EI*² art. *Imru'al-Kays* III, pp. 1205-7.

ونُشِرَ ديوانُ امرئ القَيس عِدَّة مرَّات أهَمّها نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ـ دار المعارف ١٩٥٨ ونَشْرَه مُؤَخَّرًا أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة، دبي ـ مركز زايد للتراث ٢٠٠٠.

١٧٨

/زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَىٰ[١]

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، فقَصَّرُوا فيه واخْتَلَفَت رِوَايَتُهُم. وصَنَعَهُ السُّكَّرِيُّ فجَوَّدَ صُنْعَهُ.

أسْمَاءُ الشُّعَرَاءِ الذين عَمِلَ أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيّ أشْعَارَهُم

[١٠٤و] قال محمَّدُ بن إسْحَاق[a]: الذي عَمِلَ من العُلَمَاء أشْعَارَ الشُّعَرَاءِ فجَوَّدَ وأحْسَنَ: أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيّ، واسْمُهُ الحَسَنُ بن الحُسَيْن، وقد اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَه في مَوْضِعِه[٢]. وأنا أذْكُرُ في هذا المَوْضِع ما عَمِلَه ليَقْرُب على المُرِيدِ لذلك تَنَاوُلُه. وأذْكُرُ في هذا المَوْضِع أيْضًا مَنْ عَمِلَ ما عَمِلَه السُّكَّرِيُّ فقَصَّرَ أو جَوَّدَ حتى لا أحْتَاجُ إلى التَّكْرِير إنْ شاءَ الله. ٥

---

a) نسخة السعيدية ـ تونك: قال المُصَنِّف.

---

[١] زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَىٰ رَبِيعَة بن رياح المُزَني، أحَدُ الشُّعَرَاء الثَّلاثَة المُقَدَّمين على سائر شعراء الجاهلية هو وامرؤ القَيْس والنَّابِغَة الذُّبْيَاني، تُوفِّي سنة ١٣ق.هـ./٦٠٩م، راجع عنه ابن سلَّام الجمحي: طبقات فحول الشعراء ١: ١٥، ٦٤ـ٦٥؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١: ١٣٧ـ١٥٣؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٠: ٢٨٨ـ٣١٥؛ المرزباني: الموشح ٥٦ـ٦٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٤: ٢٥ـ٢٧؛ F. Sezgin, *GAS* II, pp. 118-20; Lidia Bettini, *EI*[2] art. *Zuhayr ibn abî Sulmâ* XI, pp. 601-3.

ونَشَرَت دَارُ الكتب المصرية «شرح ديوان زُهَيْر بن أبي سُلْمَى» صَنْعَة أبي العَبَّاس أحمد بن يحيى ثعلب سنة ١٩٤٤ وأعادت نشره بالتصوير في عامي ١٩٦٤ و ١٩٩٥.

[٢] فيما تقدم ٢٣٩ـ٢٤٠.

فمن ذلك:

امْرُؤ القَيْس: وقد مَضَىٰ ذِكْرُه

٥ زُهَيْر: وقد مَضَى ذِكْرُه

الحُطَيْئَة: وعَمِلَه الأصْمَعِيُّ وأبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ والطُّوسِيُّ وابنُ السِّكِّيت[3].

لَبِيدُ بن رَبِيعَة [العَامِرِي]: وعَمِلَهُ

١٠ أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ والأصْمَعِيُّ والطُّوسِيُّ وابنُ السِّكِّيت[5].

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ: وعَمِلَه أيْضًا الأصْمَعِيُّ فقَصَّرَ وابنُ السِّكِّيت فجَوَّدَ والطُّوسِي[1].

158 النَّابِغَةُ/ الجَعْدِيّ: وعَمِلَه الأصْمَعِيُّ وابنُ السِّكِّيت والطُّوسِيُّ[2].

تَمِيمُ بن أُبَيّ بن مُقْبِل: [عَمِلَه] أبو عَمْرو والأصْمَعِيُّ والطُّوسِيّ وابنُ السِّكِّيت[4].

عَمْرو بن مَعْد يكَرِب: أبو عَمْرو[6].

---

[1] أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١١:٣-٤١؛ F. Sezgin *GAS* II, pp. 110-13، ونُشِرَ دِيوَانُه أكثر من مَرَّة أهمّها بتحقيق شكري فيصل في دمشق سنة ١٩٦٨، وبتحقيق محمد الطاهر بن عاشور في تونس سنة ١٩٧٦.

[2] نفســه ٥:١-٦٤؛ Ibid., II, pp. 246-47، وجَمَعَت ماريًا نلّينو Maria Nallino قصائد من شعره نشرتها وترجمتها إلى الإيطالية في روما سنة ١٩٥٣، كما جَمَع عبد العزيز رباح مجموعةً من أشعاره ونَشَرَها في دمشق سنة ١٩٦٤.

[3] واسْمُهُ جَرْوَل بن أوْس، نفســه ٢:١٥٧-٢٠٢؛ *Ibid.*, II, pp. 236-37 ونُشِرَ ديوانُه أكثر من مرّة أهمُّها نَشْرَة نعمان أمين طه في القاهرة - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٨ بشَرح ابن السِّكِّيت والسُّكَّري والسِجِسْتاني.

[4] ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١:٤٥٥-٤٥٨؛ *Ibid.*, II, pp. 248-49، ونَشَرَ عزة حسن ديوانه في دمشق سنة ١٩٦٣، وأحمد نوريك في أنْقَرَة سنة ١٩٦٧.

[5] أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٥:٣٦١-٣٧٩؛ F. Sezgin *GAS* II, 126-27.، ونَشَرَ إحسان عباس ديوانه في الكويت سنة ١٩٦٢.

[6] نفســه ١٥:٢٠٨-٢٤٤؛ *Ibid.*, II, pp.

دُرَيْدُ بن الصِّمَّة [الجُشَمِيّ. عَمِلَه] أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ والأَصْمَعِيّ [١].

مُهَلْهِلُ بن رَبِيعَة: الأَصْمِعِيُّ وابن السِّكِّيت [٢].

الأَعْشَىٰ الكَبِير <مَيْمُون بن قَيْس>: أبو عَمْرو والأَصْمَعِيُّ وابنُ السِّكِّيت والطُّوسِيّ وثَعْلَب [٣].

أَعْشَىٰ بَاهِلَة <عَامِر بن الحارِث>: الأَصْمَعِيُّ وابنُ السِّكِّيت [٤].

مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة، أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ والأَصْمَعِيُّ [٥] والزِّبْرِقَان بن بَدْر: الأَصْمَعِيُّ وأبو عَمْرو وغَيْرِهما [٦].

بِشْرُ بن <أبي> خَازِم: الأَصْمَعِيُّ وابنُ السِّكِّيت [٧].

المُتَلَمِّس <الضُّبَعِيّ> [٨]: الأَصْمَعِيُّ وغيره.

المُسَيَّبُ بن عَلَس: جَماعَةٌ [٩].

306-7، وجَمَعَ مطاع الطَّرابيشي شِعْرَ عمرو بن مَعْديكرب، دمشق ١٩٧٤، كما نَشَرَه هاشم الطعّان في بغداد د.ت.

[١] أبو الفرج الأصبهاني: الأغـاني ١٠:٣-٤٠؛ *Ibid.*, II, pp. 126-27، ونَشَرَ ديوانه عمر عبد الرسول، القاهرة ـ دار المعارف ١٩٨٥.

[٢] نفســه ٥:٣٤-٦٤؛ *Ibid.*, II, pp. 148-49، ونَشَرَ ديوانه طلال حرب، بيروت ـ الدار العالمية ١٩٩٣.

[٣] نفســه ٩:١٠٨-١٢٧؛ *Ibid.*, II, pp. 130-32، ونَشَرَ جاير ديوانه في ڤيينا سنة ١٩٢٧.

[٤] ابن سلّام: طبقات فحول الشعراء ١:٢٠٣-٢٠٤، ٢١٠-٢١٢؛ *Ibid.*, II, pp. 186-87.

[٥] أبو الفرج: الأغاني ١٥:٢٩٨-٣١٢؛ *Ibid.*, II, pp. 204-5.

[٦] *Ibid.*, II, pp. 173-74.

[٧] ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢:٢٧٠-٢٧١؛ *Ibid.*, II, pp. 211-12؛ ونَشَرَ عزة حسن ديوانه في دمشق سنة ١٩٦٠.

[٨] نفســه ١:١٧٩-١٨٤؛ *Ibid.*, II, pp. 173-74، ونَشَرَ ديوانه حسن كامل الصيرفي، المجلَّد ١٤ (١٩٧٠) من مجلة معهد المخطوطات العربية.

[٩] نفســه ١:١٧٤-١٧٨؛ *Ibid.*, II, pp. 176-77، وجَمَعَ أنور أبو سويلم شعره ونَشَرَه ضمن مطبوعات جامعة مؤتة ـ الأردن ١٩٩٤.

/حُمَيْدُ بن ثَوْر الرَّاجِز : الأَصْمَعِيُّ وأبو عَمْرو وابنُ السِّكِّيت والطُّوسِيّ [١].

حُمَيْدُ <بن مَالِك> الأَرْقَط : الأَصْمَعِيُّ وأبو عَمْرو وابنُ السِّكِّيت والطُّوسِيُّ [٢]. ١٧٩

عَدِيُّ بن زَيْد العِبَادِيّ : جَمَاعَة [٣].

عَدِيُّ بن الرِّقَاع العَامِلِيّ : جَماعَة [٤].

سُحَيْمُ بن وَثِيل [العامِلِيّ الرِّياحِيّ] : الأَصْمَعِيُّ وابنُ السِّكِّيت [٥].

الطِّرِمَّاح <بن حَكِيم> : الطُّوسِيّ فجَوَّدَ وجَمَاعَة [٦].

•عُرْوَة بن الوَرْد : الأَصْمَعِيُّ وابنُ السِّكِّيت [٧].

شَبِيبُ بن البَرْصَاء [٨].

عَمْرو بن شَأْس : الأَصْمَعِيُّ وابنُ جُنْدُب [٩].

العَبَّاسُ بن مِرْدَاس السُّلَمِيّ : الطُّوسِيُّ وابنُ السِّكِّيت [١٠].

---

[١] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٤:٣٥٦ـ٣٥٨ Ibid., II, pp. 247-48، ونَشَرَ عبد العزيز الميمني ديوانه في القاهرة ـ دار الكتب المصرية ١٩٥١.

[٢] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:١٣ـ ١٥؛ Ibid., II, p. 333.

[٣] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢:٩٧ـ ١٥٤؛ Ibid., II, p. 178، ونَشَرَ محمد جَبَّار المُعَيْبد ديوانه في بغداد سنة ١٩٦٥.

[٤] نفسه ٩:٣٠٧ـ٣١٧؛ Ibid., II, pp. 321-22؛ ونَشَرَ نوري القيسي وحاتم صَالح الضَّامن ديوانه وصَدَرَ عن المجمع العلمي العراقي في بغداد سنة ١٩٨٧.

[٥] ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٢: ٥٧١، ٥٧٦ـ ٥٨٠؛ Ibid., II, pp. 202-3.

[٦] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٢:٣٥ـ ٤٥؛ Ibid., II, pp. 351-52، ونَشَرَ عزة حسن ديوانه في دمشق سنة ١٩٦٨.

[٧] نفسه ٣:٧٣ـ ٨٨؛ Ibid., II, pp. 141-42؛ ونَشَرَ ديوانه عبد المعين ملوحي في دمشق سنة ١٩٦٦.

[٨] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٢:٢٧١ـ ٢٨١؛ Ibid., II, pp. 386-87.

[٩] نفسه ١١:١٩٦ـ ٢٠٢؛ Ibid., II, p. 228؛ وجَمَعَ يحيىٰ الجبوري شِعْرَه ونشره في الكويت ـ دار القلم ١٩٨٣.

[١٠] نفسه ١٤:٣٠٢ـ ٣١٤؛ Ibid., II, pp. 242-43؛ وجَمَعَ يحيىٰ الجبوري شِعْرَهُ ونَشَرَه في بغداد سنة ١٩٦٨.

النَّمِرُ بن تَوْلَب : الأَصْمَعِيُّ وابن الأعْرَابِيّ [١]. المَرَارُ <بن سَعِيد> الفَقْعَسِيّ [٢].

[١٠٤ظ] أبو الطَّمَحَان القَيْنِيّ [٣]. سَالِمُ بن وَابِصَة <الأَسَدِيّ> [٤].

العَبَّاسُ بن عُتْبَة بن أبي لَهَب [٥]. الشَّمَّاخ <بن ضِرَار الذُّبْيَانِيّ> [٦].

مَعْنُ بن أوْس <المُزَنِيّ> [٧]. الرَّاعي عُبَيْد <النُّمَيْرِيّ> [٨].

عبدُ الرَّحْمَن بن حَسَّان <بن ثَابِت> [٩]. ابنُهُ سَعيدُ بن عبد الرَّحْمَن [١٠]. ٥

عُبَيْدُ الله بن قَيْسِ الرُّقَيَّات : الأَصْمَعِيُّ والطُّوسِيُّ [١١]. أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ : [الأَصْمَعِيُّ و] أبو عَمْرو [١٢].

---

[١] ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ١:١٥٩ـ ١٦٤؛ Ibid., II, pp. 222-23؛ وجَمَعَ نوري القيسي شِعْرَه ونَشَرَه في بغداد سنة ١٩٦٨.

[٢] نفســه ١٠:٣١٧ـ٣٢٣؛ Ibid., II, p. 403، وجَمَعَ نوري حمودي القيسي شِعْرَه في كتابه « شُعَرَاء أُمَوِيُّون »، الجزء الثاني، بغداد د.ت .

[٣] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٣:٣ـ ١٤؛ Ibid., II, p. 282.

[٤] الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥:٩٣ـ ٩٤؛ Ibid., II, p. 340.

[٥] Ibid., II, p. 420.

[٦] نفســه ٩:١٥٨ـ١٧٣؛ Ibid., II, pp. 239-40؛ ونَشَرَ صلاح الدِّين الهادي ديوانه في القاهرة ـ دار المعارف ١٩٦٨.

[٧] نفســه ١٢:٥٤ـ ٦٥؛ Ibid., II, pp. 269-70، ونَشَرَ ديوانه كمال مصطفى في القاهرة سنة ١٩٢٧، ونوري القيسي وحاتم صالح الضَّامن في بغداد سنة ١٩٧٧.

[٨] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ؛ Ibid., II, pp. 388-89، ونَشَرَ راينهرت فايبرت ديوانه وصَدَرَ عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت سنة ١٩٨٠، وكذلك نوري القيسي وهلال ناجي في بغداد ١٩٨٠، وكان ناصر الحاني قد جَمَعَ شعره ونَشَرَه في بغداد سنة ١٩٦٤.

[٩] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٥:١٠٤ـ١٢٠؛ Ibid., II, pp. 422-23؛ وجَمَعَ سامي مكي العاني شِعْرَه ونَشَرَهُ في بغداد سنة ١٩٧١.

[١٠] نفســه ٨:٢٦٩ـ٢٧٦؛ Ibid., II, p. 423.

[١١] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٥:٧٣ـ١٠٠؛ Ibid., II, p. 418، ونَشَرَ ديوانه محمد يوسف نجم في بيروت سنة ١٩٥٨.

[١٢] فيما تقدم ١٠٦هـ[١]؛ Ibid., II, p. 346.

جِرَانُ العَوْدِ النُّمَيْرِيّ [١].

الحَــادِرَة <قُطْبَةُ بن أوْس>. ابنُ دُرَيْد أيضًا [٢].

مُضَرِّسُ بن رِبْعي: الأَصْمَعِيُّ وغيره [٣].

خريبة: جَمَاعَة.

٥ خِدَاشُ بن زُهَيْر <العَامِرِيّ> [٤].

مُزَاحِمُ العُقَيْلِيّ: جَمَاعَةٌ [٥].

أبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ: الأَصْمَعِيُّ [وغيره] مُحْدَث [٦].

الخَنْسَاءُ: ابنُ السِّكِّيت وابن الأَعْرَابِيّ وغيرهما [٧].

---

[١] ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢:٧١٨-٧٢٢؛ Ibid., II, p. 217؛ وصَدَرَ ديوانه عن القسم الأدبي بدار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ وأُعيد طبعه سنة ١٩٩٤.

[٢] أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ٣:٢٧٠-٢٧٥؛ Ibid., II, pp. 213-14، ونَشَرَ ناصر الدين الأسد «ديوان الحادِرة» في مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥ (١٩٦٩)، ٢٦٩-٣٨٨ رواية الأَصْمَعِيّ، وانظر عن ابن دُرَيْد فيما تقدم ١٧٨-١٨١.

[٣] المرزباني: معجم الشعراء ٣٠٧؛ Ibid., II, p. 386.

[٤] ابن سلّام: طبقات فحول الشعراء ١:١٤٤-١٤٧؛ Ibid., II, p. 219، ونَشَرَ عبد الكريم يعقوب شعر خداش بن زهير في كتابه «أشعار العامريين الجاهليين»، دمشق ١٩٨٢.

[٥] نفســه ٨:٢٥٨-٢٦٦؛ Ibid., II, pp. 397-98.

[٦] نفســه ١٦:٣٠٧-٣١٠؛ Ibid., II, pp. 464-65؛ وجَمَعَ يحيىٰ الجبوري شِعْرَه ونَشَرَه في دمشق سنة ١٩٧٥.

[٧] نفســه ١٥:٧٦-١٠٢؛ Ibid., II, pp. 311-14؛ ونَشَرَ لويس شيخو «ديوان الخَنْسَاء» في بيروت سنة ١٨٩٦، كما نَشَرَه أنور أبو سويلم في عمّان - الأردن سنة ١٩٨٨.

الكُمَيْتُ[١]

عَمِلَهُ الأَصْمَعِيُّ وزَادَ فيه ابنُ السِّكِّيت ، ورَوَاهُ جَمَاعَةٌ

عن ابن كُنَاسَة الأَسَدِيّ ، ورَوَاهُ ابن كُنَاسَة عن

أبي حُرّي وأبي المَوْصُول وأبي صَدَقَة ، وهؤلاء من بني أَسَد . ورَوَاهُ ابنُ السِّكِّيت عن نَصْرَان أُسْتَاذِه . وقال نَصْرَانُ : « قَرَأْتُ شِعْرَ الكُمَيْت على أبي حَفْصٍ عُمَر بن بُكَيْر »[٢] . وعَمِلَ شِعْرَ الكُمَيْت : السُّكَّرِيّ[٣] .

ذُو الرُّمَّــــة[٤]

عَمِلَهُ ورَوَاهُ جَمَاعَةٌ . والذي عَمِلَه أبو العَبَّاس الأَحْوَل ، من جَميعِ الرِّوايات وعَمِلَهُ السُّكَّرِيُّ فزَادَ [فيه] على الجَمَاعَة . والذي رَوَىٰ شِعْرَ ذي الرُّمَّة عنهُ :

---

[١] الكُمَيْتُ بن زَيْد بن خُنَيْس المُسْتَهِلّ شاعِرٌ من الشِّيعَة الزَّيدية اشْتَهَر بقصائده المعروفة بـ« الهاشِمِيَّات » التي مَدَحَ بها النَّبِيَّ ﷺ والحُسَيْنَ بن علي وزَيْد بن علي، رضي الله عنها . وتُوفِّيَ سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م أو ١٢٧هـ/٧٤٤م . راجع في ترجمته ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١ : ١٩٥؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١:٥٨١ـ ٥٨٤؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٦:٣٢٨ـ ٣٦٠؛ المرزباني : الموشح ٣٠٢ـ ٣١١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥:٣٨٨ـ ٣٨٩؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٤:٢٣١ـ ٢٣٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤:٣٦٨ـ ٣٧٠؛ صلاح الدين نجا : الكميت بن زَيْد الأسدي شاعر الشيعة السِّيَاسِي في العصر الأموي ، بيروت ١٩٥٧؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *al-Kumayt b. Zayd* V, pp. 374-76.

[٢] فيما تقدم ٢١٣ ، ٢١٨.

[٣] F. SEZGIN *GAS* II, pp. 347-49 وراجع كذلك داود سلوم : شعر الكميت بن زيد الأسدي ، بغداد ـ مكتبة الأندلس ١٩٦٩؛ W. MADELUNG, «The Hâshimiyyât of al-Kumayt and Hâshimî Shi'ism», *SI* LXX (1989), pp. 5-26.

[٤] أبو الحارِث غَيْلان بن عُقْبَة (بن نُهَيْس) بن مَسْعُود ، المتوفَّى فى خلافة هشام بن عبد الملك نحو سنة ١١٧هـ/٧٣٥م ، راجع في أخباره ابن سلام =

الحُرَيْشُ بن تَمِيم يَرْويه عن أبيه وهِلالُ بن مِنْيَاس والمُنْتَجع بن نَبْهَان ، رَوَىٰ عنه أبو عُبَيْدَة واللَّبْؤ بن ضِمَام يَرْويه عن أبي المَرْضِيّ والنُّسَيْر بن قَسِيم (aوعنى أباa) جَهْمَة العَدَوِيّ [١] .

أبو النَّجْم العِجْلِيّ [٢]

٥ رَوَىٰ(b) أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ شِعْرَ أبي النَّجْم عن محمَّد بن شَيْبَان بن أبي النَّجْم وعن أبي الأَزْهَر بن بنْت أبي النَّجم وعَمِلَه أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيّ وجَوَّدَه .

---

a-a) كذا بالأصْل . b) الأصْل : رَوَاهُ .

= الجمحي : طبقات فحول الشعراء ٢:٥٥١-٥٧٠؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١:٥٢٤-٥٣٦؛ المرزباني : الموشح ٢٧٠-٢٩٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:١١-١٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥:٢٦٧؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٤:١٤٦-١٦٥؛ وللدكتور يوسف خليف : ذو الرُّمَّة شاعِرُ الحُبّ والصَّحْرَاء ، القاهرة ١٩٧٠؛ ولطالب الكبيسي : ذو الرُّمَّة ، دراسة ونَقْد ، بغداد ١٩٦٩؛ R. Blachère, *EI*[2] art. *Dhûl-Rumma* II, pp.252-53.

[١] F. Sezgin, *GAS* II, pp. 394-97؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:٣٧٥-٣٧٦؛ وصَدَرَت نَشْرَةٌ جديدة لديوانه بتحقيق عمر فاروق الطباع في بيروت عن دار الأرقم سنة ١٩٩٨.

[٢] أبو النَّجْم الفَضْلُ (أبو المُفَضَّل) بن قُدَامَة ، المتوفَّى قبل سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م ، راجع في أخباره ابن سَلَّام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ٢:٧٣٧-٧٣٨، ٧٤٥-٧٥٣؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢:٦٠٣-٦٠٩؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٠:١٥٠-١٦١؛ المَرْزباني : معجم الشعراء ١٨٠، الموشح ٣٣٤-٣٣٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤:٥٧-٦١؛ وكَتَبَ أبو عمرو الشَّيْباني «أخبار أبي النَّجْم» وهو من مصادر أبي الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٠:١٥١، ١٥٢-١٥٥، ١٥٩-١٦٠؛ ومحمد بهجة الأثري : مجلة المجمع العلمي العربي ٨ (١٩٢٨)، ٣٨٥-٣٩٤؛ R. Blachère, *EI*[2] art. *Abul-Nadjm al-'Idjlî* I, pp.; F. Sezgin, *GAS* II, pp. 371-72.

العَجَّاجُ الرَّاجِز[١]

الأَصْمَعِيُّ وأبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ .

رُؤْبَةُ بن العَجَّاج[٢]

من المُحْدَثِين

[١٠٥و] رَوَىٰ الأَصْمَعِيُّ شِعْرَ رُؤْبَة عنه وكذلك أبو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ وجَماعَةٌ من العُلَمَاء . وعَمِلَه أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيّ فجَوَّدَه[٣]. ٥

الأَخْطَـــلُ[٤]

عَمِلَه السُّكَّرِيُّ فجَوَّدَه .

---

[١] أبو الشَّعْثاء عبدُ الله بن رُؤْبَة بن لَبِيد بن صَخْر المعروف بعبد الله الطَّوِيل والمشهور بلَقَبِه العَجَّاج ، يُعَدُّ هو وابنه رُؤْبَة ـ الآتي بعده ـ أشهر الرُّجَّاز ، تُوفِّيَ في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦ـ٩٦هـ/٧٠٥ـ٧١٥م) ، راجع ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ٢: ٧٣٨، ٧٥٣ـ ٧٦١؛ F. SEZGIN *GAS* II, pp. 306-67.

[٢] أبو الجَحّاف رُؤْبَةُ بن العَجَّاج الرَّاجِز ، المتوفَّى سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ، راجع ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٢: ٧٦١ـ ٧٦٧؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٠: ٣٤٥ـ ٣٥٥؛ المرزباني : الموشح؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١: ١٤٩ـ ١٥١؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢: ٣٠٣ـ ٣٠٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤: ١٤٧ـ ١٤٩؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣: ٢٩٠ـ ٢٩١؛ W. P. HEINRICHES, *EI*[2] art. *Ru'ba b. al-'Adjdjâdj* VIII, pp. 595-97.

[٣] F. SEZGIN *GAS* II, pp. 367-69، ونَشَرَ ألوارد AHLWARDT «ديوانَه» في برلين سنة ١٩٠٣.

[٤] أبو مَالِك غِيَاث بن غَوْث بن الصَّلْت التَّغْلِبي النَّصْرَاني ، المتوفَّى سنة ٩٢هـ/٧١٠م ، انظر في ترجمته ابن سلَّام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١: ٤٦١ـ ٥٠٢؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء =

الفَـــرَزْدَق[١]

عَمِلَه السُّكَّرِيُّ فجَوَّدَه

<جَـــرِير>

ولم يَعْمَل السُّكَّرِيُّ شِعْرَ جَرِير، والذي عَمِلَه جَمَاعَةٌ من العُلَمَاء منهم: أبو عَمْرو [الشَّيْبَانِيّ] والأَصْمَعِيُّ وابنُ السِّكِّيت.

= ١:٤٨٣-٤٩٦؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ٨:٢٨٠-٣٢٠، ١١:٦١-٦٨؛ المرزباني: الموشح ٢١١-٢٢٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤:٥٨٩؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٤:٢٢٢-٢٢٨؛ R. Blachère, *EI*[2] art. *al-Akhtal* I, pp. 341-42; F. Sezgin *GAS* II, pp. 318-21؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:٣٥-٣٦.

[١] أبو فِرَاس هَمَّامُ بن غَالِب بن صَعْصَعة بن نَاجِيَة، المتوفَّى سنة ١١٢هـ/٧٣٠م، راجع في أخباره ابن سلّام الجمحي: طبقات فحول الشعراء ١:٣٠٠-٣٧٤؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١:٤٧١-٤٨٢؛ المرزباني: معجم الشعراء ٤٦٥-٤٦٨، الموشح ١٥٦-١٨٦؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ٩:٣٢٤-٣٤٣، ٢١: ٣٧٦-٤٠٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦:٨٦-١٠٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤:٥٩٠؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٤:٢٠٩-٢١٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧:٣٨٣-٣٩٠؛ وللمَدَائني كِتَابُ «أخبار الفَرَزْدق» (فيما تقدم ١١٦) كما أَلَّفَ المَدَائني كذلك كتاب «مَنَاكِح الفَرَزْدَق» (فيما تقدم ١١٤)؛ ولعمر فرّوخ: شعراء البلاط الأموي: جرير والأَخْطَل والفَرَزْدَق، بيروت ١٩٤٣، ١٩٥٠؛ R. Blachère, *EI*[2] art. *al-Farazdak* II, pp. 807-8; F. Sezgin *GAS* II, pp. 359-63.

وأشارَ سزجين إلى نَشَرات الدِّيوان المختلفة، وتحتفظُ مكتبةُ الأسَد (الظَّاهِرِيَّة) بدمشق بنُسْخَةٍ من «شَرْحِ دِيوَان الفَرَزْدَق» برقم ٨٨٠٠، بخَطِّ أحمد بن أحمد [بن أُخَيّ الشَّافِعِي] وَرَّاق أبي عبد الله بن عَبْدُوس، نَسَخَهَا من خَطِّ الحَسَن بن الحُسَيْن السُّكَّرِيّ، وعلى النُّسْخَة خَطّ عليّ بن عيسى النحوي الرُّمَّانِيّ بمقابلة نُسْخَته عليها في شهر رَجَب سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة (نَشَرَها بالفاكسيملي الدكتور شاكر الفحام، دمشق - المجمع العلمي العربي ١٩٦٥).

والذي رَوَىٰ شِعْرَ جَرِيرٍ ونَقَائِضَه عنه : مِسْحَلُ بن كُسَيْب بن عَمَّار بن عَطَاء ابن الخَطْفِيّ . هذا من خَطِّ ابن الكُوفِيّ [١].

نَقائِضُ جَرِيرٍ والفَرَزْدَق

عَمِلَها أبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى . ورَوَاها الأصْمَعِيُّ دون تِيك الرِّواية . وعَمِلَها أبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بن الحُسَيْن فجَوَّدَها . وقد عَمِلَها أبو المُغِيث الأوْدِيّ ، رَوَاها عنه ثَعْلَب [٢]. ٥

١٨٠ 159

/أسْمَاءُ مَنْ نَاقَضَ جَرِيرًا وناقَضَهُ جَرِيرٌ

« نَقَائِضُ جَرِير والأخْطَل » : أبو عَمْرو والأصْمَعِيُّ . « نَقَائِضُ جَرِير وعُمَر بن لَجَأ » : أبو عَمْرو والأصْمَعِيُّ . « نَقَائِضُ جَرِير [والفَرَزْدَق] »[a] [٣].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر .

---

[١] أبو حَزْرَة جَرِيرُ بن عَطِيَّة بن الخَطَفي اليَرْبُوعي ، المتوفّى سنة ١١٣هـ/٧٣١م ، راجع في أخباره ابن سَلّام الجُمَحي ١: ٣٧٤ـ ٤٥١؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١: ٤٦٤ـ ٤٧٠؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٨: ٣ـ ٨٩، ١١: ٦١ـ ٦٨؛ المرزباني : الموشح ١٨٧ـ ٢١٠؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١: ٣٢١ـ ٣٢٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤: ٥٩٠ـ ٥٩١؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٤: ٢١٥ـ ٢٢٢؛ خليل مردم : « جرير » ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٠ (١٩٥٥) ، ١٧٧ـ ١٩٠؛ A. Reneon, «Les trois poètes omeyyades: Akhtal, Farazdaq et Djarîr», *IBLA* 7 (1944), pp. 41-59; Gatier, *EI*[2] art. *Djarīr* II, p. 492; F. Sezgin *GAS* II, pp. 356-59؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٥٤ـ ٥٥.

[٢] نَشَرَ المستشرق بيفان Bevan « نَقَائِض جَرِير والفَرَزْدَق » التي عملها أبي عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّى في أربعة أجزاء، ليدن ١٩٠٥ـ ١٩١٢؛ كما نُشِرَت في القاهرة ـ المكتبة التجارية ١٩٣٤.

[٣] انظر F. Sezgin *GAS* II, pp. 320, 359, 362, 365.

أَسْمَاءُ وَلَدِ جَرِيرِ الشُّعَرَاء ووَلَدِ وَلَدِه

نُوحُ[a] بن جَرِير ، شَاعِرٌ مُقِلّ . بِلالُ بن جَرِير ، شَاعِرٌ مُقِلّ . ابْنَة جَرِير واسْمُها <الزِّبْدَاء>[b] ، شَاعِرَةٌ مُقِلَّة . عَقيلُ بن بِلال ، شَاعِرٌ مُقِلّ . عُمَارَةُ بن عَقِيل ، شَاعِرٌ مُجَوِّدٌ مُكْثِر[1] .

أَسْمَاءُ القَبَائِل التي عَمِلَها السُّكَّرِيُّ

من خَطِّ بَعْضِ العُلَمَاء

أَشْعَارُ بني ذُهْل[c] — أَشْعَارُ بني شَيْبَان — أَشْعَارُ بني رَبِيعَة
أَشْعَارُ بني يَرْبُوع — أَشْعَارُ طَيِّئ — أَشْعَارُ بني كِنَانَة
أَشْعَارُ بني ضَبَّة — أَشْعَارُ فَزَارَة — أَشْعَارُ بَجِيلَة

[١٠٥ ظ] أَشْعَارُ القَيْن — أَشْعَارُ بني يَشْكُر — أَشْعَارُ بني حَنِيفَة — أَشْعَارُ بني مُحَارِب
أَشْعَارُ الأَزْد — أَشْعَارُ بني نَهْشَل — أَشْعَارُ بني عَدِيّ — أَشْعَارُ أَشْجَع
أَشْعَارُ بني نُمَيْر — أَشْعَارُ بني عَبْدِ وُدٍّ — أَشْعَارُ بني مَخْزُوم — أَشْعَارُ بني أَسَد
أَشْعَارُ بني الحَارِث — أَشْعَارُ الضِّبَاب — أَشْعَارُ فَهْم وعَدْوَان — أَشْعَارُ مُزَيْنَة[2]

---

a) الأصْل : نَوْحَم ، والمُثْبَت من المصادر . b) بياض بالأصْل ، والمثبت من الأغاني ٨: ١٤.
c) عند ياقوت : أشعار هُذَيْل ، ونَشَرَ عبد الستار أحمد فرّاج « شَرْح أَشْعَار الهُذَليين » ، صَنْعَة أبي سعيدِ السُّكَّرِيّ ، ١-٣ ، القاهرة - دار العروبة ١٩٦٥.

---

[1] ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١ : ٤٦٨، ٤٦٩؛ F. Sezgin *GAS* II. p. 359

[2] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٨:٩٨-٩٩ (عن النَّديم) .

ومن أَشْعَارِ الشُّعَرَاءِ أَيْضًا

شِعْرُ هُدْبَة بن خَشْرَم[١] وزِيَادَة بن زَيْد[٢]. الكُمَيْت بن مَعْرُوف[a][٣].

الصِّمَّةُ القُشَيْرِيّ[٤]، عَمِلَه المُفَضَّلُ بن سَلَمَة[b].

---

a) بعد ذلك في الأصل بياض ستة أسطر . b) بقية الصفحة بياض ثمان أسطر .

---

[١] أبو سُلَيمانَ هُدْبَةُ بن خَشْرَم بن كُرْز بن أبي حَيَّة بن عَامِر، تُوفِّي مقتولًا في أيَّام مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان نحو سنة ٥٩هـ/٦٧٩م، راجع في أخباره ابن حبيب : أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام (نوادر المخطوطات ـ ٦) ٢:٢٥٦ـ ٢٦٢؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢:٦٩١ـ ٦٩٥؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢١:٢٥٣ـ ٣٧٤؛ المرزباني : معجم الشعراء ٤٦٠ـ ٤٦١؛ وتُوجَدُ قِطَعٌ من شِعْرِه في المصادر السابقة وكذلك في «الحماسة البصرية» أرقام ٩٧، ٢٤٠، ٦٢١، ٧٩٥؛ F. SEZGIN *GAS* II, pp. 265-66.

[٢] أبو المِسْوَر زِيَادَةُ بن زَيْد العُذْري، أحد بني ثَعْلَبَة بن عبد الله، كان صِهْرَ الشَّاعر هُدْبَة بن خَشْرَم، السَّابق ذكره، الذي قَتَلَه نحو سنة ٥٤هـ/٦٧٤م، وللزُّبَيْر بن بَكَّار كتابُ «أخْبَار هُدْبَة وزِيَادَة» (فيما تقدم ٣٤٢)، وانظر المراجع المذكورة في الترجمة السابقة و F. SEZGIN *GAS* II, p. 266.

[٣] أبو أيُّوب الكُمَيْت بن مَعْرُوف بن الكُمَيْت ابن ثَعْلَبَة الأَسَدِي، المتوفَّى قبل سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م، راجع في أخباره ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١:١٨٩ـ ١٩٠، ١٩٥ـ ١٩٦؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٢:١٤٢ـ ١٤٥؛ المرزباني : معجم الشعراء ٢٣٧ـ ٢٣٨؛ F. SEZGIN *GAS* II, pp. 384-85؛ وجَمَعَ حاتم صالح الضَّامن شعره في كتابه «شُعَرَاء مُقِلُّون»، بيروت ١٩٨٧.

[٤] الصِّمَّةُ بن عبد الله بن الطُّفَيْل بن قُرَّة القُشَيْري، شاعِرٌ أُمَوِيٌّ هَامَ حُبًّا بابنة عَمٍّ له يقال لها ريًّا العامرية ورَفَضَ أبوها أن يُزَوِّجها له فهامَ عِشْقًا، وهاجَرَ من موطنه إلى بلاد الشام، وتُوفِّي بطَبَرِسْتَان في إحدى غَزَوَات المسلمين بين عامي ٩٠ و ١٠٠هـ/ ٧٠٨ و ٧١٨م، راجع أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٦:١ـ ٨؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٤:٢٠٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦: ٣٣٢ـ ٣٣٣؛ F. SEZGIN *GAS* II, pp. 342-43؛ ولرشيد عبد الرحمن العبيدي : «الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْري ولُغَة شِعْره»، الذخائر ٤ (٢٠٠٠)، ١٣ـ ٣٨.



/[١٠٦و] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الفَنُّ الثَّاني من المَقَالَةِ الرَّابِعَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت في أَخْبَارِ العُلَمَاءِ وأَسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ

ويَحْتَوي علىٰ

٥

أَسْمَاءِ الشُّعَرَاءِ المُحْدَثِين وبَعْضِ الإسْلامِيين، ومَقَادِيرُ ما خَرَجَ من أَشْعَارِهِم [إلى عَصْرِنا][a][١]

قال محمَّدُ بن إسْحَاق[b]: قد قُلْنَا في أوَّلِ هذه المَقَالَة أنَّا لا نَسْتَحْسِنُ أنْ نُطَبِّقَ

---

a) انْفَرَدَت نُسْخَةُ ب بهذا الكلمة، وبناءً عليه سمح ناسِخُ أصْلِ هذه النُّسْخَة أنْ يُضيف تراجم إلى عَصْره لا توجد في نُسْخَة الأصل أَثْبَتُّها ـ كبقية ما انْفَرَدَت به نُسْخَة ب ـ بين معقوفتين [ ]، أرَجِّح أنَّها زيادات الوزير ابن المغربي التي أشارَ إليها ياقُوتُ الحَمَوِي (راجع مُقَدِّمَة التَّحْقِيق). b) نسخة السعيدية ـ تونك: قال المُصَنِّف.

---

[١] دَرَسَ مجاهد مصطفى بهجت هذا الفَنّ في مقاله: «مَنْهَجُ ابن النَّدِيم في تَصْنِيف الشُّعَرَاء المُحْدَثِين»، الذخائر ٤ (٢٠٠٠)، ٢٨١-٢٨٩، وتَوَصَّلَ فيه إلى أنَّ النَّديمَ ذكر لنا دَوَاوين ٤٧٥ شاعرًا، بينما ذكر ابنُ المُعْتَزّ (المتوفَّى سنة ٢٩٦هـ) ١٣٢ شاعرًا وأبو الفَرَج الأَصْبَهَاني (المتوفَّى سنة ٣٥٦هـ) ١٠٦ شاعرًا عَبَّاسِيًّا. وبَلَغَ ما نُشِرَ من دَوَاوِين الشُّعَرَاء العَبَّاسيين نحو ١٣٨ ديوانًا (أقَلّ من ٣٠٪ مِمَّن ذكرهم النَّديم) ما نُشِرَ منها عن أُصُولٍ مخطوطة ٢٨ ديوانًا بنسْبَة ٦٪ مِمَّن ذكرهم النَّديم.

وكما ذكر النَّديمُ نفسه فقد اتَّبَعَ منهجًا مُخالِفًا للمنهج الذي اتَّبَعَه قَبْلَه ابنُ سَلَّام الجُمَحِي وابنُ المُعْتَزّ، أي ترتيب الشُّعَرَاء على الطَّبَقَات، وإنَّما اكتفى فقط بإيرادِ أسْمَاءِ الشُّعَرَاء ومِقْدار حَجْم شِعْرِ كلِّ شَاعِرٍ منهم.

أمَّا مجموعُ دَوَاوِين الشُّعَرَاء الجاهِليين والإسلاميين الذين ذكرهم النَّديمُ فبَلَغَ ٦٧ ديوانًا، وبَلَغَت دَوَاوِينُ أشعار القبائل ٢٥ ديوانًا.

الشُّعَرَاءَ ، لأنَّه قد تَقَدَّمنا من العُلَمَاءِ والأُدَبَاءِ مَنْ فَعَلَ ذلك . وإنَّما غَرَضُنَا أنْ نُورِدَ أسْمَاءَ الشُّعَرَاءِ ومِقْدَارَ حَجْمِ شِعْرِ كُلِّ شَاعِرٍ منهم ، سَيَّما المُحْدَثِين . والتَّفاوُتُ يَقَعُ في أشْعَارِهم ، ليَعْرِفَ الذي يُرِيدُ جَمْعَ الكُتُبِ والأشْعَارِ ذلك ، ويكون على بَصِيرَةٍ منه . فإذَا قُلْنا إنَّ شِعْرَ فُلانٍ عَشْرُ وَرَقَاتٍ فإنَّا إنَّما عَنَيْنَا بالوَرَقَةِ أنْ تَكُونَ ٥ سُلَيْمَانِيَّة ومِقْدَار ما فيها عِشْرون سَطْرًا ، أعْني في صَفْحَةِ الوَرَقَة . فليُعْمَل على ذلك في جَمِيعِ ما ذَكَرْتُه من قَلِيلِ أشْعَارِهم وكَثِيرِه . وعلى التَّقْرِيبِ قُلْنا ذلك وبحَسَبِ ما رَأَيْنَاهُ على مَرِّ الزَّمانِ لا بالتَّحْقِيقِ والعَدَدِ الجَزْم .

بَشَّــارُ بن بُرْد

ويُلَقَّبُ بالمُرَعَّث [1] ، مَوْلَى بني عَقِيل ، وقيل أصْلُه فَارِسِيّ . ولم يَجْتَمِع شِعْرُهُ ١٠ لأحَدٍ ولا احْتَوى عليه دِيوَانٌ وقد رَأيْتُ منه نحو ألفِ وَرَقَة ، مُنْقَطِعٌ . وقد اخْتَارَ شِعْرَهُ جَمَاعَةٌ [2] .

---

[1] تُوفِّي سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م ، راجع في ترجمته ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٧٥٧:٢ـ ٧٦٠؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢١ـ ٣١؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٣٥:٣ـ ٢٥٠، ٢٤٢:٦ ـ٢٥٣ (أخباره مع عَبْدَة)؛ المرزباني : الموشح ٣٨٤ـ ٣٩٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٦١٠:٧ـ ٦١٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٧١:١ـ ٢٧٤، ٤٢٠ـ ٤٢٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٤:٧ـ ٢٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣٥:١٠ـ ١٤١، نكت الهميان ١٢٥ـ ١٣٠؛ ابن حجر : لسان الميزان ١٥:٢ـ ١٦؛ محسن فياض : «صورة بَشَّار بن بُرْد في كتاب الأغاني» ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٠ (١٩٧٠)، ١٩٢ـ ٢١٧، R. BLACHÈRE, *EI* [2] art. *Bashshâr b.Burd* I, pp. 1112-14.

[2] F. SEZGIN *GAS* II, pp. 455-57؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١٧٨:١ـ ١٧٩؛ وما كتبه عمور غديرة AMEUR GHEDIRA, عن نَصّ ديوان بَشَّار «Quelques observations sur le texte du *Dîwân* de Baššâr», *BEO* XXXI (1979), pp. 63-80؛ وانظر فيما يلي ٥٤٦هـ [1] .

ابْنُ هَرْمَــــة

وهو إبراهيمُ بن عليّ بن هَرْمَة [١]. وشِعْرُهُ مجرَّدٌ نحو مائتي وَرَقَة، وفي صَنْعَةِ أبي سَعِيدِ السُّكَّرِيّ نحو خَمْس مائة وَرَقَة، وقد صَنَعَهُ الصُّولِيُّ ولم يَأْتِ بشيءٍ [٢].

٥ 160

/أبو العَتَــاهِيَة [٣]

الصُّورَةُ في شِعْرِه مِثْل صُورَةِ بَشَّار، والذي رَأَيْتُ من شِعْرِه بالمَوْصِل، نَيِّفًا وعِشْرين جزءًا، أنْصَافَ الطَّلْحِيّ، بخَطِّ ابن عَمَّار <الثَّقَفِيّ> كاتِب شِعْر

---

[١] أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن سَلَمَة بن هَرْمَة، آخر من يُحْتَجّ بشِعْرِه في كتب اللُّغَة، المتوفَّى سنة ١٧٦هـ/٧٩٢م، راجع في أخباره ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢:٧٥٣ـ ٧٥٤؛ ابن المعتز: طبقات الشعراء ٢٠ـ ٢١؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ٤:٣٦٧ـ٣٩٧، ٨:٩٧ـ١١٦ (في ترجمة عَبَادِل)؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٧:٤٦ـ ٥٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:٥٩ـ ٦٠؛ ولابن أبي طاهر طَيْفُور: «أخبار ابن هَرْمَة ومختار شعره» (فيما تقدم ٤٥٣) ولكلٍّ من الزُّبَيْر بن بَكَّار وإسحاق المَوْصِلي: «أخبار ابن هَرْمَة» (فيما تقدم ٣٤٢، ٤٤٠)؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *Ibn Harma* III, pp. 809-10.

[٢] F. SEZGIN *GAS* II, pp. 444-45، وجَمَعَ شِعْرَهُ من المصادر ونَشَرَه جَبّارُ المُعَيْبد بعنوان «ديوان إبراهيم بن هَرْمَة»، بغداد ١٩٦٩، ومحمد نَفَّاع وحسين عطوان بعنوان «شِعْر إبراهيم بن هَرْمَة القُرَشي»، دمشق ١٩٦٩.

[٣] أبو إسْحَاق إسْمَاعيل بن القاسِم بن سُوَيْد، المتوفَّى سنة ٢١١هـ/٨٢٦م، راجع في ترجمته ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢:٧٩١ـ ٧٩٥؛ ابن المعتز: طبقات الشعراء ٢٢٨ـ ٢٣٤؛ المسعودي: مروج الذهب ٤:١٧٢ـ١٧٨، ٢١٨ـ٢٢٢، ٣١١، ٣٣٣ـ٣٣٦؛ أبا الفرج الأصبهاني: الأغاني ٤:١ـ ١١٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٧:٢٢٦ـ٢٣٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:٢١٩ـ ٢٢٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:١٩٥ـ١٩٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩:١٨٥ـ ١٩٠؛ ابن حجر: لسان الميزان ١:٤٢٦ـ ٤٢٩؛ A. GUILLAUME, *EI*[2] art. *Abu l-'Atâhiya* I, pp. 110-11; M. CHOKR, *Zandaqa et Zindiqs en Islam* pp. 301-308.

المُحْدَثِين . وكان ما رَأَيْتُه يَنْقُصُ [a]، يَدُلُّ على أنَّها من ثَلاثِين جزءًا . وقد عَمِلَ أَخْبَارَه واخْتِيارَ شِعْرِه جَمَاعَةٌ ، قد ذَكَرْنا ما عَمِلُوه عند ذِكْرِهم [1].

/أبو نُـــوَاس ١٨٢

ويُسْتَغْنَى بشُهْرَتِه عن اسْتِقْصَاءِ نَسَبِه وخَبَرِه [2]. وتُوفِّي أبو نُوَاس في الفِتْنَة قَبْلَ قُدُومِ المأمُون من خُرَاسَان سَنَة مائتين . وقال ابنُ قُتَيْبَة : سَنَة تِسْعٍ وتِسْعِين ومائة . ٥

فممَّن عَمِلَ شِعْرَ أبي نُوَاس على غير الحُرُوف :

يحيىٰ بن الفَضْل رَاوِيَتُه وجَعَلَه عَشْرَة أصْنَاف ، ومن العُلَمَاءِ **أبو يُوسُف يَعْقُوب ابن السِّكِّيت** وفَسَّرَه في نحو ثَمانِ مائة وَرَقَة وجَعَلَه أيضًا عَشْرة أصْنَاف . وعَمِلَه **أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيّ** ولم يُتِمُّه ، [١٠٦ظ] ومِقْدَارُ ما عَمِلَ منه نحو ثُلُثَيْه في مِقْدَارِ ألفِ وَرَقَة <ورأيْتُه بخَطِّ الحُلْوَانِيّ> [b]. ١٠

---

a) ساقطة من نسخة السعيدية ـ تونك .   b) إضافة مما تقدم ٢٤٠ .

---

[1] F. Sezgin *GAS* II, pp. 534-35، ونَشَرَ شِعْرَه المرحوم الدكتور شكري فيصل : أبو العتاهية عصره وأخباره ، دمشق ١٩٦٥.

[2] أبو عليّ الحَسَنُ بن هانئ بن عبد الأوَّل الصَّبَّاح الحكمي ، المتوفَّى سنة ١٩٩هـ/٨١٤م أو سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م ، راجع في ترجمته ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢:٧٩٦ـ ٨٢٦؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ١٩٣ـ٢١٧؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٠:٦٠ـ٧٣؛ المرزباني : الموشح ٤٠٧ـ٤٤٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨:٤٧٥ـ ٤٩٢؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٧٧ـ٨٠؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٩٥ـ١٠٤؛ ابن منظور : مختار الأغاني في الأخبار والتهاني ، المجلَّد الثالث ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:٢٧٩ـ ٢٨١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢:٢٨٣ـ ٢٩٠؛ E. Wagner, *EI*[2] art. *Abû Nuwâs* I, pp. 147-49.

وعَمِلَهُ من أهْلِ الأدَب

الصُّولِيُّ على الحُرُوف وأسْقَطَ المَنْحُولَ منه. [وعَمِلَه] **حَمْزَةُ بن الحَسَن الأصْبَهَانِيّ**[a)][1] على الحُرُوف أيضًا. وعَمِلَ **يُوسُفُ بن الدَّايَة** «أخْبَارَه والمُخْتَارَ من شِعْرِه». وعَمِلَ **أبو هَفَّان** «أخْبَارَه والمُخْتَارَ من شِعْرِه»[2]. وعَمِلَ **ابنُ الوَشَّاء أبو الطَّيِّب** «أخْبَارَه والمُخْتَارَ من شِعْرِه». وعَمِلَ **ابْنُ عَمَّار** <**الثَّقَفِيّ**> «أخْبَارَه والمُخْتَارَ من شِعْرِه»، وعَمِلَ أيْضًا «رِسَالَةً في مَساوِئه وسَرِقَاتِه». وعَمِلَ **آلُ المُنَجِّم** «أخْبَارَه ومُخْتَارَ شِعْره» فيما عَمِلُوه من كُتُبِهِم في أشْعَارِ المُحْدَثِين، وقد مَضَىٰ ذِكْرُ ذلك[3]. وعَمِلَ **أبو الحَسَن الشِّمْشَاطِيّ** «أخْبَارَ أبي نُوَاسٍ والمُخْتَارَ من شِعْرِه والانْتِصَارَ له والكلامَ على مَحَاسِنِه»[4].

مُسْلِمُ بن الوَلِيد[5]

وأمْرُهُ مَشْهُورٌ وشِعْرُهُ نحو مائتي وَرَقَة على الحُرُوف. عَمِلَه الصُّولِيُّ

---

a) الأصل: علي بن حمزة الأصبهاني، والتصويب من المصادر.

---

[1] في الأصْل: عليّ بن حَمْزَة الأصبهاني، وهو وَهْمٌ من النَّديم، تكرَّرَ منه فيما يلي ٥٢٨، وتابعه فيه من نَقَلَ عنه مثل ابن خَلِّكان والصَّفَدي، فعليّ بن حَمْزَة بَصْريّ، أمَّا المقصود فهو حَمْزَة بن الحَسَن الأصْبَهَاني، المتوفَّى قبل سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م (فيما تقدم ٤٣٢)، وهو صاحب الرِّوَايَة التي نَشَرَ عنها إيفالد فاغنَر الدِّيوان.

[2] نَشَرَها عبد الستار فراج بعنوان «أخبار أبي نواس والمختار من شعره»، القاهرة ـ مكتبة مصر ١٩٥٣.

[3] فيما تقدم ٤٤٤.

[4] راجع F. Sezgin *GAS* II, pp. 543-50؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥: ٢٦١-٢٦٣.

[5] ويُلَقَّب أيضًا بـ«صَرِيع الغَوَاني»، المتوفَّى بجُرْجَان سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م، راجع في أخباره =

ورَجُلٌ يُعْرَف ، كان في زَمَانِنا [١] .

مَرْوَانُ بن أبي حَفْصَة الرَّشِيدِيّ وآلهُ ووَلَدُهُ الشُّعَرَاء

أبو حَفْصَة الأوَّل واسْمُهُ يَزِيدُ ، في أيَّام عُثْمان بن عَفَّان رَضي الله عنه . شَاعِرٌ مُقِلٌّ جِدًّا .

٥

مَرْوانُ بن سُلَيْمان بن يحيىٰ بن أبي حَفْصَة ويُكْنَى أبا السَّمْط [٢] . شَاعِرٌ

يحيىٰ بن أبي حَفْصَة ، في أيَّام عبد الملك بن مَرْوَان ، شَاعِرٌ مُقِلٌّ نحو عِشْرين وَرَقَة .

أبو السَّمْط مَرْوَانُ بن أبي الجَنُوب بن مَرْوان أبو السَّمْط . شَاعِرٌ شِعْرُه

= ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢٣٥ـ ٢٤٠؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢:٨٣٢ـ ٨٤٢؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٨:٣٠ـ ٧٢؛ المرزباني : معجم الشعراء ٢٧٧ـ ٢٧٨، الموشح ٤٤٤ـ ٤٤٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥:١١٦ـ ١١٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨:٣٢٣ـ ٣٢٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٥:٥٦٣ـ ٥٧٣؛ مقدمة سامي الدهان لديوانه ؛ ولفؤاد ترزي : مسلم بن الوليد ، صريع الغواني ، بيروت ١٩٦١؛ I. KRATSCHKOWSKY, *EI*²art. *Muslim b. al-Walîd* VII, pp. 694-95.

[١] نَشَرَ ديوانَه دي خويه DE GOEJE في ليدن سنة ١٨٧٥، كما نَشَرَهُ سامي الدهان مع شرح الطبيخي ، القاهرة ـ دار المعارف ١٩٥٧؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 528-29، وذكر النَّديم فيما يلي ٥٤٦ أنَّ الذي عَمِلَه الخَالِديين .

[٢] أبو السِّمْط (أو أبو هَيْذَام) مَرْوَانُ بن سليمان بن يحيى بن أبي حَفْصَة ، المتوفَّى نحو سنة ١٨٢هـ/٧٩٧م ، راجع في أخباره ابن المعتز : طبقات الشعراء ٤٢ـ ٥٤؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢:٧٦٣ـ ٧٦٥؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٠:٧١ـ ٩٥؛ المرزباني : معجم الشعراء ٣١٧ـ ٣١٩، الموشح ٣٩٠ـ ٣٩٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:١٨٩ـ ١٩٣، ٢٤٤ـ ٢٥٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨:٤٢٢ـ ٤٢٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٥:٤٤٧ـ ٤٥١؛ حسين عطوان : مقدمة شعر مَرْوَان بن أبي حَفْصَة .

شِعْرُه نحو ثلاث مائة وَرَقَة [١].

نحو مائة وخَمْسين وَرَقَة [٢].

161 محمَّدُ بن مَرْوَان [ابن] أبي الجَنُوب . شاعِرٌ نحو خَمْسين وَرَقَة [٣].

/مُتَوَّجُ بن مَحْمُود بن مَرْوان بن أبي الجَنُوب . شَاعِرٌ نحو مائة وَرَقَة [٤].

١٨٣ أبو سُلَيْمان إدْرِيس بن سُلَيْمان بن أبي حَفْصَة . شَاعِرٌ نحو مائة وَرَقَة .

/محمَّد بن إدْرِيس ، شَاعِرٌ مُقِلّ .

٥

آمِنَةُ ابنة الوَلِيد بن يحييٰ بن أبي حَفْصَة ، شَاعِرَةٌ مُقِلَّةٌ .

أبو السَّمْط عبدُ الله بن السَّمْط ، شَاعِرٌ نحو مائة وَرَقَة [٥].

آلُ رَزِين بن سُلَيْمَان ، شُعَرَاء

عليُّ بن رَزِين ، شَاعِرٌ نَحْو خَمْسين وَرَقَة .

دِعْبِلُ بن عليّ [الخُزَاعِيّ] [٦] ، نَحْو ثلاث مائة وَرَقَة ، عَمِلَهُ الصُّولِيّ . [وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « طَبَقَات الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « الوَاحِدَة »] . ١٠

---

[١] F. Sezgin *GAS* II, pp. 447-48، وجَمَعَ حسين عطوان : شعر مَرْوَان بن أبي حَفْصَة ، القاهرة ـ دار المعارف ١٩٧٣.

[٢] راجع في أخباره ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٩٢ـ٣٩٣؛ أبا المحاسن : الأغاني ٢٣:٢٠٦ـ٢١٥؛ المرزباني : معجم الشعراء ٣٢١ـ٣٢٢؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥:١٩٧ـ١٩٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:١٩٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء

٨ :٤٢٣؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 682.

[٣] ابن الجَرَّاح : الورقة ٤٧ـ٤٩؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 582.

[٤] F. Sezgin *GAS* II, p. 582.

[٥] *Ibid.*, II, p. 582.

[٦] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٠:١٢ـ ١٨٧؛ F. Sezgin *GAS* II, pp. 529-32.

رَزِين بن عليّ شَاعِر نَحو خَمْسِين وَرَقَة .

[١٠٧و] أبو الشِّيص محمَّدُ بن عبد الله ابن رَزِين ابن عَمّ دِعْبل ، ويُكْنَى أبا جَعْفَر ، شَاعِرٌ شِعْرُهُ نحو خَمْسِين ومائة وَرَقَة ، عَمِلَهُ الصُّولِيُّ [١].

الحُسَيْنُ بن دِعْبِل ، شَاعِرٌ شِعْرُه نَحْو مائتي وَرَقَة .

عبد الله بن أبي الشِّيص ، شَاعِرٌ شِعْرُه نحو سَبْعِين وَرَقَة .

آلُ أبي العَتَـاهِيَة

قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ أبي العَتَاهِيَة [٢]، ونحن نَذْكُر هَاهُنَا مَنْ كان من وَلَدِه ووَلَدِ وَلَدِه شَاعِرًا ، فمنهم :

محمَّدُ بن أبي العَتَاهِيَة ، ويُكْنَى أبا عبد الله ، وكان نَاسِكًا ويُلَقَّب بعَتَاهِيَة شَاعِرٌ وشِعْرُهُ نحو خَمْسِين وَرَقَة .

عَبْدُ الله بن محمَّد بن أبي العَتَاهِيَة ، شَاعِرٌ ومِقْدارُ شِعْرِه خَمْسُون وَرَقَة .

أبو سُوَيْد عَبْد القَوي بن محمَّد بن أبي العَتَاهِيَة ، شَاعِرٌ ومِقْدَارُ شِعْرِه خَمْسُون وَرَقَة [٣].

آلُ طَـاهِر بن الحُسَيْـن

أبو الحُسَيْن طَاهِرُ بن الحُسَيْن ، شَاعِرٌ ومِقْدَارُ شِعْرِه خَمْسُون وَرَقَة .

محمَّدُ بن عبد الله بن طَاهِر ، شَاعِرٌ ومِقْدَارُ شِعْرِه سَبْعُون وَرَقَة .

عبدُ الله بن طَاهِر بن الحُسَيْن ، شَاعِرٌ ومِقْدَارُ شِعْرِه خَمْسُون وَرَقَة .

سُلَيْمان بن عبد الله بن طَاهِر ، شَاعِرٌ مُقِلّ .

---

[١] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٦:٤٠٠–٤٠٨؛ F. SEZGIN *GAS* II, pp. 532-33

[٢] فيما تقدم ٥٠٣ .

[٣] F. SEZGIN *GAS* II, p. 535.

محمَّد بن طَاهِر بن عبد الله بن طَاهر ، شَاعِرٌ [شِعْرُهُ] نحو ثَلاثِين وَرَقَة .

عُبَيْدُ الله بن عَبْد الله بن طَاهِر ، شَاعِرٌ شِعْرُه نحو مائة وَرَقَة [١] .

الكَلامُ على مَقَادِير أشْعَارِ من ذَكَرَهُ

محمَّدُ بن دَاوُد في كِتَابِ « الوَرَقَة » [٢]

قد تَقَدَّمَ في أوَّلِ هذا الفَنّ جَمَاعَةٌ مِمَّن ذَكَرَهم محمَّدُ ، ونَبْتَدِئُ هَاهُنَا بذِكْر مَنْ ذَكَرَهُ سِوَى من ذَكَرْناهُ إنْ شَاءَ الله . ٥

رُؤْبَةُ بن العَجَّاج الرَّاجِز [٣]

رَوَىٰ شِعْرَه الأصْمَعِيُّ وصَنَعَه أبو سَعِيدِ الحَسَنُ بن الحُسَيْن السُّكَّرِيّ ، في نَحْو ١٨٤ /ألْف وَرَقَة .

[١٠٧ظ] السَّيِّد بن محمَّد الحِمْيَرِيّ [٤] ١٠

من شُعَرَاءِ أهْلِ البَيْت ، من المُكْثِرين ، رَأيْتُ جُزْءَيْن نحو ثلاث مائة وَرَقَة ، تَحْتَوي على رَائِيَّات السَّيِّد فَقَط . ورَأيْتُ أجْزَاءَ نحو مائتي وَرَقَة ، تَحْتَوي على

---

[١] انظر F. Sezgin, *GAS* II, pp. 611-12.

[٢] انظر فيما تقدَّم ٣٩٧.

[٣] F. Sezgin *GAS* II, pp. 367-69، وفيما تقدَّم ٤٩٥.

[٤] أبو هاشم إسْماعيلُ بن محمد بن يزيد بن رَبيعَة ، المتوفَّى قبل سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م ، شاعرٌ شيعيٌّ ، كان كَيْسانيًّا ثم تحوَّل إمَاميًّا سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م ، عَدَّهُ الجاحظُ من المطبوعين على الشعر من المولَّدين وهم : بَشَّارُ العُقَيْلي والسَّيِّد الحِمْيَري وأبو العتاهية وابن أبي عُيَيْنَة (الصولي : الأوراق ـ أخبار الشعراء ١٢؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢٩٠) ، راجع ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٢ـ٣٦؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٠ :٢٤٥ـ٣٥٥؛ المرزباني : شعراء الشيعة ١١٥ـ١١٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٩ :١٩٦ـ٢٠٣؛ ابن حجر : لسان الميزان ١ :٤٣٦ـ٤٣٨؛ M. Noviouat, «La vie

كِيسَانِيَّات السَّيِّد فَقَط ، ثم رَأَيْتُ شِعْرَهُ مَجْمُوعًا نحو خَمْس مائة وَرَقَة [١].

سُدَيْفُ <بن مَيْمُون> مَوْلَى بني العَبَّاس ، ثَلاثُون وَرَقَة .

أبو جُنْدَب الهُذَلِيّ ، ثَلاثُون وَرَقَة .

عليُّ بن ثَابِت ، مائة وخَمْسُون وَرَقَة [٢].

حَمَّادُ عَجْرَد ، خَمْسُون وَرَقَة [٣].

٥ أبو نُخَيْلَة الرَّاجِز ، نَحْو خَمْسِين وَرَقَة [٤].

أَشْجَعُ السُّلَمِيّ ، نَحْو مائتي وَرَقَة [٥].

سَلَمَةُ بن عَيَّاش ، نحو خَمْسِين وَرَقَة [٦].

ابن المَوْلَى ، نَحْو ثلاثِين وَرَقَة [٧].

/محمَّدُ بن أبي عُيَيْنَة ، نَحْو مائة وَرَقَة [٨].

162 سَلْمُ بن عَمْرو الخَاسِر ، نحو مائة وخَمْسِين وَرَقَة [٩].

١٠ سُلَيْمَانُ بن المُهَاجِر ، نَحْو خَمْسِين وَرَقَة [١٠].

المُؤَمَّلُ الرَّقِّيّ ، نَحْو خَمْسِين وَرَقَة .

---

d'al-Sayyid al-Himyarî, poète chiite du II^e/VIII^e siècle», *REI* XLVIII (1980), pp. 5-97; WADAD KADI, *EI*^{2} art. *al-Sayyid al-Himyarî* IX, p. 121.

[١] F. SEZGIN *GAS* II, pp. 458-60؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ٢٤١؛ ونَشَرَ ديوانه شاكر هادي في بيروت د.ت .

[٢] F. SEZGIN *GAS* II, p. 539.

[٣] *Ibid.*, II, pp. 469-70.

[٤] *Ibid.*, II, p. 465.

[٥] *Ibid.*, II, pp. 514-15.

[٦] *Ibid.*, II, pp. 465-66.

[٧] أبو عبد الله محمَّدُ بن عبد الله بن مُسْلِم ، مَوْلَى عمرو بن عَوْف ، المتوفَّى سنة ١٦٥هـ/٧٨١م (*Ibid.*, II, p. 452) .

[٨] فيما يلي ٥١٩.

[٩] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٩ : ٢٦٠-٢٨٧؛ *Ibid.*, II, pp. 511-12.

[١٠] *Ibid.*, II, p. 454.

رَبِيعَةُ <بن ثَابِت بن لجأ> الرَّقِيّ ، مائة وَرَقَة [١] .

أمير المُؤْمِنين المَهْدِيّ ، عَشْرُ وَرَقَات [٣] .

الخَلِيلُ بن أحمد ، عِشْرُون وَرَقَة [٤] .

جَهْمُ بن خَلَف <المَازِنِيّ> ، خَمْسُون وَرَقَة [٦] .

أبو دُلامَة <زَنْد بن الجَوْن> ، خَمْسُون وَرَقَة [٨] .

دَاوُد <بن سَلْم> الأسْوَد ، خَمْسُون وَرَقَة [٩] .

شُرَاعَةُ بن الزَّنْدَبُوذ ، سَبْعُون وَرَقَة .

مُطِيعُ بن إيَاس ، مائة وَرَقَة [١١] .

مُنْقِذُ الهِلالِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة [١٣] .

السَّرِيُّ بن عبد الرَّحْمَن <الأنْصَارِيّ> ، مُقِلّ [٢] .

صَالِحُ بن جَنَاح ، خَمْسُون وَرَقَة .

خَلَفُ الأحْمَر ، خَمْسُون وَرَقَة [٥] .

الحُسَيْنُ بن مُطَيْر الأسَدِيّ ، نَحْو مائة وَرَقَة [٧] .

زَيْدُ بن الجَهْم ، خَمْسُون وَرَقَة .

ابن حُبَيْبَات ، خَمْسُون وَرَقَة .

عليُّ بن الخَلِيل ، مائة وَرَقَة [١٠] .

يحيىٰ بن زِيَادِ الحَارِثِيّ ، سَبْعُون وَرَقَة [١٢] .

وَالِبَةُ بن الحُبَاب ، مائة وَرَقَة [١٤] .

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 542-43.

[٢] *Ibid.*, II, p. 424.

[٣] *Ibid.*, II, p. 567.

[٤] فيما تقدم ١١٤، F. SEZGIN *GAS* II, p. 613؛ وجَمَعَ حاتم صالح الضّامن وضياء الدّين الحَيْدَري، شِعْر الخَلِيل، ونَشَرَاهُ في مجلة البلاغ العراقية ٤ (١٩٧٣)، ٦٨-٧٧، ٥ (١٩٧٣)، ٧٣-٧٩، ٦ (١٩٧٣)، ٥١-٥٩.

[٥] *Ibid.*, II, pp. 460-61.

[٦] *Ibid.*, II, p. 525، وفيما تقدم ١٢٨.

[٧] أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٦:١٧-٢٧؛ *Ibid.*, II, p. 448 . ونَشَرَ شِعْرَهُ محسن غياض في بغداد سنة ١٩٧١.

[٨] *Ibid.*, II, pp. 470-71.

[٩] *Ibid.*, II, p. 449.

[١٠] *Ibid.*, II, p. 537.

[١١] *Ibid.*, II, p. 467.

[١٢] *Ibid.*, II, pp. 467-68، وفيما تقدم ٣٦٦.

[١٣] *Ibid.*, II, p. 466.

[١٤] *Ibid.*, II, p. 468.

سَعِيدُ بن وَهْب ، خَمْسُون وَرَقَة [١] .

آدَمُ بن عبد العَزِيز ويُرْمَى بالزَّنْدَقَة ، عِشْرُون وَرَقَة [٢] .

عبدُ الله بن المُبَارَك الخَيَّاط ، ثَلاثُون وَرَقَة [٤] .

أبو مَالِك الأعْرَج <النَّضْر بن أبي النَّضْر> ، ثَلاثُون وَرَقَة [٦] .

مُسَاوِرُ الوَرَّاق ، خَمْسُون وَرَقَة [٧] .

أبو التَّيْحَان ، خَمْسُونَ وَرَقَة .

عبدُ الله بن مُصْعَب [٣] ، خَمْسُون وَرَقَة .

عُكاشَةُ بن عبد الصَّمَد <العَمِّيّ> [٥] ، ثَلاثُون وَرَقَة .

محمَّدُ بن عبد الرَّحْمَن بن أبي شَبَّه ، ثَلاثُون وَرَقَة .

أبو الوَلِيد الزِّنْدِيق ، ثَلاثُون وَرَقَة .

بِشْرُ بن المُعْتَمِر

ونحن نَسْتَقْصِي أخْبَارَهُ في المَقَالَة الخَامِسَة [٨]. وكان هذا الرَّجُلُ شَاعِرًا وأكثرُ شِعْرِه على المُسَمَّطِ والمُزْدَوَج . [١٠٨ظ] وقد نَقَلَ من الكُتُبِ في مَعَاني شَتَّى إلى الشِّعْرِ ما أنا ذَاكِرُهُ ، فمن ذلك :

كِتَابُ « التَّوْحِيد » . كِتَابُ « حُدُوث الأشْيَاء » . /كِتَابُ « الرَّدّ على المَجُوس » . كِتَابُ « الحُجَّة في إثْبَات <نُبُوَّة> النَّبيّ ﷺ » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ » . كِتَابُ « الرَّدّ على اليَهُود » . كِتَابُ « الرَّدّ على الرَّافِضَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, pp. 516-17؛ وفيما تقدم ٣٨٢.

[٢] *Ibid.*, II, p. 572.

[٣] *Ibid.*, II, pp. 647-48.

[٤] ابن الجراح : الورقة ١٥-١٧.

[٥] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٣:٢٥٧-٢٦٥؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 524.

[٦] *Ibid.*, II, p. 600.

[٧] *Ibid.*, II, p. 469.

[٨] فيما يلي ٥٦٨. واعْتَبَرَ الجَاحِظُ بِشْرَ بن المُعْتَمِر أشْعَرَ رجال المُعْتَزِلَة (الحيوان ٧:٣٨١).

المُرْجِئَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على الخَوَارِج » . كِتَابُ « الرَّدّ على أبي الهُذَيْل » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّظَّام » . كِتَابُ « الرَّدّ على أبي شَمَّر » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على زِيَادٍ المَوْصِلي » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على ضِرَار » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على أبي جَلْدَة » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على حَفْصِ الفَرْد » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على هِشَام بن الحَكَم » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على أصْحَابِ أبي حَنِيفَة » . كِتَابُ « اجْتِهَاد الرَّأى » . « كِتَابُ أَكْثَم بن صَيْفِيّ » . [« كِتَابُ الحُسَيْن بن صَبْعِيّ] » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على الأَصَمّ » . « كِتَابٌ في قِتَالِ عليّ وطَلْحَة » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على الأَصَمّ أيضًا في الإمَامَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُشْرِكين » .

أبو الشَّدَايد الفَزَارِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة [١] .

إسْحَاقُ بن الفَضْل وإخْوَتُه : عبد الرَّحْمَن ومحمَّد وعبد الله ، مُقِلُّون [٢] .

غَالِبُ بن عُثْمان الهَمْدَانِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة .

أبو التَّيَّار ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو عَاصِم الأسْلَمِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة .

<سَعِيدُ> الدَّارِمِيّ المَدَنِيّ ، ثَلاثُون وَرَقَة [٣] .

عليُّ بن رُوَيْم الكُوفِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

عَمْرو بن المُبَارَك مَوْلَى خُزَاعَة ، مُقِلّ [٤] .

ابن يَامِين البَصْرِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة [٥] .

أبو حَنَش <خُضَيْر بن قَيْس الخَلِيل> النُّمَيْرِيّ ، ثَلاثُون وَرَقَة [٦] .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 642.

[٢] *Ibid.*, II, p. 630.

[٣] *Ibid.*, II, p. 450.

[٤] *Ibid.*, II, p. 524.

[٥] *Ibid.*, II, p. 523.

[٦] *Ibid.*, II, p. 524.

آلُ أبي أُمَيَّة من غَيْرِ كِتَابِ « الوَرَقَة »

أُمَيَّةُ بن أبي أُمَيَّة ، خَمْسُون وَرَقَة [١] .

عليُّ بن أُمَيَّة بن أبي أُمَيَّة ، مائة وَرَقَة [٣] .

٥ أحمدُ بن أُمَيَّة بن أبي أُمَيَّة ، ثَلاثُون وَرَقَة [٥] .

محمَّدُ بن أبي أُمَيَّة ، خَمْسُون وَرَقَة [٢] .

عبدُ الله بن أُمَيَّة بن أبي أُمَيَّة ، خَمْسُون وَرَقَة [٤] .

أبو حَشِيْشَة الطُّنْبُوريّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه[٦] ولا شِعْرَ له يُعَوَّلُ عَلَيْه .

أبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة [٧] .

محمَّدُ بن ذُؤَيْب العُمَانِيّ الرَّاجِز ، خَمْسُون وَرَقَة [٨] .

١٠ عبدُ الغَفَّار بن عَمْرو الأنْصَارِيّ ، مُقِلّ .

[١٠٨ظ] عَبْدُ الله بن الحَرّ ، مُقِلّ .

المُخَيَّس بن أرْطاة الأعْرَجِيّ الرَّاجِز ، مُقِلّ [٩] .

أبو نَجْرَة النُّمَيْرِيّ ، ثَلاثُون وَرَقَة .

أحمدُ بن أبي عُثْمَان الكاتِب ، خَمْسُون وَرَقَة .

163 /سِقْلابِيُّ بن المُنْتَهَى المَدِينِيّ ، مُقِلّ .

أبو المُعَافَى المَدَنِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة .

الدَّنْقَعِيّ ، مُقِلّ .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 607.

[٢] ابن الجراح : الورقة ٥٠ـ ٥٢؛ *Ibid.*, II, p. 607.

[٣] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٢؛ *Ibid.*, II, p. 607.

[٤] *Ibid.*, II, p. 607.

[٥] ابن الجراح : الورقة ٥٣ـ ٥٥؛ *Ibid.*, II, p. 608.

[٦] ابن الجراح : الورقة ٥٤؛ *Ibid.*, II, p. 608؛ وفيما تقدم ٤٤٨ـ ٤٤٩.

[٧] *Ibid.*, II, pp. 464-65.

[٨] *Ibid.*, II, p. 460.

[٩] *Ibid.*, II, p. 459.

ابن أبي عَاصِيَة السُّلَمِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة [١] .

إبراهيمُ بن عَبْد الله بن حَسَن ، مُقِلّ [٢] .

مُوسَىٰ بن عبد الله بن حَسَن ، مُقِلّ [٣] .

مَعْنُ بن زَائِدَة ، مُقِلّ [٤] .

صَالِحُ بن عَبْد القُدُّوس . يُرْمَى بالزَّنْدَقَة ، خَمْسُون وَرَقَة [٥] .

سَلَمَةُ بن عَبَّاد بن مَنْصُور ، مُقِلّ .

أبو الحَجْنَاء نُصَيْب الأَصْغَر ، سَبْعُون وَرَقَة [٦] .

يحيىٰ بن بِلالِ العَبْدِيّ ، مُقِلّ [٧] .

١٨٦ /سُلَيْمانُ بن الوَلِيد أخُو مُسْلِم ، مُقِلّ .

الحَكَمُ <بن محمَّد> بن قُنْبُر المازِنِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة [٨] .

أبو هَاشِم الطَّالِبِيّ ، مُقِلّ .

أبو الوَرَّاس الخُزَاعِيّ ، مُقِلّ .

أبَــانُ اللَّاحِقِي وآلُه

أبَانُ بن عبد الحَمِيد بن لَاحِق بن عُفَيْر ، شَاعِرٌ مُكْثِرٌ ، وأكْثَرُ شِعْرِه مُزْدَوَجٌ ومُسَمَّط . وقد نَقَلَ من كُتُبِ الفُرْسِ وغَيْرِهَا ما أنَا ذَاكِرُه :

كِتَابُ « كَلِيلَة ودِمْنَة » . كِتَابُ « بلوهَر وبُوذَاسْف » . كِتَابُ « سِنْدبَاد » . كِتَابُ « مَزْدَك » . كِتَابُ « الصِّيَام والاعْتِكَاف » . كِتَابُ « مَرْوَك » [٩] .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 454.

[٢] *Ibid.*, II, pp. 454-55.

[٣] *Ibid.*, II, p. 599.

[٤] *Ibid.*, II, p. 453.

[٥] *Ibid.*, II, pp. 461-62، وفيما يلي ٢: ٤٠٤؛ وجَمَعَ لويس شيخو بعضَ شِعْرِه ونَشَرَهُ في مجلة المشرق ٢٢ (١٩٢٤)، ٨١٩ـ ٨٢٩، ٩٣٦ـ ٩٣٨، وعبد الله الخطيب في كتاب: صالح بن عبد القدوس، بغداد ١٩٦٧، ١١٦ـ ١٥٢.

[٦] *Ibid.*, II, p. 539.

[٧] *Ibid.*, II, p. 643.

[٨] *Ibid.*, II, p. 525.

[٩] انظر فيما تقدم ٣٦٩، وأضف إلى ما ذُكر هناك من مراجع F. Sezgin *GAS* II, pp. 515-16

أبُوه عبد الحَميد ، شَاعِرٌ مُقِلّ .

عبد الله [a]بن عبد الحَميد ، أخو أبَان ، شَاعِرٌ مُقِلّ [١].

[عبد الحَميد بن أبْطَر ، مُقِلّ] .

لاحِق أبو عبد الحَميد ، شَاعِرٌ مُقِلّ .

حَمْدَان بن أبَان بن عبد الحَميد ، خَمْسُون وَرَقَة[b] [٢].

٥

*

* *

سَهْلُ بن هَارُون ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه [٣]، شَاعِرٌ مُقِلّ .

العَبَّاسُ بن الأحْنَف ، عَمِلَ شِعْرَه الصُّوليُّ نحو مائة وخَمْسِين وَرَقَة [٤].

١٠ زُنْبُور <بن أبي حَمَّاد> الكاتِب ، شَاعِرٌ ، خَمْسُون وَرَقَة [٥].

بَكْرُ بن النَّطَّاح ، شَاعِرٌ ، مائة وَرَقَة [٦].

صَالِحُ بن أبي النَّجْم ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو شِهَاب الخَيَّاط ، عِشْرُون وَرَقَة .

---

a) الأصْل : عبد الحميد ، والتصويب من المصادر.

b) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين.

K.A. Farig, «The Poetry of Abân al-Lâhiqî», *JRAS* (1952), pp. 46-59.

[١] الصولي : أخبار الشعراء ٦٤- ٧١؛ F. Sezgin, *GAS* II, p. 516.

[٢] نفسه ٥٣- ٦٤؛ *Ibid.*, II, p. 516.

[٣] فيما تقدم ٣٧٣.

[٤] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٨:٣٥٢- ٣٧٥؛ *Ibid.* II, pp. 513-14، ونَشَرَت عاتكة الخَزْرَجي ديوان العَبَّاس بن الأحْنَف وصَدَرَ عن دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٥٤.

[٥] *Ibid.*, II, p. [illegible].

[٦] *Ibid.*, II, pp. 628-29.

أبو الهَوْل <عَامِرُ بن عبد الرَّحْمَن> الحِمْيَرِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة [١] .

دَاوُدُ بن رَزِين الوَاسِطِيّ ، ثَلاثُون وَرَقَة [٢] [a] .

[١٠٩و] كُلْثُوم بن عَمْرو العَتَّابِيّ ، مائة وَرَقَة [٣] .

مَنْصُور بن سَلَمَة النَّمَرِيّ ، مائة وَرَقَة [٤] .

يُوسُف بن <الحَجَّاج> الصَّيْقَل [٥] ، خَمْسُون وَرَقَة .

ابن قَابُوس الشَّيْبَانِيّ ، مائة وَرَقَة . ٥

أحمدُ بن سَيَّار الجُرْجَانِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة [٦] .

العَبَّاسُ بن أبي الشُّعَلِيّ ، مائة وَرَقَة .

عُتْبَة الأَعْوَر الكُوفِيّ ، مُقِلّ .

عبدُ الله بن أَيُّوب التَّيْمِيّ ، مائة وَرَقَة [٧] . ١٠

إبْرَاهِيمُ بن سَيَابَة ، خَمْسُون وَرَقَة [٨] .

الحُسَيْنُ الخَلِيع بن الضَّحَّاك ، مائة وخَمْسُون وَرَقَة [٩] .

---

a) هنا في الهامش الداخلي للورقة ١٠٨ظ : عورض بالدُّسْتُور الذي بخط المُصَنِّف المنقول منه وصَحّ والحمدُ لله رَبِّ العالمين . نهاية الكراسة الحادية عشرة .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 599.

[٢] *Ibid.*, II, p. 455.

[٣] *Ibid.*, II, pp. 540-41، وفيما تقدم ٣٧٦؛ ولناصر خلاوي : « العَتَّابي حياته وما تَبَقَّى من شِعْرِه » ، مجلة المربد (البصرة) ١٩٦٩.

[٤] *Ibid.*, II, pp. 541-42.

[٥] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢١٧:٢٣- ٢٢٣؛ *Ibid.*, II, p. 615، وفيما تقدم ١٧هـ [٣] ، وفيما يلي ٥٣٨.

[٦] *Ibid.*, II, p. 600.

[٧] *Ibid.*, II, p. 538.

[٨] *Ibid.*, II, p. 527.

[٩] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٤٦:٧- ٢٢٦؛ *Ibid.*, II, pp. 518-19.

عَمْرُو <بن عبد الملك> الوَرَّاق ، خَمْسُون وَرَقَة [١].

يَعْقُوبُ بن الرَّبِيع ، سَبْعُون وَرَقَة [٢].

الفَضْلُ <بن عبد الصَّمَد> الرَّقَاشِيّ ، مائة وَرَقَة [٣].

إخْوَةُ الفَضْلِ الرَّقَاشِيّ : أحْمَد ، والعَبَّاس ، وعبد المُبْدِي ، مُقِلُّون [٤].

٥ أبو العُذَافِر <وَرْدُ بن سَعْد> العَمِيّ ، مُقِلّ [٥].

ابن الأسْوَد الشَّيْبَانِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو المُشَبَّع <جَبْرُ بن خَالِد> المَدَنِيّ ، مُقِلّ [٦].

أبو الفَيْض عَمْرو بن نَصْر القِصَافِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة [٧].

البُطَيْن بن أُمَيَّة الحِمْصِيّ ، مُقِلّ [٨].

محمَّدُ بن عبد المَلِك الفَقْعَسِيّ ، مائة وَرَقَة [٩].

١٠ /ابن أبي صُبْح <عبد الله بن عَمْرو المازِنِيّ> ، مُقِلّ .

محمَّدُ بن مُنَاذِر الصَّبِيرِيّ ، سَبْعُون وَرَقَة . ١٨٧

أبو النَّضِير <عُمَر بن عبد الملك> ، وأبو المَضْرَحِيّ ، مُقِلَّان [١٠].

أبو الشَّمَقْمَق <مَرْوَانُ بن محمَّد> ، سَبْعُون وَرَقَة [١١].

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 524.

[٢] *Ibid.*, II, p. 616.

[٣] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٦:٢٤٥ـ ٢٥٠؛ *Ibid.*, II, p. 516.

[٤] *Ibid.*, II, p. 516.

[٥] ابن الجراح : الورقة ٣ـ ٥؛ *Ibid.*, II, p. 524.

[٦] ابن الجراح : الورقة ٦ـ ٧؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 648.

[٧] *Ibid.*, II, p. 526.

[٨] ابن الجراح : الورقة ١٠ـ ١٢؛ *Ibid.*, II, p. 477.

[٩] نفســه ١٣ـ ١٥؛ *Ibid.*, II, p. 538.

[١٠] الصولي : أخبار الشعراء ٨ـ ١٠؛ *Ibid.*, II, p. 523.

[١١] *Ibid.*, II, p. 512.

سَهْلُ بن غَالِب الخَزْرَجِيّ ، مُقِلّ .

العَبَّاسُ بن الحَسَن العَبَّاسِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

آل أبي عُيَيْنَة المُهَلَّبِيّ

عبدُ الله بن محمَّد بن أبي عُيَيْنَة ، مائَة وَرَقَة [١] .

أبو عُيَيْنَة بن محمَّد بن أبي عُيَيْنَة ، مائة وَرَقَة [٢] . ٥

* * *

عبدُ الله <بن أبي محمد> بن المُبَارَك اليَزِيدِيّ ، مائة وَرَقَة [٣] .

<هَارُونُ> الرَّشِيدُ ، عَشْر وَرَقَات [٤] .

إبراهيمُ بن المَهْدِيّ ، مائة وَرَقَة [٥] .

أبو الهَيْذَام <عَامِرُ بن عُمَارَة بن خُرَيْم> المُرِّي ، مُقِلّ [٦] . ١٠

عليّ بن حَمْزَة الكِسَائِيّ ، مُقِلّ [٧] .

يحيىٰ بن المُبَارَك اليَزِيدِيّ ، مُقِلّ [٨] .

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 605.

[٢] *Ibid.*, II, pp. 605-6، وراجع أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٠:٧٥ـ١١٨، كما وَضَعَ أبو مِشْهَر محمد بن أحمد بن مَرْوان كتابًا في أخباره (فيما تقدم ٢٦١) وانظر دراسة محمد عامر غديرة A. GHEDIRA, «Deux poètes comtemporains de Bassâr : Les frères Ibn Abî 'Uyayna», *Arabica* 10 (1963), pp. 154-187. الذي نَشَرَ ديوان عبد الله ابن محمد بن أبي عُيَيْنَة بعنوان A. GHEDIRA, «Le 'dîwân' d'Ibn Abû 'Uyayna», *BEO* XIX (1965-66), pp. 85-132.

[٣] ابن الجراح : الورقة ١٥ـ١٧.

[٤] نفسه ١٨ـ٢٠؛ F. SEZGIN *GAS* II, p. 568؛ وجَمَعَ حسين عبد العال اللهيبي : «شِعْر هارون الرَّشيد»، الذخائر ٥ (٢٠٠١)، ٣٧ـ١٠٦.

[٥] نفسه ٢٠ـ٢٤؛ *Ibid.*, II, p. 568.

[٦] نفسه ٢٤ـ٢٦.

[٧] F. SEZGIN *GAS* II, p. 613.

[٨] ابن الجراح : الورقة ٢٨ـ٣١؛ *Ibid.*, II,

الأَصْمَعِيّ ، مُقِلّ [١].

رَزِينُ <بن زِنْدَوَرْد> العَرُوضِيّ ، مائة وَرَقَة [٢].

[١٠٩ظ] الفَضْلُ بن العَبَّاس بن جَعْفَر الخُزَاعِي ، مُقِلّ [٣].

/النِّسَاءُ الحَرَائِر والمَمَالِيك

٥

عُلَيَّةُ ابنة المَهْدِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة [٤].

زَرْزَر الزَّرْقَاءِ [a]، عَشْر وَرَقَات [٥].

عِنَانُ جَارِيَة النَّاطِفِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة [٦].

الذَّلْفَاء ، مُقِلَّة [٧].

خَنْسَاء ، مُقِلَّة . مَلَك ، مُقِلَّة . صِرْف ، مُقِلَّة .

مُخَنَّثَة ، مُقِلَّة . خِشْف <الوَاضِحِيَّة> ، مُقِلَّة [٨].

١٠ عَلَم ، مُقِلَّة . رِيم ، مُقِلَّة . سَكَن ، مُقِلَّة .

دَنَانِيرُ ، جَارِيَة ابن كُنَاسَه ، مُقِلَّة [١٠].

---

a) عند ابن الجَرَّاح : الرَّفَّاء .

---

p. 610. وجَمَعَ محسن غَيَّاض : شعر اليزيديين ، النجف ١٩٧٣.

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 613.

[٢] تُوفِّيَ سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١؛ ابن الجراح : الورقة ٣٤ـ ٣٧؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ :١٣٨ـ ١٣٩؛ *Ibid.*, II, p. 602.

[٣] نفسه ٣٨ـ ٣٩؛ *Ibid.*, II, p. 538.

[٤] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٠ :١٦٢ـ ١٨٦؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 568.

[٥] ابن الجراح : الورقة ٣٩ـ ٤١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤ :١٩١ـ ١٩٢.

[٦] نفسه ٤٢ـ ٤٥؛ أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٣ :٨٤ـ ٩٣؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 623.

[٧] *Ibid.*, II, p. 624.

[٨] *Ibid.*, II, p. 625.

[٩] ابن المعتز : طبقات الشعراء ٤٢٢ـ ٤٣٤؛ *Ibid.*, II, p. 624.

[١٠] *Ibid.*, II, p. 624.

فَضْلُ الشَّاعِر[a]، عِشْرُون وَرَقَة [١]. بَيْدُون الخَادِم، عِشْرُون وَرَقَة بَلْ أَقَلّ [٢].

* * *

عبدُ الجَبَّار بن سَعِيد المُسَاحِقِيّ [٣]، خَمْسُون وَرَقَة. الضَّمْرِيّ، مُقِلّ [٤].

أبو فِرْعُون <شُوَيْس> الشَّاشِيّ [٥]، ثَلاثُون وَرَقَة. عَمْرو الخَارِكِيّ، خَمْسُون وَرَقَة [٦].

أحمدُ بن إسْحَاق الخَارِكِيّ [٧]، خَمْسُون وَرَقَة. أبو الخَطَّاب <عَمْرو بن عَامِر> البَهْدَلِيّ [٨]، ثَلاثُون وَرَقَة.

أبو دُهْمَان <الغَلَّابِيّ> [٩]، مُقِلّ. أبو البَيْدَاء الرِّيَاحِيّ [١٠]، ثَلاثُون وَرَقَة.

أبو الرُّمَيْح جُنْدُب بن شَوْذَب [١١]، مُقِلّ. مَيْمُونُ الخَضَرِيّ[b] [١٢]، مُقِلّ.

---

a) كذا بالأصْل، وفي المصادر: الشَّاعِرَة. b) الأصْل: بدون نَقْط.

---

[١] أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٩: ٣٠١ـ٣١٣؛ *Ibid.*, II, pp. 623-24.

[٢] *Ibid.*, II, p. 603.

[٣] ابن الجراح: الورقة ٤٥ـ٤٧؛ *Ibid.*, II, p. 648.

[٤] نفسه ٥٥؛ *Ibid.*, II, p. 453.

[٥] نفسه ٥٦ـ٥٨؛ *Ibid.*, II, p. 524.

[٦] نفسه ٥٩ـ٦١؛ *Ibid.*, II, p. 525.

[٧] نفسه ٦١ـ٦٣؛ *Ibid.*, II, p. 526.

[٨] نفسه ٦٤ـ٦٦؛ *Ibid.*, II, p. 523، وفيما تقدم ١٢٨.

[٩] نفسه ٦٦ـ٦٩؛ *Ibid.*, II, p. 466.

[١٠] نفسه ٦٩ـ٧١؛ *Ibid.*, II, p. 506.

[١١] نفسه ٧٨ـ٨٠ (وهو فيه حَبِيب بن شَوْذَب)؛ *Ibid.*, II, p. 453.

[١٢] نفسه ٨٠ـ٨٢؛ *Ibid.*, II, p. 648.

/المُسْتَهِلُّ بن الكُمَيْت <بن زَيْد الأَسَدِيّ>[١]، خَمْسُون وَرَقَة . إِسْمَاعِيلُ بن جَرِير الحَرِيرِيّ[٢]، مُقِلّ . ١٨٨

محمَّدُ <بن عبد الله> بن كُنَاسَة الأَسَدِيّ[٣]، خَمْسُون وَرَقَة . عبدُ القُدُّوس وعبدُ الخَالِق ابنا عبد الوَاحِد ابن النُّعْمَان بن بَشِير[٤]، مُقِلَّان .

٥ عَمْرُو بن حُوَيّ السَّكُونِيّ[٥]، مُقِلّ . طَالِبُ وطَالُوت ابنا السَّايِس الأَزْهَر[٦]، مُقِلَّان .

أبو الضِّلْع السِّنْدِي[٧]، ثَلاثُون وَرَقَة . المُخَيَّمُ الرَّاسِبِي[٨]، ثَلاثُون وَرَقَة .

بُرْية المِصْري[٩]، مُقِلّ . مَعْبَدُ بن طَوْق <العَنْبَرِيّ>[١٠]، مُقِلّ .

١٠ عَبَّادُ بن المُمَزَّق[١١]، خَمْسُون وَرَقَة . إِسْماعِيلُ <بن مَعْمَر> القَرَاطِيسِيّ[١٢]، سَبْعُون وَرَقَة .

أبو يَعْقُوب الخُرَيْمِيّ[١٣]، مائتا وَرَقَة . عليُّ بن جَبَلَة [العَكَوَّك][١٤]، مائة وخَمْسُون وَرَقَة .

---

[١] ابن الجراح : الورقة ٨٣ـ ٨٤؛ Ibid., II, p. 472.

[٢] نفسه ٨٤ـ٨٦ (وهو فيه إسماعيل بن جرير ابن يزيد القُشَيْري البَجَلي)؛ Ibid., II, p. 601.

[٣] نفسه ٨٦ـ ٨٩؛ Ibid., II, p. 533.

[٤] نفسه ٨٩ـ ٩٠؛ Ibid., II, p. 355.

[٥] نفسه ٩٣ـ٩٥ (وهو فيه السَّكْسَكي عوضًا عن السَّكوني)؛ Ibid., II, p. 474.

[٦] نفسه ٩٥ـ ٩٦؛ Ibid., II, p. 479.

[٧] نفسه ٩٧ـ ٩٨؛ Ibid., II, p. 599.

[٨] نفسه ٩٨ـ ١٠٠؛ Ibid., II, p. 600.

[٩] نفسه ١٠٠ـ١٠٢؛ Ibid., II, p. 658.

[١٠] نفسه ١٠٢ـ ١٠٤؛ Ibid., II, p. 525.

[١١] نفسه ١٠٤ـ١٠٦ (وهو فيه أبو المُظَفَّر عَبَّادُ المُخَرَّق)؛ Ibid., II, p. 602.

[١٢] نفسه ١٠٧ـ١٠٩؛ أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢٣:١٩٤ـ١٩٥؛ Ibid., II, p. 538؛ وفيما يلي ٥٣٩.

[١٣] نفسه ١٠٩ـ١١٣ (وهو فيه : أبو يَعْقُوب إسْحَاق بن حَسَّان بن قُوهِي)؛ Ibid., II, pp. 550-51.

[١٤] نفسه ١١٣ـ١١٦؛ Ibid., II, pp. 572-

[١١٠و] محمَّدُ بن حَازِم البَاهِلِيّ [١]، سَبْعُون وَرَقَة .

أحمدُ بن يُوسُف [٣]، خَمْسُون وَرَقَة .

عَوْفُ بن مُحَلِّم <الخُزَاعِيّ> [٥]، ثَلاثُون وَرَقَة .

الحَسَنُ بن طَلْحَة القُرَشِيّ ، مُقِلّ .

العَشْنَق الضَّبِّيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

وَدْفَةُ الأسَدِيّ ، مُقِلّ .

مَعْقِلُ بن عِيسَىٰ أخُو أبي دُلَف [٨]، مُقِلّ .

محمَّدُ بن يَسِير <الرِّياشِيّ> [٢]، خَمْسُون وَرَقَة .

القَاسِمُ بن يُوسُف [٤]، خَمْسُون وَرَقَة .

الغَسَّانِيّ أبو محمَّد ، مُقِلّ .

عليُّ بن أبي كَثِير [٦]، خَمْسُون وَرَقَة .

محمَّدُ وإسْحَاق ابنا إبْراهيم الفَزَارِيّ ، مُقِلَّان .

أبو دُلَف العِجْلِيّ [٧]، مائة وَرَقَة .

إسْحَاقُ بن إبْراهيم [٩]، خَمْسُون وَرَقَة .

74؛ وجَمَعَ شِعْرَهُ أحمد نصيف الجنابي : شِعْرُ عليّ بن جَبَلَة المعروف بالعَكَوَّك ، النجف ١٩٧١، وحسين عطوان : شِعْرُ عليّ بن جَبَلَة ، القاهرة ١٩٧٢.

[١] ابن الجراح : الورقة ١١٧ـ ١١٩؛ .Ibid., II, p. 517

[٢] نفســه ١٢٠؛ Ibid., II, pp. 506-7؛ وجَمَعَ شارل بلَّا ٢٩٨ بَيْتًا من شِعْرِه في مقالته : « محمَّد ابن يَسِير الرِّياشِي وشعره »، المشرق ٤٩ (١٩٥٥)، ٢٨٩ـ٣٢٨، وجَمَعَ شِعْرَه مؤخَّرًا محمد جَبَّار المُعَيْبِد ومزهر السوداني ونشرَاه في الذخــائر ٢ (٢٠٠٠)، ٥٥ـ١٣٨.

[٣] الصولي : أخبار الشعراء ١٤٣ـ١٤٦، ٢٠٦ـ٢٣٦؛ .Ibid., II, p. 604

[٤] نفســه ١٦٣ـ ٢٠٦؛ .Ibid., II, p. 604

[٥] يـاقـوت الحـموي : معـجـم الأدبـاء ١٦: ١٣٩ـ ١٤٥؛ .Ibid., II, pp. 630-31

[٦] المرزباني : معجم الشعراء ١٣٤ـ ١٣٥؛ .Ibid., II, p. 470

[٧] فيما تقدم ٣٦٠، وجَمَعَ يونس أحمد السّامرائي شِعْرَهُ في كتاب « شُعَرَاء عبّاسيون »، ٢: ٩ـ١٣٨.

[٨] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 633.

[٩] إسحاق بن إبراهيم بن ماهَان المَوْصِلي ، Ibid., II, p. 578، فيما تقدم ١٥٧، وجَمَع محمد العزيزي شعره ونَشَرَه بعنوان « ديوان إسْحَاق المَوْصِلي »، بغداد ١٩٧٠.

المأمُون [١]، عِشْرُون وَرَقَة .

محمَّدُ بن أبي حَمْزَة العُقَيْلِيّ ، مُقِلّ .

أبو بَكْر <محمَّد بن عبد الله> العَرُوضِي [a]، خَمْسُون وَرَقَة .

الحُسَيْنُ بن الضَّحَّاك البَاهِلِيّ ، مُقِلّ .

أحْمَدُ بن هِشَام ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو حَفْص <عُمَر بن عبد العزيز> الشَّطْرَنْجِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

جَعْفَرُ بن عَفَّان الطَّائِيّ ، من شُعَرَاء الشِّيعَة وشِعْرُه مائتا وَرَقَة .

محمَّدُ بن الفَضْل السَّكُونِيّ ، مُقِلّ .

القَاسِمُ بن سَيَّار الكاتِب [٢]، خَمْسُون وَرَقَة .

رَوْحُ بن عبد السَّلام ، مُقِلّ .

المَرَاغِيّ ، مُقِلّ .

محمَّدُ بن عليّ الصِّيني ، ثَلاثُون وَرَقَة .

أبو صَعْصَعَة الضَّرِير الكُوفي ، مُقِلّ .

العَلَاءُ بن عَاصِم الغَسَّاني ، مُقِلّ .

أبو العَمَيْثَل ، مائة وَرَقَة .

عليُّ بن هِشَام ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو اليَنْبُغِي <العَبَّاسُ بن طَرْخَان> ، عَشْر وَرَقَات .

أحمدُ بن الحَجَّاج ، مُقِلّ .

ابن أبي الزَّوَائِد <سُلَيْمَان بن يحيىٰ> ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو دُقَاقَة أحمد بن مَنْصُور البَصْرِيّ [٣]، مُقِلّ .

محمَّدُ بن أبي بَدْر السُّلَمِي ، خَمْسُون وَرَقَة .

محمَّدُ بن يَزِيد بن مَسْلَمَة الحِصْنِيّ [٤]، مائة وَرَقَة .

---

a) الأصْل : العَرْزَمي .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 568، وفيما تقدم ١٢٩، وجَمَع حسين عبد العال اللهيبي «شِعْر المأمون العَبَّاسي»، الذخائر ٣ (٢٠٠١)، ٩٩-١٨٨.

[٢] المرزباني : معجم الشعراء ٢٠٥؛ *Idid.*, II, p. 615.

[٣] الصفدي : الوافي بالوفيات ٨: ١٥٠؛ *Ibid.*, II, p. 523.

[٤] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٢: ١٠٣-١٠٦؛ *Ibid.*, II, p. 631.

١٨٩ /أبو زِيَادٍ <يَزِيد بن عبد الله> الكِلابي ، ثَلاثُون وَرَقَة .

أبو رَاسِب البَجَلِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

إسْحَاقُ بن الصَّبَاح السَّبْعي [١]، مُقِلّ .

الأَخْفَشُ البَصْرِيّ <سَعِيدُ بن مَسْعَدَة> [٢]، مُقِلّ .

أبو مُوسَىٰ المَكْفُوف [٣]، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو هَمَّام رَوْحُ بن عَبْد الأَعْلَى [٤]، خَمْسُون وَرَقَة .

الحِرْمَازِي <الحَسَنُ بن عليّ> [٥]، خَمْسُون وَرَقَة .

محمَّدُ بن عليّ الجَوَالِيقي [٦]، خَمْسُون وَرَقَة .

عَطَاءُ بن أحْمَر المَدِينيّ [٧]، مُقِلّ .

سَعِيدُ بن ضَمْضَم الكِلابِيّ [٨]، خَمْسُون وَرَقَة .

العَذْيَاءُ الحَنَفي المِصْري ، خَمْسُون وَرَقَة .

إسْماعيلُ بن أبي محمَّد اليَزِيدِيّ [٩]، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو عَدْنَان السُّلَمِيّ [١٠]، ثَلاثُون وَرَقَة .

أبو عِمْرَان السُّلَمِيّ [١١]، خَمْسُون وَرَقَة .

---

[١] الصفدي : الوافي بالوفيات ٨:٤١٥-٤١٦؛ Ibid., II, p. 538، وهو فيها : الأشْعَثي .

[٢] فيما تقدم ١٤٦؛ Ibid., II, p. 613.

[٣] Ibid., II, p. 602.

[٤] Ibid., II, p. 524.

[٥] فيما تقدم ١٣٤؛ Ibid., II, p. 613.

[٦] المرزباني : معجم الشعراء ٤٠٥؛ Ibid., II, p. 539.

[٧] Ibid., II, p. 648.

[٨] فيما تقدم ١٢٧؛ Ibid., II, p. 526.

[٩] Ibid., II, p. 610.

[١٠] أبو عَدْنان عبد الرحمن بن عبد الأعْلىٰ السُّلَمِي ، فيما تقدم ١٢٣.

[١١] Ibid., II, p. 479.

/ [١١٠ظ] مَسْرُورٌ الهِنْدِيّ غُلام خَفْصَوَيْه ، مُقِلّ .

165

الهَيْثَمُ بن مُطَهَّر الفَأْفَاء [١]، مُقِلّ .

أبو شَنْبَل <حَمَل بن جَزْء> العُقَيْلِيّ .

الفَضْلُ بن إسْماعيل بن صَالِح الهَاشِمِيّ [٢]، مائة وَرَقَة .

٥

آلُ المُعَـــذَّل

المُعَذَّلُ بن غَيْلان بن المُحَارِب بن البَخْتَرِي [٣] العَبْدِي يُكْنَى أبا عَمْرو ، خَمْسُون وَرَقَة .

عبدُ الصَّمَد بن المُعَذَّل [٤]، شَاعِرٌ ، مائة وخَمْسُون وَرَقَة .

أحْمَدُ وعِيسَىٰ وعبدُ الله شُعَرَاءُ مُقِلُّون ، [وقد مَضَى ذِكْرُهُم] .

١٠

أبو حِزَام العُكْلِيّ [٥]، خَمْسُون وَرَقَة .

محمَّدُ البَيْذَق [٦]، ثَلاثُون وَرَقَة .

العَرَّافُ بن عبد الله المِصْرِيّ ، ثَلاثُون وَرَقَة .

الخَطَّابُ بن المُعَلَّىٰ ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو الكَلْب الحَسَن بن النَّحْنَاح ، خَمْسُون وَرَقَة .

عبدُ الله بن محمَّد المكِّيّ [٧]، ثَلاثُون وَرَقَة .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 599.

[٢] من أهْلِ قِنَّسْرِين ، المرزباني : معجم الشعراء ١٨١ـ١٨٢؛ *Ibid.*, II, p. 630.

[٣] *Ibid.*, II, p. 508.

[٤] أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ١٣:٢٢٧ـ٢٥٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨:٤٥٤ـ٤٥٦، وللمرزباني كتاب « أخبار عبد الصَّمَد المُعَذَّل » (فيما تقدم ٤١٤)، *Ibid.*, II, p. 508. وجَمَعَ زهير غازي زاهد ١٣٥ قطعة تحوي ٦٨٢ بيتًا من شعره نَشَرَها بعنوان « شِعْر عبد الصَّمَد ابن المُعَذَّل »، النجف ١٩٧٠.

[٥] غالِبُ بن الحارث ، *Ibid.*, II, p. 628.

[٦] *Ibid.*, II, p. 615.

[٧] *Ibid.*, II, p. 451-2.

يُوسُفُ بن المُغِيرَة بن أبَان القُشَيْرِيّ [١]، مُقِلّ.

محمَّدُ بن الحَارِث المِصْرِيّ، خَمْسُون وَرَقَة.

الجَمَلُ المِصْري القاسِم بن عبد السَّلام، خَمْسُون وَرَقَة.

الخَلِيلُ بن جَمَاعَة المِصْرِيّ، خَمْسُون وَرَقَة.

هِشَامُ بن الأخْضَر الإيَادِيّ، مِصْري ثَلاثُون وَرَقَة.

إسْحَاقُ بن مُعَاذ المِصْرِيّ [٢]، ثَلاثُون وَرَقَة. ٥

أحمدُ بن محمَّد بن المُدَبِّر [٣]، سَبْعُون وَرَقَة.

أبو سَعْد المَخْزُومِيّ [٤]، مائة وخَمْسُون وَرَقَة.

الكِسَائِيّ عليُّ بن حَمْزَة [٥]، عَشْرُ وَرَقَات.

محمَّدُ بن وُهَيْب <الحِمْيَرِيّ> [٦]، خَمْسُون وَرَقَة. ١٠

عُمَارَةُ بن عَقِيل [٧]، ثلاث مائة وَرَقَة.

فَرْوَةُ بن حُمَيْضَة الأسَدِيّ [٨]، خَمْسُون وَرَقَة.

أبو العَالِيَة الشَّامِيّ <الحَسَنُ بن مَالِك> [٩]، خَمْسُون وَرَقَة.

مُكْنِفُ أبو سُلْمَة المَدَنِيّ [١٠]، مُقِلّ.

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 601.

[٢] *Ibid.*, II, p. 658.

[٣] *Ibid.*, II, p. 621.

[٤] عيسىٰ بن خَالِد بن الوَلِيد، ابن المعتز: طبقات الشعراء ٢٩٥ـ٢٩٨؛ *Ibid.*, II, p. 575، وجَمَعَ فَرَج رَزُّوق قِطعًا من شعره ونشرها في بغداد سنة ١٩٧١.

[٥] ابن الجراح: الورقة ٢٦ـ٢٨؛ *Ibid.*, II, p. 613.

[٦] المرزباني: معجم الشعراء ٣٥٧ـ٣٥٨؛ *Ibid.*, II, pp. 517-18.

[٧] ابن المعتز: طبقات الشعراء ٣١٦ـ٣١٩؛ *Ibid.*, II, pp. 559-60.

[٨] *Ibid.*, II, p. 526.

[٩] الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢: ٢٠٩ـ٢١٠؛ *Ibid.*, II, p. 526.

[١٠] أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٦: ٣٩٦ـ٣٩٧؛ *Ibid.*, II, p. 601.

١٩٠

/أبو تَمَّام حَبِيبُ بن أَوْسٍ الطَّائِيّ[١]

لم يَزَل شِعْرُهُ غير مُؤَلَّف ، يكون نَحْو مائتي وَرَقَة إلى أيَّام الصُّولِيّ ، فإنَّه عَمِلَه على الحُرُوفِ نحو ثلاث مائة وَرَقَة . وعَمِلَه حَمْزَة بن الحَسَن الأَصْبَهَانِيّ[a] أيْضًا فجَوَّدَ فيه على غير الحُرُوفِ ، [بل] على الأَنْوَاع .

٥ [وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَمَاسَة » . كِتَابُ « الاخْتِيَارَات من شِعْرِ الشُّعَرَاء » . كِتَابُ « الاخْتِيَارَات من شِعْرِ القَبَائِل » . كِتَابُ « الفُحُول »] [٢].

محمَّدُ بن عُبَيْد الله العُتْبِيّ [٣]، خَمْسُون وَرَقَة .

عبدُ الله بن عُبَيْد الله العَايِشِيّ[b] ، خَمْسُون وَرَقَة .

[١١١و] إبراهيم بن إسْمَاعِيل بن دَاوُد الكاتِب ، سَبْعُون وَرَقَة .

١٠ أَخَوَاه حَمْدُون ودَاوُد ، شُعَرَاء ، خَمْسُون وَرَقَة لكلِّ وَاحِد .

a) راجع فيما تقدم ٥٠٥. b) الأصْل : عبد الله بن محمد ، انظر فيما تقدم ٣٧٧.

[١] تُوفِّيَ سنة ٢٣١هـ/٨٤٥م ، راجع في ترجمته الصولي : أخبار أبي تَمَّام ، تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزّام ونظير الإسلام الهندي ، القاهرة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢٨٣ـ٢٨٧؛ المسعودي : مروج الذهب ٤:٣٦٤ـ٣٧٥؛ المرزباني : الموشح ٣٠٣ـ٣٢٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩:١٥٧ـ١٦٤؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٥٥ـ١٥٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:١١ـ٢٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١:٦٣ـ٦٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١:٢٩٢ـ٢٩٩؛ H. Ritter, *EI*[2] art. *Abû Tammâm* I, pp. 157-59؛ ولنجيب محمد البهبيتي : أبو تَمَّام الطَّائي ـ حياته وحياة شعره ، القاهرة ١٩٤٥ والدار البيضاء ١٩٨٢؛ كوركيس عواد وميخائيل عواد : أبو تَمَّام الطَّائي ـ حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية ، بغداد ١٩٧١.

[٢] F. Sezgin, *GAS* II, pp. 551-58؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:٢٥٦ـ٢٥٩.

[٣] جَمَعَ شِعْرَه يُونُس السَّامَرَّائي ونَشَرَهُ في مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ٣٦ (١٩٨٩) ، ٤٩ـ٩١.

أَصْرَم[a] بن حُمَيْد الطُّوسِي[1]، سَبْعُون وَرَقَة .

أبو نَهْشَل وأبو نَصْر ومحمَّد بن حُمَيْد، شُعَرَاءُ مُقِلُّون .

البُحْتُرِيُّ، الوَلِيدُ بن <عُبَيْد، أبو>[b] عُبَادَة[2]

كان شِعْرُهُ على غير الحُرُوف إلى أيَّام الصُّولِيّ فإنَّه عَمِلَه على الحُرُوف، وعَمِلَه حَمْزَةُ بن الحَسَن الأَصْبَهَانِيّ[c] أيضًا فجَوَّدَهُ على الأَنْوَاع .

[وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «الحَمَاسَة» على مِثَال «حَمَاسَة» أبي تَمَّام . كِتَابُ «مَعَاني الشُّعَرَاء»][3] .

---

a) ب : إسحاق . b) إضافة من المصادر . c) الأصل وب : علي بن حمزة الأصبهاني، والصواب ما أثبته، راجع فيما تقدم ٥٠٥ .

---

[1] الصفدي : الوافي بالوفيات ٩:٢٨٣ .

[2] تُوفِّي بمَنْبِج سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م، راجع في أخباره الصولي : أخبار البُحْتُري، نشره صالح الأَشْتَر، دمشق ١٩٥٨؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٩٣-٣٩٤؛ أبا الفرج الأصبهاني : الأغاني ٢١:٣٦-٥٣؛ المرزباني : الموشح ٥٠٥-٥٢٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٥:٦٢٠-٦٢٥؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٩:٢٤٨-٢٥٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦:٢١-٣١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣:٤٨٦-٤٨٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧:٤٦٥-٤٧٢؛ S. ACHTAR, «L'enfance et la jeunesse du poète Buhturî (206-226/821-840», *Arabica* I (1854), pp. 166-86؛ أحمد أحمد بدوي : حياة البحتري وفنه، القاهرة ١٩٥٥؛ يونس أحمد السامرائي : البحتري في سامَرَّاء حتى نهاية عصر المتوكل، بغداد ١٩٧٠ والبحتري في سامرّاء بعد عصر المتوكل، بغداد ١٩٧١؛ وانظر (فيما تقدم ٤٥٢، ٤٦٠) «سَرِقات البُحْتُري من أبي تَمَّام» لابن أبي طاهر طَيْفُور، ولبِشْر بن يحيى النَّصِيبي و«مَعَاني شِعْر البُحْتُري» و«المُوَازَنَة بين أبي تَمَّام والبُحْتُري» كلاهما للحَسَن بن بِشْر الآمِدي (فيما تقدم ٤٧٩)؛ CH. PELLAT, *EI*² art. *al-Buhturî* I, pp. 1328-30.

[3] F. SEZGIN *GAS* II, pp. 560-64؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:١٤٤-١٤٥.

ابنُ الرُّومِيّ

عليُّ بن العَبَّاس [بن جُرَيْج][1]

كان شِعْرُهُ على غَيْرِ الحُرُوف، رَوَاهُ عنه المُسَيَّبي، ثم عَمِلَه الصُّوليُّ على الحُرُوفِ. وجَمَعَهُ أبو الطَّيِّب - وَرَّاقُ ابن عَبْدُوس - من جَمِيعِ النُّسَخِ، فزَادَ على كلِّ نُسْخَةٍ ممَّا هو على الحُرُوفِ وغَيْرِها نحو أَلْفِ بَيْت[2].

٥

/مِثْقَالُ غُلام ابن الرُّومِيّ[3]، مائة وَرَقَة. [ورَوَاهُ عنه أبو الحَسَن عليُّ بن العَصْب الملحِيّ عن مِثْقال عن ابن الرُّومِيّ].

ابنُ الحَاجِب غُلام ابن الرُّومِيّ[4]، مائتا وَرَقَة.

166

---

[1] أبو الحَسَن عليُّ بن العَبَّاس بن جُرَيج (مُعَرَّب Gregorios أو Georgios) كان أبوه من أصْل رومي (يوناني) وآل أمّه من الفُرْس، تُوفّيَ في بغداد سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م، راجع في أخباره المرزباني: معجم الشعراء ١٤٥-١٤٧، الموشح ٥٤٥-٥٤٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٤٧٢:١٣-٤٧٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٥٨:٣-٣٦٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٩٥:١٣-٤٩٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧٠:٢١-١٨٨؛ ولعباس محمود العقاد: ابن الرومي، حياته من شعره، القاهرة ١٩٣١، ١٩٣٨، بيروت ١٩٦٨؛ R. GUEST. *Life and Works of Ibn er Rûmî*, London 1944 (نقله إلى العربية حسين نصار: ابن الرومي حياته وشعره، بيروت د.ت)، S. BOUSTANY, *Ibn ar-Rûmî, sa vie et son œuvre*, Beirut 1967; id., *EI²* art. *Ibn al-Rûmî* III, pp. 931-33.

[2] F. SEZGIN *GAS* II, pp. 585-88؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٧٥:٣-٧٦؛ ونَشَرَ حسين نصار ديوانه في ستة مجلدات وصدر عن دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٣-١٩٨١.

[3] واسْمُهُ أبو جَعْفَر محمد بن يَعْقُوب الوَاسِطِي، المرزباني: معجم الشعراء ٤٠٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢٢:٥-٢٢٣؛ *Ibid.*, II, p. 603.

[4] أبو جعفر محمد بن أحمد المعروف بابن الحَاجِب، المرزباني: معجم الشعراء ٤١٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤٧:٢-٤٨؛ *Ibid.*, II, p. 603.

أحمد بن <صَالِح>[a] أبي فَنَن الكاتِب[١]، مائة وَرَقَة .

خَالِدُ <بن يَزِيد>[a] الكاتِب[٢]، مائتا وَرَقَة ، وعَمِلَه الصُّولِيُّ على الحُرُوف[b].

[١١١ظ] أسْماءُ الشُّعَرَاءِ الكُتَّابِ على ما ذَكَره ابنُ الحاجِب النُّعْمَان في كِتَابِه[٣]

ويَتَكَرَّر فيه ما مَضَى من كِتَابِ محمَّد بن دَاوُد

إبراهيمُ بن إسْمَاعِيل بن دَاوُد[٤]، سَبْعُون وَرَقَة .

إبْراهيمُ بن العَبَّاس الصُّولِيّ[٥]، عِشْرُون وَرَقَة عَمِلَه الصُّولي .

إبْراهيمُ بن عِيسى المَدَائِنِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

إبْراهيمُ بن المُدَبِّر ، مُقِلّ .

/أحمدُ بن خَالِد الرَّيَاشِيّ ، مُقِلّ .

أحمدُ بن أبي سَلَمَة كاتِب عَيَّاش ، خَمْسُون وَرَقَة .

أحمدُ بن صَالِح بن شِيرْزَاد الكاتِب ، ثَلاثُون وَرَقَة .

---

a) إضافة من المصادر . b) الأصْل بعد ذلك بقية الصفحة بياض أربعة عشر سطرًا .

---

[١] ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٩٦-٣٩٧؛ *Ibid.*, II, p. 585.

[٢] الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ : ٢٧٨-٢٨٢؛ *Ibid.*, II, p. 584.

[٣] أي كتاب «أشْعَار الكُتَّاب» لابن حَاجِب النُّعْمَان ، أبي الحسين عبد العزيز بن إبراهيم ، المتوفَّى سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م ، فيما تقدم ٤١٥.

وقد أعَدْتُ ترتيبَ أسْمَاء الشُّعَرَاء الواردين في هذه الفقرة على الترتيب الهجائي تَبَعًا للمَدَاخل التي استخدمها النَّدِيم حتى يسهل التعرُّف عليهم ، ولأنَّ النَّدِيم نفسه لم يتبع أي ترتيب في ذكرها ، اللَّهم إلَّا أنْ يكون ترتيب ورُوُدِهم في كتابِ ابن حَاجِب النُّعْمَان .

[٤] F. Sezgin, *GAS* II, p. 612.

[٥] الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٧ : ٣٠-٣١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ : ٢٤-٢٨؛ *Ibid.*, II, pp. 578-80.

أحمدُ بن عبد الله بن رَشِيد الكاتِب [١]، مائة وَرَقَة .

/أحمدُ بن عَلُّوَيْه الأصْبَهَانِيّ الكاتِب [٣]، خَمْسُون وَرَقَة . ١٩١

٥ أحمدُ بن عليّ بن جَبَّار الكاتِب، خَمْسُون وَرَقَة .

أحمدُ بن عِيسَىٰ قَرَابَة عليّ بن يَعْقُوب، مُقِلّ .

أحمدُ بن محمَّد بن زيدره الكاتِب

١٠ ثَلاثُون وَرَقَة .

أحمدُ بن محمَّد بن مُتَوَكِّل [٥] من سَاكِني مِصْر، خَمْسُون وَرَقَة .

أحمدُ بن المُدَبِّر أبو الحَسَن، دِيوان خَمْسُون وَرَقَة .

١٥ أحمدُ بن يحيىٰ بن جَابِر البَلاذُرِيّ [٦]، خَمْسُون وَرَقَة .

أحمدُ بن يُوسُف، مُقِلّ [٢].

أبو بَكْر أحمدُ بن محمَّد الطَّالقَانِيّ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو بَكْر محمَّدُ بن هَارُون بن مَخْلَد ابن أَبَان [٤]، مُقِلّ .

جَبَّارُ بن جَنَاح، مائة وَرَقَة .

جَبَّارُ الكاتِب، مُقِلّ .

أبو جَعْفَر أحمد بن أبي عُثْمَان الكاتِب، ثَلاثُون وَرَقَة .

جَعْفَرُ بن قُدَامَة، مائة وَرَقَة .

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن جَعْفَر الكاتِب، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن سَعِيد الجَرْجَرَائِيّ، خَمْسُون وَرَقَة .

جَعْفَرُ بن يحيى، مُقِلّ .

أبو الجَهْم أحمدُ بن سَيْف [a)] [٧]، خَمْسُون وَرَقَة .

---

a) الأصْل: أحمد بن يوسف، والتصويب من المصادر.

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 621.

[٢] *Ibid.*, II, p. 604.

[٣] *Ibid.*, II, pp. 633-34.

[٤] *Ibid.*, II, p. 619.

[٥] *Ibid.*, II, p. 618.

[٦] *Ibid.*, II, p. 614؛ وفيما تقدم ٣٤٧.

[٧] ابن الجراح: الورقة ١٣١ـ ١٣٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦: ٤١٤ـ ٤١٥؛ *Ibid.*, II, p. 617.

جُنَادَة ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو الحَارِث محمَّدُ بن عبد الله الحَرَّانِيّ ، دِيَوَانٌ خَمْسُون وَرَقَة .

أبو الحَسَن أحمدُ بن إبراهِيم بن دَاوُد العَبَرْتائِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

الحَسَنُ بن رَجَأ بن أبي الضَّحَّاك ، خَمْسُون وَرَقَة .

الحَسَنُ بن سَهْل [٢]، مُقِلّ .

أبو الحَسَن عليُّ بن عبد الغَفَّار الجَرْجَرائِيّ [٣] (أعْمَى) ، كان كاتِبًا ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو الحَسَن عليُّ بن محمَّد بن الفَيَّاض ، دِيوَانٌ خَمْسُون وَرَقَة .

الحَسَنُ بن محمَّد بن غَالِب بن أبي عبد الله (باح) الأَصْبَهَانِيّ [٥]، خَمْسُون وَرَقَة .

الحَسَنُ بن وَهْب [٦]، مائة وَرَقَة .

أبو الحُسَيْن أحمدُ بن خَالِد المَاذَرَائِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو الحُسَيْن أحمدُ بن محمَّد بن يحيىٰ بن أبي البَغْل ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو الحُسَيْن بن ثَوَابَه [١]، مُقِلّ .

الحُسَيْنُ بن الحَسَن بن سَهْل ، مُقِلّ . ٥

أبو الحُسَيْن سَعِيدُ بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ نَصْرَاني كاتِب ، مائة وَرَقَة .

أبو الحُسَيْن عبدُ الوَهَّاب بن عَمْرو السَّمْلَوَانِيّ ، مائة وَرَقَة .

أبو الحُسَيْن عليُّ بن الحُسَيْن النَّوْبَخْتِيّ [٤]، مائتا وَرَقَة . ١٠

أبو الحُسَيْن محمَّدُ بن إسْحَاق بن الحُسَيْن المَاذَرَائِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .

أبو حَكِيمَة رَاشِدُ بن إسْحاق الكاتِب [٧]، سَبْعُون وَرَقَة . ١٥

حَمْدُونُ بن حَاتِم الأَنْبَارِيّ ، مُقِلّ .

حَمْزَةُ بن جُذَيْمَة الكاتِب ، مُقِلّ .

---

[١] فيما تقدم ٤٠٢.

[٢] F. Sezgin, *GAS* II, p. 616.

[٣] *Ibid.*, II, p. 619.

[٤] *Ibid.*, II, p. 609.

[٥] فيما تقدم ٤٢٣.

[٦] *Ibid*, II, p. 620.

[٧] *Ibid.*, II, pp. 577-8.

حَمِيدُ بن مِهْرَان الكاتِب ، خَمْسُون وَرَقَة .
دَاوُدُ بن جَهْوَر ، دِيوَان .
[ابن دَاوُد العَبَرْتَانِيّ ، مُقِلّ] .
٥ زُنْبُور بن الفَرَج ، خَمْسُون وَرَقَة .
أبو سَعْدٍ عبدُ الرَّحْمَن بن أحْمَد الأصْبَهَانيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .
سَعِيدُ بن وَهْب ، ليس من آلِ وَهْب ، خَمْسُون وَرَقَة .
١٠ سُلَيْمانُ بن أبي سَهْل بن نَوْبَخْت [٢] ، خَمْسُون وَرَقَة .
سُلَيْمانُ بن وَهْب [٤] ، مُقِلّ .
سِنْدِيُّ بن صَدَقَة ، خَمْسُون وَرَقَة .
سَهْلُ بن محمَّد بن العابِث مِصْري ، خَمْسُون وَرَقَة . ١٥
سَهْلُ بن هَارُون [٦] ، خَمْسُون وَرَقَة .
أبو صَالِح عبدُ الله بن محمَّد بن يَزْدَاد [٧] ، ثَلاثُون وَرَقَة .
صَالِح بن أبي النَّجْم ، مُقِلّ .

أبو الصَّقْر إسْمَاعيل بن بُلْبُل ، مُقِلّ .
أبو الطَّيِّب عبدُ الرَّحِيم الحَرَّانِيّ ، عِشْرُون وَرَقَة .
أبو الطَّيِّب محمَّدُ بن عبد الله اليُوسُفِيّ [١] ، خَمْسُون وَرَقَة .
/أبو الطَّيِّب محمَّدُ بن عليّ البُخَارِيّ ، مائة وَرَقَة . ١٩٢
أبو العَبَّاس أحمدُ بن محمَّد بن ثَوَابَه ، عِشْرُون وَرَقَة .
أبو العَبَّاس عبدُ الله بن محمَّد بن عبد الله النَّاشِئ [٣] ، خَمْسُون وَرَقَة .
أبو العَبَّاس بن الفُرَات ، مُقِلّ .
أبو عبد الله أحمدُ بن عبد الله النَّوْبَخْتِيّ [٥] ، مائة وَرَقَة .
أبو عبد الله أحمدُ بن كامِل ، مُقِلّ .
عبدُ الله بن أحمد بن يُوسُف ، خَمْسُون وَرَقَة .
عبدُ الله ابن أخْت أبي الوَزِير ، مُقِلّ .
عبدُ الله بن البَصِير الكاتِب ، ثَلاثُون وَرَقَة .

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 605.
[٢] *Ibid.*, II, p. 609.
[٣] فيما يلي ٦٠٤-٦٠٥ .
[٤] *Ibid.*, II, p. 620.
[٥] *Ibid.*, II, p. 618.
[٦] فيما تقدم ٣٧٣ .
[٧] *Ibid.*, II, p. 609.

أبو عبد الله الحُسَيْن بن أحمد بن إسْحَاق الماذَرَائِيّ، مُقِلّ.

أبو عبد الله حَكَمُ بن مَعْبَد الأَصْبَهَانِيّ، لم يُرَ شِعْرُه.

عبدُ الله بن طَالِب الكَاتِب، مائة وَرَقَة.

أبو عبد الله محمَّدُ بن إسْمَاعِيل بن صَالِح زَنْجِي الكاتِب، مُقِلّ.

أبو عبد الله محمَّدُ بن عبد الله بن يَعْقُوب بن دَاوُد اليَعْقُوبِيّ، خَمْسُون وَرَقَة.

عُبيدُ الله بن عبد الله بن يَعْقُوب أخُوه، مُقِلّ.

عبيدُ الله بن محمَّد بن عبد الملك الزَّيَّات [٢]، مُقِلّ.

أبو عبد الله محمَّدُ بن يَزْدَاد، مُقِلّ.

أبو عبد الله المُفَجَّع البَصْرِيّ، نحو مائتي وَرَقَة.

عبدُ الله بن يَزيد الكاتِب، مُقِلّ.

أبو عبد الرَّحْمَن العَطَوِي، مائة وَرَقَة.

عبدُ الوَهَّاب بن الصَّبَّاح المَدَائِنِيّ، خَمْسُون وَرَقَة.

أبو عُثْمان سَعِيدُ بن حُمَيْد الكاتِب، خَمْسُون وَرَقَة. ٥

أبو عليّ أحمدُ بن إسْمَاعِيل بطاقه، خَمْسُون وَرَقَة.

عليُّ بن أحمد بن سَيَّار المَاذَرَائِيّ [٣]، خَمْسُون وَرَقَة.

أبو عليّ أحمدُ بن عليّ بن الحَسَن الماذَرَائِيّ، خَمْسُون وَرَقَة. ١٠

أبو عليّ الحَسَنُ بن يُوسُف، لا نَعْرِفُه.

عليُّ بن الحُسَيْن من شُعَرَاء مِصْر [٤] كاتِب، ثَلاثُون وَرَقَة. ١٥

أبو عليٍّ عَاصِمُ بن محمَّد الكاتِب [٥]، ثَلاثُون وَرَقَة.

أبو عليّ عبدُ الرَّحْمَن بن عِيسَى الهَمْدَانِيّ كاتب بَكْر [٦]، خَمْسُون وَرَقَة.

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* II, p. 604.

[٢] *Ibid.*, II, p. 570.

[٣] *Ibid.*, II, p. 658.

[٤] *Ibid.*, II, p. 659.

[٥] *Ibid.*, II, p. 622.

[٦] *Ibid.*, II, p. 633.

عليُّ بن عبد الكَرِيم، ثَلاثُون وَرَقَة.
عليُّ بن عُبَيْدَة الرَّيْحَانِيّ [٢]، مُقِلّ.
أبو عليّ <الفَضْلُ بن جَعْفَر بن الفَضْل> البَصِير [٤]، خَمْسُون وَرَقَة.
أبو عليّ محمَّدُ بن عَرُوس الكاتِب، ثَلاثُون وَرَقَة.
/أبو عليّ محمَّدُ بن عليّ بن الفَيَّاض، مُقِلّ.
أبو عليّ محمَّدُ بن عليّ بن مُقْلَه، ثَلاثُون وَرَقَة.
عليُّ بن محمَّد بن نَصْر بن مَنْصُور بَسَّام [٨]، مائة وَرَقَة.
أبو عليّ يحيى هَارُون بن مَخْلَد الكَاتِب [٩]، مُقِلّ.
عَمْرو بن عُثْمان بن إسْفَنْدِيَار من شُعَرَاء مِصْر، خَمْسُون وَرَقَة.
عَمْرو بن مَسْعَدَة، ومُجَاشِعُ أخُوهُ [١]، الجَمِيعُ خَمْسُون وَرَقَة.
عِيسَى بن فَرْخَانْشَاه الكاتِب [٣]، مُقِلّ.
غَالِبُ بن أحمد المَعْرُوف بالفَطِن، ثَلاثُون وَرَقَة.
أبو غَالِب مُقَاتِلُ بن النَّضْر، مُقِلّ.
أبو الفَضْلُ أحمدُ بن سُلَيْمان بن وَهْب [٥]، خَمْسُون وَرَقَة.
الفَضْلُ بن الرَّبِيع [٦]، مُقِلّ.
الفَضْلُ بن سَهْلٍ [٧]، مُقِلّ.
أبو الفَضْل العَبَّاسُ بن عبد الجَبَّار، خَمْسُون وَرَقَة.
الفَضْلُ بن يحيىٰ، مُقِلّ.
الفَيْضُ بن أبي صَالِح، مُقِلّ.
أبو القَاسِم جَعْفَر بن محمَّد بن حدار مِصْرِي كاتِب الطُّولُونِيَّة [١٠]، سَبْعُون وَرَقَة.

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 616.
[٢] فيما تقدم ٣٧١.
[٣] F. Sezgin, *GAS* II, p. 619.
[٤] *Ibid.*, II, p. 536.
[٥] *Ibid.*, II, p. 620.
[٦] *Ibid.*, II, p. 616.
[٧] *Ibid.*, II, p. 616.
[٨] *Ibid.*, II, p. 589.
[٩] *Ibid.*, II, p. 619.
[١٠] *Ibid.*, II, p. 658.

القَاسِمُ بن صَبِيْح[١]، خَمْسُون وَرَقَة .
القَاسِمُ بن عُبَيْد الله بن سُلَيْمان[٢]، مُقِلّ . ١٩٤
أبو القَاسِم بن أبي العَلَاء ، خَمْسُون وَرَقَة .
أبو القَاسِم عليُّ بن محمَّد اليسري ، مُقِلّ .
القَاسِمُ بن يُوسُف[٤] أخو أحمد بن يُوسُف ، خَمْسُون وَرَقَة .
القَاسِمُ بن يُوسُف السُّلَمِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .
محمَّدُ بن أحمد بن عليّ بن جَبَّار ، خَمْسُون وَرَقَة .
محمَّدُ بن أحمد المَعْرُوف بمُحَرِّر الكاتِب ، ثَلاثُون وَرَقَة .
محمَّدُ بن بَكْر ، خَمْسُون وَرَقَة .
محمَّدُ بن الحُسَيْن بن شُعَيْب[٦]، مُقِلّ .

أبو محمَّد العَبَّاسُ بن الفَضْل الفَاسِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .
/محمَّدُ بن عبد الله السُّنُوفِيّ ، مائة وَرَقَة .
محمَّدُ بن عبد الملك الزَّيَّات[٣]، خَمْسُون وَرَقَة . ٥
محمَّدُ بن [عليّ بن] أبي حَكْمة ، مُقِلّ .
محمَّدُ بن عليّ الكاتِب ويُعْرف بِبَاذِنْجَانَة ، مُقِلّ . ١٠
محمَّدُ بن عليّ المَعْرُوف بدَنْدَان[٥]، مُقِلّ .
محمَّدُ بن عُمر المَعْرُوف بابن الخَنْسَاء ، ثَلاثُون وَرَقَة .
محمَّدُ بن غَالِب بَاح الأَصْبَهَانِيّ ، سَبْعُون وَرَقَة . ١٥
محمَّدُ بن الفَضْل الجَرْجَرَائِيّ[٧] الكاتِب وَزِير ، ثَلاثُون وَرَقَة .

---

١ F. Sezgin, *GAS* II, p. 603.
٢ *Ibid.*, II, p. 620.
٣ *Ibid.*, II, pp. 576-77؛ وفيما تقدم ٣٨٠.
٤ *Ibid.*, II, p. 604.
٥ *Ibid.*, II, p. 618.
٦ *Ibid.*, II, p. 617.
٧ *Ibid.*, II, p. 619.

أبو محمَّدُ القَاسِمُ بن محمَّد الكَرْخِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .
مَسْلَمَةُ بن سَلْم [١]، مُقِلّ .
أبو مُقَاتِل نَصْر بن المُتَقَصِّى الدَّيْلَمِيّ ، خَمْسُون وَرَقَة .
٥
ابن المُقَفَّع ، مُقِلّ .
مَنْصُورُ بن عبد الله الكاتِب ، خَمْسُون وَرَقَة .
مُوسَىٰ بن عبد الملكِ [٣]، عِشْرُون وَرَقَة .
١٠
مَيْمُونُ بن إبراهِيم الكاتِب [٥]، عِشْرُون وَرَقَة .

أبو هَارُون بن محمَّدُ كاتِب الحَسَن ابن زَيْد ، خَمْسُون وَرَقَة .
هَرْثِمَةُ بن الخَلِيع ، مُقِلّ .
يحيىٰ بن خَالِد ، مُقِلّ .
يحيىٰ بن زَكَرِيَّا بن يحيىٰ الأُقْلِيدْسِيّ ، مُقِلّ .
يَعْقُوب بن الرَّبِيع [٢]، ثلاثُون وَرَقَة .
يَعْقُوبُ بن نُوح ، خَمْسُون وَرَقَة .
يُوسُف بن القَاسِم [٤]، خَمْسُون وَرَقَة .
يُوسُفُ لَقْوَة [٦]، خَمْسُون وَرَقَة .

هذا آخِر ما تَضَمَّنَه[a] كِتَابُ أبي الحُسَيْن بن حَاجِب النُّعْمان الكاتِب

من أسْمَاءِ الكُتَّابِ الشُّعَرَاءِ الذين اخْتَارَ من أشْعَارِهِم .

---

[a] الأصْل : يَتَضَمَّنَه .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 616.

[٢] *Ibid.*, II, p. 616.

[٣] *Ibid.*, II, p. 618.

[٤] *Ibid.*, II, p. 604.

[٥] *Ibid.*, II, p. 619.

[٦] *Ibid.*, II, p. 616؛ وفيما تقدم ١٧هـ[٣] و ٥١٧ (يُوسُف بن الحَجَّاج بن الصَّيْقَل) .

أسْمَاءُ جَمَاعَةٍ من الشُّعَرَاءِ المُحْدَثِين
مِمَّن لَيْسَ بكاتِبٍ بعد الثَّلاثِ مائة إلى عَصْرِنَا هَذَا

مُدْرِكُ بن محمَّد الشَّيْبَانِيّ [١]، مائتا وَرَقَة.

أبو بَكْر بن العَلَّاف [٢]، وعَمِلَ شِعْرَه بَعْضُ أهْلِه مع أخْبَارِه مع مَنْ مَدَحَهُ، ومِقْدَارُهُ أربع مائة وَرَقَة. ٥

[أبو طَاهِر سَيْدُوك بن حَبِيب[a] الوَاسِطِيّ [٣] جَيِّد الشِّعْر، خَمْس مائة وَرَقَة].

العَجِينِيّ أبو بَكْر، مائة وَرَقَة.

القَرَاطِيسِيّ واسْمُهُ ⟨إسْمَاعيلُ بن مَعْمَر⟩[b]، ثلاث مائة وَرَقَة. ١٠

[السَّلامِيّ من أهْلِ البَطِيحَة [٤]، دون المائتي وَرَقَة. أبو الحَسَن مَطْبُوع].

العَبْدُوسِيّ واسْمُهُ محمَّدُ بن أحمد الضَّرير، مائتا وَرَقَة.

أبو جَعْفَرِ الضَّرِير واسْمُهُ ، مائتا وَرَقَة.

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن حَمْدَان المَوْصِلِيّ [٥] الفَقِيه، مائتا وَرَقَة.

---

a) في ب: سيدوك بن حبيبة واسي، تصحيف. b) إضافة مما تقدم ٥٢٢.

---

[١] F. Sezgin, *GAS* II, p. 521.

[٢] *Ibid.*, II, pp. 589-90.

[٣] الثعالبي: يتيمة الدهر ٢: ٣٧١ـ ٣٧٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٥: ٣٠١ـ ٣٠٢؛ *Ibid.*, II, p. 629.

[٤] *Ibid.*, II, p. 594.

[٥] رُبَّما كان المقصود أبو القاسم جَعْفَر بن محمد ابن حَمْدَان، المتوفَّى سنة ٣٢٣هـ/٩٣٥م، *Ibid.*, II, p. 625.

[أبو الحَسَن محمد <بن عبد الله بن محمد القُرَشِيّ> بن السَّلامِيّ [١]، نحو خَمْس مائة وَرَقَة .

ابن جلباب أبو] .

الإِسْـكـافِـيّ ، واسْمُهُ [نحو] مائتا وَرَقَة .

<محمَّد بن أحمد> الصَّنَوْبَرِيّ أبو بَكْر من أهْل أنْطاكِية [٢]، عَمِلَ شِعْرَهُ الصُّولِيُّ على الحُرُوف مائتا وَرَقَة .

كُشَاجِم . من وَلَدِ السِّنْدِيّ بن شَاهِك [٣]، مائة وَرَقَة [وله كِتَابُ « أدَبِ النَّدِيم »] .

[المُغْرَم المصرِيّ من شُعَرَاءِ سَيْف الدَّوْلَة ، واسْمُهُ/ أبو الحَسَن محمَّد ابن سَامي الشَّعْبَانِيّ ، لم يُذْكَر ما لَهُ ، وله « قَصِيدَةُ الدَّلَالَة » ، دون المائتي وَرَقَة] . 169

البَرَيمي واسْمُهُ أحمدُ بن محمَّد ، من أهْل أنْطاكِية ، مائة وَرَقَة .

<أبو المُعْتَصِم الأنْطَاكِيّ>

أبو المُعْتَصِم ، عَاصم بن محمَّد الأنْطاكِيّ ، واسْمُهُ قَبْل الثَّلاث مائة ، وعَمِلَ شِعْرَهُ أبو أحمد بن الحَلَّاب [٤].

---

[١] الثعالبي : يتيمة الدهر ٢:٣٩٥-٤٣٠؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٥:٢٧٧-٢٩٣؛ F. Sezgin, *GAS* II, p. 594. وهي ترجمة مُضَافَةٌ من نُسْخَة ب .

[٢] *Ibid.*, II, p. 501.

[٣] *Ibid.*, II, pp. 501-2؛ وفيما تقدم ٤٣٣

[٤] من شعراء الشَّام ، شاعِرٌ مُكْثِرٌ مُطِيل (المرزباني : معجم الشعراء ١٢٠؛ *Ibid.*, II, pp. 476-77).

ابن أبي زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ

١٩٥ <محمَّدُ بن سَلامَة بن أبي زُرْعَة الكِنانِيّ>[١]، قَبْل الثَّلاث/ مائة، مائة وخَمْسُون وَرَقَة.

[البَبَّغاء أبو الفَرَج

عبد الواحِدَ بن نَصْر الشَامِيّ[٢]، مَطْبُوعُ الشِّعْر ولَقِيَ سَيْفَ الدَّوْلَة، وله رَسَائل، ٥
وشِعْرُهُ ثلاث مائة وَرَقَة].

الخُبْزأرُزِي

واسْمُهُ [نَصْرُ بن أحمد بن مَأمُون][٣] من شُعَرَاءِ البَصْرَة، رَقِيق الألْفَاظِ غير بَصِيرٍ بصِنَاعَة الشِّعْر، وقد عُمِلَ شِعْرُهُ على الحُرُوفِ ونُحِلَ إلى الصُّولِيّ، نَحو ثلاث مائة ١٠
وَرَقَة.

---

[١] شَاعِرٌ مُخضرمٌ، وهو وديك الجِنّ شاعِرا الشَّام (المرزباني: معجم الشعراء ٣٦٩ـ ٣٧٠؛ F. SEZGIN, *GAS* II, p. 476).

[٢] تُوفِّيَ سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٨م عن خمسٍ وثمانين سنة، راجع الثعالبي: يتيمة الدهر ١:٢٣٦ـ ٢٧٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٢:٢٦٠ـ ٢٦٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:١٩٩ـ ٢٠٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧: ٩١؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٥:٣٠١ـ٣٠٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩:٢٧٧ـ ٢٨١؛ *Ibid.*, II, pp. 502-3. وهي إضَافَةٌ واضحةٌ للكتاب.

[٣] أبو القاسم نَصْرُ بن أحمد بن نَصْر البَصْرِيّ، المتوفَّى سنة ٣٢٧هـ/٩٣٩م، عُرِفَ بذلك لأنَّه كان له دكانٌ في مِرْبَد البَصْرَة يَخْبِزُ فيه خُبْزَ الأرز، راجع الثعالبي: يتيمة الدهر ٢:٣٦٦ـ ٣٦٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٥:٤٠٤ـ ٤٠٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩:٢١٨ـ ٢٢٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥:٣٧٦ـ ٣٨٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧:٥١ـ ٥٥؛ CH. PELLAT, *EI*[2] art. *al-Khubza'aruzzi* V, pp. 44-45; F. SEZGIN *GAS* II, p. 520؛ ونَشَرَ ديوانه =

[أبو الطَّيِّب أحْمَدُ بن الحُسَيْن المُتَنَبِّيّ

وشُهْرَتُهُ تُغْني عن الإطْنَابِ في ذِكْرِه[1]، كُوفي ولَقِيَ سَيْفَ الدَّوْلَة وشِعْرُهُ فيه مَشْهُورٌ، ثلاث مائة وَرَقَة. وقد غَرَّبَ شِعْرَه، وتَكَلَّمَ عليه جَمَاعَةٌ، منهم أبو الفَتْحِ ابن جِنِّي اللُّغَوِيّ].

أبو العَبَّاس النَّامِيّ

<أحمدُ بن محمَّد المِصِّيصِيّ الدَّارِمِيّ>[2] وإلى الوَقْتِ الذي تُوفِّيَ فيه، وشِعْرُه نحو مائة وخَمْسِين وَرَقَة، وعَمِلَه أبو أحمد بن الحَلَّاب.

= الشيخ محمد حسن آل ياسين في مجلة المجمع العلمي العراقي ٤٠ (١٩٨٩)، ٤١ (١٩٩٠)؛ محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر محمد: «شعر الخُبْزأرْزي في المظان»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣٩ (يناير ١٩٩٦)، ٦٩-١٦٩.

[1] تُوفِّيَ مَقْتُولًا وهو في طريقه إلى بغدادٍ في رمضان سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م، وأخباره كثيرة، وأهم تراجمه وَرَدت عند الثعالبي: يتيمة الدهر ١:١١٠-٢٢٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٥:١٦٤-١٦٩؛ ابن العديم: بغية الطلب ٢:٦٣٩-٦٦٩؛ المقريزي: المقفى الكبير ١:٣٦٦-٣٨٣؛ وراجع من الدراسات الحديثة R. Blachère, *Un poète arabe du IV^e siècle de l'hégire: Abou t-Tayyib al-Mutanabbî*, Paris 1935؛ محمود محمد شاكر: المتنبي، القاهرة ١٩٣٦، ١٩٧٧؛ Ch. Pellat, *EI²* art. *al-Mutanabbî* VII, pp. 770-74؛ وعن نُسَخ ديوانه وشروحه انظر F. Sezgin *GAS* II, pp. 484-97، وعن نَشَرَات ديوانه انظر محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٣٩-٤١.

[2] تُوفِّيَ في حَلَب عن سِنٍّ متقدِّمة سنة ٣٧١هـ/٩٨١م، راجع الثعالبي: يتيمة الدهر ١:٢٢٥-٢٣٢؛ ابن العديم: بغية الطلب ٣:١٠٨٣-١٠٩١؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:١٢٥-١٢٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨:٩٦-٩٩؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 502، وجَمَعَ صبيح رديف قطعًا من شعره ونَشَرَها بعنوان «شِعْر النَّامِي»، بغداد ١٩٧٠.

[الخَالِع أبو عبد الله محمَّدُ بن الحُسَيْن

لَقِيَ سَيْفَ الدَّوْلَة [١]، وله من الكُتُبِ :].

أبو مَنْصُور بن أبي بَرَّاك

هذا أُسْتَاذُ السَّرِيّ بن أحْمَد الكِنْدِيّ ، شَاعِرٌ مُجَوِّدٌ . ويُقالُ إنَّ السَّرِيَّ سَرَقَ شِعْرَه وانْتَحَلَه . والذي رَأَيْتُ منه نَحْو مائتي وَرَقَة [٢]. ٥

[أبو نَصْر بن نُبَاتَة التَّمِيمِيّ

من شُعَرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَة [٣]. وتُوفِّي بعد الأَرْبَع مائة ، وكان مُخْتَفِيًا ، نَحْو أرْبَع مائة <وَرَقَة> .

---

[١] رُبَّما كان الخَلِيع الشَّامِي وكنيته أبو عبد الله الذي ذكره الثعالبي : يتيمة الدهر ١: ٢٧١ـ ٢٧٢، وقال : وقد ذَهَب عنّي اسْمُه ، وانظر فيما يلي ٥٤٧.

[٢] F. Sezgin *GAS* II, p. 631.

[٣] أبو نَصْر عبدُ العزيز بن عُمَر بن محمد بن أحمد بن نُبَاتة التَّمِيمي السَّعْدِي البَغْدَادي ، المتوفَّى سنة ٤٠٥هـ/١٠١٤م . راجع الثعالبي : يتيمة الدهر ٢: ٣٧٩ـ ٣٩٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٢: ٢٤١ـ ٢٤٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣: ١٩٠ـ ١٩٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٣٤ـ ٢٣٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨: ٥٣٢ـ ٥٣٦؛ F. Sezgin *GAS* II, pp. 594-95. ونَشَرَ ديوانه عبد الأمير مهدي حبيب الطائي في بغداد سنة ١٩٧٧.

وهذه الترجمة من زيادات الوزير المغربي على أصْلِ كتاب « الفِهْرِسْت » التي انفردت بها نُسْخَةُ ب ، فقد كُتِبَت بعد سنة أربع مائة ، أي بعد انتهاء المؤلِّف من كتابة دُسْتُوره بأكثر من رُبْعِ قَرْن .

ابنُ الزَّمَكْدَم

أبو مَوْصِليٌّ ، خَبِيثُ الشِّعْر ، هَجَّاءٌ ، وكان غَوَّاصًا على المَعَاني ، وشِعْرُهُ نحو الثَّلاث مائة وَرَقَة][1] .

[١١٣ظ] الخَبَّازُ البَلَدِيّ

٥ واسْمُهُ محمَّدُ بن ، ويُكْنَى أبا بَكْر[2]، وقد عَمِلَ الخَالِدِيَّان شِعْرَهُ بالمَوْصِل نَحْو ثلاث مائة وَرَقَة ، وكان مُجَوِّدًا .

الشَّيْظَمِيّ

واسْمُهُ <أبو القاسِم نَصْرُ بن خَالِد>[3]. وكان يَجُولُ ، ثم انْقَطَعَ إلى سَيْفِ الدَّوْلَة . وقد عَمِلَ شِعْرَهُ قَبْلَ مَوْتِه ، ومِقْدَارُهُ نَحْو خَمْس مائة وَرَقَة .

١٠ الخَالِدِيَّان

أبو بَكْر وأبو عُثْمَان ، محمَّدُ وسَعِيدُ ابْنَا هَاشِم[4]. من قَرْيَةٍ من قُرَىٰ المَوْصِل

---

[1] F. Sezgin *GAS* II, p. 631.

[2] أبو بكر محمدُ بن أحمد بن حَمْدَان ، من أهْلِ « بَلَد » بالقُرْبِ من المَوْصِل ، عَاشَ في منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ، راجع الثعالبي : يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٨ـ٢١٣؛ القفطي : المحمدون من الشعراء ٤٠ـ٤٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ : ٥٧ـ٥٨؛ F. Sezgin *GAS* II, pp. 625-26؛ وجَمَعَ صبيح رديف شِعْرَ الخَبَّاز البَلَدِي ونَشَرَه في بغداد سنة ١٩٧٧.

[3] أبو القاسم نَصْرُ بن خَالِد الشَّيْظَمِي ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ أحَدُ مُعَلِّمي سَيْفِ الدَّوْلَة أبي الحَسَن بن حَمْدَان . ذكره ابن العَدِيم وترجم له ولم يذكر سَنَة وفاته نَقْلًا من كتاب « أخبار الشُّعَرَاء » لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الرَّحيم (بغية الطلب ١٠ : ٤٥٨٤ـ٤٥٨٧)؛ F. Sezgin *GAS* II, p. 504.

[4] أبو بكر محمد بن هاشم بن وَعْلَة بن =

تُعْرَفُ بالخَالِدِيَّة . وكانا شَاعِرَيْن أدِيبَيْن حَافِظَيْن سَرِيعي البَدِيهَة . قال لي أبو بَكْرٍ منهما ، وقد تَعَجَّبْتُ من كَثْرَةِ حِفْظِه وسُرْعَةِ بَدِيهَتِه ومُذَاكَرَاتِه : « إنِّي أحْفَظُ ألْفَ سَمَرٍ ، كلُّ سَمَرٍ في نحو مائة وَرَقَة » . وكانا مع ذلك إذا اسْتَحْسَنَا شَيْئًا غَصَبَاهُ صَاحِبَهُ ، حَيًّا كان أو مَيِّتًا ، لا عَجْزًا منهما عن قَوْلِ الشِّعْرِ ، ولكن كذا كانت طِبَاعُهُما [١] . ٥

وقد عَمِلَ أبو عُثْمَان شِعْرَه وشِعْرَ أخِيه قَبْلَ مَوْتِه . وأحْسَبُ غُلامًا لهما يُعْرَف برَشَا ، عَمِلَه أيضًا نحو ألْف وَرَقَة .

وتُوفِّي أبو بَكْر ، وتُوفِّي أبو عُثْمَان .

ولهما من الكُتُبِ : كِتَابُ « حَمَاسَة شِعْر المُحْدَثِين » . كِتَابُ « أخْبَار [٢] المَوْصِل » . كِتَابٌ في « أخْبَار أبي تَمَّام ومَحَاسِن شِعْرِه » . كِتَابٌ في « اخْتِيَار [a] شِعْرِ ١٠

---

a) الأصْل : أخبار .

= عَرَّام ، المتوفَّى نحو سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م ، وأبو عثمان سعيد بن هاشم ، المتوفَّى سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م ، الخَالِدِيَّان راجع في ترجمتهما الثعالبي : يتيمة الدَّهر ٢:١٨٣ـ٢٠٨؛ ياقوت الحموي : معجم الأُدباء ١١:٢٠٨ـ ٢١١؛ ابن العديم : بغية الطلب ١٠: ٤٧٥٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٤٠٤ـ٤٠٥ (في ترجمة سَيْف الدَّوْلَة بن حَمْدَان)؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:٣٨٦ـ٣٨٧؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ١٥:٢٤٦ـ ٢٧٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥: ١٤٩، ١٥: ٢٦٤؛ مقدمة السَّيِّد محمد يوسف لكتاب « الأشباه والنَّظائر » ومقدمة سامي الدهان لكتاب « التحف والهدايا » ؛ PELLAT, CH., *EI* [2] art. *al-Khalidiyyân* IV, pp. 969-70.

[١] ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:٢٠٩ (عن النَّديم) ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:٣٨٧ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥: ٢٦٤، وقارن علاقة السَّرِيِّ الرَّفَّاء بهما (ياقوت : معجم الأدباء ١١: ١٨٤) .

[٢] قال الذهبي ، وهو ينقل عن النَّديم : ثم قال : تُوفِّيا وبَيَّضَ ، فدَلَّ على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ! (سير أعلام النبلاء ١٦:٣٨٧) .

ابن الرُّومِيّ ». كِتَابُ « اخْتِيَار شِعْرِ البُحْتُرِيّ ». كِتَابُ « اخْتِيَار شِعْرِ مُسْلِم بن الوَلِيد »[1].

السَّرِيُّ بن أحمد بن الكِنْدِيّ[2]

من أهْلِ المَوْصِل، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ كَثِيرُ السَّرِقَة عَذْبُ الألْفَاظِ مَلِيحُ المآخِذ كَثِيرُ الافْتِنَانِ في التَّشْبِيهَات والأوْصَاف طَالِبٌ لها. ولم يَكُن له رِوَاءٌ ولا مَنْظَرٌ، لا يُحْسِنُ من العُلُومِ غير قَوْلِ الشِّعْر، وقد عَمِلَ شِعْرَه قَبْلَ مَوْتِه نحو ثلاث مائة وَرَقَة ثم زَادَ بعد ذلك. وقد عَمِلَه بعضُ المُحْدَثِين الأدَبَاء على الحُرُوف[3].

---

[1] F. SEZGIN *GAS* I, 382-83, II, pp. 76-77, 627-28؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:٢٦٢-٢٦٣.

وربما كان كتاب « حَمَاسَة شِعْر المُحْدَثِين » هو الذي نَشَرَهُ السَّيِّد محمد يوسف باسم « كتاب الأشْبَاه والنَّظَائِر من أشْعَارِ المُتَقَدِّمين والجَاهلية والمُخَضْرَمين »، ١-٢، القاهرة - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨، ١٩٦٥. ونُشِرَ لهما مِمَّا لم يذكره النَّديمُ كتابُ « التُّحَف والهدايا »، تحقيق سامي الدَّهَّان، القاهرة - المعهد العلمي الفرنسي للآثار ١٩٥٦، وجَمَعَ سَامي الدَّهَّان كذلك شعرهما في « ديوان الخالِدِيين »، دمشق ١٩٦٩. ونَشَرَ بدر الدين العلوي « المُخْتَار من شِعْر بشَّار للخالديين بشرح أبي الطاهر التِزْقي »، القاهرة ١٩٣٤ وبيروت ١٩٦٣.

[2] أبو الحَسَن السَّرِيّ بن أحمد بن السَّرِيّ الكِنْدي المعروف بـ « السَّرِيّ الرَّفَّاء المَوْصِلي »، المتوفَّى سَنَة ٣٦٢هـ/٩٧٢م، وقد عرفَهُ النَّديمُ معرفة شخصيةً (فيما تقدم ٢٧). راجع في ترجمته الثعالبي: يتيمة الدهر ٢:١١٧-١٨٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٠:٢٦٩-٢٧٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١:١٨٢-١٨٩؛ ابن العديم: بغية الطلب ٤٢٠٤-٤٢١٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:٣٥٩-٣٦٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦:٢١٨؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٥:١٤٧-١٩٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥:١٣٦-١٤١؛ W. P. HEINRICHS, *EI*² art. *al-Sarī al-Raffā'* IX, pp. 58-59؛ وليوسف أمين قصير: السَّرِيّ الرَّفَّاء، بغداد ١٩٥٦.

[3] ابن العديم: بغية الطلب ٤٢٠٨ (عن النَّديم)؛ F. SEZGIN *GAS* II, pp. 626-27؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:١٧٣.

170 /أبو الحَسَن بن النُّجَيْح

واسْمُهُ من أهْلِ بَغْداد . أطالَ المُقامَ بالمَوْصِل . وكان مُتَكَلِّمًا شَاعِرًا ومَاتَ بالمَوْصِل . وعَمِلَ شِعْرَه قَبْلَ مَوْتِه ، نحو خَمْس مائة وَرَقَة .

١٩٦ /التَّمِيمِيّ

أبو الحَسَن عليُّ بن محمَّد ، من أهْلِ بَغْداد . أقامَ بالمَوْصِل وعَمِلَ شِعْرَه نحو خَمْس مائة وَرَقَة [١]. ٥

ومِنَ الشُّعَرَاءِ الشَّامِيين قَبْلَ هَؤُلاء

[١١٤و] أبو الجُود الرَّسْعَنِيّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن أحمد وشِعْرُه نحو مائة وَرَقَة [٢]. ١٠

أبو مِسْكِين البَرْذَعِيّ

شَاعِرٌ مُحْدَثٌ ، يَتَنَقَّلُ في البُلْدَان وكان مُجَوِّدًا ، وشِعْرُهُ نحو مائة وَرَقَة [٣].

الخَلِيعُ الرَّقِّيّ

ويُقَالُ حَرَّانِيّ ، إلَّا أنَّه من تيك النَّواحِي ، واسْمُهُ [محمَّدُ بن أبي الغَمْر ١٥

---

[١] ابن النجار : ذيل ٤ : ٩١ (عن النَّديم) .

[٢] F. SEZGIN *GAS* II, p. 480.

[٣] *Ibid.*, II, p. 480.

القُرَشِيّ][1]، شَاعِرٌ مُجَوِّدٌ يَسْلُك في شِعْرِه[2] التَّجْنِيس والتَّطْبِيق قَلّ ما خَلَا له بَيْتٌ من ذلك . وشِعْرُه غير مَعْمُول ثلاث مائة وَرَقَة ، وقِيلَ إنَّ بَعْضَ الأُدَبَاء في عَصْرِنَا عَمِلَه على الحُرُوفِ[a] [واخْتَارَ قِطْعَةً من شِعْرِه أبو محمَّد المُهَلَّبِيّ] .

القَصَائِدُ التي قِيلَت في الغَرِيب

٥ قَصِيدَةُ الشَّرَقِيّ ابن القَطَامِيّ ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه[3] .

قَصِيدَةُ يحيىٰ بن نُجَيْم .

قَصِيدَةُ الأَبْزَارِيّ واسْمُهُ

قَصِيدَةُ شُبَيْل بن عُزْرَة ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه[4] .

قَصِيدَةُ مُوسَىٰ بن حَزْنِيد .

قَصِيدَةُ أَحْمَد الأَنْبَارِيّ[5] .

---

a) بعد ذلك يوجد هنا في نُسْخَة الأَصْل بياض سبعة أسطر .

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أبي الغَمْر أحمد الحَرَّاني الشَّامِي ، المعروف أيضًا بالخَلِيع الأَصْغَر من وَلَدِ عبيد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات ، المتوفَّى بعد سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م راجع ، الثعالبي : يتيمة الدهر ١: ٢٧١ـ ٢٧٢؛ المرزباني : معجم الشعراء ٤١٠؛ القفطي : المحمدون من الشعراء ١٩ـ ٢٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢: ٢٩؛ F. Sezgin, *GAS.*, II, p. 476.

[2] يُوجَدُ هنا خَرْمٌ في نُسْخَة المكتبة السَّعيدية ـ تونك بالهند مقدار كُرَّاسَة (ستّ ورقات) ذَهَبَ معه خاتمةُ المقالة الرَّابعة وبداية المقالة الخامسة حتى أثناء ترجمة أبي الحُسَيْن الخَيَّاط (فيما يلي ٦١٠) ، وعليه فإنَّ بداية المقالة الخامسة لا تُوجَد الآن سوى في نسخة مكتبة شيستربيتي (نُسْخَةُ الأَصْل) .

[3] فيما تقدم ٢٨١ـ ٢٨٢.

[4] فيما تقدم ١٢٣.

[5] أضف إليها « قَصِيدَة الغَرِيب » عن جَعْفَر بن بَشَّار الأَسَدِيّ رواية الكُمَيْت بن زَيْد الأَسَدِيّ ، التي نَشَرَها حسين نَصَّار في كتاب « دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أبي فهر محمود محمد شاكر » ، القاهرة ١٩٨٢، ١٨١ـ ٢١٨.

القَصَائِدُ المَهْمُوزَات[a]

[قَصِيدَةُ ابن هَرْمَة . أوَّلُها : [المنسرح]

إنَّ سُلَيْمَى وَالله يَكْلَؤهَا

قَصِيدَةُ حَفْص بن أبي النُّعْمَان الأُمَوِي ، ومن بني القَرْيَة . وأكْثَر الرُّوَاة يَرْوِيهَا لأبي صَعْصَعَة العَامِرِيّ وأوَّلُها : [الطويل] ٥

كَلَأْتَ وَمِيضَ البَرْقِ حين تَلألأ

وهذه الكلمة قد فَضَّلَهُ في قَوْلِهَا قَوْمٌ على قَصِيدَةِ ابن هَرْمَة ، وإنْ كان ابنُ هَرْمَة قد سَبَقَه] .

[قصيدة . قصيدة . قصيدة . قصيدة]

[مَا صُنِّفَ في سَجْعِ الحَمَام وأنْسَابِها ١٠

قَصِيدَةُ يَحْيَىٰ بن أبي مُوسَىٰ النَّهْرتِيرِيّ في أنْسَابِ الحَمَام . كِتَابُ « ما قَالَتْهُ العَرَبُ في مُخَاطَبَة الحَمَام » لابن رَبِيعَة البَصْرِيّ . كِتَابُ « الأجْنَاس » لثَابِت . كِتَابُ « أخْبَار العَرَب وما قَالَتْهُ في نَوْحِ الحَمَام وهَدِيلِ الطَّيْرِ »] .

---

a) لم تذكر نُسْخَةُ الأصْل القَصَائد المهموزات ، وبهذه العبارة تنتهي المقالةُ الرابعة في نُسْخَة الأصْل وما بعد ذلك انْفَرَدَت به نُسْخَةُ ب .

/[ذِكْرُ ما وَجَدتُ من الكُتُبِ المُصَنَّفَة في الآدَابِ 171

لِقَوْمٍ لم يُعْرَف حَالُهم على استِقْصَاء[1]

كِتَابُ « العَفْو والاعْتِذَار » ، لأبي الحُسَيْن أحمد بن نُجَيْح بن أبي حَنِيفَة . كِتَابُ « الأَلْفَاظ » ، لمحمَّد بن أبي الحُسَيْن الكاتِب . كِتَابُ « العَفْو والصَّفْح » ، لأبي عَاصِم النَّبِيل . كِتَابُ « مَنْ نَسَجَ بَيْتًا فنُبِزَ به ومَنْ نَسَجَ بَيْتًا / فنُسِبَ إليه » ١٩٧ للكِنْدِيّ . كِتَابُ « البَرَاعَة واللَّسْن » لابن الحَرُون . كِتَابُ « البَرَاعَة واللَّسْن » لابن أبي العَوَاذِل . كِتَابُ « الهَدَايا » للجَنْدَيْسَابُوريّ . كِتَابُ « الأَشْعَار والمُنْتَخَبَات من أَقْوَالِ الشُّعَرَاءِ الإسْلامِيين » لأبي الفَضْل جَعْفَر . كِتَابُ « أَلْحَان القُطْرُبُلِّي » لسَعْد البَارِع . كِتَابُ « الشَّواهِد » لابن حُشْنَام . كِتَابُ « الاتِّصَال » لأبي الجَهْم . كِتَابُ « خَلْقِ الإنْسَان » لأبي مَالِك <عَمْرو بن كِرْكِرَة> . كِتَابُ « التَّارِيخ » لسِنَان <بن ثَابِت> . « كِتَابُ العِطْر » للشَّطْرَنْجِيّ . كِتَابُ « تَرْجَمَة كِتَابِ الفِلاحَة للرُّوم » لعليّ بن محمَّد بن سَعْد . كِتَابُ « أَدَبِ الشِّعْر » للخَثْعَمِيّ . كِتَابُ « الشَّرَاب » لأبي زَكَرِيَّا الرَّازِيّ . كِتَابُ « الفِلاحَة » لابن وَحْشِيَّة . كِتَابُ « التَّقفِيَة » ، للبَنْدَنِيْجِيّ . كِتَابُ « البَاه » للرَّازِي . كِتَابُ « المُوَشَّح » لعليّ بن عُبَيْدَة <الرَّيْحَانيّ> . كِتَابُ « الأَزْمِنَة » لابن عَبَّاد المُهَلَّبِيّ . كِتَابُ « الأَوَائِل » لسَعِيدِ بن سَعْدُون العَطَّار . كِتَابُ « المُشَاكَهَة » لأبي عبد الله الأَزْدِيّ . « كِتَابُ السَّرْخَسِيّ إلى المُعْتَضِد في أَدَبِ النَّفْسِ » . كِتَابُ « الدَّوْلَة الدَّيْلَمِيَّة » لأبي جَعْفَر الدَّامَغَانِيّ . كِتَابُ « الأَلْفَاظ » لعبد الرَّحْمَن بن عِيسَىٰ الهَمَدانِيّ . كِتَابُ « مَذَاهِب الخُطَبَاء » لعليّ بن إسْمَاعِيل . كِتَابُ « الطَّبَقَات » لمحمَّد ابن سَعْد . كِتَابُ « المَعْرِفَة والتَّاريخ » لأبي <يُوسُف يَعْقُوب بن> سُفْيَان <البَسَوِيّ> . كِتَابُ « تَارِيخ إسْماعِيل الخَطْبِيّ » . كِتَابُ « الشَّيْب والخِضَاب » لعبد الرَّحْمَنِ بن

---

[1] ما وَرَدَ تحت هذا العُنْوَان والعُنْوَان التالي لا يَدْخُلُ في باب دَوَاوِين الشُّعَرَاء المُصَنَّفَة في العَصْر العَبّاسي ، ورُبّما كان من زيادات الوزير ابن المغربي .

سَعِيد . كِتَابُ « السَّلْوَة المُسْتَخْرَج عن مَوَارِيث الحُكَمَاء » . كِتَابُ « تَارِيخ وَاسِط » لبَحْشَل . كِتَابُ « الجَوَاد الفَيَّاح » لابن رُوَشند الطَّائِيّ . كِتَابُ « الرَّدّ على الجُهَّال » للحَسَن بن بَدْر اللَّيْثِيّ ، يَفْضُلُ الكِنْدِيّ في الفُرُوسِيَّة . كِتَابُ « مُخْتَصَر كِتَاب النَّحْل » لمحمَّد بن إسْحَاق الأهْوَازِيّ . كِتَابُ « تَارِيخ يحيىٰ أبي بُكَيْر المِصْرِيّ » . كِتَابُ « السُّيُوف وصِفَاتِها » للكِنْدِيّ] . ٥

[الرَّسَائِلُ التي لم يُجَرَّد ذِكْرُها بذِكْرِ أرْبَابِها

رَسَائِلُ أحمد بن محمَّد بن ثَوَابَة . رَسَائِل يحيىٰ بن زِيَاد الحَارِثِيّ . رَسَائِلُ أبي عليّ البَصِير . رَسَائِلُ أحمد بن يُوسُف الكاتِب . رَسَائِل أحمد بن الطَّيِّب السَّرَخْسِيّ . رَسَائِلُ أبي الحَسَن بن طَرْخَان . رَسَائِلُ الشَّرِيف الرَّضِيّ . رَسَائِلُ أبي الحَسَن محمَّد ابن جَعْفَر . رَسَائِلُ النَّيْسَابُورِيّ الإسْكَافِيّ . رَسَائِلُ أحمد بن سَعْدٍ الأصْبَهَانِيّ . ١٠ رَسَائِلُ أبي الحَسَن اليُوسِيّ . رَسَائِلُ محمَّد بن مُكَرَّم . رِسَالَة أحمد بن الوَزِير ، صَنْعَة عليّ بن محمَّد العَسْكَرِيّ . رِسَالَة محمَّد بن زِيَاد الحَارِثِيّ وهو أخُو يحيىٰ . رِسَالَة أبي عبد الله محمَّد بن عليّ في اسْتِخْرَاج المُصَحَّف والمُعَمَّى . رَسَائِل أبي الحَسَن محمَّد ابن الحَارِث التَّيْمِيّ . رَسَائِلُ ابن عَبْدكان . رَسَائِلُ/ العُشَارِي في أرْزَاق العُمَّال . 172 رَسَائِل أبي غَزْوَان القُرَشِيّ في العَفْو . رَسَائِلُ بَاح . « مُخْتَارُ الفُصُول والرَّسَائِل » ١٥ لأحمد بن محمَّد بن عبد الله الكاتِب . رَسَائِل البَبَّغَاء . رَسَائِل الصَّابِئ][1] .

---

[1] جاءَ هنا في نهاية نُسْخَة المكتبة الوطنية الفرنسية (ب) حَرْدُ المَتْن الـ colophon الآتي : « تمَّت المَقَالَةُ الرَّابعَة من كِتَابِ الفِهْرِسْت وتَمَّ بتَمَامِها الجُزْءُ الأوَّل ، يَتْلُوه إنْ شَاءَ الله تَعَالَى المَقَالَة الخَامِسَة من الكِتَاب في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأصْنَافِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ وهي خَمْسَةُ فُنُونٍ . والحَمْدُ لله كما هو أهْلُهُ ومُسْتَحَقُّهُ ومُسْتَوْجِبُه والصَّلاةُ والسَّلام على سَيِّدِنا محمَّد وعلى آلِه الطَّاهِرين وأصْحَابِه الأكْرَمِين » .

« بَلَغَ مُقَابَلَةً بالأصْلِ فصَحَّ ولله الحَمْد في جُمَادىٰ سَنَة سَبْعٍ وعشرين وستّ مائة » .

وهو آخِرُ المَوجود في هذه النُّسْخَة . (انظر وَصْف النُّسْخَة في مقدمة التحقيق) .



الجُزءُ الخَامِسُ

مِن كِتَابِ الفِهرِسْت

في أخبارِ العُلماءِ المصنِّفينَ مِن القُدَماء والمحْدَثِين وأسماءِ ما صنَّفوهُ مِن الكُتُبِ في سَائِرِ العُلومِ

تأليف

محمّد بن إسحاق النّديم

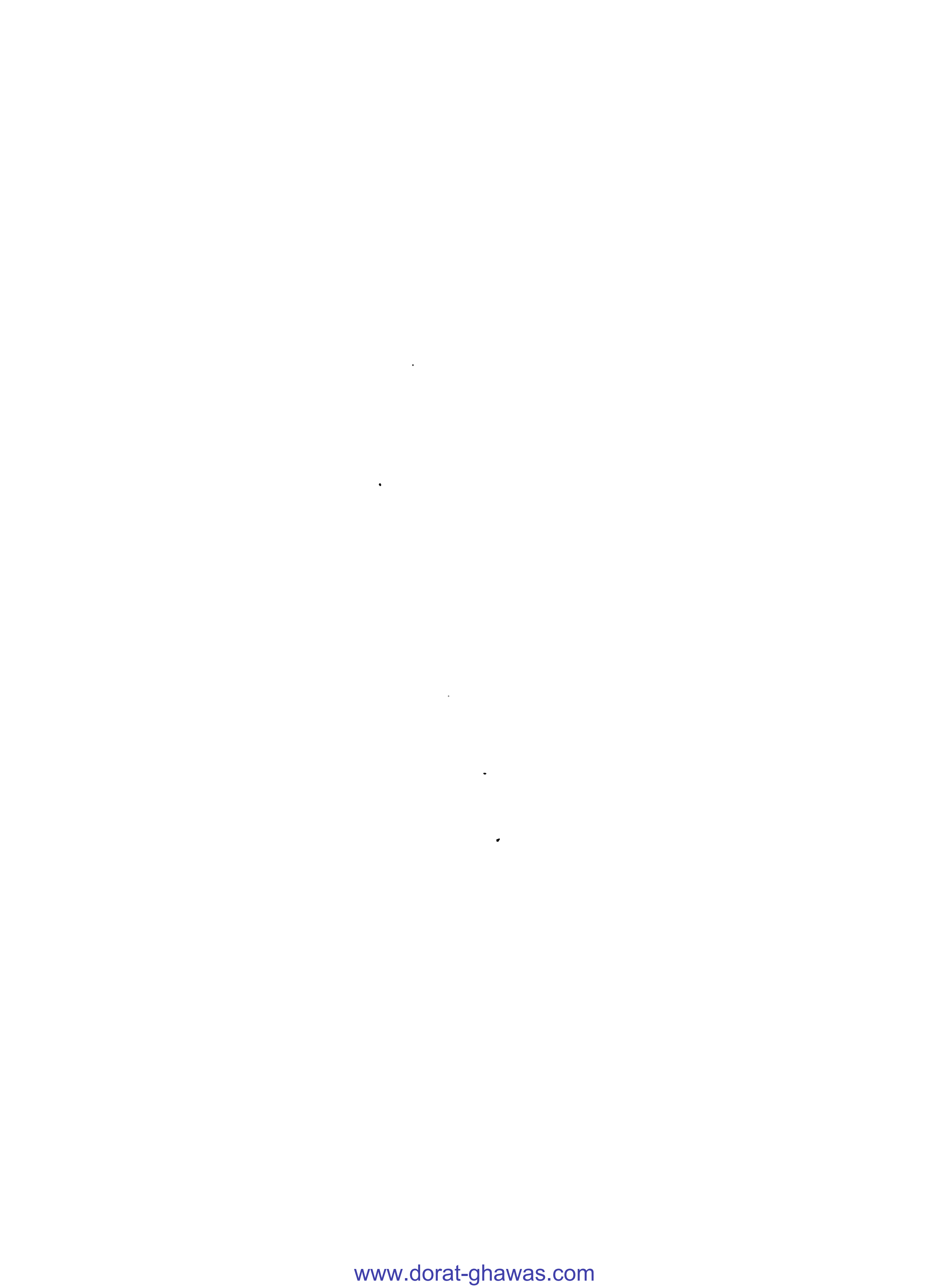
المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الورّاق

المقالة الخامسة

في الكلام والمتكلّمين

حكاية خطّ المصنّف

عبده محمّد بن إسحق



/[١١٥ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

المَقَالَةُ الخَامِسَةُ

مِنْ كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ

وهي خَمْسَةُ فُنُونٍ

٥

الفَنُّ الأوَّل

في أخْبَارِ مُتَكَلِّمِي المُعتَزِلَة والمُرجِئَة وابتِدَاءِ أمْرِ الكَلَامِ والجِدَال[a)][١]

لِمَ سُمِّيَت المُعْتَزِلَةُ بهذا الاسْم ؟

قال محمَّدُ بن إسْحَاق ، قال أبو القَاسِم البَلْخِيُّ : سُمِّيَت المُعْتَزِلَةُ بهذا الاسْم لأنَّ الاخْتِلَافَ وَقَعَ في أسْمَاءِ مُرْتَكِبِي الكَبَائِر من أهْلِ الصَّلاةِ ، فقالَت الخَوَارِجُ : ١٠

a) عنوان هذا الفَنّ كما جاء في بيان ما يحتوي عليه الكتاب (فيما تقدم ٥) وفي ب : « في ابتداء أمر الكلام والمتكلّمين من المُعْتَزِلَة والمُرْجِئَة وأسْمَاء كتبهم ».

١ جَمِيعُ هذا الفَنّ حتى بِدَايَة تَرْجَمَة الوَاسِطِي (فيما يلي ٦٢٠) أَخَلَّت به جَمِيعُ النُّسَخ ولا يُوجَد إلّا في نُسْخَة شيستربيتي (راجع A.J. Arberry, «New Material on the Kitab al-Fihrist of Ibn al-Nadîm» in *Islamic Research Association Miscellany* I (1948), pp. 19-45 الذي نَشَرَ افتتاحية الفَنّ الأوَّل حتى بداية ترجمة الحَسَن البَصْري (pp. 30-31) . وسَقَطَ من هذا الفَنّ مع ذلك قسمٌ =

هم كُفَّارٌ مُشْرِكُون وهم مع ذلك فُسَّاقٌ . وقَالَت المُرْجِئَةُ : هم مُؤْمِنُون مُسْلِمُون ، ولكنَّهم فُسَّاقٌ . وقَالَت الزَّيْدِيَّةُ والإبَاضِيَّةُ : هم كُفَّارُ نِعْمَةٍ وليسوا بمُشْرِكِين ولا مُؤْمِنِين ، وهم مع ذلك فُسَّاقٌ . وقال أصْحَابُ الحَسَن : هم مُنَافِقُون وهم فُسَّاقٌ . فاعْتَزَلَت المُعْتَزِلَةُ جَمِيعَ ما اخْتَلَفَ فيه هؤلاء وقالوا : نَأْخُذُ بما اجْتَمَعُوا عليه من تَسْمِيَتِهم بالفِسْقِ ونَدَعُ ما اخْتَلَفُوا فيه من تَسْمِيَتِهِم بالكُفْرِ والإيمَانِ والنِّفَاقِ والشِّرْك [١] .

= اسْتُعِيضَ عنه ، ابْتداءً من ترجمة أبي الحُسَيْن الخَيَّاط وحتى بداية ترجمة الوَاسِطِي (فيما يلي ٦١٠-٦٢٠)، بما جَاءَ في نُسْخَة المكتبة السعيدية العامَّة ـ تونك بالهند . واعتمد على هذا الفَنّ ونَقَلَ منه من المواضع التي فُقِدَت : ابنُ أَنْجَب السَّاعي في « الدُّرّ الثَّمين » والذَّهَبِيُّ في « السِّيَر » وابنُ حَجَر في « لِسَانِ المِيزَان » والدَّاودي في « طَبَقَات المُفَسِّرين » . وانظر كذلك ما كتبه يوسف فان إس عن تراجم المُعْتَزِلَة في « الفِهْرِسْت » وتقاليد المُعْتَزِلَة في كتابة تراجم رجالهم : J. van Ess, «Die Mu'tazilitenbiographien im Fihrist und die mu'tazilitische biographische Tradition» in *Ibn an-Nadîm und die mittelalterliche arabische Literatur: Beiträge zum 1. Johann Wilhelm Fück-Kolloquium (Halle 1987)*, Wiesbaden-Horrassovitz Verlag 1996, pp. 1-6.

[١] أبو القاسم البلخي : باب ذكر المعتزلة من كتاب المقالات ١١٥.

وراجع عن المُعْتَزِلَة تاريخها وعقائدها وسَبَب تَسْمِيتها ، أبا القاسم البَلْخي : باب ذكر المعتزلة من كتاب المقالات (نَشَرَه فؤاد سيِّد في أوَّل كتاب «فَضْل الاعْتِزال وطَبَقَات المعتزلة» للقاضي عبد الجبَّار ، تونس ـ الدار التونسية للنشر ١٩٧٤، (١٩٨٦)، ٦١-١١٩؛ الأشعري: مقالات الإسلاميين ١٥٥-٢٧٨؛ المسعودي: مروج الذهب ٤:٥٨-٦١؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ١٣٥-٣٥٠، والمغني في أبواب التوحيد والعدل، القاهرة ١٩٦٤-١٩٧٠، وشَرْح الأُصُول الخَمْسَة، تحقيق عبد الكريم العثمان، القاهرة ١٩٦٥؛ البغدادي: الفرق بين الفرق ٢٤، ١١٤-٢٠١؛ الشهرستاني: الملل والنحل ١:٤٩-٧٨؛ نشوان الحميري: الحور العين ٢٠٤-٢١٢؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار ٤:٤٠٢-٤١١؛ زهدي حسن جار الله: المُعْتَزِلَة، القاهرة ١٩٤٧؛ أحمد محمود صبحي: المُعْتَزِلَة، الإسكندرية ـ منشأة المعارف ١٩٧٥؛ D. Gimaret, *EI* ² art. *Mu'tazila* VII, pp. 785-95 وما ذكر من مراجع؛ J. van Ess, *Theologie und Gesellschaft im 2. und 3. Jahrhundert Hidschra. Eine Geschichte des religiösen Denkens in frühen Islam*, Band I-VI, Berlin. New York: Walter de Gruyter 1991-97.

وقال أبو بَكْر بن الإخْشِيد[١]: إنَّ الاعْتِزَالَ لَحِقَ بالمُعْتَزِلَة في أيَّام الحَسَنِ <البَصْرِيّ> على ما ذَكَرَه قَوْمٌ، ولم يَصِحّ عِنْدَنا ولا رَوَيْنَاه. قال: والمَشْهُورُ عند عُلَمَائِنَا أنَّ ذلك اسْمٌ حَدَثَ بعد الحَسَن، قال: والسَّبَبُ فيه أنَّ عَمْرو بن عُبَيْد، لمَّا مَاتَ الحَسَنُ وجَلَسَ قَتَادَةُ مَجْلِسَه، فاعْتَزَلَه عَمْرو ونَفَرٌ معه، فسَمَّاهُم قَتَادَةُ «المُعْـتَزِلَة». واتَّصَلَ ذلك بعَمْرو، فأظْهَرَ تَقَبُّلَه والرِّضَاءَ به وقال لأصْحَابِه: «إنَّ الاعْتِزَالَ وَصْفٌ مَدَحَهُ الله في كِتَابِه، فهذا اتِّفَاقٌ حَسَنٌ، فاقْبَلُوه». ٥

ذِكْرُ أوَّلِ من تَكَلَّمَ في القَدَرِ
والعَدْلِ والتَّوْحِيد

قال البَلْخِيُّ: أوَّلُ من تَكَلَّمَ في القَدَرِ والاعْتِزَال، أبو يُونُس الأسْوَارِيّ، رَجُلٌ من الأسَاوِرَة يُعْرَف بِسِنْسَوَيْه، وتَابَعَه مَعْبَدُ الجُهَنِيّ، ويُقالُ إنَّ سُلَيْمَانَ بن عبد الملك تَكَلَّم فيه[٢]. ١٠

/أسماءُ من أُخِذَ عنه العَدْلُ والتَّوْحِيدُ ٢٠٢

قَرَأتُ بخَطِّ أبي عبد الله بن عَبْدُوس[٣]، قال أبو الحَسَن أحمدُ بن يحيىٰ بن عليّ ابن يحيىٰ المُنَجِّم[٤]، أخْبَرَني أبي وأخْبَرَني عَمِّي أحمد وعَمِّي هَارُون قالوا، حَدَّثَنا أبو يَعْلىٰ زُرْقَان[٥]، واسْمُهُ محمَّدُ بن شَدَّاد صَاحِب [١١٦و] أبي الهُذَيْل، قال حَدَّثَنا

---

[١] فيما يلي ٦٢١.

[٢] لا يُوجَد هذا النَّصُّ في «المقالات» للبلخي، وإنَّما مَصْدَرَه كتابه الآخر «مَحَاسِن خُرَاسَان»، مَصْدَرُ النَّدِيم فيما ذكره عن المُعْتَزِلَة.

[٣] أبو عبد الله محمَّد بن عَبْدُوس الجَهْشَيَاري الكوفي، المتوفّى سنة ٣٣١هـ/٩٤٣م. (فيما يلي ٢: ٣٢٢).

[٤] فيما يلي ٦١٧.

[٥] فيما يلي ٥٦٧.

أبو الهُذَيْل العَلَّاف محمَّد بن الهُذَيْل [١]، قال: أَخَذْتُ هذا الذي أنا عَلَيْه من العَدْلِ والتَّوْحِيد عن عُثْمَانِ الطَّويل، وكان مُعَلِّمَ أبي الهُذَيْل [٢]. قال أبو الهُذَيْل: وأَخْبَرَني عُثْمَانُ[a] أنَّه أخَذَه عن وَاصِل بن عَطَاء، وأنَّ وَاصِلًا أخَذَه عن أبي هَاشِم عبد الله بن محمَّد بن الحَنَفِيَّة، وأنَّ عبدَ الله أخَذَه من أبيه محمَّد بن الحَنَفِيَّة، وأنَّ محمَّدًا أَخْبَرَهُ أنَّه أخَذَه عن أبيه عليٍّ - عليه السَّلام - وأنَّ أبَاهُ أخَذَه عن رَسُولِ الله ﷺ وأنَّ رَسُولَ الله أَخْبَرَه أنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ به عن الله جَلَّ وتَعَالى[b] [٣].

[٤]الحَسَنُ بن أبي الحَسَن البَصْرِيّ

ويُكْنى أبا سَعِيد، وُلِدَ لسنتين بَقِيتَا من خِلافَة عُمَر <بن الخَطَّاب> وتُوفِّيَ وله تِسْعٌ وثَمانُون سَنَةً في سَنَة عَشْرٍ ومائة [٥].

---

a) هنا على هامش نُسْخَة الأصل بغير الخط: كَذِبَ أبو الهُذَيْل وعثمان. b) هنا على هامش نُسْخَة الأصْل بغير الخطّ: هذا كَذِبٌ على الله ورَسُوله، وهذا بَاطِلٌ وافْتِرَاءٌ وتَزْوِيجٌ لقُبْحِهم قَبَّحَهُم الله تعالى.

---

[١] فيما يلي ٥٦٤.

[٢] راجع عنه فيما يلي ٥٦٣.

[٣] القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ١٦٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ١٤٩.

[٤] من هنا وحتى نهاية ترجمة النَّاشئ الكبير (فيما يلي ٦٠٥) نَشَرَهُ يوهان فيك في مقاله J. W. Fück, «Some Hitherto umpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn al-Nadim's *Kitâb al-Fihrist*» in S.M. Abdallah (ed.), *Professor Muhammad Shâfi' presentation Volume*, Lahore 1955, pp. 51-76.

[٥] أبو سعيد الحَسَن بن أبي الحَسَن يَسَار البَصْري (٢١-١١٠هـ/٦٤٢-٧٢٨م) أحَدُ أئِمَّة التَّابِعين، يعدّه أهْلُ السُّنَّة وَاحِدًا منهم، ويَرَاهُ المُعْتَزِلَةُ مُعْتزليًا فهو أستاذ مؤسِّسَي الاعْتِزَال وَاصِل بن عَطَاء وعَمْرو بن عُبَيْد. (راجع، البلخي: باب ذكر المعتزلة ٨٦-٨٧؛ ابن قتيبة: المعارف ٤٤٠-٤٤١؛ وكيع: أخبار القضاة ٢: ٣؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١/ ٢: ٤٠-٤٢؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢١٥-٢٢٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٦٩-٧٣؛ ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ٢٦٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤: ٥٦٣-٥٨٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢: ٣٠٦-٣٠٨؛=

وكان الحَسَنُ يَكْتُبُ للرَّبِيعِ بن زِيَادٍ بخُرَاسَان، وكَتَبَ أيضًا لأنَسِ بن مَالِك بسَابُور، نحو ثَلاثِ سِنِين. وهو مِمَّن بَايَعَ لابن الأَشْعَث، وكان من الزُّهَّادِ العُبَّادِ. ولمَّا هُزِمَ ابنُ الأَشْعَث وطُلِبَ أَصْحَابُه، دَخَلَ الحَسَنُ على الحَجَّاج فعاتَبَه وأَمَّنَه. ثم لم يَثِق الحَسَنُ بنَاحِية الحَجَّاج، فتَوَارَىٰ إلى أنْ ماتَ.

٥ فمن كِلامِه يَذِمّ الحَجّاجَ، وقد بَلَغَه مَوْتُه: «اللَّهُمَّ أَنْتَ قَتَلْتَهُ فاقْطَعْ سُنَّتَه». ثم قال: «أتَانَا أُخَيْفِش أُعَيْمِش، له جَمِيمَة يَنْفُضُها شَقِيًّا مُعَذَّبًا؛ يَضْرِب بأَصْدَرَيْه، يَنْفُضُ مذرويه، يقول اعْرِفُوني اعْرِفُوني. قد عَرِفْنَاكَ، فمَقَتَكَ الله ومَقَتَكَ الصَّالِحُون. مَدَّ إليَّ كفًّا قَصِيرَة البَنَان. والله إن عرّقَ فيها عِنان في سَبِيل الله قَطّ».

١٠ وللحَسَنِ من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّفْسِير للقُرْآن»، رَوَاهُ عنه جَماعَةٌ. «كِتَابٌ إلى عبد الملك بن مَرْوَان في الرَّدِّ على القَدَرِيَّة»[1].

= الجزري: غاية النهاية ١: ٢٣٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢: ٢٦٣ـ ٢٧٠؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ١٨ـ ٢٤؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٤٧؛ H. RITTER, *EI*² art. *al-Hasan al-Basri*, III, pp. 254-55؛ ولأبي الفرج بن الجوزي: فضائل الحسن البصري، القاهرة ١٣٥٠هـ ولإحسان عباس: الحسن البصري، القاهرة ـ دار الفكر العربي ١٩٥٢؛ J. VAN ESS, *Theologie*, II, pp. 41-50.

[1] رَوَى كتاب «تَفْسير القرآن» المعتزلي المشهور عَمْرو بن عُبَيْد ووَصَلَ إلينا في رواياتٍ كثيرة في كتب التَّفْسير. ونَشَرَ هلموت ريتر رسالته في الرَّدِّ على القَدَرِيَّة (H. RITTER, *Islam* XXI (1933), pp. 67-83)، وكذلك محمد عمارة في رسائل العَدْل والتَّوْحيد، القاهرة ـ دار الهلال ١٩٧١، وهي موجودةٌ أيضًا في ترجمته عند القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ١٦٢، ٢١٥ـ٢٢٣). راجع كذلك F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 591-94؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ١٩٧ـ ١٩٨؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ٢١٥هـ ١٦٨.

وَاصِلُ بن عَطَاء

أبو حُذَيْفَة وَاصِلُ بن عَطَاء، مَوْلَى بني ضَبَّة، ويُقالُ مَوْلَى بني مَخْزُوم[1]. ومَوْلِدُه بالمَدِينَة وإنَّما سُمِّيَ الغَزَّال لمُلازَمَتِه سُوقِ الغَزْلِ ليَعْرِفَ النِّسَاءَ المُتَعَفِّفَات فيَصْرِفُ إليهن صَدَقَتَهُ.

٥ وكان طَوِيلَ العُنُقِ، أَلْثَغَ من حَرْفِ الرَّاء. وكان فَصِيحًا مع ذلك لَسِنًا مُقْتَدِرًا على الكلام قد أَخَذَ بجَوامِعِه، فلذلك أمْكَنَه أنْ أسْقَطَ حَرْفَ الرَّاءِ من كَلامِه. قال وَاصِلٌ، وقد ذَكَرَ بَشَّارَ بن بُرْد: «أما لهذا الأعْمَىٰ المُكْتَنِي بأبي مُعَاذ، مَنْ يَقْتُلُه، أمَا والله لَوْلا أنَّ الغِيلَةَ خُلُقٌ من أخْلاقِ الغَالِيَة لبَعَثْتُ إليه من يَبْعَجَ بَطْنَه على مُضْطَجَعِه ثم يَتَوَلَّى ذلك عُقَيْليٌّ أو سَدُوسِيٌّ»، يُجَنِّب في هذا الكلام الرَّاء [١١٦ظ] قال: الأعْمَىٰ ١٠ المُكْتَنِي بأبي مُعَاذ ولم يَقُلْ بَشَّار ولا ابن بُرْد، وقال: الأعْمَىٰ ولم يَقُل الضَّرِير، وقال: من أخْلاقِ الغالِيَة ولم يَقُل من أخْلاقِ المُغِيرِية ولا المَنْصُورِية، وقال: لبَعَثْتُ إليه ولم يَقُلْ أرْسَلْت، وقال: على مُضْطَجَعِه ولم يَقُل على / فِرَاشه، وذَكَرَ بني عُقَيْل لأنَّ ٢٠٣

---

[1] يَعُدُّ أكثر الباحثين وَاصِلَ بن عَطَاء مُؤَسِّسَ مَدْرَسَة الاعْتِزَال، راجع أخباره عند الجاحظ: البيان والتبيين ١: ١٤، ٢٣-٣٣؛ البلخي: باب ذكر المعتزلة ٦٤-٦٨، ٩٠؛ المسعودي: مروج الذهب ٥: ٢٢-٢٣؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٣٤-٢٤١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ٢٤٣-٢٤٧؛ ابن الأثير: اللباب ٣: ١٥٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦: ٧-١١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥: ٤٦٤-٤٦٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧: ٤١٩-٤٢٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ٦: ٢١٤-٢١٥؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٢٨-٣٥؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ٣٥٦-٣٥٧؛ أبو الوفا الغنيمي التفتازاني: «واصل بن عطاء - حياته ومصنفاته» في كتاب دراسات فلسفية مهداة إلى الدكتور إبراهيم مدكور، القاهرة ١٩٧٩، ٣٧-٧٨؛ سليمان الشاويش: واصل بن عطاء وآراؤه الكلامية، طرابلس - الدار العربية للكتاب ١٩٩٣؛ J. van Ess, *EI²* art. *Wâsil b. 'Atâ'* XI, pp. 179-80; Id., *Theologie* II, pp. 234-53, 270-80; V, 136-64.

بَشَّارَ كان يَتَوالي إليهم ، وذَكَرَ بني سَدُوس لأنَّه كان نَازِلًا فيهم . واجْتِنَابُ الحُرُوفِ صَعْبٌ جِدًّا ، سَيَّما مثل الرَّاء ، لِكَثْرَة اسْتِعْمالها .

ولقي وَاصِلٌ أبَا هَاشِم عبد الله بن محمَّد بن الحَنَفِيَّة . وكان مُلازِمًا لمَجْلِسِ الحَسَن ، فكان لكَثْرَة صَمْتِه يَظُنُّ به الخَرَس . وكان طَوِيلَ العُنُقِ جِدًّا حتَّى عَابَه بذلك عَمْرو بن عُبَيْد ، فقال : « إنَّ مَنْ هذه عُنُقُه لا خَيْرَ عنده » ، فلمَّا بَرَعَ وَاصِلُ وظَهَرَ فَضْلُه ، قال عَمْرو : « رُبَّما أخْطَأَتُ الفَرَاسَة » .

قال البَلْخِيُّ : وَاصِلُ من أهْلِ المَدِينَة ، مَوْلِدُه سَنَة ثَمانين ، ومَاتَ سَنَة إحْدَىٰ وثَلاثين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَنْزِلَة بين المَنْزِلَتَيْن » . كِتَابُ « الفُتْيا » . كِتَابُ « التَّوْحِيد » [١] .

ومن كُتُبِ أصْحَابِه ولا يُعْرَف مُصَنِّفُوهَا :

« كِتَابُ المَشْرِقِيِّين من أصْحَابِ أبي حُذَيْفَة إلى إخْوَانِهم بالمَغْرِب » ، ويَحْتَوي على عِدَّةِ كُتُبٍ منها : كِتَابُ « السَّبِيل إلى مَعْرِفَةِ الحَقِّ » . كِتَابُ .[٢]

---

[١] أضافَ له الداودي : كِتَابَ « أصْنَاف المُرْجِئَة » . كِتَابَ « التَّوْبَة » . كِتَابَ « مَعَاني القرآن » . كِتَابَ « الرَّدُّ على القَدَرِيَّة » (طبقات المفسرين ٢ : ٣٥٦) .

[٢] ياقوت : معجم الأدباء ١٩ : ٢٤٧ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦ : ١١ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ : ٤٢٣ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٦ : ٢١٥ ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 596 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣٢٣.

ونَشَرَ عبد السلام هارون خُطْبَتَه المشهورة التي ألْقاها بالعراق بين يدي والي العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز في « نوادر المخطوطات » ، القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٩٥١، ١ : ١١٧ـ١٣٦ ؛ وانظر خطبته في النِّكاح عند القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال ٢٣٨ـ٢٣٩.

عَمْرو بن عُبَيْد

وهو أبو عُثْمان عَمْرو بن عُبَيْد بن بَاب، مَوْلَى بني العَدَوِيَّة من بني تَمِيم ثم من بني حَنْظَلَة [1].

قال البَلْخِيُّ: بَابٌ من سَبْيِ كابُل من سَبْيِ عبد الرَّحْمَٰن بن سَمُرَة، وكان مَوْلَى لبَني عُقَيْل ثم لبَني عَرَارَة [2]. وُلِدَ في السَّنَة التي وُلِدَ فيها وَاصِلٌ، وهي سَنَة ثَمانين. وكان آدَمَ مَرْبُوعًا مُشَمَّرًا، بين عَيْنَيه أَثَرُ السُّجُود. وكان صَدِيقًا لأبي جَعْفَر المَنْصُور وله معه أخْبَارٌ. ووَعَظَ المَنْصُورَ عِدَّةَ دَفْعَاتٍ بكلامٍ مَشْهُورٍ مَعْرُوفٍ.

ومَاتَ عَمْرو في طَرِيقِ مَكَّة من البَصْرَة بمَوْضِعٍ يُعْرَف بمَرَّان وهو رَاجِع، سَنَة أرْبَعٍ وأرْبَعين ومائة وسِنُّهُ أرْبَعٌ وسِتُّون سَنَةً. فقال المَنْصُورُ يَرْثِيه، ولم يُسْمَع بخَليفَةٍ رَثَى مَنْ هو دُوَنه:

[الكامل]

صَلَّى الإلَٰهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا مَرَرْتُ به عَلى مَرَّانِ [3]

---

[1] انظر ترجمة عَمْرو بن عُبَيْد عند ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٢٥٨؛ ابن قتيبة: المعارف ٤٨٢-٤٨٣؛ البلخي: باب ذكر المعتزلة ٦٨-٦٩، ٩٠-٩١؛ المسعودي: مروج الذهب ٤: ١٥٦-١٥٨ (وفيه: وقد أتينا على أخباره والغُرَر من كلامه ومناظراته في كتابنا في «المقالات في أصول الدِّيانات»)؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٦٨-٦٩، ٢٤٢-٢٥٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤: ٦٣-٨٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٤٦٠-٤٦٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦: ١٠٤-١٠٦، ميزان الاعتدال ٣: ٢٧٣-٢٨٠؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨: ٣٠-٣١؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٣٥-٤١؛ MONTGOMERY WATT, EI[2] art. *'Amr b. 'Ubayb* I, pp. 467; J. VAN ESS, *Theologie.*, II, pp. 255-60, 280-310, V, 165-79؛ وللدارقطني: أخبار عمرو بن عُبَيْد، حَقَّقَهُ وترجمه يوسف فان إس، بيروت ـ المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ١٩٦٧.

[2] لا يوجد هذا النَّصّ في «المقالات» للبَلْخي، وأغْلَبُ الظَّنِّ أنَّه من كتابه الآخر «مَحَاسِن خُراسَان» مَصْدَرُ النَّدِيم.

[3] مَرَّان. مَوْضِعٌ (قَرْيَةٌ) بين مَكَّة والبَصْرَة =

قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا عَبَدَ الإلَهَ وَدَانَ بالْقُرْآنِ
لَوْ أنَّ هَذَا الدَّهْرَ أبْقَى صَالِحًا أَبْقَى لَنا عَمْرًا أبا عُثْمَانِ [١]

وله من الكُتُبِ : [١١٧و] كِتَابُ « التَّفْسِير عن الحَسَن <البَصْرِيّ> [a]» . كِتَابُ « العَدْل والتَّوْحيد » . كِتَابُ « الرَّدّ على القَدَرِيَّة » [٢].

تَسْمِيَةُ مَنْ أَخَذَ عن عَمْرو ووَاصِل

٥

ومِمَّن أخَذَ عن عَمْرو ووَاصِل ولا كِتَابَ له يُعْرَف :

أبو عَمْرو **عُثْمَانُ بن خَالِد الطَّوِيل**، أسْتَاذ أبي الهُذَيْل [٣]،

وأبو حَفْص **عُمَرُ بن أبي عُثْمَان الشِّمَّزِيّ** [٤]، ورَوَى كِتَابَ « التَّفْسِير » عن عَمْرو والحَسَن.

---

a) إضَافَة للتوضيح.

= كثير العيون والآبار والنَّخيل والمزارع على ليلتين من مَكَّة أو ثمانية عشر ميلًا، وفيه قَبْرُ تَمِيم بن مُرّ بن أدّ الذي تُنْسب إليه بنو تَمِيم القَبِيلَة المشهورة. (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٥: ٩٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٤٦٢).

[١] وَرَدَت هذه الأبْيَاتُ كذلك عند ابن قتيبة: المعارف ٤٨٣ والبلخي والقاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ٦٨-٦٩، ٢٤٨-٢٥٠، والخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤: ٨٨، وياقوت الحموي: معجم البلدان ٥: ٩٥ وابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٤٦٢، وابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٤٠-٤١.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 597.

[٣] البلخي: باب ذكر المعتزلة ٦٧؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٥١؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٤٢.

[٤] القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٨٠.

أبو الهُذَيْل العَلَّاف

أبو الهُذَيْل محمَّدُ بن الهُذَيْل العَلَّاف مَوْلَى عَبْد القَيْس[١]، والهُذَيْلُ بن عُبَيْد الله بن مَكْحُول العَبْدِيّ . /ووُلِدَ أبو الهُذَيْل سَنَة إحْدَى وثَلاثين ومائة، ويُقالُ سَنَة أرْبَع وثَلاثين، وأخَذَ الكَلامَ عن عُثْمَان بن خَالِد الطَّوِيل، لم يَلْقَ وَاصِلًا ولا عَمْرًا . ٢٠٤

٥ قال أبو العَيْنَاء[٢]: تُوفِّي أبو الهُذَيْل بسُرَّ مَنْ رَأى سَنَة ستٍّ وعِشْرِين ومائتين، وكانت سِنُّه مائة سَنَة وأرْبَع سِنِين [a].

وسُئِلَ أبو الهُذَيْل عن مَوْلِدِه فقال: وُلِدْتُ سَنَة خَمْسٍ وثَلاثِين ومائة، وقال في وَقْتٍ آخَر وقد سُئِلَ عن ذلك: أخْبَرَني أبَوَاي أنَّ إبراهيم بن عبد الله بن حَسَن قُتِلَ وأنا ابن عَشْر سِنِين، وقُتِلَ إبراهيمُ سَنَة خَمْسٍ وأرْبَعين، فدَلَّ قَوْلُ أبي الهُذَيْل على

١٠ أنَّ مَوْلِدَه سَنَة خَمْسٍ وثَلاثين ومائة .

---

a) كذا بالأصْل، والصواب يجب أنْ يكون إحدى وتسعين سنة . وانظر بداية الصَّفْحَة التالية الذي يُوَافِقُ ما ذكره الخَطِيب البَغْدادي .

---

[١] راجع في أخباره: ابن قتيبة: تأويل مختلف الحديث ٥٣ـ٥٥؛ المسعودي: مروج الذهب ٥:٢١ـ٢٢؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٥٤ـ٢٦٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٤:٥٨٢ـ٥٨٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:٢٦٥ـ٢٦٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٥٤٢ـ٥٤٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥:١٦١ـ١٦٣، نكت الهميان ٢٦٥ـ٢٦٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥:٤١٣ـ ٤١٤؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٤٤ـ٤٩؛ ولعلي مصطفى الغرابي: أبو الهُذَيْل العَلَّاف أوَّل متكلم إسلامي تأثَّر بالفلسفة، القاهرة ١٩٤٩؛ H. S. Nyberg, *EI*[2] art. *Abu l-Hudhayl al-ʿAllâf* I, pp. 131-32; J. van Ess, *Theologie*, III, pp. 209-33; V, pp. 367-457.

[٢] أبو العَيْناء: هو محمد بن القاسم بن خَلَّاد (انظر فيما تقدم ٣٨٨ـ٣٨٩) .

وتُوفِّي أبو الهُذَيْل في أوَّلِ خِلافَة المُتَوَكِّل في سَنَة خَمْسٍ وثَلاثين ومائتين ، وكانت سِنُّه مائة سَنَة . ولَحِقَه في آخِرِ عُمْرِه خَرَفٌ ، إلَّا أنَّه كان لا يُذْهِب عليه أصُولَ المَذْهَبِ ولكنَّه ضَعُفَ عن مُنَاهَضَةِ المُنَاظِرين وحِجَاجِ المُخَالِفِين ، وضَعُفَ خَاطِرُه .

قال : ماتَ ابنٌ لِصَالح بن عبد القُدُّوس[1] فجَزِعَ عليه ، ووَافَاهُ أبو الهُذَيْل كالمُتَوَجِّع له فرَآه خَرِفًا ، فقال له أبو الهُذَيْل : « لا أعْرِفُ لَجَزَعِكَ عليه وَجْهًا ، إذْ كان الإنْسَانُ عندك كالزَّرْع » . قال صَالِحُ : « يا أبا الهُذَيْل ، إنَّما أجْزَعُ عليه لأنَّه لم يَقْرأ كِتَابَ « الشُّكُوك » » ، فقال له : « كِتَابُ « الشُّكُوكِ » ما هُوَ يا صَالِح ؟ » . قال : « هو كِتَابٌ وَضَعْتُه مَنْ قَرَأه يَشُكُّ فيما كان حتى يَتَوَهَّم أنَّه لم يَكُن وما لم يَكُن حتى يَتَوَهَّم أنَّه قد كان » . قال له أبو الهُذَيْل : « فشُكَّ أنْت في مَوْتِ ابْنِك واعْمَلْ على أنَّه لم يَمُت وإنْ كان قد مَاتَ ، وشُكَّ أيضًا في أنَّه قد قَرَأ كِتَابَ « الشُّكُوكِ » وإنْ كان لم يَقْرأه » .

ولأبي الهُذَيْل كِتَابٌ يُعْرَف بـ « مِيلاس » ، وكان مِيلاسُ مَجُوسِيًّا وكان سَبَبُ إسْلامِه أنَّه جَمَعَ بين أبي الهُذَيْل وبين جَمَاعَةٍ من الثَّنَوِيَّة ، فقَطَعَهُم أبو الهُذَيْل ، [١١٧ظ] فأسْلَمَ مِيلاسُ عند ذلك[2] .

ولأبي الهُذَيْل وَلَدٌ اسْمُهُ الهُذَيْل وكان مُتَكَلِّمًا ولا كِتَابَ له . وعَرَضَ لأبي الهُذَيْل مُسْتَقْفٍ فأخَذَ بتَلابِيبِه ، وقال انْزَع ثِيابَك حتى أنْظُرَ أيَّ حُجَّةٍ لك في هذا .

---

[1] صَالِحُ بن عبد القُدُّوس . شاعِرٌ كان يَعِظُ النَّاسَ بالبَصْرَة ويَقُصُّ عليهم ، وله كلامٌ حَسَنٌ في الحكمة . قال المَرْزُباني : كان زِنْديقًا مُتكلِّمًا يقدمه أصحابُه في الجَدَل . قَتَلَه الخليفةُ المَهْدي على الزَّنْدَقَة ، نحو سنة ١٦٠هـ/٧٧٧م . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٠:٤١٣ـ ٤١٥؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢:٦ـ ١٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦:٢٦٠ـ ٢٦١، وانظر فيما تقدم ٥١٥ وفيما يلي ٢:٤٠٤) .

[2] الصفدي : الوافي بالوفيات ٥:١٦٢ـ ١٦٣ . وعند القاضي عبد الجبار : « ومُنَاظَراتُه مع المجُوس والثَّنَوِيَّة وغيرهم كثيرةٌ طويلةٌ مُدَوَّنَةٌ في « المَسَائِل » (فضل الاعتزال ٢٥٤) .

فقال له أبو الهُذَيْل : « حُجَّتي أنَّ قَوْلَكَ انْزَع ثِيَابَك وقد قَبَضْتَ على تَلابِيبي ومن ثم أنْزَعُها مُحَالٌ ، فنَحِّ يَدَكَ حتَّى أنْزَعُها » . فقال : « امْض في حِفْظِ الله ، فلو تَرَكْتُ الحُجَّة يومًا لتَرَكْتُها السَّاعَة » ، ولم يأخُذ ثِيَابَه .

ووَفَدَ أبو الهُذَيل بَغْدَادَ سَنَة ثَلاثِين ومائتين وقد نَيَّفَ على المائة وكُفَّ بَصَرُه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإمَامَة على هِشَام » . « كِتَابٌ على أبي شَمِّر في الإرْجَاء » . كِتَابُ « طَاعَة لا يُرَادُ الله بها » . « كِتَابٌ على السُوفُسْطائية » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على المَجُوسِ » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على اليَهُود » . كِتَابُ « التَّوْلِيد على النَّظَّام » . كِتَابُ « الوَعْد والوَعِيد » . كِتَابُ « مَقْتَل غَيْلان » . « كِتَابٌ إلى الدِّمَشْقِيين » . كِتَابُ « المَجَالِس » . كِتَابُ « الحُجَّة » . كِتَابُ « صِفَة الله بالعَدْل ونَفْي القَبِيح » . كِتَابُ « الحُجَّة على المُلْحِدِين » . كِتَابُ « تَسْمِيَة أهْلِ الأحْدَاث » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على ضِرَارٍ في قَوْلِه إنَّ الله يَغْضَب من فِعْلِه » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على النَّصَارَىٰ » . كِتَابُ « مَسَائِل في الحَرَكات وغَيْرِها » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على عَمَّار النَّصْرَاني » في الرَّدِّ على النَّصَارَىٰ . كِتَابٌ في « صِفَةِ الغَضَبِ والرِّضَا من الله جَلَّ ثَنَاؤُه » . كِتَابُ « السُّخْط والرِّضَا » . كِتَابُ « المَخْلُوق على حَفْصِ الفَرْد » . كِتَابُ « الرَّدّ على مكيف المَدِيني » . « كِتَابُ الحَدّ على إبْراهيم » . كِتَابُ « الرَّدّ على الغَيْلانِية في الإرْجَاء » . « كِتَابٌ على حَفْصِ الفَرْدِ في فَعَلَ ويَفْعَل » . « كِتَابٌ على النَّظَّام في تَجْوِيز القُدْرَة على الظُّلْم » . « كِتَابٌ على النَّظَّام في خَلْقِ الشَّيْء وجَوَابِه عنه » . كِتَابُ « الرَّدّ على القَدَرِيَّة والمُجْبِرَة » . « كِتَابٌ على ضِرَارٍ وجَهْم وأبي حَنِيفَة وحَفْص في المَخْلُوق » . « كِتَابٌ على النَّظَّام في الإنْسَان » . « كِتَابٌ في جَميع الأصْنَاف » . كِتَابُ « الاسْتِطاعَة » . كِتَابُ « الحَرَكات » . « كِتَابٌ في خَلْق الشَّيء عن الشَّيء » . كِتَابُ « الرَّدّ على أهْلِ الأدْيَان » . كِتَابُ « التَّفَهُّم وحَرَكات أهْل الجَنَّة » . كِتَابُ « جَوَابِ القبائي » . « كِتَابٌ على مَنْ قال بتَعْذِيب الأطْفَال » . كِتَابُ « الظَّفْر على إبْراهيم » . « كِتَابٌ

على الثَّنَوِيَّة ». كِتَابُ « الجَوَاهِر والأعْرَاض ». كِتَابُ « الحَوْض والشَّفَاعَة وعَذَاب القَبْر ». [١١٨و] كِتَابُ « <الرَّدّ> على أصْحَابِ الحَدِيث في التَّشْبيه ». كِتَابُ « تَثْبِيت الأعْرَاض ». كِتَابُ « السَّمْع والبَصَر عَمِلا أم عُمِلَ بهما ». كِتَابُ « الإنْسَان ما هُوَ ». كِتَابُ « عَلامَات صِدْقِ الرَّسُول ». كِتَابُ « طُول الإنْسَان ولَوْنه وتأليفه ». « كِتَابٌ في الصَّوْت ما هُوَ »[١]. ٥

٢٠٥ /ومن أصْحَابِه

<زُرْقَان>

أبو يَعْلَىٰ محمَّد بن شَدَّاد المَعْرُوف بزُرْقَان[٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « المَقَالات »، لَطِيف. كِتَابُ « المَخْلُوق ».

[١] ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ٨٨ـ ٩٠؛ ولم يَصِل إلينا كِتَابٌ واحِدٌ من كُتُبه على نحوٍ مُبَاشِر، ولكن تُوجَد نُقُولٌ منها في مؤلَّفات أبي الحُسَيْن الخيَّاط والأشْعَري والشَّريف المُرْتَضَى والجاحِظ في « الحَيَوان » والشَّهْرِسْتَاني. وتُوجَدُ كذلك بقايا لمحاوَرَاتِه جَمَعَها عبد الحكيم بَلْبَع في كتاب « أدَب المُعْتَزِلة »، القاهرة ١٩٥٩، ٢٢٥ـ ٢٣٠، ٢٦٠ـ ٢٦١. (راجع، F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 617-18).

[٢] أبو يَعْلَىٰ محمد بن شَدَّاد بن عيسىٰ المِسْمَعي البَصْري ثم البَغْدادي المُلَقَّب بـ « زُرْقَان »، المتوفَّى سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م أو ٢٧٩هـ/٨٩٢م. (القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٨٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٣:٣٢٠ـ ٣٢١؛ ابن الأثير: اللباب ٣: ٢١٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:١٤٨ـ ١٤٩، ميزان الاعتدال ٣: ٥٧٩، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٠٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣:١٤٨ـ ١٤٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥: ١٩٩؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٧٨؛ J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 119-21).

الأُسْـــوَارِيّ

وهو أبو عليّ عَمْرو بن فَائِد الأسْوَارِيّ من كِبَارِ المُتَكَلِّمين من أهْلِ البَصْرَة [١]، وكان مُنْقَطِعًا إلى محمَّد بن سُلَيْمَان بن عليّ الهاشِمِيّ [٢]، وهو من الأسَاوِرَة لَقِيَ عَمْرو بن عُبَيْد وأخَذَ عنه وله مع عَمْرو مُناظَرَات.

٥ وتُوفّي بعد المائتين بشيءٍ يَسيرٍ.

قال عَمْرو بن فَائِد لأبي المُنْذِر سَلَّام القَارِي بحَضْرَة محمَّد بن سُلَيْمان: «ممَّن الحَقّ؟». قال سَلَّام: «من الله». قال: «فمَنِ المُحِقّ؟». قال: «الله». قال: «ممَّن الباطِل؟». قال: «مِن الله». قال: «فمن المُبْطِل؟»، فسَكَتَ سَلَّامُ وانْقَطَعَ.

١٠ وله من الكُتُبِ [٣].

بِشْرُ بن المُعْتَمِر

أبو سَهْلٍ بِشْرُ بن المُعْتَمِر [٤] من الكُوفَة، ويُقَالُ من بَغْدَاد، من كِبَارِ المُعْتَزِلَة ورُؤَسَائِهم، إليه انْتَهَت الرِّئَاسَةُ في وَقْتِه. وكان مع ذلك رَاوِيَةً للشِّعْرِ والأخْبَار

---

[١] من رجال الطَّبَقة السَّادسة من المعتزلة، راجع القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ٢٧٠- ٢٧١؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٣٧٢؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٦٠؛ J. VAN ESS, *Theologie*, II, pp. 81-87, VI, pp. 205-6.

[٢] أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس الهاشِمي. أحَدُ وُجُوه بني العَبَّاس وأشْرَافِهم. وَلِيَ الكوفة والبَصْرَة منذ زمن أبي جَعْفَر (زاده عليها الرَّشيد فارس والبَحْرَيْن وعُمَان واليَمَامَة والأهْوَاز)، المتوفَّى سنة ١٧٣هـ/٧٩٠م (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣: ٢١٥- ٢١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ١٢١-١٢٣).

[٣] ذكر ابن المرتضى أنَّ له «تَفْسِيرًا» كبيرًا.

[٤] الجاحظ: البرصان والعرجان ١٣١؛ البيان والتبيين ١: ١٣٥-١٣٩، الحيوان ٤: ٩٠- ٩١؛ البلخي: باب ذكر المعتزلة ٧٢؛ المسعودي: مروج الذهب ٤: ٢٣٩؛ القاضي عبد الجبار: فضل =

شَاعِرًا وأَكْثَرُ شِعْرِه مُزْدَوَج ، يَنْقِل الكُتُبَ المَنْثُورَة في الكَلام والفِقْه وغير ذلك إلى الشِّعْر . ونحن قد ذَكْرنا ما نَقَلَه في مَوْضِعِه من الشِّعْر والشُّعَرَاء [1]. وكان جَمَاعَةٌ من العُلَماء يُفَضِّلُونَه على أبَانِ اللَّاحِقي ، وله قَصِيدَةٌ نحو ثلاث مائة وَرَقَة في حُجَجِه . ولم يُرَ أَحَدٌ قَوِيَ على المُخَمَّسِ والمُزْدَوَجِ قُوَّته عليه ، وكان أبْرَصَ .

وتُوفِّي سَنَة عَشْرٍ ومائتين وقد عَلَت سِنُّه . ٥

قال الجَاحِظ : كان بِشْرُ بن المُعْتَمِر يَقَعُ في أبي الهُذَيْل ويَنْسِبُه إلى النِّفَاق . قال وهو يَصِفُه : « أبو الهُذَيْل لأنْ يكون لا يَعْلَم وهو عند النَّاسِ يَعْلَم ، أحَبُّ إليه من أنْ يَعْلَمَ ويكون عند النَّاسِ لا يَعْلَم ، ولأنْ يكونَ من السِّفْلَة وهو عند النَّاسِ من العِلْيَة ، أحَبُّ إليه من أنْ يكون من العِلْيَة وهو عند النَّاسِ من السِّفْلَة ، ولأنْ يكون ثَقِيلَ المَنْظَرِ سَخِيفَ المَخْبَرِ ، أحَبُّ إليه من أنْ يكون سَخِيفَ المَنْظَرِ ثَقِيلَ ١٠ المَخْبَرِ ، وهو بالنِّفَاقِ أشَدُّ إعْجَابًا منه بالإخْلَاص ، ولبَاطِلٌ مَقْبُولٍ أحَبُّ إليه من حَقٍّ مَدْفُوعٍ [2] » .

ولبِشْرٍ من الكُتُبِ نَثْرًا ، سوى ما ذَكَرْناه مِمَّا نَقَلَه من الكُتُبِ نَظْمًا : [١١٨ظ] كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ عَابَ الكلام » . كِتَابُ « الرَّدّ على الخَوَارِج » . كِتَابُ « الكُفْر والإيمَان » . كِتَابُ « الوَعِيد على المُجْبِرَة » . « كِتَابٌ على كُلْثُوم وأصْحَابِه » . ١٥ كِتَابُ « تَأوِيل مُتَشَابِهِ القُرْآن » . « كِتَابٌ على النَّظَّام » . « كِتَابٌ على ضِرَار في المَخْلُوق » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُلْحِدِين » . كِتَابُ « الرَّدّ على الجُهَّال » . كِتَابُ

= الاعتزال ٢٦٥ـ ٢٦٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٢٠٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠ : ١٥٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢ : ٣٣ـ ٣٤؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٥٢ـ ٥٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ١١٥ (وفيه أورد له النَّديم في « الفهرست » ستة وعشرين مؤلَّفًا)؛ A. N. NADER, *EI* [2] art. *Bishr b. al-Mu'tamir* I, p. 1281; J. VAN ESS, *Theologie* III, pp. 107-29; V, pp. 283-328.

[1] فيما تقدم ٥١٢ـ ٥١٣.

[2] رُبَّما من كتاب « الأخلاق المَحْمُودَة والمَذْمُومَة » للجَاحظ .

« الرَّدّ على أبي الهُذَيْل » . كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ « الاسْتِطاعَة على هِشَامِ بن الحَكَم » . كِتَابُ « العَدْل » . « كِتَابٌ على الأصَمّ في المَخْلُوق » . كِتَابُ « التَّوَلُّد على النَّظَّام » . « كِتَابٌ على أصْحَابِ القَدَر » . « كِتَابٌ على فِرِنْد في الاسْتِطاعَة » . كِتَابٌ في « المَنْزِلَة بين المَنْزِلَتَيْن » . « كِتَابٌ في الأطْفَال على ٥ المُجْبِرَة »[١] .

النَّظَّـــامُ

أبو إسْحَاق إبراهيمُ بن سَيَّار بن هانئ النَّظَّام[٢] ، مَوْلىٰ للزِّيَادِيين ، من وَلَدِ العَبِيد ، قد جَرَىٰ عليه الرِّقّ في أحَدِ آبائِه ، وكان مُتَكَلِّمًا شَاعِرًا أدِيبًا . وكان يَتَعَشَّق أبا نُوَاسٍ وله فيه عِدَّةُ مُقَطَّعَات ، وإيَّاهُ عَنَى أبو نُوَاسٍ بقَوْلِه :

١٠ [البسيط]

/فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي في العِلْمِ فَلْسَفَةً ذَكَرْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أشْيَاءُ[٣] ٢٠٦

---

[١] لم يَصِل إلينا شيءٌ من مُصَنَّفاته ، وجَمَعَ بعضَ شِعْرِه عبد الحكيم بَلْبَع في أدَبِ المعتزلة . القاهرة ١٩٥٩، ٣٥٥، ٣٦٥-٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٥، وراجع F. SEZGIN, *GAS* I p. 615.

[٢] تُؤَرَّخ وفاتُه بين سنتي ٢٢٠هـ/٨٣٥م و٢٣٠هـ/٨٤٥م، راجع عنه ابن قتيبة : تأويل مختلف الحديث ٢٠-٥٣؛ الجاحظ : الحيوان ١ :٣٤٣-٣٤٥، ٣ :٢٤٨، ٤٧١؛ الخياط : الانتصار ١٥-٤٥؛ المسعودي : مروج الذهب ٤ :٢٣٨؛ القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٦٤-٢٦٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٦ :٦٢٣-٦٢٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ :٥٤١-٥٤٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ :١٤-١٩؛ ابن حجر : لسان الميزان ١ :٦٧؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٤٩-٥٢؛ وللدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة : إبراهيم بن سَيَّار النَّظَّام وأراؤه الكلامية والفلسفية ، القاهرة ١٩٤٦؛ J. VAN ESS, *EI*[2] art. *al-Nazzâm* VII, pp. 1059-60; ID., *Theologie* III, pp. 296-309, VI, pp. 1-204.

[٣] ديوان أبي نواس ، حَقَّقَه وضَبَطَه وشَرَحَه أحمد عبد المجيد الغَزَالي ، القاهرة ١٩٥٣، ٧.

وَذَهَبَ في شِعْرِه مَذْهَبَ الكلام الفَلْسَفِي ، وكان مع ذلك حَسَنَ البَلاغَة مَليحَ الألْفَاظِ جَيِّدَ التَّرَسُّل . فمن كَلامِه في صِفَةِ عبد الوهَّاب الثَّقَفِي : « هو والله أحْلَى مِن أمْنٍ بعد خَوْفٍ وبُرْءٍ بعد سُقْمٍ وخِصْبٍ بعد جَدْبٍ وغِنًى بَعْد فَقْرٍ ومن طَاعَةِ المَحْبُوب وفَرَجِ المَكْرُوب ومن الوِصَالِ الدَّائِم مع الشَّبَابِ النَّاعِمِ » .

ومن شِعْرِه : ٥

[السريع]

رَقَّ فَلَوْ بُزَّت سَرَابِيلُه ... عَلَّقَهُ الجَوُّ مِن اللُّطْفِ

يَجْرَحُهُ اللَّحْظُ بِتِكْرارِه ... وَيَشْتَكي الإيحَاءَ بالطَّرْفِ[1]

ويُقالُ إنَّ أبا الهُذَيْل حَضَرَهُ يَوْمًا وقد أنْشَدَ هذين البَيْتَيْن ، فقال له : « يا أبا إسْحَاق ، هذا لا يُتَاكُ إلَّا بأيْرٍ من خَاطِرٍ » . ١٠

ومن شِعْرِه :

[الطويل]

أعاتِبُهُ صَفْحًا وَأعْرِضُ باللَّتي ... لَها بَيْنَ أحْنَاء القُلُوبِ دَبِيبُ

أَخَافُ لَجاجَاتِ العِتَابِ وَأشْتَكِي ... وَلِلْجَهْلِ في قَلْبِ الحَلِيمِ نَصِيبُ[a]

[١١٩و] أذلُّ لَهُ حَتى كَأنِّي بِذَنْبِهِ ... إلَيَّ بِذَنْبٍ لي إلَيْهِ أتُوبُ ١٥

وتُوفِّي النَّظَّامُ في مَنْزِلِ حَمَوَيْه صَاحِب الطَّوَاوِيس .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « إثْبَات الرُّسُل » . كِتَابُ « التَّوْحِيد » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على أصْحَابِ الهَيُولي » . كِتَابُ « الرَّدّ على الدَّهْرِيَّة » . كِتَابُ « الرَّدّ على أصْحَابِ الاثْنَيْن » . كِتَابُ « الرَّدّ على أصْنَافِ المُلْحِدين » . كِتَابُ « التَّعْدِيل والتَّجْويز » .

---

a) هنا بالهامش الداخلي لنُسْخَة الأصْل : عورض ، نهاية الكُرَّاسة الثَّانية عشرة .

---

[1] الخَطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٦ : ٦٢٤ .

كِتَابُ «المَعْرِفَة». كِتَابُ «تقدير». كِتَابُ «القَدَر». كِتَابُ «في المُحَال».
كِتَابُ «المَخْلُوق على المُجْبِرَة». «كِتَابٌ في العَدْل». كِتَابُ «البرك». كِتَابُ
«المُسْتَطِيع». كِتَابُ «التَّوَلُّد». كِتَابُ «الوَعِيد». كِتَابُ «الجَوَابات». كِتَابُ
«النَّكْث». كِتَابُ «الجُزْء». كِتَابُ «المَعَاني على مُعَمَّر». كِتَابُ «الطَّفْرَة».
٥ كِتَابُ «المُكَامَنَة». كِتَابُ «المُدَاخَلَة». «كِتَابٌ في العالَم الكَبِير». كِتَابُ
«العَالَم الصَّغِير». كِتَابُ «الحَدَث». كِتَابُ «الإنْسَان». كِتَابُ «المَنْطِق».
كِتَابُ «الحَرَكَات». كِتَابُ «الجَوَاهِر والأعْرَاض». كِتَابُ «العَرُوس».
كِتَابُ «الأرْزَاق». كِتَابُ «حَرَكات أهْل الجَنَّة». كِتَابُ «خَلْق الشَّيء».
كِتَابُ «الصِّفَات». كِتَابُ «في القُرْآن ما هُوَ». كِتَابُ «الأفَاعِيل». كِتَابُ
١٠ «الرَّدّ على المُرْجِئَة»[١].

الدِّمَشْقِيّ

قَاسِمُ بن الخَلِيل، في طَبَقَة جَعْفَر بن مُبَشِّر[٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «إمَامَة أبي بَكْر». كِتَابُ «التَّوْحِيد». كِتَابُ «تَفْسِير
القُرْآن». كِتَابُ «الوَعِيد». كِتَابُ «القَوْل في أصْنَافِ المُعْتَزِلَة». كِتَابُ
١٥ «المَخْلُوق»[٣].

---

[١] لم يَصِل إلينا أيُّ شيءٍ من مُؤلَّفاته، وإنْ احْتَفَظَ لنا الجاحِظُ بنُقُولٍ من كُتُبِه في فَلْسَفَة الطَّبِيعَة وَرَدَت في كتاب «الحَيَوَان»، كما جَمَعَ عبدالحكيم بَلْبَع بعض هذه النقول في كتابه: أدب المعتزلة، القاهرة ١٩٥٩، ٢٣١-٢٣٩، ٢٦٢-٢٦٤، ٢٦٩-٢٧١. (راجع F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 618-19).

[٢] ذكره البلخي باسم قاسم الدِّمَشْقي صاحِب أبي الهُذَيْل (باب ذكر المعتزلة ٧٤)؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٤٥٩، الداودي: طبقات المفسرين ٢: ٣٢ (عن النَّديم).

[٣] وانظر كذلك J. VAN ESS, *Theologie* VI, pp. 428-29.

[١١٩ظ] عِيسىٰ بن صُبَيْح المُرْدَار

وهو أبو مُوسَىٰ عِيسىٰ بن صُبَيْح المُرْدَار[1]، من كِبار المُعْتَزِلَة من المُقَدَّمِين. أخَذَ عن بِشْرِ بن المُعْتَمِر وهو الذي أظْهَرَ الاعْتِزَالَ ببَغْداد وعنه انْتَشَرَ وفَشَا.

قال الصُّلْحِيُّ[2]: مَاتَ عِيسىٰ سَنَة سِتٍّ وعِشْرين ومائتين، وكذلك ذَكَرَ الخَيَّاطُ وقال: إنَّه كان إذا لَقِيَ أحَدَ أصْحَابِه قال له: «نحن لم نَتَصَادَق المَوَدَّةَ حين الْتَقَيْنا، وإنَّما كان ذلك حين اتَّفَقْنا». ٥

ولأبي محمَّد اليَزِيدِيّ[3] يُخاطِبُ المأمُون ويَذْكُر عِيسىٰ بن صُبَيْح:

[الكامل]

٢٠٧ /يا أيُّهَا المَلِكُ المُوَحِّدُ رَبَّهُ ... قَاضِيكَ بِشْرُ بن الوَلِيدِ حِمَارُ ١٠

يَنْفِي شَهَادَةَ مَنْ يَدِين بما به ... نَطَقَ الكِتَابُ وَجَاءَتِ الآثَارُ

وَيَعُدُّ عَدْلًا مَن يَقولُ إلٰهُهُ ... شَبَحٌ تُحِيطُ بِجِسْمِه الأقطارُ

عِندَ المَرِيسِيّ اليَقِينُ بِرَبِّه ... لَوْ لَمْ يَشُب تَوْحِيدَه إجْبَارُ[4]

---

[1] ويُسَمَّى رَاهِب المعتزلة، راجع، أبا الحسين الخياط: الانتصار ٦٦- ٧١؛ البلخي: باب ذكر المعتزلة ٧٤؛ المسعودي: مروج الذهب ٥: ٢٢؛ أبا سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٧- ٤٨؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٧٧- ٢٧٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤٨؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٣٩٨؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٧٠- ٧١؛ J. VAN ESS, *Theologie*, III, pp. 134-42; V, pp. 331-39.

[2] ربَّما كان أبا محمد الحَسَن بن محمد الصُّلْحِي الذي تَرْجَمَ له الصَّفديُّ وقال: كان من أعْيَان بَغْداد وتَوَلَّى الكتابة لابن رَائِق الأمير، ورَوَىٰ عنه القاضي أبو عليّ المُحَسِّن بن عليّ بن محمد التَّنوخي في كتاب «النِّشْوَار»، تُوفِّي سنة ٣٧٦هـ/ ٩٧٦م. (الوافي بالوفيات ١٢: ٢٢٢).

[3] أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (فيما تقدم ١٣٨-١٣٩).

[4] وَرَدَت هذه الأبيات عند أبي سعيد =

وكان من مُسْتَجِيبي بِشْر بن المُعْتَمِر.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّوْحِيد». كِتَابُ «الرَّدّ على المُجْبِرَة». كِتَابُ «العَدْل». كِتَابُ «المَسَائِل والجَوَابات». كِتَابُ «اللُّطف». كِتَابُ «الرَّدّ على النَّصَارَىٰ». كِتَابُ «<الرَّدّ> على أبي قُرَّة النَّصْرَاني». كِتَابُ «الرَّدّ على المُلْحِدين». كِتَابُ «التَّعْدِيل والتَّجْوِيز». كِتَابُ «<الرَّدّ> على الأخْبَارِ والمَجُوسِ في العَدْلِ والتَّجْوِيز». كِتَابُ «الرَّدّ على الجَهْمِيَّة». كِتَابُ «أُصُول الدِّين». كِتَابُ «المَخْلُوق على النَّجَّار». كِتَابُ «العَدْل على المُجْبِرَة». كِتَابُ «كَلام أهْل العِلْم وأهْلِ الجَهْلِ». كِتَابُ «التَّعْلِيم». كِتَابُ «البَدَل على النَّجَّار». كِتَابُ «المَعْرِفَة على ثُمَامَة». كِتَابُ «المَعْرِفَة على الشَّحَّام». كِتَابُ «خَلْق القُرْآن». كِتَابُ «القُدْرَة على الظُّلْمِ على النَّظَّام». كِتَابُ «ما جَرَىٰ بينه وبين البَصْرِيين». كِتَابُ «فُنُون الكَلام». كِتَابُ «على أصْحاب اجْتِهَادِ الرَّأي». كِتَابُ «العَدْل» <مكرَّر>. كِتَابُ «ما سُئِلَ عنه المُجْبِرَة». كِتَابُ «التَّغَنُّم جَوَاب كِتَاب التَّوْبَة». كِتَابُ «النَّصِيحَة». [١٢٠و] كِتَابُ «مَنْ قال بتَعْذِيبِ الأطْفَال». كِتَابُ «الدِّيَانَة». كِتَابُ «التَّوْبَة». كِتَابُ «الاقْتِصَاد». كِتَابُ «أخْبَار القُرْآن». «كِتَابُ المُسْتَرْشِدين».

مُعَمَّرُ السُّلَمِيّ

وهو أبو المُعْتَمِر رَئِيسُ أصْحَاب المَعَاني. وقيل أبو عَمْرو مُعَمَّرُ بن عَبَّاد السُّلَمِيّ[١]، من بني سُلَيْم من سَاكِني البَصْرَة ثم انْتَقَلَ إلى بَغْدَاد، وبينه وبين النَّظَّام

= السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٧؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ٢٦٦-٢٦٧؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ٢٧٨- ٢٧٩. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤٦ (عن النَّديم)؛

[١] راجع البلخي: باب ذكر المعتزلة ٧١؛ ابن حجر: لسان الميزان ٦: ٧١؛ ابن المرتضى: =

مُناظَرَاتٌ في أشْيَاءِ من المَذْهَب. وهَجَا مُعَمَّرُ بِشْرَ بن المُعْتَمر. وكلُّ ما له من الشِّعْر هذا:

وَأبْرَصَ فَيَّاض لِوَجهِهِ رَبَّاضُ   يَرَىٰ السِّعَايَةَ دِينًا وَقَلْبه مِمْرَاضُ

وتُوفِّي سَنَة خَمْس عَشْرَة ومائتين[1].

٥ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَعَاني». كِتَابُ «الاسْتِطاعَة». كِتَابُ «عِلَّةِ الفَرَسْطَوْن والمُرَاءَة». كِتَابُ «الجُزْءِ الذي لا يَتَجَزَّأ والقَوْل بالأعْرَاضِ والجَوَاهِر». كِتَابُ «اللَّيْل والنَّهَارِ والأمْوَال»[2].

ثُمَامَةُ بن أشْرَس

وهو أبو بِشْر ثُمَامَةُ بن أشْرَس النُّمَيْري من بني نُمَيْر صَلِيبَةً، من جِلَّة المُتَكَلِّمين ١٠ من المُعْتَزِلَة، كاتِبٌ بَلِيغٌ[3]. بَلَغَ من المأمون مَنْزِلَةً جَلِيلَةً وأرَادَهُ على الوَزَارَة فامْتَنَعَ،

= طبقات المعتزلة ٥٤ـ ٥٦؛ H. DAIBAR, *EI*² art. *Mu'ammar b. 'Abbâd* VII, pp. 260-62; J. VAN ESS, *Theologie* III, pp. 63-92, V, pp. 254-82.

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٥٤٦ (عن النَّديم)، ابن حجر: لسان الميزان ٦:٧١ (عن النَّديم).

[2] لم يصل إلينا شيءٌ من مُصَنَّفاته. (F. SEZGIN, *GAS* I, p. 616) وانظر عن آرائه الكلامية دراسة هانز ديبر - H. DAIBAR, *Das Theologisch - Philosophische System des Mu'ammar ibn 'Abbâd as-Sulamî (gest. 830 n. Chr.)*, Beirut - Wiesbaden 1975.

[3] اخْتُلِفَ في تأريخ وفاته بين سنتي ٢١٣هـ/٨٢٨م و٢٢٧هـ/٨٤٢م أو ٢٣٢هـ/٨٤٦م. (راجع البَلْخي: باب ذكر المعتزلة ٧٣؛ المسعودي: مروج الذهب ٤:٢٤٠؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٣٢ـ٢٧٥ (رأس الطبقة السابعة)؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٨:٢٠ـ٢٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٢٠٣ـ٢٠٦، ميزان الاعتدال ١:٣٧١ـ ٣٧٢؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢:٨٣ـ ٨٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١١:٢٠ـ ٢١؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٦٢؛ =J. VAN ESS, *EI*² art. *Thumâma b. Ashras* X,

وله في ذلك كَلامٌ مَشْهُورٌ مُدَوَّنٌ يُخَاطِب المأمُون حتى أعْفَاه ، وهو الذي أشَارَ عليه بأنْ يَسْتَوْزِرَ أحْمَد بن أبي خَالِد بَدَلًا منه ، وكان قَبْلَ المأمُون مع الرَّشِيد . ووَجَدَ عليه فَحَبَسَه عند خَادِمٍ له من أجْلِ البَرَامِكَة ، ولمَّا حَبَسَه كَتَبَ إلى الرَّشيد من الحَبْسِ :

٥

[البسيط]

عَبْدٌ مُقِرٌّ وَمَوْلًى سُسْتَ نِعْمَتَهُ ... بما يُحَدِّث عَنْهُ البَدْوُ وَالحَضَرُ
أوْقَرْتَه نِعَمًا أتْبَعْتَهَا نِعَمًا ... طَوارِفًا تَلِدًا في النَّاسِ تَشْتَهِرُ
/وَلَمْ تَزَل طاعَتي بِالْغَيْبِ حاضِرَةً ... ما شَابَهَا سَاعةً غشٌّ وَلا غِيَرُ ٢٠٨
فَإنْ عَفَوْتَ فَشيءٌ كُنْتُ أعْهدُهُ ... أو انْتَصَرت فَمِنْ مَولاك تَنْتَصِرُ

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحُجَّة » . كِتَابُ « الخُصُوص والعُمُومِ في الوَعِيد » . كِتَابُ « المَعَارِف » ، وهو المَعْرِفَة . كِتَابُ « <الرَّدّ> على جَمِيعِ مَنْ قَالَ بالمَخْلُوق » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُشَبِّهَة » . كِتَابُ « المَخْلُوق على المُجْبِرَة » . [١١١ظ] كِتَابُ « نَعِيم أهْل الجَنَّة » . كِتَابُ « السُّنَن » [١].

جَعْفَرُ بن مُبَشِّر

١٥ هو أبو محمَّد جَعْفَرُ بن مُبَشِّر الثَّقَفِي [٢]، من مُعْتَزِلَةِ بَغْدَاد . وكان فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا صَاحِبَ حَدِيث ، وله خَطابَةٌ وبَلاغَةٌ ورِئاسَةٌ في أصْحَابِه ، ومع ذلك فكان وَرِعًا

---

[١] تُوجَدُ من كُتُبِه نُقُولٌ مُطَوَّلَةٌ في « الحَيَوان » للجاحظ و « البَيَان والتَّبيين » له أيضًا وفي « كتاب بغداد » لابن أبي طاهر طَيْفُور وفي « كتاب الانْتِصَار » لأبي الحسين الخَيَّاط وفي « مُرُوج الذَّهَب » للمَسْعُودي . (F. Sezgin, *GAS* I, pp. 615-16).

[٢] راجع في ترجمته المسعودي : مروج الذهب ٤ : ٢٨، ٥ : ٢١؛ القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٨٣؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٨ : ٤٢-٤٣؛= p. 482; J. van Ess, *Theologie* III, pp. 159-72; (V, pp. 345-52).

زَاهِدًا عَفيفًا . وكان له أخٌ يقالُ له حُبَيْش يَعْرِفُ الكَلامَ ولم يكن يُقارِبُ جَعْفَرًا ولا يُدانيه [١] .

وتُوفِّي جَعْفَرُ سَنَة أرْبَعٍ وثَلاثِين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأشْرِبَة » . كِتَابُ « السُّنَن والأحْكَام » . كِتَابُ « الاجْتِهَاد » . كِتَابُ « الحِكَايَة والمَحْكَى » . كِتَابُ « المَعَارِف على الجَاحِظ » . كِتَابُ « تَنْزِيه الأنْبِيَاء » . كِتَابُ « الحُجَّة على أهْلِ البِدَع » . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » . كِتَابُ « الطَّهَارَة » . كِتَابُ « الآثَار الكبير » . كِتَابُ « مَعَاني الأخْبَارِ وشَرْحها » . كِتَابُ « الدَّار » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على أصْحَابِ اللُّطْف » . كِتَابُ « الأمْر بالمَعْرُوفِ والنَّهْي عن المُنْكَر » . كِتَابُ « المَسَائِل والجَوَابَات » . كِتَابُ « الخَرَاج » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ ابن شَبِيب في الإرْجَاء » [٢] . كِتَابُ « اليَقِين على بَرْغُوث في المَخْلُوق » . كِتَابُ « الإجْمَاع ما هُوَ » . كِتَابُ « التَّوْحِيد على أصْنَافِ المُشَبِّهَة والجَهْمِيَّة والرَّافِضَة » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على أصْحَابِ القِيَاسِ والرَّأي » [٣] .

=الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٥٤٩ (عن النَّديم) ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢ : ١٢١ ؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٧٦-٧٧ ؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ١٢٥ ؛ A. N. NADER, *EI*[2] art. *Dja'far b. Mubashshir* II, p. 383; J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 56-68, VI, pp. 274-87.

[١] ابن حجر : لسان الميزان ٢:١٢١ (عن النَّديم) .

[٢] أي محمد بن عيسى بَرْغُوث (الأشعري : مقالات الإسلاميين ٦١٨، وفيما يلي ٦٠٨) .

[٣] عن أبي الحسين الخياط : الانتصار ٨١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٥٤٩ (عن النَّديم) ؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:١٢٥ (عن النَّديم) .

الجَاحِظُ أبو عُثْمَان

هو أبو عُثْمَان عَمْرو بن بَحْر بن مَحْبُوب [١]، مَوْلًى لأبي القَلَمَّس عَمْرو بن قَلْع[a] الكِنَانِيّ ثم الفُقَيْمِيّ. وكان جَدُّه أحَدَ النَّسَأة، وكان جَدُّ الجَاحِظ الأدْنَى أسْوَدَ يُقَالُ له فَزَارَة وكان جَمَّالًا لعَمْرو بن قَلْع [a].

٥ حَدَّثَنا أبو عُبَيْد الله قال، حَدَّثَنا محمَّد بن محمَّد عن أبي العَبَّاس محمَّد بن يَزِيد النَّحْوِيّ، قال: «ما رَأَيْتُ أحْرَصَ على العِلْم من ثَلاثَةٍ: الجَاحِظُ والفَتْحُ بن خَاقَان وإسْماعيلُ بن إسْحَاق القَاضي. فأمَّا الجَاحِظُ فإنَّه كان إذا وَقَعَ بيَدِه كِتَابٌ [١٢١و] قَرَأه من أوَّلِه إلى آخِره، أيَّ كِتَابٍ كان، وأمَّا الفَتْحُ فإنَّه كان يَحْمِل الكِتَابَ في خُفِّه فإذا قَامَ من بين يَدَي المُتَوَكِّل ليَبُول أو ليُصَلِّي أخْرَجَ الكِتَابَ

a) الأصْل: قَطْع، والتصويب من المصادر.

[١] انظر أخبار الجاحظ عند البلخي: باب ذكر المعتزلة ٧٣؛ المسعودي: مروج الذهب ٤:٧٦-٧٧، ٥:١٠٤-١٠٥؛ المرزباني: نور القبس ٢٣٠-٢٣١؛ القاضي عبد الجبار: فضْل الاعتزال ٢٧٥-٢٧٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤:١٢٤-١٣٢؛ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٧٠-١٧٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦:٧٤-١١٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:٤٧٠-٤٧٥؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٧:٤٥٦-٤٧٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١:٥٢٦-٥٣٠، ميزان الاعتدال ٣:٢٤٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤:٣٥٥-٣٥٧؛ السيوطي: بغية الوعاة ٢:٢٢٨؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:١٣-١٦؛ طه الحاجري: الجاحظ - حياته وآثاره، القاهرة - دار المعارف ١٩٦٩؛ فاروق عمر فوزي: «الجاحظ مؤرِّخًا»، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد (١٩٧٨)؛ Ch. Pellat, *Al-Gâhiz et le milieu basrien*, Paris 1953; id., *EI*[2] art. *al-Djâhiz* II, pp. 395-98; J. van Ess, *Theologie* IV, pp. 96-118. VI, pp. 313-37.

ونَشَر آربري Arberry ترجمة الجَاحِظ في مَقَالِه المذكور أعْلاه صفحة ٥٥٥هـ[١] (pp. 35-43).

فنَظَرَ فيه ، وهو يَمْشي حتى يَبْلُغَ المَوْضِعَ الذي يُرِيدُه ثم يَصْنَعُ مِثْل ذلك إذا رَجِعَ إلى أنْ يأْخُذ مَجْلِسَه ؛ وأمَّا إسْماعيلُ بن إسْحَاق فإنِّي ما دَخَلْتُ عليه قَطّ إلَّا وفي يَدِه كِتَابٌ يَنْظُرُ فيه أو يُقَلِّب الكُتُبَ لطَلَبِ كِتَابٍ يَنْظُر فيه »[1].

حَدَّثنا أبو عُبَيْد الله قال ، أخْبَرَني محمَّدُ بن يحيىٰ قال ، سَمِعْتُ أبا مُوسَىٰ الهَاشِمِيّ يَقُولُ ، قال الجَاحِظُ : « أنَا قَرِيبٌ من سِنِّ أبي نُوَاس وأنا أسَنُّ من الجَمَّاز »[2]. وكان الجَاحِظُ يَخْلُفُ إبراهيم بن العَبَّاس الصُّولِيّ على دِيَوانِ الرَّسَائِل زَمَانًا . ٥

قال الصُّولِيُّ : حَدَّثني أحْمد بن يَزيد المُهَلَّبِيّ عن أبيه قال : قال المُعْتَزُّ : « يا يَزيد ، وَرَدَ الخَبَرُ بمَوْتِ الجَاحِظ » ، فقُلْتُ : « لأميرِ المُؤْمِنين طُولُ البَقَاءِ ودَوَامُ العِزِّ » . قال : وذلك في سَنَة خَمْسٍ وخَمْسِين ومائتين[3]. فقال المُعْتَزُّ : لقد كُنْتُ أحِبُّ أنْ أُشْخِصَهُ إليَّ وأن يُقِيمَ عِنْدي . فقلتُ له إنَّه كان قَبْلَ مَوْتِه عَطِلًا بالفَالِج[4]. ١٠

حَدَّثَني أبو الحَسَن عليُّ بن محمّد المَعْرُوف/ بابن أبي جَعْفَر ، قال الجَاحِظُ يَوْمًا لمُتَطَبِّبٍ وهو يَشْكُو إليه عِلَّته : « اصْطَلَحَت الأضْدَادُ على جَسَدِي ، إنْ ٢٠٩

---

[1] سَبَقَ أنْ ذَكَرَ النَّديمُ هذا الخبَرَ (فيما تقدم ٣٦١) برواية أبي هِفَّان عبد الله بن أحمد العَبْدي ، وانظر كذلك ياقوت : معجم الأدباء ١٦:٧٥ (في ترجمة الجاحظ) .

[2] ياقوت : معجم الأدباء ١٦:٧٤ (عن المَرْزُباني) . والجَمَّازُ هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حَمَّاد المعروف بالجَمَّاز البَصْري . كان ابن أخي سَلْم الخَاسِر ومن تلامِذَة أبي عُبَيْدَة . عاشَ في البَصْرَة وزَارَ بَغْدَاد . وكان شاعِرًا مُقْلَقًا مطبوعًا ، تُوفِّي نحو سنة ٢٥٥هـ/٨٩٦م . (ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٧٣ـ٣٧٥؛ الجاحظ : الحيوان ١:١٧٤ـ١٧٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٤:٢١١ـ٢١٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤:٢٩١ـ٢٩٣؛ F. Sezgin, *GAS* II, pp. 508-9) .

[3] نفســه ١٦: ١١٤.

[4] الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٤:١٣١ (عن المَرْزُباني) .

أَكَلْتُ بارِدًا أَخَذَ بِرِجْلي ، وإنْ أَكَلْتُ حارًّا أَخَذَ بِرَأسي »[١].

حَدَّثَنا أبو عُبَيْد الله ، قال حَدَّثنا محمد بن العَبَّاس ، قال : حَدَّثنا محمَّد بن العبَّاس النَّحْوي ، قال : سَمِعْتُ الجاحِظَ يقول : « أنا من جَانِبِي الأيْسَر مَفْلُوجٌ ، فلو قُرِضَ بالمَقارِيض ما عَلِمْتُ ، ومنْ جَانِبِي الأيْمَن مُنَقْرَسٌ ، فلو مَرَّ به الذُّبَابُ لآلَمت ، وبي حَصَاةٌ لا يَتَسَرَّحُ لي البَوْلُ مَعَها ، وأشَدُّهَا عليَّ سِتٌّ وتِسْعُون »[٢].

قال الجَاحِظُ : « لمَّا قَرَأ المأمُونُ كُتُبي في الإمَامَة ، وَجَدَها على ما أمَرَ به ، وصِرْتُ إليه وقد كان أمَرَ اليَزيديَّ بالنَّظَرِ فيها ليُخْبِره عنها . فقال لي المأمُون : « قد كان بَعْضُ من نَرْتَضِي عَقْلَه ونُصَدِّق خَبَره خَبَّرَنا عن هذه الكُتُب بإحْكامِ الصَّنْعَةِ وكَثْرَةِ الفائِدَة ، فقُلْنا <له>[a]: قد تُرْبي الصِّفَةُ على العِيَان ، فلَّما رَأَيْتُها رَأَيْتُ العِيَانَ قد أرْبَى على الصِّفَة ، فلمَّا فَلَيْتُها أرْبَىٰ الفَلْيُ على العِيَان كما أرْبَىٰ العِيَانُ على الصِّفَة ، وهذه كُتُبٌ لا يُحْتَاج إلى حُضُورِ صَاحِبها ، ولا تَفْتَقِرُ إلى المُخْبِر عنها[b]، وقد جَمَعَ اسْتِقْصَاء المَعَاني باسْتِقْصَاءِ جَمِيعِ الحُقُوقِ مع اللَّفْظِ الجَزْلِ والمَخْرَجِ السَّهْلِ ، <فهو>[a] سُوقيّ مُلُوكيّ عَامِيّ خاصِّيّ »[٣].

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : أظُنُّ الجَاحِظَ حَسَّنَ هذا اللَّفْظَ تَعْظِيمًا لنَفْسِه ، وتَفْخِيمًا لتَأْلِيفِه ، وكيف يَقُولُ المأمُونُ هذا الكلام [١٢١ظ] مَادِحًا لتَصْنِيفِ أو مُثْنِ

---

a) من البيان والتبيين. b) نَصُّ البيان والتبيين : ولا يفتقر إلى المحتجِّين عنه .

---

[١] ياقوت : معجم الأدباء ١٦ : ١١٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١ : ٥٢٧.
[٢] نفسه ١٦ : ١١٣؛ نفسه ١١ : ٥٢٧.
[٣] الجاحظ : البيان والتبيين ٣ : ٣٧٤-٣٧٥.

على تَأْلِيفٍ[١]، وقد كَتَبَ إلى مَلِكِ البَرْغَرِ كِتَابًا يَحْتَوي على أكثر من مائة وَرَقَة، لم يَسْتَعِن في ذلك بأحَدٍ، ولم يُورِدْ فيه آيةً من كِتَابِ الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ ولا كَلِمَةً من حَكيمٍ تَقَدَّمَهُ، ولكن أطَاعَ الجَاحِظَ لِسَانُه فقال.

وهذا كلامٌ استَحسَنَّاهُ من كلامِ الجَاحِظ

قال في رِسالَتِه إلى محمَّد بن عبد الملك: ٥

« المَنْفَعَةُ تُوجِبُ المَحَبَّة. والمَضَرَّةُ تُوجِبُ البَغْضَاء. المُضَادَةُ تُوجِبُ العَدَاوَة. خِلافُ الهَوَى يُوجِبُ الاسْتِثْقَال، ومُتَابَعَتُه تُوجِبُ الأُلْفَة. الأمَانَةُ تُوجِبُ الطُّمأنينة. الخِيَانَةُ تُوجِبُ المُنَافَرَة. العَدْلُ يُوجِبُ اجْتَماعَ القُلُوب. الجَوْرُ يُوجِبُ الفُرْقَة. حُسْنُ الخُلُقِ يُوجِبُ المُؤَانَسَة. الانْقِبَاضُ يُوجِبُ الوَحْشَة. التَّكَبُّرُ يُوجِبُ المَقْتَ. التَّوَاضُعُ يُوجِبُ المِقَه. الجُودُ يُوجِبُ الحَمْد. البُخْلُ يُوجِبُ المَذَمَّة. ١٠ التَّوَاني والهُوَيْنَاء يُوجِبَان الحَسْرَة. الحَزْمُ يُوجِبُ السُّرُور. التَّغْرِيرُ يُوجِبُ النَّدَامَة. الحَذَرُ يُوجِبُ العُذْر. إصَابَةُ التَّدْبير تُوجِبُ بَقَاء النِّعْمَة. الاسْتِهَانَةُ تُوجِبُ التَّبَاغُض. التَّدَاعِي مُقَدِّمَات الشَّرّ وسَبَبُ البَوَار. ولِكُلٍّ وَاحِدٍ من هذه إفْرَاطٌ وتَقْصِيرٌ، وإنَّما تَصِحُّ نَتَائِجها إذَا أُقِيمَت حُدُودُها. فإنَّ الإفْرَاطَ في الجُودِ يُوجِبُ التَّبْذِير، والإفْرَاطَ في التَّوَاضُع يُوجِبُ المَذَلَّة. والإفْرَاطَ في الكِبْر يَدْعُوا إلى ١٥ المَقْت، والإفْرَاطَ في الغَدْرِ يَدْعُوا إلى أنْ لا يَثِقَ بأحَدٍ وذلك ما لا سَبِيلَ إليه، والإفْرَاطَ في المُؤَانَسَة يُكْسِب خُلَطَاء السُّوء، والإفْرَاطَ في الانْقِبَاضِ يُوحِشُ ذَوِي النَّصِيحَة ».

وقال في فَصْلٍ من كِتَابٍ له:

---

[١] ابن حجر: لسان الميزان ٤:٣٥٦ـ٣٥٧ (عن النّديم).

« ومَا كان حَقِيٍّ ـ وأنا وَاضِعٌ هذين الكِتَابَيْن في « خَلْقِ القُرْآن » ، وهو المَعْنَى الذي يُكْبِرُه أميرُ المُؤمنين ويُعِزُّه ، وفي فَضْلِ ما بَيْن بني هَاشِم وعبد شَمْس ومَخْزُوم ـ إلَّا أنْ أقْعُد فَوْقَ السِّمَاكَيْن الأعْزَل والرَّامِح ، بل فَوْقَ العَيُّوق ، أو أتَّجِرَ في الكِبْرِيت الأحْمَر وأقُودَ العَنْقَاء بزِمَامِها إلى الملكِ الأكْبَر »[١].

٥ وماتَ الجَاحِظُ سَنَة خَمْسٍ وخَمْسِين ومائتين في خِلافَةِ المُعْتَزّ .

• وله من الكُتُبِ :

كِتَابُ « الحَيَوَان »

والمَشْهورُ أنَّه سَبْعَةُ أجْزَاء ، وأضَافَ إليه كِتَابًا آخَرَ سَمَّاهُ كِتَابَ « النِّسَاء » ، وهو الفَرْقُ فيما بين الذَّكَرِ والأُنْثَى ، وكِتَابًا آخَرَ سَمَّاهُ « كِتَابَ البِغَال »[a]. ورَأيْتُ ١٠ أنا هذين الكِتَابين بخَطِّ زَكَريا بن يحيىٰ بن سُلَيْمَان ـ ويُكْنَى أبا يحيىٰ ـ وَرَّاق الجَاحِظ . وقد [١٢٢و] أُضِيفَ إليه كِتَابٌ سَمَّوه « كِتَابَ الإبِلِ »[b] لَيْسَ من كَلامِ الجَاحِظ ولا يُقارِبُه . وهذا الكِتَابُ ألَّفَه باسْم محمَّد بن عبد الملك الزَّيَّات[٢].

/قال مَيْمُونُ بن هَارُون[٣]، قُلْتُ للجَاحِظ : « ألَكَ بالبَصْرَةِ ضَيْعَةٌ ؟ » فتَبَسَّمَ ٢١٠ وقال : « إنَّما إنَاءٌ وجَارِيَةٌ ، وجَارِيَةٌ تَخْدِمُها وخَادِمٌ وحِمَارٌ . أهْدَيْتُ كِتَابَ ١٥ « الحَـيَوَان » إلى محمَّد بن عبد الملك فأعْطَاني خَمْسَة آلاف دِينَار ، وأهْدَيْتُ كِتَابَ « البَيَان والتَّبْيين » إلى ابن أبي دُؤاد فأعْطَاني خَمْسَة آلاف دِينَار ، وأهْدَيْتُ

a) الأصْل بغير نقط ، وعند ياقوت : كتاب النَّغْل . b) في سير أعلام النبلاء : كتاب الجِمال .

[١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١ :٥٢٧ـ٥٢٨ (عن النَّديم) .

[٢] ياقوت : معجم الأدباء ١٦ : ١٠٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١ : ٥٢٨.

[٣] تُوفِّي سنة ٢٧٧هـ/٨٩١م ، الخطيب البغدادي : تاريخ ١٥ : ٢٧٨؛ الذهبي : السير ١٥ : ٥٥١.

كِتَابَ «الزَّرْع والنَّخْل» إلى إبراهيم بن العَبَّاس الصُّوليّ فأعْطَاني خَمْسَة آلاف دِينَار، فانْصَرَفْتُ إلى البَصْرَة ومعي ضَيْعَةٌ لا تَحْتَاجُ إلى تَحْديدٍ ولا تَسْمِيد»[1].

تَرْتِيبُ أجْزَاءِ الكِتَاب[2]

أَوَّلُ الأَوَّلِ منه: جَنَّبَكَ الله الشُّبْهَةَ وعَصَمَكَ من الحَيْرَة وجَعَلَ بَيْنَكَ وبين المَعْرِفَةِ نَسَبًا.

وآخِرُه لرَجُلٍ من الخَوَارِج: الطَّاعِنُ الطَّعْنَة النَّجْلاء عَائِدها كطرّة البُرْد.

وأوَّلُ الثَّاني منه: قال أبو اليَقْظَان في مِثْلِ هذا الاشْتِقَاق.

---

[1] ياقوت: معجم الأدباء ١٦: ١٠٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١: ٥٢٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٣٥٧.

[2] نُشِرَ كتابُ «الحَيَوان» للجَاحِظ أكثر من مَرَّة أفْضَلُها نَشْرَة عبد السلام هارون، في سبعة أجزاء، القاهرة ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٤٠ـ١٩٤٧. وتَحْتَفِظُ مكتبةُ الأمبروزيانا بميلانو تحت رقم CXXX (D 140) بنُسْخَةٍ نادرةٍ من «كتاب الحَيَوان» للجاحِظ اكْتَشَفَها المستشرق السويدي أوسكار لوفجرين سنة ١٩٣٩ وكَتَبَ عنها بحثًا مُطَوَّلًا في مجلة جامعة أبْسَالا O. Löfgran, *Ambrosian Fragments of Illuminated Manuscript containing the Zoology of al-Gâhiz. with a Contribution : The Miniature, their Origin and Style by Carl Johan Lamm*, Uppsala 1946.

ولم نكن نعرف قبل هذا الاكتشاف أنَّ كتابَ «الحَيَوان» للجاحِظ كان من الكتب التي اتَّخَذَها المُصَوِّرون المسلمون موضوعًا لنشاطهم الفَنِّي. وتشتمل هذه النُّسْخَة ـ التي ترجع إلى القرن الثامن الهجري ـ على اثنين وثلاثين مُنَمْنَمَةً مرسومةً في ثلاثين صحيفة لأنَّ بكل من الورقتين ٩و، ٤٤ظ مُنَمْنَمَتان، وهي مُلَوَّنَة بالأبيض والأحمر والأزْرَق والأصْفَر والأخْضَر والأسْوَد والبُرْتُقالي والبَنَفْسِجي والذَّهبي، تُوَضِّح ما جاءَ في الكتاب عن الإنْسَان والحَيَوان والطَّيْر. (انظر كذلك، جمال محمد محرز: «فن التصوير الإسلامي في القرن ٨هـ/١٤م كتاب «الحَيَوان» للجاحظ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٤ (١٩٥٢)، ٣٢ـ٣٣؛ أيمن فؤاد: الكتاب العربي المخطوط ٣٧٨؛ ونَشَرَ أوسكار لوفجرين وريناتو ترايني المُنَمْنَمات الاثنتين والثلاثين مُتَفَرِّقات على صفحات الفهرس الجديد لمكتبة الأمبروزيانا Oscar Löfgren and Renato Traini, *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana*, I-III, Milan 1975-95).

وآخِره : والله ما أدْري أيْن رَمَيْتُ به ، في خَبَرِ سَهْلِ بن هارُون .

وأوّلُ الثّالِث منه : نَبْدَأ وبالله التَّوْفِيق بذِكْر الحَمَام وما أوْدَعَه الله .

وآخِرُه : في ذلك عَمَلٌ مَحْمُودٌ ناجِعٌ عَظِيمُ النَّفْعِ بَيِّنُ الأثَر .

وأوّلُ الرَّابعِ منه : القَوْلُ في النَّمْلَة والذَّرَّة .

وآخِرُه : قال كَرْدَبُوس المازِي[a].

وأوّلُ الخَامِس منه : نَبْدَأ على اسْم الله بتَمَام القَوْلِ في نِيرَانِ العَرَبِ والعَجَم .

وآخِرُه : كأنَّا إذْ أتَيْنَاهُ ، نَزَلْنا ـ بجانِب رَوْضَة رَيًّا مَطِيرَة .

وأوّلُ السَّادِس منه : قد قُلْنا في الخُطُوطِ ومَرَافِقها وفي عُمُومِ مَنَافِعِها .

وآخِرُه : تفَيْهَقَ بالعِرَاقِ أبو المُثَنَّى ـ وعلى قَوْمِه أكْلَ الخَبِيصِ .

وأوّلُ السَّابع منه : إحْسَاسُ <أجْنَاسِ> الحَيَوان . اللّهم إنَّا نَعُوذُ بك من الشَّيْطَانِ الرَّجِيم .

وآخِرُه : مُتَسَرْبِلي حَلَقِ الحَدِيدِ كأنَّهم <جُرْبٌ مُقَارِفَةٌ عَنِيَّةُ مُهْمِل> .

كِتَابُ « البَيَان والتَّبيين »[1]

هذا الكِتَابُ نُسْخَتَان أُولَى[b] وثَانِيَةٌ ، والثَّانِيَةُ أصَحُّ وأجْوَدُ . فأوّلُ الجُزْء الأوّل من الثّانية [c].

[١٢٢ظ] كِتَابُ « الزَّرْع والنَّخْل » . كِتَابُ « الفَرْق بين النَّبِيّ والمُتَنَبِّئ » . كِتَابُ « المَعْرِفَة » . كِتَابُ « جَوَابات كِتَابِ المَعْرِفَة » . كِتَابُ « مَسَائِل كِتَابِ المَعْرِفَة » .

---

a) في نَشْرَة الحَيَوان : الكردوس المرادي . b) الأصْل : أوّله . c) لم يذكر النديم ما وَعَدَ به ؟

---

[1] « البَيَان والتَّبيين » نَشَرَه كذلك عبد السلام هارون في أربعة أجزاء في القاهرة ١٩٤٨ـ ١٩٥٠، ١٩٦٨، ١٩٨٥.

كِتَابُ «الرَّدّ على أصْحابِ الإلْهَام». كِتَابُ «نَظْم القُرْآن»، ثَلاثُ[a] نُسَخ. كِتَابُ «المَسَائِل في القُرْآن»[b]. كِتَابُ «فَضِيلَة المُعْتَزِلَة»[١]. كِتَابُ «الرَّدّ على المُشَبِّهَة». كِتَابُ «الإمَامَة على مَذْهَبِ الشِّيعَة». كِتَابُ «حِكايَة قَوْلِ أصْنَافِ الزَّيْدِيَّة». كِتَابُ «العُثْمَانِيَّة». كِتَابُ «الأخْبَار وكَيْفَ تَصِحُّ». كِتَابُ «الرَّدّ على النَّصَارَىٰ». كِتَابُ «غَنَّام المُرْبِد»[c]. كِتَابُ «الرَّدّ على العُثْمَانِيَّة». كِتَابُ «إمَامَة مُعاوِيَة». كِتَابُ «إمَامَة بني العَبَّاسِ». كِتَابُ «الفِتْيَان»[d]. كِتَابُ «القُوَّاد»[e]. كِتَابُ «اللُّصُوص». كِتَابُ «ذِكْر ما بَيْن الزَّيْدِيَّة والرَّافِضَة». كِتَابُ «المُخَاطَبَات في التَّوْحِيد». كِتَابُ «صِنَاعَة الكَلَام». كِتَابُ «تَصْويب عَليٍّ في تَحْكِيمِ الحَكَمَيْن». كِتَابُ «وُجُوب الإمَامَة». كِتَابُ «الأصْنَام». «كِتَابُ الوُكَلَاء والمُوَكِّلين». كِتَابُ «الشَّارِب والمَشْرُوب». كِتَابُ «افْتِخَار الشِّتَاء والصَّيْف». «كِتَابُ المُعَلِّمِين». كِتَابُ «الجَوَارِي». كِتَابُ «نَوَادِر الحَسَن». كِتَابُ «البُخَلاء». كِتَابُ «فَوْق / ما بَيْن بني عبد شَمْس ومَخْزُوم»[f]. كِتَابُ «العُرْجَان والبُرْصَان»[٢]. كِتَابُ «فَخْر القَحْطانِيَّة

---

a) الأصْل: ثلاثة. b) عند ياقوت: مسائل القرآن. c) الأصْل: بدون نقط، وعند ياقوت: عصام المريد. d) كذا في الأصْل وعند ياقوت، وقد يكون صوابه كتاب القِيَان. e) كذا بالأصْل ونُشِرَ باسْم: صِنَاعَة القُوَّاد. f) في معجم الأدباء: كتاب الفَخْر ما بين عبد شمس ومَخْزُوم، ويبدو أنّه العنوان الصحيح.

---

[١] كِتَابُ «فَضِيلَة المُعْتَزِلَة». لم يَقْصِد الجاحظُ بتأليفه الثَّناءَ على المُعْتَزِلَة وعَدَّ فَضَائلها بل الرَّدَّ على الرَّافِضَة والطَّعْنِ فيهم ووَصْفِ فَضَائحهم، وهو الكتابُ الذي رَدَّ عليه ابنُ الرَّوَنْدي بكتابه «فَضِيحَة المُعْتَزِلَة» الذي رَدَّ عليه بدَوْرِه أبو الحُسَيْن الخَيَّاط بكتاب «الانْتِصَار». (انظر أبواب هذا الكتاب عند الخياط: الانتصار ١٠٣-١٠٤).

[٢] تحتفظ الخزانة العامة بالرِّباط في المغرب تحت رقم 87 ق بنُسْخَةٍ عتيقَةٍ منه بخط أنْدَلُسي واضح مشكول عُنْوانها: «البُرْصَان والعُرْجَان والعُمْيَان والحُوْلان»، نَشَرَها أوَّلًا محمد مرسي الخولي في القاهرة سنة ١٩٧٢ وفي بيروت سنة ١٩٨١، ثم نَشَرها عبد السلام هارون في بغداد سنة ١٩٨٢. =

والعَدْنانِيَّة » . كِتَابُ « التَّرْبِيع والتَّدْوِير » . « كِتَابُ الطُّفَيْلِيِّين » . كِتَابُ « أَخْلاق المُلُوك » . كِتَابُ « الفُتْيَا » . كِتَابُ « مَنَاقِب جُنْدِ الخِلَافَة وفَضَائِل الأَتْرَاك » . كِتَابُ « الحَاسِد والمحْسُود » . [١٢٣و] كِتَابُ « الرَّدّ على اليَهُود » . كِتَابُ « الصُّرَحَاء والهُجَنَاء » . كِتَابُ « السُّودَان والبِيضَان » . كِتَابُ « المَعَاد والمَعَاش » . كِتَابُ « النِّسَاء » . كِتَابُ « التَّسْوِيَة بين العَرَبِ والعَجَم » . كِتَابُ « السُّلْطان وأَخْلاق أَهْلِه » . كِتَابُ « الوَعِيد » . كِتَابُ « البُلْدَان » . كِتَابُ « الأَخْبَار » . كِتَابُ « الدَّلَالَة على أَنَّ الإمامَةَ فَرْضٌ » . كِتَابُ « الاسْتِطاعَة وخَلْق الأَفْعال » . « كِتَابُ المُقَيِّنين والغِنَاء والصَّنْعَة » . كِتَابُ « الهَدَايا » ، مَنْحُول . كِتَابُ « الإخْوَان » . كِتَابُ « الرَّدّ على من أَلْحَدَ في كِتَابِ الله <عَزَّ وجَلَّ>[a] » . كِتَابُ « آي القُرْآن » . كِتَابُ « العَاشِق النَّاشي والمُتَلاشي » . كِتَابُ « حَانُوت عَطَّار » . كِتَابُ « التَّمْثِيل » . كِتَابُ « فَضْل العِلْم » . كِتَابُ « المُزَاح والجِدّ » . كِتَابُ « جَمْهَرَة المُلُوك » . كِتَابُ « الصَّوَالِجَة » . كِتَابُ « ذَمّ الزِّنَا » . كِتَابُ « التَّفَكُّر والاعْتِبَار » . كِتَابُ « الحُجَّة والنُّبُوَّة » . « كِتَابٌ إلى إبْراهيم بن المُدَبِّر في المُكاتَبَة » . كِتَابُ « إحَالَة القُدْرَة على الظُّلْم » . كِتَابُ « أُمَّهات الأَوْلادِ » . كِتَابُ « الاعْتِزَال وفَضْله عن الفَضِيلَة » . كِتَابُ « الأَخْطَار والمَرَاتِب والصِّنَاعَات » . كِتَابٌ « أُحْدُوثَة العَالَم » . كِتَابُ « الرَّدّ على من زَعَمَ أَنَّ الإنْسَانَ جُزْءٌ لا يَتَجَزَّأ » . « كِتَابُ أَبي النَّجْم وجَوَابه » . كِتَابُ « التُّفَّاح » . كِتَابُ « الأُنْس والسَّلْوَة » . كِتَابُ « الحَزْم والعَزْم » . كِتَابُ « الكِبْر المُسْتَحْسَن

---

a) إضافة من ياقوت .

= وتشتمل النُّسْخَة المخطوطة كذلك على كتاب « الوُكَلاء » وكتاب « الصَّوَالِجَة » ، كلاهما للجاحظ .

والمُسْتَقْبَح » . كِتَابُ « نَقْض الطِّبّ » . كِتَابُ « عَنَاصِر الآدَاب » . كِتَابُ « تَحْصِين الأمْوَال » . [١٢٣ظ] كِتَابُ « الأمْثَال » . كِتَابُ « فَضْل الفَرَس على الهِمْلاج »[١].

ما تَرْجَمْتُه من كُتُبِ الجَاحِظ: رِسَالَة

رِسَالَتُه إلى أبي الفَرَج بن نَجَاح[٢] في امْتِحَانِ عُقُولِ الأوْلياء. رِسَالَتُه إلى أبي النَّجْم في الخَرَاج. رِسَالَتُه في القَلَم. رِسَالَتُه في فَضْلِ اتِّخَاذِ الكُتُب[٣]. رِسَالَتُه في كِتْمَانِ السِّرّ. رِسَالَتُه في مَدْحِ النَّبِيذ. رِسَالَتُه في ذَمِّ النَّبِيذ. رِسَالَتُه في العَفْوِ والصَّفْح. رِسَالَتُه في إثْمِ السُّكْر. رِسَالَتُه في الأمَلِ والمأمُول. رِسَالَتُه في الحِلْيَة. رِسَالَتُه في ذَمِّ الكُتَّاب. رِسَالَتُه في مَدْحِ الكُتَّاب. رِسَالَتُه في مَدْحِ الوَرَّاقين. رِسَالَتُه في ذَمِّهِم. رِسَالَتُه فيمن تَسَمَّى من الشُّعَرَاءِ عَمْرًا. رِسَالَتُه في فَرْطِ جَهْلِ يَعْقُوبِ بن إسْحَاق الكِنْدي. رِسَالَتُه في الكَرَم إلى أبي الفَرَج بن نَجَاح. رِسَالَتُه اليَتِيمَة. رِسَالَتُه في مَوْتِ أبي حَرْبِ الصَّفَّار البَصْرِيّ. رِسَالَتُه في الميرَاث. رِسَالَتُه في كِمْياء الكِيمْيَاء. رِسَالَتُه في الاسْتِبْدَادِ والمُشَاوَرَة في الحَرْب. رِسَالَتُه في الرَّدِّ على القَوْلية.

---

[١] ياقوت: معجم الأدباء ١٦:١٠٦-١٠٩ (عن النَّديم)؛ وقال الداودي: وسَرَدَ النَّدِيمُ كُتُبَهُ وهي مائة ونَيِّف وسبعون كتابًا في فنون مختلفة (طبقات المفسرين ٢:١٦).

[٢] أبو الفَرَج <أحمد> بن نَجَاح بن سَلَمَة (راجع الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٩:٢١٤-٢١٨ (في حوادث سنة ٢٤٥هـ).

[٣] وَصَلَت إلينا نُسْخَةٌ من هذا الكتاب يقال إنَّها بخط علي بن هلال البَوَّاب عنوانها: «رِسَالَة في مَدْح الكُتُب والحَثّ على جَمْعِها» محفوظة في خزانة الأوقاف بمتحف الآثار التركية الإسلامية بإستانبول برقم T 2014 (نَشَرها إبراهيم السَّامَرَّائي في مجلَّة المجمع العلمي العراقي ٨ (١٩٦١)، ٣٣١-٣٤٢؛ وانظر كذلك عصام الشنطي: «رسالة في مدح الكتب والحث على جمعها للجاحظ»، المخطوطات الألفية، الإسكندرية - مكتبة الإسكندرية ٢٠٠٦، ٣٣٥-٣٣٨).

/كِتَابُ « الأَسَد والذِّئْب » . كِتَابُ « المُلُوك والأُمَم السَّالِفَة والباقِيَة » . كِتَابُ « القُضَاة والوُلَاة » . كِتَابُ « العَالِم والجاهِل » . كِتَابُ « النَّرْد والشِّطْرَنْج » . كِتَابُ « غِشّ الصِّنَاعَات » . كِتَابُ « خُصُومَة الحُول والعُور » . « كِتَابُ ذَوِي العَاهَات » . « كِتَابُ المُغَنِّيين » . كِتَابُ « أَخْلَاق الشُّطَّار »[a] [١] . ٢١٢

a) في الأصل تركت بقية الصفحة بياض سبعة أسطر .

[١] ياقوت : معجم الأدباء ١٦:١٠٩-١١٠ (عن النَّديم) ؛ طه الحاجري : الجاحظ ـ حياته وآثاره ١٧٦-٤٤٣، وعن ما نُشِرَ من كتب الجاحظ انظر محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:١٠-٣٧. كما نَشَرَ محمد محمود الدروبي : «رسالة جديدة للجاحظ (في مناقِب خلفاء بني العبَّاس)»، الكويت ـ مجلس النشر العلمي ٢٠٠٢، و«فصول مختارة لأبي عثمان الجاحظ»، عمّان ٢٠٠٢م .

وجَاءَ هنا في هامش الأصْل بغير خطِّ النُّسْخَة : «وَجَدْتُ بخَطِّ ابنِ الفُرَات من رَسَائِل الجَاحِظ ممَّا لم يَذْكُره محمد النَّديم ، فنَقَلْتُه من خَطِّه وتَكَرَّرَ بَعْضُه والعَلامَة إليه : رِسَالَة إلى أحمد ابن إسْرائيل . رِسَالة إلى أحمد بن المُنَجِّم في حِفْظِ اللِّسَان . رِسَالَة إلى أحمد بن المُنَجِّم ، أُخْرَى . رِسَالَة إلى سُلَيْمان بن وَهْب . رِسَالَة إلى الحَسَن بن وَهْب . رِسَالَة إلى محمَّد بن عبد المَلِك في الغَضَبِ والرِّضا . رِسَالَة في الشُّكْر . رِسَالَة في الجِدِّ والهَزْل . رِسَالَة في وَصْفِ كِتاب خَلْقِ القُرْآن . وخَمْسة (كذا) رَسَائِل إليه أيضًا . رِسَالَة إلى محمَّد اليَزيدي . أَرْبَعة (كذا) رَسَائِل إلى ابْن نَجَاح في العَقْل والحِلْم وغَيْره . رِسَالَة إلى أبي عَمْرَه أحمد بن سَعِيد ، وإليه أيضًا ثَلاثة (كذا) رَسَائِل أخْرَى . رِسَالَة إلى عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ . رِسَالَة إلى ابن أبي دَاوُد في كِتَاب نَظْم القُرْآن . ورِسَالَة إليه أيضًا في صِفَة كِتَاب الفُتْيَا . رِسَالَة إلى أبي الوليد بن أحمد في الكِبْر . رِسَالَة إلى عَبْدان ابن أبي حَرْب . وإليه رِسَالَتَانِ . رِسَالَة في عِتابِ المُتَحَوِّلَة . رِسَالَة إلى أحمد بن حَمْدُون النَّديم في صِفَة النَّديم . رِسَالَة إلى أحمد بن المُدَبِّر . ورِسَالَة إلى أحمد بن أبي عَوْن في حِفْظِ السِّرّ واللِّسَان . ورِسَالَة إلى أمير المُؤمنين المُنْتَصِر بالله . ورِسَالَة إلى أحمد بن الخَطِيب ـ آخِر ما وَجَدْتُ بخَطِّ ابن الفُرَات » .

وابن الفُرَات المذكور هو دون شَكّ محمد بن أحمد بن الفُرَات ، المتوفَّى سنة ٨٤٨هـ/١٤٤٤م ، أحَد الذين تَمَلَّكوا نُسْخَة « الفِهْرِسْت » المحفوظة في باريس (النُّسْخَة ب)، وترجمة الجاحظ فيها في جزء لم يصل إلينا ، لأنَّ نسخة باريس تنتهي بنهاية المقالة الرابعة من الكتاب .

[١٢٤و] أَحْمَد بن أبي دُؤَاد

إنّما ذَكَرنا ابن أبي دُؤاد، وإنْ لم يَكُن له تَصْنِيفٌ، لأنَّه من أَفَاضِل المُعْتَزِلَة وممَّن جَرَّدَ في إظْهَارِ المَذْهَبِ والذَّبِّ عن أهْلِه والعِنَايَة به. وهو أبو عبد الله أحْمَد ‹بن فَرَج› [a]بن أبي دُؤَاد بن جَرير بن مَالِك بن عبد الله بن عَبَّاد بن سَلَّام بن مَالِك بن عبد هِنْد بن لَخْم بن مَالِك بن فَقْص بن مَنَعَة بن دَوْس بن الدَّيْل بن أُمَيَّة بن حُذَافَة بن زُهَر بن إيَاد بن نِزَار بن مَعَدّ [1].

مَوْلِدُه بالبَصْرَة، من صَنَائِع يحيىٰ بن أكْثَم، وهو وَصَلَه بالمأمُون، ومن جِهَةِ المأمُون اتَّصَلَ بالمُعْتَصِم. ولم يُرَ في أَبْنَاءِ جِنْسِه أكْرَمُ منه ولا أَنْبَلُ ولا أَسْخَىٰ [2]، وقد يُقالُ إنَّه دَعِيٌّ في إيَاد. وقد ذَكَرتُ حَالَه في كِتَابِ «المَثَالِب» [3].

قال مُخَلَّد بن بَكَّار [4] يَهْجُوه:

---

a) إضافة من المصادر.

---

[1] راجع أخبار ابن أبي دُؤَاد عند الطبري: تاريخ ٧: ٤٩؛ البلخي: باب ذكر المعتزلة ١٠٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام: ؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٨١ـ ٩١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١: ١٦٩ـ ١٧١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٢٨١ـ ٢٨٥؛ ابن حجر: لسان الميزان ١: ١٧١؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٦٢؛ Ch. Pellat, *EI* [2] art. *Ahmad b. Abî Du'âd* I, p. 279; J. van Ess, *Theologie* III, pp. 481-502.

[2] ابن حجر: لسان الميزان ١: ١٧١ (عن النّديم).

[3] سَبَقَ أنْ أشَارَ النَّديمُ إلى كتابٍ آخر من تأليفه عُنْوانُه: «الأَوْصَاف والتَّشْبِيهات» (فيما تقدم ٢٩).

[4] مُخَلَّدُ بن بَكَّار المَوْصِلي الشَّاعِر، معاصِرٌ لأبي تَمَّام وله فيه هجاءٌ (ابن المعتز: طبقات الشعراء ٢٩٨ـ ٢٩٩، ٤٤٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥: ٣٩٥).

[الرمل]

أنْتَ عِنْدي مِنْ إيَادٍ لَيْسَ في ذاكَ كَلامُ — عَرَبيٌّ عَرَبيٌّ عَرَبيٌّ لا يُضَامُ

شَعْرُ ساقَيْكَ وَفَخْذَيكَ خُزامىٰ وَثَمامُ — وَضُلُوعُ الشِّلْوِ مِنْ صَدْرِكَ نَبْعٌ وبَشَامُ

لَوْ تَحَرَّكتَ كذا لَانْجَفَلَتْ مِنْكَ نَعامُ — وَظِبَاءٌ مُخضَبَاتٌ وَيَرَابِيعُ عِظامُ

٥ أنَا ما ذَنْبِيَ أنْ كذَّبَنِي فِيكَ الأنامُ — ثُمَّ قالُوا حاسِمِيٌّ مِنْ بَنِي الأَنْباطِ حامُ

عَرَبيٌّ عَرَبيٌّ حاسِمِيٌّ وَالسَّلامُ

وكان لأَحمد عِدَّةُ أوْلادٍ أغْرَبَ في أسْمَائهم وكُنَاهُم، والذي أنْجَبَ من الجَماعَة: أبو الوَلِيد ووَلِيَ القَضَاءَ في حَيَاةِ أبيه، وتُوفِّي قَبْلَ وَفَاة أبيه بنحو شَهْر. ولأبي الوَلِيد عِدَّةُ كُتُبٍ في الفِقْه وكان يَرَى رَأْيَ أبي حَنِيفَة، ونحن نَسْتَقْصي ١٠ ذِكْرَه في مَوْضِعِه [١].

وتُوفِّيَ أحْمَد بن أبي دُؤَاد سَنَة أرْبَعين ومائتين في خِلافَةِ المُتَوَكِّل من فَالِجٍ لَحِقَه. ولا نَعْرِفُ له مُصَنَّفًا ولا كِتَابًا.

/جَعْفَرُ بن حَرْب

٢١٣

هو أبو الفَضْل جَعْفَرُ بن حَرْبٍ الهَمَدَانيّ من هَمَدَان، انْتَهَت إليه الرِّئاسَةُ في ١٥ وَقْتِه. وكان زَاهِدًا عَفِيفًا وَرِعًا نَاسِكًا [٢].

---

[١] لم يذكره في مَقَالة الفِقْه.

[٢] راجع في ترجمته المسعودي: مروج الذهب ٥: ٢١؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٨١-٢٨٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٨: ٤٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤٩-٥٥٠؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢: ١١٣؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٧٣-٧٦؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٢٤؛ A. N. Nader, *EI*[2] art. *Ga'far b. Harb* II, p. 383; J. van Ess, *Theologie* IV, pp. 68-76, VI, pp. 288-300.

يُقالُ إنَّه حَضَرَ مَجْلِسَ الوَاثِقِ للمُنَاظَرَة وحَضَرَت الصَّلاةُ، فقَامُوا لها وتَقَدَّم الوَاثِقُ فصَلَّىٰ بهم وتَنَحَّىٰ جَعْفَرُ فنَزَعَ خُفَّيه وصَلَّىٰ وَحْدَه. قالَ: وكان أقْرَبُهم إليه يحيىٰ بن كامِل فجَعَلَت دُمُوعُه تَسِيلُ على خَدِّه خَوْفًا على جَعْفَر من القَتْل. قال: ثم لَبِسَ جَعْفَرُ خُفَّيْه وعَادَ إلى المَجْلِس فأطْرَقَ الوَاثِقُ ثم أخَذُوا في المُناظَرَة، فلمَّا خَرَجُوا قال أحمد بن أبي دُؤَاد لجَعْفَر: «إنَّ هذا السَّبعَ لا يَحْتَمِلُكَ على هذا الفِعْل، فإنْ عَزَمْتَ عليه فلا تَحْضَر مَجْلِسَه». قال جَعْفَر: «لا أريدُ الحُضُور، لولا [١٢٤ظ] أنَّكَ تَحْمِلُني عليه». قال له: «فلا تَحْضَر». قال، فلمَّا كان في المَجْلِس الثَّاني نَظَرَ إليهم الوَاثِقُ ففَقَدَ جَعْفَرًا فقال: «أين الشَّيْخ الصَّالِح؟»، قال له أحمد: «إنَّ به الشَّلَلَ وهو يَحْتاجُ إلى الاضْطِجَاع، ومَجْلِسُ أمير المُؤْمنين يَرْتَفِعُ عن ذلك». قال الوَاثِقُ: «فذاك»، ولم يَعُد جَعْفَر[١].

وتُوفِّي جَعْفَرُ سَنَةَ سِتٍّ وثَلاثين ومائتين وله تِسْعٌ وخَمْسُون سَنَةً[٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مُتَشَابِه القُرآن». كِتَابُ «الاسْتِقْصَاء». كِتَابُ «الأُصول». كِتَابُ «الرَّدّ على أصْحَابِ الطَّبائِع»[٣].

---

[١] القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ٢٨٢؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٧٣ـ ٧٤.

[٢] عند الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٥٠: «قال محمد النَّديم: وتُوفِّي سَنَة سِتٍّ وثلاثين ومئتين عن نحو ستين سنة»!

[٣] الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٥٠؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٢٤؛ ولم يصل إلينا سوى نُقُولٍ من هذه الكتب عند القاضي عبد الجبار وأبي عمرو أحمد بن محمد بن حَفْص الخلَّال (F. SEZGIN, *GAS* I, p.619)، وانظر ما كتبه مادلونغ عن كتاب «الأُصول» له الذي نَشَرَهُ فان إس مَنْسُوبًا إلى النَّاشئ الكبير (فيما يلي ٦٠٤هـ[٢]). W. MADELUNG, «Frühe mu'tazilitische Haresiographie: das *Kitâb al-Usûl* des Ga'far», *Der Islam* LVII (1980), pp. 220-36; J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 77-87, VI, pp. 301-12).

الإسْكَافِيّ

قال البَلْخِيُّ[١]: هو أبو جَعْفَر محمَّدُ بن عبد الله الإسْكافِيّ[٢]، وأصْلُهُ من سَمَرْقَنْد. وكان عَجِيبَ الشَّأن في العِلْمِ والذَّكَاءِ والمَعْرِفَةِ وصِيانَةِ النَّفْسِ ونُبْلِ الهِمَّة والنَّزَاهَة عن الأدْنَاس، بَلَغَ في مِقْدارِ عُمْرِه ما لم يَبْلُغْه أحَدٌ من نُظَرَائِه. وكان المُعْتَصِمُ قد أُعْجِبَ به إعْجَابًا شَدِيدًا فقَدَّمَه ووَسَّعَ عليه[٣].

وبَلَغَني أنَّه كان إذا تَكَلَّمَ، أصْغَىٰ إليه وسَكَتَ مَنْ في المَجْلِسِ فلم يَنْطِقوا بحَرْفٍ حتى إذا فَرَغَ، نَظَرَ المُعْتَصِمُ إليهم وقال: «منْ يَذْهَب عن هذا الكلام والبَيَان». وكان يقول له: «يا محمَّد اعْرِض هذا المَذْهَب على المَوَالي، فمن أبَىٰ منهم فعَرِّفْني خَبَرَهُ لأفْعَلَ به وأفْعَل».

ومَاتَ الإسْكافي سَنَة أرْبَعين <ومائتين>، فلمَّا بَلَغَ محمَّد بن عِيسىٰ بَرْغُوث[٤] مَوْتَه سَجَدَ فماتَ بَعْدَه بسِتَّة أشْهُر.

وكان الإسْكافِيُّ أوَّلًا خَيَّاطًا وكان أبُوهُ وأمُّهُ يَمْنَعانه من الاخْتلافِ في طَلَبِ الكَلامِ ويَأْمُرانِه بلُزُومِ الكَسْب، فضَمَّه جَعْفَرُ بن حَرْبٍ إليه، وكان يَبْعَثُ إلى أُمِّه في كلِّ شهرٍ عِشْرين دِرْهَمًا بَدَلًا من كَسْبِه.

---

[١] في كتاب «مَحَاسِن خُرَاسَان»، الذي اعتمد عليه النَّديمُ في إثبات تراجم مُصَنِّفِي المُعْتَزِلَة.

[٢] راجع ترجمته عند المسعودي: مروج الذهب ٥: ٢١؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٨٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٣: ٤١٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٥٠-٥٥١؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٢٢١؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٧٨؛ Red, *EI*[2] art. *al-Iskâfî* IV, p. 132; J. van Ess, *Theologie* VI, pp. 301-12.

[٣] ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٢٢١ (عن النَّديم).

[٤] أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ بَرْغُوث الجَهْمِيّ: أحَدُ مَنْ كان يُنَاظِرُ الإمام أحمد وَقْت المِحْنَة (أبو القاسم البلخي: باب ذكر المعتزلة ٧٥، القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٥٧؛ وفيما يلي ٦٠٨-٦٠٩.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اللَّطِيف » . كِتَابُ « البَدَل » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على النَّظَّام في أنَّ الطَّبْعَيْن المُخْتَلِفَيْن يَفْعَل بهما فِعْلًا وَاحِدًا » . كِتَابُ « المَقَامَات في تَفْضيلِ عليٍّ عليه السَّلام » . كِتَابُ « إثْبَات خَلْقِ القُرْآن » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُشَبِّهَة » . كِتَابُ « المَخْلُوق على المُجْبِرَة » . كِتَابُ « بَيَان المُشْكِلِ على بَرْغُوث » . كِتَابُ « التَّمْويه نَقْض كِتَاب حَفْص » . كِتَابُ « النَّقْض لِكِتَابِ الحُسَيْن النَّجَّار » . كِتَابُ « الرَّدّ على من أنْكَرَ خَلْقَ القُرْآن » . [١٢٥و] كِتَابُ « الشَّرْح لأقَاوِيل المُجْبِرَة » . كِتَابُ « إبْطَال قَوْلِ منْ قَال بتَعْذِيبِ الأطْفَال » . كِتَابُ « جُمَل قَوْل أهْلِ الحَقّ » . كِتَابُ « النَّعِيم » . كِتَابُ « ما اخْتَلَفَ فيه المُتَكَلِّمُون » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على حُسَيْن في الاسْتِطاعَة » . كِتَابُ « فَضَائِل عليّ عليه السَّلام » . كِتَابُ « الأشْرِبَة » . كِتَابُ « القُطْب » . كِتَابُ « [الرَّدّ] على هِشَام » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ ابن شَبِيب في الوَعِيد » [1] .

ابْنُ الإسْكافِيّ

وهو أبو القاسِم جَعْفَر بن محمَّد الإسْكافِيّ ، وكان كاتِبًا بَليغًا ورَدَّ إليه المُعْتَصِمُ أحَدَ دَواوِينِه وتَجَاوَزَ كثيرًا من الكُتَّاب [2] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المِعْيَار والمُوَازَنَة في الإمَامَة » [3] .

---

[1] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٥١. ووَصَلَت إلينا من مؤلَّفاته نُسْخَةٌ من كتاب « نَقْض مقالات العثمانية » ، لم يذكره النَّديم ، في مكتبة مشكوة بطهران (المكتبة المركزية بجامعة طهران) ، ونَقَل منه كذلك ابن أبي الحديد في « شَرْح نَهْج البَلاغَة » جَمَعَ نصُوصَها حسن السَّنْدُوبي في كتابه « رسائل الجاحظ » ، القاهرة ١٣٥٢هـ ، ونَشَرها أيضًا عبد السَّلام هارون ملحقة بكتاب « العُثْمَانية » للجاحظ ، القاهرة ١٩٥٥ ، ٢٨١-٣٤٢؛ وانظر كذلك F. SEZGIN, *GAS* I, p. 619

[2] الصفدي : الوافي بالوفيات ١١ : ١٢٩؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥ : ٢٢١ (في ترجمة والده) .

[3] عنوان الكتاب عند ابن المرتضى : « المِعْيَار =

/ذِكْرُ قَوْمٍ من المُعتَزِلَة ابْدَعُوا وتَفَرَّدُوا ٢١٤

قال محمَّدُ بن إسْحَاق: نَذْكُر هؤلاء في هذا المَوْضِع من الزَّمَان ثم نَعودُ إلى ذِكْرِ المُعْتَزِلَة المُخْلِصِين فنُنَسِّقهم على الوَلاءِ إلى زَمَانِنَا هذا وبالله الثِّقَة .

٥

الأصَــمُّ

قال: كان ثُمَامَةُ يَصِفُ للمأمُونِ أبا بَكْرٍ[١]، فيُطْنِبُ في وَصْفِه. قال ثُمَامَة، فقُلْت له يومًا: « يا أميرَ المُؤْمنين أنت خَلِيفَةٌ وهو سُوقَةٌ، لو رَأيْته هِبْتَهُ ». قال فلمَّا قَدِمَ العِرَاق، قال: « أين صَاحِبُك الذي كُنْتَ تَصِفُه؟ احْضِرْهُ لنَسْتَكْفِه ». قال: فقلت: « سَبَقَكَ يا أميرَ المُؤْمنين »، أيْ ماتَ قبل قُدُومِكَ. وكان فَقِيرًا شَدِيدَ الصَّبْرِ على الفَقْرِ، فقال له أصْحَابُه: « كلٌّ قد انْتَفَعُوا بصَاحِبِهم ونَالُوا به القَضَاءَ وغيرَه من الدُّنْيا، ونحن لا نَنَالُ بك شَيْئًا »، قال، فقال: « بالله ما ظَنَنْتُ أنَّ صُحْبَتَكم إيَّايَ للدُّنْيا ». وكان من المُعْتَزِلَة المَعْدُودِين وفيه مَيْلٌ على أميرِ المُؤْمنين عليٍّ - عليه السَّلام - وبذلك كان يُعَابُ، فأخْرَجَتْه المُعْتَزِلَةُ من جُمْلَة المُخْلِصِين. ١٠

وتُوفِّي سَنَة مائتَين للهِجْرَة وقيل سَنَة إحْدَىٰ.

١٥ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « تَفْسِير القُرْآن ». كِتَابُ « خَلْق القُرْآن ». كِتَابُ

= والمُوَازَنَة في تَفْضِيل عليّ على أبي بكر » (طبقات المعتزلة ٨٤).

[١] أبو بكر عبد الرحمن بن كَيْسَان الأصَمّ، راجع القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٦٧ - ٢٦٨؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٥٦ - ٥٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٣: ٤٢٧؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٢٦٩ (وفيه وله تصانيفُ كثيرة ذكرها النَّديم في الفهرست)؛ J. VAN ESS, *Theologie* II, pp. 396-418, V, pp. 193-211.

« التَّوْحِيد » . [١٢٥ظ] كِتَابُ « الحُجَّة والرُّسُل » . كِتَابُ « الآي التي تَسْأَل عَنْها المُجْبِرَة » . كِتَابُ « البَيَان عن أَسْمَاء الله جَلَّ اسْمُه » . كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ « افْتِرَاق الأُمَّة واخْتِلاف الشِّيَع » . كِتَابُ « الأَمْر بالمَعْرُوف والنَّهْي عن المُنْكَر » . كِتَابُ « الرَّدّ على هِشَام في التَّشْبِيه » . كِتَابُ « المَخْلُوق » . كِتَابُ « الحَرَكَات » . كِتَابُ « الجَامِع على الرَّافِضَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُجْبِرَة في المَخْلُوق » . كِتَابُ « الرَّدّ على الدَّهْرِيَّة » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على المُلْحِدَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على اليَهُود » . كِتَابُ « الرَّدّ على المَجُوس » . كِتَابُ « المَعْرِفَة » . كِتَابُ « رَسَائِل الأَئِمَّة في العَدْل » . كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ قال بالسَّيْفِ » . « كِتَابُ <الرَّدّ> على أَهْلِ الفَتْوَىٰ » . كِتَابُ « المُوجَز في الرُّسُل » . كِتَابُ « الرَّدّ على الزَّنَادِقَة » . كِتَابُ « مَعْرِفَة وُجُوهِ الكَلام » . كِتَابُ « مَا دَلَّ عليه الكِتَابُ والسُّنَّةُ وصِفَة الكَبَائِر وصِغَارِها »[١].

الفُـــوطِيُّ

وهو هِشَامُ بن عَمْرو الفُوطِيّ[٢]، مُسَكَّن الواو ، كذا يَجِبُ في العَرَبِيَّة[٣]. وكان من أَصْحَابِ أَبي الهُذَيْل فانْحَرَفَ عنه أيضًا فعَمَّ عليه المُعْتَزِلَة وانْحَرَفُوا عنه ، كَذَا ذَكَرَ ابنُ الإخْشِيدَ . وكان من أَهْلِ البَصْرَة وسَافَرَ إلى عِدَّةِ بُلْدَانٍ من البَحْر . وكان دَاعِيَةً إلى الاعْتِزَال ، اسْتَجَابَ له جَمَاعَةٌ من أَهْلِ الأَمْصَار . وكان هِشَامُ يقول :

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* I pp. 614-15.

[٢] أبو محمّد هِشَامُ بن عَمْرو الفُوطِي ، انظر في ترجمته البلخي : باب ذكر المعتزلة ٧١-٧٢؛ القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٧١-٢٧٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧: ٣٦١؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٦١؛ ابن حجر : لسان الميزان ٦: ١٩٥ (عن النّديم) . J. VAN ESS, *Theologie* VI, pp. 222-36.

[٣] الزبيدي : تاج العروس ١٩: ٥٤٩ (عن النّديم) .

« إنَّ الشَّيْطَانَ لا يَدْخُلُ في الإنْسَانِ وإنَّما يُوَسْوِسُ له من خَارِجٍ والله - جَلَّ عن ذلك - يُوَصِّلُ وَسْوَسَتَه إلى قَلْبِ ابن آدم ليَبْتَلِيه » .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَخْلُوق » . كِتَابُ « الرَّدّ على الأصَمّ في نَفْي الحَرَكَات » . كِتَابُ « خَلْق القُرْآن » . كِتَابُ « التَّوْحِيد » . كِتَابُ « جَوَاب أهْل خُرَاسَان » . « كِتَابٌ إلى أهْل البَصْرَة » . كِتَابُ « الأصُول الخَمْس » . كِتَابُ ٥ « <الرَّدّ> على البَكْرِيَّة » . [١٢٦و] « كِتَابٌ <الرَّدّ> على أبي الهُذَيْل في النَّعِيم » .

ضِرَارُ بن عَمْرو

ويُكْنَى أبا عمْرَو ، من بَدْعِيَة المُعْتَزِلَة [١] . قَالَ : كان طَرِيقُ أبي يُوسُف ، صَاحِبِ أبي حَنيفَة ، إذا أرَادَ المُصَلَّىٰ على ضِرَارٍ ، فَمَرَّ به يومَ النَّحْرِ يُرِيدُ صَلاةَ العِيد ، ١٠ وضِرَارٌ يَذْبَحُ شَاةً وهو يَسْلخ ، فقال له أبو يُوسُف : « يا أبا عَمْرو/ ما هَذا ، أتَذْبَحُ ٢١٥ قَبْل أنْ يُصَلِّي الإمَامُ ؟ » . قَالَ ، فقال له ضِرَارُ : « كُنْتُ أظُنُّ أنَّ مُجَالَسَةَ العُلَمَاءِ أدَّبَتْك ، وأي إمَام هَاهُنَا فأنْتَظِرُ صَلاتَه » [٢]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّوْحِيد » . كِتَابُ « الرَّدّ على جَمِيع المُلْحِدِين » . كِتَابُ « المَخْلُوق » . كِتَابُ « تَنَاقُض الحَدِيث » . كِتَابُ « المَدْعُوة » . كِتَابُ

---

[١] تُوفِّي في حُدود سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م ، راجع البلخي : باب ذكر المعتزلة ٧٥؛ المسعودي : مروج الذهب ٢: ١٧٠، ٧: ٤٣٦؛ القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ١٦٣، ٢٠١، ٣٩١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤٤-٥٤٦، ميزان الاعتدال ٢:٢٣٨-٢٣٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦: ٣٦٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣: ٢٠٣؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٧٢؛ الداودي : طبقات المفسرين ١: ٢١٦؛ J. VAN Ess, «Dirâr b. 'Amr und die 'Gahmiya' Biograohie eimer vergessenen Schule», *Der Islam* 43 (1967), pp. 241-79, 44 (1968), pp. 1-70, 318-20; ID., *Theologie und Gesellschaft im 2. und 3. Jehr hundest Nidscha*, III, pp. 32-63, V, pp. 229-51.

[٢] انظر هذا الخبر كذلك عند القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٤٥.

« الدَّلالَة على حَدَثِ الأَشْيَاء » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُلْحِدِين » . كِتَابٌ يَحْتَوي على ثَلاثَة عَشْر كِتَابًا « في الرَّدِّ على المُشَبِّهَة » . كِتَابٌ يَحْتَوي على سِتَّة كُتُبٍ « في الرَّدِّ على المُلْحِدِين » . كِتَابٌ يَحْتَوي على عَشْرَةِ كُتُبٍ « في الرَّدِّ على أَهْلِ المِلَل » . كِتَابُ « المُسَاوَاة » . كِتَابُ « الخَرَائِط » . كِتَابُ « إِثْبَات الرُّسُل » . كِتَابُ « الرَّدِّ على أرِسْطاطاليس في الجَوَاهِر والأَعْرَاض » . كِتَابُ « الأَرْبَع مَسَائِل <في الرَّدِّ> على أَهْلِ الأَهْوَاء » . « كِتَابُ الدَّوْلَتَيْن » . كِتَابُ « التَّحْرِيش والإِغْرَاء »[1] . « كِتَابٌ إلى مَنْ بَلَغَ من المُسْلِمِين » . كِتَابُ « الجُمُعَة » . كِتَابُ « المَعْرُوف والشُّكْر » . كِتَابُ « تَفْسِير القُرْآن » . كِتَابُ « الرَّدّ على الزَّنَادِقَة » . كِتَابُ « الوَعِيد » . كِتَابُ « العَدَد المُصْلِح » . كِتَابُ « الفِكْر في الله على الوَاقِفَة » ، وهو خَمْس كُتُب . « كِتَابٌ <الرَّدّ> على المُرْجِئَة في الشَّفَاعَة » . كِتَابُ « اخْتِلاف الأَجْزَاء » . كِتَابُ « الرَّدّ على أَصْحَابِ الطَّبَائِع » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ » . [١٢٦ظ] كِتَابُ « رِسَالَة الصُّوفِيين » . كِتَابُ « اخْتِلاف النَّاسِ وإِثْبَاتِ الحُجَّة » . كِتَابُ « الرَّدّ على الخَوَارِج » . كِتَابُ « القَدَر » . كِتَابُ « الإِرَادَة » . كِتَابُ « التَّشْبِيه » . كِتَابُ « المَعُونَة في الخِذْلان » . كِتَابُ « الأَرْزَاق والمُلْك والآجَال والأَطْفال » . « كِتَابُ المَنْقُولين » . كِتَابُ « الأَخْبَار » . كِتَابُ « الأَسْبَاب والعِلْم على النُّبُوَّة » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على الفُضَيْلِيَّة والمُحَكِّمَة في قَوْلِهِم إِنَّ النَّاس على الدِّين وإِنْ ظَهَرَ منهم غَيْرُ الحَقّ » . « كِتَابٌ <الرَّدّ> على المُرْجِئَة في الأَسْمَاء » . كِتَابُ « المَنْزِلَة بَيْن المَنْزِلَتَيْن » . كِتَابُ « تَأْوِيل القُرْآن » . « كِتَابُ الحَكَمَيْن » . كِتَابُ « آدَابِ المُتَكَلِّمين » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على الأَزارِقَة والنَّجْدَات والمُرْجِئَة » . كِتَابُ « الرَّدّ

[1] أَفَادَني البروفيسير يوسف فان إس J. VAN Ess مشكورًا بوجُود نُسْخَة من هذا الكتاب في اليمن ضمن مجموع مُؤَرَّخ سنة ٥٤٠هـ محفوظ بمكتبة جامع مدينة شَهَارَة بمحافظة عمران (حَجَّة سابقًا) برقم ٦٩، تُعَدُّ بذلك أَقْدَمَ نَصٍّ اعْتِزَالي وَصَلَ إلينا، ويشتمل هذا المجموع كذلك على ورقتين من « مَقَالات » أبي هَاشِم الجُبَّائي أستاذ أبي الحَسَن الأَشْعَري . (عبد السلام الوجيه : مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، صنعاء ٢٠٠٢، ٢:٦١٦) .

على الوَاقِفَة والجَهْمِيَّة والغَيْلانِيَّة » . كِتَابُ « الرَّدّ على الرَّافِضَة والحَشَوِيَّة » . كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ زَعَمَ أنَّ الأنْبِيَاء اخْتَلَفَت في صِفَةِ الله عَزَّ وجَلَّ » . كِتَابُ « الرَّدّ على مُعَمَّر في قَوْلِه إنَّ محمَّدًا رَبٌّ » . كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ « الوَصِيَّة » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُغِيرِية والمَنْصُورِية في قَوْلِها إنَّ الأرْضَ لا تَخْلو من نَبيٍّ أبَدًا » . كِتَابُ ٥ « الرَّدّ على الحَشَوِيَّة في قَوْلِها إنَّ النَّبيَّ إذا اسْتَغْفَرَ لإنْسَانٍ غُفِرَ له » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على من زَعَمَ أنَّ النَّبِيَّ تَرَكَ من الدِّينِ شَيْئًا وأنَّه كان يَعْلَم الغَيْب » . « كِتَابٌ في أنَّ الأسْمَاءَ لا تُقَاس » [١].

عَبَّادُ بن سَلْمَان[a]

أبو سَهْل عَبَّادُ بن سَلْمَان بن عليّ [٢]، يُعَدّ في البَصْرِيين ، مُعْتَزِلِيّ من [١٢٧و] أهْلِ ١٠ البَصْرَة من أصْحَابِ هِشَام بن عَمْرو ، يُخَالِفُ المُعْتَزِلَة في أشْيَاءَ ويَخْتَصُّ بأشْيَاءَ اخْتَرَعَها لنَفْسِه . وكان أبو عليّ الجُبَّائي يَصِفُه بالحِذْق في الكَلامِ ثم يَقُول : « لَوْلَا جُنُونه » .

وحُكِي عن عَبَّاد ، وقد كَلَّمَ سُوفُسْطائيًا ، فقال له السُّوفُسْطائيّ : « ألَيْسَ يأتي العَطْشَانُ السَّرَابَ وهو يَظُنُّه مَاءً ، فيَجِدُه غير مَاء ، فما أنْكَرْت أنْ يكون ذلك سَبِيلَ كلِّ الاعْتِقَادَات » . فقال له عَبَّادُ : « فيَنْبَغِي لهذا الرَّجُل الذي صَارَ إلى

a) في بعض المصادر : عَبَّاد بن سليمان .

[١] F. Sezgin, *GAS* I p. 614.

[٢] القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٨٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ :٥٥١ـ٥٥٢؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٧٧؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣ :٢٢٩ـ٢٣٠ (عن النَّديم)؛ W. Montgomery Watt, *EI* [2] art. 'Abbâd b. Sulaymân I, p. 5; J. van Ess, *Theologie* VI, pp. 237-70؛ وهو يرد أحيانًا عَبَّاد بن سَلْمان ، وأحيانًا أخرى عبَّاد بن سليمان .

السَّرَابِ وهو يَظُنُّهُ مَاءً فيَجِده سَرَابًا ، أنْ يكون إذَا جَاءَ إلى دِجْلَة أنْ يَظُنَّها سَرَابًا ، وفي وُجُودِه نفسه يَعْلم مِنْ دِجْلَة والماءِ الذي فيها ما يَعْلَمُه من السَّرَاب ما دَلَّه على الحَقَائِق ، إذْ قد فَرَّقَ بين الماءِ والسَّرَابِ بحِسِّه » ، فانْقَطَعَ الرَّجُل .

ولعَبَّادٍ من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإنْكَار أنْ يَخْلِقَ النَّاسُ أفْعَالَهُم » . كِتَابُ « تَثْبِيت دَلَالَة الأعْرَاض » . كِتَابُ « إثْبَات الجُزْء الذي لا يَتَجَزَّأ » [1] .

أبو سَعِيد الحُضْرِيّ

الصُّوفِيّ ، وكان من المُعْتَزِلَة ثم خَلَّطَ وأبْدَعَ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّوْحِيد » . كِتَابُ « الاسْتِطَاعَة » . كِتَابُ « المَخْلُوق على المُجْبِرَة » . كِتَابُ « الإيمَان » . كِتَابُ « فَضَائِل عليّ عليه السَّلام » .

/أبو حَفْص الحَدَّاد

من البَدْعِيَّة ، وكان مُعْتَزِلِيًّا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَارُوف في تَكافؤ الأدِلَّة » ، ونَقَضَه عليه أبو عليّ الجُبَّائي والخَيَّاط والحَارِثُ الوَرَّاق .

عِيسَىٰ الصُّوفِيّ

وهو أبو مُوسَىٰ عِيسَىٰ بن الهَيْثَم [2] ، من جِلَّةِ المُعْتَزِلَةِ كان ثم خَلَّطَ ، وعنه أخَذَ ابنُ الرَّوَنْدِيّ .

---

[1] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٥٥٢ (عن النَّديم) .

[2] القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٨٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٥٥٢ (عن النَّديم)؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٧٨ـ ٧٩؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤:٤٠٨ (عن النَّديم) .

وتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ أرْبَعِين ومائتَين .
وله من الكُتُب : كِتَابُ

أبو عِيسىٰ الوَرَّاق

وهو أبو عِيسىٰ محمَّدُ بن هَارُون بن محمَّد الوَرَّاق[١] من المُتَكَلِّمِين [١٢٧ظ] النَّظَّارين، وكان مُعْتَزِلِيًّا ثم خَلَطَ وانْتَهَى به التَّخْلِيطُ إلى أنْ صَارَ يُرْمَى بمَذْهَبِ أصْحَابِ الاثْنَيْن[٢]، وعنه أخَذَ ابنُ الرَّوَنْدِيّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَقَالات » . كِتَابُ « الحَدَث » . كِتَابُ « الإمَامَة الكَبِير » . كِتَابُ « الإمَامَة الصَّغِير » . كِتَابُ « الغَرِيب المُسْتَوْفي في النَّوْحِ على الحَيَوَان » . كِتَابُ « اقْتِصَاص مَذَاهِب أصْحَابِ الاثْنَيْن والرَّدّ عليهم » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ الكبير » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ الأوْسَط » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ الأصْغَر » . كِتَابُ « الرَّدّ على المَجُوس » . كِتَابُ « الرَّدّ على اليَهُود »[٣].

---

[١] تُوفِّيَ ببغداد سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م، رَاجع: المسعودي: مروج الذهب ٤: ٤٥، ٧٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٤١٢ (عن النَّديم)؛ S. M. STERN, *EI*[2] art. *Abû 'Isâ al-Warrâk* I, p. 133-34; J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 289-94, VI, pp. 430-33.

[٢] انظر فيما يلي ٢: ٤٠٥ .

[٣] تُوجَد نُقُولٌ من كتاب « المَقَالات » في كتاب « الآثار الباقِيَة » للبيروني ٢٧٧، ٢٨٤-٢٨٥ وكذلك في كتاب « المِلَل والنِّحَل » للشَّهْرستاني؛ ووَصَلَ إلينا من كتاب « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ » رَدُّه على يحيىٰ بن عديّ التِكْريتي، المتوفَّى سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م، في المكتبة الوطنية بباريس برقم 167، وتُوجَد قطعةٌ من كتاب « المَجَالِس » له في « مُرُوج الذَّهَب » للمسعودي ٥: ٢٢-٢٣ (F. SEZGIN, *GAS* I, p. 620) .

ونَشَرَ ديفيد توماس ما وَصَل إلينا من رَدِّهِ على النَّصَارَىٰ مع ترجمةٍ إنجليزية بعنوان DAVID THOMAS, *Early Muslim Polemic against Christianity: Abû 'Îsâ al-Warrâq's Against the Incarnation*, Cambridge-University of Cambridge Oriental Publications 2000.

ابْنُ الرَّوَنْـدِيّ

قال البَلْخِيُّ في كِتَابِ «مَحَاسِن خُرَاسَان»: هو أبو الحُسَيْن أحمدُ بن يحيىٰ الرَّوَنْدِيّ، من أَهْل مَرْو الرُّوذ، من المُتَكَلِّمين[1]. ولم يكُن في زَمَانِه في نُظَرائِه أحْذَقُ منه بالكلام ولا أعْرَفُ بدَقِيقِه وجَلِيلِه منه. وكان في أوَّلِ أمْرِه حَسَنَ السِّيرَة جَمِيلَ المَذْهَبِ كَثِيرَ الحَيَاءِ، ثم انْسَلَخَ من ذلك كلِّه بأسْبَابٍ عَرَضَت له ولأنَّ ٥ عِلْمَهُ كان أكبرَ من عَقْلِه، فكان مَثَلُه كما قَالَ الشَّاعِرُ: [البسيط]

وَمَنْ يُطِيقُ مُذَكًّى[a] عِنْدَ صَبْوَتِهِ ... وَمَنْ يَقُومُ لِمَسْتُورٍ إذا خَلَعَا؟[2]

وقد حُكِيَ عن جَمَاعَةٍ أنَّه تَابَ عند مَوْتِه ممَّا كان منهُ، وإظْهَارُه النَّدَم واعْتِرَافُه بأنَّه إنَّما صَارَ إلى ما صَارَ إليه حَمِيَّةً وأنَفَةً من جَفَاءِ أصْحَابِه ١٠ وتَنْحِيتهم إيَّاه من مَجَالِسِهم. وأكْثَرُ كُتُبِه الكُفْرِيَّات ألفَّها لأبي عِيسىٰ

a) عند ابن القارح: مَرَدًا (أي غلامٌ أمْرَد)، والمُذكّى الذي بَلَغَ تمام السِّنّ.

[1] راجع أخْبَار ابن الرُّوَنْدي عند المسعودي: مروج الذهب ٥: ٢٣؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٩٩؛ أبي العلاء المعري: رسالة الغفران ٤٦٩-٤٧٦؛ ابن الجوزي: المنتظم ١٣: ١٠٨-١١٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٩٤-٩٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٩-٦٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٢٣٢-٢٣٨؛ ابن حجر: لسان الميزان ١: ٣٢٣-٣٢٤؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٩٢؛ ونَقَلَ عبد الرحيم بن أحمد العبَّاسي، المتوفَّى سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٦م، نَصَّ ما نَقَلَه النَّديم من كتاب «مَحَاسِن خُرَاسان» لأبي القاسم البلخي هنا في كتابه «مَعَاهِد التَّنْصِيص شرح شواهد التَّلْخيص»، بولاق ١٢٧٥هـ، ١: ٧٦-٧٧؛ P. KRAUS, «Beiträge zur islamischen Ketzergeschichte», *RSO* XIV (1934), pp. 93-192, 335-79 (نقلها إلى العربية عبد الرحمن بدوي في كتابه «تاريخ الإلحاد في الإسلام»، القاهرة ١٩٤٥، ٧٥-١٨٨)؛ G. VAJDA, *EI*[2] art. *Ibn al-Râwandî* III, pp. 929-30; J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 295-346, VI, pp. 433-90، وانظر كذلك عبد الأمير الأعْسَم: تاريخ ابن الريوندي المُلْحِد، بيروت ١٩٧٥؛ وفيما يلي ٦١١هـ[1].

[2] رسالة ابن القارح ٣٨-٣٩ (عن النَّديم).

اليَهُودِيّ الأَهْوَازِيّ، وفي مَنْزِل هذا الرَّجُل تُوفّي[١].

مَا أَلَّفَ له من الكُتُبِ المَلْعُونَة: كِتَابُ «التَّاج»، يَحْتَجُّ فيه لِقِدَم العَالَم. كِتَابُ «الزُّمُرُّد»، يَحْتَجُّ فيه على الرُّسُل وإِبْطَالِ الرِّسَالَة[٢]. كِتَابُ «نَعْت الحِكْمَة» يُسَفِّه <فيه> الله - جَلَّ اسْمُهُ - في تَكْلِيف خَلْقِه أَمْرَهُ ونَهْيَهُ. كِتَابُ «الدَّامِغ»، يَطْعَن فيه على نَظْمِ القُرْآن. [١٢٨و] كِتَابُ «القَضِيب» الذي يُثْبِت فيه أَنَّ عِلْمَ الله بالأَشْيَاء مُحْدَثٌ وأَنَّه كان غير عَالِم حتى خَلَقَ لنَفْسِه عِلْمًا. كِتَابُ «الفِرِنْد[a]»[٣] في الطَّعْنِ على النَّبيّ ﷺ. كِتَابُ «المَرْجَان في <اخْتِلافِ أَهْلِ الإِسْلام>[b]»[٤]. كِتَابُ «اللُّؤْلُؤَة في تَنَاهي الحَرَكَات».

قال ابنُ الرَّوَنْدِي: مَرَرْتُ بشَيْخٍ جَالِسٍ وبيَدِه مُصْحَفٌ وهو يَقْرَأُ (ولله مِيزَابُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ)، فسَلَّمْتُ وقُلْتُ: «يا شَيْخ إيش تَقْرَأ؟»، قال: «القُرْآن (ولله مِيزَابُ السَّموَاتِ والأَرضِ)»، فقُلْت: «وما تَعْني / بمِيزَابِ السَّمَوَاتِ والأَرْض؟»، قال: «هذا المَطَرُ الذي تَرَىٰ»، فقُلْت: «ما يَكُونُ التَّصْحِيفُ إلَّا إذَا كان مُفَسَّرًا، يا هَذَا إنّما هو ﴿مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾». فقال: «اللَّهُمَّ غُفْرًا، أنا منذ أَرْبَعين[c] سَنَةً أَقْرَؤها وهي في مُصْحَفِي هكذا».

وتوُفّي ابنُ الرَّوَنْدِيّ .[٥]

---

a) الأصْل: الفريد. b) زيادة من رسالة الغفران. c) الأصْل: أربعون.

---

[١] ابن حجر: لسان الميزان ١: ٣٢٤ (عن النَّديم).

[٢] راجع عن موضوع الكتاب وعلى الأخصّ قَضِيّة المباهلة مقال S. Strounsa, «The Blinding Emerald: Ibn al-Rawandi's *Kitâb al-Zumurrud*», *JAOS* 114 (1994), pp. 163-85.

[٣] فارسي معرَّب، وهو جَوْهَر السَّيْف.

[٤] رسالة ابن القارح ٣٩-٤٠ (عن النَّديم).

[٥] اخْتُلِفَ في تأريخ وَفَاة ابن الرَّوَنْدي، فذكر المسعودي وابنُ خَلِّكان أنَّه تُوفّي سنة ٢٤٥هـ/=

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأسْمَاء والأحْكام » ، أيَّامَ صَلاحِه . كِتَابُ « الابْتِدَاء والإعَادَة » . كِتَابُ « الإمَامَة »[1] . كِتَابُ « خَلْق القُرْآن » . كِتَابُ « البَقَاء والفَنَاء » . كِتَابُ « الوَقْف » . كِتَابُ « الحَجَر الأحْمَر » ، أيَّام فَسَادِه . كِتَابُ « الحَجَر الأسْوَد » ، كذلك . كِتَابُ « لا شَيْء إلَّا مَوْجُود » . كِتَابُ « الاسْتِطاعَة » . كِتَابُ « فَضَائِح المُعْتَزِلَة »[2] . كِتَابُ « الرُّؤْيَة » . كِتَابُ « الاحْتِجَاج لِهِشَام بن الحَكَم » . ٥ كِتَابُ « الإنْسَان » . كِتَابُ « الخَاصّ والعَامّ » . كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ قال بِرَمْي الحَرَكَة بِبَصَرِه » . كِتَابُ « الجُمَل » . كِتَابُ « إثْبَات الرُّسُل » . كِتَابُ « فَسَاد الدَّار وتَحْرِيم المَكَاسِب » . كِتَابُ « الرَّدّ على من نَفَى الأفْعَالَ والأعْرَاضَ » . [١٢٨ظ] كِتَابُ « المَسَائِل على الهِشَامِيَّة » . كِتَابُ « كَيْفية الاسْتِدْلال » . كِتَابُ « الأعْرَاض » . كِتَابُ « الرَّدّ على الزَّنادِقَة » . كِتَابُ « حِكَايَة قَوْل مُعَمَّر ١٠

=٨٥٩م برَحْبَة مالِك بن طَوْق التَّغْلبي ، وقيل ببغداد ، وتقدير عمره أربعون سَنَةً ، كما نَقَلَ ابنُ خَلِّكان عن صاحب كتاب « البُسْتان » أنَّه تُوفي سنة خمسين [ومائتين] ٢٥٠هـ/٨٦٤م . (مروج الذهب ٥ : ٢٣؛ وفيات الأعيان ١ : ٩٤) . واعتمد الذهبي وابن الجَوْزي وعبد الرحيم العبّاسي رواية ابن النَّجَّار بأنَّه تُوفِّيَ سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م (سير أعلام النبلاء ١٤ : ٦١؛ المنتظم ١٣ : ١٠٨؛ معاهد التنصيص ١ : ٧٧) . وضَبَطَ الذَّهَبِيُّ اسْمَه بالشكل : الرِّيوَنْدي بينما نَسَبَه ابن خلكان إلى رَاوَنْد ، قرية من قُرَى قاسان بنواحي أصْبَهان أو إلى رَاوَنْد ، ناحية بظاهر نَيْسَابور .

[1] كِتَاب « الإمَامَة » . قال أبو الحسين الخَيَّاط ، وهو يذكر تبرُّؤ المُعْتَزِلَة من ابن الرَّوَنْدي : « ... فبقي طريدًا وحيدًا ، فحمله الغَيْظُ الذي دَخَلَه على أنْ مال إلى الرَّافِضَة إذْ لم يجد فِرْقَةً من فِرَق الأُمَّة تَقْبَلُهُ فوَضَعَ لهم كِتابَه في « الإمَامَة » وتَقَرَّب إليهم بالكذب على المُعْتَزِلَة » . (الانتصار ١٠٢) .

[2] كِتَابُ « فَضَائِح المُعْتَزِلَة » . ألَّفَه ابنُ الرَّوَنْدي في الرَّدِّ على كتاب « فضيلَة المُعْتَزِلَة » للجَاحِظ (فيما تقدم ٥٨٥) ، ونَشَرَه عبد الأمير الأعسم ، بيروت ـ منشورات عويدات ١٩٧٥ـ١٩٧٧ ، وقد رَدَّ أبو الحُسَيْن الخَيَّاط (فيما يلي ٦١٠) على ابن الرَّوَنْدي بكتابه « الانْتِصَار والرَّدّ على ابن الرَّوَنْدي المُلْحِد ما قَصَدَ به من الكَذِب على المسلمين والطَّعْن عليهم » ، نَشَرَه مع مقدمة وتعليقات الدكتور هنريك صمويل نيبرج ، القاهرة ١٩٢٥ .

واحْتِجَاجِه في المَعَاني». كِتَابُ «النُّكَت والجَوَابَات على المَنَّانِيَّة». كِتَابُ «كَيْفِية الإجْمَاع وماهِيَّتُه». كِتَابُ «إثْبَات خَبَرِ الوَاحِد». كِتَابُ «الرَّدّ على المُعْتَزِلَة في الوَعِيد والمَنْزِلَة بين المَنْزِلَتَيْن». كِتَابُ «الإدْرَاك». كِتَابُ «حِكَاية عِلَل هِشَام في الجِسْمِ والرُّؤْية». كِتَابُ «الأخْبَار والرَّدّ على مَنْ أبْطَل التَّواتُر». كِتَابُ «أدَب الجَدَل». كِتَابُ «نَقْض كِتَابِ الزُّمُرُّد على نَفْسه». كِتَابُ «نَقْض المَرْجَان». كِتَابُ «نَقْض الدَّامِغ»، ولم يُتِمَّه. كِتابُ [a] [1].

النَّاشِئُ الكَبِير

أبو العَبَّاس عبدُ الله بن محمَّد بن عبد الله بن مَالِك النَّاشِئُ ويُعْرَف بشِرْشِير، من أهْلِ الأنْبَار وكان يَنْزِلُ بَغْدَادَ ثم انْتَقَلَ إلى مِصْر وبها مَاتَ [2]. وكان مُتَكَلِّمًا

---

a) بعد ذلك في الأصْل: بياض ثلاثة أسطر.

---

[1] قال المَسْعُودي: «وله من الكُتُبِ المُصَنَّفَة مائة كتابٍ وأربعة عشر كتابًا» (مروج الذهب ٥:٢٣)؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 620-21؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٣١-٣٢.

[2] في سنة ٢٩٣هـ/٩٠٦م، راجع المسعودي: مروج الذهب ٤:٣٣٧ - ٣٣٨، ٧:٤٧٩ - ٤٨٠؛ أبا الطيب اللغوي: مراتب النحويين ١٣٧؛ القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال ٢٩٩ - ٣٠٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١١:٢٩٧ - ٢٩٩؛ السمعاني: الأنساب ورقة ٥٥١ظ؛ ابن الجوزي: المنتظم ١٣:٤٥ - ٤٦؛ القفطي: إنباه الرواة ٢:١٢٨ - ١٢٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:٩١-٩٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤:٤٠-٤١؛ ابن حجر: لسان الميزان ٣: ٣٣٤؛ أبا المحاسن: النجوم الزاهرة ٣: ١٥٩؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٩٢-٩٣؛ J. van Ess, *EI²* art. *al-Nâshi' al-Akbar* VII, pp. 975-76; Id., *Theologie* IV, pp. 141-46, VI, pp. 366-76.

ونَشَرَ يوسف فان إس من مؤلَّفاته الكلامية كتاب «مسائل الإمامة» و«مُقْتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات»، بيروت - المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ١٩٧١. (راجع مَقَال مادِ لونغ المذكور فيما تقدم ٥٩١هـ[3]) ونَشَرَ هِلال ناجي =

شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا حَسَنَ الأَدَب . وله قَصِيدَةٌ أرْبَعَة آلاف بَيْتٍ على رَوِيٍ وَاحِدٍ وقَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ في الكَلام ، سَلَكَ فيها طَرِيقَة الفَلْسَفَة فسَقَطَ عند أَهْلِ طَبَقَتِه من المُتَكَلِّمين ، وقيل إنَّه كان ثَنَوِيًّا [١] .

قَرَأتُ بخَطِّ الحِجَازِيّ أبي القَاسِم [٢] : كان السَّبَبُ في هذا اللَّقَب ، يَعْني بالنَّاشِئ ، أنَّه دَخَلَ مَجْلِسًا فيه أهْلُ الجَدَلِ فتَكَلَّم فَتًى حَدَثُ السِّنّ على مَذْهَبِ المُعْتَزِلَة ، فجَوَّدَ وقَطَعَ مَنْ نَاظَرَه . فقَامَ شَيْخٌ منهم فقَبَّلَ رَأسَه وقال : « لا أعْدَمَنَا الله مِثْل هذا النَّاشِئ أنْ يَكُون فِينَا ويَنْشَأ[a] في كلِّ وَقْتٍ مِثْلُه لنا » ، واسْتَحْسَنَ أبو العبَّاس هذا الاسْم فتَلَقَّبَ به على ما حَدَّثَني به ابنُ الجُنَيْد[b] [٣] .

[c]<وله « رَدٌّ على دَاوُد بن عليّ رَدَّهُ عليه ابنُهُ محمَّدُ بن دَاوُد » ، وغير ذلك>[c] .

---

a) الأصْل : ينشوا . b) هنا بالهامش الداخلي لنُسْخَة الأصْل : عورض ، نهاية الكُرَّاسَة الحادية عشرة ، ونُسْخَة شيستربيتي . c-c) هذه الإضَافَة من سير أعلام النبلاء للذهبي . وألَّفَ في الاعْتِزَال « صَنْعَة الاسْتِدْلال » ، سَبْع مجلَّدات . كِتَاب « الأسْمَاء والصِّفَات » . كِتَاب « الأكْوَان » . كِتَاب « المَعْلُوم والمَجْهُول » .

= « ديوان النَّاشئ الأكبر » ، مجلة المَوْرد ١١/١ (١٩٨٢) ، ٨٩ـ١٠٤ ، ١١/٢ (١٩٨٢) ، ٦١ـ٧٨ ؛ ١١/٣ (١٩٨٢) ، ٤٣ـ٧٤ ، ١١/٤ (١٩٨٢) ، ٥٧ـ٧٨ ؛ ١٢/١ (١٩٨٣) ، ٥٧ـ٧٨ ؛ وانظر كذلك محمد زغلول سلام : « أبو العباس الناشئ الأكبر وكتابه في الشِّعر » ، مجلة كلية الأداب ـ جامعة الرياض ٥ (١٩٧٧ـ١٩٧٨) ، ١٧٣ـ١٩٧ ؛ يوسف حسين بكار : « قصيدة الناشئ الأكبر في مَدْح النَّبي ونسبه » ، مجلة مجمع اللغة العربية ـ عمَّان ٣ـ٤ (١٩٧٩) ، ٧٦ـ٩٦ ؛ F. SEZGIN, *GAS* II, pp. 564-66; IX, p. 301 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣ : ٢١٣ .

[١] ابن حجر : لسان الميزان ٣ : ٣٣٤ (عن النَّديم) .

[٢] انظر عنه وعن كتابه « التَّاريخ المُلْحَق » أو « الأخْبار الدَّاخِلَة في التاريخ » ، فيما تقدم ٣٢٨ .

[٣] بهذه العبارة ينتهي الموجود في نسخة شيستربيتي ، والذي سَبَقَ أنْ نَشَرَهُ يوهان فيك J. W. FÜCK في مقاله المذكور فيما تقدم ٥٥٨هـ [٤] ، وهو نهاية الكُرَّاسة الثَّالثة عشرة من نُسْخَةِ الأصْل .

‹الشَّحَّام[1]

أبو يَعْقُوب يُوسُف بن عُبَيد الله الشَّحَّام ، صَاحِبُ أبي الهُذَيْل العَلَّاف . مُؤَلِّفُ كِتَابِ « الاسْتِطاعَة على المُجْبِرَة » . كِتَاب « الإرَادَة » . كِتَاب « كانَ ويَكُون » . كِتَابُ « دَلَالَة الأعْرَاض » ، وغير ذلك›[2].

٥

‹أبو عليّ الجُبَّائي

واسْمُهُ محمَّدُ بن عبد الوَهَّاب بن سلام[3]، من مُعْتَزِلَة البَصْرَة وهو الذي ذَلَّلَ عِلْمَ الكَلامِ وسَهَّلَهُ ويَسَّرَ مَا صَعُبَ منه ، وإليه انْتَهَت رِئَاسَةُ المُعْتَزِلَة البَصْرِيين في زَمَانِه لا يُدَافَع في ذلك . أخَذَ عن أبي يَعْقُوبِ الشَّحَّام وغيره ، وكان من رَأْيِه تَقْدِيمُ أبي بَكْرٍ على عُمَر وعُثْمَان والوُقُوفُ على أبي بَكْرٍ وعليّ .

---

[1] ضَاعَت هذه التَّراجم الأربعة التالية نتيجة لسُقُوطِ كُرَّاسَةٍ كاملةٍ من نُسْخَة تونك بالهند كانت تُكْمِل الكُرَّاسَة السَّاقِطَة بين القطعة المحفوظة في شيستربيتي والأخرى المُكَمِّلَة لها المحفوظة في شهيد علي باشا . ومن حُسْنِ الحَظِّ تُوجد نُقُولٌ منها عن النَّديم عند ابن أَنْجَب السَّاعِي والذَّهَبي وابن حَجَر العَسْقَلاني .

[2] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٥٢:١٠ (عن النَّديم) ؛ ابن المرتضي : طبقات المعتزلة ٧١ـ ٧٢؛ J. VAN ESS, *Theologie* VI, pp. 271-73.

[3] أبو عليّ محمَّدُ بن عبد الوَهَّاب بن سَلام بن خَالد بن عِمْران بن أبَان مولى عثمان بن عَفَّان ، المتوفَّى سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م . (القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٨٧ـ ٢٩٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٦٧:٤ـ ٢٦٩؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٩٠ـ ٩٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨٣:١٤ـ ١٨٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧٤:٤ـ ٧٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥ : ٢٧١؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٨٠ـ ٨٥؛ الداودي : طبقات المفسرين ١٨٩:٢ـ ١٩٠؛ علي فهمي خشيم : الجبائيان ، أبو علي وأبو هاشم ، طرابلس ـ دار الفكر ١٩٦٨؛ L. GARDET, *EI*[2] (art. *al-Djubbâ'ī* II, p. 584).

وتُوفِّيَ في شَوَّال سَنَة ثَلاثٍ وثَلاث مائة وله ثَمانٌ وسِتُّون سَنَةً.

قال ابنُ حَجَر: [a]وذَكَرَ النَّدِيمُ له سَبْعِينَ تَصْنِيفًا منها: «الرَّدُّ على الأَشْعَرِيّ في الرِّوَايَة» وهو من العَجَائِب لأَنَّ الأَشْعَرِيَّ كان من تَلامِذَتِه ثم خَالَفَه وصَنَّفَ في الرَّدِّ عليه، فنَقَضَ هو بَعْضَ تَصَانِيفِه. وله «الرَّدُّ على أبي الحُسَيْن الخَيَّاط» والصَّالِحِيّ والجَاحِظ والنَّظَّام والبَرْدَعِيّ وغيرهم من المُعْتَزِلَة ما خَالَفَهُم فيه[a] [1].

[b]كِتَابُ «الأُصُـول». كِتَابُ «الأَمْر بالمَعْرُوف والنَّهْي عن المُنْكَر». كِتَابُ «التَّعْدِيل والتَّجْوِيز». كِتَابُ «الاجْتِهَاد». كِتَابُ «الأَسْمَاء والصِّفَات». كِتَابُ «التَّفْسِير الكَبِير». كِتَابُ «النَّقْض على ابن الرَّوَنْدِيّ». كِتَابُ «الرَّدّ على ابن كُلَّاب». كِتَابُ «الرَّدّ على مَنْ قَالَ بأَحْكامِ النُّجُوم». كِتَابُ «مَنْ يَكْفُر ومَنْ لا يَكْفُر». كِتَابُ «الأُصُول في شَرْحِ الحَدِيث»، وأَشْيَاءُ كَثِيرَة[b]> [2].

<وأَضَافَ ابنُ أَنْجَب السَّاعِي نَقْلًا عن النَّدِيم:

كِتَابُ «الإِمَامَة». كِتَابُ «المَعْرِفَة». كِتَابُ «النَّظَر». «كِتَابُ الحَكَمَيْن». كِتَابُ «الجُزْء الذي لا يتجزَّأ». كِتَابُ «المَجْهُول والمَعْلُوم». كِتَابُ «المَوْلِد». كِتَابُ «الأَخْبَار». كِتَابُ «المَخْلُوق». كِتَابُ «الشَّاهِد على الغَائِب». كِتَابُ «الكَلَام في النَّتَائِج». كِتَابُ «الأَسْمَاء والأَحْكَام». كِتَابُ «نَقْض كِتَابِ النَّفْي والإِثْبَات». كِتَابُ «نَقْض كِتَابِ نَعْتِ الحِكْمَة». كِتَابُ «نَقْض لا شيء إلَّا مَوْجُود». كِتَابُ «نَقْض كِتَابِ الإِمَامَة». كِتَابُ «نَقْض كِتَابِ الزُّمُرُّد». كِتَابُ

---

a-a) هذه العبارة من ابن حجر نَقْلًا عن النَّديم. b-b) هذه العبارة عن الذهبيّ.

---

[1] ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٢٧١؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ١٩٠.

[2] الذهبي: سير ١٤: ١٨٤.

« نَقْض كِتَاب التَّاج » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ الدَّامِغ » . كِتَابُ « نَقْض ما يَحْتَجُّ به ابنُ الرَّوَنْدِي على ما يَسْنِدُهُ إلى هِشَامٍ في الرِّوَايَة » . كِتَابُ « نَقْض الطِّبّ » . كِتَابُ « نَقْض كِتاب المُجْبِرَة » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ سُلَيْمَان في تَثْبِيتِ الأَعْرَاض » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ يحيىٰ بن بِشْر في تَنَاهِي المَقْدِرَات » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ الرَّازِي في الإِدْرَاك الذي نَقَضَهُ على الصَّالِحِيّ » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ أبي الحُسَيْنْ في ابْتِدَاءِ النَّاسِ في الجَنَّة » . كِتَابُ « نَقْضِ كِتَابِ الجَاحِظ في المَعْرِفَة » . كِتَابُ « النَّقْض على عَبَّادٍ في إنْكارِه دَلَالَة الأَعْرَاض » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ النَّظَّام في إحَالَة المَقْدِرَات » . كِتَابُ « نَقْض الطَّبَائِع على النَّظَّام » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ » . كِتَابُ « الرَّدّ على اليَهُود » . كِتَابُ « الرَّدّ على المَجُوس » . كِتَابُ « المَسَائِل الخُرَاسَانِيَّة » . كِتَابُ « جَوَاب مَسَائِل أهْلِ شِيرَاز في لا شيء إلَّا مَوْجُود » . كِتَابُ « جَوَاب العَسْكَري » . كِتَابُ « جَوَابَات مَسَائِل محمَّد بن عُمَر البَاهِلِيّ » . كِتَابُ « الأَصْلَح الكَبِير » . كِتَابُ « الأَصْلَح الصَّغِير » . كِتَابُ « الإِدْرَاك على الصَّالِحِيّ » . كِتَابُ « مُتَشَابه القُرْآن » . كِتَابُ « الإِمَامَة الصَّغِير » . « كِتَابُ المُذْنِبِين »> [١].

<بَرْغُوث

أبو عبد الله محمَّدُ بن عِيسىٰ الجَهْمِيّ .

---

[١] ابن أنجب : الدر الثمين في أسماء المُصَنِّفين ٩٠-٩٢ (عن النَّدِيم) .

وفُقِدَت مؤلَّفاتُ أبي علي الجُبَّائي فيما عدا كتاب «المَقَالات» [فيما تقدم ٥٩٧] وما نقله المتأخِّرون عنه حيث توجد أقسامٌ من « تفسيره » في تفسير ابن فُورَك ، واعتمد أبو عمر أحمد بن محمد بن حَفْص الخلَّال على كتاب « مُتَشَابه القرآن » في كتاب « الرَّد على الجَبْرِيَّة » . (F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 621-22).

أحَدُ مَنْ كان يُنَاظِرُ الإمَامَ أحمد وَقْتَ المِحْنَة .

صَنَّفَ كِتَابَ « الاسْتِطاعَة » . كِتَابَ « المَقَالات » . كِتَابَ « الاجْتِهَاد » . كِتَابَ « الرَّدّ على جَعْفَر بن حَرْب » . كِتَابَ « المُضَاهَاة » .

تُوفِّيَ سَنَة أرْبَعِين ومائتين> [1] .

<بِشْرُ المَرِيسِيّ

أبو عبد الرَّحْمَن بِشْرُ بن غَيَّاث بن أبي كريمة العَدَوِيّ مَوْلاهُم البَغْدَادِيّ المَرِيسِيّ ، من مَوَالي آل زَيْد بن الخَطَّاب ، رضي الله عنه .

ذَكَرَهُ النَّدِيمُ وأطْنَبَ في تَعْظِيمه ، وقال : كان دَيِّنًا وَرِعًا مُتَكَلِّمًا . ثم حكى أنَّ البَلْخِيَّ قال : بَلَغَ من وَرَعِه أنَّه كان لا يَطأُ أهْلَهُ لِئَلَّا مَخَافَةَ الشُّبْهَة ، ولا يَتَزَوَّجُ مَنْ هي أصْغَرُ منه بعَشْرِ سنين مَخَافَة أنْ تكون رَضِيعَتَه .

وصَنَّفَ كِتَابًا في « التَّوْحِيد » وكِتَابَ « الإرْجَاء » وكِتَابَ « الرَّدّ على الخَوَارِج » وكِتَابَ « الاسْتِطاعَة » و« الرَّدّ على الرَّافِضَة في الإمَامَة » وكِتَابَ « كُفْر المُشَبِّهَة » وكِتَابَ « المَعْرِفَة » وكِتَابَ « الوَعِيد » ، وأشْيَاءَ غير ذلك في نِحْلَتِه .

مَاتَ في آخِر سَنَة ثَماني عَشْرَة ومائتين> [2] .

---

[1] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٥٤ ، وهو ينقل عن النَّدِيم ؛ J. van Ess, *Theologie* VI, pp. 392-97.

[2] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٢٠٠ـ٢٠١ ؛ وانظر كذلك الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٧ : ٥٣١ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ : ٢٧٧ـ٢٧٨ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠ : ١٥١ـ١٥٢ ؛ J. van Ess, *Theologie* III, pp. 175-88, V, 353-66.

(a)دأبو الحُسَيْن الخَيَّاط[١]

قال ابنُ النَّدِيم في « مُصَنِّفِي المُعْتَزِلَة » : كان رَئِيسًا مُتَقَدِّمًا عَالِمًا بالكلام فَقِيهًا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَاسِعَ الحِفْظِ يَتَقَدَّمُ سَائِرَ المُتَكَلِّمِين من أهْلِ بَغْدَاد . وقال البَلْخِيُّ : كان من أهْلِ الدِّين والوَرَعِ والعِلْمِ بَلَغَ في العِلْم ما جَاوَزَ نُظَرَاءَه ، وتَقَدَّمَ كثيرًا ممَّا سَلَفَ . وله كُتُبٌ ناهِيكَ بها جَوْدَةً وإتْقَانًا وإنْصَافًا مع الأخْلَاقِ الجَمِيلَة والعِلْم بالحَدِيث والفَرَائِض . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ أثْبَتَ خَبَرَ الوَاحِد »< (a.

[٢] على ابن الرَّوَنْدِيّ » . كِتَابُ « نَقْض الزُّمُرُّد على <ابن>

---

a-a) ما بين العلامتين من ابن حَجَر نَقْلًا عن النَّديم .

---

[١] أبو الحُسَيْن عبد الرحيم بن محمَّد بن عثمان الخَيَّاط أستاذ أبي القاسم البَلْخي ، المتوفَّى سنة ٣١٩هـ/٩٣١م ، وصاحب الكتب الكثيرة في الرَّدّ على ابن الرَّوَنْدي ونَقْضِ مؤلَّفاته . ولا نعرف تأريخ وَفَاة أبي الحُسَيْن الخَيَّاط على التَّحْقيق والأرْجَح أنَّها كانت نحو نهاية القرن الثَّالث الهجري . (راجع البلخي : باب ذكر المعتزلة ٧٤؛ القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٩٦-٢٩٧، ٣٠١؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٢: ٣٧٣؛ ابن الأثير : اللباب ١: ٣٩٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤: ٢٢٠؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤: ٨-٩ (عن النَّديم) ؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٨٥؛ J. VAN ESS, *EI*[2] art. *al-Khayyât* IV, pp. 1194-96؛ ومقدمة نيبرج لتحقيق كتاب « الانتصار » له) .

[٢] أوَّلُ الموجود من مقالة المتكلِّمين في نُسْخَة المكتبة السعيدية العامَّة ـ تونك بالهند رقم ٢١ تاريخ (انظر فيما تقدم ٥٤٨هـ[٢]) ، وهو من أثناء ترجمة أبي الحُسَيْن عبد الرَّحيم بن محمَّد بن عُثْمان الخَيَّاط ، أكملْتُ منه ما فُقِدَ من مَقالَة المُتَكَلِّمين بضَيَاعِ الكُرَّاسَة الرَّابِعَة عَشْرَة من نُسْخَةِ الأصْل ، حيث تَبْدَأ بَقِيَّةُ النُّسْخَة المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول بالكرَّاسَة الخَامِسَة عشرة بترجمة أبي عبد الله محمد بن زَيْد الوَاسِطي (فيما يلي ٦٢٠) .=

الرَّوَنْدِيّ في ذلك ». كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ عَبَّاد بن سَلْمَان في العَكْس ». كِتَابُ « نَقْض كِتَاب التَّاج على <ابن> الرَّوَنْدِيّ ». كِتَابُ « نَقْض الدَّامِغ على <ابن> الرَّوَنْدِيّ ». كِتَابُ « نَقْض كِتَاب البُرْهَان »[١].

البَــرْذَعِيّ

هو أبو الحَسَن أحْمَدُ بن عُمَر بن عبد الرَّحمن البَرْذَعِيّ، وأَصْلُهُ من بَرْذَعَة

= وتَبَعًا لتَرْتيب رجال المُعْتَزِلَة كما وَرَدَ في « طبقات المعتزلة » للقاضي عبد الجبّار، المتوفَّى سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م ـ أَقْدَم كُتُب طبقات المُعْتَزِلة التي وَصَلَت إلينا (الطَّبقتان الثَّامِنَة والتَّاسعة) ـ فإنَّ المفقودَ من نَصِّ نُسْخَة المكتبة السعيدية ـ تونك بالهند لا يتعدَّى ما يُعَادل وَرَقَةً واحدةً أو وَرَقَتَيْن من نُسْخَة الأَصْل اشتملت على تراجم أبي عليٍّ محمد بن عبد الوَهَّاب الجُبَّائي، المتوفَّى سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م، وأبي الحسن عليّ بن عيسىٰ الرُّمَّاني، المتوفَّى سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م، والقاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زَبْر، وهي تراجم وَرَدَت في نُسْخَة مكتبة جامعة ليدن رقم XXI، ولكن طريقة صياغتها تختلف عن أسلوب النَّديم وسبق أن نَشَرَها مع تراجم أخرى للمعتزلة المستشرق هوتسما H. Th. Houtsma, «Zum Kitâb al-Fihrist», *WZKM* IV (1890), pp. 217-35، ونقلها أحمد تيمور باشا إلى نُسْخَته الخاصَّة، ونُشِرَت في نهاية طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨هـ نقلًا عن نُسْخَة تيمورباشا.

ونَشَرَ التراجم الواردة في نسخة تونك ـ الهند يوهان فيك سنة ١٩٣٦ في مَقَالٍ بعنوان J. Fück, «Neue Materialien zum Fihrist», *ZDMG* 90 (1936), pp. 298-321.

[١] انظر (فيما تقدم ٦٠٢ـ٦٠٤) مؤلَّفات ابن الرَّوَندي التي نَقَضَها الخَيَّاطُ وردَّ عليها. ولم يُنْشَر من كتبه سوى كتاب « الانْتِصَار والرَّدّ على ابن الرَّوَندي المُلْحِد ما قَصَدَ به من الكَذِب على المسلمين والطَّعْن عليهم »، نَشَرَه المستشرق السويدي هنريك صمويل نيبرج H.S. Nyberg في القاهرة ـ دار الكتب المصرية ١٩٢٥ (وأعادَت نشره بالتصوير مكتبة أوراق شرقية ـ بيروت ١٩٩٣)، كما نَشَرَه ألبير نصري نادر في بيروت ـ المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٧. وراجع F. Sezgin, *GAS* I, p. 621؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٣١٣.

أَذَرْبَيْجَان وكان من كِبَارِ المُعْتَزِلَة البَغْدَادِيِين [١].

الشَّـــطَوِيّ

هو أبو الحَسَن أحْمَدُ بن عليّ الشَّطَوِيّ [٢]، من جِلَّة المُعْتَزِلَة، وكان بَخِيلًا غَيُورًا. ومَاتَ سَنَة تِسْعٍ وسَبْعين [a] مَخْنُوقًا، خَنَقَه ابْنُه وابْنَتُه، وذلك أنَّ ابْنَتَه ٥ سَأَلَتْهُ أنْ يُزَوِّجَها بِإنْسَانٍ اخْتَارَتْه؛ فأبى عليه وضَيَّقَ حِجْرَها، فاصْطَلَحَت هي وابْنُه على أنْ جَاءَا بجَزَّارٍ من بَابِ مُحَوّل فَخَنَقَه، وكان يَنْزِل بَدَرْبِ القِبَابِ بالكَرْخ.

الحَارِثُ الوَرَّاق

قال البَلْخِيُّ في كِتَابِ «المَحَاسِن»: هو أبو القَاسِم الحَارِثُ بن عليّ [٣] من أهْلِ

---

a) عند الخطيب البغدادي وابن حجر: سبع وتسعين.

---

[١] راجع القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٠٠-٣٠١؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٩٠-٩١؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢٣٦:١ (عن النَّديم).

وبَرْدَعَة (ويُقَالُ بَرْذَعَة). بَلَدٌ في أقصى أَذَرْبَيْجان، معرَّب بَرْدَه‌دار، ومعناه بالفارسية موضع السَّبْي، وهي قَصَبَة أَذَرْبَيْجان، وذكر ابنُ الفَقِيه أنَّ بَرْدَعَة هي مدينة أرَّان (ياقوت: معجم البلدان ١:٣٧٩-٣٨١).

[٢] راجع القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٠٠؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٩٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢٣٣:١ (عن النَّديم).

[٣] القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٠٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٦٠:١١ (عن النديم)؛ ابن حجر: لسان الميزان ١٥٤:٢ (عن النَّديم).

خُرَاسَان، على الإطْلاق، من أهْلِ الدِّين والوَرَع والتُّقى، رَئِيسٌ من رُؤَساء أهْلِ النَّظَر، قَلِيلُ النَّظِيرِ في زَمَانِه، وله تأليفٌ مُحْكَمٌ وكُتُبٌ جِيَادٌ مَشْهُورَة، ونُقُوضٌ لِعِدَّةِ كُتُبٍ من كُتُبِ ابن الرَّوَنْدِيّ. وكان في أيَّام أبي عليّ الجُبَّائي، وله مَعْه مُنَاظَرَاتٌ واجْتِمَاعَاتٌ بِسُوقِ الأهْوَاز. قال: وكان وَرَّاقًا يَبِيعُ الكُتُب ويُوَرِّقُ للنَّاس بقَصْرِ وَضَّاح من الجانِب الغَرْبي[1].

وله من الكُتُب: كِتَابُ «المَخْلوق». كِتَابُ «الأسْمَاء والأحْكَام»[a]. كِتَابُ «الإمَامَة». كِتَابُ «نَقْض الدَّامِغ». كِتَابُ «نَقْض الزُّمُرُّد». كِتَابُ «نَقْض نَعْت الحِكْمَة». كِتَابُ «نَقْض التَّاج». كِتَابُ «مُتَشَابِه القُرْآن»[2]. كِتَابُ «حُدُوث العَالَم والأدِلَّة عليها».

أبو القَاسِم <البَلْخِيّ>

وهو أبو القَاسم عبدُ الله بن أحْمَد بن مَحْمُود البَلْخِيّ ويُعْرَف بالكَعْبِيّ[3]،

a) عند القاضي عبد الجبار: الأسماء والصفات.

[1] قَصْرُ وَضَّاح. قَصْرٌ بناه رَجُلٌ يُقَالُ له الوَضَّاحُ بن شَبَا لمَّا قَلَّدَهُ الخليفةُ المنصور بناءَ الكَرْخ في الجانب الغربي من دِجْلَة (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤: ٣٦٤).

[2] قال القاضي عبدالجبار عنه: «يَدُلُّ على غَزَارَة علمه وأدَبه».

[3] وراجع أخباره عند القاضي عبدالجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٩٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١١: ٢٥-٢٦؛ ابن الجوزي: المنتظم ١٣: ٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٤٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٣١٣، ١٥: ٢٥٥-٢٥٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٢٥-٢٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٣: ٢٥٥-٢٥٦ (وفيه: قال ابنُ النَّديم في =

عَالِمٌ، مُتَكَلِّمٌ رَئِيسُ أَهْلِ زَمَانِه. وكان يَكْتُبُ لقَائِدٍ من قُوَّادِ نَصْرِ بن أحمد يُعْرَف بأحْمَد بن سَهْل[1]. وكان أحْمَدُ بن سَهْل خَلَعَ نَصْرَ بن أحْمَد وأقامَ بنَيْسابُور، فلَّما ظُفِرَ بأحْمَد أُخِذَ البَلْخِيُّ في جُمْلَةِ مَنْ أُخِذَ، فاعْتُقِلَ، وبَلَغَ عليَّ بن عِيسىٰ الوَزير أمْرُه، فأَنْفَذَ مَنْ أشْخَصَه، هذا في وَزَارَةِ حَامِد بن العَبَّاس.

وحَضَرَ البَلْخِيُّ بمَجْلِس أبي أحْمَد يحيىٰ بن عليّ <المُنَجِّم>، الذي كان يَحْضُرُه المُتَكَلِّمون، وهم مُجْتَمِعُون فأعْظَمُوه ورَفَعُوه ولم يَبْق أحَدٌ إلَّا وأمر إليه، ودَخَلَ يَهُودِيٌّ، وقد تكلَّم <مَعَهُ> بَعْضُهم في نَسْخِ الشَّرْع، فبَلَغُوا إلى مَوْضِعٍ حَكَّمُوا فيه أبا القَاسِم، وكان الكَلامُ على اليَهُودي، فقال أبو القَاسِم: «الكَلامُ عليك»؛، فقال له اليَهُودي: «وما يُدْرِيك يا هَذَا؟»، فقال له أبو القَاسِم: «انْظُر يا هذا، أتَعْرِفُ بِبَغْدَاد مَجْلِسًا للكَلام أجَلّ من هذا؟» قال: «لا»، قال: «أفَتَعْلَم من المُتَكَلِّمين أحَدًا لم يَحْضُرْه؟» قال: «لا»؛ قال: «فرَأيتَ منهم أحَدًا لم يَقُم إليَّ ويُعَظِّمُني؟» قال: «لا»؛ قال: «فتَرَاهُم فَعَلُوا ذلك وأنَا فَارِغٌ؟»[2].

= «الفِهْرِست» إليه نَسَبُ الطَّائِفَة البَلْخِيَّة وأَخَذَ الكلامَ عن أبي الحُسَيْن الخَيَّاط!)؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٨٨ـ ٨٩؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٢٢٢ـ ٢٢٣؛ مقدمة فؤاد سيد لباب ذكر المعتزلة من كتاب «المقالات» للبَلْخي في كتاب «فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة»، للبلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجُشَمي، تونس ـ الدار التونسية للنشر ١٩٧٤، ٤٣ـ ٥٦؛ A. N. NADER, EI^2 art. *al-Balkhī* I, p. 1033.

[1] أحمد بن سَهْل بن هَاشم بن الوَلِيد بن جبَلَة، من كبار قُوَّاد الأمير إسماعيل بن أحمد السَّاماني ووَلَده أحمد بن إسماعيل ووَلَده نَصْر بن أحمد، تُوفِّي في بُخَارىٰ سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م. (راجع أخباره عند ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٨: ١١٧ـ ١٢٠).

[2] ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٨٨ـ ٨٩، وما بين العلامتين < > منه لتقويم النَّصّ.

وتُوفِّي البَلْخيُّ أوَّلَ يومٍ من شَعْبان سَنَة تِسْع <عَشْرَة> وثَلَاث مائة [1].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَقَالات » وأضَافَ إليه « عُيُون المَسَائِل والجَوَابات » . كِتَابُ « الغُرَر والنَّوَادِر » . كِتَابُ « كَيْفِيَّة الاسْتِدْلال بالشَّاهِد على الغَائِب » . كِتَابُ « الجَدَل وآدَاب أهْلِه وتَصْحيح عِلَلِه » . كِتَابُ « السُّنَّة والجَمَاعَة » . كِتَابُ « المَجَالِس الكَبِير » . كِتَابُ « المَجَالِس الصَّغِير » . كِتَابُ « نَقْض كِتاب الخَلِيل على بَرْغُوث » . كِتَابُ « الكِتاب الثَّاني على أبي عليّ في الجَنَّة » . كِتَابُ « مَسَائِل الخُجَنْدي فيما خَالَفَ فيه أبا عليّ » . كِتَابُ « تأييد مَقالَة أبي الهُذَيْل في الجَبْر » . كِتَابُ « المُضَاهاة على بَرْغُوث » . كِتَابُ « التَّفْسِير الكبير للقُرْآن » . كِتَابُ « فُصُول الخِطَاب في النَّقْضِ على رَجُلٍ تَنَبَّأَ بخُراسَان » . كِتَابُ « النِّهَايَة في الأصْلَحِ على أبي عليّ » ونَقَضَهُ عليه الصَّيْمَرِيّ . كِتَابُ « الكلام في الأئمَّة على ابن قُبَّة » . كِتَابُ « النَّقْض على الرَّازِيّ في العِلْم الإلَهِي » [2].

---

[1] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣١٣ ونقل عن النَّديم ما ذكره هنا عن تأريخ وفاة البَلْخي ثم ذَكر أنَّ صَوَابَه : سَنَة تسع وعشرين ، وهو أيضًا غير صَوَاب فالتأريخ الصَّحيح لوَفَاة أبي القاسم البَلْخيّ هو سَنَة ٣١٩هـ/٩٣١م .

[2] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ٣٢٧؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ٢٢٢ـ٢٢٣ (عن النَّديم) ، ولم يَذْكُر النَّديمُ بين مُؤَلَّفات البَلْخِي كِتَابَ « مَحَاسِن خُرَاسَان » ، رَغْم أنَّه من مَصَادِره واعتمد عليه فيما ذكره عن المُعْتَزِلَة الأوائل ، وراجع كذلك مُقَدِّمَة فؤاد سيِّد لكتاب فَضْل الاعْتِزَال وطَبَقَات المُعْتَزِلَة للقاضي عبد الجَبَّار ٤٦ ـ ٥٥؛ Sezgin F., *GAS* I, pp. 622-23 ولم يَصِل إلينا من هذه المؤلَّفات سوى كتاب « المَقَالات » وبآخره « عُيُون المَسَائل والجَوَابات » ، في نُسْخَةٍ اكتشفها والدي ، رحمه الله ، في اليمن ووَصَفَها بأنَّها كثيرة القَطْع والخُرُوم وذُكِرَ في آخرها أنَّ ناسِخَها يُوسُفُ بن أبي الهَوْل وأنَّه نَسَخَها لمن يُدْعى إسْحاق بن نَهْبَان وفَرَغَ من ذلك يوم الاثنين لسَبْعٍ مَضَت من شهر رَبِيع الأوَّل سَنَة ثمانٍ وأرْبَع مائة . ونُشِرَ منها ، بعد وَفَاته ، « بَابُ ذكر المعتزلة » مع كتاب « فَضْلِ الاعْتِزَال وطَبَقات المُعْتَزِلَة » للقاضي عبد الجبَّار بن أحمد المعتزلي ، تونس ـ الدار التونسية للنشر ١٩٧٤، و ١٩٨٦، ٦١ـ١١٩. (انظر كذلك الزركلي : الأعلام ٥ : ١٦٠ خَطّ الوَالِد ـ رحمه الله ـ بتَملُّكه للنُّسْخَة). ونَقَلَ المَسْعُودي من كتاب « عيون =

ومِمَّن كان على عَهْدِ البَلْخِيّ من المُتَكَلِّمِين

أبو عليّ الجُبَّاني[a][1] . أبو بَكْر الحَلْفَاني . وأبو إسْحَاق الوَاهِبيّ .

الصَّـــيْمَرِيُّ

وهو أبو عبد الله محمَّدُ بن عُمَر الصَّيْمَرِيّ [2]، من أهْلِ الصَّيْمَرَة ، يُعَدُّ في مُعْتَزِلَةِ البَصْرِيين ، لأنَّه كان يَزْعُم أنَّه أخَذَ عن أبي عليّ الجُبَّائي ، وإليه انْتَهَت الرِّئاسَةُ بعد وَفَاةِ أبي عليّ ، وكان في سِنِّ أبي عَليّ أو قَريبٍ منها .

وتُوفِّيَ سَنَة خَمْس عَشْرَة وثلاث مائة .

a) مضاف في الهامش بغير الخَطّ .

= المسائل والجوابات » للبلخي (مروج الذهب ١:٨٧) ، وكذلك النَّديمُ (فيما يلي ٢:٤١٦) .

والكتابُ الثَّاني ، لم يذكره النَّديمُ وذكره فقط ابنُ حَجَر في لِسَان الميزَان (٣:٢٥٥) ، وهو كتاب « قَبُول الأخْبار ومَعْرِفَة الرِّجَال » انْتُقِدَ فيه مَصَادِرَ الحَدِيث الأصْلية ، منه نُسْخَةٌ ترجع إلى القرن الخامس أو السَّادس الهجري في ١١٠ ورقة ، على الجزءين الأوَّل والسَّادس منها تَمَلُّكٌ باسم محمَّد المُظَفَّري [عاش في القرن التاسع الهجري وهو تلميذ للمؤرخ المصري المقريزي ، راجع السخاوي : الضوء اللامع ٧:٧٦] وعلى النسخة أيضًا ما يفيد أنَّ الحسن بن يحيى بن محمد بن المُظَفَّري انْتَسَخ نسخةً عنها سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م ، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية برقم ١٤ مصطلح حديث م .

ونَشَرَهُ عبد الرحيم أبو عمرو الحسيني ، بيروت ـ دار الكتب العلمية ٢٠٠٠ .

[1] انظر فيما تقدم ٦٠٦ـ٦٠٨ .

[2] القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٠٨ـ٣٠٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤:٤٨٠ (عن النديم)؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٩٦؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥:٣٢٠ـ٣٢١ . والصَّيْمَري نسبةٌ إلى نهرٍ من أنهارِ البَصْرَة يُقالُ له الصَّيْمَر عليه عِدَّة قُرًى (ابن الأثير : اللباب ٢:٢٥٥) .

وحَكَى عن أبي عليّ أنّه كان يَقُول : شَيْخُنا أبو عبد الله ، وعنه أَخَذَ الشَّيْخُ أبو سَعِيدٍ السِّيرَافِيّ عِلْمَ الكَلام [١] ، وكان أُسْتَاذَ أبي بَكْر بن الإخْشِيد .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَسَائِل والجَوَابَات له » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ ابن الرَّوَنْدِيّ في الطَّبَائِع » . كِتَابُ « نَقْض كِتَاب البَلْخِيّ المَعْرُوف بكِتَابِ النِّهَايَة في الأَصْلَح على أبي عليّ الجُبَّائي » [٢]. ٥

البَــاهِلِيّ

أبو عُمَر محمَّدُ بن عُمَر بن سَعِيدٍ البَاهِلِيّ البَصْرِيّ ، من بَاهِلَه [٣]. مَوْلِدُهُ بالبَصْرَة ومَنْشَؤُهُ بها ، حَسَنُ الاضطلاع بصِنَاعَة الكَلام على مَذْهَبِ البَصْرِيين ، وكان قَاضِيًا يَحْضَر مَجْلِسَه المُتَكَلِّمُون . وحَكَى أنَّ أبا عليّ كان يُحْضِرُهُ مَجْلِسَهُ ، وكان لحُسْنِ قَصَصِه ورِقَّة عِبارَته ، يَبْكي النَّاسُ والمُتَكلِّمون . ١٠

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « إعْجاز القُرْآن » . كِتَابُ « الأُصُول في التَّوْحِيد » . كِتَابُ « التَّوْحِيد » ، مُفْرَد عن الأُصُول .

أحْمَدُ بن يَحْيىٰ المُنَجِّم

أبو الحَسَن أحْمَدُ بن يحيىٰ بن عليّ بن يحيىٰ بن أبي مَنْصُور المُنَجِّمَ [٤]، حَسَنُ الأَدَب ، جَيِّدُ المَعْرِفَة بالكَلام ، وله في ذلك كُتُبٌ وفي غير ذلك من الآدَاب ، وقد ١٥

---

[١] فيما تقدم ١٨٤.

[٢] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ٩٢ .

[٣] المتوفَّى سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م ، راجع القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣١٠ـ٣١٢؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥: ٣٢٠؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٩٧ـ ٩٨؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢: ٢١٧.

[٤] المتوفَّى سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م وعمره سبعون سَنَةً أو قريب من ذلك (ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١٠٠؛ ابن حجر : لسان الميزان ١: ٣٢٤ـ٣٢٥ (عن النَّديم)؛ M. FLEISCHHAMMER, *EI*² art. *al-Munadjdjim, banu* VII, p. 561) .

اسْتَقْصَيْنا ذِكْرَه في أَخْبَارِ النُّدَمَاء [١].

وله من الكُتُبِ في الكلام: كِتَابُ «إثْبَات نُبُوَّةِ محمَّد ﷺ[a]». كِتَابُ «التَّوْحِيد والرَّدّ على المُشَبِّهَة».

*
* *

٥ قَرَأْتُ بخَطِّ أبي أحْمَد يَحْيىٰ بن عليّ [٢]، قال أبو القَاسِم البَلْخِيّ: أرْبَابُ المُعْتَزِلَة الذين أَلَّفُوا الكُتُبَ وتَشَهَّرُوا بالاعْتِزَال بعد وَاصِل بن عَطَاء وغيره: أبو الهُذَيْل. النَّظَّام. مَعْمَرُ بن عَبَّاد. هِشَامُ الفُوطِيّ. <ضِرَارُ> ابن عَمْرو. بِشْرُ بن المُعْتَمِر. ثُمَامَة <بن أشْرَس>. الجَاحِظ.

وبعد هؤلاء: بِشْرُ بن خَالِد. عليّ الأَسْوَارِيّ. عِيسىٰ بن صُبَيْح. جَعْفَر بن ١٠ حَرْب. جَعْفَر بن مُبَشِّر. قَاسِم الدِّمَشْقِيّ. الإسْكافِيّ. عِيسىٰ بن الهَيْثَم. أبو شُعَيْب الصَّيْرَفِيّ [٣]. الشَّحَّام. الأَدْمِيّ. أبو زُفَر [٤]. محمَّد بن سُوَيْد. أبو مُجالِد. أبو الطَّيِّب البَلْخِيّ. محمَّدُ بن عليّ المَكِّيّ [٥]. أبو الحُسَيْن الخَيَّاط. الشَّطَوِيّ. محمَّدُ بن سَعِيد بن زَنْجِيَّة بنَيْسَابُور. محمَّدُ بن عبد الوَهَّاب المَنَانِيّ البَلْخِيّ. الحَارِثُ الوَرَّاق. الصَّيْمَرِيّ [٦].

---

a) نسخة الهند: عليه السلام.

---

[١] فيما تقدم ٤٤٤.

[٢] فيما تقدم ٤٤٣.

[٣] قال ابن حَجَر: «أبو شُعَيْب الصَّيْرَفي ذكره ابن النَّديم في الفهرست» (لسان الميزان ٦:٣٩٤).

[٤] قال ابن حجر: «أبو زُفَر ذكره ابن النَّديم في مُصَنِّفي المعتزلة» (لسان الميزان ٦:٣٧٩).

[٥] ابن حجر: لسان الميزان ٥:٣٠١ (عن النَّديم).

[٦] هذا النَّقْلُ من كتاب «مَحَاسِن خُرَاسَان» لأبي القاسم البَلْخي.

أسماءُ جَماعَةٍ من المُتَكَلِّمين لا يَتَحَقَّقُ أهُم من المُعتَزِلَة أم من المُرجِئَة، وهم:

حُمَيْدُ بن سَعِيد

ابن بَخْتَيَار المُتَكَلِّم[1]، وله من الكُتُب: كِتَابُ «خَلْق القُرْآن». كِتَابُ «الرَّدّ على يُوشَع بخت مُطْرَان فارس». كِتَابُ «الفَصْل في الرَّدِّ على المُشَبِّهَة». كِتَابُ «نَفْي التَّسمّ عن الله». كِتَابُ «الرَّدّ على المَجُوس». كِتَابُ «الرَّدّ على أهْلِ القَوْلِ بالأجْرَام وأزَلِيَّتِها». كِتَابُ «حرات أهْلِ الفَلَك». كِتَابُ «إثْبَات التَّحْرِيفِ في الحَدِيث». كِتَابُ «إضَافَة العُلُوم». كِتَابُ «<الرَّدّ> على النَّصَارَىٰ في النَّعِيم والأكْلِ والشُّرْبِ في الآخِرَة وعلى جَمِيعِ مَنْ قال بضِدِّ ذلك». «كِتَابُ مُتَكَلِّمي أهْلِ الإسْلام». كِتَابُ «جَوَاب المُلْحِد البَصْرِيّ الذي طَعَنَ على أهْلِ المِلَلِ وقَصَدَ إلى الإسْلام». «كِتَابٌ فيما أحْدَثَ بعضُ المُسْلِمين من القِرَاءَات ووُجُوهِهَا».

محمَّدُ بن عبد الكَرِيم

من المُتَكَلِّمِين[2]. وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَخْلُوق على بَرْغُوث». كِتَابُ «المَعْرِفَة».

---

[1] ابن حجر: لسان الميزان ٢:٣٦٤ (عن النّديم)؛ J. van Ess, *Theologie* VI, p. 357؛ وانظر فيما تقدم ٣٨٥، وهو فيه ابن البَخْتَكان.

[2] ابن حجر: لسان الميزان ٥:٢٦٤ (عن النّديم).

أبو عَفَّان الفَارِقِيّ

واسْمُهُ عبدُ الرَّحْمَٰن بن مُسْلِم [١]، من المُتَكَلِّمين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « ‹الرَّدّ› على بَرْغُوثٍ في المُسَاوَاة بينه وبين المُلْحِدِين » . كِتَابُ « المَسَائل التي جَرَت بينه وبين الإسْكافِيّ في مَجْلِس ابن أبي دَاوُد » . كِتَابُ « التَوَلُّد على الإسْكافِيّ » . ٥

/[١٣٩و] [٢] الوَاسِطِيّ ٢١٨

أبو عبد الله محمد بن زَيْد الوَاسِطِيّ من جُلَّةِ المُتَكَلِّمِين وكبارِهم [٣] .

أخَذَ عن أبي عليّ الجُبَّائي وإليه كان / يَنْتَمي ، وكان في زَمَانِه عالي الصَّوْت[a] كثيرَ الأصْحَاب . وقيل إنَّه من مُتَكَلِّمِي بَغْدَاد وفيهم يُعَدّ ، وهو الصَّحِيح . ٢١٩

١٠ وكان/ يَنْزِلُ في الفَصِيل وكان من أخَفِّ عالَمِ الله رُوحًا ، ومع ذلك يَقُولُ الشِّعْرَ وهَجَا نِفْطَوَيْه وقال فيه : ٢٢٠

[السريع]

مَنْ سَرَّهُ أنْ لا يَرَىٰ فاسِقًا فلْيَجْتَنِبْ أنْ يَرَىٰ نِفْطَوَيْه

---

a) كذا في النسخ وفي طبقات المفسرين ، وعند الصفدي : الصِّيت .

---

[١] ويَرِد اسْمُه أحيانًا الرَّقِّي (الخياط : الانتصار ٢٦ : ٣؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣ : ٤٣٧ (عن النَّديم)؛ J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 118-19) .

[٢] بِدَايَةُ القسم الثَّاني من نُسْخَة الأصْل المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا بالسليمانية بإستانبول وهو بداية الكُرَّاسة الخامسة عشرة من النُّسْخَة .

[٣] الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٨٢ (عن النَّديم)؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥ : ١٧٢-١٧٣ (عن النَّديم)؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١١٠؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢ : ١٤٣ (عن النَّديم) .

أحْـرَقَـهُ الله بِـنِـصْـفِ اسْـمِـهِ وَصَـيَّـرَ البَـاقِـي صُـرَاخًـا عَـلَـيْـه

ومن طَرِيفِ قَوْلِهِ في نِفْطَوَيْه أنَّه كان يقول : « من أرَادَ أنْ يَتَنَاهَى في الجَهْل فليتَعَرَّف الكَلامَ على مَذْهَبِ النَّاشِئ ، والفِقْهَ على مَذْهَبِ دَاوُد بن عليّ ، والنَّحْوَ على مَذْهَبِ نِفْطَوَيْه . قال : ونِفْطَوَيْه [a]يَتَعَاطَى الكَلامَ على مَذْهَبِ النَّاشِئ والفِقْه على مَذْهَبِ دَاوُد وهو نِفْطَوَيْه ، فهو إذًا نِهَايَةٌ في الجَهْل [a]. ٥

وتُوفِّي بعد أبي عليّ بأرْبَع سِنِين وقيل سَنَة سِتٍّ وثلاث مائة [١].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « إعْجَاز القُرْآنَ في نَظْمِه وتَأْلِيفِه » . كِتَابُ « الإمَامَة » ، جَوَّدَ فيه [٢].

ومن أصْحَابِ الوَاسِطِيّ

أبو العَبَّاس الكَتَّاب[b] ١٠

واسْمُهُ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ الإرَادَة صِفَةً في الذَّات » .

/ابْنُ الإخْشِيد 173

وهو أبو بكر أحمدُ بن عليّ بن بَيْغَجُور الإخْشَاد ، من أفَاضِل المُعْتَزِلَة وصُلَحَائِهم

---

a-a) العبارة في نسخة الهند : يتعاطى الكلام على مذهب أهل الكلام . b) كذا في ك وك١ ونسخة الهند .

---

[١] ابن حجر : لسان الميزان ٥:١٧٣ (عن النَّديم) .

[٢] الصفدي : الوافي ٣:٨٢ (عن النَّديم) ؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٤٢، وأضَافا له كتابي « الرُّمَّام في علوم القرآن » صَنَّفَه لأبي الحسن عليّ بن عيسىٰ الوزير ، و « الرَّدّ على قُسْطا بن لوقا » .

وزُهَّادِهم ، وكانت له ضَيْعَةٌ منها مادَّتَه وكان يَصْرِف أكثر ما يُحْمل إليه منها إلى العِلْم وأهْلِه . ومع ذلك كان حَسَنَ الفَصَاحَة وله مَعْرِفَةٌ بالعَرَبية والفِقْه . وله في الفِقْهِ عِدَّةُ كُتُبٍ [١] . ومَنْزِلُه في سُوقِ العَطَش ، [١٣٩ظ] في دَرْبٍ يُعْرَف بدَرْبِ الإخْشَاد .
وكان من مَحَبَّته للعِلْم ووَرَعِه ، يقول لوكِيلٍ له في ضَيْعَتِه : « لا تُحَدِّثْني بشيءٍ من ٥ أمْرِ ضَيْعَتي وتَعَمَّد ما يُقيم رَمَقي ولا غِناءٌ لي عنه ، ودَعْني أتَوَفَّر على العِلْم وعلى أمْرِ الآخِرة » .

وتُوفِّي أبو بَكْر يوم الأحَد لثمانٍ بقين من شَعْبان سَنَة سِتٍّ وعِشْرِين وثلاث مائة .

٢٢١ وله / من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَعُونَة في الأصُول » ، ولم يُتِمَّه . كِتَابُ ١٠ « المُبْتَدَى » . كِتَابُ « نَقْل القُرْآن » . كِتَابُ « الإجْمَاع » . كِتَابُ « النَّقْض على الخَالِدي في الإرْجَاء » . كِتَابُ « اخْتِصَار كِتَابِ أبي عليّ في النَّفْي والإثْبَات » . كِتَابُ « اخْتِصَار كِتَاب التَّفْسِير للطَّبَرِيّ » .

الحُصَيْنِيّ

وهو أبو الحُسَيْن عبدُ الوَاحِد بن محمد الحُصَيْنِيّ . من أصْحَابِ أبي عليٍّ الجُبَّائي أخَذَ عنه .
١٥ وله من الكُتُبِ : . .

---

[١] راجع القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٠٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٥ : ٥٠٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦ : ١٠١-١٠٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ : ٢١٧-٢١٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧ : ٢١٦؛ ابن حجر : لسان الميزان ١ : ٢٣١؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١٠٠؛ J.-Cl. Vadet, *EI*[2] art. *Ibn al-Ikhshīd* III, p. 830.

ومن أصْحَابِ ابن الإخْشِيد

أبو العَلاء <المازنيّ>[a)][١] وأبو الحَسَن عليُّ بن عِيسَىٰ <الرُّمَّانيّ> وأبو عِمْران بن رَبَاح[٢] وأبو عبد الله الحَبَشِيّ[٣].

أسْمَاءُ ما صَنَّفَهُ أبو الحَسَن عليُّ بن عِيسَىٰ <الرُّمَّاني>[b)]

من الكُتُبِ في الكَلام

٥

قد مَضَىٰ ذِكْرُ أبي الحَسَن في مَقَالَةِ النَّحْوِيين واللُّغَوِيين[٤]، ونحن نَذْكُرُ في هذا المَوْضِع أسْمَاءَ كُتُبِه في الكَلام، فمن ذلك: كِتَابُ [c)].

<ذَكَرَ ابنُ النَّدِيم في «الفِهْرِسْت» أنَّ مُصَنَّفَاتِ عليّ بن عِيسَىٰ الرُّمَّانيّ التي صَنَّفَها في التَّشَيُّع لم يكن يَقُولُ بها، وإنَّما صَنَّفَهَا تَقِيَّةً لأَجْلِ انْتِشارِ مَذْهَبِ التَّشَيُّع في ذلك الوَقْت، وذكر له مع السَّرِيّ الرَّفَّاء حِكايَةً مشهورَةً في ذلك>[٥].

١٠

<كان السَّرِيُّ الرَّفَّاء جَارًا لأبي الحَسَن عليّ بن عِيسَىٰ الرُّمَّانيّ بسُوقِ العَطَش

---

a) إضافة من فضل الاعتزال. b) إضافة على هامش الأصل بغير خطّ النُّسْخَة. c) بعد ذلك في الأصل: بياض ثلاثة أسطر.

---

[١] سيرد بعد قليل.

[٢] القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٣٢: ١٥.

[٣] أبو عبد الله الحَبَشي (القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٣٢: ١٤، ١٨؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ١١٠).

[٤] فيما تقدم ١٨٧ـ١٨٨.

[٥] ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٢٤٨.

وكان كثيرًا ما يَجْتازُ بالرُّمَّانِيّ وهو جَالِسٌ على بابِ دَارِه فيَسْتَجْلِسُهُ ويُحادِثُهُ يسْتَدْعيه إلى أنْ يقولَ بالاعْتِزَال ، وكان السَّرِيُّ يَتَشَيَّع ، فلمَّا طَالَ ذلك عليه أنْشَدَ [١] :>

<وألَّفَ في الاعْتِزَال « صَنْعَة الاسْتِدْلال » سَبْع مُجَلَّدات . كتاب « الأسْمَاء والصِّفَات » . كِتَابُ « الأكْوَان » . كِتَابُ « المَعْلُوم والمجْهُول »> [٢] .

[١٤٠و] ومن المُعْتَزِلَةِ مِمَّن لا يُعْرَفُ مِنْ أمْرِه غير ذِكْرِه

<ابْنُ عَيَّـاش>

أبو إسْحَاق إبراهيمُ بن محمَّد بن عَيَّاش [٣]، مُعْتَزِلِيٌّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ ابن أبي بِشْر في إيضَاحِ البُرْهَان » [٤] .

الحَسَنُ بن أيُّوب

من المُتَكَلِّمِين .

---

[١] نَشَرَها Houtsma في مقاله المذكور أعلاه ٦١٠-٦١١هـ [٢] .

[٢] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٣٤، وأضَافَ له ابن المرتضى كتاب «الرَّدّ على أبي هاشم فيما خالَفَ فيه أبا عليّ» .

[٣] شيخ القاضي عبد الجبار قال : «وهو الذي دَرَسْنا عليه أوَّلًا» . (القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال ٣٢٨-٣٢٩؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١٠٧) .

[٤] ذكر له القاضي عبد الجبار وكذلك ابن المرتضى : كتاب «أجْوِبَة المسائل» وكتابًا في «النَّقْض» وكتابًا في إمامَة الحَسَن والحُسَيْن، عليهما السَّلام . وذكر سزجين أنَّه تُوجَد بقايا من كتبه في كتاب «المُغْني في أبوابِ التَّوْحِيد والعَدْل» وكتاب «شَرْح الأصول الخمسة» للقاضي عبد الجبار (F. Sezgin, *GAS* I, p. 624) .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابٌ إلى أخِيه عليّ بن أيُّوب في الرَّدِّ على النَّصَارَىٰ وتَبْيِين فَسَادِ مَقالَتِهم وتَثْبِيتِ النُّبُوَّة » [a].

[١٤٠ظ] ابْنُ رَبَــاح

أبو عِمْرَان مُوسَىٰ بن رَبَاح [١]، المُتَكَلِّم على مَذْهَبِ أبي عليّ <الجُبَّائي> [b]. قرأ على أبي بَكْرِ بن الإخْشِيد وعلى الصَّيْمَرِيّ وغيره من المُتَكَلِّمِين. وقيل يَحيا في زَمانِنا هذا بِمَدِينَة مصر، وقد جاوَزَ الثَّمانين. ٥

ومَوْلِدُه

وله من الكُتُبِ :

/ابْنُ شِـهَاب 174

أبو الطَّيِّب إبراهيمُ بن محمَّد بن شِهَاب، أخَذَ عن البَلْخِيّ والخَيَّاط وغيرهما [٢]. ١٠
وتُوفِّي بعد الخَمْسِين وثلاث مائة عن سِنٍّ عالية.

وكان مَوْلِدُه [c].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَجالِس الفُقَهَاء ومُنَاظَرَاتهم »، نَحو أرْبَع مائة وَرَقَة.

---

a) بعد ذلك في الأصل، بياض أحد عشر سطرًا بقيَّة الصَّفْحَة. b) إضَافَةٌ اقْتضاها السِّياق.
c) بعد ذلك في الأصل بياض سطر.

---

[١] القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال ٣٣٢: ٤١٥ ابن حجر : لسان الميزان ١١٧:٦ (عن النَّديم).

[٢] نفســه ٢٨٨، ٣٢٤؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١١٠.

ابْنُ الخَــــلَّال القاضِي

أبو عُمَر أحمدُ بن محمَّد بن حَفْصٍ الخَلَّال البَصْرِيّ ، مَوْلِدُه بها ؛ ولقي الصَّيْمَرِيّ وأبا بَكْر بن الإخْشِيد وأخَذَ / عنهما . وكان إليه القَضَاءُ بمَدينَة حَرَّه ، وهي الحَدِيثَة . ورُدَّ إليه قَضَاءُ تَكْرِيت ، وهو بها إلى هذه الغَايَة [١] . ٢٢٢

وله من الكُتُبِ : كِتَاب « الأصُول » . كِتَابُ « المُتَشَابِه » [٢] . ٥

أبو هَاشِم <الجُبَّائي>[a]

وأصْحَابُه

أبو هَاشِم عبد السَّلام بن محمَّد الجُبَّائي [٣] . قَدِمَ مَدينَة السَّلام سَنَة أرْبَع عَشْرَة وثلاث مائة ، وكان ذَكِيًا حَسَنَ الفَهْمِ ثَاقِبَ الفِطْنَةِ صَائِغًا للكلامِ مُقْتَدِرًا عليه قَيِّمًا به .

---

a) إضافة اقتضاها السِّياق .

---

[١] أي سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م، تأريخ تأليف « الفهرست » .

[٢] وَصَلَ إلينا من كتبه كتاب « الرَّدّ على الجَبْرية والقدرية فيما تعلَّقوا به من مُتشابه القرآن الكريم » في مؤسسة كايتاني بالأكاديمية الوطنية بروما Fondazioni Caetan (F. SEZGIN, *GAS* I, p. 624i) .

[٣] راجع في أخباره القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٠٤-٣٠٨؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٢:٣٢٧-٣٢٨؛ ابن الجوزي : المنتظم ١٣ : ٣٢٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:١٨٣-١٨٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٦٣-٦٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨:٤٣٤-٤٣٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤:١٦ (وفيه : « قال ابن النَّديم في الفِهْرِسْت : كان بَصِيرًا بالنَّحو واللُّغَة قرأ على أبيه وغيره ») ؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٩٤-٩٦؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ٣٠١؛ ولعلي فهمي خشيم : الجُبَّائيان ، أبو علي وأبو هاشم ، طرابلس - دار الفكر ١٩٦٨؛ L. GARDET, *EI*[2] art. *al-Djubbâ'î* II, pp. 584-85.

وتُوفِّيَ سَنَة إحْدَىٰ وعِشْرين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع الكَبِير » . كِتَابُ « الأبْوَاب الكبير » . كِتَابُ « الأبواب الصَّغِير » . [١٤١ر] كِتَابُ « الجَامِع الصَّغِير » . كِتَابُ « الإنْسَان » . كِتَابُ « العَرْض » . كِتَابُ « المَسَائِل العَسْكَرِيَّات » . كِتَابُ « النَّقْض على أرِسْطَاطاليس في الكَوْنِ والفَسَاد » . كِتَابُ « الطَّبَائِع والنَّقْض على القَائِلين بها » . كِتَابُ « الاجْتِهَاد » [١] . ٥

ابْنُ خَـلَّادٍ البَصْـرِيّ

أبو عليّ محمَّدُ بن بن خَلَّاد . من أصْحَابِ أبي هَاشِم . خَرَجَ إليه إلى العَسْكَرِ وأخَذَ عنه ، وكان مُقَدَّمًا من أصْحَابِه [٢] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأصُول » [٣] . ١٠

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 628-24. وأعَادَ دانيال جيماريه D. Gimaret بِنَاء « تَفْسِير » أبي هاشِم الجُبّائي من المَصَادِر المتأخِّرة . وهو « التَّفْسِير » الذي وُجِدَت منه مُؤَخَّرًا نسخةٌ في مكانٍ غير متوقَّع هو الجامع الكبير بيكين بالصِّين ، كما أفادني بذلك مشكورًا البروفيسير يوسف فان J. van Ess.

[٢] القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٢٤ (وفيه : ومات ـ رحمه الله ـ ولم يَبْلُغ حَدّ الشُّيُوخة) ؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١٠٥ ؛ J. Schact, *EI*[2] art. *Ibn Khallâd* III, p. 856.

[٣] وأضَافَ القاضي عبد الجبار له : كتاب « الشَّرْح » ، أي شَرْح الأصُول . ووَصَلَت إلينا نُسْخَةٌ من كتاب « شَرْح الأصُول » له وعليها زيادات للنَّاطق بالحَقّ أبي طالب يحيىٰ بن الحُسَيْن الزَّيْدي ، المتوفَّى سنة ٤٢٤هـ/١٠٣٣م ، في مكتبة جامعة ليدن برقم ٢٩٢٩ .

وممّن أخَذَ عن أبي هَاشِم <الجُبّائي>[a]

ولا كِتَابَ له يُعْرَف[b]

<قَشْوَر>

المَعْرُوف بقَشْوَر واسْمُهُ   بن سَهْلَوَيْه؛ ويُكْنَى أبا القَاسِم[1]. وعبد الله بن خَطّاب، <وأبو بكر البُخاري>[c] ويُعْرَف بجَمَلِ عَائِشَة[2].

البَصْرِيُّ المَعْرُوفُ بالجُعَل

وهو أبو عبد الله الحُسَيْنُ بن عليّ   بن إبْراهيم، المعروف بالكاغَذِيّ[3]. من أهْلِ البَصْرَة، ومَوْلِدُه بها. وأسْتَاذُه أبو القَاسِم بن سَهْلَوَيْه؛ ويُلَقَّب بقَشْوَر، على مَذْهَبِ أبي هَاشِم [١٤١ظ] وإليه انْتَهَت رِئاسَةُ أصْحَابِه في

---

a) إضَافَة اقتضاها السِّياق. b) نسخة الهند: معروف. c) إضافة من ابن المرتضى.

---

[1] أبو القاسم بن سَهْلَوَيْه ترجم له القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٢٤ـ٣٢٥؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ١١١ ولم يزيدا في اسْمِه على ذلك.

[2] أبو بكر البُخَاري من الطَّبَقَة العاشرة، كان يُلَقَّب بجَمَل عائِشَة لتَعَصُّبه لها، أخَذَ الكلامَ عن أبي هاشِم الجُبّائي والفِقْه عن أبي الحسن الأزْرَق، وبَلَغَ في العلم مَبْلَغًا. (ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ١٠٩).

[3] القاضي عبد الجبار: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٢٥ـ٣٢٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٨: ٦٢٦ـ٦٢٧؛ الشِّيرازي: طبقات الفقهاء ١٤٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٢٤ـ٢٢٥ (عن النَّديم)؛ القرشي: الجواهر المضية ٢: ١٢٢ـ١٢٣؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢: ٣٠٣؛ ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ١٠٥؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ١٥٩ـ ١٦٠؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٥٥ـ ١٥٦.

عَصْرِه . وكان فَاضِلًا فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا عَالِي الذِّكْر نَبِيه القَدْر ، عَالِمًا بمَذْهَبِه ، مُنْتَشِرَ الذِّكْر في الأَصْقَاعِ والبُلْدَانِ وسَيِّما بخُرَاسَان ، وكان يَتَفَقَّهُ على مَذَاهِبِ أَهْلِ العِرَاق . قَرَأَ على أَبي الحَسَن الكَرْخِيّ [١] .

ونحن نَذْكُر في هذا المَوْضِع كُتُبَه في الكَلام ونَذْكُر كُتُبَه في الفِقْه في مَقالَة الفُقَهَاء ، إنْ شَاء الله [٢] . وقَرَأَ أيضًا على أبي جَعْفَر المعروف بسَهْكَلام الصَّيْمَري العَبادَاني ، وصَحِبَ أبا عليٍّ بن خَلَّاد ، و(a صَحِبَ وa) قَرَأَ على أبي هَاشِم عبد السَّلام بن محمَّد <الجُبَّائي> b) .

ومَوْلِدُه سَنَة ثَمَانٍ وثلاث مائة c) .

وتُوفِّيَ بمَدِينَة السَّلام سَنَة تِسْعٍ وسِتِّين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « نَقْض كَلام <ابن> الرَّوَنْـدِيّ في أنَّ/ الجِسْمَ لا يَجُوزُ أنْ يكونَ مُخْتَرَعًا لا من شيءٍ d) ، ونَقْضُه لنَقْضِ الرَّازِي لكلام البَلْخِي على الرَّازِي » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ الرَّازي في أنَّه لا يَجُوزُ أنْ يَفْعَلَ الله تَعَالىٰ بعد أنْ كان غير فَاعِل » . كِتَابُ « الجَوَاب عن مَسْأَلتي الشَّيْخ أبي محمَّد الرَّامَهُرْمُزِيّ » . كِتَابُ « الكلام في أنَّ الله تَعَالىٰ لم يَزَل مَوْجُودًا ولا شيء سِوَاه إلى أنْ خَلَقَ الخَلْقَ » e) .

كِتَابُ « الإيمَان » . كِتَابُ « الإقْرَار » f) . كِتَابُ « المَعْرِفَة » [٣]

---

a-a) إضافة من نسخة الهند . b) بعد ذلك في نسخة الأصل ، بياض خمسة أسطر . c) عند الخطيب البغدادي مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ! d) عند الذهبي عن النَّديم : لا من مادَّة . e) بعد ذلك في الأصْل بياض ثمانية أسطر . f) الدر الثمين : الأقْدَار .

---

[١] ابن قطلوبغا : تاج التراجم ١٥٩ (عن النَّديم) .

[٢] فيما يلي ٢ : ٣٦ .

[٣] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ٢٦٧ـ ٢٦٨ .



/[١٤٢و] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّاني من المَقَالَةِ الخَامِسَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ

ويَحْتَوي هذا الفَنُّ على ٥

أخبَارِ مُتَكَلِّمِي الشِّيعة الإمَامِيَّة والزَّيدِيَّة

ذِكْرُ السَّبَبِ في تَسْمِيَة الشِّيعَة بهذا الاسم

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : لمَّا خَالَفَ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ على عليٍّ ، عليه السَّلام ، وأبَيَا إلَّا الطَّلَب بدَمِ عُثْمَانِ بن عَفَّان ، وقَصَدَهُما عليٌّ ـ عليه السَّلام ـ لِيُقاتِلْهُما حتى يَفِيئَا إلى أمْرِ الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ تَسَمَّى من اتَّبَعَه على ذلك « الشِّيعَة » . فكان يَقُولُ : ١٠ شِيَعَتي ، وسَمَّاهُم ، عليه السَّلام :

الأصْفِيَاء	الأوْلِيَاء	شُرْطَة الخَمِيس	الأصْحَاب
طَبَقَة	طَبَقَة	طَبَقَة	طَبَقَة

ومَعْنَى شُرْطَة الخَمِيس : أنَّ عَلِيًّا ـ عليه السَّلام ـ قال لهذه الطَّائِفَة : تَشَرَّطُوا فإنَّما أُشَارِطُكُم على الجَنَّة ؛ ولَسْتُ أُشارِطُكُم على ذَهَبٍ ولا فِضَّة . إنَّ نَبِيًّا من الأنْبِيَاءِ ، ١٥ فيما مَضَى ، قال لأصْحَابِه : تَشَرَّطُوا فإنِّي لَسْتُ أُشَارِطُكُم إلَّا على الجَنَّة [١].

---

[١] قارن كذلك مع الشهرستاني : الملل والنحل ١٨٠-١٨١. وانظر مقال مادلونغ W. Madelung, *EI*² art. *Shī'a* IX, pp. 433-38. ؛ ١ : ١٣١ ؛ نشوان الحميري : الحور العين ١٧٨،

عليُّ بن إسْمَاعِيل بن مَيْثَم التَّمَّار

أَوَّلُ من تَكَلَّمَ في مَذْهَبِ الإمَامَةِ عليُّ بن إسْمَاعِيل بن مَيْثَم التَّمَّار. ومَيْثَمُ من جِلَّةِ أصْحَابِ عليٍّ، عليه السَّلام [١].

ولعليٍّ من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإمَامَة». كِتَابُ «الاسْتِحْقَاق».

هِشَامُ بن الحَكَم

وهو أبو محمَّد هِشَامُ بن الحَكَم [٢]، مَوْلَى بني شَيْبَان. كوفيٌّ تَحَوَّلَ إلى بَغْدَاد من الكُوفَة، من أصْحَابِ أبي عبد الله جَعْفَر بن محمَّد، عليه السَّلام، من مُتَكَلِّمي الشِّيعَة مِمَّن فَتَقَ الكَلامَ في الإمَامَة وهَذَّبَ المَذْهَبَ بالنَّظَرِ، كان حَاذِقًا بصِنَاعَةِ الكَلام حَاضِرَ الجَوَاب [٣].

سُئِلَ هِشَامُ عن مُعَاوِيَة: أشَهِدَ بَدْرًا؟ [١٤٢ظ] فقال: «نَعَم من ذَاكَ الجانِب». وكان مُنْقَطِعًا إلى يحيىٰ بن خَالِد البَرْمَكِيّ، وكان القَيِّمَ بمَجَالِسِ كَلامِه ونَظَرِه. وكان يَنْزِلُ الكَرْخَ من مَدِينَة السَّلام.

/ وتُوفِّي بعد نَكْبَةِ البَرَامِكَة بمُدَيْدَةٍ مُسْتَتِرًا [٤]، وقِيلَ في خِلافَةِ المأمُون. ٢٢٤

---

[١] المسعودي: مروج الذهب ٤:٢٣٦-٢٣٧، ٧:٥١١-٥١٢؛ الطوسي: الفهرست ١٥٠؛ J. VAN ESS, *Theologie* II, 426-29, V, pp. 100-2.

[٢] أنْبَغ مُمَثِّلي علم الكلام عند الإمامية في زمن الإمامَيْن جَعْفَر الصَّادق ومُوسىٰ الكاظِم، راجع في ترجمته المسعودي: مروج الذهب ٤: ٢٨، ٢٣٨، ٥: ٢١، ٢٢-٢٣؛ النجاشي: الرجال ٢:٣٩٧-٣٩٨؛ الطوسي: الفهرست ٢٥٨-٥٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٥٤٣-٥٤٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧:٣٤٦-٣٤٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٦: ١٩٤؛ W. MADELUNG, *EI*² art. *Hishâm b. al-Hakam* II, pp. 513-15; J. VAN ESS, *Theologie* V, pp. 70-100.

[٣] الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٥٤٤ (عن النَّديم).

[٤] وكانت نَكْبَةُ البَرَامِكَة سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإمَامَة». كِتَابُ «الدَّلالات/ على حَدَثِ الأشْيَاء». كِتَابُ «الرَّدّ على الزَّنادِقَة». كِتَابُ «الرَّدّ على أصْحَابِ الاثْنَيْنْ». كِتَابُ «التَّوْحِيد». كِتَابُ «الرَّدّ على هِشَام الجَوَالِيقي». كِتَابُ «الرَّدّ على أصْحَابِ الطَّبَائِع». كِتَابُ «الشَّيْخ والغُلام». كِتَابُ «التَّدْبِير». كِتَابُ «المِيزَان». كِتَابُ «المَيْدَان». كِتَابُ «الرَّدّ على مَنْ قَالَ بِإمَامَةِ المَفْضُول». كِتَابُ «اخْتِلاف النَّاسِ في الإمَامَة». كِتَابُ «الوَصِيَّة والرَّدّ على مَنْ أنْكَرَها». «كِتَابٌ في الجَبْرِ والقَدَر». «كِتَابُ الحَكَمَيْنْ». كِتَابُ «الرَّدّ على المُعْتَزِلَةِ في طَلْحَة والزُّبَيْر». كِتَابُ «القَدَر». كِتَابُ «الألْفَاظ». كِتَابُ «المَعْرِفَة». كِتَابُ «الاسْتِطَاعَة». «كِتَابُ الثَّمَانِيَةِ الأبْوَاب». «كِتَابٌ على شَيْطَانِ الطَّاق». كِتَابُ «الأخْبَار وكَيْفَ تَصِحُّ». «كِتَابُ على أرِسْطاطاليس في التَّوْحِيد». كِتَابُ «المُعْتَزِلَة»، آخَر.

[١٤٣و] شَيْطَانُ الطَّاق

وهو أبو جَعْفَر الأَحْوَل، واسْمُهُ محمَّدُ بن النُّعْمَان ويُلَقَّبُ بـ «شَيْطان الطَّاق» ويُلَقِّبُه الشِّيعَةُ بـ «مُؤْمِن الطَّاق»[1]. من أصْحَابِ أبي عبد الله جَعْفَر بن محمَّد، عليه السَّلام، وكان مُتَكَلِّمًا حَاذِقًا.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإمَامَة». كِتَابُ «المَعْرِفَة». كِتَابُ «الرَّدّ على المُعْتَزِلَة في إمَامَةِ المَفْضُول». «كِتَابٌ في أمْرِ طَلْحَة والزُّبَيْر وعَائِشَة» <رضي الله عنهم>.

---

[1] تُوفِّيَ في حدود سَنَة ١٨٠هـ/٧٩٦م. انظر في ترجمته المرزباني: أخبار شعراء الشيعة، النجف ١٩٦٨، ٨٣ـ٩٢؛ الأشعري: مقالات الإسلاميين ٦٣٨؛ الطوسي: الفهرست ٢٠٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٥٥٣ـ٥٥٤ (عن النَّدِيم، وأضافَ له كتاب «في أيَّام هَارُون الرَّشِيد»)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤:١٠٤ـ١٠٥؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥:١٠٨ـ١٠٩، ٣٠٠ـ٣٠١؛ D. GIMARET, *EI*² art. *Shaytân al-Tâk* IX, pp. 422-23; J. VAN ESS, *Theologie* V, pp. 66-68.

/السَّكَّاكُ

٢٢٥

صَاحِبُ هِشَام بن الحَكَم واسْمُهُ محمَّدُ بن الخَلِيل[١]. وكان مُتَكَلِّمًا من أصْحَابِ هِشَام بن الحَكَم وخَالَفَه في أشْيَاء إلَّا في أصْلِ الإمَامَة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَعْرِفَة». «كِتَابٌ في الاسْتِطَاعَة». كِتَابُ «الإمَامَة». كِتَابُ «الرَّدّ على مَنْ أبَى وُجُوبَ الإمَامَة بالنَّصّ». ٥

ابْنُ قُبَّة

وهو أبو جَعْفَر محمَّدُ بن قُبَّة. من مُتَكَلِّمي الشِّيعَة وحُذَّاقِهم[٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإنْصَاف في الإمَامَة»، كِتَابُ «الإمَامَة»[a].

[١٤٣ظ] أبو سَهْلٍ النَّوْبَخْتِيّ

١٠ أبو سَهْل إسماعيلُ بن عليّ بن نَوْبَخْت، من كِبَارِ الشِّيعَة[٣]. وكان أبو الحُسَيْن النَّاشيء يقول إنَّه أسْتَاذُه. وكان فَاضِلًا عَالِمًا مُتَكَلِّمًا وله مَجْلِسٌ يَحْضُرُهُ جَمَاعَةٌ من المُتَكَلِّمِين، وله رَأيٌ في القَائِم من آلِ محمَّد ـ عليه السَّلام ـ لم يُسبَق إليه، وهو أنَّه كان يَقُولُ: «أنا أقُول إنَّ الإمَامَ محمَّد بن الحَسَن ولكنَّه مَاتَ في الغَيْبَة،

---

a) بعد ذلك في الأصْل: بياض ستة أسطر.

---

[١] الطوسي: الفهرست ٢٠٧؛ النجاشي: الرجال ٢: ٢١١؛ J. VAN ESS, *Theologie* V, pp. 102-3.

[٢] النجاشي: الرجال ٢: ٢٨٨-٢٨٩؛ الطوسي: الفهرست ٢٠٧.

[٣] تُوفِّي سنة ٣١١هـ/٩٢٣م، راجع عنه النجاشي: الرجال ١: ١٢١-١٢٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٢٨-٣٢٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩: ١٧١-١٧٢؛ ابن حجر: لسان الميزان ١: ٤٢٤؛ J. L. KREMER, *EI*² art. *al-Nawbakhtī* VII, pp. 1046-47.

وقَامَ بالأَمْرِ في الغَيْبَة ابْنُه، وكذلك فيما بَعْد من وَلَدِه إلى أَنْ يُنْفِذ الله حُكْمَهُ في إظْهَارِه »[1].

وكان أبو جَعْفَر محمَّد بن عليّ الشَّلْمَغَانِيّ المعروف بابن أبي العَزَاقِر رَاسَلَه، يَدْعُوه إلى الفِتْنَة، ويَبْذُلُ له المُعْجِزَ وإظْهَارَ العَجِيب. وكان بمُقَدَّمِ رَأْسِ أبي سَهْل جَلْحٌ يُشْبِه القَرْع. فقال للرَّسُولِ: « أنَا معجز ما أدْرِي أيَّ شيءٍ هو، يُنْبِتُ صَاحِبُك بمُقَدَّم رأسي الشَّعْر حتى أؤْمِنَ به ». فما عَادَ إليه رَسُولٌ بعد هَذا[2].

وتُوفِّي أبو سَهْلٍ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « الاسْتِيفَاء في الإمَامَة ». /كِتَابُ « التَّنْبِيه في الإمَامَةِ ». كِتَابُ « الرَّدّ على الغُلاة ». كِتَابُ « الرَّدّ على الطَّاطِرِيّ في الإمَامَة ». كِتَابُ « الرَّدّ على عِيسىٰ بن أبَان في اللِّبَاس ». كِتَابُ « نَقْض رِسَالَة الشَّافِعِيّ ». كِتَابُ « الخَوَاطِر ». كِتَابُ « المَجَالِس ». كِتَابُ « المَعْرِفَة ». كِتَابُ « تَثْبِيت الرِّسَالَة ». كِتَابُ « حَدَث العَالِم ». كِتَابُ « الرَّدّ على أَصْحَابِ الصِّفَات ». كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ قَالَ بالمَخْلُوق ». [١٤٤ر] كِتَابُ « الكَلام في الإنْسَان ». كِتَابُ « إبْطَال القِيَاس ». كِتَابُ « الحِكَايَة والمَحْكَى ». كِتَابُ « نَقْض كِتَاب نَعْتِ الحِكْمة على <ابن> الرَّوَنْدِيّ ». كِتَابُ « نَقْض التَّاج على <ابن> الرَّوَنْدِيّ » ويُعْرَف بـ « كِتَاب السَّبْك ». كِتَابُ « نَقْض اجْتِهادِ الرَّأي على ابن الرَّوَنْدِيّ ». كِتَابُ « الصِّفَات »[3].

وكان لأبي سَهْلٍ

أخٌ يُكْنَى أبا جَعْفَر من المُتَكَلِّمين على مَذْهَبِه.

---

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٢٨ (عن النّديم).

[2] نفسه ١٥: ٣٢٨، وستتكرّر الرّواية نفسها فيما يلي ٦٧٦ في ترجمة الحَلَّاج! وانظر عن ابن أبي العَزَاقِر فيما تقدم ٤٥٥، وفيما يلي ٢: ٤٦٥.

[3] قارن مع الطوسي: الفهرست ٤٩ـ ٥٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٢٨.

وله من الكُتُبِ :

الحَسَنُ بن مُوسَىٰ النَّوْبَخْتِيّ

وهو أبو محمَّد الحَسَنُ بن مُوسَىٰ [١]، ابن أخْتِ أبي سَهْل بن نَوْبخْتْ ، مُتَكَلِّمٌ فَيْلَسُوفٌ . كان يَجْتَمِع إليه جَمَاعَةٌ من النَّقَلَةِ لكُتُبِ الفَلْسَفَة ، مثل أبي عُثْمَان الدِّمَشْقِي وإسْحَاق وثَابِت وغيرهم . وكانت المُعْتَزِلَةُ تَدَّعِيه والشِّيعَةُ تَدَّعِيه ولكنَّه ٥
إلى حَيِّزِ الشِّيعَةِ مَا هُو ، لأنَّ آلَ نَوْبَخْت مَعْرُوفُون بوِلايَة عليٍّ ووَلَدِه ـ عليهم السَّلام ـ في الظَّاهِر ، فلذلك ذَكَرْنَاهُم في هذا المَوْضِع . وكان جَمَّاعَةً للكُتُبِ قد نَسَخ بخَطِّه شيئًا كثيرًا ، وله مُصَنَّفات وتَأْلِيفَاتٌ في الكَلامِ والفَلْسَفَةِ وغيرها .
وتُوفِّي

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الآرَاء والدِّيَانَات » ، ولم يُتِمَّه . كِتَابُ « الرَّدّ على أصْحَابِ التَّنَاسُخ » . كِتَابُ « التَّوْحِيد/ وحَدَث العِلَل » . كِتَابُ « نَقْض كِتَابِ أبي عِيسَىٰ في الغَرِيبِ المَشْرِقي » . كِتَابُ « اخْتِصَار الكَوْنِ والفَسَادِ لأرْسطاطالِيس » . كِتَابُ « الاحْتِجَاج لعُمَر بن عَبَّاد ونُصْرَة مَذْهَبِه » . كِتَابُ « الإمَامَة » ولم يُتِمَّه [٢]. ٢٢٦

---

[١] تُوفِّي بعد سَنَة ٣٠٠هـ/٩١٢م، وربما نحو سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م ، راجع في ترجمته المسعودي : مروج الذهب ١: ٨٧ـ ٨٨، ٤: ٧٧؛ القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٢١ (في الطبقة التاسعة) ؛ النجاشي : الرجال ١: ١٧٩ـ ٨٢؛ الطوسي : الفهرست ٩٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٢٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢: ٢٨٠؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١٠٤؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢: ٢٥٨.

[٢] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ١: ٢٦٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥: ٣٢٧ (عن النَّديم) ؛ واعتمد على كتاب « الآرَاء والدِّيَانَات » ونَقَل عنه نقُولًا مطوَّلَةً القاضي عبد الجبار في « المُغْني في أبْوَاب التَّوْحِيد والعَدْل » ٥ ، ٩: ٩؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 539-40؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥: ٢٦٣.

ونُشِيرَ من مؤلَّفات النَّوْبَخْتِي ، ممَّا لم يذكره النَّديمُ : كِتَابُ « فِرَق الشِّيعَة » ، نَشَرَهُ هلموت ريتر في إستانبول سنة ١٩٣١، ومحمد صادق بحر العلوم في النجف سنة ١٩٥٩، ونقله إلى الفرنسية محمد مشكور ، باريس ١٩٥٨. ورأى =

[١٤٤ظ] السُّوسَنْجَرْدِيّ

من غِلْمانِ أبي سَهْلٍ النَّوْبَخْتِيّ ، واسْمُه محمَّد بن بِشْر ويَكْنَى أبا الحُسَيْن ويُعْرَف بالحَمْدُوني مَنْسُوبًا إلى آل حَمْدُون .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإنْقَاذ في الإمَامَة »[١].

ومن القُـدَمَـاء ٥

الطّـــاطِرِيّ

وكان شِيعِيًّا . واسْمُهُ ⟨عليّ بن الحَسَن بن محمَّد الطَّائي الجَرْمِيّ ، يكنى أبا الحَسَن⟩[a][٢] وتَنَقَّل في التَّشَيُّع .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإمَامَة »[٣]، حَسَن .

هِشَامُ ⟨بن سَالِم⟩[b] الجَوَالِيقِيّ ١٠

أبو مَالِك الحَضْـرَمِـيّ

ابْنُ مَمْلَك الأصْبهانِـيّ

أبو عبد الله بن مَمْلَك الأصْبَهَانِيّ ، من مُتَكَلِّمي الشِّيعَة . وله مع أبي عليّ

---

a) إضَافَة من النجاشي والطوسي . b) إضَافَة ممَّا يلي ٢: ٧٠.

= المَسْعُودِي كتاب « الآراء والدِّيانات » ونَقَلَ منه فيما يخصُّ مذاهب الهند وآراءهم والعِلَّة التي لها ومن أجلها أحْرَقوا أنفسهم في النِّيرَان ... (مروج الذهب ١:٨٨) . *GAS* I, p. 171.

[١] الطوسي : الفهرست ٢٠٨؛ F. Sezgin,

[٢] النجاشي : الرجال ٢:٧٧ـ٧٨ ؛ الطوسي : الفهرست ١٥٦.

[٣] وانظر رَدّ النَّوْبَخْتي عليه (فيما تقدم ٦٣٤) .

الجُبَّائي مَجْلِسٌ في الإمَامَة وتَثْبِيتها، بحَضْرَةِ أبي محمَّد القَاسِم بن محمَّد الكَرْخِي.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإمَامَة». كِتَابُ «نَقْض الإمَامَة على أبي عليّ»، ولم يُتِمَّه.

/[١٤٥و] أبو الجَيْش بن الخُرَاسَانِيّ

178

٥

واسْمُهُ المُظَفَّرُ .

وله من الكُتُبِ:

غُلامُ أبي الجَيْش

وهو .

١٠

النَّاشئُ الصَّغِير

وهو أبو الحُسَيْن عليُّ بن وَصِيف[1]. وكان شَاعِرًا مُجَوِّدًا في أهْلِ البَيْتِ، عليهم السَّلام، ومُتَكَلِّمًا بارِعًا. [a]

وله من الكُتُبِ:

---

a) ذكر النجاشي أنَّ له كتابًا في «الإمَامَة».

---

[1] أبو الحُسَيْن عليُّ بن عبد الله بن وَصِيف الحلَّاء، المتوفَّى سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م، راجع النجاشي: الرجال ٢:١٠٥؛ الطوسي: الفهرست ١٥٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣:٢٨٠-٢٩٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١:٢٠٢-٢٠٥.

ابْنُ المُعَـلِّم

أبو عبد الله <محمَّدُ بن محمَّد بن النُّعْمان>[a][1] فِي عَصْرِنا، انْتَهَت رِئَاسَةُ مُتَكَلِّمِي الشِّيعَة إليه. مُقَدَّمٌ في صِنَاعَةِ الكَلامِ على مَذَاهِبِ أصْحَابِه، دَقِيقُ الفِطْنَة، مَاضِي الخَاطِر. شَاهَدْتُه فرَأَيْتُه بَارِعًا.

٥ وله من الكُتُبِ:

[١٤٥ظ] الزَّيْـدِيَّة

الزَّيْدِيَّةُ الذين قالُوا بإمَامَة زَيْدِ بن عليّ، عليه السَّلام. ثم قالُوا بَعْدَه بالإمَامَة في وَلَدِ فاطِمَة كائِنًا مَنْ كان، بعد أن يكون عنده شُرُوطُ الإمَامَة[٢].

وأكْثَرُ المُحَدِّثين على هذا المَذْهَبِ، مثل: سُفْيَان بن عُيَيْنَة وسُفْيَان الثَّوْرِيّ

---

a) الإضافة ممّا يلي ٦٩١.

---

[١] سيَتَرْجِم له النَّديمُ ترجمةً أشْمَل، فيما يلي ٦٩١-٦٩٣.

[٢] ويرى الزَّيْدِيَّةُ كذلك أنَّ الإمَامَة يَثْبُتُ استحقاقُها بالفَضْلِ والطَّلَبِ لا بالوِراثَةِ، وأنَّ الخُرُوجَ على الجائرين من أهْلِ الأمْر وَاجِبٌ، كما يَرَون القَوْلَ بالتَّوْحِيد والعَدْلِ مثل المُعْتَزِلَة. (راجع عن مذهب الزَّيْدِيَّة وفِرقهم، ابن قتيبة: المعارف ٦٢٣؛ الأشعري: مقالات الإسلاميين ٦٥؛ الشهرستاني: الملل والنحل ١١٥؛ البغدادي: الفرق بين الفرق ٢٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥: ٣٥؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار ٤: ٤٢٢-٤٢٣. وذكر المسعودي أنَّه قد أتى في كتابه «المقالات في أصول الدِّيانات» على السَّبَب الذي من أجْله سُمِّيَت الزَّيْدية بهذا الاسْم... والخلاف بين الزَّيدية والإمامية والفَرْق بين هذين المذهبين وكذلك غيرهم من فِرَق الشِّيعَة (مروج الذهب ٤: ٤٥)، وهو كتاب لم يصل إلينا. وراجع كذلك أيمن فؤاد: تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن ٢١١-٢٢٧؛ R. Strothman, «Die Literatur der Zaiditen», Der Islam I (1910), pp. 354-67, II (1911), pp. 48-78; id., *Das Staatsrecht der Zaiditen*, Strassburg 1912; W. Madelung, *EI*² art. *Zaydiyya* XI, pp. 517-20.

وصَالِح بن حَيّ ووَلَده وغيرهم. وأخْبَارُ هؤلاء تَمُرُّ في المَوَاضِع التي غَلَبَت عليهم الشُّهْرَةُ بها من العِلْم أو الدِّين إنْ شاءَ الله.

أبو الجَـــارُود

من عُلَمَاءِ الزَّيْدِيَّة أبو الجَارُود، ويُكْنَى أبا النَّجْم زِيَادُ بن المُنْذِر العَبْدِيّ [١]. يُقَالُ إنَّ
٥ جَعْفَرَ بن محمَّد /ـ عليه السَّلام ـ سُئِلَ عنه، فقال: ما فَعَلَ أبو الجَارُود أرْجَأ بعدما ٢٢٧
أوْلى. أمَا إنَّه لا يَمُوتُ إلَّا بها. ثم قال: لَعَنَهُ الله فإنَّه أعْمَى القَلْبِ أعْمَى البَصَرِ. وقال فيه محمَّد بن سِنَان: أبو الجَارُود لم يَمُت حتى شَرِبَ المُسْكِرَ وتَوَلَّى الكافِرِين.

ومن مُتَكَلِّمي الزَّيْدِيَّة

فَضِيلُ الرَّسَّان، وهو ابن الزُّبَيْر من أصْحَابِ محمَّد بن عليّ. وأبو خَلَفٍ
١٠ الوَاسِطِيّ. ومَنْصُور بن الأسْوَد.

الحَسَنُ بن صَالِح بن حَيّ

وُلِدَ الحَسَنُ بن صَالِح <بن صَالِح> بن حَيّ سَنَة مائة، ومَاتَ مُتَخَفِّيًا سَنَة ثَمانٍ وسِتِّين ومائة. وكان من كِبَارِ الشِّيعَة الزَّيْدِيَّة وعُظَمَائِهم وعُلَمَائهم، وكان فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا [٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّوْحِيد». كِتَابُ «إمَامَة وَلَدِ عليّ من فَاطِمَة».
١٥ كِتَابُ «الجَامِع في الفِقْه» [٣]. كِتَابُ

---

[١] النجاشي: الرجال ١:٣٨٧-٣٨٨؛ الطوسي: الفهرست ١٣١.

[٢] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٣٧٥؛ ابن قتيبة: المعارف ٥٠٩؛ أبا نعيم: حلية الأولياء ٧:٣٢٧-٣٣٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧:٣٦١-٣٧١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢:٥٩-٦٠؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢:٢٨٥-٢٨٩؛ J. van Ess, *Theologie* II, pp. 516-32.

[٣] ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ١: ٢٦٨.

وللحَسَنِ أخَوَان : أحَدُهُما عليُّ بن صَالِح ، والآخَر صَالِحُ بن صَالِح [١] ، هؤلاء على مَذَاهِب أخِيهم الحَسَن . وكان عليٌّ مُتَكَلِّمًا .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : أكْثَرُ عُلَمَاءِ المُحَدِّثين زَيْدِيَّة وكذلك [١٤٦و] قَوْمٌ من الفُقَهَاءِ المُحَدِّثين ، مثل : سُفْيَان بن عُيَيْنَة وسُفْيَان الثَّوْرِيّ وجِلَّة المُحَدِّثين .

179 ٥

/مُقَاتِلُ بن سُلَيْمَان

من الزَّيْدِيَّة والمُحَدِّثين والقُرَّاء [٢] .

وتُوفِّي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير الكَبِير » رَوَاهُ عنه .

كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » . كِتَابُ « تَفْسِير الخَمْس مائة آيَة » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « مُتَشَابِه القُرْآن » . كِتَابُ « نَوَادِر التَّفْسِير » . كِتَابُ « الوُجُوه ١٠ والنَّظائِر » . كِتَابُ « الجَوَابَات في القُرْآن » . كِتَابُ « الرَّدّ على القَدَرِيَّة » . كِتَابُ « الأقْسَام واللُّغَات » . كِتَابُ « التَّقْدِيم والتَّأخِير » . كِتَابُ « الآيَات المُتَشَابِهَات » [٣] .

---

[١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٧١ـ ٣٧٣ .

[٢] أبو الحَسَن مُقَاتِلُ بن سُلَيْمان بن بَشِير الأزْدِي الخُرَاسَاني البَلْخِي ، المتوفَّى سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م . انظر في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٣٧٣؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥ : ٢٠٧ـ ٢١٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥ : ٢٥٥ـ ٢٥٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ٢٠١ـ ٢٠٢؛ ابن حجر : تهذيب التهيب ١٠ : ٢٧٩ـ ٢٨٥؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢ : ٣٣٠ـ ٣٣١؛ A. RIPPIN, EI^2 art. *Mukâtil b. Sulayman* VII, pp. 502-9; J. VAN ESS, *Theologie* II, pp. 516-32, V, pp. 223-25؛ عبد الله محمود شحاتة : مقدمة الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، القاهرة ١٩٧٥، ٩ـ ٨٥.

[٣] الداودي : طبقات المفسرين ٢ : ٣٣١ (عن النَّديم) وأضَافَ له كتاب « نَظَائِر القُرْآن » ؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 36-37؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ١٢٦ـ ١٢٧.



/[١٤٦ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ الثَّالث من المَقَالَةِ الخَامِسَة

من كِتَاب الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

٥

ويَحْتَوي على

أخْبَارِ مُتَكَلِّمِي المُجْبِرَة ونَابِتَة الحَشَوِيَّة وأسْمَاءِ كُتُبِهم

النَّجَّــــارُ

أبو عبد الله الحُسَيْنُ بن محمَّد بن عبد الله النَّجَّار [١]. وكان حَائكًا في طِرَازِ العَبَّاس بن محمَّد الهاشِمِيّ ، من جِلَّةِ المُجْبِرَة ومُتَكَلِّميهم ، وقد قيل إنَّه كان يَعْمَل المَوَازِين . من أهْل قُمّ وإذا تكلَّم كان كَلامُه صَوْتَ الخُفَّاش ، وكان من النَّاظِرين . ١٠ وله مع النَّظَّام مَجَالِسُ ومُنَاظَرَات .

والسَّبَبُ في مَوْتِ الحُسَيْن النَّجَّار ، أنَّه اجْتَمَعَ مع إبراهيم النَّظَّام عند بعضِ إخْوَانِه ؛ فسَلَّمَ الحُسَيْن ، فقال له إبراهيم : تَجْلِس حتى أكَلِّمك . فجَلَسَ . فقال له إبْراهيم : يَجُوز أنْ تَفْعل خَلْق الله . فقال الحُسَيْن : يَجُوز أنْ أفْعَل الذي هو

---

[١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٥٤ (عن النَّديم) ؛ KHALIL 'ATHAMINA, *EI* [2] art. al-Nadjdjâr VII, pp. 868-69; J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 147-70, VI, pp. 377-92. وعن الفرقة النَّجَّارية واعتقاداتها انظر KHALIL 'ATHAMINA, *EI* [2] art. *al-Nadjdjâriyya* VII, pp. 869-70.

خَلْقُ الله . قال إبراهيم : فالذي هو خَلْقُ الله ، خَلْقُ الله ، أو ليس بخَلْقٍ له . قال الحُسَيْن : هو خَلْقُ الله . قال إبْراهيم : فقد فَعَلْتَ خَلْقَ الله ، فلِمَ لا يَجُوز أن تَخْلِق خَلْقَ الله ، كما جَازَ أنْ تَفْعل خَلْقَ الله . قال حُسَيْن : لم أفْعل خَلْقَ الله ، وإنَّما فَعَلْتُ الذي هو خَلْقُ الله . قال إبْراهيم : والذي هو خَلْقُ الله خَلْقُ الله ، أو
٥ لَيْسَ بخَلْقٍ له ، قال الحُسَيْن : فهو خَلْقُ الله ؛ فرَفَسَه إبْراهيمُ وقال : قُمْ ؛ أخْزَىٰ الله من يَنْسِبَكَ إلى شيءٍ من العِلْم والفَهْم . وانْصَرَفَ مَحْمُومًا ، وكان ذلك سَبَبَ عِلَّتِه التي مَاتَ فيها .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الاسْتِطاعَة » . كِتَابُ « كانَ يَكُون » . كِتَابُ « المَخْلُوق » . كِتَابُ « الصِّفَات والأسْمَاء » . كِتَابُ « إثْبَات الرُّسُل » . كِتَابُ
١٠ « التَّعْدِيل والتَّجْوِيز » . كِتَابُ « الإرَادَة صِفَة في الذَّات » . كِتَابُ « الإرْجَاء » . كِتَابُ « العِبَارَات » . كِتَابُ « الإرَادَة المُوجِبَة » . كِتَابُ « القَضَاء والقَدَر » . كِتَابُ « التَّأْوِيلات » . كِتَابُ « المُسْتَطِيع على إبْراهيم » . كِتَابُ « المُوجَز » . كِتَابُ « العِلَل في الاسْتِطاعَة » . كِتَابُ « المُطَالَبَات » . كِتَابُ « النُّكَت » . كِتَابُ « البَدَل » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُلْحِدِين » . كِتَابُ « التَّرْك » . كِتَابُ « اللُّطْف والتَّأْيِيد » .
١٥ كِتَابُ « الثَّوَاب والعِقَاب » . كِتَابُ « الأبْوَاب » . كِتَابُ « المَعْرِفَة في الإجْمَاع » [١] .

/حَفْصُ الفَرْد

180

وكان حَفْصُ الفَرْد من المُجْبِرَة من أكَابِرِهم نَظيرًا للنَّجَّار ، ويُكْنَى أبا عَمْرو [٢] . وكان من أهْلِ مِصر ، قَدِمَ البَصْرَةَ فسَمِعَ بأبي الهُذَيْل واجْتَمَعَ معه ونَاظَرَه ، فقَطَعَه أبو الهُذَيْل . وكان أوَّلًا مُعْتَزِلِيًّا ثم قال بخَلْقِ الأفْعَال . /وكان يُكْنَى أبا يحيىٰ . ٢٣٠

---

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ١:٢٧٠ .

[٢] القاضي عبد الجبار : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٩١؛ ابن الزَّيَّات : الكواكب السَّيارة ١٦٧؛ J. Réd., EI^2 art. *Hafs al-Fard* III, p. 66; van Ess, *Theologie* V, pp. 252-53.

وله من الكُتُبِ ، من خَطِّ ابن أخِي الإسْكافِيّ مَوْلَى بني جُشَم : كِتَابُ « الاسْتِطاعَة » . كِتَابُ « التَّوْحِيد » . « كِتَابٌ في المَخْلَوقِ على أبي الهُذَيْل » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّصَارَىٰ » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُعْتَزِلَة » . كِتَابُ « الأبْوَاب في المَخْلُوق » .

[١٤٧ظ] ومن مُتَكَلِّمي المُجْبِرَة ولا نَعْرِف له كِتَابًا

سَبَلَّان . ونُشيان . ورَكَان . والحُسَيْن بن كُورَان ، هؤلاء مَوَالي . وأبو الحَسَن السَّمَرِيّ . وابن وَكيع البَتَّانِيّ . ٥

ابْنُ كُـــلَّاب

من نَابِتَة الحَشَوِيَّة . وهو عبدُ الله بن محمَّد بن كُلَّاب القَطَّان [١]، وله مع عَبَّاد ابن سَلْمَان مُناظَرَاتٌ ، وكان يَقُولُ : « إنَّ كَلَامَ الله هو الله » . فكان عَبَّادُ يقول : « إنَّه نَصْرَانِيٌّ بهذا القَوْل » [٢]. قال أبو العَبَّاس البَغَوِيّ : دَخَلْنا على فَثْيُون النَّصْرَانِيّ ، وكان في دَارِ الرُّوم بالجَانِب الغَرْبِي [٣]، فجَرَىٰ الحَدِيثُ إلى أنْ سَأَلْتُهُ عن ابن كُلَّاب فقال : رَحِمَ الله عبدَ الله ، كان يَجِيئُني فيَجْلِس إلى تلك الزَّاوِيَة ، ١٠

---

[١] تُوفِّي نحو سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م ، راجع عنه الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١:١٧٤ـ١٧٦؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢:٢٩٩ـ٣٠٠ (عن ابن النجار) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:١٩٧ـ ١٩٨ و ٤٤٩٢ ابن حجر : لسان الميزان ٣:٢٩٠ـ ٢٩١؛ J. VAN ESS, «Ibn Kullâb und die Mihna», *Oriens* 18-19 (1967), pp. 92-142; id., *Theologie* IV, pp. 180-94, VI, pp. 402-16.

[٢] الذهبي : سير ١١:١٧٥ (عن النَّديم) ؛ السبكي : الطبقات ٢:٢٩٩ (عن ابن النَّجار عن النَّديم) .

[٣] دَارُ الرُّوم بالجانِب الغَرْبي . لعلَّها قَطِيعَةُ الفَرَّاشِين المعروفة بدَارِ الرُّوميين والشَّارِعَة على نَهْر كَرْخَايَا الذي عليه القَنْطَرَة المعروفة بالرُّوميين ، التي ذكرها اليَعْقُوبي . ويَدُلُّ اسْمُهم على أنَّهم كانوا نَصَارَىٰ أو يعتقدون الأُرْثُوذُكْسية مَذْهَب الروم . (اليعقوبي : البلدان ٢٤٤؛ صالح أحمد العلي : بغداد مدينة السَّلام ، الجانب الغربي ١: ٧٥، ٢٢٤) .

وأشَارَ إلى نَاحِيَةٍ من البِيْعَة ، وعَنِّي أخَذَ هذا القَوْل ، ولو عَاشَ لنَصَّرْنَا المُسْلِمين .
قال البَغَوي : وسألَه محمَّد بن إسْحَاق الطَّالَقَاني ، فقال : « ما تَقُول في المَسِيح ؟ » ، قال : « ما يَقُولُه أهْلُ السُّنَّة المُسْلِمين في القُرْآن »[١].

ولعَبْد الله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الصِّفَات » . كِتَابُ « خَلْق الأفْعَال » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُعْتَزِلَة »[٢].

ومن الكُلَّابِيَّة

أبو محمَّد ، قاضي السُّنَّة .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَّة والجَمَاعَة » .

العَطَـــوِيّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن عَطِيَّة ، وقيل محمَّدُ بن عبد الرَّحْمَن بن أبي عَطِيَّة[٣]. ووَلاؤه لبني لَيْث بن بَكْر بن عَبْد مَنَاة بن كِنَانَة من حُذَّاقِ المُتَكَلِّمين ، ويُكْنَى أبا عبد الرَّحْمَن على مَذْهَبِ الحُسَيْنْ النَّجَّار ويُخالِفُه في الإدْرَاك ، وهو مع ذلك شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ من أهْلِ البَصْرَة نَزَعَ إلى مَدينَةِ السَّلام ، ثم منها إلى سُرّ مَنْ رَأى .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « خَلْق الأفْعَال » . كِتَابُ « الإدْرَاك » .

---

[١] الذهبي : سير ١١:١٧٥ (عن النَّديم) .
[٢] نفسه ١١:١٧٦ (عن النَّديم) ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٤٩٢ (عن ابن النَّجار عن النَّديم) ، F. SEZGIN, *GAS* I, p. 599
[٣] قال الخَطِيبُ البَغْدَادي : قَدِمَ بَغْدَاد أيَّام أحمد ابن أبي دُؤَاد فاتَّصَل به ، وأقام بسُرَّ من رأى مُدَّةً . وشِعْرُهُ يُسْتَحْسَن وللمُبَرِّد منه اخْتِيَارَات ، وقد روى عنه بعض شعره أحمدُ بن القاسم أخو أبي اللَّيْث الفَرَائِضي وغيره . (راجع ابن المعتز : طبقات الشعراء ٣٩٤-٣٩٥؛ المرزباني : معجم الشعراء ٣٧٧؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤:٢٣١-٢٣٢) .

[١٤٨و] سَلَّامُ القَارِي

ويُكْنَى أبا المُنْذِر ويُلَقَّبُهُ أهْلُ العَدْل أبا المُدْبِر . أصَابَ غُلامَه على جَارِيَتِه ، فقال له : « ما هذا ويْلَكَ » . فقال : « كذا قَضَاءُ الله » . فقال له : « أنت حُرٌّ لعِلْمِك بالقَضَاءِ والقَدَر » ؛ وزَوَّجَه الجارِيَة .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ .

181 /عبدُ الله

ابن دَاوُد . من المُجْبِرَة . اجْتَازَ بجَماعَةٍ من أصْحَابِه ، وكانوا عَلِمُوا أين تَوَجَّه . فقَالُوا : أصْلَحْتَ بين فُلانٍ وفُلان ؟ قال : قد أصْلَحْنَا إنْ لم يُفْسِدْ الله ، تَعَالى الله عن ذَلِكَ .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ <« القَضَاء والقَدَر »> [a].

الكَرَابِيسِيّ

أبو عليّ ، الحُسَيْنُ بن عليّ بن يَزِيد المُهَلَّبي الكَرَابِيسِيّ [١]، وكان من المُجْبِرَة ٢٣١ وعَارِفًا بالحَدِيثِ والفِقْه . فذَكَرْتُه / هَاهُنَا لأنَّه أقْرَبُ إلى الإجْبَارِ من غَيْرِه .

a) الإضافة من نسخة المكتبة السعيدية ـ تونك .

[١] تُوفِّي سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م أو سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م قال الخطيب البغدادي : « وهو أشْبَه بالصَّوَاب » ، راجع الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨: ٦١١ـ ٦١٥؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢: ١٣٢ـ ١٣٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢: ٧٩ـ ٨٢؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢: ١١٧ـ ١٢٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢: ٤٣٠ـ ٤٣١؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢: ٣٠٣ـ ٣٠٥؛ J. VAN ESS, *Theologie* IV, pp. 210-14; VI, pp. 422-24.

وتُوفِّيَ

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ المُدَلِّسِين في الحَدِيث». كِتَابُ «الإمَامَة»، وفيه غَمْزٌ على عليٍّ، عليه السَّلام [1].

ومن غِلْمَانِه

فُسْتُقَة

واسْمُهُ محمَّدُ بن عليّ [2]، مُجْبِر. وابنُ نَاجِيَة، مُجْبِر. وشَمَخْصَة، مُجْبِر.

ولفُسْتُقَة: كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيثِ وتَصْحِيح الآثَار»، لم يُتِمُّه كَبِير.

ابنُ أبي بِشْرٍ <الأشْعَرِيّ>

وهو أبو الحَسَن عليُّ بن إسْمَاعِيل بن أبي بِشْر الأشْعَرِيّ، من أهْلِ [١٤٨ظ] البَصْرَة [3]. وكان أوَّلًا مُعْتَزِلِيًّا ثم تَابَ من القَوْلِ بالعَدْلِ وخَلْقِ القُرْآن في المَسْجِدِ الجامِع بالبَصْرَة في يوم الجُمُعَة، رَقِيَ كُرْسِيًّا ونَادَى بأعْلَى صَوْتِه: «مَنْ عَرِفَنِي فقد عَرِفَنِي، ومَنْ لم يَعْرِفْنِي فأنَا أعَرِّفُه نَفْسِي: أنا فُلانٌ بن فُلان كُنْت أقُولُ بخَلْقِ

---

[1] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 599-600.

[2] تُوفِّيَ في رَبِيعِ الأوَّل سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م، راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٠٨:٤-١٠٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠٧:٤.

[3] الإمامُ أبو الحَسَن الأشْعَرِي، مُؤَسِّسُ مَذْهَبِ الاشَاعِرَة (الأشْعَرِيَّة) وعِلْم الكلام السُّنِّي، المتوفَّى سَنَة ٣٢٤هـ/٩٣٦م. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٢٦٠:١٣-٢٦١؛ الشهرستاني: الملل والنحل ٨٥:١-٩٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٨٤:٣-٢٨٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨٥:١٥-٩٠؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣٤٧:٣-٤٤٤؛ الداودي: طبقات المفسرين ٣٩٠:١-٣٩٢؛ ولابن عساكر: تبيين كذب المفتري فيما نُسِبَ إلى الإمام أبي الحَسَن الأشْعَري، دمشق ١٣٤٧هـ؛ والجلال محمد عبد الحميد موسى: نشأة الأشعرية وتطوُّرها، بيروت ـ دار الكتاب اللبناني ١٩٧٥؛ W. Montgomery Watt, *EI*[2] art. *al-Ash'arī* I, pp. 715-16.

القُرْآن وإنَّ الله لا يُرَىٰ بالأَبْصَار وإنَّ أَفْعَالَ الشَّرِّ أنَا أَفْعَلُها ، وأنَا تَائِبٌ مُقْلِعٌ مُعْتَقِدٌ للرَّدِّ على المُعْتَزِلَة ، مُخْرِجٌ لِفَضَائِحِهم ومَعَايِبِهم » . وكان فيه دُعَابَةٌ ومَزْحٌ كَثِيرٌ .

وتُوفِّيَ ابْنُ أبي بِشْر

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اللُّمَعِ »[1] . كِتَابُ « المُوجَز » . كِتَابُ « إيضَاح البُرْهَان » . كِتَابُ « التَّبْيِين عن أُصُولِ الدِّين » . كِتَابُ « الشَّرْح والتَّفْصِيل في الرَّدِّ على أَهْلِ الإفْكِ والتَّضْلِيل »[2] . ٥

ومن أصْحَابه

الدِّمْيَانِيّ وحَمَوَيْه وهما من أَهْلِ سِيرَافٍ ، وكان يَسْتَعِينُ بهما على المُهَاتَرَةِ والمُشَاغَبَة . وقد كان فيهما عِلْمٌ على مَذْهَبِه . ولا كِتَابَ لهما نَعْرِفُه .

ومن المُجْــبِرَة ١٠

الكُوشَانِيّ

واسْمُهُ   وله مع الصَّالِحِيّ مُنَاظَرَاتٌ . وله عِدَّةُ كُتُبٍ على مَذَاهِبِ أصْحَابِه ، فمنها :

كِتَابُ « خَلْق الأَفْعَال » . كِتَابُ « الرُّؤْيَة » . كِتَابُ

---

[1] العُنْوَانُ الكامل للكتاب : « اللُّمَع في الرَّدِّ على أَهْلِ الزَّيغ والبِدَع » .

[2] انظر قائمة بمؤلفاته أكثر شُمولًا عند ابن عساكر : تبيين كذب المفتري ١٢٨ـ ١٣٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣: ٢٨٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٨٧ـ ٨٨؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:٣٩١ـ ٣٩٢؛ وكذلك F. Sezgin, *GAS* I, pp. 602-4؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٧٥.

ومن بين مؤلَّفاته المطبوعة التي لم يذكرها النَّديم كتاب « مَقَالات الإسلاميين واخْتِلافِ المُصَلِّين » ، ونُشِرَ كتابُ « التَّبْيين عن أُصُول الدِّين » بعنوان « الإبَانَة عن أُصُول الدِّيَانَة » .



/[١٤٩و] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الرَّابع من المَقَالَةِ الخَامِسَة

مِنْ كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

٥ ويَحْتَوِي علىٰ

أخبَارِ مُتَكَلِّمِي الخَوَارِجِ وأسمَاءِ كُتُبِهم

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : الرُّؤَسَاءُ من هَؤُلاء القَوْمِ كثيرٌ ، ولَيْس جَمِيعُهُم صَنَّفَ الكُتُبَ ، ولَعَلَّ مَنْ لا نَعْرِفُ له كِتَابًا قد صَنَّفَ ولم يَصِل إلَيْنا ، لأنَّ كُتُبَهُم مَسْتُورَةٌ مَحْفُوظَة .

فمن مُتَكَلِّمِيهِم

١٠ اليَمَانُ بن رَبَاب

من جِلَّةِ الخَوَارِج ورُؤَسَائِهم ، وكان أوَّلًا ثَعْلَبِيًّا ثم انْتَقَلَ إلى قَوْلِ البَيْهَسِيَّة . وكان نَظَّارًا مُتَكَلِّمًا مُصَنِّفًا للكُتُبِ .

وله في ذلك : كِتَابُ «المَخْلُوق» . كِتَابُ «التَّوْحِيد» . كِتَابُ «أحْكَام المؤْمِنين» . كِتَابُ «<الرَّدّ> على المُعْتَزِلَة في القَدَر» . كِتَابُ «المَقَالات» . كِتَابُ «إثْبَات إمَامَة أبي بَكْر» . كِتَابُ «الرَّدّ على المُرْجِئَة» . كِتَابُ «الرَّدّ على حَمَّاد بن ١٥ أبي حَنِيفَة» .

يَحْيَىٰ بن كَامِل

أبو عليّ يحيىٰ بن كامِل بن طُلَيْحَة الجَحْدَرِيّ ، وكان أوّلًا من أصْحَابِ بِشْر المَرِيسِيّ ومن المُرْجِئَة ، ثم انْتَقَلَ إلى مَذَاهِب الإبَاضِيَّة [١] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَسَائِل التي جَرَت بَيْنَه وبَيْنَ جَعْفَرِ بن حَرْب » ، ٥ وتُعْرَف بالجَلِيلَة . كِتَابُ « المَخْلُوق » . كِتَابُ « التَّوْحِيد والرَّدّ على الغُلاةِ وطَوَائِفِ الشِّيَع » .

[١٤٩ظ] الصَّيْرَفِيّ

أبو عليّ محمَّدُ بن حَرْب ، من مُتَكَلِّمي الخَوَارِج . وكان هِلالِيًّا من بني هِلَال [٢] .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ

عَبْدُ الله بن يَزِيد

الإبَاضِيّ ، من أكابِر الخَوَارِج ومُتَكَلِّمِيهم .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّوْحِيد » . كِتَابُ « <الرَّدّ> على المُعْتَزِلَة » . كِتَابُ « الاسْتِطَاعَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على الرَّافِضَة » .

١٥ /حَفْصُ بن أشْيَم ٢٣٤

من الخَوَارِج .

---

[١] J. VAN ESS, *Theologie* VI, pp. 397-400.

[٢] *Ibid.*, VI, pp. 400-1.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفِرَق والرَّدّ عليهم » ، رَوَاهُ عن جُبَيْر بن غَالِب .

ومن رِجَالِهِم النَّاظِرين

صَالِحُ ودَاوُد وزِيَاد الأَعْصَم ، ولهؤلاء مَسَائِل خِلافٍ ولا كِتَابَ لهم يُعْرَف .

183

/ومن رُؤَسَاءِ الإبَاضِيَّة مِمَّن له تَصْنِيفٌ

٥

إبْراهيمُ بن إسْحَاق

الإبَاضِيّ .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّدّ على القَدَرِيَّة » . كِتَابُ « الإمَامَة » .

صَالِحُ النَّاجِي

من بني نَاجِيَة ، من كِبَارِهم .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّوْحِيد » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُخَالِفِين » . ١٠

الهَيْثَمُ بن الهَيْثَم

النَّاجِيّ أيضًا .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُلْحِدِين » .

خطَّابُ بن

وله من الكُتُبِ .[a] ١٥

---

a) بعد ذلك تُرِكت جميع صفحة ١٥٠و بياض .



/[١٥٠ظ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ الخَامِس من المَقَالَةِ الخَامِسَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاء وأسْمَاء ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

ويَحْتَوي علىٰ

أخْبَارِ السُّيَّاحِ والزُّهَّادِ والعُبَّادِ والمُتَصَوِّفَةِ المُتَكَلِّمين على الخَطَرَاتِ والوَسَاوِس

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : قَرَأتُ بخَطِّ أبي محمَّد جَعْفَر الخُلْدِيّ [١]، وكان رَئِيسًا من رُؤَسَاءِ المُتَصَوِّفَة ووَرِعًا زَاهِدًا ، وسَمِعْتُه يَقُولُ ما قَرَأتُه بخَطِّه : أخَذْتُ عن أبي القَاسِم الجُنَيْد بن محمَّد [٢]، وقال لي : أخَذْتُ عن أبي الحَسَن السَّرِيّ بن المُغَلِّس السَّقَطِيّ ، وقال : أخَذَ السَّرِيُّ عن مَعْرُوفٍ الكَرْخِيّ [٣] وأخَذَ مَعْرُوفٌ الكَرْخِيّ عن

---

[١] أبو محمد جَعْفَر بن محمَّد بن نُصَير بن القاسم الخُلْدِيّ الخَوَّاص ، تُوفِّي في بَغْدَاد يوم الأحَد لسَبْعٍ خَلَوْن من شهر رمضان سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م ، راجع عنه الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨:١٤٥ـ١٥٢؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ١٠:٣٨١ـ٣٨٢؛ السلمي : طبقات الصوفية ٤٣٤ـ٤٣٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٥٥٨ـ٥٦٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١:١٤٢ـ١٤٣؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 661.

[٢] فيما يلي ٦٦٥.

[٣] أبو مَحْفُوظ مَعْرُوف بن فَيْرُوز (فَيْرُزان) الكَرْخي ، نَاسِكٌ مُتَصَوِّفٌ يقال إنَّ أبَوَيْه كانا مسيحيين أو صابئين . تُوفِّي في بَغْدَاد سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م . راجع في ترجمته السلمي : طبقات الصوفية ٨٣ـ٩٠؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٨:٣٦٠ـ٣٦٨؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥:٢٦٣ـ٢٧٥؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:٣٨١ـ٣٨٩؛ ابن الجوزي : صفة =

فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ وأَخَذَ فَرْقَدُ عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ وأَخَذَ الحَسَنُ عن أَنَسِ بن مَالِك . ولَقَى الحَسَنُ سَبْعِين من البَدْرِيين .

أَسْمَاءُ العُبَّاد والزُّهَّاد والمُتَصَوِّفَة

من خَطِّه

الحَسَنُ بن أبي الحَسَن البَصْرِيّ ، وقد مَضَىٰ خَبَرُه [1] .

مُحمَّدُ بن سِيرِين
هَرِمُ بن حَيَّان
عَلْقَمَةُ الأَسْوَد
إبراهيمُ النَّخْعِيّ
الشَّعْـــــــبيّ
مَالِكُ بن دِينَار
مُحمَّدُ بن وَاسِع
عَطَاءُ السُّلَمِي
مَالِكُ بن أَنَس
سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ ، ويَمُرُّ ذِكْرُه بَعْد .
الأَوْزاعِيُّ ، ويَمُرّ ذِكْرُه بَعْد .
ثَابِتُ البَنَانِيّ
إبْراهيمُ التَّيْمِيّ
سُلَيْمانُ التَّيْمِي ، وقد مَرَّ ذِكْرُه .
فَرْقَدُ السَّبْخِيّ
ابْنُ السَّمَاك
عُتْبة الغُلام
صَالِحُ المُرِّي ، وكان قَرَوِيًّا .
إبراهيمُ بن أَدْهَم
عبدُ الواحِد بن زَيْد
ابْنُ المُنْكَدِر
محمَّد بن حَبِيب الفَارِسِيّ
الرَّبِيعُ بن خَيْثَم
أبو مُعَاوِيَة/ الأَسْوَد
أَيُّوب السَّخْتِيانِيّ
يُوسُف بن أَسْبَاط
أبو سُلَيْمان الدَّارانِيّ
ابْنُ أبي الحَوَاري
دَاوُد الطَّائي
فَتْحُ المَوْصِلِيّ
[١٥١و] شَيْبَانُ الرَّاعِي
المُعَافَىٰ بن عِمْرَان [2]
الفُضَيْلُ بن عِيَاض [3] [a] .

a) بعد ذلك في الأصل بياض عشرة أسطر ، وهذا التَّرتيب حكاية لخَطّ المُصَنِّف .

= الصفوة ٢: ٧٩- ٨٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥: ٢٣١-٢٣٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩: ٣٣٩-٣٤٥؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 637.

[1] فيما تقدم ٥٥٨- ٥٥٩.

[2] F. Sezgin, *GAS* I, p. 636.

[3] *Ibid.*, I, p. 630.

يحيىٰ بن مُعَاذ

الرَّازِيّ من الزُّهَّادِ المُتَهَجِّدِين [١]، وكان عَابِدًا وله أَصْحَابٌ. وتُوفِّي سَنَة سِتِين ومائتين [a].

وله من الكُتُب: كِتَابُ «مُرَادُ المُرِيدِين».

اليَمَانِيّ

عُمَرُ بن محمَّد بن عبد الحَكَم ويُكْنَى أبا حَفْص، من الزُّهَّاد والمُتَصَوِّفَة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «قِيَام اللَّيْلِ والتَّهَجُّد».

بِشْرُ بن الحَارِث

العَابِدُ الزَّاهِد [٢].

---

a) الأصل: ستّ ومائتين، وهو سبق قلم.

---

[١] أبو زكريّا يحيىٰ بن مُعَاذ الرّازي الواعِظ، تُوفِّي في نَيْسابور سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م، راجع عنه الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٣٠٦:١٦ـ ٣١٠؛ أبا نعيم: حلية الأولياء ٥١:١٠ـ ٧٠؛ السلمي: طبقات الصوفية ١٠٧ـ ١١٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٦٥:٦ـ ١٦٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥:١٣ـ ١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٢٦:٢٨ـ ٣٢٧؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 644.

[٢] أبو نَصْر بِشْرُ بن الحارِث بن عليّ المَرْوزي المعروف بـ بِشْر الحَافي، أَصْلُهُ من مَرْو وُلِدَ بها سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م ولكنّه عَاشَ في بغداد. كان من كبار زُهَّاد عَصْره كما كان مُحَدِّثًا ثِقَةً، راجع في ترجمته السلمي: طبقات الصوفية ٣٩ـ ٤٣؛ أبا نعيم: حلية الأولياء ٣٣٦:٨ـ ٣٦٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ٥٤٥:٧ـ ٥٦١؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة ١٨٣:٢ـ ١٩٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٧٤:١ـ ٢٧٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٦٩:١٠ـ ٤٧٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤٦:١٠ـ ١٤٨؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 638

وتُوفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرِين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الزُّهْد».

/[١٥١ظ] أسْمَاءُ المُصَنِّفين من الزُّهَّادِ والمُتَصَوِّفَةِ وذِكْرُ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

٢٣٦

الحَارِثُ بن أسَد

٥

المُحَاسِبِيّ (aالبَغْدَادِيّa) [١]، من الزُّهَّادِ المُتَكَلِّمِين على العِبَادَة والزُّهْدِ في الدُّنْيَا والمَوَاعِظ. وكان فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا مُقَدَّمًا. (aكَتَبَ الحَدِيثَ وعَرَفَ مَذَاهِبَ النُّسَّاك a).

وتُوفِّيَ (aسَنَة ثَلاثٍ وأرْبَعِين ومائتين a).

١٠ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّفَكُّر والاعْتِبَار».

---

a-a) هذه العبارات مُضَافَة في نُسْخَة الأصْل بقلم مُغَاير، وهي نقلًا من ترجمته عند الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السَّلام (٩:١٠٤-١١٠).

---

[١] أحَدُ أهَمّ أعْلام التَّصَوُّف الإسلامي، وأوَّلُ مُتَصَوِّف سُنِّي تَتَّضِح في مُؤَلَّفاته ثَقَافَةٌ كلامية متكاملةٌ، وعَدَّهُ الشَّهْرِسْتاني سَلَفًا لأبي الحَسَن الأشْعَري (فيما تقدم ٦٤٨) الذي أقامَ الجَدَل عند السُّنَّة.

انظر في ترجمته أبا نعيم: حلية الأولياء ١٠:٧٣-١٠٩؛ السلمي: طبقات الصوفية ٥٦-٦٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٩:١٠٤-١١٠؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة ٢:٢٠٧-٢٠٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:٥٧-٥٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢:١١٠-١١٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ١١:٢٥٧-٢٥٨؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢:٢٧٥-٢٨٤؛ ابن حجر: تهذيب =

(a)قال الخَطِيبُ : له كُتُبٌ كَثيرَةٌ في الزُّهْدِ وأصُولِ الدِّيَانَة والرَّدِّ على المُعْتَزِلَة(a) [١] .

عبدُ العَزيز

ابن يَحْيىٰ المَكِّي في طَبَقَة الحَارِث ، وهو عبدُ العَزيز بن يحيىٰ بن عبد الملك بن مُسْلِم بن مَيْمُون الكِنَانيّ . وكان مُتَكَلِّمًا مُقَدَّمًا وزَاهِدًا عَابِدًا ، وله في الكَلامِ والزُّهْد كُتُبٌ .

وتُوفّي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَيْدَة » ، فيما جَرَىٰ بينه وبين بِشْرِ المَرِيسِيّ [٢] .

كِتَابُ

مُنْصَورُ بن عَمَّار

ويُكْنَى أبا السَّرِيّ [٣] . وكان زَاهِدًا مُتَصَوِّفًا ، وما أُخِذَ عن مَنْصُور فإنَّما جَعَلَه مَجَالِسَ لم يُسَم ذلك كُتُبًا . فمن ذلك :

---

a-a) عبارة مضافة بقلم مُغَاير عن الخطيب البغدادي ، وهي عنده : « وللحَارِث كُتُبٌ كثيرةٌ في الزُّهْد وفي أصُول الدِّيَانَات والرَّدّ على المُخَالِفين من المُعْتَزِلَة والرَّافِضَة وغيرهما ، وكُتُبُه كثيرةُ الفَوَائِد جَمَّة المَنَافِع »

= التهذيب ٢:١٣٤-١٣٦؛ 'Abd al-Halim Mahmoud, *Al-Muhâsibî. Un mystique musulman religieux et moraliste*, Paris 1940; J. van Ess, *Die Gedankenwelt des Harit al-Muhâsibi*, Bonn 1961; id., *Theologie* IV, pp. 195-209; IV, pp. 417-22; R. Arnaldez, *EI*² art. *al-Muhâsibî* VII, pp. 466-67.

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 639-42؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٤٩-٥١.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 617.

[٣] لا يُعْرَفُ عام مَوْلِده ولا عام وفاته ، ومن المحتمل أنّه تُوفّيَ في أوائل القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي ، راجع في ترجمته السلمي : طبقات الصوفية ١٣٠-١٣٦؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٩:٣٢٥-٣٣١؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٥:٨٠-٨٩؛ الذهبي : السير ٩:٩٣-٩٨.

مَجْلِسٌ في الحَنِين — مَجْلِسُ الدِّيبَاج — مَجْلِسُ صِفَةِ الإبل
مَجْلِسُ السَّبِيل — مَجْلِسٌ في ذِكْرِ المَوْت — مَجْلِسٌ في حُسْنِ الظَّنِّ بالله
مَجْلِسٌ في العينة والدِّين — مَجْلِس في البِلَى — مَجْلِس السَّحابِ على أهْلِ النَّار
٥ مَجْلِسٌ في انْظُرُونا نَقْتَبِس من نُورِكُم — مَجْلِس في الغَمْسَةِ في النَّارِ — مَجْلِسُ العَرْضِ على الله عَزَّ وجَلَّ
مَجْلِسُ النَّقْفُورية في الغَزْو — مَجْلِسُ المسجّا في ذِكْرِ المَوْت [١].

185 /[١٥٢و] البُرْجُلانيّ

١٠ واسْمُهُ محمَّدُ بن الحُسَيْن ويُكْنَى أبا جَعْفَر [٢]، من المُصَنِّفين لكُتُبِ الزُّهْدِ والوَرَع.

وتُوفِّيَ

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الصُّحْبَة». «كِتَابُ المُتَيَّمين». كِتَابُ «الجُود والكَرَم» [٣]. كِتَابُ «الهِمَّة». كِتَابُ «الصَّبْر». كِتَابُ «الطَّاعَة».

١٥

عُتْبَةُ الغُلام

أَحَدُ الزُّهَّادِ.

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 637-38.

[٢] ويُعْرَف بابن شَيْخ البُرْجُلاني، صاحب كُتُب الزُّهْد والرَّقائق، المتوفَّى سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م، راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣: ٥.

[٣] تُوجَد نُسْخَةٌ من هذا الكتاب في الظاهرية (مكتبة الأسَد) بدمشق برقم ٣٨ مجاميع (١٠٤و-١١٦و) بعنوان كتاب «الكَرَم والجُود وسَخَاء النُّفُوس».

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « رِسَالَتِه في الزُّهْد » .

ابْنُ أبي الدُّنْيَا

واسْمُهُ عَبْدُ الله بن محمَّد بن [عُبَيْد] ، ويُكْنَى أبا بَكْر [١]. وكان قُرَشِيًّا من وَلَد . وكان يُؤَدِّبُ المُكْتَفي بالله ، وكان وَرِعًا زَاهِدًا عَالِمًا بالأَخْبَار والرِّوَايَات . ٥

وتُوفِّيَ يوم الثُّلاثاء لأربع عَشْرَة لَيْلَةٍ خَلَت من جُمَادَىٰ الآخِرَة سَنَة إحْدَى وثَمانين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَكَايِد الشَّيْطان » . كِتَابُ « الحِلْم » . كِتَابُ « فِقْه النَّبيّ ﷺ » . كِتَابُ « ذَمّ المَلَاهِي » . كِتَابُ « ذَمّ الفُحْش » . كِتَابُ « العَفْو » . كِتَابُ « ذَمّ المُسْكِر » . كِتَابُ « التَّوْكِيد » . كِتَابُ « فَضْل شَهْر رَمَضَان » . /كِتَابُ « صَدَقَة الفِطْر » . كِتَابُ « تَزْويج فاطِمَة عليها السَّلام » . كِتَابُ « القِرَاءَة » . كِتَابُ « الأَصْوَات » . كِتَابُ « الأمْر بالمَعْرُوفِ والنَّهْي عن المُنْكَر » . [١٥٢ظ] كِتَابُ « الهَمّ والحَزَن والكَمَد » . كِتَابُ « الإخْلاص والنِّيَّة » . « كِتَابُ الطَّواعِين » . كِتَابُ « الصَّبْر وآدَاب اللِّسَان » . كِتَابُ « النَّوادِر » . كِتَابُ « الرَّغائِب » . كِتَابُ « النَّوَابِع » . كِتَابُ « أَخْبَار قُرَيْش » . كِتَابُ « ذَمّ الدُّنْيَا » . كِتَابُ « صِفَةِ المِيزَان » . كِتَابُ « صِفَةِ الصِّرَاط » . كِتَابُ « المَوْقِف » . كِتَابُ « شَجَرَة طُوبَا » . كِتَابُ « سِدْرَة المُنْتَهَىٰ » . كِتَابُ « مَكَارِم الأَخْلاق » . كِتَابُ « ذِكْر المَوْتِ والقُبُور » . كِتَابُ « فِعْل المُنْكَر » . ١٠ ٢٣٧ ١٥

---

[١] راجع الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١١ :٢٩٣ـ٢٩٥ ؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١ :١٩٢ـ١٩٥ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ :٣٩٧ـ٤٠٤ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ :٥١٩ـ٥٢٠ ؛ A. DIETRICH, EI^2 art. *Ibn Abi l-Dunya* III, p. 706.

كِتَابُ « التَّقْوَىٰ » . كِتَابُ « زُهْد مَالِك بن دِينَار » [١] .

ابْنُ الجُنَيْد

واسْمُهُ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَحَبَّة » . كِتَابُ « الخَوْف » . كِتَابُ « الوَرَع » .
٥ كِتَابُ « الرُّهْبَان » .

المِصْرِيّ

أبو الحَسَن عليّ بن محمَّد بن أحمد [٢] ، وأصْلُه من سُرّ مَنْ رَأى ، انْتَقَلَ إلى مصر ثم عَادَ إلى بَغْداد . ومَوْلِدُهُ بسُرّ من رأى سَنَة سَبْعٍ وخَمْسين ومائتين وبها مَنْشَؤُهُ ، وكان وَرِعًا زَاهِدًا فَقِيهًا عَارِفًا بالحَدِيث .

١٠ وتُوفيّ سَنَة ثَمَانٍ وثَلاثِين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ في الزُّهْدِ : « الكِتَابُ الكَبِير » ، ويَحْتَوي على أربعين كِتَابًا منها : [١٥٣ر] « كِتَابُ قِيَام اللَّيْل » ، « كِتَابُ المُتَحَابِين » ، « كِتَابُ المُرَاقَبَة » ، « كِتَابُ الصَّمْت » ، « كِتَابُ الخَوْف » ، « كِتَابُ التَّوْبَة » ، « كِتَابُ الصَّبْر » ،

---

[١] قال الذَّهَبي : « تصانيفُه كثيرةٌ جدًّا ، فيها مُخَبّآت وعجائب » ، وذكر أسْمَاء مصنفاته التي وقعت له ، ثم رتَّب جميع مُصَنَّفاته على المعجم (سير ١٣ : ٤٠١-٤٠٤) .

ونَشَرَ صلاحُ الدِّين المُنَجِّد من مؤلَّفاته كتاب « المُنْتَقَى من كتاب الرُّهْبان » MIDEO III (1956), pp. 349-58 ، ويُوجد في مكتبة كوبريلي بإستانبول نُسْخَة من كتاب « المَطَر والرَّعْد والبَرْق والثَّلْج » برقم ٣٨٨ (٤٩ظ - ٧٣ظ) ، F. SEZGIN, *GAS* I, p. 349 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢ : ٣٤٧-٣٥٠ .

[٢] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٣ : ٥٤٨-٥٤٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٨١-٣٨٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١ : ٤٠٥ .

« كِتَابُ الإِنَاثِ والمَجَانِين » . « كِتَابُ الجَامِع الصَّغِير في الآداب » . كِتَابُ « الحَدِيث في الزُّهْد » . كِتَابُ « التَّوَاضُع » ، حَدِيث . كِتَابُ « الإِخْلَاص » .

وله بعد ذلك في الفِقْه

كِتَابُ « المَنَاسِك » . كِتَابُ « الطَّهَارَة » . كِتَابُ « الصَّلاة » . كِتَابُ « الفَرَائِض » . كِتَابُ « النِّيَّة » . كِتَابُ « الزَّكاة » . كِتَابُ « الصِّيَام » . كِتَابُ « فَضْل الفَقْرِ على الغِنَىٰ » . ٥

186

/طائِفَةٌ أخرَىٰ من المُتَصَوِّفَة

غُــلامُ خَلِيــل

واسْمُهُ أبو عبدُ الله أحمد بن محمَّد بن غَالِب بن خَالِد بن مِرْدَاس البَاهِلِيّ [a]، ويُعْرَف بغُلام خَلِيل . ١٠

وتُوفِّي [١]

وله من الكُتُب : [١٥٣ظ] كِتَابُ « الدُّعَاء » . كِتَابُ « الانْقِطَاع إلى الله جَلَّ اسْمُه » . كِتَابُ « الصَّلاة » . كِتَابُ « المَوَاعِظ » [٢]

a) الأَصْل : عبد الله بن أحمد بن محمد بن غَلَّاب بن خالد بن فِرَاس الباهِلِيّ ، والمثبت من الخطيب البغدادي .

[١] تُوفِّيَ في بَغْدَاد ليلة الأحد لاثنين وعشرين من رَجَب سنة ٣٧٥هـ/٨٨٨م ودُفِن في البَصْرَة ، راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٦:٢٤٥ـ٢٤٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ٨٢؛ ابن حجر: لسان الميزان ١:٢٧٢ـ٢٧٤.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 511.

سَهْلُ التُّسْتَرِيّ

بن عبد الله بن يُونُس بن عِيسىٰ بن عبد الله بن رَافِع التُّسْتَرِي المُتَصَوِّف [١].

وتُوفِّيَ

وله من الكُتُب : كِتَابُ « دَقَائق المُحِبِّينَ » . كِتَابُ « مَوَاعِظ العَارِفِين » . كِتَابُ « جَوَابَات أَهْلِ اليَقِين » [٢]. ٥

فَتْحُ المَوْصِلِيّ

وأَصْلُهُ مَمْلُوكٌ ، وكان من الزُّهَّادِ المُتَصَوِّفَة ، ولا كِتَابَ له يُعْرفَ . وإنَّما يُحْفَظُ كَلامُه وتُعَلَّقُ أَلْفَاظُه .

أبو حَمْزَة الصُّوفِيّ

١٠ واسْمُهُ محمَّدُ بن إبراهيم .

وله من الكُتُب : كِتَابُ « المُنْتَمِين من السُّيَّاح والعُبَّاد والمُتَصَوِّفين » ، رَوَاهُ عنه رَجُلٌ من المُتَصَوِّفَة يُقَالُ له أبو الحَسَن أحمد بن محمَّد الدِّينَوَرِي .

ورَأَيْتُ لهذا الرَّجُل : كِتَابَ « الإِبْدَال » . كِتَابَ « مَوَاطِن العِبَاد » .

---

[١] المتوفَّى سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م ، وهو أستاذ أبي عبد الله محمد بن سالم (المتوفَّى سنة ٢٩٧هـ/٩٠٩م) مؤسّس المدرسة الكلامية العقيدية ذات الآراء الصوفية المعروفة بـ « السالِمِيّة » ، راجع عنه أبا نعيم : حلية الأولياء ١٠:١٨٩-٢١٢؛ السلمي : طبقات الصوفية ٢٠٦-٢١١؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٤٢٩-٤٣٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣:٣٣٠-٣٣٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦:١٦-١٧.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 647.

٢٣٨

/مُحمَّدُ بن يَحْيىٰ

الأَزْدِيّ أو الأَدْمِيّ[١] الشَّكُّ مِنِّي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّوَكُّل » ، رَوَاهُ عنه أبو عليّ محمَّد بن مَعْن بن هِشَام القَارِئُ .

[١٥٤و] الجُنَيْدُ بن محمَّد

٥

ابن الجُنَيْد[٢] ـ ليس من وَلَدِ الأوَّل ـ من المُتَكَلِّمِين على مَذَاهِب الصُّوفِيَّة . وكان بَعْد الثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أَمْثَال القُرْآن » . كِتَابُ « الرَّسَائِل » ، ويَحْتَوي على (a [٣] .

---

a) بعد ذلك بياض في الأصْل ١٧ سطرا بقية الصَّفْحَة .

---

[١] رُبّما كان محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزْدِي ، المتوفَّى سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م . (ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩:٥١٧) .

[٢] أبو القاسم الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد الخَزَّاز القَوَاريري ، المتوفَّى في بغداد سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م ، مُتَصَوِّفٌ مُتَكَلِّم ، تتلمذ في التَّصَوُّف على الحارث المُحَاسِبي وأبي اليزيد البِسْطامي ، وكان يُعْرَف بـ « سَيِّد الطَّائفة » و « طاووس العُلَماء » . راجع في ترجمته السلمي : طبقات الصوفية ١٥٣ـ١٦٣؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ١٠:٢٥٥ـ٢٨٧؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨:١٦٨ـ١٧٨؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:١٢٧ـ١٢٩؛ ابن الجوزي : صفة الصفوة ٢:٤١٦ـ٤٢٤؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١:٣٧٣ـ٣٧٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤:٦٦ـ٧٠؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢:٢٦٠ـ٢٧٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١:٢٠١ـ٢٠٣؛ A. J. ARBERRY, *EI*[2] art. *al-Djunayd* II, pp. 614-15.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 647-50.

[١٥٤ظ] الكَلامُ على مَذَاهِبِ الإسْمَاعِيلِيَّة

قال أبو عبد الله بن رِزَّام في كِتَابِه الذي رَدَّ فيه على الإسْمَاعِيلِيَّة وكَشَفَ مَذَاهِبَهم، ما قد أوْرَدْتُه بلَفْظِ أبي عبد الله، وأنا أبْرَأُ من العُهْدَة في الصِّدْقِ عنه أو الكَذِبِ فيه[١].

قال: إنَّ عَبْدَ الله بن مَيْمُون، ويُعْرَف مَيْمُون بالقَدَّاح، وكان من أهْلِ قورح العَبَّاس بقُرْبِ مَدِينَة الأهْوَاز، وأبُوه مَيْمُون الذي تُنْسَب إليه الفِرْقَةُ المعروفَة

---

[١] وَقَفَ المُؤَرِّخُ المصري الشَّهِير تقيُّ الدِّين أحمد ابن عليّ المقريزيّ، المتوفَّى سنة ٨٤٥هـ/١٤٤٢م، على نُسْخَةِ الأصْل من كتاب «الفِهْرِسْت» المُوَزَّعَة الآن بين مكتبتي شيستر بيتي بدبلن وشهيد علي باشا بإستانبول، قَبْل انقسامها، وسَجَّلَ عليها استفادته منها سَنَة ٨٢٣هـ/١٤٢٠م (انظر المُقَدِّمَة ١٠٦°-١٠٩°).

واعتمد المَقْرِيزيّ في «ذكر ما قيل في أنْسَابِ الخُلَفَاء الفاطِميين» في كتابه «اتِّعاظ الحُنَفَا بأخْبَارِ الأئِمَّة الخُلَفَا» أوَّلًا على مجلَّدٍ وَقَفَ عليه يشتمل على بضع وعشرين كُرَّاسة في الطَّعْنِ على أنْسَابِ الخُلَفَاء الفاطميين تأليف الشَّرِيف أخي مُحْسِن، ووَصَفَه بأنَّه كتابٌ مفيد. ثم أضَاف بعد ذلك على هامش نُسْخَتِه المكتوبة بخَطِّه والمحفوظة الآن بمكتبة غوطا بألمانيا برقم A 1652: «وقد غَبَرْتُ زَمَانًا أظُنُّ أنَّه قائلُ ما أنا حاكيه، حتى رأيْتُ محمَّد بن إسْحَاق النَّدِيم في كتاب «الفِهْرِسْت» ذكر هذا الكلامَ بنَصِّه وعَزَاهُ إلى أبي عبد الله بن رِزَّام وأنَّه ذَكَرَه في كتابه الذي رَدَّ فيه على الإسْمَاعيلية» (المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا، تحقيق أيمن فؤاد سيد، لندن - معهد الدراسات الإسماعيلية ٢٠٠٨، ١:٢٠-٢١؛ النويري: نهاية الأرب (ط. دار الكتب) ٢٥:١٨٩-٢٢٣، ٢٣٥-٢٤١، ٢٤٦-٣١١)؛ وانظر كذلك رسالة ابن القارح ٣٥، الذي نَقَلَ عن ابن رِزَّام وسَمَّاهُ: أبو عبد الله محمد ابن عليّ بن رِزَّام الطَّائي الكوفي.

وعن المَذْهَب الإسماعيلي تاريخه وعقائده راجع B. LEWIS, *The Origins of Ismâ'ilism: A Study of the Historical Background of the Fatimid Caliphate*, Cambridge 1940 (نقله إلى العربية خليل أحمد جلو وجاسم محمد الرجب، القاهرة ١٩٤٧)؛ W. MADELUNG, *EI*[2] art. *Ismâ'iliyya* IV, pp. 206-15; F. DAFTARY, *The Isma'ilis, their History and Doctrines*, Cambridge 1990؛ محمد كامل حسين: طائفة الإسماعيلية - تاريخها، نظمها، عقائدها، القاهرة ١٩٥٩؛ أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر - تفسير جديد، القاهرة ٢٠٠٠، ٩٢-١٠٨.

بالمَيْمُونِيَّة التي أظْهَرَت اتِّبَاع أبي الخَطَّاب محمَّد بن أبي زَيْنَب الذي دعَا إلى إلَٰهِيَّة
علِيّ بن أبي طالِب، عليه السَّلام. وكان مَيْمُونُ وابنُه/ دَيْصانِيين، وادَّعَى عبدُ الله 187
أنَّه نَبيٌّ مُدَّةً طَوِيلَةً، وكان يُظْهِر الشَّعَابيذ ويَذْكُر أنَّ الأرْضَ تُطْوَىٰ له فيَمْضي إلى
أيْنَ أحَبَّ في أقْرَبِ مُدَّة. وكان يُخْبِرُ بالأحْدَاثِ الكائِنَاتِ في البُلْدَانِ الشَّاسِعَة.
وكان له مُرَتَّبُون في مَواضِع يُرَغِّبهم ويُحْسِن إليهم ويُعَاوِنُون على نَوَامِيسِه، ومعهم ٥
طُيُورٌ يُطْلِقُونَها من المَوَاضِع المُتَفَرِّقَة إلى المَوْضِع الذي فيه بَيَّتَ، فيُخْبِرُ مَنْ حَضَرَه بما
يكُون، فيَتَمَوَّه ذلك عليهم. وكان انْتَقَلَ فنَزَلَ عَسْكَر مُكْرَم، فكُبِسَ بها فهَرَبَ
منها، فنُقِضَت له دَارَان في مَوْضِعٍ يُعْرَف بسَابَاط أبي نُوح، فبُنِيَت إحْدَاهُما
مَسْجِدًا والأُخْرىٰ خَرَابٌ إلى الآن.

وصَارَ إلى البَصْرَة فنَزَلَ على قَوْمٍ من أوْلادِ عَقِيل بن أبي طالب، فكُبِسَ هُنَاكَ ١٠
فهَرَبَ إلى سَلَمِيَّة بقُرْبِ حِمْص واشْتَرَىٰ هُنَاك ضِيَاعًا وبَثَّ الدُّعَاةَ إلى سَوَادِ
الكُوفَة، فأجَابَه من هذا المَوْضِع رَجُلٌ يُعْرَف بحَمْدَان بن الأشْعَث، ويُلَقَّب بقَرْمَط
لقِصَرٍ كان في مَتْنِه وسَاقِه، وكان قَرْمَطُ هذا أكَّارًا نَقَّارًا في القَرْيَة المعروفة بقَسِّ
بَهْرَام. ورَأسَ قَرْمَطُ وكان دَاهِيًا، ونَصَبَ لدَعْوَتِه عَبْدَان صَاحِبَ الكُتُبِ المُصَنَّفَة
وأكْثَرُها مَنْحُولَةٌ إليه، وفَرَّقَ عَبْدَانُ الدُّعَاةَ في سَوَادِ الكُوفَة. وأقَامَ قَرْمَطُ ١٥
بكَلْوَاذَي. ونَصَبَ له عبدُ الله بن مَيْمُون رَجُلًا من وَلَدِه يُكاتِبُه من الطَّالَقَان،
وذلك في سَنَة إحْدَى وستِّين ومائتين.

ثم مَاتَ عبدُ الله فخَلَفَه ابْنُه محمَّدُ بن عبد الله، ثم مَاتَ محمَّدٌ فاخْتَلَفَت
دُعَاتُهُم وأهْلُ نِحَلَتِهم، فزَعَمَ بَعْضُهم أنَّ أخَاهُ أحْمَد بن عبد الله خَلَفَه، وزَعَمَ
آخَرُون أنَّ الذي خَلَفَه وَلَدٌ له يُسَمَّى أحْمَد أيضًا، ويُلَقَّب بأبي الشَّلَعْلَع.

ثم قَامَ بالدَّعْوَةِ بعد ذلك سَعِيدُ بن الحُسَيْن بن عبد الله بن مَيْمُون، وكان ٢٠
الحُسَيْنُ مَاتَ في حَيَاةِ أبيه. ومن قِبَلِ سَعِيدِ انْتَشَرَتْ الدَّعْوَةُ في بني العُلَيْص
الكَلْبِيين.

ولم يَزَل عبدُ الله ووَلَدُه بعد خُرُوجِهم من البَصْرَةَ يَدَّعُون أنَّهم من وَلَدِ عَقِيل ، وكانوا قد أحْكَمُوا النَّسَبَ بالبَصْرَة . فمن وَلَدِ عبد الله انْتَشَرَت الدَّعْوَةُ في الأرْض . وقَدِمَ الدُّعَاةُ إلى [١٥٥و] الرَّيّ وطَبَرِسْتَان وخُرَاسَان واليَمَن والأحْسَاء والقَطِيف وفَارِس .

٥ ثم خَرَجَ سَعِيدٌ إلى مِصْر[a] فادَّعَى أنَّه عَلَوِيٌّ فاطِمِيٌّ وتَسَمَّى بعُبَيْد الله ، وعَاشَرَ /هُنَاكَ النَّوْشَرِيّ ووُجُوهَ أصْحَابِ السُّلْطان وتَخَوَّق في الأمْوَال . وبَلَغَ خَبَرُه ٢٣٩ المُعْتَضِدَ فكَتَبَ في القَبْضِ عليه ، فهَرَبَ إلى المَغْرِب . وقد كانت دُعَاتُه هُنَاكَ قد غَلَبَت على طَائِفتين من البَرْبَر ، وكانت له أحَادِيثُ مَعْرُوفَة .

ووَطَّأ لنَفْسِه ذلك البَلَدَ ثم نَظَرَ إلى ما ادَّعَاهُ من نَسَبٍ[b] لا يُقْبَل منه ، فأظْهَرَ ١٠ غُلامًا حَدَثًا وزَعَمَ أنَّه من وَلَدِ محمَّد بن إسْمَاعِيل ، وهو الحَسَن أبو القَاسِم[c]، وهو القَيِّم بالأمْر بعد عُبَيْد الله .

وفي أيَّامِه ظَهَرَ في كَثِيرٍ من أتْبَاعِه الاسْتِخفافُ بالشَّرِيعَة والوَضْعُ للنُّبُوَّة ، فخَرَجَ عليه رَجُلٌ يُعْرَف بأبي يَزِيدِ المُحْتَسِب ، واسْمُهُ مَخْلَد بن كَيْدَاد البَرْبَري البراني من يَفْرَن الإبَاضِي النَّكَّارِي ؛ ويُعْرَف بصَاحِب الحِمَار . فكَثُرَ أتباعُه ومُعَاوِنُوه ١٥ فحَارَبَه وحَصَرَه في المَهْدِيَّة إلى أنْ مَاتَ الحَسَنُ في الحِصَار ، فقَامَ بَعْدَه ابْنُه إسْمَاعِيل ويُكْنَى أبا طَاهِر ، فأظْهَرَ تَعْظِيمَ الشَّرِيعَة . وأظْهَرَ أبو يَزِيد مَذْهَبَ الإبَاضِيَّة فأقْفَلَ عنه النَّاسُ ، فقُتِلَ وصُلِبَ ، وذلك في سَنَة سِتٍّ وثَلاثين وثلاث مائة .

---

a) هنا حَاشِيَةٌ بخَطِّ المقريزي نَصُّها : « هذا تَخْلِيطٌ الذي تُسَمِّيه سَعِيد هو عبيد الله المَهْدِي وأبو القاسم هو ابنه المُلَقَّب بالقائم قَدِمَ معه مصر وسَارَ به إلى المغرب ، فما هذا الذي تُوهِم به » . ونُقِلَت هذه الحاشية وكذلك الحاشية التَّالية على هَامِش نسخة كوبريلي رقم ١١٣٤ المنقولة من القسم المحفوظ من نُسْخَة الأصْل في مكتبة شهيد علي باشا . b) الأصْل : نَسَبه . c) حَاشِيَةٌ أخرى بخَطِّ المقريزي نَصُّها : « هذا تَخْلِيطٌ آخر الذي خَرَجَ عليه أبو يزيد والذي هو والد إسماعيل ما اسْمُهُ إلَّا محمد وقيل عبد الرحمن ، وأمَّا الحَسَنُ فلم يَتَسَمَّ به ولا قالَه غَيْرُك » .

فلمَّا كان في سَنَة أرْبعين ظَهَرَ في البَلَدِ قَريبٌ مِمَّا كان ظَهَرَ في أيَّامِ الحَسَن من الاسْتِخْفافِ بالشَّرْعِ، فَعَاجَلَ الله إسْمَاعِيلَ بالمَنِيَّة، وقَامَ بالأمْرِ بَعْدَه ابْنُه مَعَدُّ أبو تَمِيم. ثم تُوفِّيَ مَعَدٌّ بمَدينَة مصر في سَنَة ‹خَمْسٍ وستِّين وثلاث مائة›، وكان فَتَحَها في سَنَة ‹ثَمَانٍ وخَمْسِين وثَلاث مائة›، وقَامَ بالأمْرِ مَكانَه ابْنُهُ نِزَارُ بن مَعَدّ ويُكْنَى أبا مَنْصُور[١]. ٥

/ومن جِهَةٍ أخرىٰ على غير هذه الحِكَايَة 188

كان عُبَيْدُ الله أنْفَذَ في سَنَة سَبْعٍ وثَمانين أبا سَعيدِ الشَّعْرَاني إلى خُرَاسَان، فَمَوَّه على القُوَّادِ بذِكْرِ التَّشَيُّع، واسْتَغْوَىٰ خَلْقًا كَثيرًا. ثم مَاتَ فخَلَفَه الحُسَيْنُ بن عليّ المَرْوَزِيّ، فتَمَكَّن هُنَاكَ جدًّا. ثم حَبَسَه نَصْرُ بن أحمد فماتَ في حَبْسِه، فخَلَفَه النَّسَفِيّ[٢]، واسْتَغْوَىٰ نَصْرَ بن أحمد وأدْخَلَه في الدَّعْوَة، وأغْرَمَه دِيَّةَ المَرْوَزِيّ مائة وتسعة عَشْرَ دِينَارًا في كلِّ دينَارٍ ألف دِينَار، وزَعَمَ أنَّه يُنْفِذها إلى صَاحِب المَغْرِب القَيِّم بالأمْر. فلَحِقَ نَصْرَ سِقَمٌ طَرَحَه على فِرَاشِه، ونَدِمَ على إجَابَتِه للنَّسَفِيّ. فأظْهَرَ ذلك ومَاتَ، فجَمَعَ ابْنُه نُوحٌ بن نَصْر الفُقَهاء وأحْضَرَ [١٥٥ظ] النَّسَفِيّ، فنَاظَرُوه وهَتَكُوه وفَضَحُوه، وعَثَرَ نُوحٌ على أربعين دِينَارًا من تيك الدَّنَانير، فقَتَلَ النَّسَفِيّ ورُؤَسَاء الدُّعَاة ووُجُوهِها من قُوَّادِ نَصْر، مِمَّن دَخَلَ في الدَّعْوَة ومَزَّقَهم كُلَّ مُمَزَّق. ١٠ ١٥

حِكَايَةٌ أخرىٰ

أوَّلُ من قَدِمَ من بني القَدَّاح إلى الرَّيِّ وأذَرْبِيْجَان وطَبَرِسْتَان، رَجُلٌ حَلَّاجٌ

---

[١] راجع، المقريزي: اتعاظ الحنفا ١: ٦١ـ ١٧٢؛ أيمن فؤاد: الدولة الفاطمية في مصر ١٢١ـ ١٥٧؛ F. DAFTARY, *The Ismâ'ilis, their History and Doctrines*, pp. 107-81، ومَوْضِعُ التأريخين بَيَاضٌ في الأصْل.

[٢] انظر فيما يلي ٦٧٣.

القُطْن . ثم مَاتَ فخَلَفَهُ ابْنُه . ثم مَاتَ الابْنُ فخَلَفَهُ رَجُلٌ يُعْرَف بغَيَّاث . ثم مَاتَ فخَلَفَه ابنُه ورَجُلٌ يُعْرَف بالمَخْرُوم . ثم مَاتَ فخَلَفَهُ أبو حَاتِم الوَرْسَانِيّ ، وكان ثَنَوِيًّا ، ثم صَارَ دَهْرِيًّا ، ثم تَذَبْذَب وحَصَلَ على الشَّكّ .

فأمَّا اليَمَنُ وفَارِسُ والأحْسَاءُ ، فإنَّ الدُّعَاةَ صَارُوا إلى هُنَاك من جِهَة عَبْدان ٥ خَلِيفَة حَمْدَان قَرْمَط وصِهْره ، أو من قِبَلِ دُعَاةٍ كانوا من قَبْلِه . والله أعْلَم .

حِكَايَةٌ أخْرَىٰ

قد كان قَبْل بني القَدَّاح قَرِيب مِمَّن يَتَعَصَّبُ للمَجُوس ودَوْلَتِها ، وتَجَرَّدَ لرَدِّهَا في أوْقَاتٍ ، منها بالمُجَاهَرَة ومنها بالحِيلَة سِرًّا . فأحْدَثُوا لذلك في الإسْلَام حَوَادِثَ مُنْكَرَة . وقد قِيلَ إنَّ أبَا مُسْلِم صَاحِبَ الدَّعْوَة ، رَامَ ذلك وعَمِلَ عليه ، فاخْتُرِمَ دُون ١٠ ذلك .

وممَّن تَجَرَّدَ وأظْهَرَ وكَاشَفَ : بَابَك الخُرَّمِيّ ، وسَيمُرُّ ذِكْرُه في المَقَالَة التَّاسِعَة [١] .

وكان مِمَّن وَاطَأ عبد الله على أمْرِه ، رَجُلٌ يُعْرَف بمحمَّد بن الحُسَيْن ويُلَقَّب بدَنْدَان ، من ناحِيَة الكَرَج ، من كُتَّابِ/ أحمد بن عبد العَزيز بن أبي دُلَف ، وكان ٢٤٠ هذا الرَّجُلُ مُتَفَلْسِفًا حَاذِقًا بعُلُومِ النُّجُوم شُعُوبِيًّا شَدِيدَ الغَيْظِ من دَوْلَة الإسْلام .

١٥ وكان يَدِينُ بإثْبَاتِ النَّفْسِ والعَقْلِ والزَّمَان والمَكَان والهَيُولي . ويَرَىٰ أنَّ للكَوَاكِب تَدْبِيرًا ورُوحانِية . فخَبَّرَني عنه الثِّقَة ، أنَّه كان يَزْعُم أنَّه وَجَدَ في الحُكْم النُّجُومِيّ انْتِقَالَ دَوْلَةِ الإسْلام إلى دَوْلَةِ الفُرْس ودينهم الذي هو المَجُوسِيَّة ، في القِرَانِ الثَّامِن لانْتِقَالِ المُثَلَّثَة من بُرْجِ العَقْرَب ـ الدَّالّ على المِلَّة ـ إلى بُرْجِ القَوْس الدَّال على دِيَانَة الفُرْس . قال : فكان يَقُولُ : « فإنِّي لأرْجُو أنْ أكُونَ أنا سَبَبَ ذلك » .

---

[١] فيما يلي ٢:٤١٦ـ ٤٢٠.

وكان وَاسِعَ المَالِ عَالي الهِمَّة عَظِيمَ الحِيلَة ، فوَطَّأ هذه الدَّعْوَة وظَاهَرَ عليها ابن القَدَّاح ، وأسْعَفَهُ بالمَال . وإنَّما لَقِيَه بالعَسْكَر عند قُدُومِه يُرِيدُ دَارَ السُّلْطان من قِبَلِ حَمَوَيْه [a]، وَزِير أبي دُلَف ، حين قَدِمَ لخُطْبَة وِلَايَة الحَرَمَيْن والحَضْرَة والدُّخُول في الطَّاعَة . ثم مَاتَ على بَابِ السُّلْطَان واتَّسَقَ الأمْرُ لابن القَدَّاح . فهذا ما عَرَفْنَاه في هذا المَعْنى ، والله أعْلم بحَقِيقَتِه من بُطْلانِه . ٥

189

/أسْمَاءُ المُصَنِّفِين لكُتُبِ الإسْمَاعِيلِيَّة

وأسْمَاءُ الكُتُب

[١٥٦و] عَبْـــدَان

وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ . وهو أكْثَرُ الجَمَاعَةِ كُتُبًا وتَصْنِيفًا ، وكُلُّ من عَمِلَ كِتَابًا نَحلَه إيَّاه [1]. ١٠

ولعَبْدَان « فِهْرِسْتٌ » يَحْتَوي على ما صَنَّفَه من الكُتُبِ فمن ذلك : كِتَابُ « الرَّحَا والدُّولاب » . كِتَابُ « الحُدُود والإسْنَاد » . كِتَابُ « اللَّامِع » . كِتَابُ « الزَّاهِر » . كِتَابُ « المَيْدان » [b].

ومن كُتُبِه الكِبار : كِتَابُ « النَّيرَان » . كِتَابُ « المَلَاحِم » . كِتَابُ « المَقْصِد » . كِتَابُ [c]. ١٥

---

a) الأصْل : حموله . b) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر . c) بعد ذلك في الأصل بياض ثمانية أسطر بقية الصفحة .

---

[1] فيما تقدم ٦٦٧، وانظر كذلك المقريزي : اتعاظ الحنفا ١: ١٧٨ـ ١٨٠؛ S. M. Stern. EI^2 art. *'Abdân* I. p. 98; F. Daftary, *op.cit.*, pp. 125-27.

[١٥٦ظ] فهذه الكُتُب بُلْغَة، هي المَوْجُودَة والمُتَدَاوَلَة، وباقي ما في «الفِهْرِسْت» فقَلَّ ما رَأَيْنَاهُ أو عرَّفَنا إنْسَانٌ أنَّه رَآه.

وهم البَلاغَاتُ السَّبْعَة وهي

كِتَابُ «البَلاغ الأوَّل»، للعامَّة. كِتَابُ «البَلاغ الثَّاني»، لفَوْق هؤلاء قَلِيلًا. كِتَابُ «البَلاغ الثَّالِث»، لمن دَخَلَ في المَذْهَبِ سَنَة. كِتَابُ «البَلاغ الرَّابِع»، لمن دَخَلَ في المَذْهَب سنتين. كِتَابُ «البَلاغ الخامِس»، لمن دَخَلَ في المَذْهَبِ ثَلاث سِنِين. كِتَابُ «البَلاغ السَّادِس»، لمن دَخَلَ في المَذْهَبِ أرْبع سِنِين. كِتَابُ «البَلاغ السَّابِع»، وفيه نَتِيجَةُ المَذْهَبَ والكَشْفُ الأكْبَر[١].

قال محمَّدُ بن إسْحَاق: قد قَرَأتُهُ ورَأَيْتُ فيه أمْرًا عَظِيمًا من إبَاحَةِ المَحْظُورَات والوَضْعِ من الشَّرَائِع وأصْحَابِها.

ومنذ نَحْوِ عِشْرين سَنَةً تَناقَصَ أمْرُ المَذْهَب، وقَلَّ الدُّعَاةُ فيه، حتَّى أنِّي لا أرَىٰ من الكُتُبِ المُصَنَّفَة فيه شَيْئًا بعد أنْ كان في أيَّام مُعِزِّ الدَّوْلَة في أوَّلها ظَاهِرًا شَائِعًا ذائِعًا[٢]، والدُّعَاةُ مُنْبَثُّون في كُلِّ صَقْعٍ ونَاحِيَة. هذا ما أعْلَمه في هذه البِلاد، وقد يَجُوزُ أنْ يكون الأمْرُ على حَالِه بنَوَاحي الجَبَلِ وخُرَاسَان. فأمَّا بِبِلادِ مصر فالأمْرُ مُشْتَبِه، ولَيْسَ يَظْهَر من صَاحِبِ الأمْرِ المُتَمَلِّك على المَوْضِع شيءٌ يَدُلُّ على ما كان يُحْكَىٰ من جِهَتِه وجِهَةِ آبَائِه. والأمْرُ غير هذا، والسَّلام.

---

[١] قارن مع المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢: ٣٠٨-٣١٧.

[٢] تولَّى مُعِزُّ الدَّوْلَة بين سنتي ٣٣٤-٣٥٦هـ.

ومن المُصَنِّفِين

النَّسَفِيّ

الذي تقدَّم ذِكْرُه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « عُنْوان الدِّين » . كِتَابُ « أُصُول الشَّرْع » . كِتَابُ « الدَّعْوَة المُنْتَجَبَة »[1] . ٥

أبو حَاتِم الرَّازِيّ

واسْمُهُ[2] .

وله من الكُتُب : [١٥٧و] كِتَابُ « الزِّينَة » ، كبيرٌ نحو أربع مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الجَامِع » ، فيه فِقْهٌ وغير ذلك .

بَنُو حَمَّــــاد ١٠

المَوَاصِلَة . وهؤلاء كانُوا أصْحَابَ الدَّعْوَة بالجَزِيرَةِ وما وَالاها من قِبَلِ أبي يَعْقُوب ، خَلِيفَةِ الإمَام المُقِيم كان/ بالرَّيِّ . وقد صَنَّفُوا كُتُبًا وأضَافُوهَا إلى عَبْدَان . ٢٤١

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد النَّسَفي النَّخْشَبي الذي لَقَّبَه ناصري خسرو « خوان الإخوان » ، توفي مَشْنُوقًا في تركستان سنة ٣٢١هـ/٩٤٢م . راجع عنه بارتولد : تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، الكويت ١٩٨١ ، ٣٧٤-٣٧٦؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 573-74; I. K. Poonawala, *Biobibliography of Ismâ'ili Literature*, pp. 40-43; F. Daftary, *op.cit.*, pp. 122-23.

[2] أبو حاتم أحمد بن حَمْدَان بن أحمد الوَرْسَاني اللَّيْثي الرَّازي ، داعي الرَّي ، المتوفَّى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م ، راجع عنه F. Sezgin, *GAS* I, p. 573, VIII, pp. 194-94; I. K. Poonawala, *op.cit.*, pp. 36-39; S. M. Stern, *EI*² art. *Abû Hâtim al-Razî* I, p. 129؛ مقدمة حسين همداني لكتاب « الزِّينة » ، القاهرة ١٩٥٦؛ F. Datray, *op.cit.*, pp. 120-21, 165-68, 234-40.

فمن ذلك : كِتَابُ « الحَقّ النَّيِّر » . كِتَابُ « الحَقّ المُبِين » . كِتَابُ « بِسْمِ الله الرَّحْمَٰن الرَّحِيم » .

190

/رَجُلٌ يُعْرَف بابْن حَمْدَان

واسْمُهُ . رَأَيْتُه بالمَوْصِل وكان دِاعِيَةً لمَّا ماتَ بَنُو

٥ حَمَّاد ، وعَمِلَ كُتُبًا كَثِيرَةً فمنها : كِتَابُ « الفَلْسَفَة السَّابِعَة » .

ابْنُ نَفِيس

أبو عبد الله ، هذا من جِلَّةِ الدُّعَاة وكانت الحَضْرَةُ إليه خِلافَةً لأبي يَعْقُوب ، فتَنَكَّرَ عليه أبو يَعْقُوب لأمْرٍ بَلَغَه عنه ، فأنْفَذَ قَوْمًا من الأعَاجِم فقَتَلُوه بالغِيلَةِ في دَارِه . ولم يَظْهَر له كِتَابٌ مُصَنَّف[1].

١٠ وقُتِلَ في سَنَة

الدَّيْلِيّ

هذا نَظِيرُ أبي عبد الله ، وكانا يَتَنَافَسَان الرِّئَاسَة . وبَقِيَ بَعْدَه سِنِين .

وتُوفِّي

ولا كِتَابَ له .

١٥

الحَسَنَابَاذِيّ

واسْمُهُ . هذا رَأَيْتُه ، وكُنْتُ [١٥٧ظ] أمْضي إليه في جُمْلَةِ أصْحَابِه . وكان يَنْزِلُ بنَاحِيَة بَيْن القَصْرَيْن[2]. وكان طَرِيفَ العَمَل

---

[1] F. Daftary, *op.cit.*, pp. 168-69.

[2] مَحَلَّة كبيرة ببَغْدَاد بباب الطَّاق بالجانب الشَّرْقِيّ بين قَصْر أسْمَاء بنت المنصور وقصر عبد الله المهديّ . (ياقوت : معجم البلدان ١:٥٣٤) .

عَجِيبَ المَعْنَى في عِبَارَتِه وكَلامِه وما يُورِدُه . وخَرَجَ إلى أَذْرَبِيْجَان لأَمْرٍ لَحِقَه بَبَغْدَاد بعد نَفْي شيرمدي الدَّيْلَمي فإنَّه كان يُعْنَى به .

الحَـــلَّاجُ[1]

ومَذَاهِبُه والحِكَايَاتُ عَنْه وأسْمَاءُ كُتُبِه وكُتُبِ أصْحَابِه

واسْمُهُ الحُسَيْنُ بن مَنْصُور ، وقد اخْتُلِفَ في بَلَدِه ومَنْشَئِهِ ، فقيلَ إنَّه من خُرَاسَان من نَيْسَابُور ، وقيل من مَرْو ، وقيل من الطَّالَقَان ، وقال بَعْضُ أصْحَابِه إنَّه من الرَّيّ ، وقال آخَرُون من الجِبَال ، وليس يَصِحُّ في أَمْرِه وأَمْرِ بَلَدِه شيءٌ بَتَّةً .

قَرَأتُ بخَطِّ أبي الحُسَيْن عُبَيْد الله بن أحمد بن أبي طَاهِر <طَيْفُور>[2] : الحُسَيْنُ ابن مَنْصُور الحَلَّاج ، وكان رَجُلًا مُحْتَالًا مُشَعْبِذًا ، يَتَعَاطَى مَذَاهِبَ الصُّوفِيَّة ويَتَحَلَّى أَلْفَاظَهم ويَدَّعي كلَّ عِلْمٍ ، وكان صِفْرًا من ذلك . وكان يَعْرِفُ شَيْئًا من صِنَاعَة الكِيمْيَاء ، وكان جَاهِلًا مِقْدَامًا مُتَدَهْوِرًا جَسُورًا على السَّلاطين مُرْتَكِبًا

---

[1] أبو مُغيث الحُسَيْنُ بن مَنْصُور الحَلَّاج ، اخْتَلَفَت أقوالُ الباحثين فيه ، حيث اعتبر تارةً في كبار المُتَعَبِّدين الزُّهَاد ، وتارةً أخرى من جملة المُلْحِدِين الزَّنَادِقَة . وتُعَدُّ الترجمة التي خَصَّصَها النَّديمُ للحَلَّاج أحد أهَمّ تراجم الحَلَّاج وعلى الأخَصّ لما احْتَوَته من ذكر مؤلَّفاته وعناوينها . راجع ، رسالة ابن القارح ٣٦ـ ٣٨؛ البيروني : الآثار الباقية ٢١١ـ ٢١٢؛ مسكويه : تجارب الأمم ٥: ٨٦، ١٣٢ـ ١٣٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦٨٨:٨ـ ٧٢٠؛ السلمي : طبقات الصوفية ٣٠٧ـ ٣١١؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤٠:٢ـ ١٤٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٣:١٤ـ ٣٥٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧٠:١٣ـ ٧٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ١٥٩:١ـ ١٦٠؛ وكِتَابُ «أَخْبَار الحَلَّاج» أو «مُنَاجَيَات الحَلَّاج» ، اعتنى بنشره لويس ماسينيون وبول كراوس ، باريس ١٩٣٦؛ L. MASSIGNON, *La passion de Hallâj, martyr mystique de l'Islam*, I-II, Paris 1922; R. ARNALDEZ, *Hallaj ou la religion de la croix*, Paris 1964; L. GARDET, *EI*² art. *al-Halladj* III, pp. 102-6.

[2] المتوفَّى سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م روىٰ عن أبيه كتابه المُصَنَّف في «أخْبَارِ بَغْدَاد» . (الخطيب البغدادي : تاريخ ١٢: ٦٥؛ الصفدي : الوافي ٣٤٦:١٩) .

للعَظائم ، يَرُومُ إِقْلابَ الدُّوَل ، ويَدَّعِي عند أصْحَابِه الإلَهِيَّة ، ويَقُولُ بالحُلُولِ ويُظْهِر مَذَاهِبَ الشِّيعَة للمُلُوك ومَذَاهِبَ الصُّوفِيَّة للعَامَّة . وفي تَضاعِيفِ ذلك يَدَّعي أنَّ الإلَهِيَّة قد حَلَّت فيه ، وأنَّه هُوَ هُوَ ، تَعَالى الله جَلَّ وتَقَدَّسَ عمَّا يَقُولُ هؤلاء عُلُوًّا كَبِيرًا .

قَال : وكان يَتَنَقَّلُ في البُلْدَانِ ، ولمَّا قُبِضَ عليه سُلِّمَ [١٥٨و] إلى أبي الحَسَن عليّ ابن عِيسىٰ[١] ، فنَاظَرَه فوَجَده صِفْرًا من القُرْآن وعُلُومِه ومن الفِقْهِ والحَدِيثِ والشِّعْرِ وعُلُومِ العَرَب . فقال له عليُّ بن عِيسىٰ : « تَعَلُّمك لطُهُورِك وفُرُوضِك أجْدَى عليك من رَسَائِل لا تَدْري أنت ما تَقُول فيها . كَمْ تَكْتُب وَيْلَك إلى النَّاس : « يَنْزِلُ ذو النُّور الشَّعْشَعَاني الذي يَلْمَع بعد شَعْشَعَتِه » . ما أحْوَجَكَ إلى أدَبٍ » . وأمَرَ به فصُلِبَ في الجَانِب الشَّرْقي بحَضْرَة مَجْلِس الشُّرْطَة وفي الجَانِب الغَرْبي . ثم حُمِلَ إلى دَارِ السُّلْطانِ فحُبِسَ ، فجَعَلَ يَتَقَرَّب بالسُّنَّة إليهم ، فظَنُّوا أنَّ ما يَقُولُ حَقّ .

ورُوِي عنه أنَّه في أوَّلِ أمْرِه كان يَدْعو إلى الرِّضَا من آلِ محمَّد ، فسُعِيَ به وأُخِذَ بالجَبَلِ /فضُرِبَ بالسَّوْط . ويُقالُ إنَّه دَعَا أبا سَهْلِ النَّوْبَخْتِيّ ، فقال لرَسُولِه : « أنا رَأسُ مَذْهَبٍ ، وخَلْفِي أُلوفٌ من النَّاسِ يَتْبَعُونَه باتِّبَاعي له ، فأنْبِت لي في مُقَدَّم رَأسي شَعْرًا ، /فإنَّ الشَّعْرَ منه قد ذَهَبَ ، ما أُرِيدُ منه غير هذا » ، فلم يَعُد إليه الرَّسُول[٢] . وحَرَّكَ يَوْمًا يَدَه فانْتَثَرَ على قَوْمٍ مِسْكًا ، فحَرَّكَ مَرَّةً أخْرَى يَدَه فنَثَرَ دَرَاهِم ، فقال له بَعْضُ من يَفْهَم مِمَّن حَضَرَ : « أرَى دَرَاهِمَ مَعْرُوفَة ، ولكنِّي أؤمِن بك وخَلْقٌ معي ، إنْ أعْطَيْتَنِي دِرْهِمًا عليه اسْمُك واسْمُ أبِيك ؟ » ، فقال : « وكَيْف وهذا لم يُصْنَع » ، قال : « مَنْ أحْضَرَ ما لَيْسَ بحَاضِر ، صَنَعَ ما لَيْسَ بمَصْنُوع » .

---

[١] أبو الحسن عليُّ بن عيسىٰ بن داوُد الجَرَّاح ، فيما تقدم ٣٩٨.

[٢] انظر الرِّوَايَة نفسها في ترجمة أبي سَهْل النَّوْبَخْتِيّ ، فيما تقدم ٦٣٥.

ودَفَعَ إلى نَصْرِ الحَاجِب ، واسْتَغْوَاه . وكان في كُتُبِه : « إنّي مُغْرِقُ قَوْمَ نُوحٍ ، ومُهْلِكُ عَادٍ وثَمُود » . فلمَّا شَاعَ أمْرُهُ وذَاعَ ، وعَرَفَ السُّلْطانُ خَبَرَه على صِحَّتِه ، وَقَّعَ بضَرْبِه أَلْفَ سَوْطٍ وقَطْعِ يَدَيْه ، ثم أحْرَقَه بالنَّار في آخِرِ سَنَة تِسْعٍ وثلاث مائة .

السَّبَبُ في أخْذِه

قَرَأْتُ بخَطِّ أبي الحَسَن <ثَابِت> بن سِنَان [1] . ظَهَرَ أمْرُ الحَلَّاج وانْتَشَرَ ذِكْرُه في سَنَة تِسْعٍ وتِسْعِين ومائتين . وكان السَّبَبُ في أخْذِه أنَّ صَاحِبَ البَرِيد بالسُّوس اجْتازَ في مَوْضِعٍ بالسُّوس يُعْرَف بالرَّبَض في القطعة فرَأى امْرأةً في بعض الأزِقَّة وهي تَقُول : إنْ تَرَكْتُموني وإلَّا تَكَلَّمْت . فقال لأعْرَابٍ معه : اقْبِضُوا عليها ، وقال لها : أيُّ شيءٍ عندك ؟ فجَحَدَت ، فأحْضَرَها مَنْزِله وتَهَدَّدَها ، فقالت : قد نَزَلَ في جانِب دَارِي رَجُلٌ يُعْرَف بالحَلَّاج ، وله قَوْمٌ يَصِيرُون إليه في كلِّ لَيْلَةٍ ويَوْمٍ خِفْيَةً ، ويَتَكَلَّمون بكَلامٍ مُنْكَرٍ . فوَجَّه من سَاعَتِه إلى جَمَاعَةٍ من أصْحَابِه وأصْحَابِ السُّلْطان ، وأمَرَهُم بكَبْسِ المَوْضِع . ففَعَلُوا فأخَذُوا رَجُلًا أبْيَضَ الرَّأس واللِّحْية ، قَبَضُوا عليه وعلى جَمِيعِ ما مَعَه ، وكان جُمْلَةً من العَيْنِ والمِسْك والثِّيَاب والعُصْفُر والعَنْبَر والزَّعْفَرَان . فقال : ما تُرِيدُون منيّ ؟ فقالوا : أأنْتَ الحَلَّاج ؟ فقال : لا مَا أنَا هو ولا أعْرِفُه . فصَارُوا به إلى مَنْزِل عليّ بن الحُسَيْن ، صَاحِب البَرِيد ، فحَبَسَه في بَيْتٍ وتَوَثَّقَ منه ، وأُخِذَ له دَفَاتِرُ وكُتُبٌ وقُمَاش .

وفَشَا الخَبَرُ في [١٠٨ظ] البَلَدِ واجْتَمَعَ النَّاسُ للنَّظَرِ إليه ، فسَأَلَه عليُّ بن الحُسَيْن : « هل أنت الحَلَّاج ؟ » فأنْكَرَ أنْ يكونَ هو ، فقال رَجُلٌ من أهْلِ السُّوس : « أنا أعْرِفُه بعَلامَةٍ في رَأْسِه ، وهي ضَرْبَةٌ ، ففُتِّشَ فأُصِيبَ كَذاك . وكان السُّلْطانُ أخَذَ

---

[1] أبو الحسن ثابت بن سِنَان بن ثابت بن قُرّة ، صاحب كتاب « التاريخ من سَنَة خَمْسٍ وتسعين ومائتين إلى حين وَفَاته » ، المتوفّى سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م؛ (فيما يلي ٢:٣١٤).

غُلامًا للحَلَّاج يُعْرَف بالدَّبَّاس وأطَالَ حَبْسَه وأوْقَعَ به مَكْرُوهًا ، ثم خَلَّاهُ بعد أن كَفَلَهُ وأحْلَفَهُ أنّه يَطْلُبُ الحَلَّاجَ وبَذَلَ له مَالًا ، وكان يَجُولُ البِلادَ خَلْفَه . واتَّفَقَ أنْ دَخَلَ السُّوسَ في ذلك الوَقْتِ وعَرَفَ الخَبَرَ ، فبَادَرَ وعَرَّفَ السُّلْطَانَ الصُّورَة وتَحَقَّقَ أمْرَه فحُمِلَ ، وكان منْ أمْرِه ما كان .

٥ والذي صَمَدَ لقَتْلِه وقَامَ في ذلك حَامِدُ بن العَبَّاس . وقد كادَ السُّلْطانُ أنْ يُطْلِقَه ، لأنّه نَمَسَ عليه وعلى مَنْ في دَارِه من الخَدَم والنِّسَاء بالدُّعَاءِ والعَوَذِ والرُّقَى . وكان يأكُلُ اليَسيرَ ويُصَلِّي الكَثِيرَ ويَصُومُ الدَّهْرَ ، فاسْتَغْوَاهُم واسْتَرَقَّهُم . وكان نَصْرُ القِشْوَري يُسَمِّيه « الشَّيْخ الصَّالِح » . وإنَّما غَلَطَ وحَامِد يُقَرِّره ، وقد رُمِي ببَعْض الأمْرِ فقال : « أنا أُبَاهِلُكُم » ، فقال حَامِد : « الآن صَحَّ أنَّك تَدَّعِي مَا قَرَفْت

١٠ به » ، فقُتِلَ وأحْرِق .

/أسْمَاءُ كُتُبِ الحَلَّاج 192

كِتَابُ « طَاسِين الأزَلِ والجَوْهَرِ الأكْبَر والشَّجَرَة الزَّيْتُونَة النُّورِيَّة » . كِتَابُ « الأحْرُف المُحْدَثَة والأزَلِيَّة والأسْمَاء الكُلِّيَّة » . كِتَابُ « الظِّلّ المَمْدُود والماء المَسْكُوب والحَيَاة البَاقِيَة » . كِتَابُ « حَمْل النُّورِ والحَيَاة والأرْوَاح » . كِتَابُ

١٥ « الصَّيْهُون » . كِتَابُ « تَفْسِير قُل هُوَ الله أحَد » . كِتَابُ « الأبَد والمأبُود » . كِتَابُ « قَرَان القُرْآنِ والفُرْقَان » . كِتَابُ « خَلْق الإنْسَانِ والبَيَان » . كِتَابُ/ « كَيْد الشَّيْطَان ٢٤٣ وأمْر السُّلْطَان » . كِتَابُ « الأصُول والفُرُوع » . كِتَابُ « سِرّ العَالَم والمَبْعُوث » . كِتَابُ « العَدْل والتَّوْحِيد » . كِتَابُ « السِّيَاسَة والخُلَفَاء والأمَرَاء » . كِتَابُ « عِلْم البَقَاءِ والفَنَاء » . كِتَابُ « شَخَص الظُّلُمَات » . كِتَابُ « نُور النُّور » . كِتَابُ « المُتَجَلِّيَات » . كِتَابُ « الهَيَاكِل والعَالَم والعَالِم » [a]. [١٥٩و] كِتَابُ « مَدْح النَّبِيّ

---

a) هنا في الطرف الداخلي لصفحة ١٥٨ظ : عورض . نهاية الكُرَّاسَة السَّادِسَة عشرة .

والمَثَلِ الأعْلَىٰ » . كِتَابُ « الغَرِيب الفَصِيح » . كِتَابُ « النُّقْطَة وبَدْءِ الخَلْق » . كِتَابُ « القِيَامَة والقِيَامَات » . كِتَابُ « الكِبْر والعَظَمَة » . كِتَابُ « الصَّلاة والصَّلَوَات » . كِتَابُ « خَزَائِن الخَيْرَات » ويُعْرَف بـ « الألِف المَقْطُوع والألِف المألُوف » . كِتَابُ « مَوابِيد العَارِفِين » . كِتَابُ « خَلْق خَلائِق القُرْآنِ والاعْتِبَار » . كِتَابُ « الصِّدْق والإخْلاص » . كِتَابُ « الأمْثَال والأبْوَاب » . كِتَابُ « اليَقِين » . كِتَابُ « التَّوْحِيد » . ٥
كِتَابُ « النَّجْم إذَا هَوَىٰ » . كِتَابُ « الذَّارِيَات ذَرْوًا » . كِتَابُ « في ﴿إنَّ الذي أنْزَلَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعَادٍ﴾ [الآية ٨٥ سورة القصص] » . كِتَابُ « الدُّرَّة ، إلى نَصْرٍ القَشُورِي » . كِتَابُ « السِّيَاسَة » ، إلى الحُسَيْن بن حَمْدَان . « كِتَابُ هُوَ هُوَ » . كِتَابُ « كَيْفَ كان وكَيْفَ يكُونُ » . كِتَابُ « الوُجُود الأوَّل » . كِتَابُ « الكِبْرِيت الأحْمَر » . كِتَابُ « السمريّ وجَوَابُه » . كِتَابُ « الوُجُود الثَّاني » . كِتَابُ « لا ١٠
كَيْفَ » . كِتَابُ « الكَيْفِيَّة والحَقِيقَة » . كِتَابُ « الكَيْفِيَّة بالمَجَاز »[a] [١] .

[١٥٩ظ] عبدُ الله بن بُكَيْر

من الشِّيعَة [٢] . رَوَىٰ عنه الحَسَنُ بن فَضَال .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابٌ في الأصُول » .

---

a) هنا على هامش الأصْل : في هذه الكُتُب تقديمٌ وتأخير . وبعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر حتى نهاية الصفحة .

---

[١] انظر حول مؤلَّفات الحلّاج ، ابن أنْجَب : الدرر الثمين ٢٧٠-٢٧١ (عن النّديم) وذكر أنّه جَمَعَ جميع ما قيل فيه من مَدْحٍ وتَجْرِيح مشروحًا في كتاب سَمَّاهُ « المِنْهَاج في أخبار الحَلَّاج » نُشِرَ في القاهرة سنة ١٩٧٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤: ٣٥٣-٣٥٤ (عن النّديم) ؛ الداودي : طبقات المفسرين ١: ١٦٠ (عن النّديم) ؛ L. Massgnon, «Nouvelle bibliographie hallagienne», *Opera Minora* II, pp. 191-220; pp. 651-53؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢: ٢١٠-٢١١.

[٢] أبو علي عبد الله بن بُكَيْر بن أَعْيَن بن سنسن الشَّيْبَاني . راجع النجاشي : الرجال ٢: ٢٣-٢٤؛ الطوسي : الفهرست ١٧٣.

الحُصَيْنُ بن مُخَارِق

من الشِّيعَةِ المُتَقَدِّمِين [١].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « جَامِع العِلْم » .

أبو القَاسِم

عليُّ بن أحمد الكُوفِيّ [٢]، من الإمامِيَّة ، من أفَاضِلِهم . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأوْصِيَاء » .

ابْنُ كُورَه

أبو سُلَيْمَان دَاوُد بن كُورَة [٣]، من أهْل <قُمّ> . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّحْمَة » .

قُنْـبُرَه

واسْمُهُ إسْمَاعِيلُ بن محمَّد [٤]، من أهْلِ <قُمّ> . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَعْرِفَة » .

/الحَسَنِيّ

193

أبو عبد الله ، وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أخْبَار المُحَدِّثِين » . كِتَابُ « أخْبَار

---

[١] أبو جُنَادَة الحُصَيْنُ بن مُخَارِق بن عبد الرحمن بن وَرْقَاء السَّلُولي (النجاشي : الرجال ١:٣٤٢-٣٤٣) .

[٢] المتوفَّى سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م بالقُرْب من شِيرَاز ، انظر في ترجمته النجاشي : الرجال ٢:٩٦-٩٧؛ الطوسي : الفهرست ١٥٥-١٥٦؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 542-43، وله كذلك مِمَّا وَصَلَ إلينا : « الاسْتِغَاثَة في بِدَعِ الثَّلاثَة »، أي الخُلَفَاء الثَّلاثَة الأُوَل : أبي بكر وعُمَر وعُثْمَان ، و « الآداب ومكارم الأخلاق » .

[٣] النجاشي : الرجال ١:٣٦٤-٣٦٥؛ الطوسي : الفهرست ١٢٥.

[٤] نفسه ١:١٢٠ ؛ نفسه ٥٣ .

مُعَاوِيَة » . كِتَابُ « الفَضَائِل » . كِتَابُ « الكَشْف » .

البَـــلَوِيّ

واسْمُهُ عبدُ الله بن محمَّد البَلَوِيّ من بَلِيّ ، قَبيلَة من أهْلِ مصر ، وكان وَاعِظًا فَقِيهًا عَالِمًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأبْوَاب » . كِتَابُ « المَعْرِفَة » . كِتَابُ « الدِّين وفَرَائِضُه » [١] . ٥

ابْنُ عِمْرَان <الـ> قُمِّي

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن أحمد بن يحيىٰ بن عِمْرَان <الأشْعَرِيّ> [a]. صَاحِبُ الفِقْه . وله [١٦٠و] من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّوَادِر » ، كبير [b] [٢] .

٢٤٤

/الزَّيْـــدِيَّة

١٠

الدَّاعِي إلى الله

الإمَامُ النَّاصِرُ للحَقِّ الحَسَنُ بن عليّ بن الحَسَن بن زَيْد بن عُمَر بن عليّ بن الحُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب [٣] عليهم السَّلام ، على مَذَاهب الزَّيْدِيَّة .

---

a) إضافة من المصادر . b) بعد ذلك في الأصْل بياض ثمانية أسطر .

---

[١] الطوسي : الفهرست ١٦٩ .

[٢] نفسه ٢٢١-٢٢٢ ؛ النجاشي : الرجال ٢:٢٤٢-٢٤٥.

[٣] المعروف بالأُطْرُوش، المتوفَّى سنة ٣٠٤هـ/٩١٧م ، ومَوْلِدُه سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م. وهو الذي نَشَرَ المَذْهَبَ الزَّيْدي في جنوبي بحر قَزْوين بين الدَّيْلَم . راجع في ترجمته المسعودي : مروج الذهب ٥:٦٦-٦٧، ٢٠٦، ٢٦٠-٢٦١، ٢٧٣، الصابي : المنتزع من الجزء الأول من الكتاب المعروف بالتاجي في أخبار الدَّوْلَة الدَّيْلَمِيَّة (الكشافات ٣٦٩) ؛ النجاشي : الرجال ١:١٧٠-١٧١؛ R. Strothmann, *EI*[2] art. *Hasan al-Utrush* III, pp. 261-63.

ومَوْلِدُه . وتُوفِّي سَنَة

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الطَّهارَة». كِتَابُ «الأذان والإقَامَة». كِتَابُ «الصَّلاة». كِتَابُ «أُصول الزَّكاة». كِتَابُ «الصِّيَام». كِتَابُ «المَنَاسِك». كِتَابُ «السِّيَر». كِتَابُ «الأَيْمَان والنُّذُور». كِتَابُ «الرَّهْن». كِتَابُ «بَيْع ٥ أُمَّهاتِ الأَوْلاد». كِتَابُ «القَسَامَة». كِتَابُ «الشُّفْعَة». كِتَابُ «الغَصْب». كِتَابُ «الحُدُود». كِتَابُ [a][1].

هذا ما رَأَيْنَاهُ من كُتُبِه. وزَعَمَ بعْضُ الزَّيْدِيَّة أنَّ له نَحْوًا من مائة كِتَابٍ ولم نَرَها، فإنْ رأَى نَاظِرٌ في كِتَابِنا شَيْئًا منها أَلْحَقَها بمَوْضِعِها إنْ شَاءَ الله تَعَالى[2].

[١٦٠ظ] الدَّاعِي إلى الحَقّ

١٠ الحَسَنُ بن زَيْد بن محمَّد بن إسْمَاعيل بن الحَسَن بن زَيْد بن الحَسَن بن عليّ صَاحِب طَبَرِسْتان[3]، ظَهَرَ بها في سَنَة خَمْسِين ومائتين. وماتَ بطَبَرِسْتان مُمَلَّكًا عليها سَنَة سَبْعين ومائتين، وقَامَ مَكانَه الدَّاعي إلى الحَقِّ أخُوه محمَّدُ بن زَيْد ومَلَكَ الدَّيْلَم.

وللحَسَنِ من الكُتُبِ: كِتَابُ «الجَامِع في الفِقْه». كِتَابُ «البَيَان». كِتَابُ ١٥ «الحُجَّة في الإمَامَة».

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر.

---

[1] ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ١: ٢٦٨؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 566-67.

[2] يَبْدو أنَّ هذه الدَّعْوَة التي أطْلَقَها النَّدِيمُ، فيما يَخُصُّ مؤلَّفات الدَّاعي إلى الله النَّاصِر للحَقّ الحَسَن بن عليّ الزَّيْدي، هي التي شَجَّعَت الكثيرين على إلْحَاقِ عَنَاوِينَ وتواريخ كثيرة بَيَّضَ لها النَّدِيمُ في دُسْتُورِه.

[3] الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ١٣٦-١٣٧؛ ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ١: ٢٦٩.

العَلَوِيُّ الرَّسِّيّ

وهو القَاسِمُ بن إبْراهيم بن   صَاحِبُ صَعْدَة [١]. من الزَّيْدِيَّة وإليه تَنْتَسِبُ الزَّيْدِيَّةُ القاسِمِيَّة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَشْرِبَة » . كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ « الأَيْمَان والنُّذُور » . كِتَابُ « سِيَاسَة النَّفْس » . كِتَابُ « الرَّدّ على الرَّافِضَة » [٢]. ٥

194

/الهَادِي <إلى الحَقّ>

يحيىٰ بن الحُسَيْن بن القَاسِم بن إبْراهيم الحَسَنِيّ [٣].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الصَّلاة » . كِتَابُ « جَامِع الفِقْه » [٤].

---

[١] أبو محمد القاسم بن إبراهيم بن إسْمَاعيل بن إبراهيم الرَّسِّي ، المتوفَّى سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م ، وينحو مذهب القاسم فيما يتعلَّق بالقَوْل في ذات الله منحى الاعْتِزَال . وهو المَذْهَبُ الزَّيْدي الوحيد الذي وَسَّعَه وفَصَّلَه من جاءوا بعده والذي استمرَّ إلى يومنا هذا ، راجع في ترجمته المرزباني : معجم الشعراء ٢١٧ـ٢١٨؛ الناطق بالحق : الإفادة في تاريخ الأئمة السَّادَة (مخ. برلين رقم ٩٦٦٥) ٢٤ظ ـ ٢٩و؛ الصفدي : الوافي بالوفيات، ٢٤:١١١ـ١١٢؛ W. Madelung, *Der Imâm al-Qâsim Ibn Ibrâhîm und die Glaubenslehre der Zaiditen*, Berlin 1965؛ أيمن فؤاد : تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن ٢٢٨ـ ٢٣١.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 561-63.

[٣] المتوفَّى سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م ، راجع في ترجمته ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٤٤؛ الناطق بالحق : الإفادة في تاريخ الأئمة السادة ـ خ ٤٠ظ ـ ٤١و؛ علي بن محمد العلوي : سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت ١٩٧٢؛ C. van Arendonk, *Les débuts de l'imamat zaidite au Yémen*, traduction française par Jacques Ryckmans, Leiden 1960.

وذكر المسعودي في مروج الذهب شيئًا من خبره وأضاف أنَّه أتى على ذكر خَبَرِه تفصيلًا في كتابه « أخبار الزمان » وخَبَر ولده إلى سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة (مروج الذهب ٥:١٦٧، ٢٠٦؛ أيمن فؤاد : تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن ٢٣١ـ٢٣٧) .

[٤] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 563-66.

المُــرَادِيّ

من الزَّيْــدِيَّة

وهو أبو جَعْفَر محمَّدُ بن مَنْصُور المُرادِيّ الزَّيْدِيّ [١].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّفْسِير الكبير». كِتَابُ «التَّفْسِير الصَّغِير». كِتَابُ «أحمد بن عِيسىٰ». كِتَابُ «سِيرَة الأئِمَّة العادِلَة». وله كُتُبٌ في الأحْكام مِثْل: طَهَارَة، وصَلاة، وغير ذلك على تِلاوَة كُتُبِ الفِقْه. وله كِتَابُ «الخَمِيس». كِتَابُ «رِسَالَته على لِسَانِ بَعْض الطَّالِبِيين إلى الحَسَنِ بن زَيْد بطَبَرِسْتَان» [٢].

[١٦١ر] العَيَّــاشِيّ

أبو النَّضْر محمَّدُ بن مَسْعُود العَيَّاشِيّ [٣]، من أهْلِ سَمَرْقَنْد، وقيل إنَّه من بني تَمِيم من فُقَهَاءِ الشِّيعَةِ الإماميَّة. أَوْحَدُ دَهْرِه وزَمَانِه في غَزَارَة العِلْم، ولكُتُبِه بنَوَاحي خُرَاسَان شَأْنٌ من الشَّأن. كَتَبَ جُنَيْدُ بن محمَّد بن نُعَيْم، ويُكْنَى أبا أحمد، إلى أبي الحَسَن عليّ بن محمَّد العَلَوِيّ كِتَابًا في آخِرِه نُسْخَة ما صَنَّفَه العَيَّاشِيّ. وقد ذَكَرْتُه على ما رَتَّبه صَاحِبُه هذا.

---

[١] المتوفَّى سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م.

[٢] ابن أبجب: الدُّرّ الثمين ٩٣؛ وذكر سزجين أن أبا عبد الله محمد بن عليّ الحسني، المتوفَّى سنة ٤٤٥هـ/١٠٥٣م، جَمَعَ في كتاب «الجامع الكافي في فِقْه الزَّيْدية» كُتُبَ أبي جعفر محمد بن منصور المُرَادي مع كتب أحمد بن عيسىٰ والقاسم بن إبراهيم الرَّسِّي والحسن بن يحيى (F. Sezgin, GAS I, p. 563).

[٣] المُتَوفَّى نحو سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م، راجع النجاشي: الرجال ٢:٢٤٧-٢٥٠؛ الطوسي: الفهرست ٢١٢-٢١٥ (عن النَّديم)؛ B. Lewis, *EI*[2] art. *al-'Ayyâshî* I, p. 818.

كِتَابُ «التَّفْسِير». كِتَابُ «الصَّلاة». كِتَابُ «الطَّهارات». كِتَابُ «مُخْتَصَر الصَّلاة». كِتَابُ «مُخْتَصَر المُخْتَصَر». كِتَابُ «الصَّوْم». كِتَابُ «مُخْتَصَر الصَّوْم». كِتَابُ «الجَنَائِز». كِتَابُ «مُخْتَصَر الجَنَائِز». كِتَابُ «المَنَاسِك». كِتَابُ «مُخْتَصَر المَنَاسِك». كِتَابُ «العالِم والمُتَعَلِّم». /كِتَابُ «الدَّعَوَات». كِتَابُ «الزَّكاة». كِتَابُ «قِسْم الزَّكَوَات». كِتَابُ «زَكَاة الفِطْر». كِتَابُ «الأشْرِبَة». كِتَابُ «حَدّ الشَّارِب». كِتَابُ «الأضاحي». كِتَابُ «العَقِيقة». كِتَابُ «النِّكَاح». كِتَابُ «الصَّدَاق». كِتَابُ «الطَّلاق». كِتَابُ «التَّقِيَّة». كِتَابُ «الأجْوِبَة المُشْكِتَة». كِتَابُ «سُجُود القُرْآن». كِتَابُ «القَوْل بين القَوْلَيْن». كِتَابُ «مَعْرِفَة النَّاقِلين». كِتَابُ «الطِّبّ». كِتَابُ «الرُّؤْيا». كِتَابُ «النُّجُوم والفَأْل والقِيافَة والزَّجْر». كِتَابُ «القُرْعَة». كِتَابُ «الفُرْقَان بين حِلّ المَأْكُول وحَرَامِه». كِتَابُ «البُيُوع». كِتَابُ «السَّلْم». كِتَابُ «الصَّرْف». كِتَابُ «الرَّهْن». كِتَابُ «الشَّرِكَة». كِتَابُ «المُضَارَبَة». كِتَابُ «الشُّفْعَة». كِتَابُ «الاسْتِبْرَاء». كِتَابُ «التِّجَارَة». كِتَابُ «القَضَايا وآداب الحُكَّام». كِتَابُ «الحَدّ في الزِّنَا». كِتَابُ «الحُدُود في السَّرِقَة». [١٦١ظ] كِتَابُ «حَدّ القَاذِف». كِتَابُ «الدِّيَات». كِتَابُ «المَعَاقِل». كِتَابُ «المَلَاهي». كِتَابُ «مَعَارِيض الشِّعْر». كِتَابُ «السَّبْق والرَّمْي». كِتَابُ «قَسْم الغَنِيمَة والفَيْء». كِتَابُ «الدَّيْن والحِمَالَة والحِوَالَة». كِتَابُ «القَبَالات والمُزَارَعَة». كِتَابُ «الإجَارات». كِتَابُ «الهِبَة». كِتَابُ «الزُّهْد». كِتَابُ «الأحْبَاس». كِتَابُ «القِبْلَة». كِتَابُ «الجِزْيَة والخَرَاج». كِتَابُ «الطَّاعَة». كِتَابُ «احْتِجَاج المُعْجِزَة». «كِتَابُ الحَيْض». «كِتَابُ العُمْرَة». كِتَابُ «مَكَّة والحَرَم». كِتَابُ «نِكَاح/ المَمَاليك». كِتَابُ «ما يُكْرَه من الجَمْع بينهم». كِتَابُ «جزافات الخطأ». كِتَابُ «جِنَايَة العَبِيد والجِنَايَة عليهم». كِتَابُ «جِنايَة العُجْم». كِتَابُ «الحُدُود». كِتَابُ «الشُّرُوط». كِتَابُ «دِيَة الجَنِين». كِتَابُ «العَيِّنَة». كِتَابُ

« الحَثّ على النِّكاح » . كِتَابُ « الأَكْفَاء والأَوْلِياء والشَّهَادَات في النِّكَاح » .
كِتَابُ « فِدَا الأَسَارَىٰ والغُلُول » . كِتَابُ « جَزَاء المُحَارِب » . كِتَابُ « قِتَال
المُشْرِكين » . كِتَابُ « الجِهَاد » . كِتَابُ « الأَنْبِيَاء والأَئِمَّة » . كِتَابُ « الأَوْصِيَاء » .
كِتَابُ « المُدَارَة » . كِتَابُ « الاسْتِخَارَة » . كِتَابُ « دَلائِل الأَئِمَّة » . كِتَابُ « الصَّوْم
٥ والكَفَّارات » . كِتَابُ « الجَمْع بين الصَّلاتَيْن » . كِتَابُ « المَسَاجِد » . كِتَابُ
« المَآثِم » . كِتَابُ « فَرْض طَاعَة العُلَمَاء » . كِتَابُ « الصَّدَقَة غَيْر الوَاجِبَة » . كِتَابُ
« الكَعْبَة » . كِتَابُ « جَلْد الشَّارِب » . كِتَابُ « ما أُبِيحَ قَتْلُه للمُحْرِم » . كِتَابُ
« وُجُوب الحَجّ » . كِتَابُ « بَاطِن القِرَاءَات » . [١٦٢و] كِتَابُ « الجَنَّة والنَّار » .
كِتَابُ « الصَّيْد » . كِتَابُ « الذَّبائِح » . كِتَابُ « الرَّضَاع » . كِتَابُ « المُتْعَة » .
١٠ كِتَابُ « الوَطْء بالملك » . كِتَابُ « الوَصَايا » . كِتَابُ « المَوَارِيث » . كِتَابُ « البِرّ
والصِّلَة » . كِتَابُ « مَحَاسِن الأَخْلاق » . كِتَابُ « حُقُوق الإِخْوَان » . كِتَابُ
« الإِيمَان » . كِتَابُ « النُّذُور » . كِتَابُ « النِّسْبَة والوَلَاء » . كِتَابُ « الاسْتِئْذان » .
كِتَابُ « عِشْرَة النِّسَاء » . كِتَابُ « الشَّهَادَات » . كِتَابُ « الشُّرُوط » . كِتَابُ
« اليَمِين مع الشَّاهِد » . كِتَابُ « العِتْق والكِتَابَة » . كِتَابُ « النُّشُوز والخُلْع » .
١٥ كِتَابُ « صَنَائِع المَعْرُوف » . كِتَابُ « الخِيَار والتَّخْيير » . كِتَابُ « العَدَد » . كِتَابُ
« الظِّهَار » . كِتَابُ « الإِيلاء » . كِتَابُ « اللِّعَان » . كِتَابُ « الرَّجْعَة » . كِتَابُ
« الصِّفَة والتَّوْحِيد » . كِتَابُ « الصَّلاة على الأَئِمَّة » . كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ صَامَ
وأَفْطَرَ قَبْلَ رُؤْيَة الهِلال » . كِتَابُ « اللِّبَاس » . كِتَابُ « الثِّيَاب » . كِتَابُ « إِمَامَة
عليّ بن الحُسَيْن » . كِتَابُ « مَنْ تُكْرَه <مَنَاكِحُه> » . كِتَابُ « إِثْبَات مَسْح
٢٠ القَدَمَيْن » . كِتَابُ « جَوَابَات مَسَائِل وَرَدَت من عِدَّة بُلْدَان » . كِتَابُ « صَوْم
السُّنَّة والنَّافِلَة » . كِتَابُ « فُرُوع فَرْض الصَّوْم » . كِتَابُ « مَعْرِفَة البَيَان » . كِتَابُ
« القَطْع والسَّرِقَة » . كِتَابُ « المَلاحِم » . كِتَابُ « المُرُوءَة » . كِتَابُ « التَّنْزِيل » .
كِتَابُ « فَضَائِل القُرْآن » . كِتَابُ « الغُسْل » . كِتَابُ « الخُمْس » . كِتَابُ
« النَّوَادِر » . « كِتَابُ يَوْمٍ ولَيْلَة » . كِتَابُ « مُخْتَصَر يَوْمٍ ولَيْلَة » . كِتَابُ

« الوُضُوء » . كِتَابُ « الزِّنَا والإحْصَان » . [١٦٢ظ] كِتَابُ « الاسْتِنْجَاء » . كِتَابُ « التَّيَمُّم » . كِتَابُ « تَطْهِير الثِّيَاب » . كِتَابُ « صَلاة الحَضَر » . كِتَابُ « صَلَاة السَّفَر » . كِتَابُ « مِحْنَة الأوْصِيَاء » . كِتَابُ « المَسَاجِد » . كِتَابُ « مُخْتَصَر الشَّهَادَات » . كِتَابُ « ابْتِداء فَرْضِ الصَّلاة » . كِتَابُ « لَبْسَة الصَّلاة » . كِتَابُ « صَلاة نَوَافِلِ النَّهَار » . كِتَابُ « مَوَاقِيت الظُّهْرِ والعَصْر » . كِتَابُ « الأَذَان » . ٥
كِتَابُ « حُدُود الصَّلاة » . كِتَابُ « السَّهْو » . كِتَابُ « صَلاة العَلِيل » . كِتَابُ « صَلاة يَوْم / الجُمُعَة » . كِتَابُ « صَلاة الحَوَائِج والتَّطَوُّع » . كِتَابُ « صَلاة العِيدَيْن » . كِتَابُ « صَلاة الخَوْف » . كِتَابُ « صَلاة الكُسُوف » . كِتَابُ « صَلاة الاسْتِسْقَاء » . كِتَابُ « صَلاة السَّفِينَة » . كِتَابُ « غُسْل المَيِّت » . كِتَابُ « المَأْتَم » . كِتَابُ « الصَّلاة على الجَنَائِز » . كِتَابُ « البَدْء » [1]. ١٠ ٢٤٦

196 /ومِمَّا صَنَّفَه من رِوَايَة العامَّة

كِتَابُ « سِيرَة أبي بَكْر » . كِتَابُ « سِيرَة عُمَر » . كِتَابُ « سِيرَة عُثْمَان » . كِتَابُ « سِيرَة مُعَاوِيَة » . كِتَابُ « مِعْيَار الأخْبَار » . كِتَابُ « المُوَضِّح » [2].

وذَكَرَ حَيْدَرُ أنَّ كُتُبَه مائتان وثمانية كُتُب ، وأنَّه ضَلَّ عنه من جَمِيعِها سَبْعَةٌ وعِشْرُون كِتَابًا . ١٥

ابْنُ بَابَوَيْه

واسْمُهُ عليُّ بن الحُسَيْن بن مُوسَىٰ القُمِّيّ [3]، من فُقَهَاءِ الشِّيعَةِ وثِقَاتِهم . قَرَأْتُ بخَطِّ ابنِه أبي جَعْفَر محمَّد بن عليّ على ظَهْر جُزْءٍ : « قد أجَزْتُ لفُلانِ بن فُلان كُتُبَ أبي عليّ بن الحُسَيْن وهي مائتا كِتَابٍ ، وكُتُبي وهي ثمانية عَشْر كِتَابًا » [a].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر .

---

[1] الطوسي : الفهرست ٢١٤ـ٢١٥ ، والإضافة منه .

[2] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ٣٥ـ٣٨ .

[3] النجاشي : الرجال ٢ : ٨٩ـ٩٠ ؛ الطوسي : الفهرست ١٥٧.

[١٦٣و] ابْنُ الجُنَيْد

أبو عليّ محمَّدُ بن أحمد بن الجُنَيْد <الكاتِب الإسْكافِيّ>[a][١]. قَرِيبُ العَهْد . من أكَابِر الشِّيعَة الإماميَّة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « نُور اليَقِين ونُصْرَةِ العَارِفين » . كِتَابُ « تَبْصِرَة العَارِف ونَقْد الزَّائِف » . كِتَابُ « الأسْفَار » وهو الرَّدّ على المُرْتَدَّة . كِتَابُ « حَدَائِق القُدْس » في الأحْكام التي اخْتَارَها لنفسه . كِتَابُ « تَنْبِيه السَّاهي بالعِلْم الإلَهِي » . كِتَابُ « اسْتِخْراج المُرَاد من مُخْتَلَفِ الخَطَاب » . كِتَابُ « الشُّهُب المُحْرِقَة للأبالِيس المُسْتَرِقَة » ، يَرُدُّ فيه على أبي القاسِم بن البَقَّال المُتَوَسِّط . كِتَابُ « الإفْهَام لأصُولِ الأحْكام » ، يَجْري مَجْرَى رَسَائِل الطَّبَرِيّ لكُتُبِه . كِتَابُ « إزَالَة الرَّان عن قُلُوبِ الإخْوَان في مَعْنَى كِتَاب الغَيْبَة » . كِتَابُ « قُدْس الطُّور ويَنْبُوع النُّورِ في مَعْنى الصَّلاةِ على النَّبيّ < ﷺ > » . كِتَابُ « الفَسْخ على مَنْ أجَازَ النَّسْخ لما تَمَّ شَرْعُه وجَلَّ نَفْعُه » . « كِتَابٌ في تَفَسُّح العربِ في لُغَاتِها وإشَارَتها إلى مُرَادِها في مَعْنَى الإشَارَات إلى ما يُنْكِرُه العَوَامُّ وغَيْرُهم من الأسْبَاب » [b].

[١٦٣ظ] أبو جَعْفَر محمَّدُ بن عليّ

<ابن بَابَوَيْه>[٢]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الهِدَايَة » .

---

a) إضافة من النجاشي. b) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر.

---

[١] النجاشي : الرجال ٢:٣٠٦-٣١١؛ الطوسي : الفهرست ٢٠٩-٢١٠.

[٢] ابنُ شَيْخ الشِّيعَة في قُمّ السّابق ذكره ، انتقَل إلى بغداد واتَّصَلَ بركن الدَّوْلَة البُوَيْهي ، وهو أحَدُ=

أبو سُلَيْمان

دَاوُدُ بن بو زَيْد من أَهْلِ نَيْسَابُور ، ويَنْزِل بها في النَّجَّارِين عند سِكَّة طَرْخَان في دَارِ سَخْتَوَيْه ، من رُوَاةِ الشِّيعَة المَعْرُوفِين بصِدْقِ اللَّهْجَة ، ومن أَصْحَابِ عليّ بن محمَّد بن عليّ ، عليهم السَّلام .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الهُدَىٰ »[١] . ٥

الجُلُودِيّ

أبو أحمد عبدُ العَزيز بن يحيىٰ بن أحمد بن عِيسىٰ الجُلُودِي . من أكابِر الشِّيعَة الإماميَّة والرُّوَاة للآثَار والسِّيَر . وقد ذَكَرْتُ ما له من كُتُبِ السِّيَرَ في مَوْضِعِه من مَقَالَةِ الأخْبَارِيين / والنَّسَّابِين[٢] . 197

وله من الكُتُب في الفِقْه : كِتَابُ « المُرْشِد والمُسْتَرْشِد » . كِتَابُ « المُتْعَة وما جاءَ في تَحْلِيلِها » . ١٠

أبو الحَسَن

واسْمُهُ محمَّدُ <بن أحمد> بن إبراهيم بن يُوسُف بن أحمد بن يُوسُف الكاتِب[٣] . ومَوْلِدُهُ سَنَة إحْدَى وثَمانين ومائتين / بالحَسَنية[٤] . وكان على الظَّاهِر ٢٤٧

= المؤلِّفين الأربعة المشاهير في فِقْه الشِّيعة ، وتُوفِّيَ سنة ٣٨١هـ/٩٩١م . راجع في ترجمته النجاشي : الرجال ٢: ٣١١ـ٣١٦؛ الطوسي : الفهرست ٢٣٧ـ ٢٣٨؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 544-49; A.A.A. FYZEE, *EI*[2] art. *Ibn Bâbawayh* III, pp. 749-50.

[١] الطوسي : الفهرست ١٢٥ .

[٢] فيما تقدم ٣٥٦.

[٣] تُوفِّيَ سَنَة ٣٦٨هـ/٩٧٩م . (النجاشي : الرجال ٢: ٢٨٠؛ الطوسي : الفهرست ٢٠٨ـ ٢٠٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢: ٩١؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣:٦٣) .

[٤] الحَسَنِيَّة . بَلَدٌ في شرقي المَوْصِل ، بينها =

يَتَفَقَّه على مَذْهَب الشَّافِعِيّ، ويَرَىٰ رَأْيَ الشِّيعَة الإمَامِيَّة في البَاطِن، وكان فَقِيهًا على المَذْهَبَيْن. وقد ذَكَرتُ كُتُبَه على مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ في مَوْضِعِها [1].

وله من الكُتُبِ على مَذَاهب الشِّيعَة: [١٦٤و] كِتَابُ «كَشْف القِنَاع». كِتَابُ «الاسْتِعْداد». كِتَابُ «العُدَّة». كِتَابُ «الاسْتِبْصَار». كِتَابُ «نَقْض العَبَّاسِيَّة». كِتَابُ «المقبل». كِتَابُ «المُفِيد في الحَدِيث». كِتَابُ «الطَّرِيق» [a].

الصَّـــفْوَانيّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن أحمد بن عبد الله بن قُضَاعَة الصَّفْوَانِيّ [2]. وكان أُمِّيًّا لَقِيتُهُ في سَنَة سِتٍّ وأرْبعين وثلاث مائة، وكان رَجُلًا طَوَالًا مُعَرَّفًا حَسَن المَلْبُوس. وكان يَزْعُمُ أنَّه لا يَقْرَأ ولا يَكْتُب، وقال لي عنه الثِّقَةُ إنَّه كان يُتَمِّس بذلك.

وتُوفِّي سَنَة

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الكَشْف والحُجَّة». كِتَابُ «أُنْس العَالَم». كِتَابُ «يَوْم ولَيْلَة». كِتَابُ «تُحْفَة الطَّالِب وبُغْيَة الرَّاغِب». كِتَابُ «المُتْعَة وتَحْليلها والرَّدّ على مَنْ حَرَّمَهَا». كِتَابُ «صُحْبَة آل الرَّسُول وذِكْر إحَنِ أعْدَائِهم» [2].

ابْنُ الجَعَـــابِيّ

القاضي أبو بَكْر عَمْرو بن محمَّد بن سَلَّام بن البَرَاء المَعْرُوف بابْن الجَعَابِيّ.

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين.

= وبين جزيرة ابن عُمَر (ياقوت: معجم البلدان ٢: ٢٦٠).

[1] فيما يلي ٢: ٥٢.

[2] النجاشي: الرجال ٢: ٣١٧؛ الطوسي: الفهرست ٢٠٨؛ ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ٩٤.

وكان من أفَاضِل الشِّيعَة . وخَرَجَ إلى سَيْفِ الدَّوْلَة ، فقَرَّبَه وخُصَّ به .
وتُوفِّي سَنَة
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « ذِكْر مَنْ كان يَتَدَيَّن بمَحَبَّة أمير المُؤْمنين عليّ ، عليه السَّلام [a]، من أهْلِ العِلْمِ والفَضْلِ ، والدَّلالَة على وُجُوبِ[b] ذلك وذِكْر شيءٍ من أخْبَارِه » .

[١٦٤ظ] أبو بِشْر

أحمدُ بن إبْراهيم بن أحمد العميّ [١]. قَرِيبُ العَهْد ، وكان يَشْتَمْلي على الجُلُودي وتُوفِّي بعد الخَمْسِين
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مِحَن الأنْبِيَاء والأوْصِيَاء والأوْلِيَاء » .

ابْنُ المُعَــلِّم

أبو عبد الله محمَّدُ بن محمَّد بن النُّعْمَان [٢]، في زَمَانِنَا ، إليه انْتَهَت رِئَاسَةُ

---

a) في ك ٢: كَرَّمَ الله وجهه . b) ساقطة من الأصل ، والمثبت من نسخة تونك ـ الهند .

---

[١] النجاشي : الرجال ١: ٢٤٤ـ ٢٤٥؛ الطوسي : الفهرست ٧٦.

[٢] المعروف بـ « الشَّيْخ المُفِيد » ، المتوفَّى في الثَّالث من رمضان سنة ٤١٣هـ/٢٩ نوفمبر سنة ١٠٣٢م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤: ٣٧٤ـ ٣٧٥؛ النجاشي : الرجال ٢: ٣٢٧ـ ٣٣٢؛ الطوسي : الفهرست ٢٣٨ـ ٢٣٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٤٤ـ ٣٤٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١: ١١٦؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥: ٣٦٨؛ D. SOURDEL, «L'Imamis me vu par le Cheikh al-Mufīd», *REI* XL (1972), pp. 217-96 (يتضمَّن ترجمة لكتاب « أوائل المقالات » للشيخ المُفِيد) ؛ D. SOURDEL, «Les conceptions Imamites au début du XI° siècle d'après le Shaykh al-Mufīd» dans D. RICHARDS (ed.), *Islamic Civilisation, 950-1150*, Oxford 1973, pp. 187-200; M. J. MCDERMOTT, *The Theology of al-Shaikh al-Mufīd*, Beyrouth 1978; W. MADELUNG, *EI*[2] art. *al-Mufīd* VII, pp. 314-15، وأفرد له يحيى بن أبي طيّ ترجمةً مسهبةً في « تاريخ الإمامية » نقل منها الذهبي في سِيَر أعْلام النُّبَلَاء .

أَصْحَابِه من الشِّيعة الإمَامِيَّة في الفِقْه والكَلَام والآثَار. ومَوْلِدُه سَنَة ثَمَانٍ وثَلاثِين وثلاث مائة.

وله من الكُتُب[a] <حُدُود مائتي كِتَابٍ كِبَار وصِغَار وفِهْرِسْت أَسْمَائها معروفٌ مَشْهُورٌ، فمن جُمْلَة ذلك:

كِتَابُ «في الفِقْه» وكِتَابُ «الأرْكان» في الفِقْه أيضًا وكِتَابُ «الكَامِل» وكِتَابُ «الإيضَاح» وكِتَابُ «الإقْنَاع» وكِتَابُ «المُحَرَّر» وكِتَابُ «النَّقْض على ابن عَبَّاد في الإمَامَة» وكِتَاب «الإرْشَاد» و«رِسَالَة إلى وَلَدِه» غير تامَّة. كِتَابُ «النَّقْض على عليّ بن عيسىٰ في الإمَامَة». كِتَابُ «النَّقْض على ابن قُتَيْبَة في الحِكَايَة والمَحْكِيّ». كِتَابُ «العُيُوب والمحَاسِن» وكِتَابُ «تَقْرِير الأحْكَام» وكِتَابُ «أُصُول الفِقْه» وكِتَابُ «الرَّدّ على الجَاحِظ في فَضِيلَة المُعْتَزِلَة» وكِتَابُ «الرَّدّ على ابن حَرْب في الإمَامَة». كِتَابُ «الرَّدّ على ابن الإخْشِيد». كِتَابُ «تَصَابِيح النُّور». «كِتَابٌ في أحْكام أهْل الجَنَّة». كِتَابُ «البَيَان في الرَّدِّ على قُطْرُب في تَفْسِير القُرْآن». «كِتَابٌ في الرَّدِّ على أبي عليّ الجُبَّائي في تَفْسِير القُرْآن». كِتَابُ «المَقَالات». كِتَابُ «رُؤُوس المَسَائِل وأطْرَافِ الدَّلَائِل». كِتَابُ «التَّمْهِيد في تَفْسِير القُرْآن المَجِيد». كِتَابُ «الانْتِصَار». كِتَابُ «الاسْتِبْصَار»>[1].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض أحد عشر سطرًا. والنَّصُّ المُثْبَت بين العلامتين < > انفردت به نُسْخَةُ المكتبة السعيدية ـ تونك بالهند، وهي نُسْخَةٌ منقولةٌ عن نُسْخَةٍ تَتَّفق مع نُسْخَة الأصْل المعتمدة المحفوظة في شيستربيتي وشهيد علي باشا. وأنا أظُنُّ أنَّها إضَافَةٌ أضَافَها شَخْصٌ متأخِّرٌ إلى الأصْل الذي نُسِخَت عنه نُسْخَةُ الهند، خاصَّةً أنَّها اشتملت على قائمة شِبْه تامَّة بمؤلَّفات ابن المُعَلِّم الذي تأخَّرَت وفاته إلى سنة ٤١٣هـ/١٠٢٢م، ولم يكن قد أكمل أربعين عامًا عندما كَتَبَ النَّدِيمُ دُسْتُورَه بخَطِّه سنة ٣٧٧هـ.

---

[1] ابن أبجب: الدر الثمين ٤٨٤؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 594-51؛ محمد عيسى صالحية:=

198

/[١٦٥و] قَوْمٌ من الشِّيعَةِ مُتَفَرِّقُون
لا تُعْرَف مَذَاهِبُهُم

أبو طَـــالِب

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن يَعْقُوب الأَنْبَارِيّ [١]. وكان مُقِيمًا بوَاسِط، وقيل إنَّه من الشِّيعَةِ البَانُوشِيَّة. قال لي أبو القاسِم بُونَاش بن الحَسَن: إنَّ له مائة وأَرْبَعين[a] كِتَابًا <ما بين كِتَابٍ>[b] ورِسَالَة، من ذلك: كِتَابُ «البَيَان عن حَقِيقَةِ الإِنْسَان». كِتَابُ «الشَّافي في عِلْم الدِّين». كِتَابُ «الإمَامَة»[c] [٢].

٥

الجَعْـفَرِيّ

مَنْسُوبٌ إلى [d]مَذْهَب جَعْفَر الصَّادِق[d] ـ عليه السَّلام ـ واسْمُهُ عبدُ الرَّحْمَن بن محمَّد. وإليه تَنْتَسِبُ[e] الفِرْقَةُ المَعْرُوفَةُ بالجَعْفَرِيَّة.

١٠

وله من الكُتُب: كِتَابُ «الإمَامَة». كِتَابُ «الفَضَائِل».

---

a) الأصْل: أربعون. b) إضافة من نُسْخَة المكتبة السعيدية ـ تونك. c) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر. d-d) الأصْل: إلى مذاهب جَعْفَر الصَّادِق، وفي نُسْخَة المكتبة السعيدية ـ تونك: إلى أبي أُميَّة بن جَعْفَر الصَّادِق. e) نُسْخَة تونك: تُنْسَب.

=المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣: ٤٢٤ـ ٤٢٥.

وتَرْجَمَ هوارد كتاب «الإرْشَاد في معرفة حُجَج الله على العِبَاد» إلى الإنجليزية *Kitâb al-Irshâd: The Book of Guidance*, by Shaykh al-Mufid trad. I. K. A. HOWARD, London 1981.

[١] تُوفِّي بعد سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م، راجع ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ٢: ٢٧ـ ٣٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٣٥٨.

[٢] ابن النجار: ذيل ٢: ٣٤ (عن النديم).



THE FIHRIST OF AL-NADĪM

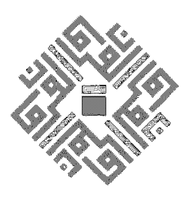
ABUL-FARAĞ MUḤAMMAD IBN ISḤÁQ

COMPOSED AT 377 AH.

A Critical Editon By

AYMAN FU'ĀD SAYYID

Volume I
2



AL-FURQAN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

LONDON 1430 - 2009

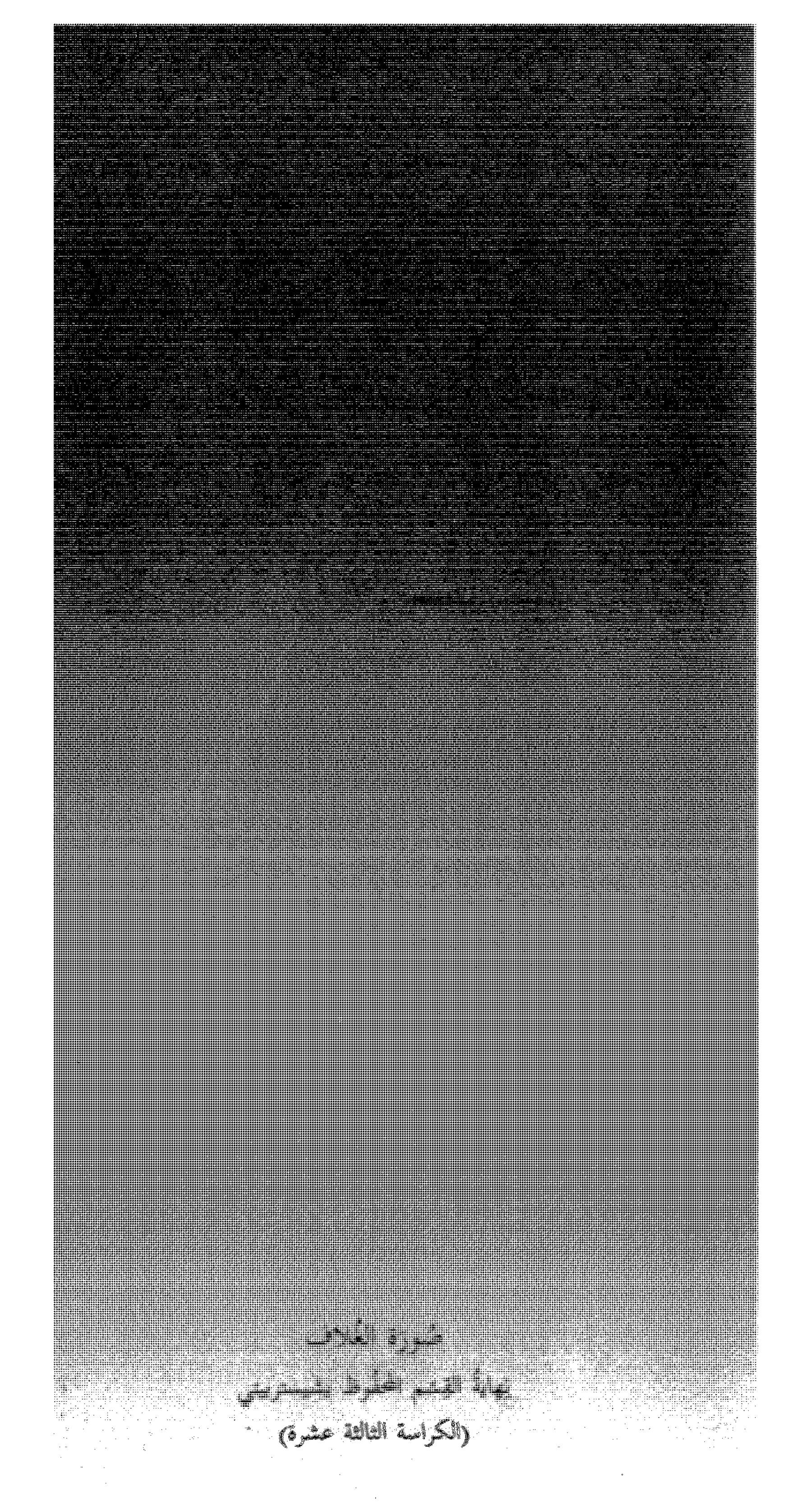


THE FIHRIST OF AL-NADīM

I / 2







ISBN 1 905122 21 7

THE FIHRIST OF AL-NADĪM

A Critical Editon By

AYMAN FU'ĀD SAYYID

I \ 2

